

M-197356

DATA ENTERED

دراسة نقدية مع تحقيق كتاب

الديباج

على

صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

لخاتمة الحفاظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

في قسم اللغة العربية

جامعة بنجاب - لاهور

بإشراف

الأستاذ الدكتور/ ظهور أحمد أظهر

عميد الدراسات الإسلامية والشرقية

و رئيس قسم اللغة العربية سابقا

بجامعة بنجاب - لاهور

تحقيق ودراسة نقدية

عبدالرحمن خالد مدني

الطالب بقسم الدراسات العليا اللغة العربية

بجامعة بنجاب - لاهور

العام الجامعي: ٢٠٠٥ الميلادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤-١١-٥٤

شکر و تقدیر

شكر و تقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

فقد من الله عليّ بالانتهاء من إعداد هذه الرسالة العلمية لنيل درجة الدكتوراه، فاعترافا بالحق لأهله - كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ))^(١).

أتقدم بخالص الشكر وفائق الاحترام والدعاء لفضيلة أستاذي الأستاذ الدكتور/ ظهور أحمد أظهر حفظه الله ويرعاه المشرف على هذه الرسالة والذي لم يأل جهدا في إبداء توجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة.

وكما أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد أكرم شودري حفظه الله الذي ساعدني وتعاون معي في اختيار الموضوع وساعدني في ملاحظاته القيمة.

ثم أتقدم بالشكر إلى كل من وجهني وقدم لي عوناً أيّاً كان من الأساتذة الكرام بالجامعة والزملاء وأخص بالذكر الأخ الفاضل الكابتن أنس عبد الحميد القوز الذي ساعدني في الحصول على صور نسخ المخطوطات لكتاب الديباج.

وأيضاً أشكر أخي في الله صالح بن موسى الذي تفضل بمراجعة الرسالة وتصحيح الأخطاء الإملائية، حفظ الله الجميع وسدد خطاهم وبارك الله فيهم.

١- (سنن أبي داود، حديث: ٤٨١١، وجامع الترمذي، حديث: ١٩٥٤، ومسند أحمد، حديث: ٧٨٧٩،

٧٩٥٩، ٨٨٠١، ١٠٠٤).

المقدمة

سبب اختيار هذا الموضوع:

- ١- قد اخترت هذا الكتاب لأنه شرح لصحيح مسلم، وهو ثاني الصحيحين وأحد دعائم الإسلام.
- ٢- ولأن مؤلفه الإمام السيوطي هو أحد الأئمة الحفاظ رحمهم الله تعالى كان لديه خبرة في علوم الدين وخاصة في علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، واللغة العربية، كما أنه قد خدم الإسلام خدمة عظيمة بمصنفاته العديدة.
- ٣- ولأن الإمام السيوطي استفاد من جميع شارحي صحيح مسلم ممن تقدمه .
- ٤- ولأن الكتاب لم يحقق بعد تحقيقًا علميًا مع جودة قيمته العلمية.
- ٥- ولكي يكون عملي هذا مساهمة مني في إحياء التراث الإسلامي القديم والكثر الثمين، والمتعلق بالحديث النبوي الشريف - أي صحيح مسلم - الذي هو من المصادر الهامة للحديث النبوي الشريف في الإسلام.

أهمية وفائدة هذا الموضوع:

كتاب صحيح الإمام مسلم أحد دعائم الإسلام رتبته الإمام مسلم بطريقة جيدة حيث يذكر أحاديث كل موضوع في مكان واحد وهو ثاني الصحيحين، ومرتبته بعد صحيح البخاري، لذا اعتنى علماء الإسلام به منهم: من تكلم على رواته، ومنهم من جمعه مع كتاب آخر، ومنهم من اختصره ومنهم من استدرك عليه ومنهم من استخرج الأحاديث التي اتفق إخراجها مع البخاري وتسمى هذه الأحاديث متفق عليها ومنهم من شرح غريب ألفاظه ... إلى آخره، وشروح هذا الكتاب العظيم أكثر من خمسين شرحاً، ومن بينها ما هو مخطوط، والمخطوط إما موجود، أو مفقود، والموجود منه مطبوع، والمطبوع إما ناقص أو كامل وكلا القسمين لم يحقق بعد منها تحقيقاً علمياً ماعدا كتاب واحد فقط فيما أعلم وهو (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط) للحافظ ابن الصلاح.

وصف كتاب **الديباج**:

- وأما كتابنا هذا **(الديباج)** فهو شرح كامل لصحيح الإمام مسلم، الذي شرحه الحافظ السيوطي بأسلوب علمي جيد.
- هو شرح فريد ومبتكر مع أنه لطيف ومختصر والكتاب يشتمل على:
 - مقدمة علمية حول صحيح مسلم وشروطه ومصطلحه.
 - وفصل مستقل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته.
 - وفصل فيه ذكر النساء.
 - وفصل في التعريف ممن ذكر بالنبوة (أي من عرف بأبيه).
 - وفصل في ضبط ما يخشى التباسه من الأسماء.
 - وفصل في الألقاب.
 - وضبط الألفاظ.
 - وبيان الاختلافات في ضبط الألفاظ.
 - وشرح الألفاظ الغربية.
 - وإيضاح المبهم.
 - والترجيحات.
 - وبيان الزيادة في الرواية.
 - وإعراب مشكل الألفاظ.
 - وجمع بين مختلف.
 - ونقل أقوال ومذاهب العلماء.
 - وقد ذكر السيوطي كل هذا باختصار غير مخل.
- والكتاب له فائدة عظيمة للمحققين من أساتذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا لدرجة الماجستير والدكتوراه، وخاصة العلماء ومحققي كتب السنة النبوية الشريفة، لقلة الكتب المطبوعة -المحققة علمياً- المتداولة بين أيديهم في الموضوع.

• بتحقيق هذا الكتاب تكون فائدة عظيمة لقسم الدراسات العليا اللغة العربية بجامعة
بنجاب، حيث تكون مساهمة في مجال تحقيق وإحياء التراث الإسلامي في العالم
الإسلامي وغيره.



إثبات نسبة كتاب **الديباج** إلى الحافظ السيوطي:

- ذكره الحافظ السيوطي نفسه بين مؤلفاته في (حسن المحاضرة: ١/٣٤٠).
- وذكره الحاجي خليفة في شروح صحيح مسلم، فقال: وشرح الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ سماه **الديباج** على صحيح مسلم بن الحجاج (كشف الظنون: ١/٥٥٨).
- وذكره الكتاني في ترجمة الحافظ السيوطي (فهرست الفهارس والأثبات: ٣٥٠، ١٠١٥).
- وذكره بروكلمان في شروح صحيح مسلم (تاريخ الأدب العربي: ٣/١٨٢).
- وذكره فؤاد سزكين في شروح صحيح مسلم برقم ١١ (تاريخ التراث العربي: ١/٢٦٩).
- وذكره الدكتور عبدالوهاب في (كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية: ٢٢١).
- وذكره موفق عبدالله في مقدمة تحقيق (صيانة صحيح مسلم: ١٤).



تسمية الكتاب:

- هو كتاب **الديباج** كما سماه السيوطي في مقدمته حيث قال: "وبعد فلما منّ الله تعالى وله الفضل بإكمال ما قصدته من التعليق على صحيح الإمام البخاري رضي الله تعالى عنه المسمى: بالتوشيح وجهتُ الوجهة إلى تعليق مثله على صحيح مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه مسمى بالديباج" [١/ب].
- وذكره الحاجي خليفة في شروح صحيح مسلم، فقال: وشرح الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ سماه **الديباج** على صحيح مسلم بن الحجاج (كشف الظنون: ٥٥٨/١).
- وأشتهر اسمه بـ **(الديباج** على صحيح مسلم بن الحجاج) كما هو مكتوب على غلاف المخطوطات، وكذلك كل من ذكر هذا الشرح ذكره بهذه التسمية .



وصف نسخ مخطوطات **الديباج** المعتمد عليها في التحقيق:

اعتمدت على نسختين كاملتين ونسخة ناقصة، إضافة إلى نسخة صحيح مسلم المطبوعة، ونسخة المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج المطبوعة، ونسخة تقريب التهذيب المطبوعة.

الأولى: نسخة دار الكتب المصرية، وهي التي جعلتها نسخة الأم وانخذتها أصلاً في التحقيق:

وهي مصورة من: أصل محفوظ يوجد في دار الكتب المصرية برقم حديث / ١٥ وهي (نسخة كاملة)

عدد الأوراق: يشتمل هذا الأصل على ٢٦٦ ورقة وكل ورقة مكونة من لوحتين.

عدد الأسطر: في كل لوحة ٢٥ سطراً.

عدد الكلمات في السطر: في كل سطر من ٩ إلى ١٢ كلمة.

مقياس الصفحة: الطول ٦ بوصة، والعرض أقل من ٤ بوصة بقليل.

لون الكتابة: الأصل بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود.

الهوامش: النسخة قليلة الهوامش.

خط المخطوط: مكتوب بخط النسخ جيداً ومقروءاً إلا في بعض المواضع القليلة جداً.

الأخطاء: فيها تصحيقات وتحريفات وأخطاء إملائية.

ناسخ هذا المخطوط: هو أحمد بن محمد البخاجي.

تاريخ النسخ: فرغ منه في يوم الأربعاء التاسع من محرم الحرام سنة ١١٢٤هـ.



الثانية: نسخة مكتبة شيخ حكمت عارف وهي نسخة مساعدة للأولى ورمزت لها
بـ((ع)).

وهي مصورة من: من أصل المخطوط الموجود في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة
المنورة برقم ٢٦ (نسخة كاملة).

عدد الأوراق: يشتمل هذا الأصل على ١٦٦ ورقة وكل ورقة مكونة من لوحين.

عدد الأسطر: في كل لوحة ٢٩ سطرا.

عدد الكلمات في السطر: في كل سطر من ١٣ إلى ١٩ كلمة.

مقياس الصفحة: الطول أكثر من ٨ بوصة، والعرض ٥ بوصة .

لون الكتابة: الأصل بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود.

الهوامش: لا توجد.

خط المخطوط: مكتوب بخط النسخ جيدا ومقروءا..

الأخطاء: فيها تصحيقات وتحريفات وأخطاء إملائية.

ناسخ هذا المخطوط: لا يعرف.

تاريخ النسخ: دون تاريخ.



الثالثة: نسخة بشاور وهي نسخة مساعدة ورمزت لها بـ((ب)).
وهي مصورة من: أصل المخطوط الموجود في مكتبة الكلية الإسلامية بجامعة بشاور
برقم ٢٩١، (من أول النسخة ١٢ صفحة فقط).
عدد الأوراق: يشتمل هذا الأصل على ٢٦٥ ورقة وكل ورقة مكونة من لوحين.
عدد الأسطر: في كل لوحة ٢٣ سطرا.
عدد الكلمات في السطر: في كل سطر من ١٠ إلى ١٣ كلمة.
مقياس الصفحة: الطول أكثر من ٦ بوصة، والعرض أقل من ٤ بوصة .
لون الكتابة: الأصل بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود.
الهوامش: فيه بعض الهوامش.
خط المخطوط: مكتوب بخط النسخ .
الأخطاء: فيها تصحيقات وتحريفات وأخطاء إملائية.
ناسخ هذا المخطوط: لا يعرف.
تاريخ النسخ: دون تاريخ.



صور الخطوط

هَذَا كِتَابُ الدِّينَاغِ

عَلِيٍّ صَاحِبِ الأَمَامِ سَيِّدِ الْحَاجِّ

بِحَاثَةِ كِفَايَةِ الْبِرِّ

وَسُخِّبَ الْإِسْلَامَ بِهَا

دِفَاعُ الْكُفْرِ

السُّوِّيِّ

رَضِيَ

عَنِ

اللَّهِ

حرف حليم

١٥



نِعْمَ اللهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَأَسْكَنْهُ فِرَادِيْسَ كِنَانِ
تَوَفَّى السُّوِّيَّ رَضِيَ اللهُ وَهُوَ فِي الثَّنَةِ وَلَمْ يَمُتْ مِنْهَا

1933

صورة لوحة العنوان للنسخة دار الكتب المصرية وهي التي جعلتها نسخة ((الأم)) واتخذتها أصلا

لَيْسَ
 بِأَلَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ
 التَّحَدُّثُ الَّذِي سَلَكَ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَوْضَحَ فَحْجَةً وَجَعَلَهُمْ بِمَا تَعَدَّى عَنْهُمْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الضَّرْفَةِ فِي رُجُومِهِمْ وَالنَّهْيَةَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَلُوحُ لَهَا أَسْرَافِي وَنَهْيَةً وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
 عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمُبْعُوثَ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ وَأَوْضَحِ حُجَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ مَا اسْتَرَفَى صَبَحَ يَلْحَقُهُ وَعَسَى لَيْلٌ يَدْرَجُهُ وَبِهِ
 فَمَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْفَضْلُ بِأَكْمَلِ مَا فَضَّلَهُ مِنَ التَّقْلِقِ عَلَى صَحْحِ
 الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْمُومِ بِالْقَوْلِ وَالْحُجَّةِ وَجَعَلَتْ
 الْوَجْهَةَ إِلَى تَعْلُقِ مَسْأَلِهِ عَلَى صَحْحِ الْإِمَامِ إِلَى الْحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمٍ
 ابْنِ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَسْمُومًا بِالْأَسْبَاحِ لَطِيفًا مُخْتَصِرًا نَاسِجًا
 عَلَى مَسْأَلِ ذَلِكَ التَّقْلِقِ وَأَنَّ كَانَ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا الصَّحْحِ مُسْتَكْرِمًا لِيَسْجَلَ
 عَلَى مَا يَجْتَنِبُ إِلَيْهِ الْقَارِي وَالْمَسْمُومِ مِنْ ضَبْطِ الْفَاطِمَةِ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِهِ
 وَبَيَانِ اخْتِلَافِ رَوَايَاتِهِ عَلَى قَلْبِهَا وَزِيَادَةِ فِي خَبَرِ لَمْ تَرِدْ عَلَى طَرِيقِهِ
 وَتَسْمِيَةِ بَقِيَّةِمْ وَأَعْرَابِ مُشْكَلٍ وَجَمْعِ بَيْنِ مُخْتَلَفٍ وَأَيُّضًا مِنْهُمْ

بِحَيْثُ

صورة الوجه الأول للورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية وهي نسخة ((الأم))

أكرهين لمن غفور رجم قال فاللام فانه متعلقة
بغفور لا نداد لي اليها ويجوز نقلها بترجميم والله اعلم

هـ جز الكتاب بجد الله وعونه وحسن

هـ توفيقه في يوم الاربعاء المبارك ناس

هـ محرم الحرام سنة الله على عباده

هـ العباد الى ربهم الغني الجواد

هـ احمد بن محمد البخاري

هـ غفر الله له ولوالديه

هـ ولكافة المسلمين

هـ اجعلني وصي الله

هـ عيسى بن محمد

هـ وعيسى بن محمد

هـ وسلم

هـ كذا

هـ وان تجد عيبا فسد الخلاجل من لايته عيب وعلا

هـ تم الكتاب تكاملت هـ نعم السرور لصاحب هـ

هـ وعفي الاله بجوده هـ وبفضله عن كاتبه هـ

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية وهي نسخة ((الأم))

شرح مسلم السيوطي

علاوة
المحمد علي نعمه وكرمه
من مقتطفات من تكملة
العبد شهاب الدين
عند

مكتبة الأمازيغية

مكتبة
١٨٦



صورة لوحة العنوان للنسخة مكتبة شيخ حكمت عارف ورمزت لها بـ((ع))

بسم الله الرحمن الرحيم : به التوفيق والاستعانة
 الحمد لله الذي سلكنا صاحب الحديث اوضح نبله ، وخصم عماد عابه نبينا صلى الله عليه وسلم
 من النصف في وجوههم والبهجة ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بلوح
 لها اشراق وبلجة ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله للمعروف بالبلغ مجده وادخ
 مجده ، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما اشرف صبح ببلجة ، وغسق ليل بدجده وبمد فلما من الله
 تعالى وله الفضل باكمال ما قصدته من التعليق على صحيح الامام البخاري رضي الله عنه ^{عليه السلام}
 بالتوشيح وجهت الوجهه الى تعليق مثله على صحيح الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله
 عنه مسي بالديباج لطيف مختصر ناسج على منوال ذلك التعليق وان كان هو على هذا
 الصحيح مبتكر يشتمل على ما يحتاج اليه القارى والمسمع من ضبط الفاظه وتفسير
 غريبه وبيان اختلافه واياته على قلتها وزيادته في خبر لم ترد في طريقة وتسمية
 منهم واغراب مشكل وجمع بين مختلف وايضاح وهدى بحيث لا يفوته من السرح الا
 الاستنباط واذا يسر الله باتمامه ^{في} بيت الوجهه الى بقية الكتب الستة فوضعت
 على كل تعليقا كذلك ليحصل به المعونة ^{بسهولة} ^{المؤونة} ^{بإعانة} الله على ذلك لمنه ومنه
 فصل في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه ^{الكتاب} ^{الصالح} ^{شرط} ^{مسلم} ^{في} ^{صحيحه}
 ان يخرج الحديث المتصل الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من اوله الى متراه سالما
 من الشذوذ والعله والمراد الثقة عنده وان كان غير ثقة عنده ^{ولهذا} ^{الخروج} ^{المتقاي}
 وخمسة وعشرون شيخا لم يخرج بهم البخاري كما اخرج البخاري لاربعة
 واربعة وثلاثين شيخا لم يخرج بهم مسلم قالوا ما قول مسلم في الصلاة من صحيحه ليس
 كل شئ عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ما اجمعوا عليه مع ان فيه احاديث كثيرة
 تختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه فالجواب ان مراده ما وجد عنده فيه شئ
 شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم او ما لم يختلف فيه
 الثقات في نفس الحديث متساوا اسنادا وان كان فيه احاديث قد اختلفت في اسنادها
 ومنها خرجها انما ذكروا عن هذا الشرط او لسبب اخر انتهى وقال غيره اراد اجماع
 اربعة من الحفاظ خاصة شرانهم سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسببها
 على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتنون كلها بطرقها في موضع واحد ولا يفرقها في الابواب
 ويسوقها تامه ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الاتيان بالفاظها ولا يورد بالمعنى
 حتى اذا خالفها في لفظة فوراها بلفظ اخر مرادف ليكنه وكذا اذا قال راو حدثنا
 وقال اخر اخبرنا ولم يخلط معها شيئا من اقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الابواب
 والتراجم كل ذلك حرصا على ان لا يدخل في الحديث عين فليس فيه بعد المغدنة الاخذ

الحمد

السرد

صورة الوجه الأول للورقة الأولى من نسخة مكتبة شيخ حكمت عارف

ورمزت لها بـ ((ع))

عادتهن في مسورا مثلهن منزكته بكسر الراء العذد بفتح العين النخله امر ان يستغفروا ^{اصحاب}
 النبي اي في قوله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان نسبوهم قال القاضي قالت هذا عند ما قال اهل مصر في عثمان واهل الشام في علي ما قالوا
 وعقله بفتح الفاف اي علم احكام الاسلام ونحوه الغنل عن عبد المجيد بن مهدي بن كذا في
 اكثر الاصول عجم ثم جيم ولا بن ماهان عبد الحميد بن حاتم ميم والقولان في اسمه تطورا بكسر المثناة
 فوق وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به مسبكه بضم الميم من بعد اكرامه بن لعن عمرو
 رحيم قال النووي كذا وقع في كل الاصول ولم يرد ان لفظه لمن منزله فانه لم يقرأ بها احد وانما هو
 تفسيره وبيان ان المعقره لمن لكونهن مكرهات لا لما كرههن قلت بل هي منزله وكانت قرانا ثم
 نسخ رسمها نص على ذلك ابو عبيد وقول الشيخ لم يقرأ بها احد ممنوع فقد اخرج هذا الحديث
 سعيد بن منصور في سنته وابو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهما وازاد
 في اخره هكذا كان يقرأها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابن مسعود
 فان الله من بعد اكرامه من لعن عمرو رحيم وقال ابن حنبل في المحاسب قراءة ابن عباس وسعيد
 بن جبير من بعد اكرامه من لعن عمرو رحيم قاله واللازم في لعن متعلقه بعنور لانه
 اذ في البهاذ يجوز تعلقها بريحيم والله اعلم

• والحمد لله وحده وحلى اسئل سيدنا محمد واله وصحبه •

• رحبنا الله ونعم الوكيل •

• والحمد لله وحده •

• عفر الله لكاتبه •

• ولقاريه ولز •

• الفه ولز •

• استكنتم •

• وجميع •

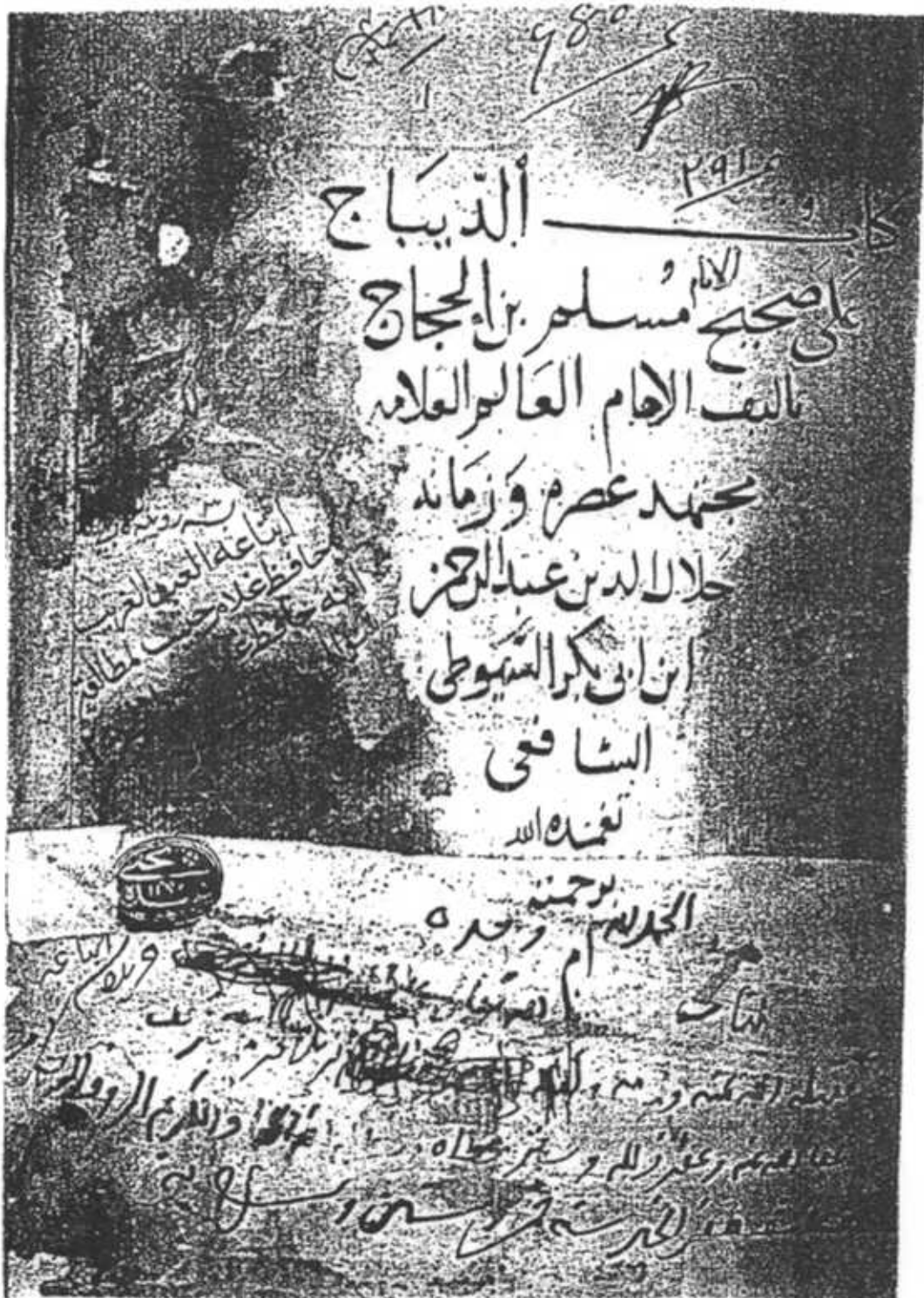
• الملاين •

• اس •

• / •

• ا •

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة شيخ حكمت عارف ورمزت لها بـ ((ع))



صورة لوحة العنوان للنسخة بشاور ورمزت لها بـ((ب))

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
 الحديث الذي سلك بالكتاب الحديث اوضح منه **١** وحدهم ما ذكر
 به بينهم مثل الله تعالى من الضم في وجوههم والبتحة **٢** واشهد ان
 اله الا الله وحده لا شريك له **٣** ده بلوح لها اشراق **٤** ولجده
 واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث بالبين حجة **٥** ووضح
 محجده **٦** صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما اشرف **٧** صبح ببلح
 وعقوب ليل بدجته **٨** ولجده **٩** فلما من الله تعالى وله الفضل بالاجل
 ما قصده من التعليق على صحيح الامام البخاري رضي الله عنه المسمى بالنو شيخ **١٠** وحج
 الوجهه الى التعليق مثله على صحيح الامام حنبل الى الحسين بن مسلم **١١**
 رضي الله عنه مسمى بالديباج لطيف مختصرناج على منوال ذلك **١٢**
 وان كان مواعيل هذا الصحيح مبتكر **١٣** يشتمل على ما يحتاج اليه القارئ
 والمسمع من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف زواياها
 على قدرها وزبده في خبر لو تزد في طريقه وتسميه منهم **١٤** واشتمل
 بشكل وجمع بين مختلف وايضاح وهو بحيث لا يفوته من الشرح
 الا الاستنباط **١٥** واذا سير الله تعالى بانماه وجهت الوجهة الى
 بقية اللقب الستة **١٦** فوضعت على كل تعليقا كذلك ليحصل به المعنى
 وتسهيل التوثيق **١٧** ان الله على ذلك مجتهد **١٨** قصده
 في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه **١٩** ان الصلاح بشرط ما
 في صحيحه ان يخرج الحديث المنقول الا سناد ينقل الثقة عن الثقة
 مناولة الى مستناه **٢٠** سالما من الشذوذ والعلل والمراد الثقة
 عندك **٢١** وان كانت غير ثقة عندك **٢٢** ولهذا اخرج لسما به
 وحده وعشرين شيخا لم يحججهم البخاري **٢٣** اخرج البخاري لاربع
 واربعه **٢٤** وثلاثين شيخا لم يحججهم مسلم **٢٥** واما قول من

صورة الوجه الأول للورقة الأولى من نسخة بشاور ورمزت لها بـ ((ب))

١٤١٩

لم يرد ان لفظه لمن منزلة فانه لم يقرأ بها احد وانما هو تفسير وبيان ان المقصود
 لمن لكونه من مكروهات الامن اكرهنا قلت بلى هي منزلة وكانت قراءتنا
 ثم نسخ رسمها من على ذلك ابو عبيد وقول الشيخ لم يقرأ بها احد ممنوع فعد
 اخرج هذا الحديث سعيد بن منصور في سننه وابو عبيد في فضائله و
 بن المنذر وبن ابي حاتم في تفسيرها وزادوا في اخره هكذا كان يقرأها
 واخرج بن ابي حاتم عن سعد بن جبير قال في قراءة ابن سعود قال
 الله من بعد اكرهه لمن عنور رحيم قال بن جني في النخب قراءة
 ابن عباس وسعيد بن جبير من ذاهب لمن عنور رحيم

والللم في لمن متعلقه بفقوله لانه ادى اليها

ويجوز تعلقها برحيم والله اعلم واخر اليباج

والحمد لله وحده وصلى الله على

سيدنا محمد والله وصحبه

وسلم
 عم

291 كتب اليباج

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة بشاور ورمزت لها بـ((ب))

الرابعة: نسخة صحيح مسلم، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

اعتمدنا على هذه النسخة في ترقيم كتب الكتاب وفي ترقيم أحاديث الديباج، وفي بيان بعض اختلاف مرويات الأحاديث، واختلاف بين عناوين الكتب.

الخامسة: نسخة المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، طبعة دار التراث العربي - بيروت:

اعتمدنا على هذه النسخة في بعض العبارات المنقولة عنه.

السادسة: نسخة تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، تقديم ودراسة، محمد عوامة، ط/الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الرشيد - حلب، سوريا.
اعتمدنا على هذه النسخة في تصويب بعض أسماء الرواة.



المنهج الذي التزمت به في تحقيق النص:

- ١- قمت بنسخ الكتاب معتمدا على نسخة دار الكتب المصرية .
- ٢- قابلت النسختين الأخرين بالأصل الذي نسخته وما كان فيه فرق وضعته في الأصل بين المعكوفين هكذا [] ثم بينت في الحاشية، فإذا كان في الأصل تصحيف أو تحريف قلت في الحاشية: في ((الأصل)) مع بيان ((التصحيف أو التحريف)) والتصويب من ((ع)). وإذا وجد سقط في الأصل قلت في الحاشية: سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)) أو ((ب)).
- وإذا وجد اختلاف مع الأصل وصحت العبارة، قلت: وفي ((ع)) مع بيان العبارة. وإذا كان في الأصل بياض ذكرت هكذا [...] في الأصل، وقلت في الحاشية: في ((الأصل)) بياض.
- ٣- حاولت أن يكون النص أقرب إلى ما أراده المصنف ولعلي وفققت في ذلك.
- ٤- شكلت جميع الأصل يعني السند والمتن وجعلت خطه اسود عريض أعرض من الشرح.
- ٥- ترجمت ترجمة مختصرة للأعلام الذين ذُكِرَتْ أقوالهم في الشرح فغالب الترجمة يحتوي على اسمه واسم أبيه وجده، ثم الكنية، واللقب وتاريخ الوفاة وما قيل فيه حيث في غالب الأمر لاتتجاوز الترجمة واحدة سطرين وذلك في الحاشية وإذا تكرر الأسم مرة أو أكثر فاكتفي على ترجمته مرة واحدة فقط.
- ٦- بيان مواضع الآيات القرآنية من السور مضبوطة بالشكل مع وضعها في الأقواس المزهرة هكذا ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ... ﴾ (القرآن الكريم: ١٠/٥٩).

٧- وقمت بتخريج الأحاديث وضبطها بالشكل ووضعها بين قوسين هكذا: ((لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقَطُّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقَطُّعُ يَدُهُ))^(١).

وفي التخريج ذكرت رقم الحديث إذا كان للكتاب رقم متسلسلا، وإذا لم يرقم فأذكر المجلد والصفحة إذا كان الكتاب في أكثر من مجلد، وإذا كان في مجلد واحد فأذكر الصفحة فقط.

وقد يذكر السيوطي في الأصل اسم كتاب قائلا مثلا، رواه أبو داود في سننه فقلت في الحاشية: (حديث: ٤٨٤٢).

٨- وقمت بترقيم كتب الكتاب، حسب النسخة المطبوعة لصحيح مسلم.

٩- وقمت بالترقيم للرواة الذين ذكرهم السيوطي في الفصول في أول الكتاب برقم كل فصلا مستقلا عن الآخر.

١٠- ووضعت العلامات الإملائية حسب ما يقتضي الحال.

١١- ووضعت أقوال العلماء بين علامة التنصيص " " .

١٢- حصرت أسماء الكتب إذا وردت في الأصل بين القوسين () .

١٣- وقمت ببيان مصادر ومراجع أقوال القائلين وبينته حسب طاقتي ما وقفتُ على مصدر أو مرجع القول، أو أذكر من نقل عنه مع بيان المصدر أو المرجع، وإذا لم أجد ذلك بعد البحث الطويل قلت في الحاشية: لم أقف عليه.

١٤- ووضعت ترقيم المخطوط للورقة اللوحة الأولى [١/أ] وللوحة الثانية [١/ب] عند انتهاء كل لوحة في داخل النص.

١٥- ووضعت النقطان تحت الياء منعا للالتباس بين الألف المقصورة والياء.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٦٧٨٣، ٦٧٩٩، وصحيح مسلم، حديث: ١٦٨٧، وسنن النسائي،

حديث: ٤٨٧٣، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٥٩٣، ومسند أحمد، حديث: ٧٣٨٨).

الشروح المطبوعة لصحيح مسلم

- ١- المعلم في شرح صحيح مسلم، لأبي عبدالله المازري محمد بن علي بن عمر المالكي (ت ٥٣٦هـ)، وقد طبع حديثا في دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- ٢- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط، للإمام الحافظ أبي عمرو بن الصلاح (ت ٦٤٣هـ).
- هذا الكتاب طبع حديثا وحقق علميا في سنة ١٤٠٤ هـ، وللأسف الشديد أن هذا الكتاب ليس بكامل بل هو شرح لـ (٩٥ حديثا) فقط لأن مؤلفه توفي رحمه الله قبل إتمامه، وهو شرح جيد وأسلوب الإمام السيوطي في الديباج يشبه هذا الشرح .
- ٣- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، الطبعة الثانية طبع في سنة ١٤٢٠هـ دار ابن كثير - دمشق، وبيروت.
- ٤- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ).
- وطبع هذا الكتاب عدة طبعات تجارية ولم يطبع طبعة محققة علميا، وهذا الشرح متداول ويطبع مع صحيح مسلم في تسع مجلدات من حجم كبير.
- ٥- إكمال إكمال المعلم، للإمام محمد بن خليفة الوشتاني الأبي التونسي (ت ٨٢٧هـ). طبع هذا الكتاب في سنة ١٣٢٨ هـ في تسع مجلدات وهو يعرف بشرح الأبي.
- ٦- مكمل إكمال الإكمال، لمحمد بن يوسف السنوسي (ت ٨٩٢هـ). طبع هذا الكتاب على هامش إكمال الأكمال.
- ٧- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، يأتي الكلام عليه.
- هذا في ما علمت من الشروح المطبوعة، وأما الشروح التي كتبت فيها فهي حوالي خمسين كتاب ما بين مخطوط ومفقود، و بعض الكتب شرحت فقط غريب الحديث مثل مشارق الأنوار للقاضي عياض وغيره، ومن أراد الوقوف على هذه الشروح فليرجع (مقدمة صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ٩-١٧).

الكلام علي الديباج المطبوع وهو طبعتان:

الطبعة الأولى: تحقيق بديع السيد اللحام، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي -

باكستان.

الملاحظات العامة:

١- قام محقق هذه الطبعة اعتماداً على نسخة مخطوطة للديباج، ونسخة من مختصر هذا الكتاب وشي الديباج. وهذا منهج غير علمي بحيث يحقق على هذا النمط وكأنه جعل نسخة وشي الديباج تهنيداً للديباج حيث يكون ترك عبارات الأصل، ولكن الكتاب مختصر وليس تهنيداً للديباج إضافة إلى أنه حسب قول المحقق: "الاختصار مخل بالمعنى وجعل في كثير من العبارات غموضاً بحيث أصبحت تحتاج إلى شرح...". فهذه الطريقة غير علمية في التحقيق، إضافة إلى أنه تصرف في عبارات الكتاب كأنه كتابه، حيث زاد ونقص وعدّل العبارات الخاطئة بدون ذكر مرجع لذلك وسأذكر النماذج من ذلك.

٢- لم يعد بفهارس الفنية.

الزيادات التي زيدت من عنده: وهي كثيرة جداً سأذكر النماذج منها:

١- (ص ٣٧ س ٤): "مقدمة المؤلف".

٢- (من ص: ٩٥ إلى ص: ١٤٠) أضاف مقدمة صحيح مسلم ولم يبين إنه

أضافها من الصحيح ولا توجد هذه المقدمة في ((الأصل)).

٣- (ص ٣٧ س ٥) "وخصهم بما دعى به".

٤- (ص ٣٩ س ١٤): "وقد استدركت وعللت".

٥- (ص ٤١ س ١٢): "الرحي".

٦- (ص ٤٢ س ٨): "بن".

٧- (ص ٤٣ س ٤): "عبدة".

- ٨- (ص ٤٣ س ٧): "حبيب".
- ٩- (ص ٤٣ س ١٣): "هيرة".
- ١٠- (ص ٤٦ س ٥): "السوائي".
- ١١- (ص ٥٦ س ٩): "الحبلي".
- ١٢- (ص ٥٧ س ١٣): "أبو عقيل".
- ١٣- (ص ٦١ س ١٤): "الناحي".
- ١٤- (ص ٦٣ س ٤): "المنقري".
- ١٥- (ص ٦٥ س ٢): "المغيرة بن سلمة".
- ١٦- (ص ٧١ س ٩): "عبيدالله".
- ١٧- (ص ٧٢ س ٤): "ابن السعدي: عبدالله".
- ١٨- (ص ٧٤ س ١١): "ابن محيريز".
- ١٩- (ص ٧٦ س ١٦): "البراء" وقال في الحاشية: "زيادة من المحقق"؟.
- ٢٠- (ص ١٤٣ س ١٨): "وفي بعض الأصول فليثت" وقال في الحاشية "زيادة يقتضيها السياق"؟!

السقط: وهو كثير جدا سأذكر نماذج منه:

- ١- (ص ٤١ س ٤): سقط راويان بين أحمد الزبيري، وأبي الأحوص الحنفي، وهما: أبو الأحوص البغوي محمد بن حيان، و أبو الأحوص الكوفي التابعي عوف بن مالك.
- ٢- (ص ٦١ س ٩): ابن عبدالله.
- ٣- (ص ٦٣ س ١٤): معاوية بن عمر.
- ٤- (ص ٦٥ س ٧): أبو الوازع الراسي: جابر بن عمرو.
- ٥- (ص ٦٧ س ١٤): قيل.
- ٦- (ص ٦٨ س ٤): ابن أزي عن أبيه: سعيد بن عبدالرحمن.
- ٧- (ص ٧٢ س ١٤): ابن شامة: عبدالرحمن.

- ٨- (ص ٧٤ س ٦): صالح.
- ٩- (ص ٧٨ س ١١): مصغر.
- ١٠- (ص ٨١ س ٧): الحراني: بالفتح والراء سوى عقبه بن صهبان الحداني فيالضم والبدال.

الأخطاء المتفرقة:

- ١- (ص ٥٧ س ١٢): الوادعي والصواب: الوداعي.
- ٢- (ص ٥٩ س ٣): العشري، والصواب التسري.
- ٣- (ص ٦٥ س ٣): الزُّبرقان بفتح الزاي وسكون الراء خطأ، والصواب: الزَّبْرَقان بكسر الزاي وسكون الباء.
- ٤- (ص ٦٥ س ١٠): جَبْر بتشديد الباء خطأ، والصواب جَبْر بسكون الباء.
- ٥- (ص ٦٧ س ١٠): حكيم بن جابر، والصواب: جابر بن حكيم.
- ٦- (ص ٧٠ س): ابن أبي جعفر المصري: عبيدالله خطأ، والصواب: ابن أبي جعفر: عبيدالله المصري.
- ٧- (ص ٧٤ س ٢): فديك الديلي خطأ، والصواب: فديك دينار.
- ٨- (ص ٧٨ س ٤): مولاهم فإنه بالنون، خطأ والصواب: مولاة فإنهما بالنون.
- ٩- (ص ٨١ س ٥): الحزامي بالزاي خطأ، والصواب: الحرامي بالراء.
- ١٠- (ص ٨٦ س ٥): شماشه بالشين المعجمة والهاء خطأ، والصواب: شماسه بالسين المهملة ثم تاء.



الطبعة الثانية: حقق أصله وعلق عليه، أبو إسحاق الحويني الأثري، دار عفان - الخبر،
بالمملكة العربية السعودية.

الملاحظات العامة:

- ١- لم يتكلم عن منهج التحقيق ولا بكلمة.
- ٢- اعتمد على مخطوطتين: ورمز لهما ((ب)) و((م)) ولم يصرح أيهما أصلاً عنده، بل مرة يجعل ((ب)) أصلاً ومرة ((م)) أصلاً. في ١١٧/١:
قال "ساقط من ((ب))، ثم قال ساقط من ((م))؟!"
- ٣- لم يذكر ثبت المراجع.
- ٤- لم يعد بفهارس الفنية للدياج.
- ٥- شارك في كثير من الأخطاء مع طبعة كراتشي حيث نقل عنها من غير
فكر وتحقيق.

الزيادات التي زيدت من عنده: وهي كثيرة جدا ساذكر نماذج منها:

- ١- (م ١ ص ٣١ س ٢): "وجعلهم بما دعا".
- ٢- (م ١ ص ٣٤ س ١٠): "عمرو".
- ٣- (م ١ ص ٣٤ س ١٦): "الأسود".
- ٤- (م ١ ص ٣٥ س ٧): "صدي".
- ٥- (م ١ ص ٣٥ س ٨): "البلوي".
- ٦- (م ١ ص ٣٥ س ١١): "أويس".
- ٧- (م ١ ص ٣٥ س ١٤): "عبدة".
- ٨- (م ١ ص ٦٣ س ٢): "ابن مخيريز".
- ٩- (م ١ ص ٦٤ سطر ١٦): "فائدة".
- ١٠- (م ١ ص ٥٨ س ١٦): "حديث أنس".

السقط: وهو كثير جدا ساذكر نماذج منه:

- ١- (م ١ ص ٥٠ س ٢) أبو قتادة الأنصاري: الحارث بن ربيعي.
- ٢- (م ١ ص ٥٠ س ١٨) أبو ليلى بن عبدالله.
- ٣- (م ١ ص ٥٧ س ٣) ابن أزي عن أبيه: سعيد بن عبدالرحمن.
- ٤- (م ١ ص ٨٢ س ١٠ ح: ١٠٧) (٥٩): بالمد.
- ٥- (م ١ ص ٨٢ س ٥ ح: ١١١) (٦٠): وتكفير غير الكافر معصية.
- ٦- (م ١ ص ١١٥ س ١٨ ح: ١٦٥) (١٠٣): وشبهه.
- ٧- (م ١ ص ١٢٧ س ١٧ ح: ١٧٩) (١١٢): رجل.
- ٨- (م ١ ص ١٣٩ س ٩ ح: ١٩٤) (١٢٣): هذه الجملة مدرجه
وكأنها من كلام الزهري.
- ٩- (م ١ ص ١٣٩ س ٢٠ ح: ١٩٤) (١٢٣): معناه.
- ١٠- (م ١ ص ١٤٦ س ٧ ح: ٢٠٩) (١٣٢): إنما.

الأخطاء المتفرقة:

- ١- (م ١ ص ٥٤ س ٣): الزُّبْرُقَان بفتح الزاي وسكون الراء خطأ،
والصواب: الزُّبْرُقَان بكسر الزاي وسكون الباء.
- ٢- (م ١ ص ٥٤ س ١٠): جَبْر بتشديد الباء خطأ، والصواب جَبْر
بسكون الباء.
- ٣- (م ١ ص ٦٩ س ٩): الحزَامِي بالزاي خطأ، والصواب: الحرامِي
بالراء.
- ٤- (م ١ ص ٧٨ س ٦): محول بالحاء خطأ والصواب: محول بالخاء.
- ٥- (م ١ ص ٨٠ س ٧): دبر بالبدال خطأ والصواب: وبرة بالواو.

- ٦ (م ١ ص ١١٨ س ٦ ح: ١٦٨-١٠٥): تحرم بالتاء خطأ والصواب: يحرم بالياء.
- ٧ (م ١ ص ١٥٥ س ١٠ ح: ٢٢٦-١٤١): تهيأوا والصواب: تهيؤوا.
- ٨ (م ١ ص ١٥٨ س ٤ ح: ٢٣٠-١٤٣): إن بكسر الهمزة خطأ والصواب أن بفتح الهمز.
- ٩ (م ١ ص ٦٨ س ٢ ح: ٢٣٥-١٤٩): ٢٤٩ خطأ والصواب ١٤٩، في الترقيم.
- ١٠ (حديث: ٣٠٣ (...)) وحداً خطأ والصواب: واحدة.



موجز تعريف بالإمام مسلم رحمة الله عليه

المبحث الأول: اسمه ونسبه:

هو الإمام الكبير الحافظ حجة الإسلام مسلم بن الحجاج بن وَرْدِ بن كوشاذ القُشيري^(١) النيسابوري.

المبحث الثاني: كنيته:

أبو الحسين^(٢).

المبحث الثالث: ولادته:

ولد سنة أربع ومائتين هجري^(٣).

المبحث الرابع: حليته:

قال الحاكم: كان تام القامة أبيض الرأس واللحية يرخي طرف عمامته بين كتفيه^(٤).

المبحث: الخامس تحصيله للعلم:

كان أول سماعه للحديث سنة ثمانى عشرة ومائتين، وكان حينذاك في نحو الخامسة عشرة من عمره^(٥).

المبحث السادس: سفره لطلب العلم:

سافر إلى البلاد الإسلامية مرات عدة، إذ رحل الكوفة والعراق والحجاز والشام ومصر وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين^(٦).

١- (سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢-٥٥٨)، و(اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٧/٣)، و(تهذيب الأسماء واللغات: ٨٩/٢).

٢- (البداية والنهاية ٣٦/١١)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٢٢١/١).

٣- (سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/١٢).

٤- (تهذيب التهذيب: ١١٥/١٠).

٥- (سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/١٢).

٦- (تاريخ بغداد ١٠١/١٣)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٥٨/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).

المبحث السابع: شيوخه

وعدددهم مئتان وعشرون شيخاً أخرج عنهم في الصحيح^(١)، واذكر هنا فقط تسعة شيوخ، ما اتفق فيهم مع الأئمة الخمسة، وهم: الإمام البخاري، والنسائي، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه اذكر أسماءهم على حروف المعجم مع ذكر وفياتهم:

- ١- زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني النكري (ت ٢٥٤هـ)^(٢).
- ٢- عباس بن عبد العظيم العنبري، أبو الفضل البصري (ت ٢٤٠هـ)^(٣).
- ٣- عبد الله بن سعيد بن حفص الكندي، أبو سعيد الأشج (ت ٢٥٧هـ).
- ٤- عمرو بن علي بن بحر، أبو عمرو الفلاس الصيرفي (ت ٢٤٩هـ).
- ٥- محمد بن بشار العبدي، البصري، أبو بكر، بن دار (ت ٢٥٢هـ).
- ٦- محمد بن المثني بن عبيد العتري، أبو موسى (ت ٢٥٢هـ).
- ٧- محمد بن معمر بن ربيع القيسي، البصري، البحراني (ت ٢٥٠هـ).
- ٨- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي (ت ٢٥٠هـ).
- ٩- يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، الدورقي (ت ٢٥٢هـ)^(٤)،^(٥).

المبحث الثامن: تلاميذه:

- ١- إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه. راوي الصحيح.
- ٢- صالح بن محمد جزرة.
- ٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.
- ٤- علي بن حسين بن الجنيدي الرازي.

١- من أراد الوقوف على جميع شيوخه فليرجع (سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢-٥٦١).

٢- انظر تراجمهم بالترتيب: (تقريب التهذيب ترجمة رقم: ٢١٠٤، ٣١٧٦، ٣٣٥٤، ٥٠٨١، ٥٧٥٤، ٦٢٦٤، ٦٣١٣، ٧١٢٠، ٧٨١٢).

٣- روى عنه البخاري في التعليق (المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل ترجمة: ٤٥٣).

٤- (المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل ترجمة رقم: ٣٥٣، ٤٥٣، ٤٧٥، ٦٨٩، ٧٧٢، ٩٤٩، ٩٦٢، ١٠٨٣، ١١٧٦).

٥- وهناك أيضاً شيخ عاشر فيه نزاع وهو: إبراهيم بن سعيد الجوهري أخذوا عنه و لكن الحافظ ابن حجر رمز له: م ٤ أي أن البخاري لم يروى عنه راجع (المعجم المشتمل ترجمة رقم: ١٠٩) وكذلك (التقريب: ١٧٩)، و راجع ما كتبه الشيخ أحمد شاكر في (مقدمة الجامع عن هذا الموضوع ص: ٨١-٨٢).

- ٥- محمد بن النضر بن سلمة الجارودي.
 ٦- محمد بن مَخلد العطار.
 ٧- نصر بن أحمد بن نصر الحافظ.
 ٨- أبو بكر بن خزيمة.
 ٩- أبو العباس السراج.
 ١٠- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي^(١).

المبحث التاسع: سخاؤه:

قال الذهبي: كان صاحب تجارة وكان محسن نيسابور، وله أملاك وثروة^(٢).

المبحث العاشر: صلته بالإمام البخاري رحمة الله عليه:

قال الخطيب البغدادي: إنما قفا مسلم طريق البخاري فنظر في علمه، وحذا حذوه، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره، لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه^(٣).
 وقال أحمد بن حمدون القصار: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله^(٤).

ولما وقع بين الذهلي والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه ومنع الذهلي طلبه العلم من حضور مجالس البخاري، حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك الخنة، فقطعه أكثر الناس غير مسلم فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأهمل إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديماً حديثاً، وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه.

١- رواه عنه خلق، ومن أراد الزيادة فليرجع (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٦٢)، وانظر تراجمهم بالترتيب: (سير أعلام النبلاء: ١٤/٣١١، ١٤/٢٣، ١٣/٢٦٣، ١٤/١٦، ١٣/٥٤١، ١٥/٢٥٦، ١٣/٥٣٨، ١٤/٣٦٥، ١٤/٣٨٨، ١٣/٢٧٠).

٢- (العبر في خير من غير: ١/٣٧٥).

٣- (تاريخ بغداد: ١٣/١٠٣).

٤- (تاريخ بغداد: ١٣/١٠٣)، و(البداية والنهاية: ٦/٣٧).

فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى، قال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر جمال إلى باب محمد بن يحيى^(١).
المبحث الحادي عشر: ثناء الناس عليه:

قال الخليلي: صاحب الصحيح. وهو أشهر من أن تذكر فضائله^(٢).
قال أبو عبدالله بن أكرم: إنما أخرجت نيسابور ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب^(٣).

وقال أبو بكر الجارودي: حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم^(٤).
وقال مسلمة بن قاسم: ثقة جليل القدر من الأئمة^(٥).
قال ابن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه بالري وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث وسئل عنه أبي فقال صدوق^(٦).

وقال محمد بن بشار بن دار: حُفاظ الدنيا أربعة أبوزرعة بالرِّيِّ، ومسلم بنيسابور، وعبدالله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى^(٧).

المبحث الثاني عشر: المدة التي مكث في تاليف الصحيح.
مكث خمس عشرة سنة^(٨).

المبحث الثالث عشر: من كم حديث صنف الصحيح.
صنّفه من ثلاث مائة ألف حديث^(٩).

١- (تاريخ بغداد: ١٠٣/١٣)، و(تذكرة الحفاظ: ٦١٣) (سير أعلام النبلاء: ٥٧٢/١٢).

٢- (الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٧٢٤).

٣- (سير أعلام النبلاء: ٥٦٥/١٢)، و(العبر في خبر من غير: ٤٢٨/١).

٤- (تهذيب التهذيب: ١١٥/١٠).

٥- (للصدر السابق: ١١٥/١٠).

٦- (الجرح والتعديل: ١٨٢/٨)، (سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٢).

٧- (سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٢)، و(تهذيب التهذيب: ١١٥/١٠).

٨- (تذكرة الحفاظ: ٦١٣)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٦٦/١٢).

٩- (سير أعلام النبلاء: ٥٦٦/١٢)، (البداية والنهاية: ٣٧/٦).

المبحث الرابع عشر: مؤلفاته:

كان مسلم من كبار أئمة الحديث، وانعقد الإجماع على جلالته وإمامته ومصنفاته كثيرة، وسأذكر من مؤلفاته ما وقفت عليه من أسمائها حسب حروف الهجاء:

- ١- الأسماء والكنى^(١).
- ٢- أفراد الشاميين^(٢).
- ٣- كتاب الأقران^(٣).
- ٤- كتاب الانتفاع بأهـب السباع^(٤).
- ٥- كتاب أولاد الصحابة^(٥).
- ٦- كتاب أوهام المحدثين^(٦).
- ٧- كتاب التاريخ^(٧).
- ٨- كتاب التمييز^(٨).
- ٩- الجامع على الأبواب^(٩).
- ١٠- كتاب حديث عمرو بن شعيب^(١٠).
- ١١- رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم^(١١).

-
- ١- طبع بتحقيق الأستاذ الدكتور عبدالرحيم محمد بن أحمد القشقرى.
 - ٢- تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢).
 - ٣- (المصدر السابق: ٥٩٠/٢)، و(المصدر السابق: ٥٧٩/١٢).
 - ٤- (المصدر السابق: ٥٩٠/٢)، و(المصدر السابق: ٥٧٩/١٢).
 - ٥- (المصدر السابق: ٥٩٠/٢)، و(المصدر السابق: ٥٧٩/١٢).
 - ٦- (تهذيب الأسماء واللغات: ٩١/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).
 - ٧- (الفرست: ٣٢٢).
 - ٨- طبع الموجود منه بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
 - ٩- (تهذيب الأسماء واللغات: ٩١/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).
 - ١٠- (تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢).
 - ١١- (تاريخ التراث العربي: ٢٧٧/١).

- ١٢- كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل^(١٢).
 ١٣- الصحيح المسند^(١٣).
 ١٤- كتاب الطبقات^(١٤).
 ١٥- كتاب العلل^(١٥).
 ١٦- كتاب المخضرمين^(١٦).
 ١٧- المسند الكبير على الرجال^(١٧).
 ١٨- كتاب مشايخ الثوري^(١٨).
 ١٩- كتاب مشايخ شعبة^(١٩).
 ٢٠- كتاب مشايخ مالك^(٢٠).
 ٢١- المنفردات والوحدان^(٢١).

- ١٢- (تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢).
 ١٣- طبع بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبدالباقى.
 ١٤- (الفرست: ٣٢٢)، و(تهذيب الأسماء واللغات: ٩١/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).
 ١٥- (تهذيب الأسماء واللغات: ٩١/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).
 ١٦- (تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).
 ١٧- (تهذيب الأسماء واللغات: ٩١/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).
 ١٨- (تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٢).
 ١٩- (المصدر السابق: ٥٩٠/٢)، و(المصدر السابق: ٥٧٩/١٢).
 ٢٠- (المصدر السابق: ٥٩٠/٢)، و(المصدر السابق: ٥٧٩/١٢).
 ٢١- طبع بعنوان (المنفردات والوحدان) بتحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البداري. وذكر ابن نديم هذا الكتاب باسم كتاب الفرد، وباسم كتاب الأوحاد (فهرست: ٣٢٢)، وذكره اللنووي باسم كتاب من ليس له إلا راو واحد (تهذيب الأسماء واللغات: ٩١/٢) وذكره الذهبي باسم كتاب الوجدان، وكتاب الأفراد، وغالب الظن أن جميع الأسماء المتقدمة هو لكتاب واحد.

المبحث الخامس عشر: وفاته:

توفي الإمام مسلم رحمه الله عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس يقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين^(١).

١- (تاريخ بغداد: ٧٠٨٩/١٣)، و(تهذيب الأسماء واللغات: ٩٢/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ٥٩٠/٢)، و(العبر في خبر من غير: ٣٧٥/١)، و(البداية والنهاية ٣٨/١١)، و(المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: ٨٦).



هوجز تعريف بالحافظ السيوطي رحمة الله عليه

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطي، الأصل الطولوي الشافعي^(١).

المبحث الثاني: أجداده .

وأما جدّه الأعلى همام الدّين فكان من أهل الحقيقة، ومَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرئاسة؛ منهم من وليّ الحكم ببلده، ومنهم مَنْ ولي الحِسبة بها، ومنهم مَنْ كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم مَنْ كان متمولاً، و والده خدم العلم حقّ الخدمة^(٢).

المبحث الثالث: نسبه إلى الخضيرى:

وأما نسبه بالخضيرى، فهو النسبة إلى الخضيرية، محلّة ببغداد؛ لأنّ جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق^(٣).

المبحث الرابع: ولادته:

وكان مولده بعد المغرب في أول ليلة مستهلّ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة^(٤).

١- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٨٨/١)، و(معجم الأعلام معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء: ٣٩٥) وترجم الإمام السيوطي لنفسه في كتابه (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٨٨/٢-٢٩٤). فمن أراد الزيادة فليرجع إليه.

٢- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٨٨/١).

٣- (المصدر السابق: ٢٨٨/١).

٤- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٨٨/١)، و(البدور الطالع بحاسن من بعد القرن التاسع: ٣٢٨/١)، و(معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: ١٢٨/٥).

المبحث الخامس: نشأته:

نشأ بالقاهرة يتيماً^(١).

المبحث السادس: حفظه للقرآن الكريم والكتب الأخرى.

حفظ القرآن وعمره دون ثماني سنين، ثم حفظ العمدة، ومنهاج الفقه والأصول،
وألفية ابن مالك^(٢).

المبحث السابع: اشتغاله بالعلم:

وشرع في طلب العلم، من مستهل سنة أربع وستين. فأخذ الفقه والنحو عن
جماعة من الشيوخ، وأخذ الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين
الشار مساحي قرأ عليه في شرحه على المجموع^(٣).

المبحث الثامن: اشتغاله بتدريس:

شرع بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة^(٤).

المبحث التاسع: ملازمته للمشائخ.

لازم شيخ الإسلام علم الدين البلقيني^(٥)، في الفقه إلى أن مات؛ فلزم ولده، فلماً
توفي سنة ثمان وسبعين لزم شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، ثم لازم الإمام العلامة تقي
الدين الشبلي الحنفي، فواظبه معه أربع سنين، ولزم العلامة أستاذ الوجود محيي الدين
الكافيجي أربع عشرة سنة، وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة^(٦).

١- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٨٨/١)، و(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع:

٣٢٨/١)، و(معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: ١٢٨/٥).

٢- (المصدر السابق: ٢٨٨/١).

٣- (المصدر السابق: ٢٨٨/١).

٤- (المصدر السابق: ٢٨٨/١).

٥- هو صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين، حامل لواء مذهب الشافعي في عصره، (ت ٨٦٨هـ—

(المصدر السابق: ٣٧٢/١).

٦- (المصدر السابق: ٢٨٨/١).

المبحث العاشر: سفره.

سافر إلى الفيوم ودمياط، والمحلة، والشام والحجاز واليمن والهند والمغرب و
التكرور^(١)،^(٢).

المبحث الحادي عشر: شربه ماء زمزم.

لما حج شرب من ماء زمزم، لأمر؛ منها أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج
الدين البلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر العسقلاني^(٣).

المبحث الثاني عشر: السيوطي والفتوى.

أفتى من مستهل سنة إحدى وسبعين وثمانمائة^(٤).

المبحث الثالث عشر: عقده مجلس إملاء.

عقد إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة^(٥).

المبحث الرابع عشر: تبحره في سبعة علوم.

رزق التبحر في سبعة علوم: التفسير، الحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان،
والبديع^(٦).

المبحث الخامس عشر: علم الحساب:

علم الحساب كان أعسر شيء عليه وأبعده عن ذهنه؛ وإذا نظر في مسألة تتعلق به،
فكأنما يحاول جبلاً حملاً^(٧).

١- التكرور: بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب (معجم البلدان)

٢- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ١/٢٩٠)، و (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع:

١/٣٢٨).

٣- (المصدر السابق: ١/٢٩٠)، و (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: ١/٣٢٨).

٤- (المصدر السابق: ١/٢٩٠).

٥- (المصدر السابق: ١/٢٩٠).

٦- (المصدر السابق: ١/٢٩٠).

٧- (المصدر السابق: ١/٢٩٠)، و (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: ١/٣٣٠، ٣٣٢).

المبحث السادس عشر: السيوطي والاجتهاد.

وقد كملت عند السيوطي آلات الاجتهاد؛ وهو لو شاء أن يكتب في كل مسألة مصنفًا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لاستطاع ذلك^(١).

المبحث السابع عشر: السيوطي وعلم المنطق.

وقد كان في بداية الطلب قرأ شيئاً في علم المنطق، ثم ألقى الله كراهته في قلبه، وسمع أن ابن الصلاح أفنى بتحريمه^(٢) فتركه لذلك، فعوضه الله عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم^(٣).

المبحث الثامن عشر: عدد شيوخه.

شيوخه بلغ عددهم نحو مائة وخمسين شيخاً^(٤).

المبحث التاسع عشر: اعتزاله الناس:

لما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل متروياً عن أصحابه جميعاً فألف أكثر كتبه^(٥).

المبحث العشرون: أول تأليف له وعدد مؤلفات السيوطي.

وقد بدء التأليف في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة، وبلغ مؤلفاته قريب ثلاثمائة كتاب سوى ما غسل ورجع عنه، ولأجل كثرة هذا العدد ذكرنا جميع هذه المؤلفات في آخر الرسالة في الفهارس الفنية.

١- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٩٠/١)، و(الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض: ١١٦)، و(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: ٣٣٤/١).
٢- (فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والعقائد: ٣٥).
٣- (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٩٠/١).
٤- أوردتهم في المعجم من أراد الوقوف عليهم فليرجع المعجم.
٥- (معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: ١٢٨/٥).

المبحث الحادي والعشرون: وفاته.

توفي رحمه الله بعد أذان الفجر المسفر صباحه في يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هجري بمثله برورضة المقياس، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة^(١).

١- (البدر الطالع محاسن من بعد القرن التاسع: ١/٣٣٤)، و(معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية: ١٢٨/٥).



القسم الأول:

الدراسة النقدية

القسم الأول: الدراسة النقدية

أولاً: الأسباب التي ألف السيوطي من أجلها الديباج:

قد تحدث الإمام السيوطي رحمة الله عليه في مقدمة كتابه الديباج^(١) عن الأسباب التي جعلته يقوم بتأليف كتاب عن صحيح مسلم، وقد سمي كتابه هذا (الديباج على صحيح الإمام مسلم بن الحجاج) فمنها وعلى رأسها أنه لما فرغ من تأليف كتاب عن صحيح الإمام البخاري رحمة الله عليه والذي سماه (بالتوشيح شرح الجامع الصحيح)، أراد أن يؤلف كتاب مثله عن صحيح مسلم، وقد حذا السيوطي في الديباج حذوه في التوشيح حيث يقول:

" فلما من الله تعالى وله الفضل بإكمال ما قصده من التعليق على صحيح الإمام البخاري رضي الله عنه المسمى بالتوشيح وجهت الوجهة إلى تعليق مثله على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنه مسمى بالديباج لطيف مختصر، ناسج على منوال ذلك التعليق".

وإذا أردنا المقارنة بين ما تناوله السيوطي في التوشيح وبين ما جاء به في كتابه الديباج، علمنا أنه يذكر نفس الأشياء التي قام بها في التوشيح ثم كررها في الديباج وإلى ذلك يشير في مقدمة التوشيح^(٢):

"وهو بما حواه من الفوائد والزوائد يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من: ضبط ألفاظه، وتفسير غريبه، وبيان اختلاف رواياته، وزيادة في خير لم ترد طريقه، وترجمة ورد بلفظها حديث مرفوع، ووصل تعليق لم يقع في الصحيح وصله، وتسمية مبهم، وإعراب مشكل، وجمع بين مختلف، بحيث لم يفته من الشرح إلا الاستنباط".

ثم نراه يذكر نفس الأشياء التي مرت بنا من مقدمة التوشيح في مقدمة الديباج وهذا قوله بنصه:

"وإن كان لهو على هذا الصحيح مبتكر، يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من: ضبط ألفاظه، وتفسير غريبه، وبيان اختلاف رواياته على قلتها، وزيادة في خير لم ترد لي طريقه، وتسمية مبهم، وإعراب مشكل، وجمع بين مختلف، وإيضاح مبهم، بحيث لا يفوته من الشرح إلا الاستنباط".

١- (الديباج على صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: ٧٣).

٢- (التوشيح شرح الجامع الصحيح: ٤١ / ١).

ثانيا: فصل في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه.

وفي هذا الفصل تكلم الإمام السيوطي حول صحيح مسلم وشروطه ومصطلحه فنقل قول الحافظ ابن الصلاح في شرط مسلم في صحيحه، ثم بين السيوطي أن المراد: بالثقة عنده لا عند غيره، وذكر " والمراد: الثقة عنده، وإن كان غير ثقة عند غيره، ولهذا أخرج لستمائة وخمسة وعشرين شيخا لم يحتج بهم البخاري، كما أخرج البخاري لأربعمائة وأربعة وثلاثين شيخا لم يحتج بهم مسلم".

ثم نقل قول الحافظ ابن الصلاح أيضا: "وأما قول مسلم في الصلاة من صحيحه: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا، وإنما وضعت ما أجمعوا عليه. مع أن فيه أحاديث كثيرة مختلف في صحتها لكونها من حديث مَنْ ذكرناه".

فذكر الأجوبة عن قوله: أن مراده ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

أو ما لم يختلف فيه الثقات في نفس الحديث متنا وإسنادًا.

أو إن كان فيه أحاديث قد اختلفوا في إسنادها أو متنها خرجها لصحة إسنادها عنده وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط، أو لسبب آخر، انتهى.

وذكر عن غيره: أراد إجماع أربعة من الحفاظ خاصة.

ثم بين أنه سلك مسلم في كتابه طريقة حسنة بما فضّل كتابه على صحيح البخاري.

وذلك أنه يجمع المتون بطرقها في موضع واحد ولا يفرقها في الأبواب.

ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم.

ويحافظ على الإتيان بلفظها فلا يرويه بالمعنى، وإذا خالف راوٍ في لفظة فرواها بلفظ

آخر مرادف بيته.

وكذا إذا قال راوٍ: حدثنا، وقال آخر: أخبرنا، ولم يخلط معها شيئا من أقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الأبواب والتراجم.
كل ذلك حرصا على أن لا يدخل في الحديث غيره، فليس فيه بعد المقدمة إلا الحديثُ السَّرْدُ.

وما يوجد في نسخة من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وإنما صنعه جماعة بعده، كما قاله النووي منها الجيد وغيره.

ثم ذكر سبب وضع الأبواب لمن بعد مسلم فقال: قلت: "وكأنهم أرادوا به التقريب على من يكشف منه، وكان الصواب ترك ذلك، ولهذا تجد النسخ القديمة ليس فيها أبواب البتة، نسخة بخط الحافظ أبي إسحاق الصَرِيفِيِّ كذلك لا أبواب فيها أصلا".

ثم ذكر عن التعليق في صحيح مسلم، فقال: "ومما امتاز به كتابه على كتاب البخاري أنه لم يكثر من التعليق، فليس فيه شيء سوى موضعين ومواضع آخر نزره جدا، اثنا عشر موضعا متابعات لا أصول، بخلاف البخاري فإن فيه من التعليق الكثير".

بيان هذه المعلومات يعطي لشرحه قيمة علمية.

ثالثا: فصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته.

هذا الفصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته (والمراد بالكنى بيان أسماء ذوي الكنى^(١))، والمصنف في ذلك يوب كتابه على الكنى مبينا أسماء أصحابها. وهذا فن مطلوب، لم يزل أهل العلم بالحديث يُعنون به يتحفظونه ويتطارحونه فيما بينهم؛ ويتقصون من جهله. وأصحاب الكنى فيها على ضروب:

١: الذي سماه بالكنى، فأسماءهم كناههم لا أسماء لهم غيرها، وينقسم هؤلاء إلى

قسمين:

١- انظر: (مقدمة ابن الصلاح: ٥٠٩، وتدريب الراوي: ٢/٢٧٨).

الأول: من له كنية أخرى سوى الكنية التي هي اسمه فصار كأنه للكنية كنية، وذلك طريف عجيب. وهذا كـ (أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي) أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يقال له: (راهب قريش) اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن. الثاني: من هؤلاء: من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه، مثاله: (أبو بلال الأشعري) الرواي عن شريك وغيره.

٢- الذين عرفوا بكناهم ولم يوقف على أسمائهم ولا على حاهم فيها، هل هي كناههم أو غيرها؟ مثاله من الصحابة:

(أبو مويهبة): مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- الذين لقبوا بالكنى وهم غير ذلك كنى وأسماء، مثاله: (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه: يلقب بأبي تراب، ويكنى أبا الحسن.

٤- من له كنيان أو أكثر، مثال ذلك:

(عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج) كانت له كنيان: أبو خالد، وأبو الوليد.

٥- من اختلف في كنيته، فذكر له على الاختلاف كنيان أو أكثر، واسمه معروف، مثاله: (أسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل كنية أبو زيد، وقيل أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو خارجة.

٦- من عرفت كنيته واختلف في اسمه.

مثاله من الصحابة: (أبو بصرة الغفاري) على لفظ البصرة البلدة: قيل اسمه جميل بن بصرة، بالجيم، وقيل: جميل، بالخاء المهملة المضمومة، وهو الأصح.

٧- من اختلف في كنيته واسمه معاً، وذلك قليل، مثاله:

(سفينه): مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: اسمه عمير، وقيل: صالح، وقيل:

مهران، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البختری.

٨- من لم يختلف في كنيته واسمه، وعرفا جميعا واشتهرا.

مثل: أئمة المذاهب ذوو أبي عبد الله (مالك، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد ابن حنبل، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت) في خلق كثير.

٩- من اشتهر بكنيته دون اسمه، واسمه مع ذلك غير مجهول عند أهل العلم بالحدِيث، مثاله: «أبو إدريس الخولاني» اسمه: عائذ الله بن عبد الله .

وفي هذا الفصل ذكر من الرجال وعددهم ٣٢٦ راويا هذا العمل ساعد السيوطي في اختصار الدياج، حيث رتب أسماء هؤلاء الرواة على الكنى رتبهم على حروف المعجم في الكنى، وهؤلاء، لا يذكرهم في داخل الشرح، مثل:

١- أبو أحمد [الزبيرى]: محمد بن عبد الله (الدياج: ٧٧) .

٢- [أبو الأحوص البغوي: محمد بن حيان] (الدياج: ٧٧).

٣- أبو الأحوص الكوفي التابعي: عوف بن مالك (الدياج: ٧٧).

٤- أبو الأحوص الحنفي: من طبقة حماد بن زيد، سلام بن سليم (الدياج: ٧٧).

وقد تكرر ذكر بعض من ذكر هنا في داخل الشرح، لكنه قليل جدا مثل:

أبا عُبيد: هو سعد بن عبيد، مولى عبد الرحمن بن أزهر (ح: ١٥١)، وهو في الفصل

برقم: ١٩٣ .

ومثل: أبو يونس: سليم بن جبير، بالتصغير فيهما (ح: ٢١٧). وهو في الفصل برقم:

٣٢٥ .

ومثل: أبي جهيم: اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة (ح: ٥٠٧)، وهو في الفصل

برقم: ٧٠ .

ومثل: أبي المهلب: اسمه عبد الرحمن بن عمرو (ح: ٥٧٤)، وهو في الفصل برقم:

٢٨٤ .

ومثل: أَبِي يَعْفُورٍ: هو الأصغر واسمه عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس (ح: ٥٣٥) وهو في الفصل برقم: ٣٢١،

ومثل: ٢٤٤ - (...) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ: بتشديد الراء والمد، وكان يبري النَّبْلَ، واسمه: زياد بن فيروز البصري، وقيل اسمه: كلثوم (ح: ٢٤٤) (٦٤٧)، وهو في الفصل برقم: ١٧٧.

وفات السيوطي ذكر ترجمة: أَبِي كَثِيرِ السُّحَيْمِيِّ الْغُبَرِيِّ الْيَمَامِيِّ الْأَعْمَى (تقريب التهذيب: ٨٣٢٤)، حيث لم يذكره السيوطي في هذا الفصل وهو من رواة مسلم. رابعا: فصل في النساء.

وفي هذا الفصل ذكر تسمية من ذكروا في صحيح مسلم من النساء بكنى رتبهنَّ على حروف المعجم حسب الكنى وعددهنَّ ١٣ راوية، مثل:

- ١- أُمُّ حَبِيبَةَ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: رَمَلَةَ بِنْتُ أَبِي سَفِيَانَ (الديباج: ١٠٣).
- ٢- أُمُّ حَرَامَ بِنْتُ مِلْحَانَ: الْغَمِيصَاءُ، وَيُقَالُ: الرَّمِيصَاءُ (الديباج: ١٠٣).
- ٣- أُمُّ الْحَصِينِ بِنْتُ إِسْحَاقِ الْأَحْمَسِيَّةِ، جَدَّةُ: يَحْيَى بْنِ الْحَصِينِ: صَحَابِيَّةٌ لَمْ تَسْمَعْ (الديباج: ١٠٣).

٤- أُمُّ الدَّرْدَاءِ [الصغرى: هُجَيْمَةَ: وَيُقَالُ: جُهَيْمَةَ بِنْتُ حَيْبِ وَيُقَالُ: حَيْبُ] (الديباج: ١٠٣).

وتكرر ذكر ترجمة: أُمُّ قَيْسٍ: واسمها جذامة، وقيل: آمنه (ح: ٢٨٧) وذكرها في الفصل برقم: ١٠.

خامسا: فصل في التعريف في من ذكر بالبنوة.

وهذا الفصل في التعريف ممن ذكر بالبنوة (أي من عرف بأبيه)، ورتبهم على حروف المعجم على ترتيب بأسماء الآباء وعدد هم ٧٨ روايا وهذا أيضا ساعد السيوطي في اختصار الدياج، مثل:

١- ابن أُنزَى: عبدالرحمن (الدياج: ١٠٤).

٢- [ابن أُنزَى، عن أبيه: سعيد بن عبدالرحمن] (الدياج: ١٠٤).

٣- ابن أخي [ابن] شهاب: محمد بن عبدالله بن مسلم (الدياج: ١٠٤).

٤- ابن إدريس: عبدالله (الدياج: ١٠٤).

ولكن تكرر ذكر بعض التراجم في داخل الكتاب:

مثل: ابن شِمَاسَةَ: اسمه عبدالرحمن المهري (ح: ١٢١) ذكر في الفصل برقم: ٦٠.

ومثل: ابن بُحَيْنَةَ: عبدالله بن مالك (ح: ٨٦-٥٧٠) ذكر في الفصل برقم: ١٢.

وفات السيوطي ذكر ترجمة: ابن أَبَجْرَ: بفتح الهمزة والجيم، وسكون الموحدة بينهما

اسمه: عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أيجر (ح: ١٨٩).

سادسا: فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الأسماء.

وهذا الفصل في ضبط ما يخشى التباسه من الأسماء، ورتبهم على حروف المعجم وعدد هم ١٦٢ روايا وهذا أيضا ساعد السيوطي في اختصار الدياج، ومن جمال العمل في الشرح حتى لا يتكرر ذكر اسم يخشى التباسه ويسهل الوقوف عليه، مثل:

١- أُبَيّ: بالضم، وفتح الموحدة: ثم ياء مشددة (الدياج: ١١٢).

٢- أُسَيْدٌ: بالضم (الدياج: ١١٢).

٣- أَشْعَثٌ: بمثلثة آخره (الدياج: ١١٢).

٤- أَشْوَعٌ: بمعجمة، وآخره مهملة، بوزن: أسود (الدياج: ١١٢).

سابعاً: فصل في الألقاب.

وهذا الفصل ذكر فيه السيوطي من رواة صحيح مسلم الذين اشتهروا بالألقاب، ومعنى اللقب: أما اللقب فهو لغة كالنيز بالتحريك لفظاً ومعنى وجمعه ألقاب. وفي الاصطلاح هو اسم غير الذي سمي به الإنسان، وأما التنايز فهو تفاعل من النيز بالسكون بمعنى التداعي بالألقاب.

قال المجد الشيرازي^(١): الألقاب ثلاثة: لقب تشريف كالأفضل، و لقب تعريف كالأعمش، و لقب تسخيف كبطيط.

وتنقسم الألقاب عند المحدثين إلى ثلاثة أقسام: أسماء، وكنى كأبي الخير، وأنساب إلى قبائل كهاشمي، وبلدان كمكي، ومواطن وصنائع، وإلى صفات في المقلب، فعلى هذا فليس المراد باللقب عند المحدثين كاللقب بالمعنى النحوي الذي هو أحد أنواع العلم، بل أعم من ذلك، وهو ما أشعر بضعة المسمى كبططة، وقفة، أو رفعتة كزين العابدين سواء عندهم كان اسماً أو لقباً أو كنية. وأعلم أن من الألقاب مرتجلاً لم يعرف سبب التلقب به، وهذا هو الكثير، ومنها ما يعرف وهو النادر.

وأهمية الألقاب: معرفة صحيح الأخبار وسقيمها تتوقف على معرفة أحوال رواها تعديلاً وتجريحاً والمرقاة إلى ذلك تمييز المتفق من المفترق والمؤتلف من المختلف ليعرف القوي من الضعيف والنبيل من السخيف ومن أنفس ذلك معرفة ألقابهم لأن الراوي قد يأتي في سياق الأسانيد مرة باسمه ومرة بلقبه فيظن من لا معرفة له بالألقاب أنهما اثنان أو يظن اللقب اسماً كما قال ابن الصلاح^(٢): "ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي، وأن يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين" ولذا أوصى العلماء بالعناية بها، وبهذا تدرك أهمية هذا الفصل.

١- انظر: (فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين من الألقاب: ٧).

٢- (مقدمة ابن الصلاح: ٥٢١).

ورتيبهم على حروف المعجم على ترتيب الألقاب وعددهم ١٢ راويا، مثل:

١- الأَحْوَل: عاصم بن سليمان (الدياج: ١٣١).

٢- الأزرق: إسحاق بن يوسف (الدياج: ١٣١).

٣- الأعرج: عبدالرحمن بن هُرْمُز (الدياج: ١٣١).

٤- الأعمش: سليمان بن مِهْران (الدياج: ١٣١).

ثامنا: جزئيات شرح الكتاب:

المبحث الأول: ضبط الألفاظ.

يضبط الألفاظ مثل: كَهَمَسَ: بفتح الكاف، والميم، وسكون الهاء، آخره مهملة

(ح: ١). ومثل: فَوَفَّقَ لَنَا: بضم الواو، وكسر الفاء المشددة (ح: ١)، وهذا كثير جدا.

المبحث الثاني: شرح الألفاظ الغريبة.

مثل: فَآكْتَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي: أي: صرنا في ناحيته من كنف الطائر وهما جناحاه

(ح: ١).

ومثل: دَوِيَّ صَوْتِهِ: هو بعده في الهواء (ح/٨). وهذا كثير أيضا.

المبحث الثالث: بيان الاختلافات في ضبط الألفاظ.

مثل: لَأُيْرَى عَلَيْهِ: ضُبِطَ بِالتَّحْتِيَةِ المضمومة، وبالنون المفتوحة (ح: ١)، ورد في

الحديث ((يُرى)) فيين السيوطي أن في ضبط هذا اللفظ وجه آخر وهو ((يُرى)).

ومثل: نَسْمَعُ: بالنون المفتوحة، ورُوي بالتحتية المضمومة (ح: ٨) ورد في

الحديث ((نَسْمَعُ)) فيين السيوطي أن في ضبط هذا اللفظ وجه آخر وهو ((يُسْمَعُ)).

المبحث الرابع: إيضاح المبهم.

هو أن يُذكر في سند الحديث أو في متنه الأشخاص، والرواة، والآباء، والأمهات،

والأبناء والبنات، والأزواج والزوجات، والسائلين والسائلات، والقائلين والقائلات،

والمخبرين والمخبرات، والأحوال والخالات، والأعمام والعمات، وغير ذلك مبهما ولم يعين أسمائهم.

مثل: أن رجُلًا اسمه، حكيم، ذكره البيهقي (ح: ٢٢).

ومثل: فجاء رجل: هو ضمام بن ثعلبة (ح: ١٠).

المبحث الخامس: الترجيحات.

قال السيوطي: قلت: "واختاره بعد النووي، السُّبكي، والاسنوي، و البُلقي، وهو الذي اختاره وأعتمده" (ح: ٧٠٤).

المبحث السادس: بيان الزيادة في الرواية.

فَوَفَّقَ لَنَا: وفي مسند أبي يعلى الموصلي ((فوافق)) بزيادة ألف. (ح: ١).

فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ: زاد في رواية: ((لأنني كنت أبسط لساناً

((ح: ١))

المبحث السابع: إعراب مشكل الألفاظ.

مثل: إِنَّا هَذَا الْحَيُّ: قال ابن الصلاح: الذي نختاره نصب، الحي على التخصيص،

والخير من ربيعة (ح: ٢٣).

مثل: فِي شَهْرِ الْحَرَامِ: بالإضافة. على حد قولهم: مسجد الجامع. فعند الكوفيين: هو

من إضافة الصفة إلى الموصوف. وعند البصريين: على حذف مضاف تقديره: شهر الوقت

الحرام (ح: ٢٣).

المبحث الثامن: جمع بين مختلف.

مثل: فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ: وفي الرواية الأخرى عَنْ عَائِشَةَ

((أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْطَجِعُ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ)).

قال النووي: لا تنافي بين رواية الاضطجاع قبل ركعتي الفجر، وبين رواية الاضطجاع بعدها، لإمكان فعل الأمرين (ح: ٧٣٦).

ومثل: أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى: في رواية: ((الْبَسْرَى)) وكلاهما صحيح (ح: ١٦٩).

المبحث التاسع: نقل أقوال ومذاهب العلماء.

مثل: في الراويات الباقية عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ((صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ)) .

قال الترمذي: أجمعت الأمة على ترك العمل بهذا الحديث.

ورد النووي ذلك: بأن جماعة قالوا به بشرط أن لا يتخذ ذلك عادة، وعليه: ابن

سيرين، وأشهب، وابن المنذر، وجماعة من أصحاب الحديث.

واختاره: أبو إسحاق المُرُوزِي، والقفال الشَّاشِيُّ الكبير من أصحابنا.

ومنهم: من تأوله على أنه جمع بعدد المرض، أو نحوه مما هو في معناه من الأعذار،

وعلى هذا أحمد بن حنبل، واختاره من أصحابنا القاضي حسين، والمتولي، والرويانى، والخطابي.

قال النووي: هو المختار القوي في الدليل لظاهر الحديث ولفعل ابن عباس، وموافقة

أبي هريرة ولأن المشقة فيه أشد من المطر.

قلت: واختاره بعد النووي، السبكي، والإسنوي، والبلقيني، وهو الذي اختاره

وأعتمده (ح: ٧٠٤).

جميع هذه الجزئيات أصل الشرح والسيوطي رحمه الله تناولها بآتم وأكمل وعلى

أحسن صورة علمية حيث لم يفت منه شيء، وهذا جمال وكمال في الشرح .

المبحث العاشر: نقل الأقوال:

السيوطي أمين في نقل أقوال العلماء وقد ينقل اللفظ عنهم، مثل:

١- فقال الحاكم والبيهقي: "إنَّ المنية احترمت مسلماً قبل إخراج القسم الثاني (الدياج: ١٣٥).

٢- وقال الخليل: "من أكراس الغنم وهي أن تبول في الموضع شيئاً بعد شيء فيتلبس" (الدياج: ١٤٥).

٣- شهيد: قال النضر بن شميل: [سمى بذلك] لأنه حي، لأنَّ أرواحهم شهدت دار السلام، وأرواح غيرهم لا تشهدها إلا يوم القيامة".

وقال ابن الأنباري: " لأنَّ الله تعالى وملائكته يشهدون له بالجنة (الدياج: ٢٤٨).

٤- قال صاحب التحرير: " معنى الحديث أن الأمانة تزول عن القلوب شيئاً فشيئاً، فإذا زال أول جزءٍ منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت، وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله، فإذا زال شيء آخر صار كالجمل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدَّة، وهذه الظلمة فوق التي قبلها، ثم شبة زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب، وخروجه بعد استقراره فيه و اعتقاب الظلمة إياه بجمرٍ يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها، ثم يزول الجمرُ ويبقى التنفط، وأخذة الحصاة ودحرجته إياها أراد بها زيادة البيان وإيضاح المذكور" (الدياج: ٢٥٠).

٥- قال النووي: " أجمع أهل الحديث والفقه واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهماً، وهي أوقية الحجاز " (الدياج: ٥٣٦).

٦- اذْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَعْضَهَا ثُمَّ انْتَرِعْهَا: قال النووي: " ليس المراد بهذا أمره بذلك، وإنما معناه الإنكار عليه، أي أنك لا تدع يدك في فيه يُعضُّها فكيف تنكر عليه أن يتزع يده من فيك وتطالبه بما جنى في جذبه " (الدياج: ٧٧٦).

وقد ينقل بالمعنى لكن من غير إخلال أو النقص في القول.

المبحث الحادي عشر: عن من نقل كثرة الأقوال؟:

لقد نقل في هذا الشرح أكثر من الأقوال عن النووي، ثم عن قاضي عياض، ثم عن ابن الصلاح ثم عن الطبري.

المبحث الثاني عشر: نقد أقوال العلماء:

السيوطي في غالب الأمر لا ينتقد أقوال العلماء وذلك لأجل أن لا يطيل على القارئ.

المبحث الثالث عشر: تخريج الأحاديث:

والسيوطي إذا ذكر الحديث في الشرح يذكر مصدره، مثل:

١- فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ: ضبطه بفتح الفاء وسكوتهما، والفتح أظهر، زاد الحارث بن أبي

أسامة في (مسنده) من حديث جابر أيضا: ((فإنهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم))
و(لترمذي) و(ابن ماجه) مثله من حديث أبي قتادة (الديباج: ٥٢٨).

٢- قلت: قد ذكر ابن شاهين في (كتاب الناسخ والمنسوخ) أن هذا الحديث ونحوه
منسوخ بحديث: ((إحيائها حتى آمنت به، وردّها الله)) وذلك في حجة الوداع (الديباج:
٥٣٥).

٣- أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ: في الطبراني من حديث أبي أمامة مرفوعا: ((أربعَةٌ
تُحْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ رَجُلٌ تَصَدَّقَ
بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ)) (الديباج: ٧٦٣).

٤- وللبزار من حديث أنس مرفوعا: ((سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي
قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَحْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ
مُصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ)) (الديباج: ٧٦٣).

وقد يذكر مصدر الحديث ويهم فيه مثل: وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ: ... والحاكم في
(مستدرکه) (الديباج: ١٣٨)، بعد البحث لم أفق عليه في المستدرک، بل وقفت عليه في
(معرفة علوم الحديث للحاكم: ٤٩).



تاسعا: المقارنة بين الديباج وبين بعض شروح صحيح مسلم:

١- نموذج المقارنة لشرح الحديث بين (الديباج) و(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن

الحجاج) للنووي:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمَلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَيَايَعُ نَفْسًا فَمُعْتَقَهَا أَوْ مَوْبِقَهَا)) (صحيح مسلم حديث رقم: ٢٢٣).

المنهاج	الديباج
<p>قَالَ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ) هَذَا الْإِسْنَادُ مِمَّا تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ فَقَالُوا : سَقَطَ فِيهِ رَجُلٌ بَيْنَ أَبِي سَلَامٍ وَأَبِي مَالِكٍ ، وَالسَّقَاطُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، قَالُوا : وَالذَّلِيلُ عَلَى سُقُوطِهِ : أَنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ سَلَامٍ رَوَاهُ عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ لِمُسْلِمٍ عَنْ هَذَا بِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ حَالِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ عَلِمَ سَمَاعَ أَبِي سَلَامٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَبِي مَالِكٍ فَيَكُونُ أَبُو سَلَامٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مَالِكٍ ، وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ؛ فَرَوَاهُ مَرَّةً عَنْهُ وَمَرَّةً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَيْفَ كَانَ فَالْمَثْنُ صَحِيحٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا (حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ) فَبِفَتْحِ الْحَاءِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَأَمَّا)</p>	<p>أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ : قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ : سَقَطَ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، وَقَدْ ثَبِتَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ . وَأَجَابَ النَّوَوِيُّ : بِاحْتِمَالِ سَمَاعِ أَبِي سَلَامٍ مِنْ أَبِي مَالِكٍ [٥٨/ب] ، وَمِنْ ابْنِ غَنَمٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ . الطُّهُورُ : بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْصَحِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْفِعْلُ .</p>

شَطْرُ الْإِيمَانِ: أي نصفه، والمعنى أن الأجر فيه ينتهي تضعيفه إلى نصف أجر الإيمان.

وقيل: الإيمان يَجِبُ ما قبله من الخطايا، وكذا الوضوء، إلا أنه لا يصلح إلا مع الإيمان فصار لتوقفه على الإيمان في معنى الشطر.

وقيل: المراد بالإيمان الصلاة، والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر، ولا يلزم الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً.

وقال النووي: وهذا أقرب الأقوال.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ: معناه عظم أجرها وأنه يملأ الميزان.

تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ: بالتأنيث فيهما، وضمير الثاني للجملة من الكلام.

وَجَوَّزَ صَاحِبُ

أَبَانَ (فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ صَرْفُهُ وَتَرَكَ صَرْفَهُ ، وَأَنَّ الْمُخْتَارَ صَرْفَهُ . وَأَمَّا أَبُو سَلَامٍ فَاسْمُهُ (مَمْطُورٌ) الْأَعْرَابِيُّ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، نُسِبَ إِلَى حَيٍّ مِنْ حَمِيرٍ مِنَ الْيَمَنِ لَا إِلَى الْحَبَشَةِ . وَأَمَّا (أَبُو مَالِكٍ) فَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : الْحَارِثُ ، وَقِيلَ : عَبِيدٌ . وَقِيلَ : كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَقِيلَ : عَمْرُو ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الشَّامِيِّينَ . قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَاعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَهَا أَوْ مُوبَقَهَا) هَذَا حَدِيثٌ عَظِيمٌ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ الْإِسْلَامِ ، قَدْ اشْتَمَلَ عَلَى مُهِمَّاتٍ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا (الطُّهُورُ) فَالْمُرَادُ بِهِ الْفِعْلُ فَهُوَ مَضْمُومُ الطَّاءِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَقَوْلُ الْأَكْثَرِينَ ، وَيَجُوزُ فَتَحُّهَا كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُ الشُّطْرِ النَّصْفِ ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ) ، فَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَجْرَ فِيهِ يَنْتَهِي تَضْعِيفُهُ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْخَطَايَا ، وَكَذَلِكَ الْوُضُوءُ ؛ لِأَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ فَصَارَ لِتَوَقُّفِهِ عَلَى الْإِيمَانِ فِي مَعْنَى الشُّطْرِ ، وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ هُنَا الصَّلَاةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ وَالطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ فَصَارَتْ كَالشُّطْرِ ، وَلَيْسَ يَلْزَمُ فِي الشُّطْرِ أَنْ يَكُونَ نِصْفًا حَقِيقِيًّا ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْرَبُ الْقَوَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْإِيمَانَ تَصَدِّقٌ بِالْقَلْبِ وَاتِّقْيَادٌ بِالظَّاهِرِ ، وَهُمَا شَطْرَانِ لِلْإِيمَانِ ، وَالطُّهُورُ مُتَضَمِّنَةٌ الصَّلَاةِ ، فَهِيَ اتِّقْيَادٌ فِي الظَّاهِرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ) فَمَعْنَاهُ : عَظُمُ أَجْرُهَا ، وَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ ،

التحرير: التذكير فيهما على إرادة النوعين من الكلام، أو الذكركين في الأول والذكر في الثاني.

ومعناه: لو قدر ثوابهما جسماً ملأ ما بين السموات والأرض.

وَالصَّلَاةُ نُورٌ: لأنها تمنع عن المعاصي، وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به.

وقيل: يكون أجرها نوراً لصاحبها.

وقيل: لأنها سبب لإشراق أنوار المعارف، وانشراح القلب، ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها، وإقباله إلى الله تعالى.

وقيل: إنها تكون نوراً ظاهراً على وجهه يوم القيامة، وفي الدنيا أيضاً

وَقَدْ تَظَاهَرَتْ نُصُوصُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ عَلَى وَزْنِ الْأَعْمَالِ وَثِقَلِ الْمَوَازِينِ وَخَفَّتْهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَانِ أَوْ تَمَلُّا مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ، فَضَبَطْنَاهُ بِالنَّاءِ الْمُشْتَاءَةِ مِنْ فَوْقِ فِي تَمْلَانِ وَتَمَلُّا ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، فَالْأَوَّلُ ضَمِيرٌ مُؤَنَّثَتَيْنِ غَائِبَتَيْنِ ، وَالثَّانِي ضَمِيرٌ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ : يَجُوزُ (تَمْلَانِ) بِالثَّانِيَةِ وَالتَّذْكَيرِ جَمِيعًا ، فَالْثَّانِيَةُ عَلَى مَا ذَكَرْتَاهُ ، وَالتَّذْكَيرُ عَلَى إِرَادَةِ الشُّوعَيْنِ مِنَ الْكَلَامِ أَوْ الذُّكْرَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا تَمَلُّا فَمُذَكَّرٌ عَلَى إِرَادَةِ الذُّكْرِ ، وَأَمَّا مَعْنَاهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ : لَوْ قَدَّرَ ثَوَابَهُمَا جِسْمًا لَمَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَسَبَبَ عَظِيمَ فَضْلِهِمَا مَا اشْتَمَلْتَا عَلَيْهِ مِنْ التَّنْزِيهِ لِلَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : (سُبْحَانَ اللَّهِ) ، وَالتَّفْوِيضِ وَالِافْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالصَّلَاةُ نُورٌ) ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ النُّورَ يُسْتَضَاءُ بِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَكُونُ أَجْرَهَا نُورًا لِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا سَبَبٌ لِإِشْرَاقِ أَنْوَارِ الْمَعَارِفِ ، وَانْشِرَاحِ الْقَلْبِ ، وَمُكَاشَفَاتِ الْحَقَائِقِ لِفِرَاغِ الْقَلْبِ فِيهَا ، وَإِقْبَالِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَكُونُ نُورًا ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا أَيْضًا عَلَى وَجْهِهِ الْبَهَاءِ بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ) ، فَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ : مَعْنَاهُ : يَفْزَعُ إِلَيْهَا كَمَا يَفْزَعُ إِلَى الْبُرَاهِينِ ، كَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا سُئِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ مَصْرَفِ مَالِهِ كَانَتْ صِدْقَاتِهِ بُرَاهِينًا فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ ، فَيَقُولُ : تَصَدَّقْتُ بِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُوسَمَ الْمُتَصَدِّقُ بِسِمَاءِ يُعْرَفُ بِهَا فَيَكُونُ بُرْهَانًا لَهُ

بالبهاء.

وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ: أي

حجة على إيمان فاعليها، فإن المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدونها.

وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ: أي

لا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً [على] فعل الصواب.

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ

أَوْ عَلَيْكَ: أي تنتفع به إن تلوته وعملت به، وإلا فهو عليك حجة.

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو...

إلخ: كل إنسان يسعى بنفسه، فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما، فمُوبِقُهَا، أي يهلكها.

عَلَى حَالِهِ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ مَصْرُفِ مَالِهِ . وَقَالَ غَيْرُ صَاحِبِ التَّحْرِيرِ :
مَعْنَاهُ الصَّدَقَةُ حُجَّةٌ عَلَى إِيمَانِ فَاعِلِهَا ، فَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَمْتَنِعُ مِنْهَا لِكَوْنِهِ لَا
يَعْتَقِدُهَا فَمَنْ تَصَدَّقَ أُسْتَدِلَّ بِصِدْقَتِهِ عَلَى صِدْقِ إِيمَانِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ) ، فَمَعْنَاهُ الصَّبْرُ الْمَحْبُوبُ
فِي الشَّرْعِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ،
وَالصَّبْرُ أَيْضًا عَلَى النَّاتِبَاتِ وَأَنْوَاعِ الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الصَّبْرَ
مَحْمُودٌ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئًا مُهْتَدِيًا مُسْتَمِرًّا عَلَى الصَّوَابِ ، قَالَ
إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصُّ : الصَّبْرُ هُوَ الثَّبَاتُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . وَقَالَ ابْنُ
عَطَاءٍ : الصَّبْرُ الْوُقُوفُ مَعَ الْبَلَاءِ بِحُسْنِ الْأَدَبِ . وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ
الدَّقَاقُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : حَقِيقَةُ الصَّبْرِ أَنْ لَا يَعْتَرِضَ عَلَى الْمَقْدُورِ
، فَأَمَّا إِظْهَارُ الْبَلَاءِ لَأَعْلَى وَجْهَ الشُّكُورَى فَلَا يُنَافِي الصَّبْرَ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي آيَاتِهِ السَّلَامِ : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ ﴾ مَعَ أَنَّهُ
قَالَ : ﴿ إِنِّي مَسْنِي الصَّبْرِ ﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: (وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ) ، فَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ أَيْ تَنْتَفِعُ بِهِ إِنْ تَلَوْتَهُ
وَعَمَلْتَ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ حُجَّةٌ عَلَيْكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (
كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَاعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَهَا أَوْ مُوبِقَهَا) ، فَمَعْنَاهُ كُلُّ إِنْسَانٍ
يَسْعَى بِنَفْسِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ فَيُعْتَقَهَا مِنَ الْعَذَابِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَالْهَوَى بِاتِّبَاعِهِمَا فَيُوبِقُهَا أَيْ يُهْلِكُهَا . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . (المنهاج: ٩٩/٣-١٠٢).

٢- نموذج المقارنة لشرح الحديث بين (الديباج) و(إكمال إكمال المعلم) للأبي:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقِهَا أَوْ مُوبِقِهَا)) (صحيح مسلم حديث رقم: ٢٢٣).

الإكمال	الديباج
قوله: في السند (أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك) (ع) تعقبه الدار قطني بأنه أسقط من بينهما عبدالرحمن بن غنم وكذا هو في النسائي (د) ويجاب لمسلم بأنه علم أن أبا سلام سمعه مرة من أبي مالك ومرة من عبد الرحمن فذكره من إحدى الطريقتين.	أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: قَالَ الدارقطني وغيره: سقط بينهما رجل وهو عبد الرحمن بن غنم، وقد ثبت في رواية النسائي وابن ماجه .
قوله: (الطهور) (د) في طاء الطهور وواو الوضوء وغين الغسل الضم والفتح، والمعروف أنهما بالضم الفعل وبالفتح الماء. وعن الخليل: ليس في الوضوء إلا الفتح في الأمرين وأنه لا يعرف الضم (د) وكذا عنه في الطهور (ط) ولم يحك الجوهري في الغسل إلا أنه بالفتح الفعل وبالضم الماء عكس المعروف (د) وقيل: إن كان مصدرا لغسلت فهو بالفتح كضرب ضربا وإن كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم نحو غسل الجمعة سنة. وبعض من صنف في لحن الفقهاء لحنهم في قولهم غسل الجمعة بالفتح وهو خطأ منه. بل هو كما ذكروا. وأما الغسل بالكسر فاسم لما يغسل به الرأس من عظمي وغيره (ط) وهذه الوجوه كلها لغات. وأما الحديث فإنما الرواية فيه	وأجاب النووي: باحتمال سماع أبي سلام من أبي مالك [٥٨/ب]، ومن ابن غنم، عن أبي مالك.

الطُّهُورُ: بالضم
على الأفصح، والمراد
به الفعل.

شَطْرُ الْإِيمَانِ:
أي نصفه، والمعنى أَنَّ
الأجر فيه ينتهي
تضعيفه إلى نصف أجر
الإيمان.

وقيل: الإيمان
يَجِبُ ما قبله من
الخطايا، وكذا
الوضوء، إلا أَنَّهُ لا
يصلح إلا مع الإيمان
فصار لتوقفه على
الإيمان في معنى الشطر.
وقيل: المراد

بالإيمان الصلاة،
والطهارة شرط في
صحتها فصارت
كالشطر، ولا يلزم
الشطر أن يكون نصفاً

بالفتح ولا يستقيم إلا على قول الخليل، ولا يستقيم على المعروف إلا
بتقدير مضاف أي استعمال الطهور.

قوله: (شطر الإيمان) (م) كونه الشطر محتمل أنه باعتبار الثواب أي
تضعيف الأجر في الوضوء نصف ثواب الإيمان دون تضعيف كأحد
التأويلات في ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)) وسنذكره في موضعه
إن شاء الله. ويحتمل أنه لما لم يستقل بتكفير الخطايا استقلالاً كاستقلال
الإيمان بذلك بل حتى ينضم إليه الإيمان صار كالشطر منه لأنه لم يرتفع به
الاثم إلا مع غيره (ع) ووجهه بعضهم بأن للإيمان شطرين: تطهير السر من
خبائث النفس وتطهير الجوارح. فمن طهر ظاهره للوقوف بين يدي الله
عز وجل جاء بنصف الإيمان، فإذا طهر سره كمل إيمانه. وقد يقال: إنه
يعني بالإيمان هنا الصلاة من قوله تعالى ﴿ليضيع إيمانكم﴾ (البقرة: ١٤٣)
أي صلاتكم فالصلاة تتوقف على الطهارة فهي كالشطر من هذا الوجه.
قلت: توقفها عليها توقف الشرطيه ولا يصح في شرط الشيء أن يكون
شطره لأن شرط الشيء خارج عنه وشطره داخل فيه وبه يرد الثاني من
توجيهي الإمام، لأنه إذا لم يستقل حتى ينضم إليه الإيمان فهما بهذا المعنى
شرط ومشروط (ط) والأولى أن يجعل الإيمان هنا العمل لأنه قد يطلق عليه
كما تقدم في حديث الوفد، والعمل منحصر فيما ينبغي التزهد عنه وفيما
يطلب التلبس به وهذان الصنفان عبر عن أحدهما بالإيمان وعن الآخر
بالطهور على مقتضى اللغة. قلت: الخوج إلى هذا التأويلات اعتقاد أن
التجزئة حقيقية، ويحتمل أن لا تكون حقيقة بل كناية عن كثرة الثواب أو
حقيقية، ونعني بالشطر الجزء لا النصف من قولهم أشطار الناقة أي

حقيقاً.

وقال النووي:

وهذا أقرب الأقوال.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

تَمَلُّا الْمِيزَانَ: معناه

عظم أجرها وأنه يَمَلَأُ

الميزان.

تَمَلَّانِ أَوْ تَمَلُّا:

بالتأنيث فيهما، وضمير

الثاني للجملة من

الكلام.

وجوز صاحب

التحرير: التذكير فيهما

على إرادة النوعين من

الكلام، أو الذكركين

في الأول والذكر في

الثاني.

ومعناه: لو قدر

ثوابهما جسمًا ملأ ما

بين السموات

والأرض.

أجزاؤها(م) و الحديث حجة لمشهور قول مالك رحمه الله تعالى إن الوضوء

والتيتم يفتقران إلى نية لان جعل الطهور من الإيمان صيره عبادة وكل

عبادة تفتقر إلى نية حتى عند المخالف. وأيضا لحديث: ((إنما الأعمال))

وشذ عنه أن الوضوء لا يفتقر إلى نية. وقال أبوحنيفة: يفتقر التيمم دون

الوضوء. وقال الأوزاعي: لا يفتقران لان الأمر بالوضوء في الآية، قال:

ولأنه مقصود لغيره فأشبهه إزالة النجاسة والحديث رد عليه. وتفرقة أبي

حنيفة ضعيفة لأنه إذا افتقر البدل فأجرى المبدل منه، وأشبه ما احتج به

آية: ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾ (النساء: ٤٣) لان التيمم المقصود منوي. قلت: حكى ابن

حارث وابن رشد الاتفاق على أن الوضوء يفتقر إلى النية ولا يصح لصحة

الرواية المتقدمة.

قوله: (والحمد لله). قلت: يريد هذا الذكر فقط لا كل السورة وامتلاء

الكفة لا تستلزم رجحانها بل عدم موجوبيتها لأن الأخرى إن كانت

ملأى ساوتها إلا رجحت هذه(ط) الحمد: الثناء على المحمود بماله من

صفات الكمال فمن حمد الله تعالى مستحضرا معنى الحمد امتلاء ميزانه من

الحسنات. والمعنى أنهما لو كانت أجساما ملأته.

قوله: (وسبحان الله والحمد لله) (ط) ملء ثوابها ما بين السماء والأرض

هو زيادة على ملء الميزان لأنه ملان بثواب الحمد. وذكر السماء و

الأرض كناية عن كثرة الثواب لزيادة التسبيح كعادة العرب في التكثير

والغايات(ع) وقيل في وجه زيادة ثوابها على ثواب الحمد: إن العبودية

مناها على المعرفة والافتقار. فالتسبيح دليل المعرفة والحمد دليل الافتقار،

وروينا الحديث من غير هذا الطريق((التسبيح نصف الميزان و الحمد لله

وَالصَّلَاةُ نُورٌ:

لأنها تمنع عن المعاصي، وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتمهدي إلى الصواب كما أن النور يستضاء به.

وقيل: يكون أجرها نورا لصاحبها.

وقيل: لأنها سبب لإشراق أنوار المعارف، وانسراح القلب، ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها، وإقباله إلى الله تعالى.

وقيل: إنها تكون نوراً ظاهراً على وجهه يوم القيامة، وفي الدنيا أيضاً بالبهاء.

وَالصَّدَقَةُ

بُرْهَانٌ: أي حجة على

يملؤه و التكبير يملا ما بين السما و الارض)) وهذا يرجع إلى ما تقدم. ولأصحاب الإشارة في هذا المعنى أغراض أخر ينبني عليها بعض ما تقدم. قلت: و يحتمل زيادة ثوابهما على ثواب الحمد، أن التسبيح يرجع إلى صفة التزيه و الحمد على صفة الكمال وهما التوحيد.

قوله: ((والصلاة نور)) (ع) أي أجرها نور يسعى بين يدي صاحبها يوم القيامة ويحتمل أنها سبب في انقذاح نور في القلب ينشرح له و يشغل الجوارح عن سواه كما قال صلى الله عليه وسلم: ((وجعلت قرّة عيني في الصلاة)) وقد يكون النور حقيقة كما جاء في حديث: ((أمي يوم القيامة غر من السجود ومحجلون من الوضوء)) أو يكون من معنى (من صلى بالليل ضاء وجهه بالنهار) وهو وإن لم يصح حديث صح معنى لان من لم يصل الصبح ولا توضأ لها أصبح أشعث الرأس أقذي العينين غير نظيف الأنف والقم فإذا توضأ تنظف وزال عنه الشعث وأضاء وجهه. قوله: ((والصدقة برهان)) (ع) أي على إيمان صاحبها لان شأن المنافقين اللمز فيها. ألا ترى ضعف إيمان من منعها في الردة أيام أبي بكر رضوان الله عليه (د) قال صاحب التحرير: ويجوز أن تكون كناية عن سيما يعرف بها المتصدقون يوم القيامة فلا يحتاج أن يسأل عن صدقة ماله ومصرفه.

قوله: ((والصبر ضياء)) (ع) رواه بعضهم ((والصوم)) والمعنى أن سبب انقذاح نور كما تقدم في قوله: ((والصلاة نور)) (د) والمعنى أن الصبر على الطاعة والنوائب لا يزال صاحبه مستضيئاً مهدياً. قال ابن عطاء: الصبر و الوقوف مع البلاء بحسن الادب. وقال الدقاق: هو أن يعترض على المقدور فإظهار البلاء على غير وجه الشكوى غير مناف للصبر لقوله تعالى في أيوب عليه السلام: ﴿إنا وجدناه صابراً﴾ (ص: ٤٤) مع قوله: ﴿إني مسني الضر﴾ (الانبياء: ٨٣) قلت: يظهر من كلام القاضي أنه لا فرق بين الضياء و

إيمان فاعلها، فإن
المنافق يمتنع منها لكونه
لا يعتقدتها.

وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ:
أي لا يزال صاحبه
مستضيئاً مهتدياً
مستمراً [على] فعل
الصواب.

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ
لَكَ أَوْ عَلَيْكَ: أي
تنتفع به إن تلوته
وعملت به، وإلا فهو
عليك حجة.

كُلُّ النَّاسِ
يَغْدُو... إلخ: كل
إنسان يسعى بنفسه،
فمنهم مَنْ يبيعها لله
بطاعته فيعتقها من
العذاب، ومنهم مَنْ
يبيعها للشيطان والهوى
باتباعهما، فمُوبِقُهَا، أي
يهلكها.

النور إلا في اللفظ، وبينهما في كتب الحكماء فرق. فالضياء من الضوء
الأول و النور من الضوء الثاني والضوء الأول هو الحاصل في الشيء من
مقابلته المضيء بالذات كالضوء المنبسط على الأرض من مقابلتها
الشمس، ثم إن اشتد فهو ضياء كالذي في وسط النهار، وإن ضعف سمي
شعاعاً. والضوء الثاني هو الحاصل في الشيء من مقابلته المضيء بالغير
كالضوء المنبسط عليها من مقابلتها القمر، والقمر مضيء بالغير لان ضوءه
إنما هو من مقابلته الشمس وإلا فهو في ذاته مظلم وحسبك في القرآن: ﴿
جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً﴾ (يونس: ٥) وبالجملة، فالضياء أخص
لأنه فرط الإنارة ولذا قرن بالصرير الأخص لأن الوجه اقترن الأخص
والأعم بالأعم. وكان مقام الصرير أخص لأن الصرير حبس النفس على
الطاعة والمشاق، فكل صابر بالتفسير المذكور مصل و ليس كل مصل
صابراً. قوله: (وَالْقُرْآنُ حجة لك أو عليك) أي إن امتثلت كان لك وإلا
كان عليك (د) ويحتمل لأنه المفزع عند التنازع فتحجج به أو يحتجج به عليك.
قوله: (كل الناس يغدو). قلت: الجملة استئناف على تقدير سؤال كأنه
قيل: قد تبين بما تقدم الرشد من الضلال فما حال الناس بعد؟ فأجيب بأن
كل الناس يغدو أي يسعى ويعمل من غدا إذا بكر والغد والسير أول
النهار. قوله: (فبائع نفسه) (ع) بائع يطلق على المشتري والبائع وهو هنا
عام فيهما ولذا أجاب الجواب بحسبهما. فالبائع المعتق مشتر و البائع الموبق
بائع ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: ((الناس غاديان فبائع نفسه
فموبقها أو مفاديتها فمعتقها)) وهو نوع من الإيماز عند أرباب البلاغة. و
يحتمل أنه البائع حقيقة فبائعها من الله سبحانه وتعالى أعتقها من قوله
تعالى: ﴿إن الله اشترى﴾ (التوبة: ١١١) وبائعها من الشيطان أوبقها من
قوله تعالى: ﴿ولبئس ما شروا به﴾ (البقرة: ١٠٢) (إكمال: ٤/٢ - ١٠).

٣- نموذج المقارنة لشرح الحديث بين (الديباج) و(مكمل إكمال الإكمال) للسنوسي:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنْ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعَ نَفْسَهُ فَمُعْتَقِهَا أَوْ مُوبِقِهَا)) (صحيح مسلم حديث رقم: ٢٢٣).

المكمل	الديباج
<p>(ش) قوله: (حدثنا حبان بن هلال) بكسر الحاء وقيل بفتحها واقتصر عليه. (ح) و أبو سلام بتشديد اللام وقوله عن أبي مالك (ع) تعقبه الدارقطني بأنه أسقط بينهما عبدالرحمن بن غنم وكذا هو في النسائي (ح) ويجاب لمسلم بأنه علم أن أبا سلام سمعه مرة من أبي مالك ومرة بواسطة عبدالرحمن فذكره من أحد الطرفين.</p> <p>قوله: (الطهور) في طائه وواو الوضوء وغين الغسل الضم والفتح. (ح) و المعروف أنها بالضم و الفعل وبالفتح الماء. وعن الخليل: ليس في الوضوء إلا الفتح في الأمرين وأنه لا يعرف الضم وكذا عنه في الطهور. (ط) ولم يحك الجوهري في الغسل إلا أنه بالفتح الفعل وبالضم الماء عكس المعروف. (ح) وقيل: إن كان مصدرًا لغسلت فهو بالفتح كضرب ضربًا، وإن كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم نحو غسل الجمعة سنة. و بعض من صنف في لحن الفقهاء لحنهم في قولهم غسل الجمعة بالفتح وهو خطأ منه بل هو كما ذكروا. وأما الغسل بالكسر فاسم لما يغسل به الرأس من</p>	<p>أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: قال الدارقطني وغيره: سقط بينهما رجل وهو عبد الرحمن بن غنم، وقد ثبت في رواية النسائي وابن ماجه . وأجاب النووي: باحتمال سماع أبي سلام من أبي مالك [٥٨/ب]، ومن ابن غنم، عن أبي مالك. الطُّهُورُ: بالضم</p>

على الأفصح،
والمراد به الفعل.

شَطْرُ الْإِيمَانِ:

أي نصفه، والمعنى أن
الأجر فيه ينتهي
تضعيفه إلى نصف أجر
الإيمان.

وقيل: الإيمان

يَجِبُ ما قبله من
الخطايا، وكذا الوضوء،
إلا أنه لا يصلح إلا مع
الإيمان فصار لتوقفه على
الإيمان في معنى الشطر.

وقيل: المراد

بالإيمان الصلاة،
والطهارة شرط في
صحتها فصارت
كالشطر، ولا يلزم
الشطر أن يكون نصفاً
حقيقياً.

وقال النووي:

خطمي وغيره. (ط) وهذه الوجوه كلها لغات. وأما الحديث فإنما الرواية
فيه بالفتح و لا يستقيم إلا على قول الخليل، ولا يستقيم على المعروف الا
بتقدير مضاف أي استعمال الطهور.

قوله: (شطر الإيمان) (م) يحتمل أنه باعتبار الثواب أي تضعيف الأجر في
الوضوء نصف ثواب الإيمان دون تضعيف، ويحتمل أنه لما لم يستقل
بتكفير الخطايا بل حتى ينضم إليه الإيمان والإيمان وحده مستقل بذلك
صار كالشطر منه. (ع) ووجهه بعضهم بأن للإيمان شطرين تطهير السر

وتطهير الجوارح فالطهور أحد الشطرين. وقد يقال: إنه يعني بالإيمان هنا
الصلاة وهي متوقفة على الطهارة فهي كالشطر من هذا الوجه. (ب)
توقفها عليها من جهة الشرطية وشرط الشيء خارج بخلاف شطره، وبه
يرد الثاني من توجيهي الإمام لأن الطهارة و الإيمان شرط ومشروط
انتهي. قلت: إنما يلزم ذلك إذا قصد أنها شطر حقيقة والظاهر أنها على

الوجهين من باب الاستعارة أو التشبيه البليغ أي الطهارة كشطر الإيمان،
والجامع التوقف المذكور في التوجيهين (ط). و الأولى أن يجعل الإيمان هنا

العمل لأنه قد يطلق عليه وهو منحصر فيما يطلب التزّه عنه وفيما يطلب
التلبس به، فعبر عن أحدهما بالإيمان وعن الآخر بالطهور على مقتضى
اللغة. قلت: التعبير بالإيمان عن أحدهما وبالطهور عن الآخر يوجب
تنافيهما لوجوب تنافي كل أخص تحت الأعم لا كون الثاني شرطاً لأول،
وإنما اللائق على هذا التأويل بقاء الإيمان بمعنى العمل الأعم فيصير حينئذ
كون الثاني الأخص شرطاً منه. فان قلت: لا يصح أيضاً على هذا جعل

الثاني الأخص شرطاً من أول الأعم لأنه يوجب كون الأخص جزءاً من

وهذا أقرب الأقوال.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
تَمْلَأُ الْمِيزَانَ: معناه
عظم أجرها وأنه يملأ
الميزان.

تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ:
بالتأنيث فيهما، وضمير
الثاني للجملة من
الكلام.

وجوزَّ صاحب
التحرير: التذكير فيهما
على إرادة النوعين من
الكلام، أو الذكركين في
الأول والذكر في الثاني.

ومعناه: لو قَدَّر
ثوابهما جسماً لملأ ما
بين السموات والأرض.

وَالصَّلَاةُ نُورٌ:
لأنها تمنع عن المعاصي،
وتنهى عن الفحشاء
والمنكر وتؤدي إلى

الأعم والمقرر في المعقول عكسه. قلت: المقرر المعقول إنما هو بحسب
حقيقتيهما لا بحسب مصروفيهما، و المراد هنا الثاني لا الأول. وحاصل
المعنى على هذا التأويل الإيمان تحلية وتخلية والطهور لغة وهو التخلية شطر
النوعين، (ب) المحوج الى هذا كله اعتقاد أن التجزئة حقيقة، ويحتمل أن
لا تكون حقيقة بل كناية عن كثرة الثواب أو حقيقة. ويعني بالشطرن الجزء
لا النصف من قولهم أشطار الناقة أي أجزاؤها انتهى. قلت: وهذا التأويل
إذ هو إخراج اللفظ عن ظاهره وهو موجود هنا على أن الثاني لا يزيل
الحاجة إلى التأويل، لأن جعل ما خرج عن الإيمان جزأه يحوج إلى تأويل.
ويعبده أيضا أن القصد من الكلام تعظيم أمر الطهارة فلا يناسبه إلا إبقاء
الشطرن على حقيقته.(م) والحديث حجة للمشهور عن مالك رحمة الله
تعالى أن الوضوء يفتقر إلى نية لأن جعل الطهور من الإيمان صيره عبادة
وكل عبادة تفتقر إلى نية حتى عند المخالف. (ب) حكى ابن حارث
وابن رشد الاتفاق على أن الوضوء يفتقر إلى نية ولا يصح لصحة الرواية
المتقدمة.

قوله:(والحمد لله)(ب) يريد هذا الذكر فقط لا كل السورة. وامتلاء
الكفة لا يستلزم رجحانها بل عدم مرجوحيتها لأن الأخرى إن كانت
ملأى ساوتها وإلا رجحت هذه. (ط) الحمد لله الثناء على المحمود بما له
من صفات الكمال، فمن حمد الله تعالى مستحضراً معنى الحمد امتلاءً
ميزانه من الحسنات والمعنى أنها لو كانت اجساماً لملأته.
قوله: (وسبحان الله والحمد لله بملان) أي ثوابهما. (أو تملأ) أي هذه
الجملة أو هذه الكلمة و أراد بها الكلام لأن الكلمة قد تطلق على الكلام

الصواب كما أن النور يستضاء به.

وقيل: يكون

أجرها نورا لصاحبها.

وقيل: لأنها

سبب لإشراق أنوار

المعارف، وانسراح

القلب، ومكاشفات

الحقائق لفراغ القلب

فيها، وإقباله إلى الله

تعالى.

وقيل: إنما تكون

نوراً ظاهراً على وجهه

يوم القيامة، وفي الدنيا

أيضاً بالبهاء.

وَالصُّدُقَةُ

بُرْهَانٌ: أي حجة على

إيمان فاعلها، فإن المنافق

يتمتع منها لكونه لا

يعتقدها.

وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ:

وهو شك من الراوي. وذكر السماء والأرض كناية عن كثرة الثواب

لزيادة التسييح على عادة العرب في التكثير والمغاياة. (ع) وقيل في وجه

زيادة ثوابها أن العبودية مبنها على المعرفة والافتقار، فالتسييح دليل

المعرفة والحمد دليل الافتقار، قلت: كان التسييح معرفة لأنه تزيه يوجب

العجز عن الادراك وذلك عين الادراك. (ب) ويحتمل زيادة ثوابها على

ثواب الحمد أن التسييح يرجح على صفات التزيه والحمد إلى صفات

الكمال وهما التوحيد. قوله (والصلاة نور) أجرها في الآخرة نور يسعى

بين يدي صاحبه يوم القيامة أو هي سبب نور ينقذ في النفس ينشرح له

الصدر: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥)

(قوله: والصدقة برهان) أي على إيمان صاحبها ولهذا بادر ضعفاء المؤمنين

إلى منعها زمن الردة (ح) وقال صاحب التحرير: معناه يفرع إليها كما

يفرع إلى البراهين لأن العبد إذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت

صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به. قال: ويجوز أن

يوسم المتصدق بسبب ما يعرف بها فيكون برهاناً على حاله ولا يسأل عن

مصرف ماله. قوله: (والصبر ضياء) (ح) أي لا يزال صاحبه مستضيئاً

مهدياً. (ع) أي إنه سبب انقذاح نور كما سبق. (ب) يظهر من كلام

القاضي أنه لا فرق بين الضياء والنور إلا في اللفظ. وبينهما في كتب

الحكماء فرق. فالضياء من الضوء الأول والنور من الضوء الثاني، والضوء

الأول هو الحاصل في الشيء من مقابلته المضيء بالذات كالضوء المنبسط

على الأرض من مقابلتها الشمس، ثم إن اشتد فهو ضياء كالذي وسط

النهار، وإن ضعف سمي شعاعاً. والضوء الثاني هو الحاصل في الشيء من

أي لا يزال صاحبه
مستضيئاً مهتدياً مستمراً
[على] فعل الصواب.

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ
لَكَ أَوْ عَلَيْكَ: أي
تنتفع به إن تلوته
وعملت به، وإلا فهو
عليك حجة.

كُلُّ النَّاسِ
يَعْدُو... إلخ: كل إنسان
يسعى بنفسه، فمنهم
مَنْ يبيعها لله بطاعته
فيعتقها من العذاب،
ومنهم مَنْ يبيعها
للشيطان والهوى
باتباعهما، فمُوبِقُهَا، أي
يهلكها.

مقابلته المضيء بالغير كالضوء المنبسط عليها من مقابلتها القمر وحسبك
في القرآن ﴿اجعل الشمس ضياء و القمر نورا﴾ (يونس: ٥) وبالجملة
فالضياء أخص لأنه فرط الإنارة ولذا قرن بالصر الأخص لأن الوجه
اقتران الأخص بالأخص والأعم بالأعم وكان مقام الصر أخص لان
الصر حبس النفس علي الطاعة والمشاق فكل صابر بالتفسير المذكور
مصل وليس كل مصل صابرا. قوله (والقرآن حجة لك) أي إن عملت به
أو عليك إن لم تعمل به. (ط) ويحتمل لأنه المفزع عند التنازع فتحتج به
أو يحتج به عليك. قوله: (كل إنسان يعدو) (ب) الجملة استئناف علي
تقدير سؤال كأنه قيل قد تبين بما تقدم الرشد من الضلال فما حال الناس
بعد فأجيب بأن كل الناس يعدو ويسعى ويعمل من غدا إذا بكر و الغدو
السير أول النهار. قوله: (فبائع نفسه) (ع) بائع يطلق على المشتري والبائع
وهو هنا عام فيهما ولذا جاء الجواب بحسبهما، فالبائع المعتق مشتر والبائع
الموبق بائع، ويحتمل أن البائع حقيقة فبائعها من الله سبحانه وتعالى اعتقها
من قوله تعالى: ﴿إِن اللّهُ اشترى﴾ (التوبة: ١١١) وبائعها من الشيطان
أوبقها من قوله تعالى: ﴿ولبئس ما شروا به﴾ (البقرة: ١٠٢). (مكمل
إكمال الإكمال: ٤/٢-١٠).

إذا نظرنا إلى النماذج المقارنة نجد أن السيوطي تكلم على السند ونقل قول الدارقطني وغيره في "أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك" بينهما سقط رجل ، ثم أثبت السيوطي بأنه ثبت في رواية النسائي وابن ماجه ، ثم ذكر جواب النووي باحتمال سماع أبي سلام من أبي مالك ومن ابن غنم عن أبي مالك ، ثم بدء في ضبط "الطهور" فقال: بالضم على الأفتح أي لم يذكر فيه قول الثاني وهو جواز الفتح، ثم شرع في شرح باقي متن الحديث فشرح "شطر الإيمان" أي نصفه وبين أن الأجر فيه ينتهي إلى نصف أجر الإيمان، وقال: قيل: الإيمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا الرضوء ثم نقل قول الإمام النووي في توضيح ذلك ورجح قرب قول النووي رحمه الله وشرح باقي الحديث فهو يتكلم على الإسناد والمتن ويضبط المشكل ويحكي أقوال العلماء إذا احتاج لذلك، ويرجح كل ذلك باختصار غير مخل وهذه ميزة عظيمة للديباج بأنه شرح مختصر غير مخل، ولا يذكر الاختلافات الفقهية، وأما الشروح الأخرى فهي مطولة مبسطة.



عاشرا: مصادر السيوطي في الديباج:

قد سلك السيوطي في ذكر المصادر ثلاثة طرق:

الطريقة الأولى: يذكر السيوطي في المصدر اسم المؤلف فقط مثل: النووي، ابن الصلاح، قاضي عياض، وغيرهم دون ذكر اسم التأليف.

الطريقة الثانية: يذكر السيوطي في المصدر اسم المؤلف والتأليف مثل: الحميدي في الجمع، وابن دريد في الاشتقاق، والحافظ في الفتح.

الطريقة الثالثة: يذكر السيوطي في المصدر اسم التأليف فقط مثل: الصحاح، والفتح وغيره.

وبلغ عدد مصادر السيوطي في الديباج ١٤١ مصدرا رتبها على حروف المعجم بترتيب على أسماء المصادر، وعددها كثير لذلك ذكرتها في الفهارس الفنية المعدة في آخر هذه الرسالة.

وفي الختام فإن القارئ سيعلم من هذا الشرح أن الإمام السيوطي لقد وعد فوقي فيما وعد في مقدمة كتابه هذا.

نسأل الله تعالى له ولنا ولجميع المسلمين العفو والمغفرة، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وبالله التوفيق.



القسم الثاني:

الفصل المحقق

هَذَا كِتَابُ الدِّيْبَاجِ

عَلَى صَاحِبِ الإِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الحُجَّاجِ

لِخَاتِمَةِ الحُفَافِ بِلا نِزَاعٍ

وَشَيْخِ الإِسْلَامِ بِلا

دِفَاعِ الحَافِظِ

السِّيَوطِيِّ

رَحِمَهُ

اللَّهُ

تَعَالَى

تَعْمَدَهُ اللهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَاسْكَنَهُ فِرَادَيْسَ الْجَنَانِ
تُوفِيَ السِّيَوطِيُّ رَضِيَ اللهُ وَهُوَ فِي سَنَةِ ٩١١ وَلَهُ مِنْ ٦١ سَنَةِ ١٠ شَهْرٍ ٨ أَيَّامٍ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي سلك بأصحاب الحديث أوضح لهجة، وجعلهم بما [دعا] ^(١) نبههم صلى الله عليه وسلم من النظر في وجوههم والبهجة ^(٢).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يلوح لها إشراق وبهجة ^(٣) وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بأبلغ حجة وأوضح محجة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما أشرق صبح ببلجة وغسق ليل بدلجة.

وبعد:

فلما من الله تعالى - وله الفضل - بإكمال ما قصدته من التعليق على صحيح الإمام البخاري رضي الله عنه المسمى بـ (التوشيح) وجهت الوجهة إلى تعليق مثله على (صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنه) مسمى بـ (الدياج) لطيف مختصر، ناسج على منوال ذلك التعليق وإن كان لهُو على هذا الصحيح مبتكر، يشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من: ضبط ألفاظه، وتفسير غريبه، وبيان اختلاف رواياته، على قلتها، وزيادة في خير لم ترد لي طريقه، وتسمية مبهم، وإعراب مشكل، وجمع بين مختلف، وإيضاح مُبْهِم [٢/أ].

بحيث لا يفوته من الشرح إلا الاستنباط. وإذا يسر الله بإتمامها وجهت الوجهة إلى بقية الكتب الستة، فوضعت على كل تعليقا كذلك، لتحصل به المعونة، وتسهل المؤونة. أعان الله على ذلك بمنه وبمحه.

١- وفي ((الأصل)): ((دعى))، والتصويب من ((ع))، و((ب)).

٢- قصد به الحديث ((نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَلَبَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُتَلَبِّغٍ أَوْغَى مِنْ سَامِعٍ)) جامع الترمذي، حديث: ٢٧٥٧، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٣٢ (رواه أنس، وزيد بن ثابت، وابن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: (صحيح الجامع الصغير وزيادته، حديث: ٦٧٦٣-٦٧٦٦).

٣- وفي ((ب)): ((بلجه)).

فصل

في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه

قال ابن الصلاح^(١): " شرطُ مسلمٍ في صحيحه أن يخرج الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ والعلّة " ^(٢) .

والمراد: الثقة عنده، وإن كان غير ثقة عند غيره، ولهذا أخرج لستمائة وخمسة وعشرين شيخاً لم يحتج بهم البخاري، كما أخرج البخاري لأربعمائة وأربعة وثلاثين شيخاً لم يحتج بهم مسلم.

قال^(٣): "وأما قول مسلم في الصلاة من صحيحه: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا، وإنما وضعت ما أجمعوا عليه. مع أن فيه أحاديث كثيرة مختلف في صحتها لكونها من حديث مَنْ ذكرناه".

فالجواب: أن مراده ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم. أو ما لم يختلف فيه [الثقات]^(٤) في نفس الحديث متناً وإسناداً. أو إن كان فيه أحاديث قد اختلفوا في إسنادها أو متنها خرجها لصحة إسنادها عنده وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط، أو لسبب آخر، انتهى .

١- هو الإمام الحافظ المقيي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المقيي عبدالرحمن صلاح الدين بن عثمان الكردي الشّهْرزُوري الشافعي، (ت ٦٤٣هـ) أحد أئمة المسلمين علماً وديناً (طبقات الحفاظ: ١١٠٧).

٢- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٧٢).

٣- أي: ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٧٢)، (ومقدمة في علوم الحديث: ٩١)، وأصل العبارة إمام مسلم في (صحيحه: ٣٠٤/١).

٤- وفي ((الأصل)): ((الثقات)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

وقال غيره: "أراد إجماع أربعة من الحفاظ خاصة"^(١).

ثم إنه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فُضِّلَ بسبها على صحيح البخاري. وذلك أنه يجمع المتون بطرقها في موضع واحد ولا يفرقها في الأبواب، ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم، ويحافظ على الإتيان بلفظها ولا يروي بالمعنى، حتى إذا خالف راوٍ في لفظة فرواها بلفظ آخر مرادف بيَّنه. وكذا إذا قال راوٍ: حدثنا، وقال آخر: أخبرنا، ولم يخلط معها شيئاً من أقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الأبواب والتراجم، كل ذلك حرصاً على أن لا يدخل في الحديث غيره، فليس فيه بعد المقدمة إلا الحديثُ السَرْدُ، وما يوجد في نسخة من الأبواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وإنما صنعه جماعة بعده، كما قاله النووي^(٢) منها الجيد وغيره^(٣).

قلت: "وكأنهم أرادوا به التقريب على من يكشف منه، وكان الصواب ترك ذلك، [٢/ب] ولهذا تجد النسخ القديمة ليس فيها أبواب البتة، نسخة بخط الحافظ أبي إسحاق الصرّيفيني^(٤) كذلك لا أبواب فيها أصلاً".

١- وهم: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني (تدريب الراوي في شرح تقريب النووي: ٩٨/١).

٢- هو الإمام الفقيه الحافظ الأوحّد القدوة محي الدين أبوزكريا يحيى بن شرف بن مريّ الخزامي الحوراني الشافعي (ت ٦٧٦هـ) شيخ الإسلام علم الأولياء (طبقات الحفاظ: ١١٢٨)، وكتب الإمام السخاوي في ترجمته كتاب سماه (المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأوليا النووي).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١).

٤- هو الحافظ المتفنن العالم تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي الصرّيفيني الحنبلي (ت ٦٤١هـ). (تذكرة الحفاظ: ١١٤٢)، و(طبقات الحفاظ: ١١٠٨).

ومما امتاز به كتابه على كتاب البخاري أنه لم يكثر من التعليق^(١) ، فليس فيه شيء سوى موضعين وموضع آخر نزره جدا، اثنا عشر موضعا متابعات لا أصول، بخلاف البخاري فإن فيه من التعليق كثيرا ، وقد بينت وصلها فيما علقتة عليه والله الحمد.

١- ويقال المعلق، وهو الذي حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر على التوالي، ولو إلى آخر السند (مقدمة ابن الصلاح: ٩٦)، و(إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم: ١/١٢٧)، و(المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث النبوي: ٤٩)، و(نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ٤٠)، و(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ١/٢١٩)، و(تيسير مصطلح الحديث: ٦٨).



فصل

في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته

حرف الألف

- ١- أبو أحمد [الزيري]^(١): محمد بن عبد الله .
- ٢- [أبو الأحوص البغوي: محمد بن حيان]^(٢) .
- ٣- أبو الأحوص الكوفي التابعي: عوف بن مالك.
- ٤- أبو الأحوص الحنفي: من طبقة حماد بن زيد، سلام بن سليم .
- ٥- أبو إدريس الخولاني: عائذ الله بن عبد الله.
- ٦- [أبو أسامة]^(٣): حماد بن أسامة.
- ٧- أبو إسحاق السبيعي: [عمرو] بن عبد الله^(٤).
- ٨- أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان.
- ٩- أبو إسحاق الطالقاني: إبراهيم بن إسحاق.
- ١٠- أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث الدمشقي .

١- في ((الأصل)): وفي ((ع)): ((الزبيدي)) بالبدال المهملة، وهو تحريف و في ((ب)): ((الزبير)) والزبير اسم جد حده ولا يوجد من رواة الكتب الستة من نسبه ((الزبيدي وكنيته أبو أحمد، واسمه محمد بن عبد الله)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٦٠١٧)).

٢- في ((الأصل)): ((أبو الأحوص البعوضي: محمد بن حسان)) وهو خطأ، والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((أبو سلمة)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((عمر)) دون ((و)) والتصويب من ((ع)).

- ١١- أبو أسماء [الرحي] ^(١): عمرو بن مرثد.
- ١٢- أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو.
- ١٣- أبو [الأسود] ^(٢): عن ابن عباس، وعنه شعبة: عبدالله، ويقال: مسلم بن مخراق.
- ١٤- أبو الأسود: عن عروة: محمد بن عبدالرحمن بن نوفل .
- ١٥- أبو أسيد الساعدي: مالك بن ربيعة .
- ١٦- أبو الأشعث الصنعاني: [شراحيل بن آدة] ^(٣).
- ١٧- أبو الأشهب العطاردي: جعفر بن حيان .
- ١٨- أبو أمامة [بن] ^(٤) سهل بن حنيف: [أسعد] ^(٥) .
- ١٩- أبو أمامة الباهلي: [صدي] ^(٦) بن عجلان .
- ٢٠- أبو أمامة [البَلَوِي] ^(٧): إياس، ويقال: عبد الله بن ثعلبة، [ويقال ثعلبة بن عبدالله] ^(٨) ويقال: ثعلبة بن [سهيل] ^(٩).
- ٢١- أبو أمية الضمري: عمرو بن أمية .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الرحي))، والتصويب من ((ب)).

٢- في ((الأصل)): ((الأسد))، والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((شراحيل بن آده))، والتصويب من ((ع)).

٤- سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٥- سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((عدي))، والتصويب من ((ع)).

٧- في ((الأصل)) وفي ((ب)): ((العلوي))، والتصويب من ((ع)).

٨- سقطت من ((الأصل)) ومن ((ع)): والتثيت من ((ب)).

٩- في ((الأصل)) وفي ((ع)) وفي ((ب)): ((سهل))، والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٧٩٤٥)).

- ٢٢- أبو أنس الأصبحي: مالك بن أبي عامر .
- ٢٣- أبو إياس المزني: معاوية بن قرّة .
- ٢٤- أبو [أويس] ^(١) الأصبحي: عبد[الله] ^(٢) بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر .
- ٢٥- أبو إياس البجلي: عامر بن [عبدّة] ^(٣) .
- ٢٦- أبو إياس المزني: معاوية بن قرّة ^(٤) .
- ٢٧- أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد .
- ٢٨- أبو أيوب الغيلاني: سليمان بن عبيد الله .
- ٢٩- أبو أيوب المراغي: يحيى ، ويقال: [حبيب] ^(٥) بن مالك .

١- في ((الأصل)): ((إياس))، وهو خطأ، وهذه الترجمة سقطت من ((ع))، والتصويب من ((ب)).

٢- في ((الأصل)): ((عبد))، وهو خطأ، وهذه الترجمة سقطت من ((ع))، والتصويب من ((ب)).

٣- في ((الأصل)): ((عبدالله)) والتصويب من ((ع))، و((ب)).

٤- في ((الأصل)): هذه الترجمة قبل ترجمة ((أبو إياس البجلي)) وتصويب الترتيب من ((ع))، و((ب)).

٥- في ((الأصل)): ((نجيب)) والتصويب من ((ع)).

الباء

- ٣٠- أبو البخترى الطائى: سعيد بن فيروز .
٣١- أبو بدر: شجاع بن الوليد الكوفى .
٣٢- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: الحارث، وقيل: عامر .
٣٣- أبو بردة بن نيار: خال البراء بن عازب، هانئ، وقيل: الحارث، وقيل: مالك .
٣٤- أبو بردة الأصغر: [بريد] ^(١) بن عبدالله بن أبي بردة .
٣٥- أبو برزة الأسلمى: نضلة بن عبيد [أ/٣].
٣٦- أبو بشر العنبرى البصرى: الوليد بن مسلم بن شهاب .
٣٧- أبو بشر البجلي الأحمسي: بيان بن بشر .
٣٨- أبو بشر: عن سعيد بن جبير ، جعفر بن إياس .
٣٩- أبو بشير الأنصارى: صحابى، قيس بن عبيد، وليس فى الصحابة أبو بشير غيره .
٤٠- أبو بصرة الغفارى: جميل بن بصرة .
٤١- أبو بكر بن إسحاق [الصَّغَانِي] ^(٢): محمد .
٤٢- أبو بكر [بن أنس] ^(٣) بن مالك: لا يعرف اسمه .
٤٣- أبو بكر بن أبي أويس: - أخو إسماعيل - عبد الحميد بن عبدالله .
٤٤- أبو بكر بن أبي [حثمة]: هو ابن سليمان بن أبي [حثمة] ^(٤) .

١- فى ((الأصل)): ((يزيد)) والتصويب من ((ع)).

٢- فى ((الأصل)) وفى ((ع)) وفى ((ب)): ((الصَّغَانِي)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٥٧٢١)).

٣- سقطت من ((الأصل)) و((ع)) و((ب)) والتثيت من ((تقريب التهذيب: ٧٩٦٣)).

٤- فى ((الأصل)): ((حثمة)) والتصويب من ((ع))، ومن ((ب)).

٤٥- أبو بكر بن حزم هو: ابن محمد بن عمرو بن حزم ، اسمه: أبو بكر، وكنيته: أبو محمد، ويقال: اسمه كنيته.

٤٦- أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص: عبدالله .

٤٧- أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر: [لا يعرف اسمه] ^(١).

٤٨- أبو بكر بن شعيب بن [الحَبَاب] ^(٢) الأزدي: قيل اسمه عبدالله .

٤٩- أبو بكر بن أبي شيبه: عبدالله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان .

٥٠- أبو بكر بن أبي الجهم: [صخِر] ^(٣)، ويقال: عبيد بن حذيفة العدوي.

٥١- أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: اسمه كنيته على الصحيح، وقيل

اسمه: محمد، وقيل اسمه: أبو بكر: وكنيته: أبو عبدالرحمن.

٥٢- أبو بكر بن عياش: قيل اسمه شعبة، وقيل: عبدالله، وقيل: سالم، وقيل: رؤبة،

وقيل غير ذلك، والصحيح أن اسمه كنيته .

٥٣- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري: عمرو، وقيل: عامر، [وقيل] ^(٤) : اسمه كنيته .

٥٤- أبو بكر بن نافع البصري العبدي: محمد بن أحمد بن نافع .

٥٥- أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هشام بن قاسم، قيل: أحمد ، وقيل: محمد:

والصحيح أن اسمه كنيته.

٥٦- أبو بكر الحنفي: عبدالكريم بن عبدالحميد .

١- في ((الأصل)): ((لابعون)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((الحجان)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((صخر)) والتصويب من ((ع))، و ((ب)).

٤- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع))، و ((ب)).

٥٧- أبو بكر النهشلي: عبدالله بن [قطاف]^(١) وقيل: معاوية بن [قطاف]^(٢)، وقيل: [وهب]^(٣) بن [قطاف]^(٤).

٥٨- أبو بكر^(٥) الصديق: عبدالله بن عثمان .

٥٩- [أبو بكرة]^(٦) الثقفي : نعيم بن الحارث.

الثناء

٦٠- أبو ثُميلة المروزي: يحيى بن واضح.

٦١- أبو تميم الجيشاني: عبدالله بن مالك .

٦٢- أبو توبة الحلبي: الربيع بن نافع .

٦٣- أبو التَّيَّاح: يزيد بن حُميد الضُّبَعي .

الثناء

٦٤- [أبو]^(٧) ثعلبة الخشني: جرثوم بن ناشر، على المشهور.

الجيم

٦٥- أبو جُحَيْفَةَ [السوائي]^(٨): [وهب]^(٩) بن عبدالله.

١- في ((الأصل)): ((قطان)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)) وفي ((ب)): ((وقيل: عبدالله بن معاوية بن قطاف)).

٢- في ((الأصل)): ((رهب)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((أبويكر)) والتصويب من ((ع)).

٤- سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((الشواري)) وفي ((ع)): ((السواي)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٧٤٧٩)).

٦- في ((الأصل)): ((رهب)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)). * - إلى هنا انتهى مخطوط ((ب)).

- ٦٦- أبو الجعد، والد سالم، اسمه: رافع .
 ٦٧- أبو جعفر الباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
 ٦٨- أبو جَمْرَةَ الضُّبَعِي: نصر بن عمران .
 ٦٩- أبو جَهْمَةَ [٣/ب] الحنظلي: زياد بن الحصين.
 ٧٠- أبو جُهَيْم بن الحارث بن [الصَّمَّة] ^(١): قيل اسمه: عبدالله .
 ٧١- أبو الجواب [الضبي] ^(٢): الأحوص بن جواب .
 ٧٢- أبو [الجوزاء] ^(٣) الربيعي أوس بن عبدالله .

الحاء

- ٧٣- أبو حازم الأشجعي، عن أبي هريرة : سلمان .
 ٧٤- أبو حازم الأعرج، عن سهل بن سعد: سلمة بن دينار .
 ٧٥- أبو الحباب: سعيد بن يسار .
 ٧٦- أبو حَبَّة البدري: قيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: مالك ، وقيل: ثابت.
 ٧٧- أبو حذيفة الأرحبي: سلمة بن [صُهَيْب] ^(٤) .
 ٧٨- أبو حرب بن أبي الأسود [الدَّيْلِي] ^(٥)، قيل هو: مِحْجَن.
 ٧٩- أبو حرملة الأسلمي: عبدالرحمن بن حرملة .

١- في ((الأصل)): ((العصمة أو العظمة)) والتصويب من ((ع)).
 ٢- في ((الأصل)): ((الضبي)) والتصويب من ((ع)).
 ٣- في ((الأصل)): ((الجواب)) والتصويب من ((ع)).
 ٤- في ((الأصل)): ((صهبة)) وفي ((ع)): ((صهية)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٢٤٩٨)).
 ٥- في ((الأصل)): ((الدئلي)) والتصويب من ((ع)).

- ٨٠- أبو حُرَّةَ البصري: واصل بن عبدالرحمن .
- ٨١- أبو حَزْرَةَ المدني [القاصي] ^(١) : يعقوب بن مجاهد .
- ٨٢- أبو حسان الأعرج: مسلم بن عبدالله .
- ٨٣- أبو حسان القيسي العفري: صاحب حديث الدعاميص: خالد بن [علاق] ^(٢) .
- ٨٤- أبو الحسن التميمي الصائغ: مهاجر .
- ٨٥- أبو الحسن العكلي، هو: زيد بن الحباب.
- ٨٦- أبو حصين الأسدي: عثمان بن عاصم .
- ٨٧- أبو حفص الفلاس: عمرو بن علي .
- ٨٨- أبو الحكم البجلي: عبدالرحمن بن [أبي نُعم] ^(٣) .
- ٨٩- أبو الحكم السلمي: عمران بن الحارث .
- ٩٠- أبو الحكم العنزي: [سيار] ^(٤) .
- ٩١- أبو حمزة الحمصي: عيسى بن سليم .
- ٩٢- أبو حمزة السُّكري: محمد بن ميمون .
- ٩٣- أبو حمزة القصاب: عمران بن أبي عطاء .
- ٩٤- أبو حمزة: - جار شعبة - : عبدالرحمن بن عبدالله [المازني] ^(٥) .
- ٩٥- أبو حميد الساعدي: عبدالرحمن ، وقيل: المنذر بن سعد .
- ٩٦- أبو حيان التيمي: يحيى بن سعيد بن حيان.

١- في ((الأصل)): ((القاضي)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((علات)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): وفي ((ع)): ((أبي نعيم)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٤٠٢٨)).

٤- في ((الأصل)): ((يسار)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((الماذري)) والتصويب من ((ع)).

الخاء

- ٩٧- أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيّان .
٩٨- أبو حُشَيْنَةَ الثَّقَفِي البصري: [حاجب بن عمر] ^(١) .
٩٩- أبو الخطاب الحساني: زياد بن يحيى .
١٠٠- أبو الخليل الضَّبْعِي: صالح بن أبي مرجم .
١٠١- أبو خَيْشَمَةَ: زهير بن معاوية .
١٠٢- أبو الخير: مرثد بن عبدالله اليزني .

الذال

- ١٠٣- أبو داود الحفري: عمر بن سعد .
١٠٤- أبو داود [الطيالسي] ^(٢): سليمان بن داود .
١٠٥- [أبو الدرداء] ^(٣): عويمر .
١٠٦- أبو الدَّهْمَاء العدوي: قرفة بن [بُهَيْس] ^(٤) .

الذال

- ١٠٧- أبو ذبيان: خليفة بن كعب .
١٠٨- أبو ذر: جندب بن جنادة .

١- في ((الأصل)): ((صاحب ابن عمر)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((العيالسي)) والتصويب من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل)): والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((غيس)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٥٥٣٦)).

الراء

- ١٠٩- أبو رافع الصائغ: نُفَّع .
١١٠- أبو رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - : أسلم، وقيل: إبراهيم،
وقيل: ثابت، وقيل: هُرْمَز .
١١١- أبو الربيع الزهراني: سليمان بن داود .
١١٢- أبو رجاء العطاردي: عمران بن ملحان: وقيل: ابن تميم ، وقيل: ابن عبد الله .
١١٣- أبو رجاء، مولى أبي قلابة : سلمان .
١١٤- أبو الرجال الأنصاري: محمد بن عبد الرحمن .
١١٥- أبو رزين الأسدي: مسعود بن مالك .
١١٦- أبو رفاعة العدوي، صحابي: تميم بن أسد، وقيل: [أ/٤]عبدالله بن الحارث .
١١٧- أبو ريحانة السَّعْدِي: عبدالله بن مطر .

الزَّاي

- ١١٨- أبو الزاهرية: حُدَيْر^(١) بن كريب.
١١٩- أبو زبيد: عَبَّثَر بن القاسم .
١٢٠- أبو الزبير: محمد بن مسلم بن نَدْرُس^(٢) .
١٢١- أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: هرم ، وقيل: عبدالله ، وقيل:
عبد الرحمن ، وقيل: عمرو ، وقيل: جرير .

١- في ((الأصل)): ((جدير)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((ندرس)) والتصويب من ((ع)).

- ١٢٢- أبو زرعة الرازي الحافظ: عبید الله بن عبدالكريم .
 ١٢٣- أبو زکیر المدني: [يحيى] ^(١) بن محمد بن قيس .
 ١٢٤- أبو زميل: [سماك] ^(٢) بن الوليد .
 ١٢٥- أبو الزناد: عبدالله بن ذكوان .
 ١٢٦- أبو زيد الأنصاري، صحابي: عمرو بن أخطب .
 ١٢٧- أبو زيد الهروي: سعيد بن الربيع .

السين

- ١٢٨- أبو ساسان الرقاشي: [حُضَيْن] ^(٣) بن المنذر .
 ١٢٩- أبو سالم الجيشاني: سفيان بن هاني ء .
 ١٣٠- أبو [السائب] ^(٤) الأنصاري: لا يعرف اسمه .
 ١٣١- أبو سريجة: حذيف بن [أسيد] ^(٥) .
 ١٣٢- أبو سعيد [الأشج] ^(٦): عبدالله بن سعيد .
 ١٣٣- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك .
 ١٣٤- أبو سعيد المقبري: كيسان .

١- سقطت من ((الأصل)): والزيادة من ((ع)).
 ٢- في ((الأصل)): ((سنان)) والتصويب من ((ع)).
 ٣- سقطت من ((الأصل)): وفي ((ع)): ((حصين)) وهو تصحيف، والتصويب من ((تقريب التهذيب: ١٣٩٧)).
 ٤- في ((الأصل)): ((السائب)) والتصويب من ((ع)).
 ٥- في ((الأصل)): ((أسد)) والتصويب من ((ع)).
 ٦- في ((الأصل)): ((الأشجع))، وتكرر اسم ((عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

- ١٣٥- أبو السفر: [سعيد بن محمد] ^(١) .
- ١٣٦- أبو سفيان: صخر بن حرب بن أمية .
- ١٣٧- أبو سفيان [المعمري] ^(٢): محمد بن حميد .
- ١٣٨- أبو سفيان الواسطي، صاحب جابر: طلحة بن نافع .
- ١٣٩- أبو سفيان، مولى [عبدالله] ^(٣) بن أبي أحمد بن [جحش] ^(٤): وهب، وقيل: [قرمان] ^(٥) .
- ١٤٠- أبو سلمة بن [سفيان] ^(٦) المخزومي: عبدالله .
- ١٤١- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف: عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: لا يعرف اسمه .
- ١٤٢- أبو سلمة البصري: عثمان الشحّام .
- ١٤٣- أبو سلمة التبوذكي: موسى بن إسماعيل .
- ١٤٤- أبو سلمة الخزاعي: منصور بن سلمة .
- ١٤٥- أبو السليل: ضريب بن ثقيف .
- ١٤٦- أبو سليمان الجهني: زيد بن وهب .
- ١٤٧- أبو سليمان العصري: [خليد] ^(٧) بن عبدالله .

١- في ((الأصل)): ((محمد بن حميد)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الحميري)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٥٨٣٥)).

٣- في ((الأصل)): ((عبيدالله)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((جحش)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((بذمان)) والتصويب من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((سنن)) والتصويب من ((ع)).

٧- في ((الأصل)): ((خالد)) والتصويب من ((ع)).

- ١٤٨- أبو سنان الشيباني الأكبر: ضرار بن مرة .
 ١٤٩- أبو سنان الشيباني الأصغر: سعيد بن سنان .
 ١٥٠- أبو سهيل بن مالك بن [أبي] (١) عامر: نافع .
 ١٥١- أبو السوار العدوي: حسان بن [حريث] (٢) ، وقيل: حريث بن حسان،
 وقيل: حريف، بالفاء، وقيل: منقذ .
 ١٥٢- أبو سلام الحبيشي: مَمْطُور .

الشين

- ١٥٣- أبو شجاع المصري: سعيد بن يزيد .
 ١٥٤- أبو شريح الخزاعي: خويلد بن [عمرو] (٣) .
 ١٥٥- أبو شريح المعافري: عبدالرحمن بن شريح .
 ١٥٦- أبو الشعثاء الأزدي البصري: عن ابن عباس جابر بن زيد .
 ١٥٧- أبو الشعثاء المحاربي: عن أبي هريرة، سليم بن أسود .
 ١٥٨- أبو شهاب الحنَّاط [الكبير] (٤): موسى بن نافع .
 ١٥٩- أبو شهاب الحنَّاط الصغير: عبد ربه بن نافع .

١- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناها من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((حريب)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((عمر)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الكبيري)) والتصويب من ((ع)).

الصاد

- ١٦٠- أبو صالح: عن علي بن أبي طالب، عبدالرحمن بن قيس .
١٦١- أبو صالح السَّمان [٤/ب] الزيات: ذَكْوَان .
١٦٢- أبو صخر الخِرَّاط المدني: حميد بن زياد ، ويقال: ابن صخر .
١٦٣- أبو صخرة: جامع بن شداد .
١٦٤- أبو الصديق الناجي: بكر بن عمرو .
١٦٥- أبو صِرْمَةَ الأنصاري: مالك بن قيس، وقيل: قيس بن مالك، وقيل: مالك بن أسعد.

- ١٦٦- أبو صفوان: عبدالله بن سعيد .
١٦٧- أبو الصحباء مولى: ابن عباس، صحيب .

الضاد

- ١٦٨- أبو الضحى: مسلم بن صبيح .
١٦٩- أبو ضمرة: أنس [بن] ^(١) عياض .

الطاء

- ١٧٠- أبو الطفيل: عامر بن وائلة .
١٧١- أبو طلحة: زيد بن سهل الأنصاري .
١٧٢- أبو طلحة البصري: شداد بن عبدالرحمن .

١- في ((الأصل)): ((عن)) والتصويب من ((ع)).

الظاء

١٧٣- أبو ظبيان: حصين بن حنطب .

العين

- ١٧٤- أبو عاصم: عن يزيد الفقير، محمد بن أيوب [الثقفي] ^(١) .
١٧٥- أبو عاصم: عن أبي الأحوص ، أحمد بن جراس الكوفي .
١٧٦- أبو عاصم النبيل: الضحاك بن [مخلد] ^(٢) .
١٧٧- أبو العالية البراء، بالتشديد: [زياد] بن فيروز ^(٣) .
١٧٨- أبو العالية الرياحي: رُفيع .
١٧٩- أبو عامر [الخرزاز] ^(٤): صالح بن رستم .
١٨٠- أبو عامر العقدي: [عبدالمملك بن عمرو] ^(٥) .
١٨١- أبو عباد: يحيى بن عباد الضُّبعي .
١٨٢- أبو العباس الشاعر الأعمى: السائب بن فرُّوخ المكي .
١٨٣- أبو عبدالله [الجزيري] ^(٦): حميري بن بشير .
١٨٤- أبو عبدالله الصنابحي: عبدالرحمن بن عسييلة .

١- في ((الأصل)): ((الشفغي)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((مخلدة)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((بن زياد)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الخرزاز)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((عبدالمطلب بن عمرو)) والتصويب من ((ع)).

٦- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الجرى)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ١٥٧٠)).

- ١٨٥- أبو عبدالله القَرَظ: دينار .
- ١٨٦- أبو عبدالله، مولى شداد بن الحاد: سالم بن عبدالله [النَّصْرِي] ^(١) .
- ١٨٧- أبو عبدالرحمن [الْحُبْلِيُّ] ^(٢): عبدالله بن يزيد .
- ١٨٨- أبو عبدالرحمن السُّلَمِي: عبدالله بن حبيب .
- ١٨٩- أبو عبدالرحمن [المَقْرِي]: ^(٣) عبدالله بن يزيد .
- ١٩٠- أبو عبدالرحيم: خالد بن يزيد الحرَّانِي .
- ١٩١- أبو عبدالصمد العَمِّي: عبدالعزيز بن عبدالصمد .
- ١٩٢- أبو عبيد: عن عطاء بن يزيد: قيل اسمه: عبدالملك ، وقيل حي ، وقيل: حُيٌّ وقيل: حُوي المَذْحَجِي .
- ١٩٣- أبو عبيد، مولى ابن أزهري: سعد بن عبيد .
- ١٩٤- أبو عبيدة بن الجراح: عامر بن عبدالله .
- ١٩٥- أبو عبيدة بن عبدالله [زَمْعَةُ] ^(٤): لا يعرف اسمه .
- ١٩٦- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود عامر .
- ١٩٧- أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفِهْرِي المصري: مرة .
- ١٩٨- أبو عبيدة المسعودي: عبدالملك بن معن .
- ١٩٩- أبو عتاب الدلال: سهل بن [حماد] ^(٥) .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((البصري)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٢١٧٧)).

٢- في ((الأصل)): ((الجبلي)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((المقري)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٣٧١٣)).

٤- في ((الأصل)): ((ربعة)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((عتاب)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٢٦٥٤)).

- ٢٠٠- أبو عثمان، عن أنس: الجعد بن دينار .
- ٢٠١- أبو عثمان التَّهْدِي: عبدالرحمن بن [مِل] ^(١) .
- ٢٠٢- أبو عثمان: عن جبير نفي، في حديث التشهد بعد الوضوء: [سعيد] ^(٢) بن هانئ الخولاني المصري .
- ٢٠٣- أبو عصام، عن أنس: ثَمَامَة ، وقيل: خالد بن عبيد.
- ٢٠٤- أبو عطية [الوداعي] ^(٣): مالك بن عامر .
- ٢٠٥- [أبو عقيل] ^(٤) الدورقي: بشير بن عقبة .
- ٢٠٦- أبو علقمة الفروي الكبير: عبدالله بن محمد عبدالله بن أبي فروة .
- ٢٠٧- أبو علي [أ/٥]الأصبحي الهمداني: ثَمَامَة بن شُفَي .
- ٢٠٨- أبو علي الحنفي: [عبيدالله] ^(٥) بن المجيد .
- ٢٠٩- أبو عمار الدمشقي: شداد بن عبدالله .
- ٢١٠- أبو عمار المروزي: حسين [بن] ^(٦) حريث .
- ٢١١- أبو عمر البهْراني: يحيى بن عبيد.
- ٢١٢- أبو عمر الكندي: زاذان .
- ٢١٣- أبو عمر، مولى أسماء بنت أبي بكر: عبدالله بن كَيْسَان .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((رمل)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٤٠١٧)).

٢- في ((الأصل)): ((سعد)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الوداعي)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٨٢٥٣)).

٤- في ((الأصل)): ((أبو علقمة)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

٦- سقطت من ((الأصل)): وأثبتها من ((ع)).

- ٢١٤- أبو عمرو الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو .
- ٢١٥- أبو عمرو الشيباني اللغوي - في تفسير: أخنع -: [إسحاق بن مِرار] ^(١) .
- ٢١٦- أبو عمرو، عن عائشة: [ذكوان] ^(٢) .
- ٢١٧- أبو عمرو الجَوْنِي: عبدالملك بن حبيب .
- ٢١٨- أبو العُمَيْس: [عتبة] ^(٣) بن عبدالله المسعودي .
- ٢١٩- أبو عوانة: [الوضاح] ^(٤) بن عبدالله اليشكري .
- ٢٢٠- أبو عون الثقفي: محمد بن عبيدالله ^(٥) .
- ٢٢١- أبو العلاء: يزيد بن عبدالله الشَّخِير .
- ٢٢٢- أبو العلاء: - عن عبدالله بن سمرة - : حَيَّان بن عمير القَيْسِي .
- ٢٢٣- أبو عياض: عمرو بن الأسود العنسي ^(٦) .
- ٢٢٤- أبو عيسى الأُسْوَارِي البصري، عن أبي سعيد الخُدْرِي: لا يعرف اسمه .

١- في ((الأصل)): ((لسحور بن برار)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((ذكروان)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((عقبة)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الوضاح)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((العنسي)) والتصويب من ((ع)).

الغين

- ٢٢٥- أبو غسان: يوسف بن موسى [التستري] ^(١) .
- ٢٢٦- أبو غسان، عن جرير بن عبد الحميد: محمد بن عمر بن بكر الرازي،
لقبه [زُنَيْج] ^(٢) .
- ٢٢٧- أبو غسان: يحيى بن كثير [العنبري] ^(٣) .
- ٢٢٨- أبو غسان المدني: محمد بن مطرف .
- ٢٢٩- أبو غسان المسمعي: مالك بن عبد الواحد .
- ٢٣٠- أبو غسان [النهدي: مالك] ^(٤) بن إسماعيل .
- ٢٣١- أبو غطفان بن طريف المرّي: سعد .
- ٢٣٢- أبو غلاب: يونس بن جبير الباهلي .
- ٢٣٣- أبو الغيث: سالم، مولى ابن [مطيع] ^(٥) .

١- في ((الأصل)): ((القشيري)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((لقبه زنجي)) وفي ((ع)): ((لقبه زنج)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٦١٨٠)).

٣- في ((الأصل)): ((العمرى)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الهندي)) وسقط منه مالك والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((قطيع)) والتصويب من ((ع)).

الفاء

- ٢٣٤- أبو فراس، مولى ابن عمرو: يزيد بن رباح .
٢٣٥- أبو فروة الجهني الأصغر: مسلم بن سالم .
٢٣٦- أبو فروة الأكبر: عروة بن الحارث الهمداني .
٢٣٧- أبو فزارة [العبسي] ^(١): راشد بن كيسان .

القاف

- ٢٣٨- [أبو قتادة الأنصاري: الحارث بن ربيعي] ^(٢) .
٢٣٩- أبو قتادة العدوي، عن عمران بن حصين، و[بشير] ^(٣) بن جابر: تميم بن نُدَيْر، قيل: تميم بن الزبير، وقيل: نذير بن قنفذ .
٢٤٠- أبو قدامة: الحارث بن عبيد بن الإيادي .
٢٤١- أبو قدامة السرخسي: [عبيد الله] ^(٤) بن سعيد .
٢٤٢- أبو قزعة: سويد بن حجر الباهلي .
٢٤٣- أبو قطن: عمرو بن الهيثم .
٢٤٤- أبو قلابة الجرمي: عبدالله بن زيد .
٢٤٥- أبو قيس بن رياح [العنسي] ^(٥): زياد .
٢٤٦- أبو قيس، مولى عمرو بن [العاص]: عبدالرحمن بن ثابت ^(٦) .

١- في ((الأصل)): ((المعس)) والتصويب من ((ع)).

٢- هذه الترجمة سقطت من ((الأصل)): وأثبتها من ((ع)).

٣- وفي ((ع)): ((أسير)).

٤- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((عبدالله)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٤٢٩٦)).

٥- في ((ع)): ((القيسي)).

٦- في ((ع)): ((العاصي)).

الكاف

٢٤٧- أبو كامل [الجَحْدَرِي] ^(١) فضيل بن [حسين] ^(٢).

٢٤٨- أبو كثير، عن أبي هريرة: يزيد بن عبدالرحمن، وقيل: ابن عبدالله اليمامي ^(٣)

الأنصاري: بشير، وقيل: رفاعة بن عبدالمنذر الأعمى.

٢٤٩- أبو كثير، عن [حنش الصنعاني: الجُلاح] ^(٤).

٢٥٠- أبو كريب: محمد بن العلاء .

اللام

٢٥١- أبو لبابة الأنصاري: بشير ، وقيل: رفاعة بن عبجالمندر .

٢٥٢- أبو ليلى [بن] ^(٥) عبدالله، شيخ لملك: لم يسم .

الميم

٢٥٣- أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق .

٢٥٣- أبو مالك [ب/٥] الأشعري: الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد، وقيل:

عبيدالله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب، وقيل: عامر .

٢٥٤- أبو المتوكل [الناجي] ^(٦): علي بن داود .

١- في ((الأصل)): ((الحري)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((حصين)) وهو تحريف، والتصويب من ((ع)).

٣- في ((ع)): الترجمة إلى هنا بزيادة ((الأعمى)).

٤- في ((الأصل)): ((حسين الصنعاني الجلاح)) والتصويب من ((ع)).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثبوت من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((الناجي)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

- ٢٥٥- أبو مجلّز: لاحق بن حميد .
- ٢٥٦- أبو مخذورة المؤذن: أوس، وقيل: سمرة، وقيل: سلمة ، وقيل: سلمان .
- ٢٥٧- أبو محمد، مولى أبو قتادة: نافع بن عباس .
- ٢٥٨- أبو [مُحيّاة] ^(١) التيمي: يحيى بن يعلى بن حرملة .
- ٢٥٩- أبو مرواح: سعد .
- ٢٦٠- أبو مرثد الغنوي: [كَنَاز] ^(٢) بن الحصين .
- ٢٦١- أبو مرة، مولى عقيل: يزيد .
- ٢٦٢- أبو مسعود البدري: عقبة بن عمرو .
- ٢٦٣- أبو مسعود الحرّيري: سعيد بن إياس .
- ٢٦٤- أبو مسلم: الأغرّ [...] ^(٣) .
- ٢٦٥- أبو مسلم الخولاني: عبدالله بن [ثوب] ^(٤)، وقيل: ابن [أثوب] ^(٥) .
- ٢٦٦- [أبو مسلمة] ^(٦): سعيد بن يزيد الأزدي .
- ٢٦٧- أبو مُسنهر: عبد الأعلى بن مسحر .
- ٢٦٨- أبو مصعب [الزهرري] ^(٧): أحمد بن أبي بكر .
- ٢٦٩- أبو معاوية الضرير: محمد بن حازم .

١- في ((ع)): ((المحيّاة)).

٢- في ((ع)): ((كنانه)).

٣- في ((ع)): بياض قدر ثلاثة كلمات تقريبا.

٤- في ((الأصل)): ((ثواب)) والتصويب من ((ع))، وفيه زيادة ((ويقال: ابن ثواب)).

٥- في ((الأصل)): ((ثواب)) والتصويب من ((ع)).

٦- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((أبو مسلم)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٢٤١٩)).

٧- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الزيرري)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ١٧)).

- ٢٧٠- أبو معاوية النحوي: شيبان بن عبدالرحمن .
- ٢٧١- أبو معبد، مولى ابن عباس: نافذ، بالنون والفاء والذال المعجمة.
- ٢٧٢- أبو معبد السلمي: محالد بن مسعود .
- ٢٧٣- أبو معشر البراء: يوسف بن [يزيد] ^(١) .
- ٢٧٤- أبو معشر الكوفي: زياد بن كليب .
- ٢٧٥- أبو معمر، صاحب ابن مسعود: عبدالله بن سَخْبَرَة .
- ٢٧٦- أبو معمر المقعد: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج .
- ٢٧٧- أبو معمر، صاحب ابن عيينة: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي .
- ٢٧٨- أبو معمر الرقاشي: زيد بن يزيد .
- ٢٧٩- أبو المغيرة: عبدالقدوس بن الحجاج .
- ٢٨٠- أبو المليح بن أسامة الهذلي: عامر، وقيل: زيد .
- ٢٨١- أبو المنذر: إسماعيل بن عمر الواسطي .
- ٢٨٢- أبو المنهال، عن أبي برزة: سيار بن سلامة .
- ٢٨٣- أبو المنهال المكي، عن ابن عباس، وزيد بن أرقم، وغيرهما: عبدالرحمن بن مطعم .
- ٢٨٤- أبو المهلب الجرمي، عم أبي قلابة: عمرو بن معاوية، وقيل: معاوية بن عمرو، وقيل: عبدالرحمن بن معاوية، وقيل: ابن عمرو، وقيل النضر بن عمرو .
- ٢٨٥- أبو موسى الأشعري: عبدالله بن قيس .
- ٢٨٦- أبو موسى: محمد بن المثني البصري .
- ٢٨٧- أبو ميسرة: عمرو بن شرحبيل .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((زيد)) والنصوب من ((تقريب التهذيب: ٧٨٩٤)).

النون

- ٢٨٨- أبو النجاشي: عطاء بن صحيح .
٢٨٩- أبو نجيح المكي: يسار .
٢٩٠- أبو نصر، شيخ مسلم: عبدالمملك بن عبدالعزيز التَّمَّار .
٢٩١- أبو النضر: هاشم بن القاسم .
٢٩٢- أبو النضر الدمشقي الفَرَادِيسِي: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد .
٢٩٣- أبو النضر: سالم بن أبي أمية المدني .
٢٩٤- أبو نضرة العبدي: المنذر بن مالك .
٢٩٥- أبو نعام السعدي البصري، عن شعبة، ومرحوم، وأبي عثمان النهدي:
عبدربه، وقيل: عمرو .
٢٩٦- أبو نعام العدوي: عمرو بن عيسى .
٢٩٧- أبو النعمان: محمد بن الفضل السُدُوسِي، وهو: عارم .
٢٩٨- أبو نعيم: الفضل [بن] ^(١) دكين .
٢٩٩- أبو نوفل بن أبي عقرب: مسلم، وقيل: عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم .

الهاء

- ٣٠٠- أبو هارون المدني: موسى [أ/٦] بن أبي عيسى .
٣٠١- أبو هاشم الرُّمَّانِي: يحيى بن دينار .
٣٠٢- أبو هانئ: حميد بن هانئ الخَوْلَانِي .

١- سقطت من ((الأصل)): وأنتهاها من ((ع)).

- ٣٠٣- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر، على الأصح.
 ٣٠٤- أبو هاشم الرفاعي: محمد بن يزيد بن رفاعة .
 ٣٠٥- أبو هشام: [المغيرة بن سلمة] ^(١) المخزومي.
 ٣٠٦- أبو همام: محمد بن الزبيرقان .
 ٣٠٧- أبو همام، شيخ مسلم: الوليد بن شعاع السكوني .
 ٣٠٨- أبو الهياج الأسدي: حيّان بن حصين .

الواو

- ٣٠٩- أبو الوازع [الراسبي: جابر] ^(٢) بن عمرو.
 ٣١٠- أبو واقد الليثي: الحارث بن مالك .
 ٣١١- أبو وائل: شقيق بن سلمة .
 ٣١٢- أبو الوذّاك: جبر بن نؤف .
 ٣١٣- أبو وكيع: الجراح بن مريح .
 ٣١٤- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك .
 ٣١٥- أبو الوليد، صاحب ابن سيرين: عبد الله بن الحارث .
 ٣١٦- أبو الوليد المكي، عن جابر: يسار [بن] ^(٣) عبد الرحمن ، وقيل: سعد بن مينا .

١- في ((الأصل)): ((المغوة المخزومي)) والتصويب والزيادة من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): حسب ظني ((الراسين حايو)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((عن)) والتصويب من ((ع)).

الياء

- ٣١٧- أبو يحيى الأعرج: [مِصْدَع] ^(١) .
٣١٨- أبو يزيد [الهِنَائِي] ^(٢): يحيى بن يزيد .
٣١٩- أبو اليسر الأنصاري: كعب بن عمرو .
٣٢٠- أبو [يَعْفُور] ^(٣) الأكبر: واقد ^(٤) .
٣٢١- أبو [يَعْفُور] ^(٥) الأصغر: عبدالرحمن بن عبيد .
٣٢٢- أبو يعلى الثوري، بالمثلثة: منذر بن يعلى .
٣٢٣- أبو اليمان: الحكم بن نافع .
٣٢٤- أبو يونس القُشَيْرِي: حاتم بن [أبي] ^(٦) صَغِيرَة .
٣٢٥- أبو يونس، عن أبي هريرة: سُلَيْم بن جُبَيْر .
٣٢٦- أبو يونس، عن عائشة: لم يسمَّ .

١- في ((الأصل)): ((يصدع)) والنصوب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الهِنَائِي)) !

٣- في ((الأصل)): ((يعقوب)) والنصوب من ((ع)).

٤- في ((ع)): ((واقد)).

٥- في ((الأصل)): ((يعقوب)) والنصوب من ((ع)).

٦- سقطت من ((الأصل)): والتثيب من ((ع)).

فصل في النساء^(١)

- ١- أم حبيبة، أم المؤمنين: رَملة بنت أبي سفيان .
- ٢- أم حَرَام بنت مَلْحان: الغميصاء، ويقال: الرميضاء .
- ٣- أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية، جدة: يحيى بن الحصين: صحابية لم تسم .
- ٤- أم الدرداء [الصغرى: هُجَيْمة: ويقال: هُجَيْمة بنت حبي ويقال: حبي]^(٢) .
- ٥- أم سلمة، أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية .
- ٦- أم سليم، والدة أنس، بنت ملحان، أخت أم حرام: اسمها سهلة، أو رميلة، أورُمَيْثة، أو أنَيْثة، أو مليكة، أقوال .
- ٧- أم شريك: غَزِيَّة، ويقال: غَزِيلة بنت دُودان، ويقال: بنت جابر بن حكيم.
- ٨- أم عبدالله بنت أبي دومة، امرأة أبي موسى الأشعري: لم تسم .
- ٩- أم الفضل الهلالية: لُبابة بنت الحارث .
- ١٠- أم القيس بنت محصن الأسدية، أخت عُكاشة: أمنة .
- ١١- وقيل: أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق : اسمها كنيته .
- ١٢- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط: اسمها كنيته .
- ١٣- أم هانئ بنت أبي طالب: فاختة ، وقيل: هند .

١- أي: فصل تسمية من ذكرن بكين.

٢- في ((الأصل)): ((الصغرى: هجيمة، ويقال: هجيمة بنت حبي)) والتصويب من ((ع)).

فصل في التعريف فيمن ذكر بالبنوة

الألف [ب/٦]

- ١- ابن أبزى: عبدالرحمن^(١).
- ٢- [ابن أبزى، عن أبيه: سعيد بن عبدالرحمن]^(٢).
- ٣- ابن أخي [ابن]^(٣) شهاب: محمد بن عبدالله بن مسلم.
- ٤- ابن إدريس: عبدالله.
- ٥- ابن إسحاق: محمد.
- ٦- ابن أشوع: سعيد بن عمرو بن أشوع.
- ٧- ابن الأصبهاني: عبدالرحمن بن عبدالله.
- ٨- ابن أفلح: عمرو^(٤) بن كثير بن أفلح.
- ٩- ابن أبي أوفى: عبدالله.
- ١٠- ابن أبي أويس: إسماعيل.
- ١١- ابن أبي أيوب: سعيد.

الباء

- ١٢- ابن بُحَيَّة: عبدالله بن مالك بن القشْب.
- ١٣- ابن البراء بن عازب: عبيد.
- ١٤- ابن برأد: عبدالله.

١- في ((الأصل)): ((ابن أبزى: عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه معبد بن عبدالرحمن)) والتصويب من ((ع)).
٢- سقطت من ((الأصل)): والتثيبت من ((ع)).
٣- سقطت من ((الأصل)): والتثيبت من ((ع)).
٤- وفي ((ع)): ((عمر)) وهو وجه في اسمه.

- ١٥- ابن أبي بُردة: سعيد.
- ١٦- ابن بُريدة: عبدالله، وأخوه: سليمان.
- ١٧- ابن بشار: محمد بُندار.
- ١٨- ابن بكير المصري: يحيى بن عبدالله بن بكير.
- ١٩- ابن أبي بكير الرّماني^(١): يحيى بن نسر، بنون ومهملة ساكنة، وقيل: ابن بشر.
- ٢٠- ابن أبي بكرة: عبدالرحمن^(٢).
- ٢١- ابن أبي بكر^(٣)، عن عائشة: عبدالله [بن]^(٤) محمد بن عبدالرحمن [بن]^(٤) أبي بكر الصديق.

حرف التاء

- ٢٢- ابن التيمي: مُعتمِر بن سليمان.

حرف الثاء

- ٢٣- ابن أبي ثور: [عبيدالله]^(٥) بن عبدالله بن أبي ثور.

١- وفي ((ع)): ((الكرماني)).

٢- في ((الأصل)): بتكرار ((عبدالرحمن)) و في ((ع)) دون تكرار.

٣- وفي ((ع)): ((ابن أبي بكير)).

٤- في ((الأصل)): في موضعين ((ابن)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

حرف الجيم

- ٢٥- ابن جابر: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.
٢٦- ابن جُرَيْج: عبدالملك بن عبدالعزيز.
٢٧- ابن جعفر: عبدالله.
٢٨- ابن أبي جعفر: عبيدالله المصري.

حرف الحاء

- ٢٩- ابن أبي حازم: عبدالعزيز [بن] ^(١) سلمة بن دينار.
٣٠- ابن أبي حَتْمَةَ: أبو بكر بن سليمان.
٣١- ابن حزم، [في حديث الإسراء] ^(٢): أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.
وقيل: إنه ^(٣) [يكنى أبا محمد] ^(٤).
٣٢- ابن أبي حُسَيْن: عبدالله بن عبدالرحمن.
٣٣- ابن الحَضْرَمِي: العلاء.
٣٤- ابن أبي حفصة: محمد بن [أبي سلمة ميسرة] ^(٥).
٣٥- ابن حكيم: عن سعيد بن جبير: يعلى.
٣٦- ابن حَلْحَلَةَ: [محمد] ^(٦) بن عمرو بن حَلْحَلَةَ.
٣٧- ابن الحنفية: محمد بن علي بن أبي طالب.
٣٨- ابن حي: صالح.

١- سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((في حسن الأسوا)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ينتهي العبارة إلى هنا.

٤- وفي ((ع)): ((أبو)) ولا يكتمل النص، والتكميل من ((تقريب التهذيب: ٧٩٨٨)).

٥- في ((الأصل)): ((سلمة معسرة)) والتصويب من ((ع)).

٦- سقطت من ((الأصل)): والتثبیت من ((ع)).

حرف الحاء

٣٩- ابن أبي خالد: إسماعيل.

٤٠- ابن خَرَّبُوز: معروف. [أ/٧]

حرف الدال

٤١- ابن دُكَيْن: أبو نُعَيْم الفضل.

٤٢- ابن دينار: عبدالله.

حرف الذال

٤٣- ابن ذُكْوَانَ: أبو الزَّناد عبدالله.

٤٤- ابن أبي ذيب: محمد بن عبدالرحمن.

حرف الراء

٤٥- ابن أبي رافع: [عبيدالله] ^(١).

٤٦- ابن راهويه: إسحاق بن إبراهيم.

حرف الزاي

٤٧- ابن أبي زائدة: يحيى بن زكريا.

٤٨- ابن الزبير: عبدالله.

٤٩- ابن أبي الزناد: عبدالرحمن.

حرف السين

٥٠- ابن [السَّبَّاق] ^(٢) عبيد.

١- في ((الأصل)): ((عبيدالله)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((أساف)) والتصويب من ((ع)).

- ٥١- ابن أبي سَرَّح: عياض بن عبدالله بن سعد^(١).
 ٥٢- ابن أبي السَّفَر: عبدالله بن [سعيد بن يَحمَد] ^(٢).
 ٥٣- ابن سلمة بن الأكوع: إِيَّاس .
 ٥٤- ابن أبي سلمة المَاجِثُون: عبدالعزيز بن عبدالله .
 ٥٥- ابن [سواء] ^(٣): محمد .
 ٥٦- ابن سُوقة: محمد .

حرف الشين

- ٥٧- ابن شُرْمَة: عبدالله ^(٤).
 ٥٨- ابن شهاب: محمد بن مسلم عبيدالله بن عبدالله بن شهاب .
 ٥٩- ابن أبي الشَّعْتَاء: أشعث بن سُلَيْم .
 ٦٠- ابن [شِمَامَة] ^(٥): عبدالرحمن.

حرف الطاء

- ٦١- ابن طَاوُس: عبدالله .

١- في ((الأصل)): بعد هذا وقع ((ابن اليسري)) وفي ((ع)): ((ابن السري)) وكلاهما خطأ، لأنه لا يوجد من رواية صحيح مسلم من اشتهر بـ((ابن اليسري))، وبـ((ابن السري)) وهو إما ((ابن السَّرَّح، وهو: أحمد بن عمرو بن عبدالله)) انظر ((تقريب التهذيب: ٨٥))، وإما ((ابن السعدي، هو: عبدالله القرشي العامري)) انظر ((تقريب التهذيب: ٣٣٥٢)).

٢- في ((الأصل)): ((سفيد بن محمد)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((سواد)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((ابن أبي شيرمة: عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((شامة)) وفي ((ع)): ((شاسة))، وكلاهما خطأ والتصويب من ((تقريب

التهذيب: ٣٨٩٥)).

حرف العين

- ٦٢- ابن أبي [عبيد] ^(١)، مولى سلمة: يزيد .
٦٣- ابن أمّ عبد: هو عبدالله بن مسعود .
٦٤- ابن لعبدالله بن عمر - أنّه مثل عن شيء: هو القاسم بن عبيدالله بن عبدالله
ابن عمر .
- ٦٥- ابن أبي [عَبْلَة] ^(٢): إبراهيم بن [شَمْر] ^(٣) .
٦٦- ابن أبي عتاب: عبدالرحمن ، وقيل: زيد .
٦٧- ابن أبي عتبة، مولى أنس: عبدالله .
٦٨- ابن عجلان: محمد .
٦٩- ابن أبي [عدي] ^(٤) محمد بن إبراهيم . [٧/ب]
٧٠- ابن أبي عَرُوبَة: سعيد .
٧١- ابن عَلِيَّة: إسماعيل بن إبراهيم .
٧٢- ابن أبي عمر: [محمد بن يحيى بن أبي عمر] ^(٥) .
٧٣- ابن عُيَيْنَة: سفيان .

١- في ((الأصل)): ((عبيدة)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((علية)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((شهر)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((عزي)) والتصويب من ((ع)).

٥- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)): والثبوت من ((ع)).

حرف الغين

٧٤- ابن أبي غنَّية: عبدالمملك بن حميد .

حرف الفاء

٧٥- ابن أبي فُدَيْك: محمد بن إسماعيل بن مسلم [بن] أبي فُدَيْك، دينار^(١) .

حرف القاف

٧٦- [ابن قَسِيْط: يزيد]^(٢) بن عبدالله بن قَسِيْط .

حرف الكاف

٧٧- ابن أبي كثير: يحيى بن صالح .

٧٨- ابن كعب بن مالك: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب .

حرف الميم

٧٩- ابن المَاجِشُون: عبدالعزيز بن عبدالله أبي سَلْمَة .

٨٠- ابن المبارك: عبدالله .

٨١- ابن [مُحَيَّرِيز]^(٣): عبدالله^(٤) .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((ابن)) والتصويب من ((ع))، واسم أبي فُدَيْك: دينار، انظر: ((تهذيب: ٥٢/٩)).

٢- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((ابن قسط زيد)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٧٧٤١)).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((فخر)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٣٦٠٤)).

٤- في ((الأصل)) وفي ((ع)): العبارة هكذا ((ابن المبارك: عبدالله بن فخر بن عبدالله)) اسماً واحداً ولكنه خطأ والتصويب من ((الجمع بين رجال الصحيحين: ٩٥١، ٩٥٢)) و((تقريب التهذيب: ٣٥٧٠، ٣٦٠٤)).

٨٢- ابن أبي مرجم: سعيد بن الحكم .

٨٣- ابن مُسْجِرٍ: عليّ .

٨٤- ابن المَسِيَّب: سعيد .

٨٥- ابن مِقْسَمٍ: عبيدالله .

حرف النون

٨٦- ابن نُمَيْرٍ: [عبيدالله] ^(١) .

حرف الواو

٨٧- ابن وهب: عبيدالله .

١- في ((الأصل)): ((عبيدالله)) والتصويب من ((ع)).



فَصْلٌ

في ضبط ما يخشى التباسه من الأسماء

[حرف الألف]^(١)

- ١- أُبَيٌّ: بالضم، وفتح الموحدة: ثم ياء مشددة .
- ٢- أُسَيْدٌ: بالضم .
- ٣- أَشْعَثٌ: بمثلثة آخره .
- ٤- أَشْوَعٌ: بمعجمة، وآخره مهملة، بوزن: أسود .
- ٥- الأغرّ: بمعجمة وراء .
- ٦- أَفْلَحٌ: بفاء .
- ٧- الأئيلي: بالفتح وسكون التحتية، ثم لَام، سوى: شيبان بن فَرْوْخ، فإِنَّه: أبلَسِيّ بالموحدة إلا أنه لم يقع فيه منسوبا .

حرف الباء الموحدة

- ٨- البَحْتَرِي: بفتح الموحدة والمثناة الفوقية بينهما معجمة [أ/٨] ساكنة .
- ٩- بُدَيْلٌ: بضم الموحدة، وفتح المهملة وسكون التحتية .
- ١٠- البراء بالتحفيف: ابن عازب .
وبالتشديد^(١): أبو العالية، وأبو معشر .

١- سقطت من ((الأصل)): والتصويب من ((ع)).

٢- أي: البراء .

- ١١- بَرَاد: بفتح أوله ، وتشديد الراء: آخره دال مهملة .
 ١٢- البُرْسَانِي: بالضم وسكون الراء وإهمال السين .
 ١٣- البَزَار: بزاي ثم راء: حلف بن هشام فقط، ومن عداه ^(١) بزايين معجمتين .
 ١٤- بَسْطَام: بكسر الباء وحكي فتحها .
 ١٥- بَشَّار: والد بُنْدَار، بالموحدة والمعجمة المشددة فَرْدٌ، ومن عداه، يَسَّار: بالتحنية وتخفيف المهملة .

- ١٦- بَشْر: بالكسر وسكون المعجمة .
 سوى: بُسْر المازني والد عبدالله .
 وبُسْر بن سعيد .
 وبُسْر بن [عبيدالله] الحضرمي ^(٢) .
 فالثلاثة بالضم والمهملة .
 وسوى: ابن اليَسَّر كعب بن عمرو ، فإنه بتحنية ومهملة مفتوحتين ملازم
 لأداة التعريف .
 ويحيى بن أبي [بكير] ^(٣) بن نَسْر فإنه بنون مفتوحة، لكن لم يقع ذكر جده
 مُسَمَى .

- ١٧- بَشِير: بفتح الموحدة، وكسر المعجمة .

١- أي: البَزَار .

٢- في ((الأصل)): ((عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((بكر)) والتصويب من ((ع)).

سوى، بُشِيرٌ [بن يسار] ^(١) .

وَبُشِيرٌ بن كعب .

فإنَّهما مصغران .

وسوى: قطن بن نُسَيْر، فإنَّه بضم النون وفتح المهملة .

وسوى: يُسَيْر بن عمرو، فإنَّه بضم المثناة التحتية وفتح المهملة، وأكثر ما يقال

فيه: أسير، بجمزة أوله .

١٨- أبو بَصْرَةَ الغفاري: بموحدة ومهملة .

وغيره: أبو نُضْرَةَ بنون ومعجمة .

١٩- البَصْرِي: بالموحدة .

سوى: مالك بن [أوس] ^(٢) بن الحدثان النَّصْرِي.

و: سالم [مولاه، فإنَّهما] ^(٣) بالنون .

٢٠- بَعَجَّة: بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وجيم .

٢١- بَقِيَّة: بفتح الموحدة أوَّله وقاف .

٢٢- البِنَانِي: بالضم، ونونين، الأولى خفيفة .

٢٣- بَيَان: بفتح الموحدة وتحتية خفيفة .

١- في ((الأصل)): ((ابن ياسر)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((أويس)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((مولا، فإنه)) والتصويب من ((ع)).

حرف التاء

- ٢٤- أبو نُمَيْلَةَ: يحيى بن واضح، [ممشاة] ^(١) مصغر.
ومحمد بن مسكين [٨/ب]: ابن نُمَيْلَةَ بالنون .
- ٢٥- التَّغْلِي: ممشاة، وإسكان الغين المعجمة، وكسر اللام، ثم موحدة، المسيب بن رافع.
ومن عداه: بالمثلثة، والعين المهملة، وفتح اللام ^(٢) .
- ٢٦- التَّعْي: سلمة بن كُهَيْل، بكسر المثناة، وسكون النون .

حرف التاء

٢٧- ثابت: بمثلثة .

٢٨- ثور: بمثلثة .

حرف الجيم

- ٢٩- جَبَّار، بجيم وموحدة بن [صخر] ^(٣) .
وبخاء معجمة وتحتية عبيدالله ^(٤) بن عدي بن الحِيار .
- ٣٠- وجرشي: بالضم وفتح الراء ومعجمة : التضر بن محمد .
- ٣١- جرم: بجيم وراء: القبيلة.
ومهملة وزاي، جماعة ^(٥) .

١- في ((الأصل)): ((هشاة)) والتصويب من ((ع)).

٢- أي: التَّغْلِي .

٣- في ((الأصل)): ((صحرة)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((عبدالله)) والتصويب من ((ع)).

٥- أي: حزم .

- ٣٢- جرير: بجيم وراء مكررة .
- ويقاربه: [حُدَيْر] ^(١) والد عمران ، بضم الحاء وفتح الدال .
- ٣٣- الجُرَيْرِي: بضم الجيم وفتح الراء .
- سوى: يحيى بن مبشر الحَرِيرِي فَإِنَّهُ بفتح الحاء المهملة وكسر الراء .
- ٣٤- الجُرْمِي: بفتح الجيم بفتح الجيم وسكون الراء .
- ٣٥- جُعْشُم: بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة .
- ٣٦- جُعَيْدٌ بن عبدالرحمن: بضم الجيم .
- ٣٧- أبو جَمْرَةَ الصُّبْعِي: نصر بن عمران ، بجيم وراء .
- ومن عدها بحاء و زاي ^(٢) .
- ٣٨- الجَمَّال: بجيم .
- سوى: هارون بن عبدالله الحمَّال، فبالحاء .
- ٣٩- جندب: بضم الدال وفتحها .
- ٤٠- الجُنْدُوعِي: بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة وضمها، وعين مهملة .
- ٤١- أبو [الجوزاء] ^(٣) بجيم وزاي .

١- في ((الأصل)): ((حديد)) والتصويب من ((ع)).

٢- أي: حمزة .

٣- في ((الأصل)): ((الجور)) والتصويب من ((ع)).

حرف الحاء

٤٢- حارثة: بمهملة ومثلثة .

سوى: مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الثقفي [والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي] ^(١).

وعمر بن أبي سفيان بن أسيد [أ/٩] بن حاوية ، فبالجيم والتحتية .

٤٣- حازم: بالمهملة .

سوى: [أبو] ^(٢) معاوية الضرير محمد بن [حازم] ^(٣) فبالمعجمة .

٤٤- حبان، بالفتح والموحدة، بن واسع بن حبان بن مُنْقَذ، وجدته ومن يرجع إليه،

وحبان بن هلال .

وبالكسر والموحدة، ابن موسى، وابن العرقعة ^(٤) .

ومن عداهم: بالفتح والتحتية ^(٥) .

٤٥- أبو حية: - في حديث الإسراء - بالفتح والموحدة .

وقيل: بالتحتية ^(٦)، وقيل: بالنون ^(٧) .

٤٦- حبيب: بمهملة مكبر .

سوى: حبيب بن عبدالرحمن فبالمعجمة مصغر .

١- هذه الترجمة بأكملها سقطت من ((الأصل)) وأثبتناه من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((ابن)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((حازم)) والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٥٨٤١)).

٤- أي: حبان.

٥- أي: حبان.

٦- أي: حية.

٧- أي: حنة.

- وكذا كنية: عبدالله بن الزبير، لكن لم يقع في الصحيح .
- ٤٧- حُجَيْر بن الربيع، وهشام بن حُجَيْر: بضم الحاء وفتح الجيم آخرهما راء .
- ٤٨- وَحَجَّيْن بن المثني ، كذلك لكن آخره نون .
- ٤٩- حَرَام: بالفتح والراء في نسب الأنصار .
- ٥٠- [وجد جابر بن عبدالله، وبالكسر والزاي: حكيم بن حزام] ^(١) .
- ٥١- الحَرَامِي: بالفتح والراء .
- سوى قوله في حديث أبي اليَسْرَكان على فلان الحرامي قال: فأتيت أهله ^(٢) .
- فقليل إنّه: بكسر الحاء والزاي، وقيل: [كالجادة] ^(٣)، وقيل إنّه: [الجذامي] ^(٤)
- بضم الجيم وذل معجمة .
- ٥٢- [الحراني: بالفتح والراء .
- سوى عقبة بن صهبان الحداني، فبالضم والبدال] ^(٥) .
- ٥٣- حرب: بالراء والياء .
- سوى جد سعيد بن المسيّب بن حزن ، فبالزاي والنون .
- ٥٤- حريث: بالحاء والراء والمثلثة، مصغر .
- سوى: الزبير بن الخزيم فبكسر المعجمة وتشديد الراء وآخره مثناة .

١- هذه الترجمة بأكملها سقطت من ((الأصل)) وأثبتناه من ((ع)).

٢- ولفظه: ((كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال. فأتيت أهله...)) (صحيح مسلم، حديث: ٣٠٠٦).

٣- في ((الأصل)): ((كالجادة)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الجرامي)) والتصويب من ((ع)).

٥- هذه الترجمة سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٥٥ - حُصَيْن: بمهملتين مصغر .

سوى: أبي حُصَيْن عثمان بن عاصم الأسدي فإنه بفتح الحاء وكسر الصاد .

وسوى: حُصَيْن بن المنذر أبي ساسان فإنه بإعجام الضاد مصغر، ولا تأتي

بالإعجام في رواية العلم، [قاله المزي] ^(١)، ^(٢): [١٠/أ] ووهم القابسي ^(٣) في الحصين

ابن محمد الأنصاري فقال: إنه بالضاد المعجمة والمشهور ^(٤) أنه، كالجادة ^(٥).

٥٦ - حُصِيب: والد بريدة بمحملتين مصغر آخره موحدة .

٥٧ - حَكِيم: مكبر .

سوى: حكيم بن عبدالله بن قيس، فإنه مصغر .

٥٨ - حَيَّوَة: بفتح الحاء والواو، وسكون التحتية بينهما .

حرف الحاء

٥٩ - حَبَّاب: بفتح المعجمة وتشديد الموحدة .

سوى: أبي الحَبَّاب عبدالله بن أبي .

وأبي الحَبَّاب سعيد بن يسار، فبضم المهملة والتخفيف .

٦٠ - الحُتَلِي: عباد بن موسى، بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة .

١- في ((الأصل)): ((قال: المزي)) والتصويب من ((ع)).

٢- هو الإمام العالم الحافظ الأوحده جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت ٧٤٢هـ) (تذكرة الحفاظ: ١١٧٦)، (والأمصار ذوات الآثار: ٢٧).

٣- هو الحافظ المحدث الفقيه علامة المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري (ت ٤٠٣هـ) (تذكرة الحفاظ: ٩٨٢).

٤- وفي ((ع)): ((المحفوظ)).

٥- أي: بالصاد المهملة: انظر: (تهذيب التهذيب: ٣٣٦/١).

- ٦١- الحُدْرِي: بضم الحاء المعجمة، وسكون الدال المهملة .
- ٦٢- الحُرَّاز: براء ثم زاي .
- سوى: عبيدالله بن الأحنس الحُرَّاز، فيزيين .
- ٦٣- حِرَاش: بالحاء المعجمة والراء.
- إلا: ربعي بن حِرَاش، فبالحاء المهملة، وإلا خالد بن حِداش، فبالدال .
- ٦٤- حُرْبُوز: بفتح المعجمة، والراء المشددة، وضم الموحدة، آخره ذال معجمة .
- ٦٥- حَرَشَة: بفتح المعجمتين، والراء بينهما .
- ٦٦- حَشْرَم: بفتح المعجمة والراء، بينهما معجمة ساكنة .
- ٦٧- الحُشْنِي: أبو ثعلبة بضم الحاء وفتح الشين المعجمة .
- ٦٨- الحُمْس: بكسر المعجمة، وسكون الميم، ومهملة .
- ٦٩- حِلَّاس: بن [عمرو] ^(١) بالكسر وتخفيف اللام .

حرف الدال المهملة ^(٢) [١٠/ب]

- ٧٠- داود: كثير .
- [و] ^(٣) بتقدم الواو: على بن [دُوَاد] ^(٤) أبو المتوكل [الناجي] ^(٥) فقط .
- ٧١- دِحْيَة: بالكسر، وسكون الحاء المهملة، وفتح التحتية .

١- في ((الأصل)): ((عمر)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((ع)): ((حرف الدال)) دون ((المعجمة)).

٣- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((دأود)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((الياحي)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

- ٧٢- دُكَيْن: والد الفضل، بالضم، وفتح الكاف، آخره نون .
 ٧٣- الدُّوَلِي: بضم الدال، وكسر الهمزة، ومنهم من يكسر الهمزة في النسب أيضاً .
 ومنهم من يقول، الدِّدِيلِي بكسر الدال وسكون الياء نسبة إلى: الدَّيْل كذالك .

حرف الذال المعجمة^(١)

- ٧٤- ذُكُوَان: بفتح أوله، وسكون الكاف .

حرف الرّاء

- ٧٥- رِبَاح: بالفتح، والموحدة .
 سوى: أبي رِباح زياد بن رِباح، فكنته بالكسر والتحتانية.
 ٧٦- الرُّبِيع: مكبر .
 سوى: الرُّبِيع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء . [١١/ب]
 ٧٧- أبو الرِّجَال: بكسر الرّاء، وجيم خفيفة، محمد بن عبدالرحمن بن حارثة نعمان الأنصاري.
 ٧٨- رُزَيْق بن حيان: بتقدم الرّاء على الزاي .
 ٧٩- وبنو زُرَيْق في نسب الأنصار بتقدم الزاي على الرّاء.
 ٨٠- رَقَبَه بن [مَصْقَلَة]^(٢): بفتحات، وموحدة .
 ٨١- رَوْحٌ: بفتح الرّاء. ووهم من ضمّ: رَوْحٌ بن قاسم .

١- في ((ع)): ((حرف الذال)) دون ((المعجمة)).

٢- في ((الأصل)): ((مطفلة)) والتصويب من ((ع)).

حرف الزاي

٨٢- الزُّبَيْرُ: مصعَّرٌ.

سوى: عبدالرحمن بن الزُّبَيْرِ فإنه مكبَّرٌ .

٨٣- زُبَيْدٌ: بموحدة، ثم تحتية، مصعَّرٌ .

٨٤- زَرٌّ: بكسر الزاي .

٨٥- زَرِيرٌ: والد [سَلَمٌ] ^(١) بفتح الزاي، بعدها راء، وتحتية، وراء، وضَمُّ بعضهم

الزَّاي، وهو خطأ ^(٢).

٨٦- أبو زُمَيْلٌ: [ب/١١] بضم الزاي، وتخفيف الميم المفتوحة.

حرف السين

٨٧- السَّامِيُّ: بالمهملة، عبدالأعلى، وأبو المتوكل النَّاجِي، ومحمد بن عَرَعْرَةَ بن البرند.

٨٨- السَّبِيْعِي: بالفتح، وكسر الموحدة .

٨٩- سَعِيرٌ: بمهملات، مصعَّرٌ .

٩٠- سفيان: مثلث السين، والضَّمُّ أشهر .

٩١- عبدالله بن أبي السَّفَرِ: بفتح الفاء .

٩٢- سَلَمَةٌ: بفتح اللام .

سوى: قبيلة [بني] ^(٣) سَلَمَةَ .

و: عمرو بن سَلَمَةَ الجرَمي، فبالكسر .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((سليم)) والتصويب من ((جمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم: ٧٣٨)).

٢- وفي ((ع)): وخطئ .

٣- في ((الأصل)): ((بن)) والتصويب من ((ع)).

- وفي: عبد الخالق بن سلمة الوجهان^(١).
 ٩٣- السَّلْمِيّ: بالفتح في الأنصار، وبالضم في غيرهم .
 ٩٤- سُلَيْم: مصعّر.
 سوي: سَلِيم بن حَيَّان فَإِنَّهُ مَكْبَّر .
 ٩٥- سَمْرَةٌ: بضم الميم. [١٢/أ]
 ٩٦- سُمَيْ: بالضم، وتشديد الياء .
 ٩٧- سَلَام: بالتشديد .
 سوي: عبد الله بن سَلَام فمخفّف .

حرف الشين

- ٩٨- شُرَيْح: بشين معجمة، وحاء مهملة .
 سوي: سُورِيح بن يونس فقط فبمهملة وجيم .
 ٩٩- الشَّيْبَانِي: بمعجمة مفتوحة، وموحدة قبل الألف .
 سوي: الفضل بن موسى السَّيْنَانِي فبمهملة مكسورة ونون قبل الألف .
 وسوي: شعيب بموحدة آخره .
 ١٠٠- شَمَاسَةٌ: ^(٢) بفتح المعجمة أوله [وضمها] ^(٣)، وتخفيف الميم، آخره سين مهملة ^(٤).
 ١٠١- الشَّعْبِيّ: بالفتح .

١- أي في سلمة: بكسر اللام، ويفتحها.

٢- في ((ع)): ((شماشه)) وهو: عبدالرحمن بن شماسة، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة، بفتح الميم وسكون الهاء، انظر: ((تقريب التهذيب: ٣٨٩٥)).

٣- ليست في ((الأصل)) وأثبت من ((ع)).

٤- وفي ((ع)): ((بشين مهملة وهاء)).

حرف الصاد

١٠٢- صُيِّح: والد أبي الضحى، مصعَّر .

١٠٣- صَبَّاح: بالتشديد .

حرف الضاد

١٠٤- الضُّبْعِي: بضم الضاد، وفتح الباء، ومهملة . [١٢/ب]

حرف الطاء

١٠٥- طِرْحَان: والد سليمان التيمي، بكسر أوله .

حرف الظاء

١٠٦- ظَبِيَان: بفتح الظاء وكسرها .

حرف العين

١٠٧- عَابِد: بموحدة ودال مهملة .

سوى: أبي إدريس الخولاني عايد الله .

و: أيوب بن عايد .

و: عائذ بن عمرو، بتحتية وذال معجمة .

١٠٨- عُبَادَة: بضم أوله، وتخفيف الموحدة .

١٠٩- عَبَاد: بالفتح، والتشديد .

سوى: قيس بن عَبَاد فبالضم والتخفيف .

١١٠- عَبْدَه: بسكون الموحدة .

- سوى: عامر بن عَبْدَةَ البجلي، فبالفتح، وقيل: بالإسكان.
 ١١١- عُيَيْدَة: [أ/١٣] مصعَّر .
- سوى: عبيدة بن عمرو السُّلَماني.
 وعبيدة بن سفيان بن الحارث [بن] الحضرمي، فمكبران .
 ١١٢- عَبَّاس: بالموحدة والمهملة .
- سوى: عياش بن عباس الحَمِيرِي القُتَيْبَانِي أَبِي عبد الرحيم .
 و: عياش بن عمرو العامري .
 و: أَبِي بكر بن عياش .
 فبالنحتية والمعجمة، وأبو الأوَّل كالجادة .
- ١١٣- عَبَّثَر: بموحدة، ثم مثلثة: ابن القاسم .
- ١١٤- عَقِيل: بالفتح .
 إلا: عَقِيل بن خالد الأيلي صاحب ابن شهاب .
 و: يحيى بن عَقِيل الخزاعي، فبالضم .
- ١١٥- عُنْتَبَة: بضم المهمل، وسكون المثناة الفوقية، وفتح الموحدة .
 سوى: عبد الملك بن حميد أَبِي غَنْيَة .
 و: ابنه يحيى، فبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية .
- ١١٦- عثام: والد علي بالمهمل وتشديد المثناة .
- ١١٧- أبو العُمَيْس: بضم المهمل، وفتح الميم، وسكون التحتية، ومهمل، ويضبطه:
 أسماء بنت عُمَيْس. [ب/١٣]
- ١١٨- العَنْزِي: بفتح النون .
 سوى: عامر بن ربيعة العَنْزِي، صحابي، فبسكونها .

- ١١٩- عُليَّة: بالضم، وفتح اللام، وتشديد التحتية .
 ١٢٠- عُكاشة: بالضم، وتشديد الكاف، وشين معجمة .
 ١٢١- العَيْرار: بفتح المهملة، وسكون التحتية، ثم زاي، آخره راء .
 ١٢٢- عيينة: بضم العين وكسرها .

حرف الغين

- ١٢٣- غزيرة: والد عمارة، بالفتح، وكسر الزاي، وتشديد التحتية .
 ١٢٤- الغبري: محمد بن عبيد، بضم الغين المعجمة، وفتح الموحدة .
 ١٢٥- غَفَلَة: [أ/١٤] بفتح الموحدة والفاء واللام .
 ١٢٦- غِيَاث: بكسر المعجمة، وتخفيف التحتية، آخره مثلثة .
 سوى: ابن أبي عتاب .

حرف الفاء

- ١٢٦- فَضَالَة: بفتح الفاء وتخفيف الضاد .
 ١٢٧- فَرُخ: بفتح الفاء، وضم الراء المشددة، غير مصروف لأنه أعجمي .

حرف القاف

- ١٢٨- القاريُّ: بتشديد الياء، نسبة إلى القارة، قبيلة. يعقوب بن عبدالرحمن .
 ١٢٩- [القرْدُوسِي] ^(١): بضم القاف والبدال بينهما راء ساكنة .

١- في ((الأصل)): ((القرودوسي)) والتصويب من ((ع)).

حرف الميم

- ١٣٠- مُحْرِرٌ: بالضم، وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والزاي .
سوى: عبدالله [١٤/ب] بن مُحَرَّرٍ، فَإِنَّهُ بفتح الحاء والراء المشددة ثم راء أخرى.
وسوى: مُحَرَّرٌ المُدَلِّجِي، فَإِنَّهُ بفتح الجيم وتشديد الزاي الأولى المكسورة
ثم زاي آخره .
- ١٣١- مُثَنَّى: واضح .
- ١٣٢- وَعَطَاءُ بن مينا، سعيد بن مينا، بكسر الميم وتحتية ونون .
- ١٣٣- مَعْقِلٌ: بفتح الميم، وسكون العين، وكسر القاف .
- سوى: عبدالله بن مُغْفَلٍ الصَّحَابِي، فبضم الميم، وفتح المعجمة، وتشديد الفاء .
- ١٣٤- مَعْمَرٌ: بسكون العين، وفتح أوله .
- ١٣٥- مُتَبَّهٌ: بنون، وموحدة مشددة مكسورة .
- سوى: يعلى بن مُنِيهٍ، فسكون النون، وفتح التحتية .
- ١٣٦- مُجَالِدٌ: بالضم، وجيم .
وبوزنه: مُحَارِبٌ .
وَمَحَاضِرٌ: بحاء وضاد معجمة .
و: مراوح: بمهملتين .
و: مزاحم: بزاي وحاء .
و: مسافع: بمهملتين وفاء .
و: مساور: بمهملتين .
و: مقاتل .
و: مهاجر .

١٣٧- مَخْلَدٌ: بسكون المعجمة، وفتح أوله وثالثه .

وبوزنه: مَعْبَد .

و: مَرْتَدٌ .

[مخول]: ^(١) بوزنه. ^(٢) [...][أ/١٥]

١٣٨- مُجَمَّعٌ: بضم أوله، وفتح الجيم، وتشديد الميم المكسورة .

وبوزنه: مُقَرَّن .

و: مُطَرَّف .

و: مُورَق .

المُسْتَمِرُّ والمُسْتَوِرُّ: بصيغة اسم الفاعل .

١٣٩- مِجْلَزٌ: بالكسر وسكون الجيم، وزاي .

و بوزنه: مسعر

ومِسُور .

و: مِصْدَع .

و: مِقْسَم .

١٤٠- مُسْهَرٌ: بضم أوله، وسكون المهملة، وكسر الهاء، وراء .

١٤١- مُصْعَبٌ: بضم أوله، وفتح ثالثة .

١٤٢- المُسَيَّبُ: بفتح الياء .

سوى: سعيد بن المُسَيَّبِ، ففيه الفتح والكسر، والفتح أيضاً أشهر .

١٤٣- المَعْرُورُ: بمهملات .

١- وفي ((الأصل)): ((مخول)) والتصويب من ((ع)).

٢- وفي ((ع)) ((بوزن)) وبعده يياض بقدر ثلاثة كلمات.

- ١٤٤- المُغيرة: بضم الميم وكسرها .
 ١٤٥- مُلٌّ: مشدد اللام، مثلث الميم، والفتح أشهر. [١٥/ب]
 ١٤٦- منجاب: بكسر الميم .
 ١٤٧- أبو المليح: بفتح الميم.
 ١٤٨- المُقْبِرِيُّ: بالفتح، وسكون القاف، وضم الموحدة .
 ١٤٩- مُخَيِّمِرَةٌ: بضم أوله، وفتح المعجمة، وسكون التحتية، وكسر الميم، وراء .
 ١٥٠- مَجْرَأَةٌ بن زاهر: بفتح الميم، وسكون الجيم، وفتح الزاي، والهمزة، وربما
 سكنت، وربما كسرت .

حرف النون

- ١٥١- نصر: بمهملة، كثير .
 و بمعجمة، وملازم الألف واللام فلا يلتبس^(١) .
 ١٥٢- نُعَيْمٌ: واضح .
 وبسكون العين، عبدالرحمن بن أبي نُعم .
 ١٥٣- الناجي: بالنون والجيم [١٦/أ] .

حرف الهاء

- ١٥٤- الهمداني: بسكون الميم، وإهمال الدال .
 ١٥٥- هُرَيْمٌ [براء]:^(٢) مُصَعَّرٌ .

١- وفي ((ع)): ((فلا يلبس)).

٢- سقطت من ((الأصل)): والتثيب من ((ع)).

حرف الواو

- ١٥٦- واقد: بالقاف.
١٥٧- ورقة بن نوفل: بفتحات.
١٥٨- وبوزنه وبره^(١): بموحدة.
١٥٩- الوحاظي: بضم أوله: وحاء مهملة، وطاء معجمة.

حرف الياء

- ١٦٠- يزيد: بالياء التحتية والزاي.
سوى: بُريد بن عبدالله بن أبي بردة، فبموحدة، وراء، مصغر.
و: علي بن [هاشم] ^(٢) بن البريد، فيفتح الموحدة [١٦/ب]، وكسر الراء.
و: محمد بن عرعر بن البريد، فبكسر الموحدة، والراء، ونون ساكنة.
١٦١- يعفور: بسكون المهملة، وضم الفاء، آخره راء.
١٦٢- يعمر: بالفتح، وسكون المهملة، وفتح الميم وضمها، وراء.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((دبره)) وهو تحريف والتصويب من ((صحيح مسلم، حديث: ١٢٣٣)).

٢- في ((الأصل)): ((هشام)) والتصويب من ((ع)).

فصل في الألقاب

- ١- الأَحْوَلُ: عاصم بن سليمان.
 - ٢- الأَزْرَقُ: إسحاق بن يوسُف.
 - ٣- الأَعْرَجُ: عبدالرحمن بن هُرْمُز.
 - ٤- الأَعْمَشُ: سليمان بن مِهْران.
 - ٥- [الأَعْرَجُ]: ^(١) أبو عبدالله سلمان. [١٧/أ]
 - ٦- الباقِر: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم.
 - ٧- البِرَاءُ: أبو العالية.
- وأبو معشر
- ٨- بُنْدَارُ: محمد بن بشار.
 - ٩- الحَذَاءُ: خالد بن مهران.
 - ١٠- ذواليدن: الخرباق.
 - ١١- الرَّشْكُ: [يزيد بن أبي يزيد] ^(٢).
 - ١٢- شَبَابَةٌ: ^(٣) [...].
 - ١٣- شَاذَانُ: الأسود بن عامر.
 - ١٤- عَارِمُ: محمد بن الفضل.

١- في ((الأصل)): ((الأعر)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((يزيد بن حميد)) وهو خطأ، والتصويب من ((تقريب التهذيب: ٧٧٩٣)).

٣- وفي ((ع)): بعد هذا بياض، وهو ابن سوار المدائني، يقال كان اسمه مروان، انظر ((تقريب

التهذيب: ٢٧٣٣)).

- ١٥- عَبْدَان: عبدالله بن عثمان.
١٦- فُلَيْح بن سليمان: قيل اسمه: عبدالملك.
١٧- قَتِيبة بن سعيد: قيل اسمه: يحيى.
١٨- المَاجِشُون: أبو سلمة.
١٩- المَجمَر: نعيم بن عبدالله.
٢٠- النَبِيل: [١٧/ب] أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد.
٢١- أبو الزَّنَاد: لقبه، وكنيته: أبو عبدالرحمن.



الخطبة

ابتدأ بالحمد والصلاة على عادة العلماء في ذلك، وورد به الحديث^(١)، بخلاف البخاري فإنه أقام حديث النية^(٢) مقام الخطبة.

الفحص: شدة الطلب والبحث عن الشيء .

المأثورة: المنقولة المذكورة، يقال: أثرت الحديث إذا نقلته [عن]^(٣) غيرك.

أن تُوقَّفَ: قال النووي: "ضبطناه بفتح الواو، وتشديد القاف، ولو قرئ بسكون الواو، وتخفيف القاف كان صحيحاً"^(٤).

مؤلفة: مجموعة.

مُحصاة: مجتمعة.

١- أراد به حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُلُّ أَمْرٍ ذِي نَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ)) (سنن أبي داود، حديث: ٤٨٤٠، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٨٩٤، ومسند أحمد، حديث: ٨٤٩٥)، والحديث مرسل، انظر: (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، حديث: ١، ٢) .

٢- أراد به حديث رواه علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعتُ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهَا)) (صحيح البخاري، حديث: ١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٨٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣، وصحيح مسلم، حديث: ١٩٠٧، وجامع الترمذي، حديث: ١٦٤٧، وسنن النسائي، حديث: ٧٥، ٣٤٣٧، ٣٧٩٤، وسنن أبي داود، حديث: ٢٢٠١، وسنن ابن ماجه، حديث: ٤٢٢٧، ومسند أحمد، حديث: ١٦٩، ٣٠٢) .

٣- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٤- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٥/١).

رَزَعَمْتَ: أي قلت من إطلاق الزعم على القول الصحيح.

يَشْغَلُكَ: بفتح الياء من: شغل، والضم - من: أشغل. لغة رديئة.

وَلِلَّذِي: بكسر اللام، خير عاقبة مقدم.

تَجَسَّمُ ذَلِكَ: تكلفة والتزام مشقته.

لَوْ عَزِمَ لِي عَلَيْهِ: بضم أوله، واستشكل بأن إطلاق العزم على الله محال لأنه حصول خاطر في الذهن لم يكن، فليل المراد هنا: الإرادة، فإن القصد والعزم والإرادة جميعها متقاربة. وقيل: معناه لو ألزمت ذلك فإن العزيمة بمعنى اللزوم، ومنه حديث أم عطية: ((ولم يعزم علينا))^(١).

كان أول: بالرفع اسم كان.

يُوقَفُ: قال النووي: "بتشديد القاف، ويصح أن يقال هنا بالتخفيف، لأنه وقف المشدد أفصح من أوقف، ولو كان من وقف المخفف يقال: يقفُ بحذف الواو"^(٢).

يَهْجِمُ: بفتح الياء وكسر الجيم في أكثر الأصول، وروي: يهجم بزيادة نون بعد الياء، أي: يقع عليها ويبلغ إليها وينال بغيته منها، قال ابن دُرَيْدٍ: الهجم الخباء إذا وقع^(٣).

عَجَزُوا: [١/١٨] بفتح الجيم، والعجز أن لا يقدر على ما يريد.

شَرِيْطَةٌ: لغة في الشرط، وجمعها: شرائط، وجمع الشرط: شروط.

فَتَقَسَّمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَثَلَاثِ طَبَقَاتٍ... إلى آخره.

حاصل ما ذكره مسلم أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام:

الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون.

١- والحديث أم عطية رضي الله عنها قالت: ((لهيئا عن أتباع الحنائير ولم يعزم علينا)) (صحيح البخاري، حديث: ١٢٧٨، وصحيح مسلم، حديث: ٩٣٨).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/١).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١).

الثاني: ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان.

[والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون وأن إذا فرغ من الأول أتبعه بالثاني]^(١) وأما

الثالث فلا يعرج عليه.

فقال الحاكم^(٢) والبيهقي: ^(٣) "إن المنية احترمت مسلماً قبل إخراج القسم الثاني وإثماً ذكر الأول فقط"^(٤)،^(٥).

وقال عياض: ^(٦) "بل ذكرهما معاً فإنه إذا انقضى حديث الحفاظ أتبعه بأحاديث أهل الستر والصدق ممن لم يوصف بالحدق والإتقان على سبيل المتابعة والاستشهاد"^(٧)، وكذلك علل الحديث^(٨)، أنه^(٩) وعد أن يأتي بها جميعها^(١٠) في مواضعها من اختلافهم في الأسانيد كالإرسال^(١١) والإسناد والزيادة والنقص وذكر تصاحيف المصحفين^(١٢).

١- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٢- هو الإمام الحافظ الكبير إمام المحدثين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري ويعرف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ) (طبقات الحفاظ: ٩٢٧).

٣- هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خرسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت ٤٥٨ هـ). (طبقات الحفاظ: ٩٧٩).

٤- في (المدخل إلى كتاب الإكليل: ٣٤).

٥- انظر: (صيانة صحيح مسلم: ٩٠)، (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ٩٦/١).

٦- هو الحافظ العلامة عالم المغرب القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البحصي اليمني المالكي (ت ٥٤٤ هـ). (تهذيب الأسماء واللغات: ٤٣/٢)، و(تذكرة الحفاظ: ١٠٨٣)، و(طبقات المفسرين: ٣٩٨).

٧- المتابعة: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواية الحديث الفرد لفظاً ومعنى أو مع الاتخاذ في الصحابي. والشاهد: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته الحديث الفرد لفظاً أو معنى فقط، مع الاختلاف في الصحابي (مقدمة ابن الصلاح: ١٨٣)، و(النكت على كتاب ابن الصلاح: ٦٨١/٢)، و(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ٢٤١/١).

٨- العلة: هي عبارة عن أسباب خفية قادمة فيه (مقدمة ابن الصلاح: ١٩٤)، و(النكت على كتاب ابن الصلاح: ٧١٠/٢)، و(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ٢٥١/١)، و(الحديث المعلل: ١٥).

٩- وفي ((ع)): ((التي)).

١٠- وفي ((ع)): ((جاء بها)).

١١- هو ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي (مقدمة ابن الصلاح: ١٣٠)، و(النكت على كتاب ابن الصلاح: ٥٤٠/٢)، و(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ١٩٥/١).

١٢- انظر: (صيانة صحيح مسلم: ٩٠)، و(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/١).

قال: "ولا يعترض على هذا بما قاله ابن سفيان^(١) صاحب مسلم: إِنَّ مسلماً خرج ثلاثة كتب من المسندات.

أحدها: هذا الذي قرأه على الناس.

والثاني: يدخل فيه عكرمة وابن إسحاق وأمثالهما.

والثالث: يدخل فيه الضعفاء. لأن هذا لا يطابق الغرض الذي أشار إليه مسلم.

قال النووي: "وما قاله عياض ظاهر جداً"^(٢).

أَوْ إِسْنَادٌ يَقَعُ: بالرفع، عطف على قوله: موضع.

الْمُحْتَجَّجُ: بالنصب، صفة للمعنى^(٣).

وَلَكِنْ تَفْصِيلُهُ رَبُّمَا عَسُرَ: أي لارتباط بقية الحديث فلا يمكن اختصاره حينئذ لفقد

الشرط المحوّر لاختصار الحديث.

[تَنْوِخِي]^(٤): نقصد وتتحرى.

وَأَنْقَى: بالنون والقاف، معطوف على [١٨/ب] قوله أسلم، وبه تم الكلام.

وقوله مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا: استئناف لبيان كونها أسلم، وأنقى، وَمِنْ: للتعليل.

عُثِرَ بضم العين وكسر المثناة، اطلع.

تَقْصِينَا: بالقاف وتشديد الصاد المهملة، يقال: [اقتصأ]^(٥) الحديث، أتى به بكماله.

١- هو الإمام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري (ت ٣٠٨هـ)، وكان من أئمة الحديث (سير الأعلام النبلاء: ٣١١/١٤)، و(العبر في خبر من غير: ٤٥٣/١)، و(البداية والنهاية: ١٤٠/٦).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/١).

٣- وفي ((ع)): ((المعنى)).

٤- وفي ((الأصل)): ((فلا تنولى)) والتصويب من ((ع)).

٥- وفي ((الأصل)): ((تقصى)) والتصويب من ((ع)).

السُّتْرُ: بفتح السين، مصدر سترت، ورُوي بكسرها على أنه بمعنى المستور كالذبح بمعنى المذبوح.

يَشْمَلُهُمْ: بفتح الميم أفصح من ضمها، يعمهم.

وَأَضْرَابِهِمْ: أشباههم، جمع ضرب بفتح الضاد وسكون الراء: المثل والشكل، ومعناه ضريب: ككريم، وجمعه ضرب.

وَأَزَّتْ: بالنون، قابلت. ورُوي أيضاً بالياء التحتية^(١) بمعناه.

السَّخْتِيَانِيَّ: بفتح السين، وكسر التاء، نسبة إلى بيع الجلود.

أَشَعَثَ الْحُمْرَانِيَّ: نسبة إلى حُمران، مولى عثمان، يكنى: أبا هانئ بن عبد الملك بصري.

وقال الدار قطني^(٢): "يروى عن الحسن ثلاثة يسمون أشعث: هذا، وأشعث بن عبد الله

[الحدادي]^(٣) بصري أيضاً، يعتبر به، وأشعث بن سوار الكوفي يعتبر به. وهو أضعفهم"^(٤).

[الْبُونُ: بفتح الباء، الفرق]^(٥).

سِمَةٌ: بكسر السين وتخفيف الميم، علاقة.

يَصْدُرُّ: يرجع عنها [بعد فهمهما وقضاء حاجته منها. يقال: صدر عن الماء والبلاد،

والحج]^(٦) إذا انصرف عنه بعد انقضاء وطره.

١- أي: وازيت.

٢- هو الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، (ت ٣٨٥هـ)، والدارقطني: بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهلة، وفي آخرها نون، نسبة إلى دار القطن، كانت محلة كبيرة ببغداد (تذكرة الحفاظ: ٩٢٥)، و(طبقات الحفاظ: ٨٩٣)، و(اللباب في تهذيب الأنساب: ٤٨٣/١)، و(لب اللباب في تحرير الأنساب: ١٥٢٦).

٣- في ((ع)): ((الحراني)) وهو تحريف.

٤- (سؤالات البرقاني للدارقطني: ٤٢، ٤٣، ٤٤).

٥- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٦- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

غَبِي: بفتح المعجمة وكسر الموحدة، خفي.

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ: ... وصله أبو داود في (سننه) ^(١)، ^(٢)، والحاكم في (مستدرکه) ^(٣).

وَعَبْدُ الْقُدُوسِ: هو ابن حبيب الكلاعي الشامي، بالمعجمة نسبة إلى الشام، وضبط رواة مسلم بالمهله، وخطاه عياض. وهذا غير عبدالقدوس بن الحجاج الشامي: ذاك ثقة أخرج له المصنف والبخاري ^(٤).

عبدالله بن [مُحَرَّر] ^(٥): بفتح المهملة وتشديد الراء الأولى وفتحها، كذا ضبطه البخاري في (تاريخه) ^(٦) والحفاظ، [وضبطه] ^(٧) بعض [رواة] ^(٨) مسلم: بسكون الحاء وكسر الراء والزاري، قال عياض: "وهو غلط".

أَبُو الْعَطُوفِ: بفتح العين وضم الطاء المهملتين.

صُهَبَانٌ: بضم المهملة وسكون الهاء.

الْعَدَدُ: بالنصب مفعول يروي.

١- (حديث: ٤٨٤٢) أَنْ عَائِشَةَ مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كَسْرَةً وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ تِيَابٌ وَهَيْئَةٌ فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَّ فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ)).

وقال أبو داود: مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ، وهذا الحديث ذكره إمام مسلم هنا في المقدمة، معلقا فقال: وقد ذكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت: ثم ذكر الحديث (صحيح مسلم: ٦/١).

٢- هو الإمام شيخ السنة، مقدم الحفاظ، محدث البصرة، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السحستاني (ت ٢٧٥هـ)، (سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/١٣)، و(أبو داود حياته وسنته).

٣- لم أقف عليه في المستدرک، بل وقفت عليه في (معرفة علوم الحديث: ٤٩).

٤- هو الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ). (سير أعلام النبلاء: ٣٩١/١٢)، و(طبقات الحفاظ: ٥٦٠).

٥- في ((الأصل)): ((محرز)) وهو تحريف والتصويب من ((ع)).

٦- انظر: (التاريخ الكبير: ٢١٢/٥).

٧- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٨- في ((الأصل)): ((رواية)) وهو تحريف والتصويب من ((ع)).

الْأَغْبِيَاءِ: بمجموعة ثم موحدة، الْعَفْلَةُ والجهال الذين لا فطنة لهم.
السَّارَةَ: بكسر السين، ما يُستتر به، والمراد ههنا: الصيانة.
وَأَنْ يَتَّقِيَ: بمشاة فوقية، وقاف، من الاتقاء وهو الاجتناب. وفي بعض الأصول: بالنون
والفاء.

يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ: بضم أوله أشهر من فتحه، وكلاهما بمعنى: [أ/١٩] يظن.
والثاني: [بمعنى^(١) يعلم.

الْكَاذِبِينَ: بصيغة الجمع في الأشهر، ورواه أبو نعيم في (مستخرجه) من حديث سمرة
بصيغة التثنية، ثم أخرجه من حديث المغيرة بلفظ: ((الكَاذِبِينَ)) أو ((الكَاذِبِينَ)) على الشك
في التثنية والجمع.

الْحَكَمَ: بن عُنْبِيَّة، بمشاة فوقية وموحدة.

وَسُقْيَانٌ: هو الثوري.

حَبِيبٌ: بن أبي ثابت.

١- (١) عُنْدَرٌ: بضم المعجمة وسكون النون وفتح الـدال المهملة. وحكى
الجوهري^(٢): ضمها^(٣).

٢- (٢) فَلْيَتَّبِعُوا: التبعوا اتخذ المنزل، وهو خير بلفظ الأمر، أي: فقد استوجب ذلك
فليوطن نفسه عليه. وقيل: دعاء، أي: بواه الله ذلك.

١- في ((الأصل)): ((بم)) والتصويب من ((ع)).

٢- هو أبو نصر الفارابي إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ، وقيل في حدود ٤٠٠هـ). كان من
أعاجيب الزمان، ذكاءً وفطنةً وعلماً (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٩١٣).

٣- لم أقف عليه في الصحاح، وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٥/١)، و(مكمل
إكمال الإكمال: ٤١/١).

٣- (٣) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْعُبَيْرِيِّ: بضم الغين المعجمة، وفتح الموحدة، وراء، نسبة إلى غير قبيلة من بكر بن وائل .
عَوَالَةٌ: بفتح العين والنون.

٥- (٥) كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ: لأنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدّث بكل ما سمع فقد كذب لا محالة لإخباره بما لم يكن، والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وإن لم يتعمده.

النَهْدِيُّ: بفتح النون وسكون الهاء، نسبة إلى نهد، جدُّ له.
بِحَسَبِ الْمَرْءِ: بإسكان السين، أي: يكفيه ذلك فإنه قد استكثر من الكذب.
كَفَلَتْ: بفتح الكاف وكسر اللام وفاء، ولعت به ولازمته، والكلف الإيلاع بالشيء مع شغل قلب ومشقة^(١)، قاله الزمخشري^(٢).

إِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ: بفتح المعجمة، القبح، وشنعت الشيء بكسر النون أنكرته، حذره أن يحدث بالأحاديث المنكرة التي تشنع على صاحبها.

٦- (٦) أَبُو هَانِي: بمزة آخره التحيبي بضم المثناة الفوقية أوله أشهر من فتحها وتجب قبيلة من كنده.

٧- (٧) شَرَّاحِيلُ: بفتح الشين غير منصرف.
دَجَّالُونَ: جمع دجال، يطلق على كل كذاب، وقيل: الدجال المموه.
المُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ: بفتح الياء بلا خلاف، إنما اختلفوا في والد سعيد.

١- (الفائق في غريب الحديث: ١٦٨/٣).

٢- هو العلامة أبو القاسم جاز الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٨٣هـ)، كان واسع العلم، كثير الفضل، متقنا في كل علم (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٩٧٧).

العاص^(١): يأتي كثيرا في كتب الحديث بحذف الياء لغة في المنقوص، والفصح إثباتها.
يُوشِكُ: بضم الياء وكسر الشين، يقرب.
أَنْ يَخْرُجَ فَيَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا: أي يقرأ شيئا ليس بقرآن ويقول: إنَّه قرآن
[لتغريه] ^(٢) عوام الناس.

الأشعنيُّ: بالمثلثة نسبة إلى جده الأشعث .
الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ: أصلهما في الإبل العسر المرغوب عنه، والسهل المرغوب.
استعارهما لما يذمه ويمدحه .

فَهَيْهَاتَ: أي بعدت استقامتكم، أو بعد أن يوثق بحدثكم .
العَقْدِيُّ: بفتح العين والقاف، والعقد قبيلة من بجيلة .
لَا يَأْذَنُ: [ب/١٩] بفتح الذال، لا يسمع ولا يصغي .
كُنَّا مَرَّةً: أي وقتاً، وذلك قبل ظهور الكذب.

وَيُخْفِي عَنِّي: ضُبِطَ بالخاء وبالمهملة، وكذا قوله: [وأخفي] ^(٣) عنه، فالأول: بمعنى
الكتم، أي: يكتُم عني أشياء يخاف فيها الفتن [والشيع] ^(٤) المختلفة، والثاني: بمعنى النقص من
إحفاء الشوارب وهو: جزؤها، أي: ويمسك عني من الحديث فلا يكثر عليّ، أو من الاستقصار
عني [بمعنى] ^(٥) عليّ، أي: ويستقصي علي ما يحدثني.

١- في ((الأصل)): ((العاصي))، والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((لتغريه))، وفي ((ع)): ((لتغريه)) فكلامهما تحريف، والتصويب من ((السهاج في شرح
صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٠/١))، وانظر: (مكمل إكمال الإكمال: ٤٨/١) .

٣- في ((الأصل)): ((وأكفى))، وفي ((ع)): ((فأخفى)) وكلامهما تحريف، والتصويب من
((صحيح مسلم: ١٣/١)).

٤- في ((الأصل)): ((والقع))، والتصويب من ((ع)).

٥- سقطت من ((الأصل)): واثنائه من ((ع)).

وقال صاحب المطالع^(١): "بل بمعنى المبالغة [والنصح]^(٢) و الاختيار^(٣) من قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾"^(٤).

قال ابن الصلاح^(٥) والنووي^(٦): "والمعجمة أصح وأجود".
مَا قَضَىٰ بِهَذَا عَلِيٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَلًّا: معناه ما يقضى بهذا إلا ضال وعلي لم يضل فلم يقض به.

فمحاها إلا قدر: بالنصب بلا تنوين، أي: قدر ذراع.
أَيَّ عِلْمٍ أَفْسَدُوا: أشار به إلى ما أدخله الروافض والشيعة في علم عليٍّ وحدثه،
وتقولوا عليه من الأباطيل، وأضافوه إليه من الروايات والأقاويل المختلفة.
خَشْرَمَ: بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح الراء.
لَمْ يَكُنْ يَصْدُقْ: بفتح أوله، وسكون الصاد، وضم الدال، وبضم أوله، وفتح الصاد،
والدال المشددة.

إِلَّا مِنْ أَصْحَابٍ: هو في موضع فاعل فمن زائدة أو: لبيان الجنس.
كَيْتَ وَكَيْتَ: بفتح التاء وكسرها.

١- هو الإمام العلامة، أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الحَمَزِيُّ الوَهْرَانِيُّ المعروف بابن قُرْفُول (ت ٥٦٩هـ) وكتابه ((مطالع الأنوار على صحاح الآثار)) في فتح ما استغلقت من كتاب الموطأ ومسلم والبحار، وإيضاح مبهم لغاتهما (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٢/١٧١٥).

٢- سقطت من ((الأصل)): وأثبتته من ((ع)).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٨٢).

٤- (القرآن الكريم: ٤٧/١٩).

٥- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٢٠).

٦- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٨٢).

إِنْ كَانَ [صَاحِبُكَ] ^(١) مَلِيًّا: يعني ثقة ضابطا متقنا، يُوثق بدينه ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على معاملة الملىء بالمال ثقة بدمته.

الْجَهْضَمِيُّ: بفتح الجيم والضاد المعجمة بينهما هاء ساكنة نسبة إلى الجهاضمة محلة بالبصرة.

أبي الزناد: بكسر الزاي.

قَهْرَازِدٌ: بضم القاف، وسكون الهاء، وزاي معجمة، وذال معجمة. وقيل: بضم الهاء، وتشديد الزاي، أعجمي غير مصروف.

الْعَبَّاسُ بْنُ رِزْمَةَ: بكسر الراء ثم زاي ساكنة، ثم ميم، ثم هاء.

قال النووي: "في بعض الأصول: ابن رزمة، وفي بعضها ابن أبي رزمة وكلاهما مشكل، ولم يذكر البخاري في (تاريخه) وجماعة من أصحاب كتب الرجال وأحدا منهما، وإنما ذكروا عبدالعزيز بن أبي رزمة واسم أبي رزمة: غزوان" ^(٢).

الطَّالِقَانِيُّ: بفتح اللام.

مَفَاوِزٌ: جمع مفازة وهي الأرض القفراء البعيدة عن الماء والعمارة فيخاف فيها الهلاك، استعارها للإنقطاع في الإسناد.

بُهَيْيَّةٌ: بضم الموحدة وفتح الهاء، وتشديد الياء التحتية، امرأة تُرْوِي عن عائشة.

القاسم بن عبيدالله ^(٣) وأمه أم عبدالله بنت القاسم بن محمد بن أبي [٢٠/أ] بكر الصديق، فهو ابنتهما.

١- سقطت من ((الأصل)) ومن ((ع)): وانتباه من ((صحيح مسلم: ١٥/١)).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٨/١).

٣- في ((ع)): بزيادة ((بن عبدالله بن عمر بن))، وهو أبو محمد المدني، ثقة، من السادسة، مات في حدود

الثلاثين (تقريب التهذيب: ٥٤٧٤).

أُسْكُفَّةٌ: بضم الهمزة والكاف، وتشديد الفاء: العتبة السفلى.

شَهْرًا نَزَكُوهُ: بالنون والزاي على الأشهر في الرواية، أي جرحوه وطعنوا فيه بالتيزك: بفتح النون وسكون التحتية: رمح قصير. ورُوي بالتاء والراء، وضعفه عياض، وقال: إنه تصحيف. وتفسير مسلم يرده، ويدل عليه أيضا أن شهراً ليس متروكا بل وثقه الأكثرون منهم: أحمد^(١)، [وابن معين]^(٢)،^(٣)، والبخاري، وغيرهم.

شَبَابَةٌ: بفتح المعجمة والموحدين، لقب .

مَنْ تَعْرِفُ حَالَهُ: بناء الخطاب .

ابن أبي عَتَابٍ: بالعين المهملة^(٤).

لَمْ تَرَ الصَّالِحِينَ: بالنون في الأول، وبالتاء في الثاني^(٥).

الْكُرَّاسَةُ: معناها الورق الذي ألصق بعضه إلى بعض من قولهم: رسم مكرس إذا ألصق الريح التراب به^(٦)، قاله التَّحَاسُ^(٧).

١- هو أحد الأئمة الأعلام وشيخ الإسلام وسيد المحدثين في عصره الحافظ أبو عبدالله أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ت ٢٤١هـ) هو الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا (تذكرة الحفاظ: ٤٣٨)، و(ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ١٥٩)، و(سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١-٣٥٧)، و(المتكلمون في الرجال: ١٦٨).

٢- في ((الأصل)): ((ابن منيع))، وأنتاه من ((ع)).

٣- هو الإمام الحافظ الفرد شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن معين بن عاون الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي (ت ٢٠٣هـ) (تذكرة الحفاظ: ٤٣٧)، و(ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ١٥٨)، و(سير أعلام النبلاء: ٧١/١١)، و(المتكلمون في الرجال: ١٦٨).

٤- أي قوله الآتي في أصل (صحيح مسلم: ١٩/١): ((لم تر أهل الخير)).

٥- في كتابه (صناعة الكتاب) انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٥/١).

٦- هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري النحوي، اللغوي الأديب المفسر (ت ٣٣٨هـ)، (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٧٠٣).

*- اسمه زيد ويقال: زيد أبو عتاب، الشامي، مولى معاوية، ثقة، من الثالثة (تقريب التهذيب: ٢١٤٥).

وقال الخليل^(١): "من أكراس الغنم وهي أن تبول في الموضع شيئاً بعد شيء فيتلبد"^(٢).
 أَبَانٌ: بالصرف على الأشهر، ومن منعه جعله بوزن: أفل.
 حَدِيثُ عُمَرَ: بالرفع على تقدير: هو، وبالنصب: أعني، أو بدل من حديث هشام.
 جَبَلَةٌ: بفتح الجيم والموحدة.
 الْجَوَائِزُ: جمع جائزة وهي: العطاء.
 أَنْظَرُ مَا وَضَعَتْ فِي يَدِكَ مِنْهُ: بفتح التاء، وهو مدح وثناء على سليمان بن الحجاج.
 زَمْعَةٌ: بسكون الميم وفتحها.
 غُطِيفٌ^(٣): بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة، وحكى القاضي عن أكثر شيوخه
 أَنَّهُمْ [رووه]^(٤) بالضاد المعجمة. قال: "وهو خطأ"^(٥).
 صَاحِبَ الدَّمِ قَدْرِ الدَّرْهِمِ: أي راوي حديث: ((تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ مِنْ
 الدَّمِ))^(٦).

كُرَّةٌ حَدِيثُهُ: بضم الكاف ونصب الهاء، أي: كراهته له.
 عَمَّنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ: يعني عن الثقات والضعفاء.
 الشَّعْبِيُّ: بفتح الشين، نسبة إلى شعب، بطن من همدان^(٧).

-
- ١- هو العلامة أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ وقيل ٧٠، وقيل ٦٠)، وهو أول من استخراج العروض وحصر أشعار العرب بها، وكان من الزهاد في الدنيا، والمنقطعين إلى العلم، وكان آية في الذكاء (بغية الوعاة في طبقات النحاة: ١١٧٢).
 - ٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٩٥).
 - ٣- في ((ع)): ((غظيفة))، وهو خطأ.
 - ٤- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((أدوه))، وأبنتاه من ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٩٧)).
 - ٥- كذا نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٩٧).
 - ٦- انظر: (التاريخ الكبير: ٣/٣٠٩)، و(لسان الميزان: ٢/٤٦٧)، و(سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث: ١٤٨).
 - ٧- هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الحمداني الكوفي (ت ١٠٥هـ) كان إماماً حافظاً فقيهاً متقناً (تذكرة الحفاظ: ٧٦).

بَرَّاد: بفتح الموحدة، وتشديد الراء، ودال مهملة: ابن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

وَهُوَ يَشْهَدُ: أي الشعبي، وقائله مغيرة.

الْوَحْيُ: قيل المراد به الكتابة، وقيل ما زعمته الرافضة من الوصية إلى علي وسر النبي صلى الله عليه وسلم إليه من الوحي وعلم الغيب ما لم يطلع عليه غيره، وبذلك ضعفوه.

وَأَحْسُ: بألف، وفي بعض الأصول: وحس بدونها لغتان. بمعنى: علم وأيقن.

[وَأَبَا] ^(١) عَبْدِ الرَّحِيمِ: قيل هو: شقيق [الضبي] ^(٢) [٢٠/ب] الكوفي، وقيل: سلمة

ابن عبدالرحمن النخعي.

الْجَحْدَرِيُّ: بفتح الجيم والدال المهملة، بينهما حاء مهملة ساكنة، نسبة إلى جحدر

اسم رجل.

السُّلَمِيُّ: بضم السين المهملة.

غَلَمَةٌ: جمع غلام.

أَيْفَاعٌ: بفاء وعين مهملة. شبية، يقال: غلام يافع إذا شبَّ وبلغ أو كاد يبلغ.

القُصَّاصُ: بضم القاف، جمع قاص: وهو الذي يقرأ القصص على الناس.

غَسَّانٌ: بفتح المعجمة، وتشديد المهملة. فيه: الصرف وتركه.

يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ: بفتح الراء لا غير. أي: رجوع على إلى الدنيا وأنه الآن في السحاب،

كما تقوله الرافضة.

الْحِمَّانِيُّ: بكسر الحاء، نسبة إلى حمان، من همدان.

١- في ((الأصل)): ((وأما)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((الصبي)) والتصويب من ((ع)).

مَلِيحٌ: بفتح الميم وكسر اللام.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: أَي الْبَاقِرِ.

الرَّافِضَةَ: سُمُو بِهِ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَتَرَكَوهُ^(١).

فَلَا تُخْرَجُ: بِالنُّونِ.

وَحَدَّثَنِي سَلْمَةُ: بِنُ شَيْبٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ: [وَسَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ^(٢)]،

وَلَا بَدَّ مِنْهُ لِأَنَّ مُسْلِمًا لَمْ يَلْقَ الْحَمِيدِيَّ.

حَصِيرَةٌ: بفتح الحاء، وكسر الصاد المهملتين، وراء وهاء.

الدُّورَقِيُّ: بفتح الدال والراء بينهما واو ساكنة، آخره قاف. قيل: نسبة إلى بيع

القلانس الطوال الدورقية، وقيل: إلى دورق بلد بفارس، وقيل: كان أبوه ناسكًا عابدًا وكانوا

إذا ذاك يسمون الناسك: دورقيًا. قال النووي: "وهذا أشهر"^(٣).

أَبُو ذَاوُدَ الْأَعْمَى: نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ.

يَتَكَفَّفُ النَّاسَ: يَسْأَلُهُمْ فِي كَفِّهِ، أَوْ: يَكْفُهُ. وَرُوِيَ: يَتَطَفَّفُ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، أَي: يَسْأَلُ

التطفيف وهو: القليل. ولابن أبي حاتم^(٤) في (الجرح والتعديل)^(٥): [يتنطف] ^(٥)، ^(٤) من

قولهم: ما تنطفت به، أي: ما تلتطخت.

١- هو الإمام المحدث، أبو العلاء، عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الحميد الفارسي (ت ٣٨٧هـ) حدث بمصر

بصحيح مسلم (سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٦).

في ((الأصل)): ((وحفظ من رواية ابن أم هانئ)) والتصويب من ((ع)).

٢- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٤/١).

٣- هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الخنظلي الغطفاني (ت ٣٧٧هـ). (الأرشاد في

معرفة علماء الحديث: ٤٤٤)، و(الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ: ٣٢٥).

٤- (٤٩٠/٨)، والمثبت في (الجرح والتعديل): ((بتضيف))، وفي حاشيته: ((بتطيف))، و((بإلطف))...

٥- في ((الأصل)): ((يتطف)) والتصويب من ((ع)).

* انظر: (الملل والنحل: ٦٧، وإعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٥٢).

طَاغُونِ الْجَارِفِ: تسمى به لكثرة من مات فيه، قيل: كان سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع وثمانين، وقيل: كان زمن ابن الزبير سنة سبع وستين في شوال .

لَا يَعْرِضُ: بفتح الياء وكسر الراء.

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: بفتح الياء أشهر من كسرهما^(١).

رَقَبَةٌ: بفتح الراء والقاف الموحدة ابن مصقلة.

الْمَدَنِيُّ: وفي بعض النسخ: المديني، وكلاهما نسبة إلى المدينة النبوية. والأول هو: القياس في العربية.

وقال البخاري^(٢): "المديني: بالياء من أقام بالمدينة ولم يفارقها، والمديني: الذي تحوّل عنها وكان فيها".

وكان [فيها]^(٣) كَلَامَ حَقٍّ^(٣): بالنصب بدل من أحاديث. أي: يضع كلاماً حقاً من حيث كونه صحيح المعنى، وحكمة من الحكم، ولكنه كذب في نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. [٢١/أ]

كَذَبَ وَاللَّهِ: أي في نسبة إلى الحسن فإنه لم يرو هذا، وإن كان الحديث في نفسه صحيحاً.

يَخُوزُهَا إِلَى قَوْلِهِ الْخَبِيثِ: أي يعتمد^(٤) بما رأيه في الاعتزال أن صاحب الكبيرة يكفر. نَفَرٌ: [نُفِر] ^(٥).

١- وروى أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في (كتابه المتفق في الخط المائلة في النقط والضبط) بإسناده عن الإمام البخاري انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٠٤).

٢- وفي ((ع)): ((منها)).

٣- وفي (صحيح مسلم: ٢٢/١): ((كان يضع أحاديث كلام حق)).

٤- وفي ((ع)): ((بعضد)).

٥- وفي ((أصل)): ((معرب)) والتصويب من ((ع)).

*- هو ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين (تقريب التهذيب: ٢٣٩٦).

أو نَفَرَقُ: بفتح الراء. أي: نخاف، وهو شك من الراوي^(١).
يُحَدِّثُ: بضم أوله، وسكون الحاء، وكسر الدال: يصير قدرياً.
وَأَسْطُ: مصروفة، كذا سُمع من العرب، وهي من بناء الحجاج.
وَمَزَقَّ كِتَابِي: بكسر الزاي، أمره بتمزيقه خوفاً من أن يقف عليه أبو شيبة فينال
منه أذى.

الْمُرِّيُّ: أعتقته امرأة من بني مرة فنسب إليها.
مَحْدُوجٌ: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وواو وجيم.
مُورَّقٌ: بضم الميم، وفتح الواو، وكسر الراء المشددة.
وَكَانَ يَنْسُبُهُمَا إِلَى الْكُذِبِ: القائل هو: الخلواني، والناسب: يزيد بن هارون،
والمنسوبان: خالد وزباد.

حَدِيثَ الْعَطَّارَةِ: هو حديث رواه زياد بن ميمون عن أنس: ((أن امرأة يقال لها
الحولاء، كانت عطارة بالمدينة، دخلت على عائشة، وذكرت خبرها مع زوجها، وأن النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر لها في فضل الزوج))، وهو حديث طويل غير صحيح^(٢).
قَالَ كَانَ عَبْدُ الْقُدُوسِ يُحَدِّثُنَا فَيَقُولُ سُوَيْدُ بْنُ عَقَلَةَ^(٣): يعني أن عبد القدوس
صحَّف هذا الحديث إسناداً ومتناً، فقال: عَقَلَهُ، بالعين المهملة والقاف، وإنما هو بالمعجمة
والفاء المفتوحين. وقال: الروح، بفتح الراء، وفسره بالريح، وقال: عرضاً، بالعين المهملة، ضد
الطول وإنما هو بضم الراء، و الغين المعجمة. أي: أن يجعل الحيوان الذي فيه الروح هدفاً
يرمي إليه بالنشاب.

١- أي: نفر أو نفرق .

٢- انظر (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٢٧٠).

٣- هو سويد بن عَقَلَةَ، أبو أمية الجعفي، محضرم، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه
وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة (تقريب التهذيب: ٢٦٩٥).

كُوَّةٌ: بفتح الكاف، وحُكي: ضمها.

الرَّوْحُ: النسيم.

الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ: كناية عن ضعفه وجرحه .

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ: قال عياض: "هذا وأمثاله استثناس واستظهار على ما تقرر ضعف، أبان لا أنه يقطع بأمره المنام، ويطل به سنة، أو يثبت به سنة لم تثبت" (١).

الْفَزَارِي: بفتح الفاء.

يَكْنِي الْأَسَامِي وَيُسَمَّى الْكُنَى: أي إذا روى عنَّ هو معروف باسمه كناه ولم يسمه وبالعكس، وهو نوع من التدليس (٢) قبيح، لا سيما إذا كان المكنى عنه ضعيفاً.
الْوَحَاطِي: بضم الواو، وحُكي فتحها. وتخفيف الحاء المهملة، وكسرهما، وراء ساكنة وفاء.

[عُرْفَانٌ: بضم المهملة، وحُكي كسرهما وراء وفاء] (٣).

أُتْرَاةٌ: بضم التاء. [٢١/ب]

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٩/١).

٢- هو: إخفاء عيب في الإسناد وتحسين لظاهره. وللتدليس قسمان رئيسيان هما:

الأول: تدليس الإسناد: وهو أن يروي الراوي عن من قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه من،، وتدليس الشيوخ.

والثاني: وهو أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف. انظر: (مقدمة ابن الصلاح: ١٦٥)، و(التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: ٧٨)، و(النكت على كتاب ابن الصلاح: ٢/٦١٤)، و(الموقظة في علم مصطلح الحديث: ٤٧)، و(تدريب الراوي في شرح تقريب النووي: ١/٢٢٣)، و(تيسر مصطلح الحديث: ٧٨)

٣- هذه العبارة سقطت من ((أصل))، وأثبتناه من ((ع)).

بُعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ: يعنى ابن مسعود، مات سنة اثنين وثلاثين ووصفين كانت سنة سبع وثلاثين. وهي: بكسر المهملة والفاء المشددة، والياء لازمة في الأحوال الثلاثة، وفي لغة تُعرب بالواو رفعًا: موضع بين الشام والعراق.

التَّوَامَةُ: ^(١) بفتح المثناة الفوقية، وواو ساكنة، وهمزة مفتوحة، وقد تُسهل فتفتح الواو [ونقل] ^(٢) حركة الهمزة إليها. ومن ضم التاء وهمز الواو فقد أخطأ. قاله عياض ^(٣). وهي: بنت أمية بن خلف الجمحي، كانت مع أخت لها في بطن واحد فقيل لها ذلك.

شُعْبَةُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: هو أبو عبدالله الهاشمي المدني، مولى ابن عباس.

حَرَامٌ: بفتح الحاء والراء

أُنَيْسَةٌ: بضم الهمزة وفتح النون.

عَنْ أَخِي: اسمه يحيى.

الْوَابِصِيُّ: بكسر الواو وصاد مهملة، عبدالسلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد

الرحمن بن وابصة بن معبد الأسدي .

الرَّقِيُّ: بفتح الراء.

فَرَقْدٌ: بفتح الفاء والقاف بينهما راء ساكنة [بن] ^(٤) يعقوب السبّحي: بفتح المهملة

والموحدة وحاء معجمة، نسبة إلى سبخة البصرة.

فَضَعْفُهُ جِدًّا: بكسر الجيم، مصدر جد يجد، أي: تضعيفًا بليغًا.

١- سقطت من ((ع)).

٢- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٣- نقل عنه النووي انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١١٩).

٤- في ((الأصل)): ((ابن)) والتصويب من ((ع)).

وَضَعَّفَ يَحْيَى مُوسَى بْنِ دِينَارٍ: كذا في الأصول كلها وهو غلط، كما قال الحفاظ، لكن من رواة كتب مسلم لا من مسلم، والصواب إسقاط لفظ: ((ابن)) بعد يحيى، أي: ضَعَّفَ يحيى بن سعيد القطان، موسى بن دينار.

عُبَيْدَة: بضم العين، وحُكِي فتحها.

ابن مُعْتَب: بضم الميم، وفتح المهملة، وكسر المثناة الفوقية، وباء موحدة. لَعَلَّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا: كذا في الأصول المحققة بحرف التَّرجي، وفي بعضها بدله: وأقلَّها، بهمزة وقاف، قال عياض: "وهو تصحيف" (١).

وَأَهْلُ الْقَنَاعَةِ: بفتح القاف، الذين يقنع بحديثهم لكمال حفظهم وإتقانهم وعدالتهم. مَقْنَع: بفتح الميم والنون.

ضَرَبْنَا عَنْ حِكَايَتِهِ: قال النووي: "كذا في الأصول بلا ألف، وهو لغة قليلة، يقال: ضربت عن الأمر، والأشهر: أضربت، كففت وأعرضت" (٢).

مَتِينًا: قويا.

إِخْمَال: بحاء معجمة، إسقاط.

أَجْدَى: بجيم، أنفع.

الْأَنَام: بالنون، النَّاس، وفي بعض الأصول بمثلثة.

رَوَيْتَهُ: بفتح الراء، وكسر الواو، وتشديد الياء: فَكَّرَهُ.

حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ: كما في الأصول المعتمدة، وفي بعض النسخ: ((حين)) بالنون، قال النووي: "وهو تصحيف" (٣).

١- نقل عنه الحفاظ ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط:

: ١٢٧)، والنووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٢٤).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٢٨-١٢٩).

٣- (المصدر السابق: ١/١٢٩-١٣٠).

عَزَبَ: بفتح الزاي، ذهب وغاب، والمضارع بالكسر والضم.
 أَوْقَفْتُ الْخَبَرَ: قال النووي: "كذا في الأصول بألف وهي لغة قليلة، والأشهر وقفت"^(١).
 لَمَّا أَحَبَّ: بفتح اللام وتشديد الميم، ويجوز [أ/٢٢] تخفيف الميم .
 مُرْسَلًا: بفتح السين، ويجوز كسرهما .
 يَنْشَطُ: بفتح الشين، يخف.
 لِحَرَمِهِ: بفتح الحاء وكسرهما، لإحرامه.
 صَالِحُ بْنُ أَبِي [أبي] حَسَّانَ: كذا في معظم الأصول. وفي بعضها: ابن كيسان.
 وهو غلط.

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقُبَلَةِ: فيه أربعة من التابعين، يحيى ومن فوقه.
 ورواية الأكابر عن الأصاغر: فإنَّ أبا سلمة من كبار التابعين، وعمر بن عبد العزيز من
 أصاغرهم سنًا وطبقة، وإن كان من أكابرهم علمًا وقدرًا.
 فِي قِيَادِ قَوْلِهِ: بكسر القاف وتحتية، أي: مقتضاه.
 فَمَنْ ابْتَغَى: بضم التاء، مبني للمفعول. وفي بعض الأصول بفتحها بالبناء للفاعل. وفي
 بعضها: فَمَنْ ابْتَغَى.
 وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ: قال النووي: "كذا في الأصول، وعن: بالواو، والوجه حذفها فإنها
 تغيّر المعنى"^(٢).

رَعِمَ: مثلث الزاي .
 وَاهِيَةٌ: ضعيفة.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٢/١-١٣٣).
 ٢- سقطت من ((الأصل)): والتثنية من ((ع)).
 ٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٨/١).

هَلُمَّ جَرًّا: قال عياض: " ليس هذا من مواضع استعمالها لأنها إنما تستعمل فيما اتصل إلى زمان المتكلم بها، وإنما أراد مسلم، فمن بعدهم من الصحابة" (١).
وجرًّا: منون.

قال ابن الأنباري (٢): "معنى هلم جرًّا: سيروا وتمهلوا في سيركم وتثبتوا وهو من الجر، وهو ترك النعم في سيرها، فيستعمل فيما دووم عليه من الأعمال، ونصبه على: الحال، والتميز، والمصدر" (٣).

وَدَوِيهِمَا: فيه إضافة ذوي إلى ضمير وهو ضعيف في العربية.

سَخْبِرَةٌ: بفتح المهملة والموحدة والراء، وسكون: الخاء المعجمة .

تَمِيمِ الدَّارِيِّ: قيل نسبة إلى جده: الدار بن هانيء. وقيل إلى: درابن مكان بالبحرين. ولبعض رواة الموطأ: الديري، نسبة إلى دير كان فيه قبل الإسلام، فإنه كان نصرانيًا. قاله الشافعي (٤)، (٥).

قال النووي: " والنسبان صحيحان لاجتماع الوصفين فيه " (٦).

كَلَامًا خَلْفًا: بسكون اللام، ساقطًا فاسدًا.

وَ التُّكْلَانُ: بضم التاء وسكون الكاف، الإتكال.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٣٩).

٢- هو الحافظ العلامة أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد النحوي (ت ٣٨٢هـ). (تاريخ بغداد: ١٥٤٠).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٣٩).

٤- هو الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي المكي الشافعي (ت ٢٠٤هـ) نزيل مصر (حلية الأوليا وطبقات الأصفياء: ٤٤٢)، و(تاريخ بغداد: ٤٥٤)، و(طبقات الفقهاء: ٧١)، و(سير أعلام النبلاء: ١٠/٥-٩٨)، و(طبقات الحفاظ: ٣٣٦).

٥- نقله عنه الحافظ ابن الصلاح وقال: وهذا عن الشافعي عزيز، رواه أبو الحسين الرازي في كتابه في مناقب

الشافعي رضي الله عنه بإسناد جيد (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٢٠)، والنووي، انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٤٢).

٦- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٤٢).

١ - كتاب الإيمان

١ - (٨) كَهَمَسَ: بفتح الكاف، والميم، وسكون الهاء، آخره مهملة^(١).

أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ: أي بنفيه، فابتدع وخالف الحق .

فَوْفَقَ لَنَا: بضم الواو، وكسر الفاء المشددة. قال صاحب (التحريم)^(٢): "معناه جعل

وفقاً لنا. من الموافقة وهي: الاجتماع والالتزام". وفي [مسند]^(٣) أبي يعلى الموصلي^(٤)

((فوافق)) بزيادة ألف^(٥). والموافقة: المصادفة .

فَاكْتَفَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي: [أي: صرنا في ناحيتيه من كنف الطائر وهما جناحاه]^(٦).

[فَطَنَنْتُ أَنْ صَاحِبِي] ^(٧) سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ: زاد في رواية: ((لأني كنت أيسر

لساناً)).

[وَيَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ] ^(٨): رواية الجمهور بتقدم القاف. أي يطلبونه ويتبعون، وقيل:

يجمعونه^(٩).

١ - وهو كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري (تقريب التهذيب: ٥٦٧٠).

٢ - هو الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي الشافعي القاضي

(ت ٨٢٦هـ) وكتابه هو (تحرير الفتاوى على التنبية والمنهاج والحاوي)، (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ٤١٢)، وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٥٥).

٣ - سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع))، ولم أفد على زيادة في (مسند أبي يعلى، حديث: ١٤٠-٢٦٠).

٤ - هو الحافظ الثقة محدث الجزيرة، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ)، (تذكرة الحفاظ: ٧٢٦).

٥ - انظر: (مسند أبي يعلى، حديث: ٢٤٢).

٦ - سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٧ - سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٨ - في ((الأصل)): ((يفتقرون للعلم)) والتصويب من ((ع)). وانظر (صيانة صحيح مسلم: ١٣٠).

٩ - انظر: (القاتق في غريب الحديث: ١١٧/٣)، و(لسان العرب: ١١١/٥).

ورواية ابن ماهان: بتقدم الفاء^(١). أي: يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيّه .
 وفي رواية: [٢٢/ب] ((يتقفون)) بتقدم القاف، وحذف الراء .
 وفي رواية أبي يعلى: ((يفقهون)) بالهاء^(٢).
 وقال القاضي عياض فيه^(٣): "((يتقرون)) بالعين، وفسره بأنهم يطلبون قعره، أي:
 غامضه وخفيّه "

وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ: قال النووي: "هذا الكلام من بعض الرواة الذين دون يحيى بن
 يعمر، والظاهر أنه من: ابن بريدة [عن يحيى، أنه ذكر من حال هؤلاء و وصفهم بالفضيلة]^(٤)
 في العلم والاجتهاد في تحصيله"^(٥) .

أُفِّ: بضم الهمزة والنون. أي: مستأنف لم يسبق به قدر^(٦).
 لَأُورَى عَلَيْهِ: ضُبِّطَ بِالتَّحْتِيَةِ [المضمومة]^(٧)، [وبالنون المفتوحة]^(٨)،^(٩)
 وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فِخْذَيْهِ: قال النووي: "أي فخذني نفسه جالساً على هيئة المتعلم"^(١٠).

١- يعني: ((يتقرون)).

٢- لم أف على مسند أبي يعلى، ولكن كذا نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن
 الحجاج: ١٥٦/١).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٦/١).

٤- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٦/١).

٦- انظر: (الفاثق في غريب الحديث: ٥٨/١)، و(النهاية في غريب الأثر: ٧٥/١).

٧- وفي ((الأصل)): ((المفتوحة)) وهو خطأ، التصويب ((ع)).

٨- سقطت هذه العبارة من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٩- أي: نرى، انظر: (مسند أحمد، حديث: ٣٦٩)، وقال النووي: وكلاهما صحيح، انظر: (المنهاج في
 شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٧/١).

١٠- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٧/١).

ووافقه التوربشتي^(١). وزعم البغوي^(٢)، و إسماعيل التيمي^(٣)، بأن الضمير راجع للنبي صلى الله عليه وسلم، ورجحه الطيبي^(٤)، وقوَّاه ابن حجر^(٥)،^(٦).

فإن في رواية ابن خزيمة: ((ثم وضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم))^(٧).

قال: والظاهر أنه أراد بذلك المبالغة في تعمية أمره ليقوى الظن بأنه من جفاة الأعراب.

الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ: هذا من جوامع الكلم، لأنه لو قدر أن أحداً قام في عبادة ربه وهو يعاينه أم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع، والخشوع، وحسن السمات، واجتماعه بظاهره وباطنه الاعتناء بتتيممها على أحسن وجوهها إلا أتى به .

-
- ١- هو شهاب الدين فضل الله بن حسين الحنفي (ت ٦٠٠هـ). (لب اللباب في تحرير الأنساب: ٨٢٢)، و(كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٦٩٩).
 - ٢- هو محيي السنة، الإمام المفسر المحدث الفقيه أبو محمد الحسين بن مسعود القراء (ت ٥١٦هـ). (طبقات الحفاظ: ١٠٢٧).
 - ٣- لعله هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل علي القرشي الطليحي الأصبهاني الملقب بقسوام السنة (ت ٥٣٥هـ). (معجم الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: ١٠٦).
 - ٤- هو الإمام المشهور شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، كان العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٠٨٠) .
 - ٥- هو شيخ الإسلام الحافظ وإمام الحفاظ في زمانه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني المصري (ت ٨٢٥هـ). (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)، و(طبقات الحفاظ: ١١٩٠)، و(نظم العقبان في أعيان الأعيان: ٣٤) .
 - ٦- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/١١٦).
 - ٧- بل لفظه ((فدنا حتى وضع رُكْبَتَيْهِ ووضع يديه على فخذه...)) (صحيح ابن خزيمة، حديث: ٢٥٠٤) وفي (صحيح ابن حبان بترتيب بلبان، حديث: ١٦٧) ((فوضع رُكْبَتَهُ على رُكْبَةِ النبي صلى الله عليه وسلم)).

قال القاضي عياض: "وهذا الحديث قد اشتمل على شرح وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الإيمان، وأعمال الجوارح، وإخلاص السرائر، والحفظ من آفات الأعمال، حتى أن علوم الشريعة كلها راجعة إليه" (١).

أَمَارَتِهَا: بفتح الهمزة. علاماتها .

أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا: وفي الرواية الأخرى: ((رَبِّهَا)) بالتذكير. أي: سيدها ومالكها. وفي الأخرى ((بعلها)) وهو بمعنى رها. كقوله تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ (٢). أي: ربًا.

قال النووي: "الأكثر من العلماء قالوا: هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهن، فإن ولدها من بمزلة سيدها" (٣).

وقيل: معناه أن الإمام يلدن الملوك فتكون أمه من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته .

وفيه أقوال أخرى ذكرتها في الترشيح (٤).

الْعَالَّةُ: الفقراء .

رِعَاءٌ: بكسر الراء، والمد .

الشَّاءُ: بالمد .

فَلَيْتَ: ضُبِطَ بِمِثْلَةِ آخِرِهِ بِلَا تَاءٍ وَ [بِئَاءٍ] (٥) الْمُتَكَلِّمِ (٦) .

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٥٨).

٢- (القرآن الكريم: ١٢٥/٣٧).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٥٨).

٤- وفي ((ع)): ((التوشيح)) وهو خطأ، لأنني راجعت التوشيح في شرح نفس الحديث، فوجدت أنه ذكر فيه كلام أقل مما ذكر هنا. انظر: (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٥٠، و٤٧٧٧)، وبعد البحث وجدت له كتاب آخر في شرح صحيح البخاري اسمه ((الترشيح شرح الجامع الصحيح)) وهو مازال مخطوط انظر: (مختارات من فهرست الكتب المخطوطة النادرة، والموجودة في مكتبة دار العلوم الألمانية: ١٢).

٥- في الأصل ((تاء)) والتشيت من ((ع)).

٦- أي: فليت.

مَلِيًّا: بتشديد التحتية. أي: وقتًا طويلاً، وفي رواية أبي داود^(١)، والترمذي^(٢) : أَنَّهُ قال ذلك بعد ثلاث وفي (شرح السنة) للبعوي^(٣) : ((بعد ثلاثة)).

قال النووي: "وفي ظاهره مخالفة لقوله في حديث أبي هريرة بعدا هذا: ((ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله صل الله عليه وسلم: رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ. فَأَخَذُوا يَرُدُّونَهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ هَذَا جَبْرِيْلٌ...)). [فيحتمل]^(٤) الجمع بأن عمر لم يحضر قوله صلى الله عليه وسلم [٢٣/أ] لهم في الحال بل قد قام من المجلس، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال، وأخبر عمر بعد ثلاث"^(٥).

الغُبْرِيُّ^(٦): بضم الغين المعجمة، [وفتح الموحدة]^(٧).

حَجَّةٌ: بكسر الحاء وفتحها.

[عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ: بالغين المعجمة، وفتح الموحدة]^(٨).

٥- (٩) عن أبي حيان: [بالتحية]^(٩).

بَارِزًا: ظاهرًا.

١- في (السنن، حديث: ٤٦٩٥).

* هو محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن (ت ٢٩٧هـ)، الحافظ، العَلَم، الإمام، البارِع (سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣).

٢- في (الجامع، حديث: ٢٦١٠).

٣- (٩/١).

٤- في ((الأصل)): ((فيجتمع)) والتصويب من ((ع)).

٥- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٦٠).

٦- هو محمد بن عبيد بن حَسَاب (تقريب التهذيب: ٦١١٥)، و(اللياب في تهذيب الأنساب: ٣٧٤/٢).

٧- سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٨- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع))، وهو الراسي أو الزهراني، البصري، ثقة ورمي

بالإرجاء، من السادسة (تقريب التهذيب: ٤٥٠٨).

٩- في ((الأصل)): ((بالتخفيف بكر بن ظاهر))، وهو خطأ، والتثيت من ((ع)).

وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ: بكسر الخاء . قال النووي^(١): "واختلف في الجمع بينه وبين لقاء الله، فقيل: اللقاء يحصل بالانتقال إلى دار الجزاء، والبعث بعده عند قيام الساعة، وقيل اللقاء يكون بعد [البعث عند الحساب، وقيل المراد باللقاء الرؤية]"^(٢).

و وصف البعث الآخر: قيل للمبالغة^(٣) في البيان والإيضاح .

وقيل: سببه أن خروج الإنسان إلى الدنيا بعث من الأرحام وخروجه من القبر إلى الحشر بعث من الأرض فقيل: الآخر، لتمييز .

أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا: جمع لأن الكفار كانوا يعبدونه في الصورة، ويعبدون معه أوثانًا يزعمون أنهم شركاؤه .

و أَشْرَاطِهَا: بفتح الهمزة. أي: علاماتها . واحدها: شَرَطٌ بفتحين .

الْبُيُوتِ: بفتح الباء، وإسكان الهاء. الصغار من أولاد الضَّانِّ والمعز جميعًا، وقيل: أولاد الضَّانِّ خاصة، واحدها بئمة. وهي تقع على الذكر والمؤنث .

ووقع في البخاري^(٤): (([رعاء] [الإبل البئمة])) وهو بضم الباء لا غير .

٦- (...) السَّرَّارِيُّ: بتشديد الياء وتخفيفها. جمع: سُرِّيَّة. بالتشديد لا غير. وهي

الجارية المتخذة للوطء، فعلية، من السَّرِّ وهو: النكاح^(٥) .

وقيل: من^(٦) السرور. لأنها سرور مالكتها .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٦٢).

٢- سقطت من ((الأصل)): والتثبیت من ((ع)).

٣- وفي ((ع)): ((مبالغة)).

٤- في (الصحيح، حديث: ٥٠).

٥- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع)): ووقع في ((صحيح البخاري)): ((رعاء)) انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/١٢٣) .

٦- انظر: (الفائق في غريب الحديث: ٢/١٣٩)، و (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٦٢).

٧- سقطت من ((ع)) .

٧- (١٠) الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ الصُّمُّ الْبُكْمُ: هو كناية عن الجهلة السفلة الرعاع .

أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا: ضُبُطَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَتَشْدِيدِ اللَّامِ. أَي: تَعَلَّمُوا .

٨- (١١) ثَائِرُ الرَّأْسِ: أَي قَائِمُ شَعْرِهِ [مَنْتَفِشُهُ] ^(١) وَهُوَ بِالرَّفْعِ: صِفَةُ الرَّجُلِ، وَيَجُوزُ

نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ^(٢) .

نَسَمِعُ: بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ . وَرُؤْيٍ بِالتَّحْتِيَةِ الْمَضْمُومَةِ ^(٣)، وَكَذَا: نَفَقَهُ.

دَوِيَّ صَوْتِهِ: هُوَ بَعْدَهُ فِي الْهَوَاءِ. بِفَتْحِ الدَّالِ، وَكَسْرِ الْوَاوِ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَحُكْيِ:

ضَمِ الدَّالِ ^(٤) .

تَطَوَّعَ: الْمَشْهُورُ تَشْدِيدُ الطَّاءِ عَلَى إِدْغَامِ إِحْدَى التَّائِينَ فِيهَا. وَجَوَّزَ ابْنُ الصَّلَاحِ:

تَخْفِيفُهَا عَلَى الْحَذْفِ ^(٥) .

٩- (...) أَفْلَحَ وَأَيْبَهُ: قِيلَ: كَيْفَ حَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْبِهِ مَعَ النَّهْيِ

عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ((إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ)) ^(٦) .

وَأَجِيبَ بِأُوجُهٍ مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ هَذَا صَدْرَ قَبْلِ النَّهْيِ .

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَيْسَ حَلْفًا وَإِنَّمَا كَلِمَةٌ جَرَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ أَنْ تَدْخُلَهَا فِي كَلَامِهَا غَيْرَ قَاصِدَةً

بِهَا حَقِيقَةَ الْحَلْفِ. كَقَوْلِهِمْ: تَرَبَّتْ يَدَايَ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ .

١- فِي ((الْأَصْلِ)): ((مَنْتَشِرًا)) وَأَثَبَتْ مِنْ ((ع)).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٦٦).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١/١٦٦).

٤- وقال النووي: وحكى صاحب المطالع فيه ضم الدال أيضا انظر: (المصدر السابق: ١/١٦٦).

٥- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٣٧).

٦- (صحيح البخاري، حديث: ٦١٠٨، ٦٦٤٦، ٦٦٤٧، وصحيح مسلم، حديث: ١٦٤٦، وجامع

الترمذي، حديث: ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، وسنن النسائي، حديث: ٣٧٦٥، ٣٧٦٦، ٣٧٦٧، ٣٧٦٨، وسنن أبي

داود: ٣٢٤٩، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٠٩٤، وسنن الدارمي، حديث: ٢٣٤١، وموطأ مالك، حديث: ٩٠٩،

ومسند أحمد، حديث: ١١٣، ٢٤٣، ٤٥٠٩، ٤٥٣٤، ٤٥٧٩، ٥٠٧٠، ٦٢٥٢) .

١٠- (١٢) البَادِيَّة: ماعدا الحاضرة .

فَجَاءَ رَجُلٌ: هو ضمام بن ثعلبة ^(٦).

١٢- (١٣) أَنْ أَعْرَابِيًّا: هو بفتح الهمزة . البدوي الذي . يسكن البادية.

بِخِطَامٍ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا: بكسر الخاء والزاي.

قال الأزهري ^(١): "[٢٣/ب] الخِطَام هو الذي يَخْطُم به البعير، وهو أن يُؤخذ حبل من ليف أو شعر فيجعل في [إحدى] ^(٢) طرفيه حلقة [لسلك] ^(٣) فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير، ثم يُثنى على مخطمه. وأمَّا الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام ^(٤). وقال صاحب المطالع: "الزمام للإبل ما يشد به رؤوسها من حبل أو سير لتقاد به" ^(٥).

١٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ: قال النووي: "اتفقوا على أن شعبة وهم في [تسميته] ^(٦) محمد، وإنما هو عمرو كما في الطريق الأول" ^(٧).

مَوْهَبٌ: بفتح الميم وسكون الواو ^(٨).

١٤- (...) إِنَّ مَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ: بضم الهمزة وكسر الميم. مَبِيئًا للمفعول. وبه: [ببَاء موحدة] ^(٩)، ^(١٠) وَضَبُطًا: ما أمرت، بفتح الهمزة وبالطاء للمتكلم .

(*) - انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٥٨)

١- هو أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة الهروي اللغوي الأديب (ت ٣٧٠هـ)، (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٩)، و(مقدمة الصحاح: ٨٣).

٢- في ((ع)): ((احد))

٣- سقطت من ((الأصل)): وابتناه من ((ع)).

٤- قال النووي هذا كلام الهروي عن الأزهري (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٧٢).

٥- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٧٣).

٦- وفي ((الأصل)): ((تسمية))، والتصويب من ((ع)).

٧- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٧٢).

٨- هو محمد بن عثمان بن عبد الله التيمي (تقريب التهذيب: ٦١٣٢).

٩- سقطت من ((الأصل)): وابتناه من ((ع)).

١٠- في ((الأصل)): هنا كلام غير واضح، والتصويب من ((ع)).

١٦- (١٥) قَوْلٌ: بقافين مفتوحين بينهما واو ساكنة، وآخره لام .
 وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ: [قال ابن الصلاح] ^(١): "الظاهر أنه أراد به أمرين:
 • أن [يعتقده] ^(٢) حراماً.

• وأن لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فإنه يكفي مجرد اعتقاده حلالاً" .

١٨- (...) أَعْيِنَ: بفتح الهمزة والتحتية ، بينهما عين مهملة ساكنة، وآخره نون.

١٩- (١٦) سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ: بالتحتية.

بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ: كذا في الطريق الأول، والرابع. أي: أركان [أو أشياء] ^(٣).
 وفي الثاني والثالث: ((على خمس)) أي: خصال، أو: دعائم، أو: قواعد .
 يُوَحَّدُ: بالبناء للمفعول .

فَقَالَ رَجُلٌ: ((الْحَجُّ وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: لَا صِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجُّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)): وقع في (مستخرج) أبي عَوَانَةَ ^(٤) عكس ذلك، وهو
 أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قَالَ لِلرَّجُلِ: ((اجْعَلْ صِيَامَ رَمَضَانَ آخِرَهُنَّ. كَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال ابن الصلاح: "لا تقاوم هذه الرواية ما رواه، مسلم" ^(٥) .

١- في ((الأصل)): ((قال في الصحاح)) وهو خطأ، والتصويب من ((ع)).

٢- وفي ((الأصل)): ((يعتقد به))، وما أثبتناه من ((ع)) وفي (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط
 وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٤٤)، العبارة هكذا: ((... أراد به أمرين: أن يعتقده، وأن لا يفعله...)).

٣- سقطت من ((الأصل)): أثبتناه من ((ع))، والحديث في صحيح البخاري، حديث: ٨، وجامع الترمذي،
 حديث: ٢٦٠٩، وسنن النسائي، حديث: ٥٠٠١، ومسند الإمام أحمد، حديث: ٤٧٨٣، ٥٦٣٩، ٥٩٧٩، ٦٢٦٥.

٤- هو الحافظ الكبير المحدث يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الأسفراييني النيسابوري (ت ٣١٦هـ). (تذكرة
 الحفاظ: ٧٧٢).

٥- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٤٥).

قال النووي^(١): "ويحتمل أن يكون جرت هذه القصة مرتين لرجلين وأن ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين، مرة بتقدم الحج، ومرة بتأخيره. قال: واسم الرجل الذي ردّ عليه تقدم الحج، يزيد بن بشر السكسكي ذكره الخطيب^(٢) في (مبهمات)^(٣) .

٢٢- (...) أن رجلاً: اسمه، حكيم، ذكره البيهقي^(٤) .

ألا تُغزُّو: بناء الخطاب.

[فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ... إلخ. زاد عبدالرزاق بآخروه]^(٥): ((وإن الجهاد من

العمل الحسن))^(٦) .

٢٣- (١٧) [قَدِمَ]^(٧) وَفَدَّ عَبْدَ الْقَيْسِ: الوفد: الجماعة المختارة [للمصير]^(٨) إليهم

في المهمات . واحدهم: وافد. وكان قدومهم عام الفتح، وكانوا أربعة عشر راكباً^(٩):

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٧٩).

٢- هو الحافظ المؤرخ الإمام محدث الشام والعراق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). (تذكرة الحفاظ: ١٠١٥).

٣- انظر: (المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: ٧)، و (تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: ٦٣) .

٤- هذا الحديث رواه في (السنن الكبرى، حديث: ١٦٧٥، ٧٨٩١، ٧٢٢١)، وفي (السنن الصغير، حديث:

٢٢٥، ١١٨٧)، وفي (شعب الإيمان، حديث: ٢٠، ٣٥٦٧، ٣٩٧٢) ولكن ليس فيه ذكر أن رجلا اسمه حكيم. وقال الحافظ ابن حجر: (فائدة) اسم الرجل السائل حكيم ذكره البيهقي (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٩/١).

٥- في ((الأصل)): العبارة غير واضح، والتصويب من ((ع)).

٦- انظر: (المصنف، لعبدالرزاق، حديث: ٩٣٤٢).

٧- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٨- في ((الأصل)): ((للمعين)) وهو خطأ والتصويب من ((ع)).

٩- انظر: (السيرة النبوية: ١٠٣/٢، ١٢١، ٥٧٥).

١- الأشج العصري.

٢- و مزيدة بن مالك المخاربي.

٣- و عبيدة بن همام المخاربي.

٤- وصحار بن العباس المري.

٥- وعمر بن مرحوم العصري.

٦- والحارث بن شعيب العصري.

٧- والحارث بن جندب من بني عايش^(١). [٢٤/أ]

ولم يعثر بعد طول التتبع على أكثر من أسماء هؤلاء. كذا ذكره النووي عن صاحب التحرير^(٢).

إِنَّا هَذَا الْحَيَّ: قال ابن الصلاح: "الذي نختاره نصب، الحي على التخصيص، والخير من ربيعة"^(٣).

قال صاحب المطالع^(٤): "الحي اسم لمنزل القبيلة [ثم]^(٥) سميت بذلك القبيلة لأن بعضهم يحيا ببعض".

نَخْلُصُ: نصل.

فِي [شَهْرٍ] ^(٦) الْحَرَامِ: بالإضافة. على حد قولهم: مسجد الجامع. فعند الكوفيين: هو من إضافة الصفة إلى الموصوف. وعند البصريين: على حذف مضاف تقديره: شهر الوقت الحرام.

١- في ((ع)): ((عابس)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨١).

٣- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٤٨).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨٢).

٥- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((الشهر)) والتصويب من ((ع)).

أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ إِلَى قَوْلِهِ... يَا بَيْتَاءَ الزَّكَاةِ^(١): فِي بَعْضِ طَرَفِهِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ^(٢):
 ((وَصَوْمَ رَمَضَانَ)) وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى الْأَرْبَعِ، وَقَدْ أَوْضَحْتَ الْجَوَابَ عَنْهُ فِيمَا عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ^(٣).
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ^(٤) وَالنَّوَوِيُّ^(٥): "وَتَرَكَهُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، إِهْمَالًا مِنَ الرَّوَايَةِ".
 خُمْسٌ: بَضْمُ الْمِيمِ وَإِسْكَانُهَا .
 وَأَنَّهَا كُمٌ عَنِ الدُّبَّاءِ: بَضْمُ الدَّالِ، وَبِالْمَدِّ، الْقِرْعُ الْيَابِسُ، أَيُّ: الْوَعَاءُ مِنْهُ.

-
- ١- والعبارة هكذا: ((قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنَّهَا كُمٌ عَنِ الْأَرْبَعِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ)) انظر (صحيح مسلم، حديث: ٣٢).
- ٢- في (الصحيح، حديث: ٥٣، و٤٣٦٨، و٤٣٦٩).
- ٣- قال الإمام السيوطي: أول الأربعة: إقام الصلاة، وذكر الشهادتين للترك، وتقديم ما هو الأصل، فإنهم إنما سألوا عن الإيمان، فتقدم إيمانهم، فأنتم من أقدم الناس إسلاماً، فوقع الأمر بالأعمال، ولهذا سقط ذكر الشهادتين في طريق أخرى، وقيل: الأربعة ما عدا أداء الخمس كأنه أعلمهم أولاً بقواعد الإسلام وفرض الأعيان، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجها إذا وقع لهم جهاد ولم يقصد إلى ذكرها بعينها، لأنها مسببة عن الجهاد، ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين، ولذلك لم يذكر الحج، لأنه لم يكن فرض، وقيل: عد أولاً بأربع، فلما دنا زاد، ولا ضرر في ذلك، وقيل: عد الصلاة والزكاة واحدة، لأنها قرينتها في القرآن، وقيل: أداء الخمس داخل في إيتاء الزكاة، والجامع بينهما أنهما إخراج مال معين في حال دون حال، ووقع في سنن البيهقي، ومستند أحمد، زيادة: ((وتحجوا البيت الحرام)) (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٥٣).
- ٤- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ١٥٤).
- ٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨٤).

وَالْحَنْتَم: بحاء مهملة مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم فوقية مفتوحة، واحدة حنتم، وهي جرار [خضر] ^(١) كما فسره ^(٢) الأكثرون من أهل اللغة والغريب والمحدثين [الفقهاء] ^(٣) وفيها خمسة أقوال [أخر] ^(٤) في التوشيح ^(٥).

وَالْتَقِير: جذع ينقر وسطه .

وَالْمُقِير: هو المزفت المطلي بالقار وهو الزيفت.

ومعنى النهي عنها النهي عن [الانتباز] ^(٦) فيها، وهو أن يجعل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوه ليحلوا ويشرب.

وخصت هذه بالنهي لأنه يسرع إليه الإسكار فيها، وربما شربه بعد إسكاره من لم يطعم عليه، بخلاف أسقية الأدم لأنها [لرقتها] ^(٧) ترى فيها ولا يخفى فيها المسكر، وهذا النهي كان في أول الأمر ثم نسخ بحديث، بريدة الآتي: ((كنت نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْإِنْتَبَازِ، إِلَّا فِي الْأَسْقِيَةِ فَانْتَبِذُوا [فِي] ^(٨) كُلِّ وَعَاءٍ وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا)) ^(٩).

١- في ((الأصل)): ((صفر)) وهو خطأ والتصويب من ((ع)).

٢- في ((ع)): ((فسرها)).

٣- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٤- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٥- قال هنالك: (عن الحنتم): فيه حذف، أي: شرب ما ينبذ فيها، وصرح به في رواية النسائي، وهي بفتح المهملة وسكون وفتح فوقية: الجرار الخضر، الواحدة: ((حنتم)) هذا ذكره في شرح لحديث: ٥٣، وفي غيرها لم يتكلم فيها بشيء (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٨، ٤٣٦٩، ٦١٧٦، ٧٢٦٦، ٧٥٥٦)، وانظر: الأقوال في شرح ((الحنتم)) (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ١٥٠).

٦- في ((الأصل)): ((الإنباز)) والتصويب من ((ع)).

٧- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٨- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٩- (صحيح مسلم، حديث: ٩٧٧).

٢٤- (...) كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ [يَدَيَّ] ^(١) ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ: قال النووي ^(٢):
 "كذا هو في الأصول وتقديره: بينه وبين الناس، فحذف لفظه: بينه، لدلالة الكلام عليها،
 ويجوز أن يكون المراد: بين ابن عباس وبين الناس، كما في البخاري ^(٣)، بحذف يدي [فيكون
 يدي] ^(٤) عبارة عن الجملة كقوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَاكَ﴾ " ^(٥) .

والترجمة: التعبير عن لغة بلغة .

ثم قيل: إنه كان يتكلم بالفارسية، فكان يترجم لابن عباس عما يتكلم بها.
 قال ابن الصلاح: "وعندي أنه كان يبلغ كلام ابن عباس إلى من خفي عليه من الناس
 لزحام أو قصور فيهم" ^(٦) .

قال النووي: "والظاهر أن معناه أنه يفهمهم عنه، ويفهمه عنهم" ^(٧) .

الجر: بفتح الجيم، واحدها: جرّة. وهو هذا الفخار المعروف.

مَرْحَبًا: نصب على المصدر، ومعناه، صادفت رحبا وسعة.

غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نُدَامَى: قال النووي: "كذا في الأصول باللام في: الندامى" ^(٨) .

١- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨٦).

٣- في (الصحيح، حديث: ٨٧).

٤- سقطت من ((الأصل)): وأثبتناه من ((ع)).

٥- (القرآن الكريم: ١٠/٢٢).

٦- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٥٢).

٧- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨٦).

٨- (المصدر السابق: ١/١٨٧).

ورُوي في غير مسلم باللام فيهما، وبالحذف فيهما، [والرواية بنصب غير على الحال،
وحكي فيه الكسر على الصفة، والمعروف الأول] ^(١)، ويدل عليه ما في البخاري:
(«مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي»)^(٢).

الخزايا: جمع خزيان وهو المستحي، وقيل: الذليل المهان.

والندامي: جمع ندمان، [٢٤/ب] وقيل: جمع نادم اتباعًا للخزايا، والأصل نادمين .

شُقَّة: بضم الشين وكسرهما، السفر البعيد، لأنه يشق على الإنسان، وقيل: هي

المسافة، وقيل: الغاية التي يخرج إليها الإنسان .

فعلى الأول: بعيدة^(٣)، مبالغة في بعدها .

بَأْمُرٍ: بالتثوين .

فَصَلِّ: هو البين الواضح الذي ينفصل به المراد ولا يشكل .

مِنْ وَرَائِكُمْ: بالكسر، حرف جر .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: ((مَنْ وَرَاءَكُمْ)): أي بالفتح .

١- هذه العبارة سقطت من ((الأصل)): وأنتنناه من ((ع)).

٢- في (الصحيح، حديث: ٦١٧٦)، لكن لفظه ((مَرَحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي)).

وفي حديث: ٥٣، ٨٧ لفظه: ((مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي)).

وفي حديث: ٤٣٦٨ لفظه: ((مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي)).

وفي حديث: ٧٢٦٦ لفظه: ((مَرَحَبًا بِالْوَفْدِ أَوْ الْقَوْمِ غَيْرَ خَزَائِيَا وَلَا نَدَامِي)).

٣- وفي ((ع)): ((قوله بعيدة)).

٢٥- (...) أشجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ: اسمه: المنذر بن عائد، بالذال المعجمة.

العصري: بفتح العين والصاد المهملتين .

وقيل: عائد بن المنذر.

وقيل: عبدالله بن عوف .

وقيل: المنذر بن الحارث .

وقيل: ابن عامر .

وقيل: ابن عبيد .

الْحَلْمُ: العقل .

وَالْأَنَاءُ: بالفتح والقصر: التثبت وترك العجلة.

رُوي: أن الوفد لما وصلوا إلى المدينة بادرُوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأقام الأشج عند رحالهم فجمعها، وعقل ناقته، ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((تُبَايَعُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ وَقَوْمِكُمْ)).

فقال القوم: نعم .

فقال الأشج: إِنْكَ لم تزاوِل الرجل عن شيء أشد عليه من دينه، نبايحك على أنفسنا [وترسل من يدعوهم]^(١) فمن اتبعنا كان منا، ومن أبى قاتلناه .

قال: ((صدقت، إنَّ فيك خصلتين ... الحديث))^(٢).

قال عياض^(٣): "فالأناء: تربصه حتى نظر في مصالحه ولم يعجل، والحلم: هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب" .

١- سقطت من ((الأصل)): وأتبتاه من ((ع)).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨٩).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٨٩).

وفي (مسند) أبي يعلى زيادة: ((يا رسول الله كانا في أم حدثنا))^(١).
قال: بل قدم .

قال: الحمد لله الذي [جَبَلَنِي] ^(٢) على خُلُقَيْنِ مجبهما .

٢٦- (١٨) فَتَقْدُفُونَ: بالتاء الفوقية المفتوحة، ثم قاف ساكنة، ثم ذال معجمة مكسورة، ثم فاء و واو، ثم نون، أي تلقون وترمون .

الْقَطِيعَاءُ: بضم القاف، وفتح الطاء، وبالمد، نوع من التمر صغار .

حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ أَوْ إِنْ أَحَدَهُمْ: شك من الراوي .

لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ : معناه: إذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل، وهاج به الشر فيضرب ابن عمه الذي هو عنده من أحب أحبائه .

وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ: اسمه، جهم .

أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ: كانت في ساقه .

الْأَدَمُ: بفتح الهمزة والذال، جمع آدم وهو الجلد الذي تم دباغه .

يُلَاقُ: بضم التحتية، وتخفيف اللام، وآخره مثلثة أي: يلف الخيط على أفواهها

ويربط به.

وضبطه العبدري^(٣): بالفوقية أوله أي: تلف الأسقية على أفواهها^(٤).

كَثِيرَةُ الْجُرُودَانِ: بكسر الجيم، وإسكان الراء وبالذال المعجمة، جمع جُرْدٍ، بضم

الجيم، وفتح الراء كَصُرْدٍ، نوع من الفأر، وقيل: الذكر منه .

١- (حديث: ٦٨٤٢، ٦٨٤٣، ٦٨٤٤).

٢- في الأصل: ((خلقني))، وفي ((ع)): ((جعلني))، والتصويب من ((مسند أبي يعلى، حديث: ٦٨٤٢)).

٣- هو المحافظ الناقد الأوحدي، أبو عامر محمد بن سعدون القرشي (ت ٥٢٤هـ). (سير أعلام النبلاء: ٥٧٩/١٩).

٤- نقل ابن الصلاح عنه في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: ١٥٦).

كثيرة: روي بالهاء في آخره وبدونها.

قال ابن الصلاح: "والتقدير فيه على حذفها: أرضنا مكان كثير الجرذان" (١).

وإن أكلتها الجرذان: [أ/٢٥] [مكرر] (٢) ثلاث مرات .

٢٧- (...) فتذيفون: بفتح الفوقية، ويروي: بضمها، وكسر المعجمة، وروي:

بالإهمال، بعدها تحية ساكنة، وفاء مضمومة، من ذاف يذيف، بالمعجمة، كباع يبيع، وذاف يدوف، بالمهملة، كقال يقول، وأذاف يذيف، إعجاباً وإهمالاً، ومعناه على الأوجه كلها: خلط.

٢٨- (...) أنا ابن جريج أنا أبو قزعة: بفتح القاف والزاي، وحكي سكونها .

أن أبا نضرة أخبره وحسناً أخبرهما أن أبا سعيد [الخدرى] (٣) أخبره:

قال النووي (٤) وغيره (٥): "هذا الإسناد معدود في المشكلات، وإعضاله اضطربت فيه

أقوال الأئمة. فوقع في مستخرج أبي نعيم (٦): أخبرني أبو قزعة، أن أبا نضرة وحسناً أخبرهما، أن أبا سعيد الخدرى أخبره... وهذا يلزم منه أن يكون أبو قزعة، هو الذي سمع من أبي سعيد وهذا منتف بلا شك".

١- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ١٥٧)

٢- في الأصل: ((بكر))، والتصوب من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل)): والتثبیت من ((ع)).

٤- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٩٣).

٥- ابن الصلاح، انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ١٥٨).

٦- هو المحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). (تذكرة الحفاظ: ٩٩٣).

قال أبو علي الغساني^(١) ^(٢): "الصواب [في] ^(٣) الإسناد عن ابن جريج أخيرني أبو قزعة، أن أبا نضرة وحسنًا أخيرا، أن أبا سعيد أخيره، قال: وإنما قال: أخيره، و[لم يقل] ^(٤): أخيرهما، لأنه ردّ الضمير إلى أبي نضرة وحده وأسقط الحسن لموضع الإرسال، كأنه لم يسمع أبا سعيد ولم يلقه. وبهذا اللفظ أخرجه أبو علي بن السكن^(٥)، في (مصنفه)، و البزار^(٦) في (مسنده الكبير) قال: والحسن هذا [هو] ^(٧) البصري.

قال ابن الصلاح^(٧) والنووي^(٨): "والصواب ما حرره أبو موسى الأصبهاني^(٩)، في (تأليف له) في ذلك، أن الصواب ما أورده مسلم، وكذلك أورده أحمد في (مسنده) ^(١٠)، وأن حسنًا هذا هو: ابن مسلم بن يناق، وأن معنى الكلام أن أبا نضرة أخير بهذا الحديث، أبا قزعة، والحسن بن مسلم كليهما ثم أكد ذلك بأن أعاد فقال: أخيرهما أن أبا سعيد أخيره، يعني: أخير أبا نضرة وهذا كما تقول: إن زيدًا جاءني وعمرًا جاءني".

-
- ١- هو المحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس حسين بن محمد بن أحمد الجبائي (ت ٤٩٨هـ). (الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض: ٤٨)، و(تذكرة الحفاظ: ١٠٤٩).
 - ٢- نقل عنه ابن الصلاح انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٥٨).
 - ٣- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).
 - ٤- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).
 - ٥- هو المحافظ الحجة، سعيد بن عثمان البغدادي، نزيل مصر (ت ٣٥٣هـ). (تذكرة الحفاظ: ٨٩٠).
 - ٦- هو المحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري (ت ٢٩٢هـ). (تذكرة الحفاظ: ٦٧٥).
 - ٧- في ((الأصل)): ((قال))، والتصويب من ((ع)).
 - ٨- في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٦٠).
 - ٩- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٩٣).
 - ١٠- هو المحافظ الكبير محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المدني (ت ٥٨١هـ). (تذكرة الحفاظ: ١٠٩٥).
 - ١١- (حديث: ٢٠٢١، ١٧٣٧٤)

قال: ^(١) "ويدل لذلك أن أبا الشيخ ^(٢) أخرجه في (مستخرجه) من طريق سلمة بن شبيب، وهو ثقة عن عبدالرزاق عن ابن جريح قال: أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة أخبره وحسن بن مسلم أخبرهما أن أبا سعيد أخبره، وأسقط أبو مسعود الدمشقي وغيره ذكر حسن من الإسناد لأنه مع إشكاله لا مدخل له في الإسناد".

قلت: وعلى هذا فحسن معطوف على الضمير المنصوب في [أخبره] ^(٣).

جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاءَكَ: بكسر الفاء وبالمد . معناه: يقيك المكاره .

وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى: بضم الميم، وسكون الواو، مقصور غير مهموز. أي: انبذوا في

السقاء الدقيق الذي يُوكى أي: يُربطُ فوه بالوكاء وهو: الخيط.

٢٩- (١٩) وَكَرَائِمَ: جمع كريمة، وهي: جامعة الكمال من غزارة لبن، وكثرة لحم،

وجمال صورة .

٣١- (...) بِسَطَامَ: بكسر الموحدة، وحُكي فتحها. والصحيح منعه من الصرف

لأنه أعجمي.

العَيْشِيُّ: بالتحية والشين المعجمة، نسبة إلى بني عايش، وأصله العايشي، مخفف .

٣٢- (٢٠) مَنْ فَرَّقَ: بتشديد الراء وتخفيفها .

عِقَالًا: قيل: المراد به زكاة عام، وهو معروف بذلك لغة .

وقيل: الحبل الذي يعقل به البعير مبالغة وإن كان لا يجب دفعه في الزكاة ولا

القتال عليه.

١- القائل هو الحافظ ابن الصلاح، انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحماته من الإسقاط والسقط: ١٦٠-١٦١).

٢- هو الإمام الحافظ مسند زمانه المفسر أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الأنصاري (ت ٣٦٩هـ). (تذكرة الحفاظ: ٨٩٦)، و(طبقات المفسرين: ٢٢٩).

٣- في ((الأصل)): ((آخره)) والتصويب من ((ع)).

[كحديث] ^(١) [٢٥/ب]: ((لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقَطَّ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقَطَّ يَدُهُ)) ^(٢).

قال النووي وغيره: "هذا هو الصحيح" ^(٣).

ثم قيل: المراد قيمته من زكاة التقدين .

وقيل: زكاته إذا كان من عروض التجارة .

وقيل: هو نفسه، وأن العقال يؤخذ مع الفريضة لأن على صاحبها تسليمها وإنما يقع

قبضها التام برباطها .

وفي رواية البخاري بدله: ((عَنَّا)) ^(٤).

رَأَيْتُ: علمتُ .

شَرَحَ: فَتَحَ وَوَسَّعَ .

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ: أي بما أظهر من الدليل في إقامة الحجة، لا تقليدًا .

٣٤ - (...) الدَّرَاوَرْدِيُّ: بفتح الدال المهملة، بعدها راء، ثم ألف، ثم واو مفتوحة، ثم

راء ساكنة، ثم دال، آخره ياء، نسبة إلى، دار بجرد، بفتح الدال والراء والموحدة وكسر

الجيم، مدينة بفارس من شواذ النسب. وقيل: إلى دار ورد، وهي: دار بجرد. وقيل: قرية

بخراسان ^(٥).

١- وفي ((الأصل)): ((فحديث))، والتصويب من ((ع)).

٢- انظر: (صحيح البخاري، حديث: ٦٧٨٣، ٦٧٩٩، وصحيح مسلم، حديث: ١٦٨٧، وسنن النسائي،

حديث: ٤٨٧٣، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٥٩٣، ومسند أحمد، حديث: ٧٣٨٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٨/١).

٤- في (الصحيح، حديث: ١٤٠٠، ١٤٥٧، ٦٩٢٤، ٨٢٨٥).

٥- انظر: (اللباب في تهذيب الأنساب: ٤٩٦/١)، و(لب اللباب في تحرير الأنساب: ١٥٧٠، ١٥٧٣).

وقيل: أندرابه، بفتح الهمزة فالذال بينهما نون ساكنة وبعد الألف وحدة ثم هاء،
مدينة ببلخ .

قال النووي: "وهذا الأليق بمن يقول فيه: الأندراوردي" ^(١) .

٣٩- (٢٤) يَغْرِضُهَا: بفتح الياء وكسر الراء .

وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ: كذا في جميع الأصول، [يعني أبا طالب. وقال عياض: ^(٢)
"وفي نسخة وَيُعِيدَانِ لَهُ، على التثنية [لأبي جهل] ^(٣)، وابن أبي أمية، قال: وهو أشبه" ^(٤) .

هُوَ عَلَى مِلَّةٍ: هذا من حسن التصرف في كلام الغير لقبح صورته .

أَمْ وَاللَّهِ: كذا في كثير من الأصول بلا ألف . وفي أكثرها: ((أما)) بالألف .

قال ابن الشجري ^(٥): "ما المزيدة للمزيد للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام

واستعملوا مجموعهما على وجهين:

أحدهما: أن يراد به معنى حقاً.

والثاني: أن يكون افتتاحاً للكلام بمثثلة ألاً".

١- لم أرف عليه في المنهاج، بل قائله الحافظ ابن الصلاح، انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط
وحمائته من الإسقاط والسقط: ١٦٦-١٦٩)، و(مشاهير علماء الأمصار: ١١٢٠).

٢- سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٣- في ((الأصل)): ((ابن جهل)) وهو خطأ، والتصويب من ((ع)).

٤- نقل عنه النووي، انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٤/١).

٥- هو الإمام أبو سعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي (ت ٥٤٢هـ)، كان أوحده زمانه، وفرد أوانه؛ في
علم اللغة العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوطها (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٠٩٢).

وأكثر ما تحذف ألفها قبل القسم ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالأول، لأن الكلمة بقيت على حرف واحد ولم [تقم] ^(١) بنفسها فعلم [بحذف ألفها] ^(٢) افتقارها إلى الاتصال بالهمزة ^(٣).

مَا كَانَ: ما ينبغي.

وَلَوْ كَانُوا: الواو للحال .

مَنْ أَحْبَبْتَ: يحتمل أحبيته، وأحبيت هدايته .

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: أي من قدر له الهدى.

٤٢- (...) الْجَزْعُ: بفتح الجيم والزاي في جميع الأصول والروايات، وذهب قوم من

أهل اللغة إلى أنه بفتح الخاء المعجمة والراء وهو: الضعف والخور. واختاره الزمخشري. وقال عياض: "نبهنا [غير] ^(٤) واحد من شيوخنا على أنه الصواب" ^(٥).

لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ: قال ثعلب ^(٦): "معنى: أقرَّ الله عينه، أي: بلغه الله أمانيه حتى

ترضى نفسه، وتقر عينه، فلا يستشرف لشيء" ^(٧).

وقال الأصمعي ^(٨): "معناه: [أبرد الله دمه؛ لأن دمه الفرج باردة]" ^(٩)، ^(١٠).

١- في ((الأصل)): ((تقسم)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((بحذفها)) والتصويب من ((ع)).

٣- قال النووي: قال الإمام أبو السعادات... المعروف بابن الشجري، في كتابه الأمالي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/١)، وانظر: (إكمال إكمال المعلم: ١٨٤/١)، و(مكمل إكمال الإكمال: ١٨٤/١).

٤- سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٥- انظر: (الغائق في غريب الحديث: ٣١٥/١)، و(النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣/١).

٦- هو الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولا هم الغدادي (ت ٢٩١هـ) إمام الكوفيين في النحو واللغة (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٧٨٧).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١).

٨- هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي الباهلي، البصري اللغوي (ت ٣١٥ وقيل ٢١٦هـ).

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٥٧٣).

٩- في ((الأصل)): ((أمر الله ومعه لأن رفصة الشرح بارد))، والتصويب من ((ع)).

١٠- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١).

٤٣ - (٢٦) الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ابن شهاب العنبري البصري أبو بشر، أقدم من الوليد بن مسلم الأموي الدمشقي أبي العباس صاحب الأوزاعي . والثاني أعلم وأجل .
الْحَدَّاءُ: [بالمد] ^(١) كان يجلس إلى الحدائين . وقيل: كان يقول: [أحذُ على هذا النحو ولم يحد نعلا قط] ^(٢) .

٤٤ - (٢٧) مِغُولٌ: بكسر الميم، وسكون الغين المعجمة، وفتح الواو ^(٣) .
مُصْرَفٌ: بضم الميم، وفتح الصاد المهملة، وكسر الراء . وغلط من حكى فيها الفتح .
حَمَائِلِهِمْ: رُوي بالحاء والجيم .

فالأول جمع: حَمُولَةٌ بالفتح وهي الإبل التي [١/٢٦] تحملُ .

الثاني: جمع جمالة، بالكسر، جمع جمل .

[بَقِيَّ]: ^(٤) بكسر القاف . ولغة طي: فتحها .

قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: قائل ذلك، طلحة بن مصرف .

وَذُو النَّوَاةِ بَنَوَاهُ: نواة الأول بالتاء في آخره . والثاني بحذفها . وفي (مستخرج) أبي

نعيم: ((وذو [النَّوَى] ^(٥) بَنَوَاهُ)) ^(٦) .

قال عياض: "وهو الوجه" ^(٧) .

١ - سقطت من ((الأصل)): والتثيبت من ((ع)).

٢ - في ((الأصل)): تحريف وسقط، والتصويب والثوب من ((ع)).

٣ - هو مالك بن مغول الكوفي (تقريب التهذيب: ٦٤٥١).

٤ - في ((الأصل)): ((لا يلقى)) والتصويب من ((ع))، ومن ((صحيح مسلم، حديث: ٤٤)).

٥ - في ((الأصل)): ((النواة))، والتصويب من ((ع)).

٦ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٢٣).

٧ - نقل النووي عن الحافظ ابن الصلاح. انظر: (المصدر السابق: ١/٢٢٣).

وقال ابن الصلاح: "وجه الأول أن تجعل النواة عبارة عما حمّله من النوى أفردت عن غيرها كما يطلق اسم الكلمة على القصيدة، أو تكون النواة من قبيل ما يستعمل في الواحد والجمع" ^(١).

يَمْصُونَهُ: بفتح الميم أفصح من ضمها .

حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمَ [أَزْوَدَتْهُمْ] ^(٢): هكذا الرواية وهي جمع زاد، وهي لا تملأ، فهو على حذف مضاف، أي: أوعية أزوادهم ^(٣).

٤٥ - (...) لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ: سقط لفظ ((يوم)) في كثير من الأصول، والمراد به الوقت والزمان لا اليوم الذي بين طلوع الفجر وغروب الشمس .
مَجَاعَةً: بفتح الميم، الجوع الشديد .

لَوْ أَذِنَتْ لَنَا: هذا من أحسن آداب خطاب الكبار والملوك . فإنه أجمل من قول: ((أفعل كذا)) .

نَوَاضِحَنَا: جمع ناضح، وناضحة الإبل التي يسقى عليها .

وَأَدَهْنَا: قال صاحب التحرير: "ليس المقصود ما هو المعروف من الأدهان، وإنما معناه: اتخذنا دهنا من شحومها" ^(٤) .

الظُّهْرُ: الدَّوَاب، سميت ^(٥) ظهراً لأنها [يركب] ^(٦) على ظهورها، أي: لأنها [يستظهر بها] ^(٧) ويستعان بها على السفر .

١ - (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ١٧٩).

٢ - في ((الأصل)): ((أزوادهم))، والتصوب من ((ع)).

٣ - في ((ع)): ((أزودتهم)).

٤ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٢٥).

٥ - وفي ((ع)): ((سميت به)).

٦ - في ((الأصل)): ((لأنها تركب))، والتصويب من ((ع)).

٧ - في ((الأصل)): ((يستعملونها))، والتصويب من ((ع)).

لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ: فيه حذف المفعول، أي: خيراً وبركة .
 نَطَعَ: فيه أربع لغات أشهرها: كسر النون مع فتح الطاء [والثانية: بفتحهما، والثالثة:
 فتح النون مع اسكان الطاء، والرابعة: كسر النون مع سكون الطاء]^(١) .
 وَقَضَلَتْ: بكسر الضاد وفتحها .

٤٦ - (٢٨) دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: بضم الراء وفتح الشين .

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: هو الدمشقي صاحب الأوزاعي .

هَانِي: بهمزة آخره .

جُنَادَةٌ: بضم الجيم .

أَبِي أُمَيَّةَ: [اسمه كبير بالوحدة]^(٢) هو و ولدُه، جنادة، صحايان .

مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى
 عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمَّتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ: سمي كلمة لأنه كان بكلمة كن بغير أب^(٣)،
 بخلاف غيره من بنى آدم .

وَرَوْحٌ مِنْهُ: أي رحمة، أي: ليس من أب وإنما نفخ الروح في أمه .

وقال بعضهم: أي مخلوقة من عنده، وإضافتها إليه إضافة تشريف .

أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ: قال: " ابن العربي^(٤) في، (شرح

الترمذي): الذين يدعون من أبواب الجنة الثمانية أربعة:

١ - سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٢ - سقطت من ((الأصل)): والتثيت من ((ع)).

٣ - وفي ((ع)): ((بكلمة كن فحسب من غير أب)).

٤ - هو العلامة أبو بكر محمد بن العربي المعافري (ت ٥٤٣هـ)، وكتابه هو عارضة الأحوذى في شرح

الترمذي (تاريخ التراث العربي: ٣٠٢/١).

الأوّل هذا.

والثاني: ((مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ))^(١) [وحدِيثُهُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ]^(٢)،^(٣).

والثالث: من أنفق زوجين في سبيل الله وحدثه في الصحيح^(٤).

والرابع: من قال بعد الوضوء: ((أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ))، وحدثه في مسلم^(٥).

قلت: "هم أكثر من ذلك وقد استوعبهم في كتاب البعث"^(٦).

(...) أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ: قال النووي^(٧): "هذا محمول على

إدخاله الجنة في الجملة، فإن كان له معاصي من الكبائر فهو في المشيئة، [فإن عُدْبَ ختم]^(٨) له بالجنة".

٤٧- (٢٩) ابْنِ عَجَلَانَ: بفتح العين .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ: بفتح الحاء وبالموحدة^(٩).

١- وبقية الحديث: ((قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَمَنَّيْتَ شِئْتَ)).

٢- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٣- (حديث: ٩٨).

٤- قلت بل في الصحيحين، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ أَلْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاَهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةٍ بَابِ أَيِّ فُلٍ هَلُمَّ)) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكُونَ مِنْهُمْ)). انظر: (صحيح البخاري، حديث: ٢٨٤١، ٣٢١٦)، و(صحيح مسلم، حديث: ١٠٢٧)، وراوه البخاري أيضا بالفاظ مختلفة انظر: (حديث: ١٨٩٧، ٣٦٦٦).

٥- انظر: (صحيح مسلم، حديث: ٢٣٤).

٦- البيهقي في (كتاب البعث والنشور، حديث: ٢٥١-٢٧٣).

٧- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٧/١).

٨- وفي ((الأصل)): ((بأن عُدْبَ أو ختم)) والتصويب من ((ع)).

٩- وفي ((الأصل)): ((والموحدة))، والتصويب من ((ع)).

عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ: هُوَ لاء الأربعة تابعيون رَوَى بعضهم عن بعض [في] ^(١) هذا الإسناد: ابن عجلان ومن فوقه. [٢٦/ب]

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ: قَالَ النُّووي: "هذا يقع منه كثيرا، وفيه صنعة حسنة، وتقديره: عن الصنابحي أنه [حدث] ^(٢) عبادة بحديث قال فيه: دخلت عليه" ^(٣).
مَهْلًا: بإسكان الهاء، يستوي المفرد والمذكر وغيره. ومعناه: انظرني، ونصبه بأمهل مقدرًا.

وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي: أي: قريت من الموت وأيست من الحياة. وأصله في الرجل يجتمع عليه أعداؤه فيقصدهونه ويأخذون عليه جميع الجوانب بحيث لا يبقى له في الخلاص مطمع، فيقال: أحاطوا به من جوانبه.

٤٨ - (٣٠) هَدَابُ بْنُ خَالِدٍ: بفتح الهاء، وتشديد الدال المهملة، آخره موحدة، ويقال فيه: هُدْبَةٌ، بضم الهاء وإسكان الدال.

واتفقوا على أن أحدهما اسم والآخر لقب.

ثم اختلفوا أيهما اللقب، فقال جماعة: هذاب. وعليه البخاري ^(٤).

وقال آخرون: هدبة. واختاره ابن الصلاح ^(٥).

رَدَفٌ: بكسر الراء، وإسكان الدال، وهو الراكب خلفه، ومثله: الرديف، وأصله من ركوبه على الردف وهو العجز.

١- وفي ((الأصل)): ((عن))، والتصويب من ((ع)).

٢- وفي ((الأصل)): ((حدثه))، والتصويب من ((ع)).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٢٨).

٤- انظر: (التاريخ الكبير: ٢٨٨٧).

٥- (صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ١٨٣).

مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ: بضم الميم، وسكون الهمزة، وكسر الخاء المعجمة، أفصح من فتح الهمزة، والحاء المشددة. وأفصح منهما: آخرة بهمزة ممدودة. وهو العود الذي يكون خلف الراكب .

يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ: بنصب، ابن لا غير، وفي معاذ، النصب والضم.
 لَبَّيْكَ: الأشهر أن معناه: إجابة لك بعد إجابة.
 وقيل: قرباً منك وطاعة.

وقيل: أنا مقيم منك على طاعتك. من ألبَّ بالمكان إذا أقام فيه ولزمه، ولبَّ الرجل فيه، ونصبه على المصدر، وثني على معنى التأكيد، أي: إلباباً لك بعد إلباب، وإقامة بعد إقامة. وَسَعْدَيْكَ: قال في الصحاح: "أي إسعاد لك، و الإسعاد: الإعانة"^(١).
 هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ: قال صاحب التحرير: "الحق كل موجود متحقق، أو ما سيوجد لا محالة: فالله هو الموجود الأزلي، والموت والساعة والجنة والنار حق لأنها واقعة لا محالة. والكلام الصدق هو بمعنى أن الشيء المخبر عنه بذلك الخبر حق واقع متحقق لا تردد فيه. وكذلك الحق المستحق على الغير من غير أن يكون فيه تردد بمعنى حق الله على العباد بما يستحقه عليهم..."^(١).

ثم قال النووي^(٢): "ويجوز أن يكون من نحو قول الرجل لصاحبه: حقك واجب عليّ، أي: متأكد قيامي به، ومنه حديث: ((حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ))^(٣)"^(٤).

* - لم أقف عليه.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣١/١).

٢- المصدر السابق: ٣٢١/١.

٣- سقطت من ((الأصل))، والتثبیت من ((ع))، و((الصحيحين)).

٤- انظر: (صحيح البخاري، حديث: ٨٩٨)، و(صحيح مسلم، حديث: ٨٩٤).

٤٩- (...) عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ: هو بعين مهملة مضمومة، وفاء مفتوحة، وأخطأ من أعجم العين.

قال ابن الصلاح: "ولعل هذه قضية غير المرة المتقدمة في الحديث السابق فإن مؤخره الرحل تختص بالإبل ولا يكون على حمار" (١).

قال النووي: "يُحتمل أن يكون قضية واحدة وأراد بالحديث الأول قدر مؤخر الرحل" (٢).

٥٠- (...) أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ: قال النووي: "هكذا ضبطناه بالبناء للمفعول فيهما، وشيء بالرفع" (٣).

قال ابن الصلاح: "وقع في الأصول ((شيئاً)) بالنصب وهو صحيح على أن: يعبد [٢٧/أ] بالياء التحتية المفتوحة، [أي] (٤): أن يعبد العبدُ اللهَ ولا يشرك به شيئاً، أو بالفوقية المفتوحة خطاباً لمعاذ، أو بالتحية المضمومة و((شيئاً)) كناية عن المصدر لا على المفعول به، أي: لا يشرك به إشراكاً. و((به)) هو النائب عن الفاعل" (٥).

قال (٦): "وإذا لم تعين الرواة شيئاً من هذه الوجوه فحق على من يروي هذا الحديث منا أن ينطق بها كلها واحداً بعد واحد [ليكون آتياً بما هو المقول] (٧) منها في نفس الأمر جزماً".

٥١- (...) حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ: هذا هو الصواب حسين بالسين وهو: ابن علي الجعفي. وفي بعض الأصول: حصين، بالصاد. قال عياض: "وهو غلط" (٨).

١- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: (١٨٦).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٢٣٢/١).

٣- (المصدر السابق: (٢٣٢/١).

٤- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٥- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: (١٨٧).

٦- الفائل هو الحافظ ابن الصلاح (المصدر السابق: (١٨٨).

٧- في ((الأصل)): ((فيكون آتياً لما هو القول))، والتصويب من ((ع)).

٨- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٢٣٣/١-٢٣٤).

نَحَوَ حَدِيثِهِمْ: أي أن حديث القاسم شيخ مسلم في الرواية [الأخيرة] ^(١) ^(٢) نحو حديث شيوخ مسلم الأربعة المذكورين في الروايات المتقدمة: هدايا ^(٣)، وابن أبي شيبه ^(٤)، وابن المثني ^(٥)، وابن يسار ^(٦).

٥٢ - (٣١) أَبُو كَثِيرٍ: بالمثلثة اسمه: يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة، ويقال: [غُفَيْلَة] ^(٧) بضم الغين ^(٨) والفاء.

قُعُودًا حَوْلَ: يقال: حَوْلَهُ وحَوْلِيَه وحَوَالِيَه، وهو بفتح اللام في جميعها، أي: على جوانبه.

مَعَنَا: بفتح العين أفصح من سكونها.

أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا: أي يصاب بمكروه.

وَفَزَعْنَا: قال عياض: "الفرع يكون بمعنى الروع، وبمعنى الهبوب للشيء والاهتمام به، وبمعنى الإغاثة" ^(٩).

قال: "والثلاثة صحيحة هاهنا. أي: ذعرنا لاحتباسه عنا. بدليل: وخشينا أن يقتطع دوننا. ويدل للآخرين قوله: فكنت أول من فرع" ^(٩).

١- وفي ((الأصل)): ((الأخوه)، والتصوب من ((ع)).

٢- انظر: (صحيح مسلم، حديث: ٥١).

٣- انظر: (المصدر السابق، حديث: ٤٨).

٤- انظر: (المصدر السابق، حديث: ٤٩).

٥- انظر: (المصدر السابق، حديث: ٥٠).

٦- انظر: (المصدر السابق، حديث: ٥٠).

٧- في ((الأصل)): ((غيله))، والتصوب من ((ع)).

٨- وفي ((ع)): ((الغين المعجمة)).

٩- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٣٥).

مِنْ بَثْرِ خَارِجَةٍ: ضُبُطٌ بِالتَّنْوِينِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا، وَآخِرُ الثَّانِي تَاءٌ، عَلَى [أَنَّهُ صِفَةٌ لِبَثْرٍ] ^(١)، وَبِتَّنْوِينِ، بَثْرٌ، وَآخِرُ خَارِجِهِ، هَاءٌ مَضْمُومَةٌ ضَمِيرِ الْحَائِطِ أَي: الْبَثْرُ فِي مَوْضِعِ خَارِجٍ عَنِ الْحَائِطِ، بِإِضَافَةِ بَثْرٍ [إِلَى خَارِجَةٍ] ^(٢) آخِرُهُ هَاءٌ التَّأْنِيثِ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالأوَّلُ هُوَ: الْمَشْهُورُ .
وَالْبَثْرُ: مَوْثِقَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَيَجُوزُ تَسْهِيلُهَا . مُشْتَقَّةٌ ((مِنْ بَأْرَتُْ)) أَي: حَفَرْتُ .
وَالرَّبِيعُ: الْجَدْوَلُ: هَذَا مَدْرَجٌ فِي الْحَدِيثِ مِنَ التَّفْسِيرِ ^(٣) .
وَالْجَدْوَلُ: يَفْتَحُ الْجِيمَ، النَّهْرُ الصَّغِيرُ .
فَاحْتَفَرْتُ ^(٤): رُوي بِالرَّاءِ وَالزَّايِ . وَالثَّانِي [أَصْعَبُ] ^(٥) وَمَعْنَاهُ: [تَضَامَّتْ] ^(٦) لِيَسْعَى الْمَدْخَلَ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ تَشْبِيهُهُ بِفَعْلِ التَّلْعَبِ وَهُوَ تَضَامَةٌ . وَمَعْنَاهُ تَضَامَّتْ فِي الْمَضَاقِ .
أَبُو هُرَيْرَةَ: أَي أَنْتَ أَبُو هُرَيْرَةَ .
كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا: فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: ((ظَهَرْنَا)) .
وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ: لِتَكُونَ عَلَامَةً ظَاهِرَةً مَعْلُومَةً عِنْدَهُمْ يَعْرِفُونَ بِهَا أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكُونُ أَوْقَعٌ فِي نَفْسِهِمْ لَمَّا يَخْبِرُهُمْ بِهِ عَنْهُ .
مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ: ذَكَرَ الْقَلْبَ لِلتَّأْكِيدِ وَنَفِي تَوْهَمِ الْجَازِ، وَإِلَّا فَالِاسْتَيْقَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهِ .

فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ النَّوَوِيُّ: "كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ بِنَصْبِ ((هَاتَيْنِ)) وَرَفْعِ ((نَعْلَا)) وَهُوَ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ فَقُلْتُ: يَعْنِي هَاتَيْنِ هُمَا نَعْلَا، فَنَصَبَ هَاتَيْنِ بِإِضْمَارٍ يَعْنِي: وَحَذَفَ هُمَا الْمَبْتَدَأَ لِلْعَلْمِ بِهِ" ^(٧) .

١- في ((الأصل)): ((أن تنوين لير))، والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((أن خارجة))، والتصويب من ((ع)).

٣- وفي ((ع)): ((تفسير)).

٤- وفي ((ع)): ((فاحتفرت)).

٥- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع)) ولعلها: ((أصوب)).

٦- في ((الأصل)): ((نقات))، والتصويب من ((ع)).

٧- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٣٧).

بَعَثَنِي بِهِمَا: بالثنائية، وفي كثير [٢٧/ب] من الأصول بلا ميم، وهو عائد إلى العلامة،
قاله النووي^(١).

ثَدَيْي: ثنية ثدي، بفتح الثاء مذكر، وقد يؤنث، وقد اختلف في إخصاصه بالمرأة،
وعليه يكون إطلاقه في الرجل مجاز واستعارة .

فَخَرَزْتُ: بفتح الراء الأولى .

لِاسْتِي: هو من أسماء الدبر .

فَأَجْهَشْتُ: بالجيم، والشين المعجمة، والهمزة والهاء مفتوحتان. ورُوي: ((فجهشت))
ب حذف الألف. يقال جهشت جهشاً، وجهشت إجهاشاً.

قال عياض^(٢): "وهو أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو متغير الوجه، [متهيئاً]^(٣) للبكاء
[ولما]^(٤) يبك بعد" .

وقال الطبري^(٥): "هو الفزع والاستغاثة"^(٦).

وقال أبو زيد^(٧): "جهشت للبكاء والحزن والشوق"^(٨).

بُكَاءً: نصب على المفعول له. ورُوي: للبكاء وهو يمد ويقصر .

وَرَكِبَنِي عُمَرُ: تبني ومشى خلفي في الحال بلا مهلة .

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٧/١).

٢- نقل عنه النووي انظر: (المصدر السابق: ٢٣٨/١).

٣- في ((الأصل)): ((متهيئاً))، والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((ولاً))، والتصويب من ((ع)).

٥- هو الإمام أبو جعفر محمد بن حريز بن يزيد الأملي الطبري (ت ٣١٠هـ) (طبقات المفسرين: ٤٦٨).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٩/١).

٧- هو عمر بن شبة بن عبيدة البصري النمرى (ت ٢٦٢هـ) (بغية الوعاة في طبقات النحاة: ١٨٣٥).

٨- نقل عنه القرطبي في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٠٨/١).

إِثْرِي: بكسر الهمزة و إسكان التاء المثلثة وفتحهما.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي: أفديك، أو: أنت مفدي .

٥٣- (٣٢) تَأْتُمًا: بفتح الهمزة وضم المثلثة المشددة.

قال أهل اللغة: تأثم الرجل، إذا فعل فعلا ليخرج به من الإثم^(١) .

وتحرَّج: أزال عنه الحرج، وتحنَّت: أزال عنه الحنث.

ومعنى تأثم معاذ: أنه كان يحفظ علماً يخاف فواته وذهابه في موته، فحشي أن يكون ممن كنتم علماً فيكون آثماً فاحتاط فأخبر بهذه السنة مخافة من الإثم. وعلم أن النبي لم ينهه عن الإخبار بما نهى تحريم، أو أنه إنما نهاه عن الإشاعة والتبشير^(٢) العام تخوفاً من أن يسمع ذلك من لا خيرة له ولا علم فيفتروا ويتكلموا، بدليل أنه أمر ((أبا هريرة)) بالتبشير في الحديث السابق فيكون ذلك مخصوصاً بمن أمن عليه الاغترار والاتكال من أهل المعرفة، فسلك معاذ هذا المسلك فأخبره من الخاصة من رآه أهلاً .

٥٤- (٣٣) [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ] ^(٢) [حَدَّثَنِي] ^(٣) مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عَثْبَانَ بْنِ

مَالِكٍ: هؤلاء ثلاثة صحابيون يروي بعضهم عن بعض^(٤) .

ورواية أنس عن محمود من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإن أنساً أكبر سنّاً وعلماً ومرتبة .

و عَثْبَانَ: بكسر المهلمة، وسكون الفوقية، وباء موحدة^(٥) .

أَسْتَدُوا عَظْمًا: بضم العين، وإسكان الظاء . أي: معظمه .

(١) - نقل عنهم النووي في انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٤٠).

١- في ((ع)): ((الإذاعة والتبشير)).

٢- سقطت من ((الأصل))، في ((ع)): ((عن أنس))، والتصويب من ((صحيح مسلم)).

٣- في ((الأصل)): ((حدثنا))، وسقطت من ((ع)).

٤- سقطت من ((الأصل))، والتثيت من ((ع)).

٥- وفي ((ع)): ((موحدة)) دون باء .

وَكُبْرُهُ: بضم الكاف وكسرها. أي: أنهم تحدثوا وذكروا سيئات المنافقين وأفعالهم القبيحة، وما يلقون منهم ونسبوا معظم ذلك إلى .

مَالِكِ بْنِ دُخَشْمٍ: بضم الدال المهملة، والشين المعجمة، بينهما خاء معجمة ساكنة، آخره ميم بلا ألف ولا م، وضبط في الرواية الثانية بزيادة ((ياء)) بعد ((الخاء)) على التصغير وألف ولا م.

وَرَوَى فِي غير مسلم: بالتون بدل الميم مكبراً ومصغراً.

قال ابن الصلاح: "ويقال أيضاً بكسر الدال والشين" ^(١).

قال ابن عبد البر ^(٢) وغيره: "وابن الدخشم هذا من الأنصار شهد بدر أو ما بعدها من المشاهد" ^(٣).

قال: "ولا يصح عنه النفاق وأنه قد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه. قاله النووي ^(٤)، وقد نصَّ النبي صلى الله عليه وسلم على إيمانه [باطناً] ^(٥) وبراءته من النفاق [بقوله] ^(٦) في رواية [٢٨/أ] البخاري ^(٧): ((أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [يَتَّغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ] ^(٨))) .

وَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ: في بعض الأصول: ((شر)) وبعضها: ((بشر)) بزيادة الباء الجارة .

١- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: ١٩٣).

٢- هو الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النوري القرطبي (ت ٤٣٦هـ) (تذكرة الحفاظ: ١٠١٣).

٣- انظر: (الإستيعاب في أسماء الصحاب: ٣/٣٥٢).

٤- انظر: (المناهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/٢٤٣).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((لقلوه))، والتصويب من ((ع)).

٧- في (الصحيح، حديث: ٤٢٥).

٨- سقطت من ((الأصل))، والتثيت من ((ع)).

٥٥- (...) فَخُطُّ لِي مَسْجِدًا: أَي أَعْلِمُ لِي عَلَى مَوْضِعٍ لِأَتَّخِذَهُ مَوْضِعَ صَلَاتِي تَبْرَكَ بِأَثَارِكَ^(١).

٥٦- (٣٤) يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ: يَقُولُ الْمَحْدُثُونَ بِلَا يَاءٍ، وَالْمَخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِيهِ وَفِي نِظَائِرِهِ ((الْيَاء)) .

ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا: قَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ: "رَضِيْتُ بِالشَّيْءِ قَنَعْتُ بِهِ وَاكْتَفَيْتُ بِهِ وَلَمْ أَطْلُبْ مَعَهُ غَيْرَهُ"^(٢).

فمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَمْ يَطْلُبْ غَيْرَ اللَّهِ رَبًّا، وَلَمْ يَسْعَ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَسْلُكْ إِلَّا مَا يُوَافِقُ شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ فَقَدْ خُلِصَتْ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ إِلَى قَلْبِهِ وَذَاقَ طَعْمَهُ.

قَالَ عِيَاضُ: " مَعْنَى الْحَدِيثِ: صَحَّ إِيمَانُهُ، وَاطْمَأَنَّتْ بِهِ نَفْسُهُ، وَخَامَرَ بَاطِنَهُ، لِأَنَّ رِضَاهُ بِالْمَذْكُورَاتِ دَلِيلٌ لِثُبُوتِ مَعْرِفَتِهِ، وَنَفَازِ بَصِيرَتِهِ، وَمُخَالَظَةِ بِشَاشَتِهِ قَلْبَهُ؛ لِأَنَّ مَنْ رَضِيَ أَمْرًا سَهْلًا عَلَيْهِ فَكَذَا الْمُؤْمِنُ إِذَا دَخَلَ قَلْبُهُ الْإِيمَانَ سَهَلَتْ عَلَيْهِ الطَّاعَةُ، وَلَذَتْ لَهُ"^(٣).

٥٨- (٣٥) الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ^(٤): الشَّكُّ مِنْ سَهْلٍ، لَكِنْ رَوَاهُ أَبُو دُوْدٍ^(٥) مِنْ رِوَايَةِ سَهْلٍ: ((بَضْعَةٌ وَسَبْعُونَ)) بِلَا شَكِّ، وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٦) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: ((أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ)) .

١- وَفِي ((ع)): ((متركاً))

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٢/٢).

٤- فِي (شَعْبِ الْإِيمَانِ، حَدِيثٌ: ٢).

٥- فِي (السُّنَنِ، حَدِيثٌ: ٤٦٧٦).

٦- فِي (الْجَامِعِ، حَدِيثٌ: ٦٢١٤).

وضعف القاضي عياض وغيره: "رواية، بضع وسبعون" (١).
 وقال ابن الصلاح (١): "اختلفوا في الترجيح والأشبه بالإتقان والإحتياط ترجيح رواية الأقل، ومنهم من رجَّع رواية الأكثر، وإياها اختار الحلبي" (٢).
[والبِضْعُ] (٣): بكسر الباء وفتحها: ما بين الثلاث، أو الاثنين، و: التسع أو العشر وهذا هو الأصح . وورد في حديث مرفوع (٤).
وَالشُّعْبَةُ: القطعة من الشيء، والمراد هاهنا الخصلة . وقد سردت هذه الشعب فيما علقتة على البخاري (٥).
الْحَيَاءُ: بالمد الاستحياء . قال عياض وغيره: " وإنما عدَّ من الإيمان وإن كان غريزة لأنه قد يكون غريزة وقد يكون اكتسابا كسائر أعمال البر. وإذا كان غريزة فاستعماله على قانون الشرع يحتاج إلى اكتساب ونية وعلم فهو من الإيمان بهذا، ولكونه باعثاً على أفعال البر [ومانعاً من المعاصي] " (٦)، (٧).
إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ: تنحيته وإبعاده، وهو كل ما يؤذي من: حجر، أو مدر، أو شوك، أو غيره .

* - ثم أقف عليه.

١- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: ١٩٧).

٢- هو العلامة البارع رئيس أهل الحديث بما وراء النهر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد البخاري

الشافعي (ت ٤٠٣هـ) (تذكرة الحفاظ: ٩٥٨).

٣- في ((الأصل)): ((البضعة))، والتصويب من ((ع)).

٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ((فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا تَبَيَّنَ ثَلَاثٌ إِلَى تِسْعٍ)) (جامع الترمذي، حديث: ٣١٩١). وقال الهيثمي

رواه الطبراني في الأوسط. انظر: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حديث: ١١٢٦٠، ١١٢٦١).

٥- انظر: (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٩).

٦- في ((الأصل)): ((وما مضى من المعاصي))، والتصويب من ((ع)).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/٢).

٥٩ - (٣٦) يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ: أي ينهاه عنه، وَيُقَبِّحُ له فعله، ويزجره عن كثرته.
 فقال: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ. عند البخاري ^(١) ((دَعَا فِإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ)).
 ٦٠ - (٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: هذا الإسناد والذي بعده رجالهم كلهم
 بصريون .

[أبا] ^(٢) السَّوَّارِ: بفتح السين، وتشديد الواو، آخره راء .
 الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ: استشكل من حيث أن صاحب الحياء قد يستحي أن يواجه
 بالحق من يفعله فيترك أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على الإخلاء ببعض
 الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة.

وأجاب ابن الصلاح ^(٣) وغيره: "بأن هذا المانع ليس بحياء حقيقة، [٢٨/ب] ^(٤) بل هو
 عجز و[خور] ^(٥) ومهانته، وإنما يطلق عليه أهل العرف حياءً مجازاً لمشايمته الحياء الحقيقي،
 [وحقيقة الحياء] ^(٦) خلق يبعث على ترك القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق".

٦١ - (...) بُشَيْرٌ بْنُ كَعْبٍ: بضم الباء، وفتح المعجمة .
 ضَعْفٌ: بالفتح والضم.

حَتَّى أَحْمَرَّتَا عَيْنَاهُ: كذا في الأصول، وهو جار على لغة: أكلوني البراغيث. وفي سنن
 أبي داود ^(٧): ((أحمرت)) بلا ألف وهو أدل دليل على أن ذلك من تغييرات الرواة.

١ - في (الصحيح، حديث: ١٤).

٢ - سقطت من ((الأصل))، والتثيت من ((ع)).

٣ - صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحماته من الإسقاط والسقط: (١٩٩).

٤ - في ((الأصل)) من هنا إلى (الرسوم والعادات) كتب عل هامش لوحة [٢٨/ب] بنفس خط الأصل.

٥ - في ((الأصل)) ((خلل))، والتصويب من ((ع)).

٦ - سقطت من ((الأصل))، والتثيت من ((ع)).

٧ - (حديث: ٤٧٩٦).

وَتُعَارِضُ فِيهِ: أي: يأتي بكلام في مقابلته وتعترض بما يخالفه .

إِنَّهُ مِنَّا: أي ليس نزميه بنفاق أو زندقة أو بدعة .

يَا أَبَا نُجَيْدٍ: بضم النون، وفتح الجيم، آخره دال مهملة. كنية عمران بن الحصين،

رضي الله عنه.

أَبُو نَعَامَةَ: بفتح النون.

٦٢ - (٣٨) آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمَّ: هذا من جوامع الكلم، وهو يطابق قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾^(١) .

أي: وحدوه وآمنوا به ثم استقاموا، فلم يجحدوا عن توحيدهم، [والتزموا]^(٢) طاعته إلى أن

توفوا على ذلك، وهو معنى الحديث [قاله عياض]^(٣).

وقال القشيري^(٤): "الاستقامة درجة بها كمال الأمور وتمامها، وبوجودها حصول

الخيرات ونظامها"^(٥).

وقيل: الاستقامة لا يطبقها إلا الأكابر، لأنها الخروج عن المعهودات، ومفارقة الرسوم

والعادات، [والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق.

وكذلك قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا))^(٦) .

١ - (القرآن الكريم: ٣٠/٤١).

٢ - في ((الأصل)): ((الزموا))، والتصويب من ((ع)).

٣ - هو أبو القاسم عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك النيسابوري (ت ٤٦٥هـ)، وكان فقيها أصوليا مفسرا

كاتبيا ذا فضل حجة (المختصر في أخبار البشر: ١/٥٤٩)، و(طبقات المفسرين: ٣٠٢)، و(معجم المؤلفين: ٦/٦).

٤ - في ((الأصل)): ((قال عياض))، والتصويب من ((ع)).

٥ - نقل عنه النووي انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/٢).

٦ - وبقيّة الحديث: ((وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ)) (سنن ابن ماجه،

حديث: ١٧٧، ٢٧٨، وسنن الدارمي، حديث: ٦٥٥، ومسنند أحمد، حديث: ٢١٨٧٣، ٢١٩٣٠).

وقال الواسطي^(١): "الخصلة التي بها كملت المحاسن، وبفقدتها قبحت" ^(٢) المحاسن
الإستقامة".

قال النووي: ولم يرو مسلم، لسفيان بن عبدالله [الثقفي] ^(٣) راوي هذا الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم [غير] ^(٤) هذا الحديث، ولم يروه البخاري، ولا روى له في
(صحيحه) عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٥) شيئاً.

وروى الترمذي ^(٦) هذا الحديث وزاد فيه: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ
عَلَيَّ قَالَ ^(٧) هَذَا ((وَأَخَذَ بِلِسَانِهِ)) ^(٨).

٦٣ - (٣٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: هذا الإسناد والذي بعده رجالهما كلهم
[مصريون] ^(٩) أئمة ^(١٠) [جلاة] ^(١١).

١- هو الشيخ الإمام العلامة، مجد الدين أبو علي، يحيى بن الربيع بن سلمان بن حرّاز العمري الشافعي
(ت ٦٠٦هـ)، وكان شيخاً صالحاً ثقة صحيح السماع، عالماً بالمدب والځلاف، والتفسير والحديث (التقييد لمعرفة
الرواة والسنن والمسانيد: ٦٦٤)، و(طبقات المفسرين: ٦٨٠).

٢- سقطت من ((الأصل))، والتثيت من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل))، والتثيت من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((عن)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((ع)): ((غير هذا الحديث)).

٦- في (الجامع، حديث: ٢٤١٠)، ولفظه: قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ: قَالَ: ((قُلْ رَبِّي
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ: هَذَا)).

٧- في ((ع)): ((علي هذا)).

٨- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/٢).

٩- في ((الأصل)): ((بصريون)) والتصويب من ((ع)).

١٠- في ((ع)): ((اسمه)).

١١- في ((الأصل)): ((حلقه)) والتصويب من ((ع)).

قال النووي^(١): "وهو من عزيز الأسانيد في مسلم؛ بل وفي غيره، فإن اتفاق جميع الرواة في كونهم [مصريين]^(٢) في غاية القلة، ويرداد^(٣) قلة باعتبار [الجلالة]"^(٤).

أيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ: أي خصاله أو أموره أو أحواله. وإنما وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف السائلين والحاضرين. وكان في أحد الموضوعين الحاجة إلى إفشاء السلام، وإطعامهم، أهم وأكثر لما [حصل]^(٥) من إهمالهما والتساهل في أمرهما أو نحو ذلك. وفي الموضوع الآخر إلى الكف عن إيذاء المسلمين.

وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ: أي تُسَلِّمُ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ لَقَيْتَهُ وَلَا تَخْصُ بِهِ مَنْ تَعْرِفُهُ. وهذا العموم مخصوص بالمسلمين.

٦٥ - (٤١) الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ: أي المسلم الكامل، وليس المراد نفي أصل الإسلام عن من لم يكن بهذه [الصفة]^(٦) بدليل قوله في الحديث قبله^(٧): ((أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟^(٨) قَالَ: مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)). أي: لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل. وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بما.

قال النووي: "ثم إن كمال الإسلام والمسلم يتعلق [بخصال]^(٩) أخر كثيرة، وإنما خص المذكور للحاجة للراثة"^(١٠).

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/٢).

٢ - في ((الأصل)): ((بصريين)) والتصويب من ((ع)).

٣ - وفي ((ع)): ((وترداد)).

٤ - في ((الأصل)): ((العدالة)) والتصويب من ((ع)).

٥ - في ((الأصل)): ((تحصل)) والتصويب من ((ع)).

٦ - سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

٧ - (حديث: ٤٠).

٨ - في ((ع)): ذكر الحديث إلى هنا فقط، ثم العبارة: والمعنى ممن لم يؤذ... إلى آخره.

٩ - سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

١٠ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٢).

زاد البخاري^(١) بعد هذه الجملة من حديث عبد الله بن عمرو: ((وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ)).

وزاد الحاكم^(٢) وابن حبان^(٣): [من] حديث أنس^(٤): ((...وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ))^(٥).

٦٧- (٤٣) عَنْ أَبِي قَلَابَةَ: بِكسر القاف، وتخفيف اللام والموحدة^(٦).

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَّ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: قال العلماء: يعني حلاوة الإيمان استلذاذه بالطاعات وتحمل المشاق في رضاء الله ورسوله . وإيثار ذلك على عرض الدنيا، ومحبة العبد ربه بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك محبة رسوله .

قال القاضي عياض: "هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم^(٧): ((ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ تَعَالَى رَبًّا)) الحديث. وذلك أنه لا يصح محبة الله ورسوله حقيقة، وحب الآدمي في الله، وكرهة الرجوع في الكفر إلا لمن قوي بالإيمان يقينه، واطمأنت به نفسه، وانشرح له صدره، ونخالط لحمه ودمه، وهذا هو الذي وجد حلاوته^(٨). [قال: والحب في الله من ثمرات حب الله]^(٩).

١- في (الصحيح، حديث: ١٠، ٦٤٨٤)، و الحديث بهذه الزيادة في (سنن النسائي، حديث: ٤٩٩٦، وسنن أبي داود، حديث: ٢٤٨١، ومسند أحمد، حديث: ٦٧٦٧، ٦٨٧٣، ٦٩١٤، ٦٩١٦، ٦٩٤٣، ٦٩٤٤، ٧٠٤٦).

٢- في (المستدرک علی الصحیحین، حديث: ٢٥).

٣- هو الإمام الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي السجستاني (ت ٣٥٤هـ) (سير أعلام النبلاء: ٩٢/١٦-١٠٤)، و(المعین فی طبقات المحدثین: ١٢٦٨).

٤- في (صحيحه، حديث: ١٨٠).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٦- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٧- وفي ((ع)): ((بالموحدة)).

٨- (صحيح مسلم، حديث: ٣٤).

٩- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٢).

١٠- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

يَعُودُ: أي بصير، وكذا قوله. الرواية الثانية: ((يَرْجَع)) .

٦٩- (٤٤) شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : هو ابن فروخ.

٧٠- (...) لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ [٢٩/أ] وَوَالِدِهِ

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ: قال الخطابي^(١): "أراد به حب الاختيار لا حب الطبع، لأن حب الإنسان نفسه وأهله طبع ولا سبيل إلى قلبه".

قال: "فمعناه لا يصدق في إيمان حتى يُفنى في طاعتي نفسه، ويؤثر رضاي على هواه

وإن كان فيه هلاكه"^(٢).

وقال القاضي عياض^(٣) وغيره^(٤): " المحبة ثلاثة أقسام:

١- محبة إجلال وإعظام: كمحبة الوالد .

٢- ومحبة شفقة ورحمة: كمحبة الولد .

٣- ومحبة مشاكلة واستحسان: كمحبة سائر الناس .

فجمع [صلى الله عليه وسلم]^(٥) أصناف المحبة في محبته .

وقال ابن بطلال^(٦) معنى الحديث: "أن من استكمل الإيمان علم أن حقه صلى الله عليه

وسلم [أكد عليه]^(٧) من حق أبيه وابنه والناس أجمعين، لأنه صلى الله عليه وسلم استنقذنا

من النار وهدانا من الضلال"^(٨).

١- هو الإمام العلامة المحدث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨هـ) (تذكرة

الحفاظ: ٩٥٠).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢).

٤- هو ابن بطلال. انظر: (المصدر السابق: ١٥/٢).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتبئيت من ((ع)).

٦- هو أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك القرطبي المالكي (ت ٤٤٩هـ) (تاريخ الأدب العربي: ١٦٦/٣).

٧- في ((الأصل)): ((أكبر)) والتنصوب من ((ع)).

٨- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢-١٦).

٧١- (٤٥) لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ: أي الإيمان الكامل^(١).

يُحِبُّ لِأَخِيهِ أَوْ قَالَ لِجَارِهِ: كذا في (مسند) عبد^(٢) علي^(٣) الشك أيضا. وفي البخاري^(٤) وغيره^(٥): ((لأخيه)) من غير شك. قاله النووي^(٦).

والمراد^(٧): يحب له من الطاعات، والأشياء المباحات، ويدل عليه رواية النسائي^(٨) ((حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مِنَ الْخَيْرِ)).

قال ابن زيد المالكي^(٩): "جميع آداب الخير تنفرع من أربعة أحاديث^(١٠):"

- ١- حديث: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ))^(١١).
- ٢- وحديث: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ))^(١٢).

١- وفي ((ع)): ((التام)).

٢- فهو الحافظ أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي، وقيل الكشي، وقيل اسمه عبدالحميد (٢٤٩هـ) (تقريب التهذيب: ٤٢٦٦).

٣- حديث: ١١٧٤. انظر (مسند أحمد، حديث: ١٢٨٠١، طبعة شعيب الأرنؤوط).

٤- في (الصحیح، حديث: ١٣).

٥- انظر: (جامع الترمذي، حديث: ٢٥١٥، وسنن النسائي، حديث: ٥٠١٧، وسنن ابن ماجه، حديث: ٦٦، وسنن الدارمي، حديث: ٢٧٤٠، ومسند أحمد، حديث: ١٣٤٦٢).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/٢).

٧- أيضا قاله الإمام النووي (المصدر السابق: ١٦/٢).

٨- هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان الخرساني (ت ٣٠٣هـ) الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث (سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤).

٩- في (السنن، حديث: ٥٠١٧)، ولفظه ((...حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ)).

١٠- هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بأبي زيد (ت ٣٨٦هـ) وهو إمام المالكية في وقته وقدوة المذاهب: ٤٢٧/١، وشجرة النور الزكية: ٩٦/١. عن طريق صيانة صحيح مسلم: ٢٠٤).

١١- نقل عنه ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٠٤).

١٢- والحديث في (صحيح البخاري، حديث: ١٣، وصحيح مسلم، حديث: ٤٥، وجامع الترمذي، حديث: ٢٥١٥، وسنن النسائي، حديث: ٥٠١٧، وسنن ابن ماجه، حديث: ٦٦، وسنن الدارمي، حديث: ٢٧٤٠، ومسند أحمد، حديث: ١٣٤٦٢).

١٣- (صحيح البخاري، حديث: ٦١٠٨، وصحيح مسلم، حديث: ٤٧، ومسند أحمد، حديث: ٧٥٧١،

٩٣١٢، وحسن السميت في الصمت، حديث: ٢٨، ٢٩).

- ٣- وحديث: ((مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ))^(١).
- ٤- وقوله للذي اختصر له الوصية: ((لَا تَغْضَبُ))^(٢).
- ٧٣- (٤٦) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: هو محمول على المستحل، أو على نفي دخولها وقت دخول الفائزين إذا فتحت أبوابها .
- بَوَائِقُهُ: جمع بائقة، وهي الغائلة والفتك .
- ٧٤- (٤٧) فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ: بضم الميم، أي يسكت.
- قال النووي: "معناه إذا أراد أن يتكلم فإن كان ما يتكلم به خيراً يثاب واجبا كان أو مندوباً فليتكلم ، وإن لم يظهر له أنه خير يثاب عليه فليمسك عن الكلام. فعلى هذا يكون المباح مأموراً بالإمساك عنه خوفاً أنجرأه إلى الحرام والمكروه"^(٣).
- ٧٥- (...) فَلَا يُؤْذِي: كذا في الأصول بالياء.
- وفي غير مسلم بحذفها على النهي^(٤). فالأول: خيرٌ بمعناه .
- ٧٨- (٤٩) أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرَوَّانٌ: يردُّ به على من قال: أول من فعله عمر، أو عثمان، أو معاوية حكاهما عياض^(٥).

١- (جامع الترمذي، حديث: ٢٣١٧، ٢٣١٨، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٩٧٦).

٢- وتمام الحديث: أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي. قَالَ: ((لَا تَغْضَبُ)). فَرَدَّدَ مِرَارًا. قَالَ: ((لَا تَغْضَبُ)) (صحيح البخاري، حديث: ٦١١٦، وجامع الترمذي، حديث: ٢٠٢٠، ومسند أحمد، حديث: ٩٦٨٢، ٢٧٣١١).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٢).

٤- (صحيح البخاري، حديث: ٦٠١٨، ٦١٣٦، وسنن أبي داود، حديث: ٥١٥٤، ومسند أحمد، حديث:

٩٦٥١).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/٢).

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ... فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ: قال النووي^(١): "قد يقال: كيف يتأخر أبو سعيد عن إنكار هذا المنكر حتى سبقه إليه هذا الرجل؟".

وجوابه "أنه يحتمل أن أبا سعيد لم يكن حاضراً أول ما شرع مروان فأنكر عليه الرجل ثم دخل أبو سعيد وهما في الكلام، ويحتمل أنه كان حاضراً ولكنه خاف حصول فتنة بإنكاره، أو أنه هم بالإنكار فبدأ الرجل فعضده أبو سعيد". [٢٩/ب]

قال: "مع أن في رواية تأتي في العيد^(٢) أن أباسعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر فرد عليه مروان بمثل ما رد على الرجل فيحتمل أنهما قضيتان أحدهما: لأبي سعيد، والأخرى: للرجل بحضرتة". انتهى .

وبه جزم ابن حجر^(٣) لأن في أول هذا الحديث عند أبي داود^(٤) ، وابن ماجه^(٥): أن مروان أخرج المنبر يوم العيد، وأن الرجل أنكره أيضا.

وفي حديث إنكار أبي سعيد: أن مروان خطب على منبر بُني بالمصلى. ولأن بناء المنبر بالمصلى بعد قصة إخراج المنبر وإنكاره.

مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ: هو أمر إيجاب على الأمة.

قال النووي^(٦): "ولا مخالفة بينه وبين قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾" (٧) .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢/٢).

٢- أي: كتاب صلاة العيدين (صحيح مسلم، حديث: ٨٨٩).

٣- (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢/٤٥٠).

٤- في (السنن، حديث: ١١٤٠).

٥- في (السنن، حديث: ٤٠١٣).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢/٢).

٧- (القرآن الكريم: ١٠٥/٥).

لأنَّ الصحيح عند المحققين في معنى الآية: أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾^(١) فإذا فعلى ما كلف به من الأمر والنهي ولم يمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك على الأمر الناهي لأنَّه أدى ما عليه، وإنما عليه الأمر والنهي لا القبول. انتهى .

فَبِقَلْبِهِ: أي فليكرهه بقلبه على حد: علفتها تبنًا وماءً باردًا.
وَذَلِكَ أضعفُ الإيمان: أي أقله ثمرة .

٧٩- (...) عَنْ قَيْسٍ: عطف على إسماعيل .

٨٠- (٥٠) صالح: هو والأربعة فوقه تابعيون .

الْحَارِثُ: هو ابن فضيل الأنصاري، ثقة لم يضعفه أحد، وقد أنكر أحمد بن حنبل عليه هذا الحديث، وحديث: ((اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي))^(٢).

قال ابن الصلاح^(٣): "لم ينفرد به صالح، بل توبع عليه كما أشار إليه كلام صالح عقب الحديث وقد تحدث بنحو ذلك عن أبي رافع".

وذكر الدارقطني في العلل: "أنَّه رُوِيَ من وجوه أخر منها: عن أبي واقد الليثي عن ابن مسعود مرفوعاً"^(٤).

وأما حديث: ((اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي))^(٥) محمولٌ على ما إذا لزم منه سفك الدماء أو إثارة الفتنة ونحو ذلك. وهذا الحديث فيما إذا لم يلزم ذلك، على أن هذا الحديث مسوقٌ فيما سبق من الأمم وليس في لفظه ذكر هذه الأمة.

١- (القرآن الكريم: ١٦٤/٦، ١٥/١٧، ١٨/٣٥، ٧/٣٩).

٢- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٢١٠).

٣- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٢١٠).

٤- (العلل الواردة في الأحاديث النبوية، حديث: ٩٣٦).

٥- والحديث في (صحيح البخاري، حديث: ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٢-٣٧٩٤، ٤٣٣٠، ٤٣٣١، ٧٠٥٧،

وصحيح مسلم، حديث: ١٠٥٩، ١٠٦١، ١٨٤٥، وجامع الترمذي، حديث: ٢١٨٩، وسنن النسائي، حديث: ٥٣٨٣،

ومسند أحمد، حديث: ١١١٥٣، ١١٦٧٥، ١٢٢٩٥، ١٢٣٣٨، ١٢٤٧٤، ١٦٠٣٥، ١٨١١٠، ١٨٦٠٣، ١٨٦١٥).

حَوَارِيُونَ: خلاصة أصحاب الأنبياء وأصفياءهم.

وقيل: أنصارهم.

وقيل: الذين يصلحون للخلافة بعدهم .

ثُمَّ إِلَهَا: ضمير القصة .

تَخَلَّفُ: بضم اللام، تَحَدَّثُ.

خُلُوفٌ: بضم الخاء، جمع: خَلْفٌ بضمها وسكون اللام، وهو الخالف بِشَرٍّ، وأما بفتح

اللام: فهو الخالف بخير على المشهور فيهما .

فَنَزَلَ بِقِنَاةٍ: في بعض الأصول بالقاف وآخره تاء التأنيث. وادٍ من أودية المدينة، وفي

أكثرها: ((بفناته)) بفاء مكسورة، ومد، آخره هاء الضمير، والفناء ما بين المنازل والدور، وادعى عياض أنه تصحيف^(١).

تُحَدَّثُ: بضم التاء والحاء .

بِهَدْيِهِ: بفتح الهاء، وإسكان الدال، سمته وطريقته أي الحمودة .

٨١ - (٥١) أَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: ((أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ

هَهُنَا)). [أ/٣٠]

قيل: قال ذلك وهو بتبوك فأشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة أو المدينة لكونها حينئذ

من ناحية اليمن.

وقيل: أراد الأنصار لأنهم يمانيون في الأصل فنسبَ الإيمان إليهم لأنهم أنصاره.

قال ابن الصلاح: "ويرده قوله في الحديث الذي بعده"^(٢): ((جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ))، و((أَتَاكُمْ

أَهْلُ الْيَمَنِ))^(٣) والأنصار من جملة المخاطبين بذلك فهم إذن غيرهم".

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٩).

٢ - (صحيح مسلم، حديث: ٥٢).

٣ - (المصدر السابق، حديث: ٥٢).

فالظاهر أن المراد اليمن وأهله حقيقة. ثم إنَّه وصفهم بما يقتضي كمال إيمانهم ورثب عليه: ((الْيَمَانُ يَمَانٌ))^(١) فكان ذلك إشارة إلى من أتاه من أهل اليمن، ولا مانع من إجرائه على ظاهره لأنَّ من اتصف بشيء وقوي قيامه به بسبب ذلك الشيء إشعاراً بتميزه به، وكمال حاله فيه، من غير نفي له عن غيرهم .

ثم المراد: الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان. **الْفَدَّادِينَ**: بتشديد الدال المهملة الأولى، جمع: فَدَّادٍ من الفَدِيدِ وهو الصوت الشديد. وهم المكثرون من الإبل لأنهم تعلقوا أصواتهم عند سوقهم لها . ولهذا قال: ((عِنْدَ أَصْوَالِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ)) فعند متعلقة بالفدَّادين: أي الصيَّاحين عندها . **حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ**: أي جانباً رأسه. وقيل: جمعاه اللذان يغربهما بإضلال الناس. وقيل: شيعتاه من الكفار.

والمراد: اختصاص أهل المشرق بمزيد من تسلط الشيطان ومن الكفر. **فِي رَيْبَعَةٍ وَمُضَرٍّ**: بدل من قوله: ((الفدَّادين)) بإعادة الجار . ٨٢ - (٥٢) **الْفَقَّةُ**: أي الفهْمُ في الدِّينِ . **وَالْحَكْمَةُ**: قال النووي: "فيها أقوال كثيرة مضطربة اقتصر كلُّ من قائلها على بعض صفات الحكمة، وقد [صفي] ^(٢) لنا منها: أنها عبارة عن العلم المنتصف بالأحكام، المشتمل على المعرفة بالله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النَّفْسِ وتحقيق الحقِّ والعملِ به، [والصدِّ] ^(٣) عن اتباع الهوى والباطل. والحكيم: من له ذلك" ^(٤).

١ - (صحيح مسلم، حديث: ٥٢).

٢ - في ((الأصل)): ((صفا)) والتصويب من ((ع)).

٣ - في ((الأصل)): ((والبعد)) والتصويب من ((ع)).

٤ - (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/٢).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(١): "كل كلمة وعظمتك أو زجرتك أو دعتك إلى مكرومةٍ أو نُهتِك عن قبيحٍ فهي حكمةٌ، ومنه الحديث^(٢): ((إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً))"^(٣).

٨٤- (...) أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْنِدَةً: قال ابن الصلاح: المشهور أنَّ الفؤاد القلب، فكرره بلفظين ووصفه بوصفين: الرقة، والضعف. والمعنى: أنَّها ذاتُ خشيةٍ واستكانةٍ، سريعةُ الاستجابةِ والتأثرِ بقوارِعِ التذكيرِ، سالمةٌ من الشدةِ والقسوةِ والغلظةِ التي وصفَ بها قلوبَ أولئك. وقيل: الفؤاد غير القلب. فقيل: عينُهُ، وقيل: بطنُهُ، وقيل: غشاؤُهُ^(٤).

٨٥- (...) رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ: قال ابن الصلاح^(٥) والنووي^(٦): كان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك، ويكون حين يخرج الدجال، وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة، ومثار الترك الغاشمة العاتية الشديدة البأس.

وَالْفَخْرُ: هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيمًا.

وَالْخِيَلَاءُ: الكبر واحتقار الناس.

أَهْلُ الْوَبْرِ: هو خاص بالإبل.

وَالسَّكِينَةُ: الطمأنينة والسكون.

١- هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي الشافعي (ت ٣٢١هـ) (تاريخ بغداد: ٦٢١)، و(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٣٠).

٢- بهذا اللفظ في سنن ابن ماجه، حديث: ٣٧٥٥، وبلفظ: ((إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً)) في (صحيح البخاري، حديث: ٦١٤٥، جامع الترمذي، حديث: ٢٨٤٤، وسنن أبي داود، حديث: ٥٠١٠، وسنن الدارمي، حديث: ٢٧٠٤، ومسند أحمد، حديث: ٢٠٦٥١).

٣- (جمهرة اللغة: ١٨٦/٢).

٤- في (صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ٢١٦).

٥- في (المصدر السابق: ٢١٨).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٤/٢).

٩٢- (٥٣) وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ: لا ينافي قوله: ((الْإِيمَانُ يَمَانٌ)) [٣٠/ب] لأثمه

ليس فيه النفي عن غيرهم كما تقدم . قاله ابن الصلاح ^(١) .

٩٣- (٥٤) وَلَا تُؤْمِنُوا: كذا في جميع الأصول بحذف النون، وهي لغة معروفة

المراد: نفي كمال الإيمان .

أَفْشُوا السَّلَامَ: بهمزة قطع مفتوحة.

قال النووي: "السَّلَامُ أَوْلُ أسبابِ التَّأَلُّفِ، ومفتاح استحلاب المودة، وفي إفشائه تمكن

ألفة المسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل، مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع، وإعظام حرمت المسلمين" ^(٢) .

قال: "وفي حديث آخر: ((وَبَدَّلِ السَّلَامَ لِلْعَالَمِ)) ^(٣)، والسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ

تَعْرِفْ)) ^(٤) وهما بمعنى إفشاء السلام".

قال النووي: "وفيها لطيفة أخرى وهي أنها تتضمن رفع التقاطع، والتهاجر،

والشحناء، وإفساد ذات البين، التي هي الحالقة، وأن سلامه لله لا يتبع فيه هواه ويخص به أحبائه" ^(٥) .

١- (صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ٢١٣).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٦/٢).

٣- الحديث الأول ذكره البخاري في (الصحيح: ٨٢/١) معلقاً موقوفاً من رواية عمار رضي الله عنه، ووصله الحافظ ابن حجر في (تغليق التعليق على صحيح البخاري: ٨٣/٢)، وانظر: (مصنف عبدالرزاق، حديث: ١٩٦٠٨)، و(كتاب الإيمان ومعلمه وسننه واستكمالها، ودرجاته: ١٧)، و(كتاب الإيمان، حديث: ١٣١)، و(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، حديث: ١٥٤).

٤- والحديث الثاني في (صحيح البخاري، حديث: ١٢، ٢٨، ٦٢٣٦، وصحيح مسلم، حديث: ٣٩، وسنن النسائي، حديث: ٥٠٠٠، وسنن أبي داود، حديث: ٥١٩٤، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٢٥٣، ومسند أحمد، حديث: ٦٥٤٥).

٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٢/٢).

٩٥ - (٥٥) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: ليس له عند مسلم غير هذا الحديث، وهو من أفرادِهِ، وليس له عند البخاري شيءٌ .

الدِّينُ النَّصِيحَةُ: [قال الخطابي] ^(١): "هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له. وليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفي بها العبارة غير معناها، كما أنه ليس في كلامهم أجمع لخير الدنيا والآخرة من لفظ الفلاح. مأخذها من نَصَحَ الرجلُ ثوبَهُ: خَاطَهُ، وشبه فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل الثوب" ^(٢).
وقيل: من نصحتُ العَسَلُ إذا صَفِيَتْهُ من الشمع. شبه به تخلص القول من الغش.
ومعنى الحديث: عماد الدين وقوامه النصيحة. كقوله: ((الْحَجُّ عَرَفَةُ)) ^(٣) أي: عمادُهُ ومعظمُهُ.

وقد قال العلماء: "إن هذا الحديث ربع الإسلام. أي: أحدُ أحاديث أرباعِ يدور عليها".

وقال النووي: "بل المدار عليه وحده" ^(٤).

لله... إلى آخره: قال العلماء: "النَّصِيحَةُ لِلَّهِ، معناها: الإيمان به، و وصفه بما يجب له، وتزويجه عما لا يليق به، وإتيان طاعته، وترك معاصيه، وموالاته مَنْ أَطَاعَهُ، ومعاداة مَنْ عَصَاهُ، وجهاد من كفر به، والاعتراف بنعمه، والشكر عليها، والإخلاص في جميع الأمور، والدعاء إلى جميع الأوصاف المذكورة، والتلطف في جميع الناس عليها" قاله الخطابي ^(٥).

١ - في ((الأصل)): ((قال النووي)) والتصويب من ((ع)).

٢ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/٢).

٣ - (سنن النسائي، حديث: ٣٠٤٤، وجامع الترمذي، حديث: ٨٨٩، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٠١٥،

وسنن الدرامي، حديث: ١٨٨٧، ومسنند أحمد، حديث: ١٨٢٩٦).

٤ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/٢).

٥ - لم أقف عليه.

وحقيقة هذه الأوصاف والمذكورة راجعة إلى العبد في نصيحة نفسه، فإن الله غني عن نصح الناصح^(١).

والتَّصِيحَةُ لِكِتَابِهِ: معناها: الإيمان بأنه كلامه تعالى وتزيله، لا يشبهه شيء من كلام الخلق، ولا يقدر على مثله أحد، ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها، وإقامة حروفه في التلاوة، والذبُّ عنه لتأويل المخرفين، وطعن الطاعنين، والتصديق بما فيه، والوقوف مع أحكامه، وتفهم علومه، والاعتبار بمواعظه، والتفكر في عجائبه، والعمل بحكمه، والتسليم لمتشابهه، والبحث عن عمومه، وخصوصه، وناسخه، ومنسوخه ونشر علومه، والدعاء إليه وإلى ما ذكرنا من نصيحته .

والتَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تصديقه في الرسالة، والإيمان بجميع ما جاء به، وطاعته في أمره ونهيه، ونصرته حياً وميتاً، وموالة مَنْ والاه، ومعاداة مَنْ عاداه، وإعظام حقه وتوقيره، [٣١/أ] وإحياء طريقته وسنته، وبث دعوته ونشر شريعته، ونفي التهمة عنها، واستشارة علومها، والتفقه في معانيها، والدعاء إليها، والتلطف في تعلمها وتعليمها، وإعظامها وإجلالها، والتأدب عند قراءتها، والإمساك عن الكلام فيها بغير علم، وإجلال أهلها لانتسابهم إليها، والتخلق بأخلاقه، والتأدب بأدابه، ومحبة أهل بيته وأصحابه، ومجانبة من ابتدع في سنته وتعرض لأحد من أصحابه، ونحو ذلك .

والتَّصِيحَةُ لِلْأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ: معاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وأمرهم به، وتذكيرهم برفق، ولطف، وإعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين، وترك الخروج عليهم، وتآلف قلوب الناس لطاعتهم، والصلاة خلفهم، والجهاد معهم، وأداء الصدقات لهم، وأن لا يظروا بالثناء الكاذب، وأن يُدعى لهم بالصلاح، هذا على أن المراد بالأئمة، الولاة .

وقيل: هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه، وتقليدهم في الأحكام، وإحسان الظن

بهم .

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٨/٢).

والتَّصِيحَةُ لِلْعَامَّةِ: إرشادهم لمصالحهم في [آخرهم] ^(١) ودنياهم، وكف الأذى عنهم، وتعليمهم ما جهلوه، وستر عوراتهم، وسد خلاتهم، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر برفق، والشفقة عليهم، وتوقير كبيرهم، ورحمة صغيرهم، والذبّ عن أموالهم وأعراضهم، وأن يحبّ لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه وحشهم على التخلّق بجميع ما ذكر من أنواع النصيحة .

٩٨- (...) سَمِعَ جَرِيرًا يَقُولُ: ((بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)) قد وفي جرير بذلك؛ حتى إنّه أمر مولاة أن يشتري له فرساً، فاشتري له فرساً بثلاثمائة درهم وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن، فقال جرير لصاحب الفرس: فرسك خير من ثلاثمائة... ثم اشتراه منه بثلاثمائة درهم. فقيل له في ذلك: فقال: ((إِنِّي بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)). أخرجه الطبراني ^(٢).

٩٩- (...) فَلَقَّنِي فِيهَا اسْتَطَعْتُ: بفتح التاء.

النُّصْحُ: يجوز رفعه وجره عطفاً على السمع والطاعة.

١٠٠- (٥٧) لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ: أي كامل الإيمان، كذا يؤوله الجمهور، وامتنع سفيان ^(٣) من تأويل مثل هذا بل يطلق كما أطلقه الشارع لقصد الزجر والتنفير، وعليه السادة والصوفية، وكذا قال الزهري ^(٤): "هذا الحديث وما أشبهه نؤمن بها، ونمرّها على ما جاءت، ولا يخاض في معناها فإننا لا نعلمه" ^(٥).

١- في ((الأصل)): ((أخراهم)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((المعجم الكبير))، حديث: ٢٣٩٥، والمعجم الأوسط، حديث: ٥٨٥، ٣٧٠٣، والمعجم الصغير، حديث: ٥١٣.

٣- لم يمكن من تحديده لأحما سفيانان. الأول هو: أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت ١٦١هـ)، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. والثاني هو: أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي (ت ١٩٨هـ) ثقة حافظ فقيه إمام حجة (المعين في طبقات المحدثين: ٥٨٦، ٦٥٨)، و(تقريب التهذيب: ٢٤٤٥، ٢٤٥١).

٤- هو الحافظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله المعروف بابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) (تاريخ مدينة دمشق).

٥- النظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢/٢)، و(الإيمان: ١٩٤، ٣٠١، ٣٥٧، ٣٦٣).

وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ: الفاعلُ محذوفٌ، أي الشارب. يدل عليه يشرب.
وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ: أي: روايةً عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من عند
نفسه. قاله ابن الصلاح^(١)

وقال غيره: "إنه مدرج من قوله ولهذا حذفه البخاري"^(٢).

والتَّهْبَةُ: بضم النون ما [يُنْهَبُ]^(٣).

ذَاتُ شَرَفٍ: بشين معجمة مفتوحة، أي: ذات قدر عظيم.

[قال]^(٤) عياض: "نه بهذا الحديث على جميع أنواع المعاصي"^(٥):

١- فبالزنا: على جميع الشهوات.

٢- وبالسرقة: على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام.

٣- وبالخمر: على جميع ما يصد عن [الله]^(٦) ويوجب الغفلة [٣١/ب] عن حقوقه.

٤- وبالتهبة: على الاستخفاف بعباد الله، وترك توقيرهم، والحياء منهم، وجمع الدنيا

من غير وجهها".

١٠١- (...) وَأَقْتَصَّ الْحَدِيثَ يَذْكُرُ: قال ابن الصلاح^(٧) والنووي^(٨): "كذا وقع:

يَذْكُرُ من غير هاء الضمير، فيما أنه على حذفها، أو يقرأ [بالياء]^(٩) المضمومة فعلا مبنياً

للمفعول على أنه حال، أي: اقتصَّ الحديث مذكوراً مع ذِكْرِ التَّهْبَةِ".

١- (صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٢٩-٢٣١).

٢- في (الصحيح، حديث: ٢٤٧٥، ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٧٨٢).

٣- في ((الأصل)): ((بنهه)) والتصويب من ((ع)).

٤- سقطت من ((الأصل))، ومن ((ع)): والعبارة لا تستقيم بدونه.

٥- نقل عنه النووي وقال: قال قاضي عياض رحمه الله: أشار بعض العلماء إلى أن ما في هذا الحديث تنبيه

على جميع أنواع المعاصي والتحذير منها... انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٥/٢).

٦- في ((الأصل)): ((حق)) والتصويب من ((ع)).

٧- في (صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٢٩).

٨- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٤/٢).

٩- في ((الأصل)): ((بالتاء)) والتصويب من ((ع)).

١٠٣- (...) فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ: مكرراً، أي: اخذروا.

١٠٦- (٥٨) أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ [كَانَ] ^(١) مُنَافِقًا خَالِصًا: استشكل بوجودها في

كثير من المؤمنين.

وأجيب بأن معنى الحديث: أن هذه خصال نفاقٍ وصاحبها شبيهة بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلقة بأخلاقهم، فإن النفاق هو [إظهار] ^(٢) ما يُبطن خلافه، وهذا المعنى موجودٌ فيه، ونفاقه في حق من حدّته، ووعدده، وائتمنه، وخاصمه، وعاهده من الناس، لا أنه منافقٌ في الإسلام فيظهره ^(٣) ويبطن الكفر، ولم يرد أنه منافق نفاق الكفر المخلد في الدرك الأسفل من النار .

وقوله خَالِصًا: أي شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال .

قال بعضهم: وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالباً عليه فأما من نَدَرَ ذلك منه فليس داخلاً فيه.

وقيل: المراد أن من اعتادها أفضت به إلى حقيقة النفاق .

وقيل: إنه ورد في رجلٍ بعينه منافقٍ، وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول [فيقول] ^(٤): منافق، وإنما يشير إشارة، كقوله: ((مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَفْعَلُونَ كَذَا)) ^(٥).
خَلَّةٌ: بفتح الخاء المعجمة، خصلة .

فَجَرَّ: مال عن الحق، وقال الباطل والكذب. وأصل الفجور الميل عن القصد .

١- سقطت من ((الأصل)): والتثبيت من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((المهاد)) والتصويب من ((ع)).

٣- وفي ((ع)): ((فتظيره)) وهو تحريف.

٤- في ((الأصل)): ((في قوله)) والتصويب من ((ع)).

٥- نقله بهذا اللفظ النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٨/٢) .

١٠٧- (٥٩) آيةُ المُنَافِقِ: بالمد، علامته .

ثَلَاثٌ: لا ينافي رواية أربع السابقة، لأنَّ مَا لَهُ علاماتٌ متعددة قد يذكر بعضها تارة وكلها تارة أخرى .

١٠٨- (...) الحُرْقَةِ: بضم الحاء المهملة، وفتح الراء والقاف، بطن من جهينة .

١٠٩- (...) مُكْرَمٌ: بضم أوله، وسكون الكاف، وفتح الراء .

وَالْعَمِّيُّ: بفتح العين وتشديد الميم، نسبة إلى بني العم بطن من تميم .

[أَبُو زَكَيْرٍ] ^(١): بضم الزاي، وفتح الكاف، آخره راء. لقب، وكنيته: أبو محمد.

١١١- (٦٠) بَاءٌ بِهَا: أي رجع بكلمة الكفر .

(...) قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ: بالرفع، والتنوين هو خير مبتدأ محذوف .

رَجَعَتْ عَلَيْهِ: أي كلمة الكفر فيعود كافرًا، وهذا محمول على المستحل .

وقيل: على الخوارج المكفرين للمؤمنين بناء على تكفير المبتدعة .

وقيل: الراجع التكفير لا حقيقة الكفر، وتكفير غير الكافر معصية .

وقيل: المعنى إنه يؤول به إلى الكفر لأن المعاصي بريدُ الكفر، ويخاف على المكثّر منها

أن يكون عاقب شؤمها المصير إليه. وهذا الأول يأتي في كثير من الأحاديث التي من هذا القبيل .

١١٢- (٦١) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ: هو عبد الله، تابعيُّ والروايانِ فوقه.

ادَّعَى لِغَيْرِهِ: أي انتسب إليه واتخذه أبا.

كَفَّرَ: أي استحل ذلك، أو المراد: كفر النعمة والإحسان لا المخرج عن الملّة، كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((يَكْفُرَنَّ)) فسره بكفران الإحسان والعشير .

١- في ((الأصل)): ((الذكر)) والتصويب من ((ع)).

فَلَيْسَ مِنَّا: أي ليس على هدينا وجميل طريقتنا .

وَمَنْ [دَعَا] ^(١) رَجُلًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ عَدُوَّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ: أي رجع.

قال النووي: " قيل: هذا الاستثناء واقع على المعنى [٣٢/أ] وتقديره: ما يدعوه أحد إلا

حار عليه، ويحتمل أن يكون معطوفاً على الأول وهو قوله: ((مِنْ رَجُلٍ)) فيكون على اللفظ" ^(٢).

و عَدُوُّ اللَّهِ: بالنصب على النداء، أو الرفع خبر هو مقدرًا .

١١٣ - (٦٢) رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ: ترك الانتساب إليه وجحدته .

١١٤ - (٦٣) لَمَّا ادَّعَى زِيَادٌ: بضم الدال مبني للمفعول. أي: ادعاه معاوية وألحقه

بأبيه أبي سفيان، بعد أن كان يعرف يزيد بن عبيد؛ لأن أمه ولدته على فراش عبيد، وهذه أول قضية غير فيها الحكم الشرعي في الإسلام .

وضبطه بعضهم: بفتح الدال بالبناء للفاعل على أن زياد، هو الفاعل برضاه وتصديقه.

مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ أي صنعه زياد أخوك، فإنه أخو أبي بكر لأمه، وقد هجره

أبو بكر لذلك، وحلف لا يكلمه أبداً .

سَمِعَ أَذْنَآيَ: بكسر الميم، وفتح العين، فعلٌ ماضٍ. وأذناي: فاعله.

وفي بعض الأصول: أذني بلا ألف مفرد، و سَمِعَ، بسكون الميم والعين مرفوعة

ومنصوبة، مصدرٌ مضافٌ.

قال سيويه ^(٣): " العرب تقول: سمع أذني زياداً، يقول: كذا" ^(٤).

١ - في ((الأصل)): ((دعى)) والتصويب من ((ع)) ومن ((صحيح مسلم)).

٢ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥١/٢).

٣ - هو إمام البصريين أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) (بغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة: ١٨٦٣)، و(معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية: ١٥/٨).

٤ - (كتاب سيويه: ١٩١/١) عن طريق (صيانة صحيح مسلم: ٢٤١).

فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ: أي ممنوعة إن استحل، أو لا يدخلها عند دخول الفائزين وأهل السلامة، وكذا نظائره.

١١٥- (...) سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مُحَمَّدًا: بالنَّصْب بدل من ضمير سمعته. ومعنى وَعَاهُ: حفظه .

١١٦- (٦٤) الرِّيَانِ: بفتح الراء، وتشديد التحتية .

سَبَابٌ: بكسر المهملة، وتخفيف الموحدة، مصدر سَبَّ، وهو أبلغ من السَّبِّ، فإن السَّبَّ شتم الإنسان والتكلم في عرضه بما يعيبه. والسباب: أن يقول ما فيه، وما ليس فيه .

١١٨- (٦٥) عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ: كَذَا فِي الْبُخَارِيِّ^(١) أَيْضًا. وَادَّعَى بَعْضُهُمْ زِيَادَةَ: ((لِي)) .

وقال^(٢): "إن جريراً أسلم بعد حجة الوداع فيما جزم ابن عبد البر"^(٣). ورُدَّ بِأَنَّ الْبَغْوِيَّ، وَابْنَ حِبَانَ^(٤) قَالَا: إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَهَا فِي رَمَضَانَ. وَاللَّفْظَةُ شَائِعَةٌ فِي الْأُمَّهَاتِ الْقَدِيمَةِ فَتُقَدَّمُ .

لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ: بالرفع أي: لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حال قتل بعضهم بعضاً.

قال عياض: " ومن جزم أحال المعنى "^(٥) .

ومعنى بعدي: بعد وفاتي .

١- في (الصحيح، حديث: ١٢١).

٢- لم أفد على قائله.

٣- (الإستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٣٤/١).

٤- (كتاب النقات: ٥٤/٣).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٥/٢).

١٢٠- (...) وَيَحْكُمُ أَوْ قَالَ وَيُلْكُمُ: قال عياض: " هما كلمتان استعملتهما العرب

بمعنى التعجب والتوجع. ويراد بالأولى: الترحم، والثانية: الهلكة " (١).

قال الهروي (٢): "ويح كلمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له،
وويل للذي يستحقها ولا يرثى له" (٣).

١٢٢- (٦٨) أَبَقَ: بفتح الباء أصح من كسرهما .

قَدْ وَاللَّهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي مرفوعًا لا موقوفًا على جرير كما
أورده .

وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرَوَى عَنِّي هَهُنَا بِالْبَصْرَةِ: أي لما فيها من المعتزلة، والخوارج،
فيتعلقون بظاهر الحديث في قولهم بتكفير أرباب الكبائر.

١٢٣- (٦٩) فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ: أي لا ذمة له.

قال ابن الصلاح: "ويجوز أن يكون من قبيل ما جاء في قوله: له ذمة الله وذمة رسوله،
أي ضمانه وأمانته ورعايته، وذلك أن الأبق كان مصونًا عن عقوبة السيد له وحبسه فزال
ذلك بإباقه" (٤).

١٢٤- (٧٠) لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ: قال ابن [٣٢/ب] الصلاح: "هو على ظاهره وإن

لم يستحل لأنه لا يلزم من الصحة القبول. فصلاة الأبق صحيحة غير مقبولة كالصلاة في الدار
المغصوبة، يُسْقَطُ (٥) القضاء ولا ثواب فيها" (٦).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٦/٢).

٢- هو أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ) (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٢٠٦/٢).

٣- نقل عنه ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٢٤٥).

٤- في (المصدر السابق: ٢٤٨).

٥- في ((ع)): ((فيسقط)).

٦- في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٢٤٨).

١٢٥ - (٧١) بِالْحُدُيِّيَّةِ: بتخفيف الباءِ أفصحُ من تشديدها.

إِثْرٌ: بكسر الهمزة وسكون المثلثة [وبفتحهما] ^(١).

السَّمَاءُ: أي المطرُ.

بِنَوْءٍ كَذَا: النُّوءُ بفتح النُّون وسكون الواو وهمزٌ، أصله مصدر: ناء النجم يُنوءُ نَوْءًا، أي سقط وغاب.

وقيل: نُهَضَ وَطَلَعَ، ثم سمي به النجمُ تسميةً للفاعل بالمصدر.

فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي: أي إن اعتقد أنه [المطر] ^(٢) حقيقة، كما كانت العربُ تنسبُ المطر إلى النجم الساقطِ الغاربِ. وأما مَنْ قاله معتقدًا أنَّ الفاعل هو الله تعالى وأنَّ النوءَ ميقاتٌ له وعلامةٌ باعتبار العادة فلا يكفر، لكن يُكره له هذا القولُ لأنَّه شعارُ الجاهليةِ ومَنْ سلك مسلكَهُمْ، ولأنَّه كلامٌ مترددٌ بين الكفرِ وغيرِهِ.

١٢٦ - (٧٢) سَوَادٌ: بتشديد الواو، وآخره دالٌ مهملةٌ.

١٢٧ - (٧٣) الْعَنْبَرِيُّ: بمهمله، ونون، وموحدة، وضَبَطَهُ العذريُّ [العُبْرِيُّ] ^(٣)

بغين معجمة.

فترلت هذه الآية: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ^(٤).

قال ابن الصلاح: "ليس مرادُه جميع ذلك نزل في الأنواء فإن التفسير يأبي ذلك، وإنما النازلُ فيه: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ^(٥) فقط و الباقي نزل في غير ذلك، ولكن

١- في ((الأصل)): ((وفتحها)) والتصويب من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((المطر)) والتصويب من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٤- القرآن الكريم: ٧٥/٥٦.

٥- المصدر السابق: ٨٢/٥٦.

[اجتماعاً] ^(١) في وقت النزول فذكر الجميع من أجل ذلك".

قال: " ويدل له أن في بعض طرق الحديث الاقتصار على الآية الأخيرة فحسب " ^(٢).
ومواقع النجوم: قال الأكثرون: مغارها.

وقيل: مطالعها.

وقيل: انتشارها يوم القيامة.

وقيل: المراد به نجوم القرآن، وهي أوقات نزوله.

رِزْقِكُمْ: أي شكركم، أي: بَدَلَ شُكْرِ رِزْقِكُمْ.

١٢٨ - (٧٤) ابن جبر: بفتح الجيم، وسكون الباء.

آية المُنَافِقِينَ: بالمد والتحتية، أي: علامته. وصحَّفَ من جعلها بكسر الهمزة ونون،

وضمير الشأن.

بُغْضُ الْأَنْصَارِ: جمع ناصِر: كصاحب وأصحاب، أو نصير: كشريف وأشراف وهو

عَلَّمَ غَلَبَ عَلَى فَرِيقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَهُمْ غَيْرُ الْمُهَاجِرِينَ.

وَآيَةُ الْمُؤْمِنِينَ حُبُّ الْأَنْصَارِ: لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ مَرْتَبَتَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ فِي نَصْرَةِ دِينِ

الْإِسْلَامِ وَالسَّعْيِ فِي إِظْهَارِهِ وَإِيوَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَحُبِّهِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِذَلِكَ

أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَعَادَاتِهِمْ سَائِرَ النَّاسِ إِثَارًا لِلْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَحَبَّهُمْ كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا

عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِهِ وَصِدْقِهِ فِي إِسْلَامِهِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ مَعَ ذَلِكَ كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى فِسَادِ نِيَّتِهِ

وَخَبَثِ طَوِيَّتِهِ.

١- في ((الأصل)): ((اجتمع)) والتصويب من ((ع)).

٢- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وجماعته من الإسقاط والسقط: (٢٥٣).

قال ابن المنير^(١): " المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لأن ذلك إنما يكون للدين وأما من أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له، فليس داخلاً في ذلك " ^(٢).

قلت: إن أراد بهذا من أبغض لهذا المعنى ممن أدركهم ووقع له مع بعضهم خصومة تقتضي ذلك ف قريب. وأما إن أراد من بعدهم فإذا أبغض أحداً منهم لأمر بلغه عنه فلا والله ليس له ذلك لما لهم من الآثار الحميدة التي تمحو سيئاتهم وقد وعدوا بالمغفرة والدرجات العلى، وقيل لكثير منهم: [٣٣/أ] اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

١٣٠ - (٧٦) القَارِيّ: بالتشديد نسبة إلى القارّة قبيلة.

١٣١ - (٧٨) فَلَقَ الحَبَّةَ: شقها بالنبات.

برأ: بالهمزة، [خلق] ^(٣).

التَّسَمَّةُ: بفتحات: الإنسان.

وقيل: النفس.

وقيل: كل دابة في جوفها روح .

١٣٢ - (٧٩) ابْنُ الهَادِ: يزيد بن عبد الله بن أسامة، وأسامه هو [الهاد] ^(٤) لأنه

كان يوقد النار ليهتدي إليها الأضياف ومن سلك الطريق.

والمحدثون يقولونه: بلا ياء وهو لغة معروفة في المنقوص.

مَعَشَرَ: الجماعة الذين أمرهم واحد.

١- هو الشيخ الصدوق، أبو الحسن، علي بن منير بن أحمد، الخلال المصري الشاهد (ت ٤٣٩هـ) (سير أعلام

النبلاء: ١٧/٦١٩، ٦٢٠)، و(حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ١/٣١٧).

٢- ونسب هذا القول إلى ابن السكن. انظر: (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ١٧).

٣- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الهادي)) والتصويب من ((ع)).

رَأَيْتُكَ أَكْثَرَ: بالنصب، إمَّا مفعولٌ ثانٍ إن كانت رأى علميةً. أو حالٌ، أو بدلٌ من الكاف.

جَزَلَةٌ: بفتح الجيم، وسكون الزاي. أي: ذاتُ عقلٍ ورأيٍ.
قال ابنُ دُرَيْدٍ: "[الجزالة] ^(١): العقل والوقار" ^(٢).
وَمَا لَنَا... أَكْثَرَ: بالنصب على الحكاية أو الحال.
الْعَشِيرَ: الزوج بمعنى معاشر، كأكيل بمعنى مواكل.
لُبٌّ: عقل.

أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تُعَدُّ شَهَادَةَ رَجُلٍ: أي لقلّة ضبطها كما قال الله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ ^(٣) وقلّة الضبط لنقص العقل.
وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِي... إلى آخره: استشكل نقصان دينهن بترك الصلاة والصوم في الحيض، فإنّه واجب.

وأجيب: بأن الأعمال من الدين، فمن كثرت عبادته زاد إيمانه. ومن نقصت نقص، سواءً كان النقص على وجه يأثم به أو لا.

قال النووي: " لا تثاب زمن الحيض على ما فاتها فيه من الصلاة وإن كانت معذورة بخلاف المسافر والمريض، حيث يكتب لهما مثل ما كان يعملان في الإقامة والصحة، والفرق بقاء الأهلية لهما مع نية الدوام لهما ^(٤)، ونظيرهما مسافر ومريض كانا يعملان في وقت ويتركان في وقت غير ناوٍ الدوام فلا يكتب لهما في السفر والمرض الذي لم يكونا يعملان فيه" ^(٥).

١- في ((الأصل)): ((الجزلة)) والتصويب من ((ع)).

٢- نقل عنه ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٢٥٨).

٣- (القرآن الكريم: ٢/٢٨٢).

٤- وفي ((ع)): ((دولها)).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٦٨).

١٣٢ - (٨٠) الْمَقْبُرِيُّ: اختلف الرواة والحفاظ هل هو سعيد، أو أبوه؟.

قال الدارقطني: "والأول أصح" (١).

١٣٣ - (٨١) السَّجْدَةُ: أي آية السجدة.

يَا وَيْلَهُ: هو من آداب الكلام، وهو أنه إذا عرَّضَ في الحكاية عن الغير ما فيه سوء حوَّل الضمير عن التكلم إلى الغيبة تصاوناً عن إضافة السوء إلى نفسه.

يَا وَيْلِي: يجوز بكسر اللام وفتحها.

١٣٤ - (٨٢) بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ: كذا في جميع الأصول بالواو.

وعند أبي عوَّانة (٢) وأبي نعيم: ((أَوْ الْكُفْرِ)).

ومعنى الحديث: أن الصلاة حائل بينه وبين الكفر، فإذا تركها زال الحائل ودخل فيه وهو محمول على المستحل، أو على أنه يقول، أو أن فعله فعل أهل الكفر، أو أنه يستحقُّ بتركها عقوبة الكافر وهي القتل.

١٣٥ - (٨٣) أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا. قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: بِرُّ

الْوَالِدَيْنِ. قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ. قَالَ: الْجِهَادُ... إلى آخره: في هذا الحديث الأفضل: الإيمان، ثم الجهاد، ثم الحج .

وفي حديث أبي ذر: ((الْإِيمَانُ وَالْجِهَادُ)) (٣).

وفي حديث ابن مسعود: ((الصَّلَاةُ))، ثم ((بِرُّ الْوَالِدَيْنِ))، ثم ((الْجِهَادُ)) (٤).

١- نقل عنه ابن الصلاح (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمایته من الإسقاط والسقط: ٢٥٩).

٢- في (المسند: ٦١/١).

٣- (صحيح مسلم، حديث: ٨٤).

٤- (المصدر السابق، حديث: ٨٥).

وتقدم في حديث ابن عمر: ((وإطعام الطعام، وإفشاء السلام))^(١).
 وفي حديث أيضاً: ((مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ))^(٢).
 وصح في حديث عثمان: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ))^(٣).

وأمثال هذا في الأحاديث كثيرة، ويجمع بأن اختلاف الجواب جرى على حسب
 [٣٣/ب] اختلاف الأحوال، والأشخاص، وحاجة السائل إليه، فإنه قد يقال: خير الأشياء
 كذا، ولا يراد أنه خير جميع الأشياء من جميع الأحوال بل في حال دون حال، ولهذا ورد:
 ((حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحِجْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حِجَّةً))^(٤).
 ويحمل على تقدير: ((مِنْ)) كما يقال: فلان أفضل الناس، ويراد: من أفضلهم. كما
 ورد: ((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ))^(٥) معلوم أنه لا يصير بذلك خير الناس مطلقاً.
 فعلى هذا يكون: ((الإيمان)) أفضلها، والباقيات متساويات في كونها من أفضل
 الأعمال أو الأحوال. ثم يعرف فضائل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها، و ثم للترتيب في
 الذكر.

حَجٌّ مُبْرُورٌ: وهو الذي لا يخالطه شيء من الإثم، وقيل: الْمُتَقَبَّلُ.

١٣٦ - (٨٤) عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ: بضم الميم، وراء و واو مكسورة، وحاء مهملة.

لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه سعد.

١ - لم يتقدم حديث ابن عمر بل تقدم حديث عبد الله بن عمرو. انظر: (صحيح مسلم، حديث: ٣٩).

٢ - (صحيح مسلم، حديث: ٤٠).

٣ - (صحيح البخاري، حديث: ٥٠٢٧).

٤ - (فيض القدير شرح الجامع الصغير، حديث: ٣٦٧٩).

٥ - (الجامع الترمذي، حديث: ٣٨٩٥).

أَنْفَسُهَا: أرفعها وأجودها] ثمنا. قال النووي: "هذا إذا أراد الاقتصار على عتق واحدة"^(١) فإن كان معه مثلاً ألف درهم وأمكنه شراء رقتين مفضولتين كلاهما أفضل من واحدة نفيسة، بخلاف الأضحية، فإن شاة سمينة خير من شاتين دولها، والفرق: أن المراد فيها اللحم، واللحم السمين أوفر وأطيب، وفي العتق: التخليص من ذل الرق، وتخليص جماعة أفضل من واحد"^(٢).

صَانَعًا: بمهملتين ونون، هو أصوب من رواية من رواه بضاد معجمة وتحتية، لمقابلته بالأخرق. وروى الدارقطني عن الزهري أنه قال: صحّف هشام فيه حيث رواه بالمعجمة. قال الدارقطني: "وكذا رواه أصحاب هشام عنه بالمعجمة، وهو تصحيف"^(٣). قال النووي: "الصحيح عند العلماء رواية المهمل، والأكثر في الرواية بالمعجمة"^(٤). وقال عياض: "روايتنا هنا بالمعجمة في الموضوعين في جميع طرقنا عن مسلم إلا من طريق أبي الفتح الشاشي عن عبد الغافر الفارسي، فإن شيخنا أبابكر حدثنا عنه فيها بالمهملة وهو صواب الكلام"^(٥).

وقال ابن الصلاح: "وقع في أصل [العبدري]^(٦)، و ابن عساكر هنا بالمهملة، وهو الصحيح في نفس الأمر، لكنه ليس رواية هشام بن عروة، وإنما روايته بالمعجمة. كذا جاء مقيداً من غير هذا الوجه في كتاب مسلم، في رواية هشام"^(٧).

١- سقطت من ((الأصل)) و الثبوت من ((ع)).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/٢).

٣- نقل عنه ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٦٧).

٤- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٥/٢).

٥- نقل عنه ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٦٧).

٦- في ((الأصل)): ((العبدري)) والتصويب من ((ع)).

٧- (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط: ٢٦٧).

وأما الرواية الأخرى عن الزهري ((فَتُعِينُ الصَّانِعَ)) فهي بالمهملة، وهي محفوظة عن الزهري كذلك، وكان يُنسب هشام إلى التصحيف.

قال: "وذكر عياض أنه بالمعجمة في رواية الزهري [لرواة] ^(١) كتاب مسلم؛ إلا رواية أبي الفتح، وليس كذلك فإنها مقيدة في الأصول في روايته بالمهملة". انتهى ^(٢).

والحاصل: أن التحقيق من حيث الرواية أن رواية هشام: ((فَتُعِينُ ضَائِعًا)) بالمعجمة، ورواية الزهري: ((فَتُعِينُ الصَّانِعَ)) بالمهملة وهي الصواب معني، [والأولى] ^(٣) تصحيف.

فإن مَنْ رواه مِنْ طريق هشام، بالمهملة فقد أخطأ من حيث الرواية لا المعنى، ومن [رواه] ^(٤) من طريق الزهري بالمعجمة، فقد أخطأ من الجهتين.

الزُّهْرِيُّ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ: الأربعة تابعيون. [أ/٣٤]

الأخرق: هو الذي ليس بصانع.

١٣٧ - (٨٥) عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو [سَعْدٍ] ^(٥) بِنِ
إِيَّاسِ الشَّيْبَانِيِّ: فيه لطيفة وهي اتحاد نسبة شيخ الوليد والراوي عنه. واسم الراوي عنه: أبو
إسحاق سليمان بن فيروز، و العيزار، بمهملة وتحتية وزاي آخره راء.
الصَّلَاةُ لَوْقَتِهَا: عند الحاكم ^(٦) وغيره ^(٧): ((الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا)).

١- في ((الأصل)): ((لرواية)) والتصويب من ((ع)).

٢- نقل عنه ابن الصلاح في (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائه من الإسقاط والسقط: ٢٦٦).

٣- في ((الأصل)): ((الأول)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((راه)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((سعيد)) والتصويب من ((صحيح مسلم)).

٦- في (المستدرک علی الصحیحین، حدیث: ٧٠٦).

٧- أبو داود في (السنن، حدیث: ٤٢٦)، والترمذی في (الجامع، حدیث: ١٧٠)، والدارقطني في (السنن:

٢٤٨/١، ٢٤٧)، والبيهقي في (السنن الكبرى، حدیث: ٢٠٢٤).

ثُمَّ أَيُّ: بسكون الياء المشددة للوقف، لأنه من كلام السائل المنتظر للجواب، فيوقف عليه وقفة لطيفة، ثم بما بعده قاله [الفاكهي] ^(١)، ^(٢).

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ: هو الإحسان إليهما.

فَمَا تَرَكْتُ أُسْتَزِيدُهُ: هو على تقدير: أن.

إِلَّا إِرْعَاءً عَلَيْهِ: بكسر الهمزة، وسكون الراء، وعين مهملة، ومدُّ أي: إبقاء عليه ورفقاً به.

١٣٨- (...) أَبُو يَعْقُورٍ: مهملة، وفاء، وراء، عبدالرحمن بن عبيد، وهو الأصغر.

١٤١- (٨٦) شَرْحِيْلٌ: أعجميٌّ غير مصروف.

نَدًّا: هو الضد والمثل.

يَطْعَمُ: بفتح الياء: يأكل.

تُرَانِي: تزني بها برضاها.

حَلِيْلَةٌ جَارِكٌ: الحاء المهملة، زوجته، سميت بذلك لكونها تحلُّ له، أو تحل معه، وخصَّها لأنَّ الجار يتوقع من جاره الذبَّ عنه وعن حريمه، وقد [أمر] ^(٣) بإكرام الجار، فإذا قابلته بالزنا بامرأته كان في غاية القبح، مع ما يتضمن أيضاً من إفساد المرأة على زوجها واستمالة قلبها إلى الزاني.

١٤٢- (...) أَنَامًا: هو وادٍ في جهنم، قاله أكثرُ المفسرين وورد به الحديث ^(٤).

١- في ((الأصل)): ((الفاكهاني)) والتصويب من ((ع)).

٢- هو الإمام أبو محمد، عبدالله بن محمد بن العباس المكي (ت ٣٥٣هـ) (الفهرست: ١٥٩)، و (سير أعلام

النبلاء: ٤٤، ٤٥/١٦).

٣- وفي ((الأصل)): ((اسرع)) والتصويب من ((ع)).

٤- انظر: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٢٥١/٦).

وقيل معناه: يلق جزاء إثمه.

وقيل: عقوبة.

١٤٣- (٨٧) وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ: قال ابن الصلاح^(١) وأقره النووي^(٢): " المحرم كل فعل يتأذى به الوالد أو نحوه [تأذيًا ليس]^(٣) بالهين مع كونه ليس من الأفعال [الواجبة]"^(٤).
الزُّور: أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يُحيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به، فهو [تمويه]^(٥) الباطل بما يوهم أنه حق.

١٤٤- (٨٨) أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالَ قَوْلُ الزُّورِ: قال النووي: " ليس على ظاهره، فإن الشرك أكبر منه بلا شك، وكذا القتل، فهو مؤول بتقدير من، وأما حمله على الشرك فضعيف، لأن هذا أخرج مخرج الزجر عن ((شهادة الزور)) في الحقوق"^(٦).
وَأَكْبَرُ ظَنِّي: بالموحدة.

١٤٥- (٨٩) الْمُؤَبِّقَاتِ: المهلكات، ويقال: وبق، بالفتح، يبق، بكسرهما: هلك. و أوبق غيره: أهلكه.

الْمُحْصِنَاتِ: بفتح الصاد وكسرهما: العفائف.

الْعَافِلَاتِ: أي عن الفواحش وما قُذِفَ به.

١٤٧- (٩١) تَغْلِبُ: مثناة، وغين معجمة، ولام مكسورة.

١- في (فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والعقائد: ٣١).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/٢).

٣- في ((الأصل)): ((تناذب اليس)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((الراجح)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((متموية)) والتصويب من ((ع)).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/٢، ٨٨).

الْفُقَيْمِيُّ: بضم الفاء وفتح القاف.

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: أي مع المتقين الداخلين أول وهلة.

وقيل: المراد مَنْ فِي قَلْبِهِ كِبَرٌ عَنِ الْإِيمَانِ.

وقيل المراد: لا يكون في قلبه كبرٌ حال دخوله الجنة، كما قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا

فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾^(١).

قَالَ رَجُلٌ: هو مالك بن مرارة الرهاوي.

وقيل هو: أبو ريحانة شمعون.

وقيل: معاذ بن جبل.

وقيل: عبدالله بن عمرو بن العاص.

وقيل: حريم بن فاتك.

وقيل: ربيعة بن عامر.

وقيل: سواد بن عمرو.

إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ: قيل: معناه أَنْ كُلَّ أَمْرِهِ سَبْحَانَهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ، فله الأسماء

[٣٤/ب] الحسنى، وصفات الجمال والكمال.

وقيل: هو بمعنى مجمل، ككريم وسميع.

وقيل: معناه جليل.

وقيل: جميل الأفعال بعباده، يكلف اليسير، ويعين عليه، ويشيب عليه الجزيل، ويشكر

عليه.

وقيل: معناه ذوالنور والبهجة، أي: مالكهما.

١- (القرآن الكريم: ٤٣/٧).

بَطَرُ الْحَقِّ: دفعه وإنكاره ترفُّعًا وتُجْبِرًا.

وَعَمَطُ النَّاسِ: بفتح الغين المعجمة، وسكون الميم، وطاء مهملة.

وفي رواية الترمذي: بصاد مهملة بدل الطاء^(١). وهما بمعنى، أي: احتقارهم. يقال:

غمط يغمط، كضرب يضرب، وغمط يغمط، كعلم يعلم.

١٤٨- (...) مِتَجَابٌ: بكسر الميم، وسكون النون، وجيم، وموحدة آخره.

مُسْهَرٌ: بضم الميم وكسرها.

لَا يَدْخُلُ النَّارَ: أي دخول خلود.

كبرياء: غير مصروفة .

١٥٠- (٩٢) وَقُلْتُ أَنَا: وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: في بعض

الأصول المعتمدة عكس ذلك، وهو رفع هذه الجملة، ووقف جملة: ((مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ)).

والأول: هو الذي في (صحيح البخاري)^(٢).

والثاني: هو الذي في (صحيح أبي عوانة)^(٣).

وقد صح رفع الجملتين من حديث جابر^(٤) وإنما اقتصر ابن مسعود على رفع إحداهما،

ووقف الأخرى لأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سواها، فضم إليها الأخرى

استنباطًا، قاله عياض وغيره^(٥).

١- أي: غمص. انظر: (الجامع، حديث: ١٩٩٩).

٢- (حديث: ١٢٣٨).

٣- (١٨-١٧/١).

٤- الأبي (٩٢).

٥- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائمه من الإسقاط والسقط: ٢٧٦)، و(المنهاج في

شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/٢).

وقال النووي: "بل قد صح رفعهما من حديثه، فالوجه أن يقال: إِنَّهُ سمع الجملتين من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه في وقت حفظ إحداهما وتيقنها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي وقت آخر حفظ الأخرى ولم يحفظ الأولى مرفوعة، فرفع المحفوظ وضم الأخرى إليها" (١).

١٥١ - (٩٣) الْمُوجِبَاتِ: الخصلة الموجبة للجنة، والخصلة الموجبة للنار.

١٥٣ - (٩٤) الْمَعْرُورِ: بمهمات.

١٥٤ - (...) الدَّيْلِيُّ: بكسر الدال، وسكون الياء على الأشهر، منهم من يقول:

بضم الدال، وفتح همزة.

عَلَى رَغَمٍ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ: بتثنية الراء، يقال: رغم أنفه، بفتح الغين وكسرها من الرغام بفتح الراء، وهو التراب، أي: ألصقه بالرغام وأذله.

١٥٥ - (٩٥) أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ: كذا في أكثر الأصول، وفي بعضها: ((أَرَأَيْتَ

لَقِيتُ)) بحذف ((إِنْ)).

لَأَذُ: اعتصم.

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ: أي في العصمة وتحريم الدم.

وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ: أي أنت بعد قتله غير معصوم الدم، ولا محرم القتل.

قاله الشافعي وغيره (٢).

١٥٢ - (...) أَمَّا الْأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِمَا: كذا في أكثر الأصول بغير

فاء، وفي كثير ((فِي)) بها، وهو الأصل. والأول على تقدير حذفها مع القول أي: مقالاً.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/٢).

٢- انظر: (صيانة صحيح مسلم من الإحلال والغلط وحمائنه من الإسقاط والسقط: ٢٨٥).

أَهْوَيْتُ: قلت: يقال: هويت و أهويت.

١٥٧- (...) الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ: هو بتنوين عمرو، وكتابة، ابن، بالألف، وإجرائه في الإعراب على المقداد لأنه صفة له، وكان ينسب إلى الأسود بن عبد يغوث، لأنه تبناه في الجاهلية، وإنما أبوه: عمرو بن ثعلبة [٣٥/أ] بن مالك الكندي. قال النووي^(١): "فيه إشكال من حيث أن أهل النسب أجمعوا على أنه بهراني صليبة. قال: وجوابه أنه والد المقداد حالف كندة، فنسب إليها".

وَكَانَ خَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ: لأن الأسود حالفهم أيضًا مع تبنيه إياه [قاله]^(٢) ابن عبد البر^(٣).
١٥٨- (٩٦) الْحُرَقَات: بضم الحاء المهملة، وفتح الراء، وقاف. حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا: [فاعله]^(٤) القلب.

حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ: أي ابتدأت الإسلام يومئذ الآن. فإنه لم يكن تقدم إسلامي [ليمحو]^(٤) ما تقدم. قال ذلك من عظم ما وقع فيه. ذُو الْبَطْنَيْنِ: تصغير بطن، لأنه كان له بطن.

١٥٩- (...) وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ [...] : ض [...] ^(٥).
رَجُلًا مِنْهُمْ: قال ابن بشكوال^(٦): "هو مرداس بن هيك"^(٧).

١- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٣/٢).

٢- في ((الأصل)): ((قال)) والتصويب من ((ع)).

٣- (الإستيعاب في أسماء الأصحاب: ٤٥١/٣).

٤- في ((الأصل)): ((داعلة)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((لمنحو)) والتصويب من ((ع)).

٦- في ((ع)): بياض بقدر ربع سطر.

٧- كذا في ((الأصل)): ويعدده بياض بمقدار كلمة.

٨- هو الإمام الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري الأندلسي (ت ٥٧٨هـ) محدث

الأندلس (تذكرة الحفاظ: ١٠٩٧).

٩- نقل عنه سبط العجمي في (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٩١).

مُتَعَوِّذًا: معتصمًا.

١٦٠ - (٩٧) عَسَّعَسِ: مهملات بلفظ الفعل، تابعي بصري لا نظير له في اسمه،
ويكنى أبا صفرة.

حَسَرَ: مهملات، كشف.

الْبُرْئِيسَ: بضم الموحدة والنون، كل ثوب رأسه ملتصق به، درّاعة كان أو جُبَّة أو
غيرهما.

أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ: قيل: لا زائدة.

وقيل: لا، وإِنَّه لم يرد أولاً التحدُّث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل الوعظ بكلامٍ
من عنده ثم بدا له التحدُّث.

نُحَدِّثُ: بضم النون، وفتح الدال.

رَجَعَ: وفي بعض الأصول ((رَفَعَ)).

والسَّيْفَ: بالنصب عطفاً عليه، لأن رجع مُتَعَدِّ.

١٦٤ - (١٠٢) صُبْرَةٌ: بضم المهملة، وسكون الباء، الكومة المجموعة من الطعام.

١٦٥ - (١٠٣) بَدْعَوَى الْجَاهِلِيَّةِ: هو النياحة، وندب الميت، والدعاء بالويل،
و[شبهه] ^(١).

والمراد بالجاهلية: ما كان في الفترة قبل الإسلام.

١٦٧ - (١٠٤) الْقَنْطَرِيُّ: بفتح القاف والطاء، نسبة إلى قنطرة بردان، جسرٌ

ببغداد.

وَجِعَ: بفتح الواو، وكسر الجيم

١ - في ((الأصل)): ((شبهه)) والتصويب من ((ع)).

حَجْرٍ: بفتح الحاء وكسرها.

مِمَّا بَرِيءٌ: كذا في الأصول، أي: من الشيء الذي برئ، قاله النووي ^(١).

الصَّالِقَةُ: بالصاد، وفيها لغة بالسین، أي: ترفع صوتها عند المصيبة.

وقيل: التي تضرب وجهها.

وَالْحَالِقَةُ: التي تحلق رأسها.

وَالشَّاقَّةُ: التي تشقُّ ثوبها.

(...) أَبُو عُمَيْسٍ: مصغر بمهملتين، فردُّ لا نظير له في كنيته.

أَبَا صَخْرَةَ: يقال فيه أيضاً: أبو صخر، بحذف الهاء.

برئَةٌ: بفتح الراء وتشديد النون، صوت مع بكاء فيه ترجيع كاللقلقة، [وللقلقة] ^(٢)،

يقال: أرئت الأمة فهي مرئة، ولا يقال: رئت، قاله صاحب المطالع. وحكاها عن ^(٣) غيره لغة ^(٤).

أَنَا بَرِيءٌ: قال عياض ^(٥): "أي: من فعلهن، أو ما يستوجبن من العقوبة، أو من عهدة

ما [مالزمني بيانه] ^(٦)، وأصل البراءة [الانفصال]."

وقال النووي: "يجوز أن يراد به ظاهره وهي البراءة" ^(٧) من فاعلي ^(٨) هذه الأمور ولا

يقدر فيه حذف ^(٩).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٠/٢).

٢- في ((الأصل)): ((والقلقة)) والتصويب من ((ع)).

٣- في ((ع)): بدون ((عن)).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/٢).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١١١/٢).

٦- في ((الأصل)): ((ما لزمت)) والتصويب من ((ع)).

٧- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٨- في ((ع)): ((فاعل)).

٩- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/٢).

وَسَلَّقَ: بالسین وفيه لغةٌ بالصاد.

١٦٨- (١٠٥) يَنْمُ الْحَدِيثُ: بكسر النون [٣٥/ب] وضمِّها.

نَمَامٌ: والنميمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم، فإن دعت إلى ذلك مصلحةً شرعيةً لم يحرم.

١٦٩- (...) قَتَاتٌ: بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية، هو النَّمَامُ.

١٧١- (١٠٦) لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ: قيل المراد الإعراض عنهم.

وقيل: لا يكلمهم كلام رضى بل كلام غضب وسخط.

وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهِمْ: أي يعرض عنهم، ونظيره [سبحانه] ^(١) إلى عباده رحمته ولطفه بهم.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: لا يطهرهم من دنس ذنوبهم، وقيل: لا يثني عليهم.

عَذَابٌ أَلِيمٌ: أي مؤلم.

قال الواحدي ^(٢): "هو العذاب الذي يخلص إلى قلوبهم [وجعُهُ]" ^(٣)، ^(٤).

والعذاب: كل ما يُعنى الإنسان ويشق عليه.

الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ: المرخي له، الجار طرفه خيلاء، فهو مخصوص بالحديث الآخر:

((لَا يَنْتَظِرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا)) ^(٥).

١- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٢- هو الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) كان أُوحد عصره في التفسير (طبقات المفسرين: ٣٣٩).

٣- في ((الأصل)): ((ونعه الومعات)) والتصويب من ((ع)).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٦/٢).

٥- (صحيح البخاري، حديث: ٥٧٨٣، وصحيح مسلم، حديث: ٢٠٨٥، وجامع الترمذي، حديث: ١٧٣٠، ومسند أحمد، حديث: ٦١١٥، وموطأ مالك، حديث: ١٤٢٥).

وقد خصص^(١) صلى الله عليه وسلم في ذلك لأبي بكر حيث كان جره لغير الخيلاء^(٢). قال ابن جرير: " وخصص ذكر الإزار لأنه عامة لباسهم، [وحكم]^(٣) غيره من القميص ونحوه حكمه"^(٤).

بِالْحَلْفِ: بكسر اللام وإسكانها.

١٧٥- (...) الْفَاجِرِ: أي الكاذب .

١٧٦- (١٠٧) شَيْخُ زَانَ وَمَلِكُ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ: قال عياض^(٥):

"خصص المذكورون بالوعيد لأن كل^(٦) [منهم]^(٧) التزم [المعصية]^(٨) مع عدم [ضرورتها إليه]^(٩) وضعفت داعيتها عنده، وأشبه أقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى، وقصد معصيته لا الحاجة [غيرها]^(١٠)".

١- في ((ع)): ((رحص)).

٢- الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حسر نوبته خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. فقال أبو بكر: إن أخذ شقي نوبي يسترحي إلا أن أتعاهد ذلك منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لست تصنع ذلك خيلاء)) (صحيح البخاري، حديث: ٣٦٦٥، ٥٧٨٤، ٦٠٦٢، وسنن النسائي، حديث: ٥٣٣٥، وسنن أبي داود، حديث: ٤٠٨٥، ومسند أحمد، حديث: ٥٣٢٨، ٥٧٨٢، ٦١٦٨).

٣- في ((الأصل)): ((وحكى)) والتصويب من ((ع)).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٦/٢).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١١٧/٢).

٦- وفي ((ع)): ((كلا)).

٧- في ((الأصل)): ((لهو)) والتصويب من ((ع)).

٨- سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

٩- في ((الأصل)): ((حضورته السها)) والتصويب من ((ع)).

١٠- في ((الأصل)): ((عرفها)) والتصويب من ((ع)).

فإن الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال، فكيف بالحرام! وكمل عقله ومعرفته لطول ما مرَّ عليه من الزمان، وإنما يدعو إلى الزنا غلبة الحرارة، وقلة المعرفة، وضعف العقل، الحاصل كل ذلك في زمن الشباب.

والإمام: لا يخشى من أحد، وإنما يحتاج إلى الكذب من يريد مصانعة من يحذره. والعائل: قد عدم المال الذي هو سبب الفخر والخيلاء، فلماذا يستكبر ويحتقر غيره؟
١٧٣ - (١٠٨) ثَلَاثٌ: بغير تاء في معظم الأصول من الرواية السابقة عن أبي ذر، و
أبي هريرة، أي: أنفس.

بِالْفَلَاةِ: بفتح الفاء المفازة.

بَعْدَ الْعَصْرِ: خصه لشرفه، بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار.

١٧٥ - (١٠٩) يَتَوَجَّأُ: بالجيم، وهمز آخره، ويجوز تسهيله ألفاً: يطعنُ .

خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا: هو مؤول بالمستحل، أو بطول المدَّة.

سَمًا: بتثنية السين، والفتح أفصح.

يَتَحَسَّأُ: بإهمال الحاء والسين: يشربه في تمهُّلٍ ويتجرعُهُ.

١٧٦ - (١١٠) لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ: أي في أصل التحريم، وإن كان القتل أغلظ.

زاد في رواية البخاري عقبه: ((وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ))^(١).

وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ: قال القاضي: "هو عام في كل دعوى يتشبع فيها بما لم

يُعط من مال يختالُ به، أو نسبٍ ينتمي إليه، أو علم يتحلى به وليس من حملته، أو دين يظهر وليس من أهله"^(٢).

١- في (الصحيح، حديث: ٦٠٤٧).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٦/٢).

لِيَتَكَثَّرَ: بالمثلثة، وضبطه بعضهم بالموحدة، أي: ليصير ماله كثيراً عظيماً.
 وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ كَاذِبَةً: كذا وقع في الأصول، وفيه حذف.
 قال القاضي: "لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف إلا أن يعطف على قوله:
 ((ومن ادعى...)) إلى آخره. أي: وكذلك من حلف على يمين صبر فهو مثله" (١).
 ولكن ورد مبيناً في حديث آخر: ((مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ
 مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ)) (٢).
 وَيَمِينٍ صَبْرٍ: هي التي ألزم بها الحالف عند الحاكم ونحوه، وأصل الصبر الحبس
 والإمساك.

١٧٨ - (١١١) حُنَيْنًا: صوابه خبير.

فَقَالَ لِرَجُلٍ: قال ابن بشكوال (٣): "هو [قزمان] (٤) الظفري، ويكنى أبا [الغيداق] (٥).
 الَّذِي قُلْتَ لَهُ: أي في شأنه، وتسمى هذه اللام لام التبليغ.
 أَنْفًا: بالمد والقصر، والمد أفصح، أي: قريباً.
 فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ: كذا في الأصول بإثبات: أن، والأفصح حذفها.
 أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ: بكسر إن وفتحها.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/٢).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ١٣٨).

٣- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ١٠٥)، و(فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٧٢/٧).

٤- في ((الأصل)): ((قربان الصغرى)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((الغداق)) والتصويب من ((ع)).

١٧٩ - (١١٢) رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً: أي^(١) الخارجة عن الجماعة، وكذا الشاذ^(٢).
قال القاضي: "أنت الكلمة على معنى التَّسْمَةِ، أو تشبيه الخارج بشاذة الغنم، والمعنى:
لا يدع أحداً على طريق المبالغة"^(٣).

قال ابن الأعرابي^(٤): "يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحدٌ
إلا قتله"^(٥).

فالرجل المذكور اسمه: قرمان. قال الخطيب: ^(٦) وكان [منافقاً]^(٧).

مَا أَجْزَأَ: بالهمز، أي: أغنى.

أَنَا صَاحِبُهُ: أي أبداً.

أي: أنا أصحبه [حفية]^(٨) وألزمه أبداً [لانظر]^(٩) السبب الذي به يصير من أهل

النار.

وَذُبَابُهُ: بضم المعجمة، وتخفيف الموحدة المكررة، طرفه الأسفل.

ثَدْيِيهِ: تثنية ثدي، بفتح المثلثة.

١- وفي ((ع)): ((هي)).

٢- وفي ((ع)): ((الساد)).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٣/١).

٤- هو إمام اللغة، أبو عبد الله، محمد بن زياد الهاشمي (ت ٢٣١هـ) (سير أعلام النبلاء: ٦٨٧/١٠).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٣/٢).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٢٣/٢).

٧- في ((الأصل)): ((شافقاً)) والتصويب من ((ع)).

٨- في ((الأصل)): ((حضيقية)) والتصويب من ((ع)).

٩- في ((الأصل)): ((انظر)) والتصويب من ((ع)).

يقال للرجل والمرأة فيما ذكر الجوهري^(١).

وقال ابن فارس^(٢): "الثدي للمرأة، ويقال لذلك الموضع من الرجل: ثدوة فهو في الحديث استعارة"^(٣).

١٨٠- (١١٣) قُرْحَةٌ: بفتح القاف، وسكون الراء واحدة القروح، وهي: حباتٌ تخرج في بدن الإنسان.

كَنَائَتُهُ: بكسر الكاف، جَعْبَةُ النَّشَابِ، بفتح الجيم لأنها تُكْنَى السهام، أي تسترها.
فَنَكَأَهَا: بالهمز، قشرها وخرقها.

فَلَمْ يَرْقَأْ: بالهمز، لم ينقطع.

يقال: رقا الدم والدمع يرقأ رقوعاً كركع يركع ركوعاً: سكن وانقطع.

١٨١- (...) خُرَاجٌ: بضم الخاء المعجمة، وتخفيف الراء: القرحة.

١٨٢- (١١٤) لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ: كذا في الأصول، وهو الصواب، وكذا رواه

أكثر رواة الموطأ^(٤)، ورواه بعضهم ((حنين)).

بُرْدَةٌ: بضم الباء كساء مخطط.

قال أبو عبيد^(٥): "كساء أسود فيه صور"^(٦).

عَبَاءَةٌ: بالمد ويقال: عباية.

١- (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٢٩١/٦).

٢- هو أبو الحسن أحمد بن زكريا بن فارس (ت ٣٩٥هـ) من أعيان العلم وأفداد الدهر، وأحد أئمة اللغة المرزبين (مقدمة الصحاح: ٨٨).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٤/٢).

٤- (موطأ مالك، حديث: ٨٦٩).

٥- هو الإمام الحافظ، القاسم بن سلّام بن عبدالله المروزي (ت ٢٤٤هـ) المجتهد ذو الفنون (سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٠).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٩/٢).

١٨٣- (١١٥) ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّيْلِيِّ: في أكثر الأصول بكسر الدال وإسكان الياء،
و بعضها الدُّوَلِيِّ، بالضم والهمزة.
عَبْدٌ لَهُ: اسمه مِدْعَم، بكسر الميم، وإسكان الدال وفتح العين المهملتين، كذا في
الموطأ^(١) وذكر البخاري أن اسمه كركرة بكسر الكاف الثانية مع كسر الأولى وفتحها^(٢).
الصُّبَيْبِ: بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة، ثم تحتية ساكنة، ثم موحدة.
رَحْلُهُ: بالحاء، [مركب]^(٣) الرجل على البعير.
حَتْفُهُ: بفتح الحاء، وسكون الفوقية: موته.
بِشِرَاكٍ: بكسر الشين، سير النعل على ظهر القدم.
شِرَاكٌ مِنْ [نَارٍ]^(٤): يَحْتَمِلُ [الجاز أي]^(٥) أن المعاقبة بالنار سببه، والحقيقة بأن يعذب
به لِبَسِهِ^(٦) وهو من نار.

١- (حديث: ٨٦٩) قلت: وفي (صحيح البخاري، حديث: ٤٢٣٤، ٦٧٠٧، وسنن أبي داود، حديث:

٢٧١١).

٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ نَقَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ، فَمَاتَ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((هُوَ فِي النَّارِ فَذَهُبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَحَلُوا عِبَادَةَ قَدْ غَلَبَهَا)).

فَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: كِرْكِرَةٌ يَعْنِي يَفْتَحُ الْكَافِ وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا (صحيح البخاري، حديث:
٣٠٧٤، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٨٤٩، ومسنند أحمد، حديث: ٦٤٥٧).

٣- في ((الأصل)): ((ركب)) والتصويب من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((نار)) والتصويب من ((ع)).

٥- سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٦- وفي ((ع)): ((بأن يعذب به نفسه)).

١٨٤- (١١٦) وَمَنْعَةٌ: فتح الميم، وفي النون الإسكان والفتح، والفتح أفصح، العزة والامتناع ممن يريده.

وقيل: المنعة بالفتح جمع مانع كظلمة وظالم، أي: جماعة يمنعوك ممن يقصدك بمكروهه.
وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ: أي كرهوا [المقام] ^(١) بها لضجر ونوع من سقم.

قال أهل اللغة ^(٢): "احتويت البلد إذا كرهت المقام به وإن كنت في نعمة، وأصله من الجوى: داءٌ يصيب الجوف".

مَشَاقِصٌ: بفتح الميم والمعجمة، وقاف وصاد مهملة، جمع مشقص بكسر الميم، وفتح القاف: سهم له نصل عريض.

وقيل: سهم طويل ليس بالعريض.

وقال الجوهري: "ما طال وعرض" ^(٣).

قال النووي: "وهو الظاهر لأن قطع البراجم لا يحصل إلا بالعريض" ^(٤).

بَرَاجِمَةٌ: بفتح الموحدة، وكسر الجيم: مفاصل الأصابع واحدها برجمة .

فَشَخَبَتْ: بفتح الشين، والحاء المعجمة، سال دمها، وقيل: سال بقوة.

١٨٥- (١١٧) أَبُو عَلْقَمَةَ الْقُرَوِيُّ: بفتح الفاء، وسكون الراء نسبة إلى جده أبو فروة.

إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِجَالًا مِنْ أَيْمَنِ: في حديث آخر الكتاب: ((مِنْ قَبْلِ الشَّامِ)) ^(٥).

١- في ((الأصل)): ((القيام)) والتصويب من ((ع)).

٢- هو أبو عبيد والجوهري وغيرهما. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣١/٢).

٣- لم أقف عليه في الصحاح، وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣١/٢).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣١/٢).

٥- جزء من حديث طويل (صحيح مسلم، حديث: ٢٩٤٠، ومسنند أحمد، حديث: ٦٥١٩).

قال النووي^(١): " أحدهما : يحتمل أنهما ريحان شامية وبمانيّة .
ويحتمل أن مبدأها من أحد الإقليمين ثم تصل الآخر وتنتشر عنه ".
أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ: فيه إشارة إلى الرفق بهم، وإكرامهم.
فَلَا تَدْعُ أَحَدًا... إلى آخره: قال النووي^(٢): " لا يخالفه حديث: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَيَّ الْحَقَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))"^(٣) . [أ/٣٧]
لأن معناه: أنهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح اللينة قريب [يوم]^(٤)
القيامة، وعند تظاهر أشراطها، ودنوها المتناهي في القرب.
١٨٦ - (١١٨) بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ: معناه الحثُّ على
المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذُّرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة
المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم، لا المقمر. ووصف صلى الله عليه وسلم نوعًا من شدائد
تلك الفتن وهو أنه يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا أو عكسه - شك الراوي - وهذا لعظم الفتن
يتقلب الإنسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب.
١٨٨ - (...) حَدَّثَنَا حَبَّانُ: هو ابن هلال .
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٥): بالرفع على الاستئناف، وفي بعض الأصول: رجلاً بالنصب
على البذل من الهاء في تَرَاهُ .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٣/٢).

٢- (المصدر السابق: ١٣٢/٢).

٣- انظر: (صحيح البخاري، حديث: ٧٣١١، وصحيح مسلم، حديث: ١٩٢٠).

٤- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٥- هو سعد بن معاذ رضي الله عنه (صحيح مسلم، حديث: ١٨٨- (...)).

١٨٩- (١٢٠) مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ: المراد به الدخول فيه [بالظاهر والباطن، ويكون مسلماً حقيقة، وبالإساءة عدم الدخول فيه]^(١) بالقلب، والانقياد ظاهراً وهو النفاق.

١٩٢- (١٢١) ابْنِ شِمَاسَةَ: اسمه عبدالرحمن المهري، بفتح الميم، وسكون الهاء وبالراء.

فِي سِيَاقَةٍ: بكسر السين، حال [حضوره]^(٢).

أَفْضَلَ مَا [نُعِدُّ] ^(٣): بضم النون.

أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ: أي أحوال، ومنه: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٤) فلهذا أنت ثلاثاً إرادة لمعنى أطباق .

تَشْتَرِطُ بِمَاذَا: قال النووي^(٥): "هكذا ضبطناه بما يثبت الباء، فيجوز أن تكون زائدة للتأكيد، ويجوز أن تكون على تضمين تشتراط معنى تحتاط".

يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ: أي يُسْقِطُهُ ويمحو أثره.

عَيْنِي: بتشديد الياء مثني عين .

[فَسْتُوا]^(٦) عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًا: ضُبِطَ بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ: الصَّب.

١- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٢- في ((الأصل)): ((هورة)) والتصويب من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٤- (القرآن الكريم: ١٩ / ٨٤).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٨/٢).

٦- في ((الأصل)): ((صوا)) والتصويب من ((ع)).

وقيل: بالمهملة الصب في سهولة. وبالمعجمة: التفريق.

حَزُورٌ: بفتح الجيم، من الإبل.

١٩٣ - (١٢٢) وَلَوْ تُخْبِرُنَا: [جواب] (١) لو محذوف. أي: لأسلمنا.

أثامًا: أي عقوبة.

وقيل: هو واد في جهنم (٢).

وقيل: بئر فيها.

١٩٤ - (١٢٣) أَسَلَمْتَ عَلَيَّ مَا أَسَلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ: قال المحققون: "هو على ظاهر

وأن الكافر إذا أسلم يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر، وإن قال الفقهاء: إن عبادة الكافر غير معتد بها ولو أسلم، فمرادهم لا يعتد بها في أحكام الدنيا، وليس فيه تعرض لثواب الآخرة، فإن أقدم قائل على التصريح بأنه إذا أسلم لا يثاب عليها في الآخرة. ردّ قوله بهذه السنة الصحيحة".

والمنكرون تأولوا الحديث.

فقيل، معناه: اكتسبت طابعًا جميلةً وأنت تتنفع بتلك الطباع في الإسلام، [٣٧/ب]

وتكون تلك العبادة تمهيدًا لك ومعونةً على فعل الخير.

وقيل، معناه: اكتسبت بذلك ثناءً جميلًا فهو باقٍ لك في الإسلام.

وقيل، معناه بركة ما سبق لك من الخير هداك الله للإسلام، وأن من ظهر منه خير في

أول أمره فهو دليل على حسن عاقبته وسعادة آخرته.

وَالْتَحَنُّ التَّعَبُّدُ: هذه الجملة مدرجة وكأنها من كلام الزهري.

١ - في ((الأصل)): ((دواب)) والتصويب من ((ع)).

٢ - تقدم شرحه في (حديث: ٨٦).

قال أهل اللغة: "أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به عن الإثم والحرَج والمجود"^(١).
١٩٥- (...) صَلِحَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: الثلاثة تابعيون.
عَتَاقَةٌ: بفتح العين.

(...) أَتَبَرَّرُ بِهَا: التبرُّرُ فعلٌ [البر] ^(٢) وهو الطاعة.
١٩٧- (١٢٤) الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ: الثلاثة تابعيون أئمة أجلة حفاظٌ.
لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ: قال النووي^(٣): "أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن الظلم المطلق هناك المراد به هنا المقيد وهو الشرك".
وأصل الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو أظلم الظالمين.

قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: قِيلَ اسْمُهُ: أَنْعُمُ .
١٩٩- (١٢٥) ابْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ: بالتحية ، والشين المعجمة.
قَالَ فَاشْتَدَّ: أعاد لفظه قال لطول الكلام.
فِي إِثْرِهَا: بفتح الهمزة والمثلثة، وبكسر الهمزة وسكون المثلثة.
٢٠١- (١٢٧) مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا: بالنصب والرفع، والنصب أشهر وأظهر.
مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا: يحتمل أن يؤاخذوا حينئذ بالكلام والعمل فقط، ويحتمل أن يؤاخذوا به ويجديث النفس أيضاً [وعليه السبكي^(٤) في الحلبيات]^(٥).

١- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٠/٢).

٢- في ((الأصل)): ((أمر)) والتصويب من ((ع)).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٣/٢).

٤- بهذه النسبة اشتهر أكثر من خمسة أشخاص، وغالب ظني أنه هو العلامة شيخ الإسلام المجهد تقي الدين أبو الحسن علي ابن عبدالكافي الشافعي (ت ٧٥٦هـ) الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٧٧/١)، أو هو تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب علي بن عبدالكافي (ت ٧٧١هـ) الفقيه الأصولي المحدث الناقد المؤرخ (البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع: ١٩٥).

٥- في ((الأصل)): ((وعليه البكا في الحلبيات)) والتصويب من ((ع)).

٢٠٥- (١٢٩) **إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّأِي**: بفتح الجيم وتشديد الراء، مقصوداً وممدوداً. أي: من أجلي.

وردَّ به القاضي عياض على من قال: "إذا تركها لخوف تكتب أيضاً حسنة، لأنه إنما حمله على تركها الحياء" (١).

٢٠٦- (١٣٠) **مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةً**: قال الطحاوي (٢): "هو دليل على أن الحفظة يكتبون أعمال القلوب وعقدها خلافاً لمن قال إنها لا تكتب إلا الأعمال الظاهرة" (٣).

٢٠٨- (...) **وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ**: معناه: من حتم هلاكه وسدَّت عليه أبواب الهدى مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه، وتفضله بهذا التضعيف الكثير، فمن كثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع أنها متضاعفة فهو الهالك المحروم.

٢٠٩- (١٣٢) **ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ**: معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام ذلك، وشدة الخوف منه [أ/٣٨] ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك.

وقيل معناه: إن الشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه، فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه، وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء، ولا يقتصر في حقه على الوسوسة، بل يتلاعب به كيف أراد.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١/١٥١).

٢- هو الإمام العلامة الحافظ الكبير، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، الأزدي الحنفي المصري الحنفي (ت ٣٢١هـ) محدث الديار المصرية وفتيها (سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/١٥٢).

فعلى هذا معنى الحديث: [سبب] ^(١) الوسوسة صريح الإيمان، أو الوسوسة علامة صريح الإيمان.

٢١٠- (...) أبو الجواب: بفتح الجيم، وتشديد الواو، آخره موحدة.

٢١١- (١٣٣) سَعِيرٌ: بضم السين، وفتح العين المهملتين، آخره راء.

ابن الخَمْسِ: بكسر الخاء المعجمة، وإسكان الميم، وبالسين المهملة. وسعير وأبوه: لا يعرف لهما نظير.

مُغِيرَةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ: الثلاثة تابعيون.

٢١٢- (١٣٤) فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا... إلى آخره: قال القاضي عياض: "معناه

الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى في إذهابه" ^(٢).

قال المازري ^(٣): " والمراد به الخواطر التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت

وعلى مثلها [يَنْطَلِقُ] ^(٤) اسم الوسوسة، وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة، فلا تدفع إلا باستدلال ونظر في إبطالها" ^(٥).

٢١٤- (...) يَعْقُوبُ: هو الدورقي.

١- سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٥/٢).

٣- هو الشيخ الإمام العلامة البحر المتقن، أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر المالكي (ت ٥٣٦هـ)، وكان بصيرا بعلم الحديث (سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٢٠).

٤- في ((الأصل)): ((مطلق)) والنصوب من ((ع)).

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٥/٢)، و(إكمال إكمال المعلم: ٤٠٢/١)، و(فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣٤١/٦)، و(مكمل إكمال الإكمال: ٤٠١/١).

فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه: معناه إذا عرض عليه الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالى^(١) في دفع شره عنه، ويعرض عن [الفكر]^(٢) في ذلك، وليعلم أن هذا الخاطر [من وسوسة الشيطان وهو إنما يسعى بالفساد والإغوا فليعرض عن الإصغاء إلى]^(٣) وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال إلى [بغيرها]^(٤).

٢١٦- (...). بُرْقَانُ: بضم الموحدة والقاف.

حَتَّى يَقُولُوا: اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ: في بعض الأصول: ((حَتَّى يَقُولُونَ)) قال النووي^(٥): "وهو صحيح، وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من النحاة".

٢١٨- (١٣٧) مَعْبِدُ بْنُ كَعْبِ السَّلْمِيِّ: بفتحين، نسبة إلى بني سلمة، بكسر اللام، من الأنصار.

عن أبي أمامة: هو الحارثي، ويقال: نسبة البلوي، ابن أخت، أبي بردة بن نيار، وليس هو الباهلي.

ونسبة الحارثي، إلي بني الحارث بن الخزرج.

وقيل: بني حارثة.

وقد ذكر من صنف في الصحابة أنه توفي عند انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من أحد، فصلى عليه، وهذا يقتضي في الحديث انقطاعاً، فإن عبد الله بن كعب تابعي، فكيف يسمع ممن توفي عام أحد.

١- وفي ((ع)): ((الله)).

٢- في ((الأصل)): ((الكفر)) والتصويب من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٤- في ((الأصل)): ((غيرها)) والتصويب من ((ع)).

٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٧/٢).

قال النووي^(١): "لكن هذا القول في وفاته ليس بصحيح، فإن صح عن عبدالله بن كعب أنه قال: حدثني أبو أمامة كما في الطريق الثانية، فهذا تصريح بسماعه منه يبطل ما نقل في وفاته وأنكره ابن الأثير"^(٢)،^(٣).

مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ: يشمل غير المال، كجلد الميتة، والسرجين، وخذ القذف، ونصيب الزوجة من القسم وغير ذلك.

وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ: هو مؤول بالمستحل، أو تحريم دخولها مع السابقين الأولين^(٤).
وَإِنْ قَضِيًّا: بالنصب على أنه خبر كان المحذوفة أو مفعول اقتطع محذوفًا، وفي أكثر الأصول بالرفع.

٢٢٠ - (١٣٨) يَمِينٍ صَبْرٍ: بالإضافة.

إِذَنْ يَخْلِفُ: بالرفع والنصب.

٢٢١ - (...) شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ: أي لك ما يشهد به شاهدان، أو يمينه.

٢٢٣ - (١٣٩) حَضْرَمَوْتٌ: بفتح الحاء المهملة، والراء والميم، وسكون الضاد

المعجمة، بلد باليمن.

قيل^(٥): "إن صالحًا لما هلك قومه جاء بمن معه من [المؤمنين]^(٥) إليه فلما وصل إليه

مات فقيل: حضر موت.

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٠/٢).

٢ - هو الشيخ العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) المحدث الأديب اللغوي النسابة (سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٢٢).

٣ - (أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٣٩/٥).

٤ - من هنا إلى قيل: كتب على هامش المخطوط بنفس خط المخطوط.

٥ - ي ((الأصل)) ((المرفقين أو المرفقين)) والتصويب من ((ع)).

وقيل^(١): ذكر [المبرد]^(٢)،^(٣) أنه لقب عامر [جد اليمانية]^(٤) كان لا يحضر حربًا إلا كثرت فيه القتلى، فقال عنه من رآه، [حضرموت]^(٥)، بتحريك الضاد، ثم كثر ذلك [فسكنت]^(٦).

٢٢٤- (...) انْتزَى عَلَى أَرْضِي: أي غلبه عليها [واستولى]^(٧).

امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَبَّاسٍ: بالعين المهملة، والباء الموحدة.

رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِآنَ: يعني بفتح العين، وباء تحتية^(٨).

قال القاضي عياض^(٩): "وهو الصواب".

قال: "وقد ضبطناه في الحرفين عن شيوخنا، ووقع عند ابن الخذاء عكس ما ضبطناه،

قال في رواية زهير: بالفتح والمثناة، وفي رواية إسحاق بالكسر والموحدة"^(١٠).

قال الجياني^(١١): "وكذا هو في الأصل عن الجلودي".

١- وفي ((ع)): ((فقيل)).

٢- في ((الأصل)): ((الميراد)) والتصويب من ((ع)).

٣- هو العلامة أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري (ت ٢٨٥هـ)، إمام العربية ببغداد في زمانه، وكان فصيحا بليغا مفوها، ثقة أختارها (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٥٠٣).

٤- في ((الأصل)): ((حه اليمامة)) والتصويب من ((ع)).

٥- في ((الأصل)): ((حضرموته)) والتصويب من ((ع)).

٦- في ((الأصل)): ((فسكنته)) والتصويب من ((ع)).

٧- في ((الأصل)): ((واستوى)) والتصويب من ((ع)).

٨- وفي ((ع)): ((وراء تحتية)).

٩- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٢).

١٠- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٦١/٢).

١١- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٦١/٢).

قال القاضي^(١): "والذي صوبناه أولاً هو قول: الدارقطني، وعبدالغني بن سعيد^(٢)، وابن ماكولا^(٣)، وابن يونس^(٤)".

قال النووي: "وضبط جماعة منهم أبو القاسم بن عساكر^(٥)، بكسر العين والموحدة، وتشديد الدال"^(٦).

٢٢٥ - (١٤٠) شَهِيدٌ: قال النضر بن شميل^(٧): "[سمى بذلك] ^(٨) لأنه حسي، لأنَّ أرواحهم شهدت دار السلام، وأرواح غيرهم لا تشهدها إلا يوم القيامة"^(٩). وقال ابن الأنباري^(١٠): "لأنَّ الله تعالى وملائكته يشهدون له بالجنة. فمعنى شهيد: مشهود له.

وقيل: لأنه شهد عند خروج روجه ماله من الثواب والكرامة.

وقيل: لأنَّ ملائكة الرحمة يشهدونه، فيأخذون روجه.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٢).

٢- هو الحافظ الإمام المنقن النسابة أبو محمد الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ) (تذكرة الحفاظ: ٩٦٤).

٣- هو الأمير الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرقاني ثم البغدادي (ت ٤٧٥هـ) وقيل بعده) ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أفضل منه (تذكرة الحفاظ: ١٠٣٣).

٤- هو الحافظ الإمام الثبت عبدالرحمن بن أحمد الصديقي المصري (ت ٣٤٧هـ) ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه إمام في هذا الشأن متيقظ (تذكرة الحفاظ: ٨٦٥).

٥- هو الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (ت ٥٧١هـ) وكان كثير العلم غزير الفضل (تذكرة الحفاظ: ١٠٩٤).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٢).

٧- هو الحافظ العلامة أبو الحسن المازني البصري (ت ٢٠٣هـ) كان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وعمرسان (تذكرة الحفاظ: ٢٩٣).

٨- سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٩- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٣/٢).

١٠- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٦٤/٢).

وقيل: لأنه شهد له بالإيمان، وحاتمة الخير بظاهر حاله.

وقيل: لأن عليه شاهداً يشهد بكونه شهيداً، وهو دمه، فإنه يبعثه وجرحه يشعب دماً.

وقيل: لكونه ممن يشهد يوم القيامة على الأمم."

٢٢٦- (١٤١) تَيْسَرُوا لِلْقِتَالِ: أي تاهبوا وهبوا.

فَرَكِبَ: بالفاء وفي بعض الأصول بالواو، وفي بعضها: ((رَكِبَ)) بلا فاء ولا واو.
أَمَا عَلِمْتَ: بفتح التاء.

٢٢٧- (١٤٢) لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ: يعني لما كان يخافه لو حدثته به

من سوء.

٢٢٩- (...) الْمِسْمَعِيُّ: بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية نسبة إلى مسمع بن ربيعة.

٢٣٠- (١٤٣) حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ: يعني في الأمانة،

وإلا فروايات حذيفة كثيرة، وعنى بأحد الحديثين قوله: ((حَدَّثْنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَنْدِرِ قُلُوبِ الرَّجَالِ)).

وبالثاني قوله: ((ثُمَّ حَدَّثْنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ [إلخ] ^(١))).

أَنَّ الْأَمَانَةَ: قال النووي ^(٢): "الظاهر أن المراد بها التكليف الذي كلف الله به عباده،

والعهد الذي أخذه عليهم، وهي التي في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...﴾ الآية" ^(٣).

وقال صاحب التحرير ^(٤): "وهي عين الإيمان فإذا استمكنك من قلب العبد قام حينئذ

بأداء التكليف، واغتنم ما يرد عليه منها، وجدد في إقامتها".

١- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٨/٢).

٣- (القرآن الكريم: ٧٢/٣٣).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٨/٢).

جَذْرٌ: بفتح الجيم وكسرها، وإعجام الذال، هو: الأصل.
الْوَكْتُ: بفتح الواو، وسكون الكاف، ومثناة فوقية: الأثر اليسير [أ/٣٩].
وقيل: سواد يسير.

وقيل: لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله.

المَجْلٌ: بفتح الميم، وفي الجيم الفتح والإسكان وهو المشهور، التنفط [في اليد] ^(١) من العمل بفأس أو نحوه، يصير كالقبة فيه ماء قليل.

فَنَفَطٌ: بكسر الفاء، وذَكَرَهُ مع أَنَّ الرَّجُلَ مؤنثة لإرادة العضو.

مُنْتَبِرًا: بنون ثم مثناة فوقية، ثم موحدة وراء، مرتفعًا، ومنه المنبر لارتفاعه.

ثُمَّ أَخَذَ حِصَاةً فَدَحْرَجَهَا: في أكثر الأصول فدحرجه، أي: المأخوذ.

قال صاحب التحرير ^(٢): "معنى الحديث أن الأمانة تزول عن القلوب شيئًا فشيئًا، فإذا

زال أول جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت، وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله، فإذا زال شيء آخر صار كالمجل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة، وهذه الظلمة فوق التي قبلها، ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب، وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة إياه بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها، ثم يزول الجمر ويبقى التنفط، وأخذ الحصى ودحرجته إياها أراد بها زيادة البيان وإيضاح المذكور".

٢٣١ - (١٤٤) فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ: هي فرط محبته لهم، وشُحُّه عليهم،

وشغله بهم عن كثير من الخير، وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم، وتأديبهم وتعليمهم.

تَمَوْجٌ: تضطرب، ويدفع ^(٣) بعضها بعضًا، وشبهها بموج البحر لشدة عظمها، وكثرة

شروعها.

١ - سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٢ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٩/٢).

٣ - وفي ((ع)): ((وتدفع)).

فَأَسَكَتَ الْقَوْمُ: بقطع الهمزة المفتوحة، يقال: سكت وأسكت، لغتان بمعنى صمت،
قاله أكثر أهل اللغة.

وقال الأصمعي^(١): "سكت: صمت. وأسكت: أطرق".
لله أبوك: كلمة مدح، تعتاد العرب الثناء بها، فإن الإضافة إلى عظيم تشريف.
ولهذا يقال: بيت الله، وناقة الله، فإذا وجد من الرجل ما يُحمد قيل: لله أبوك حيث
أتى بمثلك.

تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا: في ضبطه أوجه:
أظهرها وأشهرها: ضم العين وإهمال الدال.
والثاني: فتح العين مع الإهمال.

والثالث: [٣٩/ب] الفتح والإعجام.
واختار القاضي الأول، وبه جزم صاحب التحرير، واختار ابن السراج^(٢) الثاني.
وقال^(٣): "معنى تعرض: تلتصق بعرض القلوب، أي: جانبها، كما يلصق الحصير
بجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به".

قال^(٣): "ومعنى عودًا عودًا أي: تُعاد وتُكرَّر شيئًا بعد شيء".
قال^(٣): "ومن رواه بالمعجمة فمعناه سؤال الاستعاذة منها، كما يقال: غفرًا غفرًا،
أي: نسألك أن تعيذنا من ذلك".

وقال غيره^(٤): معناه تظهر على القلوب، أي تظهر لها فته بعد أخرى.
وقوله: كَالْحَصِيرِ: أي كما يُنْسَج الحصير عودًا عودًا وشظية بعد أخرى.
قال القاضي^(٥): "وعلى هذا يترجح رواية ضم العين، وذلك أن ناسج الحصير عند
العرب كلما صنع عودًا أخذ آخر ونسجه، فشبّه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد أخرى
بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدًا بعد واحد".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٢/٢).

٢- هو الحافظ الوزير أبو الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج (ت ٥٠٨هـ) النحوي ابن النحوي، وكان
من أعلم الناس بالتصرف والاشتقاق (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٢٠٥).

٣- القائل هو ابن السراج نقل أقواله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧١/٢).

٤- القائل هو الأستاذ أبو عبد الله بن سليمان نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٢/٢).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٢/٢).

قال القاضي: " وهذا معنى الحديث عندي. وهو الذي يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه" ^(١).

أَشْرَبِيهَا: أي دخلت فيه دخولاً تاماً، وألزمها وحلّت منه محل الشراب، ومنه: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ ^(٢) أي: حُبّه.

وثوب مُشْرَبٌ بحمرة: أي خالطته مخلطة لا انفكاك لها.

نُكْتُ: بالمشاة آخره نقط.

نُكْتَةٌ: نقطة.

قال ابن دُرَيْدٍ ^(٣): كل نقطٍ في شيءٍ بخلاف لونه فهو نكتٌ.

أُنْكَرَهَا: رَدَّهَا.

أَبْيَضٌ مِثْلُ الصَّفَا... إلخ: قال القاضي ^(٤): " ليس تشبيهه لبياضه لكن صفة أخرى

لشدته على عقد الإيمان وسلامته من الخلل، وأن الفتن لم تلصق به، ولم تؤثر به كالصفاء، وهو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء".

مُرْبَادًا: بالنصب على الحال، وفي بعض الأصول: ((مربئداً)) بجمزة مكسورة بعد

الياء والذال المشددة من اربأد كاحمأر، لغة، فحين اربد: كاحمر، والمفعول من هذه: مربد بلا همز كمحمر.

مُجَنِّحًا: بضم الميم، وسكون الجيم، وكسر الخاء المعجمة. أي: مائلاً.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٢/٢).

٢- (القرآن الكريم: ٩٣/٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٢/٢).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٢/٢).

قال ابن السراج^(١): " ليس قوله: ((مُجَنِّحًا كَالْكُوزِ)) تشبيها لما تقدم من [أ/٤٠] سواده بل هو وصف آخر من أوصافه وهو أنه قلب ونكس حتى لا يعلق به خير ولا حكمة. وقال القاضي^(٢): "شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المخوف الذي لا يثبت الماء فيه". إن بينك وبينها بابا مغلقا: معناه أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك. يُوشكُ: بكسر الشين، أي: يقرب. أَكْسَرًا: أي: أيكسرُ كسرًا؟.

لَا أَبَا لَكَ: قال صاحب التحرير^(٣): " هذه كلمة [تَذَكُّرَهَا]^(٤) العرب للحث على فعل الشيء ومعناه: أن الإنسان إذا كان له أَبٌ ووقع في شدة عاونه أبوه، ورفع عنه بعض الكل، فلا يحتاج من الجد والاهتمام ما يحتاج إليه حالة الانفراد وعدم الأب المعاون". فإن قيل: "لا أباك، فمعناه: جد في هذا الأمر وشمر وتأهب تأهب من ليس له معاون".

فَلَوْ أَنَّهُ فَتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ: أي بخلاف المكسور فإنه لا يمكن إعادته، ولأن الكسر لا يكون غالبًا إلا عن إكراه وغلبة.

رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ: هو عمر كما بين في (صحيح البخاري)^(٥)، ثم يحتمل أن يكون حذيفة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم هكذا على الشك، والمراد به الإهمام على حذيفة وغيره، ويحتمل أن يكون حذيفة علم أنه يقتل، ولكنه كره أن يخاطب عمر بالقتل، فإن عمر كان يعلم أنه هو الباب، كما في البخاري^(٥).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/٢).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٣/٢).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٤/٢).

٤- في ((الأصل)): ((تذكرهما)) والتصويب من ((ع)).

٥- (حديث: ٥٢٥).

حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلِيَّاتِ: جمع أغلوطة، وهي التي يغالط بها.

أي: حديثاً صدقاً محققاً ليس هو من صحف الكتّابين، ولا من اجتهاد ورأي، بل

حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

مَا أَسْوَدُ مُرْبَدًّا؟ قَالَ شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ: قال بعضهم هو تصحيفٌ وصوابه:

شبه البياض في سواد لأن شدة البياض في السواد لا تسمى، ربة، وإنما يقال له: بلق و الربة: إنما هي شيء من بياض يسير يخالط السواد كلون أكثر النعام ومنه قيل للنعام: ربةً.

قال أبو عمرو^(١): " الربة لونٌ بين السواد والغيرة"^(٢).

وقال ابن دُرَيْدٍ: "لون أكدر"^(٣).

٢٣٢ - (١٤٥) بَدَأَ الْإِسْلَامُ: بالهمز، من الابتداء.

غَرَبِيًّا: أي في آحادٍ من الناس، وقلة، ثم انتشر وظهر.

سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ: أي وسيلحقه النقص والاختلال حتى لا يبقى إلا [٤٠/ب] في آحادٍ

وقلة كما بدأ.

فَطَوَّبِي: فُعلِي من الطيب.

وقيل معناه فرح، وقرّة عين، وسرور لهم، وغبطة.

وقيل: دوام الخير، وقيل: الجنة، وقيل: شجرة فيها.

لِلْغُرَبَاءِ: قال النووي^(٤): " فُسرّوا في الحديث بالترّاع من القبائل".

قال المهرّوي^(٥): "أراد بذلك المهاجرين الذين هجروا أوطانهم إلى الله".

١- هو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي (ت ٢٠٥هـ) (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٨٩٧).

٢- انظر: (لسان العرب: ٣/١٧٠).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/١٧٣).

٤- (المصدر السابق: ٢/١٧٧).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/١٧٧).

(١٤٦) يَأْرِزُ: بهمزة، وراء مكسورة ثم زاي.

وحُكِي: ضم الراء وفتحها.

أي: ينضم ويجمع بين المسجدين.

أي: مسجد مكة والمدينة.

٢٣٣- (١٤٧) إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ: قال القاضي^(١): "معناه أن الإيمان أولاً

و آخرًا بهذه الصفة، لأنه في أول الإسلام كان كل من خُلصَ إيمانه وصحَّ إسلامه أتى المدينة إما مهاجرًا مستوطنًا، وإما متشوقًا إلى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، متعلمًا منه ومتقربًا، ثم بعد هذا في زمن الخلفاء كذلك، ولأخذ سيرة العدل منهم، والافتداءً بجمهور الصحابة فيها، ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سُرج الوقت، وأئمة الهدى لأخذ السنن المنتشرة بها عنهم، وكان كل ثابت الإيمان منشرح الصدر به يرحل إليها، ثم بعد ذلك في كل وقت إلى زماننا لزيارة قبره الشريف والتبرك بآثاره ومشاهدته، وأثار أصحابه، فلا يأتيها إلا مؤمن".

٢٣٤- (١٤٨) حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ: برفع الجلالة، قال النووي^(٢):

"وقد يغلط بعض الناس فلا يرفعه".

قال القاضي^(٣): "وفي رواية ((ابن أبي جعفر)) بدله: ((لا إله إلا الله))".

٢٣٥- (١٤٩) أَحْصُوا: أي: عدوا، وفي رواية البخاري ((اكتبوا))^(٤).

كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ: بالتحية أوله.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٧/٢).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٨/٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٨/٢).

٤- في (الصحيح، حديث: ٣٠٦٠).

والإسلام: بالنصب مفعوله على إسقاط الباء، والمعنى: كم عدد من يلفظ بكلمة الإسلام.

وكم: استفهامية، وتمييزها محذوف، أي: كم شخصاً.
وفي الأصول: ((كَمْ تَلْفِظُ بِالْإِسْلَامِ)) بالمشناة الفوقية، وفتح اللام والفاء المشددة.
مَا بَيْنَ السِّتْمَانَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ: قال النووي^(١): "كذا وقع في مسلم بنصب مائة،
فيهما وتوينه، وهو مشكل، وله وجه، وهو أن يكون مائة، فيهما منصوباً على التمييز على
قول بعض أهل العربية".

قال [٤١/أ] وقيل: إن مائة فيهما مجرورة على أن الألف واللام زائدتان.

وفي رواية غير مسلم: ((سِتْمَانَةٌ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ))^(٢) ولا إشكال فيهما.

وفي رواية البخاري: ((فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً))^(٣).

وجمع بأنه أريد في تلك الرجال فقط، وضم في هذه النساء والصبيان.

وفي تلك رجال المدينة خاصة، وفي هذه هم مع المسلمين حولهم.

قال النووي^(٣): "وهذا الجواب هو الصحيح".

فَابْتَلَيْنَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا: قال النووي^(٤): لعله كان في بعض

الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرّاً مخافة
من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحروب.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٩/٢).

٢- في (الصحيح، حديث: ٣٠٦٠).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٩/٢).

٤- في (المصدر السابق: ١٧٩/٢).

٢٣٦- (١٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ أَبُو مسعود
الدمشقي^(١) في أطرافه^(٢): " هذا الحديث إنما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري.
كذا رواه الحميدي^(٣)، و سعيد بن عبد الرحمن، ومحمد بن الصباح، كلهم عن: سفيان. وهو
المحفوظ، والوهم في إسقاط من ابن أبي عمر". وكذا قال الدارقطني في استدرآكاته^(٤).
وقال النووي^(٥): " يحتمل أن يكون سفيان سمعه من الزهري مرة، وسمعه من معمر عن
الزهري مرة، فرواه على الوجهين فلا يقدح أحدهما في الآخر".
قال ابن حجر في (شرح البخاري)^(٦): وهذا فيه بُعد فإن الروايات قد تضافرت عن
ابن عيينة بإثبات معمر، ولم يوجد بإسقاطه إلا عند مسلم مع أنه في مسند شيخه ابن أبي عمر
بإثبات، وهذا ينفي أن يكون الوهم منه كما زعمه أبو مسعود.
قَسَمًا: بفتح القاف.

أَعْطَ فُلَانًا: هو جعيل بن سراقَة الضمري، من خيار الصحابة سمّاه الواقدي^(٧) في
(المغازي)^(٨).

-
- ١- هو الحافظ اليهود البارع، إبراهيم بن محمد بن عبيد(ت ٤٠٠هـ) وكان صدوقاً ديناً، ورعاً فهما(سير
أعلام النبلاء: ١٧/٢٢٧-٢٣٠).
 - ٢- أي في كتابه أطراف الصحيحين، وانظر: (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، حديث: ٣٨٩١)، و(النكت
الأطراف على الأطراف، حديث: ٣٨٩١).
 - ٣- في (المسند، حديث: ٦٨).
 - ٤- انظر: (الإلزامات والتتبع، حديث: ٦٠).
 - ٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/١٨٢).
 - ٦- في (فتح الباري: ١/٨١)، وانظر(تغليق التعليق على صحيح البخاري: ٣٥).
 - ٧- هو العلامة الإمام أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي المدني القاضي
(ت ٢٠٧هـ)، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه(سير أعلام النبلاء: ٩/٤٥٤).
 - ٨- (٣/٩٤٨)، عن طريق (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٧٨).

أَوْ مُسَلِّمٌ: بِإِسْكَانِ الْوَاوِ.

مَخَافَةٌ: لِلْإِسْمَاعِيلِيِّ^(١) قَبْلَهُ زِيَادَةٌ: ((وَمَا أُعْطِيَهِ إِلَّا))^(٢).

يَكْبُهُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ الْكَافِ، يُقَالُ: أَكَبَ الرَّجُلُ وَكَبَّهُ اللَّهُ.

قال النووي: " وهذا بناءٌ غريب، فإن العادة أن الفعل اللازم بغير همز يُعَدِّي بالهمز^(٣)

وهذا عكسه. وضمير يكبه للمعطي أي: أتألف قلبه بالإعطاء مخافة من كفره إذا لم يُعْطَ"^(٤).

٢٣٧- (...). حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ [٤١/ب] قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ ابْنُ حَجْرٍ^(٥): " فِيهِ لَطِيفَةٌ وَهِيَ أَنَّ الْأَرْبَعَةَ عَلَى الْوَلَاءِ مِنْ

بَنِي زَهْرَةَ "

رَهْطًا: أَيِ الْجَمَاعَةِ.

قال النووي^(٦): " وأصله الجماعة دون العشرة ولا واحد له من لفظه".

لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا: قال النووي^(٧): " هو بفتح الهمزة بمعنى أعلمه ولا يجوز ضمها فيصير بمعنى

أظنه، لأنه قال غلبي ما أعلم منه ولأنه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولو لم

يكن جازما باعتقاده لما كرر المراجعة".

١- هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني

الشافعي (ت ٣٧١هـ) شيخ الشافعية (سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/١٦).

٢- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٨١/١).

٣- وفي ((ع)): ((لغير همز تعددي بالهمز))، والعبارة في المنهاج: ((بغير همزة فيعدي بالهمزة)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٠/٢).

٥- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٨٢/١).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٠/٢).

٧- في (المصدر السابق: ١٨٠/٢)، و(فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٨١/١).

وقال القرطبي: الرواية بضم الهمزة ^(١)، وكذا قال ابن حجر ^(٢)، وأجاب عما استدل به النووي: بأنه أطلق العلم على الظن الغالب ^(٣).

صَالِحٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَامِرٌ: قَالَ النَّوَوِيُّ ^(٤): "الثلاثة تابعيون وهو رواية الأكاير عن الأصغر فإن صالحاً أكبر من، ابن شهاب الزهري".

٢٣٨ - (١٥١) نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ: معناه أن لشك يستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أني لم أشك فاعلموا أن إبراهيم لم يشك، وقد خص إبراهيم لكون الآية ^(٥) قد يسبق منها إلى بعض الأذهان احتمال الشك.

وإنما رجع إبراهيم على نفسه تواضعاً وأدباً، أو قبل أن يعلم أنه خير ولد آدم.

وقال صاحب التحرير: "يرتفع لي فيه معنيان:

أحدهما: أنه خرج مخرج العادة في الخطاب فإن من أراد المدافعة عن إنسان قال للمتكلم فيه: ما كنت قائلاً لفلان أو فاعلاً معه من مكروه، فقله لي وافعله معي، ومقصوده: لا تقل ذلك فيه.

١ - (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٦٧/١).

٢ - انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٨١/١).

٣ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨١/٢).

٤ - (المصدر السابق: ١٨١/٢).

٥ - يعني قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَكَيْنَ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّهُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (القرآن الكريم: ٢٦٠/٢).

والثاني: أن معناه هذا الذي تظنونه شكاً أنا أولى به فإنه ليس يشك وإنما هو طلب لمزيد اليقين" (١).

وقال قوم: "لما نزل قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنُوا...﴾" (٢).

قالت طائفة: "شك إبراهيم، ولم يشك نبينا. فقال ذلك".

وَيَرْحَمُ اللَّهُ لوطاً لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ: هو الله جل جلاله، فإنه أشد الأركان وأمنعها وأقواها.

قال ذلك صلى الله عليه وسلم تعريضاً [٤٢/أ] بقول لوط: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (٣) أي: لمنعتكم.

قال النووي (٤): "قصد لوط بذلك إظهار العذر عند أضيافه، وأنه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما لفعله، ولم يكن ذلك منه إعراضاً عن الاعتماد على الله". قال: "ويجوز أن يكون نسي الالتجاء إليه في حمايتهم.

ويجوز أن يكون التجأ فيما بينه وبين الله وأظهر للأضياف التألم وضيق الصدر".

وَلَوْ لَبِثْتُ... إلخ: هو ثناء على يوسف وبيان لصبره وتأنيبه، إذ قال لرسول الملك لما جاءه ليخرجه: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة، فلم يبادر بالخروج من السجن بعد طول لبثه فيه بل ثبت وراسل الملك في كشف أمره الذي سجن بسببه لتظهر براءته مما نسب إليه.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعاً وإشارة للإبلاغ في بيان كمال فضيلة يوسف.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٢).

٢- (القرآن الكريم: ٢٦٠/٢).

٣- (المصدر السابق: ٨٠/٢).

٤- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٥/٢).

وَحَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: قِيلَ كَيْفَ يَحْتَجُّ بِشَيْءٍ يَشْكُ فِيهِ؟
 وَأَجَابَ النَّوَوِيُّ^(١): "بأنه لم يحتج بهذا الإسناد وإنما ذكره متابعة، واستشهاداً، ويحتمل
 فيهما مالا يحتمل في الأصول".

وَأَبَا عُبَيْدٍ: هُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ.
 حَتَّى جَازَهَا: أَي فَرَّغَ مِنْهَا.
 حَتَّى أَلْجَزَهَا: أَي أَتَمَّهَا.

٢٣٩ - (١٥٢) مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ... الْحَدِيثُ: فِي مَعْنَاهُ أَقْوَالُ:

أَحَدُهَا: أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ مَا كَانَ مِثْلَهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّنَ
 بِهِ الْبَشَرُ، وَأَمَّا مُعْجَزَتِي الظَّاهِرَةُ الْعَظِيمَةُ فَهِيَ: الْقُرْآنُ، الَّذِي لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَلِهَذَا قَالَ:
 ((أَنَا أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا)).

الثاني: أَنَّ الَّذِي أُوتِيَتْهُ لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ تَخْيِيلُ السِّحْرِ وَشَبْهَهُ، بِخِلَافِ مَعْجَزَةِ غَيْرِي فَإِنَّهُ
 قَدْ يُخَيَّلُ السَّاحِرَ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقَارِبُ صُورَتَهَا، كَمَا خَيَّلَتْ السَّحْرَةَ فِي صُورَةِ عَصَا مُوسَى،
 وَالْخِيَالَ قَدْ يَرُوجُ^(٢) عَلَى بَعْضِ الْعَوَامِّ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْجَزَةِ وَالسِّحْرِ وَالتَّخْيِيلِ، يَحْتَاجُ إِلَى
 فِكْرٍ وَنَظَرٍ، وَقَدْ يَخْطِئُ النَّازِرُ فَيَعْتَقِدُهُمَا سَوَاءً.

الثالث: مَعْجَزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ أَنْقَرَضَتْ بِأَنْقِرَاضِ أَعْصَارِهِمْ وَلَمْ يَشَاهِدْهَا إِلَّا مِنْ حَضْرَتِهَا
 بِحَضْرَتِهِمْ، وَمَعْجَزَةُ [٤٢/ب] نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْقُرْآنُ الْمُسْتَمِرُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ
 خَرْقِ الْعَادَةِ فِي أَسْلُوبِهِ وَبِلَاغَتِهِ وَإِخْبَارِهِ بِالْمُعْجِزَاتِ، وَعَجَزِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ
 مِثْلِهِ مُجْتَمِعِينَ أَوْ مُتَفَرِّقِينَ، فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ مَعَ اعْتِنَائِهِمْ بِمَعَارَضَتِهِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، وَهَمْ أَفْصَحُ
 الْقُرُونِ، مَعَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِهِ إِعْجَازِهِ الْمَعْرُوفَةِ.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٥/٢).

٢- وفي ((ع)): ((مروح)).

مَثَلُهُ: بالرفع.

آمَنَ: بالمد وفتح الميم.

٢٤٠ (١٥٣) حدثنا^(١) ابْنُ وَهْبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو: وفي إثبات الواو دقيقة وهي أن يونس سمع من ابن وهب أحاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو أولها، فقال ابن وهب في رواية الحديث الأول: أخبرني عمرو بكذا، وهكذا إلى آخر تلك الأحاديث، فإذا رَوَى يونس عن ابن وهب غير الحديث الأول أثبت الواو كما سمع، وهو أولى من حذفها الجائز أيضاً.

يَهُودِيٌّ وَلَانَصْرَانِيٌّ: خصَّصَهُمَا بالذكر لأنهما أهل كتاب، فغيرهم ممن لا كتاب له أولى.

٢٤١ - (١٥٤) صَالِحُ بْنُ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ: قال النووي^(٢): "هذا الكلام ليس منظمًا في الظاهر، ولكن تقديره: حدثنا صالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال فيها صالح: رأيت رجلاً سأل الشعبي".

ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: للطبراني من حديث أبي أمامة مرفوعًا: ((أَرْبَعَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ)) فذكر الثلاثة، وزاد: ((أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))^(٣).

وقد وردت الأحاديث والآثار بأكثر من ذلك، وجمعتها في جزء^(٤) فبلغت أربعين.

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: أي التوراة والإنجيل.

وقيل: الإنجيل خاصة، لأن النصرانية ناسخة لليهودية.

١- كذا في ((الأصل))، وفي ((ع))، وفي ((صحيح مسلم)) ((أخبرنا)).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٨/٢).

٣- (المعجم الكبير، حديث: ٧٨٥٦).

٤- (مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين) انظر: (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ١/٢٩١).

وأجاب الطيبي: بأنه لا يبعد أن يكون طريان الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم لقبول ذلك الدين وإن كان منسوخاً^(١).

آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمِنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَصَدَّقَهُ: يُسْتَدَلُّ بِهَذَا اللفظ لما قاله الكَرْمَانِي^(٢): من اختصاص ذلك بمن آمن في عهده [٤٣/أ] صلى الله عليه وسلم بخلاف من بعده إلى يوم القيامة، لأن بعثته قد أبطلت ما قبلها من الأديان، فلم يكن الإيمان به معتاداً به^(٣).

لكن اختار البلقيني^(٤) استمرار ذلك إلى يوم القيامة، ورجحه ابن حجر^(٥).

فَعَذَاهَا: بتخفيف الذال المعجمة.

فَأَحْسَنَ: غذاءها: بالمد.

٢٤٢ - (١٥٥) لِيُوشِكَنَّ: بضم الياء وكسر الشين: ليقربن.

فِيكُمْ: أي في هذه الأمة، وإن كان خطاباً لبعضها ممن لا يدرك نزوله.

حَكَمًا: أي حاكماً.

مُقَسِّطًا: أي عادلاً.

١- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/١٩١).

٢- هو العلامة شمس الدين محمد يوسف بن علي (ت ٧٨٦هـ) (تاريخ التراث العربي: ١/٢٣٠).

٣- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/١٩١).

٤- هو شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير (ت ٨٠٥هـ) علم الأعلام، مفني الأنام (المجمع

المؤسس للمعجم المفهرس: ١٦٦).

٥- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/١٩١).

وَيَضَعُ الْجَزِيَّةَ: أي لا يقبلها، ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام، ولا ينائي ذلك كونها مشروعة من نبينا وهو لا يُغير شرعه لأن النبي صلى الله عليه وسلم شرعها مُعَيَّاةً بترول عيسى بهذا الحديث وغيره، ولم يشرعها مستمرة إلى يوم القيامة.

وقيل: معناه يضع الجزية على كل الكفرة ولا يقاتله أحدًا، ومنها يفيض المال. قال النووي: "والصواب الأول" (١).

وَيَفِيضُ الْمَالَ: بفتح الياء، يكثر وتزول البركات والخيرات بسبب العدل وعدم الظلم، وتقلُّ أيضًا الرغبات لقصر الآمال وعلمهم بقرب الساعة، فإن عيسى علم من أعلامها. وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: قال النووي: معناه أن الناس تكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لعملهم بقرب الساعة (٢).

وقال القاضي: معناه أن أجرها خير لمصلحتها من صدقته بالدنيا وما فيها لفيض المال حينئذٍ وهوانه، وقلة الشحِّ به، وقلة الحاجة إليه.

قال: والسجدة هي السجدة بعينها أو عبارة عن الصلاة (٣).

٢٤٣ - (...) عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ: بكسر الميم، وتحتية ساكنة، ونون، ومد، وقيل: بدونه (٤).

وَلْتُرْكَنَّ الْقِلَاصُ: بكسر القاف. جمع قلوص، بفتحها وهي من الإبل كالفتاة من النساء، والحدث من الرجال.

١ - (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٠/٢).

٢ - (المصدر السابق: ١٩١/٢).

٣ - انظر: (المصدر السابق: ١٩١/١).

٤ - وفي ((ع)): ((وقيل: بمد ويقصر)).

فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا: أي يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها، ولا يُعْتَنَى بها لكثرة الأموال
وقلة الآمال.

كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(١) وَخُصَّتْ بالذكر لكونها أشرف الإبل التي هي
أنفس أموال العرب.

وقيل: معنى ((فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا)) أي لا تطلب زكاتها إذ لا يوجد من يقبلها.
الشَّحْنَاءُ: أي العدواة.

وَلَيَذْعُونَ إِلَى الْمَالِ: بضم الواو، وتشديد النون.

٢٤٧- (١٥٦) تَكْرِمَةَ اللَّهِ: بالنصب مصدر أو مفعول له.

٢٥٠- (١٥٩) فَتَخِرُّ سَاجِدَةً: قال النووي^(٢): سجود الشمس بتمييز وإدراك
يخلقه^(٣) الله فيها.

مُسْتَقَرَّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ: قال جماعة بظاهره وهو أنها إذا غربت كل يوم استقرت
تحت العرش إلى أن تطلع.

٢٥٢- (١٦٠) ابْنِ سَرْحٍ: بفتح أوله ومهملات.

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ:
هو مرسل صحابية فإنها لم تدرك هذه القضية، فإمّا أن تكون سمعتها من النبي صلى الله عليه
وسلم أو من صحابي.

قال ابن حجر^(٤): "ويؤيد سماعها منه قولها في أثناء الحديث ((قَالَ فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي))".

١- (القرآن الكريم: ٤/٨١).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٥/٢).

٣- في ((ع)) ((يخلق)).

٤- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٧١٦/١).

مِنَ الْوَحْيِ: من بيانية، أو تبعيضية.

مَثَلًا: بالنصب، حال.

فَلَقِيَ الصُّبْحَ بفتح الفاء واللام، وَحُكِّيَ سكوها، ضياؤه يضرب مثلاً للشيء

الواضح البين.

بِعَارٍ حِرَاءٍ: بكسر المهملة، وتخفيف الراء، والمد، مصروف، ورُوي: بفتح الحاء

والقصر، جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يسار الذهاب من مكة إلى منى.

يَتَحَنَّنُ فِيهِ: في (سيرة ابن هشام) ^(١): يتحنف فيه بالفاء، أي: يتبع الحنيفية وهي دين

إبراهيم، والفاء تبدل ثاء في كثير من كلامهم.

وَهُوَ التَّعَبُّدُ: مدرج في الخير قطعاً.

قال ابن حجر: وهو محتمل أن يكون من كلام عروة أو من دونه، وجزم الطيبي بأنه

من تفسير الزهري، ولم يذكر دليلاً ^(٢).

قال: ولم يأت التصريح بصفة تعبه لكن في رواية عبيد الله بن عمير، عند ابن

إسحاق ^(٣) فيطعم من يرد عليه من المشركين، وجاء عن بعض المشايخ أنه كان يتعبد

بالتفكر ^(٤).

اللَّيَالِي: بالصب على الظرف، وتعلقه بيتحنث لا بالتعبد.

أَوْلَاتِ الْعَدَدِ: في رواية ابن إسحاق، أنه كان يعتكف شهر رمضان.

إِلَى أَهْلِهِ أَي خديجة رضي الله عنها. [٤٤/أ]

لَمِثْلِهَا: أي الليالي.

١- (٢٣٥/١-٢٣٦).

٢- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٣/١).

٣- انظر: (السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٦/١).

٤- هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني القرشي (ت ١٥٠هـ) (تاريخ بغداد: ٥١).

فَجِنُّهُ الْحَقُّ: بكسر الجيم وهزرة، أي: بغته.
ويقال: بفتح الجيم أيضاً، ف جاء الملك، الفاء تفسيرية لا تعقيبية.
فَقَالَ أَقْرَأُ: عند ابن إسحاق من مرسل عبيد الله بن عمير: أتاني جبريل بنمط من
دياج فيه كتاب فقال: اقرأ^(١).

مَا أَنَا بِقَارِيٍّ: ما نافية. أي ما أحسن القرآن.
وقيل: استفهامية، وردّ بدخول الباء في الخبر.
فَعَطَّنِي: بغين معجمة، وطاء مهملة، أي: عصرتني وضمّني.
وفي (مسند الطيالسي)^(٢) فأخذني بحلقتي^(٣).
ولا بن أبي شيبة^(٤): فضمّني^(٥).
ولا بن إسحاق: ففتني^(٦).
والكل بمعنى.

حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ: بفتح الجيم وضمها لغتان، وهو الغاية والمشقة.
وبرفع الدال ونصبها: أي بلغ الجهد مني مبلغه وغايته، أو بلغ جبريل مني الجهد.
أَرْسَلَنِي: أطلقتني.

١- انظر: (السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٦/١).

٢- هو الخافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل (ت ٢٠٤هـ) أحد الأعلام
الخفاظ (تذكرة الخفاظ: ٣٤٠).

٣- (حديث: ١٥٣٩).

٤- هو الخافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة الكوفي العباسي (ت ٢٣٥هـ) الإمام العلم سيّد
الخفاظ (سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١١).

٥- في (المصنف، حديث: ٣٦٥٤٣)، ولكن لا يوجد ((ضمّني))، ولعله في مسنده.

٦- انظر: (السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٦/١).

فَرَجَعَ بِهَا: أي بالآيات.

تَرَجَّفُ: ترعد وتضطرب.

بَوَادِرُهُ: بالموحدة، جمع بادرة، وهي اللحمة التي بين المنكب و[العنق]^(١)، تضطرب

عند فزع الإنسان.

زَمَّلُونِي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

الرَّوْعُ: بفتح الراء، الفزع.

لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي: قيل خشي الجنون، وأن يكون ما رآه من جنس الكهانة.

قال الإسماعيلي: وذلك قبل حصول العلم الضروري له أن الذي جاءه ملك، وأنه من

عند الله^(٢).

وقيل: الموت من شدة الرعب.

وقيل: المرض.

وقيل: العجز عن حمل أعباء النبوة.

وقيل: عدم الصبر على أذى قومه.

وقيل: أن يقتلوه.

وقيل: أن يكذبوه.

وقيل: أن يعيروه.

كَلَا: نفى وإبعاد.

لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ: بالخاء المعجمة والزاي، من الخزي، وهو الفضيحة والهوان.

الْكَلُّ: بفتح الكاف، الثقل.

١- في ((الأصل)): ((العين)) والتصويب من ((ع)).

٢- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٤/١).

قال النووي^(١): " ويدخل في حمل الكل: الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال، وغير ذلك".

وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ: بفتح التاء في الأشهر، ورُويَ بضمها وعليه، فالمعنى: تكسب غيرك المال المعدوم. أي: تعطيه إياه تبرعًا فحذف أحد المفعولين.

وقيل: تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الأخلاق. وأما الفتح، فقليل: معناه كالضم.

وقيل: معناه تكسب المال المعدوم [٤٤/ب] وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله، وكانت العرب تنمادح بكسب المال، لاسيما قریش، وكان النبي صلى الله عليه وسلم محظوظًا في تجارته.

وَتَقْرِي الضَّيْفَ: بفتح أوله بلا همز.

نَوَائِبُ: جمع نائبة، وهي: الحادثة.

وَرَقَّةٌ: بفتح الراء.

تَنْصَرُ: بالنون، أي صار نصرانيًا.

فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيِّ عَمٍّ: قال ابن حجر^(٢): هذا وهم فإنه ابن عمها، لا عمها، فالصواب ما في رواية البخاري ((يَا ابْنَ عَمٍّ))^(٣).

قال: وما أجاب به النووي^(٤): " من أنها سمته عمًا مجازًا للاحترام على عادة العرب في خطابهم الكبير: بيا عم، احترامًا له، فغير متجه لأنَّ القصة لم تتعدد، ومخرجها متحدٌ فلا يُحمل على أنها قالت مرتين، فتعين الحملُ على الحقيقة". انتهى.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠١/٢).

٢- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٥/١).

٣- (الصحيح، حديث: ٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/٢).

قلت: وعندي أنها قالت: ابن عم، على حذف حرف النداء، فتصحفت، ابن، بأي.
هَذَا التَّامُوسُ: إشارة إلى المَلِكِ الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في خيره وهو
اسمٌ لجبريل، وأصله في اللغة صاحبُ سر الخير.
يقال: نمستُ الرجل، أي ساررتَه.
ونمستُ السرَّ كتمتُه.
أُنزِلَ عَلَيَّ مُوسَى: في رواية عند أبي نعيم في (الدلائل): ((على عيسى))^(١).
قال النووي^(٢): "وكلاهما صحيح".
يَا لَيْتَنِي فِيهَا: أي في أيام النبوة ومدتها.
جَذَعًا: أي شابًا قويًا أبالغ في نصرتك، وأصله للدواب فاستعير هنا، ونصبه على الحال
فيما رجحه القاضي والنووي^(٣). وفي رواية ابن ماهان بالرفع خير، ليت .
قال ابن بَرِّي^(٤): " المشهور عند أهل اللغة والحديث ((جَذَعٌ)) بسكون العين "^(٥).
قلت: هو رجز مشهور عندهم يتمثلون به يقولون:
يَالَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ
أَوْ مُخْرَجِي هُمْ: بجمزة الاستفهام، وواو العطف المفتوحة.

١- (حديث، ١٦٢).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٠٣)، و(فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٦).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٠٤).

٤- هو الإمام العلامة، أبو محمد عبدالله بن بري بن عبد الجبار، المقدسي، المصري، الشافعي (ت ٥٨٢هـ) نحوي
وقته (سير الأعلام النبلاء: ١٣٦/٢١).

٥- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٦).

وَمُخْرَجِيٍّ: بتشديد الياء جمع مخرج قلبت واو الجمع ياءً وأدغمت في ياء الإضافة.
وهو خبر مقدم.

وهم: مبتدأ مؤخر.

وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ: أي وقت خروجك.

مُؤَزَّرًا: بهمزة وزاي، وراء، أي: قوياً بالغاً. من الأزر، وهو: الشدة والقوة.

وأنكره القزاز^(١) فقال: " ليس في اللغة مؤزراً من الأزر، وإنما هو مؤازر من وازرته،

أي: معاونته". [٤٥/أ]

٢٥٣- (...) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ لَأُحْزِنُكَ اللَّهُ: يعني: بالمهملة والنون من الحزن

وفي أوله الفتح والضم من حزنه: لغة قريش. وأحزنه: لغة تميم.

٢٥٤- (...) وَقَالَ قَالَتْ حَدِيْجَةُ أَي ابْنِ عَمٍّ: أي بدل من قول الراوي في الطريق

الأولى: أي عم وهو الصواب، فكأنه سقط من تلك لفظة ابن.

٢٥٥- (١٦١) يَرْجُفُ فُوَادُهُ: أي قلبه.

وقيل هو وعاء القلب.

قال النووي^(٢): " وعلم حديجة برجفان فواده الظاهر أنه رأته حقيقة، ويجوز أنها لم تره

وعلمته بقرائن وصورة الحال".

عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ: أي احتباسه.

١- هو العلامة أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القبرواني، التميمي النحوي (ت ٤١٢هـ) شيخ اللغة في

المغرب (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٢٠).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٥/٢).

وورد عن ابن عباس^(١) أنَّ مدتها كانت أياماً^(٢).
وعن الشعبي^(٣): كانت سنتين ونصفاً، وجزم به السهيلي^(٤)،^(٥).
جَالَسًا: كذا في الأصول بالنصب على الحال.
فَجُثِّتُ: بضم الجيم، ثم همزة مكسورة، ثم ثاء مثلثة ساكنة، ثم ياء الضمير.
يقال: جثت الرجل فهو مجثوث، إذا فزع.
فَدَثَّرُونِي: لفوني.

وَهِيَ الْأَوْثَانُ: هو من قول أبي سلمة كما بين بعد.
تَتَابَعَ الْوَحْيُ: في رواية البخاري^(٦): ((تَوَاتَرَ)) أي جاء يتلو بعضه بعضاً من غير تخلل.
٢٥٦ - (...) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ((فَجُثِّتُ)): قال النووي: ^(٧) بمثلثين بعد الجيم بمعنى
الأول. يقال: جثت الرجل فهو مجثوث، وجيث فهو مجيوث أي مذعور. نص عليه الخليل
والكسائي^(٨)،^(٩).

-
- ١- هو الإمام البحر عالم العصر أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي رضي الله عنهما (٨٦هـ) صحابي جليل، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم (تذكرة الحفاظ: ١٨)، و(طبقات المفسرين: ٢٢٤).
 - ٢- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٧).
 - ٣- هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي (ت ١٠٥ هـ) كان إماماً حافظاً فقيهاً متقناً (تذكرة الحفاظ: ٧٦).
 - ٤- هو أبو الحسن، علي بن أحمد السهيلي، الأسفراييني (ت بعد ٤٣١ هـ) فقيه، محدث، متكلم (معجم المؤلفين: ١٧/٧).
 - ٥- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٧).
 - ٦- في (الصحيح، حديث: ٤) انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٨).
 - ٧- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٠٦).
 - ٨- هو أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبدالله، مولى بني أسد (ت ١٨٠ هـ) وقيل بعده، إمام الكوفيين في النحو واللغة (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٧٠١).
 - ٩- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٠٦).

هُوَيْتُ: بفتح الواو، أي سقطتُ.
 وَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَالرُّجْزُ الْأَوْثَانُ: زاد البخاري^(١): ((الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 يَعْبُدُونَ)).

ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ: أي كثر نزوله وازداد، فيه طباق لفترة الوحي، ولما لم يكن انقطاعاً
 كلياً عبر بالفترة لا بالبرود.

وَتَتَابَعُ: تأكيد معنوي.

فَجُثَّتْ مِنْهُ كَمَا قَالَ عَقِيلٌ: يعني بمثلين بعد الجيم.

٢٥٧- (...) بِحِرَاءٍ شَهْرًا: هذا شاهد قوي لرواية ابن إسحاق أن خلوته بحراء
 كانت شهر رمضان^(٢).

فَاسْتَبَطَّنْتُ الْوَادِي: أي صرتُ في باطنه.

عَلَى [الْعَرْشِ]^(٣): أي كرسي.

فِي الْهَوَاءِ: بالمد. أي الجو بين السماء والأرض.

فَأَخَذْتَنِي رَجْفَةً: بالراء. ورواه السمرقندي^(٤): ((وجفة)) بالواو.

وكلاهما صحيح بمعنى الاضطراب.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾^(٥). [٤٥/ب]

وقال: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾^(٦).

١- في (الصحيح، حديث: ٤٩٥٤).

٢- انظر: (السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٥/١).

٣- في ((الأصل))، وفي ((ع))، ((عرش)) والتصويب من ((صحيح مسلم)).

٤- هو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الكوهي (ت ٤٩١هـ) إمام حافظ سمع وجمع

وصنف (تذكرة الحفاظ: ١٠٤٧)

٥- (القرآن الكريم: ١٤/٧٣).

٦- (القرآن الكريم: ٨/٧٩).

فَصَبُّوا عَلَيَّ: قال ابن حجر^(١): كان الحكمة فيه طلبُ الحصول الشكوى لما وقع في الباطن من انزعاج إذا حرت العادة أن الرعدة تتبعها الحمى، وقد عُرفَ من الطب النبوي مُعالجتها بالماء البارد.

٢٥٩- (١٦٢) البُنَانِيُّ: بضم الباء نسبة إلى بُنانة قبيلة.
بِالْبُرَاقِ: بضم الموحدة .

قال ابن دُرَيْد^(٢): " اشتقاقه من البرق إن شاء الله، يعني: لسرعته".
وقيل: سُمِّيَ بذلك لشدة صفائه وتلألؤه وبريقه.
وقيل: لبياضه.

بَيْتَ الْمُقَدِّسِ: بفتح الميم وسكون القاف، وكسر الدال المخففة، وبضم الميم وفتح القاف، والدال المشددة لغتان.

قال الرَّجَّاج^(٣): " البيت المقدس المطهر"^(٤).

وبيت المقدس: المكان الذي يطهر فيه من الذنوب.

وقال الفارسي^(٥): " من خَفَّفَ فهو مصدرٌ كمرجع، أو مكان. أي: بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة. وتطهيرُهُ إخلاؤُه من الأصنام وإبعاده منها"^(٦).

١- (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٧٢٢/٨).

٢- (الإستقاق: ٤٤٦).

٣- هو الإمام أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السُّرِّي البغدادي (ت ٣١١هـ) نحويُّ زمانه (سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٤).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١١/٢).

٥- هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار (ت ٣٧٧هـ) واحد زمانه في علم العربية (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٠٣٠).

٦- نقل عنه النووي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١١/٢).

بِالْحَلْقَةِ: بسكون اللام، وحُكِي: فتحها.

والجمع على السكون، حلق.

الَّتِي يَرْتَبُطُ بِهِ: ذَكَرَ ضمير الحلقة على معنى الشيء.

اخْتَرَتِ الْفِطْرَةَ: أي اخترت علامة الإسلام والاستقامة.

وَجُعِلَ اللَّبَنُ علامة ذلك لكونه: سهلاً، طيباً، طاهراً، سائغاً للشاربين، سليم العاقبة.

عَرَجَ: يفتح العين.

قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ: هو استفهام عن البعث إليه للإسراء والصعود لا عن أصل البعث

والرسالة فإن ذلك لا يخفي عليه إلى هذه المدة.

بِأَبْنِي الْخَالَةِ: قال ابن السكيت^(١) يقال^(٢): "هما أبناء عم، ولا يقال: أبناء خال،

ويقال: هما ابنا خالة، ولا يقال: ابنا عمّة".

مُسْنِدًا ظَهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: قال القاضي^(٣): "يستدل به على جواز الاستناد إلى

القبلة وتحويل الظهر إليها".

إِلَى السُّدْرَةِ الْمُتَّهِي: كذا في الأصول ((السُّدْرَةُ)).

قال^(٤): "وسميت بذلك، لأن علم الملائكة ينتهي إليها، ولم يجاوزها إلا أحد رسول

الله صلى الله عليه وسلم".

وقيل^(٥): لأنه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها، وما [٤٦/أ] يصعد من تحتها من أمر الله.

كَالْقَلَالِ: بكسر القاف جمع قُلَّة وهي: الجرة العظيمة.

١- هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٣٤٩).

٢- قال الأزهرى قال ابن السكيت، كذا نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٣).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢١٣).

٤- الفائل هو ابن عباس رضي الله عنه فيما نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٣).

٥- هذا قول ابن مسعود رضي الله عنه في فيما نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٣).

فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي: قال النووي^(١): "معناه فرجعت إلى الموضع الذي ناجيته منه أولاً، فناجيته ثانياً".

فَلَمْ أزلُ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أي بين موضع مناجاة ربي.

٢٦٠- (...) فَشَرَحَ عَنْ صَدْرِي: أي شق.

ثُمَّ أُنزِلْتُ: بسكون اللام وضم التاء كذا في الأصول.

وقال الوقشي^(٢): "وهو وهم من الرواة وصوابه: ((نزلت)) فتصحف"^(٣).

وقال ابن سراج^(٤): "أنزلت في اللغة بمعنى نزلت صحيحاً وليس فيه تصحيف".

وقال القاضي^(٥): "ظهر لي أنه صحيح بالمعنى المعروف في أنزلت وهو ضد رفعت،

لأنه قال: ((انطلقوا بي إلى زمزم ثم أنزلت)) أي صرفت إلى موضعي الذي حملت منه".

قال: "ولم أزل أبحث عنه حتى وقعت على الجلاء فيه من رواية، أبي بكر البرقاني^(٦)،

وأنه طرف حديث وتماهه: ((ثم أنزلت عليّ طست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً))"^(٧).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٣).

٢- هو أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام (ت ٤٨٩هـ)، المعروف بابن الوقشي، عارف بالأحكام والحديث

وعلم الفقه والنحو والشعر (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٠٩٩).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٦).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢١٦).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢١٦).

٦- هو الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي (ت ٤٢٥هـ)

شيخ المحدثين (سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٦٤)

٧- قلت ولفظه: ((ثم أنزلت طستا من ذهب مملوءة إيماناً وحكمة)) (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم:

٢/٥٣٣).

قال النووي^(١): " ومقتضى رواية، البرقاني أن يضبط ((أنزلت)) بفتح اللام وسكون التاء وكذا ضبطه الحميدي^(٢)، في (الجمع بين الصحيحين) وأشار إلى أن رواية مسلم، ناقصة وأن تمامها مزاده، البرقاني^(٣).

٢٦١- (...) طَسَّتْ: بفتح الطاء وحكي كسرهما.

لَأَمَهُ: بفتح اللام والهمزة، أي: ضم بعضه إلى بعض.

ظَنَرَهُ: بكسر الظاء المعجمة وسكون الهمزة، المرصعة.

مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ: بفتح القاف، أي متغير اللون.

يقال: انتقع لونه إذا تغير من حزن أو فزع.

أَثَرَ الْمَخِيطِ: بكسر الميم، وسكون الخاء، وفتح التحتية، الإبرة.

٢٦٢- (...) حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ: بفتح النون وكسر الميم تابعي

أكبر من شريك بن عبدالله النخعي القاضي.

ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ: سُمِّيَ مِنْهُمْ فِي رِوَايَةٍ، مِيمُونَ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ ((جبريل

وميكائيل))^(٤).

قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ: هذا مما أنكر علي، شريك في هذا الحديث، فإن المعروف أن

الإسراء بعد البعثة، وتلك الليلة فرضت الصلاة، حتى تجاسر ابن حزم^(٥) وادّعى أن هذا

الحديث موضوع، وانتقد علي الشيخين حيث أخرجاه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٦).

* - هو أبو عبدالله محمد بن قُتُوح بن عبدالله الأندلسي (ت ٤٨٨هـ) الإمام القدوة الأثري، المتقن الحافظ، شيخ المحدثين (سير أعلام النبلاء: ١٩/١٢٠).

٢- (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، حديث: ١٨٩٥).

٣- قال الحافظ ابن حجر: ثم وجدت التصريح بتسميتهما في رواية ميمون بن سياه عن أنس عند الطبراني (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١٣/٤٨٠).

٤- هو الإمام الأوحى البحر، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفارسي الأصل، ثم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ذو الفنون والمعارف (سير أعلام النبلاء: ١٨/١٨٤).

وقد ردَّ [٤٦/ب] عليه، ابن طاهر^(١) في (جزء)^(٢) وقال: إنَّ أحدًا لم يتهم، شريكًا؛ بل وثقه أئمة الجرح والتعديل، وقبلوه، واحتجوا به.

قال: "وأكثر ما يقال: أن شريكًا وهم في هذه اللفظة ولا يُردُّ جميع الحديث بهم في لفظة [منه]^(٣)، ولعله أراد أن يقول: بعد أن يوحى إليه، فجرى على لسانه قبل، غلطًا".
ومنهم من تأوَّله على أمرٍ مخصوصٍ: أي قبل أن يوحى إليه فرض الصلوات، أو في شأن الإسراء، يريد أنه وقع بغتة قبل أن ينذر به.

وذكر الحافظ ابن حجر^(٤): "أنَّ شريكًا، لم يتفرد بهذه اللفظة بل تابعه عليها كثير بن حنيس عن أنس، أخرجه سعيد بن يحيى الأموي في (مغازيه)".

وَهُوَ نَائِمٌ: أي أول ما جاءه، كما صرح به في رواية ميمون بن سياه، وفيها:
(وكانت قريش تنام حول الكعبة)).

وَقَدَّمَ فِيهِ شَيْئًا وَأَخَّرَ، وَزَادَ وَنَقَصَ: وقد ساقه بلفظه البخاري في كتاب التوحيد من (صحيحه)^(٥).

١- هو الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني المقدسي الظاهري الصوفي (ت ٥٠٧هـ) الجوال الراحل (سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٩).

٢- سماه (الانتصار لإمامي الأمصار) انظر: (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ١٠٩٨).

٣- سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٤- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٨٠/١٣).

٥- (حديث: ٧٥١٧).

وقال ابن حجر^(٣): مجموع ما خالفت فيه رواية، شريك غيره من المشهورين عشرة

أشياء:

- ١- أمكنة الأنبياء، وقد أفصح هو بأنه لم يضبط منازلهم.
- ٢- وكونه قبل البعثة.
- ٣- وفي المنام.
- ٤- وفي سدرة المنتهى أنها فوق السماء [السابعة]^(١) بما لا يعلمه إلا الله، والمشهور أنها في السابعة أو السادسة.
- ٥- وقوله في النيل والفرات أن عنصرهما في السماء الدنيا، والمشهور أنه في السابعة.
- ٦- وأن شق صدر عند الإسراء، والمشهور أنه وهو صغير.
- ٧- وأن الكوثر في السماء الدنيا، والمشهور أنه في الجنة.
- ٨- ونسبة الدنو والتدلي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾^(٢) إلى الله تعالى والمشهور أنه لجبريل.
- ٩- وأنه صلى الله عليه وسلم امتنع عن الرجوع إلى سؤال التخفيف بعد الخامسة، والمشهور أنه بعد التاسعة.
- ١٠- وأنه رجع بعد انتهاء التخفيف إلى الخمس، والمشهور أنه امتنع. وقد أجيب عن أكثر ذلك.

١- سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٢- (القرآن الكريم: ٨/٥٣).

٣- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٨٥/١٣).

٢٦٣ - (١٦٣) فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي: بضم الفاء، وجيم، أي: فُتِحَ.

فَفَرَجَ صَدْرِي: بفتح الفاء، والراء، والجيم، أي: شَقَّ.

فإن قيل: إنما وقع شَقُّ الصدر وهو صغير كما تقدم في حديث ثابت عن أنس؟.

فالجواب كما قال السُّهيلي: "إنه [٤٧/أ] وقع مرتين. الثانية: عند الإسراء تجديداً للتطهير" (١).

زاد ابن حجر (٢): وثالثة عند المبعث بغار حراء، ورد من حديث عائشة في (مسندي)

الطيالسي (٣)، وابن أبي أسامة (٤).

بَطَّسْتُ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ: ذَكَرَهُ، والبطست مؤنثة، عوداً على المعنى وهو: الإناء.

حِكْمَةٌ وَإِيمَانًا: فيه أنهما يمثلان جسمًا يملأ كما يمثل الموت كبشًا.

وقال النووي (٥): "إنه مجاز، وكأنه كان في البطست شيءٌ يحصل به كمال الإيمان

والحكمة فسمى إيمانًا وحكمة، لكونه سببًا لهما".

فَأَفْرَغَهَا: الضمير للبطست.

وقيل: للحكمة.

وضعه النووي (٦): "بأنه يصير إفراغُ الإيمان مسكوتًا عنه".

لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: [...] (٧).

١- لم أقف عليه.

٢- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٨١/١٣).

٣- في (المسند، حديث: ١٥٣٩).

٤- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٨١/١٣).

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/٢).

٦- في (المصدر السابق: ٢١٨/٢).

٧- في ((الأصل)): بياض بقدر كلمتين، وفي ((ع)) بياض بقدر نصف سطر، وفي (وشي السديباج على

صحيح مسلم بن الحجاج: ٦١) أي: فاتح بإهما من الملائكة.

أَسْوَدَةٌ: بوزن أزمنة، جمع سواد، وهو الشخص.

نَسَمٌ: بفتح النون والمهملة، جمع نسمة وهي الروح.

وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ: قال القاضي^(١): "ظاهر الحديث أن نسمة

الكفار أيضاً في السماء، وهو مشكل فإن أرواحهم في سجين ولا تفتح لهم أبواب السماء.

فيحتمل أنهما تعرضوا على آدم أوقاتاً، فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه

وسلم.

ويحتمل أن الجنة كانت في جهة يمين آدم، والنار في جهة شماله وكلاهما حيث شاء

الله، ويكشف لآدم عنهما، ولا يلزم من ذلك فتح باب السماء لها".

فَذَكَرَ: أي أبو ذر.

وَلَمْ يُثَبِّتْ: أي أبو ذر.

وإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ: الثابت في جميع الروايات السابعة.

وقد ذكر أبو ذر أنه لم يثبت كيف منازلهم، فرواية من أثبتهم أرجح، قال ابن حجر^(٢).

يَادِرِيسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ: فيه دليل لكون

إدريس هو إلياس، لا جد نوح، وإلا لقال: والابن الصالح كما قال آدم وإبراهيم.

قاله عياض^(٣).

ثُمَّ مَرَّرْتُ بَعِيسَى: ليست ثم هنا للترتيب؛ لأن الروايات متفقة على أن المرور به كان

قبل موسى، وهذا أيضاً يدل على أنه لم يثبت منازلهم.

وَأَبَا حَبَّةَ: بالمهملة، والموحدة المشددة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٨).

٢- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١٣/٤٨٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٠).

وقال القاسبي: " بتحتية مثناة، وغلط في ذلك " (١).

وذكره الواقدي: " بالنون، وهو ممن استشهد بأحد " (٢).

ظَهَرَتْ: علوتُ.

لِمُسْتَوَى: بالفتح [هو] (٣) المصعد. [٤٧/ب]

صَرِيفَ الْأَقْلَامِ: بفتح الصاد المهملة، تصويهاً حال الكتابة، والمراد بها ما تكتبه

الملائكة من أقضية الله سبحانه.

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: أي عن شيخه.

وَأَنْسُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: كذا جزم به أصحاب الأطراف (٤).

قال ابن حجر (٥): " ويحتمل أن يكون مرسلًا من جهة ابن حزم، ومن رواية أنس بلا

واسطة ".

فَوَضَعَ شَطْرَهَا: قال النووي (٦): " المراد أنه حطَّ مرات بمراجعات، فإن الحديث مختصرٌ

لم يذكر فيه كرات المراجعة " .

هِيَ خَمْسٌ: أي عددًا.

وَهِيَ خَمْسُونَ: أي ثوابًا.

حَتَّى نَأْتِيَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى: كذا في الأصول بالنون أوله. وفي بعضها: ((حتى أتى)).

١- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٥٢١/١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢١/٢).

٣- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، حديث: ١١٩٠١.

٥- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٦٣/١).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٢/٢).

جَنَابِدُ اللَّوْلُؤِ: بفتح الجيم والنون، وكسر الموحدة، وذال معجمة، القباب واحدها: حنيدة بالضم، فارسيٌّ معرب.

ووقع في البخاري في الصلاة^(١): ((جَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ)) وقد تكلمت عليه في التوشيح^(٢).
٢٦٤ - (١٦٤) لَعَلُّهُ قَالَ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: قال الغساني^(٣): "كذا في رواية ابن ماهان، والرازي، عن أبي أحمد".

وعند غيرهما عن: أبي أحمد عن مالك بن صعصعة، بغير شك، وهو المحفوظ.

قال الدارقطني^(٤): "لم يروه عن أنس عن مالك غير قتادة".

فَنُودِي مَا يُنْكِيكَ: قال النووي^(٥): "حزن موسى على قومه لقلّة المؤمنين منهم مع كثرة عددهم، وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة أتباعه، والغبطة في الخير محمودة".
يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا: المراد من أصل سدرة المنتهى، كما بيّن في البخاري^(٦) وغيره^(٧).
فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ: قال مقاتل^(٨): "هما السلسبيل والكوثر"^(٩).

١- (حديث: ٣٤٩).

٢- (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٣٤٩).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٣).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢٢٤).

٥- في (المصدر السابق: ٢/٢٢٤).

٦- في (الصحيح، حديث: ٣٢٠٧).

٧- انظر: (سنن النسائي، حديث: ٤٤٨، ومسند أحمد، حديث: ٤٠٠١).

٨- هو أبو بسطام الخزاز مقاتل بن حيان النبطي (ت قبيل ١٥٠هـ) عالم حراسان، وكان إماماً صادقاً كبيراً

القدر صاحب سنة واتباع (تذكرة الحفاظ: ١٦٨).

٩- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٤).

وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْتَّيْلُ وَالْفُرَاتُ: قال القاضي^(١): " هذا يدل على أن أصل سدره المنتهى في الأرض لخروج النيل والفرات من أصلها".

قال النووي^(٢): " وما قاله ليس بلازم بل يخرج من أصلها ثم يسير حيث أراد الله حتى يخرج من الأرض فيسير فيها، وهذا لا يمنعه عقل ولا شرع، وهو ظاهر الحديث، فوجب المصير إليه".

والفرات: بالتاء الممدودة في الخطّ وصلّاً ووقفاً، ومن قاله بالهاء فقد أخطأ. آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ: رُوِيَ بالنصب على الظرف، وبالرفع على تقدير: ذلك آخر ما عليهم من دخوله.

قال صاحب [٤٨/أ] مطالع الأنوار: "والرفع أوجه"^(٣).
أَصَابَ اللَّهُ بِكَ: أراد بك الفطرة والخير والفضل.
ومن ورود أصاب، بمعنى أراد، قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾^(٤).
أَمْتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ: مبتدأ وخبر، وأي أهم أتباع لك، وقد أصابت الفطرة فهم يكونون عليها.

٢٦٥- (...) مَرَأَقُ الْبُطْنِ: بفتح الميم، وتشديد القاف. ما سفّل من البطن ورقاً [من]^(٥) جلده.

قال الجوهري: " ولا واحد لها"^(٦).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٤).

٢- في (المصدر السابق: ٢/٢٢٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢٢٥).

٤- (القرآن الكريم: ٣٦/٣٨).

٥- سقطت من ((الأصل)) و التثيبت من ((ع)).

٦- في (الصحاح تاج اللغة صحاح العربية: ٤/١٥٥٤).

وقال صاحب المطالع^(١): " واحدها مرق " .

٢٦٦- (١٦٥) طُوَالٌ: بضم الطاء، وتخفيف الواو، بمعنى طويل.

شُوءَةٌ: بفتح الشين المعجمة، ثم نون، ثم واو، ثم همزة، ثم هاء. وقد تشدّد بدل
الهمزة، قبيلة معروفة، وقد سُمّوا بذلك لأنهم تشانوا وتباعدوا.

وَقَالَ عِيسَى جَعَدٌ: قال النووي^(٢): " في أكثر الروايات أنه سبط الرأس " .

فقال العلماء: "المراد بالعودة هنا، جعودة الجسم، وهو اجتماعه واكتنازه، وليس
المراد جعودة الشعر" .

مَرْبُوعٌ: هو الرَّجُلُ بين الرجلين في القامة، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير الحقير.

٢٦٧- (...) مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ آدَمٌ طُوَالٌ جَعَدٌ: قال صاحب

التحرير^(٣) فيه معنيان:

" أحدهما: ما تقدم في عيسى وهو اكتناز الجسم.

والثاني: جعودة الشعر " .

قال: " والأول أصح لأنه قد جاء في رواية أبي هريرة في الصحيح أنه رجل الشعر " .

قال النووي^(٤): " والمعنيان جائزان فيه، ويكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست

جعودة القبط، بل معناها: أنه بين القبط والسبط " .

سَبِطُ الرَّأْسِ: بفتح الباء وكسرهما، ويجوز إسكانها مع كسر السين وفتحها.

والشعر السبط: هو المسترسل ليس فيه تكسّر.

١- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٦).

٢- في (المصدر السابق: ٢/٢٢٧).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢٢٧).

٤- في (المصدر السابق: ٢/٢٢٧).

وَأَرَى مَالِكًا: بضم المهملة وكسر الراء، ونائب الفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم.
ومالكًا: بالنصب. وفي أكثر الأصول بالرفع وهو لحن.
قال النووي^(١): "ويمكن توجيهه بأنه منصوب، ولكن أسقطت ألف مالك في الكتابة،
وهذا يفعله المحدثون كثيرًا، فيكتبون: سمعت أنس، بغير ألف ويقرؤنه بالنصب".

وعند البخاري: ((وَرَأَيْتُ مَالِكًا))^(٢).

﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾^(٣).

قال النووي^(٤): "هذا الاستشهاد بالآية من [٤٨/ب] استدلال بعض الرواة".

٢٦٨ - (١٦٦) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: قال القاضي^(٥): "أكثر
الروايات في وصف الأنبياء تدل على أنه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك ليلة أسري به. وقد
صرح به في رواية أبي العالية عن ابن عباس، وابن المسيب عن أبي هريرة".
وَلَهُ جُؤَارٌ: بضم الجيم وبالمهملة، رفع الصوت بالتلوية.

قال القاضي^(٦): "فإن قيل: كيف يحجون ويلبون وهم أموات؟".

فالجواب: أنهم أفضل من الشهداء، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، ولا يبعد أن
يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث الآخر^(٧)، وأن يتقربوا إلى الله بما استطاعوا، لأنهم وإن
كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٧).

٢- في (الصحيح، حديث: ٣٢٣٩).

٣- (القرآن الكريم: ٢٣/٣٢).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٨).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢٢٨).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٢٢٩).

٧- أشار إلى حديث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أَتَيْتُ وَفِي رِوَايَةٍ هَذَا
مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَنْبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ)) (صحيح مسلم، حديث:
٢٣٧٥، وسنن النسائي، حديث: ١٦٣١-١٦٣٧، ومسند أحمد، حديث: ١١٨٠٠، ١٢٠٩٥، ١٣١٨١).

ويحتمل أن يكون هذه رؤية منام في غير الإسراء، وأنه أُرِيَ حالهم التي كانت في حياتهم، ومثلوا له، أو أنه أخبر عن ما أوحى إليه من أمرهم، وإن لم يرهم رؤية عين".
 ثَنِيَّةٌ هَرُشِيٌّ: بفتح الهاء، وسكون الراء، وشين معجمة، والقصر، جبل على طريق الشام قريب من الجحفة^(١).

جَعْدَةٌ: مكتزة اللحم.

خَطَامٌ: بكسر الخاء، الحبل الذي يُقاد بها البعير.

خُلْبَةٌ: بضم الخاء المعجمة، ولام ساكنة وتضم، وباء موحدة^(٢).

٢٦٩- (...) أَوْ لِفَتْ: بكسر اللام، وسكون الفاء، ومثناة فوقية، وضبط أيضًا:

بفتح اللام، مع سكون الفاء وفتحها^(٣).

لَيْفٌ خُلْبَةٌ: رُوي بتنوين ليف وإضافته، وخلبة على التنوين بدل، أو بيان.

٢٧٠- (...) فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: أي فقال قائل من الحاضرين.

وفي (الجمع)^(٤) لعبد الحق^(٥) ((فقالوا)) وهو أصح^(٦).

إِذَا انْحَدَرَ: كذا في الأصول، وأنكره بعضهم، وقال الصواب: إذ ظرف الماضي.

١- قال النووي: هي بفتح الهاء، و إسكان الراء، وبالشين المعجمة، مقصورة الألف، وهو جبل على طريق

الشام والمدينة قريب من الجحفة (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٩).

٢- الخلب: الليف، واحده خُلْبُه (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٥٨).

٣- اسم جبل.

٤- في كتاب (الجمع بين الصحيحين) انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٣٠).

٥- هو الحافظ العلامة الحجة أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين الأزدي الإشبيلي (ت ٥٨١هـ) كان

فقيها عالما بالحديث وعلمه عارفا بالرجال (تذكرة الحفاظ: ١١٠٠).

٦- وفي ((ع)): ((أوضح)).

٢٧١- (١٦٧) ضَرَبٌ: بإسكان الراء، الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته.
دَحِيَّةٌ: بكسر الدال وفتحها.

٢٧٢- (١٦٨) مُضْطَرِبٌ: هو الطويل غير الشديد، وهو ضد جعد اللحم: مكتثره.
رَجُلُ الرَّأْسِ: بكسر الجيم، أي رجل الشعر.
رُبْعَةٌ: بسكون الباء، ويجوز فتحها.

دِيمَاسٍ: بكسر الدال، وسكون التحتية، وسين مهملة يعني: حمامًا.
قال النووي^(١) [٤٩/أ]: هكذا فسره الراوي، والمعروف عند أهل اللغة أن: الديماس،
السرب.

ولكن في (الصحاح) قوله: "خرج من ديماس، يعني في نضارته وكثرة ماء وجهه، كأنه
خرج من كين"^(٢).

٢٧٣- (١٦٩) أَرَانِي: بفتح الهمزة.

فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ: هو مخالف لما تقدم في الحديث قبله من أنه ((أَحْمَرُ)) وقد روى
البخاري عن ابن عمر أنه أنكر رواية ((أَحْمَرُ)) وحلف أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله
وأنه اشتبه على الراوي^(٣).

قال النووي^(٤): " فيجوز أن يتأول الأحمر على الآدم، ولا يكون المراد حقيقة الحمرة
والأدمة بل ما قاربها".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٣٣).

٢- في (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٣/٩٣٠).

٣- (صحيح البخاري، حديث: ٣٤٤١).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٣٣).

لَمَّةٌ: بكسر اللام وتشديد الميم، الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الأذنين، فإذا بلغ المنكبين فهو جُمَّةٌ.

رَجَلَهَا: بتشديد الجيم، سَرَّحَهَا.

فَهْيٌ تَقْطُرُ: قيل هو على ظاهره. أي: يقطر بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله. وقيل: هو عبارة عن نضارته وحُسنه، واستعارة لجماله.

عَوَاتِقُ: جمع عاتق، وهو ما بين المنكب والعنق، يُرْنَثُ وَيُذَكَّرُ والتذكير أشهر.

الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ: قيل: أصله مشيحًا بالعبرانية، فَعُرِّبَ وَعُغِّرَ.

وقيل: هو عربي وسمي به لأنه لم يمسخ ذا عاهة إلا برئ.

وقيل: لأنه ممسوح أسفل القدمين، لا أحمص له.

وقيل: لمسحه الأرض، أي قطعها.

وقيل: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحًا بالدهن.

وقيل: لأنه مسح بالبركة حين وُلِدَ.

بِرَجْلٍ جَعْدٍ: قال الهروي^(١): "الجعد في صفات الرجل يكون مدحًا ويكون ذمًا".

فالذم: بمعنى القصير المتردد، وبمعنى البخيل، ويقال: رجل جعد اليدين، وجعد

الأصابع، أي بخيل.

والمدح: بمعنى شديد الخلق، وبمعنى عدم سبوبة الشعر، وإنما مدح بهذا لأن السبوبة

أكثرها في شعور العجم.

قال الهروي: "فالجعد في صفة عيسى مدح، وفي صفة الدجال ذم"^(١).

قَطَطٌ: بفتح القاف والطاء الأولى، وقد تُكسر، الشديد الجعودة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٣٥).

أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى: في رواية: ((الْيُسْرَى)) وكلاهما صحيح^(١).
طَافِيَةٌ: رُويَ بالهمز، بمعنى ذهب ضوءها، وبدونه وصححه الأكثر. بمعنى ناتئة بارزة
كنتوء حبة [٤٩/ب] العنب.

وقال القاضي^(٢): " كلا عيني الدجال معيبة عوراً، فاليمنى مطموسة، وهى الطافئة
بالهمز، واليسرى ناتئة جاحظة؛ كأنها كوكبٌ وهى الطافية بلا همز " .

الْمَسِيحُ الدَّجَالُ: سُمِّيَ بذلك لأنه ممسوح العين.

وقيل: لمسحه الأرض إذا خرج.

والأشهر: أنه بفتح الميم، وتخفيف السين، وإهمال الحاء، كوصف عيسى.

وقيل: هو بكسر الميم، وتشديد السين.

وقيل: هو بإعجام الحاء كالأول.

وقيل: كالثاني.

٢٧٤ - (...) إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ: أي أنه متره عن سمات الحدث وجميع النقائص.

أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى: هذه الإضافة على ظاهرها عند الكوفيين، والبصريون يقدرون فيه
مخذوفاً، أي أعور عين صفحة وجهه اليمنى.

كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ: بفتح التاء وضمها.

بَابِنِ قَطْنٍ: بفتح القاف والطاء.

١- (صحيح مسلم، حديث: ٢٩٣٤، وسنن ابن ماجه، حديث: ٤٠٧١، ومسند أحمد، حديث: ٢١٤٢٢،

٢٢٧٣٦، ٢٢٨٥٦، ٢٣١٧٢).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٣٥).

٢٧٦- (١٧٠) [فَجَلًا] ^(١) اللَّهُ لِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ: بتشديد اللام وتخفيفها، أي كشف وأظهر.

٢٧٧- (١٧١) يَنْطَفُ: بضم الطاء وكسرها، يقطر ويسيل .

يُهْرَاقُ: بضم الياء وفتح الهاء، ينصب .

٢٧٨- (١٧٢) فَكُرِبْتُ: بضم الكاف .

كُرْبَةٌ: بالضم، الغم الذي يأخذ بالنفس .

مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ: ذَكَرَ الضمير عودًا على معنى الكربة، وهو الكرب، أو الغم، أو الهم، أو الشيء .

٢٧٩- (١٧٣) الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيِّ عَنْ طَلْحَةَ: بن مصرف، عَنْ مُرَّةَ: الثلاثة تابعيون .

إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ: في الروايات السابقة أنها فوق السماء السابعة ^(٢) .

قال القاضي ^(٣): "وهو الأصح، وقول الأكثرين".

قال النووي ^(٤): "ويمكن الجمع بأن أصلها في السادسة، ومعظمها في السابعة".

الْمُقْحَمَاتُ: بضم الميم، وسكون القاف، وكسر الحاء، الذنوب العظام، والتفحم

الوقوع في المهالك.

٢٧٥- (١٧٦) الْأَعْمَشُ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ أَبِي جَهْمَةَ: بفتح الجيم، وسكون الهاء.

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: الثلاثة تابعيون.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((فجلى)) والتصويب من ((صحيح مسلم)).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ١٦٢) وانظر: (صحيح البخاري، حديث: ٣٢٠٧، ٣٨٨٧، ٧٥١٧).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٣).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢/٣).

٢٨٧ - (١٧٧) مَسْرُوقٍ: قال السَّمْعَانِي (١) في (الأنساب): سُمِّيَ مَسْرُوقًا لِأَنَّهُ [٥٠/أ] سَرَقَهُ إِنْسَانٌ فِي صَغَرِهِ ثُمَّ وَجَدَ (٢).

الْفَرِيَّةُ: بكسر الفاء، وسكون الراء، الكذب.

أَنْظَرِيْنِي: أي أمهليني.

عَظْمٌ خَلَقَهُ: ضُبِطَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَسُكُونِ الظَّاءِ، وَبِكسْرِهَا، وَفَتْحِ الظَّاءِ.

أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...﴾ (٣).

قال النووي (٤): "الراجح عند أكثر العلماء أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه ليلة الإسراء، لحديث ابن عباس وغيره (٥)، وإثبات هذا لا يكون بالسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم تعتمد عائشة في نفي الرؤية على حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما اعتمدت الاستنباط من الآيات".

والجواب عن هذه الآية: أن الإدراك هو الإحاطة، والله تعالى لا يُحاط به، وإذا ورد

التُّصُّ بنفي الإحاطة، فلا يلزم منه نفي الرؤية بغير إحاطة.

أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَا كَانَ لِيَشِيرَ...﴾ (٦) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ بِلَا وَو،

والتلاوة ﴿وَمَا كَانَ﴾ بإثبات الواو.

١- هو المحافظ البارع العلامة تاج الإسلام أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ) وكان ثقة حافظا حجة (تذكرة الحفاظ: ١٠٩٠).

٢- انظر: (الأنساب: ١١٣٠٣).

٣- (القرآن الكريم: ١٠٣/٦).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/٣).

٥- صحيح مسلم حديث: ١٧٦، وجامع الترمذي، حديث: (٣٢٧٩).

٦- (القرآن الكريم: ٥١/٤٢).

وقال النووي^(١): " ولا يضر هذا في الرواية والاستدلال، لأنَّ المستدل ليس مقصوده التلاوة على وجهها، وإنما مقصوده بيان موضع الدلالة، ولا يؤثر حذف الواو في ذلك".

٢٨٩- (...) قَفَّ شَعْرِي: أي قام من الفرع.

قال النضر بن شميل^(٢): " القفة كهيئة القشعريرة، وأصله التقبض والإجماع، لأنَّ الجلد ينقبض عند الفرع فقيوم الشعر لذلك".

٢٩٠- (...) ﴿ تَمَّ ذَنَا فَتَدَلَّى ﴾^(٣): التدلي في الأصل الامتداد إلى جهة السفلى، ثم

يستعمل في القرب من العلو.

﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾^(٤): القَاب ما بين القبضة والسِّية، ولكل قوس قَابَان، والقَابُ

أيضاً، القَدْرُ، وهو المراد في الآية عند جميع المفسرين.

٢٩١- (١٧٨) نُورٌ أَلْمَى أَرَاهُ: بتنوين نور، وفتح الهمزة من أْنَا، وتشديد النون

المفتوحة.

وأراه بفتح الهمزة، وضميره الله تعالى.

قال المازري^(٥): " معناه أنَّ النور منعي من الرؤية، كما جرت العادة بإغشاء الأنوار

الأيصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرئي وبينه".

وقال النووي^(٦): "عناه حجاب به نور فكيف أراه؟".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٠/٣).

٣- (القرآن الكريم: ٨/٥٣).

٤- (المصدر السابق: ٩/٥٣).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/٣).

٦- في (المصدر السابق: ١٢/٣).

وَرَوِيَ [٥٠/ب] ((تُورَانِي))^(١) بفتح الراء، وكسر النون، وتشديد الياء أي، خالق
النور المانع من رؤيته، فيكون من صفات الأفعال.

قال القاضي عياض^(٢): " هذه الرواية لم تقع إلينا".

قال^(٣): " ومن المستحيل أن تكون ذات الله تعالى نوراً، إذا النور من جملة الأجسام
والله سبحانه وتعالى متعال عن ذل كعلوا كبيراً".

٢٩٢- (...). رَأَيْتُ نُورًا: معناه رأيت النور فحسب لم أر غيره.

٢٩٣- (١٧٩) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ: أي هو مستحيل في

حقه تعالى عن ذلك.

يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ: قال ابن قتيبة^(٤): " القسط، الميزان" ^(٥).

والمعنى: أن الله يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة إليه، ويوزن من

أرزاقهم النازلة إليهم، فهذا تمثيل لما يقدر بتريله، فشبه بوزن الوازن.

وقيل: المراد بالقسط، الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقتصره، ويرفقه

فيوسعه.

يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ: في الرواية

الآتية ((عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ))^(٥).

١- لم أقف على هذه الرواية.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/٣).

٣- هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي (ت ٢٧٦هـ) كان عالماً باللغة والنحو،
أديباً عاقلاً (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٤٤٤).

٤- في (أدب الكاتب: ٣٥٠).

٥- أي حديث: ٢٩٥-١٧٩).

فمعنى الأولى: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده، وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

ومعنى الثانية: يرفع له عمل النهار في أول الليل الذي بعده، وعمل الليل في أول النهار الذي بعده، فإن الحفظة يصعدون بأعمال الليل انقضاء أول النهار، ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضائه في أول الليل.

حِجَابُهُ التُّورُ: حقيقة الحجاب إنما يكون للأجسام المحدودة، والله تعالى متراً عن الجسم والحد.

والمراد هنا: المانع من رؤيته، ويسمى ذلك المانع، نوراً أو ناراً لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما.

لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ: السُّبُحَاتُ، بضم السين والباء، جمع سبحة.

قال العلماء: " المراد بالوجه الذات، وسُّبُحَاتِهِ نوره وجلاله وبهاؤه " .

و من في، من خلقه، للبيان لا للتبعيض.

والمعنى: لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نوراً أو ناراً وتجلي [٥١/أ] لخلقته، لأحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته.

٢٩٦ - (١٨٠) وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى

وَجْهِهِ: قال العلماء: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه، ويقرب الكلام إلى أفهامهم، ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب منهاؤها، فعبر صلى الله عليه وسلم عن زوال المانع ورفعها بإزالة الرداء " .

فِي جَنَّةِ عَدْنٍ: أي والناظر في جنة عدن، فهي ظرفٌ للناظر.

٢٩٩ - (١٨٢) هَلْ تُضَارُونَ: بضم التاء. وفي الراء: التشديد والتخفيف.

ومعنى المشدد: هل تضارون غيركم في حال الرؤية، بزحمة، أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر؟.

ومعنى المخفف: هل يلحقكم في رؤيته ضير، وهو الضرر.

فَأَيْتَكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ: معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح، وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

الطَّوْأَغَيْتَ: جمع طاغوت وهي الأصنام.

فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ... إلخ: هذا من أحاديث الصفات، فأما من يقف عن الخوض في معناه ويعتقد له معنى يليق بجلال الله تعالى، مع الجزم بأن الله تعالى ليس كمثلته شيء، وأنه متره عن التجسيم والانتقال والتحييز في جهة، وعن سائر صفات المخلوقين، أو يؤول على ما يليق به، فيجعل الإتيان عبارة عن رؤيتهم إياه، لأن العادة أن من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته إلا بالإتيان.

وقيل: المراد يأتيهم بعض ملائكته.

قال القاضي^(١): "وهذا الوجه أشبه عندي بالحديث".

قال^(١): "ويكون هذا الملك الذي جاءهم في الصورة التي أنكروها من سمات الحدوث الظاهرة على الملك المخلوق".

قال^(١): "ويكون معناه يأتيهم الله بصورة، أو يظهر لهم في صورة ملائكته ومخلوقاته التي لا تشبه صفات الإله ليختبرهم، وهذا آخر امتحان المؤمنين، فإذا قال لهم هذا الملك أو هذه الصورة: أنا ربكم، وعليه علامة المخلوق ما ينكرونه، ويعلمون به أنه ليس ربهم استعاذوا بالله منه".

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٣).

وأما قوله: ((فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ)) [٥١/أ]: فالمراد التي يعلمونها ويعرفونها بها، وإنما عرفوه بصفته، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه، لأنهم يرونه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته، فيعلمون أنه رهم.

وإنما عبر عن الصفة بالصورة لمجانسة الكلام، فإنه تقدم ذكر الصورة. فَيَتَّبِعُونَهُ: أي يتبعون أمره إياهم بذهائهم إلى الجنة، أو ملائكته الذين يذهبون بهم إلى الجنة.

بَيْنَ ظَهْرِيَّ جَهَنَّمَ: بفتح الظاء، وسكون الهاء، أي يُمَدُّ الصراط عليها. أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ: بضم الياء وكسر الجيم، و زأي، أول من يمضي عليه ويقطعه من: أجزت الوادي، قطعته.

وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ: أي في حال الإجازة. كَلَّالِيْبُ: جمع كَلُّوب، بفتح الكاف، وضم اللام المشددة، حديدة [معطوفة] ^(١) الرأس.

السَّعْدَانِ: بفتح السين، وإسكان العين المهملتين، نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

تَخْطَفُ: بفتح الطاء، وتكسر.

بِأَعْمَالِهِمْ: أي بسببها أو بقدرها.

فَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ: فيه روايات.

أحدها: المؤمن، بالميم والنون. بقي: بالمشاة من تحت والقاف، من الوقاية.

والثاني: كذلك إلا أن بقي بالباء الموحدة.

١- في ((الأصل)): ((مقطوفة)) والتصويب من ((ع)).

والثالث: الموثق، بالمثلثة والقاف.
 والرابع: الموبق، بالموحدة والقاف. يعني: يعمله، بالياء التحتية، والعين والنون.
 قال القاضي^(١): " هذا أصحها".
 وقال صاحب المطالع^(٢): " إِنَّهُ الصواب".
 وَمِنْهُمْ الْمُجَازَى: رُوِيَ بِالْجِيمِ وَالزَّيِّ مِنَ الْجَازَةِ.
 وَرُوِيَ الْمَخْرَدَلُ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَالذَّالِ وَاللَّامِ، وَمَعْنَاهُ: الْمَقْطَعُ بِالْكَالِيبِ.
 يقال: خردلت اللحم، قطعته.
 وقيل: مِنْ خَرَدَلْتِ، بِمَعْنَى صَرَعْتِ.
 ويقال: بالذال المعجمة أيضًا.
 وروي المخردل، بالميم.
 والجردلة: الإشراف على الهلاك والسقوط .
 حَرَمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ: هو عام في الأعضاء السبعة واختاره
 النووي^(٣).

وقيل: خاص بالجبهة، واختاره القاضي عياض^(٤).
 امْتَحَشُوا: بفتح التاء والحاء المهملة، وإعجام الشين، أي احترقوا.
 وَرُوِيَ: بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الحَاءِ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى الْأَوَّلِ.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢١/٣).

٣- (المصدر السابق: ٢٢/٣).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٢/٣).

فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ: قال النووي^(١): "كذا في الأصول [٥٢/أ] ((مِنْهُ)) بالميم والنون، أي بسببه".

كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ: بكسر الحاء، بذر البقول والعشب ينبت في البراري وجوانب السيول.

فِي حَمِيلِ السَّيْلِ: بفتح الحاء، وكسر الميم، ما جاء به السيل من طين أو غشاء، ومعناه: محمول السيل.

والمراد: التشبيه في سرعة النبات، وحسنه، وطراوته.

قَشَبَنِي: بفتح القاف، والشين المعجمة الخفيفة، والموحدة، سَمَنِي وآذَانِي وأَهْلَكَنِي. وقيل: غَيَّرَ جِلْدِي وصورَتِي.

ذَكَوْهَا بفتح الذال المعجمة والمد في الروايات، أي لهبها واشتعالها، والأشهر في اللغة القصر.

وقيل: هما لغتان.

عَسَيْتَ: بفتح التاء على الخطاب، وفي السين، الفتح والكسر.
الْفَهَقْتُ: بفتح الفاء والهاء والقاف، انفتحت واتسعت.
مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ: بالحاء المعجمة، والياء المثناة التحتية.
وَرُويَ: بالحاء المهملة، والباء الموحدة الساكنة، ومعناه السرور.
وللبخاري: ((الْحَبْرَةَ))^(٢).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/٣).

٢- في (الصحيح، حديث: ٦٥٧٤).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ... الخ: قال العلماء: "وجه الجمع أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم أولاً بما في حديث، أبي هريرة، ثم تكرم الله عز وجل فزاد ما في رواية أبي سعيد، فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه، أبو هريرة".
ذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ: [...] (١).

٣٠٢ - (١٨٣) غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ: بضم الغين المعجمة، وفتح الباء الموحدة المشددة، جمع غابر، أي بقاياهم.

كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا: أي لشدة إيقادها وتلاطم أمواج هيبها.
والحطم: الكسر والإهلاك.

والحطمة: من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقي فيها.

رَأَوْهُ فِيهَا: أي علموها له، وهي صفة المعلوم للمؤمنين، وهي أنه لا يشبعه شيء.

فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ: قال النووي (٢): "أنكر عياض هذا الكلام وادعى أنه مُعَيَّرٌ، وليس كما قال بل معناه ظاهر وهو، أنهم قصدوا التضرع إلى الله تعالى في كشف الشدة عنهم، وأنهم لزموا طاعته تعالى، وفارقوا في الدنيا الناس الذين زاغوا عن طاعته قراياتهم وغيرهم، وكانوا محتاجين في معاشهم ومصالح [٥٢/ب] دنياهم إلى معاشرتهم للارتفاق بهم، فآثروا رضي الله على ذلك".

لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ: بالقاف والموحدة، من الانقلاب، أي يرجع من الصواب من الامتحان الشديد الذي جرى، وإثبات إن مع، كاد لغةً.

١ - في ((الأصل)): بياض بمقدار كلمتين، وفي ((ع)): بياض بقدر ربع سطر. وفي (وشي السديباج على صحيح مسلم بن حجاج: ٦٧) أي آخر من دخلها ولم يدخل النار لرواية أبي سعيد، واسمه هناد، أو آخر من دخلها من دخلوا النار لرواية أبي هريرة، وهو: جهينة، فله يسألونه ويقولون: عند جهينة الخير اليقين.

٢ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٧/٣).

فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ: بفتح الياء وضمها.

وفسر ابن عباس الساق هنا بالشدة أي: " عن شدةٍ وأمرٍ مهولٍ، وهو مثل تضربه العرب لشدة الأمر " (١).

ولهذا يقال: قامت الحرب على ساقٍ.

وأصله: أن الإنسان إذا وقع في أمرٍ شديدٍ، يقال: شمر ساعده، وكشف عن ساقه للاهتمام به.

وقيل: الساق هنا نور عظيم.

قال ابن فورك (٢): " ومعنى ذلك ما يتحدد للمؤمن عند رؤية الله تعالى من الفوائد والألطف " (٣).

وقيل: " قد يكون الساق علامة بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعة من الملائكة على خلقة عظيمة، لأنه يقال: ساقٌ من الناس، كما يقال: رجلٌ من جراد. وقد يكون ساقاً مخلوقة جعلها الله علامة للمؤمنين خارجة عن السوق المعتادة " .

وقيل: "معناه كشف الخوف وإزالة الرعب، وما كان غلب على عقولهم من الأهوال، فتطمئن حينئذ نفوسهم عند ذلك، ويتجلى لهم فيخرون سُجَّدًا " .

طَبَقَةٌ: بفتح الطاء والباء.

قال المروزي (٤): "الطبق فقار الظهر " .

١- نقل عنه ابن فورك في (مشكل الحديث وبيانه: ٢٣٠).

٢- هو الإمام العلامة الصالح أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك (ت ٤٠٦هـ) شيخ المتكلمين (سر أعلام النبلاء: ٢١٤/١٧).

٣- في (مشكل الحديث وبيانه: ٢٣٠).

٤- في (غريب الحديث: ٢٠٢/٢).

أي: صار فقارُهُ واحدة كالصحيفة.

وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ: في كثير من الأصول ((فِي صُورَتِهِ)) بغير هاء، وهو الذي في (الجمع) للحميدي^(١)، والأول أظهر وهو الذي في (الجمع) لعبد الحق^(٢)، ومعناه: قد أزال مانع لهم من رؤيته وتجلّى لهم.

الْجِسْرُ: بفتح الجيم وكسرهما، الصراط.

وَتَحِلُّ الشَّقَاعَةُ: بكسر الخاء، وقيل: بضمها، أي تقع ويؤذنُ فيها.

دَحْضٌ: بالتثوين وداله مفتوحة، والخاء ساكنة.

مَزَلَّةٌ: بفتح الميم، والزاي: تُفْتَحُ وتُكْسَرُ، وهما بمعنى، وهو الموضع الذي تزل وتزلق فيه

الأقدام ولا تستقر.

خَطَّاطِيفٌ: جمع خُطَّاف، بضم الخاء، وهو بمعنى الكلابيب.

وَحَسَكٌ: بفتح المهملتين، شوك صلب من حديد.

وَمَكْدُوسٌ: بالمهملة، [أ/٥٣] ومعناه: كون الأشياء بعضها على بعض.

ورُويَ بالمعجمة، ومعناه السُّوق.

فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ: ضُبِطَ على أوجه:

أحدها: استيضاء، بمثناةٍ تحتيةٍ ثم ضاد معجمة.

والثاني: استضاء، بحذف التحتية، وهو الموجود في أكثر الأصول.

والثالث: استيفاء، بإثبات التحتية وبالفاء بدل الضاد، وهو الذي في (الجمع) لعبد الحق^(٣).

١- انظر: (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، حديث: ١٧٥٤).

٢- انظر: (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٩/٣).

٣- انظر: (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٠/٣).

والرابع: استقصاء، بقاف وصاد مهملة.

قال النووي^(١): " معنى الأول والثاني: أنكم إذا عرض لكم في الدنيا أمر مهم، والتبس الحال فيه، وسألتم الله بيانه، وناشدتموه في استيضائه، وبالغتم فيها لا يكون مناشدة أحدكم مناشدة بأشد من مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لإخوانهم".

ومعنى الثالث والرابع: ما منكم من أحد يناشد الله في الدنيا في استيفاء حقه واستقصائه، وتحصيله من خصمه، والمعتدي عليه بأشد من مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لإخوانهم يوم القيامة.

مِثْقَالُ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ: قال القاضي^(٢): "معناه هنا اليقين".

قال: "والصحيح أنه شيء زائد على مجرد الإيمان، لا مجرد الإيمان الذي هو التصديق لا [يتجزأ]^(٣)، وإنما يكون [التجزأ]^(٤) لشيء زائد عليه من عمل صالح، أو ذكر خفي، أو عمل من أعمال القلب من نية صادقة، أو خوف الله، أو شفقة على مسكين، وجعل للشافعين دليلاً عليه".

رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا: بسكون التحتية، أي صاحب خير.
شَفَعَتْ: بفتح الفاء.

فَيَقْبِضُ قَبْضَةً: معناه يجمع جماعة.

قَدْ عَادُوا: أي صاروا، وليس بلازم في عاد، أن يصير في حالة كان عليها قبل ذلك.
حُمَمًا: بضم الحاء، وفتح الميم الأولى المخففة، هو الفحم، واحدة: حممة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٣٠).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٣١).

٣- في ((الأصل))، وفي ((ع)) ((التجزئي)) والتصويب من ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)).

٤- في ((الأصل))، وفي ((ع)) ((التجزئي)) والتصويب من ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)).

نَهْرٌ: بفتح الهاء وتُسْكَنُ.

أَفْوَاهُ الْجَنَّةِ: جمع فُوهُ بضم الفاء، وتشديد الواو المفتوحة على غير قياس.

وأفواه الأزقة والأهوار: أوثلها.

قال صاحب المطالع^(١): "كأن المراد في الحديث يفتح مسالك قصوى الجنة ومنازلها".

مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْيْفَرُ وَأَخْيَضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ: يكون في

الموضعين تامة.

يَكُونُ أَيْضًا: هي فيه ناقصة. [٥٣/ب]

كَاللُّؤْلُؤِ أَي فِي صِفَاتِهِمْ وَتَلَاتِهِمْ.

فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ: قال صاحب التحرير^(٢): "هو أشياء من ذهب أو غيره تعلق في

أعناقهم علامة يعرفون بها".

هُؤُلَاءِ: أي يقولون.

زُعْبَةٌ: بضم الزاي، وسكون الغين المعجمة، وباء موحدة، لقب حماد، والد عيسى.

وَلَا قَدَمٍ: بفتح القاف والذال، أي خير.

فَأَقْرَبَ بِهِ عَيْسَى: أي: بقولي له أولاً: أخبركم الليثُ .

٣٠٣ - (...) بِإِسْنَادِهِمَا أَي: حفص بن ميسرة، وسعيد بن أبي هلال الراويين في

الطريقين السابقين عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

ومراد مسلم أن زيداً رواه عن عطاء، عن أبي سعيد، ورواه عن زيد بهذا الإسناد ثلاثة

من أصحابه، حفص، وسعيد، وهشام.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٣٢٢).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣/٣٣٣).

فأما روايتنا حفص، وسعيد فتقدمتا.
وأما رواية هشام، فهي من حيث الإسناد بإسنادهما، ومن حيث المتن نحو حديث
حفص.

٣٠٤ - (١٨٤) فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ أَوْ الْحَيَاةِ: الشكُّ من مالكٍ.

ورواية غيره: ((الْحَيَاةُ)) بالتاء من غير شك^(١).

و الحيا: بالقصر، المطر لأنه يُجَيِّ به الأرض.

٣٠٥ - (...) الْغُثَاءُ: بضم الغين المعجمة، وبالمثلثة المخففة، والمد وهاء، كل ما جاء

به السيل.

وقيل: المراد ما احتمله السيل من البرور.

وفي غير مسلم: ((كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ))^(٢) وهو ما احتمله من الزبد،

والعيدان، ونحوها.

فِي حَمِيَّةٍ: بفتح الحاء، وكسر الميم، وهمزة، الطين الأسود الذي يكون في أطراف

النهر.

أَوْ حَمِيلَةَ السَّيْلِ: واحدة الحميل، بمعنى الحمول، وهو الغناء الذي يحمله السيل.

٣٠٦ - (١٨٥) أَمَا أَهْلُ النَّارِ: في أكثر النسخ ((أَهْلُ النَّارِ)) بحذف ((أُمَّتًا)).

فالفاء في ((فإنهم)) زائدة.

الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا: أي الكفار المستحقون للخلود.

وَلَا يَحْيُونَ: أي حياة ينتفعون بها، ويسترخون معها.

١- في الحديث الذي بعده: (٣٠٥-٠٠٠) .

٢- (سنن الدارمي، حديث: ٥٢، ومسند أحمد، حديث: ١٠٦٠).

فَأَمَاتَهُمْ: أي الله.

وفي بعض النسخ ((فأماتتهم)) بتائين أي: النار.

إِمَاتَةٌ: استدل له القرطبي على أنهم يموتون حقيقة لأنه فائدة التأكيد بالمصدر^(١).

ضَبَائِرٌ: جمع ضبارة، بالفتح والكسر، وهي الجماعات في تفرقة، ونصبه على الحال. فَبُثُوا: بضم الموحدة، ثم ثاء مثلثة، فرقوا.

٣٠٨ - (١٨٦) حَبْوًا: هو المشي على اليدين والرجلين أو الركبتين. [أ/٥٤]

أَسْخَرُ بِي أَوْ أَتَضَحَّكُ بِي: شك من الراوي، وهذا القول صدر من قائله دهشًا لما غلبه من [الفرح]^(٢).

وسخر: يتعدى بالياء على معنى هزأ، أو بمن، وهو الأفضح.

تَوَاجِدُهُ: بالجيم والذال المعجمة، الأنياب.

وقيل: الأضراس.

٣٠٩ - (...) زَحْفًا: هو المشي على الأست مع إشرافه بصدرة وكأنه يمشي تارة

حبوًا، وتارة زحفًا.

وَعَشْرَةٌ أَضْعَافِ الدُّنْيَا: أي أمثالها، فإن المختار عند أهل اللغة أن الضعف المثلُّ.

٣١٠ - (١٨٧) وَيَكْبُو: أي يسقط على وجهه.

وَتَسْفَعُهُ النَّارُ: بفتح التاء والفاء، بينهما مهملة ساكنة، أي تضرب وجهه، فتسوده،

أي تؤثر فيه أثرًا.

مَا لَأَ صَبَرَ لَهُ عَلَيْهِ: كذا في الأصول في المرتين الأوليين، وفي الثالثة في بعض الأصول.

وفي أكثرها فيها، عليها على تأويل ما بنعمة، وعلى بمعنى عن.

١ - نقل عنه النووي في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٣٨).

٢ - في ((الأصل)): ((الفرح)) وهو تصحيف، والتصويب من ((ع)).

مَا يَصْرِيْنِي مِنْكَ: بفتح الياء، وسكون الصاد المهملة، أي يقطعُ مسئلتك مني.
والصري: القطع.

وفي غير مسلم: ((ما يصريك مني)) قال الحرابي^(١): "وهو الصواب"^(٢) وأنكر ما في مسلم.

وردة النووي^(٣) وقال: " كلاهما صحيح، فإن السائل متى انقطع من المسؤول انقطع المسؤول منه".

والمعنى: أي شيء يرضيك ويقطعُ السؤال بيني وبينك.

٣١١ - (١٨٨) النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: بالتحية والمعجمة، واسمه: زيد بن الصامت.

وقيل: زيد بن النعمان.

وقيل: عبيد.

وقيل: عبدالرحمن، صحابي.

زَوْجَتَاهُ: كذا في الأصول، تثنية زوجة بإثبات الهاء وهي لغة.

فَتَقُولَانِ: بالفوقية، ومن قاله بالتحية فقد لحن.

أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ: أي خلقتك لنا، وخلقنا لك.

٣١٢ - (١٨٩) أَبْنُ أَبَجْرَ: بفتح الهمزة والجيم، وسكون الموحدة بينهما اسمه:

عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

١ - هو الشيخ الإمام الحافظ أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي الحرابي (ت ٢٨٥هـ) (سير

أعلام النبلاء: ٣٥٦/١٣).

٢ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢/٣).

٣ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢-٣).

وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ: بفتح الهمزة والخاء.

أي: ما أخذوا من كرامة مولاهم.

وذكره ثعلب: " بكسر الهمزة" (١).

قَالَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ: بضم التاء، أي اخترت واصطفيت.

وَوَحَّتَمْتُ عَلَيْهَا: أي فلا يطرق إليها تغيير.

فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ: أي ما أكرمتهم به

وأعددتهم لهم.

وَمِصْدَاقُهُ: بكسر الميم، أي دليله وما يصدقُهُ.

٣١٣- (...) عَنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: بالخاء [٥٤/ب] المعجمة وتشديد السين، أي

أدناهم.

٣١٦- (١٩١) سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ فَقَالَ نَجِيءٌ نَحْنُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا انْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ:

قال النووي (٢): "هكذا وقع في الأصول".

واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تغيير وتصحيف.

وصوابه ((نَجِيءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ)) (٣) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي (كتاب ابن أبي خيثمة) من طريق كعب بن مالك: ((يُحْشَرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَلَى تَلٍّ)) (٤).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/٣).

٣- وفي (مسند أحمد، حديث: ١٤٣١١) لفظه ((نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ))

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٨/٣).

وعند ابن جرير في (تفسيره) من حديث ابن عمر: ((فَيَرَقِي هُوَ، يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمَّتُهُ عَلَيَّ كَوْمَ فَوْقِ النَّاسِ)) وذكر من حديث كعب بن مالك: ((يُخْشِر النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَيَّ تَلًّا))^(١).

قال القاضي^(٢): " فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كان أظلمَ هذا الحرف على الراوي أو أمجى فعبّر عنه ((بكذا وكذا))، وفسّر بقوله: ((أي فوق الناس)) وكتب عليه: ((أنظر)) تنبيها فجمع النقلة ونسّقوه على أنه متن الحديث كما تراه".

قال: " ثم إن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر، موقوفاً عليه، وليس هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أدخله مسلم في المسند لأنه، روى مسنداً من غير هذا الطريق، فصرّح ابن أبي خيثمة عن ابن جريح برفعه".

فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ: أي يظهر وهو راضي عنهم.

يُطْفَأُ: بضم الياء وفتحها.

ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ: في أكثر الأصول ((المؤمنين)) بالياء.

زُمرّة: جماعة.

نَبَاتِ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ: في بعض روايات مسلم: ((نَبَاتِ الدَّمْنِ)) بكسر الهمزة،

وسكون الميم، وهو الموجود في (الجمع) لعبد الحق الإشبيلي^(٣).

والدمن: البعر، أي نبات ذي الدمن في السيل، أي كما ينبت الشيء الحاصل في البعر

والغناء الموجود في أطراف النهر.

والمراد: التشبيه له في السرعة والنضارة.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٨/٣).

٢ - نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٤٨/٣).

٣ - نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٤٩/٣).

وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الراء، أثر النار، والضمير للمخرج من النار، وكذا ضمير ثم يسأل.

٣١٩- (...) دَارَاتٍ: جمع دارة^(١) وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه. حَتَّى يَدْخُلُونَ: بإثبات النون.

٣٢٠- (...) شَعْفَنِي: بالغين المعجمة، ورُوي: بالمهملة، وهما متقاربان. أي: لصق بشغاف قلبي [٥٥/أ]، وهو غلافه.

رَأْيِ الْخَوَارِجِ: هو تخليد أرباب الكبائر في النار.

ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ: أي ندعوا إلى مذهب الخوارج ونحث عليه.

فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ: في كثير من الأصول ((كأنها)) وهو عائدٌ إلى الصور أي صورهم.

عِيدَانِ السَّمَّاسِمِ: جمع سمس، وهو الحب المعروف الذي يُستخرج منه السرج.

قال ابن الأثير^(٢): "وعيدانه تراها، إذا طلقت وتركت ليؤخذ حبُّها دقاً سوداً، كأنها

محرقة، فشبه بها هؤلاء".

وقيل: هي كلُّ نبتٍ ضعيفٍ كالسِّسِّمِ والكُزْبَرَةِ.

وقيل: اللفظة محرفة، وإنما هي السَّاسِمِ بحذف الميم الأولى وبهمزة وفتح السين الثانية

وهو عود أسود.

وقيل: الأبنوس شبهوا به في سواده.

الْقَرَّاطِيسُ: جمع قرطاس، بكسر القاف وضمها، الصحيفة، شُبهوا بها في شدة

البياض.

١- وفي ((ع)): ((داره)) بالهاء.

٢- في (النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٤٠٠/٢).

أَتَرُونَ الشَّيْخَ: أي جابراً، والاستفهام للإنكار.

مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ: أي كلهم تابوا عن رأي الخوارج سواه.

أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن ذكوان، المذكور أول الإسناد.

٣٢٢ - (١٩٣) فَيَهْتُمُونَ أي يعتنون بسؤال الشفاعة.

فَيُلْهِمُونَ: أي يلهمهم الله تعالى سؤال ذلك.

قال النووي^(١): "والإلهام أن يلقي الله تعالى في النفس أمراً يحمل على فعل الشيء

أو تركه".

خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَتَفَخَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ: هذا من باب إضافة التشریف.

لَسْتُ هُنَاكُمْ: أي لست أهلاً لذلك.

اِنْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ: قال المازري^(٢): "إن صح دليل على أن إدريس أرسل، لم

يصح قول النساين: إنه قبل نوح لهذا الحديث، وإن لم يقد دليل جازماً قالوه وحمل على أنه

نبي مرسل".

قال القاضي^(٣): "ولا يرد على الحديث رسالة آدم، و شيث، لأن آدم أرسل إلى بينه

ولم يكونوا كفاراً؛ بل أمر بتليغهم الإيمان وطاعة الله، وكذلك خَلَفَهُ شِيث بعده فيهم، بخلاف

رسالة نوح إلى كفار أهل الأرض".

اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا: أصل الخلة الاختصاص والاستصفاء.

وقيل: الانقطاع إلى من [٥٥/ب] خاللت من الخلة وهي الحاجة، فسمي إبراهيم

بذلك، لأنه قصر حاجته على ربه سبحانه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٣/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٥/٣)، و الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٥٩٢/١).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٥/٣).

وقيل: الخلة صفاء المودة لألها توجب تخلل الأسرار.

وقيل: معناه المحبة والألطف.

الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ: قال النووي^(١): "صفة الكلام ثابتة لله تعالى لا تشبهه كلام غيره".

قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ: هو كناية عنصمته وتبرئته له من الذنوب.

وَقَعْتُ سَاجِدًا ... إلخ: في مسند أحمد^(٢): أنه يسجد قدر جمعة من جمع الدنيا.

أَيَّ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ: هم الكفار، قال تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾^(٣).

٣٢٣- (...) ثُمَّ آتِيهِ: أي أعودُ إلى المقام الذي قُمتُ فيه أولاً وسألتُ.

٣٢٥- (...) صَاحِبُ الدُّسْتَوَائِيَّ: بفتح الدال، وإسكان السين المهملتين، والمثناة

الفوقية، وبعد الألف ياء النسبة من غير نون.

ومتهم من يزيد فيه نوئاً بين الألف والياء نسبةً إلى دستوي كورة من كور الأهواز

كان يبيع الثياب التي تجلب منها، فنسب إليها.

فيقال: هشام الدستوائي.

وهشام صاحب الدستوائي، أي صاحب البزّ الدستوائي.

مَا يَزِنُ: أي يعدل.

ذُرَّةٌ: بفتح الدال المعجمة، وتشديد الراء، واحدة الدر، وهو الحيون الصغير من النمل.

إِلَّا أَنْ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ ذُرَّةً: يعني بضم الدال، وتخفيف الراء.

صَحَّفَ فِيهَا أَبُو بَسْطَامَ: هي كنية شعبة.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٧/٣).

٢- (حديث: ١٦)، من حديث عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ، وَلَفْظُهُ ((فَيُنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا

قَدَرُ حُمُوعَةٍ ... قَالَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَّ سَاجِدًا قَدَرُ حُمُوعَةٍ أُخْرَى...)).

٣- (القرآن الكريم: ١٦٧/٢).

٣٢٦- (...) فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدِ لَأُأَقْدِرُ عَلَيْهِ: قال النووي^(١): "كذا في الأصول والضمير عائد على الحمد".

فَأَخْرَجَهُ: كذا في بعض الأصول في الأول خطاباً له صلى الله عليه وسلم.

وفي بعضها: ((فأخرجوه)) خطاباً له ولمن معه من الملائكة.

وفي بعضها: ((فأخرجوا)) بحذف المفعول.

أما الثاني والثالث: فاتفقت الأصول على: ((فأخرجه)).

بِظَهْرِ الْجَبَانِ: بفتح الجيم، وتشديد الباء، الصحراء، وتسمى بها المقابر، لأنها تكون فيها، فهو من باب تسمية الشيء باسم موضع، أي بظاهاها وأعلاها والمرتفع منها.

وَهُوَ مُسْتَخْفٍ: أي متغيب خوفاً من [٥٦/أ] الْحِجَّاجِ .

هَيْهَ: بكسر الهاءين وسكون التحتية بينهما، اسم فعل يقال في استزادة الحديث. ويقال: إيه، بكسر الهمزة.

جَمِيعٌ: بفتح الجيم، وكسر الميم، أي مجتمع القوة والحفظ.

ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّي: هو ابتداء تمام الحديث الذي وعد بتحديثه، ومعناه قال صلى الله عليه وسلم: ثم أرجع.

وَجِبْرِيَانِي: بكسر الجيم، أي عظمي وسلطاني وقهري.

٣٢٧- (١٩٤) فَتَهَسَ مِنْهَا تَهَسَةً: بالمهملة، ولا بن ماهان بالمعجمة.

قال الهروي: " النهس بالمهملة، بأطراف الأصابع، وبالمعجمة، بالأضراس "^(٢).

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/٣).

٢- كذا في ((الأصل))، وفي ((ع))، وفي (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٦/٣) قال الهروي: قال أبو العباس: النهس بالمهملة بأطراف الأسنان، وبالمعجمة بالأضراس.

فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ: هُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.
 وَيَنْفَعُهُمُ الْبَصْرُ: رَوَاهُ الْأَكْثَرُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَبَعْضُهُمْ بِالضَّمِّ، وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ.
 قَالَ الْكَسَائِيُّ^(١): "يُقَالُ نَفَذَنِي بَصْرَهُ، إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي".
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): "مَعْنَاهُ يَنْفَعُهُمْ بَصَرَ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِي عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ".
 وَقَالَ غَيْرُهُ: "أَرَادَ يَحْرِقُهُمْ أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ لِاسْتَوَاءِ الصَّعِيدِ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَاطَ
 بِالنَّاسِ أَوْلَا وَآخِرًا".

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٣): "وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ"^(٤).
 أَي: بَلَغَ أَوْلَهُمْ وَآخِرَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ، مِنْ نَفَذِ الشَّيْءِ وَأَنْفَذْتَهُ.
 قَالَ النَّوَوِيُّ^(٥): "فَحَصَلَ خِلَافٌ فِي الْيَاءِ، فِي الدَّالِ، فِي الْبَصْرِ، وَالْأَصْحَحُّ، فَتَحَ الْيَاءِ،
 وَإِعْجَامَ الذَّالِ، وَأَنَّهُ بَصَرَ الْمَخْلُوقِ".
 إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ: الْمُرَادُ بِغَضَبِهِ مَا يَظْهَرُ مِنْ انْتِقَامِهِ، وَأَلِيمٌ عَذَابُهُ وَمَا يَشَاهِدُهُ أَهْلُ
 الْجَمْعِ مِنَ الْأَهْوَالِ، كَمَا أَنَّ رِضَاهُ ظَهُورَ رَحْمَتِهِ وَلَطْفِهِ، لِاسْتِحَالَةِ حَقِيقَةِ الْغَضَبِ وَالرِّضَى
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

الْمِصْرَاعَيْنِ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، جَانِبَا الْبَابِ.
 وَهَجْرٍ: بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ، مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَاعِدَةُ الْبَحْرَيْنِ، وَهِيَ غَيْرُ هَجْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي
 حَدِيثِ الْقَلْتَيْنِ، تِلْكَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ الْقَلَالُ تُصْنَعُ بِهَا.

-
- ١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٦/٣).
 - ٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٦/٣).
 - ٣- هو الإمام الحافظ الناقد، شيخ المحدثين محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الغطفياني (ت هـ) كان مسن بحور العلم (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٣).
 - ٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٧/٣).
 - ٥- في (المصدر السابق: ٦٧/٣).

وَبُصْرَى: بضم الباء مدينة على ثلاث مراحل من دمشق.

٣٢٨- (...) أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَهُ: هي هاءُ السكت لحقت في الوقف.

قَالُوا كَيْفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أثبتوا الهاء إمَّا إجراءً للوصول بحرى الوقف، أو قصد اتباع لفظه الذي حثهم عليه.

عِضَادَتِي [٥٦/ب] الْبَاب: بكسر العين، وإعجام الضاد، حشبتاه من جانيبه.

٣٢٩- (١٩٥) تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ: بضم التاء، وسكون الزأى، أي تقرب.

إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ: قال النووي^(١): "المشهور فيهما الفتح بلا تنوين، ويجوز بناؤهما على الضم".

وقال أبو البقاء^(٢): "إنَّه الصواب، لأنَّ تقديره من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر قال: ووجه الفتح التركيب، كشذر مذر، والكلمة مؤكدة"^(٣).

وقال صاحب التحرير^(٤): "هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع، أي لست بتلك الدرجة الرفيعة".

قال: "وقد وقع لي فيه معنى مליح، وهو أن معناه أن المكارم التي أعطيتها كانت بواسطة سفارة جبريل، ولكن اعمدوا إلى موسى فإنه حصل له سمع الكلام بغير واسطة، وإنما كرر وراء، لكون نبينا صلى الله عليه وسلم حصل له السماع بغير واسطة وحصل له الرؤية". فقال إبراهيم: أنا وراء موسى الذي هو وراء محمد.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧١/٣).

٢- هو العلامة محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت ٦١٦ هـ) الفرضي النحوي (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٣٧٥).

٣- في (إعراب الحديث النبوي، حديث: ١٥٤).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧١/٣).

وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ: قال النووي^(١): "يصوران شخصين على الصفة التي يريدتها الله".

فَتَقُومَانِ: بالفوقية.

جَنَّبَتِي الصَّرَاطِ بفتح الجيم والنون، أي جانبيه.

وَشَدَّ الرَّجَالَ: بالجيم جمع رجل، ولابن ماهان بالخاء.

قال القاضي^(٢): "وهما متقاربان في المعنى، وشدها عدوها البالغ وجريها".

وَفِي حَافَتِي الصَّرَاطِ: بتخفيف الفاء، جانباه.

وَمَكْدُوسٌ: في أكثر الأصول هنا ((مكردس)) بالراء ثم الدال وهو قريب من معنى المكدوس.

إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا: في أكثر الأصول: ((لسبعين)) بالياء أما على حذف

المضاف وإبقاء الجر، أي سير سبعين، وأما على قعر مصدر، قعرت الشيء، إذا بلغت قعره، وسبعين ظرف زمان.

والتقدير: إن بلوغ قعر جهنم لكائن في سبعين خريفًا، أي سنة.

٣٢٤- (١٩٨) لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ: أي متيقنة الإجابة، بخلاف سائر ما يدعون به،

فإنه على الرجاء، وقد لا يجاب بعضه.

٣٢٥- (...) إِنَّ شَاءَ اللَّهُ: على جهة التبرك والامتنان لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ

لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ...﴾ الآية^(٣).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٢/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٢/٣).

٣- (القرآن الكريم: ٢٣/١٨).

٣٢٦- (...) أَسِيدٍ: بفتح الهمزة.

ابن جارية: بالجيم.

٣٣٧- (...) لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ: [٥٧/١] هم العلماء واحدهم، حَبْرٌ، يفتح الحاء

وكسرها، أي كعب العلماء، قاله ابن قتيبة، وغيره^(١).

وقال أبو عبيدة^(٢): " سُمِّيَ بذلك لكونه صاحب كتب الأحبار جمع، حبر، بالكسر

وهو ما يُكتب به " ^(٣).

٣٤٦- (٢٠٢) الصَّدْفِيُّ: بفتح المهملةين وفاء، نسبة إلى الصدف، بفتح الصاد

وكسر الدال، قبيلة.

وَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ ^(٣).

قيل: إن، قال هنا اسم، بمعنى القول، لا فعل.

كأنه قال: وتلا، قال عيسى.

وَلَا نَسُوءُكَ: أي لا نُخزِيكَ.

٣٤٧- (٢٠٣) قَفَى: وَلَّى قفاه منصرفاً.

٣٤٨- (٢٠٤) لُؤْيٍ: بهمز، ودونه.

يَا فَاطِمَةُ: في أكثر الأصول، يا فاطم، بالترخيم.

لَا أَمَلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا: معناه لا تتكلوا على قرابتي، فإني لا أقدر على دفع

مكروهه يريد الله بكم.

* - لم أفه عليه.

١- هو معمر بن المثنى، مولى بني تميم؛ تيم قريش (ت ٢٠٩هـ وقيل بعدها) اللغوي، وهو أول من صنف

غريب الحديث (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٠١٠).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/٣).

٣- (القرآن الكريم: ١١٨/٥).

سَأَبْلُهَا: سأصلها، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة، ووصلها بإطفاء الحرارة بالماء.
بِبَلَالِهَا: بكسر الباء وفتحها، من بله، يبله، والبلال: الماء.
٣٥٣- (٢٠٧) الْمُخَارِقِ: بضم الميم، وخاء معجمة.
انْطَلَقَ: معناه قالا، لأنَّ قَبِيصَةَ وزهيراً قالا، لكن لما اتفقا كانا كالرجل الواحد، فأفرد
فعلهما، وإنما أعاده لطول الكلام.

رَضْمَةٌ: بفتح الراء، وسكون الضاد المعجمة وفتحها.
والجمع: رضم، ورضام، وهي صخور عظام بعضها فوق بعض.
وقيل: هي دون الهضاب.

وقال صاحب العين^(١): "الرضمة حجارة ليست ثابتة في الأرض كأنها منثورة".
يَرْتَبُأُ: براء موحدة وهمز، بوزن يقرأ، أي يحفظ أهله ويتطلع لهم.
يَهْتَفُ: بكسر المثناة الفوقية، ثم فاء، يصيح ويصرخ.

صَبَّاحَةٌ: كلمة اعتادوها عند وقوع أمر عظيم يعولونها ليجتمعوا ويتأهبوا له.
٣٥٥- (٢٠٨) وَرَهْطِكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ: بفتح اللام، قال النووي^(٢): الظاهر أن
هذا كله كان قرآنا أنزل ثم نسخت تلاوته.

بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ: بفتح السين، أسفله، وقيل عرضه.
مُصَدِّقِيٌّ: بتشديد الدال والياء.

٣٥٧- (٢٠٩) ضَخْضَاخٍ: بفتح الضادين المعجمتين، مارقاً من الماء على وجه
الأرض إلى نحو الكعبين، واستعير في النار.

الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ: بفتح الراء وسكونها، قعر جهنم، وأقصى أسفلها.

١- انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٢٣١)، و(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٨٢).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٨٢).

٣٥٨- (...) غَمَرَاتٍ: [٥٧/ب] بفتح الغين المعجمة والميم، جمع غمرة يسكون الميم، المعظم من الشيء.

٣٦٣- (٢١٣) أَخْمَصٍ: بفتح الهمزة، المتجافي من الرجل عن الأرض.

٣٦٤- (...) وَشِرَاكَيْنِ: هما من سيور النعل الذي على وجهها وعلى ظهر القدم. الْمِرْجَلُ: القدر، سواء كان من حديد أو حجارة أو خزف. وقيل: هو القدر من النحاس خاصة.

٣٦٥- (٢١٤) ابْنُ جُدْعَانَ: بضم الجيم، وسكون الدال المهملة، اسمه عبد الله من رؤساء قريش.

٣٦٦- (٢١٥) إِنْ آلَ أَبِي يَعْنِي فَلَنَا: هذه الكناية من بعض الرواة خوفاً والمكسني عنه هو الحكم بن أبي العاص.

٣٦٧- (٢١٦) سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةٌ: بضم العين، وتشديد الكاف، وتُخَفُّفٌ.

قال القاضي^(١): "لم يكن الرجل الثاني ممن يستحق تلك المتزلة ولا بصفة أهلها بخلاف عكاشة".

وقيل: بل كان منافقاً، فأجابه بكلام محتمل، ولم ير التصريح له بأنك لست منهم لما كان عليه من حسن العشرة.

وقيل: إنما أجاب عكاشة لوعي فيه ولم يحصل ذلك للآخر.

وفي (مبهمات) الخطيب^(٢): "يقال إن الرجل الثاني: سعد بن عبادة".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٩/٣).

٢- (الأسماء المهمة: ٥٨) عن طريق (تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: ٩٦).

قال النووي^(١): "وهو يبطل قول من زعم أنه منافق".

٣٦٩- (....) ابنُ مَحْصَنٍ: بكسر الميم، وفتح الصاد.

نَمْرَةٌ: كساء فيه خطوط بيض وسود وحمرة كأنها أخذت من جلد النمر.

٣٧٠- (٢١٧) أَبُو يُؤُنْسَ: سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ، بالتصغير فيهما.

زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ: بالنصب والرفع.

٣٧١- (٢١٨) هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ: قال الخطابي وغيره^(٢): " المراد

من ترك ذلك توكلًا على الله ورضى بقضائه وبلائه".

قال النووي^(٣): "وهو الظاهر من معنى الحديث".

قال: "وحاصله أن هؤلاء كل تفويضهم إلى الله تعالى فلم ينتهبوا إلى دفع ما أوقعه بهم".

قال: "ولاشك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها".

قال: "وأما تطيب النبي صلى الله عليه وسلم ففعله ليبين لنا الجواز".

وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ: حد التوكل الثقة بالله والإيقان بأن قضاءه نافذ.

قال القشيري^(٤): " التوكل محله القلب ولا ينافيه [٥٨/أ] الحركة بالظاهر بعد ما تحقق

العبد أن التقدير من قبل الله، فإن تعسر شيء، فبتقديره، وإن تيسر شيء فبتيسيره".

٣٧٢- (...) أَبُو خُشَيْبَةَ: بضم الخاء، وفتح الشين المعجمتين، ثم تحتية، ثم نون

ساكنة، ثم هاء.

٣٧٣- (٢١٩) مُتَمَّا سَكُونٌ آخِذٌ: بالرفع فيهما، ورُؤْيٍ بالنصب فيهما.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٩/٣).

٢- نقل عنهما النووي في (المصدر السابق: ٩١/٣).

٣- في (المصدر السابق: ٩٠/٣).

٤- (الرسالة: ٤١٧/١).

٣٧٤- (٢٢٠) الْقَضُّ: بالقاف والضاد المعجمة، سقط.

الْبَارِحَةُ: هي أقرب ليلة مضت.

لُدِغْتُ: بإهمال الدال، وإعجام الغين.

عَيْنٌ: هي إصابة العائن لغيره بعينه.

أَوْ حُمَّةٌ: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم، سم العقرب، وشبهها.

وقيل: فوغة السَّم.

وقيل: حدته وحرارته.

والمراد: أو ذي حمة، أي لا رقية إلا من لدغ ذي حمة.

الرُّهَيْطُ: بضم الراء، تصغير رهط، وهي الجماعة دون العشرة.

هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أي من جملتهم ومنهم، وفي رواية

البخاري: ((قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا))^(١).

فَخَاضَ النَّاسُ: بالخاء والضاد المعجمتين، أي تكلموا وتناظروا.

٣٧٦- (٢٢١) أَوْ كَشَعْرَةٌ: شك من الراوي.

٣٧٩- (٢٢٢) بَعَثَ النَّارَ: أي المبعوث الموجه إليها.

فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا: كذا في الأصول، بالرفع على تقدير ضمير الشأن أي

فإنه، وفي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، الهمز وتركه، وهم من ولد يافث بن نوح.

وقال كعب^(٢): "هم من ولد آدم، من غير حواء، وذلك أن آدم احتلم فامتزجت

نطفته بالتراب فخلق الله منها يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ"^(٣).

١- (صحيح البخاري، حديث: ٥٧٠٥).

٢- هو كعب بن مافع الحميري اليماني (ت ٣٢ هـ)، المعروف بكعب الأحبار، وكان يهوديا فأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/٣).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٨/٣).

كألرُقْمَة: بفتح الراء، وسكون القاف.
قال أهل اللغة: " الرقمتان في الحمار، هما الأثران في باطن عضديه".
وقيل: الدائرة في ذراعه.
وقيل: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل.

٣- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٨/٣).



٢- كتاب الطهارة

١- (٢٢٣) أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: قَالَ الدَّارِقُطِيُّ^(١) وَغَيْرُهُ: "سَقَطَ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ" وَقَدْ ثَبِتَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ^(٢) وَابْنِ مَاجَةَ^(٣). وَأَجَابَ النَّوَوِيُّ^(٤): "بِاحْتِمَالِ سَمَاعِ أَبِي سَلَامٍ مِنْ أَبِي مَالِكٍ [٥٨/ب]، وَمِنْ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ".

الطُّهُورُ: بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْصَحِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْفِعْلُ.

شَطْرُ الْإِيمَانِ: أَي نَصْفُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَجْرَ فِيهِ يَنْتَهِي تَضْعِيفُهُ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ. وَقِيلَ: الْإِيمَانُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَكَذَا الْوُضُوءُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ^(٥) إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ فَصَارَ لِتَوْفِيقِهِ عَلَى الْإِيمَانِ فِي مَعْنَى الشُّطْرِ.

وقيل: المراد بالإيمان الصلاة، والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر، ولا يلزم الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً.

وقال النووي^(٦): "وهذا أقرب الأقوال".

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَثُّلاً الْمِيزَانَ: مَعْنَاهُ عَظِيمُ أَجْرُهَا وَأَنَّهُ يَمَلَأُ الْمِيزَانَ.

١- لم أقف عليه في العلل، ولا في الإلزمات والتتبع، وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٩٩).

٢- في (السنن، حديث: ٢٤٣٧)، وفي (عمل اليوم والليلة، حديث: ١٦٨).

* هو أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) الحافظ، الكبير، الحجة، المُفسِّر (سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٧٧).

٣- في (السنن، حديث: ٢٨٠).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٠٠).

٥- وفي ((ع)): ((لا يصح)).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٠٠).

تَمَلَّانِ أَوْ تَمَلُّا: بالتأنيث فيهما، وضمير الثاني للجملة من الكلام.
وجوزَّ صاحب التحرير^(١): " التذكير فيهما على إرادة النوعين من الكلام، أو
الذكرين في الأول والذكر في الثاني".

ومعناه: لو قدر ثوابهما جسمًا ملأ ما بين السموات والأرض.
وَالصَّلَاةُ نُورٌ: لأنها تمنع عن المعاصي، وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتؤدي إلى الصواب
كما أن النور يستضاء به.

وقيل: يكون أجرها نورا لصاحبها.

وقيل: لأنها سبب لإشراق أنوار المعارف، وانسراح القلب، ومكاشفات الحقائق لفراغ
القلب فيها، وإقباله إلى الله تعالى.

وقيل: إنما تكون نورًا ظاهرا على وجهه يوم القيامة، وفي الدنيا أيضًا بالبهاء.
وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ: أي حجة على إيمان فاعليها، فإن المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدتها.
وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ: أي لا يزال صاحبه مستضيئًا مهتديًا مستمرًا [على]^(٢) فعل الصواب.
وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ: أي تنتفع به إن تلوته وعملت به، وإلا فهو
عليك حجة.

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو... إلخ: كل إنسان يسعى بنفسه، فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها
من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما، فمُؤْبِقُهَا، أي يهلكها.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠١/٣).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

(٢٢٤) يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ: زاد الفريابي^(١): ((وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَدْعُونَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ))^(٢).
 لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ: رواه سعيد بن منصور^(٣) في (سننه)
 من وجه آخر [٥٩/أ] عن ابن عمر موقوفاً وزاد: ((وَلَا نَفَقَةٌ فِي رَبِّا))^(٤).
 وَكُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ: وزاد الفريابي: ((وَلَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ مِنْهَا شَرًّا))^(٥).
 أي: فلا يقبل الدعاء لك، كما لا تقبل الصلاة والصدقة إلا من مُتَّصُونَ.
 قال النووي^(٦): "الظاهر أن ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على التوبة، ولم يرد
 القطع حقيقة؛ بأن الدعاء للظالم والفاسق لا ينفع، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف
 والخلف يدعون لأصحاب المعاصي".

٣- (٢٢٦) حُمْرَانُ: بضم الحاء.

وَاسْتَشْرَى: قال الجمهور^(٧): "الاستنثار إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق".
 وقال ابن الأعرابي وابن قتيبة^(٧): "الاستنثار هو الاستنشاق".
 والصواب هو الأول، واحده النثرة وهي طرف الأنف.

مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا: لم يقل مثل، لأن حقيقة مماثلته صلى الله عليه وسلم، لا
 يقدر عليها أحد غيره.

-
- ١- هو الإمام الحافظ الثبت أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٠١هـ) شيخ الوقت (سير أعلام النبلاء: ٩٦/١٤).
 - ٢- لم أقف على هذه الزيادة.
 - ٣- هو الإمام الحافظ، سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي (ت ٢٢٧هـ) شيخ الحرم (سير أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٠).
 - ٤- لم أقف على هذه الزيادة في سنن سعيد بن منصور، المطبوع.
 - ٥- لم أقف على هذه الزيادة.
 - ٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٥/٣).
 - ٧- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٥/٣).

لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ: زاد الطبراني: ((إِلَّا بِخَيْرٍ))^(١).
 وللحكيم الترمذي^(٢): ((لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا))^(٣).
 وقال النووي^(٤): " والمراد ما يسترسل معه ويمكن المرء قطعه، فأما ما يطرأ من الخواطر
 العارضة غير المستقرة، فإنه لا يمنع حصول هذه الفضيلة".
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: زاد ابن أبي شيبة في (المصنف)، والبخاري: ((وما تأخر))^(٥).
 قال النووي^(٦): "المراد الصغائر دون الكبائر".
 ٥- (٢٢٧) بِفَنَاءِ الْمَسْجِدِ: بكسر الفاء والمد، أي في جواره.
 ٦- (...) لَوْلَا آيَةٌ: بالمد والتحتية، ورُوي بالنون والضمير.
 فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ: أي يأتي به تاماً بكمال صفتة وآدابه.
 عَنْ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَلَكِنْ عُرْوَةٌ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ: الأربعة تابعيون
 مدنيون، وصالح أكبر سنّاً من الزهري، ففيه رواية الأكاابر عن الأصاغر.
 وقوله ولكن: متعلق بمحدث قبله.

-
- ١- في (المعجم الأوسط، حديث: ٣٠٢)، وليست فيه هذه الزيادة، والزيادة في (مجمع الزوائد ومنع الفوائد،
 حديث: ٣٦٦٣).
 ٢- هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن (ت ٣٢٠هـ) (الفضل المبين على عقد الجواهر
 الثمين: ٣٩٣).
 ٣- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٦٠).
 ٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٠٨).
 ٥- وعزا الحافظ هذه الزيادة إلى حكيم الترمذي، وابن المبارك في الزهد، وابن أبي شيبة في المصنف، والمسند،
 وأبي بكر المروزي شيخ النسائي، والبخاري في المسند. انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٢٦٠)، و(الرسالة
 في الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة: ٢٥٨).
 ٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٠٩).

قَالَ عُرْوَةُ الْآيَةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ...﴾^(١).

في (الموطأ) ^(٢) قال مالك ^(٣): "أراه يريد هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾^(٤) الآية".

قال القاضي ^(٥): "وعلى هذا تصح رواية أنه بالنون، أي لولا أن معنى ما أحدثكم في كتاب الله ما حدثكم به لئلا تتكلموا". [ب/٥٩]
قال النووي ^(٦): "والصحيح تأويل عروة".

٧- (٢٢٨) مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً: قال النووي ^(٧): "معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر، فإنها لا تغفر بذلك، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة، فإن كانت لا يغفر شيء من الصغائر".

وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ: أي مستمر جميع الأزمان.

(فائدة) قال النووي ^(٧): "قد يقال: إذا كفر الوضوء الذنوب، فماذا تكفر [الصلاة]^(٨) والجماعات، ورمضان، وصوم يوم عرفة، وعاشوراء، وموافقة تأمين الملائكة، فقد ورد كل أنه يكفر؟".

١- (القرآن الكريم: ١٥٩/٢).

٢- (حديث: ٥٤).

٣- هو شيخ الإسلام، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الحميري الأصحبي (ت ١٧٩هـ) إمام دار الهجرة، حجة الأمة (سير أعلام النبلاء: ٤٨/٨).

٤- (القرآن الكريم: ١١٤/١١).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/٣).

٦- في (المصدر السابق: ١١١/٣).

٧- (المصدر السابق: ١١٢/٣).

٨- في ((الأصل)): ((الصدقة)) والتصويب من ((ع)).

قال: " والجواب ما أجاب به العلماء: أن كل واحد من المذكورات صالح للتكفير، فإن وجد ما يكفره من الصغائر كفره، وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة [كُتِبَتْ] ^(١) به حسنات، ورفعت به درجات، وإن صادف كبيرة أو كباثر ولم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكباثر".

٨- (٢٢٩) مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: زاد ابن ماجه من طريق آخر عن حُمَرَانَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((وَلَا تَعْتَرُوا)) ^(٢).

٩- (٢٣٠) بِالْمَقَاعِدِ: بفتح الميم والقاف، دكاكين عند دار عثمان.
وقيل: دَرَجٌ.

وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذه للعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك.

عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي أَنَسٍ: قال الغساني ^(٣): " يذكر أن وكيعاً وهم في هذا الإسناد في قوله: عن أبي النضر عن أنس، وإنما يرويه أبو النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان، قاله أحمد بن حنبل والدارقطني، وزاد أن حفاظ أصحاب الثوري خالفوا وكيعاً ورووه كذلك".
١٠- (٢٣١) إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً: بضم النون، الماء القليل، أي لم يكن يمر عليه يوم إلا اغتسل فيه محافظة على تكثير الطهر.

مَا أَدْرِي أَحَدْتُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ: سبب توقفه أنه خاف مفسدة اتكالمهم ثم رأى المصلحة في التحديث.

١- في ((الأصل)): ((كتب)) والنصوب من ((ع)).

٢- (سنن ابن ماجه، حديث: ٢٨٥).

٣- انظر: (السنن للدارقطني: ١/٨٥-٨٦)؛ و(النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١١٤).

١٢- (٢٣٢) لَا يَنْهَزُهُ: بفتح الياء والهاء، وسكون النون بينهما، أي لا يدفعه
فينهضه ويجرّكه.

وضبطه بعضهم: بضم الياء.

قال صاحب المطالع^(١): " وهو خطأ".

وقيل: لُعَّة.

ما خلا: أي مضى. [١/٦٠]

١٣- (...) الْحَكِيم: بضم الحاء، وفتح الكاف.

١٦- (٢٣٣) إِذَا اجْتَنَّبَ الْكِبَائِرَ: بالنصب، والفاعل ضمير، فاعلها.

وفي بعض الأصول: ((اجْتَنَّبَتْ)) بزيادة تاء التأنيث مبنياً للمفعول^(٢).

الكبائر: بالرفع.

١٧- (٢٣٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ: قائل ذلك معاوية بن صالح.

وقيل: ربيعة بن يزيد، والصواب الأول.

وقد صرح به في (سنن أبي داود)^(٣) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح عن

أبي عثمان، وأظنه سعيد بن هاني، عن جبير.

رِعَايَةُ الْإِبِلِ: بكسر الراء، الراعي.

فَرَوْحَتْهَا: أي رَدَدْتُهَا إِلَى مَرَاحِهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ.

مُقْبِلٌ: بالرفع، أي وهو مقبل.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٦/٣).

٢- (مسند أحمد، حديث: ٨٤٩٨، ٨٩٤٤، ٩٠٩٢).

٣- (حديث: ١٦٩).

مَا أَجْوَدَ هَذِهِ: أي الكلمة، أو العبارة، أو البشارة، أو الفائدة.

آنفاً: بالمد، أي قريباً.

فَيَبْلُغُ أَوْ فَيَسْبِغُ الْوَضُوءَ: هما بمعنى. أي يتمه ويكمله ويوصله مواضعه في الوجه على

المسنون.

(...) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

زاد الترمذي من هذا الطريق: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ))^(١).

ولابن ماجه من حديث أنس مثل رواية مسلم إلا أن فيه: ((ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...))^(٢).

١٨- (٢٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): " هو غير

عبد الله بن زيد بن عبدربه صاحب الأذان، كذا قاله الحفاظ وغلطوا سفيان بن عيينة في قوله: أنه هو".

فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهَا: كذا في الأصول، أي من الإداو، أو المطهرة.

واكفأ بالهمزة: أمال وصب.

فَأَقْبَلَ بِهِ: أي بالمسح.

٢٠- (٢٣٧) اسْتَجْمَرَ: هو مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار

الصغار.

وقيل: المراد بما هنا في البُخُورِ أن يأخذ منه ثلاث قطع.

٢١- (...) بِمَنْخَرِيهِ: بكسر الميم والخاء، وبفتح الميم وكسر الخاء.

١- في (الجامع، حديث: ٥٥).

٢- (السنن، حديث: ٤٦٩).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/٣).

٢٣- (٢٣٨) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيْتُ: قال القاضي^(١): "يحتمل الحقيقة فإن الأنف أحد منافذ الجسم الذي يتوصل إلى القلب منها، لا سيما وليس منها ما لا غَلَقَ عليه سواه وسوى الأذنين".

"ويحتمل الاستعارة، فإن ما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذارة توافق الشيطان".
عَلَى خَيْاشِيمِهِ: جمع خيشوم، وهو أعلى الأنف. [٦٠/ب]
وقيل: الأنف كله.

وقيل: عظام دِقَاقٍ لَيِّنَةٌ في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ.
(...) لُعَيْمٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ شَدَادٍ: كذا في الأصول، وقيل: إنه خطأ، والصواب مولى شداد، كما في الطريق الأول.
قال النووي^(٢): والظاهر أنه صواب، فإن مولى شداد مولى لابنه، وإذا أمكن تأويل ما صحت به الرواية لم يجز إبطاها.

كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ: كذا في أكثر الأصول ((أنا مع)) بالنون مع الميم.
وفي بعضها ((أبايع)) بالموحدة والتحية، من المبايعة^(٣).

٢٦- (٢٤١) يَسَافٍ: بفتح الياء وكسرهما، ويقال: إساف بكسر الهمزة.
عِجَالٌ: بكسر، جمع عجلان، وهو المستعجل.

٢٧- (...) مَا هَلْكَ: بفتح الهاء غير مصروف.
حَضْرَتٌ: بفتح الضاد وكسرهما.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٧/٣).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٩/٣).

٣- قال النووي: قال القاضي: الصواب هو الأول. قلت: وللثاني أيضا وجه (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٠/٣).

٢٩- (٢٤٢) الْمِطْهَرَةُ: بكسر الميم وفتحها، كل إناء يُتَطَهَّرُ به.

لِلْعَرَاقِيبِ: بفتح العين، جمع عرقوب، بضمها العصب الذي فوق العقب.

٣١- (٢٤٣) ظَفْرٍ: بضم الظاء والفاء، وقد تُسَكَّنُ.

٣٢- (٢٤٤) الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ: شك من الراوي.

خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ حَظِيئَةٍ: قال القاضي: " هو مجاز عن غفرانها؛ لأنها ليست بأجسام فتخرج حقيقة".

مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ: شك من الراوي.

٣٣- (٢٤٥) أَبُو هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ: في بعض الأصول: أبو هاشم، والصواب

الأول.

(فائدة): سألني سائل عن حديث الوضوء ((وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ خَرَجَتْ حَظَايَا الرَّأْسِ))^(١).

ما حظايا الرأس ؟ .

فقلت كثيرة:

١- منها: الفكر في محرم فإن الفكر في الرأس.

٢- ومنها: تحريك الرأس استهزاء بالمسلم، لكن في تكفيره بالوضوء؛ وقفه لأنه حق

أدمي وربما يكون كبيرة والوضوء لا يكفر إلا الصغائر.

٣- ومنها: تمكين الأجنبية من لمسه مثلاً.

٤- ومنها: الخيلاء بشعره، وبالعمامة، وبارسال العذبة فخراً وتكبراً.

قلت: ذلك كله بحثاً، ثم راجعت حديث الوضوء في مسلم، فلم أر فيه للرأس ذكراً؛

بل اقتصر على الوجه واليدين والرجلين.

١- انظر: (مسند أحمد، حديث: ٢١٧٦٩).

نعم عند ابن ماجة^(١) من حديث الصنابحي: ((فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ)) وأوله ((مَنْ تَوَضَّأَ فَمَضْمُضَ وَاسْتَنْشَقَ [٦١/أ] خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ)).

وللطبراني في (الأوسط) من حديث أبي أمامة: ((وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاءَثَرَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ))^(٢).

وله في الصغير من حديثه: ((وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَفَّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ))^(٣).
ولأبي يعلى من حديث أنس: ((ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَتَنَاءَثِرُ كُلُّ خُطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ))^(٤).
وللطبراني^(٥) من حديث أبي لبابة بن عبد المنذر: ((وَلَا يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ إِلَّا كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)).

ولأحمد^(٦) عن أبي أمامة مرفوعاً: ((مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْتَبَعِ الوُضُوءَ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، غُفِرَ لَهُ مَا مَشَتْ رِجْلُهُ، وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ)).
وهذا يؤيد ما جنحت إليه أولاً من الفكر.

٣٤ - (٢٤٦) الْمُجْمِرِ: بالتخفيف والتشديد، صفة لعبد الله لا لتعبيم.
أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ: أي أدخل الغسل فيهما.

١- (حديث: ٢٨٢).

٢- (حديث: ٤٣٩٧)، وانظر: (مجمع الزوائد، حديث: ١١٢٣).

٣- (حديث: ١٠٧١).

٤- (حديث: ٣٩٠٧).

٥- في (المعجم الأوسط، حديث: ٨٣١٤).

٦- في (المسند، حديث: ٢١٧٦٩).

غُرَّتُهُ وَتَحْجِيلُهُ: الغرة البياض في جبهة الفرس.

والتحجيل: بياض في يديها ورجليها، سُمِّيَ به النور الذي يكون على [مواضع] ^(١)
الوضوء يوم القيامة تشبيها.

٣٦- (٢٤٧) لَأَصُدُّ النَّاسَ: أي أمنعهم.

سِيمًا: بالقصر، وقد تمد، العلامة. ويقال: سيماء بزيادة ياء والمد.

٣٧- (...) أَذْوُدُ: أطرد، بمعجمة، ثم مهملة.

فَيْجِبِينِي: بالياء من الجواب، ورُوي بالهمز من المحي.

٣٩- (٢٤٩) دَارَ قَوْمٍ: بالنصب على الاختصاص، أو النداء، والمراد: أهل دَارٍ.

وَأَنَا إِن شَاءَ اللَّهُ: هو للتبرك وامتنال الآية ^(٢).

وَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتَنَا إِخْوَانًا: أي في الحياة الدنيا.

وقيل: [المراد] ^(٣) تمنى لقائهم بعد الموت.

قَالَ أَنتُمْ أَصْحَابِي: قال الباجي ^(٤): "ليس نفيًا لأخوتهم، ولكن ذكر [مزيتهم] ^(٥)

الزائدة بالصحبة، فهؤلاء أخوة وصحابة، والذين لم يأتوا، أخوة ليسوا بصحابة" ^(٦).

١- في ((الأصل)): ((موضع)) والتصويب من ((ع)).

٢- والآية هي: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾. (القرآن الكريم: ٢٣/١٨، ٢٤).

٣- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٤- هو العلامة الحافظ أبو الوليد سلمان بن خلف بن سعد الأندلسي القرطبي (ت ٤٧٤هـ) ذو الفنون (سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٨).

٥- في ((الأصل)): ((مرتبهم)) والتصويب من ((ع)).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٨/٣).

ذُهِم: جمع أدهم، وهو الأسود.

بُهِم: قيل هي السود.

وقيل: البهيم الذي لا يخلط لونه لونا سواه، سواء كان أسود، أو أبيض، أو أحمر.

وَأَنَا فَرَطُهُمْ: أي أتقدمهم إلى الحوض.

يقال: فرطتُ القومَ إذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء، وتحمي الدلاء والرشاء.

أَلَا هَلُمَّ: أي تعالوا.

فَيَقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ: [٦١/ب] قيل: هم المنافقون والمرتدون.

وقيل: من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم، ثم ارتد بعد وفاته.

وقيل: أصحاب الكبائر.

وقيل: أصحاب الأهواء والبدع.

سُحْقًا: بضم السين والحاء وتُسَكَّن. أي بُعْدًا، ونصبه بتقدير ألزمهم الله أو سحقهم.

٤٠- (٢٥٠) يَا بَنِي فَرُوحَ: بفتح الفاء، وتشديد الراء، وإعجام الخاء، ولد كان

لإبراهيم عليه السلام كثر نسله، ونمى عدده، فولد العجم.

وأراد أبوهريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدى به إذا ترخص في أمر لضرورة أو

تشدد فيه لوسوسته، أن يعتقد أن ذلك هو الفرض اللازم.

٤١- (٢٥١) يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا: هو كناية عن غفرانها، أو محوها من كتاب

الحفظه.

وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ: هو أعلى المنازل في الجنة.

إِسْبَاغُ الوُضُوءِ: إتمامه.

عَلَى الْمَكَارِهِ: كشدة البرد، وألم الجسم.

فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ: أصله الحبس على الشيء، كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة. ويحتمل أنه أفضل الرباط كما قيل: الجهاد جهاد النفس.

(...) وفي حديث مالك: ((ثنتين)) أي: ذكر ثنتين، أو كرر ثنتين. في (الموطأ) تكريره ثلاثاً^(١).

٤٥ - (٢٥٤) المَعُولِيُّ: بفتح الميم والواو، وسكون العين المهملة بينهما، نسبة إلى المعاول، بطن من أزد.

٤٦ - (٤٥٥) يَتَهَجَّدُ^(٢): التهجد الصلاة بالليل.

يَشْوِصُ: بفتح الياء وضم السين المعجمة، وصاد مهملة. والشوص: ذلك الأسنان بالسواك عرضاً.

وقيل: الغسل.

وقيل: التنقية.

وقيل: الحكُّ.

٩٤ - (٢٥٧) الفِطْرَةُ: قال الخطابي^(٣): "ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بها السنة". والمعنى: ألما من سنن الأنبياء.

وقيل: هي الدين.

وَالِاسْتِحْدَادُ: هو حلق العانة، سُمِّيَ بذلك لاستعمال الحديد، وهو موسى.

١ - (حديث: ٣٤٨).

٢ - في ((الأصل))، وفي ((ع)) وفي صحيح مسلم ((لَيَتَهَجَّدُ)).

٣ - (معالم السنن، حديث: ٤١٩٨).

٥١- (٢٥٨) وَقَّتْ لَنَا: في رواية النسائي: ((وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ ... لَيْلَةً))^(١).

قال النووي^(٢): "معناه لا يترك تركا نتجاوز به أربعين ليلة، لا أنه وقت لهم الترك أربعين".

٥٢- (٢٥٩) أَحْفُوا الشَّوَارِبَ: قال النووي^(٣): "هو بقطع الهمزة ووصلها، من أحفى وحفاه، إذا استأصل أخذ شعره".

قال^(٤): " والمراد هنا أحفوا ما طال على الشفتين". [٦٢/أ]

فالمختار: أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة، ولا يحفه من أصله.

وَأَعْفُوا اللَّحَى: بالقطع والوصل، من أعفيت الشعر وعفوته.

والمراد: توفير اللحية بخلاف عادة الفرس من قصها.

٥٤- (...) وَأَوْفُوا اللَّحَى: هو بمعنى أعفوا، أي اتركوها وافية كاملة لا تُنقصوها.

وَاللَّحَى: بكسر اللام أفصح من ضمها، جمع لحية.

٥٥- (٢٦٠) وَأَرْخُوا اللَّحَى: بقطع الهمزة وبالحاء المعجمة، في رواية الأكثر، أي

اتركوها ولا تتعرضوا لها بتغيير.

ولابن ماهان: بالجيم بمعناه، من الإرجاء، وهو التأخير، وأصله أرجئوا بالهمزة،

فحذف تخفيفا، أي أحرروها واطروها.

١- (حديث: ١٤).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٩/٣).

٣- في (المصدر السابق: ١٥٠/٣).

٤- (المصدر السابق: ١٤٩/٣).

٥٦- (٢٦١) عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: هو صريح في أنها ليست منحصرة في العشرة.

الْبَرَّاجِم: بفتح الباء، وكسر الجيم، جمع بُرْجُمَةٍ، بضمها، عقد الأصابع و مفاصلها كلها.

وَأَنْتَقَاصُ الْمَاءِ: بالقاف، والصاد المهملة.

وَتَسَيْتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمُضَةَ: قال عياض^(١): "لعلها الختان المذكورة مع الخمس".

قال النووي^(٢): "وهو أولى".

قال وكيع^(٣): "((أَنْتَقَاصُ الْمَاءِ)) يعني الاستنجاء"^(٤).

قال أبو عبيد وغيره^(٥): "معناه انتقاص البول تسبب استعمال الماء في غسل مذاكره".

وفي رواية بدل: ((أَنْتَقَاصُ الْمَاءِ))، ((الْإِتِّضَاحُ))^(٦) ففسر به بعضهم انتقاص الماء

هو: بنضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس.

وقال ابن الأثير^(٧): "الصواب انتفاض الماء بالقاء، والمراد نضحه على الذكر من قولهم

لنضح الدم القليل نفضه".

قال النووي^(٨): "وهذا الذي قاله شاذ، والصواب ما سبق".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٠/٣).

٢- في (المصدر السابق: ١٥٠/٣).

٣- هو الإمام الحافظ، أبو سفيان وكيع بن الحرّاح بن مَليح، الرواسي الكوفي (ت ١٩٧هـ) محدثُ العراق،

أحد الأعلام (سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٩).

٤- انظر: (صحيح مسلم) في آخر الحديث و(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٠/٣).

٥- نقل عنهما النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٠/٣).

٦- (سنن أبي داود، حديث: ٥٣، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٩٤، ومسند أحمد، حديث: ١٧٨٦٣).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٠/٣).

٨- في (المصدر السابق: ١٥٠/٣).

٥٧- (٢٦٢) الخِرَاءَةُ: بكسر الخاء المعجمة، وتخفيف الراء، والمد، اسم لهيئة الحدث.

أَجَلٌ: بسكون اللام، حرف جواب، بمعنى نعم.

أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ: قال النووي^(١): " كذا ضبطناه في مسلم باللام ورُوي في غيره باللام وبالباء وهما بمعنى".

بِرَجِيحٍ: هو الروث.

(...) قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ إِنِّي أَرَى: افرد بعد الجمع لأن المراد قائل المشركين، وأراد

بالمشركين واحد منهم، وجمعه لموافقة الباقيين.

٥٩- (٢٦٤) شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا: قال العلماء: " هذا خطاب لأهل المدينة ومن في

معناهم بحيث إذا شرق أو غرب لا يستقبل الكعبة ولا يستدبرها".

مَرَاحِيضٌ: بفتح الميم وإهمال الخاء [٦٢/ب]، و إعجام الضاد، جمع مِرْحاض بكسر

الميم، وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الإنسان.

فَتَنَحَّرِفُ عَنْهَا: بنونين، أي نحرص على اجتنابها بالميل عنها بحسب قدرتنا.

قَالَ نَعَمْ: هو جواب لقوله أولاً: قلت لسفيان بن عيينة، سمعت الزهري يذكر عن

عطاء بن يزيد.

٦٠- (٢٦٥) حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ: قال الدار قطني^(٢) وغيره: " هذا غير محفوظ

عن سهيل، وإنما هو حديث محمد بن عجلان حدث به عنه روح وغيره، ومن طريقه أخرجه

أبوداود^(٣) والنسائي^(٤) وابن ماجه^(٥) والخطأ فيه من عمر بن عبد الوهاب".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/٣).

٢- في (الإلزامات والتتبع: ١٨٨-١٩٠).

٣- في (السنن، حديث: ٨).

٤- في (السنن، حديث: ٤٠).

٥- في (السنن، حديث: ٣١٣).

وقال النووي^(١): " لا يقدح هذا، ففعل سهيلا وابن عجلان سمعا جميعا واشتهرت روايته عن ابن عجلان، وقلت عن سهيل.

٦١- (٢٦٦) رَقِيْتُ: بكسر القاف، صعدت.

لَبَّتَيْنِ: بفتح اللام، وكسر الباء.

٦٣- (٢٦٧) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ هَمَّامٍ: قال النووي^(٢): " هذا تصحيف،

وصوابه، عن هشام، كما أورده مسلم في الطريق الثاني".

وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ: هو على طريق الأدب مخافة من تقديره ونتاجه وسقوط شيء من الفم والأنف فيه، ونحو ذلك.

٦٧- (...) نَعْلَيْهِ: أي في لبس نعليه، وفي بعض الأصول بالإفراد.

٦٨- (٢٦٩) اللَّعَّائِنِ: قال الخطابي^(٣): "أي الأمرين الجالبين للعن، الحاملين للناس

عليه، والداعين إليه، لأن من فعلهما عُعن وشتم عادة، فلما صارا سببا لذل أضيف اللعن إليهما".

قال: "وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون".

قال النووي^(٤): "فعلى الأول فالتقدير اتقوا فعل اللاعنين، أي صاحبي اللعن، وهما

اللذان يلعنهما الناس في العادة".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٨/٣).

٢- في (المصدر السابق: ١٥٩/٣).

٣- في (معالم السنن، حديث: ٢٥).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٣).

٦٩- (٢٧٠) حَائِطًا: هو البستان.

مِيضَاءً: بكسر الميم، وهمزة بعد الضاد، الإناء الذي يتوضأ به كالركوة والإبريق ونحوهما.

٧٠- (٢٧١) وَعَنْزَةً: بفتح العين، والنون والزأي، عصى طويلة في أسفلها زج، ويقال: رمح فصير.

٧١- (...) يَتَبَرَّزُ: أي يأتي البراز، بفتح الباء، وهو المكان الواسع الظاهر من الأرض ليخلو لحاجته.

٧٢- (٢٧٢) لَأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ: أي فسقط احتمال [أ/٦٣] نسخته لو كان متقدما بقوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾^(١) عطفا على المغسول وتبين أن المراد بالآية غير صاحب الخف، فتكون السنة مخصصة للآية.

٧٣- (٢٧٣) سُبَّاطَةً: بضم المهملة، وتخفيف الموحدة، ملقى القمامة والتراب ونحوهما، ويكون ببناء الدور مرفقا لأهلها.

فَبَالَ قَائِمًا: روى الحاكم^(٢) والبيهقي^(٣) من حديث أبي هريرة قال: ((إِنَّمَا بَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا لِحُرْحٍ كَانَ بِمَأْبُضِهِ)) وهو همزة ساكنة، بعد الميم، ثم باء موحدة، باطن الركبة.

فَقَالَ ادُّنُّهُ: قال العلماء^(٤): "إنما استدناه ليستتر به عن الأعين"، وقد صرح به في رواية الطبراني^(٥) ولفظه: فقال: ((يَا حُدَيْفَةُ اسْتُرْنِي)).

١- (القرآن الكريم: ٦/٥).

٢- في (المستدرک علی الصحیحین، حدیث: ٦٦٩).

٣- في (السنن الکبری، حدیث: ٤٨٩).

٤- نقل فوفهم النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٣).

٥- في (المعجم الكبير: ١٧٩/١٧)، و(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حدیث: ١٣٧٥).

٧٣- (...) إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ: قيل المراد بالجلد اللباس كالقروة ونحوها. وقيل: بل البدن، وهو من الإصر الذي حملوه، ويؤيده رواية أبي داود ^(١): ((جَسَدُ أَحَدِهِمْ)).

قَرَضَهُ: أي قطعه.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ... إلخ: قال النووي ^(٢): " مقصودُ حذيفة أن هذا التشديد خلاف السنة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما، ولا شك في كون القائم معرضًا للترشيش، ولم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الاحتمال، ولم يتكلف البول في قارورة كما فعل أبو موسى".

٧٥- (٢٧٤) يَأْدَاوَةٌ: هي إناء الوضوء كالركوة.

حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ: أي بعد انفصاليه من موضع قضاء حاجته.

حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ: أي من وضوئه.

٨٠- (...) عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: كذا في الأصول، وفي (أطراف) ^(٣)

خلف ^(٤)، وأورده أبو مسعود في (أطرافه) بزيادة عبدالله بن أبي السفر، بين عمر، والشعبي، وكذا ذكره الجوزقي ^(٥) في (كتابه الكبير) ^(٦)، ولا حاجة إليه، فقد ذكر البخاري في (تاريخه) ^(٧)، أن عمر سمع من الشعبي.

١- في (السنن، حديث: ٢٢).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٧/٣).

٣- علي الصحيحين.

٤- هو الحافظ الناقد أبو علي خلف بن محمد بن علي الواسطي (ت بعد ٤٠٠هـ) كان له فضل ومعرفة ثم تشاغل بالتحارة (تذكرة الحفاظ: ٩٧٦)، و(سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٧).

٥- هو الإمام الحافظ البار أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني الخراساني (ت ٣٠٨هـ) مفيد الجماعة بنيسابور (سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٦).

٦- وهذا الكتاب، المخرج علي كتاب صحيح مسلم.

٧- في (الكبير: ٤٥١/٦) وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٠/٣).

٨١- (...) بَكَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودِ

الدمشقي: صوابه عن حمزة بن المغيرة، بَدَلْ عُرْوَةَ، هكذا رواه الناس^(١).

قال الدار قطني^(٢): " والوهم فيه من محمد بن عبد الله بن بزيع، لا من مسلم".

وقال القاضي عياض^(٣): [٦٣/ب] " حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث، وإنما عُرْوَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى، وَحَمَزَةُ وَعُرْوَةُ ابْنَانِ لِلْمَغِيرَةِ، وَالْحَدِيثُ مَرْوِيُّ عَنْهُمَا جَمِيعًا، لَكِنْ رَوَايَةُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ عَنْ حَمَزَةَ لَا عَنْ عُرْوَةَ، وَمَنْ قَالَ: عُرْوَةُ، فَقَدْ وَهَمَ".

يَحْسِرُ: بفتح الياء، وكسر السين، يكشف.

سَبَقْتَنَا: بفتح السين والباء والقاف، وسكون المشاة من فوق أي وُجِدَتْ قَبْلَ

حُضُورِنَا.

٧٣- (...) قَالَ بَكَرٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ الْمُغِيرَةَ: فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ: ((سَمِعْتُهُ))

بزيادة هاء^(٤).

٧٤- (٢٧٥) وَالْحِمَارِ: يعني العمامة، لأنها تُحْمَرُ الرَّأْسَ، أي تغطيه.

٨٥- (٢٧٦) الْمَلَائِي: بضم الميم والمد، كانا يبيع الملاء، وهو نوعٌ من الثياب.

عُتَيْبَةَ: ^(٥) بضم العين وفوقية، وثم تحتية، ثم موحدة.

مُخَيَّمَرَةَ: ^(٥) بضم الميم الأولى، وفتح الخاء المعجمة.

هَانِي: ^(٥) بهمزة آخره.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧١/٣).

٢- في (الإلزامات والتبع: ٣١١).

٣- نفل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٧/٣).

٤- (الجامع الترمذي، حديث: ١٠٠).

٥- أسماء رواة الحديث.

٨٧- (٢٧٨) الْبَكَرَاوِيُّ: بفتح الموحدة، وسكون الكاف، من ولد أبي بكرة

الصحابي.

٨٩- (٢٨٩) وَلَغ: بفتح اللام، شرب بطرف لسانه.

٩١- (...) طُهُورٌ إِثَاءِ أَحَدِكُمْ: بضم الطاء في الأشهر.

٩٣- (٢٨٠) وَعَقْرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي الثَّرَابِ: قال النووي^(١): " المراد اغسلوه سبعا

واحدة منهن بالتراب مع الماء، فكان التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة لهذا".

(...) وَلَيْسَ ذَكَرَ الزُّرْعَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ يَحْيَى: ذكر فعلٌ ماضٍ، والزرع مفعولُهُ،

وغير فاعله، أي لم يذكر هذه الزيادة إلا يحيى.

٩٦- (٢٨٢) الدَّائِمُ: الراكد الذي لا يَجْرِي، تفسيرٌ وإيضاحٌ لمعناه.

ثم تغتسل: قال النووي^(١): " الرواية بالرفع، أي لا تبل ثم أنت تغتسل".

قال: وذكر شيخنا ابن مالك^(٢)، أنه يجوز جزمه عطفاً على النهي، ونصبه بإضمار أن

و اعطاء، ثم حكم واو الجمع، وهذا الأخير لا يجوز، لأنه يقتضي أن المنهي عنه الجمع بينهما

دون أفراد أحدهما، وهذا لم يقله أحد. انتهى^(٣).

٩٨- (٢٨٤) أَنْ أَعْرَابِيًّا: هو ذوالخويصرة اليمامي^(٤)، كما في (معرفة الصحابة)^(٥)

لأبي موسى المديني.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٨٥).

٢- هو العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائفي الشافعي (ت ٦٧٢هـ) إمام النحاة

وحافظ اللغة (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٢٤).

٣- في (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ١٦٢، ١٦٤).

٤- انظر: (تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: ١٧٩).

٥- وهذا الكتاب هو ذيل واستدراك على (كتاب معرفة الصحابة) لأبي نعيم الحافظ.

وَلَا تُزْرِمُوهُ: بضم التاء، وإسكان الزاي، وكسر الراء، أي لا تَقْطَعُوا.
٩٩- (...) بِذُكُوبٍ: بفتح المعجمة، وضم النون، الدلو المملوءة ماءً [٦٤/أ]، ولا
يقال لها وهي فارغة ذنوب.

١٠٠- (٢٨٥) مَهْ مَهْ: كلمة زجر.

فَشْنَهْ: أي فصْبَهْ، ورُوِيَ بالمعجمة، هو الأكثر، وبالمهملة.

قال بعضهم: " هو بالمهملة، الصَّبُّ في سهولة، وبالمعجمة، التفريق في صَبِّهْ ".

١٠١- (٢٨٦) بِالصِّيَّانِ: بكسر الصاد، وحكى ابن دُرَيْدٍ ضمها^(١).

فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ: أي يدعوا لهم، ويمسح عليهم.

وَيُحَنِّكُهُمْ: هو أن [بمضغ]^(٢) التمر أو نحوه ثم يُدَلِّكُ به حنك الصغير، يقال حنكه

بالتشديد والتخفيف، والتشديد أشهر وبه الرواية.

فَأَتْبَعَهُ: بسكون التاء.

١٠٢- (...) يَرُضِعُ: بفتح الياء أي، رضيعٌ.

حَجْرِهِ: بفتح الحاء وكسرها.

١٠٣- (٢٨٧) عَنْ أُمِّ قَيْسٍ: اسمها جذامة، وقيل: آمنة.

بِابْنِ لَهَاءَ: قال ابن حجر^(٣): "لم أقف في تسميته".

قال^(٤): "وقد مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما رواه النسائي"^(٤).

(...) فَرَشَهُ: زاد أبو عوانه في (صحيحه)^(٥): ((عَلَيْهِ)).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٩٤).

٢- في ((الأصل)): ((بضم)) والتصويب من ((ع)).

٣- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٣٢٦).

٤- في (السنن، حديث: ٣٠٢)

٥- (١/٢٠٢).

١٠٤ - (...) وَلَمْ يَغْسِلْهُ: قيل^(١): هذه الجملة مدرجة من كلام ابن شهاب.

١٠٥ - (٢٨٨) يُجْزِئُكَ: بضم الياء، وبالهمز.

١٠٩ - (٢٩٠) جَوَّاسٌ^(٢): بفتح الجيم، وتشديد الواو، وألفٍ، وسينٍ مهملةٍ.

غَرْقَدَةٌ: بفتح الغين المعجمة، والقاف، وسكون الراء بينهما.

فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتُهُ: هو استفهام إنكار، حُذِفَتْ منه الهمزة، وتقديره أَكُنْتَ غَاسِلُهُ

معتقدا وجوب غسله؟ وكيف تفعل ذلك؟ وقد كنتُ أَحْكُهُ من ثوب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان نجسا لم يكتف بحكِّه.

١١٠ - (٢٩١) الْحَيْضَةُ: بفتح الحاء، الحِيضُ.

تَحْتُهُ: بمثناة، أي تحكه وتُقَشِّرُهُ.

تَقْرُصُهُ: رُوِيَ بفتح التاء، وسكون القاف، وضم الراء. وبضم التاء، وفتح القاف،

وكسر الراء المشددة، أي تقطعه بأطراف الأصابع بالماء.

تَنْضَحُهُ: بكسر الضاد، تغسله.

١١١ - (٢٩٢) لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ: رُوِيَ هنا بتاءين من الاستتار.

لَا يَسْتَنْزِرُهُ^(٣): بنون وزاي، وهاء من الاستنزاه.

بِعَسِيبٍ: بفتح العين، وكسر السين المهملة، الجرید من النخل.

فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ: الباء زائدة للتأكيد، واثنتين نصب على الحال.

يَيْبَسًا: بفتح الموحدة، ويجوز كسرها.

١ - وفي ((ع)): ((قبل)).

٢ - هو أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم.

٣ - هذه الجملة ترتيبها في حديث الذي بعدها.



٣- كتاب الحيض

١- (٢٩٣) كَانَ إِحْدَانَا: كذا في الأصول في الرواية الثابتة بغير تاء التانيث^(١)
[٦٤/ب]، وهي لغة حكاها سيبويه^(٢).

٢- (...) فَوْرٍ حَيْضَتِهَا: بفتح الفاء، وسكون الواو. أي معظمها ووقت كثرهما. و
وَحَيْضَتِهَا: بفتح الحاء، الحيض.

يَمْلِكُ إِرْيَهُ: بكسر الهمزة، وسكون الراء، أي عضوه الذي يستمتع به وهو الفرج.
وَرُوِيَّ بفتح الهمزة والراء، أي حاجته وهي: شهوة الجماع.

٥- (٢٩٦) الْخَمِيْلَةُ: بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم، القطيفة، وهي: كل ثوب له
حمل من أي شيء كان.

وقيل: هو الأسود من الثياب.

فَأَسَلْتُ: أي ذهبت في خفية.

ثِيَابَ حَيْضَتِي: بكسر الحاء، حالة الحيض.

أَنْفَسْتُ: بفتح النون، وكسر الفاء. أي أَحِضْتُ؟، أمَّا في الولادة، فيقال: بضم النون.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٣٠٢، وسنن النسائي، حديث: ٣٧٣، ٣٧٤، وسنن أبي داود، حديث:

٢٦٨، وسنن ابن ماجه، حديث: ٦٣٥، ٦٣٦، (سنن الدارمي، حديث: ١٠٤٧، مسند أحمد، حديث: ٢٤٥٠٠،

٢٤٨٨٢، ٢٥٤٤٩).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٩/٣).

١٢- (...) الْخُمْرَةَ: بضم الخاء المعجمة، وسكون الميم، السجادة، وهي: ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده، من حصر أونسيحة من خوص، سُمِّيتُ بذلك لأنها تخمر الوجه، أي تغطيه.

مِنَ الْمَسْجِدِ: قال القاضي^(١): "هو متعلق بقال، أي قال لها ذلك من المسجد، أي وهو في المسجد. لا بناوليني، لأنه كان في المسجد معتكفا".

١٣- (٢٩٩) إِنَّ حَيْضَتَكَ: بفتح الحاء.

١٤- (٣٠٠) وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ: بفتح العين، وسكون الراء، العظم الذي عليه بقية من لحم، يقال: تعرقت واعترقته، إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك.

١٦- (٣٠٢) وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ: أي لم يخالطوهن، ولم يساكنوهن في

بيت واحد.

أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: بالتصغير فيهما، وإهمال الحاء، وإعجام الضاد.
وَجَدًا: غضب.

١٧- (٣٠٣) مَذَاءً: بفتح الميم، وتشديد الذال، والمد، أي كثير المذي.

١٨- (...) الْمَذْيِ: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة في الأشهر.

ويقال: بكسر الذال مع تشديد الياء وتخفيفها.

١٩- (...) وَالضَّحَّ: بكسر الضاد، اغسل.

٢٧- (٣٠٨) ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلَيَّتَوْضَأُ: زاد الحاكم: ((فَإِنَّهُ أُنْشِطَ لِلْعُودِ))^(١).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٢١٠).

٢- في (المستدرک علی الصحیحین، حدیث: ٥٥٨)، وانظر: (صحيح ابن خزيمة، حدیث: ٢٢١)، (والسنن

الكبرى، حدیث: ١٤٠٨٨)، و(زهر الری علی المحتجی: ١/١٤٣).

٢٩- (٣١٠) تَرَبَّتْ يَمِينُكَ: أي افتقرت .

قَوْلَهَا تَرَبَّتْ يَمِينُكَ خَيْرٌ: هو تفسير وقد سقط في كثير من الأصول وضبط خير، بسكون الياء التحتية، ضد الشر، والمعنى أنهما لم ترد بهذا شتما، ولكنها كلمة اعتادتها العرب فجرت على اللسان.

ويفتح الباء الموحدة، والمعنى أن هذا ليس بدعاء بل هو خير لا يراد حقيقته. [أ/٦٥]

٣٠- (٣١١) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ: بالموحدة، والمهمله، وصحَّفَ من قاله بالمشناة

التحية والمعجمة^(١).

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَاسْتَحْيَيْتُ: في بعض النسخ ((أُمُّ سَلَمَةَ)) بدل ((أُمُّ سُلَيْمٍ)) وصوبه القاضي، قال^(٢): " لأن السائلة هي أم سليم، والرادة عليها أم سلمة في هذا الحديث، وعائشة في الحديث المتقدم، ويحتمل أن عائشة وأم سلمة، جميعا أنكرتا عليها".

الشَّيْبَةُ: بفتح المعجمة والموحدة، وبكسر المعجمة وسكون الموحدة.

فَمِنْ أَيَّهِمَا: مِنَ الْجَارَةِ.

عَلَا: قال العلماء: " يجوز أن يكون المراد بالعلو هنا السبق، وأن يكون المراد الكثرة

والقوة بسبب كثرة الشهوة".

٣١- (٣١٢) رُشِيدٌ: بضم الراء، وفتح الشين.

إِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ: أي إذا خرج منها المني.

(٣١٤) أْف: كلمة تستعمل في الاحتقار، والاستقذار، والإنكار، وفيها لغات كثيرة

أشهرها: ضم الهمزة، وكسر الفاء المشددة^(٣).

١- أي: من قال: عباس.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٢/٣).

٣- وحكى النووي في أف عشر لغات. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٥/٣).

٣٣- (...) مُسَافِعٍ: بضم الميم، وإهمال السين، وكسر الفاء.
وَأَلَّتْ: بضم الهمزة، وفتح اللام المشددة، وسكون التاء، أي أصابتها.
الألة: بفتح الهمزة وتشديد اللام، وهي الحرّبة.
٣٤- (٣١٥) فَكَتَّ: بفتح النون، والكاف، والمتناة الفوقية.
الْجِسْرُ: بفتح الجيم وكسرهما، الصراط.
إِجَارَةٌ: بكسر الهمزة و زاي، أي جوازاً وعبوراً.
تُحَفَّتُهُمْ: بإسكان الحاء وفتحها، ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلطف.
زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ: بنونين الأولى مضمومة، الحوت.
والزيادة، والزائدة: شيء في طرف الكبد وهو أطيبها.
فَمَا غَدَاؤُهُمْ: رُوِيَ بكسر الغين والذال المعجمة، وفتح الغين والذال المهملة، وصوبه
القاضي^(١).

إِثْرَهَا: بكسر الهمزة، وسكون التاء وفتحهما.
سَلْسَبِيلًا: هي شديدة الجري.
وقيل: السلسلة اللينة.
أذْكَرًا: أي كان ولذهما ذكراً.
وَأَنثًا: بالمدِّ وتخفيف النون، ورُوِيَ بالقصر والتشديد. أي كان الولد أنثى.
٣٥- (٣١٦) قَدِ اسْتَبْرَأَ: أي أوصل البلبل إلى جميعه.
حَفَنَ: أي أخذ الماء بيديه جميعاً.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٧/٣).

٣٧- (٣١٧) أَذْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلُهُ: بضم الغين، أي الماء [٦٥/ب] الذي يغتسل به.

ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ كَفِّهِ: رواية الأكثر بالأفراد، والحفنة ملء الكفين جميعا. بالمندِيلِ: بكسر الميم.

٩٣- (٣١٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ: بفتح العين، والنون، وبالزاي.

نَحْوَ الْحِلَابِ: بكسر المهملة، وتخفيف اللام آخره موحدة، إناء يحلب فيه يسع قدر حلب ناقة.

وضبطه بعضهم: بضم الجيم، وتشديد اللام.

قال الأزهري: "وهو ماء الورد فارسي معرب، وأنكره المروزي" (١).

٤٠- (٣١٩) الْفَرَقُ: بفتح الفاء والراء وتُسَكَّنُ (٢).

٤١- (...) يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ: أي من القدح.

٤٢- (٣٢٠) وَأَخُوهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ: قال النووي (٣): "قيل اسمه عبد الله بن يزيد

وكان أبوسلمة ابن أختها من الرضاعة، أرضعته أم كلثوم بنت أبي بكر".

وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذْنَ مِنْ رُءُوسِهِنَّ: قال القاضي

والنووي (٤): "إنما فعلن ذلك بعد وفاته لتركهن التزين واستغنائهن عن تطويل الشعر، وتخفيفا لمؤنه رؤوسهن".

١- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٣/٣).

٢- معناه: بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مدا، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز، وقيل: الفرق خمسة أفساط، والقسط: نصف صاع، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٣٧/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٤).

٤- في (المصدر السابق: ٥/٤).

كَالْوَفْرَةِ: هي مالا يجاوز الأذنين من الشعر.

٤٣- (٣٢١) وَخُنُّ جُنْبَانٍ: هو جار على إحدى اللغتين في الجُنْبِ أَنْ يُنْتَى وَيُجْمَع.

٤٤- (...) عِرَاكٌ: بكسر العين، وتخفيف الراء.

٤٨- (٣٢٣) يَخْطُرُ: بكسر الطاء وضمها، يُمَرُّ وَيَجْرِي.

عَلَى بَالِي: على قلبي وذهني.

٥٠- (٣٢٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ: هو ابن عتيك، ويقال فيه: ابن جابر أيضا.

بِمَكُوكٍ: بفتح الميم، وضم الكاف الأولى وتشديدها^(١).

قال النووي^(١): "ولعل المراد به هنا المَدُّ".

مَكَاكِيٌّ: بتشديد الباء.

٥٣- (...) وَقَدْ كَانَ كَبِيرًا: بكسر الباء. قائل ذلك: أبوريحانة، والذي كبر سفينة.

وَمَا كُنْتُ أَتَقُ: كذا في أكثر الأصول بكسر المثلثة، من الوثوق الذي هو الاعتماد

وَرُوي: ((أبني))^(٢) بمشاة تحتية ثم نون، أي أعجب به وأرتضيه.

٥٤- (٣٢٧) صُرِدٌ: بضم الصاد، وفتح الراء، ودالٌّ، مُهْمَلَاتٌ^(٣).

تَمَارَوْا: تنازعوا.

٥٨- (٣٣٠) أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي: بفتح الضاد، وسكون الفاء، أي أحكم فتل

شعري.

وقال ابن بري: "صوابه ضم الضاد والفاء، جمع ضفيرة، كسفينة وسفن"^(٤).

*- جمعه مكاكيك، ومكاكي حيث ورد في الحديث ((بئس مكاكيك... وبئس مكاكي)) وهو مكيال.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/٤).

٢- لم أقف على هذه الرواية.

٣- اسم لأب الراوي.

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/٤).

وقال النووي^(١): "يجوز الأمران ويترجح الأول، بأنه الثابت في الرواية". [٦٦/أ]

حَثِيَّات: هي بمعنى الحفنات.

فَأَنْقَضَهُ لِلْحَيْضَةِ: بفتح الحاء.

٦٠- (٣٣٢) فِرْصَةٌ: بكسر الفاء، وسكونه الراء، وإهمال الصاد، قِطْعَةٌ.

مِسْكٌ: بكسر الميم، الطيب المعروف.

وقيل: بفتحها، الجلد.

مُمَسَّكَةٌ: بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، أي قطعة قطن، أو حُرْقَةٌ مُطَيَّبَةٌ [بالمسك]^(٢).

٦١- (...) شُؤُونَ رَأْسَهَا: بضم الشين المعجمة، والهمزة، أصول شعرها.

وأصل شؤون الخطوط التي في عَظْمِ الجمجمة، وهي مجمع شُعب عظامها، واحدها

شأن.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ: أي قالت لها: كلاما خفيا تَسْمَعُهُ المخاطبة ولا

يسمعه الحاضرون.

أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلِ: بفتح المعجمة والكاف، وحُكِّي سكوها.

وذكر الخطيب وغيره: "أن اسم السائلة أسماء بنت يزيد بن السكن"، وحزم به جماعة

منهم الدمياطي^(٣)، وقال: "إن الذي في مسلم تصحيف"^(٤).

قال ابن حجر^(٥): "وهو رد للرواية الثانية بغير دليل".

قال^(٥): "ويحتمل أن يكون شكلا لقبًا لا اسما".

١- في (النهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١١).

٢- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٣- هو العلامة الحافظ شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف التوني، (ت ٧٠٥هـ) الحجة الفقيه النسابة

شيخ الحديثين (تذكرة الحفاظ: ١١٦٦).

٤- انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٤١٥)، و(تبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ١١٠).

٥- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٤١٥).

(...) بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ: بضم الحاء المهملة، وفتح الموحدة، ثم تحتية ساكنة، ثم شين معجمة اسمه قيس بن المطلب بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي.

٦٢- (٣٣٣) عَرِقٌ: بكسر العين، وسكون الراء. ويقال له: العاذل.

فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةَ: يجوز هنا الفتح والكسر.

(...) أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: قال النووي^(١): "هو وَهْمٌ باتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ،

وصوابه ابن المطلب، بحذف لفظه، عبد".

وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَّا: هو من قول هشام بن عروة.

وَفِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ زِيَادَةٌ حَرْفٍ تَرَكْنَا ذِكْرَهُ: قال القاضي^(٢): "هو قوله

بعد: ((اغسلي عنك الدم وتوضئي)) ذكره النسائي^(٢) وغيره وأسقطه مسلم لأنه مما انفرد به حماد".

وقال النسائي: "ولا نعلم أحدا قال: وتوضئي في الحديث غير حماد"^(٢).

٦٣- (٣٣٤) أَنْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ: كذا في الأصول، وفي نسخة أبي العباس

الرازي^(٣): ((أن زينب بنت جحش)). ويطله قوله ((خَتْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَحَتَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ)) فإن زينب أم المؤمنين، لم يتزوجها عبدالرحمن قط، وإنما

تزوجها زيد بن حارثة.

٦٤- (...) خَتْنَةُ: بفتح الحاء المعجمة، [٦٦/ب] والمثناة الفوقية والنون، قريبة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم، أي أخت زوجه زينب.

وَتَحَتَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أي زوجته.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/٤).

*- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/٤)

٢- (سنن النسائي، حديث: ٣٦٤).

٣- هو أحمد بن الحسن بن بندار (ت ٤٠٩هـ) كان من علماء الحديث (سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٧).

وَجَحْشٌ: بفتح الجيم، وسكون الحاء المهملة، وشين معجمة.
مِرْكَنٌ: بكسر الميم، وفتح الكاف، الإجانة التي يُغسلُ فيها الثياب.
(...) سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ: كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي رِوَايَةِ
السمرقندي عن عروة، بدل عمرة^(١).

٦٥- (...) رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلَّانَ: كَذَا فِي الْأَصُولِ^(٢) لَأَهْمَا مُذَكَّرَةٌ، وَرُوي:
(«مَلَّأَى») بِالتَّأْنِيثِ عَلَى مَعْنَى الْإِجَانَةِ^(٣).

٦٧- (٣٣٥) الرَّشْكُ: بكسر الراء، وسكون الشين المعجمة.
قيل معناه بالفارسية: القاسم.

وقيل: الغيور.

وقيل: كبير اللحية.

وقيل: العقرب، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْعَقْرَبَ دَخَلَتْ فِي لِحْيَتِهِ، فَمَكَّتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ لَا
يُدْرِي، لِعَظْمِ لِحْيَتِهِ جَدًّا.

أَحْرُورِيَّةٌ أَلْتِ: نسبة إلى حروراء، قرية على ميلين من الكوفة، كان أول اجتماع
الخوارج بها فنسبوا إليها.

٦٨- (...) يَجْزِينُ: بفتح الياء وكسر الزاي، بلا همز، أي يقضين.

١- انظر: (صحيح مسلم، حديث: ٦٣-٣٣٤) وما بعده.

٢- (سنن النسائي، حديث: ٢٠٧، وسنن أبي داود، حديث: ٢٧٩).

٣- نقل النووي عن القاضي عياض. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٦/٤)، ولم أقف
على هذه الرواية، وفي مسند أحمد، حديث: ٢٥٣٣١، لفظه: ((مركنهما ملأنا))، وفي سنن الدارمي، حديث: ٧٧٥،
لفظه: ((وأنه لملوء)).

٧٠- (٣٣٦) مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ: هو الواقع، وكان يلزم أحاها عقيلًا، فنسب إلى ولائه في الرواية الأخرى^(١).

٧١- (...) سُبْحَةَ: بضم السين، وإسكان الباء، النافلة، سُميت بذلك للتسييح الذي فيها.

٧٢- (...) ثَمَانِ سَجَدَاتٍ: أي ركعات تسمية الشيء بجزئه.

٧٣- (٣٣٨) مُوسَى الْقَارِيُّ: بالهمز نسبة إلى القراءة.

(...) عُرْيَةُ الرَّجُلِ وَعُرْيَةُ الْمَرْأَةِ: ضُبِطَ بكسر العين، وسكون الراء. وبضم العين، وسكون الراء. وبضم العين، وفتح الراء وتشديد الياء.

قال أهل اللغة: "عرية الرجل، بالضم والكسر، ومتجرده والثالثة على التصغير".

٧٥- (٣٣٩) سَوَاءٌ: هي العورة، لأن انكشافها يسوء صاحبها.

آذَرُ: بالمد، وفتح الدال المهملة، وراء، عظيم الخصيتين.

فَجَمَحَ: يجيم وميم خفيفة، وحاء مهملة، جَرَى أشد الجري.

نُظِرَ إِلَيْهِ: بضم النون، وكسر الظاء، مبني للمفعول.

فَطَفِقَ: بكسر الفاء وفتحها، أي جعل وأقبل.

نَدَبٌ: بفتح النون والدال، الأثر.

٧٦- (٣٤٠) فَخْرٌ: سَقَطَ.

وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ: بفتح الطاء والميم، ارتفعت.

٧٩- (٣٤٢) الضُّبُعِيُّ: بضم المعجمة، وفتح الموحدة. [٦٧/أ]

هَدَفٌ: بفتح الهاء والدال، ما ارتفع من الأرض.

١- في الرواية التي بعده.

حَائِشٌ: بالحاء المهملة، والشين المعجمة، البستان.

ويقال فيه: حش بفتح الحاء وضمها.

٨٠- (٣٤٣) عَتَبَانَ: بكسر العين، وقيل: بضمها.

٨٣- (٣٤٥) أُعْجِلْتِ: بضم الهمزة، وسكون العين، وكسر الجيم في الموضعين.

أُقْحِطَّتْ: في الأولى، بفتح الهمزة والحاء، وفي رواية ابن بشار: بضم الهمزة وكسر

الحاء، معناه عدم إنزال المني، استعارة من قحوط المطر وهو انحباسه.

٨٤- (٣٤٦) يُكْسِلُ: بضم أوله، يقال: أكسل الرجل في جماعه إذا ضَعُفَ عن

الإنزال، ويقال أيضا: كسل بكسر العين، فالضارع بفتح أوله.

٨٥- (...) الْمَلِيٌّ: المعتمد عليه المكون إليه.

أَبُو أَيُّوبَ: في الأصول، بالرفع.

٨٦- (٣٤٧) وَلَمْ يُمِّنْ: بضم الياء وسكون الميم.

٨٧- (٣٤٨) شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ: قيل: يداها ورجلاها.

وقيل: رجلاها وفخذاها.

وقيل: رجلاها وشفراها.

واختار القاضي: "أفها شعب الفرج الأربع، أي نواحيه، جمع شعبة" (١).

ثُمَّ جَهْدَهَا: قال الخطابي: "حَفَزَهَا، أي كَدَّهَا بِحَرَكَتِهِ" (٢).

وقال غيره: "بلغ مشقتها".

وقال عياض: "بلغ جهده في عمله فيها" (٣).

والجهد: الطاقة، وهو إشارة إلى الحركة وتمكن صورة العمل.

أَشْعُبَيْهَا: جَمْعُ شُعْبٍ.

٢٠١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٠/٤).

٨٨- (٣٤٩) عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ: أي صادفت خبيراً بحقيقة ما سألت عنه، عارفاً بجليه وخفيته، حذقاً فيه.

وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ: أي حاذى بتغيب الحشفة في الفرج.

٨٩- (٣٥٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ: هي بنت أبي بكر الصديق تابعية، فالحديث من رواية الصحابي عن التابعة.

٩٠- (٣٥١) أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: في بعض الأصول ((عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ)) والصواب عبد الملك، وهو أخو عبدالله^(١).

(٣٥٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ: كذا هنا وفي الجمعة^(٢) والبيوع^(٣).

ووقع في الجمعة^(٤): ((إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ)) وكلاهما قد قيل. وقد اختلف الحفاظ فيه على هذين القولين.

وقَارِظٍ: بالقاف، وكسر الراء، والطاء المعجمة.

أَنْوَارٍ: جمع ثور بالمثلثة، وهو القطعة من الأقط. [٦٧/ب]

٩٣- (...) يَحْتَرُّ: [...] ^(٥).

٩٤- (٣٥٧) أَبِي غَطَفَانَ: بفتح الغين المعجمة، والطاء المهملة، والفاء.

بَطْنِ الشَّاةِ: يعني الكبد، وما معه من حشوها.

١- انظر: (تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث: ٢٧٦، ٢٧٤).

٢- أي كتاب الجمعة (صحيح مسلم، حديث: ٨٥١).

٣- لم أقف عليه، وفتت عليه في كتاب الحج (صحيح مسلم، حديث: ١٣٩٤).

٤- أي كتاب الجمعة (صحيح مسلم، حديث: ٨٥١).

٥- في ((الأصل))، وفي ((ع)): يياض بقدر كلمتين. وفي (وشي الديقاح على صحيح مسلم بن الحجاج:

٨٣) يحتز: يقطع.

(...) حَلْحَلَةٌ: بفتح الحاءين المهملتين، وبينهما لام ساكنة.

٩٨- (٣٦١) شُكِي: بضم أوله، وكسر الكاف.

أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ: خروج الحدث.

حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا: معناه حتى يعلم وجود أحدهما، ولا يشترط السماع

والشم بإجماع المسلمين.

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: يعني عمَّ عباد بن تميم، وهو ابن عاصم، راوي حديث صفة

الوضوء^(١).

١٠٠- (٣٦٣) إِهَابَهَا: قيل هو الجلد مطلقاً.

وقيل: قبل الدباغ، فأما بعده فلا يُسمى إهاباً.

إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا: رُوِيَ بفتح الحاء وضم الراء، وبضم الحاء وكسر الراء المشددة.

١٠٣- (٣٦٤) دَاجِنَةٌ: بالبدال المهملة، والجيم والنون.

قال أهل اللغة: "دواجن البيوت ما ألفتها من الطير والشاة ونحوها".

١٠٥- (٣٦٥) وَعَلَّةٌ: بفتح الواو، وإسكان المهملة.

السِّيَابُ: بفتح المهملة والموحدة، ثم همزة، ثم ياء النسبة.

يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: بالياء في يعني من كلام الراوي عن مسلم.

قال النووي^(٢): "ولو رُوِيَ بالنون على أنه من كلام مسلم لكان حسناً ولكن لم يرو".

١٠٦- (...) فَرُوًّا: هو المشهور في اللغة، والجمع فراء.

ويقال في لغة قليلة: فروة بالهاء.

فَمَسِسْتُهُ: بكسر السين الأولى في الألفصح.

١- (صحيح مسلم، حديث: ٢٣٥).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٥/٤).

١٠٨ - (٣٦٧) بِالْبَيْدَاءِ: بفتح الموحدة أوله والمدّ.

أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ: بفتح الجيم، وسكون التحيّة، وإعجام الشين، موضعان بين المدينة

و خيبر.

عِقْدٌ: بكسر العين، كل ما يعقد وَيُعَلَّقُ فِي الْعُنُقِ.

لِي: هو إضافة اليد، وإلا فهو مَلِكٌ أَسْمَاءٌ استعارته منها.

يَطْعُنُ: بضم العين في الأشهر، وأما في المعاني، فالأشهر الفتح.

١١٩ - (٣٨٦) لَأَوْشَكُ: أي قرب وأسرع.

بَرَدٌ: بفتح الراء، وبضمها.

١١٢ - (...) ابْنِ أَبْرِي: بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، وزاي.

١١٤ - (٣٦٩) وَرَوَى اللَّيْثُ: هذا معلق، وهو موصول في البخاري^(١).

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَسَارٍ: قال النووي^(٢): " كذا في الأصول وصوابه، و عبد الله بن

يسار، كما في البخاري^(٣)، وقد وقع كذلك على الصواب في رواية السمرقندي،

وعبد الرحمن و عبد الله أخوان". [٦٨/١]

أَبِي الْجُهَيْمِ: بفتح الجيم، وسكون الهاء.

قال النووي^(٤): " كذا في مسلم، وهو غلط، وصوابه كما في البخاري^(٥) وغيره " ^(٦).

أَبُو الْجُهَيْمِ: بضم الجيم، وفتح الهاء، وزيادة ياء، واسمه عبد الله بن الصَّمَّة، بكسر

الصاد المهملة وتشديد الميم.

١ - (صحيح البخاري، حديث: ٣٣٧).

٢ - في (الصحيح، حديث: ٣٣٧).

٣، ٤ - في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٦٢).

٥ - في (الصحيح، حديث: ٣٣٧).

٦ - النسائي في (السنن، حديث: ٣١١).

بِثْرِ جَمَلٍ: بفتح الجيم والميم، وللنسائي^(١): ((بِثْرِ الْجَمَلِ)) بالألف واللام موضع بقرب المدينة.

(٣٧١) قَالَ حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا: من تقديم الاسم الصيغة.

عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ: قال المازري^(٢): "هذا منقطع، إنما يرويه حميد عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي رافع كذا أخرجه البخاري^(٣)، والأربعة^(٤)، وغيرهم"^(٥).

١١٦ - (٣٧٢) فَحَادَ عَنْهُ: أي مال وعدل.

لَا يَنْجُسُ: بضم الجيم وفتحها.

١١٧ - (٣٧٣) الْبَهِيُّ: بفتح الباء، وكسر الهاء، وتشديد الياء، لقب واسمه عبدالله

ابن يسار.

١١٩ - (...) فَقَالَ لِمَ: بكسر اللام وفتح الميم.

أَصْلِي: ^(٦) استفهام إنكار حذف منه همزة.

١٢٢ - (٣٧٥) إِذَا دَخَلَ: للبخاري^(٧): ((إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ)).

الْخَلَاءَ: بفتح الخاء والمد.

الْكَنِيفَ: بفتح الكاف، وكسر النون، موضع قضاء الحاجة.

١- في (السنن، حديث: ٣١١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٧/٤).

٣- في (الصحيح، حديث: ٢٨٣، ٢٨٥).

٤- (سنن أبي داود، حديث: ٢٣١، وجامع الترمذي، حديث: ١٢١، وسنن النسائي، حديث: ٢٦٩،

وسنن ابن ماجه، حديث: ٥٣٤).

٥- (مصنف ابن أبي شيبة، حديث: ١٨٢٥، ومسند أحمد، حديث: ٧١٧٠، ٨٧٤٥، ٩٧٣٥).

٦- كذا في ((الأصل))، وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أصلي)).

٧- في (الصحيح، حديث: ١٤٢).

الْخُبَيْثُ: بضم الباء الموحدة، وتُسَكَّنُ، جمع حبيث.

وَالْخَبَائِثُ: جمع حبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناثهم.

١٢٣- (٣٧٦) نَجِيٌّ: أي مسارٌّ، يستوي في الواحد والمثنى والجمع.

قال تعالى: ﴿ خَلَّصُوا نَجِيًّا ﴾^(١)، و﴿ قَرَّبْنَا نَجِيًّا ﴾^(٢).

وَالْمُنَاجَاةُ: الحديث سرًّا.

١٢٥- (...) قُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ قَالَ إِي وَاللَّهِ: إنما سأله عن ذلك لأن فتادة

مدلس، وشعبة كان يذم التذليس جدًا، فأراد الاستثبات من فتادة في لفظ السماع.

١- (القرآن الكريم: ٨٠/١٢).

٢- (المصدر السابق: ٥٢/١٩).



٤ - كتاب الصلاة

١ - (٣٧٧) فَيَحْيِيُونَ الصَّلَوَاتِ: أي يُقَدِّرُونَ حِينَهَا لِيَأْتُوا إِلَيْهَا، والحين: الوقت

من الزمن.

نَافُوسِ النَّصَارَى: هو الذي يضربون به لأوقات صلواتهم.

أَوَّلًا تَبْعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ: قال القاضي^(١): "ظاهره أنه إعلام ليس على صفة

الأذان الشرعي إخباراً بحضور وقتها".

قال النووي^(٢): "وهو متعين".

٢ - (٣٧٨) أَمَرَ بِلَالٍ: للنسائي^(٣): ((إِنْ رَسُولَ [ب/٦٨] اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَالًا)).

أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ: أي: يأتي به مثني.

وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ: أي: يأتي بها وترًا ولا يُتَنِّيَهَا.

إِلَّا الْإِقَامَةَ: أي لفظة الإقامة، قد قامت الصلاة، فإنه لا يوترها بل يتنئها.

٣ - (...) يُعَلِّمُوا: بضم أوله، وسكون العين، أي يجعلوا له علامة يعرف بها.

أَنْ يُنَوِّرُوا نَارًا: أي يُوقِدُوا وَيُشْعِلُوا.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/٤).

٢ - في (المصدر السابق: ٧٦/٤).

٣ - في (السنن، حديث: ٦٢٧).

٦- (٣٧٩) أَبِي مَحْذُورَةَ: اسْمُهُ سَمُرَةٌ، وَقِيلَ: جَابِرٌ، وَقِيلَ: سَلِيمَانٌ.
عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ^(١)، وَفِي
بَعْضِهَا أَرْبَعٌ مَرَاتٍ^(٢).

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ: أَي تَعَالَوْا إِلَيْهَا وَأَقْبَلُوا.

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ: أَي هَلَمُوا إِلَى الْفُوزِ وَالنَّجَاةِ.

وَقِيلَ: إِلَى الْبَقَاءِ، أَي إِلَى سَبَبِ الْفُوزِ وَالْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): "وَالْفَلْحُ بِفَتْحِ اللَّامِ لُغَةٌ فِي الْفَلَاحِ".

قُلْتُ: وَرَدَتْ فِي الْأَذَانِ فِي (سَنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ)^(٤) عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذَّنَ مَرَّةً فَقَالَ: ((حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)).

٧- (٣٨٠) وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ فِي الْأَشْهَرِ، وَاسْمُ أُمِّ مَكْتُومٍ:

عَاتِكَةٌ.

٩- (٣٨٢) عَلَى الْفِطْرَةِ: أَي عَلَى الْإِسْلَامِ.

١١- (٣٨٤) مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا: زَادَ أَحْمَدُ فِي

(مُسْنَدِهِ)^(٥) ((وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ)).

حَلَّتْ: أَي وَجِبَتْ.

١- (جامع الترمذي، حديث: ٦٢٩، ومسند أحمد، حديث: ١٤٩٥٥).

٢- (سنن النسائي، حديث: ٦٣١، ٦٣٢، وسنن أبي داود، حديث: ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، وسنن ابن

ماجة، حديث: ٧٠٨، ٧٠٩، وسنن الدارمي، حديث: ١١٩٦، ومسند أحمد، حديث: ١٤٩٥١).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨١/٤).

٤- لم أقف عليه في المطبوع.

٥- (حديث: ٦٥٦٩).

١٢- (٣٨٥) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ: أي لا حول عن معصية الله إلا بعصمته،

ولا قوة على طاعته إلا بمعونته. وقيل: الحول، الحركة.

١٤- (٣٨٧) الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا: بفتح الهمزة جمع عنق.

قيل معناه: أكثر الناس تشوقاً إلى رحمة الله، لأن المتشوف^(١) يطيل عنقه إلى ما يتطلع

إليه. فمعناه: كثرة ما يرويه من الثواب.

وقيل: إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة، طالت أعناقهم، [ثلاثاً]^(٢) يناههم ذلك الكرب.

وقيل: معناه أنهم سادة ورؤساء، والعرب تصف السادة بطول العنق.

وقيل: أكثر أتباعاً.

وقيل: أكثر أعمالاً.

وروي: إعتاقاً، بكسر الهمزة، إسراعاً إلى الجنة، من سير العنق .

١٥- (٣٨٨) الرُّوحَاءِ: بفتح الراء، والحاء المهملة، والمدّ.

١٦- (٣٨٩) أَحَالَ: بالحاء المهملة، أي ذهب هارباً.

١٧- (...) حُصَّاصٌ: بضم الحاء المهملة، وصادين مهملتين، ضراط.

وقيل: شدة العدو.

١٨- (...) حَارِثَةٌ: بالحاء.

١٩- (...) الْحِزَامِيُّ: بالحاء المهملة، والزأي.

١- وفي ((ع)): ((المتشوف)).

٢- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((ليلاً)) والتصويب من ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٢/٤)).

حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ: قال العلماء: " [لِللَّيْلِ] ^(١) يضطر إلى أن يشهد له بذلك يوم القيامة. وقيل: لعظم أمر الأذان".

التَّشْوِيبُ: المراد به، الإقامة، لأنه رجوع إلى الدعاء إلى الصلاة [أ/٦٩] بعد الدعاء إليها بالأذان.

يَخْطُرُ: بضم الطاء وكسرهما، فبالضم يَمُرُّ، وبالكسر يُوسِسُ.

٢٠- (...) إِنْ يَدْرِي: بكسر، بمعنى مَا النافية، وَرُوِيَ بالفتح.

٣٨- (٣٩٥) فَهِيَ خِدَاجٌ: بكسر الخاء المعجمة، هو النقصان، أي ذات خداج.

يقال: أجدجت الناقة، إذا ألتقت ولدها قبل أوان النتاج، وإن كان تام الخلق،

وأجدجته إذا ولدته ناقصاً، وإن كان لتمام الولادة.

قَسَمْتُ الصَّلَاةَ: أي الفاتحة، سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بما كقولها: ((الْحَجُّ عَرَفَةَ)) ^(٢).

فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: للدارقطني ^(٣) من وجه ضعيف قبله: ((يقول

عَبْدِي إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَيَذْكُرُنِي عَبْدِي)).

وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَنِي عَلَيَّ عَبْدِي: قال العلماء: "التحميد

الثناء بجميل الأفعال، والتمجيد الثناء بصفات الجلال".

ويقال: أننى عليه في ذلك كله، ولهذا جاء جواباً للرحمن الرحيم، لاشتمال اللفظين

على الصفات الذاتية والفعلية.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((ليلاً)) والتصويب من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٢/٤).

٢- (جامع الترمذي، حديث: ٨٨٩، وسنن النسائي، حديث: ٣٠٤٤، وسنن أبي داود، حديث: ١٩٤٩،

وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٠١٥، وسنن الدارمي، حديث: ١٨٨٧، ومسند أحمد، حديث: ١٨٢٩٦، ١٨٤٧٥).

٣- في (السنن: ٣١٢/١).

مَجْدَنِي: عَظْمِي.

وَقَالَ مَرَّةً فَوَضَّ إِلَيَّ... : وَجْهٌ مُطَابِقَتُهُ، لِمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُنْفَرِدُ

يَوْمئِذٍ بِالْمَلِكِ، وَلَا دَعْوَى لِأَحَدٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٩- (...) أَبَا السَّائِبِ: لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ.

٤١- (...) الْمَعْقِرِيُّ: يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَسُكُونُ الْعَيْنِ، وَكَسْرُ الْقَافِ، نَسَبَةٌ إِلَى مَعْقِرِ

نَاحِيَةِ مِنَ الْيَمَنِ.

٤٥- (٣٩٧) فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى: هُوَ خِلَادُ بْنُ رَافِعٍ^(١).

ثُمَّ أَقْرَأَ مَا تَيْسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ: لِابْنِ حِبَانَ^(٢): ((ثُمَّ أَقْرَأَ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ بِمَا

شِئْتَ)).

٤٦- فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ: لِلتِّرْمِذِيِّ^(٣) وَالنَّسَائِيِّ^(٤): ((فَتَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَشَهَّدَ

وَأَقِمَّ))، وَفِي الْحَدِيثِ زِيَادَاتٌ أُخْرَى أوردتها في (شرح البخاري)^(٥).

٤٧- (٣٩٨) خَالَجَنِيهَا: أَي نَازَعَنِيهَا.

٥٢- (...) عَنْ عَبْدِةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: هُوَ مَرْسَلٌ فَإِنَّ عَبْدَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ

لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ، إِلَّا أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ، وَإِنَّمَا فَعَلَ مُسْلِمٌ هَذَا

لِأَنَّهُ سَمِعَهُ هَكَذَا فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَهُ، وَمَقْصُودُهُ الشَّانِي الْمُنْتَصِلُ دُونَ الْأَوَّلِ الْمُرْسَلِ.

*- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٢٢٦).

١- (صحيح ابن حبان، حديث: ١٧٨٧).

٢- في (الجامع، حديث: ٣٠٢).

٣- في (السنن، حديث: ١١٣٦).

٤- (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٧٥٧).

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ: قال الخطابي^(١): "أخبرني خلاد، وقال: سألت الزجاج عن الواو في قوله: وبحمدك فقال: معناه سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك".
جدك: أي عظمتك.

وعن قتادة [٦٩/ب] يعنى الأوزاعي عن قتادة.
يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ: هو برفع الدال على الحكاية.
قال الشافعي^(٢): "ومعناه يبدأون بقراءة أم القرآن قبل السورة، فقوله: ((لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم)) زيادة من الراوي بناء على ما فهمه فأخطأ فيه".
٥٣ - (٤٠٠) بَيْتًا: أصله بين أشبعت الفتحة فصارت ألفًا.
بَيْنَ أَظْهُرِنَا: أي بيننا.

أَغْفَى: أي نام، قال الرافي^(٣) في (أماله)^(٤): "والأولى أن تفسر الإغفاءة بالحالة التي كانت تعتريه عند الوحي، ويقال لها: بُرْحاء الوحي، فإنه كان يؤخذ عن الدنيا، والأشبه أنه لم يزل شيء من القرآن في النوم".
الْأَبْتَرُ: المنقطع العقب.
وقيل: المنقطع عن كل خير.
فَيَخْتَلِجُ: أي يقتطع وينتزع.

١ - في (معالم السنن، حديث: ٧٧٦).

٢ - نقل عنه البيهقي في (السنن الكبرى، حديث: ٢٤١٧).

٣ - هو إمام الدين أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القزويني (ت ٦٢٣هـ) شيخ الشافعية عالم

العجم والعرب (سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٢٢).

٤ - و أماليه هنا على ثلاثين حديثا، وخرج أحاديثه الحافظ أبو الفضل العراقي (سير أعلام النبلاء:

٢٥٢/٢٢)، و(المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ٧٥٢).

٥٤ - (٤٠١) جُحَادَةٌ: بضم الجيم، ثم حاءٌ خفيفةٌ، ودالٌ مهملةٌ وهاءٌ.
حِيَالٌ أَذْنِيهِ: بكسر الحاء وتحتية خفيفة، أي قِبَالَهُمَا.

٥٥ - (٤٠٢) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ: أي السالم من النقائص وسمات الحدث، من

الشريك والند.

وقيل: الْمُسَلَّمُ أَوْلِيَاؤُهُ.

وقيل: الْمُسَلَّمُ عَلَيْهِم.

٥٩ - (...) سَخِيرَةٌ^(١): بفتح السين المهملة، والباء الموحدة، بينهما حاء معجمة

ساكنة^(١).

٦٠ - (٤٠٣) الْمُبَارَكَاتُ: من البركة، وهي كثرة الخير. وقيل: النَّمَاء.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ: قال النووي^(٢): " قيل: معناه التعويد بالله والتحصن به، فإن

السلام اسم له سبحانه، وتقديره: الله عليك حفيظ وكفيل، كما يقال: الله معك، أي بالحفظ
والمعونة واللطف".

وقيل معناه: السلامة والنجاة لك.

٦٢ - (٤٠٤) أَقْرَتِ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَالرَّكَاةَ: قرنت بهما، وأقرت معهما، وصار

الجميع مأمورا به.

فَأَرَمَ الْقَوْمُ: بفتح الراء، وتشديد الميم، أي سَكِنُوا.

رَهَبْتُ: خِفْتُ.

*- عبد الله بن سخرية.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)) وقع هذا الحديث بعد حديث (٦٠-٤٠٣) وهو خطأ.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١١٧).

أَنْ تُبَكِّعَنِي: بفتح المثناة الفوقية، وسكون الموحدة، وفتح الكاف والعين المهملة، أي
تُبَكِّعَنِي وَتُؤَبِّخَنِي.

يُجِيبُكُمُ اللَّهُ: بالجيم أي يستجيب دعاءكم.

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: أي أجاب دعاء مَنْ حمده.

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: كذا هنا بلا واو .

يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ: أي يستجيب دعاءكم.

٦٣- (...). قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هو إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَي طَعَنَ فِيهِ وَقَدَحَ فِي صَحْتِهِ. [٧٠/أ]

فَقَالَ مُسْلِمٌ تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ: يعنى أن سليمان كامل الحفظ والإتقان، ولا

تضر مخالفته غيره له.

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَي هل هو صحيح؟

فَقَالَ هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ: قال النووي^(٢): "قد اختلف الحفاظ في تصحيح هذه الزيادة

فروى البيهقي في (سننه)^(١) عن أبي داود أنه قال: هذه اللفظة ليست بمحفوظة، وكذا رواه

عن ابن معين، وأبي حاتم، وأبي علي النيسابوري: هذه اللفظة غير محفوظة. وقد خالف

سليمان التيمي فيها جميع أصحاب قتادة".

قال النووي^(٢): "واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها،

لا سيما ولم يروها مسندة في (صحيحه)".

١- (الكبرى، حديث: ٢٨٨٩).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٢٣).

٦٥- (٤٠٥) أَمَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ: أي بقوله: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾^(١).

فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ: أي كيف نلفظ بالصلاة ؟ د

وَبَارِكْ: قيل: معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة.

وقيل: التطهير والتركية.

وقيل: الثبات، من بَرَكْتُ الإبل، أي ثبتت على الأرض.

وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ: بفتح العين، وكسر اللام المخففة.

وَرُويَ بضم العين، وتشديد اللام، أي في قوله في التشهد: السلام عليك أيها النبي

ورحمة الله وبركاته.

٧٠- (٤٠٨) مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا: قال القاضي^(٢): "معناه

رحمته وتضعيف أجره كقوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾"^(٣).

قال^(٢): "وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريفا له بين الملائكة، كما في

الحديث: ((وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ))"^(٤).

١- (القرآن الكريم: ٥٦/٣٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٨/٤).

٣- (القرآن الكريم: ١٦٠/٦).

٤- (صحيح البخاري، حديث: ٧٤٠٥، ٧٥٣٦، ٧٥٣٧، وصحيح مسلم، حديث: ٢٦٧٥، وجامع

الترمذي، حديث: ٣٣٨٨، ٣٦٠٣، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٨٢٢، مسند أحمد، حديث: ٧٣٧٤،

٢٧٤٠٩).

٧١- (٤٠٩) مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ: أَي فِي الْوَقْتِ وَالزَّمَانِ.

وقيل: فِي الصِّفَةِ وَالْخُشُوعِ وَالْإِحْلَاصِ.

والمُرَادُ بِالمَلَائِكَةِ: قِيلَ: الحِفظَةُ، وَقِيلَ: غَيْرُهُمْ، لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ^(١): ((قَوْلَ أَهْلِ

السَّمَاءِ)) وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ.

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: زَادَ الْجِرْجَانِيُّ^(٢) فِي (أَمَالِيهِ): ((وَمَا تَأَخَّرَ))^(٣).

٧٢- (٤١٠) قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: هُوَ مِنْ مَرَاثِلِهِ، وَقَدْ وَصَلَهُ الدَّارُ قُطْنِي فِي

(الْغَرَائِبِ) وَ(الْعُلَلِ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٤).

٧٧- (٤١١) فَجُحِشَ: [٧٠/ب] بَضَمَ الْجِيمَ، وَكَسَرَ الحَاءَ المَهْمَلَةَ، وَشِينَ مَعْجَمَةَ،

أَي خُدِشَ.

٨٨- (٤١٦) إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ: أَي سَاتِرٌ لِمَنْ حَلَفَهُ، وَمَانِعٌ لِحُلُلِ يَعْضُرُ لَصَلَاتِهِمْ

بِسَهْوٍ، أَوْ مَرُورٍ مَارًا كَالْجَنَّةِ، وَهِيَ التَّرْسُ الَّذِي يَسْتُرُ مَنْ وَرَاءَهُ، وَيَمْنَعُ مِنْ وَصُولِ مَكْرُوهٍ إِلَيْهِ.

٩٠- (٤١٨) الْمِنْخَضَبُ: بِكَسْرِ المِيمِ، وَسُكُونِ الحَاءِ، وَفَتْحِ الضَّادِ المَعْجَمَتَيْنِ، إِذْ

نَحْوُ المَرْكَنِ الَّذِي يُغْسَلُ فِيهِ.

لِيُنَوَّأَ: أَي يَقُومُ وَيَنْهَضُ.

١- (صحيح مسلم، حديث: ٤١٦).

٢- هو القاضي الإمام المحدث الحافظ، أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني (ت ٤٨٩هـ) كان ذا حفظ

وفهم (سير أعلام النبلاء: ١٥٩/١٩).

٣- قال الحافظ ابن حجر: هكذا روينا في المجلس الثاني من أمالي عبدالله الجرجاني (رسالة في الحصال المكفرة

للدنوب المتقدمة والمتأخرة: ٢٦٠).

٤- لم أقف عليه في (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) المطبوع، وانظر (غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع

في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة: ٣٢٢).

عُكُوفٌ: أي مجتمعون.

بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ: في الطريق الآخر^(١): ((وَيَدُهُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ))

وفي غير مسلم^(٢) أحدهما: أسامة بن زيد .

قال النووي^(٣): "وطريق الجمع أنهم كانوا يتناوبون الأخذ بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم، وهؤلاء هم خواص أهل بيته، الرجال الكبار، وكان العباس أكثرهم ملازمة إذا أدام الأخذ بيده، وتناوب الباقيون، ولهذا سمّته عائشة وأبهمت الآخر، إذ لم يكن أحد الثلاثة الباقيين ملازماً في جميع الطرق".

هَات: بكسر التاء.

٩١- (...) يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ: أي لا يستطيع أن يرفعهما ويعتمد عليهما.

٩٥- (...) لَأَتَنَّ صَوَاحِبَ يُوسُفَ: أي في التظاهر على ما تُرَدَّنَ والإلحاح في طلبه.

يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ: أي يمشى بينهما، متكئاً عليهما يتمايل إليهما.

٩٨- (٤١٩) كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَّةٌ مُصْحَفٌ: بتثنيث الميم، وهذا عبارة عن الجمال

البارع وحسن البشرة، وشفاء الوجه، واستنارته.

وَنَكَصَ: أي رجع إلى ورائه قهقري.

١٠٨- (٤٢٣) لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي: هي رؤية عين حقيقة.

وقال بعضهم: خلق الله له إدراكاً في قفاه، يُبْصِرُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وقد انخرقت العادة له

صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا.

١- في الحديث الذي بعده.

٢- لم أقف على هذه الرواية.

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٣٨).

١١٠- (٤٢٥) لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي: أي من ورائي كما في بقية الروايات، وحمله

بضعهم على ما بعد الوفاة.

قال القاضي^(١): " وهو بعيد من سياق الحديث " .

١١٩- (٤٣٠) رَافِعِي أَيْدِيكُمْ: أي عند السلام.

شُمْسٍ: بسكون الميم، وتضم، التي لا تستقر، بل تضطرب وتتحرك بأذناها وأرجلها.

حَلَقًا: بكسر الحاء، وفتحها، جمع حلقة، بسكون اللام.

عَزِينٍ [٧١/أ]: بتخفيف الزاي، جمع عِزَّة، أي متفرقين جماعة جماعة.

١٢٢- (٤٣٢) يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا: أي يُسويها، ويُعدلها^(٢).

لِيَلِينِي: بكسر اللامين، وتخفيف النون، من غير ياء قبل النون، ويجوز إثبات الياء مع

تشديد النون على التأكيد.

أَوَّلُو الْأَحْلَامِ: العقلاء البالغون.

وَأَلْتَهَى: بضم النون، العقول، جمع نُهية بالضم، العقل لأنه ينهى عن القبائح.

يَلُونَهُمْ: أي يقربون منهم في هذا الوصف.

١٢٣- (...) وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ: بفتح الهاء، وسكون التحتية، وإعجام الشين، أي

اختلاطها، والمنازعة، والخصومات، واللَّغَطِ فيها.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٥٠).

٢- وقع في ((الأصل))، وفي ((ع)): في آخر هذا الحديث، لكن هذه الجملة في أول الحديث، لذلك وضعناها

حسب ترتيبها في الحديث.

١٢٧- (٤٣٦) لِيَخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ: أي يَمَسِّخُهَا وَيُحَوِّلُهَا عَنْ صَوْرَتِهَا.

وقيل: يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب، كما يقال: تغير وجهه عليّ، أي ظهر لي من وجهه كراهة لي، وتغير قلبه عليّ، لأن مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم، واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن.

١٢٨- (...) كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ: بكسر القاف، خشب السهام حين تنحت

وتبرى، الواحدُ قِدْحٌ، بكسر القاف، وسكون الدال.

أي: يبالغ في تسويتها حتى تصير كأنما يقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها.

١٢٩- (٤٣٧) مَا فِي النَّدَاءِ: أي الأذان.

يَسْتَهْمُوا: أي يفترعوا.

التَّهْجِيرُ: هو التبكير إلى الصلاة أي صلاة كانت، وخصّه الخليل بالجمعة،

والمشهور الأول^(١).

وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ: قيل: كيف يسمى العشاء عتمة وقد ثبت النهي عنه؟

قال النووي^(٢): "وجوابه من وجهين:

أحدهما: أن ذلك لبيان الجواز وأن النهي للكراهة لا للتحريم.

والثاني: وهو الأظهر، أن استعماله العتمة هنا لمصلحة ونفي مفسدة، لأن العرب

كانت تستعمل لفظة العشاء في المغرب، فلو قال: العشاء، لتوهّموا المغرب، وفسد المعنى،

وفات المطلوب، فاستعمل العتمة التي يعرفونها، ولا يشكون فيها، وقواعد الشرع متظاهرة

على احتمال أخفّ المفسدتين لدفع أشدهما".

وَلَوْ حَبَّوْا: بإسكان الباء.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٥٨).

٢- في (المصدر السابق: ٤/١٥٨).

١٣٠- (٤٣٨) وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ [٧١/ب] بَعْدَكُمْ: أي يقتدوا بي مستدلين على

أفعالي بأفعالكم.

لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ: عن الصف الأول.

حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ: أي عن رحمته، وعظيم فضله، ورفع المترلة، ونحو ذلك.

١٣١- (٤٣٩) خِلَاسٍ: بكسر الخاء المعجمة، وتخفيف اللام، وسين مهملة^(١).

١٣٢- (٤٤٠) خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا: قال النووي^(٢): "هو

على عمومته".

وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا: قال النووي^(٣): "المراد بالحديث

صفوف النساء اللاتي يصلين مع الرجال، أما إذا صلين متميزات، لا مع الرجال فهنَّ

كالرجال، خير صفوفهنَّ أولها وشرها آخرها".

قال^(٤): "والمراد ((بشر صفوف الرجال والنساء)) أقلها ثوابا وفضلا، وأبعدها من

مطلوب الشرع، وخيرها بعكسه. وإنما فضل آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال

لبعدهنَّ عن مخالطة الرجال ورؤيتهم، وتعلُّق القلب بهم عند رؤيتهم حركاتهم، وسماع

كلامهم، ودم أولها بعكس ذلك".

١٣٣- (٤٤١) عَاقِدِي أَرْزِهِمْ: أي لضيقها [لثلا]^(٥) ينكشف شيئاً من العورة.

١٣٦ (...). لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ: قال النووي^(٦): "هذا نهي تزيهه إذا

كانت المرأة ذاتا زوج أو سيد، وبشروط ذكرها العلماء مأخوذة من الأحاديث وهي:

*- اسم للراوي.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٥٩).

٢- في ((الأصل))، وفي ((ع))، ((ليلا)) والتصويب من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٦٠).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٦٢).

- ١- أن لا تكون متطية.
- ٢- ولا مترينة.
- ٣- ولا ذات خلاخل يُسمعُ صوتها.
- ٤- ولا ثياب فاخرة.
- ٥- ولا مختلطة بالرجال.
- ٦- ولا شابة ونحوها ممن يفتتن بها.
- ٧- وأن لا يكون في الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها، و إذا لم يكن لها زوج ولا سيد حرم المنع إذا وجدت الشروط ".
١٣٨- (...) فزَبْرَةٌ: أي نمره^(١).

١٣٩- (...) دَغَلًا: بفتح الدال المهملة، والعين المعجمة، هو الفساد والخداع

والريبة.

- ١٤٠- (...) إِذَا اسْتَأْذَنَّاكُمْ: كذا في بعض الأصول بنون الإناث مشددًا وهو الصواب، وفي أكثرها ((إِذَا اسْتَأْذَنُواكُمْ))^(٢) وهو عندي من تغيير الرواة.
- ١٤١- (٤٤٣) إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَطَّيْبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أي إذا أرادت شهودها، أما من شهدتها ثم عادت إلى بيتها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك. [٧٢/أ]
- ١٤٣- (٤٤٤) بَحُورًا: بفتح الباء، وتخفيف الحاء.

١- هذه العبارة في ((الأصل))، وفي ((ع)): ترتيبه بعد (حديث ١٣٩)، ولكن حسب ترتيب صحيح مسلم يقتضي تقديمه.

٢- انظر: (صحيح مسلم، حديث: ٤٤٢)، و (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٦٢).

١٤٧- (٤٤٨) كَانَ مِمَّا يُحْرَكُ بِهِ لِسَانُهُ: أَي كَانَ كَثِيرًا يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَرَّرَ لَطُولَ
كَانَ الْكَلَامِ.

١٤٨- (...) يُعَالِجُ: الْمَعَالِجَةُ [الْمُخَاوَلَةُ] ^(١) لِلشَّيْءِ وَالْمَشَقَّةِ فِي تَحْصِيلِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ
يَعْرِفُ مِنْهُ أَي يَعْرِفُهُ مَنْ رَأَاهُ لَمَّا يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَدَنِهِ مِنْ أَثَرِهِ.
فَاسْتَمِعَ وَأَنْصَتَ: الْاسْتِمَاعُ الْإِصْفَاءُ. وَالْإِنْصَاتُ السُّكُوتُ، فَقَدْ يَسْتَمِعُ وَلَا يَنْصِتُ
فَلِهَذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا.

١٤٩- (٤٤٩) عَكَاظُ: بَضْمُ الْعَيْنِ، وَبِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ، وَيَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ.
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ((مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَمَا
رَأَوْهُمْ)): جُمِعَ الْعُلَمَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي بَعْدَهُ ^(٢) بِأَمَّا قَضِيَّتَانِ، فَحَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ وَأَوَّلِ النَّبْوَةِ، حِينَ أَتَوْا فَاسْتَمَعُوا قِرَاءَةَ ﴿ قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ ﴾ ^(٣) .
وَاخْتَلَفَ الْمَفْسُرُونَ: هَلْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِمَاعَهُمْ حَالَ اسْتِمَاعِهِمْ
بِوَحْيٍ أَوْحِيَ إِلَيْهِ، أَمْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِمْ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ ؟ .

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَضِيَّةٌ أُخْرَى جَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ بَعْدَ اشْتِهَارِ الْإِسْلَامِ.
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهْبُ: ظَاهِرُهُ أَنَّ ذَلِكَ حَدِثٌ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
يَكُنْ قَبْلُهَا وَلِهَذَا أَنْكَرْتَهُ الشَّيَاطِينُ وَارْتَاعَتْ لَهُ. مَعَ أَنَّ فِي الْأَحَادِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ
ذَلِكَ، وَقَدْ سئلَ عَنِ ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ: كَانَتْ الشُّهْبُ قَلِيلَةً فَعَلَّظَ: أَمْرَهَا وَكَثُرَتْ حِينَ بَعَثَ
نَبِيَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١- فِي (الْأَصْلِ)، وَفِي ((ع)): (الْمُخَاوَلَةُ) وَالنَّصُوبُ مِنَ (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٤/ ١٦٦).

٢- (حَدِيثٌ: ٤٥٠).

٣- (الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: ١/٧٢).

فَاصْرُبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ: أي سيروا فيها.

لُحُوقٌ تَهَامَةٌ: بكسر التاء، اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة
مِنَ التَّهَمِ، بفتح التاء والهاء وهو شدة الحرِّ وركود الريح.

وَهُوَ بِنَخْلٍ: كذا وقع في مسلم، وصوابه ((بِنَخْلَةٍ)) كما في البخاري^(١).

١٥٠ - (٤٥٠) اسْتَطِيرَ: أي طارت به الجن.

أَوْ اغْتِيلَ: أي قتل سراً، من الغيلة، بالكسر وهو القتل في خفية.

فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ: قال الدارقطني^(٢): "إلى هنا انتهى حديث ابن مسعود،
وما بعده منه قول الشعبي، كذا رواه أصحاب داود: ابن عُليَّةَ، وابن زريع، و ابن أبي زائدة،
و ابن إدريس، وغيرهم".

قال النووي^(٣): "ومعناه أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الإسناد، وإلا فالشعبي لا
يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم".

لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قال بعض العلماء^(٤): "هذا لمؤمنهم، وأما غيرهم
فجاء في حديث آخر أن طعامهم ما لم يذكر اسم الله عليه"^(٥).

١٥٦ - (٤٥٢) مَنصُورٌ: هو ابن المعتز.

عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ: العنبري، البصري، التابعي، أبو بشر، وليس هو الدمشقي
صاحب الأوزاعي.

١ - (صحيح البخاري، حديث: ٧٧٣).

٢ - في (الإلتزامات والتتبع: ٣٤٢).

٣ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٠/٤).

٤ - نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ١٧٠/٤).

٥ - (صحيح مسلم، حديث: ٢٠١٨، وسنن أبي داود، حديث: ٣٧٦٥، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٨٨٧،
ومسند أحمد، حديث: ١٤٣١٩، ١٤٦٨٨).

نَحْزِرُ: بضم الزاي وكسرهما.

الأوليين: بمشنتين من تحت.

قَدْرَ قِرَاءَةِ ﴿الْم تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ: يجوز جر السجدة، على البدل، ونصبها بأعني، ورفعها خبر مبتدأ محذوف.

عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأَخْرِيِّينَ: كذا في أكثر الأصول^(١)، وفي بعضها: ((الأخريين))^(٢).

١٥٨ - (٤٥٣) الكوفة: هي البلد المعروفة، بناها عمر بن الخطاب، أي أمر نوابه

ببنائها هي والبصرة.

وسُمِّيَتْ كوفة لاستدارتها، من الكوف، وهو الرمل المستدير.

وقيل: لاجتماع الناس فيها، من تكوَّف الرجل، إذا استدار، وركب بعضه بعضاً.

وقيل: لأن ترائبها حالطه حصى، وكل ما كان كذلك سُمِّيَ كوفة.

مَا أَخْرِمُ: بفتح الهمزة، وكسر الراء، أي لا أنقص.

لَأَرْكُدُ بِهِمْ فِي الْأُولِيِّينَ: يعنى أطولُهُمَا، وأدِيمُهُمَا وَأَمْدُهُمَا، مِنْ رَكَدَ الرِّيحَ، والماء

والسفينة، إذا سكنت.

وَأَحْدِفُ فِي الْأَخْرِيِّينَ: يعنى أقصرهما عن الأوليين، لا أنه يخل بالقراءة ويحذفها كلها.

١٥٩ - (...) وَمَا أَلُو: بالمدّ وضمّ اللام، أي لا أقصرُّ في ذلك.

١ - (سنن النسائي، حديث: ٤٧٠، وسنن أبي داود، حديث: ٨٠٤، وسنن ابن ماجه، حديث: ٨٢٨، وسنن

الدارمي، حديث: ١٢٨٨، مسند أحمد، حديث: ١١٣٩٣).

٢ - لم أقف عليه.

١٦٢- (...) وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ: أي عنده ناس كثيرون للاستفادة منه.

مَا لَكَ فِي ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ: أي أنك لا تستطيع الإتيان بمثلها لطولها وكمال خشوعها، وإن تكلفت شقاً عليك ولم تحصله، فتكون قد علمت السنة وتركتها.
كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ... الحديث: قال النووي^(١): "الجمع بينه وبين الأحاديث الدالة على أنه صلى الله عليه وسلم كان يخفف، أن صلاته صلى الله عليه وسلم كانت تختلف بالإطالة والتخفيف باختلاف الأحوال، فإذا كان المأمومون يؤثرون التطويل، ولا شغل له، ولا لهم، طول، وإذا لم يكن كذلك خفف، [٧٣/أ] وقد يريد الإطالة ثم يعرض ما يقتضي التخفيف، كبكاء الصبي ونحوه".

وقيل: إنما طول في بعض الأوقات، وهو الأقل، لبيان جواز الإطالة، وخفف في أكثر الأوقات لأنه الأفضل.

١٦٣- (٤٥٥) أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُهَيْبَانَ: هو ابن عبد الأشهل المخزومي لا

يعرف اسمه.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: قال الحفاظ^(٢): "قوله ابن العاص غلط، والصواب حذفه، وليس هذا: عبدالله بن عمرو بن العاص، الصحابي، بل هو: عبدالله بن عمرو الحجازي".

الْعَابِدِيُّ: بالباء الموحدة^(٣).

سَعْلَةَ: بفتح السين^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٤/٤).

٢- قال النووي كذا ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم وحلائق من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين (المصدر السابق: ١٧٧/٤).

٣- هو عبدالله بن المسيب العابدي.

٤- قال الحفاظ ابن حجر: يَفْتَحُ أَوَّلَهُ مِنَ السَّعَالِ، وَبِحُورِ الضَّمِّ. وَفَسْرَةَ بَعْضُهُمْ بِرَمِي التَّخَامَةِ النَّاشِئَةِ عَنِ السَّعْلَةِ، وَالْأَوَّلُ الظُّهْرُ (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٥٦/٢).

١٦٤ - (٤٥٦) ابن سَرِيح: بفتح السين، وكسر الراء.

يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾^(١): أي يقرأ السورة التي فيها ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

عَسَسَ﴾^(٢) وعسس يقال: لأدبر وأقبل من الأضداد، والأكثر على أن المراد في الآية: أدبر.

١٦٥ - (٤٥٧) عِلَاقَةٌ: بكسر العين.

قُطْبَةٌ: بضم القاف، وبالباء الموحدة، وهو عمُّ زياد.

بَاسِقَاتٍ: طويلات.

١٦٦ - (...) نُضَيْدٌ: أي منضودٌ، متراكبٌ بعضُهُ فوقَ بعضٍ.

١٧٨ - (٤٦٥) فَانْحَرَفَ رَجُلٌ: اسمه حزم بن أبي كعب^(٣).

إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ: هي الإبل التي يُسقى عليها، جمع ناضح، وأراد إِنَّا أصحاب

عمل وتعب، ولا نستطيعُ تطويل الصلاة.

أَفْتَانٌ: أي مُنْفَرٌّ عن الدين، وصادٌّ عنه.

١٨١ - (...) حَمَادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرٍو: وقال أبو مسعود: قتيبة يقول في

حديثه: عن حماد عن عمرو، ولم يذكر فيه أيوب، وكان ينبغي لمسلم أن يبيِّنَهُ وكأنه أهملَهُ لكونه جعل الرواية مسوقة عن أبي الربيع وحده.

١٨٦ - (٤٦٧) إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا: قيل: يُحتمل أنه أراد الخوف من حصول

شيء من التكبر والإعجاب له بتقدُّمه من الناس فأذهبه الله ببركة كفِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائه.

ويُحتمل أنه أراد الوسوسة، فإنه كان مُوسوساً ولا يصلح للموسوس الإمامة.

فَجَلَسَنِي: بتشديد اللام.

١- (القرآن الكريم: ١٧/٨١).

٢- قال سبط العجمي: قال الخطيب - وكذا النووي -: أنه - حرام يعيان بالراء المهملة - ابن ملحان، حال

أنس بن مالك، زاد النووي أن في (د) تسميته بحزم بن أبي كعب، زاد ابن بشكوال: وقيل: سليم (تنبه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٢٤٣).

- ١٩٢- (...) وَجَدِ أُمَّهَ بِهِ: قال النووي^(١): "الوجد يطلق على الحزن وعلى الحب، وكلاهما سائق هنا، والحزن، أي: من حزنها واشتغال قلبها به".
- ٢٠٠- (...) لَا يَحْتَوِ أَحَدًا مِمَّا ظَهَرَهُ حَتَّى تَرَاهُ: كذا في الرواية الأخيرة بالواو، وفي سائر الروايات بالياء،^(٢) وهما لغتان، والياء أشهر.
- ٢٠١- (٤٧٥) بِالْخُنْسِ: هي النجوم الخمسة: المشتري^(٣)، وعطارد، والزهرة والمريخ، وزحل؛ لأنها تخنس، أي ترجع إلى مجراها.
- الْكُنْسِ: أي التي تكنس، أي تُدْخِلُ كُنَاسَهَا، أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها.
- ٢٠٢- (٤٧٦) مِلْءُ السَّمَاوَاتِ: بالنصب والرفع، والنصب أشهر، أي حمداً لو كان جسماً ملأ السموات.
- ٢٠٣- (...) مَجْزَأَةٌ: بفتح الميم، وقد تُكْسَرُ، وسكون الجيم، وزاي وهمزة، وقد تسهّل.
- اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثلْجِ وَالبَرْدِ وَالمَاءِ البَارِدِ: استعارة للمبالغة في الطهارة من الذنوب وغيرها، وماء البارد، من إضافة الموصوف إلى صفته، كمسجد الجامع، فيتقدّر^(٤) على رأي البصريين: ماء الطهور البارد.
- (...) مِنَ الدَّرَنِ: هو بمعنى الوسخ.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٨٧).

٢- أي: يتحني (صحيح مسلم، حديث: ١٩٧-٤٧٤)، وحديث: ٢٠١-٤٧٥).

٣- وفي ((ع)): ((المشترى)) بالقصر.

٤- وفي ((ع)): ((فيقدر)).

٢٠٥ - (٤٧٧) أَهْلُ الثَّنَاءِ: بالنصب عل النداء، وجوز بعضهم رفعه على تقدير أنت أهل الثناء .

والثناء: الوصف الجميل، والمدح، والمجد، والعظمة، ونهاية الشرف، ولابن ماهان: ((أهل الثناء، والمدح))^(١).

وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.

لَا مَانِعٍ... إلى آخره: قال النووي^(٢): " إنما كان هذا أحق ما قال العبد لما فيه من التفويض إلى الله تعالى، والإذعان له، والاعتراف بوحديته، والتصريح بأنه لا حول ولا قوة إلا به، وأن الخير والشر منه، والحث على الزهادة في الدنيا، والإقبال على الأعمال الصالحة. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ: بفتح الجيم في الأشهر، وهو الحظ، والعظمة، والسلطان.

أي: لا ينفع صاحب ذلك حظه، أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح.

وقيل: بالكسر، أي لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده، وإنما ينفعه رحمتك.

وقيل: المراد الجدُّ والسعي التام من الحرص على الدنيا.

وقيل: معناه الإسراع في الهرب، أي لا ينفع ذا الإسراع في الهرب منك هربه، فإنه في

قبضتِكَ وسلطانِكَ.

٢٠٧ - (٤٧٩) السَّتَارَةُ: بكسر السين السُّرُّ الذي يكون على باب البيت والدار.

فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ: أي سَبَّحُوهُ، ونَزَّهُوهُ، ومَجَّدُوهُ.

فَقَمِنَ: بفتح القاف، وفي الميم، الفتح والكسر، مصدرٌ لا يُشْتَى ولا يُجْمَعُ، ومعناه:

حقيقٌ وجديرٌ.

١ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٩٤).

٢ - في (المصدر السابق: ٤/١٩٥).

- ٢٠٩- (٤٨٠) ابنِ حُنَيْنٍ: بضم الحاء، وفتح النون.
- ٢١١- (...) نَهَانِي ... وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ: قال النووي^(١): " ليس معناه أن النهي مختص به، وإنما معناه أن الذي سمعته وبصيغة الخطاب لي فأنا أنقله كما سمعته، وإن كان الحكم يتناول الناس كُلَّهُمْ ".
- ٢١٢- (...) حَبِي: بكسر الحاء، أي محبوبي.
- ٢١٥- (٤٨٢) أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ: أي من رحمته وفضله.
- ٢١٦- (٤٨٣) دَقُّهُ وَجَلَّهُ: بكسر أولهما، أي قليله وكثيره.
- ٢١٧- (٤٨٤) يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ أَي: يتمثل ما أمرَ به فيه من قوله: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ... ﴾^(٢).
- قال النووي^(٣): " حالة الصلاة أفضل من غيرها، فكان يختارها، لأداء هذا الواجب الذي أمرَ به ليكون أكمل ".
- وقوله: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)) مع عصمته من باب العبودية والإذعان والافتقار إلى الله تعالى.
- ٢١٩- (...) مُسْلِمٌ بِنِ صَبِيحٍ: بضم الصاد.
- ٢٢١- (٤٨٥) فَتَحَسَّسْتُ: بالحاء^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٩٧).

٢- (القرآن الكريم: ٣/١١٠).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٢٠١).

٤- في الحديث الذي بعده ((فَالْتَمَسْتُهُ)).

٢٢٢ - (٤٨٦) اللَّهُمَّ إِنِّي ^(١) أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ... إلى آخره: قال الخطابي

^(٢): "فيه معني لطيف، وذلك أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه، وبمعافاته من عقوبته".

والرّضى والسخط: "ضدان متقابلان، وكذلك المعافاة والعقوبة، فلما صار إلى ذكر ما لا ضدَّ له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير".

لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ: أي لا أطيقه، ولا آتى به.

وقيل: لا أحيط به.

وقال مالك^(٣): "معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك، والثناء عليك وإن اجتهدت في

الثناء عليك".

أَنْتَ كَمَا أَنْتَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ: اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء، وأنه لا يقدر على

بلوغ حقيقته، ورد الثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء، فوكل ذلك إلى الله سبحانه المحيط بكل شيء جملة وتفصيلاً، وكما أنه لا نهاية لصفاته، لا نهاية للثناء عليه، لأن الثناء تابع للمُثنى عليه، وكلما أثنى به عليه، وإن كثرَ وطال وُبُلِّغَ فيه، فقدُرَ اللهُ أعظم، مع أنه متعالٍ عن القدر، وسلطانه أعزُّ، وصفاته أكبر وأكثر، وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ.

٢٢٣ - (٤٨٧) ابْنِ الشَّخِيرِ: بكسر الشين والحاء المعجمتين.

سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ: بضم أولهما وفتحهما، والضم أفصح وأكثر. ومعناهما: مَسْبُوحٌ مَقْدَسٌ.

والمسبُوحُ: المرأ من النقائص، والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية.

والمقدَّسُ: المطهَّرُ من كل ما لا يليق بالخالق.

١- كذا ((الأصل))، وفي ((ع))، ولكن في ((صحيح مسلم)) المطبوع ((اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ)).

٢- (معالم السنن، حديث: ٨٧٩).

٣- نقل عنه النووي في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٢١٢).

وَالرُّوحُ: قيل: هو ملك عظيم.

وقيل: جبريل.

وقيل: خلق لا تراهم الملائكة.

٢٢٦- (٤٨٩) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ: هو بفتح الواو.

فَأَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ: هو كناية عن كثرة الصلاة.

٢٢٧- (٤٩٠) سَبْعَةَ أَعْظَمٍ: أي أعضاء فسَمِيَ كُلُّ عَضْوٍ عَظْمًا، وإن كان فيه

عظامٌ كثيرة.

٢٣٠- (...) وَلَا يَتَبَسَّطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ: بالتاء المثناة من فوق، لا يتخذها بسَاطًا.

٢٣٤- (٤٩٤) إِيَادٍ: بكسر الهمزة، ومثناة تحتية.

٢٣٥- (٤٩٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ: بتنوين مالك، وتكتب ابن بالألف

لأن ابن بحينة صفة لعبدالله لا لمالك، وهي: أم عبدالله.

فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ: يعني بين يديه وجَنَيْهِ.

٢٣٦- (...) يُجَنِّحُ: بضم الياء، وفتح الجيم، وكسر النون المشددة.

أي يفرج بين يديه.

حَتَّى تُرَى وَضَحٌ^(١): بالنون، ورُويَ بالياء التحتية المضمومة.

٢٣٧- (٤٩٦) بَهْمَةً: بفتح الباء، واحدة البهيم وهي أولادُ العَنَمِ من الذكور

والإناث.

قال الجوهري^(١): " البهمة من أولاد الضأن خاصة، و السِخَالُ أولادُ المعزى".

١- كذا في المخطوط وفي صحيح مسلم المطبوع: ((حَتَّى يُرَى وَضَحٌ)). وقال وكيع: يعني بياضها.

في (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٨٧٥/٥).

٢٣٨ - (٤٩٧) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ: أكثر الأصول بالتكبير في الرواية

الأولى^(١)، والتصغير في الثانية^(٢).

وفي بعضها التصغير فيهما^(٣).

وفي بعضها التكبير فيهما^(٤).

قال النووي^(٥): "وكله صحيح، فعبيدالله، وعبدالله أخوان، وهما ابنا عبدالله الأصم وعبدالله بالتكبير أكبر من عبيدالله، وكلاهما رَوَى عن عمه يزيد بن الأصم، وقد رواه أبو داود^(٦) وابن ماجه^(٧) من رواية ابن عيينة عن عبدالله بالتكبير، ولم يذكر رواية الفزاري".

ورواه البيهقي في سننه^(٨) من رواية ابن عيينة بالتصغير، ومن رواية الفزاري بالتكبير.

خَوَى: بالخاء المعجمة، وتشديد الواو.

وَضَحُّ: بفتح الضاد.

٢٣٩ - (...) ابْنُ بُرْقَانَ: بضم الباء الموحدة.

٢٤٠ - (٤٩٨) عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ: بالجيم والزَّاي.

وَلَمْ يُصَوِّبْ: بضم الياء، وفتح الصاد المهملة، وكسر الواو المشددة.

١ - (معرفة السنن والآثار، حديث: ٨٥٨، ٨٥٩).

٢ - (صحيح مسلم، حديث: ٤٩٧، وسنن النسائي، حديث: ١١٤٧).

٣ - (صحيح مسلم، حديث: ٤٩٦، ٤٩٧، وسنن النسائي، حديث: ١١٠٩، ١١٤٧).

٤ - لم أقف عليه.

٥ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٢/٤).

٦ - في (السنن، حديث: ٨٩٨) ولكن بالتصغير.

٧ - في (السنن حديث: ٨٨٠) ولكن بالتصغير.

٨ - في (الكبرى، حديث: ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ومعرفة السنن والآثار، حديث: ٨٥٨، ٨٥٩).

- أي: لم يخفضه خفضاً بليغاً، بل يعدل فيه بين الأشخاص والتصويب.
- يَفْرَشُ: بضم الراء وكسرها، والضم أشهر.
- عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ: بضم [أ/٧٥] العين هو: الإقعاء، وهو أن يلصق إِيْتِيَه بِالْأَرْضِ، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كما يفترش الكلب وغيره من السباع.
- عَقِبِ الشَّيْطَانِ: بفتح العين، وكسر القاف، وقيل: بضم العين.
- ٢٤١- (٤٩٩) مُؤَخِّرَةُ الرَّحْلِ: بضم الميم، وسكون الهمزة، وكسر الخاء.
- ويقال: بفتح الهمزة والحاء المشددة، العمود الذي في آخر الرَّحْلِ.
- ٢٤٢- (...) الطَّنَافِسِيُّ: بفتح الطاء، وكسر الفاء.
- ٢٤٦- (٥٠١) يَرْكُزُ: بفتح الياء وضم الكاف، بمعنى يَعْرِزُ.
- ٤٤٧- (٥٠٢) يَعْرِضُ رَاحِلَتَهُ: بفتح الياء وكسر الراء، ورُؤَى: بضم الياء، وتشديد الراء. أي يجعلها معترضةً بينه وبين القبلة.
- ٢٤٩- (٥٠٣) بِالْأَبْطَحِ: هو الموضع المعروف على باب مَكَّةَ.
- فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاصِحٍ: فمَنهم من ينال منه شيئاً، ومنهم من ينصح عليه غيره شيئاً مما ناله، ويرشُّ عليه بللاً مما حصل.
- حَلَّةٌ: قال أهل اللغة: "الحلة ثوبان، لا تكون واحداً، وهما إزار ورداء أو نحوهما".
- ٢٥٤- (٥٠٤) أَتَانِ: بالمشناة، الأنثى من الحُمَرِ.
- نَاهَزْتُ: قاربت.
- تَرَعَى: ترعى.
- ٢٥٥- (...) يُصَلِّي بِمَنَى: تصرف وتُمنع، وتكتب بالألف وبالياء، والأول منهما أجود سُمِّيَتْ [مَنَى] ^(١) لما يُمنى بها من الدماء، أي: يراق.

١- في ((الأصل)): ((منا)) والتصويب من ((ع)).

- ٢٥٦- (...) يُصَلِّي بِعَرَفَةَ: قال النووي^(١): "هو محمول على أنهما قضيتان".
- ٢٥٧- (...) وَقَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَوْ يَوْمِ الْفَتْحِ: قال النووي^(٢): "الصواب الأول، وهذا الشك محمول على ما جزم به في غير هذه الرواية".
- ٢٥٨- (٥٠٥) وَلَيْدْرًا: أي يدفع.
- فَأَيْمًا هُوَ شَيْطَانٌ: قيل: معناه إنما حمله على مروره وامتناعه من الرجوع الشيطان. وقيل: يفعل فعل الشيطان؛ لأن الشيطان بعيد من الخير وقبول السنة. وقيل: المراد بالشيطان القرين، كما في الحديث الآخر: ((فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ))^(٣).
- ٢٥٩- (...) رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ: [...] ^(٤).
- فَمَثَلٌ قَائِمًا: بفتح الميم، وفي المثلثة الفتح والضم، والفتح أشهر. انتصب.
- ٢٦١- (٥٠٧) أَبِي جُهَيْمٍ: بضم الجيم، وفتح الهاء، ومصغر، اسمه: عبد الله بن الحارث بن الصمة.
- ٢٦٢- (٥٠٨) مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي موضع سجوده.
- ٢٦٣- (٥٠٩) يُسَبِّحُ: أي يصلي النافلة.
- وَكَانَ بَيْنَ الْمُنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ: قال النووي^(٥): " المراد بالقبلة الجدار، وإنما أحرر [٧٥/ب] المنبر عن الجدار [لثلا] ^(٥) ينقطع نظر أهل الصف الأول بعضهم عن بعض".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٢٢٢).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ٥٠٦، وسنن ابن ماجه، حديث: ٩٥٥، ومسند أحمد، حديث: ٥٥٦٠).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)) بياض، وقيل: هو داود بن مروان، وقيل غيره (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١/٥٨٢-٥٨٣)، و(تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: ٢٥٢).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٢٢٦).

٥- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((لثلا)) والتصويب من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٢٢٦).

٢٦٥- (٥١٠) يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ: الجمهور على أنه لا تبطل الصلاة بمرور شيء من هؤلاء، وأن المراد بالقطع في الحديث نقص الصلاة بشغل القلب بهذه الأشياء.

سَلَّمَ: بفتح السين، وسكون اللام.

ابْنُ أَبِي الدُّيَالِ: بفتح الذال المعجمة، وتشديد الياء.

المُعْنِيُّ: بسكون العين، وكسر النون، وتشديد الياء، نسبة إلى معن.

٢٦٩- (...) إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةٌ سَوَاءٌ: تريد به الإنكار عليهم في قولهم: إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْطَعُ الصَّلَاةَ.

٢٧١- (...) أَنْ أَسْتَحَهُ: بقطع الهمزة المفتوحة، وسكون السين المهملة، وفتح النون. أي أظهر له وأعرض، يقال: سَنَحَ كذا، أي عَرَضَ.

٢٧٤- (٥١٤) مَرِطٌ: هو الكساء.

٢٧٧- (٥١٦) لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ: لأن ستر أعالي البدن من الزينة المأمور بها في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١).

٢٨٧- (٥١٧) مُشْتَمِلًا: هو بمعنى المتوشح، والمخالف بين طرفيه.

قال ابن السكيت^(٢): "التوشح أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبه الأيسر تحت يده اليمنى، ثم يعقد هما على صدره".

١- (القرآن الكريم: ٣٠/٧).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٢٣٣).



[٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة]^(١)

٢- (٥٢٠) كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنِ فِي السُّدَّةِ: هي بضم السين وتشديد الدال، وكذا وقع في مسلم، ووقع في النسائي^(٢) ((فِي السُّكَّةِ)) وفي رواية غيره^(٣) ((فِي بَعْضِ السُّكَّ)) .

قال النووي^(٤): "وهو مطابق لقوله: يا أبت أتسجد في الطريق".

قال^(٤): "وهو مقارب لرواية مسلم لأن السدة واحدة السُّدَدِ، وهي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست منه".

قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ عَامًا: ورد أن واضع المسجدين آدم، وبه يدفع الإشكال بأن إبراهيم بنى المسجد الحرام، وسليمان بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من أربعين عاماً بلا ريب، فإنما هما مُجَدَّدَانِ .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): لا يوجد عنوان هذا الكتاب، ولكن في صحيح مسلم موجود لذلك أثبتناه.

٢- في (السنن، حديث: ٦٩٠، ومسند أحمد، حديث: ٢٠٨٧٥).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٥).

٤- في (المصدر السابق: ٣/٥).

٣- (٥٢١) أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: هي أكثر من ذلك، قال [أبو] (١)

سعد" (٢) في (شرف المصطفى) الخصائص التي امتاز بها صلى الله عليه وسلم [٧٦/أ] على الأنبياء ستون خصلة (٣).

قلت: " وقد تتبعها في كتابي الخصائص (٤) فزادت على ثلاثمائة".

كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً: استشكل بنوح فإنه أغرق أهل الأرض بدعوته، ولولا أنه مبعوث إليهم لما وقع ذلك ؟ .

وقد يجاب بمنع الملازمة، وثم أجوبة أخرى ذكرتها في التوشيح (٥).

وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ: قيل: المراد بالأحمر، البيض من العجم وغيرهم.

وبالأسود: العرب لغلبة السمرة فيهم، وغيرهم من السودان.

وقيل: المراد بالأسود السودان، وبالأحمر: مَنْ عَدَاهُمْ من العرب وغيرهم.

وقيل: الأحمر: الإنس، والأسود: الجن.

فَأَيُّمَا رَجُلٍ: بالجر و ما زائدة.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)) ((ابن)) وهو تحريف، والتصويب من ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٣٩/١))، وهو الإمام القدوة، شيخ الإسلام، عبدالملك بن محمد النيسابوري الخركوشي (ت ٤٠٧هـ) وكان ممن وضع له القبول في الأرض (سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١٧)، وكتاب شرف المصطفى في ثمانية مجلدات (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٠٤٥/٢).

٢- في (سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١٧) في ترجمته، أبوسعبد، وفي (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٣٩/١) أثبت في الأصل أبوسعبد، وفي الحاشية، في نسخ المطبوعة أبوسعبد، وفي نسخة الرياض أبوسعبد، وفي (زهر الربي على المحتجى: ٢١٠/١) أيضا أبو سعيد.

٣- هذه العبارة نقله عن الحافظ ابن حجر من (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٣٩/١).

٤- اسم هذا الكتاب كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، المعروف بخصائص الكبرى، والكتاب مطبوع.

٥- في (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٣٣٥).

وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ: هي العامة التي تكون في المحشر يفرع إليه الخلائق، لأن الشفاعة الخاصة جُعِلَتْ لغيره.

وقيل: الشفاعة في خروج مَنْ في قلبه مثقال ذرة مِنْ إيمان من النار، وهي أيضاً خاصة به.

٤- (٥٢٢) وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى: بينها النسائي في رواية^(١) فقال: ((وَأُوتِيَتْ هَذِهِ الآياتِ مِنْ حَوَاتِيمِ البقرةِ مِنْ كَنْزِ العرشِ ولم يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، ولا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي))^(٢).

٥- (٥٢٣) أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الكَلِمِ: قال الهروي^(٣): " يعني به القرآن، جمع الله تعالى في الألفاظ اليسيرة منه المعاني الكثيرة، وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني".

وَأُرْسِلَتْ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً: قد يستدل به على أنه مرسل إلى الملائكة وهو ما اختاره السبكي.

٦- (...) وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا: أي تستخرجون ما فيها، يعني خزائن الأرض وما فُتِحَ على المسلمين من الدنيا.

عَنْ الزُّبَيْدِيِّ: بضم الزاي، نسبة إلى بني زيد.

١- وفي ((ع)): ((روايته)).

٢- لم أقف على هذه الرواية في السنن للنسائي، ومثل هذه الرواية في (مسند أحمد، حديث: ٢٠٨٣٧).

٣٨٠٨٣٨)، وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/٥).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/٥).

٩- (٥٢٤) عُلُو الْمَدِينَةِ: بضم العين وكسرها.
 ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ: ضُبِطَ أمر بالبناء للفاعل، وللمفعول.
 مَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ: أي أشرفهم.
 ثَامُنُونِي: أي بايعوني.

قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ: ذكر ابن سعد^(١) في (الطبقات)^(٢) عن الواقدي: "أنه صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير دَفَعَهَا عَنْهُ [٧٦/ب] أبو بكر رضى الله عنه".

وَحَرَّبَ: ضُبِطَ بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء، وبكسر الخاء وفتح الراء، ما يخرب من البناء^(٣).

عَضَادَتِيهِ: بكسر العين، جانبي الباب.

١٠- (...) مَرَابِضِ الْغَنَمِ: مَبَارِكِيهَا، ومواضع مبيتها، ووضعها أجسادها على الأرض للاستراحة.

قال ابن دُرَيْد^(٤): "ويقال ذلك أيضا في كل دابة من ذوات الحوافر والسباع".
 (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٥): "كذا في معظم النسخ، يحيى بن يحيى، وفي بعضها، يحيى فقط، والذي في الأطراف لـخلف^(٦) أنه، يحيى بن حبيب، قيل: وهو الصواب".

١- هو الحافظ العلامة الحجة، أبو عبدالله، محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، كاتب الواقدي (سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٤).

٢- (الكبرى: ١/٢٣٩).

٣- وفي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/٥) وهو ما تخرَّب من البناء.

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨/٥).

٥- انظر: (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، حديث: ١٦٩٣).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨/٥).

١٣- (٥٢٦) فَاسْتَقْبَلُوهَا: رُوِيَ بِكسْرِ الباءِ أَمْرًا، وهو أَصَحُّ وأشهر،

وبفتحها ماضيًا.

١٦- (٥٢٨) أَوْلَيْتُكَ: بكسر الكاف، وكذا بقية الإشارات في الحديث.

١٨- (...) ذَكَرْنَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال النووي^(١): "كذا

ضبطناه بالنون وهو جارٍ على لغة، أكلوني البراغيث. وفي بعض الأصول: ((ذَكَرْتُ)) بالتاء"^(٢).

١٩- (٥٢٩) غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ: ضَبَطَ بِضَمِّ الخاءِ وفتحها.

٢٠- (٥٣٠) قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودَ^(٣): أَي لَعَنَهُمْ، وقيل: قَتَلَهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ.

٢١- (٥٣١) لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بضم النون وكسر

الزاي، أي نزل به ملك الموت. ورُوِيَ: نَزَلَتْ بِفَتْحَاتٍ، وتاءِ التانيثِ الساكنةِ أَي حَضَرَتْ
الْمَنِيَّةُ وَالْوَفَاةُ^(٤).

خَمِيصَةٌ: كساءٌ له أعلامٌ .

٢٣- (٥٣٢) النَّجْرَانِيُّ: بالنون والجيم.

إِنِّي أَبْرَأُ: أَي أمتنع من هذا.

أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ: هو المنقطع إليه، وقيل: المختصُّ بشيءٍ دون غيره،

وقيل: من لا يتبع القلبُ غيره.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/٥).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ١٣٤١).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))؛ بغير الف واللام، وفي ((صحيح مسلم)): ((اليهود)).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٥).

٢٤ - (٥٣٣) مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ: قال النووي^(١): "يَحْتَمَلُ قَوْلُهُ ((مِثْلُهُ)) أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِثْلُهُ فِي مَسْمَى الْبَيْتِ، لَا فِي الصَّفَةِ مِنَ السَّعَةِ وَغَيْرِهَا. وَالثَّانِي: مَعْنَاهُ أَنْ فَضْلُهُ عَلَى بِيوتِ الْجَنَّةِ كَفَضْلِ الْمَسْجِدِ عَلَى بِيوتِ الدُّنْيَا".

٢٦ - (٥٣٤) أَصَلَّى هُوَ لَاءٍ: يعني الأمير والتابعين له.

فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ: قال النووي^(٢): هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه^(٣)، قالوا^(٤): "السُّنَّةُ التَّطْبِيقُ، فَإِنَّمَا لَمْ يَلْغُهُمُ الْحَدِيثُ النَّاسِخُ".

والصواب: قول الجمهور: "إن التطبيق مكروه [٧٧/أ] لثبوت الناسخ الصريح وهو حديث سعد بن أبي وقاص^(٥)".

يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا: أي عن وقتها المختار، وهو أول وقتها لا عن جميع وقتها.

وَيَخْتَفُونَهَا: بضم النون، أي يضيقون وقتها، ويؤخرون أداؤها.

إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى: بفتح الشين المعجمة، والراء. قال [ابن] الأعرابي^(٦): "فيه معنيان: أحدهما: أن الشمس في ذلك الوقت، وهو آخر النهار، إنما تبقى ساعة ثم تغيب.

١ - في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/٥.

٢ - في المصدر السابق: ١٥/٥.

٣ - هما الأسود وعلقمة، والأسود هو: الإمام القدوة أبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، من رؤوس العلم والعمل. وعلقمة: هو الإمام الحافظ، أبو شبل علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، فقيه الكوفة، ولد في أيام الرسالة المحمدية، وهو من المحضرين أيضا (سير الأعلام النبلاء: ٤/٥٠-٥٣).

٤ - نقل عنهم النووي في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٥.

٥ - (صحيح البخاري، حديث: ٧٩٠، وصحيح مسلم، حديث: ٣٥٣، وسنن أبي داود، حديث: ٨٦٧، وجامع الترمذي، حديث: ٢٥٩، (سنن النسائي، حديث: ١٠٣٢، ١٠٣٣، (سنن ابن ماجه، حديث: ٨٧٣، وسنن الدارمي، حديث: ١٣٠٣، ومسند أحمد، حديث: ١٥٨٠، ومسند سعد بن وقاص، حديث: ٥٢).

٦ - سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

٧ - نقل عنه النووي في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/٥.

والثاني: أنه من قولهم: شرق الميتُ بَرِيْقَةً، إذا لم يبق بعده إلا يسيراً، ثم يموت".
سُبْحَةً: بضم السين، وسكون الموحدة، أي نافلة.
وَلِيَجْنَأُ: بفتح الياء، وسكون الجيم، آخره همزة، أي ينعطف، ورُوِيَ ((وَالْيَحْنُ))
بالحاء المهملة، ورُوِيَ ((وَلِيَحْنُ)) بضم النون، من حنوت العنود، عطفته.
٢٩- (٥٣٥) عَنْ أَبِي يَعْقُورٍ: هُوَ الْأَصْغَرُ وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَسْتَاسٍ.
٣٢- (٥٣٦) قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ: قَدْ وَرَدَ
النهي عن الإقعاء في عدة أحاديث، فرواه الترمذي^(١) عن علي، وابن ماجه^(٢) عن أنس،
وأحمد^(٣) عن سمرة وأبي هريرة.
قال النووي^(٤): " والصواب الذي لا يعدل عنه إن الإقعاء نوعان:
أحدهما: أن يلمس أَلْتَيْهِ بالأرض، وَ ينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإقعاء
الكلب، وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي.
والثاني: أن يجعل أَلْتَيْهِ على عقبه بين السجدين، [وهذا هو مراد ابن عباس بأنه
سنة، وقد نص الشافعي في البويطي والإملاء على استحبابه في الجلوس بين السجدين]^(٥)
وحمل حديث ابن عباس عليه جماعاتٌ من المحققين منهم: البيهقي، والقاضي عياض".
جَفَاءً بِالرَّجُلِ: بفتح الراء وضم الجيم، أي الإنسان، وضَبَطَهُ ابن عبد البر: بكسر الراء
وسكون الجيم، ولم يُصَوِّبُهُ الجمهور^(٦).

١- في (الجامع، حديث: ٢٨٢).

٢- في (السنن، حديث: ٨٩٦).

٣- في (المسند أحمد، حديث: ٧٥٤١، ٨٠٤٤، ١٩٦٠٤).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٥).

٥- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٦- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٥).

٣٣- (٥٣٧) وَ أَ تُكَلِّ أُمِّيَاةً: بضم المثناة، وإسكان الكاف، وبفتحهما، فِقْدَانُ الْمِرَاةِ

[ولدها] ^(١).

وَ أُمِّيَاةً: بكسر الميم.

مَا كَهْرَنِي: أي ما انتهرني.

يَأْتُونَ الْكُهَّانَ: قال الخطابي ^(٢): "الفرق بين الكاهن والعرَّاف، أن الكاهن: إنما يتعاطى

الأخبار عن الكوائن في المستقبل ويدعى معرفة الأسرار، والعرَّاف: يتعاطى معرفة الشيء

المسروق، ومكان الضالة ونحوها". [٧٧/ب]

ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدُّهُمْ: معناه أن الطيرة شيء يجدونه في

النفوس ضرورة، ولا عتب عليكم في ذلك، فإنه غير مكتسب لكم فلا تكليف به، ولكن لا

تمتنعوا بسببه من التصرف في أموركم، فهذا الذي تقدرون عليه وهو مكتسب لكم فيقع

به التكليف.

وَمِمَّا رَجَالَ يَخْطُونَ: [...] ^(٣).

كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ: [...] ^(٤).

فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ فَذَلِكَ: قال النووي ^(٥): "الصحيح أن معناه مَنْ وافق خطه فهو مباح

له، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة، فلا يباح، والمقصود أنه لا يباح إلا بيقين

الموافقة، وليس لنا بما يقين، وفي هذه العبارة حفظ حرمة ذلك النبي عليه الصلاة والسلام".

١- في ((الأصل)): ((واحد)) والتصويب من ((ع)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢/٥).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)) بياض.

٤- في ((الأصل)) وفي ((ع)) بياض. وفي (إكمال إكمال المعلم: ٤٣٦/٢) قيل: إنه إدريس عليه السلام.

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/٥).

وقال القاضي عياض^(١): "المختار أن معناه أن من وافق خطه فذاك الذي تجدون إصابته فيما يقول، لا أنه أباح ذلك لفاعله".

قال^(٢): "و يُحْتَمَلُ أَنْ هَذَا نَسْخٌ فِي شَرْعِنَا".

قال النووي^(٣): "فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن".

وَالْجَوَائِزُ: بفتح الجيم، وتشديد الواو، بعد الالف نون، ثم ياء مشددة، وقيل: مخففة موضع في شمال المدينة بقرب أحد.

آسَفُ: بمد أوله وفتح السين، أي أغضب.

صَكَّكْتُهَا: أي لطمتها.

فَقَالَ لَهَا أَيْنَ اللَّهُ قَالَتْ فِي السَّمَاءِ: هو من أحاديث الصفات، يفوض معناه ولا يخاض فيه مع التزيه. أو يؤول بأن المراد إمتحانها، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر هو الله وحده، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء، كما إذا صلى له استقبل الكعبة، وليس ذلك لأنه منحصر في السماء، كما أنه ليس منحصرًا في جهة الكعبة، بل ذلك لأن السماء قبلة الداعين، كما أن الكعبة قبلة المصلين، أم هي من الذين يعبدون الأوثان التي بين أيديهم.

قال القاضي^(٤): لا خلاف بين المسلمين قاطبة أن الظواهر الواردة بذكر الله في السماء ليست على [٧٨/أ] ظاهرها بل متأولة عند جميعهم، فمن قال بإثبات جهة كفوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ أمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ^(٥). أي: على السماء.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/٥).

٢- في (المصدر السابق: ٢٣/٥).

٣- (القرآن الكريم: ١٦/٦٧).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٤/٥).

وَمَنْ قَالَ مِنْ ذَهْمَاءِ النَّظَارِ، وَالتَّكْلِمِينَ وَأَصْحَابِ التَّرْيِهِ بِنْفِي الْحَدِّ وَاسْتِحَالَةِ الْجَهْمَةِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى تَأْوَلُوهَا تَأْوِيلَاتٌ بِحَسَبِ مَقْتَضَاهَا.

٣٤- (٥٣٨) **إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا**: معناه أن المصلي وظيفته أن يشتغل بصلاته فيتدبر ما يقوله ولا يُعرج على غيرها، فلا يردُّ سلاماً ولا غيره.

٣٥- (٥٣٩) **قَانَتَيْنِ**: قيل معناه: مُطيعين، وقيل: ساكتين.

٣٦- (٥٤٠) **مَوْجَّةٌ**: بكسر الجيم، أي مَوْجَّةٌ وَجْهَةٌ.

٣٨- (...) **شِنْظِيرٍ**: بكسر الشين والطاء المعجمتين^(١).

٣٩- (٥٤١) **عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ**: هو العاتي المارد.

جَعَلَ يَفْتِكُ: في رواية البخاري: ((تَفَلَّتْ))^(٢).

قال النووي^(٣): "وهما صحيحان، والفتك الأخذ في غفلة وخديعة".

فَدَعَتْهُ: بَدَالُ مَعْجَمَةٍ، وَتَخْفِيفُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، أَيْ خَنَقَتْهُ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ... إلخ: قال القاضي^(٤): "معناه أنه مختص بهذا فامتنع

نبينا صلى الله عليه وسلم من ربطه تواضعاً وتأدباً".

خَاسِنًا: أَيْ ذَلِيلًا، صَاغِرًا، مَطْرُودًا مُبْعَدًا.

وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ، فَدَعَتْهُ: بِالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ.

قال النووي^(٥): "وهو صحيح، ومعناه دفعته دفعاً شديداً، والدَّعْتُ والدَّعْتُ: الدَّفْعُ

الشديد". وأنكر الخطابي المهملة، وقال^(٦): "لا تصح". وصححها غيره وصوربوها، وإن

كانت المعجمة أوضح وأشهر.

١- هو كثير بن شنظير المازني (تقريب التهذيب: ٥٦١٤).

٢- في (الصحيح، حديث: ٤٦١).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٩/٥).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٩/٥).

٥- في (المصدر السابق: ٢٩/٥).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٩/٥).

٤٠ - (٥٤٢) بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ: قال القاضي^(١): "يَحْتَمِلُ تَسْمِيَتَهَا تَامَةً أَيْ لَا

نَقْصَ فِيهَا، وَ يَحْتَمِلُ: الْوَجِبَةُ لَهُ الْمُسْتَحَقَّةُ عَلَيْهِ، أَوْ الْمَوْجِبَةُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ سَرْمَدًا."

٤١ - (٥٤٣) بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي الْعَاصِ:

يعني بنت زينب من زوجها أبي العاص بن الربيع.

قال النووي^(٢): " هذا هو الصحيح المشهور في كتب الصحابة والأنساب وغيرها،

ورواه أكثر رواة (الموطأ) عن مالك^(٣) فقالوا: ابن ربيعة، وكذا رواه البخاري من رواية

[٧٨/ب] مالك^(٤)."

وأجاب الأصيلي^(٥): " بأنه نسبة إلى جده، ورده القاضي عياض بأن ذلك لا يُعرف،

فإن نسبه باتفاق: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، واسم أبي

العاص: لَقِيْطٌ، وَقِيلَ: مُهَشِّمٌ"^(٦).

٤٤ - (٥٤٤) تَمَارَوْا: أي اختلفوا، وتنازعوا.

غُلَامُكَ النَّجَّارَ: اسمه ميمون على الأصح، وفيه أقوال أخر مذكورة في التوشيح^(٧).

فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ: قال النووي^(٨): " هذا مما ينكره أهل العربية، والمعروف

عندهم ثلاث الدرجات، أو الدرجات الثلاث."

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٠/٥).

٢ - (المصدر السابق: ٣٣/٥).

٣ - (موطأ مالك، حديث: ٣٧٢).

٤ - (صحيح البخاري، حديث: ٥١٦).

٥ - هو الإمام أبو محمد عبدالله بن إبراهيم (ت ٣٩٢هـ) شيخ المالكية، عالم الأندلس (سير أعلام

النبلاء: ٥٦٠/١٦).

٦ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/٥).

٧ - (حديث: ٩١٧).

٨ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٤/٥).

طُرْفَاءَ: بالمدِّ، الأثل.

الْغَابَةِ: بالمعجمة وتخفيف الموحدة، موضع من عوالي المدينة.

ثُمَّ رَفَعَ فَتَزَلَ الْقَهْقَرَى: كذا هو بالفاء، أي رفع رأسه من الركوع.

والقهقري: المشي إلى خلف، وإنما رجع القهقري كيلا يستدبر القبلة.

وَلِتَعْلَمُوا: بفتح العين واللام المشددة، أي تَعَلَّمُوا.

٤٥- (...) وَسَاقُوا الْحَدِيثَ: هو من إطلاق الجمع على الاثنين، أي وساقا، وهما:

يعقوب، وابن عيينة عن أبي حازم، ويحتمل أن يريد بقوله ((وساقوا)) الرواة عن يعقوب وابن عيينة وهم كثير.

٤٦- (٥٤٥) الْقَنْطَرِيُّ: نسبة إلى قنطرة اليردان محلة من محال بغداد.

نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا: الصحيح أن معناه: ويده في خاصرته.

وقيل: هو أن يأخذ بيده عصى ويتوكأ عليها.

وقيل: أن يختصر السورة فيقرأ من آخرها آية أو آيتين.

وقيل: أن يحذف منها فلا يمد قيامها وركوعها وسجودها وحدودها.

وعلى الأول وجه النهي أنه فعل اليهود.

وقيل: فعل الشيطان.

وقيل: فعل المتكبرين.

وقيل: إن إبليس أهبط لذلك.

٤٧- (٥٤٦) إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً: معناه لا تفعل، فإن فعلت فافعل

واحدة ولا تزد، والنهي للترية، واتفق العلماء على كراهته، لأنه يُنافي التواضع، ويشعلُ المُصَلِّي.

٥٠ - (٥٤٧) فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ: أي الجهة التي عَظَمَهَا.

وقيل: فإن قبلة الله وثوابه نحوه، ولا تقابل هذه الجهة بالبصاق الذي هو للاستخفاف بمن يبزق إليه وإهانته وتحقيره.

(٥٤٩) رَأَى بُصَاقًا ... أَوْ [٧٩/أ] مُخَاطًا أَوْ نُخَامَةً: قال أهل اللغة^(١): "البصاق من الفم، والمخاط: من الأنف، والنخامة: وهي من الرأس ومن الصدر".
يقال: تنخّم وتنخّع.

٥٣ - (٥٥٠) عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ: قال النووي^(٢): "هذا في غير المسجد، أما المصلي في المسجد فلا يبصق إلا في ثوبه".

٥٤ - (٥٥١) فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ: إشارة إلى إخلاص القلب وحضوره وتفريغته لذكر الله وتمجيده وتلاوة كتابه وتدبره.

٥٦ - (...) التَّفَلُّ: بفتح المثناة من فوق، وسكون الفاء، البصاق.

خَطِيئَةٌ: وهل المراد بها الحرمة أو الكراهة؟ قولان، وهل المراد خطيئة مطلقاً؟ أو: إن لم يدفنها؟ قولان: صحح النووي الأول^(٣).

وقال: إن قوله ((وَكَفَّرَتْهَا دَفْنُهَا)) معناه أنه ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما أن عليه في قتل الصيد في الإحرام مثلاً أن يكفره.

قال: والمراد دفنها في تراب المسجد إن كان ترابياً، وإلا فيخرجها.

١ - نقل قولهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٩/٥).

٢ - في (المصدر السابق: ٣٩/٥).

٣ - انظر: (المصدر السابق: ٤١/٥).

٥٧- (٥٥٣) وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا التُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ

لَا تُدْفَنُ: قال النووي^(١): "ظاهره أن الظم لا يختص بصاحب النخاعة، بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يُزيلها".

٦١- (٥٥٦) خَمِيصَةٌ: كسَاءٌ مَرَبَعٌ مِنْ صُوفٍ لَهُ أَعْلَامٌ.

أَبِي جَهْمٍ: بفتح الجيم، وسكون الهاء، اسمه: عامر بن حذيفة.
بِأَلْبَجَانِيَّةٍ: بفتح الهمزة والباء وكسرهما، وتشديد الباء آخره مضاف إلى الضمير،
كسَاءٌ لَا عِلْمَ فِيهِ.

وقيل: كسَاءٌ غليظ.

وقيل: كسَاءٌ سداه قطنٌ أَوْ كِتَانٌ، وَلُحْمَتُهُ صُوفٌ.

٦٧- (٥٦٠) ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر

الصديق.

وَالْقَاسِمُ: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

لِحَاثَةٌ: بفتح اللام وتشديد الحاء، أي كثير اللحن.

وَرُويَ بَدَلَهُ: ((لُحْنَةٌ)) بضم اللام وسكون الحاء وهو بمعناه.

وَكَانَ لَأُمِّ وَوَلَدٍ: قال ابن سعد^(٢): "اسمها سودة".

هَذَا أَدَبَتْهُ أُمُّهُ: اسمها رميثة بنت الحارث، من بني فراس.

وَأَضَبَّ عَلَيَّهَا: بفتح الهمزة، والضاد المعجمة، وتشديد الباء الموحدة، أي حَقَّدَ.

عُدْرٌ: بضم الغين المعجمة وفتح الدال، وأكثر ما يستعمل في الشتم منادى.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢/٥).

٢- في (الطبقات الكبرى: ١٨٧/٥).

- (...) أبو حَزْرَةَ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الزَّأْيِ، ثم راء، اسمه يعقوب بن مجاهد [٧٩/ب]، وهو المذكور في الإسناد الأول^(١)، ويقال: كنيته أبو يوسف، وأبو حزره لقبه.
- ٧٠- (٥٦٢) فَلَا يَقْرَبُنَا وَلَا يُصَلِّي مَعَنَا: في أكثر الأصول بإثبات الياء على الخبر الذي يراد به النهي^(٢)، وفي بعضها بحذفها على النهي.
- ٧١- (٥٦٣) فَلَا يَقْرَبُنْ مَسْجِدَنَا وَلَا يُؤْذِنَنَا: بفتح الياء، وتشديد النون على التأكيد.
- ٧٢- (٥٦٤) تَأْذَى مِمَّا يَتَأْذَى مِنْهُ الْإِنْسُ: بتشديد الذال فيهما^(٣)، وفي أكثر الأصول بالتخفيف وهي لغة، يقال: أذَى يأذَى، كَعَمِي يَعْمَى، ومعناه، تَأْذَى.
- ٧٣- (...) أُنِّي بِقِدْرِ: كذا في نسخ مسلم كلها بالقاف، والذي في البخاري^(٤) وغيره^(٥) من الكتب المعتمدة: ((بِبَدْرِ)) بموحدين.
- قال العلماء: " وهو الصواب، وفسرُوهُ بالطبق سُمِّيَ بَدْرًا لِاسْتِدَارَتِهِ كَاسْتِدَارَةِ الْبَدْرِ".
- ٧٦- (٥٦٥) الْخَبِيْثَةُ: الخبيثة الريح^(٦).
- ٧٧- (٥٦٦) زَرَّاعَةٌ: بفتح الزَّأْيِ، وتشديد الراء، الأرضُ المزروعةُ.

١- في رواية الحديث الأول المتقدم (٦٧-٥٦٠).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٨٥٦).

٣- (سنن النسائي، حديث: ٧٠٧، ومسند أحمد، حديث: ١٤٥٩٦، ١٤٧٣٩).

٤- في (الصحيح، حديث: ٨٥٥).

٥- (سنن أبي داود، حديث: ٣٨٢٢).

٦- وفي ((ع)): ((أَيُّ الْقَبِيْحَةِ الرِّيحِ)).

٧٨ - (٥٦٧) فَالْخَلْفَةُ سُورَى بَيْنَ: أَيُّ يَتَشَاوِرُونَ فِيهَا وَيَتَفَقُونَ عَلَى وَاحِدٍ.

بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ: هُمْ:

١- عثمان.

٢- و علي.

٣- و طلحة.

٤- و الزبير.

٥- و سعد بن وقاص.

٦- و عبدالرحمن بن عوف.

و لم يُدْخِلْ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ مَعَهُمْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَشْرَةِ، لِأَنَّهُ مِنْ أَقَارِبِهِ فَتَوَرَّعَ عَنْ إِدْخَالِهِ كَمَا تَوَرَّعَ عَنْ إِدْخَالِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ.

يَطْعُنُونَ: بَفَتْحِ الْعَيْنِ أَفْصَحَ مِنْ ضَمِّهَا.

آيَةُ الصَّيْفِ: أَيُّ: الْآيَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ، وَهِيَ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي

الْكَلَالَةِ...﴾^(١)

فَلْيُمْتِهِمَا طَبْحًا: أَيُّ فَلْيُمْتِ رَائِحَتَهَا بِالطَّبْحِ، وَإِمَانَةٌ كُلُّ شَيْءٍ كَسَرُ قُوْتِهِ وَحَدَّتِهِ.

٧٩ - (٥٦٨) يَنْشُدُ ضَالَّةً: بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الشَّيْنِ، مِنْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَالَبْتُهَا.

٨٠ - (٥٦٩) إِلَى الْجَمَلِ: جَارٍ وَبِجُرُورٍ.

لَمَّا بُنِيَتْ لَهُ: أَيُّ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ وَنَحْوِهِمَا.

٨٢ - (٣٨٩)^(٢) فَلَبَسَ عَلَيْهِ: بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، خَلَطَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ وَهَوَشَهَا

وَشَكَّكَ فِيهَا.

١- (القرآن الكريم: ١٧٦/٤).

٢- تقدم هذا الحديث، في كتاب الصلاة: ١٦- (٣٨٩) وتكرر هنا.

فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ: أَخَذَ بظَاهِرِهِ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَطَائِفَةَ
مِنَ السَّلَفِ، فَقَالُوا^(١): " إِذَا شَكَ الْمَصَلِّي فَلَمْ يَدْرِ زَادَ أَمْ نَقَصَ ؟ فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا سَجْدَتَانِ
وَهُوَ جَالِسٌ".

وقال الجمهور^(٢): "بيني على ما استيقن ويكمل ويسجد سجدتين أخذاً من حديث
أبي سعيد المفسر لهذا الحديث". [١/٨٠]

٨٥- (٥٧٠) وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَةً: أَيِ انْتَضَرْنَا.

٨٦- (...) ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ: بِسُكُونِ السَّيْنِ، وَيُقَالُ فِيهِ: الْأَزْدِيُّ بِسُكُونِ الزَّايِ.

والأزد، والأسد بالسكون: اسمان مترادفان لقبيلة واحدة وهم: أزدُ شنوءة .

حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): "كَذَا فِي (الصَّحِيحِينَ)^(٤)، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

أَهْلُ (السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ)^(٥)، أَنَّهُ حَلِيفُ بَنِي الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ جَدُّهُ حَالِفَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ".

٨٨- (٥٧١) شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ: أَيِ رَدَّتْهَا إِلَى الشَّفْعِ، أَيِ الْأَرْبَعِ.

كَأَنَّا تَرَعِيمًا لِلشَّيْطَانِ: أَيِ إِغَاظَةً لَهُ وَ إِذْلَالَاً، لِأَنَّهُ لَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ تَدَارَكَ مَا

لَبَسَهُ عَلَيْهِ فَكَمَلَتْ صَلَاتُهُ، وَامْتَثَلَ أَمْرَ اللَّهِ فِي السُّجُودِ الَّذِي عَصَى إِبْلِيسَ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ، فَرُدُّ
خَاسِئاً مُبْعِداً عَنِ مُرَادِهِ.

٨٩- (٥٧٢) إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ: اسْتَدَلَّ الْجُمْهُورُ عَلَى جَوَازِ النِّسْيَانِ

عَلَيْهِ فِي الْأَفْعَالِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْعِبَادَاتِ، وَمَنْعَتِهِ طَائِفَةٌ وَتَأَوَّلُوا الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ.

١- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٧/٥-٥٨).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٩/٥).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٨٢٩).

٣- انظر: (الطبقات الكبرى: ٣٤٢/٤).

وعلى الأول: قال الأكثرون: " شرطه تنبيهه على الفور متصلا بالحادثة ولا يقع تأخير، وجوزت طائفة تأخيره مدة حياته، واختاره إمام الحرمين^(١)،^(٢) .
 أمّا الأقوال البلاغية: فالسهو فيها ممتنع ومستحيل إجماعاً.
 وأما الأمور العادية والدينية: فالراجح جواز السهو في الأفعال منها دون الأقوال.
 فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابُ: فسرّه الشافعي بالأخذ باليقين، وقال: " التحري هو القصد، ومنه قوله تعالى: ﴿... تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ " ^(٣) والمعنى: فليقصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو ما بينه في حديث أبي سعيد^(٤) .

وحمله أبو حنيفة^(٥) على الأخذ بغالب الظن^(٦) .

٩٢- (...) يَا أَعْوَرُ: هو إبراهيم بن سويد الأعور النخعي، وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه المشهور.

تَوْشُوشَ الْقَوْمِ: رُوي بالمعجمة، قال أهل اللغة: " الوشوشة، بالمعجمة، صوت في اختلاط، وبالمهمله، أي تحركوا، ومنه وَسَوَّاسُ الحُلِيِّ، وهو تحركه، ووسوسة الشيطان".

١- هو الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني (ت ٤٧٨هـ) كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وإمامته في الفروع وأصول المذهب وقوة مناظرته لا يدري الحديث كما يليق به لا مثلاً ولا استناداً (سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/١٨، ٤٧١).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦١/٥).

٣- (القرآن الكريم: ١٤/٧٢).

٤- الخدري، المتقدم برقم: (٨٨- (٥٧١)).

٥- هو النعمان بن ثابت بن زوطي التميمي، الكوفي مولاهم (ت ١٥٠هـ) الإمام فقيه الملة، صاحب المذهب، عالم العراق (كتاب الطبقات: ١٦٧)، و(سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٦).

٦- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/٥).

٩٤- (...) ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ: لَيْسَتْ ثُمَّ عَلَى

بأبها من الترتيب الحقيقي، بل لعطف [٨٠/ب] جملة على جملة، لأن التحول والسجود كان قبل قوله: ((إنما أنا بشر... إلخ)) لا بعده كما صرح به في الرواية قبله.

٧٩- (٥٧٣) الْعَشِي: بفتح العين، وكسر الشين، وتشديد الياء، ما بين زوال

الشمس وغروبها.

فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا: أنت ضمير الجذع وهو مذكر على إرادة الخشبة.

مُغْضِبًا: بفتح الضاد.

سَرَعَانَ النَّاسِ: بفتح السين والراء، وقيل: بسكون الراء، وقيل: بضم السين وسكون

الراء، جمع سريع، وهُمُ المسرعون.

قُصِرَتِ الصَّلَاةُ: على إضمار يقولون وهو بضم القاف، وكسر الصاد، ورُوي بفتح

القاف وضم الصاد.

وَأُخْبِرْتُ عَنْ عَمْرَانَ: قائل ذلك: محمد بن سيرين.

٩٩- (...) صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي

رَكْعَتَيْنِ: في الحديث الذي بعده: ((صَلَاةَ الظُّهْرِ)).

قال النووي^(١): "قال المحققون: هما قضيتان".

كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ: يعني لم يكن ذلك ولا ذا في ظني، بل ظني أي أكملت

الصلاة أربعاً.

الْخَرَازُ: بحاء معجمة، وزاي مكررة^(٢).

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٩/٥).

٢- هو هارون بن إسماعيل الخزار (تقريب التهذيب: ٧٢٢٢).

١٠٠- (...) سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ: فِي بَعْضِ الْأَصُولِ ((بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ))^(١) أَيَّ بَيْنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ.

١٠١- (٥٧٤) أَبِي الْمُهَلَّبِ: اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو.

وقيل: معاوية بن عمرو .

وقيل: عمرو بن معاوية .

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثٍ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " هَذِهِ قَضِيَّةٌ ثَلَاثَةٌ فِي يَوْمٍ آخَرَ "

الْخَرَّبَاقُ: بِكسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَبَاءِ مُوَحَّدَةٍ، وَقَافٍ، ابْنُ عَمْرٍو. وَلَقِبَ ذَا الْيَسِيدِينَ لَطُولِ كَانٍ فِي يَدَيْهِ، وَقِيلَ: كَانِ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً.

١٠٢- (...) بَسِيطُ الْيَدَيْنِ: أَيُّ طَوِيلَهُمَا.

١٠٥- (٥٧٦) غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا: هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ حَلْفٍ قُتِلَ كَافِرًا يَوْمَ بَدْرٍ.

١٠٦- (٥٧٧) قَسِيطُ: بِضَمِّ الْقَافِ، وَفَتْحِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ^(٣).

١٠٩- (...) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ: ابْنُ سَعْدِ الْمَقْعَدِ، يَكْنَى

أَبَا أَحْمَدَ، وَأَمَّا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ الْمَذْكُورِ فِي الْإِسْنَادِ الثَّانِي، فَهُوَ ابْنُ هَرْمَزٍ، يَكْنَى أَبَا دَاوُدَ مَوْلَى رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

قال الحميدي^(٤) والدارقطني [٨١/أ]: " عبد الرحمن الأعرج اثنان، كلاهما يرويان هذا

الحديث عن أبي هريرة، فرواه عن مولى بني مخزوم: صفوان بن سليم، وعن ابن هرمز: عبيد الله ابن أبي جعفر، وربما أشكل ذلك، وقد وهم فيه أبو مسعود الدمشقي فجعلهما واحداً " .

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٠/٥، ٧١).

٢- في (المصدر السابق: ٧٠/٥).

٣- هو يزيد بن عبد الله بن قسيط (تقريب التهذيب: ٧٧٤١).

٤- انظر: (الجمع بين الصحيحين، حديث: ٢٢٦٩)، و(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٨/٥).

١١٢ - (٥٧٩) وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى: والثابت في الأحاديث الصحيحة

نصب اليمنى.

قال القاضي عياض^(١): " ففعل اللَّفْظَةُ نَحَرَفْتُ، وَإِنَّمَا وَنَصَبَ " .

قال^(٢): " أو تكونُ صحيحةً، ومعنى فَرَشَهَا لم ينصبها على أطراف أصابعه في هذه

المدة^(٣) ولا فتح أصابعه كما يفعل في غالب الأحوال".

قال النووي^(٤): " وهذا التأويل هو المختار، وهو أولى من تغليب رواية ثابتة".

١١٣ - (...) وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيَسْرَى رُكْبَتَهُ: أي يعطفُ أصابعه عليها.

١١٥ - (...) وَعَقَدَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ: قال النووي^(٥): " شرطه عند أهل الحساب أن

يضع طرفَ الخنصر على البنصر، وليس ذلك مرادًا هنا، بل المراد أن يضع الخنصر على الراحة

ويكون على الصورة التي يسميها أهل الحساب تسعة وخمسين".

١١٧ - (٥٨١) أَلَى عَلِقَهَا: بفتح العين وكسر اللام، أي من أين حصل هذه السنة

وظفر بها؟.

١٢٤ - (٥٨٦) وَلَمْ أَنْعِمَ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا: بضم الهمزة، وسكون النون، وكسر العين.

أي: لم تطب نفسي أن أصدقهما.

١٢٨ - (٥٨٨) وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ: أي الحياة والموت.

وفتنة الموت، قيل: فتنة القبر، وقيل: الفتنة عند الاحتضار.

١٢٩ - (٥٨٩) مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ: أي الإثم والغرم وهو الدين.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٠/٥).

٢ - وفي ((ع)) ((المرّة)).

٣ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٠/٥).

٤ - في (المصدر السابق: ٨٢/٥).

١٣٤- (٥٩٠) قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ أَدْعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: أَعِدْ: قَالَ النُّوويُّ^(١): "لعل طاووساً أراد تأديب ابنه، وتأكيده هذا الدعاء عنده، لا أنه يعتقد وجوبه".

قال القاضي عياض^(٢): "ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم واستعاذته من هذه الأمور التي قد عوفي منها وعُصِمَ، إنما فعله ليلتزم خوف الله والافتقار إليه، ولتقتدي به أمته، وليسبب لهم صفة الدعاء، والمهم منه".

١٣٥- (٥٩١) اسْتَفْغَرَ ثَلَاثًا: زاد البزار ((وَمَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى))^(٣).

قال الشيخ أبو الحسن [٨١/ب] الشاذلي^(٤): "استغفاره صلى الله عليه وسلم عَقِبَ الفراغ من الصلاة استغفاراً من رؤية الصلاة".

١٣٧- (٥٩٣) عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: هو عبد ربه بن سعيد قاله البخاري وغيره^(٥).

وقال ابن السكن^(٦): "هو ابن أخي عائشة من الرضاة"^(٧).

وقال ابن عبد البر^(٨): "هو الحسن البصري" وغلطاً^(٩).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٩/٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٩/٥).

٣- انظر: (جمع الزوائد ومنبع الفوائد، حديث: ١٦٩٧٢).

٤- هو الشريف تقي الدين علي بن عبدالله بن الجبار (ت ٦٥٦هـ) شيخ الطائفة الشاذلية، (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٤٢٦/١).

٥- (التاريخ الكبير: ٧٦/٦)، و(تهذيب التهذيب: ١٢١/١٢).

٦- هو الإمام الحافظ الكبير، أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد المصري البزار، وأصله بغدادي

(ت ٣٥٣هـ) جرح وعُدل، وصحح وعُلل (سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٦).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩١/٥).

٨- نقل عنه الحافظ ابن في (تهذيب التهذيب: ١٢٢/١٢).

٩- يعني ابن السكن وابن عبد البر، والقائل هو السيوطي.

١٤٢- (٥٩٥) الدُّثُورُ: بالمثلثة جمع دثر وهو المال الكثير.

تُسَبِّحُونَ... إلخ: قال القاضي^(١): "ظاهر الأحاديث أن يقول: ((سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، مُسْتَقْلَةً، وَيُحَمِّدُ كَذَلِكَ وَيُكَبِّرُ كَذَلِكَ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ تَأْوِيلِ أَبِي صَالِحٍ"^(٢)).
وأما قول سهيل^(٣): ((إِحْدَى عَشْرَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ)) فيقدم عليه رواية الأكثرين ((ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)) لأن معهم زيادة يجب قبولها.
وكذا من جعل التكبير ((أربعاً وَثَلَاثِينَ))، ومن زاد ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...)) إلخ. فكل ذلك زيادات الثقات المقبولة.

قال النووي^(٤): "فالأحوط الجمع بين الروايات ((يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)) وَيُحَمِّدُ كَذَلِكَ، وَيُكَبِّرُ ((أربعاً وَثَلَاثِينَ)) ويقول معها: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...)) إلخ".
١٤٤- (٥٩٦) مُعَقَّبَاتٌ: قال سمرة^(٥): "معناه تسييحات تفعل أعقاب الصلوات".
قال أبو الهيثم^(٦)،^(٧): "سميت معقبات لأنها تفعل مرة بعد أخرى".

١٤٦- (٥٩٧) الْمَذْحِجِيُّ: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة، وجيم، نسبة إلى مذحج قبيلة.
ذُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ: بضم الدال، وقيل: بفتحها، وذُبُرُ الشَّيْءِ آخر أوقاته.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٣/٥، ٩٤).

٢- هو ذكوان السمان الزيات المدني مولى جويرة بنت الأحمس الغطفاني (ت ١٠١هـ) شهد الدار زمن

عثمان (تهذيب التهذيب: ١٨٩/٣).

٣- هو ابن ذكوان السمان المدني (تهذيب التهذيب: ٢٣١/٤).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٤/٥).

٥- لم أقف على ترجمته، قال النووي: قال الهروي: قال سمرة (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج:

٩٤/٥).

٦- هو الرازي (ت ٢٧٦هـ) كان إماماً لغويًا (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢١٠٥).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٥/٥).

١٤٧- (٥٩٨) هُنَيْهٌ: بضم الهاء، وفتح النون وتشديد الياء بلا همز، تصغير هنة.

والأصل: هنيوة قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وَمَنْ هَمَزَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

وَرُوِيَ: ((هُنَيْهَةٌ))^(١)، وهو صحيح.

١٤٨- (٥٩٩) وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ: قال النووي^(٢): " هذا من

الأحاديث المعلقة التي سقط أول إسنادها في صحيح مسلم "

١٤٩- (٦٠٠) أَنْ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ: هو رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ.

حَفَزَةُ النَّفْسُ: بفتح الحاء المهملة، والفاء، والزاي، أي ضَعَطَهُ لِسْرَعَتِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ: زاد النسائي: ^(٣) ((كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا

وَيَرْضَى)).

فَأَرَمَ الْقَوْمَ: بفتح الراء وتشديد الميم. أي سكتوا [١/٨٢].

وَرُوِيَ فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ بِفَتْحِ الزَّايِ، وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ مِنَ الْأَزْمِ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ^(٤).

رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا: للطبراني: ^(٥) ((ثلاثة عشر))، وللبخاري: ^(٦) ((بِضْعَةٍ وَثَلَاثِينَ)).

أَيْهِمْ يَرْفَعُهَا: للنسائي: ^(٧) ((أَيْهِمْ يَصْعَدُ بِهَا))، وللبخاري: ^(٨) ((أَيْهِمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا)).

١- (سنن النسائي، حديث: ٨٩٥).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٧/٥).

٣- في (السنن، حديث: ٩٣١)، وانظر: (سنن أبي داود، حديث: ٧٧٣، وجامع الترمذي، حديث: ٤٠٤).

٤- قال النووي: قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَأَزَمَ، بِالزَّايِ الْمَفْتُوحَةِ

وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/٥)، وانظر: (زهر الرى على المحتى، حديث: ٨٣٠).

٥- في (المعجم الكبير، حديث: ٤٥٣١، ٤٥٣٢، ١٣٦٠٠)، ولكن مثل رواية البخاري.

٦- في (الصحيح، حديث: ٧٩٩).

٧- في (السنن، حديث: ٩٣١).

٨- في (الصحيح، حديث: ٧٩٩).

وأَئهِمْ: بالرفع، استفهامية مبتدأ، خبره الجملة الفعلية وقبَّله يَقُولُ مُقَدَّارًا على حدِّ: ﴿... يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ...﴾^(١).

١٥٠- (٦٠١) اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا: أَي كَبُرَتْ كَبِيرًا.

١٥٤- (٦٠٢) ثُوبٌ لِلصَّلَاةِ: أَي أَقِيمَتْ، سُمِّيَتْ الإِقَامَةُ تَثْوِيًّا، لِأَنَّهَا رَجُوعٌ إِلَى الدُّعَاءِ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الدُّعَاءِ إِلَيْهَا بِالْأَذَانِ.

١٥٥- (٦٠٣) جَلْبَةٌ: بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَالْمُوَحَّدَةِ، أَي أَصْوَاتًا.

حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: قَالَ النُّوويُّ^(٢): "يَعْنِي شَيْبَانٌ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِ الْمَتَّقَمِ".

قال^(٣): "وَكَانَ يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ: عَنِ يَحْيَى، لِأَنَّ شَيْبَانَ لَمْ يَتَّقَمِ لَهُ ذِكْرٌ، وَعَادَةُ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَذْكُرُوا فِي الطَّرِيقِ الثَّانِي رَجُلًا مِمَّنْ سَبَقَ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ، وَيَقُولُوا: بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَتَّى يُعْرَفَ، وَكَأَنَّ مُسْلِمًا اقْتَصَرَ عَلَى شَيْبَانَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّهُ فِي دَرَجَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ السَّابِقِ، وَأَنَّهُ يَرُوي عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ".

١٥٦- (٦٠٤) فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي: قَالَ الْعُلَمَاءُ^(٤): "نَهَاهُمْ عَنِ الْقِيَامِ قَبْلَ أَنْ يَرَوْهُ [لَيْلًا]"^(٥) يَطُولُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ، وَلِأَنَّهُ قَدْ يَعْضُضُ لَهُ عَارِضٌ فَيَتَأَخَّرُ بِسَبَبِهِ".

١٥٧- (٦٠٥) حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ: صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي الصَّلَاةِ وَكَذَا رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ^(٦): ((وَأَتَنظَّرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ))^(٦).

١- (القرآن الكريم: ٤٤/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠١/٥).

٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ١٠٣/٥).

٤- في (الأصل) وفي ((ع))، ((ليلا)) والتصويب من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٣/٥).

٥- (صحيح البخاري، حديث: ٦٣٩)، ولغظه ((وَأَتَنظَّرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ)).

٦- ذكره النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٣/٥).

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ: ((أَنَّهُ كَانَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ))^(١).

وقد ذكرتُ تأويلها فيما علقته عليه^(٢).

يَنْطَفُ: بكسر الطاء وضمها، يقطر.

١٥٨- (...) فَأَوْقًا: بالهمزة.

١٦٠- (٦٠٦) دَحَضْتُ: بفتح الدال والحاء المهملتين، والضاد المعجمة.

أي: زالت الشمس.

١٦١- (٦٠٧) مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ: فيه إضمارٌ، أي فقد

أدركَ حكمها، أو وجوبها، أو فضلها، والإجماع أنه ليس على ظاهره بأن يُكْتَفَى منه بالركعة عن كل الصلاة.

١٦٤- (٦٠٩) وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ: قال الخافظ ابن حجر في (كتاب

المدرج)^(٣) [٨٢/ب]: أشار المحب الطبري^(٤) في (الأحكام)^(٥) إلى أن هذا القدر مدرج.

١- لم افق عليه في السنن لأبي داود، وذكره النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٣/٥).

٢- انظر: (التوشيح شرح الجامع الصحيح، حديث: ٢٧٥، ٦٣٩، ٦٤٠)، وله شرح على سنن أبي داود،

اسمه (مرفاة الصعود إلى سنن أبي داود).

٣- اسم هذا الكتاب (تقريب المنهج بترتيب المدرج) والكتاب مازال مخطوط، انظر: (مختارات من فهرست

الكتب المخطوطة النادرة، والموجودة في مكتبة دار العلوم الألمانية ص: ١٥).

٤- هو الإمام أحمد بن عبدالله بن محمد المكي الشافعي (ت ٦٩٤هـ) شيخ الحرم ومحدثه ومفتيه (معجم

الشيوخ، المعجم الكبير: ٣٤).

٥- واسم هذا الكتاب هو (غاية الأحكام لأحاديث الأحكام) (معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية:

٢٩٨/١).

١٦٦- (٦١٠) فَصَلَّى إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بكسر الهمزة.
نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ... إلى آخره: قال النووي^(١): " قد يقال: ليس في
هذا الحديث بيان أوقات الصلوات؟".

ويجاب: بأنه كان معلوماً عند المخاطب، فأبهمه في هذه الرواية، ويُنسب في رواية
جابر^(٢) وابن عباس^(٣).

١٦٧- (...) بِهِذَا أَمِرْتُ: قال النووي^(٤): " رُوِيَ بضم التاء وفتحها".

أَوْ إِنَّ جَبْرِيلَ: بفتح الواو، وكسر الهمزة.

١٧١- (٦١٢) فَإِنَّهُ وَقْتُ: أي لأداء الصلاة.

فإذا طلعت الشمس، أي خرج وقت الأداء وصارت قضاء، وكذا في
الظهر والمغرب.

فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ تَصْفَرَ الشَّمْسُ: أي وقت لأداء العصر بلا كراهة، فإذا اصفرت
صار وقت كراهة.

فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ: أي وقت لأداء العشاء اختياراً.

١٧٢- (...) الْمَرَاغُ: بفتح الميم، والغين المعجمة^(٥).

ثَوْرُ الشَّفَقِ: بفتح المثناة. أي ثورانه وانتشاره. ولأبي داود: ^(٦) ((فَوْرٌ)) بالفاء

وهو بمعناه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٧/٥).

٢- (جامع الترمذي، حديث: ١٥٠، وسنن النسائي، حديث: ٥٢٤).

٣- (سنن أبي داود، حديث: ٣٩٣، وجامع الترمذي، حديث: ١٤٩).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/٥).

٥- حي من الأزدي، مشروح في سند نفس الحديث.

٦- في (السنن، حديث: ٣٩٦).

١٧٣- (...) تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ: قيل: المراد أمته وشيعته، وقيل: جانباً رأسه. قال النووي^(١): " وهو أولى فإنه ظاهر الحديث".

قال^(٢): " ومعناه أن يُدْنِي رأسه إلى الشمس في هذا الوقت ليكون السَّاجِدُونَ للشمس من الكفار في هذا الوقت كالسَّاجِدِينَ له، وحينئذ يكون له ولشيعته تسلُّطٌ وتمكُّنٌ مَنْ أَنْ يلبسوا على المصلِّي صلواته، فكرهت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى كما كرهت في مأوى الشياطين".

١٧٤- (...) قَرْنُ الشَّمْسِ: جانبها.

١٧٥- (...) سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ: قال النووي^(١): " جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن إدخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى، مع أنه لا يذكر في كتابه إلا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم محضة، ومع أن هذه الحكاية لا تتعلق بأحاديث مواقيت الصلاة؟".

وقد أجاب بعض الأئمة^(٢): بأن مسلماً أعجبه حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها لحديث عبدالله [٨٣/أ] بن عمرو، وكثرة فوائدها وتلخيص مقاصدها، وما اشتمل عليه من الفوائد والأحكام وغيرها، ولا يُعْلَمُ أَحَدٌ شَارَكَهُ فِيهَا، فَأَرَادَ أَنْ يَنْبَهَ مَنْ أَرَادَ أَنْ تَحْصِيلَ الْمُرْتَبَةِ الَّتِي تَنَالُ بِهَا مَعْرِفَةَ مِثْلِ هَذَا.

فقال^(٣): " طريقه أن يكثر اشتغاله، و أتعبه جسمه في الاعتناء بتحصيل العلم". قلت: " وقد أخرجه ابن عدي^(٤) في (الكامل)^(٥) بزيادة ولفظه: " سمعت أبي يقول: كان يقال العلم خير من ميراث الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة جسم^(٦)".

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٣/٥).

٢- قال النووي: وحكى القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض الأئمة... (المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج: ١١٣/٥).

٣- الفائل هو القاضي عياض.

٤- هو الإمام الحافظ، أبو أحمد، عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) الناقد الجوال، كان ثقة على لحن فيه (سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٦).

٥- (الكامل في ضعفاء الرجال: ١٥٣١/٤، ١٥٣٢).

٦- وفي الكامل بدل جسم، الجسد.

حُرُور: هو شدة الحر.

١٧٧- (...) عَرَعَرَةَ السَّامِيُّ: بالمهملة نسبةً إلى سَامَةَ بن لؤي بن غالب .

فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ: أَي أَسْفَرَ مِنَ النُّورِ وَهُوَ الإِضَاءَةُ.

١٧٨- (٦١٤) فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا: أَي جَوَابًا بَيَانِ الأَوْقَاتِ بِاللَّفْظِ؛ بَلْ قَالَ لَهُ:

صَلِّ مَعَنَا لَتَعْرِفَ ذَلِكَ وَيَحْصِلُ لَكَ البَيَانُ بِالفِعْلِ.

ثُمَّ أَخْرَجَ العِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ: أَي فَشَرَعَ فِيهَا حِينَئِذٍ، وَبِمَتَدِ فِعْلِهَا إِلَى قَرِيبِ

مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ، فَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ التَّأخِيرِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ المَرَادَ بِذَلِكَ انْتِهَاءَ فِعْلِهَا.

١٨٠- (٦١٥) فَيَحِجَّ جَهَنَّمَ: بِفَتْحِ الفَاءِ، وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، وَحَاءِ مَهْمَلَةٍ، سُطُوعِ

حَرِّهَا وَانْتِشَارِهِ وَغَلِيظَتِهَا.

١٨٣- (...) أَبْرِدُوا عَنِ الحَرِّ فِي الصَّلَاةِ: أَي أَحْرَوْهَا إِلَى البَرْدِ وَاطْلُبُوا البَرْدَ لَهَا.

١٨٤- (٦١٦) فَيَاءَ التُّلُولِ: جَمْعُ تَلٍ، وَالفِيَاءُ: الظِّلُّ بَعْدَ الزَّوَالِ خَاصَّةً، وَالظِّلُّ

يُطْلَقُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ.

١٨٥- (٦١٧) اسْتَكَّتْ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا: هُوَ حَقِيقَةٌ بِأَنَّ جَعَلَ اللهُ لَهَا إِدْرَاكًا وَتَمْيِيزًا

بِحَيْثُ تَكَلَّمْتُ بِهَذَا، وَقِيلَ: اسْتِعَارَةٌ.

قال القاضي^(١): " والأول أظهر.

وقال النووي^(٢): " إِنَّهُ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ ظَاهِرُ الحَدِيثِ، وَلَا مَانِعَ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى حَقِيقَةِ "

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٠/٥).

٢- في (المصدر السابق: ١٢٠/٥).

١٨٧- (...) مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ: هو شدة البرد، و أو يُحتمل الشك من الراوي،
والتقسيم نقله النووي: عن العلماء^(١).

١٨٩- (٦١٩) شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ فِي
الرَّمْضَاءِ: هو الرَّمْلُ الذي اشتدت حرارته.

فَلَمْ يُشْكِنَا: أي لم يُزلْ شكوانا.

قيل: هو منسوخ بأحاديث الإبراد.

وقيل: محمول على أنهم طلبوا تأخيراً زائداً على قدر الإبراد.

١٩١- (٦٢٠) بَسَطَ ثَوْبَهُ [٨٣/أ] فَسَجَدَ عَلَيْهِ: هو محمول عندنا على

الثوب المنفصل.

١٩٢- (٦٢١) وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ حَيَّةٌ: قال الخطابي^(٢): "حياتها صفاء لونها قبل

أن تصفر أو تتغير، وهو مثل قوله: ((بيضاء نقية))".

وقال غيره^(٣): "حياتها وجود حرها".

العوالي: القرى التي حول المدينة، أبعدها على ثمانية أميال، وأقربها ثلاثة كقباء.

١٩٤- (...) إِلَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ: منازلهم على بُعد ميلين من المدينة.

١٩٥- (٦٢٢) فَتَفَرَّهَا: كناية عن سرعة الحركات كتنقر الطائر.

١٩٦- (٦٢٣) صَلَّى بِنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ... إلى آخره: كان ذلك

وهو أمير [المدينة]^(٤) قبل الخلافة، وكان يؤخر الصلاة على عادة الأمراء قبله فلما بلغته السنة
في تقديمها صار إلى التقديم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٠/٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٢٢/٥)، وانظر: (زهر الرى على المحتجى، حديث: ٥٠٧).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٢٢/٥).

٤- في ((الأصل)): ((بالمدينة)) والتصويب من ((ع)).

١٩٧- (٦٢٤) مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: بكسر اللام.

١٩٩- (...) التَّجَاشِيَّ: بفتح النون، اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج.

٢٠٠- (٦٢٦) الَّذِي تَفُوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ: قيل: المراد خروجها عن الوقت.

وقيل: عن الوقت المختار.

وقيل: فواتها في الجماعة.

قال ابن عبد البر^(١): " ويلحق بالعصر سائر الصلوات".

ورده النووي^(٢): " بأن الشرع نصَّ على العصر، ولم تتحقق العلة في الحكم فامتنع

لإلحاق".

كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ: بنصبهما في الأشهر، مفعولاً ثانياً، والنائب عن الفاعل ضمير

الذي، ومعناه: نقص أهله وماله وسلبهم بقى بلا أهل ولا مال.

ورُويَ برفعهما نائباً عن الفاعل، ومعناه: انتزع منه أهله وماله.

(...) قَالَ عَمْرُو يَبْلُغُ بِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَفَعَهُ: هما بمعنى، لكن عادةً مسلم المحافظ

على اللفظ، وإن اتفق المعنى.

٢٠٢- (٦٢٧) يَوْمُ الْأَحْزَابِ: هي غزوة الخندق، وكانت سنة أربع.

وقيل: سنة خمس.

عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى: هو من باب، مسجد الجامع، أي صلاة الصلاة الوسطى، أي

فعل الصلاة الوسطى.

٢٠٣- (...) آبَتْ الشَّمْسُ: بالمد والموحدة، أي رجعت إلى مكانها بالليل، أي

غربت، وقيل: معناه سارت للغروب، والتأويب سير النهار.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٦/٥).

٢- في (المصدر السابق: ١٢٦/٥).

٢٠٤- (...) يَحْيَى بْنُ الْجَزَّارِ: بالجيم والزَّاي، ثم راء.
فُرُضَةٌ: بضم الفاء، وسكون الراء، وضاد معجمة، المدخل من مداخل الخندق [٨٤/أ]،
والمَنْفَذُ إليه.

٢٠٥- (...) عَنْ شُتَيْبٍ: بضم المعجمة.
ابنِ شَكْلٍ: بفتح المعجمة والكاف وتُسْكُنُ.
عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ: التفسير مدرج كما ذكره بعضهم^(١). ولهذا أسقط
من رواية البخاري^(٢) ومن رواية [...] ^(٣): ((يعني الْعَصْرُ)) وهو صريح في الإدراج، وقد
أوضحت ذلك في (حواشي الروضة)^(٤)، وقررت فيها الأدلة على ما اخترته من أن
الوسطى، الظهر، ثم أفردت في ذلك تأليفاً^(٥).
ثُمَّ صَلَّاهَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ: قال النووي^(٦): "لأن ذلك قبل نزول صلاة الخوف، وكان
الاشتغال بالعدو عذراً في تأخير الصلاة".

١- انظر: (المدرج إلى المدرج، حديث: ٥٨).

٢- في (الصحيح، حديث: ٢٩٣١).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)) بياض. وفي (المدرج إلى المدرج، حديث: ٥٨) ثم رواه مسلم من وجه آخر
عن علي بلفظ ((حسرتنا عن الصلاة الوسطى يعني العصر)).

٤- اسم الكتاب (أزهار الغضة في حواشي الروضة) انظر: (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٩٢/١).

٥- سماه (اليد البسطى في الصلاة الوسطى) انظر: (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٩١/١).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٠/٥).

قال^(٤): "وقد وقع هنا وفي (البخاري)^(١) أن الفاتحة العصر، وفي (الموطأ)^(٢) أنها: الظهر والعصر، في غيره^(٣): أنه أحر أربع صلوات، الظهر والعصر والمغرب والعشاء، والجمع بين هذه الروايات أن وقعة الخندق بقيت أياماً، فكان هذا في بعض الأيام، وهذا في بعضها.

قلت: وهذا يؤيد ما اخترته من أن الوسطى هي، الظهر.

٢٠٨ - (٦٢٩) فَأَمَلْتُ عَلَيَّ حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَصَلَاةِ

الْعَصْرِ: قال النووي^(٤): "هكذا هو في الروايات ((وَصَلَاةِ الْعَصْرِ)) بالواو، واستدل به بعض أصحابنا على أن الوسطى ليست العصر، لأن العطف يقتضي المغايرة".

٢٠٩ - (٦٣١) مَا كَذْتُ أَنْ أُصَلِّيَ: ثبوت أن في خبر كاد قليل في العربية.

بُطْحَانَ: بضم الموحدة وسكون الطاء والحاء المهملتين، واد في المدينة، كذا ضبطه أهل

الحديث، وضبط أهل اللغة: بفتح الموحدة وكسر الطاء ولم يميزوا غير ذلك.

٢١٠ - (٦٣٢) يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ: خُرَجَ عَلَى لُغَةٍ،

أكلوني البراغيث.

ورَدُّهُ السُّهَيْلِيُّ، وَغَيْرُهُ^(٥): بأن الحديث غَيْرُهُ الرواة، ففي بعض طرقه^(٥): ((إِنَّ لِلَّهِ

مَلَائِكَةً يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ...)) إلى آخره.

ومعنى يتعاقبون: تأتي طائفة وتذهب طائفة.

والمراد بالملائكة: الحَفَظَةُ أو غيرهم؟ قولان.

١ - في (الصحيح، حديث: ٢٩٣١).

٢ - (مالك، حديث: ٢٩٠).

٣ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٠/٥).

٤ - في (المصدر السابق: ١٣٠/٥).

٥ - (مسند أحمد، حديث: ٧٤٤٠).

* - لم أفق عليه.

قال القاضي عياض^(١): "الأول أظهر، وقول الأكثرين".

٢١١- (٦٣٣) لَا تُضَامُونَ: بضم المشاة الفوفية، وإعجام الضاد، وتخفيف الميم، أي

لا يلحقكم ضم في الرؤية. [٨٤/ب]

٢١٥- (٦٣٥) الْبَرْدَيْنِ: بفتح أوله تثنية بَرْد، أي صلاة الفجر والعصر، لأنهما

يُصَلِّيَانِ فِي بَرْدِي النَّهَارِ، أَي طَرَفِيهِ حِينَ يَطْبِيبُ الْهَوَاءَ وَتَذْهَبُ سُورَةُ [الحر] ^(٢).

٢١٦- (٦٣٦) تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ: استترت، عطفُ تفسيرٍ.

٢١٧- (٦٣٧) مَوَاقِعَ نَبْلِهِ: أَي الْمَوْضِعَ الَّذِي تَصِلُ إِلَيْهَا سَهَامُهُ إِذَا رَمَى بِهَا.

والتَّبْلُ: بفتح النون وسكون الموحدة السَّهَامِ الْعَرِيَّةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا: نَبْلَةٌ.

٢١٨- (٦٣٨) عمروبن سواد: بتشديد الواو.

أَعْتَمَ: أَي أَحْرَ الْعِشَاءِ حَتَّى اشْتَدَّتْ عَتَمَةُ اللَّيْلِ، وَهِيَ ظَلْمَتُهُ.

أَنْ تَنْزُرُوا: بفتح المشاة الفوقية، وسكون النون وضم الزاي، ثم راء.

أَي: تَلَحُّوا عَلَيْهِ.

وضبطه بعضهم: بضم أوله، ثم باء موحدة، ثم راء مكسورة، ثم زاي، من الإبراز وهو

الإخراج.

٢١٩- (...) ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ: أَي كَثِيرٌ مِنْهُ.

إِنَّهُ لَوَقَّتْهَا: أَي الْمُخْتَارَ أَوْ الْأَفْضَلَ.

لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي: الْجَوَابُ مَحذُوفٌ، أَي لِأَمْرِهِمْ بِالتَّأخِيرِ إِلَيْهِ.

١- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٣/٥).

٢- في ((الأصل)): ((البرد)) والتصويب من ((ع)).

٢٢٢- (٦٤٠) وَبَيْصٍ: بالموحدة والمهملة، اليريق واللّمعان.

خَاتَمَهُ: بكسر التاء وفتحها.

وَرَفَعَ إصْبَعَهُ: أي أنس.

بِالْخِنْصِرِ: أي مشيراً بها.

٢٢٣- (...) نَظَرْنَا: انتظرنا.

حَتَّى كَانَ قَرِيبًا: بالرفع والنصب، فالاسم ضمير الزمان.

٢٢٤- (٦٤١) بَقِيعَ بَطْحَانَ: بالباء والقاف.

إِبْهَارَ اللَّيْلِ: بسكون الموحدة، وتشديد الراء، أي انتصف.

عَلَى رِسْلِكُمْ: بكسر الراء أفصح من فتحها، أي تأنوا.

أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ: بفتح الهمزة معمول لقوله: ((أَعْلِمُكُمْ)).

أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ: بالفتح أيضاً.

٢٢٥- (٦٤٢) وَخَلَوْا: بكسر الخاء، أي منفرداً.

ثُمَّ صَبَّهَا: بالمهملة والموحدة، وفي البخاري: ^(٣) ((ضَمَّهَا)).

قال عياض ^(٣): " والصواب ما هنا لأنه يصف عصر الماء من الشعر باليد".

وَيُرَوَى: ((قَلْبَهَا)) ^(٤).

لَا يُقَصِّرُ: بالقاف، أي لا يبطئ.

وَلَا يَبْطِشُ: أي لا يستعجل.

وَخَلَوْا: بكسر الخاء، أي منفرداً.

١- بَقِيع: البقيع من الأرض المكان المتسع، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها. وَبَطْحَانَ: بفتح الباء

اسم وادي المدينة، وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٤٦، ١٣٥).

٢- في (الصحيح، حديث: ٥٧١).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/١٤١).

٤- انظر (المصدر السابق: ٥/١٤١).

٢٢٨- (٦٤٤) لَا تُغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ أَلَا إِنَّهَا الْعِشَاءُ...

الحديث: معناه: أن الأعراب يسمونها العتمة؛ لكونهم يعمون بحلاب الإبل، أي يؤخرونها إلى شدة الظلام، وإنما اسمها في كتاب الله: العشاء، في قوله: ﴿... وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ...﴾^(١).
فَيَتَّبِعِي لَكُمْ أَنْ تُسَمَّوْهَا الْعِشَاءَ.

قال النووي^(٢): " وقد جاء في الأحاديث الصحيحة [٨٥/أ] تسميتها بالعتمة،

كحديث: ((لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصُّبْحِ وَالْعَتَمَةِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا))^(٣).

والجواب عنه: أنه لبيان الجواز وأن النهي للترهيب لا للتحريم.

يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خُوطِبَ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعِشَاءَ فَخُوطِبَ بِمَا يَعْرِفُهُ."

٢٣٠- (٦٤٥) أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ صَوْرَتُهُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ.

فقيل تقديره: نساء الأنفس المؤمنات.

[وقيل: نساء الجماعات المؤمنات]^(٤).

وقيل: نساء هنا بمعنى الفاضلات، أي فاضلات المؤمنات، كما يقال: رجال القوم، أي

فضلاؤهم ومقدموهم.

مُتَلَفِّعَاتٍ: بقاء ثم عين مهملة، أي متحللات.

بِمُرُوطِهِنَّ: جمع مرط، بكسر الميم، وهو الكساء.

١- (القرآن الكريم: ٥٨/٢٤).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٣/٥).

٣- انظر: (صحيح البخاري، حديث: ٦١٥، ٦٥٤، وصحيح مسلم، حديث: ٤٣٧، وسنن النسائي، حديث: ٦٧١، ٥٤٠، ومسند أحمد، حديث: ٧١٨٥، ٧٦٨٠، ٧٩٦٢، ٨٦٥٥، وموطأ مالك، حديث: ١٣٦، ٢٦٩).

٤- سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٢٣٢- (...) وَمَا يُعْرَفْنَ مِنْ تَغْلِيْسٍ: هو بقايا ظلام الليل.

قال الداودي^(١): " أَيُّ مَا يَعْرِفْنَ أَنْسَاءَ هُنَّ أَمْ رِحَالٌ ؟ " (٢).

وقيل: ما يُعرفُ أعيانهُنَّ.

وَضَعْفٌ؛ لِأَنَّ الْمُتَلَفِّعَةَ فِي النَّهَارِ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ عَيْنَهَا، فَلَا يَبْقَى فِي الْكَلَامِ فَائِدَةٌ، وَلَا يَنَافِي هَذَا مَا فِي الْحَدِيثِ بَعْدَهُ^(٣) مِنْ قَوْلِهِ: ((وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ حَلِيْسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ)) لِأَنَّ ذَلِكَ إِخْبَارٌ عَنِ رُؤْيَا حَلِيْسِهِ، وَهَذَا إِخْبَارٌ عَنِ رُؤْيَا النِّسَاءِ مِنَ الْبُعْدِ.

٢٣٣- (٦٤٦) بِالْهَاجِرَةِ: هِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ، نِصْفُ النَّهَارِ عَقِبَ الزَّوَالِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

مِنَ الْمَهْجَرِ وَهُوَ التَّرِكُ، لِأَنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ التَّصَرُّفَ حِينَئِذٍ لِشِدَّةِ الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ فِيهِ.

وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ: أَيُّ صَافِيَةٌ خَالِصَةٌ لَمْ يَدْخُلْهَا بَعْدُ صَفْرَةٌ.

وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ: أَيُّ غَابَتْ الشَّمْسُ.

وَالوَجُوبُ: السَّقُوطُ، وَحُذِفَ ذِكْرُ الشَّمْسِ لِلْعِلْمِ بِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...حَتَّى تَوَارَتْ

بِالْحِجَابِ﴾^(٤). قَالَهُ النَّوَوِيُّ^(٥).

قلت: قد يقال: لا حذف، وإنما في وجبت ضمير راجع إليها لأنها مذكورة في الجملة

قبلها في قوله: ((وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ)).

١- هو أبو جعفر أحمد بن نصر الأسدي المالكي (ت ٤٠٢هـ) محدث، فقيه، متكلم (معجم المؤلفين تراجم

مصنفي الكتب العربية: ١٩٤/٢).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٤/٥).

٣- (برقم: ٦٤٧).

٤- (القرآن الكريم: ٣٢/٣٨).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٥/٥).

٢٣٥- (٦٤٧) وَكَانَ لَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا: لِأَن يُعَرِّضَهَا لِلْفَوَاتِ بِاسْتِغْرَاقِ النَّوْمِ،
أَوْ لِفَوَاتِ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ أَوْ الْأَفْضَلِ.

وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " الْمُرَادُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَا بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا ".
٢٣٩- (...) سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرًا يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ: أَيُّ يُؤَخِّرُهَا فَيَجْعَلُونَهَا كَالْمَيِّتِ
الَّذِي خَرَجَتْ رُوحُهُ، وَقَدْ وَقَعَ هَذَا فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ.

٢٤٠- (...) وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدِّعًا [٨٥/ب] الْأَطْرَافِ: أَيُّ مَقْطُوعِهَا، مِنْ
الْجُدِّعِ، بِإِهْمَالِ الدَّالِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، وَذِكْرُ لَأَنَّهُ أَحْسَنُ لَهُ، وَأَقْلُ قِيَمَةً وَأَنْقَصُ مَنْفَعَةً، وَأَنْفَرُ
لِلنَّاسِ مِنْهُ.

ثم قيل: المراد من فوض إليه الإمام أمرًا من الأمور، لأن شرط الإمام كونه حرًا قرشيًا
سليم الأطراف.

وقيل: هذا شرط فيمن تعقد له الإمامة باختيار أهل العقد والحل، وأما من قهر الناس
بشوكته وقوة بأسه وأعوانه، واستولى عليهم وانتصب إمامًا، فإن أحكامه تنفذ، وتجب طاعته،
وتحرم مخالفته في غير معصية؛ عبدًا كان أو حرًا أو فاسقًا.

٢٤٢- (...) فَضْرَبَ فَخِذِي: أَيُّ لِلتَّنْبِيهِ وَجَمَعَ الذَّهْنُ عَلَى مَا يَقُولُهُ لَهُ.

٢٤٤- (...) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبُرَاءِ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ، وَكَانَ يَبْرِي النَّبْلَ، وَاسْمُهُ:
زِيَادُ بْنُ فَيْرُوزِ الْبَصْرِيِّ، وَقِيلَ اسْمُهُ: كَلْثُومٌ.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٦/٥، ١٤٧).

٢٤٥ - (٦٤٩) بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا: وفي رواية: ((سَبْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))^(١).
قال النووي^(٢): "الجمع بينهما من أوجه:

أحدها: أنه لا منافاة بينهما، فذكرُ القليل لا ينفي الكثير، ومفهوم العدد باطلٌ عند جمهور الأصوليين.

والثاني: أنه أخيرٌ أولاً بالقليل، ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بما.

الثالث: أنه يختلف باختلاف المصلين والصلاة، بحسب الكمال، والشاكلة على الهيئات والخشوع، وكثرة الجماعة، وفضلهم، وشرف البقعة، ونحو ذلك".

قال^(٣): "وقد قيل: إن الدرجة غيرُ الجزء، وهذا غفلةٌ من قائله، فإن في (الصحيحين) ((سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))^(٤)، و((خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً))^(٥) فاختلف القدرُ مع اتحاد لفظ الدرَجَة".

٢٤٨ - عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ: بضم الخاء المعجمة وفخفيف الواو.

٢٥١ - (٦٥١) أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ: أي أذهب إليهم.

(...) جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ: بضم الموحدة، وإسكان الراء.

٢٥٤ - (٦٥٢) ثُمَّ أَحْرَقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ يُؤْتَهُمْ: لا ينافي ما

في الحديث السابق عن ((العِشَاءِ)).

١ - (صحيح البخاري، حديث: ٦٤٥، صحيح مسلم، حديث: ٦٥٠، وجامع الترمذي، حديث: ٢١٠)،

وسنن النسائي، حديث: ٧٣٨، وسنن ابن ماجه، حديث: ٧٨٩، ومسند أحمد، حديث: ٥٣١٠، ٥٧٤٥، ٥٨٨٥، وموطأ مالك، حديث: ٢٦٤).

٢ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥١/٥).

٣ - (صحيح البخاري، حديث: ٦٤٥، وصحيح مسلم، حديث: ٦٥٠).

٤ - (صحيح البخاري، حديث: ٤٧٧، وصحيح مسلم، حديث: ٦٤٩).

قال النووي^(١): " كل صحيح، ولا منافاة، وقد ذكر بعضهم أن الحديث ورد على ما كان في أول الأمر ثم العقوبة بالمال، لأن تحريق البيوت عقوبة مالية، وقد نسخت".
وقال بعض المحققين: " إنَّ هذا الحديث ونحوه باق، فيما إذا [٧٦/أ] احتاج إنكار المنكر إلى رادع شديد لانهماك الناس في الفساد، وعدم رجوعهم بما دون ذلك وقد حرق عمر بن الخطاب قصر سعد، وحانوت الخمار وغير ذلك، واستمر عليه ولاية الأمور من بعده" ولي في المسألة تاليفان^(٢).

٤٥٥ - (٦٥٣) أتى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا أَعْمَى: هو ابن أم مكتوم، كما في (سنن أبي داود)^(٣) وغيره^(٤).

فَرَخَّصَ لَهُ... إلى آخره: استدل به من قال: الجماعة فرض عين.
وأجاب الجمهور: بأنه سأل هل له رخصة في أن يصلي في بيته ويحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره؟.

فقليل: لا.

قال النووي^(٥): " ويؤيد هذا أن حضور صلاة الجماعة يسقط بالعذر بالإجماع ".
قال: " وأما ترخيصه له ثم رَدُّه، وقوله: ((فَأَجِبْ)) فيحتمل أنه نزل في الحال، ويحتمل أنه تغير اجتهاده، ويحتمل أنه رَخَّصَ له أولاً في رفع الوجوب ثم نَدَّبَهُ إلى الأفضل ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٣/٥-١٥٤).

٢- الأول: (هدم الجاني على الباني) مطبوع ضمن (الخواوي برقم: ١٦) والثاني: (رفع منار الدين وهدم بناء

المفسدين) ذكره ضمن مؤلفاته، انظر: (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٩٣/١).

٣- (حديث: ٥٥٢، ٥٥٣).

٤- (سنن النسائي، حديث: ٨٥١، وسنن ابن ماجه، حديث: ٧٩٢).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٥/٥).

٢٥٦ - (٦٥٤) سُنَنَ الْهُدَى: رُوِيَ بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَتَّارِبٍ، أَيْ

طَرِيقِ الْهُدَى وَالصَّوَابِ.

٢٥٧ - (...) يُهَادَى: أَيْ يَمْسِكُهُ رِجْلَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ بَعْضُ دِيهِ، يَعْتمِدُ عَلَيْهِمَا.

٢٦١ - (٦٥٧) جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ: هُوَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يُنسَبُ تَارَةً إِلَى أَبِيهِ

وَتَارَةً إِلَى جَدِّهِ.

٢٦٢ - (...) الْقَسْرِيُّ: بِفَتْحِ الْقَافِ، وَإِسْكَانِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ فِي

صِحَّةِ هَذَا النِّسْبِ، لِأَنَّ جُنْدَبَ لَيْسَ مِنْ بَنِي قَسْرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بَجَلِيٌّ [عَلَقِيٌّ] ^(١) بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ.

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ ^(٢): "لَعَلَّ لَهُ حِلْفًا فِي بَنِي قَسْرٍ، أَوْ سَكْنَا، أَوْ جَوَارًا، فَنَسِبَ

إِلَيْهِمْ أَوْ لَعَلَّ بَنِي [عَلَقَةَ] ^(٣) مَنْسُوبُونَ إِلَى عَمَّتِهِمْ قَسْرٌ ^(٤) كَغَيْرِ [وَاحِدَةٍ] ^(٥) مِنْ الْقَبَائِلِ

يُنْسَبُونَ بِنِسْبَةِ عَمَّتِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ أَوْ شُهْرَتِهِمْ".

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ: قِيلَ: ضَمَانُهُ، وَقِيلَ: أَمَانُهُ.

٢٦٣ - (٣٣) فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتِ: كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، قِيلَ: وَصَوَابُهُ

((حِينَ)).

وَرَدَّهُ عِيَاضُ ^(٦): "بَأَنَّ الصَّوَابَ مَا فِي الرَّوَايَةِ".

وَمَعْنَاهُ: لَمْ يَجْلِسْ فِي الدَّارِ وَلَا غَيْرِهَا حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ مَبَادِرًا إِلَى قِضَاءِ مَا طُلِبَ مِنْهُ.

١- فِي ((الْأَصْلِ)) وَفِي ((ع)): ((عَقْلِي)) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٥٨/٥).

٢- نَقَلَ عَنْهُ النَّوَوِيُّ فِي (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٥٨/٥).

٣- فِي ((الْأَصْلِ)) وَفِي ((ع)): ((عَلَقْمَةَ)) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٥٨/٥).

٤- وَفِي ((ع)): ((قَسْرًا)) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

٥- فِي ((الْأَصْلِ)): ((وَاحِدًا)) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ ((ع)).

٦- نَقَلَ عَنْهُ النَّوَوِيُّ فِي (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٥٩/٥).

قال النووي^(١): " وهذا واضح متعين، ووقع في نسخ البخاري الوجهان: ((حِينَ)) و((حَتَّى)) وكلاهما صحيح "^(٢).

أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟: فيه أنه لا بأس بملازمة الصلاة في موضع [٨٦/ب] معين من البيت، وإنما نُهي عن ذلك في المسجد خوفاً من الرياء ونحوه.

عَلَى خَزِيرٍ: بالخاء المعجمة والزاي، آخره راء، ويقال: خزيرة بالهاء.

قال ابن قتيبة^(٣): " الخزيرة لحم يقطع صغاراً ثم يصب عليه ماء كثير، فإذا نضج درّ عليه دقيق، فإن لم يكن فيها فهي عسيدهُ "

فَثَابَ رِجَالٌ: بالمثلثة، وآخره ياء موحدة، أي اجتمعوا.

مَنْ أَهْلُ الدَّارِ: أي المخلّة.

لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ: أي في حقه، على حدّ قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا

لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ... ﴾^(٤) أي: قالوا ذلك عنهم وفي شأنهم، وليس المراد أنهم خاطبواهم به.

سَرَائِهِمْ: أي ساداتهم.

٢٦٤ - (...) نَرَى أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا: ضُبِطَ بفتح النون وضمها.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٥).

٢- (صحيح البخاري: ١١٦/١) طبعة، دار احياء التراث العربي. وانظر: (فتح الباري بشرح صحيح

البخاري: ٥٢١/١).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٥).

٤- (القرآن الكريم: ١١/٤٦).

٢٦٥- (...) مَجَّةً: المَجُّ طرح الماء من الفم بِالْتَرْتِيقِ.

مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زاد في رواية (البخاري)^(١): ((فِي وَجْهِ))
وفيه ملاطفة الصبيان.

قال بعضهم: " لعله صلى الله عليه وسلم أراد بذلك يحفظه محمود، فينقله كما وقع
فتحصل له فضيلة نقل هذا الحديث وصحة صحبته ".

٢٩٦- (٦٥٨) أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ: قال النووي^(٢): " الصحيح أنها جدة إسحاق،

فتكون أم أنس، لأن إسحاق، ابن أخي أنس لأمه، وقيل: إنها جدة: أنس ".
والصواب: أنها بضم، وفتح اللام.

وقيل: بفتح الميم وكسر اللام.

قال النووي^(٣): " وهذا غريب ضعيف مردود ".
وَالْيَتِيمُ: اسمه ضمير بن سعد الحميري^(٤).

وَالْعَجُوزُ: هي أم أنس، أم سُلَيْمِ^(٥).

٢٦٨- (٦٦٠) وَأُمُّ حَرَامٍ: بالراء.

غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ: يعني في غير وقت فريضة.

٢٦٩- (...) فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ: هذه قضية أخرى، في يوم آخر.

٢٧٢- (٦٤٩) تَزِيدُ عَلَيَّ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ: المراد صلاة

فيهما منفرداً.

بِضْعًا وَعِشْرِينَ: المراد به خمس وعشرون، أو سبع وعشرون.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٧٧).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٢/٥).

٣- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٢٩٥، ٢٩٦).

لَا يَنْهَزُهُ: بفتح أوله، وفتح الهاء، وبالزاي، لَا يَنْهَضُهُ وَيُقِيمُهُ.

عَبَثًا: بالباء الموحدة ثم بالمثلثة المفتوحة^(١).

ابْنِ الرِّيَّانِ: بالراء، والمثناة تحت، المشددة^(٢).

٢٧٤- (...) يَضْرِبُ: بكسر الراء.

٢٧٨- (٦٦٣) قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ: فيه إثبات الشواب في الخطأ في

الرجوع من الصلاة، كما ثبت في الذهاب.

(...) فُطِنْتُ: بفتح النون، أي مشدود بالأطناب وهي الحبال. [١/٨٧]

فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا: بكسر الحاء، أي عَظَمَ عَلَيَّ وَثَقُلَ، واستعظمته لبشاعة لفظه

وهني ذلك.

فِي أَثَرِهِ: أي ممشاه.

٢٨٠- (٦٦٥) بَنُو سَلَمَةَ: بكسر اللام، قبيلة معروفة من الأنصار.

دِيَارِكُمْ: بالنصب. أي أَلْزَمُوا.

تَكْتَبُ: بالجزم.

آثَارِكُمْ: أي خُطَاكُمُ الكَثِيرَةُ إِلَى المَسْجِدِ.

٢٨٣- (٦٦٧) دَرَنَهُ: هو الوَسَخُ.

٢٨٣- (٦٦٨) غَمَرِ: بفتح الغين المعجمة، وسكون الميم، وهو الكثير.

عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ: إشارة إلى سهولته وقرب متناوله.

٢٨٥- (٦٦٩) نُزُلًا: هو مَا يُهَيَّأُ لِلضَيْفِ عِنْدَ قُدُومِهِ.

٢٨٧- (٦٧٠) تَطَّلَعَ الشَّمْسُ حَسَنًا: بفتح السين والتنوين، أي طلوعاً حسناً،

أي مرتفعة.

١- هو عبثر بن القاسم الزبيدي (تقريب التهذيب: ٣١٩٧).

٢- هو محمد بن يكار بن الريان الهاشمي (تقريب التهذيب: ٥٧٥٨).

٢٨٨- (٦٧١) أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا: لأنها بيوت الطاعة، وأساسها

على التقوى.

وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا: لأنها محل الغش والخداع والرِّبا، والأيمان الكاذبة وإخلاف الوعد، والإعراض عن ذكر الله، وغير ذلك مما في معناه. والحبُّ والبغض من الله إرادتهُ الخير والشرُّ، أو فعله ذلك بمن أسعده وأشقاه، والمساجد محل نزول الرحمة، والأسواق ضدها.

٢٩٠- (٦٧٣) فِي سُلْطَانِهِ: كصاحب البيت، وإمام المسجد.

تَكْرِمَتِهِ: بفتح التاء وكسر الراء، الفراش ونحوه مما يُسَطُّ الصاحب المنزل ويختصُّ به.

٢٩١- (...) ضَمْعَج: بفتح الضاد المعجمة، والعين المهملة، بينهما ميم ساكنة^(١).

٢٩٢- (٦٧٤) شَبَبَةٌ: جمع شاب.

مُتَقَارِبُونَ: أي في السنِّ.

رَقِيقًا: ضُبِطَ فِي مُسَلِمٍ بِقَافَيْنِ مِنَ الرَّقَّةِ. وفي البخاري بوجهين: هذا^(٢) وبقاف وفاء من الرفق^(٣).

٢٩٣- (...) الْإِقْفَالُ: بكسرة الهمزة، يقال: قَفَلَ الجيش إذا رجعوا، وأَقْفَلَهُمُ الأمير

إذا أذن لهم في الرجوع، فكأنه قال: فلما أردنا أن يُؤذَنَ لنا في الرجوع.

٢٩٤- (٦٧٥) وَطَأْتِكَ: بفتح الواو، وسكون الطاء، وبعدها همزة. وهي البأسُ.

وَأَجْعَلُهَا عَلَيْهِمْ كَسْنِي يُوْسُفَ: بكسر السين، وتخفيف الياء، أي: اجعلها سِنَّينَ

شِدَادٍ ذوات قحط وغلاء.

١- هو أوس بن ضممع الكوفي (تقريب التهذيب: ٥٧٦).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٦٠٠٨).

٣- (المصدر السابق، حديث: ٦٢٨، ٦٣١).

٣٠٧- (٦٧٩) خُفَافٍ: بضم الخاء المعجمة (١).

أَبْنِ إِيمَاءٍ: (٢) بكسر الهمزة، مصروفٌ.

٣٠٩- (٦٨٠) قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ: كذا في الأصول والصواب.

وقال الأصمبلي (٣): "إنما هو حُنَيْنٌ بالحاء المهملة والنون".

قال النووي (٤): "وهذا غريب ضعيف".

قال (٤): "واختلفوا هل كان هذا النوم [٨٧/ب] مرة أو مرتين؟".

قال (٤): "وظاهرُ [الأحاديث] (٥) مرتان".

الْكُرَى: بفتح الكاف، التُّعَاسُ. وقيل: [النوم] (٦).

عَرَسَ: قال الخليل والجمهور (٧): "التعريس نزول المسافرين آخر الليل للنوم

والاستراحة أيضاً".

قال أبو زيد (٨): "هو التزول أي وقت كان من ليل أو نهار".

وفي الحديث: ((... مُعَرَّسُونَ فِي نَحْرِ الظَّهيرةِ ...)) (٩).

اَكَلًا: بهمزة آخره. أي أَرْقَبُ واحْفَظْ واحْرُسْ.

١- اسم صحابي راوي الحديث.

٢- وفي ((ع)): ((امرايما))، وهو تحريف.

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨١/٥).

٤- في (المصدر السابق: ١٨١/٥).

٥- في ((الأصل)): ((الحديث)) والتصويب من ((ع)).

٦- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٧- نقل عنهم القاضي عياض في (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ

والبخاري ومسلم: ١٣٤/٢).

٨- نقل عنه القاضي عياض في (المصدر السابق: ١٣٤/٢).

٩- (صحيح البخاري، حديث: ٢٦٦١)، جزء من حديث طويل.

مُوجِهَ الْفَجْرِ: مُسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِهِ.
 فَفَزِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيِ اتَّبَعَهُ وَقَامَ.
 فقال: أَيِ بِلَالُ؟ قال النووي^(١): " كذا في روايتنا ، وُسِّخَ بِلَادِنَا، وَحَكَى عِيَاضُ
 عن جماعة أهمَّ ضَبَطُوهُ: ((أَيْنَ بِلَالُ؟)) بزيادة نون.

٣١١ - (٦٨١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ: بفتح الراء، وباء موحدة.

لَا يَلْوِي: لَا يَعْطِفُ.

ابْهَارُ اللَّيْلِ: بِالْمَوْحِدَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، أَيِ: انْتَصَفَ.

فَنَعَسَ: بفتح العين، والتُّعَاسُ مَقْدَمَةُ النَّوْمِ وَهُوَ رِيحٌ لَطِيفَةٌ تَأْتِي مِنْ قَبْلِ الدِّمَاغِ يَغْطِي
 عَلَى الْعَيْنِ، وَلَا تَصِلُ الْقَلْبَ، فَإِذَا وَصَلَتْ الْقَلْبَ كَانَ نَوْمًا.

فَدَعَمْتُهُ: أَيِ أَقَمْتُ مَيْلَهُ مِنَ النَّوْمِ، وَصَرْتُ تَحْتَهُ كَالِدَعَامَةِ لِلْبِنَاءِ فَوْقَهَا.

تَهَوَّرَ اللَّيْلُ: أَيِ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ، مَاخُودٌ مِنْ تَهَوَّرَ الْبِنَاءُ وَهُوَ الْإِهْدَامُ.

كَأَدَ يَنْجِفُلُ: أَيِ يَسْقُطُ.

حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ: أَيِ بِسَبَبِ حَفِظِكَ نَبِيَّهُ.

بِمِيضَاةٍ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهَمْزَةٌ بَعْدَ الضَّادِ، الْإِنَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ كَالرَّكْوَةِ.

فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ: مَعْنَاهُ وَضُوءًا خَفِيفًا، مَعَ أَنَّهُ أَسْبَغَ الْأَعْضَاءَ.

ونقل عِيَاضُ عَنْ بَعْضِ [شَيْوَحِهِ] ^(٢)، ^(٣): " أَنْ الْمُرَادُ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَسْتَنْجِ، بَلِ اسْتَجْمَرَ

بِالْأَحْجَارِ."

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٢/٥).

٢- في ((الأصل)): ((شيوخنا)) والتصويب من ((ع)).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٥/٥).

قال النووي^(١): " وهو غلط "

يَهْمِسُ: بفتح الياء وكسر الميم. من الهمس وهو الكلام الخفي.

فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا: معناه إذا فاتته صلاة فقضاها لا يتغير وقتها ويتحوّل في المستقبل، بل يبقى كما كان، فإذا كان الغدُ صَلَّى صلاة الغدِ في وقتها المعتاد ولا يتحوّل، وليس معناه أن يقضي الفائتة مرتين، مرة في الحال ومرة في الغد.

ثُمَّ قَالَ مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا... إلى آخره: معناه أنه لما صَلَّى بهم الصبح، وقد سبقهم الناس وانقطع [٨٨/أ] هو وهذه الطائفة اليسيرة عنهم، قال: ما تظنون الناس يقولون فينا؟ فسكت القوم، فقال: أمّا أبو بكر وعمر فيقولان للناس إن النبي صَلَّى الله عليه وسلم وراءكم ولا تطيب أنفسه أن يخلفكم وراءه ويتقدم بين أيديكم. فينبغي لكم أن تنتظروه حتى يلحقكم، وقال باقي الناس: إنه سبقكم فألحقوه، فإن أطاعوا أبا بكر وعمر رشدوا وراهمسا على الصواب.

لَا هُلْكَ: بضم الهاء، وهو الهلاك.

عَمْرِي: بضم العين المعجمة، وفتح الميم، وبالراء. القَدْحُ الصغير.

أَحْسِنُوا الْمَلَأَ: بفتح الميم واللام وآخره همزة، منصوب مفعول أحسنوا، وهو الخُلُقُ والعِشْرَةُ، يقال: ما أَحْسَنُ مَلَأُ فلان، أَي خُلُقُهُ وَعِشْرَتُهُ.

إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِبًا: هذا من آداب شارب الماء واللبن ونحوها، وفي معناه ما يُفَرِّقُ على الجماعة من المأكول، كلحم وفاكهة، ومَشْمُومٌ وغير ذلك.

فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءً: أَي نَشَاطًا مُسْتَرِيحِينَ.

فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ: من باب إضافة الموصوف إلى صفته، وهو عند الكوفيين سائغ، والبصريون يؤلونه بتقدير: مسجد المكان الجامع.

كَمَا حَفِظْتُهُ: ضَبِطَ بضم التاء وفتحها.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٥/٥، ١٨٦).

٣١٢ - (٦٨٢) سَلَّمَ بِنُ زَرِيرٍ: بزاي في أوله مفتوحة، ثم راءٍ مكررة.

فَأَذَلَّجْنَا لَيْلَتَنَا: هو بإسكان الدال، وهو سير الليل كله.

وأما أَدَلَّجْنَا: بفتح الدال المشددة فمعناه: سرنا آخر الليل، هذا هو الأشهر في اللغة.

وقيل: لغتان بمعنى، ومصدرُ الأول: إِدْلَاجٌ بالإسكان. والثاني: إِدْلَاجٌ،

بكسر الدال المشددة.

بَزَغَتْ الشَّمْسُ: هو أول طلوعها.

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ: فيه الاعتناء ببيان أول من صدر منه الفعل، وهو

أصل في اعتبار الأوائل، وقد صنف الناس في ذلك^(١).

وَكُنَّا لَا نُوقِظُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ: قال العلماء: كانوا يمتنعون

من إيقاظه لما كان يتوقعونه من الإحياء إليه في المنام.

سَادِلَةٌ: مرسلة.

مَرَادَتَيْنِ: المزايدة أكبر من القربة [٨٨/ب].

قَالَتْ أَيُّهَاةَ أَيُّهَاةَ: هو لغة في هيهات هيهات، ومعناه البُعدُ من المطلوب واليأس منه،

كما قالت بعده: ((لَا مَاءَ لَكُمْ)) أي ليس لكم ماء حاضر ولا قريب، وفي هذه اللفظة ستة

وثلاثون لغة نظمها بعض الفضلاء في بيت، فقال:

ثَلْثُ وَتَوْنٌ وَلَا وَايْدَأُ بِهَمْزٍ وَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَا يِهَاتَ لَوْ حَسَبَا

وأما الهاء في أجزاءها فهي ساكنة في الكلمتين للوقف على لغة مَنْ يبدل التاء في

هيهات هاءً في الوقف.

هُوِئِمَةٌ: بضم الميم، وكسر التاء، أي ذات أيتام.

١- الأوائل، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل، وكتاب الأوائل، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة.

بِرَاوِيَتِهَا: الرواية عند العرب هي: الجمل الذي يحمل الماء، وأهل العرف قد يستعملونه في المزايدة استعارة والأصل البعير.

فَمَحَّ: المَحُّ زَرْقُ المَاءِ بالفم

العَزْلَاوَيْنِ: تشبيه عزلاء بالمد، وهو الثقب لأسفل المَزَادَةِ التي يُفْرَغُ منه، ويطلق أيضاً على فمها الأعلى كما قال هنا ((العُلْيَاوَيْنِ)) والجمع: العَزَالِي بِكسر اللام.

وَعَسَلْنَا صَاحِبِنَا: يعني الجُنْبَ، وهو بتشديد السين، أي أعطيناه ما يَعْتَسِلُ به.

تَنْصَرِجُ: بفتح التاء، وإسكان النون، وفتح الضاد المعجمة، وبالجميم، أي تَنْشَقُّ، وَيُرْوَى بتاء أخرى بدل النون، وهو بمعناه، والأول هو المشهور.

لَمْ نَرْزَأْ: بنون مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم زاي، ثم همزة، أي لم نُنْقِصْ.

كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ: هو بمعنى كَيْتَ وَكَيْتَ.

الصَّرْمُ: بكسر الصاد، أبيات مجتمعة.

(...) قُبَيْلَ الصُّبْحِ: بضم القاف، أخصُّ مِنْ قَبْلِ، وَأَصْرَحُ فِي القُرْبِ.

وَكَانَ أَجْوَفَ جَلِيدًا: أي رفيع الصوت، يُخْرِجُ صَوْتَهُ مِنْ جَوْفِهِ.

والجليد: القوي.

لَا ضَيْرَ: أي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به.

٣١٤ - (٦٨٤) لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: أي لا يُخْرِئُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ.



[٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها]^(١)

٣- (٦٨٥) تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ: أَي رَأَى الْقَصْرَ جَائِزاً، أَوْ الْإِثْمَامَ جَائِزاً، وَأَخَذَا بِأَحَدِ الْجَائِزِينَ وَهُوَ الْإِثْمَامُ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَأْوِيلِهِمَا.
وقيل: لأن عثمان أمير المؤمنين، وعائشة أمُّهم فكأنهما في منازلهما.
ورُدَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَافَرَ [١/٨٩] بِأَزْوَاجِهِ وَقَصَرَ.
وقيل: مِنْ أَجْلِ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ حَضَرُوا لِنَلَّا يَظُنُّونَ أَنَّ فَرَضَ الصَّلَاةِ رَكَعَتَانِ أَبَدًا حَضْرًا وَسَفْرًا.

ورُدَّ: بِوُجُودِ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وقيل: لِأَنَّ عُثْمَانَ نَوَى الْإِقَامَةَ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْحَجِّ.
ورُدَّ: بِأَنَّ الْإِقَامَةَ بِمَكَّةَ حَرَامٌ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ فَوْقَ ثَلَاثِ.
وقيل: كَانَ لِعُثْمَانَ أَرْضٌ بِمَنْىَ.
ورُدَّ: بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَقْتَضِي الْإِثْمَامَ وَالْإِقَامَةَ.

٤- (٦٨٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ: بِيَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، ثُمَّ أَلْفٌ، ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ أُخْرَى مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ مَشَاءٌ نَحْتٌ.

ويقال فيه: ابن باباه، وابن بابي، بكسر الباء الثانية.
عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتُ: بِحَذْفِ مِنْ .

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)) لا يوجد عنوان هذا الكتاب، ولكن في صحيح مسلم موجود لذلك أنتباه.

٥- (٦٨٧) وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةٌ: أخذ بظاهره طائفة^(١)، منهم: الحسن^(٢) والضحاك^(٣)، وإسحاق بن راهويه^(٤).

وتأوله الجمهور على: أن المراد ركعة مع الإمام، وركعة أخرى يأتي بها منفرداً، كما جاءت الأحاديث الصحيحة في صلاته صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الخوف، ولا بُدَّ مِنْ هذا التأويل للجمع بين الأدلة.

٦- (...) أَيُّوبُ بْنُ عَائِدٍ: بالذال المعجمة.

٨- (٦٨٩) جَاءَ رَحْلُهُ: أي مرّله.

فَحَاطَتْ مِنْهُ التَّفَائِتُ: أي حَضَرَتْ وَحَصَلَتْ.

لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا: أي مُتَنَفِّلاً بالصلاة.

ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ: لا ينافي ما سيأتي أنه أتمّ، بأن ذلك في منى خاصة، وأما في غيرها فلم يكن يتمّ.

٩- (...) وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبْحَةِ: هي بضم السين، وسكون الباء. صلاة النَّفْلِ.

١٠- (٦٩٠) وَصَلَّى الْعَصْرَ بِدِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ: أي حين سافر إلى مكة في

حجة الوداع.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٧/٥).

٢- هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت (ت ١١٠هـ) سيد أهل زمانه علماً وعملاً (سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤)، و(التابعي الخليل الحسن البصري).

٣- هو أبو محمد الضحاك بن مزاحم الهلالي (ت ١٠٢هـ) كان من أوعية العلم (سير أعلام النبلاء: ٥٩٨/٤).

٤- هو الإمام الكبير، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨هـ) شيخ المشرق،

سيد الحفاظ (سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١١)، و(تقريب التهذيب: ٣٣٢).

١٢- (٦٩١) الهَنَائِيّ: بضم الهاء، ونون مُخَفَّفَةً، ومدّ، منسوب إلى هناة ابن مالك ابن فيهر .

١٣- (٦٩٢) يَزِيدَ بْنَ خُمَيْرٍ: بضم الخاء المعجمة، وهو الثلاثةُ فوقه تابعيون^(١).
شَرْحِبِيلَ بْنِ السَّمْطِ: بكسر السين، وسكون الميم، ويقال: بفتح السين وكسر الميم.
١٤- (...) دُومَيْنَ: بضم الدال وفتحها، وجهان مشهوران، والواو ساكنة فيهما، والميم مكسورة^(٢).

١٥- (٦٩٣) قُلْتُ: كَمْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا: أي في مكة وما حواليتها لا في نفس مكة فقط، وذلك في حجة الوداع، لأنه قَدَمَهَا يوم الرابع، وخرج منها في الثامن إلى مَنَى، ثم إلى عَرَفَات في التاسع، وعاد إلى مَنَى في العاشر [٨٩/ب]، ونَفَرَ منها في الثالث عشر إلى مكة، وخرج منها إلى المدينة في الرابع عشر.

١٦- (٦٩٤) بِمِنَى وَعَظِيمٍ: ذَكَرَ الضَّمِيرَ لِأَنَّ مَنَى تُذَكَّرُ وَتَوْنَتْ بِحَسَبِ الْمَوْضِعِ وَالْبِقْعَةِ.

٢١- (...) هُوَ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: كذا في أكثر الأصول عبيد الله بالتصغير^(٣)، وفي بعضها عبد الله مكبّرًا^(٤).

قال النووي^(٥): "وهو خطأ، والصواب الأول، نص عليه البخاري في (تاريخه)^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، وابن عبد البر^(٨)، وخلائق لا يحصون".

١- وهم: حبيب بن عبيد، وجبير بن نفير، وشرحبيط بن السمط.

٢- وهي قرية على ثمانية عشر ميلاً من حصن بالشام (مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ١/١٢١).

٣- (ستنن أبي داود، حديث: ١٩٦٥).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٥/٥).

٥- في (المصدر السابق: ٢٠٥/٥).

٦- في (التاريخ الكبير: ٩٣/٣).

٧- في (المرجح والتعديل: ٢٥٥/٣).

٨- في (الإستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨٤/١).

لَأُمِّهِ: اسمها مُلَيْكَةُ بنت جَرَّوَل الخزاعي، وأما أُمُّ عبد الله وأخته حفصة، فاسمها زينب بنت مَطْعُون.

٢٢- (٦٩٧) الرَّحَالِ: المنازلُ سواءً كانت من حجر، ومدبر، وحشب، أو شَعْرٍ وصوفٍ ووَبْرٍ، وغيرهما. واحدها رَحْلٌ.

٢٤- (...) بِضَجْنَانَ: بضاد معجمة مفتوحة، ثم جيم ساكنة، ثم نون، جبل على بريد من مكة.

٢٤- (٦٩٩) عَزْمَةٌ: بسكون الزاي، أي واجبة مُتَحْتَمَةٌ.

كَرِهَتْ أَنْ أُخْرِجَكُمُ: بالحاء المهملة من الحَرَجِ، وهو المشقة.

الدَّحْضِ: بحاء مهملة ساكنة، وضاد معجمة، وهو الزَّلْلُ والزَّلْقُ والرَّدْعُ بمعنى واحد.

٢٧- (...) ذِي رَدْعٍ: بفتح الراء، وإسكان الدال المهملة، وفتحها وإعجام العين.

وفي بعض الأصول: ((رَزْعٌ))^(١) بالزاي بدل الدال، بفتحها وسكونها، وهو بمعنى الرَّدْعِ^(٢).

وقيل: هو المطر الذي يُبِلُّ وَجْهَ الأرض.

(...) أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ هُوَ الزَّهْرَانِيُّ: قال القاضي^(٣): "كذا جمع هنا بينهما، وتارة

يقول: العتكى فقط، وتارة الزهراني".

قال^(٣): "ولا يجتمع العتْكُ و زَهْرَانٌ إلا في جَدْمِها، لأنهما أبناء عمٍّ، وليس أحدهما

بطناً من الآخر، لأنَّ زهران بن الحجر بن عمران بن عمر، والعتك بن أسد بن عمرو".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٧/٥)، و(فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٩٨/٢).

٢- الردعة: طين ووحل كثير (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٥/٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٨/٥).

٣٥- (٧٠٠) يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ: قال الدارقطني^(١) وغيره: " هذا غلط من عمر بن يحيى المازني، وإنما المعروف في صلاته صلى الله عليه وسلم ((عَلَى رَاحِلَتِهِ)) و ((عَلَى الْبَعِيرِ))، والصواب أن الصلاة على الحِمَار من فعل أنس، كما ذكره مسلم بعد هذا، ولذا لم يذكر البخاري حديث عمرو".

قال النووي^(٢): " وفي الحكم بتغليط عمرو نظرٌ، لأنه نقل شيئاً محتملاً فلعله [أ/٩٠] كان الحمار مرةً، والبعير مرة أو مرات ".

وَهُوَ مُوجَّهٌ: أَي مُتَوَجَّهٌ، ويقال: قاصدٌ، ويقال: مقابلٌ.

٤١- (٧٠٢) تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ: كذا في جميع روايات مسلم. وقيل: إنه وهمٌ، وصوابه ((قَدِمَ مِنَ الشَّامِ)) كما في (البخاري)^(٣)، لأنهم قد مشوا من البصرة للقاءه حين قَدِمَ مِنَ الشَّامِ.

قال النووي^(٤): " وتصح رواية مسلم بأن المعنى: تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام، وحذف ذكر رجوعه للعلم به ".

٤٨- (٧٠٤) حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قال النووي^(٥): " هكذا ضبطناه: جابر بالجيم والباء الموحدة، ووقع في بعض النسخ: حاتم وهو غلط، والصواب باتفاقهم جابر، بالجيم، وهو: ابن إسماعيل الحضرمي البصري ".

١- في (الإلزامات والتتبع: ٤٤٣، ٤٤٤).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١١/٥).

٣- في (الصحيح البخاري، حديث: ١٠٤٩).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٢/٥).

٥- في (نفس المصدر: ٢١٥/٥).

عَجَلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ: هو بمعنى عَجَلَ بِهِ.

في الراويات الباقية ^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ((صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ)) ^(٢).
قال الترمذي ^(٣): " أجمعت الأمة على ترك العمل بهذا الحديث ".
ورد النووي ذلك ^(٤): " بأن جماعة قالوا به بشرط أن لا يتخذ ذلك عادة، وعليه: ابن سيرين ^(٥)، وأشهب ^(٦)، وابن المنذر ^(٧)، وجماعة من أصحاب الحديث ".
واختاره: أبو إسحاق المرؤزي ^(٨)، والقفال الشاشي الكبير ^(٩) من أصحابنا.

١- في (صحيح مسلم، حديث: ٤٩ - (٧٠٥))، وبعده.

٢- في (العلل الصغير: ٧٣٦/٥).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/٥).

٤- هو الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر، محمد بن سيرين الأنصاري، البصري (ت ١١٠هـ) أدرك ثلاثين صحابيا (سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/٤).

٥- هو الإمام العلامة، أبو عمرو أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي، العامري، المصري، يقال اسمه مسكين، وأشهب لقبه (ت ٢٠٤هـ) مفتي مصر (سير أعلام النبلاء: ٥٠٠/٩).

٦- هو الإمام الحافظ العلامة، أبو بكر محمد بن إبراهيم المنذر النيسابوري (ت ٣١٨هـ) من الفقهاء الشافعية، كان لا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل (سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٤).

٧- هو الإمام الكبير، إبراهيم بن أحمد المرؤزي (ت ٣٤٠هـ) شيخ الشافعية، شرح المذهب وخصه، وانتهت إليه رئاسة المذهب (سير أعلام النبلاء: ٤٢٩/١٥).

٨- هو العلامة، الفقيه الأصولي اللغوي، أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي (ت ٣٦٥هـ) إمام وقته، بما وراء النهر (سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/١٦).

ومنهم: من تأوله على أنه جمعٌ بعذرِ المرض، أو نحوه مما هو في معناه من الأعذار، وعلى هذا أحمد بن حنبل، واختاره من أصحابنا القاضي حسين^(١)، والمُتَوَلَّى^(٢)، والرُّوْيَانِي^(٣)، والخَطَّابِي.

قال النووي^(٤): " هو المختار القوي في الدليل لظاهر الحديث ولفعل ابن عباس، وموافقة أبي هريرة ولأن المشقة فيه أشد من المطر ".

قلت: " واختاره بعد النووي، السُّبْكِي^(٥)، والإسْنَوِي^(٦)، و البُلْقِينِي، وهو الذي اختاره وأعتمده ".

ثم قال النووي^(٧): " ومنهم من تأوله على أنه جمع بعذر المطر، ويرده ما وقع في الرواية الأخرى: ((مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ)) " ^(٨).

-
- ١- هو العلامة أبو علي، حسين بن محمد بن أحمد المروزي، ويقال: المروزي الشافعي (ت ٤٦٢هـ) شيخ الشافعية بخرسان، وكان يلقب ببحر الأمة (سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/١٨).
 - ٢- هو العلامة أبو سعد عبدالرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري (ت ٤٧٨ هـ) شيخ الشافعية (سير أعلام النبلاء: ٥٨٥/١٨).
 - ٣- هو الإمام، أبو بكر محمد بن هارون (ت ٣٠٧ هـ) الحافظ الثقة (سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/١٤).
 - ٤- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/٥، ٢١٩).
 - ٥- هو العلامة تقي الدين أبو الحسن علي بن عبدالكافي بن تمام (ت ٧٥٦ هـ) الفقيه المحدث المفسر الأصولي المتكلم النحوي (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٢٧٧/١).
 - ٦- هو محمد بن الحسن بن علي الإسنوي (ت ٧٦٤ هـ) كان فقيها إماما في الأصولين والخلاف والجدل (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٣٦٠/١).
 - ٧- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/٥).
 - ٨- (سنن أبي داود، حديث: ١٢١١، (جامع الترمذي، حديث: ١٨٧، سنن النسائي، حديث: ٦٠٢، ومسند أحمد، حديث: ٣٣١٣).

ومنهم من تأوله: بأنه أخرّ الأولى إلى آخر وقتها فصلًا فيها، فلمَّا فرغ [٩٠/ب] منها دخلت الثانية فصلًا لها، فصارت صورته صورة جمع.

قال: " وهذا ضعيف وباطل، لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تُحتمَل، وفعل ابن عباس واستدلّاه بالحديث لتصويب فعله، وتصديقُ أبي هريرة له وعدم إنكاره صريح في ردِّ هذا التأويل ".
قال: " ويؤيد من قال بظاهر الحديث قول ابن عباس: ((أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ)) فلم يُعلِّله بمرض ولا غيره. انتهى ".
قلت: " وفي مصنف ابن أبي شيبة: عن سعيد بن المسيب، أن رجلاً شكى إليه غلبة النوم قبل العشاء، فأمر أن يصلى العشاء قبل وقتها وينام " (١).

٥٣ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو^(٢) بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطُّفَيْلِ: كَذَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ^(٣)، وَفِي أَكْثَرِهَا عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى^(٤) بِاتِّفَاقٍ، وَالْقَوْلَانِ فِي اسْمِهِ وَالْمَشْهُورِ: عَامِرٌ.

قلت: " وفي مصنف ابن أبي شيبة: عن سعيد بن المسيب، أن رجلاً شكى إليه غلبة النوم قبل العشاء، فأمر أن يصلى العشاء قبل وقتها وينام " (١).

٥٣ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو^(٢) بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطُّفَيْلِ: كَذَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ^(٣)، وَفِي أَكْثَرِهَا عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى^(٤) بِاتِّفَاقٍ، وَالْقَوْلَانِ فِي اسْمِهِ وَالْمَشْهُورِ: عَامِرٌ.

١ - ذكره بالمعنى ولفظه: أن رجلاً جاء أبا سعيد بن المسيب فقال: إني راعى إبل أحاليها إذا أمسيت صليت المغرب، ثم طرحتُ فرقدتُ عن العتمة. فقال: لا تنم حتى تصليها، فإن حِفَّتْ أَنْ تُرْقَدَ فَأَجْمَعْ بَيْنَهُمَا (المصنف في الأحاديث والآثار، حديث: ٨٢٥٧).

٢ - كذا في ((الأصل)) وفي ((ع)) وفي صحيح مسلم المطبوع ((عامر)).

٣ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٩/٥).

٤ - برقم: ٥٢ - (٧٠٦) وانظر: (سنن أبي داود، حديث: ١٢٠٦، ١٢٢٠، وجامع الترمذي، حديث: ٥٥٣ وسنن النسائي، حديث: ٥٨٧، (سنن الدارمي، حديث: ١٥١٥، ومسند أحمد، حديث: ٢١٥٦٥، ٢١٥٨٩، وموطأ مالك، حديث: ٢٩٨).

٥٧- (...) فَحَاكَ فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ: أَيُّ وَقَع فِي نَفْسِي نَوْعَ شَكٍّ وَتَعَجُّبٍ وَاسْتِعْبَادٍ.

٦٣- (٧٠٩) يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ: أَيُّ فِي تَيَامُنِهِ عِنْدَ التَّسْلِيمِ.

٦٥- (٧١١) أَحَطَّنَا: أَيُّ بِهِ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: هُوَ مُسْلِمٌ، صَاحِبُ الْكِتَابِ.

٦٦- (...) أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟: هُوَ اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارٌ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يُشْرَعُ بَعْدَ

الإقامة للصبح إلا الفريضة، فإذا صلى ركعتين نافلة بعد الإقامة، ثم صلى الفريضة، صار في معنى مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ أَرْبَعًا، لِأَنَّهُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ أَرْبَعًا.

٦٨- (٧١٣) الْحِمَانِي: بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ^(١).

٧١- (٧١٥) أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ: بِجِيمٍ مَفْتُوحَةٍ، وَوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ، وَسِينٍ مَهْمَلَةٍ.

دِثَارٌ: بِكَسْرِ الدَّالِ وَبِالْتِئَاءِ الْمَثَلَةِ^(٢).

٧٧- (٧١٨) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا: لَا يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ رُؤْيَيْهَا نَفْيَ صَلَاتِهِ، فَلَا يَنَابِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ أَنَّهُ صَلَّىهَا، وَسَبَّيْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَكُونُ عِنْدَ عَائِشَةَ فِي وَقْتِ الضُّحَى إِلَّا فِي نَادِرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ مُسَافِرًا، وَقَدْ يَكُونُ حَاضِرًا، وَلَكِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ نِسَائِهِ، فَإِنَّمَا كَانَ لَهَا يَوْمٌ مِنْ تِسْعَةٍ، فَصَحَّ قَوْلُهَا:

((مَا رَأَيْتُهُ)) وَتَكُونُ عَمَلَتْ بِخَيْرِهِ، أَوْ بِخَيْرِ غَيْرِهِ أَنَّهُ صَلَّىهَا. [١/٩١]

أَنْ يَعْمَلَ بِهِ: بِفَتْحِ الْيَاءِ، أَيُّ يَعْمَلُهُ.

١- هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَايِيُّ الْكُوفِيُّ (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ٧٥٩١).

٢- هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دِثَارِ السَّدُوسِيُّ الْكُوفِيُّ (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ٦٤٩٢).

٧٨- (٧١٩) سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى قَالَتْ أَرْبَعٌ رَكَعَاتٍ: هذا صريح فيما تقدم أنها قَصَدَتْ نَفِي رُؤْيَتِهَا لَهُ لَا نَفِي صَلَاتِهِ بِالْكُلِّيَّةِ.

وَيَزِيدُ مَا شَاءَ: هذا دليل لما اخترناه من أن صلاة الضحى لا تنحصر في عدد مخصوص، إذا لا دليل على ذلك، وقد تَبَّهَ الحافظ زين الدين العراقي^(١) في (شرح الترمذي)^(٢) على ذلك، وأنه ليس في الأحاديث الواردة في أعدادها ما ينفي الزائد، ولا يثبتُ عن أحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أنها تنحصر في عدد، بحيث لا يزداد عليه، وإنما ذَكَرَ أن أكثرها اثنا عشر الروياني، فَتَبِعَهُ الرَّافِعِيُّ، ثم النووي، ولا سلف له في هذا الحصر، ولا دليل. ولي في المسألة مؤلف^(٣).

٨٠- (٣٣٦) أُمُّ هَانِيٍّ: بهمزة بعد النون، كُنِّيَتْ بِابْنِهَا هَانِيٍّ، واسمها فاختة، وقيل: هَنْدٌ.

٨١- (...) وَحَرَّصَتْ: بفتح الراء أشهر، من كسرهما.

٨٢- (...) أَنْ أَبَا مُرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ: هو مولاها حقيقة.

وفي الرواية الآتية^(٤): مولى عقيل، أضيف إليه مجازاً لكونه مولى أخته، وللزومه إياه.

١- هو الحافظ الكبير أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن الشافعي (ت ٨٠٦هـ) ربما حفظ في اليوم أربعمائة سطر (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٢٣٦).

٢- من المرجح أن له شرحان: أولهما تكملة لشرح ابن سيد الناس، قال الشوكاني: فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل، وشرع فيه من أوائل كتاب الصلاة من حيث بلغ الحافظ ابن سيد الناس... وثانيهما: في عدة مجلدات بعنوان: شرح سنن الترمذي (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٢٣٦)، و(تاريخ التراث العربي: ٣٠٢/١).

٣- يعني (جزء في صلاة الضحى) وهذا الجزء طبع ضمن (مجموع رسائل السيوطي).

٤- برقم: (٨٣- (...)).

فُلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ: قال النووي^(١): " هو الحارث بن هشام المجزومي ".
وقيل: عبدالله بن أبي ربيعة.

قال وفي (تاريخ مكة) للأزرقي^(٢): أهما أجات رجُلَيْنِ عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة،
والحارث بن هشام بن المغيرة، وهما مِنْ بني مخزوم^(٣).

قال^(١): " وهذا يوضح الاسمين ويجمع بين الأقوال في ذلك " .

قَالَتْ وَذَلِكَ ضَحَى: استدل به الجمهور على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات،
ومنع عياض^(٤) وغيره دلالتة.

قالوا^(٤): " لأنها أخبرت عن وقت صلاته لا عن نيتها، فلعلها كانت صلاة شكر له
تعالى على الفتح " .

وأجيب: بأن أبا داود أخرج في (سننه)^(٥) بسند صحيح عنها: ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى يَوْمَ
الْفَتْحِ سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ)).

٨٤ - (٧٢٠) سُلامَى: بضم السين، وتخفيف اللام. أصله عِظَامُ الْأَصَابِعِ، وسائر

الكفِّ، ثم اسْتَعْمِلَ فِي جَمِيعِ عِظَامِ الْبَدَنِ وَمَفَاصِلِهِ.

وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ: ضَبِطَ بضم أوّله من الأجزاء، أو بفتحها من جزى بمعنى [كفى]^(٦).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٢/٥).

٢- هو الإمام أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد المكي (ت ٢٤٤هـ وقيل بعده، أو قبله) مؤرخ، جغرافي

من أهل مكة، بماني الأصل (معجم المؤلفين وتراجم مصنفى الكتب العربية: ١٠/١٩٨).

٣- (أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: ١٦٢/٢).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٣/٥).

٥- (حديث: ١٢٩٠).

٦- في ((الأصل)): ((كفى)) والتصويب من ((ع)).

٨٥- (٧٢١) أَوْصَانِي خَلِيلِي: [٩١/ب] لا يخالف حديث: ((لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، مِنْ أُمَّتِي))^(١) لأن الممتنع أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غير ربه خليلًا، ولا يمتنع اتخاذ الصحابي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلًا.
(...) وَأَبِي شَمِيرٍ: بفتح السين وكسر الميم، ويقال: بكسر الشين، وإسكان الميم. معدود فيمن لا يعرف اسمه^(٢).

٨٦- (٧٢٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ: بالنون بعد الحاء.

٩٢- (٧٢٤) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ: المراد المبالغة في التخفيف بالنسبة إلى عادته صلى الله عليه وسلم من إطالة صلاة الليل وغيرها من نوافله، فلا دلالة فيه لمن قال: لا يقرأ فيهما أصلاً، أو سوى الفاتحة.

(فائدة): ذهب الحسن البصري إلى وجوب ركعتي الفجر.

وداود إلى وجوب تحية المسجد.

وبعض السلف إلى وجوب ما يقع عليه الاسم من قيام الليل.

والخلاف في وجوب الوتر مشهور.

١٠١- (٧٢٨) يَتَسَارُّ إِلَيْهِ: بمثناة تحت مفتوحة، ثم مثناة فوق، وتشديد الراء

المرفوعة، أي يُسَرُّ به، من السُرُورِ لما فيه من البشارة مع سهولته.

وضمير الفاعل: لعنيسة، لأنه كان محافظاً فاعله.

وروي: بضم أوله على ما لم يُسَمَّ فاعله.

١٠٣ (...) تَطَوُّعًا مِنْ غَيْرِ فَرِيضَةٍ: هو تأكيد لرفع احتمال إرادة الاستعارة.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٣٦٥٤، ٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٣٦٥٨).

٢- انظر: (تقريب التهذيب: ٨١٦٢).

١٠٨- (٧٣٠) كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ: هو بالباء الموحدة، والفاء لجميع الرواة. قال عياض^(١): "وغلط بعضهم فقال: نقارس، بالنون والقاف، وهو وجع معروف، لأن عائشة لم تدخل بلاد فارس قط، فيكيف يسألها فيها؟". وهذا مردود، لأنه لم يسألها ببلاد فارس؛ بل عند رجوعه منها إلى المدينة.

١١٥- (٧٣٢) بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ: قال الهروي في تفسيره^(٢): "يقال حَطَمَ فلاناً أهله إذا كبر فيهم، كأنه لما حملته من أمورهم وأثقالهم والاعتناء بمصالحهم صَيَّرُوهُ شَيْخاً مَحْطُومًا".

والحطم: كسر الشيء اليابس.

١١٧- (...) بَدُنْ: قال أبو عبيد^(٣): "هو بفتح الدال المشددة، أي أسن". قال^(٤): "ومن رواه بَدُنْ بضم الدال المخففة فليس له معنى هنا، لأن معناه كَثْرَةُ لَحْمِهِ وهو خلاف صفة صلى عليه وسلم". [٩٢/أ]

وقال عياض^(٤): "رواية الجمهور في مسلم بالضم، و[عن] العُدْرِي^(٥): بالتشديد، وأراه إصلاحاً".

قال النووي^(٧): "الذي ضبطناه في أكثر أصول بلادنا بالتشديد".

-
- ١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٦، ١١).
 - ٢- في (غريب الحديث: ٩٦/١).
 - ٣- قال النووي: قال القاضي عياض: قال أبو عبيد... (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٦).
 - ٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٦).
 - ٥- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((عند)) وهو تحريف، والتصويب من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٦).
 - ٦- هو أبو قصى، إسماعيل بن محمد بن إسحاق (ت ٣٠٢هـ) اتخذت العالم (سير أعلام النبلاء: ١٨٥/١).
 - ٧- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٦).

١٢٠- (٧٣٥) صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ: فَسَّرَهُ الْجُمْهُورُ عَلَى تَنْصِيفِ

الثواب على مَنْ صَلَّى النَّفْلَ قَاعِدًا مَعَ قَدْرَتِهِ عَلَى الْقِيَامِ.

١٢١- (٧٣٦) كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ... الخ: قال العلماء: " في هذه

الأحاديث إخبار كل واحد من: عائشة، وزيد، وابن عباس، بما شاهدوا ".

وأما الاختلاف في حديث عائشة، فقيل: منها، وقيل: من الرواة عنها.

فِيُحْتَمَلُ: أَنَّ إِخْبَارَهَا بِإِحْدَى عَشْرَةَ عَلَى الْأَغْلَبِ، وَبِالْبَاقِي بِمَا كَانَ يَقَعُ نَادِرًا فِي

بعض الأوقات.

قال عياض^(١): " ولا خلاف أنه ليس في ذلك حدٌّ لا يَزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ، وَأَنَّ

صلاة الليل من الطاعات التي كلما زاد فيها [زاد] ^(٢) الأجر، إنما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اختاره لنفسه".

١٢٢- (...). فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ: وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى عَنْ

عَائِشَةَ ((أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْطَجِعُ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ))^(٣).

قال النووي^(٤): " لا تنافي بين [رواية] ^(٥) الاضطجاع قبل ركعتي الفجر، وبين رواية

الاضطجاع بعدها، لإمكان فعل الأمرين ".

١٢٥- (٧٣٧) فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ: معناه أَنَّهُنَّ فِي نَهَايَةِ مِنْ كَمَالِ

الحسن والطوال، مستغنيات بظهور حسنهنَّ وطولهنَّ عن السؤال عنه.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٦).

٢- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٦).

٤- في (المصدر السابق: ١٩/٦).

٥- في ((الأصل)): ((روايتي)) والتصويب من ((ع)).

١٢٦- (...) ثُمَّ يُوتِرُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ: قال عياض^(١): " هذا الحديث أخذ بظاهره الأوزاعي^(٢) ، وأحمد بن حنبل، فأباحا ركعتين بعد الوتر جالساً، وأنكره مالك".

وقال النووي^(٣): " الصواب أن هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالساً لبيان جواز الصلاة بعد الوتر، وبيان جواز النفل جالساً، ولم يواظب على ذلك بل فعله مرة أو مرتين أو مرات قليلة، ليوافق سائر الأحاديث في آخر صلاته صلى الله عليه وسلم من الليل كانت وتراً، والأحاديث الآمرة بذلك، وهو أولى من الجواب بتقديم الأحاديث المذكورة، وردّ هذه الرواية، لأن الأحاديث إذا صحّت الرواية وأمكن الجمع [٩٢/ب] بينهما تعين".

(...) يُوتِرُ مِنْهُنَّ: في بعض الأصول: ((فِيهِنَّ))^(٤).

١٢٧- (...) مِنْهَا رَكَعَتَا الْفَجْرِ: في أكثر الأصول: ((مِنْهَا رَكَعَتَا الْفَجْرِ))^(٥) على تقدير: فصلّى منها .

١٢٨- (...) وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ: أي ركعة.

١٢٩- (٧٣٩) وَتَبَّ: أي قام بسرعة.

١٣٠- (٧٤٠) عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ: براء، ثم زاي.

٢- هو شيخ الإسلام، أبو عمر، عبدالرحمن بن عمرو بن يُحَمَّدَ الشامي (ت ١٥١هـ) عالم أهل الشام (سير أعلام النبلاء: ١٠٧/٧).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/٦).

٣- في (المصدر السابق: ٢١/٦، ٢٢).

٤- انظر: (المصدر السابق: ٢٢/٦).

٥- انظر: (المصدر السابق: ٢٢/٦).

١٣١- (٧٤١) الصَّارِخُ: هو الدَّيْكَ، باتفاق العلماء، سُمِّيَ بذلك لكثرة صياحه.
١٣٦- (٧٤٥) وَاسْمُهُ وَاقِدٌ وَلَقَبُهُ وَقْدَانُ: قال النووي^(١): " هذا هو الأشهر،
ويقال: عَكْسُهُ، وكلاهما بالقاف "

فَأَنْتَهِيَ وَثَرُهُ إِلَى السَّحْرِ: معناه: كان آخر أمره الإيتار في السحر.
والمراد به: آخر الليل، كما في الرواية الأخرى^(٢).

١٣٨- (...) قَاضِي كِرْمَانَ: بفتح الكاف وكسرهما^(٣).

١٣٩- (٧٤٦) الْكُرَاع: اسمٌ للخيل.

فِي هَاتَيْنِ الشَّيْعَتَيْنِ: المراد: الفرقتان التي جَرَتْ بينهما الحروب.
فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ: معناه: العمل به، والوقوف
عند حدوده والتأدبُ بآدابه، والاعتبارُ بأمثاله وقصصه، تَدْبِيرُهُ وَحُسْنُ تَلَاوَتِهِ.

فَلَمَّا سَنَّ: كذا في معظم الأصول، وفي بعضها ((أَسَنَّ))^(٤) وهو المشهور في اللغة.

١٤٢- (٧٤٧) عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: فِيهِ رِوَايَةٌ صَحَابِيٌّ
وهو السائب، عن تابعي، وهو عبد الرحمن، ويدخل في رواية الكبار عن الصغار.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٤/٦).

٢- برقم: ١٣٨-٧٤٥).

٣- قال القاضي عياض: بفتح الكاف وراء ساكنة غير محرّكة وضبطه الأصيلي وعبدوس: بكسر الكاف.
وقاله غيرهما بفتحها، مدينة معروفة. قالوا: والصواب فتح الكاف وسكون الراء (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في
شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ٥٦٩/١).

٤- (صحيح البخاري، حديث: ١١٨، وسنن أبي داود، حديث: ١٣٤٢، وسنن النسائي، حديث: ١٧٠٩،
١٧١٨، ١٧٢١، وسنن ابن ماجه، حديث: ١١٩١، وسنن الدارمي، حديث: ١٤٧٥، ومسند أحمد، حديث:
٣٢٥٢٢، ٢٣٧٤٨، ٢٤٩٢٠).

١٤٣- (٧٤٨) صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ: جمع أَوَّابٍ، وهو المطيع، وقيل: الرَّاجِعُ إِلَى الطَّاعَةِ.
 حِينَ تَرْمَضُ: بفتح التاء والميم، ويقال: رَمِضَ يَرْمِضُ، وَكَعَلِمَ يَعْلِمُ.
 الْفِصَالُ: هي الصغار من أولاد الإبل جمع فَصِيلٍ، أَي حِينَ تَحْتَرِقُ أَخْفَافُهَا مِنْ شِدَّةِ
 الرَّمْضَاءِ، وَهُوَ الرَّمْلُ الَّذِي اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهُ بِالشَّمْسِ إِذَا رَمِضَتْ، بِكسر الميم.
 ١٤٥- (٧٤٩) صَلَاةُ اللَّيْلِ: زاد (أبو داود)^(١) و(الترمذي)^(٢): ((وَالْتَهَارِ))^(٣).

مَثْنَى مَثْنَى: مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

١٥٧- (...) إِنَّكَ لَضَخْمٌ: كناية عن البَلَادَةِ وَالْعَبَاوَةِ وَقَلَّةِ الْأَدَبِ، لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ
 يَكُونُ لِلضَّخْمِ غَالِبًا، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَعَاجَلَهُ قَبْلَ تَمَامِ حَدِيثِهِ.
 أَسْتَقْرِي لَكَ الْحَدِيثُ: بالهمزة من القراءَةِ، وَمَعْنَاهُ أَذْكَرُهُ وَأَتَى بِهِ عَلَيَّ وَجْهَهُ بِكَمَالِهِ.
 كَأَنَّ الْأَذَانَ بِأَذُنَيْهِ: المراد بالأذان هنا الإقامة، وهي إشارة إلى شدة [٩٣/أ] تخفيفها
 [بالنسبة]^(٤) إلى باقي صلاته صلى الله عليه وسلم.

١٥٨- (...) بَهْ بَهْ: بموحدة مفتوحة، وهاء ساكنة مكررة، قيل معناه: مَهْ مَهْ،
 زَجْرٌ وَكَفٌّ.

وقال ابن السكِّيت^(٥): "هي تفخيم الأمر بمعنى بَخِ بَخِ".

١٦١- (٧٥٤) أَبُو نَضْرَةَ الْعَوْقِيُّ: بفتح العين المهملة، والواو، حُكِّيَ إِسْكَانَ الْوَاوِ
 وَقَافٍ، نِسْبَةٌ إِلَى الْعَوْقَةِ، بطن من عبدالقيس.

١- في (السنن أبي داود، حديث: ١٢٩٥).

٢- في (الجامع الترمذي، حديث: ٥٩٧).

٣- قلتُ: وَذُكِرَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي (سنن ابن ماجه، حديث: ١٣٢٢، وسنن السدائمي، حديث: ١٤٥٨،
 ومسند أحمد، حديث: ٤٧٧٦، ٥١٠١).

٤- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٥- انظر: (مشارك الأتوار على صحاح الأتار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ١٦٠/١).

١٦٢- (٧٥٥) فَإِنْ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ: أَي تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ.

١٦٤- (٧٥٦) أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ: قَالَ النَّوَوِيُّ (١): " الْمُرَادُ بِالْقُنُوتِ هُنَا

الْقِيَامُ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ فِيمَا عَلِمْتُ "

١٦٨- (٧٥٧) يَنْزِلُ رَبُّنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ: قَالَ النَّوَوِيُّ (٢): " هَذَا مِنْ أَحَادِيثِ

الْصِّفَاتِ وَفِيهَا مَذْهَبَانِ لِلْعُلَمَاءِ:

أحدهما: هو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أنه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد، نتكلم في تأويلها، مع اعتقادنا تزيهه سبحانه عن صفات المخلوق، وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق.

الثاني: مذهب المتكلمين وبعض السلف، وهو محكي هنا عن مالك والأوزاعي أنها تتأول على ما يليق بما بحسب مواطنها فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين:

أحدهما: تأويل مالك وغيره، ومعناه تترل رحمته وأمره أو ملائكته.

والثاني: أنه على الاستعارة، ومعناه الإقبال على الداعين بالإجابة واللفظ "

حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ: فِي الرَّوَايَةِ بَعْدَهَا: ((حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ)) (٣).

وأشار القاضي عياض (٤): إلى تضعيفها، وترجيح الأولى.

قال (٥): " ويحتمل أن يكون الترول بالمعنى المراد بعد الثلث الأول، وقوله ((مَنْ

يَدْعُونِي)) بعد الثلث الآخر "

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٥/٢-٣٦).

٢- (المصدر السابق: ٣٦/٦).

٣- برقم: ١٦٩- (٧٥٨).

٤- قال النووي: وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في صحيحه بإسناد لا مطعن فيه عن الصحابين أبي سعيد

وأبي هريرة والله أعلم (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/٦).

٥- القائل هو النووي انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/٦).

١٦٩- (...) أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ: كذا في الأصول والروايات مكرراً للتوكيد والتعظيم.

١٧١- (...) مُحَاضِرٌ: بحاء مهملة وكسر الضاد المعجمة^(١).

أَبُو الْمُورِّعِ: كذا في جميع الأصول، وأكثر ما يستعمل في كتب الحديث ابن المورِّع وكلاهما صحيح، هو ابن المورع، وكنيته أبو المورع، وهو بكسر الراء. يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ: قال النووي^(٢): " كذا في جميع الأصول وهو صحيح ". مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ [٩٣/ب] عَدِيمٌ: كذا في الأصول في الرواية الأولى: ((عَدِيمٌ)) وفي الثانية: ((عَدُومٌ)).

قال أهل اللغة^(٣): " يقال: أَعْدَمَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ، فَهُوَ مُعْدَمٌ وَعَدِيمٌ وَعَدُومٌ ". والمراد بِالْقَرْضِ: عمل الطاعة من صلاة، وذكرٍ وصدقةٍ وغيرها، وسماه قرضاً ملاطفة للعباد وتحريضاً لهم على المبادرة إلى الطاعة، وتأنيساً بثوابها،

(...) ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ: إشارة على نشر رحمته، وكثرة عطائه، وإجابته، وإسباغ نعمته.

١٧٣- (٧٥٩) مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا: أي تصديقاً بأنه حقٌّ معتقداً فضيلته .

وَاحْتِسَابًا: يريد به الله وحده، لا رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص. غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ: المعروف عند الفقهاء أن هذا مختص بغفران الصغائر دون الكبائر.

وقال بعضهم: " ويجوز أن يخفف من الكبائر إذا لم يصادف صغيرة ".

١- هو محاضر بن المورِّع الكوفي (تقريب التهذيب: ٦٤٩٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٨/٦).

٣- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٨/٦).

١٧٤- (...) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ: أَيُّ بِوَجُوبِ.

قال النووي^(١): " وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّ قِيَامَ رَمَضَانَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ "

١٧٥- (٧٦٠) وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ... إلخ: قال النووي^(٢): " هذا مع الحديث

المتقدم ((مَنْ قَامَ رَمَضَانَ)) قد يقال: إن أحدهما يعني عن الآخر؟ وجوابه أن يقال: قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب، وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها، سبب الغفران، وإن لم يقم غيرها " .

١٨٠- (٧٦٢) وَأَكْثَرُ عِلْمِي: قال النووي: " ضبطناه بالمثلثة والموحدة " ^(٣).

١٨١- (٧٦٣) شِنَاقَهَا: بكسر الشين، الخيط الذي يُرَبِّطُ به في الوتر.

وقيل: الوكاء.

كُنْتُ أَتَّبِعُهُ لَهُ: كذا في الأصول، وفي (البخاري): ^(٤) ((أَتَّبِعِيهِ)) بموحدة ثم قاف،

ومعناه: أَرُقُبُهُ ^(٥).

١- في (المناهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٠/٦).

٢- في (المصدر السابق: ٤١/٦).

٣- يعني: بالموحدة ((أكبر)) (المناهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٣/٦).

٤- وفي (صحيح البخاري، حديث: ٦٣٦١): ((أَتَّبِعِيهِ))، ووقع في (مسند أحمد حديث: ٢٥٥٥): ((أَتَّبِعِيهِ

بمعنى أَرُقُبُهُ)).

٥- قال الحافظ ابن حجر: قوله ((أَتَّبِعِيهِ)) بِمُشَاةِ نَقِيلَةٍ وَقَافٍ مَكْسُورَةٍ كَذَا لِلنَّسَبِيِّ وَطَائِفَةٍ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ:

أَيُّ أَرُقُبُهُ . وَفِي رِوَايَةٍ بِتَخْفِيفِ التَّوْنِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ مِنَ التَّقْيِيبِ وَهُوَ التَّقْيِيشُ . وَفِي رِوَايَةِ الْقَابِيسِيِّ

((أَتَّبِعِيهِ)) بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ تَحْتَايَةِ أَيُّ أَطْلَبُهُ، وَلِلْأَكْثَرِ ((أَرُقُبُهُ)) وَهِيَ أَوْجَعُ فَتَحِ الْبَارِي

بشرح صحيح البخاري: ١١٦/١١، ١١٧.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا... إلخ: قال العلماء^(١): "سأل النور في أعضائه [وجهاته، وامرأد به بيان الحقّ وضيأؤه والهداية إليه فسأل النور في جميع أعضائه]"^(٢)، وجرسمه، وتصرفاته، وتقلبته، وحالاته، وحمأيته في جهاته السّت لا يزيغ شيء منها عنه".
 وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ: معناه: وذكر في الدعاء سبع كلمات نسيها.
 والمراد: بالتأبوت شيء كالصندوق يُحرز فيه المتاع، أي وسبعا في قلبي، ولكن نسيها.

فَلَقِيْتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ: القائل لقيت: هو سلمة بن كهيل.
 ١٨٢- (...) فِي عَرَضِ الْوَسَادَةِ: [٩٤/أ] رواه الأكررون، بفتح العين، وهو الصحيح.

ورواه الدأودي: بضمها، وهو الجانب.
 والمراد: بالوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤوس.
 وقيل: الوسادة هنا الفرأش.
 قال النووي^(٣): "وهذا ضعيف أو باطل".
 شن: هي القرية الخلق.
 مُعَلِّقَةٌ: أُنْتُ على إرادة القرية، وذكر في الرواية بعده على إرادة السقاء والوعاء.
 ١٨٣- (...) شَجَبَ: بفتح الشين المعجمة، وإسكان الجيم، السقاء الخلق.
 [لَأَسْمَعُ نَفْسَهُ: بفتح الفاء]^(٤).

١- نقل قولهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/٦).

٢- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/٦).

٤- سقطت من ((الأصل)) و التثيت من ((ع)).

- ١٨٦- (...) فَأَخْلَفَنِي: أَيَّ أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ.
- ١٨٧- (...) فَبَقِيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي: بفتح الباء الموحدة والقاف، أَي رَقَبْتُ وَنَظَرْتُ. وَضَوْءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ: أَي لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يَقْتَرُ.
- ١٨٨- (...) عَنْ أَبِي رِشْدِينَ: بِكسْرِ الرَّاءِ. هُوَ كَرِيبٌ.
- ١٨٩- (...) الْحَجْرِيُّ: بِجاءٍ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ، ثُمَّ جِيمٍ سَاكِنَةٍ^(١).
- ١٩٦- (٧٦٦) مَشْرَعَةٌ: بِفَتْحِ الرَّاءِ، الطَّرِيقُ إِلَى عُبُورِ الْمَاءِ مِنْ حَافَةِ بَحْرٍ، أَوْ نَهْرٍ، أَوْ غَيْرِهِ.
- أَلَا تُشْرِعُ؟ بِضَمِّ التَّاءِ: وَرُويَ: بِفَتْحِهَا، يُقَالُ: شَرَعْتُ فِي النَّهْرِ، وَأَشْرَعْتُ نَاقَتِي فِيهِ.
- ١٩٧- (٧٦٧) أَبُو حُرَّةَ: بِضَمِّ الْحَاءِ.
- ١٩٩- (٧٦٩) أَلَّتْ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مَعْنَاهُ: مُنَوَّرَهُمَا، أَي خَالَقُ نُورِهِمَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ اسْمَهُ سَبْحَانَهُ النُّورُ^(٢): " مَعْنَاهُ الَّذِي بِنُورِهِ يَبْصُرُ ذُو الْعِمَائَةِ، وَبِهَدَايَتِهِ يَرْتُدُّ ذُو الْعَوَائِيَةِ. قَالَ وَمِنْهُ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٣) أَي مِنْهُ نُورُهُمَا "
- قال^(٣): " وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: ذُو النُّورِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ النُّورُ، صِفَةً ذَاتِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ فَعْلٌ، أَي هُوَ خَالِقُهُ "
- وقال غيره^(٤): " مَعْنَى نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، مُدَبَّرٌ شَمْسَهَا وَقَمَرَهَا وَنُجُومَهَا "

١- هو عبدالرحمن بن سلمان الحجري المصري (تقريب التهذيب: ٣٨٨٢).

٢- (القرآن الكريم: ٣٥/٢٤).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٤/٦).

٤- نقل هذا النووي في (المصدر السابق: ٥٤/٦).

أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: وفي الرواية بعده^(١): ((قِيَمٌ)) قال العلماء: " من صفاته تعالى: الْقِيَامُ، وَالْقِيَمُ، وَالْقِيَوْمُ، وَالْقَائِمُ، وَالْقَوَامُ " .
 قال ابن عباس^(٢): " الْقِيَوْمُ الَّذِي لَا يَزُولُ " .
 وقال غيره^(٣): " هُوَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعْنَاهُ: مُدَبِّرُ أَمْرِ خَلْقِهِ " .
 أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: قال العلماء: " لِرَبِّ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ فِي اللُّغَةِ: السَّيِّدُ الْمَطَاعُ، وَالْمُصَلِّحُ، وَالْمَالِكُ " .

لكن قال بعضهم: " إذا كان بمعنى السيد المطاع فشرط المرئوب أن يكون ممن يَعْقِلُ. وإليه أشار الخطابي^(٤) بقوله: لَا يُصِحُّ أَنْ يُقَالَ: سَيِّدُ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ " . [٩٤/ب]
 قال عياض^(٥): " هذا الشرط فاسدٌ، بل الجميع مُطِيعٌ لَهُ سُبْحَانَهُ " .
 أَنْتَ الْحَقُّ: معناه الْمُتَحَقِّقُ وَجُودُهُ.
 وقيل: الإلهُ الْحَقُّ دون ما يقوله الْمُلْحِدُونَ.
 وَوَعْدُكَ الْحَقُّ... إلخ: أي كَلِمَةُ مَتَحَقِّقٍ لَاشِكِّ فِيهِ.
 وقيل: معني ((وَعْدُكَ الْحَقُّ)) أي صِدْقٌ.
 ومعني ((وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ)) أي الْبِعْثُ.
 لَكَ أَسْلَمْتُ: أي اسْتَسَلَمْتُ وَأَنْقَذْتُ لِأَمْرِكَ وَنَهَيْتُكَ.
 وَبِكَ آمَنْتُ: أي صَدَّقْتُ بِكَ وَبِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَ وَأَمَرْتَ، وَنَهَيْتُ.
 وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ: أي أَطَعْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى عِبَادَتِكَ، أَي أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا.

١- (صحيح مسلم: ٥٣٤/١).

٢- نقل عنه النووي في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٤/٦.

٣- نقل عنه النووي في المصدر السابق: ٥٤/٦.

٤- نقل عنه النووي في المصدر السابق: ٥٥/٦.

٥- انظر: (المصدر السابق: ٥٥/٦).

وقيل معناه: رَجَعْتُ إِلَيْكَ فِي تَدْبِيرِي، أَي فَوَضْتُ إِلَيْكَ .

وَبِكَ خَاصَمْتُ: أَي بِمَا أَعْطَيْتَنِي مِنَ الرَّاهِنِ وَالْقُوَّةِ، خَاصَمْتُ مَنْ عَانَدَ فَيْكَ وَكَفَرَ
بِكَ وَقَمَعْتُهُ بِالْحِجَّةِ وَالسِّيفِ.

وَالْيَاكُ حَاكَمْتُ: أَي كُلُّ مَنْ جَحَدَ الْحَقَّ حَاكَمْتُهُ إِلَيْكَ، وَجَعَلْتُكَ الْحَاكِمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
لَا غَيْرَكَ.

فَاغْفِرْ لِي... إلخ: معنی سؤاله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَغْفِرَةُ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ، أَنَّهُ
يَسْأَلُ ذَلِكَ تَوَاضِعًا، وَخُضُوعًا وَإِشْفَاقًا، وَإِجْلَالًا، وَلِيَقْتَدَى بِهِ فِي أَصْلِ الدَّعَاءِ وَالْخُضُوعِ
وَحَسَنِ التَّضَرُّعِ.

٢٠٠ - (٧٧٠) اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ: خَصَّصَهُم بِالذِّكْرِ لِأَهْمِ
أَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ وَرُؤُسِهِمْ مَعَ مَلِكِ الْمَوْتِ، وَرَدَّ فِي (أَثْرَانِ) ^(١) تَفْسِيرِ جِبْرِئِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ،
[وَمِيكَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ] ^(٢) وَإِسْرَافِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَذَكَرَ الْحَزْرَوِيُّ ^(٣) مِنَ الْمَالِكِيَّةِ، فِي (شَرْحِ الرِّسَالَةِ): "أَنَّهُ إِذَا سُمِّيَ إِسْرَافِيلَ لِكثْرَةِ
أَجْنَحَتِهِ، وَمِيكَائِيلَ لِكُونِهِ وَكُلِّ بِالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ يَكْبِلُهُ وَيَزِيئُهُ."
أَهْدِنِي: أَي ثَبَّتْنِي عَلَى الْهُدَايَةِ.

٢٠١ - (٧٧١) الْمَاجِشُونُ: بِكسْرِ الْجِيمِ، وَضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. لَفْظٌ أَعْجَمِي
مَعْنَاهُ: أَيْضُ الْوَجْهِ مُورَدُهُ.

وَجَّهْتُ وَجْهِي: أَي قَصَدْتُ بَعْبَادَتِي.

١ - لعله اسم كتاب، وبحثت عنه ولكن لم أفد عليه.

٢ - سقطت من ((الأصل)) و التثبيت من ((ع)).

٣ - هو أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز بن بلبلخت اليزدكثني البربري المراكشي (ت ٦٠٧هـ) إمام النحوي

لا يجارى (سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٢١).

لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: أَيُّ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمَا.

حَنِيفًا: قال الأكثرون^(١): " معناه مائلاً إلى الدين الحق، وهو الإسلام، وأصل الحنيف الميْلُ، ويكون في الخير والشر، وينصرف إلى ما تقضيه القرينة ".
وقيل: المراد بالحنيف هنا المستقيم.

وقال أبو عبيد^(٢): " الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام. وانتصب حنيفاً على الحال ". [أ/٩٥]

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: بيان للحنيف وإيضاح لمعناه.
وَأَسْكِنِي: أَيُّ عِبَادِي.

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي: أَيُّ حَيَاتِي وَمَوْتِي.

أَنْتَ الْمَلِكُ: [أَيُّ] ^(٣) القادر على كل شيء، والمالك الحقيقي لجميع المخلوقات.

وَأَنَا عَبْدُكَ: أَيُّ مَعْتَرَفٍ بِأَنَّكَ مَالِكِي وَمُدَبِّرِي، وَحُكْمُكَ [نَافِذٌ فِيَّ] ^(٣).

وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ: أَيُّ أَرْشِدْنِي لِمَا هُوَ أَحْسَنُ، وَوَقِّفْنِي لِتَخَلُّقِي بِهَا.

وَسَعِدَيْكَ: مَسَاعِدَةٌ لِأَمْرِكَ بَعْدَ مَسَاعِدَةٍ، وَمَتَابَعَةٌ لِدِينِكَ بَعْدَ مَتَابَعَةٍ.

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ: هَذَا ثَمًّا يَجِبُ تَأْوِيلُهُ لِأَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ أَنَّ كُلَّ الْمُحَدَّثَاتِ فَعَلَّ

اللَّهُ تَعَالَى وَخَلَقَهُ، سِوَاهَا خَيْرٌهَا وَشَرُّهَا.

فقيل: معناه لا يتقرب به إليك.

١- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٧/٦).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتنبيت من ((ع)).

٣- سقطت من ((الأصل)) والتنبيت من ((ع)).

وقيل: لا يضاف إليك على انفراده، لا يقال: يا خالق القردة والخنازير، ويا ربَّ الشرِّ، ونحوه. وإن كان خالق كل شيءٍ وربُّ كل شيءٍ.
 وقيل: معناه: الشرُّ لا يصعد إليك، وإنما يصعد إليك الكلم الطيبُ والعمل الصالح.
 وقيل: الشرُّ ليس شرًّا بالنسبة إليك، فإنك خلقتَه لحكمةٍ بالغةٍ، وإنما هو شرٌّ بالنسبة للمخلوقين.

أَنَا بَكَ وَإِلَيْكَ: أيُّ التجائي وانتهائي وتوفيقِي بك.
 تَبَارَكَ: أيُّ اسْتَحَقَّقَتِ الثناء، وقيل: ثَبَّتَ الخَيْرَ عندك.
 وقال ابن الأنباري^(١): "تبارك العبادُ بتوحيديك".

مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: بكسر الميم ونصب الهمزة بعد اللام، ورفعها.
 ومعناه: حمداً لو كان جسماً لملأ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لعظمه.
 أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: أيُّ المقدرين والمصورين.

أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ: معناه: تُقَدَّمُ مَنْ شِئْتَ بطاعتك وغيرها، وتؤخر مَنْ شِئْتَ عن ذلك كما تقتضيه حكمتك، وتُعزَّزُ مَنْ تَشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ.
 ٢٠٢ - (...) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ: أيُّ من هذه الأمة.

٢٠٣ - (٧٧٢) فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ: معناه: ظننتُ أنه يسلمُ بها فيَقْسِمُهَا على ركعتين، وأراد بالركعة الصلاة بكاملها، وهي ركعتان، ولا بُدَّ من هذا التأويل لينتظم الكلام بعده.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٩/٦).

ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ: كان الترتيب هكذا في مصحف أبي^(١) البقرة، ثم النساء، ثم آل عمران، وكانت المصاحف مختلفة الترتيب، قبل أن يبلغهم التوقيف في الترتيب والعرض الأخير، ثم جدد [١/٩٦] لهم النبي صلى الله عليه وسلم التوقيف كما استقر في مصحف عثمان^(٢)، هذا على القول بأن ترتيب السور توقيفي. أما من يقول: إنه باجتهاد من الصحابة حين كتبوا المصحف، فإنه لا يحتاج إلى جواب.

قال القاضي عياض^(٤): "ولا خلاف أن ترتيب آيات كل سورة بتوقيف من الله على ما هي عليه الآن في المصحف، وهكذا تَلَقَّتُهُ^(٣) الأمة عن نبيها صلى الله عليه وسلم".
٢٠٥ - (٧٧٤) بَالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنَيْهِ: قيل معناه: أفسده، وقيل: هو استعارة وإشارة إلى إقْبَادِهِ للشيطان، وتحكمه فيه، وعقده على قافية ورأسه: عليك ليل طویل وإذلاله.

وقيل معناه: اسْتَحَفَّ بِهِ وَاحْتَفَرَهُ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ.
 قال عياض^(٥): "ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ. قَالَ: وَخَصَّ الْأُذُنَ؛ لِأَنَّهَا حَاسَةٌ الْإِتْبَاهِ".

١- هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، صحابي جليل، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، احتلف في وفاته قيل: سنة ١٩، وقيل: سنة ٣٢، وقيل غير ذلك (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١/١).

٢- هو عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ذوالنورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة استشهد سنة ٣٥هـ (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٩/٤).

٣- وفي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/٦)، ((تَقَلَّنَهُ)).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٢/٦).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٤/٦).

٢٠٦ - (٧٧٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ: قَالَ النُّووي^(١): " كَذَا فِي أَصُولِ بِلَادِنَا: أَنَّ الْحُسَيْنَ بِالتَّصْغِيرِ "

وَذَكَرَ الدَّارَ قُطَنِي فِي كِتَابِ الْإِسْتِدْرَاكَاتِ^(٢): " أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بِالتَّكْبِيرِ وَأَنَّهُ وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ بِالتَّصْغِيرِ "

طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ: أَيُّ أُمَّهُمَا لَيْلًا.

يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(٣): قَالَ النُّووي^(٤): " الْمُخْتَارُ فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ سُرْعَةِ جَوَابِهِ وَعَدَمِ مَوَافَقَتِهِ لَهُ عَلَى الْإِعْتِذَارِ بِهَذَا، وَلِهَذَا ضَرَبَ فَخِذَهُ "

وَقِيلَ: قَالَهُ تَسْلِيمًا لِعِذْرِهِمَا، وَ[أَنَّهُ] ^(٥) لَا عَثْبَ عَلَيْهِمَا

٢٠٧ - (٧٧٦) يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ: قِيلَ: هُوَ حَقِيقَةٌ، وَقِيلَ: مَجَازٌ عَنْ تَثْبِيْطِهِ.

عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدِكُمْ: هِيَ آخِرُ الرَّأْسِ.

عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ^(٦) بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِغْرَاءِ، وَرُويَ بِالرَّفْعِ^(٧) أَيُّ بَقِيَ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ.

١ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٣/٦).

٢ - (الإلزامات والتتبع: ٤١٥).

٣ - (القرآن الكريم: ٥٤/١٨).

٤ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٥/٥).

٥ - سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

٦ - (سنن النسائي، حديث: ١٦٠٧، ومسند أحمد، حديث: ٧٢٦٦).

٧ - (صحيح البخاري، حديث: ١١٤٢، ٣٢٦٩، وسنن أبي داود، حديث: ١٣٠٦، (موطأ مالك،

حديث: ٣٨٣).

الْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ: أَيِ تَمَامِ عَقْدَتَيْنِ، إِذْ يَنْحَلُّ بِالْوُضُوءِ عُقْدَةٌ ثَانِيَةٌ.
وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ: لَيْسَ فِيهِ مَخَالَفَةٌ لِحَدِيثِ: ((لَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ
خَبِيثُ نَفْسِي، وَلَا كَسَلَتْ))^(١) فَإِنَّ ذَلِكَ لَهِيَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقُولَ هَذَا اللَّفْظَ عَنِ نَفْسِهِ، وَهَذَا
إِخْبَارٌ عَنِ صِفَةِ غَيْرِهِ.

٢٠٨- (٧٧٧) اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ: هُوَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فِي النَّافِلَةِ
لِإِحْفَائِهَا.

وَقِيلَ: فِي الْفَرِيضَةِ، وَمَعْنَاهُ: اجْعَلُوا بَعْضَ فَرَائِضِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لِيَقْتَدِيَ بِكُمْ مَنْ لَا
يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْ نِسْوَةٍ [٩٦/أ] وَعَبِيدٍ وَمَرِيضٍ وَنَحْوِهِمْ.
وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا: أَيِ كَالْقُبُورِ، مَهْجُورَةٌ مِنَ الصَّلَاةِ.

٢١١- (٧٧٩) مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " فِيهِ أَنَّ طَوْلَ الْعَمْرِ فِي
الطَّاعَةِ فَضِيلَةٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ يَنْتَقِلُ إِلَى خَيْرٍ، لِأَنَّ الْحَيَّ سَيَلْحَقُ بِهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِمَا يَفْعَلُهُ مِنَ
الطَّاعَاتِ "

٢١٢- (٧٨٠) إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ، وَفِي بَعْضِهَا:
(يَفِرُّ)^(٣).

٢١٣- (٧٨١) احْتَجَرَ: أَيِ حَوَّطَ مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ.
حَجِيرَةٌ: بَضْمُ الْحَاءِ تَصْغِيرُ حُجْرَةٍ.
بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ: هُمَا بِمَعْنَى، وَشَكُّ الرَّائِي فِي الْمَذْكُورِ مِنْهُمَا.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٦١٨٠، وصحيح مسلم، حديث: ٢٢٥٠، ٢٢٥١ وسنن أبي داود،
حديث: ٤٩٧٨).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٨/٦).

٣- (مسند أحمد، حديث: ٧٧٦٢، ٨٢٣٨، ٨٨٠٩).

فَتَّبِعْ إِلَيْهِ رَجَالٌ: أَيِ طَلَبُوا مَوْضِعَهُ، واجتمعوا إليه.

وَحَصَبُوا الْبَابَ: أَيِ رَمَوْهُ بِالْحَصْبَاءِ، وهي [الحصى] ^(١) الصغار، تنبها له، وظنوا

أنه نسي.

فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ: هذا عام في جميع النوافل إلّا في النوافل التي هي من شعائر الإسلام، وهي: العيد، والكسوف، والاستسقاء، والتراويح، وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد: كتحية المسجد، أو يندب كونها في المسجد، وهو ركعتا الطواف.

٢١٥ - (٧٨٢) فَتَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ: أَيِ اجتمعوا، وقيل: رجعوا للصلاة.

عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ: أَيِ تَطِيقُونَ الدَّوَامَ عَلَيْهِ بلا ضرر.

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا: بفتح الميم فيهما.

قال العلماء ^(٢): "الملل بالمعنى المتعارف في حقنا مُحَالٌ في حق الله، فيجب تأويل

الحديث".

قال المحققون ^(٣): "معناه لا يُعَامِلُكُمْ مُعَامِلَةَ الْمَالِ فيقطع عنكم ثوابه، وجزاءه، وبَسْطَ

فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، حتى تقطعوا أعمالكم".

وقيل معنا: لا يمل إذا مللتم.

مَا دُوومَ عَلَيْهِ: في أكثر الأصول بواوين، وفي بعضها بواوٍ واحدة ^(٤)،

والصواب الأول.

وَإِنْ قَلَّ: قال النووي ^(٥): "إنما كان القليل الدائم خيراً من الكثير المنقطع؛ لأن بدوام

القليل تدوم الطاعة، والذكر والمراقبة، والنية والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى، ويشمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة".

١- في ((الأصل)): ((الحصا)) والنصوب من ((ع)).

٢- أي ((دووم)) وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧١/٦).

٣- انظر في (المصدر السابق: ٧١/٦).

وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ: المراد هنا: أهل بيته وخواصه من أزواجه وقرابته ونحوهم.
أُتْبِتُوهُ: أي لازموا، وداوموا عليه.

٢١٧- (٧٨٣) كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً: بكسر الدال، وسكون الياء، أي يدوم عليه

ولا يقطعُهُ.

٢١٩- (٧٨٤) كَسَلَتْ: بكسر السين^(١).

٢٢٠- (٧٨٥) بِنْتٌ تُؤْتِي: [ب/٩٦] بناءً مثناةً فوق في أوله وآخره.

لَا يَسَامُ: بمعنى لا يَمَلُّ.

٢٢٢- (٧٨٦) نَعَسَ: بفتح العين.

٢٢٣- (٧٨٧) فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ: أي اسْتَعْلَقَ ولم يَنْطِقْ به لِسَانُهُ لَغْلَبَةِ النَّعَاسِ.

٢٢٦- (٧٨٩) صَاحِبِ الْقُرْآنِ: أي الذي ألفه.

٢٢٨- (٧٩٠) بِنَسَمًا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ: بفتح التاء أشهرُ

من كسرهما، أي كذا وكذا.

قال النووي^(٢): "إنما كره ذلك لأنه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها إلى نفسه."

وقال عياض^(٣): "أولى ما يتأول عليه الحديث أن معناه ذم الحال لا ذم القول، أي

بمست الحالة حالة من حفظ القرآن، فغفل عنه حتى نسيه."

١- أي: فترت.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٦/٦).

قُلْتُ: " لا ينافي هذا التأويل قوله عَقِبَهُ: ((بَلْ هُوَ نُسْيَ)) وعندني تأويل آخر، وهو أن الحديث ورد فيما كان ينسبه الله لحافظيه من الآيات والسور التي يريدُ نَسْخَ تلاوتها ومحوها من القلوب، وهو المشار إليه بقوله تعالى: ﴿ مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾^(١) فيمن قرأ بضم النون، وقد وردت أحاديث كثيرة بأن الصحابة كانوا يحفظون آيات وسوراً، فيصبحون وقد مُحِيتْ من قلوبهم، فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه، فيقول: ((إنها مما نُسِخَ فاهلوا عنها))".

وقد أشرتُ إلى ذلك في (كتاب الإتيان)^(٢) وفي (التفسير المأثور)^(٣)، فعندي هذا الحديث في النوع، نُهوا أن ينسبوا نسيان ذلك إليهم، وإنما الله أنساهم إِيَّاهُ ورفعَه لإرادته نسخه.

ثم بعد أن قررتُ ذلك بمدّة، وجدتُ الباجيَّ سبقني إليه، فقال في (شرح الموطأ)^(٤)، وقد أورد هذا الحديث، وحديث ابن مسعود: ((إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي))^(٥).

يَحْتَمَلُ أن يكون معنى الحديث الأول مما كان يُنسخُ من القرآن بالنسيان، ينسأه جميع الناس، فلا يبقى في حفظ أحد فيكون ذلك نسخه، ويكون معنى الحديث الآخر النسيان المعتاد من السُّهُو في الصلاة وما جرى مجراه. انتهى.

١- (القرآن الكريم: ٢/ ١٠٦).

٢- (الإتيان في علوم القرآن: ٢٠-٢٧).

٣- (الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ١/ ٢٢٨-٢٣٤).

٤- على الموطأ له ثلاثة كتب: ١- المنتقى في الفقه. ٢- المعاني في شرح الموطأ. ٤- كتاب اختلاف الموطآت

(سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٥٣٨).

٥- (صحيح البخاري، حديث: ٤٠١، وصحيح مسلم، حديث: ٥٧٢، سنن أبي داود، حديث: ١٠٢٠،

وسنن النسائي، حديث: ١٢٤٤، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٢١١، مسند أحمد، حديث: ٤١٦٣).

بَلْ هُوَ نُسِيٌّ: قال النووي^(١): " ضبطناه بالتشديد "

وقال عياض^(٢): " وبالتخفيف أيضاً "

تَفْصِيًّا: بالفاء، أَي تَفَلَّتْنَا.

مِنَ النَّعَمِ: المراد هنا الإبل خاصة لأنها التي تُعْقَلُ. [أ/٩٧]

بِعُقْلِهَا: بضم العين والقاف، ويجوز إسكان القاف، جمع عَقَالٍ، والباء بمعنى، مِنْ.

٢٢٩- (...) مِنْ عُقْلِهِ: ذَكَرَ الضميرَ هنا وأنته أولاً، لأنَّ النَّعَمَ تُذَكَّرُ وتُوَثُّ.

٢٣٢- (٧٩٢) مَا أَذِنَ اللَّهُ: بكسر الهمزة أي استمع، ولا يجوز حملة على الإصغاء

لأنه مُحال عليه تعالى، ولأن سماعه تعالى لا يختلف، فيجب تأويله على أنه مجاز وكناية عن تقريبه القارئ وإجزال ثوابه.

يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ: قال النووي^(٣): " معناه عند الشافعي وأصحابه، وأكثر العلماء من

الطوائف وأصحاب الفنون: تحسين صوته به، وعند سفيان بن عيينة^(٤): يستغني به، [وقيل:

يستغني به] ^(٥) عن الناس، وقيل: عن غيره من الأحاديث والكتب "

قال عياض^(٦): " القولان منقولان عن سفيان بن عيينة، يقال: تَغَنَّيْتُ بمعنى اسْتَعْنَيْتُ "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٦/٦).

٣- في (المصدر السابق: ٧٨/٦).

٤- هو أبو محمد، سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، الكوفي، ثم المكي (ت ١٩٨هـ) ثقة حافظ فقيه إمام

حجة (تقريب التهذيب: ٢٤٥١).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٨/٦).

وقال الشافعي [وموافقوه] ^(١) ^(٢): "معناه: تخزين القراءة وتَرْقِيقِهَا، واستدلوا بالحديث. الآخر: ((زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ))" ^(٣).
 وقال الهروي ^(٤): "معنى يتغنى به يجهر به".
 وأنكر أبو جعفر الطبري تفسير مَنْ قال: يستغني به، وخطأه من حيث اللغة والمعنى ^(٥).
 والخلاف جارٍ في الحديث الآخر: ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ)) ^(٦).
 والصحيح: "أنه مِنْ تحسين الصوت، ويؤيده الرواية الأخرى: ((يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ))" ^(٧).

(...) مَا أُذِنَ: بفتح الذال.

٢٣٤- (...) هَقْلٌ: بكسر الهاء وسكون القاف ^(٨).

كَأَذْنَهُ: بفتح الهمزة والذال، مصدر أُذِنَ يَأْذِنُ، أَذْنًا، كَفَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا.

(...) غَيْرَ أَنْ ابْنَ أَيُّوبَ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ كِبَازْنَهُ: هو بكسر الهمزة، وإسكان الذال

بمعنى الحث على ذلك والأمر به.

١- في ((الأصل)): ((ووافقوه)) والتصويب من ((ع)).

٢- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/٦).

٣- (سنن أبي داود، حديث: ١٤٦٨، وسنن النسائي، حديث: ١٠١٥، ١٠١٦، (سنن ابن ماجه، حديث:

١٣٤٢، وسنن الدارمي، حديث: ٣٥٠٠، ومسند أحمد، حديث: ١٨٠٢٤، ١٨٢٢٩، ١٨٢٣٤، ٢٧٦٥٢).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/٦).

٥- انظر: (المصدر السابق: ٧٩/٦).

٦- (صحيح البخاري، حديث: ٧٥٢٧، وسنن أبي داود، حديث: ١٤٦٩، ١٤٧١، وسنن الدارمي،

حديث: ١٤٩٠، ٣٤٨٨، ومسند أحمد، حديث: ١٤٧٩، ١٥١٥، ١٥٥٢).

٧- برقم: ٢٣٤- (٧٩٢).

٨- هو هقل بن زياد السكسكي الدمشقي (تقريب التهذيب: ٧٣١٤).

٢٣٥ - (٧٩٣) أُعْطِيَ مِزْمَارًا: المراد به الصوت الحسن.

مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ: المراد داود نفسه، وآل فلان: قد يطلق على نفسه، وكان داود عليه السلام حسن الصوت جدًا.

٢٤٠ - (٧٩٥) بِشَطْنَيْنِ: بفتح الشين المعجمة، والطاء، تشية شَطْنٌ، وهو الجبل

الطويل المضطرب.

وَجَعَلَ فَرَسَهُ يَنْفِرُ: بالفاء والراء^(١).

تِلْكَ السَّكِينَةُ: قال النووي^(٢): " قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء المختار منها: أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة "

٢٤١ - (...) تَنْفِرُ: [٩٧/ب] بالفاء والراء، بلا خلاف.

أَقْرَأَ فُلَانٌ: معناه كان ينبغي أن تستمر على القراءة وتَعْتَمِمَ ما حصل لك من نزول

السكينة والملائكة، وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها.

٢٤٢ - (٧٩٧) فِي مِرْبَدِهِ: بكسر الميم، وفتح الموحدة، الموضع الذي يجفف فيه

التمر كالبَيْدَرِ للحنطة ونحوها.

[جَالَتْ] ^(٣) فَرَسُهُ: أي تَوَثَّيْتُ، وَأَنْتَ هُنَا وَذَكَرَ أَوْلَى فِي قَوْلِهِ: ((فَرَسٌ مَرْبُوطٌ))^(٣)

لأن الفرس يقع على الذكر والأنثى.

تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ... إلخ: قال النووي^(٤): " فيه جواز رؤية آحاد الأمة للملائكة "

*- يقال: نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا وَنِفَارًا، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٢/٥).

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٢/٦).

٢- في ((الأصل)): ((حالت)) والتصويب من ((ع)).

٣- حديث رقم: ٢٤٠ - (٧٩٥).

٤- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٢/٦).

٢٤٤ - (٧٩٨) الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ: المراد به الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يَشُقُّ عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه.

مَعَ السَّفَرَةِ: جمع سافر، لأنهم يُسْفِرُونَ إلى الناس برسالات الله تعالى.
وقيل: الكَتَبَةُ البرَّةُ المطيعون.

قال عياض^(١): "يَحْتَمِلُ أن يكون معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السَّفَرَةَ لِأَصْفَاهِ بِصِفَتِهِمْ مِنْ حَمَلِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى".
قال: "وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَامِلٌ بِعَمَلِهِمْ، سَالِكٌ مَسَلِكَهُمْ".

وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ: هو الذي يتردد في تلاوته لِضَعْفِ حِفْظِهِ.
لَهُ أَجْرَانِ: أجر بالقراءة، وأجر بمشقتة، وليس المراد أن له مِنْ الأجر أكثر من الماهر؛ بل الماهرُ أفضلُ وأكثرُ أجراً.

٢٤٥ - (٧٩٩) قَالَ لِلأبيِّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: حكمة ذلك التنبه على جلاله أُنبيَّ رضي الله عنه، وأنه أقرأ الأمة، وما مِنْ أحدٍ مِنْ رُؤُوسِ الصَّحَابَةِ، إِلَّا وَقَدْ خُصَّ بِخُصِيصَةٍ، وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةُ أُنبيِّ.

(...) لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا: قال النووي^(٢): "خُصَّتْ هَذِهِ السُّورَةُ لِأَنَّهَا وَجِيحَةٌ جَامِعَةٌ لِقَوَاعِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ، وَمَهْمَاتِهِ، وَالإِحْلَاصِ، وَتَطْهِيرِ الْقُلُوبِ، وَكَانَ الْوَقْتُ يَقْتَضِي الْإِخْتِصَارَ".

٢٤٩ - (٨٠١) وَتُكذَّبُ بِالْكِتَابِ: مَعْنَاهُ [تُنكَرُ]^(٣) بَعْضُهُ جَاهِلًا وَكَانَ الْمُرَادُ التَّكْذِيبَ الْحَقِيقِيَّ فَإِنَّهُ لَوْ كَذَّبَ حَقِيقَةً كَفَرَ، وَصَارَ مُرْتَدًّا يَجِبُ قَتْلُهُ.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٤/٦، ٨٥).

٢- في (المصدر السابق: ٨٦/٦).

٣- في ((الأصل)): ((ينكر)) والتصويب من ((ع)).

- ٢٥٠- (٨٠٢) ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ: يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمُعْجَمَةَ وَكَسَرَ اللَّامَ، الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ عَلَيْهَا نِصْفُ أَمْدِهَا، [٩٨/أ] ثُمَّ هِيَ عِشْرَانُ، وَالْوَّاحِدَةُ عَشْرَاءُ وَخَلْفَةٌ.
- ٢٥١- (٨٠٣) بَطْحَانٌ: هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَ سَكُونِ الطَّاءِ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .
كَوْ مَآوِينَ: تَثْنِيَةٌ كَوْمَاءٌ وَهِيَ يَفْتَحُ الْكَافَ، الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ مِنَ الْإِبِلِ .
- ٢٥٢- (٨٠٤) أَقْرَأُوا الزُّهْرَاوِينَ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ: سُمِّيَتَا الزُّهْرَاوِينَ لِنُورِهِمَا وَهَدَايَتِهِمَا وَعَظَمَ أَجْرُهُمَا.
- كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاتَانِ: الْمُرَادُ أَنَّ تَوَابِعَهُمَا يَأْتِي كَغَمَامَتَيْنِ، الْغَمَامَةُ وَالْغَيَّاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ سَحَابَةٍ وَغَيْرِهَا .
- فِرْقَانٍ: بِكسْرِ الْفَاءِ وَسَكُونِ الرَّاءِ، قَطِيعَانِ وَجَمَاعَتَانِ، الْوَاحِدُ فِرْقٌ أَيْ جَمَاعَةٌ.
- ٢٥٣- (٨٠٥) الْجُرْشِيُّ: بَضْمُ الْجِيمِ ^(١) .
- النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ: بِكسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا.
- بَيْنَهُمَا شَرْقٌ: يَفْتَحُ الرَّاءَ وَإِسْكَانَهَا، أَيْ ضِيَاءٌ وَنُورٌ.
- حِزْقَانٍ: بِكسْرِ الْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَإِسْكَانِ الرَّاءِ، بِمَعْنَى فِرْقَانٍ، الْوَاحِدُ حِزْقٌ.
- ٢٥٤- (٨٠٦) نَقِيضًا: بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ، أَيْ صَوْتًا كَصَوْتِ الْبَابِ إِذَا فُتِحَ.
- ٢٥٥- (٨٠٧) مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ: قِيلَ مَعْنَاهُ: مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: مِنْ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: مِنَ الْآفَاتِ، وَيَحْتَمِلُ مِنَ الْجَمِيعِ.
- ٢٥٧- (٨٠٩) مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ: قِيلَ: سَبَبُ ذَلِكَ مَا فِي أَوَّلِهَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، فَمَنْ تَدَبَّرَهَا لَمْ يَفْتَنَّ بِالْجَالِ، وَكَذَا فِي آخِرِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ...﴾ ^(٢) .

١- هو الوليد بن عبد الرحمن الجرسى الحمصي الزجاج (تقريب التهذيب: ٧٤٣٦).

٢- (القرآن الكريم: ١٠٢/١٨).

٢٥٨ - (٨١٠) أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قال القاضي عياض^(١): " فيه حجة للقول بجواز تفضيل بعض القرآن على بعض، [وفيه]^(٢) خلاف ".
 فمنع منه أبو الحسن الأشعري^(٣)، وأبو بكر الباقلياني^(٤) وجماعة من الفقهاء والعلماء، لأن تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول، وتناول هؤلاء ما ورد من إطلاق أعظم وأفضل في بعض الآيات والسور بمعنى: عظيم وفاضل.
 واختار ذلك إسحاق بن راهويته، وغيره، قالوا: وهو راجع إلى عظيم أجر قارئ ذلك، وجزيل ثوابه.

والمختار جواز قول: هذه الآية، أو السورة أعظم وأفضل بمعنى أن الثواب المتعلق بهما أكثر، وهو معنى الحديث.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٥): قال العلماء^(٦): " إنما ميّزت آية الكرسي بكونها أعظم لما جمعت من أصول الأسماء والصفات [٩٨/ب] من الإلهية، والوحدانية، والحياة، والعلم، والملك، والقدرة، والإرادة. وهذه السبعة أصول الأسماء والصفات ".

٢٥٩ - (٨١١) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧) تعدل ثلث القرآن: قيل معناه: أن القرآن على ثلاثة أنحاء: قصص وأحكام وصفات لله تعالى و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧) متضمنة للصفات، فهي ثلث، وجزء من ثلاثة أجزاء.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٣/٦).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتنبيت من ((ع)).

٣- هو علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، اليماني، البصري (ت ٣٢٤هـ) العلامة إمام المتكلمين (سير أعلام النبلاء: ٨٥/١٥).

٤- هو القاضي محمد بن الطيب بن محمد البصري، البغدادي (ت ٤٠٣هـ) أوحد المتكلمين، مقدم الأوصوليين (سير أعلام النبلاء: ١٧/١٩٠).

٥- (القرآن الكريم: ٢/٢٥٥).

٦- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٤/٦).

٧- (القرآن الكريم: ١/١١٢).

وقيل: معناه أن ثواب قِرَاءَتِهَا يُضَاعَفُ بقدر ثواب قراءةِ ثلثِ القرآنِ بغيرِ تَضْعِيفٍ.
وقيل: هذا مِنْ مِثْلِهِ الذي لا يُدْرَى تَأْوِيلُهُ.

٢٦١- (٨١٢) احْشُدُوا: أَيِ اجْمَعُوا.

٢٦٣- (٨١٣) أَنْ اللَّهَ يُحِبُّهُ: قَالَ الْمَازِرِيُّ^(١): " محبة الله لعباده إرادة ثوابهم
وتنعيمهم، وقيل: محبته لهم نفس الإثابة والتنعيم "

قَالَ الْقَاضِي^(٢): " وأما محبتهم له سبحانه، فلا يُعَدُّ فيها الميل منهم إليه، وهو مُتَقَدِّسٌ
عن الميل "

وقيل: محبتهم له استقامتهم على طاعته.

وقيل: الاستقامة ثمرة المحبة، وحقيقة المحبة لهم مِيلُهُمْ إليه، لاستحقاقه سبحانه المحبة مِنْ
جميع وجوهها.

٢٦٥- (٨١٤) أُنزِلَ أَوْ أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): " ضبطنا
(نَزَلَ) بالنون المفتوحة، وبالياء المضمومة "

الْمُعَوِّذَتَيْنِ: كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ، أَيُّ أَعْنَى الْمُعَوِّذَتَيْنِ،
وَهُوَ بِكسْرِ الْوَاوِ.

٢٦٦- (٨١٥) لَا حَسَدَ: هُوَ حَقِيقِيٌّ وَمَجَازِيٌّ، فَالْحَقِيقِيُّ بِمَعْنَى زَوَالِ النِّعْمَةِ عَنِ
صَاحِبِهَا، وَهَذَا حَرَامٌ بِالْإِجْمَاعِ وَالنُّصُوصِ.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٥/٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٦/٦).

٣- في (المصدر السابق: ٩٦/٦).

وأما المجازي: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها، فإن كانت من أمر الدنيا فهي مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين وما في معناهما. آتاء الليل: ساعاته، الواحد، آنا، وأنا، وأنا، وأنا، وأنا أربع لغات. ٢٦٨ - (٨١٦) عَلَى هَلَكْتَهُ فِي الْحَقِّ: أَيِ إِنْفَاقِهِ فِي الطَّاعَاتِ . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا: معناه يعمل بها وَيُعَلِّمُهَا حِسَابًا. والحكمة: كل ما منع من الجهل، وزجر عن القبيح. ٢٧٠ - (٨١٨) لَبِيْتُهُ بِرِدَائِهِ: بتشديد الباء الأول،. أَي أَخَذْتُ بِمَجَامِعِ رِدَائِهِ فِي عُنُقِهِ وَجَرَرْتَهُ بِهِ.

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ [٩٩/أ] عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: المختار أن هذا من متشابه الحديث الذي لا يُدرى تأويله، والقدر المعلوم منه تعدد وجوه القراءات. ٢٧١ - (...) أَسَاوِرُهُ: السنين المهملة، أَي أَعَاجِلُهُ، وَأَوَاتِبُهُ. ٢٧٢ - (٢١٩) فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي: أَي لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الزِّيَادَةَ فِي الْأَحْرَفِ لِلتَّوَسُّعِ وَالتَّخْفِيفِ، وَيَسْأَلُ جِبْرِيلَ رَبَّهُ فَيَزِيدُهُ. ٢٧٣ - (٨٢٠) فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: قال النووي^(١): " معناه وسوس الشيطان تكذيباً للنبوة أشدّ مما كُنْتُ عليه في الجاهلية، لأنّه في الجاهلية كان غافلاً أو كان متشككاً، فوسوس له الشيطان الحزم بالتكذيب ". وقال القاضي^(٢): " معني قوله ((سَقَطَ فِي نَفْسِي)) إِنَّهُ اعْتَرَتْهُ حَيْرَةٌ وَدَهْشَةٌ ".

١ - (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٢/٦).

٢ - نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٠٢/٦).

قال: "وقوله: ((وَلَا إِذْ كُنْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)) أن الشيطان نزع في نفسه تكديماً لم يعتقده، وهذه الخواطر إذا لم يستمر عليها لا يؤخذ بها."

وقال المازري^(١): "معنى هذا أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزعاً من الشيطان غير مستقرة، ثم زالت في الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره".
فَفِضْتُ عَرَقًا: في أكثر الأصول بالضاد المعجمة^(٢)، وفي بعضها بالصاد المهملة^(٣)، وهما لغتان.

فَرَدَّ إِلَى الثَّالِثَةِ أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: في الرواية بعده أن ذلك وقع في الرابعة، ففي هذه الرواية حذف بعض المرات.

فَلَنْكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُهَا: وفي بعض النسخ: ((رَدَدْتُكَهَا))^(٤) أي مجابة قطعاً، وأما باقي الدعوات فمرجوة لَيْسَتْ قَطْعِيَّةً الإجابة.

٢٧٤ - (٨٢١) عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ: بفتح الهمزة، وضاد معجمة، مقصور، وهي الماء المُسْتَنْقَعُ كَالْعَدِيرِ، وَجَمْعُهَا: أَضْيٌ، كحِصَاةٍ وَحَصَى.

٢٧٥ - (٨٢٢) هَذَا: بتشديد الذال المعجمة، على تقدير: أَتَهْدُهُ، وَ الْهُدُ شِدَّةُ الإسراع الإفراط في العجلة.

كَهَذَا الشَّعْرِ: معناه في حفظة وروايته لا في إِنْشَادِهِ وَتَرْثِمِهِ، لأنه يرثل في الإنشاد والترنم في العادة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٢/٦).

٢- (مسند أحمد، حديث: ٢٠٦٤٩، ٢٠٦٦٧، ٢٠٦٧٥).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٢/٦).

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٠٣/٦).

يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ: معناه أن قوماً ليس حظُّهم من القرآن إلا مروره على اللسان، ولا [٩٩/ب] يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم، وليس ذلك هو المطلوب، بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب.

أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ: هذا مذهب ابن مسعود^(١).

يَقْرَأُ: بضم الراء.

عِشْرُونَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْمَفْصَلِ: وَرَدَ بَيَانُهَا فِي رِوَايَةِ عِنْدَ (أَبِي دَاوُدَ): ((...الرَّحْمَنَ وَالنَّحْمَ^(٢) فِي رَكَعَةٍ، وَأَقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكَعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكَعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ^(٣) وَتُونَ فِي رَكَعَةٍ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكَعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكَعَةٍ، وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُزْمَلِ فِي رَكَعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أَقْسِمُ [بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ]^(٤) فِي رَكَعَةٍ، وَعَمَّ [يَتَسَاءَلُونَ]^(٥) وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكَعَةٍ، وَالذُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكَعَةٍ))^(٦).

الْمَفْصَلِ: ما بعد الحم سُمِّيَ مَفْصَلًا لِقِصْرِ سُورِهِ وَقُرْبِ انْفِصَالِ بَعْضِهِنَّ مِنْ بَعْضٍ.

قال العلماء^(٧): "أول القرآن السبع الطوال، ثم ذوات المئين، وهو ما كان في السورة

منها مائة آية أو نحوها، ثم المثاني، ثم المفصل."

١- هو أبو عبدالرحمن، عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي (ت ٣٢هـ) من السابقين الأولين، ومن كبار

العلماء الصحابة (تقريب التهذيب: ٣٦١٣).

٢- في السنن المطبوع: ((النَّحْمَ وَالرَّحْمَنَ)).

٣- سقطت من ((الأصل))، ومن ((ع)): والتثيت من ((السنن)).

٤- سقطت من ((الأصل))، ومن ((ع)): والتثيت من ((السنن)).

٥- سقطت من ((الأصل))، ومن ((ع)): والتثيت من ((السنن)).

٦- (سنن أبي داود، حديث: ١٣٩٦)، وقال أبو داود: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧- نقل قولهم هذا النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٧/٦).

٢٧٨- (...) هُنَيْةٌ: بتشديد الياء بلا همز^(١).

فَقُلْنَا لَا: أي لا مانع لنا.

ثَمَانِ عَشْرَةَ مِنَ الْمُفْصَلِ: كذا في بعض الأصول، وفي أكثرها ((ثمانية عشر))^(٢) على تقدير، ثمانية عشر نظيراً، ولا يعارض هذا قوله في الرواية السابقة ((عِشْرُونَ مِنَ الْمُفْصَلِ))^(٣) لأن مراده معظم العشرين من المفصل و سورتين من الحم، يعني من السور التي أولها: حم كقولك: فلان من آل فلان.

قال القاضي^(٤): "يجوز أن يكون المراد حم نفسها، كما قال في الحديث: ((مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ))^(٥) نفسه."

٢٨٢- (٨٢٤) وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى: قال المازري^(٦): "يجب أن يُعْتَقَدَ في هذا الخبر

وما في معناه أن ذلك كان قرآناً ثم نسخ، ولم يُعْلَمَ مَنْ خَالَفَ النسخ، فبقي على النسخ". قال^(٦): "ولعل هذا وقع من بعضهم قبل أن يُلْعَظَ مصحف عثمان المُجْمَعُ على المحذوف منه كل منسوخ، وأما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظن بأحد منهم أنه خالف فيه، وأما ابن مسعود فَرُوِيَتْ عنه روايات كثيرة، منها ما ليس بثابت عند أهل النقل، وما ثبت عنه مخالفاً لما قلناه فهو محمول على أنه [١٠٠/أ] كان يكتب في مصحفه بعض الأحكام

١- أي قليلاً من الزمان (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧٩/٥).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ٨٢٢).

٣- برقم: ٢٧٦- (٨٢٢).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٧/٦).

٥- (صحيح البخاري، حديث: ٥٠٤٨، وصحيح مسلم، حديث: ٧٩٣، جامع الترمذي، حديث: ٣٨٥٥،

وسنن النسائي، حديث: ١٠١٩، ١٢٠، ١٠٢١، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٣٤١، وسنن الدارمي، حديث: ١٤٨٩،

٣٤٩٢، ٣٤٩٨، ٣٤٩٩، مسند أحمد، حديث: ٨٦٠٢، ٩٥١٤، ٢٢٤٦٠، ٣٢٥٢٤، ٢٣٥٧٧، ٣٤٨١٥).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/٦).

والتفاسير مما يَعْتَقِدُ أَنَّهُ ليس بقرآن، وكان لا يعتقد تحريم ذلك، وكان يراه كصحيفة يُثَبَّتُ فيها ماشاء، وكان رأْيُ عثمان والجماعة منع ذلك [لثلا] ^(١) يتناول الزمان فيظن ذلك قرآناً ^(٢). قال المازري ^(٣): فعاد الخلاف إلى مسألة فقهية وهو أنه: هل يجوز إلحاق بعض التفاسير في أثناء المصحف ؟.

قال ^(٤): " ويحتمل ما رُوِيَ من إسقاط المعوذتين من مصحف ابن مسعود أنه اعتقد أنه لا يُلْزَمُهُ كِتَابُ كُلِّ الْقُرْآنِ فَكُتِبَ ما سواهما وتركهما لشهرتهما عنده وعند الناس ".
٢٧٣ - حَلْفَةُ: بسكون اللام، وفي لغة رديئة بفتحها.

تَحْوُشَ الْقَوْمِ: بمثناة في أوله مفتوحة، وحاء مهملة، وواو مشددة، وشين معجمة، أي انقباضهم.

قال القاضي ^(٥): " ويحتمل أن يريد الفطنة والذكاء، ويقال: رجل حوشُ الفؤاد، أي حديده ".

٢٨٧ - (٨٢٦) تَشْرُقُ الشَّمْسُ: ضَبِطَ بضم التاء وكسر الراء، وهو الذي أشار إليه القاضي في (شرح مسلم) ^(٦)، وبفتح التاء وضم الراء، وهو الذي ذكره القاضي في (المشارك) ^(٧). يقال: شرقت الشمس تشرق، أي طلعت، وأشرقت تشرق أي ارتفعت وأضاءت، فمن قال: بفتح تاء هنا احتج بالأحاديث الأخر في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس =

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((ليلا)) والتصويب من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/٦).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١١٠/٦).

٤- واسم الكتاب: (إكمال المعلم بقوائد مسلم) انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٠/٦).

٥- (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ٤٢١/٢).

=والنهي عن الصلاة ((إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ حَتَّى [تَبْرُزَ] ^(١))) ^(٢) وحديث ((حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ بَارِغَةً)) ^(٣).

قال: " فهذا كله يبين أن المراد بالطلوع في الروايات الأخرى، ارتفاعها وإشراقها وإضاءتها، لا مجرد ظهور قُرْصِهَا " .

قال النووي ^(٤): " وهو متعينٌ للجمع بين الروايات " .

٢٩٠ - (٨٢٨) بِقَرْنِي شَيْطَانٍ: وفي بعض الأصول: ((قَرْنِي الشَّيْطَانِ)) ^(٥).

والقرنان: ناحيتا الرأس. ثم قيل: هو على ظاهره.

قال النووي ^(٦): " وهو الأقوى، ومعناه أنه يبدئ رأسه إلى الشمس في هذه الأوقات ليكون الساجدون لها من الكفار الساجدين له في الصورة، وحينئذ يكون له ولشيعته تسلطٌ ظاهر، وتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يَلْبَسُوا عَلَى الْمُصَلِّينَ صَلَاتَهُمْ فَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ [١٠٠/ب] حينئذ صيانة لها، كما كَرِهَتْ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى الشَّيْطَانِ " .

وقيل: المراد بقربي الشيطان حَزْبُهُ وَأَتْبَاعُهُ.

وقيل: قوته وغلبته [وانتشارُ فسادِهِ] ^(٧).

١- في ((الأصل)): ((يَبْرُزُ)) والتصويب من ((ع)).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ٨٢٩) ولفظ الحديث: ((إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَجُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ))

٣- (صحيح مسلم، حديث: ٨٣١، وسنن أبي داود، حديث: ٣١٩٢، وجامع الترمذي، حديث: ١٠٣٠،

وسنن النسائي، حديث: ٥٦٠، ٥٦٥، ٢٠١٣، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٥١٩، وسنن الدارمي، حديث: ١٤٣٢،

ومستند أحمد، حديث: ١٦٩٢٦، ١٦٩٣١) وفي جميع هذه المراجع لفظ الحديث: ((حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/٦، ١١٢).

٥- (صحيح البخاري، حديث: ٣٢٧٣، وسنن النسائي، حديث: ٥٧٥، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٢٥١،

١٢٥٣، ومستند أحمد، حديث: ٥٨٠١، ١٤٨١٠، ١٩٦٥٦، ٢١٣٨٢، ٢٣٣٧٠).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٢/٦).

٧- في ((الأصل)): ((وانتشاره وفساده)) والتصويب من ((ع)).

٢٩١- (٨٢٩) بَدَا: بلا همز، أَي ظَهَرَ.

حَاجِبُ الشَّمْسِ: أَي طَرَفُهَا.

حَتَّى تَبْرُزَ: بالتاء المثناة فوق، أَي تَصِيرُ الشَّمْسُ ظَاهِرَةً بَارِزَةً تَرْتَفِعُ.

٢٩٢- (٨٣٠) خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ: بضم الخاء المعجمة.

عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ: هو عبدالله بن هُبَيْرَةَ، في الرواية الآتية^(١).

الْجَيْشَانِيَّ: بضم الجيم، وإسكان الياء، وبالشين المعجمة، منسوبٌ إلى جيشان قبيلة

مِنَ الْيَمَنِ^(٢).

عَنْ أَبِي بَصْرَةَ: بالموحدة، والصاد المهملة^(٣).

بِالْمُخْمَصِ: بميم مضمومة، وحاء معجمة، ثُمَّ مِيمٍ مَفْتُوحَتَيْنِ، مَوْضِعٌ.

٢٩٣- (٨٣١) مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ: بضم العين على المشهور.

نَقْبُورٌ: بضم الباء الموحدة وكسرها^(٤).

وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ: هي حال استواءِ الشَّمْسِ، ومعناه: حين لا يبقى للقائم في

الظَّهِيرَةِ ظِلٌّ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ.

٢٩٤- (٨٣٢) الْمَعْقِرِيُّ: بفتح الميم، وإسكان العين المهملة، وكسر القاف،

منسوبٌ إلى مَعْقِرٍ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ^(٥).

جُرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ: كذا في جميع الأصول بجمع مضمومة، جمع جَرِيءٍ بِالْهَمْزِ، مِنْ

الْجُرَاءَةِ، وهي الإقدام والتسلط.

١- بعده مباشرة، بدون رقم.

٢- هو أبو نعيم عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم (تقريب التهذيب: ٣٥٦٤).

٣- هو حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ بْنِ وَقَاصٍ، الصَّحَابِيُّ (تقريب التهذيب: ١٥٧٢).

٤- أي تدفن.

٥- هو أحمد بن جعفر المعقري (تقريب التهذيب: ١٩).

وذكر الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) ^(١) بالحاء المهملة المكسورة ^(٢)، ومعناه:
 غَضَابٌ ذَوُو غَمٍّ قَدْ عَيْلَ صَبْرُهُمْ [به] ^(٣) حتى أَثَرَ في أجسامهم، من قولهم: حَرَى جِسْمُهُ
 يَحْرَى كضَرْبٍ يَضْرِبُ، إذا نقصَ من ألمٍ وغيره.
 قال النووي ^(٤): "والصحيح أنه بالجيم".
 مَا أَتَى؟: لم يقل: مَنْ أَنْتَ؟ لَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ صِفَتِهِ لَا عَنْ ذَاتِهِ، وَمَا ^(٥) لِصِفَاتِ
 مَنْ يُعْقَلُ.

مَحْضُورَةٌ: أَي تَحْضُرُهَا الْمَلَائِكَةُ.

حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمُوحِ: أَي يَقُومُ مَقَابِلَهُ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ لَيْسَ مَائِلًا إِلَى الْمَشْرِقِ
 وَلَا إِلَى الْمَغْرِبِ، وَهَذِهِ حَالَةُ الْإِسْتَوَاءِ.

يُقَرَّبُ: بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ، أَي يُدْنِي.

وَضُوءُهُ: بِفَتْحِ الْوَاوِ، الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ.

فَيَنْتَشِرُ: أَي يُخْرِجُ الَّذِي فِي أَنْفِهِ. يُقَالُ: نَثَرَ وَأَثَرَ وَأَسْتَثَرَ. مُشْتَقٌّ مِنَ النَّثْرِ وَهُوَ
 الْأَنْفُ، وَقِيلَ: طَرَفُهُ.

إِلَّا خَرَّتْ: بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ لِأَكْثَرِ الرِّوَاةِ، أَي سَقَطَتْ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ^(٦):
 بِالْجِيمِ ^(٧)، (٨).

١- (حديث: ٣٠٧٥).

٢- يعني: ((حراء)).

٣- سقطت من ((الأصل)) ومن ((ع)): والثبوت من ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٥/٦))،
 وانظر: ((النهاية في غريب الحديث: ٣٧٥/١)).

٤- في ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٥/٦)).

٥- وفي ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٥/٦)) ((وَالصَّفَاتِ مِمَّا لَا يُعْقَلُ)).

٦- هو الإمام العلامة، أبو محمد عبدالله بن أبي جعفر محمد بن عبدالله (ت ٥٢٦هـ) فقيه المغرب، شيخ
 المالكية، وكان رأساً في التفسير، له معرفة الحديث (سر أعلام النبلاء: ٦٠٢/١٩).

٧- يعني: ((خَرَّتْ)).

٨- انظر: ((المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٧/٦)).

خَطَايَا وَجْهِهِ: المراد بما الصغائر.

وَخَيَاشِيمِهِ: [أ/١٠١] جمع خيشوم وهو أقصى الأنف، وقيل: الخياشيم عظام رفاق في أصل الأنف بينه وبين الدماغ.

لَوْ لَمْ أَسْمَعَهُ... إلخ: قال النووي^(١): "قد يُسْتَشْكَلُ هذا مِنْ حيثُ أن ظاهره أنه لا يرى التحديث إلا بما سمعه أكثر مِنْ سبع مرَّاتٍ، ومعلوم أن مَنْ سمع مرة واحدة جاز له الرواية، بل يجب عليه إذا تَعَيَّنَ لها".

وجوابه: أن معناه لو لم أتَّحَقِّقه وأجزمُ به لَمَا حَدَّثْتُ به، وَذُكِرَ المرَّاتُ بياناً لصور حاله، ولم يُرَدَّ أن ذلك شَرَطٌ.

٢٩٦- (٨٣٣) لَأَتَّحَرَّوْا: قال النووي^(٢): "يجمع بين الروایتين بأن رواية التحرِّي محمولة على تأخير الفريضة إلى هذا الوقت، ورواية النهي مطلقاً محمولة على غير ذوات الأسباب".

٢٩٩- (٨٣٥) مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ: تعني^(٣) بعد يوم وفدِ عبدالقيس.

٣٠٧- (٨٤٠) فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ: أي في مُقَابَلَتِهِ.

٣٠٨- (...) وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ: زاد في بعض النسخ: ((الأوَّلُ))^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٨/٦).

٢- في (المصدر السابق: ١١٩/٦).

٣- وفي ((ع)) ((يعني)).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٧/٦، ١٢٨).

٣١٠ - (٨٤٢) يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ: هي غزوة كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان من نجد، سُمِّيَتْ بذلك لأن أقدام المسلمين نُقِبَتْ مِنَ الحَفَاءِ فَلَفُّوا عَلَيْهَا الحِرْقَ.

وقيل: بجبل هناك يقال له: الرقاع، فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ وسوادٌ.

وقيل: بشجرة هناك يقال: ذات الرقاع.

وقيل: لأن المسلمين رَفَعُوا رايَاتِهِمْ.

قال النووي^(١): " ويحتمل أن هذه الأمور كلها وُجِدَتْ فِيهَا "

قال: " وَشُرِعَتْ صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع، وقيل: في غزوة بني النضير "

أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ: كذا في أكثر النسخ، وفي بعض النسخ: ((صَلَّتْ مَعَهُ))^(٢).

وَجَاءَ العَدُوُّ: بكسر الواو وضمها، قُبِالَتُهُ.

٣١١ - (٨٤٣) شَجَرَةٌ ظَلِيلَةٌ: أي ذات ظل.

فَاخْتَرَطَهُ: أي سَلَّهُ.

فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ: أي: ركعتين فرضاً

وركعتين نفلاً.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٨/٦).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٢٩/٦).



٧- كتاب الجمعة^(١)

٢- (٨٤٤) مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ: أي أراد المحيي، والمشهور في ميم الجمعة الضم وحكي إسكانها وفتحها.

٣- (٨٤٥) آيَةٌ سَاعَةٌ هَذِهِ: قاله توييخًا وإنكارًا لتأخيره إلى هذا الوقت. النداء: بكسر النون، أشهرُ مِنْ ضُمَّهَا.

وَالْوُضُوءُ أَيْضًا: بالنصب، أي تَوَضَّأَتِ الْوُضُوءَ فَقَطْ، قاله الأزهرِيُّ وغيره^(٢).

٤- (٨٤٦) الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ: أي [١٠١/ب] مُتَأَكِّدٌ، كما يقال: حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيَّ، أي متأكد.

عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ: المراد به البالغ.

٥- (٨٤٧) يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ: أي يأتونها.

مِنَ الْعَوَالِي: هي القرى التي حول المدينة.

فِي الْعَبَاءِ: بالمد، جمع عَبَاءَةٍ وَعَبَايَةٍ.

(...) كُفَّاءٌ: بضم الكاف، جمع كَافٍ، كقَاضٍ وقَضَاةٍ، وهم الخَدَمُ الَّذِينَ يَكْفُونَهُمْ

العمل.

٦- (٨٤٧) ثَقَلٌ: بناء مشاة فوق، ثم فاء مفتوحتين. أي رائحة كريهة.

لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أي لكان أفضل، أو أكمل.

١- ذَكَرَ عِنَانُ هَذَا الْكِتَابِ فِي ((الْأَصْل)) وَلَمْ يَذْكَرْ فِي ((ع)).

٢- نَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَاجِّ: ١٣٤/٦).

٧- (٨٤٦) الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ: قال النووي^(١): " هكذا وقع في جميع الأصول وليس فيه ذكر: ((وَاجِبٌ)) "^(٢).
 وَسَوَالِدٌ: معناه وَيُسَنُّ له سَوَالِدٌ.
 وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ: بفتح الميم وضمها.
 مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ: قال القاضي^(٣): " محتملٌ لتكثيره، ويحتمل التأكيد حتى يفعله بما أمكنه".
 وَلَوْ مِنْ طَيْبِ الْمَرْأَةِ: وهو المكروه للرجال، وهو ما ظهر لونه وخَفِيَ ريحه، فأباحه للرجال للضرورة لعدم غيره.

١٠- (٨٥٠) مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ: قال النووي^(٤): " معناه غسلًا كغسل الجنابة في الصفات، هذا هو المشهور في تفسيره ".
 وقال بعض أصحابنا في (كتب الفقه): المراد غسل الجنابة حقيقة^(٥).
 قالوا^(٦): " ويستحب له مواقعة زوجته ليكون أَعْضٌ لبصره وأَسْكَنَ لنفسه ".
 قلت: " وفيه حديث البيهقي في (شعب الإيمان)^(٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً:
 ((أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُجَامِعَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، أَجْرٌ غُسْلِهِ وَأَجْرٌ غُسْلِ
 امْرَأَتِهِ)) ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٥/٦).

٢- في هذه الرواية ذكر كلمة ((وَاجِبٌ)) في بعض الأصول (صحيح البخاري، حديث: ٨٨٠ وسنن أبي داود، حديث: ٣٤٤، وسنن النسائي، حديث: ١٣٧٥) وفي بعض الأصول بدون هذه الكلمة (سنن النسائي، حديث: ١٣٨٣، ومسند أحمد، حديث: ١٠٨٥٧، ١١٢٦١) وفي الرواية الأولى لهذا الحديث فيه ذكر كلمة ((وَاجِبٌ)) (صحيح مسلم، حديث: ٥- (٨٤٦) وصحيح البخاري، حديث: ٨٥٨، ٨٧٩، ٨٩٥، ٢٦٦٥، وسنن أبي داود، حديث: ٣٤١، وسنن النسائي، حديث: ١٣٧٧، سنن ابن ماجه، حديث: ١٠٨٩، سنن الدارمي، حديث: ١٥٣٧، ومسند أحمد، حديث: ٦٤٤، ١١١٨٤، (موطأ مالك، حديث: ٢١٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٥/٦).

٤- نقل النووي في (المصدر السابق: ١٣٥/٦)، وفي هامش ((ع)): ((وفي نسخة: مواقعة زوجته في كل جمعة ليكون أَعْضٌ لبصره وأَسْكَنَ بنفسه)).

٥- (حديث: ٢٩٩١). وقال الإمام السيوطي: بسند ضعيف (اللمعة خصائص يوم الجمعة: ١٠٤).

ثُمَّ رَاحَ: أي ذهب أول النهار، وقيل: بعد الزوال، خلافٌ مشهورٌ.
وعلى الثاني: المراد بالساعة لحظات لطيفة بعده.
وعلى الأول: قال الأزهري^(١): " لغة العرب أَنَّ الرَّوَاحَ الذَّهَابُ سِوَاءَ كَانِ أَوَّلَ النَّهَارِ
أَوْ آخِرَهُ أَوْ فِي اللَّيْلِ ".
قَرَّبَ: تصدَّقَ.

بَدَلَةٌ: المراد هنا الواحدة من الإبل بالاتفاق، وأصلها عند جمهور أهل اللغة يقع على
الواحد من الإبل، والبقر، والغنم، والبدنة والبقرة، يقعان على الذكر والأنثى.
كَبِشًا أَقْرَنَ: وصفه بأقرن لأنه أكمل وأحسن صورة، ولأن قرنه يُتَفَعُّ به. [أ/١٠٢]
دَجَاجَةٌ: بفتح الدال وكسرهما، لغتان مشهورتان، وتقع على الذكر والأنثى.
فائدة: في رواية (النسائي)^(٢) بعد الكبش: ((بَطَّةٌ)) ثم ((دجاجة))، ثم ((بيضة)).
وفي رواية^(٣) بعد الكبش: ((دجاجة)) ثم ((عصفور)) [بيضة]^(٤) وإسنادهما صحيح.

حَضَرَتْ: بفتح الضاد، أفصح من كسرهما.
الْمَلَائِكَةُ: هم غير الحَفَظَةِ، وظيفتهم كتابة حاضري الجمعة.
١١- (٨٥١) فَقَدْ لَعَوْتُ: مصدر اللُّعُو، أي قلت الكلام المُلغِي الساقط الباطل
المردود، وقيل معناه: ملت عن الصواب، وقيل: تكلمت فيما لا ينبغي.
١٢- (...) لَغِيَتْ: مصدره اللُّغِي.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦/١٣٥).

٢- في (السنن، حديث: ١٣٨٥)

٣- (سنن النسائي، حديث: ١٣٨٧).

٤- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

قَالَ أَبُو الزِّنَادِ هِيَ لُغَةٌ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " لَغَا يَلْغُو، كَغَزَا يَغْزُو، وَيُقَالُ: لَغِيَ يَلْغَى، كَعَمَى يَعْمَى، لَغْتَانِ وَالْأَوَّلَى أَفْصَحُ."

قَالَ^(٢): وَظَاهِرُ الْقُرْآنِ يَقْتَضِي هَذِهِ الثَّانِيَةَ الَّتِي هِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَالْغَوَا فِيهِ...﴾^(٣) وَهَذَا مِنْ لَغَا يَلْغُو، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلَى لَقَالَ: وَالْغَوَا بِضَمِّ الْغَيْنِ.

١٦- (٨٥٣) مَخْرَمَةٌ بِنِ بُكَيْرٍ: فِي (سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ)^(٤): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَةَ، قَالَ: ذَاكَرْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ بِحَدِيثِ مَخْرَمَةَ هَذَا، فَقَالَ مُسْلِمٌ: هَذَا أَحْوَدُ حَدِيثٍ وَأَصْحَحُهُ فِي بَيَانَ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ.

هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ: بِضَمِّ الْمُنَاةِ فَوْقَ. وَاخْتِيَارِي فِي سَاعَةِ الْإِجَابَةِ أَمَّا عِنْدَ أَخْذِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ، وَقَدْ قَرَّرْتُ ذَلِكَ فِي الْجُزْءِ الَّذِي أَلْفَتَهُ فِي (حِصَانِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)^(٥).

١٧- (٨٥٤) خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ... الْحَدِيثُ: قَالَ الْقَاضِي^(٦): " الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْقَضَايَا الْمَعْدُودَةَ لَيْسَتْ لَذِكْرِ فَضِيلَتِهِ، لِأَنَّ إِخْرَاجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَقِيَامَ السَّاعَةِ لَا يُعَدُّ فَضِيلَةً، وَإِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ لِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ وَمَا سَيَقَعُ لِيَتَأَهَّبَ الْعَبْدُ فِيهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِنَيْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَفْعِ نَقْمَتِهِ."

١- فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٣٨/٦).

٢- (الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: ٢٦/٤١).

٣- (الْكُرَى، حَدِيثٌ: ٦٠٠٠).

٤- (الْمَعْمُورُ فِي حِصَانِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: ١٣٨).

٥- نَقَلَ عَنْهُ النَّوَوِيُّ فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٤٢/٦).

وقال ابن العربي في (الأحوذى)^(١): "الجميع من الفضائل، وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم، ووجود الرسل والأنبياء، والصالحين والأولياء، ولم يخرج منها طرداً، بل لقضاء أوطارٍ ثم يعود إليها، أمّا قيام الساعة فسبب [١٠٢/ب] لتعجيل جزاء النبيين والصدّيقين والأولياء وغيرهم، وإظهار كرامتهم وشرفهم"^(٢).

وفي هذا الحديث دليل لمن قال: إن يوم الجمعة أفضل من يوم عرفة.

وعبارة بعضهم: "أفضل أيام الأسبوع يوم الجمعة، وأفضل أيام السنة يوم عرفة".

١٩- (٨٥٥) نَحْنُ الْآخِرُونَ: أي في الزمان والوجود.

وَنَحْنُ السَّابِقُونَ: أي بالفضل ودخول الجنة، فتدخل هذه الأمة الجنة قبل سائر الأمم. يَبْدَأُ: بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة تحت، بمعنى: غير، وبمعنى على، وبمعنى من

أجل، وكله صحيح هنا.

الْيَهُودُ غَدًا: على تقدير، عيد اليهود، لأن ظروف الزمان لا تكون إخباراً عن الجثث. فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ هَدَانَا اللَّهُ لَهُ: قال القاضي^(٣): "الظاهر أنه فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيين، ووكل إلى اجتهادهم لإقامة شرائعهم فيه، فاختلف اجتهادهم في تعيينه، ولم يهدم الله له، وفرضه على هذه الأمة مبيناً ولم يكلفه إلى اجتهادهم ففازوا بتفضيله".

قال^(٣): "وقد جاء أن موسى عليه الصلاة والسلام أمرهم بالجمعة وأعلمهم فضلها

فناظروه أن السبت أفضل، فقبل له: دعهم".

١- أي في (عارضة الأحوذى في شرح الترمذي).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٢/٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٤٣/٦).

قال القاضي^(١): "ولو كان منصوباً لم يصح اختلافهم فيه، بل كان يقول: خالفوا فيه".
 قال النووي^(٢): "ويمكن أن يكونوا أمروا به صريحاً ونص على عينه فاختلفوا فيه هل يلزم بعينه أم لهم إبداله؟ فأبدلوه وغلطوا في إبداله".

٢٤ - (٨٥٠) الْمُهَجَّرُ: الْمُبَكَّرُ.

قال الخليل وغيره^(٣): "التهجير التَّبْكِيرُ".
 وقال الفراء وغيره^(٤)،^(٥): "التهجير السير في الهجرة".

٢٥ - (...) مَثَلُ الْجَزُورِ: بفتح الميم، وتشديد التاء.

ثُمَّ نَزَّلَهُمْ: أَي ذَكَرَ مَنَازِلَهُمْ فِي السَّبْقِ وَالْفَضِيلَةِ.
 حَتَّى صَعَّرَ: بِتَشْدِيدِ الْغَيْنِ.

إِلَى مَثَلِ الْبَيْضَةِ: بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ الْمَخْفِيفَةِ.

٢٦ - (٨٥٧) ثُمَّ أَنْصَتَ: فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: ثُمَّ انْتَصَتْ^(٦)، بِزِيَادَةِ تَاءِ مَثَنَاءٍ، وَهُوَ لُغَةٌ، يُقَالُ: أَنْصَتَ وَنَصَّتْ وَأَنْصَتَتْ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا الْأَزْهَرِيُّ^(٧).
 حَتَّى يَفْرُغَ: كَذَا فِي الْأَصُولِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْإِمَامِ [١٠٣/أ]، وَأَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَيْهِ لِلْعِلْمِ بِهِ.
 وَقَفَّضَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: بِنَصْبِ فَضْلِ عَلَى الظَّرْفِ^(٨).

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٣/٦).

٢ - في (المصدر السابق: ١٤٣/٦، ١٤٤).

٣ - نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٥/٦).

٤ - هو أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبدالله الدهلمي (ت ٢٠٧هـ) إمام العربية، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢١١٥).

٥ - قال النووي: قال القاضي، وقال الحرب عن أبي زيد عن الفراء وغيره (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٥/٦).

٦ - قال النووي: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (شَرْحِ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ): يُقَالُ: أَنْصَتَ وَنَصَّتْ وَأَنْصَتَتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٧/٦).

٧ - في هامش ((الأصل)): ((ويجوز رفعه كما في الزبرجد)).

٨ - عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد: ٣٨٥/٢.

٢٧- (...) فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ: الاستماع الإصغاء، والإنصات، السكوت.
وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: بنصب زيادة على الظرف.

٢٨- (٨٥٨) فَتْرِيحٌ نَوَاضِحَنَا: جمع ناضح وهو البعير الذي يُسْتَسْقَى به، سُمِّيَ
بذلك لأنه يَنْضَحُ الماء، أَي يَصُبُّهُ، والمعنى نريحها من العمل وتعب السَّقْيِ فتحلها منه.
وقيل: المراد نريحها أَي نسيرها للرعي، على حد قوله تعالى: ﴿... حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ
تَسْرَحُونَ﴾^(١).

٣١- (٨٦٠) نُجْمَعُ: بتشديد الميم المكسورة، أَي نُصَلِّي الجمعة.

٣٥- (...) صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ: المراد الصلوات الخمس لا الجمعة.
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا...﴾^(٢).

٣٧- (...) سُوَيْقَةٌ: تصغير سوق، والمراد: العير المذكورة في الرواية قبلها^(٣)، وهي

الإبل التي تحمل الطعام أو التجارة لا تسمى عيراً إلا هكذا، وسميت سوقاً لأن البضائع تساق
إليها، وقيل: لقيام الناس فيها على سوقهم.

٤٠- (٨٦٥) وَذَعِبَهُمْ: أَي تَرَكِبَهُمْ.

أَوْ لِيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ: قال النووي^(٤): "معنى الختم الطبع والتغطية، وهو
إِعْدَامُ اللَّطْفِ وَأَسْبَابُ الْخَيْرِ".

وقيل: خَلَقَ الْكُفْرَ فِي صُدُورِهِمْ.

وقيل: الشهادَةَ عَلَيْهِمْ.

وقيل: هو علامة جعلها الله في قلوبهم لتعرفَ بها الملائكة مَنْ يُمَدِّحُ وَمَنْ يُذَمُّ.

١- (القرآن الكريم: ٦/١٦).

٢- (المصدر السابق: ١١/٦٢).

٣- برقم: ٣٦- (٨٦٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٢/٦).

٤١ - (٨٦٦) قَصْدًا: أَيَّ بَيْنَ الطُّولِ الظَّاهِرِ وَالتَّخْفِيفِ الْمَاحِقِ.

٤٣ - (٨٦٧) صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ: الضَّمِيرُ فِيهِ عَائِدٌ عَلَى ((مُنْذِرُ جَيْشٍ)).

بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ: رُوِيَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ، وَبِالرَّفْعِ.

كَهَاتَيْنِ: تَقْرِيبٌ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِنَ الْمُدَّةِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا نَبِيٌّ.

وَيَقْرُنُ: بَضْمِ الرَّاءِ أَفْصَحَ مِنْ كَسْرِهَا.

السَّبَّابَةُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشِيرُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبِّ.

وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى^(١) مُحَمَّدٍ: ضَبِطَ بَضْمَ الْهَاءِ وَفَتَحَ الدَّالَ فِيهِمَا^(٢)، وَبَفَتْحِ الْهَاءِ

وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَمَعْنَى الْهُدَى بِالضَّمِّ: الدَّلَالَةُ وَالْإِرْشَادُ، وَمَعْنَى الْهُدَى بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ، أَيُّ

أَحْسَنَ الطَّرِيقِ طَرِيقَ مُحَمَّدٍ.

يَقَالُ: فَلَانَ حَسَنُ الْهُدَى، أَيُّ الطَّرِيقَةِ وَالْمَذْهَبِ.

وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): " هَذَا عَامٌّ مَخْصُوصٌ، وَالْمُرَادُ غَالِبُ الْبَدْعِ، فَإِنَّ

الْبَدْعَةَ [١٠٣/ب] أُمَّسَةُ أَقْسَامٍ: وَاجِبَةٌ، وَمَنْدُوبَةٌ، وَمَحْرَمَةٌ، وَمَكْرُوهَةٌ، وَمُبَاحَةٌ "

أَوْ ضَيَّاعًا: بِفَتْحِ الضَّادِ، أَيُّ عِيَالًا وَأَطْفَالًا.

٤٦ - (٨٦٨) أَنْ ضِمَادًا: بِكَسْرِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

شَنْوَةٌ: بِفَتْحِ الشَّيْنِ، وَضَمِ النُّونِ، وَبَعْدَهَا مَدَّةٌ^(٤).

يَرْقِي: بِكَسْرِ الْقَافِ^(٥).

مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ: الْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْجَنُونَ، وَمَسَّ الْجَنُّ.

١ - كَذَا فِي ((الْأَصْل))، وَفِي ((ع)) وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمِ الْمَطْبُوعِ: ((الْهُدَى هُدَى)).

٢ - فِي (الْمُهَاجِجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَاجِّجِ: ١٥٤/٦).

٣ - اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهُوَ أَرْدُ شَنْوَةٌ.

٤ - مِنَ الرَّقِيَّةِ وَهِيَ الْعَوْدَةُ الَّتِي يَرْقِي بِهَا صَاحِبُ الْآلَةِ.

وفي غير رواية مسلم: ((مِنَ الْأَرْوَاحِ))^(١) أَي الْجِنِّ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يُبْصِرُهُمُ النَّاسُ فَهَمُ كَالرِّيحِ وَالرُّوحِ.

تَاعُوسَ الْبَحْرِ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ، وَفِي بَعْضِهَا: ((تَاعُوسٍ))^(٢) بِالنَّاءِ الْمُنْتَاةِ فَوْقَ، وَالْكَلِّ بِمَعْنَى، أَشْهَرُهَا فِي غَيْرِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ((قَامُوسَ الْبَحْرِ))^(٣) وَهُوَ لِحَيْتُهُ الَّتِي يَضْطَرِبُ أَمَاجِهَا وَلَا تَسْتَقِرُّ مِيَاهُهَا.

هَات: بِكَسْرِ النَّاءِ.

مِطْهَرَةٌ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، أَشْهَرُ مِنْ فَتْحِهَا.

٤٧ - (٨٦٩) ابْنِ أَبِي جَرَّ: بِالْجِيمِ.

وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ: بِالْمُنْتَاةِ.

فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ: أَيِ أَطَلْتَ قَلِيلًا.

مِنْتَةٌ: بِفَتْحِ الْمِيمِ، ثُمَّ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ، أَيِ عِلَامَةٌ، وَمِيمُهَا زَائِدَةٌ، فَوْزْنُهَا: مَفْعَلَةٌ.

فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ: لَا يَخَالِفُ الْأَحَادِيثُ فِي الْأَمْرِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الصَّلَاةَ تَكُونُ طَوِيلَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْخُطْبَةِ لَا تَطْوِيلًا يَشُقُّ عَلَى الْمَأْمُومِينَ.

وَأَقْصُرُوا: بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ.

وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): "هُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٧/٦).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٥٧/٦).

٣- (مسند أحمد، حديث: ٢٧٤٤).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٦).

قال القاضي^(١): " فيه تأويلان:

أحدهما: أنه دَمٌّ لأنه إمالة للقلوب في صرفها بمقاطع الكلام حتى تكسب من الإثم كما تكسب بالسحر، وأدخله مالك في (الموطأ) في باب ما يكره من الكلام^(٢)، وهو مذهبه في تأويل الحديث.

والثاني: أنه مدح لأن الله امتنَّ على عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب إليه، وأصل السحر الصرف، فالبيان يصرف القلوب إلى ما يدعو إليه . انتهى.

قال النووي^(٣): " وهذا التأويل الثاني هو الصحيح المختار ."

٤٨ - (٨٧٠) رَشَدَ: بكسر الشين وفتحها.

بَسَسَ الخَطِيبُ أُمَّتَ: قال القاضي وجماعة^(٤): " إنما أنكر عليه لِتَشْرِيكِهِ في الضمير المُقْتَضِي للتسوية، وأمر بالعطف تعظيمًا لله تعالى بتقديم اسمه . [٤/١٠٤أ]

وقال النووي^(٥): " الصواب أن سبب النهي أن الخُطْبَ شَأْنَهَا البسط والإيضاح واجتناب الرموز والإرشادات، ولهذا ((كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا لِتُفْهَمَ)) " ^(٦).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٦).

٢- (حديث: ١٥٦٤).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٦).

٤- نقل في (المصدر السابق: ١٥٩/٦).

٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٦).

٦- والحديث، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا)) (صحيح البخاري، حديث: ٩٥).

قال^(١): " ومما يضعف الأول أن مثل هذا الضمير قد تكرر من كلامه صلى الله عليه وسلم كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا))^(٢) وفي حديث أبي داود^(٣) في خطبة الحاجة: ((مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعُصِهِمَا فَإِنَّهُ لَأَيُّضًا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا)) ".

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فَقَدْ غَوِيَ: أَيُّ بِكسر الواو، والأول، وهو الفتح، أشهر، مِنَ الْعَيِّ وَهُوَ الْإِثْمَانُ فِي الشَّرِّ.

٥٠ - (٨٧٢) أَخَذْتُ ﴿ق﴾^(٤) ... الحديث: قال العلماء: " سبب اختيار ﴿ق﴾^(٤)

أنها مشتملة على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجر الأكيدة " .

قال النووي^(٤): " يستحب قراءة ﴿ق﴾^(٥) أو بعضها في كل خطبة جمعة " .

٥١ - (٨٧٣) وَكَانَ تَنْوَرْنَا وَتَنْوَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا: إشارة

إلى شدة حفظها ومعرفتها بأحواله وقرها من منزله.

٥١ - (...) ابْنِ سَعْدٍ بِنِ زُرَّارَةَ: كذا في الأصول وهو الصواب.

وزعم بعضهم: أن صوابه ((أسعد)).

قال النووي^(٤): " وغلط في زعمه " .

قال^(٤): " وأسعد وسعد أخوان، فأسعد صحابي، وسعد هذا جدُّ يحيى، وعمرة أدرك

الإسلام ولم يذكره كثيرون في الصحابة، لأنه ذكر في المنافقين " .

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٦).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ١٦، ٦٩٤١، وسنن النسائي، حديث: ٤٩٨٧، ومسند أحمد، حديث:

١١٥٩١، ١٢٣٧٢).

٣- في (السنن، حديث: ١٠٩٧، ٢١١٩).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٦).

٥- (القرآن الكريم: ١/٥٠).

٦٠- (٨٧٦) فَأَتَيْ بِكُرْسِيِّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا: كذا في الأصول بالخاء والسين والمهملتين والموحدة ثم تاء المتكلم بمعنى ظَنَنْتُ.

ورواه ابن أبي خَيْثَمَةَ^(١) في غير (صحيح مسلم) بالفظ: ((خَلْتُ))^(٢) بكسر الخاء وسكون اللام وهو بمعناه.

وصحَّف ابن الحذاء^(٣) الأول فقال: ((خَشَبُ))^(٤) بالخاء والشين المعجمتين.

وصحَّف ابن قتيبة الثاني فقال: ((خَلْبُ)) بضم الخاء وباء موحدة، وفسره بالليف^(٥).

٦٤- (٨٧٩) مُخَوَّلٍ: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، والواو المشددة على الصواب، وضبطه بعضهم بكسر الميم وسكون الخاء^(٦).

البَطِين: بفتح الباء، وكسر الطاء^(٧). [١٠٤/ب]

٧١- (٨٨٢) قَالَ يَحْيَى أَظُنِّي قَرَأْتُ فَيَصَلِّي أَوْ أَلْبَتَّةَ: معناه أي أظن أني قرأت على مَالِكٍ في رواية عنه: ((فَيَصَلِّي))، أو أجزم بذلك، فحاصله أنه قال: أظن هذه اللفظة أو أجزم بها.

٧٣- (٨٨٣) أَبِي الْخَوَارِ: بضم الخاء المعجمة^(٨).

١- هو أبو بكر، أحمد بن زهير بن حرب الحرشي النسائي، ثم البغدادي (ت ٢٧٩هـ) الحافظ الكبير اشهر (سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/١١).

٢- (سنن النسائي، حديث: ٥٣٧٧).

٣- هو العلامة المحدث، أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن أحمد التميمي القرطبي المالكي (ت ٤١٦هـ) كان بصيرا بالفقه والحديث (سير أعلام النبلاء: ٤٤٤/١٧).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٥/٦).

٥- (آداب الكاتب: ١٠٢).

٦- هو مخول بن راشد النهدي مولاهم الكوفي (تقريب التهذيب: ٦٥٤٣).

٧- هو مسلم بن عمران البطين الكوفي (تقريب التهذيب: ٦٦٣٨).

٨- هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار.



٨ - كتاب صلاة العيد ين^(١)

١ - (٨٨٤) يُجَلِّسُ الرَّجَالَ: بكسر اللام المشددة، أي يأمرهم بالجلوس.

لَا يُدْرِي حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ: كذا في جميع الأصول، قالوا: وهو تصحيف، وصوابه: ((لا

يُدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ)) وهو حسن بن مسلم، رواية عن طاووس، وقد وقع في (البخاري)^(٢) على الصواب^(٣).

فَدَى لَكُنَّ: بكسر الفاء وفتحها مقصور.

قال النووي^(٤): " والظاهر أنه من كلام بلال "

الْفَتْخ: بفتح الفاء والتاء المثناة فوق، وبالخاء المعجمة، جمع فَتْحَةٍ، كقصب وقصبة.

قيل: هي الخواتيم العظام.

وقيل: خواتيم لا [فصوص]^(٥) لها.

وقيل: خواتيم تُلبَسُ في أصابع اليد

٢ - (...) وَبِلَالٍ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ: هو بجمزة قَبْلَ اللَّامِ، أي فاتحه مشيراً إلى الأخذ فيه.

١ - لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع)): وذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢ - في (الصحيح، حديث: ٩٧٩).

٣ - انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٦٧/٢، ٤٦٨).

٤ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/٦).

٥ - في ((الأصل)): ((خصوص)) والتصويب من ((ع)).

٣- (٨٨٥) بِاسِطٍ تَوْبَةٌ: معناه أَنَّهُ بَسَطَهُ لِيَجْمَعَ الصَّدَقَةَ ثُمَّ يُفَرِّقُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ.

يُلْقِينَ النَّسَاءُ: كَذَا فِي الْأَصُولِ وَهُوَ عَلَى لُغَةٍ، أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثَ ^(١).

وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ: كَذَا فِي الْأَصُولِ مَكْرَرٌ ^(٢)، وَالْمَعْنَى: يُلْقِينَ كَذَا وَيُلْقِينَ كَذَا.

أَحَقًّا؟: أَيُّ أَتْرَى حَقًّا؟، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ النَّسَخِ ((أَحَقُّ؟)) ^(٣) وَهُوَ ظَاهِرٌ.

٤- (...) مِنْ سِطَةِ النَّسَاءِ: بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْخَفِيفَةِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ

((وَأَسِطَةَ)) ^(٤).

قَالَ الْقَاضِي ^(٥): "مَعْنَاهُ خِيَارُهُنَّ، وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ وَالْخِيَارُ".

قَالَ ^(٦): "وَزَعِمَ حُدَّاقُ شَيْوَحِنَا أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مُعَيَّرٌ فِي (كِتَابِ مُسْلِمٍ) وَأَنَّ صَوَابَهُ

((مِنْ سَفَلَةِ النَّسَاءِ)) وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي (مُسْنَدِهِ) ^(٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي (سُنَنِهِ) ^(٨)، وَفِي

رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ((لَيْسَتْ مِنْ عَلِيَّةِ النَّسَاءِ))" ^(٩).

قَالَ الْقَاضِي ^(١٠): "وَهَذَا ضِدُّ التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ".

قَالَ ^(١١): "وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: ((سَفَعَاءُ الْخُدَّائِينَ))".

وَقَالَ النَّوَوِيُّ ^(١٢): "مَا ادَّعَوْهُ مِنْ تَغْيِيرِ الْكَلِمَةِ غَيْرِ مَقْبُولٍ، بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ،

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا مِنْ خِيَارِ النَّسَاءِ، كَمَا فَسَّرَ الْقَاضِي؛ بَلِ الْمُرَادُ: مِنْ وَسْطِ النَّسَاءِ، جَالِسَةٌ فِي

وَسْطِهِنَّ".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٤/٦).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٧٥/٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٥/٦).

٤- انظر: (اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، حديث: ٢٨٩١، ٢٨٩٢).

٥- (حديث: ١٥٧٥).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٥/٦).

قال الجوهري^(١) وغيره: " يقال: وَسَطْتُ القومَ [أ/١٠٥] أَسِطُهُمْ، وَسَطًا، وَسِطَةً أَي تَوَسَّطْتُهُمْ ".

سَفَعَاءُ الخَدَّيْنِ: بفتح السين المهملة، فيها تَغْيِيرٌ وَسَوَادٌ.

الشُّكَاةُ: بفتح الشين، أَي الشُّكْوَى.

وَتَكْفُرُنَ العَشِيرَ: حملة الأكترون على الزوج، وقال آخرون: " هو كلُّ مُخَالِطٍ ".

مَنْ أَقْرَطَتْهُنَّ: جمع قُرْطٍ.

قال ابن دُرَيْدٍ^(٢): " كلُّ مَا عُلِقَ فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ فَهُوَ قُرْطٌ سِوَاءَ كَانَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ حَرَزٍ ".

وَأَمَّا الخُرْصُ: فَهُوَ الحَلْفَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الحَلِيِّ.

قال القاضي^(٣): " قيل: الصَّوَابُ قُرْطَتُهُنَّ بِحَذْفِ الألفِ وَهُوَ المعروفُ فِي جمعِ قُرْطٍ،

ويقال فِي جمعه: قِرَاطٌ كَرْمُوحٍ وَرِمَاحٍ ".

قال^(٣): " لَأَ يَبْعُدُ صِحَّةُ أَقْرِطَةٍ ، وَيَكُونُ جَمْعُ أَي جَمْعُ قِرَاطٍ لَأَ سِيِّمًا وَقَدْ صَحَّ

فِي الحَدِيثِ " .

٩ - (٨٨٩) مُخَاصِرًا مَرَوَانَ: أَي مُمَاشِيًا يَدَهُ فِي يَدَيْ.

أَيْنَ الأِبْتِدَاءُ؟: فِي أَكْثَرِ الأَصُولِ بِلَفْظِ المَصْدَرِ، وَفِي بَعْضِهَا بِأَلَا الأِسْتِفْتَاخِيَّةِ، ثُمَّ فَعَلَ

مُضَارِعَ أَوَّلِهِ نُونٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ.

ثُمَّ انْصَرَفَ: أَي عَنْ جِهَةِ المَنِيرِ إِلَى جِهَةِ الصَّلَاةِ، وَليْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ انْصَرَفَ مِنَ المُصَلِّيِّ

وَتَرَكَ الصَّلَاةَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ فِي (البخاري) ^(٤) ((أَنَّهُ صَلَّى مَعَهُ)).

١ - في (الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية: ١١٦٧/٣).

٢ - انظر: (الإشتقاق: ٥١)، و(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٥/٦).

٣ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٦/٦).

٤ - في (الصحيح، حديث: ٩٥٦).

١٠- (٨٩٠) الْعَوَاتِقُ: جمع عاتق، وهي الجارية البالغة ما لم تتزوج.
وقيل: التي قاربت البلوغ سُمِّيَتْ بذلك لأنها عَتَقَتْ مِنْ أَمْتِهَانِهَا فِي الخِدْمَةِ والخُرُوجِ
فِي الحَوَائِجِ.

وقيل: لأنها قاربت أن تتزوج فَتَعْتَقُ مِنْ قَرَابَتِهَا وَأَهْلِهَا وَتَسْتَقِلُّ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا.
وَذَوَاتِ الخُدُورِ: هي البيوت.

وقيل: الخِدْرُ سِتْرٌ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ.

وَأَمْرَ الخَيْضِ: بفتح الهمزة والميم.

١١- (...) وَالْمُخْبِأَةُ: هي بمعنى ذَاتِ الخِدْرِ.

١٢- (...) جِلْبَابٌ: هو ثَوْبٌ أَقْصَرُ وَأَعْرَضُ مِنَ الخِمَارِ، وَهِيَ المِقْنَعَةُ تُعْطَى بِهِ

المرأة رأسها.

وقيل: هو ثوب واسع دون الرداء يغطي صدرها وظهرها.

وقيل: هو كَالْمَلَاءَةِ وَالْمَلْحَفَةِ.

وقيل: هو الإزار.

وقيل: الخِمَارُ.

لَتَلْبِسَهَا أَخْتَهَا مِنْ جِلْبَابِهَا: قال النووي^(١): "الصحيح أن معناه لتلبسها جلبابًا لا
تحتاج إليه عارية".

١٣- (٨٨٤) خُرْصَهَا: هو الحلقة الصغيرة من الخُلِيِّ.

وَتَلْقَى سِنَابَهَا: بكسر السين وبالخاء المعجمة، قِلَادَةٌ مِنْ طَيْبٍ مَعْجُونٍ عَلَى هَيْئَةِ

الخرز، وتكون مِنْ مِسْكِ أَوْ قُرْنُفَلٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الطَّيْبِ.

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٠/٦).

١٤- (٨٩١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَقْدٍ: هَذِهِ
 الرواية [١٠٥/ب] مرسلة^(١) والثانية متصلة^(٢)، لأن عبيدالله أدرك أبا واقد وسمعه، وسؤال
 عمر أبا واقد إما لأنه شك في ذلك فاستثبته أو نحوه، وإلا فَيَعْدُ أَنَّ عمر لم يعلم ذلك مع
 شهوده صلاة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّاتٍ، وَقُرْبِهِ مِنْهُ.
 بـ﴿ق﴾^(٣) وَ﴿اِقْتَرَبْتُ﴾^(٤): الحكمة في قراءة تهما لما اشتملتا عليه من الأخبار
 بالبعث، وتشبيهه بـروز الناس للعيد بـروزهم للبعث، وخروجهم من الأحداث كأنهم جراد
 منتشر.

١٦- (٨٩٢) تُغْنِيَانِ: قال القاضي^(٥): " كان غناؤهما بما هو من أشعار [الحرب] "^(٦)
 والمفاخرة والشجاعة والظهور والغلبة، وهذا لا يُهَيِّجُ الجوراي على شرٍّ ولا إفسادٍ."
 يَوْمٌ بُعَاثٌ: بضم الباء الموحدة، ويعين مهملة، وقيل: معجمة، آخره مثلثة، بالـصرف
 وتركه، يومٌ جرت فيه بين الأوس والخزرج حرب في الجاهلية وكان الظهور فيه للأوس.
 أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ؟: بضم الميم الأولى وفتحها، والضم أشهر، ويقال أيضاً: مزمار،
 وأصله صوت بصفير، والزمير: الصوت الحسنُ ويُطلق على الغناء.
 (...). بِدَفٍّ: بضم الدال أفصح من فتحها.

١- انظر: (كتاب المراسيل: ١٩٦)، و(جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ٤٨٦)، و(تحفة التحصيل في ذكر
 رواة المراسيل: ٢١٧).

٢- برقم: ١٥-٨٩١).

٣- (القرآن الكريم: ١/٥٠).

٤- (المصدر السابق: ١/٥٤).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٢/٦).

٦- في ((الأصل)): ((العرب)) والتصويب من ((ع)).

١٧- (...) وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ: استدلال به من أباح نظر المرأة إلى الرجل الأجنبي.

وأجاب مَنْ منعه: " بأنه ليس فيه أنها نظرت إلى وجوههم وأبدانهم، وإنما نظرت إلى لَعَبِهِمْ وَحِرَابِهِمْ، ولا يلزم من ذلك تعمد النظر إلى البدن، وإن وقع بلا قصد صَرَفَتْهُ فِي الْحَال، أو لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر، أو كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مُكَلَّفَةً " .

فَأَقْدِرُوا: بضم الدال وكسرها.

الْعَرَبِيَّةُ: بفتح العين وكسر الراء، وبالباء الموحدة، أي المشتبهة للعب، المحبة له.

١٩- (...) دُونَكُمْ: من ألفاظ الإغراء، وَحَذَفَ الْمُعْرَى بِهِ، تقديره: عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه.

يَا بَنِي أَرْفَدَةَ: بفتح الهمزة، وسكون الراء، وكسر الفاء أشهرُ مِنْ فَتْحِهَا، لقب للحبشة.

٢٠- (...) يَزْفِنُونَ: بفتح الباء، وسكون الزاي، وكسر الفاء، يرقصون.

٢١- (...) ابْنُ مُكْرَمٍ: بفتح الراء.

وَقَالَ لِي ابْنُ عَتِيقٍ: " قال القاضي^(١): كذا عند شيوخنا، وفي نُسخة ((وَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ)) " .

١- في (مشارك الأتوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ٢٠٤/٢).

وعند الباجي^(١): ((وَقَالَ لِي ابْنُ عُمَيْرٍ)) . [١٠٦/أ]

قال صاحب المشارق^(٢) والمطالع^(٣): والصحيح والصواب: ((ابن عمير))، المذكور

في السند.

٢٢- (٨٩٣) الْحَصْبَاءُ: بالمد، الحصى الصغار.

يَحْصِبُهُمْ بِهَا: بكسر الصاد، أي يرميهم بها.

١- نقل عنه القاضي في (مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري

ومسلم: ٢٠٤/٢).

٢- في (المصدر السابق: ٢٠٤/٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٧/٦).



٩ - كتاب صلاة الاستسقاء^(١)

٤- (٨٩٤) سَمِعَ عَمَّةٌ: هو عبدالله بن زيد بن عاصم المذكور في الروايات قبل^(٢).

٧- (...) كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: قال النووي^(٣):

"ظاهره يوهم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرفع إلا في الاستسقاء، وليس كذلك فقد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر^(٤)، فيتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يُرَى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء. أو المراد: لم أراه يرفع، وقد رآه غيره يرفع، فيقدم المثبتون في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحد لم يحضر ذلك".

قلت: "أو المراد رفع خاص وهو الرفع بظاهر الكفين".

٨- (٨٩٧) دَارِ الْقَضَاءِ: قال القاضي^(٥): "سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا بِيَعَتْ فِي قَضَاءِ دَيْنِ عُمَرَ

بن الخطاب، وكان يقال لها: دار قضاء عمر بن الخطاب، ثم احتصروه فقالوا: دار القضاء، وهي لا دار مروان".

وقال بعضهم^(٥): "هي دار الإمارة، وَعَلِطَ، لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا دَارُ مَرْوَانَ، فَظَنَّ أَنَّ الْمُرَادَ

بِالْقَضَاءِ الْإِمَارَةَ".

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- برقم: ١، ٢- (٨٩٤).

٣- وللسيوطي فيه رسالة (أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٠/٦).

٥- انظر: (المصدر السابق: ١٩١/٦).

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا: كذا في الأصول أغننا الألف، ويغثنا، بضم الياء من أغاث يغيث رباعي، والمشهور في اللغة أنه إنما يقال في المطر: غاث الله الناس والأرض، يغيثهم، بفتح الياء، أي أنزل المطر.

قال القاضي^(١): " وذكر بعضهم أن الذي في الحديث من الإغاثة بمعنى المعونة ليس من طلب الغيث ."

قَزَعَةٌ: بفتح القاف والزاي، قَطَعَةٌ.

سَلَعٌ: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، جبل بقرب المدينة.

أَمْطَرْتُ: يقال: أَمْطَرَ وَمَطَرَ، لغتان في المطر عند الأكثرين والمحققين، خلافا لقول بعض أهل اللغة أن: أَمْطَرَ بالألف لا يقال إلا في العذاب.

مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا: بسين مهملة، ثم باء موحدة، ثم مثناة فوق، أي قَطَعَةٌ من الزمان، وأصل السَّبْتِ القَطْعُ.

قلت: " أراد به جمعة، لأن اليهود ومن جاورهم من الأنصار بالمدينة كانوا يطلقون على الأسبوع سبتاً لأنه عيدهم، فلما جاء الإسلام وكان عيد المسلمين الجمعة [١٠٦/ب] صاروا يطلقون على الأسبوع جمعة، وهذا الحديث ورد على الإطلاق الأول ."

اللَّهُمَّ حَوَّلْنَا: في بعض النسخ: ((حَوَّالَيْنَا))^(٢).

الآكَام: بفتح الهمزة والمد جمع: أَكْمَةٍ وهي دون الجبل، وأعلى من الرأبِية.

١- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩١/٦).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢، وصحيح مسلم، حديث: ٩- (٨٩٧)، (سنن أبي داود، حديث: ١١٧٤، وسنن النسائي، حديث: ١٥١٥، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥٢٧، ١٥٢٨، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٢٦٩، ومسند أحمد، حديث: ١١٦٠٨، ١٢٦٠٤، ١٣٣٣٢، ١٣٤٥٥، ٢٧٦٨٩).

وَالظَّرَابِ: بكسر الظاء المعجمة جمع: ظَرْبٍ بكسرها، وهي الرَّوَابِي الصغار.
فَأَقْلَعَتْ: في بعض النسخ: ((فَأَقْلَعَتْ))^(١).

٩- (... سَنَةً: أَي قَحَطٌ.

إِلَّا تَفَرَّجَتْ: أَي تَقَطَّعَ السَّحَابُ وَزَالَ عَنْهَا.

حَتَّى رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ: هو بفتح الجيم، وسكون الواو، وبالياء الموحدة،
الفرجة، ومعناه: تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها وهي خالية منه.

وَأَدِي قَنَاةً: بفتح القاف، اسم وادٍ من أودية المدينة، فأضافه هنا إلى نفسه، وفي
(البخاري)^(٢): ((وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً)) على البدل.

بِجُودٍ: بفتح الجيم، وسكون الواو، المطرُ الكثيرُ.

١٠- (... قَحَطَ الْمَطْرُ: بفتح القاف، والحاء، أَمْسَكَ.

وَأَحْمَرَ الشَّجْرُ: كناية عن يُيسِر ورقه وظهور عُوده.

فَتَقَشَّعَتْ: أَي زَالَتْ.

وَمَا تُمَطِّرُ: بضم التاء.

قَطْرَةٌ: بالنصب.

الْإِكْلِيلِ: بكسر الهمزة، العِصَابَةُ، يطلق في كل محيط بالشيءِ

١- (صحيح البخاري، حديث: ١٠١٣) قلت: وردت الفاظ أخرى: ((فَأَقْلَعَتْ)) في (سنن النسائي، حديث: ١٥١٨)، و((فَتَكَشَّطَتْ))، و((فَتَكَشَّفَتْ))، و((يَتَصَدَّغُ))، و((فَالْحَايَةُ))، في (مسند أحمد، حديث: ١١٦٠٨، ١٢٥٣٧، ١٣٣٣٢، ١٣٤٥٥).

٢- في (الصحيح، حديث: ٩٣٣، ١٠٣٣).

- ١١- (...) وَمَكَّنَّا: قال النووي^(١): " كذا في نسخ بلادنا ".
 وَذَكَرَ الْقَاضِي^(٢): " أَنَّهُ رُوِيَ فِي نُسْخِ بِلَادِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ غَيْرِ هَذَا: ((وَهَلَّتْنَا))^(٣)
 بِالْهَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ أَيُّ: أَمَطَرْنَا، يُقَالُ: هَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ هَلًّا، وَهَلَّلَ الْمَطَرَ. ((وَمَلَّتْنَا))
 بِالْمِيمِ مَخْفَفَةَ اللَّامِ " ^(٤).
 قال القاضي^(٥): " إن لم يكن تصحيفاً فلعل معناه وسعتنا مطراً، أو تكون مشددة اللام
 من قولهم: غملاً حبيباً، أي لتطل أيامك معه، و((مَلَّتْنَا)) بالهمز وميم ".
 تَهْمُهُ نَفْسُهُ: ضَبَطَ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِ الْهَاءِ، وَبِضْمِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، يُقَالُ: هَمَّ الشَّيْءُ
 وَأَهَمَّهُ أَيُّ: اهتم له.
 ١٢- (...) كَأَنَّهُ الْمُلَاءُ: بضم الميم والمد، جمع ملاءة بالضم والمد، وهي: الرِّيْطَةُ^(٦)
 كَالْمِلْحَفَةِ، شَبَّهَ انْقِطَاعَ السَّحَابِ وَتَجَلِّيَهُ بِالْمَلَاءَةِ الْمُنْشُورَةِ إِذَا طُوِيَتْ.
 ١٣- (٨٩٨) لِأَنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدُ بَرِّئِهِ: أَيُّ بِتَكْوِينِ رَبِّهِ إِيَّاهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمَطَرَ رَحْمَةٌ
 وَهِيَ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَتَبَرَّكُ بِهَا.
 ١٤- (٨٩٩) وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ رَحْمَةً: أَيُّ هَذَا رَحْمَةٌ.
 ١٥- (...) تَخَيَّلَتْ: مِنَ الْمَخِيَّلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ سَحَابَةٌ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ
 أَلْهَا مَاطِرَةً.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بين الحاجاج: ١٩٥/٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٩٥/٦).

٣- وفي (المصدر السابق: ١٩٥/٦) ((وَبَلَّتْنَا)) وَمَعْنَاهُ أَنْطَرْنَا.

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٩٥/٦).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٩٥/٦).

٦- وفي (المصدر السابق: ١٩٥/٦) ((الرِّيْطَةُ)).

- ١٦- (...) مُسْتَجْمِعًا: هو المُجِدُّ في الشيء ، القاصد له. [١٠٧/أ]
- لَهَوَاتِهِ: جمع هَاةٍ، وهي اللحمَةُ الحمراء المعلقة في أصل الحَنَكِ.
- ١٧- (٩٠٠) بِالصَّبَا: بفتح الصاد، والقصر، الريح الشرقية.
- بِالدَّبُورِ: بفتح الدال، الريح الغربية.



١٠ - كتاب الكسوف^(١)

- ١- (٩٠١) **إِنْ مِنْ أَحَدٍ**: بكسر الهمزة وسكون النون، نافية، أي ما من أحد.
- ٣- (...) **أَقْدَمُ**: ضُبِطَ بضم الهمزة، وفتح القاف، وكسر الدال المشددة، أي: أقدّم نفسي أو رجلي، وفتح الهمزة، وسكون القاف، وضم الدال^(٢)، من الإقدام.
- يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا**: أي يشبه^(٣) تلهبها واضطرابها كأمواج البحر.
- لُحِيّ**: بضم اللام، وفتح الحاء، وتشديد الياء^(٤).
- ٤- (...) **الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ**: بنصب الجزئين، الأول على الإغراء، والثاني على الحال.
- ٥- (...) **جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ**: قال النووي^(٥): " هذا عندنا محمول على خسوف القمر، وأخذ بظاهره أبو يوسف^(٥)، ومحمد^(٦)، وأحمد، وإسحاق، وغيرهم، فقالوا: يجهر في كسوف الشمس أيضا ".
قلت: " وهو المختار عندي كالعيد والاستسقاء ".
وقال ابن جرير^(٨): " الجهر والإسرار سواء ".

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- يعني: ((أقدم)).

٣- وفي ((ع)): ((نسبة)).

٤- هو عمرو بن لحي بن قعدة، أنه أول من غير دين إبراهيم عليه السلام.

٥- هو، قاضي القضاة يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي (ت ١٨٢هـ) الإمام المصنف، العلامة المحدث، صاحب أبي حنيفة (سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/٨).

٦- هو العلامة، أبو عبدالله، محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الكوفي (ت ١٨٩هـ) فقيه العراق، صاحب أبي حنيفة (سير أعلام النبلاء: ١٣٥/٩).

٧- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٤/٦).

٨- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٤/٦).

٦- (٩٠٢) حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقُ حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ، وَفِي بَعْضِهَا: ((مَنْ أَصَدَّقُ حَدِيثَهُ)) بَدَل: ((حَسِبْتُهُ))^(١).

رَكَعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ: أَيُّ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ يَرُكِعُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، أَيُّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ رُكُوعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَسَجَدَتَانِ.

٨- (٩٠٣) بَيْنَ ظَهْرِي الْحُجْرِ: بَيْنَهُمَا.

إِلَى مُصَلَّاهُ: أَيُّ مَوْقِفِهِ فِي الْمَسْجِدِ.

رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " مَعْنَى تَفْتَنُونَ، أَيُّ تُمْتَحَنُونَ "

كَفْتَنَةِ الدَّجَالِ: أَيُّ فِتْنَةٍ شَدِيدَةٍ جَدًّا وَامْتِحَانًا هَائِلًا، وَلَكِنْ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ^(٣).

٩- (٩٠٤) عَرَضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوَلَّجُونَهُ: مِنْ جَنَّةٍ، وَنَارٍ، وَمَحْشَرٍ وَغَيْرِهَا.

فَعَرِضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ... إلخ: قَالَ الْقَاضِي^(٤): " قَالَ الْعُلَمَاءُ: يَحْتَمَلُ أَنْهَ رَأَاهَا رُؤْيَا عَيْنٍ كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَأَزَالَ الْحِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا، كَمَا فَرَجَ لَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى حَتَّى وَصَفَهُ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: ((فِي عَرَضِ هَذَا الْحَائِطِ)) أَيُّ فِي جِهَتِهِ وَنَاحِيَّتِهِ، أَوْ فِي التَّمَثِيلِ لِقُرْبِ الْمَشَاهِدَةِ "

قَالُوا: " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رُؤْيَا عِلْمٍ وَعَرَضَ وَحِي، بِأَنْ عَرَفَ مِنْ أُمُورِهِمَا جَمَلًا، وَتَفْصِيلًا مَا لَمْ يَعْرِفْهُ قَبْلَ ذَلِكَ "

قَالَ^(٤): " وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَأَشْبَهَ بِالْفَافِ الْحَدِيثِ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ الدَّالَّةِ عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ، كَتَنَائِلِهِ الْعِنَقُودِ، وَتَأَخَّرَ أَنْ يَصِيْبَهُ لَفْحُ النَّارِ "

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٤/٦).

٢- في (المصدر السابق: ٢٠٦/٦).

٣- هذه العبارة وقعت في ((الأصل))، وفي ((ع)): في آخر حديث: ١١- (٩٠٥)، ولكن مكانه هنا.

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٧/٦).

تَنَاولْتُ: مَدَدْتُ يَدِي لِأَخْذِهِ.

قَطْفًا: بِكْسْرِ الْقَافِ، الْعَنْقُودِ.

فِي هِرَّةٍ: أَيُّ بِسَبَبِ هِرَّةٍ.

خَشَّاشِ الْأَرْضِ: بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا وَضَمِّهَا، هَوَامُّهَا وَحَشْرَاتُهَا، وَقِيلَ: صَغَارِ الطَّيْرِ.

قُصْبُهُ: بِضَمِّ الْقَافِ، وَإِسْكَانِ الصَّادِ، الْأَمْعَاءِ.

١٠- (...) آضَتْ: بِمِزَّةٍ مَمْدُودَةٍ، أَيُّ رَجَعَتْ إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ قَبْلَ الْكُسُوفِ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ: أَيْضًا، فَإِنَّهُ مَصْدَرُ آضٍ يَبْيِضُ، إِذَا رَجَعَ.

مِنْ لَفْحِهَا: أَيُّ ضَرَبَ لَهْبِهَا، وَالنَّفْخُ دُونَ اللَّفْحِ.

بِمِخْجَنِهِ: الْمِخْجَنُ بِكَسْرِ الْمِيمِ عَصَى مَحْنِيَّةُ الطَّرْفِ.

١١- (٩٠٥) الْغَشِيُّ: بِفَتْحِ الْغَيْنِ، وَإِسْكَانِ الشَّيْءِ، وَالغَشِيُّ: بِكَسْرِ الشَّيْنِ

وَتَشْدِيدِ [١٠٨/أ] الْيَاءِ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْغَشَاوَةِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ يَحْصُلُ بِطُولِ الْقِيَامِ، وَفِي الْحَرِّ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْوَالِ.

مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟: فِي رِوَايَةِ لَابِنِ مَرْدُويَةَ^(١) فِي (تَفْسِيرِهِ)^(٢) زِيَادَةٌ: ((الَّذِي بَعَثَ

فِيكُمْ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ)).

قَالَ الْقَاضِي^(٣): "ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ يُمَثِّلُ لَهُ فِي الْقَبْرِ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ يُسَمَّى لَهُ

وَلَا يُمَثِّلُ".

١- هُوَ الْخَافِظُ الْخُودِ الْعَلَامَةُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُويَةَ الْأَصْبَهَانِي (ت ٤١٠ هـ) مَحْدَثُ أَصْبَهَانَ (سَمَرِ

أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ: ٣٠٨/١٧).

٢- نَقَلَ عَنْهُ السِّيُوطِيُّ فِي (الدَّرِ الْمُنْتَوِرِ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ: ٣٠/٥).

٣- نَقَلَ عَنْهُ الْأَبِيُّ فِي (إِكْمَالِ إِكْمَالِ الْمُعَلِّمِ ٣/٣٠٢).

فَيَقَالُ مَا عَلِمْتُ بِهِذَا الرَّجُلِ ... فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ^(١) ... وَيَقُولُ الْمُنَافِقُ
... سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ: هَكَذَا جَاءَ مَفْسَرًا فِي الصَّحِيحِ^(٢).

فائدة: روى أحمد بن حنبل في (الزهد)^(٣)، وأبو نعيم في (الحلية)^(٤)، عن طاووس: إن
الموتى يفتنون في قبورهم سبعا، فكانوا يستحبون أن يطعموا عنهم تلك الأيام^(٥). إسناده صحيح
وله حكم الرفع.

وذكر ابن جريج^(٦) في (مصنفه)^(٧) عن عبيد بن عمير: أن المؤمن يفتن سبعا والمنافق
أربعين صباحا. وسنده صحيح أيضا.

وذكر ابن رجب^(٨) في (القبور)^(٩)، عن مجاهد: أن الأرواح على القبور سبعة أيام من يوم
[١٠٧/ب] الدفن لا تفارقه. لم أقف على سند.

وذكر عبد الجليل القصري^(١٠) في (شعب الإيمان)^(١١): أن الأرواح ثلاثة أقسام: مُنَعَّمَةٌ
وَمُعَذَّبَةٌ ومحبوسة حتى تتخلص من الفتانين.

وأورده غيره، وقال^(١٢): "إنها في مدة حبسها للسؤال لا نعيم لها ولا عذاب".

١- أي في صحيح مسلم وفيه ((هُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ))، والحديث في (صحيح البخاري، حديث: ٨٦).

٢- راجعت كتاب الزهد لإمام أحمد المطبوع من الأول إلى آخره، ولم أقف عليه.

٣- (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ١٢/٤).

٤- انظر: (شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: ٥١/٢٤).

٥- هو الإمام العلامة الحافظ، أبو الوليد، عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح القرشي، المكي (ت ١٥٠هـ) شيخ
الحرم وأول من دون العلم بمكة (سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/٦).

٦- روى عنه ابن رجب في (أحوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور: ٣٣).

٧- هو الإمام الحافظ، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) المحدث الفقيه
الواعظ (طبقات الحفاظ: ١١٧٠).

٨- في (أحوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور: ١٩٠).

٩- هو الشيخ الإمام العلامة العارف القدوة، أبو محمد عبدالجليل بن موسى بن عبد الجليل، الأنصاري الأوسي
الأندلسي (ت ٦٠٨هـ) ساد في العلم والعمل وكان منقطع القرنين (سير أعلام النبلاء: ٤٢٠/٢١، ١١/٢٢).

١٠- لم أقف عليه.

١٣- (...) عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَا تَقُلْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ. وَلَكِنْ قُلْ: خَسِفَتِ الشَّمْسُ
:قال النووي^(١): " هذا قول له انفرد به، والمشهور أنه يقال: كسفت الشمس والقمر وانكسفا،
وخسفا وانخسفا "

١٤- (٩٠٦) فَرِغَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرْعِ
الذي هو المبادرة إلى الشيء.

١٦- (...) فَأَخْطَأَ بَدْرُوعٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَشِدَّةِ سُرْعَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ رِدَائِهِ
فَأَخَذَ دَرْعَ بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ سَهْوًا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ لِاشْتِغَالِ قَلْبِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنَّهُ تَرَكَ
رِدَائِهِ لَحَقَهُ بِهِ إِنْسَانٌ.

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ طَوَّلَ الْاِعْتِدَالَ الَّذِي يَلِي السُّجُودَ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي سَائِرِ
الروايات.

وقد نقل القاضي إجماع العلماء أنه لا يطول^(٢).

فيجاب: " بأن هذه الرواية شاذة، أو المراد بالإطالة: تنفيس الاعتدال ومدة قليلا لا
إطالته نحو الركوع " ^(٣).

١٧- (٩٠٧) قَدَرْنَا نَحْوَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: كَذَا فِي الْأَصُولِ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى
أحد اللفظين كان صحيحًا.

بِكُفْرِ الْعَشِيرِ وَبِكُفْرِ الْإِحْسَانِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٤): " كَذَا ضَبَطْنَاهُ ((بِكُفْرِ)) بِالْمَوْحِدَةِ
الجارّة وضم الكاف، وإسكان الفاء ".
تَكَعَّكَفَتْ: أَي تَوَقَّفَتْ وَأَحْجَمَتْ.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٨/٦، ٢١١).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٦/٦).

٣- من أول هذه الجملة وقعت في ((الأصل))، وفي ((ع)): قبل حديث: ٩- (٩٠٤)، ولكن مكانه هنا.

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٣/٦).

١٨- (٩٠٨) ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ: أَيُّ رُكْعٍ لِمَا فِي مَرَّاتٍ، كُلُّ أَرْبَعٍ فِي رُكْعَةٍ، وَسَجْدِ سَجْدَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ.

٢٠- (٩١٠) رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ: أَيُّ رُكُوعَيْنِ فِي رُكْعَةٍ.

٢٤- (٩١٢) يَخْشَى أَنْ تُكُونَ السَّاعَةُ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " قَدْ يَسْتَشْكَلُ مِنْ بَحِثِ أَنْ السَّاعَةَ لَهَا مَقْدِمَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَلَمْ تَكُنْ وَقَعَتْ، كَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذَّابِئَةِ، وَالنَّارِ، وَالذَّجَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَيَجَابُ بِأَنَّهُ لَعَلَّ هَذَا الْكُسُوفُ كَانَ قَبْلَ إِعْلَامِهِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَعَلَّهُ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَقْدِمَاتِهَا ".

قلت: " أو جوزَ النسخِ بناءً على جوازه في الأخبار ".

٢٦- (٩١٣) أَرْتَمِي: أَيُّ ((أَرْمِي)) كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى^(٢)، وَفِي الثَّانِيَةِ^(٣):

((أَتْرَأْمِي)) وَالثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى.

حُسِرَ عَنْهَا: أَيُّ كَشَفَ، وَهُوَ بِمَعْنَى جُلِّيَ. [١٠٨/ب]

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/٦).

٢- برقم: ٢٥- (٩١٣).

٣- برقم: ٢٧- (٩١٣).



١١- كتاب الجنائز

١- (٩١٦) لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ: المراد مَنْ حَضَرَهُ الموت.

(...) جَمِيعًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ: أي عن عمارة بن غزيرة، الذي سبق في الإسناد الأول^(١)،

وحذفه لوضوحه عند أهل الصنعة.

٣- (٩١٨) وَأَخْلِفْ: بهمزة قطع، وكسر اللام.

بِالْفَيْرَةِ: بفتح الفين^(٢).

٤- (...) أَجْرَهُ اللَّهُ: بالقصر على الأشهر.

٥- (...) عَزَمَ اللَّهُ لِي: أي خلق لي عزمًا، ولا بد من هذا التأويل لأن فعل الله تعالى لا

يُسَمَّى عزمًا من حيث أن حقيقة العزم فيه حدوث رأي لم يكن، وهو سبحانه مرّه عن هذا.

٧- (٩٢٠) شَقَّ بَصْرُهُ: بفتح الشين، ورفع بصره فاعلا.

ورُوي: بنصب بصره، وهو صحيح أيضا.

قال صاحب (الأفعال)^(٣): "يقال: شق بصر الميت، وشق الميت بصره،

ومعناه: شَخَّصَ" ^(٤).

١- في المتقدم برقم: ١- (٩١٦).

٢- هي الحمية والأنفة (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٤٠١).

٣- هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية، القرطبي (ت ٣٦٧هـ) كان إماما في اللغة

والعربية (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٣٤٠)، وكتابه هو: تصاريف الأفعال.

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦/٢٢٢).

وقال ابن السكيت^(١): " يقال: شق بصر الميت، ولا يقال: شق الميت بصره، وهو الذي حضره الموت، وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه".

إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ: قال النووي^(٢): " معناه إذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظرًا أين يذهب؟".

قلت: " وفي فهم هذا دقة، فإنه قد يقال: إن البصر يبصر ما دام الروح في البدن، فإذا فارقه تعطل الإبصار كما يتعطل الإحساس، والذي ظهر بعد النظر ثلاثين سنة أن يجاب بأحد أمرين:

أحدهما: أن ذلك بعد خروج الروح من أكثر البدن، وهي بعدُ باقية في الرأس والعينين، فإذا خرج من الفم أكثرها ولم ينته كلها نظر البصر إلى القدر الذي خرج، وقد ورد: ((أنَّ الروح على مثال البدن وقدر أعضائه، فإذا خرج بقيتها من الرأس والعين سكن النظر))^(٣). فيكون قوله: ((إذا قبض)) معناه: إذا شرع في قبضه [ولم ينته قبضه]^(٤).

الثاني: أن يحمل على ما ذكره كثير من العلماء أن الروح لها اتصال بالبدن، وإن كانت خارجة، فيرى ويسمع ويعلم ويرد السلام، ويكون هذا الحديث من أقوى الأدلة على ذلك. [أ/١٠٩] والله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم^(٥). وفي الروح لغتان: التذكير والتأنيث.

١- نقل عنه الجوهري في (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٥٠٣/٤).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٢/٦).

٣- انظر: (فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٣٤٣/٣).

٤- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

وَإِخْلَفُهُ فِي عَقِبِهِ: قال أهل اللغة^(١): "يقال ذهب له مالٌ أو ولد أو زوج أو شيء يتوقع حصول مثله، أخلف الله عليك، أي رَدَّ عليك مثله، فإن ذهب ما لا يتوقع: كوالد أو عم أو أخ لمن لا جدَّ له ولا والد، يقال له: خلف الله عليك، بغير ألف، أي كان الله خليفة منه عليك".

فِي الْغَابِرِينَ: أيُّ الْبَاقِينَ.

٩- (٩٢١) شَخَصَ بَصْرُهُ: بفتح الخاء، أي ارتفع ولم يرتد.

يَتَّبَعُ بَصْرُهُ نَفْسَهُ: المراد بالنفس هنا الروح.

قال القاضي^(٢): "وفيه أن الموت ليس بإفناء ولا إعدام، وإنما هو انتقال وتغيُّر حال،

وإعدام للجسد دون الروح إلا ما استثني من عَجَبِ الذُّنْبِ، وفيه حجة لمن يقول: النفس والروح بمعنى".

١٠- (٩٢٢) غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ: معناه أنه من أهل مكة ومات بالمدينة.

مِنَ الصَّعِيدِ: المراد به عوالي المدينة.

تُسَعِدُنِي: أي تساعدني في البكاء والنوح.

١١- (٩٢٣) تَقَعَّقُ: بفتح التاء وقافين^(٣).

كَأَنَّهَا فِي شِنَّةٍ: هي القربة البالية، والمعنى: لها صوت وحشرجة كصوت الماء إذا ألقى في

القربة البالية.

١- لم أقف على قولهم.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٤/٦).

٣- حركة الشيء يسمع له صوت.

١٢ - (٩٢٤) غَشِيَّةٌ: بفتح الغين، وكسر الشين، وتخفيف الياء، وفي (البحاري)^(١) ((فِي غَاشِيَةٍ)) .

وفيه قولان:

أحدهما: من يغشاه من أهله.

والثاني: ما يغشاه من كُرب الموت.

١٤ - (٩٢٦) الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى: معناه: الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل لكثرة المشقة فيه، وأصل الصَّدْمُ الضَّرْبُ في شيء صُلْب، ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بَعْتَةً.

١٦ - (٩٢٧) إِنْ أَلَمَّتْ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ: قال النووي^(٢): "تأولّه الجمهور على أن من أوصى بأن يُبْكِي عليه وَيُنَاحَ عليه بعد موته، وكان من عادة العرب الوصية به". قال^(٣): "وأجمعوا على أن المراد بالبكاء بصوت و نياحة لا بمجرد دمع العين".

١٧ - (...) يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ: قال النووي^(٣): "ضبطناه ((بما نيح عليه))، ((وما نيح عليه))، بإثبات الباء الجارة وحذفها، وهما صحيحان، وفي رواية بإثبات ((في قبره))^(٤) وفي رواية بحذفها"^(٥).

٢٠ - (...) بِحَيَالِهِ: أي بحذائه. [١٠٩/ب]

مَنْ يُبْكِي عَلَيْهِ يُعَذِّبُ: كذا في الأصول ((يبكي)) بالياء، وهو لغة على حد قوله: أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمَى.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: القائل ((فذكرت)) عبد الملك بن عمير.

١ - (صحيح البخاري، حديث: ١٣٠٤).

٢ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٨/٦، ٢٢٩).

٣ - في (المصدر السابق: ٢٣٠/٦).

٤ - برقم: ١٧ - (٩٢٧).

٥ - برقم: ١٦، ١٨، ١٩ - (٩٢٧).

- ٢١- (...) عَوَّلْتُ: يقال: عَوَّلَ عليه وأَعْوَلَ لغتان، وهو البكاء بصوت. فأرسلها عبد الله مُرسلةً: أي أطلق روايته ولم يقيده بيهودي كما قيده عائشة، ولا بوصية كما قيده آخرون، ولا قال: ببعض بكاء أهله كما رواه ابن عمر.
- ٢٦- (٩٣٢) وَهَلَّ: بفتح الواو وكسر الهاء وفتحها، أي غلط ونسي.
- ٣٠- (٩٣٥) شَقَّ البَابِ: تفسير للصائِرِ، وهو بفتح الشين. فَاحْتُ: بضم الثاء وكسرها^(١).
- أَرْغَمَ اللّهُ أُنْفَكَ: أي ألصقه بالرغام وهو التراب، وهو إشارة إلى إذلاله وإهانته. مِنْ العَنَاءِ: بالمد، المشقة والتعب.
- (...) مِنْ العِيِّ: بكسر العين المهملة، أي التعب، كالعناء.
- قال القاضي^(٢): " ووقع عند بعضهم ((الغني)) بالمعجمة وهو تصحيف وعند آخرين ((العناء)) كالرواية الأولى، ويرده أن مسلماً روى الأولى إلا في هذا للفظ، فتعين أن يكون خلافه.
- ٣٣- (...) إِلاَّ آلُ فلانٍ: قال النووي^(٣): " هذا محمول على الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة، ولا تحلّ النياحة لغيرها ولا لها في غير آل فلان، وللشارع أن يَخُصَّ من العموم ما شاء".
- ٣٤- (٩٣٨) وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا: أي ولم يُحْتَمَّ، فهي لهي كراهة وتزويه، لا لهي عزيمة وتحريم.

١- أي: أرم في أفواههن التراب (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٣٣٩).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦/٢٣٧).

٣- في (المصدر السابق: ٦/٢٣٨).

٣٦- (٩٣٩) وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ: هي، زينب، وقيل: أم كلثوم.

إِنْ رَأَيْتَنِي ذَلِكَ: بكسر الكاف خطاباً لأم عطية.

حَقْوُهُ: بكسر الحاء وفتحها، إزاره، وأصل الحقو معقد الإزار، وسُمِّيَ به الإزار مجازاً لأنه يُشَدُّ فيه.

أَشْعَرْتَهَا إِيَّاهُ: أي جعلته شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد، وإنما أمر بذلك تَبْرُكاً به.

٣٧- (...) مَشَطْنَاهَا: بتخفيف الشين^(١).

ثَلَاثَةُ قُرُونٍ: أي ضفائر، قرنيها صغيرتين، وناصيتها صغيرة.

٤٤- (٩٤٠) فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ: أي ثبت بوعده الصادق.

لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً: أي لم يُوسَّعْ [١١٠/أ] عليه الدنيا ولم يُعَجَّلْ له شيء من أجر^(٢) عمله.

الْبَذَخِرَ: بكسر الهمزة والحاء، حشيش معروف طيب الرائحة.

أَيْنَعَتْ: أي أدركت ونضجت.

يَهْدُبُهَا: بفتح أوله، وضم الدال وكسرهما، أي يَجْتَنِيهَا، استعارة لما فتح الله عليهم

من الدنيا.

١- أي سرحنا شعرها بالمشط.

٢- وفي ((ع)) ((جزاء)).

فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ: ضبطه بفتح الفاء وسكونها، والفتح أظهر، زاد الحارث بن أبي أسامة في (مسنده) ^(١)، من حديث جابر أيضا: ((فإنهم يتباهون ويتراورون في قبورهم)) و(لترمذي) ^(٢) و(ابن ماجة) ^(٣) مثله من حديث أبي قتادة.

٥٠- (٩٤٤) فَشَرُّ تَضَعُوْنَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ: معناه أنما بعيدة من الرحمة ولا مصلحة لكم في مصاحبته.

٥٢- (٩٤٥) فَلَهُ قِرَاطَانِ: أي تمام قيراطين، فيكون قيراط للصلاة وقيراط للدفن. والقيراط: مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى، ولا يلزم أن يكون هو المذكور فيمن اقتنى كلبًا نقص من [١١٠/ب] أجره كل يوم قيراط، بل ذلك قدر معلوم يجوز أيكون مثل هذا أو أقل أو أكثر.

ضَيَعْنَا قَرَارِيطَ: في كثير من الأصول: ((في قراريط)) بزيادة ((في)) على تضمين ^(٤) ((ضيعنا)) معنى ((قرطنا)).

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا: ضُبِطَ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَعَكْسِهِ ^(٥).
٥٥- (...) أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: معناه أنه خاف لكثرة رواياته أنه اشتبه عليه الأمر في ذلك واختلط عليه حديثٌ بحديث، لا أنه نسبه إلى رواية ما لم يسمع.

١- انظر: (شعب الإيمان، حديث: ٩٢٦٨)

٢- في (الجامع، حديث: ٩٩٥).

٣- في (السنن، حديث: ١٤٧٤).

٤- (صحيح البخاري، حديث: ١٣٢٤، وصحيح مسلم، حديث: ٥٥-٩٤٥)، وجامع الترمذي، حديث:

١٠٤٠، ومسنده أحمد، حديث: ٩٧٢٩، ١٠٠٩٠).

٥- أي: يُفْرَغُ.

٥٦- (...) ابنُ قَسِيْطٍ: بضم القاف، وفتح السين المهملة، وإسكان الياء^(١).

مِنْ حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ: بالباء والمد.

فرمى^(٢) ابنُ عُمَرَ بِالْحَصَى: مقصور جمع حصاة، كذا في أكثر الأصول، وفي بعضها عكسه، والأول: من حصى المسجد والثاني: بالحصاء^(٣).

٥٨- (٩٤٧) فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْحَبَّابِ: قائل ذلك سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ .

٦٠- (٩٤٩) فَأَثْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا: بالنصب على نزع الجار، وبالرفع نائب الفاعل،

وكذا ((فأثنى عليه شرًا)): روي بالوجهين.

فَمَنْ^(٤) أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: قال النووي^(٥): " فيه قولان:

أحدهما: أنه لمن أثنى عليه أهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقاً لأفعاله، وإن لم يكن

كذلك [فليس]^(٦) مراد الحديث.

والثاني: وهو الصحيح المختار أنه على عمومته وإطلاقه، وأن كل مسلم مات فألهم الله

الناس، أو معظمهم، الثناء عليه، كان ذلك دليلاً على أنه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله

تقتضي ذلك أم لا، ويكون في الثاني دليلاً على أن الله قد شاء المغفرة له .

وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا: قال النووي^(٧): " فإن قيل: كيف مكنا من الثناء بالشر مع

النهى عن سب الأموات ؟ "

فالجواب: " أن النهي عن سب الأموات في غير المنافق وسائر الكفار، وفي غير

التظاهر بفسق أو بدعة "

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فضرب)).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/٧).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((من)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٧).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠/٧).

٦١- (٩٥٠) مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ: أي: إن الموتى قسمان:

١- المؤمن: يستريح من نصب الدنيا أي تعبها.

٢- والفاجر: يستريح منه العباد، أي من أذاه، وظلمه، وارتكابه للمنكرات،

فإن أنكروه قاسوا مشقة من ذلك وربما نالهم ضررُهُ [أ/١١١] وإن سكتوا عنه أمموا.

وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدُّوَابُّ: لأنها تمنع القطر بمعصيته، ولأنها يغصبها وتمنعها حقها من

الشرب ونحوه.

٦٤- (٩٥٢) سَلِيمٌ بِنِ حَيَّانٍ: بفتح السين، وكسر اللام، وليس في (الصحيحين)

((سليم)) بفتح السين غيرُهُ.

أَصْحَمَةٌ: بفتح الهمزة، وسكون الصاد، وفتح الحاء المهملتين، معناه بالعربية: عطية.

النَّجَاشِيُّ: هو لقب لكل من ملك الحبشة.

فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا: قال القاضي^(١): " روى ابن أبي خيثمة: ((أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يكبر أربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا، حتى مات النجاشي فكبر عليه أربعا وثبت

على ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم))".

٦٨- (٩٥٤) إِلَى قَبْرِ رَطْبٍ: أي جديداً وثرابه رطب لم تطل مدته فييبس.

مَنْ شَهِدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هو بدل من، من.

٧١- (٩٥٦) تَقُمُّ الْمَسْجِدَ: أي تكنسه.

أَذْتُمُونِي: أي: أعلمتُمُونِي.

فَصَلَّى عَلَيْهَا: في رواية أخرجهما (أبو الشيخ الأصبهاني) زيادة: ((أَنَّهُ سَأَلَهَا أَيُّ الْعَمَلِ

وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ فَذَكَرَ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ: قُمْ الْمَسْجِدَ))^(٢).

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/٧).

٢- لم أقف عليه.

٧٢- (٩٥٧) كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خَمْسًا: قال النووي^(١): " هذا منسوخ "

٧٣- (٩٥٨) إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا: قال النووي^(٢): " هذا منسوخ عند

الجمهور، ثم اختار عدم نسخه وأنه مستحب "

حَتَّى تُخَلَّفَكُمْ: بضم التاء، وكسر اللام المشددة، أي: تصيروا وراءها.

أَوْ تُوضَعَ: ذهب بعض من قال بالنسخ في الصورة الأولى إلى أنه غير منسوخ في

الثانية، وأنه يستحب لمن تبعها أن لا يقعد حتى توضع. وقال: النسخ إنما هو في قيام من مرت

فليقم حين يراها.

قال النووي^(٣): " ظاهره أنه يقوم بمجرد الرؤية قبل أن تصل إليه "

٨١- (٩٦١) إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: أي: من أهل الذمة.

٨٦- (...) وَقِهِ فَتَنَةَ الْقَبْرِ: قُلْتُ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: شَرُّ

فتنة القبر، أو [لا]^(٤) يكون دعاء له برفع السؤال عنه من أصله لكونه من القوم الذين لا

يسألون: كالصديقين والشهداء ومن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ونحوهم.

٨٩- (٩٦٥) مُعْرُورِي: بضم الميم، وفتح الراء، عَرِيٌّ، قال أهل اللغة: " اِعْرُورِيَّتُ

[ب/١١١] الفرس إذا ركبته عَرِيًّا فهو مُعْرُورِيٌّ. قالوا: ولم يأت، افعول، مُعَدِّي إلا هذا،

وَاحْلُولِيَّتُ الشَّيْءِ "

ابن الدَّحْدَاحِ: بمهلات، ويقال: أبو الدَّحْدَاحِ وأبو الدَّحْدَاحِة.

قال ابن عبد البر: " لا يعرف اسمه " ^(٥).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٦/٧).

٢- في (المصدر السابق: ٢٧/٧).

٣- في (المصدر السابق: ٢٩/٧).

٤- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٥- في (الإستيعاب في أسماء الأصحاب: ٦١/٤).

(...) فَعَقَلَهُ رَجُلٌ: أي أمسكه له وحبسه.

يَتَوَقَّصُ: أي: يَتَوَثَّبُ.

عَدَقِي: بكسر العين المهملة، الغصن من النخلة.

٩٠- (٩٦٦) اَلْحَدُّوا: همزة وصل، وفتح الحاء، ويجوز قطعها، وكسر الحاء، يقال:

لَحَدَّ يَلْحَدُ، وَأَلْحَدَ يَلْحَدُ، إذا حفر اللحد.

٩١- (٩٦٧) جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ: هي

كساء له حَمَلٌ.

قال وكيع: "هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم". أخرجه ابن سعد في طبقاته^(١).

وَأَبُو التَّيَّاحِ: ذكره مع أبي جمرة مع أنه لم يذكر في الإسناد لأههما ماتا في سنة واحدة

سنة ثمان وعشرين ومائة.

بِسَرَخْسَ: بفتح السين والراء، وسكون الحاء المعجمة. ويقال أيضاً: بإسكان الراء

وفتح الحاء، مدينة بخراسان.

٩٦- (٩٦٨) ثُمَامَةٌ: هو أبو علي الهمداني.

ابن شَقِيٍّ: بضم الشين، وفتح الفاء، وتشديد الياء.

بِرُودِسَ: بضم الراء وسكون الواو وكسر الدال المهملة، ثم سين مهلمة جزيرة بأرض

الروم. ويقال: بفتح الراء، [وبفتح الدال]^(٢) وباعجام الدال، وباعجام الشين، أربع روايات.

٩٣- (٩٦٩) أَبِي الْهَيَّاجِ: بفتح الهاء، وتشديد الياء.

٩٤- (٩٧٠) يُجِصَّصُ: أي: يَبِيضُ بالحصّ.

١- (الكبرى: ٢/٢٩٩).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

٩٥- (...) تَقْصِصِ الْقُبُورِ: بقاف وصادين مهملتين، وهو التَّحْصِيسُ.

والْقَصَّةُ: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة، الجِصُّ.

٩٦- (٩٧١) سَهِيلٌ: وأخيه اسمه سهل، ولهما أخ ثالث اسمه صفوان، وأبوهام

وهب بن ربيعة القرشي الفهري، وكانت وفاة سهيل، سنة تسع من الهجرة.

١٠٢- (٩٧٤) الْبَقِيعُ: بالموحدة بلا خلاف^(١).

دَارَ قَوْمٍ: بالنصب على النداء، أي: يا أهل دار.

وقيل: على الاختصاص، ويجوز جره على البدل من ضمير عليكم.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ: هو للتبرك، وقيل: عائد إلى تلك التربة بعينها.

الْعُرْقُودُ: ما عظم من العوسج كان كثيراً في البقيع فأضيفت إليه.

١٠٣- (...) رَيْثٌ^(٢): بفتح الراء، وسكون الياء، ومثلثة. أي: قدر.

رُؤْيَدًا: أي: قليلاً لطيفاً [لثلاً]^(٣) ينبهها. [١١٢/أ]

أَجَافُهُ: بالجيم، أي: أغلقه.

وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي: أي لبستُهُ.

فَقَامَ: قال النووي^(٤): " فيه دعاء القائم أكمل من دعاء الجالس في القبور "

فَأَحْضَرَ: أي عدا.

يَا عَائِشُ: مُرَّخَمٌ، يجوز فيه فتح وضمها.

١- البيع من الأرض، المكان المتسع، ولا يسمى بقية إلا وفيه شجر أو أوصولها(النهاية في غريب الحديث

والأثر: ١/١٤٦).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع((رَيْثًا)).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((ليلاً)) والتصويب من ((النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)).

٤- في (المصدر السابق: ٤٣/٧).

حَشِيًّا: بفتح الحاء المهملة، وإسكان الشين المعجمة، ومقصور^(١).

تَسْتَوْحِشِي: أي ربو وارتفاع نفس وتواتره.

رَأْيِيَّة: مرتفعه البطن.

لَا شَيْءَ: في بعض الأصول: ((لَا بِي شَيْءٍ)) بياء الجر ورفع شيء، وفي بعضها: ((لَاي شَيْءٍ؟)) على الاستفهام^(١).

السَّوَادُ: أي الشخص.

فَلَهْدَنِي: بفتح الهاء والذال المهملة، ورُوي بالزاي، وهما متقاربان، وهو الدفع بجميع الكف في الصدر.

نَعَمٌ: هو تمة كلام عائشة صدقت نفسها.

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ ... قال النووي^(٢): " هذا الحديث وجد في رواية، أبي العلاء بن ماهان، لأهل المغرب، ولم يوجد في روايات بلادنا من جهة عبدالغافر الفارسي^(٣)، ولكنه يوجد في أكثر الأصول في آخر كتاب الجنائز، ويضرب عليه، وربما كتب في الحاشية، ورواه (أبو داود)^(٤) و(النسائي)^(٥) و(ابن ماجه)^(٦) ".^(٦)

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٣/٧).

٢- في (المصدر السابق: ٤٦/٧).

* - معناه وقد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للسرع في مشيه والمتحد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره. انظر: (المصدر السابق: ٤٣/٧).

٣- هو الشيخ الإمام، أبو الحسن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي ثم النيسابوري (ت ٤٤٨هـ) الثقة الصالح (سير أعلام النبلاء: ١٩/١٨).

٤- في (السنن، حديث: ٣٢٣٤).

٥- في (السنن، حديث: ٢٠٣٤).

٦- في (السنن، حديث: ١٥٧٢).

قلت: قد ذكر ابن شاهين^(١) في (كتاب الناسخ والمنسوخ)^(٢) أن هذا الحديث ونحوه منسوخ بحديث: ((إحيائها حتى آمنت به، وردّها لله)) وذلك في حجة الوداع. ولى في المسألة سبع مؤلفات^(٣).

١٠٧ - (٩٧٨) بِمَشَاقِصَ: سِهَامٌ عِرَاضٌ، واحدها مِشْقَصٌ بكسر الميم وفتح القاف. فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ: هذا خاص به، كما ترك الصلاة في أول الأمر على مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وأمر الصحابة فصلوا عليه.

-
- ١- هو الحافظ العالم أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي (ت ٣٨٥هـ) الصدوق، الواعظ، شيخ العراق (سير أعلام النبلاء: ٤٣١/١٦).
 - ٢- (حديث: ٦٥٦).
 - ٣- منها (مسالك الخفاء في والدي المصطفى) مطبوع.



١٢ - كتاب الزكاة

١- (٩٧٩) أَوْسُقٍ: جمع وسق يفتح الواو أشهر من كسرهما، وهو في اللغة الحمل، والمراد ستون صاعا.

خَمْسِ ذُودٍ: بالإضافة، ورُوِيَّ بتنوين [١١٢/ب] ((خمس))، و ((ذود)) بدل منه، والذود: من الثلاثة إلى العشرة، ولا واحد له من لفظ، وإنما يقال في الواحد: بعير.

ورُوِيَّ: ((خمسة ذود)) لأنه يطلق على المذكر والمؤنث.

أَوْاقِي: بالياء في الرواية الأولى^(١)، وبخذفها في باقي الروايات^(٢)، وكلاهما [صحيح]^(٣)

((أوقية)) بضم المهمزة، وتشديد الياء.

قال النووي^(٤): " أجمع أهل الحديث والفقهاء واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون

درهما، وهي أوقية الحجاز ".

٤- (...) أَوْسَاقٍ: جمع وسق بكسر الواو، كحِمْلٍ وأحمال.

مِنْ تَمْرٍ: بفتح التاء المثناة، وإسكان الميم.

(...) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بَدَلَ التَّمْرِ، تَمْرٍ: يعني بالمثلثة وفتح الميم.

٦- (٩٨٠) الْوَرِقِ: بكسر الراء وسكونها، الفضة كلها مضروبا وغيره.

وقيل: هي حقيقة في المضروب دراهم، ولا يطلق على غير الدراهم إلا مجازاً.

١- برقم: ١- (٩٧٩).

٢- برقم: ٣، ٥، ٦- (٩٧٩).

٣- من (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥١/٧).

٤- في (المصدر السابق: ٥٢/٧).

٧- (٩٨١) وَالْغَيْمُ: المطر.

الْعُشُورُ: ضُبِطَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، جَمْعُ ((عَشْرٌ)) وَبِفَتْحِهَا اسْمٌ لِلْمُخْرَجِ مِنْ ذَلِكَ.

بِالسَّانِيَةِ: هِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقَى بِهِ الْمَاءَ مِنَ الْبئرِ.

١١- (٩٨٣) مَنَّعَ ابْنُ جَمِيلٍ: أَيُّ الزَّكَاةِ.

يَنْقِمُ: بِكَسْرِ الْقَافِ أَفْصَحَ مِنْ ضَمِّهَا.

وَأَعْتَادَهُ: هِيَ آلَةُ الْحَرْبِ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا، الْوَاحِدُ: عَتَادٌ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ.

فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا: فِي حَدِيثٍ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ^(١): ((إِنَّا تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ)).

صَنُوْ أَبِيهِ: أَيُّ مِثْلِ أَبِيهِ.

١٢- (٩٨٤) فَرَضَ زَكَاةً: أَيُّ أَوْجِبَ وَالزَّمَّ، وَقِيلَ: قَدَّرَ.

مِنْ الْمُسْلِمِينَ: قَالَ التِّرْمِذِيُّ^(٢) وَغَيْرُهُ: "هَذِهِ اللَّفْظَةُ انْفَرَدَ بِهَا مَالِكٌ دُونَ سَائِرِ

أَصْحَابِ نَافِعٍ."

قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): "وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ وَافَقَهُ فُلَيْهَا ثِقَتَانِ: الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ،

فِي مُسْلِمٍ^(٤)، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ، فِي (الْبَخَارِيِّ)^(٥)."

٢٠- (...) ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ: بِضَمِّ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَبِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ.

١- فِي (السَّنَنِ: ١٢٤/٢، ١٢٥).

٢- فِي (الْجَامِعِ، حَدِيثٌ: ٦٧٦).

٣- فِي (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٦١/٧).

٤- بِرَقْمٍ: ١٦- (٩٨٤).

٥- فِي (الصَّحِيحِ، حَدِيثٌ: ١٥٠٣).

٢٤ - (٩٨٧) كَلَّمَا بَرَدَتْ: في بعض النسخ ((رُدَّتْ))^(١).

حَلَبَهَا: بفتح اللام، وحُكِيَّ إِسْكَالَهَا.

بُطِحَ لَهَا: أَي أَلْقَى.

بِقَاعٍ: هو المستوى من الأرض.

قَرَقِرَ: بفتح القافين، المستوى من الأرض الواسع.

كَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا: قالوا: هو تغيير وتصحيف.

والصواب ما في [١١٣/أ] الرواية بعدها: ((كَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا))^(٢).

فَيْرَى سَبِيلَهُ: بضم ((ياء)) يرى وفتحها، ورفع ((سبيله)) ونصبه.

عَقَصَاءُ: هي ملتوية القرنين.

جَلْحَاءُ: هي التي لا قرن لها.

عَضْبَاءُ: هي التي انكسر قرنها الدّاخل.

تَنْطِخُهُ: بكسر الطاء أفصح من فتحها.

وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ: هذا أصح الأحاديث الواردة في زكاة البقر.

بِأَظْلَافِهَا: جمع ظلف، وهو للبقر والغنم: كالحُفِّ للبعير، والقدم للآدمي، والحافر

للفرس والبعغل والحمار.

الَّتِي هِيَ لَهُ وَزُرَّ: في بعض النسخ: ((الذي))^(٣) وهو أفصح وأشهر.

وَنَوَاءُ: بكسر النون والمد، أَي مُنَاوَأَةٌ وَمُعَادَاةٌ.

رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: أَي أَعَدَّهَا لِلجِهَادِ.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٤/٧).

٢- رقم: ٢٦ - (٩٨٧)، ونلفظه ((كَلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا)).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٦/٧).

طَوَّلَهَا: بكسر الطاء، وفتح [الواو] ^(١)، هو الحبل الذي تُرْبِطُ فيه.
فَاسْتَنْتَ: أي جَرَّتْ.

شَرَفًا: بفتح الشين المعجمة، والراء، العالي من الأرض، وقيل: المراد هنا طلقًا.
الْفَاذَةُ: أي القليلة النظير.

الْجَامِعَةُ: أي العامة المتناولة لكل خير ومعروف.

٢٦- (...). كَنَزَ: هو كل شيء بمجموع بعضه على بعض سواء كان في بطن الأرض

أو على ظهرها.

فِي نَوَاصِيهَا: فسر في الحديث بالأجر والمَعْنَم.

أَشْرًا: بفتح الهمزة والشين. المَرْحُ واللَّحَاجُ.

٢٧- (٩٨٨) أَكْثَرَ مَا كَانَتْ: بالمثلثة.

مَثَلٌ لَهُ شَجَاعًا: أي نُصِبَ، أو صُيِّرَ، بمعنى أن ماله يصير على صورة الشجاع.

جَمَاءُ: هي التي لا قرن لها.

وَمَا حَقُّهَا؟ قال: إِطْرَاقٌ فَحَلِيهَا... إلى آخره: قال المازري ^(٢): " يُحْمَلُ عَلَى أَنْ

يكون هذا الحق في موضع يتعيَّن فيه المواصلة "

وقال القاضي ^(٣): " هذه الألفاظ صريحة في أن هذا الحق غير الزكاة "

قال ^(٣): " ولعل هذا كان قبل وجوب الزكاة "

وَمَنْيَحْتُهَا: هو أن يمنحه ناقةً أو بقرةً أو شاةً يَنْتَفِعُ بِلَبْنِهَا وَوَبَرِّهَا وَصَوْفِهَا وَشَعْرِهَا

زماناً ثم يردُّها.

١- سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

٢- نقل قولهما النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/٧١).

٢٩- (٩٨٩) مِنْ الْمُصَدِّقِينَ: بتخفيف الصاد، هم السُّعَاةُ العاملون على الصدقات.

أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ: معناه: ببذل الواجب، وملاظمتهم وترك مشاقتهم.

٣٠- (٩٩٠) فَلَمْ أَتَقَارَّ: أي لم يُمكنني القرار والثبات.

نَفِدَتْ: قال النووي^(١): " ضبطناه بالبدال المهملة، وبالذال المعجمة، وفتح الفاء "

٣٢- (٩٤) لَعَطًا: يفتح الغين المعجمة وسكونها، أي جَبَلَةً وصوتًا غير مفهوم.

٣٣- (...) إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا: أي مَالًا.

فَنَفَّحَ: بالخاء [١١٣/ب] المهملة. أي ضرب يديه بالعطاء.

يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ: أي فعل جميع وجوه المكارم والخير.

وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا: أي طاعة.

فِي الْحَرَّةِ: هي الأرض الملبسة حجارة سوداء.

٣٤- (٩٩٢) مَلَأَ: هم الأشراف.

خَشِنَ^(٢) الثِّيَابِ: ... إلى آخره: هو بالخاء والشين المعجمتين في الألفاظ الثلاثة، من

الخشونة عند الجمهور، وعند ابن الخذاء، في الأخير خاصة: ((حُسْنُ الْوَجْهِ))^(٤) من الحسن،

ورواه القاسبي في (البخاري): ((حَسَنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ))^(٥) مِنْ الْحُسْنِ.

فَقَامَ: عليهم: أي وقف.

١- يعني: نَفِدَتْ. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/٧٤).

٢- أي هذا الحديث متكرر.

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع)) وفي ((صحيح مسلم المطبوع)): ((أَخْشَنَ)).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/٧٧).

٥- في (الصحيح، حديث: ١٤٠٨)، ولفظه: ((خَشِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ)) قال الحافظ ابن حجر: كذا للأكثر

معجمتين من الخشونة، وللقاسبي بمهملتين من الحسن، والأول أصح (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣/٢٧٥).

بَشْرُ الْكَانِزِينَ: هذا على مذهب أبي ذر^(١) في الكثر، أنه كلُّ ما فضل عن حجة الإنسان. والذي عليه الجمهور أن الكثر: المال الذي لم تؤد زكاته، وما أُدِّيتْ زكاته فليس سواء كثر أم قل.

بِرَضْفٍ: هي الحجارة المَحْمَاة.

يُحْمَى: يوقد.

ثُدْيٌ أَحَدِهِمْ: فيه جواز استعمال الثدي في الرجل وهو الصحيح عند جمهور أهل

اللغة.

مِنْ نُغْضٍ كَتِفِيهِ: بضم النون، وسكون الغين المعجمة، وضاد معجمة، العَظْمُ الرقيق الذي على طرف الكتف، وقيل: هو أعلى الكتف.

يَتَزَلُّزَلُ: أي يتحرك. قال القاضي^(٢): " قيل: إنه بسبب نضجه متحرك لكونه تَمْرًا "

قال^(٣): " والصواب أن التحرك والتزلزل إنما هو لِلرَضْفِ، أي يتحرك من نُغْضٍ كتفه حتى يخرج من حَلْمَةِ ثُدْيِهِ "

لَا تُعْتَرِيهِمْ: أي لا تأتيهم ولا تطلب منهم. يقال: اعتريته إذا أتته تطلب منه حاجة.

٣٥- (...) خُلَيْدٌ: بضم الخاء المعجمة، وفتح اللام، وإسكان الياء^(٣).

العَصْرِيُّ: بفتح العين والصاد المهملتين.

١- هو أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، الصحابي المشهور، تقدم إسلامه، وتأخرت

هجرته فلم يشهد بدراء، ومناقبه كثيرا جدا (ت ٣٢هـ) في خلافة عثمان (تقريب التهذيب: ٨٠٨٧).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/٧٨).

٣- هو خليد بن عبدالله العصري، أبو سليمان البصري (تقريب التهذيب: ١٧٤١)

٣٦- (٩٩٣) وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: مَلَّانُ: قالوا: هو غلط منه، وضبطوه بوجهين: إسكان اللام ثم همزة، وفتح اللام بلا همز^(١).

سَحَاءٌ: ضبط بوجهين: بالتنوين على المصدر وهو الأصحُّ الأشهرُ، وبالمد على الوصف ووزنه فعلاء صفة للبد، والسحُّ: الصب الدائم. لَا يَغِيضُهَا: أي لا ينقصها.

اللَّيْلَ وَالتَّهَارَ: منصوبان على الظرف في الرواية الأولى^(٢)، وضبط في رواية، محمد بن رافع، بذلك وبالرفع على أنه فاعل^(٣).

٣٧ (...) وَيَبِيدُهُ الأخرى القَبْضُ: [١١٤/١] ضَبِطَ بالقاف والباء الموحدة وهو الأشهر والأكثر، ومعناه: الموت، وقيل: تقتير الرزق على من يشاء .

وبالفاء والياء المثناة تحت، ومعناه: الإحسان والعطاء والرزق الواسع.

وقيل: الموت لغة في الفيض، يقال: فاضت نفسه وأفاضت إذا مات .

قال المازري^(٤): " هذا مما يتأول، لأن اليمين إذا كانت بمعنى المناسبة للشمال لا يوصف بها الباري سبحانه لأنه مقدس عن التجسيم والحد، وإنما خاطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يفهمونه، وأراد الإخبار بأن الله تعالى لا ينقصه الإنفاق، ولا يمسك خشية الإملاق، وعبر عن توالي النعم بسح اليمين، لأن الباذل منا يفعل ذلك يمينه ."

١- قال النووي: وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : (مَلَّانٍ) هَكَذَا وَقَعَتْ رِوَايَةُ ابْنِ نُمَيْرٍ بِالتَّوْنِ . قَالُوا : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، وَصَوَابُهُ (مَلَّأَى) ، كَمَا فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ ، ثُمَّ ضَبَطُوا رِوَايَةَ ابْنِ نُمَيْرٍ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدَهُمَا : إِسْكَانَ اللَّامِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ ، وَالثَّانِي : (مَلَّانٍ) بِفَتْحِ اللَّامِ بِلا هَمْزَةٍ (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/٧).

٢- برقم: ٣٦- (٩٩٣).

٣- برقم: ٣٧- (٩٩٣).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/٨٠).

قلت: " وهذا يسمى في البيان بالاستعارة التمثيلية " .

يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ: قيل: هو عبارة عن توسيع الرزق وتقتيره على من يشاء.

وقيل: هو عبارة عن تصريف المقادير بالعزّة والذل.

٤٠- (٩٩٦) [الجرمي^(١)]: بالجيم.

قَهْرَمَانٌ: بفتح القاف، وإسكان الهاء، وفتح الراء، الخازن والقائم بجوائح الإنسان،

وهو بمعنى الوكيل، وهو بلسان الفرس.

٤١- (٩٩٧) فَضِلَ: بكسر الضاد وفتحها.

٤٢- (٩٩٨) بَيْرِحًا: ضُبِطَ بفتح الراء وضمها مع كسر الياء، وفتح الباء والراء.

حائظ يسمى بهذا الاسم، وليس بثر.

وفي رواية حماد بن سلمة: ((بَيْرِحًا)) بفتح الباء وكسر الراء^(٢).

وفي أبي داود: ((بَأْرِيحَاء))^(٣).

وأكثر رواياتهم في الحرف بالقصر، وروي بالمد^(٤).

بَيْحٌ: بإسكان الخاء وتنوينها مكسورة، وحُكِيَّ كسرهما بلا تنوين، وحُكِيَّ تشديدها،

ورُوي بالرفع. ومعناه: تعظيم الأمر وتفخيمه.

مَالٌ رَابِحٌ: ضُبِطَ بالموحدة من الرِّيح، وبالمثناة تحت^(٤)، أي رابحٌ عليك أجره ونفعه

في الآخرة.

١- في ((الأصل)): ((الجرمي)) والتصويب من ((ع))، وهو سعيد بن محمد الجرمي..

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٤/٧).

٣- في (السنن، حديث: ١٦٨٩).

٤- يعني: رابح.

٤٤ - (٩٩٩) لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالُكَ: كذا في الأصول باللام، وفي البخاري في رواية الأصيلي: ((أَخْوَالُكَ)) بالثاء المثناة فوق^(١).

قال القاضي^(٢): "ولعله أصح بدليل رواية (الموطأ)^(٣) ((أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالُكَ))".
قال النووي^(٤): "الجميع صحيح".

٤٥ - (١٠٠٠) وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ: بفتح الحاء، وسكون اللام مفردًا.
يَجْزِي: بفتح الياء، أي يكفي.

٤٦ - (...) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ^(٥): قال [١١٤/ب] النووي^(٦): "قائل ذلك الأعمش، ومقصوده أنه رواه عن شيخين: شقيق، وأبي عبيدة".

٤٨ - (١٠٠٢) يَحْتَسِبُهَا: قال النووي^(٧): "طريقه في الاحتساب أن يتذكر أنه يجب عليه الإنفاق على الزوجة والأطفال والمملوك ونحوهم، ممن تجب نفقته على حسب أحوالهم واختلاف العلماء فيهم، وأن غيرهم ممن ينفق عليه مندوب إلى الإنفاق عليهم، فينفق بنية أداء ما أمر به".

١- في (الصحيح، حديث: ٢٥٩٢، ٢٥٩٤)، ولفظه ((أَخْوَالُكَ)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٦/٧).

٣- (مالك، حديث: ١٥٢٦).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٦/٧).

٥- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ)).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٨/٧).

٧- في (المصدر السابق: ٨٩/٧).

٥٠- (١٠٠٣) قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي: اسمها قيلة، وقيل: فتيلة بنت عبد العزى العامرية

القرشية.

وَهِيَ رَاغِبَةٌ: قيل: معناه راغبة عن الإسلام وكارهة له، وقيل: طامعة فيما أعطيتها

حريصة عليه.

وفي رواية (أبي داود): ^(١) ((قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِيَ رَاغِمَةٌ

مُشْرِكَةٌ...)).

فالأولى: راغبة بالباء أي طامعة طالبة صليتي.

والثانية: بالميم، أي كارهة للإسلام ساحطة.

واختلف في إسلامها والأكثر أنها ماتت مشركة.

٥١- (١٠٠٤) اُقْتَلَتْ نَفْسَهَا: بالفاء مبنياً للمفعول. أي ماتت فلتة، أي فجأة.

ونفسها: يُرَوَى بالرفع نائب للفاعل، وبالنصب مفعول ثان، بإسقاط الجار. والأول

هو المضمرة القائم الفاعل.

ورواه ابن قتيبة: ((اُقْتَلَتْ)) بالقاف، قال ^(٢): "وهي كلمة تقال لمن مات فجأة،

ويقال أيضاً لمن قتله الحبُّ والعشق".

أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تُصَدِّقَتْ عَنْهَا؟: الرواية الصحيحة بكسر الهمزة من ((إِنْ)) على

الشرطية ولا يصح قول من فتحها لأنه إنما سأل عما لم يفعله.

٥٢- (١٠٠٥) كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ: أي كل ما يفعل من أعمال البر والخير كان

ثوابه كشواب من تصدق بالمال.

١- في (السنن، حديث: ١٦٦٨).

٢- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٠/٧).

٥٣- (١٠٠٦) الدُّثُورِ: بضم الدال جمع دَثْرٌ بفتحها، وهو المال الكثير.

مَا تَصَدَّقُونَ: الرواية بتشديد الصاد والدال جميعاً.

وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ: برفع صدقة على الاستئناف، ونصبها عطفاً على ((إِنَّ بِكُلِّ

تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ))، وكذا ما بعده.

قال القاضي^(١): " يَحْتَمِلُ تَسْمِيَتَهَا صَدَقَةً أَنَّ لَهَا أَجْرًا كَمَا لِلصَّدَقَةِ أَجْرٌ، وَأَنَّ هَذِهِ

الطاعات تماثل الصدقات في الأجر فسمّاها صدقة على طريق [١١٥/أ] المقابلة وتجنيس

الكلام، وقيل: معناه أنها صدقة على نفسه "

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ: نكّره إشارة إلى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من أفراد الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر.

وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ: هو بضم الباء. قال النووي^(٢): " يطلق على الجماع وعلى

الفرج نفسه، وكلاهما تصح إرادته هنا "

أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟: قال القرطبي^(٣): " استفهام من

استبعد حصول أجر بفعل مستلذ يحث الطبع عليه، وكان هذا الاستبعاد إنما وقع النفوس

المخالفة لها " ^(٤).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩١/٧).

٢- في (المصدر السابق: ٩٢/٧).

٣- هو الإمام الحافظ، أبو العباس، أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري المالكي القرطبي (ت ٦٥٦هـ) الفقيه

المحدث نزيل الإسكندرية (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ٣٨٠/١).

٤- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٢/٣).

أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَرْزَرًا؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ
كَانَ لَهُ أَجْرًا: زاد البيهقي في (شعب الإيمان)^(١): ((أَتَحْتَسِبُونَ بِالْشَّرِّ وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ؟)).
قال النووي^(٢): " وفي الحديث جواز القياس، هو مذهب العلماء كافة إلا الظاهرية،
وأما المنقول عن التابعين ونحوهم من ذم القياس فليس المراد به القياس الذي يعتمد عليه الفقهاء
والمجتهدون ".

قال^(٣): " وهذا القياس المذكور في الحديث هو قياس العكس ".
قال القرطبي^(٤): " وحاصله راجع إلى إعطاء كل واحد من المتقابلين ما يقابل به الآخر
من الذوات والأحكام ".

٥٤ - (١٠٠٧) إِنَّهُ خُلِقَ: قال القرطبي^(٥): " الضمير في إنه ضمير الأمر والشأن ".
مَفْصِلٌ: بفتح الميم وكسر الصاد.

قال القرطبي: " والمفاصل العظام التي ينفصل بعضها من بعض،، وقد سماها:
سلاميات. قال ومقصود الحديث: أن العظام التي في الإنسان أصل وجوده، وبها حصول
منافعه إذ لا تتأتى الحركات والسكنات إلا بها، والأعصاب رباطات، واللحوم والجلود
حافظات وممكنات، فهي إذا أعظم نعم الله على الإنسان، وحق المنعم عليه أن يقابل كل نعمة
منها بشكرٍ يخصها وهي^(٦) أن يعطي صدقة كما أعطي منفعة، لكن الله تعالى لطف وحفف
بأن جعل التسيحة الواحدة كالعطية، وكذلك التحميدة، وغيرها من أعمال البر وأقواله
[١١٥/ب] وإن قل مقدارها وأتم تمام الفضل إن أكتفي من ذلك كله بركتين في الضحى"^(٧).

١ - (حديث: ٧٦١٩).

٢ - في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٢/٧).

٣ - في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٢/٣).

٤ - في (المصدر السابق: ٥٣/٣).

٥ - وفي (المصدر السابق: ٥٣/٣) ((وهو)).

عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةَ السُّلَامِي: قال القرطبي^(١): " كذا وقعت الرواية وصوابه في العربية ((ثلاثمائة السُّلَامِي)) لأنه لا يجمع بين الإضافة والألف واللام ".
 وقال النووي^(٢): " وقع هنا إضافة ثلاث إلى مائة مع تعريف الأول وتنكير الثاني، والمعروف لأهل العربية عكسه، وهو: تنكير الأول، وتعريف الثاني^(٣)، وقد سبق جوابه في كتاب الإيمان ".
 زَحْرَحَ: باعد.

يَمْشِي: قال النووي^(٤): " وقع لأكثر رواة كتاب مسلم الأول ((يَمْشِي)) بفتح الياء، وبالشين المعجمة ".
 والثاني: بضمها وبالسين المهملة^(٥)، ول بعضهم عكسه^(٦) وكلاهما صحيح.

وأما قوله بعده في رواية (الدارمي): ((وَقَالَ فَإِنَّهُ يَمْشِي)) فبالهملة لا غير^(٧).
 وأما قوله بعد في حديث أبي بكر بن نافع: ((وَقَالَ فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ)) فبالمعجمة باتفاقهم.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٣/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٣/٧).

٣- قال النووي: وأما قوله (وَتَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتْمَائَةِ إِلَى السِّتْمَائَةِ) فَكَذَا وَقَعَ فِي مُسْلِمٍ وَهُوَ مُشْكِلٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَهُ وَجْهٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ (مِائَةً) فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَتَّصِيْنًا عَلَى التَّعْيِينِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقِيلَ: إِنَّ (مِائَةً) فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَخْرُورَةٌ عَلَى أَنْ تُكُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ زَائِدَتَيْنِ، فَلَا اعْتِدَادَ بِدُخُولِهِمَا... (المصدر السابق: ١٧٩/٢).

٤- في (المصدر السابق: ٩٣/٧).

٥- يعني: ((يَمْشِي))

٦- لم أفهم كيف يكون الرواية بالعكس!

٧- الرواية التي بعد هذا الحديث، بدون رقم (...).

٥٥- (١٠٠٨) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ: قال القرطبي^(١): " هو هنا مطلق، وقد قيّد في حديث أبي هريرة بقوله: ((فِي كُلِّ يَوْمٍ)) " ^(٢).

قال: " وظاهر اللفظ هو الوجوب، لكن خففه الله حيث جعل ما خفّ من المندوبات مسقطاً له لطفاً منه ".
ذَا الْحَاجَّةِ: أي صاحبها.

الْمَلْهُوفَ: المضطر إليها الذي قد شغله همّةٌ بحاجة عن كل ما سواها.
يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ: أي على نفسه، كما في رواية أخرى، والمراد: أنه أمسك عن الشر لله تعالى كان له أجر على ذلك، كما أن للمتصدق أجراً.

٥٦- (١٠٠٩) تَعْدِلُ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ: أي تُصَلِّحُ بيهما بالعدل.

٥٧- (١٠١٠) بَنُ أَبِي مُزَرَّدٍ: بضم الميم، وفتح الزاي، وكسر الراء المشددة،

واسمه: عبدالرحمن بن يسار.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَّفِقًا خَلْفًا: قال القرطبي^(٣): " هذا يعمّ الواجبات والمندوبات ".

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمَسِّكًا تَلْفًا: قال القرطبي^(٤): " يعني المسك عن النفقات الواجبات، وأما المسك عن المندوبات فقد لا يستحقّ هذا الدعاء اللهم إلا أن يغلبَ عليه البخل بها، وإن قلت، كالحبّة، واللقمة، فهذا قد يتناوله هذا الدعاء؛ لأنه إنما يكون [١١٦/أ] كذلك لغلبة صفة البخل المذمومة عليه، وقلّ ما يكون كذلك إلا ويبخل لكثير من الواجبات، أو لا يطيب نفساً بها ".

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٤/٣).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ١٠٠٩).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٥/٣).

٤- في (المصدر السابق: ٥٥/٣).

٥٩- (١٠١٢) وَيُرَى الرَّجُلُ: بضم المثناة تحت.

يَلْدَنَّ بِهِ: قال القرطبي^(١): "أي يسترن ويتحرزن، من الملاذ الذي هو السترة".

قال النووي^(٢): "أي يَنْتَمِينُ إليه ليقوم بحوائجهم، وَيَذُبُّ عنهم".

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بَرَّادٍ: ((وَتَرَى الرَّجُلَ)): بفتح المثناة فوق.

٦٠- (١٥٧) وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا: قال النووي^(٣): "معناه،

والله أعلم، أنهم يتركونها ويعرضون عنها فتبقى مهملة لا تزرع ولا يسقى من مياهها وذلك لقلة الرجال، وكثرة الحروب، وتراكم الفتن، وقرب الساعة، وقلة الآمال، وعدم الفراغ لذلك والاهتمام به".

قال القرطبي^(٤): "وتنصرف دواعي العرب عن مقتضى عادتهم من انتجاع الغيث، والارتحال في المواطن للحروب والغارات، ومن عزة النفوس العربية الكريمة الأبية إلى أن يتقاعدوا عن ذلك، فيشتغلوا بغراسة الأرض وعمارتها، وإجراء مياهها كما قد شوهد في كثير من بلادهم وأحوالهم".

٦١- (...) حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ الْمَالِ: قال النووي^(٥): "ضَبَطَ بوجهين:

أحدهما: وهو الأجود والأشهر، بضم الياء، وكسر الهاء، ويكون، ((رب المال)) منصوباً مفعولاً، والفاعل ((من يقبله)) أي يَخْزَنُه ويهتم له.

والثاني: بفتح الياء، وضم الهاء، ويكون ((رب المال)) مرفوعاً فاعلاً. أي يهتم رب المال من يقبل صدقته، أي يقصده".

لَا أَرَبَ: لا حاجة.

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٦/٣.

٢- في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٦/٧.

٣- في المصدر السابق: ٩٧/٧.

٤- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٧/٣.

٥- في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/٧.

٦٢- (١٠١٣) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ: منسوبٌ إلى جدِّه رفاعه.

أَفْلَاذَ كَيْدِهَا: قال ابن السكيت^(١): " الفلذة القطعة من كبد البعير "

وقال غيره^(٢): " هي القطعة من اللحم "

قال النووي^(٣): " ومعنى الحديث التشبيه، أي تخرج ما في جوفها من القطع

المدفونة فيها "

أَمْثَالُ الْأَسْطُورَانِ: بضم المهمزة والطاء جمع أسطوانة، وهي السارية والعمود.

٦٣- (١٠١٤) إِلَّا الطَّيِّبَ: أي: الحلال.

أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ ثَمْرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ: قال الْمَازِرِيُّ^(٤)

[١١٦/ب]: " قد ذكرنا استحالة الجارحة على الله تعالى، وهذا الحديث وشبهه إنما عبّر به

النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتادوا في خطابهم ليفهموا، فكُنِيَ هنا عن قبول الصدقة

بأخذها بالكف، وعن تضعيف أجرها بالتَّريُّبِة "

قال القاضي^(٥): " لما كان الشيء الذي يُرَضَى و يُتَلَقَّى باليمين ويؤخذ بها، استعمل في

مثل هذا واستعير للقبول والرضا، كما قال الشاعر^(٥):

إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ "

قال: " وقيل: عبر باليمين هنا عن جهة القبول والرضا، إذ الشمال بضده في هذا "

قال: " وقيل: المراد بكف الرحمن هنا ويمينه كف الذي يدفع إله الصدقة، وأضافها

إلى الله إضافة ملك واختصاص لوضع هذه الصدقة فيها لله تعالى "

١- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٨/٧).

٢- في (المصدر السابق: ٩٨/٧).

٣- (المصدر السابق: ٩٨/٧)

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٨/٧) وفيه ((يُرَضَى وَيُعْرُ يُتَلَقَّى))

٥- هو الشماخ.

وقال القرطبي^(١): "يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْكِفُّ عِبَارَةً عَنْ كِفَّةِ الْمِيزَانِ الَّذِي يوزن فِيهِ الْأَعْمَالُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَتَرَبَّوْا فِي كِفَّةِ مِيزَانِ الرَّحْمَنِ".
قال^(٢): "وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَفًّا، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: الْحِفْظُ وَالصِّيَانَةُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: تِلْكَ الصَّدَقَةُ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَلَاتِهِ، فَلَا يَنْقُصُ ثَوَابُهَا، وَلَا يَبْطُلُ جَزَاؤُهَا".
حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ: وَقِيلَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنْ ذَاتَهَا تَعْظِمُ وَيُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ، وَيَزِيدُهَا مِنْ فَضْلِهِ حَتَّى تَثْقُلَ فِي الْمِيزَانِ.

وقيل: المراد من ذلك تعظيم أجرها، وتضعيف ثوابها.
قُلُوبُهُ: فِيهِ لَغَتَانِ:

أشهرها: فتح الفاء، وضم اللام، وتشديد الواو.

والثانية: كسر الفاء وسكون اللام، وتخفيف الواو.

وهو: الْمُهْرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فُلِيٌّ عَنْ أُمِّهِ، أَيْ فُصِّلَ وَعُزِّلَ.

وقال القرطبي^(٣): "الفلو في الإبل، كالصبي في الرجال".

أَوْ فَصِيلُهُ: هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِّلَ مِنْ رِضَاعِ أُمِّهِ، كَجَرِيحٍ وَقَتِيلٍ، بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ وَمَقْتُولٍ.

٦٤ - (...) أَوْ قُلُوبُهُ: بِفَتْحِ الْقَافِ، وَضَمِّ اللَّامِ. النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ، وَلَا تَطْلُقُ عَلَيَّ

الذُّكْرَ.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦٠/٣).

٢- في (المصدر السابق: ٦٠/٣).

٦٥- (١٠١٥) إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ: قال القاضي^(١): " هو صفة لله بمعنى المنزّه عن النقائص فهو بمعنى القدوس ".

زاد القرطبي^(٢): " وقيل: [١١٧/أ] طيب الثناء ومستلذ الأسماء عند العارفين ".
قال^(٣): " وعلي هذا فطيب من أسمائه الحسنی، ومعدودٌ في جملة ماخوذة من السنة، كالجمل والنظيف على قول من رواه ".

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ: قال القرطبي^(٣): " يعني سَوَّى بينهم في الخطاب بوجوب أكل الحلال ".

يُطِيلُ السَّفَرَ: قال النووي^(٤): " أي في وجوه الطاعات، كحج وزيارة مستحبة، وصلة رحم وغير ذلك ".

قال القرطبي^(٥): " إلا أن قوله ((أَشَعَّتْ أُغْبِرَ)) يدل على المحرم ".
قال^(٥): " والشعث في الشعر، والغبرة في سائر الجسد ".
يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَيَّ السَّمَاءِ: أي عند الدعاء قال القرطبي^(٦): " وهذا يدل على مشروعية مدّ اليدين عنده ".

وَعُذِي: بضم الغين، وتخفيف الذال المكسورة.
فَأَنِّي يُسْتَجَابُ لَذَلِكَ؟: قال القرطبي^(٧): " أي كيف على جهة الاستبعاد، ومعناه: أنه ليس أهلاً لإجابة دُعائه، ولكن يجوز أن يستجيب الله له فضلاً وكرماً ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٠/٧).

٢- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٨/٣) وفيه ((من رواه ورآه)).

٣- في (المصدر السابق: ٥٩/٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٠/٧).

٥- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٩/٣).

٦- في (المصدر السابق: ٥٧/٣).

٧- في (المصدر السابق: ٦٠/٣).

٦٦- (١٠١٦) بِشَقِّ تَمْرَةٍ: بكسر الشين، نصفها وجانبها.

٦٧- (...) تُرْجَمَانٌ: بفتح التاء وضمها، المعبر عن لسان بلسان.

أَيْمَنَ مِنْهُ: قال القرطبي^(١): "بالنصب علي الظرف، وكذا ((أشأم منه))، ويعني بما يمينه وشماله، مأخوذة من اليد اليمنى والشؤمى".

فَاتَّقُوا النَّارَ: أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من وقاية من الصدقات وأعمال البر ولو بكلمة طيبة.

قال النووي^(٢): "فيه أنها سبب للنجاة من النار وهي الكلمة التي فيها تطيب قلب إنسان إذا كانت مباحة أو طاعة".

٦٨- (...) وَأَشَاحَ: بالشين المعجمة، والحاء المهملة.

قال الخليل^(٣): "أشاح بوجهه عن الشيء نحاه عنه".

قال القرطبي^(٤): "وهذا هو معناه في هذا الحديث".

قال النووي^(٥): "قال الأكثرون: المشيخ الحذر والجاد في الأمر".

وقيل: المقبل.

وقيل: الهارب.

وقيل: المقبل إليك المانع لما وراء ظهره.

قال^(٥): "فأشاح يحتمل هذه المعاني. أي حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جدد في

الإيضاح بإيقانها، أو أقبل إليك خطاباً، أو أعرض كالهارب".

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦١/٣).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠١/٧).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦١/٣).

٤- في (المصدر السابق: ٦٢/٣).

٥- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٢/٧).

٩٦- (١٠١٧) مُجْتَابِي النَّمَارِ: بكسر النون جمع نَمِرَة بفتحها، وهي ثياب صوف فيها تَنْمِير، أي حرقوها وَقَوَّرُوا وَسَطَهَا. [١١٧/ب]
 فَتَمَعَّرَ: بالعين المهملة. أي تَغَيَّرَ.
 كَوْمَيْنِ: ضَبَطَ بفتح الكاف، وضمَّها.
 قال ابن سراج^(١): " هو بضم اسم لما كُومَ: وبالفتح المرة الواحدة. والكومة: الصبرة، والكوم: العظيم من كل شيء، والكوم: المكان المرتفع كالرابية ".
 قال الشارحون: " والفتح هنا أولى لأنه إنما شَبَّه ما اجتمع هناك بالكوم الذي هو الرابية ".

يَتَهَلَّلُ: أي يَسْتَبْشِرُ فرحًا وسرورًا.
 كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ: ضبطه الجمهور: بidal معجمة وفتح الهاء، وباء موحدة.
 فقيل: معناه فضة مذهبة وهو أبلغ في حسن الوجه، وإشراقه، كما قال الشاعر^(٢):
 كَأَنَّهَا فَضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ
 وقيل: معناه كَأَنَّهُ آلَةٌ مذهبة، كما يُذَهَّبُ من الجلود والسروج والأفداح وغير ذلك، ويجعل طرائق يتلو بعضها بعضًا .

وضبطه الحميدي: بidal مهملة، وضم الهاء ونون^(٣).
 وقال^(٣): " المدهن الإناء الذي يُذَهَّنُ فيه، وهو أيضا اسم للنقرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر، فشَبَّه وجهه الكريم بصفاء هذا الماء، وبصفاء الدهن والمدهن ".
 قال القاضي^(٤) وغيره: " هذا تصحيف، والصواب الأول".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٣/٧).

٢- هو ذي رمة.

٣- يعني: ((مذهنة)) (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، حديث: ٥٠٦).

٤- في (مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ٤٣١/١).

٧٢- (١٠١٨) نُحَامِلُ عَلَيَّ ظُهُورَنَا: أَيُّ نَحْمَلُ عَلَيْهَا بِأَجْرَةٍ.

٧٣- (١٠١٩) بَعَسٌ: بَضَمَ الْعَيْنَ، وَتَشْدِيدَ السَّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، الْقَدْحُ الْكَبِيرُ الضَّخْمُ.

وَرُوِيَ: ((بَعَسًا)) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا، وَسَيْنٌ مَهْمَلَةٌ، وَفُسِّرَ بِالْعَسِ الْكَبِيرِ.

وَرُوِيَ: ((بَعْشَاء)) بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٌ وَمُدٌّ.

قَالَ الْقَاضِي^(١): " وَهَذِهِ لِأَكْثَرِ رِوَاةٍ مُسْلِمٍ "

٧٤- (١٠٢٠) مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَاءٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: ((مَنِحَةٌ))

يُحَذَفُ الْيَاءُ وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ.

قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " قَدْ يَكُونُ الْمَنِحَةُ عَطِيَّةَ الرِّقْبَةِ بِمَنَافِعِهَا، وَهِيَ الْهَبَةُ، وَقَدْ

تَكُونُ عَطِيَّةَ اللَّبَنِ أَوْ الثَّمَرِ مَدَّةً وَالرِّقْبَةَ بَاقِيَةً عَلَى مَلِكٍ صَاحِبِهَا فَيُرَدُّهَا إِلَيْهِ إِذَا

انْقَضَى اللَّبَنُ أَوْ الثَّمَرُ الْمَأْدُونُ فِيهِ "

صَبَّوْحَهَا وَغَبُوقَهَا: بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ.

وَقِيلَ: بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ صَدَقَةٍ.

وَالصَّبُوحُ: بِفَتْحِ الصَّادِ الشَّرْبُ أَوَّلَ النَّهَارِ.

وَالغُبُوقُ: بِفَتْحِ الْغَيْنِ، الشَّرْبُ أَوَّلَ اللَّيْلِ.

٧٥- (١٠٢١) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: كَذَا فِي الْأَصُولِ بِالْوَاوِ لِأَنَّ

ابْنَ عِيْنَةَ قَالَ لِعَمْرٍو: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَذَا [أَوْ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَذَا، فَإِذَا رَوَى عَمْرٍو الثَّانِي مِنْ

تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَتَى بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ ابْنُ عِيْنَةَ قَالَ فِي الثَّانِي: وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَذَا]^(٣).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٦/٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٠٦/٧).

٣- سقطت من ((الأصل)) والتثبت من ((ع)).

مَثَلُ الْمُتَّفِقِ وَالْمُتَّصِدِّقِ: قال النووي: كذا في الأصول.

قال القاضي^(١) وغيره: " وهو وهم وصوابه: ((مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِدِّقِ)) كما في سائر الروايات^(٢)، قال وفي بعض الأصول ((والمُتَّصِدِّقِ))^(٣) بحذف التاء، وتشديد الصاد ".
 كَمَثَلِ رَجُلٍ: قال النووي^(٤): " كذا في الأصول كلها بالإفراد، والظاهر أنه تغيير من بعض الرواة، وصوابه: ((كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ)) ".
 جُبَّتَانٌ أَوْ جُنَّتَانٌ: الأول بالباء، والثاني بالنون، وفي بعض الأصول عكسه^(٥).
 مِنْ لَدُنْ تُدِيهِمَا: كذا في أكثر الأصول بضم التاء وتشديد الياء على الجمع، وفي بعضها: ((تُدِيهِمَا)) بالثنية^(٦).
 سَبَّغَتْ عَلَيْهِ: أي: كملت، وَرُوي: ((اتسعت)) من السَّعة.
 أَوْ مَرَّتْ: كذا في النسخ بالراء، وصوابه: ((مَدَّتْ)) بالذال، بمعنى سبغت وقد يصح مرت على نحو المعنى.
 قَلَّصَتْ: تَقَبَّضَتْ، وانضَمَّت وأخذت كُلُّ حَلْقَةٍ موضعها.
 حَتَّى تُجِنَّ بِنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ: قال القاضي^(٧): " هذا وهم من الرواة، لأن هذه الجملة إنما هي في المتصدق لا في البخيل، ومعنى ((يُجِنَّ بِنَانَهُ)) بالجيم والنون تستر أنامله ".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٨/٧).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ١٤٤٤، ٢٩١٧، ٥٧٩٧، وصحيح مسلم، حديث: ٧٦، ٧٧- (١٠٢١)).

وسنن الترمذي، حديث: ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ومسند أحمد، حديث: ٨٨١٤، ١٠٣٩١).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٨/٧).

٤- في (المصدر السابق: ١٠٨/٧).

٥- انظر: (المصدر السابق: ١٠٨/٧).

٦- (صحيح البخاري، حديث: ٥٧٩٧، ومسند أحمد، حديث: ١٠٣٩١).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/٧).

ووهم بعضهم فرواه: ((تحز)) بالخاء والزاي.
 ووهم آخر فرواه: ((ثيا به)) بالثاء المثناة جمع ثوب.
 ومعنى: ((وتعفو أثره)) يمحو أثر مشيه بسبوغها وكمالها. وهو تمثيل لنماء المال
 بالصدقة والإنفاق، والبخيل بضد ذلك.
 وقيل: هو تمثيل لكثرة الجود والبخل، وأن المعطي إذا أعطى انبسطت يداه بالعطاء
 وتعود ذلك، وإذا أمسك صار ذلك عادة له.
 وقيل: معنى ((تمحو أثره)) تذهب بخطاياها ونحوه.
 وقيل: ضرب المثل بهما لأن المنفق يستر الله تعالى عوراته في الدنيا والآخرة كستر هذه
 الجبة لابستها، والبخيل كمن لبس جبة إلى ثديه فبقى مكشوفاً بادي العورة مفتضحاً في الدنيا
 والآخرة.

(...) جُتَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ: ثنية جنة، وهى الدرع.
 فَلَوْ رَأَيْتَهُ: بفتح التاء.

وَلَا تَوَسَّعُ: بفتح التاء وأصله: تتوسع.

٧٩- (١٠٢٣) أَحَدُ الْمُتَّصِدِّقِينَ: بفتح القاف على الثنية، أي: له أجر متصدق.
 قال القرطبي^(١): " ويصح أن يقال: على الجمع وإن لم يرو، أي أنه من جملة
 المتصدقين".

٨٠- (١٠٢٤) وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ: قال النووي^(٢): " معناه أن له مشاركة في
 الأجر ولا يلزم أن يكون مثل المتصدق سواء، بل يكون مثله، وقد يكون أقل، وقد يكون
 أكثر، أو أعطى رغباً ليوصله إلى من في مسافة بعيدة فأجر الخازن أكثر".

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦٨/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٢/٧).

٨١- (...) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا: قال النووي^(١): " كذا في الأصول بالنصب على إضمار الفاعل، أي: ينتقص الله، أو الزوج من أجر المرأة والخازن وجمع ضميرها على هذا مجازاً ".

٨١- (١٠٢٥) أَبِي اللَّحْمِ: بهمزة ممدودة، اسمه: عبد الله، وقيل: الحويرث، وقيل: خلف، صحابي استشهد يوم حنين، لقب بذلك لأنه كان لا يأكل اللحم، وقيل: لا يأكل ما ذبح للأصنام، وقيل: لما ضرب عبده على دفع اللحم سُمِّيَ بذلك ورجحه القرطبي^(٢).
وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا: قال النووي^(٣): " ليس معناه أن الأجر الذي لأحدهما يزدحمان فيه؛ بل معناه: أن هذا الصدقة يترتب على جملة ثواب على قدر المال والعمل، فيكون ذلك مقسوماً بينهما. لهذا نصيب بماله، ولهذا نصيب بعمله".

نِصْفَانِ: قال النووي^(٤): أي قسمان، وإن كان أحدهما أكثر كما قال الشاعر:
إِذَا مَتَّ كَانَتِ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ وَآخِرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ.
قال^(٤): " وأشار القاضي إلى أنه يحتمل أن يكون سواء، لأن الأجر فضل من الله تعالى ولا يدرك بقياس، ولا هو بحسب الأعمال، وذلك فضل الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ".
قال^(٤): والمختار الأول.

٨٤- (١٠٢٦) لَا تَصُمُّ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ: أي مقيم في البلد، والمراد صوم التطوع، والنهي للتحريم، صرَّح به أصحابنا.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٤/٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦٨/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٤/٧).

٤- في (المصادر السابق: ١١٢/٧).

وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا يَأْذَنُ: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(١): "عَلَّتُهُ أَنْ ذَلِكَ يَشْمُوشُ عَلَى
الزَّوْجِ مَقْصُودُهُ وَخَلُوتَهُ بِهَا". [أ/١١٩]

قال^(١): "وهذا تظهر المناسبة بين هذا النهي وبين النهي عن الصوم".

قال^(١): "وقال بعض الأئمة: هو معلل بأن البيت ملك الزوج وإذنها في دخوله
تصرف فيما لا تملك".

قال^(١): "وهذا فيه بُعد، إذ لو كان معللا بذلك لاستوى حضور الزوج وغيبته".

وَمَا أُلْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(٢): "محمول على الطعام ونحوه".

مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣): "أي الصريح في ذلك القدر المعين، ويكون معها إذن
عام سابق متناول لهذا القدر وغيره صريحا أو عرفا".

قال^(٣): "ولا بد من هذا التأويل".

٨٥ - (١٠٢٧) مَنْ أُنْفِقَ زَوْجَيْنِ: فِي بَعْضِ طَرُقِ الْحَدِيثِ: ^(٤) ((قِيلَ : وَمَا زَوْجَانِ

؟ قَالَ : فَرَسَانٍ أَوْ عَبْدَانٍ أَوْ بَعِيرَانِ)).

قال ابن عرفة^(٥): "وكل شيء قرن بمصاحبه فهو زوج"^(٦).

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦٩/٣).

٢- في (المصدر السابق: ٦٩/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٢/٧).

٤- قال القرطبي: زاد الهروي في الحديث: ((قِيلَ : وَمَا زَوْجَانِ ؟ قَالَ : فَرَسَانٍ أَوْ عَبْدَانٍ أَوْ بَعِيرَانِ)) (المفهم

لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١/٣).

٥- هو أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت بعد ٤٢٠هـ) قال الذهبي ذكرته لتمييز (سر أعلام النبلاء:

٤٢١/١٧).

٦- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١/٣).

قيل: ويحتمل أن يكون هذا الحديث في جميع أعمال البر، من صلاتين، أو صيام يومين، أو شفع صدقة بأخرى، ويدلُّ عليه قوله في بقية الحديث: ((فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، ... وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ...)).

والزوج: الصَّنْفُ، ومنه: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(١).

فِي سَبِيلِ اللَّهِ: هو عام في جميع وجوه الخير، وقيل: مخصوص بالجهاد.

هَذَا خَيْرٌ: قيل: هو اسم، أي: ثوابٌ وغبطة، وقيل: أفعل تفضيل، أي هذا فيما نعتقد خيراً لك غيره من الأبواب، لكثرة ثوابه ونعيمه فيقال: فادخل منه.

قال النووي^(٢): "ولا بُدَّ من تقدير ما ذكرناه أن كلَّ منادٍ يعتقدُ أن ذلك الباب أفضل

من غيره".

كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ... إلخ: أي: من المكثرين للتطوع من ذلك النوع بحيث كان

الغالب عليه في عمله، وليس المراد الواجبات لاستواء الناس فيها. قاله القرطبي^(٣).

مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ: سُمِّيَ بذلك على جهة مقابلة العطشان لأنه جوزي على عطشه

بالري الدائم في الجنة التي يدخل إليها من ذلك الباب.

فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟: أي هل يحصل لأحد الإكثار من

تطوعات البرِّ كلها ما يتأهلُّ به للدعاء من كل الأبواب، وذكر في الحديث ((من أبواب الجنة

الثمانية)): أربعة: باب الصلاة، وباب الصدقة، وباب الصيام، وباب [١١٩/ب] الجهاد.

١- (القرآن الكريم: ٧/٥٦).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/١١٦).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٧١).

قال القاضي^(١): " وجاء ذكر بقية الأبواب في أحاديث أخر: ((باب التوبة، وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وباب الراضين، والباب الأيمن الذي يدخل منه من لا حساب عليه)) ".

٨٦- (...) أَيُّ قُلُوبٍ يَضُمُّ اللَّامَ، مُرَخَّمٌ: فلان، وقيل: لغة فيه.

لَا تَوَى: بفتح المثناة فوق، مقصور، لا هلاك.

٨٨- (١٠٢٩) انْفَحِي: بفتح الفاء، وحاء مهملة، أَي: أعطى.

الضَحِي: بكسر الضاد، أَي: أعطى أيضاً، وهو أبلغ من ((انفحي)) .

وَلَا تُحْصِي: أَي: لا تمنعي، وقيل: لا تُعَدِّدِيه فتستكثريه فيكون سبباً لا نقطاع إنفاك.

فِيْحْصِي اللّٰهُ عَلَيْكَ: هو من المشاكلة، على حَدِّ ﴿ وَمَكْرُوا اللّٰهَ ... ﴾^(٢).

٨٩- (...) اَرْضَحِي: أَي: أعطى بغير تقدير.

وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللّٰهُ عَلَيْكَ: أَي: لا تمسكي المال في الوعاء فيمسك الله فضله

وثوابه عنك، وفي رواية: ((وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ))^(٣) أَي لا تربطي، والوكاء الخيط الذي يُشَدُّ به.

٩٠- (١٠٣٠) يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ: ضَبِطَ بِنَصْبٍ ((نساء)) وجرُّ

((المسلمات)) على الإضافة، من إضافة الأعم إلى الأخص كمسجد الجامع، على

تقدير: يا نساء أنفس المسلمات، وقيل تقديره: يا فاضلات المسلمات، كما يقال:

هؤلاء رجال القوم، أَي سادتهم وأفاضلهم.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٨/٧).

٢- (القرآن الكريم: ٥٤/٣).

٣- (صحيح البخاري، حديث: ١٤٣٣، وسنن أبي داود، حديث: ١٦٩٩، (جامع الترمذي، حديث: ١٩٦٠).

وبرفع ((نساء)) وكسر ((المسلمات)) معاً على النداء أو الصفة، أي: يا أيها النساء المسلمات.

وبرفع ((نساء)) وكسر ((المسلمات)) على أنه منصوب على الصفة على الموضوع كما يقال: يا زيد العاقل برفع العاقل ونصبه.

لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ: بكسر الفاء والسين: الظلف، وأصله في الإبل، وهو فيها كالقدم في الإنسان، ويطلق على الغنم استعارة.

قال النووي^(١): " هذا النهي عن الاحتقار نهي للمعطية أن لا تمتنع عن إعطاء القليل لجارها لاستقلالها "

وقيل: هو نهي للمعطاة عن الاحتقار.

٩١ - (١٠٣١) فِي ظِلِّهِ: أي: ظل عرشه^(٢)، كما صرح به في رواية أخرى.

يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: قال النووي^(٣): " المراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين، وقربت الشمس من الرؤوس، واشتد عليهم حرها، وأخذهم العرق، ولا ظلُّ هناك لشيء إلا العرش، وقد يراد به [١٢٠/أ] ظل الجنة، وهو نعيمها والكون فيها، كما قال الله تعالى: ﴿... وَنُدُّ خِلْفَهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ " ^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٠/٧).

٢- انظر: (تاريخ بغداد: ٢٥٤/٩)، وقال الحافظ ابن حجر: وقيل: المراد ظل عرشه، ويدل حديث سلمان عند سعيد بن منصور، بإسناد حسن ((سبعة يظلهم الله في ظل عرشه)) (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١٤٤/٢) وانظر: (تخريج أحاديث مجموع الفتاوى: ١٣٢/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/٧).

٤- (القرآن الكريم: ٥٧/٤).

قال القاضي^(١): " وقال ابن دينار^(٢): المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والأمن من المكاره في ذلك الوقت، وليس المراد ظل الشمس".

وما قاله^(٣): " معلوم في اللسان، ويقال: فلان في ظل فلان، أي: في كنفه وحمايته، وهذا أولى الأقوال، وتكون إضافته إلى العرش لأنه مكان التقريب والكرامة، وإلا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظلّه ".

الإِمَامُ الْعَادِلُ: قالوا: هو كل من إليه نظر في شيء من أمور المسلمين، وبدأ به لكثرة حفاظه وعموم نفعه.

وَشَابَّ نَشَأَ بَعَادَةِ اللَّهِ: كذا في الأصول بالباء وهي للمصاحبة، أي: نشأ متلبساً بها مصاحباً لها، قاله النووي^(٤).

قال القرطبي^(٥): " ويحتمل أن يكون بمعنى في، كما في غير مسلم: ^(٦) ((نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ)). كما وردت، في، بمعنى الباء في قولهم: ﴿...يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ ...﴾ " ^(٧). قال^(٨): ونشأ ثبت وابتدأ، أي لم تكن له صبوة.

قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ: كذا في أكثر الأصول، وفي بعضها^(٩) ((مُتَعَلِّقٌ)) بالتاء.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/٧).

٢- هو الإمام أبو محمد عيسى بن دينار الغافقي، القرطبي (ت ٢١٢هـ)، فقيه الأندلس ومفتيها، كان من أوعية الفقه، ولكنه قليل الحديث (سير أعلام النبلاء: ٤٣٩/١٠).

٣- فائق هذا القاضي عياض، انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/٧).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/٧).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٥/٣).

٦- (صحيح البخاري، حديث: ١٤٢٣).

٧- (القرآن الكريم: ٢/٢١٠).

٨- (مسند أحمد، حديث: ٩٣٧٣، وموطأ مالك، حديث: ١٥٠١).

فِي الْمَسَاجِدِ: فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ ^(١) ((بِالْمَسَاجِدِ)) . أَيَّ شَدِيدِ الْحُبِّ لَهُ وَالْمَلَاذِمَةَ لِلجَمَاعَةِ فِيهَا، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ دَوَامُ الْقُعُودِ فِيهَا.

اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ: مَعْنَاهُ اجْتَمَعَا عَلَى حُبِّ اللَّهِ، وَافْتَرَقَا عَلَى حُبِّ اللَّهِ، أَيُّ كَانَ سَبَبَ اجْتِمَاعِهِمَا حُبَّ اللَّهِ، وَاسْتَمَرَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَفَرَّقَا مِنْ مَجْلِسِهِمَا وَهُمَا صَادِقَانِ فِي حُبِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَالَ اجْتِمَاعِهِمَا وَافْتِرَاقِهِمَا.

دَعَتْهُ امْرَأَةٌ: أَيُّ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ لِلزَّانَا بِهَا، وَقِيلَ: النِّكَاحُ فَخَافَ الْعَجْزَ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّهَا لِأَنَّ الْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ شَغَلَهُ عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاهَا.

ذَاتُ مَنْصِبٍ: أَيُّ: حَسَبٌ وَنَسَبٌ شَرِيفٌ.

فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ: قَالَ الْقَاضِي ^(٢): " يَحْتَمِلُ قَوْلَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ، وَيَحْتَمِلُ قَوْلَهُ فِي قَلْبِهِ لِيَزْجُرَ نَفْسَهُ ".

لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ: كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِهِ: ((لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ)) ^(٣) وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي النِّفْقَةِ أَنَّ مَحَلَّهَا الْيَمِينَ. قَالَ الْقَاضِي ^(٤): " وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَهْمُ فِيهَا [ب/١٢٠] مِنَ النَّاظِلِ عَنِ مُسْلِمٍ لَا مِنْ مُسْلِمٍ بِدَلِيلِ إِدْخَالِهِ بَعْدَهُ حَدِيثَ مَالِكٍ وَقَالَ: ((بِمَثَلِ حَدِيثِ عَبِيدِ اللَّهِ)) وَبَيْنَ الْخِلَافِ فِيهِ فِي قَوْلِهِ: وَقَالَ: ((وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ)) فَلَوْ كَانَ مَا رَوَاهُ مُخَالَفًا لِرَوَايَةِ مَالِكٍ لَنَبِهَ عَلَيْهِ كَمَا نَبِهَ عَلَى هَذَا ".

١- (جامع الترمذي، حديث: ٢٣٩١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٢/٧).

٣- (صحيح البخاري، حديث: ٦٦٠، ١٤٢٣، وجامع الترمذي، حديث: ٢٣٩١، ومسنند أحمد، حديث:

٩٣٧٣، وموطأ مالك، حديث: ١٥٠١).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٢/٧).

قال العلماء: " وهذا في صدقة التطوع، أمّا الزكاة الواجبة فإعلانها أفضل، وضرب المثل باليمين والشمال لقربهما وملازمتهما ".

والمعنى: لو قَدَّرتَ الشمالَ رَجُلًا مُتَّقِظًا لَمَّا عَلِمَ صدقة اليمين لمبالغته في الإحفاء.

وقيل: المراد من عن يمينه وشماله من الناس.

قال القرطبي^(١): " وقد سمعنا من بعض المشايخ أن ذلك أن يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شيء يساوي نصف درهم فالصورة مباحة والحقيقة صدقة ".

قال^(١): " وهو اعتبارٌ حسنٌ ".

ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا: قال القرطبي^(٢): " يعني من الخلق، ومن الالتفات إلى غير الله ".

فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ: قال القرطبي^(٣): " فيضُ العين بكأؤها وهو على حَسَبِ حالِ الذَّاكِرِ وبحسب ما ينكشف له من أوصافه تعالى، فإن انكشف له غَضْبُهُ وسخطه فبكأوه عن خوف، وإن انكشف جماله وجلاله؛ فبكأوه عن محبةٍ وشوق، وهكذا يتلوّن الذَّاكِرُ بتلوّن ما يذكر من الأسماء والصفات ".

قال^(٣): " وهذا الحديثُ جديرٌ بأن [يُنْعَمَ] ^(٤)فيه النظر ويستخرج ما فيه من العبر ".

٩٢ - (١٠٣٢) وَأَتَتْ صَحِيحٌ شَحِيحٌ: فيه الجناس اللاحق.

قال الخطابي^(٥): " الشَّحُّ أعمُّ من البخل، وكان الشَّحُّ جنسًا والبخل نوعًا، وأكثر ما

يقال البخل في أفراد الأمور، والشح عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع ".

١، ٢، ٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٧/٣).

٤- في ((الأصل)): ((معن)) والتصويب من ((ع)).

٥- في (معالم السنن، حديث: ١٦٩٨).

قال^(١): " فمعنى الحديث أن الشح غالب في حال الصحة، فإذا سمح فيها وتصدق كان أصدق في نيته، وأعظم لأجره، بخلاف من أشرف على الموت، وآيس من الحياة ورأى مصير المال لغيره، فإن صدقته حينئذٍ ناقصةً بالنسبة إلى حالة الصحة والشح ورجاء البقاء وخوف الفقر ".

وعبر القرطبي^(٢) عن معنى كلام الخطابي بقوله: " الشح المنع مطلقاً يعمُّ منه [١٢١/أ] المال وغيره، والبخل بالمال فهو نوع منه ".

وَتَأْمَلُ الْغِنَى: بضم الميم، أي: تطمع به.

حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ: أي الروح، وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الحال عليها.

والحلقوم: الحلق، " والمراد قاربت بلوغه، إذا لو بلغت حقيقة لم تصح وصيته ولا

صدقته ولا شيء من تصرفاته باتفاق الفقهاء " قاله النووي^(٣).

أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ: قال الخطابي^(٤): " المراد به الوارثُ ".

وقال غيره: " المراد به سبق القضاء للموصى له ".

قال القرطبي^(٥): " وهو الأظهر ".

وقال النووي^(٦): " يحتمل أن يكون المعنى أنه خرج عن تصرفه وكمال ملكه

واستقلاله بما شاء من التصرف، وليس له في وصيته كبير ثواب بالنسبة إلى صدقة

الصحيح الشحيح ".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٣/٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٨/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٣/٧).

٤- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٩/٣).

٥- في (المصدر السابق: ٧٩/٣).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٤/٧).

٩٣- (...) أما: استفتاح.

وأبيك: هي لفظة تجري على اللسان من غير تَعَمُّدٍ فلا تكون يمينا ولا منهيها عنها.
لَتَبَّأَتْهُ: أي لتخبرن به حتى تعلمه.

٩٤- (١٠٣٣) يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ: أي يحض الغني على الصدقة،
والفقير على التَّعَفُّفِ.

وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفَقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ: قال القرطبي^(١): " هذا نص يدفع تَعَسُّفَ مَنْ
تَعَسَّفَ فِي تَأْوِيلِهِ، غير أنه وقع في بعض طرقه عند أبي داود^(٢) بدل: ((الْمُنْفِقَةُ)) ((الْمُتَعَفِّفَةُ))
قال: وقال أكثرهم: ((الْمُنْفِقَةُ)) ".

٩٥- (١٠٣٤) خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنِ ظَهْرِ غَنِيِّ: " أي ما أبقت بعدها غني يعتمده
صاحبها ويستظهر به على مصالحه ". قاله الخطابي^(٣) وجزم به النووي^(٤).
وقال القرطبي^(٥): " أي ما كان بعد القيام بحقوق النفس وحقوق العيال ".

قال^(٥): " وهذا التأويل أولى، فإنه على الأول يقع التعارض بينه وبين حديث أبي
ذر ((أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جُهْدٌ مِنْ مُقْلٍ))^(٦) وحديث أبي هريرة: ((سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ)) قالوا:
وكيف؟ قال: ((قَالَ رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ
عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا))^(٧) ".

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣ / ٧٩.

٢- في (السنن، حديث: ١٦٤٨).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣ / ٨٠).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧ / ١٢٥).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣ / ٨١).

٦- سنن أبي داود، حديث: ١٤٤٩، ١٦٧٧، وسنن النسائي، حديث: ٢٥٢٦، وسنن الدارمي، حديث:

١٤٢٤، مسند أحمد، حديث: ٨٤٨٧، ١٤٩٧٥، ٢١٠٣٦، و(مسند الحميدي، حديث: ١٢٧٦).

٧- (سنن النسائي، حديث: ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، و(مسند أحمد، حديث: ٨٧١٠).

قال^(١): " وعلى ما أولنا به الغنى يرتفع التعارض "

قال^(١): " ويبانه أن الغنى يعني به في الحديث حصول ما يدفع الحاجات الضرورية كالأكل عند الجوع المشوش الذي صبر عليه، وستر [١٢١/ب] العورة، والحاجة إلى ما يدفع عن نفسه الأذى، وما هذا سبيله لا يجوز الإيثار به، ولا التصدق، بل يحرم، فإذا سقطت هذه الواجبات صح الإيثار وكانت صدقته هي الأفضل لأجل ما يحمله من مَضَض الحاجة وشدة المشقة "

٩٦- (١٠٣٥) خَضِرَةٌ خُلُوَّةٌ: قال القرطبي^(١): " أي روضة خضراء، أو شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم "

وقال النووي^(٢): " شبهه في الرغبة فيه، والميل إليه، وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة، فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده، فاجتماعهما أشد، وفيه إشارة إلى عدم بقاءه لأن الخضراوات لا تبقى ولا تتراد للبقاء "

فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ: هو عائد إلى الآخذ، أي بغير سؤال ولا تطلُّع ولا حرص. وقيل: إلى الدافع، أي أخذه ممن يدفعه منشراحًا بدفعه إليه، لا بسؤال اضطره إليه أو نحوه مما لا يطيب معه نفسه الدافع.

بُورِكَ لَهُ فِيهِ: " أي انتفع به في الدنيا بالثمنية، وفي الآخرة بأجر النفقة ". قاله القرطبي^(٣).

وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ: بشين معجمة، وهو تطلعها إليه، وحرصها وتشوُّفها وطمعها فيه.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨١/٣).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٦/٧).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨١/٣).

لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ: أَيُّ لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِ، إِذْ لَا يَجْدُ لَذَّةَ نَفَقَتِهِ وَلَا ثَوَابَ صِدْقَتِهِ بَلْ يَتَعَبُ بِجَمْعِهِ وَيُدْمِرُ بِمَنْعِهِ وَلَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ نَفْعِهِ.

وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ: قِيلَ: هُوَ الَّذِي بِهِ دَاءٌ لَا يَشْبَعُ بِسَبَبِهِ.

وقيل: يَحْتَمَلُ أَنْ الْمُرَادُ تَشْبِيهَهُ بِالْبَهِيمَةِ الرَّاعِيَةِ.

٩٧- (١٠٣٦) إِنَّكَ أَنْ تُبْذَلَ: بَفَتْحِ هَمْزَةٍ أَنْ. قَالَ النَّوَوِيُّ^(١).

قلت: " فهى ناصبة للمضارع، وهى ومنصوبها فى تأويل المصدر، وفى محل رفع بالابتداء، والخبر: خيرٌ، على حدِّ ﴿... وَأَنْ تُصَوِّمُوا خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ " ^(٢).

الْفَضْلُ: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(٣): " يَعْنَى بِهِ الْفَاعِلُ عَنِ الْكِفَافِ ".

وَأَنْ تُمَسِّكَهُ شَرٌّ لَكَ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٤): " لِأَنَّهُ إِذَا أَمْسَكَهُ عَنِ الْوَاجِبِ اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ عَلَيْهِ، أَوْ عَنِ الْمُنْدُوبِ فَقَدْ نَقَصَ ثَوَابَهُ وَفَوَّتَ مَصْلِحَةَ نَفْسِهِ فِي آخِرَتِهِ وَذَلِكَ كُلُّهُ شَرٌّ ".

وكذا قال القرطبي، وقال: ^(٥) إنه نظير حديث ((وَشَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ آخِرُهَا)) ^(٦) والمعنى أنه أقل ثوابا.

١- فى (المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٧/٧).

٢- (القرآن الكريم: ١٨٤/٢).

٣- فى (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨٢/٣).

٤- فى (المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٧/٧).

٥- فى (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨٢/٣).

٦- (صحيح مسلم، حديث: ٤٤٠، وسنن أبي داود، حديث: ٦٧٨، وجامع الترمذى، حديث: ٢٢٤،

وسنن النسائى، حديث: ٨٢٠، (سنن ابن ماجه، حديث: ١٠٠٠، وسنن الدارمى، حديث: ١٢٦٨، ومسند أحمد،

حديث: ٧٣١٥، ٨٢٢٣، ٨٢٨١، ٨٥٨٠، ٩٩١٧).

وأقول: [١٢٢/أ] "الذي عندي في هذا الحديث أنه من المنسوخات، وأنه ورد على سنن قوله تعالى: ﴿...وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ...﴾^(١)، وقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ...﴾^(٢) أيّ الفضل، ثم إن الآية نسخت بالزكاة كما ورد النص عليه فنسخ معها كل حديث ورد على سننها".

وَلَا تُلَامُ عَلِيَّ كَفَافٌ: أي قدر الحاجة.
قال القرطبي^(٣): "يفهم منه بحكم دليل الخطاب أن ما زاد على الكفاف يتعرضُ صاحبه لِلْوَمِّ".

قلت: "ولذا يتعين الحكم عليه بالنسخ".
٩٨ - (١٠٣٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ: هُوَ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ.
الْيَحْصِي: يفتح الصاد وضمها، ومنسوب إلى ((بني يحصب)).
إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ^(٤) أَهْلِ الْكِتَابِ: قاله لما اشتهر في زمنه من التحدث عن أهل الكتاب.
إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ: أي والمالك والمعطي حقيقة هو الله تعالى.
٩٩ - (١٠٣٧) لَا تُلْحَفُوا: أي لا تلحوا.

١٠١ - (١٠٣٩) فَمَا الْمَسْكِينُ: كذا في الأصول، لأن ما تأتي لصفات من يعقل.
قَالَ الَّذِي لَا يَجِدُ... إلخ: أي الأحق باسم المسكين هو هذا، على حدّ قوله: ((ليس الشديدُ بالصُّرْعَةِ وَإِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعُضْبِ))^(٥) وهو نوع بسديعي^(٦) يُسَمَّى تحويل الموضوع إلى غيره.

١- (القرآن الكريم: ٢/٢١٩).

٢- (القرآن الكريم: ٧/١٩٩).

٣- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٨٢).

٤- وفي ((ع)): ((إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ)) فقط وكذا في ((صحيح مسلم)).

٥- (صحيح البخاري، حديث: ٦١١٤، وصحيح مسلم، حديث: ٢٦٠٩، ومسند أحمد، حديث: ٧١٧٨،

٧٥٨٤، ١٠٣٢٤، وموطأ مالك، حديث: ١٤٠٩).

٦- وفي ((ع)): ((بديعي)).

١٠٣- (١٠٤٠) وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ: بضم الميم وسكون الزاي أي قطعة. قيل: هو على ظاهره فيجيء وجهه عظم لا لحم عليه عقوبة له حين سأل بوجهه، كما جاءت الأحاديث بالعقوبات في الأعضاء التي كانت بها المعاصي. وقيل: هو كناية عن إتيانه يوم القيامة ساقطاً لا وجه له عند الله. قال النووي^(١): " وهذا فيمن سأل لغير ضرورة ولا حاجة " .

١٠٥- (١٠٤١) يَسْأَلُ جَمْرًا: قال القاضي^(٢): " معناه أنه يعاقب بالنار " . قال^(٣): " ويحتمل أن يكون على ظاهره وأن الذي يأخذه يصير جمراً يكوى به كما ثبت في مانع الزكاة " .

فَلَيْسَتْ قِلٌّ أَوْ لَيْسَتْ كَثْرٌ: قال القرطبي^(٤): " هذا أمر على جهة التهديد، أو على جهة الإخبار عن مآل حاله، ومعناه أنه يُعاقبُ على القليل من ذلك والكثير " .

١٠٦- (١٠٤٢) [فَيُحْطَبُ]^(٥): قال النووي^(٦): " كذا [١٢٢/ب] في الأصول^(٧) بغير ((تاء)) بين الحاء والطاء " .

١٠٨- (١٠٤٣) يَسْقُطُ سَوْطٌ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُتَاوَلُهُ إِيَّاهُ: قال النووي^(٨): " فيه التمثيل بالعموم لأنهم نُهوا عن السؤال فحَمَلُوهُ على عُمُومِهِ " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٠/٧).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣٠/٧، ١٣١).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨٥/٣).

٤- في ((الأصل)): ((فَيُحْطَبُ)) والتصويب من ((ع)).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣١/٧).

٦- وفي (صحيح البخاري، حديث: ١٤٧٠، ٦٨٠، وسنن النسائي، حديث: ٢٥٨٩، مسند أحمد، حديث:

٧٢٧٥، ٧٤٣٩، ٨٨٨٩، ٩١٤٠، ١٠٠٦٠، ١٥٨٨) ((فَيُحْطَبُ)) بناءً بين الحاء والطاء.

٧- (المصدر السابق: ١٣٢/٧).

١٠٩ - (١٠٤٤) ابن رِيَابٍ: بكسر الراء، و مثناة تحت، ثم ألف ثم موحدة^(١).
حَمَالَةً: بفتح الحاء ما لزم الإنسان تحمُّله من غُرْمٍ أو دِيَةٍ، وكانت العرب إذا وقعت
بينهم نائرة اقتضت غرماً في دية أو غيرها قام أحدهم ف تبرع بالتزام ذلك والقيام به حتى ترتفع
تلك النائرة.

جَانِحَةٌ: ما اجتاحت المال وأتلفته إتلافاً ظاهراً كالسيل، والمطر، والحرق، والسرق
وغلبة العدو.

قَوَامًا: بكسر القاف ما يقوم به العيش.

سَدَادًا: بكسر السين، ما يسد به الشيء كسداد القارورة.

حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ: قال النووي^(٢): " هكذا في جميع النسخ بالميم، أي يقوم
بهذا الأمر ويقدر بعده: فيقولون. وفي رواية (أبي داود):^(٣) ((ويقول)) باللام من
القول، فلا يحتاج إلى تقدير".

مِنْ ذَوِي الْحِجَى: بالقصر، أي العقل.

مِنْ قَوْمِهِ: لأهم من أهل الخيرة بباطنه، واشترط الثلاثة في بينة الإعسار قال به بعض
أصحابنا لظاهر هذا الحديث، والجمهور اكتفوا فيها بعدلين، وحملوا الحديث على
الاستحباب.

فَمَا سِوَاهُنَّ: عائدٌ على الحالات الثلاثة، لا على لفظ الثلاثة، فإنها للمذكور
من المسألة.

يَا قَبِيصَةَ سُحَّتْ: قال القرطبي^(٤): " روايتنا ((فيه سحت)) بالرفع على أنه خير المبتدأ
الذي هو ((ما)) الموصولة. ووقع لبعضهم: ((سحتًا)) بالنصب وليس وجهه بيِّنًا".

* - هو هارون الأسدي البصري (الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم: ٢١٤٥).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٣/٧).

٢- في (السنن، حديث: ١٦٤٠).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨٨/٣).

وقال النووي^(١): " في جميع النسخ ((سُحْتًا)) بالنصب، وفيه إضمار، أي أَعْتَقَدَهُ سُحْتًا، أَوْ يُؤَكَّلُ سُحْتًا، وهو بسكون الحاء وضمها: الحرامُ لأنه يُسْحَتُ ويَحَقُّ ".
١١٠ - (١٠٤٥) غَيْرُ مُشْرِفٍ: هو المتطَلِّعُ إلى الشيء الحريص عليه.

وَمَا لَأَ فَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ: معناه: ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به.
(...) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ: ورواه (النسائي)^(١)
[١٢٣/أ] عن السائب عن حويطب بن عبدالعزيز عن عبدالله بن السعدي عن عمر، ففيه رواية أربعة صحابة بعضهم عن بعض^(٢).

قال النسائي^(٣): " لم يسمعه السائب من ابن السعدي، وإنما رواه عن حويطب عنه، واستدرك الناس على إسقاطه ".
واسم السعدي: ((عمرو)) ولقبه ((وقدان))، وقيل: اسمه ((قدامة)) قرشي عامري من بني مالك بن حسل، وقيل له السعدي: لأنه في بني سعد بن بكر.

١١٢ - (...) عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ: قال النووي^(٤): " أنكره وصوابه السعدي، كما رواه الجمهور ".
بِعْمَالَةٍ: بضم العين، المال الذي يُعْطَاهُ العامل على عمله.
فَعَمَلْنِي: بتشديد الميم، أي أعطاني أجرة عملي.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٤/٧).

٢- في (السنن، حديث: ٢٦٠٥ - ٢٦٠٧).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩١/٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٧/٧).

١١٣- (١٠٤٦) قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ: قال النووي^(١): " هذا مجازٌ واستعارةٌ، ومعناه أن قلب الشيخ كاملٌ للحبِّ للمال محكمٌ في ذلك كاحكام قوة الشاب في شبابه ".
عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ طُولُ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْمَالِ: فيه أنواع البديع، التوسيع، وهو الإتيان بمثنى وتفسيره بمفردين.

١١٥- (١٠٤٧) وَيَشِبُّ: بفتح الياء وكسر الشين.
١١٦- (١٠٤٨) وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ: قال النووي^(٢): " معناه أنه لا يزال حريصاً على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره ".
قال^(٣): " وهذا خرج على حكم غالب بني آدم في الحرص على الدنيا ".
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ: هو متعلق بما قبله، ومعناه أن الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات.

١١٩- (١٠٥٠) وَلَا يَطْوُونَ عَلَيْكُمْ الْأَمَدَ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ: أي لا تستطيعوا مدة البقاء في الدنيا، فإن ذلك مفسد للقلوب بما يجره إليها من الحرص والقسوة، حتى لا تلبس لذكر الله ولا تنتفع بموعظة ولا زجر.
كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ كُنَّا نُشَبِّهُهَا فِي الطُّوْلِ وَالشَّدَّةِ بِبِرَاءَةِ فَأُنْسِيَتْهَا: هذا من المنسوخ تلاوته الذي أشير إليه بقوله تعالى: ﴿ مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا... ﴾^(٤) فكان الله ينسيه الناس بعد أن حفظوه، ويمحوه من قلوبهم وذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة إذ لا نسخ بعده.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٨/٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٣٩/٧).

٣- (القرآن الكريم: ١٠٦/٢).

قال القرطبي^(١): " ولا يتوهم من هذا وبه أن القرآن ضاع منه شيء فإنه ذلك باطل، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ " ^(٢).

غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ: قلت: ورد في حديث آخر أن هذا كان في آخر سورة: ﴿لَمْ يَكُنْ...﴾ ^(٣) فأخرج أحمد^(٤) والترمذي^(٥) والحاكم^(٦) وصحاحه عن أبي بن كعب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾ ^(٧) قال فقرأ فيها ولو أن ابن آدم سأل وادياً من مال فأعطيه لسأل ثانياً، ولو سأل ثانياً فأعطيه، لسأل ثالثاً، ولأ يمتلأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب، وإن ذات الدين عند الله الحنيفة غير [المشركة] ^(٨) ولأ اليهودية ولأ النصرانية ومن يفعل خيراً فلن يكفره)).

١٢٠ - (١٠٥١) لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعُرْضِ: بفتح العين والراء معاً، متاع الدنيا.

وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ: أي الغنى المحمود العظيم النافع شبع النفس، وقلة حرصها، وهذا من باب تحويل الموضع إلى غيره الذي تقدمت الإشارة إليه^(٨).

١ - في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٤/٣).

٢ - (القرآن الكريم: ٩/١٥).

٣ - (المصدر السابق: ١/٩٨).

٤ - في (المسند، حديث: ٢٠٦٩٧).

٥ - في (الجامع، حديث: ٣٨٩٨).

٦ - في (المستدرک علی الصحیحین، حديث: ٢٩٤٤).

٧ - في ((الأصل)): ((المشركين)) والتصويب من ((ع)).

٨ - راجع الحديث: ١٠١، ١٠٢ - (١٠٣٩).

١٢١- (١٠٥٢) زَهْرَةُ الدُّنْيَا: " زينتها وما يزهر منها، مأخوذ من زهرة الأشجار وهو ما يَصْفَرُّ من نوارها، والنَّورُ هو الأبيض منه " . هذا قول ابن الأعرابي^(١).
 وحكى أبو حنيفة^(٢): " أن النور والزهر سواء، وقد فسرها صلى الله عليه وسلم بأفهامها ((بَرَكَاتُ الْأَرْضِ)) أي ما تزهر به الأرض من الخيرات وَالْخِصْبِ " .
 أَيَاتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ سؤال من استبعد حصول شر من شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بركات)) .

أَوْ خَيْرٌ هُوَ؟ " بفتح الواو، وهي العاطفة دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكار على من توهم أنه لا يحصل منه شر أصلا لا بالذات ولا بالعرض " . قاله القرطبي^(٣).
 إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ: هو الجدول الذي يُسْقَى به، والجدول النهر الصغير الذي ينفجر من النهر الكبير.

يَقْتُلُ حَبَطًا: بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة، وهي التَّخْمَةُ والانتفاخ، يقال
 [١٢٤/أ]: حبطت الدابة تحبط، إذا انتفخ بطنها من كثرة الأكل.
 أَوْ يُلِمُّ: أي يقارب القتل.
 إِلا: بكسر الهمزة وتشديد اللام على الاستثناء على المشهور، ورواه بعضهم: بالفتح والتخفيف على الاستفتاح.

آكِلَةٌ: همزة ممدودة.
 الْخَضِرِ: بفتح الخاء، وكسر الضاد، كالأصيف.

١- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٧/٣).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٧/٣).

قال الأزهري^(١): " هو هنا ضرب من الجنبه، وهي من الكلاً ماله أصل غامض في الأرض، واحدهما خَضِرَة، ووقع في رواية العُدْرِيّ: ((إلا آكلة الخَضِرَة)) بفتح الخاء وسكون الضاد على الإفراد، وعند الطبري: ((الخَضِرَة)) بضم الخاء وسكون الضاد ".
 ثَلَطْتُ: بفتح الثاء المثله، أي أَلَقْتُ الثَّلَط وهو الرَّجِيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والقبيلة.

ثُمَّ اجْتَرَّتْ: أي مَضَعَتْ الجِرَة بكسر الجيم، وهي ما يخرجها البقر من بطنه ليمضغه ثم يتلعه.

فَمَنْ يَأْخُذُ مَالًا بِحَقِّهِ... إلخ: قال الأزهري^(١): " هذا الخير إذا تُدْبِرَ^(٢) لم يكذُ يفهم، وفيه مثالان:

ضُرِبَ أحدهما: للمفْرَط في جمع الدنيا، ومنعها من حقها.

وضُرِبَ الآخر: للمقتصد في أخذها ولانتفاع بها ".
 فأما قوله: ((و إن مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا)) فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير

حق، وذلك أن الربيع ينبت أحرارَ البقول والعشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها لما جاوزت حد^(٣) الاحتمال، فتنشق أمعاؤها وتملك، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها، ويمنع ذا الحق حقه فيهلك في الآخرة بدخوله النار.

وأما مثل المقتصد: " فقولهُ صلى الله عليه وسلم: ((إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرِ... إلخ)) وذلك أن الخَضِرَ لَيْسَتْ في أحرار البقول التي ينبتها الربيع، لكنّها من الجنبه^(٤) التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم ((آكِلَةَ الخَضِرِ)) من المواشي مثلاً لمن =

١- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٧/٣).

٢- وفي ((ع)): ((بتر)).

٣- وفي ((ع)): ((جد)).

٤- وفي ((ع)): ((الجنبه)).

= يقتصدُ في أخذهِ الدنيا وجمعها، ولا يحملهُ الحرصُ على أخذها بغير حقها، فهو ينجو مِن وبأها كما نَحَتْ أكلة الخَضِرِ، ألا تراه صلى الله عليه وسلم قال: ((فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنْ الخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ [١٢٤/ب] وَبَالَتُ...)) أراد أنها ^(١) إذا شبعَتْ منها بركتْ مستقبلَةَ الشمس لتستمرىء بذلك ما أكلت، وتجتري، وتثلط، وإذا ثلطته ^(٢) فقد زال عنها الحَبَطُ، وإنما تحبَطُ الماشية لأنها تثلط، ولا تبول ". هذا كلام الأزهرى ^(٣).

وقال النووي ^(٤): " معنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حذرهم من زهرة الدنيا وخاف عليهم منها، فقال ذلك الرجل: إنما يجعل ذلك لنا من جهة مباحة كغنيمة وغيرها وذلك خَيْرٌ، وهل يأتي الخَيْرُ بالشرِّ؟ أي يبعُدُ أن يكون الشيءُ خَيْرًا، ثم يترتب عليه الشرُّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الخَيْرُ الحقيقي فلا يأتي إلا بخير، أي لا يترتب عليه إلا خير، ثم قال: ثم قال: [أو هو خَيْر] ^(٥)؟ ومعناه أن هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير، وإنما هو فتنةٌ، وتقديره: الخير لا يأتي إلا بخير، ولكن ليس هذه الزهرة بخير لما تؤدي إليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بما عن كمال الإقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك مثلا، فقال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكْلَةَ الخَضِرَةِ... إلخ)) ومعناه: أن كل نبات الربيع وخضره يقتل حبَطًا بالتخمة وكثرة الأكل، أو يقرب القتل إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعو إليه الحاجة وتُحصَلُ به الكفاية المقتصدة فإنه لا يضرُّ، وكذا المثال كنبات الربيع مستحسنٌ تطلبُهُ النفوسُ وتميلُ إليه، فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجهه فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه، ومنهم من يقتصد فيه ولا يأخذ إلا يسيرًا، وإن أخذ كثيرًا فرقة في وجوهه كما تثلط الدابة فهذا لا يضره ". انتهى.

١- وفي ((ع)): ((أرادها)).

٢- في ((الأصل)): ((ثلطت)) والتصويب من ((ع)).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٧/٣، ٩٨).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٢/٧).

٥- في ((ع)): ((أو خير هو)).

١٢٣- (...) الرَّحَضَاءُ: بضم الراء، وفتح الحاء المهملة، وضاد معجمة، ومدّ، العرق، وأكثر ما يسمى به عرق الحمى.

أَيْنَ هَذَا السَّائِلَ ؟: " وفي رواية: ((أتى)) وهو بمعنى: أين، وفي رواية: ((إن)) أي هذا هو السائل الممدوح الحاذق الفطن " . قاله النووي^(١).

قلت: " وعلى هذا ينبغي أن يكون السائل بالرفع على أنه خبر إن، ليصح هذا المعنى ولأن خبر، إن لا يجوز حذفه " .

وفي رواية: ((أي)) أي أيكم، فحذف الكاف والميم: قاله النووي^(١).

وَأَنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْبُ: قال النووي: " رواية ((كل)) تحمل على هذه " ^(١).

وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قال القرطبي^(٢): " يَحْتَمِلُ الْبَقَاءَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَهُوَ أَنَّهُ يُجَاءُ بِمَالِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْطِقُ بِمَا فَعَلَ فِيهِ كَمَا جَاءَ فِي مَالٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ، أَوْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ الْمُؤَكَّلُونَ بِكُتُبِ الْكَسْبِ وَالْإِنْفَاقِ وَإِحْصَاءِ ذَلِكَ " .

١٢٤- (١٠٥٣) وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ: أي عن السؤال لِلْخَلْقِ، يعفه الله أي يجازه على

استغفاه، بصيانة وجهه ورفع فاقته .

يُغْنِيهِ اللَّهُ: أي يخلق في قلبه غنى، أو يعطيه ما يستغني به عن الخلق^(٣).

وَمَنْ يَسْتَعْنِ: أي بالله، وبما أعطاه^(٣).

وَمَنْ يَتَصَبَّرْ^(٤): أي يستعمل الصبر.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٤/٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٨/٣).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)) تقدم وتأخير بين العبارتين.

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((بصبر)).

يُصْبِرُهُ اللَّهُ: أَي يَقْوَهُ وَيَمَكِّنُهُ مِنْ نَفْسِهِ، حَيْثُ تَنْقَادُ لَهُ وَتَذَعُنُ لِتَحْمِلِ الشَّدَائِدَ وَعِنْدَهُ يَكُونُ اللَّهُ مَعَهُ فَيُظْفِرُهُ، مِمْلُوبُهُ وَيُوصَلُهُ إِلَى مَرْغُوبِهِ.

عَطَاءٌ خَيْرٌ: فِي كُلِّ الْأَصُولِ بَرَفَعٍ ((خَيْرٍ)) عَلَى تَقْدِيرٍ: هُوَ خَيْرٌ، كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ^(١).

١٢٥- (١٠٥٤) الْحُبْلِيُّ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِضَمِّ بَائِهِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فَتْحُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ سَكَّنَهَا مَنَسُوبًا إِلَى ((بَنِي الْحُبْلِيِّ)).

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزِقَ كَفَافًا: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): "هُوَ الْكِفَايَةُ لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَ".

قَالَ^(٣): "وَقَدْ يَحْتَجُّ بِهِ لِمَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ: الْكِفَافُ أَفْضَلُ مِنَ الْفَقْرِ، وَمِنْ الْغِنَى".

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(٤): "هُوَ مَا يَكْفِي عَنِ الْحَاجَاتِ، وَيُدْفَعُ الضَّرُورَاتِ وَالْفَاقَاتِ وَلَا يَلْحَقُ

بِأَهْلِ التَّرْفِهَاتِ".

قَالَ^(٥): "وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ مَنْ حَصَلَ لَهُ ذَلِكَ فَقَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مَطْلُوبُهُ وَظَفَرَ

بِمَرْغُوبِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

١٢٦- (١٠٥٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٦): "هُوَ مَا

يَسُدُّ الرَّمَقَ".

١- قلت: لم يقع في البخاري، بل وقع في غيره انظر: (جامع الترمذي، حديث: ٢٠٢٤، وسنن النسائي،

حديث: ٢٥٨٨، وسنن الدارمي، حديث: ١٦٤٦، وموطأ مالك، حديث: ١٥٨٥).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٥/٧، ١٤٦).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٩/٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٦/٧).

وقال القرطبي^(١): " أي ما يقوتهم ويكفيهم بحيث لا يشوشهم الجهد ولا ترهقهم الفاقة، ولا تذلهم المسألة والحاجة، ولا يكون في ذلك أيضا فضولٌ يخرج إلى الترف [١٢٥/ب] والتبسُّط في الدنيا والركون إليها ".

١٢٧- (١٠٥٦) قَسَمًا: بفتح القاف. مصدرٌ.

١٢٨- (١٠٥٧) رِذَاءٌ نَجْرَانِيٌّ: أي من عمل أهل نجران.

فَجَادِبُهُ: هو بمعنى حبذه.

وَحَتَّى بَقِيَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال القاضي^(٢): " يحتمل أنه على ظاهره الحاشية انقطعت وبقيت في العنق، ويحتمل أن يكون معناه: بقي أثره لقوله في الرواية الأولى: ((أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرَّذَاءِ))".

١٢٩- (١٠٥٨) أَقْبِيَّةٌ: جمع قباء، وهو فارسي معرب.

وقيل: عربي واشتقاقه من القبوء وهو الضم والجمع.

١٣٠- (...) عَسَى أَنْ يُعْطِينَا مِنْهُ: قال القرطبي^(٣): " كذا الرواية بضمير الواحد

وكانه عائد على نوع الأقبية والمعنى "

وفي رواية أخرى: ((منها)) وهي ظاهرة.

١٣١- (١٥٠) أَنَّهُ أُعْطِيَ: أي أنه قال: أعطى، فحذف: قال.

وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ: أي أفضل عندي.

إِنِّي لَأَرَاهُ: فتح الهمزة.

أَوْ مُسْلِمًا: بإسكان الواو.

١- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٠٠/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٧/٧).

٣- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٠٢/٣).

١٣٢- (١٠٥٩) أَثْرَةٌ: يفتح الهمزة والمثلثة في الأفصح، وهي رواية العذري وبضم الهمزة وإسكان الناء، وهي رواية أبي بحر^(١) وهي الإيثار بالمشترك، أي يستأثر عليكم غيركم بغير حق^(٢).

١٣٣- (...) إِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ: أي بينه وبينهم ارتباطٌ وقرابةٌ. وَأَدِيًا: هو بحري [الماء]^(٣) المتسع.

شِعْبًا: قال الخليل^(٤): " هو ما انفرج بين جبلين".

وقال ابن السكيت^(٤): " هو الطريق في الجبل".

١٣٥- (...) عَرَعْرَةٌ: بمهملات، والعينان مفتوحتان^(٥).

الطُّلَقَاءُ: بضم الطاء وفتح اللام، والمد جمع طلق، الذين أسلموا يوم فتح مكة، قيل لهم ذلك لِمَنْ النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال ذلك لمن أطلق من أسر أو وثاق.

١٣٦- (...) السُّمَيْطُ: بضم السين المهملة^(٦).

مُجَنَّبَةٌ: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر النون. هي الكتيبة من الخيل التي تأخذ جانب الطريق، وهما مجنبتان: ميمنة وميسرة بجانب الطريق والقلب بينهما. تَلْوِي: وفي نسخة ((تَلُوذ))^(٧).

١- هو الإمام المتقن النحوي، أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد المرتبطري (ت ٥٢٠هـ) الفقيه، أحد المتقنين للكتب (سير أعلام النبلاء: ٥١٥/١٩)، و(الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض: ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٥).

٢- انظر: (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٠٤/٣، ١٠٥).

٣- في ((الأصل)): ((الوادي)) والتصويب من ((ع)).

٤- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٢/٧).

٥- هو إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي البصري (تقريب التهذيب: ٢٣٨).

٦- هو سميط بن عمير ويقال ابن سمير، السدوسي البصري (تقريب التهذيب: ٢٦٣٨).

٧- وقال النووي كلاهما صحيح. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/٧).

يَالُ الْمُهَاجِرِينَ: هكذا في الأصول في المواضع الأربعة^(١) ((يَالُ)) بلام مفصولة ،
والمعروف وصلها بلام التعريف التي بعدها.

هَذَا حَدِيثٌ عَمِيَّةٌ: ضُبِطَ عَلَى [١٢٦/أ] أَوْجُهُ:

١- بكسر العين والميم المشددة، وتشديد الياء وفسر بالشدة.

٢- وبضم العين كذلك.

٣- وبفتح العين، وكسر الميم المشددة، وتخفيف الياء بعدها هاء السكت، أي حدثني
به عمِّي.

قال القاضي^(٢): " ومعناه عندي على هذا الوجه جماعتي، أي هذا حديثهم "

قال صاحب العين^(٣): " العم الجماعة "

قال القاضي^(٢): " وهذا أشبه بالحديث "

والوجه الرابع: كذلك إلا أنه بتشديد الياء، ذكره الحميدي^(٤) وفسره بعمومي، أي

هذا حديث فضل أعمامي، أو الذي حدثني به أعمامي، كأنه حدث بأول الحديث
عن مشاهدة، ثم لعله لم يضبط هذا الموضع لتفرُّق الناس، فحدثه به من شاهده من أعمامه
أو جماعته.

١٣٧- (١٠٦٠) الْعُمَيْدُ: اسم فرسه.

مِرْدَاسٌ: بترك الصرف لضرورة الشعر^(٥).

١- ورد في نفس هذا الحديث.

٢- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٥/٧).

٣- لأنه ورد في الشعر في صحيح مسلم في نفس الحديث، هو عباس بن مرداس.

١٣٨- (...) عُلَّائَة: بضم العين المهملة، وتخفيف اللام، ومثلثة.

(...) مَخَلَّدُ بْنُ خَالِدِ الشَّعِيرِيِّ: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين، منسوب إلى الشعير، الحب المعروف مشهور، ترجمه ابن أبي حاتم في (كتاب الجرح والتعديل)^(١)، والحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه (رجال الصحيحين)^(٢)، والحافظ عبدالغني المقدسي^(٣) في (الكمال)^(٤).

وذكر القاضي عياض: " أنه لم يجد أحداً ذكره، وبسط الكلام في إنكار هذا الاسم، وتعجب منه النووي " ^(٥).

٣٩- (١٠٦١) الْأَنْصَارُ شِعَارًا: هو الثوب يلي الجسد.

دَثَارًا: فوقه، والمعنى: أن الأنصار هم البطانة والخاصة والأصفياء والألصق بي من سائر الناس.

وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ: أي اتَّسَمَى باسمهم، وانتسب إليهم، لكن خصوصية الهجرة سبقت وهي أعلا وأشرف فلا تُبَدَّلُ بغيرها.

١٤٠- (١٠٦٢) كَالصَّرْفِ: بكسر الصاد المهملة، صبغ أحمر يصبغ به الجلود ويسمى به الدم أيضاً.

١- (٣٤٩، ٣٤٨/٨).

٢- (الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم لكتابي أبي نصر الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني: ١٩٧٦)

٣- هو الإمام العالم الحافظ أبو محمد تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي الجَمَاعِيّ ثم الدمشقي (ت ٦٠٠هـ) الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري المتبع عالم الحُفَاط (سير أعلام النبلاء: ٤٤٣/٢١).

٤- واسم الكتاب: (الكمال في أسماء الرجال). وانظر (تهذيب التهذيب: ٦٦/١٠).

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٦/٧).

١٤٢ - (١٠٦٣) خَبِتَ وَخَسِرْتَ: رُوِيَ بضم التاء، وهو ظاهرٌ، وبتحتها وهو الأشهر، على معنى: إني إن جُرْتُ فليزِم أن تجورَ أنت من جهة أنك مأمورٌ باتباعي فتخسر باتباع الجائر.

قال القرطبي^(١): " هذا معنى ما قاله الأئمة " [١٢٦/ب]

قال^(١): " ويظهر لي وجهٌ آخر وهو أنه كأنه قال له: لو كنتُ جائراً لكنتَ أنتَ أحقُّ الناس بأن يجار عليك، وتلحقك بادرَةُ الجور للذي صدَّر منك، فتعاقبُ عقوبةً معجَّلةً في نفسك ومالك، تخسر كل ذلك بسببها، لكن العدل هو الذي منعي من ذلك ".
وتلخيصه: لولا امتثالُ أمر الله في الرفق بك لأدرَكَكَ الهلاكُ والخسار.

وأقول: " الذي عندي أن هذه الجملة اعتراضية للدعاء عليه، أو الإخبار عن الخيبة والخسران، ليس قوله: ((إِنْ لَمْ أَعْدِلْ)) متعلقاً بما بل بالأول وهو قوله: ((وَمَنْ يَعْدِلْ)) وما بينهما اعتراض "

لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ: قيل معناه: لا تفقهه قلوبهم، ولا ينتفعون بما يتلون منه وليس لهم حظٌّ سوى تلاوة الفم، والحنجرة، وهي الخلق، إذ بما تقطع الحروف.
وقيل معناه: لا يصعد له عمل ولا تلاوة ولا يُتَقَبَّلُ.

يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ: أي يخرجون خروج السهم إذا نفذ من الصيد من جهةٍ أخرى ولم يتعلق به شيء منه.
والرَّمِيَّة: هي الصيد المرْمِي، فعلية بمعنى مفعولة .

١٤٣ - (١٠٦٤) بِذَهَبَةٍ: في رواية ابن ماهان: ((بذهيبية)) على التصغير وهو تأنيث الذهب، كأنه ذهب به إلى معنى القطعة أو الجملة.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٠٩/٣).

صَنَادِيْدٌ نَجْدٌ: أَيُّ سَادَتَمَا، الْوَاحِدُ صَنْدِيْدٌ، بِكَسْرِ الصَّادِ .
 وَعُيَيْنَةٌ بِنُ بَدْرٍ: فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: عِيْنَةُ بِنِ حَصْنِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيْحٌ، فَحَصْنُ أَبُوهُ،
 وَبَدْرٌ، الْأَعْلَى، فَإِنَّهُ: عِيْنَةُ بِنِ حَصْنِ بِنِ حَذِيْفَةَ بِنِ بَدْرٍ، وَنَسَبُهُ إِلَيْهِ لَشَهْرَتِهِ .
 وَزَيْدُ الْخَيْرِ: بِالرَّاءِ، وَفِي الرَّوَايَةِ الَّتِي بَعْدَهَا: ((زَيْدُ الْخَيْلِ)) بِاللَّامِ وَكِلَاهُمَا صَحِيْحٌ
 فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: ((زَيْدُ الْخَيْلِ)) فَسَمَاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ((زَيْدُ الْخَيْرِ)).

كَثُّ اللَّحْيَةِ: بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيْدِ الْمَثَلَةِ، كَبِيْرَهَا قَصِيْرٌ شَعْرَهَا .
 مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ: أَيُّ مَرْتَفَعُهُمَا، تَثْنِيَةٌ وَجَنَةٌ، مِثْلَةُ الْوَاوِ وَهِيَ: لَحْمُ الْخَدِّ .
 نَاتِيٌّ: بِالْهَمْزِ .
 الْجَبِيْنِ: هُوَ جَانِبُ الْجَبِيْهَةِ، وَلِكُلِّ [أ/١٢٧] إِنْسَانٍ جَبِيْنَانِ يَكْتَفَانِ الْجَبِيْهَةَ .
 ضِضِّيٌّ: بِضَادِيْنِ مَعْجَمَتِيْنِ مَكْسُوْرَتِيْنِ، وَآخِرُهُ مَهْمُوْزٌ، أَسْلُ الْشَيْءِ .
 قَتَلَ عَادًا: أَيُّ قَتَلَ عَامَا مَسْتَأْصِلَا .
 ١٤٤ - (...) أَدِيْمٌ: هُوَ الْجِلْدُ .
 مَقْرُوْظٌ: مَدْبُوْغٌ بِالْقَرْظِ .
 لَمْ تُحْصَلْ مِنْ ثُرَابِهَا: أَيُّ لَمْ تُمَيِّزْ .
 وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ بِنُ عُلَاثَةَ وَإِمَّا عَامِرُ بِنُ الطُّفَيْلِ: قَالَ الْعُلَمَاءُ: " ذِكْرُ عَامِرٍ غَلَطَ
 ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ تُوْفِيَ قَبْلَ هَذَا بِسَنِيْنٍ، وَالصَّوَابُ: الْجَزْمُ بِأَنَّهُ عَلْقَمَةُ كَمَا فِي بَاقِي الرَّوَايَاتِ " .
 أَمِيْنٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيْدُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ
 فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ...﴾ ^(١) .
 أَوْ: الْمَلَائِكَةُ، لِأَنَّهُ أَمِيْنٌ عِنْدَهُمْ مَعْرُوْفٌ بِالْأَمَانَةِ .

١- (القرآن الكريم: ١٦/٦٧).

نَاشِرُ الْجَيْهَةِ: باديها مرتفعها.

وَهُوَ مُقَفٌّ: أَيُّ مَوْلٍ قَدْ أَعْطَانَا قَفَاهُ.

يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(١): " فِيهِ أَقْوَالٌ.

أَحَدُهَا: أَنَّهُ الْحَذَقُ بِالتَّلَاوَةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَأْتُونَ بِهِ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ.

وَالثَّانِي: يُوَاطَّبُونَ عَلَى تِلَاوَتِهِ فَلَا تَزَالُ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةً.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالقِرَاءَةِ " .

لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثُمُودَ: تَقْدِمُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى: ((قَتْلَ عَادٍ))^(٢).

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(٣): " وَوَجْهَ الْجَمْعِ أَنَّهُ يَكُونُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كِلَيْهِمَا،

فَذَكَرَ أَحَدَ الرِّوَاةِ أَحَدَهُمَا، وَذَكَرَ الْآخَرَ الْآخَرَ " .

٤٥- (...) يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْتًا: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٤): " كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالنُّونِ، أَيُّ

سَهْلًا، وَفِي كَثِيرٍ: ((لَيْتًا)) بِحَذْفِهَا " .

وَأَشَارَ الْقَاضِي^(٥): إِلَى أَنَّهُ رِوَايَةٌ أَكْثَرُ شَبَوخِهِمْ، وَمَعْنَاهُ: سَهْلًا لِكثْرَةِ حَفْظِهِمْ، وَقِيلَ:

((لَيْتًا)) أَيُّ يَلُونَ أَلْسِنَتُهُمْ بِهِ، أَيُّ يَحْرِفُونَ مَعَانِيَهُ وَتَأْوِيلَهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ اللَّيِّ فِي الشَّهَادَةِ وَهُوَ

الْمِيلُ. قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ^(٥).

١- فِي (الْمَفْهَمِ لِمَا أَشْكَلَ مِنْ تَلْحِيصِ كِتَابِ مُسْلِمٍ: ١١٤/٣).

٢- بِرَقْمٍ: ١٤٣- (١٠٦٤).

٣- فِي (الْمَفْهَمِ لِمَا أَشْكَلَ مِنْ تَلْحِيصِ كِتَابِ مُسْلِمٍ: ١٣٣/٣).

٤- فِي (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٦٣/٧).

٥- نَقَلَهُ النَّوَوِيُّ فِي (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ: ١٦٤/٧).

١٤٧- (...) الخَوْرِيَّة: هم الخوارج نُسبوا إلى حروراء، لأنهم نزلوها وتعاقدوا عندها على قتال أهل العدل، وهو بفتح الحاء والمد، قرية قرب الكوفة، وسُمُّوا خوارج لخروجهم عن طريق الجماعة، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا))^(١). [١٢٧/ب]

يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا: قال المازري^(٢): " هذا من أدل الدلائل على سعة علم الصحابة، ودقيق نظرهم، وتحريرهم الألفاظ، وفرقهم بين مدلولاتها الحقيقية، لأن لفظة ((مِنْ)) تقتضي كونهم من الأمة لا كفارا، بخلاف ((فِي)) ". إلى نصله: هو حديدة السهم.

رِصَافُهُ: بكسر الراء وصاد مهملة، مدخل النصل من السهم. الفُوقَةُ: بضم الفاء الجزء الذي يجعل فيه الوتر.

هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنْ الدَّمِ شَيْءٌ: قال القرطبي^(٣): " مقصود هذا التمثيل أن هذه الطائفة خرجت من دين الإسلام، ولم يتعلّق بها منه شيء، كما خرج هذا السهم من هذه الرمية الذي لشدة الترع، وسرعة السهم يسبق خروجه خروج الدّم بحيث لا يتعلّق به شيء ظاهر ".

١٤٨- (...) نُضِيَّة: بفتح النون، وكسر الضاد المعجمة^(٤).

١- برقم: ١٤٤- (١٠٦٤).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٤/٧).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١١٠/٣).

٤- هو: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن يُنحِت إذا كان قدحا، وهو أولى، وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل. قالوا سُمِّيَ نُضِيًّا؛ لكنرة البري والنحت فكانه جعل نضوا: أي هزبلا (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٢/٥).

وَهُوَ الْقُدْحُ: هو تفسير للنضي مدرجٌ من بعض الرواة، وهو بكسر القاف
عودُ السَّهْمِ.

قُدْذَه: بضم القاف، وذالين معجمتين، ريشُ السَّهْمِ، جمع قُدْذَة.

الْفَرْتُ: ما يخرج من الكرش.

أَوْ مِثْلُ الْبِضْعَةِ: بفتح الباء لا غير، وهي القطعة من اللحم.

تَتَدَرَّدَرُ: أي تضطرب وتذهب وتجيء.

قال ابن قتيبة^(١): " وصيغة ((تفعلل)) تنبئ عن التحرك والاضطراب مثل: تقلقل،
وتزلزل، وتذهذه الحجر " .

عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ: قال القرطبي^(٢): " كذا الأكثر من الرواة بخاء معجمة مفتوحة وراء،

وفرقة: بكسر الفاء، أي أفضل الفرقتين وهم علي ومعظم الصحابة " .

وعند السمرقندي وابن ماهان: ((عَلَى حِينَ فِرْقَةٍ)) بخاء مهملة مكسورة ونون،

وفرقة: بضم الفاء أي في وقت افتراق يقع بين المسلمين، وهو الافتراق الذي كان بين علي
و معاوية.

وقال النووي^(٣): " هذا الضبط أشهر وأكثر، لأنه في الرواية بعده: ((يَخْرُجُونَ عَلَى

فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ)) وهو بضم الفاء بلا خلاف " .

١- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١١٥/٣).

٢- في (المصدر السابق: ١١٦/٣).

٣- (برقم: ١٤٩- (١٠٦٤)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٦/٧).

١٤٩- (...) سِيمَاهُمْ: أي علاماتهم.

التَّحَالُقُ: أي حلق الرؤوس، قال النووي^(١): "استدل به بعض الناس على كراهة حلق الرأس، ولا دلالة فيه لأنه ذكر [١٢٨/أ] علامة، والعلامة قد تكون مباحة".

أَوْ مِنْ أَشْرِّ الْخَلْقِ: قال النووي^(٢): "كذا في كل النسخ بالألف، وهي لغة قليلة، والمشهور ((شَرٌّ)) بغير ألف".

بَصِيرَةٌ: بفتح الباء الموحدة، وكسر الصاد المهملة، الشيء من الدم.

١٥٠- (...) الْحُدَّانِيُّ: بضم الحاء المهملة، وتشديد الدال، وبعد الألف نون^(٣).

١٥٣- (...) الْمِشْرِقِيُّ: بكسر الميم وسكون الشين المعجمة، وفتح الراء، وقاف، نسبة إلى مشرق بكسر الميم وفتح الراء بطن من همدان، وضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الراء^(٤).

قال القاضي والنووي^(٥): "وهو تصحيف: وضبطه ابن السمعاني^(٥) بالفاء، ووهمه ابن الأثير^(٦)".

عَلَى فُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ: قال النووي^(٧): "ضبطوه بكسر الفاء وضمها".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٧/٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٦٧/٧).

٣- هو القاسم بن الفضل مَعْدَانِ الْخُدَّانِي (تقريب التهذيب: ٥٤٨٢).

٤- هو الضحاك بن شَرَّاحِيلَ، ويقال شُرْحَبِيلَ الْمَشْرِقِي (تقريب التهذيب: ٢٩٦٨).

٥- في (الأنساب: ٩٩١٩)، وضبطه السمعاني بالقاف أيضا انظر: (الأنساب: ٩٩٢٧).

٦- في (اللباب في تهذيب الأنساب: ٢١٦/٣).

٧- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٩/٧).

١٥٤- (١٠٦٦) فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ: بفتح الحاء، وسكون الدال على الأفصح،

أي ذات خُداع، يريد أجتهد رأي.

أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ: أي صغار.

سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ: أي ضعاف العقول.

يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ: قال القرطبي^(١): " قال بعض علمائنا: يعني بذلك ما

صدر عنهم حين التحكيم من قولهم: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، ولذلك قال سيدنا على رضي الله عنه في جوابهم: كلمة حق أريد بها باطل".

١٥٥- (...) مُخَدَّجُ الْيَدِ: بضم الميم، وسكون الحاء المعجمة، وفتح الدال،

ناقص اليد .

مُودِنُ الْيَدِ: بالهمز وتركه، وإهمال الدال، ناقص خلقها.

مَثْدُونُ الْيَدِ: أي صغيرها مجتمعها، بمثلة ثندوة الرَّجُلِ.

١٥٦- (...) لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ: كناية على أنها لا تقبل ولا ينتفعون بها،

وأن دعائهم لا يسمع.

قَضِيَ لَهُمْ: أي حُكِمَ به وأخبر عن ثوابه.

لَأَتَكَلَّمُوا عَنِ الْعَمَلِ: قال القرطبي^(٢): " الرواية بلام ألف، وبالتاء المثناة، من التوكّل،

والعمل: يعني به قتلهم، واللام فيه للعهد".

أي: لا تكلوا على ثواب ذلك العمل، واعتمدوا عليه في النجاة من النار والفوز

بالجنة لأنه عظيم جسيم، وصحّفه بعضهم فقال: ((لنكلوا)) بالنون من النكول عن العمل،

أي [١٢٨/ب] لا يعملون شيئاً اكتفاءً بما حصل لهم من ثواب ذلك.

قال^(٣): " وهذا معنى واضح، لو ساعدته الرواية".

١- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١١٧/٣).

٢- في (المصدر السابق: ١١٨/٣).

قلت: " ما فسّر به العمل على الأول لا يطابق، عن إنما يناسبه على، لأن أتكّل إنما يعدى إلى المتكّل عليه بما، والصواب أن يفسّر العمل بالأعمال الصالحة التي يعملونها في المستقبل، ويضمن ((اتكّلوا)) معنى امتنعوا، أو يقدر بعده من غير تضمين، فإن صحّت الرواية بعلى صح ما قاله القرطبي، وإلا فالنسخة التي عندي من مسلم بخط الحافظ الصيرفييني وإنما فيها: ((عن العمل)) ". .

عَضُدُه: هو ما بين المنكب والمرفق.

حَلْمَةُ الثَّدْيِ: هي الأنبوبة التي يخرج منها اللبن.

فَنَزَلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنَزَلًا: كذا في أكثر الأصول، وفي نادر منها: ((مَنَزَلًا مَنَزَلًا)) مكرر، ^(١) وكذا في (النسائي) ^(٢).

قال النووي ^(٣): " وهو وجه الكلام، أي ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلًا منزلًا، حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها وهي قنطرة الدَّبْرَجَان، كذا جاء مبنيًا في (سنن النسائي) ^(٤)، وهناك خطبهم علي ". .

قَنْطَرَةٌ: بفتح القاف.

قال القرطبي ^(٥): " ((مَنَزَلًا مَنَزَلًا)) منصوب على الحال على حدّ قولهم: علمته الحساب بأبًا بأبًا، قال: ولا يُكْتَفَى في هذا النوع بذكر مرة واحدة؛ لأنه لا يفيد المعنى المقصود منه وهو التفصيل ". .

١- (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، حديث: ١٥٠).

٢- في (السنن الكبرى، حديث: ٨٥١٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٢/٧).

٤- (الكبرى، حديث: ٨٥١٧).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١١٩/٣).

فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ: بالحاء المهملة المشددة، وبالشين المعجمة، أي رموا بها عن بُعد،
يقال: وحش الرجل، إذا رمى بثوبه وسلاحه.

وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ: بفتح الشين المعجمة، والجيم المخففة، أي مدوها إليهم
وطاعنوهم بها.

وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ: أي من أصحاب علي.
السُّلْمَانِيُّ: بسكون اللام، نسبة إلى سلمان، بطن من مراد.
آلله: بالمد.

١٥٧- (...) طَبِي شَاةٍ: بطاء مهملة مضمومة، ثم باء موحدة ساكنة، ضرعُ الشاة،
وهو فيها استعارة وأصله للكلبة والسباع.

١٥٨- (١٠٦٧) حَلَّاقِيْمُهُمْ: أي حلوقهم.

١٥٩- (١٠٦٨) يُسَيِّرُ: بضم المشاة التحتية، وفتح السين المهملة، ويقال فيه: أسير.

١٦٠- (...) يَتِيَهُ قَوْمٌ: أي يذهبون عن [١٢٩/أ] الصواب وعن طريق الحق.

١٦١- (١٠٦٩) كِخْ كِخْ: قال القاضي^(١): "يقال بفتح الكاف وكسرهما وسكون

الحاء، ويجوز كسرهما مع التنوين، وهي كلمة يُزَجَرُ بها الصبيان عن المستقذرات أي اتركه
وارم به".

وقال الداودي^(١): "هي أعجمية معرّبة".

قال القرطبي^(٢): "والصحيح الأول".

١- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٥/٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٢٣/٣).

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ: قال النووي^(١): " هذه اللفظة تقال في الشيء الواضح التحريم ونحوه، ولو لم يكن المخاطب عالماً به؛ وتقديره: عجبٌ كيف خفي عليك هذا مع ظهوره وتحريمه؟ "

١٦٧- (١٠٧٢) جُوَيْرِيَةٌ عَنْ مَالِكٍ: قال النسائي^(٢): " لا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن مالك إلا جويرية بن أسماء " .

فَأَلْتَحَاهُ: أي عرض له وقصده.

نَفَاسَةٌ: أي حسداً.

فَمَا نَفَسْنَاهُ عَلَيْكَ: بكسر الفاء، أي حسدناك ذلك.

أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِ: قال النووي^(٣): " في أكثر الأصول بضم التاء، وفتح الصاد

المهملة، وكسر الراء، بعدها راء أخرى، ومعناه: ما تجمعان في صدور كما من الكلام " .

وفي بعضها: ((تُسَرَّرَانِ)) بالسين من السر^(٣).

وفي رواية السمرقندي: ((تُصَدِّرَانِ)) بسكون الصاد وبعدها دال مهملة، ومعناه: ما

ترفعان إلي^(٤).

وضبطه الحميدي^(٤): ((تَصُورَانِ)) بضم الصاد، وواو مكسورة.

فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ: أي وكله بعضهم إلى بعض.

بَلَّغْنَا النَّكَاحَ: أي الحلم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٥/٧).

٢- لم أفق عليه.

٣- في (المصدر السابق: ١٧٨/٧).

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٧٩/٧، ١٧٨).

تُلْمَعُ: بضم التاء، وسكون اللام، وكسر الميم، ويجوز فتح التاء والميم. يقال: ألمع ولمع إذا أشار بثوبه أو يده.

إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ: معناه إنما تطهير لأموالهم ونفوسهم فهي كغَسَّالَةِ الأوساخ. أَصْدَقُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ: قال النووي^(١): "يحتمل من سهمه صلى الله عليه وسلم، أو من سهم ذوي القربى لأحدهما منهم".

أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمُ: قال النووي^(٢): "أصح الأوجه في ضبطه: تنوين حسن، القرم بالراء مرفوع وهو السيد، وأصله فحل الإبل".

قال الخطَّابِيُّ^(٣): "معناه المقدم في المعرفة بالأمر والرأي".
وَضَبُطٌ بِإِضَافَةِ حَسَنِ وَ الْقَوْمِ، بِالْوَاوِ، وَمَعْنَاهُ عَالِمُ الْقَوْمِ وَذُو رَأْيِهِمْ.
وَضَبُطٌ بِتَنْوِينِ حَسَنِ وَ الْقَوْمِ، بِالْوَاوِ مَرْفُوعٌ، أَيُّ أَنَا مِنْ عَلِمْتُمْ رَأْيَهُ [١٢٩/ب] أيها القوم.

لَا أَرِيْمُ: لا أبرح.

أَبْنَاكُمَا: بالثنية، ورؤي: ((أبناؤكما)) بالجمع.

بِخَوْرٍ: بفتح الحاء المهملة، أي لجواب^(٤).

مَحْمِيَّةٌ: بميم مفتوحة، ثم حاء مهملة ساكنة، ثم ميم أخرى مكسورة، ثم ياء مخففة.

أَبْنُ جَزَاءٍ: بجيم مفتوحة، ثم زاي ساكنة، ثم همزة.

وَرُؤِي: ((جزي)) بكسر الزاي وبالياء، وهو رجل من بني أسد.

قال القاضي^(٥): "كذا وقع، والمخفوظ المشهور أنه من بني زيد".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٠/٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٨٠/٧).

٣- في (معالم السنن، حديث: ٢٩٨٥).

٤- وفي ((ع)): ((بجواب)).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨١/٧).

- ١٦٩ - (١٠٧٣) ابن السَّبَّاقِ: بفتح السين المهملة، وتشديد الباء الموحدة^(١).
 فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا: بكسر الحاء، أي زال عنها اسمُ الصدقة وصارت حلالاً لنا.
- ١٧١ - (١٠٧٥) وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال النووي^(٢): "الواو عاطفة على بعض من الحديث لم يذكره هنا، وفي بعض النسخ: ((أتى)) بغير واو".
- ١٧٤ - (١٠٧٦) نُسَيْبَةَ: بفتح النون وكسر السين، وهي: أم عطية.
- ١٧٦ - (١٠٧٨) إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ: هذا خاص به لقوله تعالى: ﴿... وَصَلِّ عَلَيْهِمْ...﴾^(٣) أما غيره فيدعوه بغير لفظ الصلاة.
- عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى: قال القرطبي^(٤): "قال كثير من علمائنا: أراد بآل أبي أوفى نفس أبي أوفى. كقوله: ((مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ))"^(٥).
- قال^(٦): "ويحتمل أن يريد من عمل مثل عمله من عشيرته وقرابته".
- ١٧٧ - (٩٨٩) الْمُصَدِّقُ: السَّاعِي.

* - هو عبيد بن السباق المدني الثقفي (تقريب التهذيب: ٤٣٧٣).

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٧).

٢ - (القرآن الكريم: ١٠٣/٩).

٣ - في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٣٢/٣).

٤ - (صحيح البخاري، حديث: ٥٠٤٨، وصحيح مسلم، حديث: ٧٩٣، وجامع الترمذي، حديث: ٣٨٥٥).



١٣ - كتاب الصوم

١ - (١٠٧٩) إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ: فيه رد لمن قال: يكره ذكر رمضان بدون شهر. فُتِّحَتْ: بالتشديد والتخفيف.

أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعَلَقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصَفَّدَتْ الشَّيَاطِينَ: أي غُلَّتْ.

قال القاضي^(١): "يَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ حَقِيقَةٌ، وَيَحْتَمِلُ الْمَجَازَ، وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى كَثْرَةِ الثَّوَابِ وَالْعَفْوِ، وَأَنَّ الشَّيَاطِينَ يَقْلُ إِغْوَاؤُهُمْ وَإِذَاؤُهُمْ فَيَصِيرُونَ كَالْمَصْفُودِينَ وَيَكُونُ تَصْفِيدَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ دُونَ أَشْيَاءَ لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ".

قال: "ويؤيد ذلك رواية ((فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ))^(٢)، وجاء في [١٣٠/أ] حديث آخر: ((صَفَّدَتْ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ))^(٣)".

قال: "ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتحها الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يقع في غيره عموماً، كالصيام والقيام وفعل الخيرات، وَالْإِنْكَافَاءَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ مَخَالَفَاتِ، وَهَذِهِ أَسْبَابٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابِهَا، وَكَذَلِكَ تَغْلِيْقُ أَبْوَابِ النَّارِ، وَتَصْفِيدُ الشَّيَاطِينِ عِبْرَةٌ عَمَّا يَنْكَفُونَ عَنْهُ مِنَ الْمَخَالَفَاتِ".

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/١٨٨).

٢ - برقم: ٢ - (١٠٧٩).

٣ - (جامع الترمذي، حديث: ٦٨٢، وسنن النسائي، حديث: ٢١٠٦، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٦٤٢،

ومسند أحمد، حديث: ٧٨٥٧).

وقال القرطبي^(١): " يصحُّ حَمَلُهُ على الحقيقة، ويكون معناه أن الجَنَّةَ قد فتحت وزحرفت لمن مات في رمضان لفضيلة هذه العبادة الواقعة فيه، وغلقت عنهم أبواب النار؛ فلا يدخلها منهم أحدٌ مات فيه، وصُفِّدَت الشياطين [لئلا] ^(٢) تُفسد على الصائمين ".
 فإن قيل: فترى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيراً؛ فلو كانت الشياطين مصفدةً ما وقع شرٌّ؟.

فالجواب من أوجه:

أحدها: إنما يُغَلُّ عن الصائمين صوماً حُوفِظَ على شروطه ورُوعيت آدابه، أما ما لم يحافظ فلا يُغَلُّ عن فاعله الشياطين.

الثاني: لو سلم أنها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لأن لوقوع الشر أسباباً آخر غير الشياطين، وهي النفوس الخبيثة، والعادات الركيكة، والشياطين الإنسية.

الثالث: أن المراد غالب الشياطين والمردة منهم، وأما غيرهم فقد لا يصفد والمقصود تقليل الشرور، وذلك موجود في رمضان، فإن وقوع الشرور والفواحش فيه قليلٌ بالنسبة إلى غيره من الشهور.

٣- (١٠٨٠) فَإِنْ أُغْمِيَ: قال القرطبي^(٣): " فيه ضمير يعود على الهلال فهو المغمى عليه لا الناظرين، وأصل الإغماء التغطية، وكذا الغم، يقال: أغمى الهلال وغمى مخففاً، وغمى مشدداً، أربع لغات مبنياً للمفعول كلها ".

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)) ((ليلا)) والتصويب من ((الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٣٦/٣)).

٢- في (المصدر السابق: ١٦٣/٣).

٣- في (المصدر السابق: ١٣٧/٣).

فَأَقْدِرُوا لَهُ: قيل: معناه ضيقوا له وَقَدِّرُوهُ تحت السَّحَابِ، وعليه أحمدٌ وَغَيْرُهُ ممن جَوَّزَ صوم ليلة الغيم عن رمضان.

وقيل: قَدِّرُوهُ بحساب المنازل.

وقال الجمهور: "قَدِّرُوا له تمام العدد ثلاثين يوماً، يقال: قدرت [١٣٠/ب] الشيء أقدره بالتخفيف، وقدرته بالتشديد بمعنى واحد، ويؤيده رواية: ((فَأَقْدِرُوا ثَلَاثِينَ))^(١) ورواية: ((فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ))^(٢) وهو مفسر لا قدروا له."

٥- (...) فَإِنْ غُمَّ: أي حال بينكم وبينه غيم.

(...) الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ: قال النووي^(٣): "قالوا: قد يقع النقص متواليًا في شهرين وثلاثة وأربعة ولا يقع أكثر من أربعة".

١٢- (...) الْبِكَائِيُّ: بفتح الباء وتشديد الكاف^(٤).

١٥- (...) أُمِيَّةٌ: أي باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا.

لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ: قال القرطبي^(٥): "أي لم نكلّف في تعرّف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما نحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة، وإنما ربطت عبادتنا بأعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوي في معرفتها الحُسابُ وغيرهم".

١٦- (...) مَا يُدْرِيكَ أَنْ اللَّيْلَةَ النَّصْفُ: أي لأن الشهر قد يكون تسعًا وعشرين،

وإنما يكون النصف على تقدير تمامه، ولا تدري أتمام هو أم لا؟.

١- برفم: ٤- (١٠٨٠).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ١٩٠٧، وسنن النسائي، حديث: ٢١٢٤، ٢١٢٥، وسنن السدزمي، حديث: ١٦٨٥، مسند أحمد، حديث: ٩١٧٦، ٩٢٧١، ٩٢٧٣، ١٩٩١٩، وموطأ مالك، حديث: ٥٥٩).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٠/٧).

*- هو زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري اليكائي (تقريب التهذيب: ٢٠٨٥).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٣٩/٣).

٨- (...) فَإِنْ غُمِّيَ: بضم الغين والميم مشددة ومخففة.

٢١- (١٠٧٢) لَا تَقْدُمُوا: بفتح أوله، أي تتقدموا، فحذف أحد التائين .

٢٢- (١٠٧٣) إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ: أي هذا الشهر، لأنه هو المتكلم فيه.

٤٨- (١٠٨٧) وَاسْتَهْلُ: بضم التاء وأصله رفع الصوت عند رؤية الهلال، ثم غلب

عرف الاستعمال، فصار يُفْهَمُ منه رؤية الهلال، ومنه سُمِّيَ الهلال لما كان يهبل عنده.

٢٩- (١٠٨٨) بَبْطِنِ نَخْلَةَ: موضع بذات عرق.

تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ: أي تكلفنا النظر إلى جهته لنراه.

مَدَّةٌ لِلرُّؤْيَا: كذا في الرواية الأولى^(١) ثلاثي، وفي الثانية: ^(٢) ((أَمَدَةٌ)) رباعي،

وهما بمعنى، أي أطال له مدة، وقد قرئ بالوجهين: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ...﴾ ^(٣) أي

يُطِيلُونَ لَهُمْ^(٤).

وقال غيره: " ((مَدٌّ)) من الامتداد، وأمد من الإمداد، وهو الزيادة "

ثم قال^(٤): " ويجوز أن يكون ((أمدّه)) من المدة التي جعلت له، قال صاحب

(الأفعال): " أمددتك مدة أي أعطيتكها "

٣٠- (...) أبا الْبُخْتَرِيِّ: بفتح الموحدة، وإسكان الحاء المعجمة، وفتح التاء.

٣١- (١٠٨٩) شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ: أي في الأجر المرتب عليهما، وإن نقصا

في العدد.

وقيل: لا ينقصان معًا في سنة [١٣١/أ] واحدة غالبًا.

١- برقم: ٢٩- (١٠٨٨) .

٢- برقم: ٣٠- (١٠٨٨) .

٣- (القرآن الكريم: ٢٠٢/٧) .

٤- القائل لهذه العبارة هو القاضي عياض. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٩/٧) .

وقيل: لا ينقصان في الأحكام نقصا في العدد لأن في أحدهما الصيام، وفي الآخر الحج،
وأحكام ذلك كله كاملة غير ناقصة.

قيل: لا ينقص أجر ذي الحجة عن أجر رمضان لأن فيه المناسك وفضل العمل
في العشر.

٢٣- (١٠٩٠) قَالَ لَهُ عَدِيٌّ: فِي نَسْخَةِ بِاسْقَاطِ لَهُ، وَإِعَادَةِ الضَّمِيرِ فِي لَهُ إِلَى
مَعْلُومِ ذَهْنًا.

إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ: فِي نَسْخَةِ ((وَسَادَتَكَ))^(١) بِالنَّاءِ فَتَذَكَّرُ ((عَرِيضٌ)) عَلَى
الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْوَسَادَةَ فِي مَعْنَى الْوَسَادِ.

قال القاضي^(٢): "معناه إن جعلت تحت وسادك الخيطين اللذين أرادهما الله تعالى،
وهما الليل والنهار، بحيث يعلوهما وغطيهما فهو عريض جدا".

وقيل: إنه كناية عن الغباوة.

٣٥- (...) حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئِيهُمَا: ضُبِطَ بَرَاءٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ^(٣)، وَمَعْنَاهُ:

منظرهما، ومنه قوله تعالى: ﴿... أَحْسَنُ أَنَا وَرِئِيًا﴾^(٤).

وبزأي مكسورة، وياء مشددة، بلا همز، ومعناه: لوفئهما، وبفتح الراء، وكسر الهمزة،
وتشديد الياء.

قال القاضي^(٥): "هذا غلطٌ هنا".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٠/٧).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠١/٧).

٣- في هامش ((الأصل)): قوله ((ثم ياء ساكنة)) فيه عدم موافقته ((رئياً)) إذ فيه الهمزة لكتابه.

٤- (القرآن الكريم: ٧٤/١٩).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٢/٧).

وقال القرطبي^(١): " إنه تصحيفٌ لا وجه له، لأن: ((الرائي)) التابع من الجن " .
 قال القاضي^(٢): " فإن صحَّ روايتهُ فمعناه ((مرئي)) " .
 ٣٦- (١٠٩٢) يُؤذَنُ بِلَيْلٍ: قال القرطبي^(٣): " فيه دليل على أن ما بعد الفجر لا
 يقال عليه ليل " .

٣٨ - (...) حَتَّى يُؤذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: قال القرطبي^(٤): " ظاهره أي حتى يشرع
 في الأذان، ويحتمل حتى يفرغ منه " .
 وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزَلَ هَذَا وَيَرْقَى هَذَا: استشكل بأن الوقت بينهما على هذا
 لا يسع أكلًا وشربًا، وقد قال: ((كُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ))؟^(٥) وأجيب
 بوجهين:

أحدهما: أن هذا كان في بعض الأوقات، وكان الغالب أن يوسع بين أذانه
 وبين طلوع الفجر.

والثاني: وبه حزم النووي^(٦)، وقال القرطبي^(٧): " إنه الأشبه أن بلالا كان يؤذن قبل
 الفجر ويجلس في موضع أذانه يذكر الله ويدعو حتى ينظر إلى تباشير الفجر ومقدماته فيترل،
 فيعلم ابن أم مكتوم، فيتأهب بالطهارة وغيرها ثم يرقى ويشرع في الأذان مع أول طلوع
 الفجر " . [١٣١/ب]

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٤٩/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٢/٧).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٥١/٣).

٤- برقم: ٣٨- (١٠٩٢) .

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٤/٧).

٦- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٥١/٣).

٣٩- (١٠٩٣) مِنْ سُحُورِهِ: بفتح السين، ما يؤكل في السحر، وبضمها الفعل. لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ: بنصب قائمكم مفعول يرجع، أي ليرد القائم إلى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطاً.

وَيُوقِظُ نَائِمَكُمْ: أي ليتأهب للصبح ويفعل ما أرادته من تَجَدُّدٍ، أو إيتار، أو سحور، أو اغتسال، أو نحو ذلك.

وَصَوَّبَ يَدَهُ: أي مدها صوب مخاطبه.

وَرَفَعَهَا: أي نحو السماء

قال القرطبي^(٢): "أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن الفجر الأول يطلع في السماء فيرتفع طرفه الأعلى، وينخفض طرفه الأسفل، فهو معنى قوله: ((وَلَا يَبَاضُ الْأُفُقُ الْمُسْتَطِيلُ))"^(١) أي الذي يطلع طويلاً، وأشار حيث وضع المسبحة على المسبحة ومد يديه إلى أنه معترضاً، ثم يعم الأفق ذاهباً فيه عرضاً".

٤١- (١٠٩٤) يَسْتَطِيرُ: أي ينتشر.

٤٥- (١٠٩٥) فَإِنَّ فِي السُّحُورِ: ضُبُطٌ بفتح السين وضمها.

بِرَكَّةٍ: قال النووي^(٣): "لأنه يقوي على الصوم، وَيُنَشِّطُ لَهُ".

وقيل: لأنه يتضمن الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف، وقت تزلُّ الرحمة، وقبول الدعاء والاستغفار.

١- برقم: ٤٣- (١٠٩٤).

٢- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٥٣/٣.

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٦/٧).

٤٦ - (١٠٩٥) فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ: أَيُّ الْفَارِقِ وَالْمُمِيزِ

لَنَا السَّحُورِ.

قال القرطبي^(١): " هذا الحديث يدل على أن السحور من خصائص هذه الأمة، ومما خفف به عنهم أكلة السحر ".

قال النووي^(٢): " المشهور، وضبطه الجمهور أنه بفتح الهمزة مصدر للمرة من الأكل كالغدوة والعشوة، وإن كثر المأكول فيها. وضبطه المغاربة بالضم ".

قال القرطبي^(٣): " وفيه بعد، لأنه الأكلة بالضم هي اللقمة وليس المراد أن المتسحر يأكل لقمة واحدة ".

قال^(٣): " ويصح أن يقال إنه عبر عما يتسحر به باللقمة لقلته ".

٤٧ - (١٠٩٦) قَالَ خَمْسِينَ آيَةً: قال القرطبي^(٣): " كذا الرواية بالياء لا

بالواو على حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مخفوضاً، وهو شاذٌّ، لكن سوغه ودلالة السؤال المتقدم ".

٤٨ - (١٠٩٧) لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ: لما فيه من المحافظة على

السنة، فإذا خالفوها إلى البدعة كان ذلك علامة على إفساد يقعون فيه.

٥٠ - (١٠٩٩) لَا يَأْلُو عَنْ الْخَيْرِ [١/١٣٢]: أي لا يقصر عنه.

٥١ - (١١٠٠) إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ: قال العلماء: "

الثلاثة متلازمة، وإنما جمع بينها لأنه قد يكون في واد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتمد إقبال الظلام، وأدبار الضياء ".

١- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٥٦/٣).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٧/٧).

٣- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٥٦/٣).

فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ: قال النووي^(١): " معناه انقضى صومه، وتم لا يوصفُ
الآن بأنه صائم لأن الليل ليس محلاً للصوم ".

قال القرطبي^(٢): " يحتمل أن يكون معناه: دخل في وقت الفطر، كأظهر:
دخل في وقت الظهر، وأن يكون معناه: صار مفطراً حُكْمًا، لأن زمان الليل
يستحيل فيه الصوم الشرعي ".

٥٢- (١١٠١) فَاجْدَحْ: يجيم ثم حاء مهملة، وهو خلط الشيء بغيره، والمراد هنا
خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي.

إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا: إنما قال ذلك لأنه رأى آثار الضياء والحمرة التي بعد غروب الشمس
فظن أن الفطر لا يحل إلا بعد ذهاب ذلك.

٥٧- (١١٠٣) إِنِّي أَبِيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي: قيل: هو على ظاهره، وأنه يطعم
من طعام الجنة كرامة له، وطعام الجنة لا يفطر.

وقيل: معناه يجعل في قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب،
وصححه النووي^(٣).

وقيل: معناه يخلق في الشبع والري مثل ما يخلقه فيمن أكل وشرب.

قال القرطبي^(٤): " وهذا القول يبعده [النَّظَرُ إِلَى حَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ
يَجُوعٌ أَكْثَرَ مِمَّا يَشْبَعُ وَيُرْبَطُ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرُ الْجُوعِ]^(٥)، وأيضًا نظر لمعناه لأنه لو خلق فيه
الشبع والرِّي لما وجد لعبادة الصوم روحها الذي هو الجوعُ والمشقة ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٩/٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٥٨/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٢/٧).

٤- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من هامش ((الأصل)) و((ع)).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٦١/٣).

٥٨- (...) فَكَلَّفُوا: بفتح اللام، أَيُ خذوا وتحملوا.

٥٩- (١١٠٤) فَلَمَّا حَسَّ: كذا في أكثر الأصول وهي لغة قليلة، وفي بعضها:

((أَحَسَّ))^(١) بالألف وهي الفصحى.

يَتَجَوَّزُ: أَيُ يَخْفَفُ وَيَقْتَصِرُ عَلَى الْجَائِزِ الْخِزْيِ.

دَخَلَ رَحْلَهُ: أَيُ مَرَلَهُ.

لَوْ تَمَادَّ: كذا في أكثر الأصول، وفي بعضها:^(٢) ((لو تَمَادَى)) .

الْمُتَعَمِّقُونَ: الْمُتَشَدِّدُونَ فِي الْأُمُورِ، الْجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

٦٠- (...) وَأَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ: كذا في

أكثر النسخ.

قال القاضي^(٣): " وهو وَهْمٌ مِنَ الرَّاوي، وصوابه: ((فِي آخِرِ شَهْرِ

رَمَضَانَ)) [ب/١٣٢] كما في بعضها "

لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرُ: قال القرطبي^(٤): " أَيُ لَوْ كَمَلَ ثَلَاثِينَ لَزَادَ الْيَوْمَ الْآخِرَ إِلَى الْيَوْمِينَ

الْمُتَقَدِّمِينَ "

أَظَلُّ: قال أهل اللغة: " يُقَالُ: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا عَمِلَهُ فِي النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ، وَبَاتَ

يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ فِي اللَّيْلِ " .

٦٢- (١١٠٦) ثُمَّ تَضَحَّكَ: قال القاضي^(٥): " يَحْتَمِلُ ضَحْكُهَا التَّعَجُّبَ مِمَّنْ خَالَفَ

في هذا "

١- انظر: (مسند أحمد، حديث: ١٢٦٠٠).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٤/٧).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٤/٧).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٦٢/٣).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/٧).

وقيل: التعجب من نفسها حيث تحدث بمثل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لا سيما حديث المرأة عن نفسها للرجال، لكنها اضطرت إلى ذكره لتبليغ الحديث والعلم، فتعجب من صورة الحال المضطرة لها إلى ذلك.

وقيل: ضحكت سرورًا بتذكر مكانها من النبي صلى الله عليه وسلم وحالها معه، وملاطفته لها.

ويحتمل: أنها ضحكت تنيبًا على أنها صاحبة القصة ليكون أبلغ في الثقة بحديثها.

٦٣- (...) فَسَكَتَ سَاعَةً: أي ليتذكر.

٦٤- (...) وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ: ضَبَطَ بكسر الهمزة، وسكون الراء، وهو رواية

الأكثرين، وفتح الهمزة والراء، ومعناه عليهما: الوطر والحاجة، وكني به عن الجماع، ويطلق المفتوح على العضو أيضًا.

قال القرطبي^(١): " هذا يدل على أن مذهب عائشة منع القبلة مطلقًا في حق غير النبي

صلى الله عليه وسلم، وإنما فهمت خصوصيته بجواز ذلك "

٦٥- (...) وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ: قال النووي^(٢): " معنى المباشرة هنا لمس باليد، وهو

من التقاء البشريتين "

٦٨- (...) لَيْسَ لَانِهَا: كذا في كثير من الأصول باللام وثبوت النون وهي لغة قليلة،

وفي كثير منها: ((يسألانها)) بلا لام، وهو الجاري على المشهور في العربية^(٣).

٦٩- (...) يَحْيَى بْنُ بَشْرِ الْحَرِيرِيِّ: بفتح الحاء المهملة.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٦٤/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/٧).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٢١٧/٧).

٧٣- (١١٠٧) شَتِيرٍ: بشين معجمة مضمومة، ثم تاء مشناة من فوق مفتوحة.

ابن شَكْلٍ: بفتح الشين المعجمة، والكاف، ومنهم من سكن الكاف.

٧٤- (١١٠٨) قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ: قال القرطبي^(١):

"معناه المعونة على الطاعات، والعصمة عن المخالفات، بحيث لا تقع الذنوب منه، أو لأن حاله حال المغفور له من حيث لا ذنب له".

إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ: [١٣٣/أ] أي أكثركم تقوى وخشية، والخشية: الخوف، وقيل: أشده.

وقيل الخوف: التطلع لنفس الضرر، والخشية: التطلع لفاعل الضرر.

٧٥- (١١٠٩) يَقْصُ: أي يتبع الأحاديث والأخبار ويذكرها، ويعلم العلم.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ لِأَبِيهِ: هو بدل من عبد الرحمن

بإعادة الجار.

قال القاضي^(٢): "ووقع في رواية ابن ماهان: ((فذكر ذلك عبد الرحمن لأبيه)) وهذا

غلط فأحش لأنه تصريح بأن الحارث والد عبد الرحمن، هو المخاطب بذلك، وهو باطل، لأن القصة كانت في ولاية مروان على المدينة، في خلافة معاوية، والحارث توفي في طاعون عمواس في خلافة عمر".

مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ: بضم الحاء، وبضم اللام وإسكانها.

قال النووي^(٤): " لا دلالة فيه على جواز الاحتلام عليه لأنه يبان للواقع،

كقوله: ﴿... وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ... ﴾^(٣). ومعلوم أن قتلهم لا يكون بحق ".

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٦٥/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٠/٧).

٣- في (القرآن الكريم: ٢١/٣).

٤- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢١/٧).

سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ: قال ابن المنذر^(١): " أحسن ما يجاب به عن حديث الفضل هذا أنه منسوخ، وأنه في أول الأمر حين كان الجماع محرماً في الليل بعد النوم كما كان الطعام والشرب محرماً، ثم نسخ ذلك ولم يعلمه أبو هريرة، وكان يفتي بما علمه حتى الناسخ فرجع إليه، وفي (سنن النسائي)^(٢) أنه سمعه من أسامة بن زيد ". .

قال النووي^(٣) والقرطبي^(٤): " فيحلف على أنه سمعه منهما " .

٧٩- (١١١٠) أَبُو طَوَالَةَ: بضم الطاء المهملة^(٥).

٨١- (١١١١) هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتَقُ رَقَبَةً؟: بالنصب على البدل من ((ما))

الموصوفة، وهي مفعول ((تجد)) قاله النووي^(٤) والقرطبي^(٥).

قلت: " لا يتعين بل يجوز كونه مفعول تُعْتَقُ، وعائدهما محذوف، والتقدير: هل تجد شيئاً أو مالا تُعْتَقُ منه رقبة؟ وهذا أرجح ليوافق قوله بعده: ((فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟)) فَإِنَّ ((سِتِّينَ)) مفعول ((تُطْعِمُ)) قطعاً، ولا يصح أن يكون بدلا من ((مَا)) " .
بِعَرَقٍ: بفتح العين والراء في الأشهر، ورُوي: بسكون الراء، وهو مكمل يسع خمسة عشر صاعاً.

قَالَ: أَفْقَرُ مَنَّا؟: بالنصب على إضمار ((أتجد؟)) أو أعطى؟، [١٣٣/ب]

ويجوز رفعه على تقدير: أ أحداً أفقر منا؟.

فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: هي الحرَّتان.

* - انظر: (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٦٨/٣).

١- (الكبرى: حديث: ٢٩٤٣) .

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٢/٧).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٦٨/٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٥/٧).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٧٠/٣).

أُثْبَاهُ: هي الأسنان الملاصقة للثنايا، وهي أربعة، واحدها ناب.
أَذْهَبَ فَأَطْعَمَهُ أَهْلَكَ: قال القرطبي^(١): " تخيل قوم من هذا سقوط الكفارة عن هذا
الرجل، فقالوا: هو خاص به " .

(...) وَهُوَ الزُّبَيْلُ: بكسر الزاي، بسكون النون، ثم موحدة، ثم مشاة تحتية ولام^(٢).

٧٢- (...) وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ: كذا في أكثر النسخ، وفي نسخة: ((وَأَقَعَ امرأته))^(٣).

٧٤- (...) أَنْ يُعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا: قال النووي^(٤):
" ((أو)) هنا للتقسيم لا للتخيير، أي إن عجز " .

٧٥- (١١١٢) احْتَرَقْتُ: هو مجاز.

٨٧- (...) أَغْيَرْنَا؟: رُوِيَ بالنصب والرفع، كما تقدم في: ((أفقر منا)) .

٨٨- (١١١٣) عَامَ الْفَتْحِ: أي فتح مكة، وكان سنة ثمان من الهجرة.

الكَدِيدُ: بفتح الكاف، وكسر الدال المهملة، ماء بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلا.

قال النووي^(٥): " وقد غلط بعض العلماء فتوهم أن الكديد وكراع الغميم قريب

من المدينة " .

قَالَ: أَيُّ ابْنِ شَهَابٍ.

-
- ١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٧٠/٣).
 - ٢- هو شرح لعرق تقدم في الصفحة السابقة.
 - ٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٧/٧).
 - ٤- في (المصدر السابق: ٢٢٧/٧).
 - ٥- في (المصدر السابق: ٢٣٠/٧).

يَتَّبِعُونَ الْأَحَدَثَ فَاَلْأَحَدَثُ: قال النووي^(١): " هذا محمول على ما عَلِمُوا منه النَّسْخُ أو رجحان الثاني مع جوازهما، وإلّا فقد طاف على بعيره، وتوضأ مرّةً مرةً، ونظير ذلك من الجائزات التي عملها مرة أو مرات قليلة ليبين جوازها، وحافظ على الأفضل منها " .

(...) عُسْفَانَ: قرية جامعة على أربعة بُرْدٍ من مكة.

قال القاضي^(٢): " على ست وثلاثين ميلا منها " .

٩٠- (١١١٤) كُرَاعُ الْعَمِيمِ: بفتح الغين المعجمة، وإدِ أمام عسفان، بثمانية أميال

يضاف إليه هذا الكراع، وهو جبل أسود متصل به.

أَوْلَيْكَ الْعُصَاةُ أَوْلَيْكَ الْعُصَاةُ: قال النووي^(٣): " هكذا هو مكرر مرتين،

وهو محمول على من تضرر بالصوم، أو أنهم أمروا بالصوم أمراً جازماً لمصلحة بيان جوازه فخالقوا الواجب " .

٩٣- (١١١٦) لِسِتَّ عَشْرَةَ.....إلخ: قال النووي^(٤) والقرطبي^(٥): " هذه روايات

مضطربة، والذي أطبق عليه أهل السير أنه خرج لعشر خلون من رمضان، ودخل مكة لتسع عشرة وهو أحسنها " . [١٣٤/أ]

١٠٠- (١١١٩) أَكْثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ: يعنى أنهم لم يكن لهم

فسطاطٌ ولا حباء.

يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ: أي يستتر بها.

الْأُبْنِيَّةُ: أي الخصوص .

الرَّكَابُ: الإبل.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣١/٧).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٣٠/٧).

٣- في (المصدر السابق: ٢٣٢/٧).

٤- في (المصدر السابق: ٢٣٣/٧).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٨٠/٣).

١٠١- (...) فَتَحَزَمَ الْمُفْطِرُونَ: كذا في أكثر الأصول بالحاء المهملة والزاي، أي شدوا أوساطهم للخدمة. وفي بعضها: ((فتخدم)) بالحاء المعجمة والبدال، بمعنى خدموا^(١).
 ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ: قال القرطبي^(٢): " يعني أنهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج إليه فيه كان أجرهم لذلك أكثر من أجر من صام ذلك اليوم ولم يقم بتلك الوظائف ".
 ١٠٢- (١١٢٠) مَكْثُورٌ عَلَيْهِ: أي عنده كثيرون من الناس.

١٠٧- (١١٢١) عَنْ أَبِي مُرَاحٍ: بضم الميم، وكسر الواو، وبالحاء المهملة^(٣).
 ١١٠- (١١٢٣) وَقَالَ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ: قال النووي^(٤): " الظاهر أنه مولاهما حقيقة، وقيل له: مولى ابن عباس، لأنه ابن مولاته وللزومه إياه ".
 ١١٢- (١١٢٤) بِحِلَابٍ: بكسر الحاء المهملة، الإناء الذي يحلب فيه، ويقال: المخلب بكسر الميم.

١١٣- (١١٢٥) عَاشُورَاءُ: بالمد، وزنه فاعولاء، وهمزته للتأنيث، معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم، وهو في الأصل صفة لليلة العاشرة، لأنه ماخوذ من العشر الذي هو اسم العقد الأول، واليوم مضاف إليها، فإذا قيل: يوم عاشوراء، فكأنه قيل: يوم الليلة العاشرة إلا أنهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية، فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا اللَّيْلَةَ.
 صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ: قيل: وجوباً، وقيل: ندباً من شاء صامه ومن شاء تركه.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٦/٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٨٢/٣).

٣- هو الغفاري، ويقال الليثي المدني (تقريب التهذيب: ٨٣٥٠).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٨).

قال القاضي^(١): " كان بعض السلف يقول: كان يوم عاشوراء فرضًا وهو باق على فرضيته لم ينسخ ".

قال^(٢): " وانقرض القائلون بهذا، وحصل الإجماع على أنه ليس بفرض وإنما هو مستحب، ورؤي عن ابن عمر كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم ".

١١٦ - (...) أن قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: قال القرطبي^(٣):

" لعلمهم كانوا يستندون في صومه إلى أنه من شريعة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام، فإنهم كانوا ينتسبون [١٣٤/ب] إليهما، ويستندون في كثير من أحكام الحج وغيره إليهما ".

ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِهِ: قال النووي^(٤): " ضُبِطَ ((أمر)) بالبناء للفاعل وللمفعول " ^(٥).

١٢٦ - (١١٢٩) أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ: خص العلماء ليصدقوه فإنهم

أدرى بالأحاديث.

قال النووي^(٥): " وظاهره أنه سمع من يوجهه أو يحرمه أو يكرهه فأراد إعلامهم بأنه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه ".

هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ... إلى قوله: فَلْيُفِطِرْ: قال النووي^(٦): " هذا كله من كلام النبي

صلى الله عليه هكذا جاء مبينًا في رواية النسائي " ^(٧).

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/٨).

٢ - في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٩٢/٣).

٣ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦/٨).

٤ - أي: أمرًا، وأمرًا.

٥ - في (المصدر السابق: ٨/٨).

٦ - في (المصدر السابق: ٨/٨).

٧ - في (السنن، حديث: ٢٣٧١).

قلت: " خشي النووي أن يتوهم أحد أن قوله: ((وأنا صائم... إلخ)) مدرج في آخر الحديث من قول معاوية، لأنه مظنة ذلك فنفي هذا التوهم ".

١٣٠- (...) وَشَارَتْهُمْ: هي بالشين المعجمة بلا همز، الهيئة الحسنة والجمال، أي يلبسون لباسهن الحسن الجميل .

١٣٢- (١١٣٣) هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ؟: يعني أنه لو عاش لصامه كذلك لوعده الذي وعد به، لا أنه صام التاسع بدل العاشر، إذ لم يسمع ذلك عنه ولا يروى قط^(١).

١٣٣- (١١٣٤) فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ: قال العلماء: " السبب في ذلك أن لا يتشبه باليهود في أفراد العاشر " .

وقال القرطبي^(٢): " ظاهره أنه كان عزم على أن يصوم التاسع بدل العاشر، وهذا هو الذي فهمه ابن عباس حتى قال للذي سأله عن يوم عاشوراء: ((إِذَا رَأَيْتَ هَلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعِدُّ وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا)). وبهذا تمسك من رآه التاسع. وقوله " .

١٣٦- (١١٣٦) فَلَيْتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ: زاد أبو داود: ^(٣) ((وَأَقْضُوهُ)). اللُّعْبَةُ: ما يُلْعَبُ بِهِ.

من العهن: هو الصوف مطلقاً، وقيل: المصوغ، وقيل: الأحمر. أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ: قال القاضي^(٤): " فيه محذوف، وصوابه: حتى يكون عند الإفطار، فهذا يتم الكلام، وكذا وقع في (البخاري) " ^(٥).

١- هذه العبارة في ((الأصل))، وفي ((ع)): بعد حديث: ١٣٣- (١١٣٤).

٢- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٩٤/٣.

٣- في (السنن، حديث: ٢٤٤٧).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/٨).

٥- في (الصحيح، حديث: ١٩٦٠).

١٣٨ - (١١٣٧) يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَالْآخِرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ:
 قال القرطبي^(١): " تنبيه على الحكمة التي لأجلها حرم [١٣٥/أ] صوم هذين اليومين، أمّا يومُ
 الفطر فيتحقق به انقضاء زمان مشروعية الصوم، ويوم النحر في دعوة الله التي دعا عباده إليها
 من تضييفه وإكرامه لأهل منى وغيرهم. بما شرع لهم من ذبح النسك والأكل منه، فمن يصوم
 هذا اليوم، فإنه رد على الله كرامته، وإلى هذا أشار أبوحنيفة والجمهور على أنه شرع غير
 معلل ". انتهى.

١٤٤ - (١١٤١) نُبِيْشَةَ: بضم النون، وفتح الباء الموحدة، وبالشين المعجمة^(٢).
 أَيَّامُ التَّشْرِيقِ: هي ثلاثة بعد يوم النحر، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَشْرِيقِ النَّاسِ لِحُومِ الْأَضَاحِي
 فِيهَا، وَهُوَ تَقْدِيدُهَا وَنَشْرُهَا فِي الشَّمْسِ.

١٤٥ - (١١٤٢) وَأَيَّامٍ مَنًى: أضافها إلى منى لأن الحاج فيها في منى.
 ١٤٨ - (...) لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ... وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ:
 قال النووي^(٣): " كذا في الأصول بإثبات تاء في الأول بين الحاء والصاد، وبحذفها في الثاني ".
 قال^(٣): " والحكمة في النهي أن يوم الجمعة فيه وظائف من العبادات فاستحب فطره
 ليكون أعون على أدائها، كما استحب فطر يوم عرفة للحاج لذلك ".
 قال^(٣): " فإذا ضم إليه صوم يوم آخر جبر ما حصل من التقصير فيها ".
 وقيل: سببه خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت.

١ - في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٩٨/٣.

٢ - مصغر ابن عبد الله الهذلي، ويقال له نبیشة الخير، صحابي، قليل الحديث (تقريب التهذيب: ٧٠٩٤).

٣ - في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/٨.

١٥٢- (...) فَمَا تَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ تَقْضِيَهُ: قال القرطبي^(١): " فإن قيل: كيف لا تقدر وقد كان له تسع نسوة، وكان يقسم لمن فلا تصل النوبة لإحداهن إلا بعد ثمان؟ ".
فالجواب: " أن القِسْمَ لم يكن واجباً عليه، فكنّ يتهيأ له دائماً ويتوقعن حاجته إليهن في أكثر الأوقات ".

١٦٠- (١١٥١) فَلَا يَرْفُثُ: بضم الفاء وكسرها من الرفث، وهو السخف وفاحش الكلام ولا يجهل.
قال النووي^(٢): " الجهل قريب من الرفث وهو خلاف الحكمة، وخلاف الصواب من القول والفعل ".

فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ: أى شتمه متعرضاً لشمته.
أَوْ قَاتَلَهُ: أى نازعه ودافعه.

فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَانِمٌ، إِنِّي صَانِمٌ: قال النووي^(٣): " هو هكذا مرتين واختلفوا فيه، فقيل: يقوله بلسانه ليسمعه الشاتم والمقاتل فيترجر غالباً ". [١٣٥/ب]
وقيل: يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته ومقاتلته ويجرس صومه عن المكروهات.
قال النووي^(٤): " ولو جمع بين الأمرين كان حسناً ".

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٩٨/٣.

٢- في المنتهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨/٨.

٣- في المصدر السابق: ٢٨/٨.

٤- في المصدر السابق: ٢٨/٨.

١٦١ - (...) **إِلَّا الصَّيَّامَ هُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ**: اختلف في معناه مع كون جميع الطاعات لله تعالى.

ف قيل: سبب إضافته إلى الله أنه لم يعبد أحد غير الله به، فلم يعظم الكفار في عصر من الأعصار معبوداً لهم بالصيام، وإن كانوا يعظمونه بصورة السجود، والصدقة، والذكر وغير ذلك.

وقيل: لأنه يُعَدُّ من الرياء لخبائثه.

وقيل: لأنه ليس للصائم ونفسه فيه حظٌّ.

وقيل: لأن الاستغناء عن الطعام من صفات الله تعالى، فتقرب الصائم بما يتعلق بهذه الصفة، وإن كانت صفات الله لا يشبهها شيء.

وقيل: معناه أنا المتفرّد بعلم ثوابه وتضعيفه، وغيره من العبادات أظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها.

وقيل: هي إضافة تشريف، كقوله: عبادي، وبيتي.

وقيل: إن الأعمال كلها ظاهرة للملائكة فتكتبها، إلا الصوم فإنما هو نية وإمساك فالله يعلمه ويتولى جزاءه.

وقيل: إن الأعمال يقتصر منها يوم القيامة في المظالم، إلا الصوم، فإنه لله ليس لأحد من أصحاب الحقوق أن يأخذ منه شيئاً، واختاره ابن العربي^(١).

لَخُلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ: بضم الخاء تغير رائحته.

أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ: لا يتوهم أن الله تعالى يستطيب الروائح ويستلذها فإن ذلك محال عليه، وإنما معنى هذا الأظبية راجعة إلى أنه تعالى يُثِيبُ على خلوف فم الصائم -

١ - انظر: (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤/١٠٨، ١٠٩).

= ثوابًا أكثر مما يثيب على استعمال المسك، حيث ندب الشرع إلى استعماله، كالجمع والأعياد ذلك.

ويحتمل أن يكون ذلك في حق الملائكة فيستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون أو نستطيب ريح المسك.

وقيل: يجازيه الله في الآخرة بأن يجعل نكهته أطيب من ريح المسك، كما في دم الشهيد. [أ/١٣٦]

وقيل: مجاز واستعارة لتقريبه من الله تعالى.

١٦٢- (...) الصَّيَّامُ جُنَّةٌ: أي ستر ووقاية من الرفث، والآثام، ومن النار.

١٦٣- (...) وَلَا يَسْخَبُ: بالسين والصاد، والموحدة، وهو الصياح، وصحفه مَنْ رَوَاهُ: ((لا يسخر)) بالراء من السخرية.

لَخُلُوفٌ: بضم الخاء، وخطأوا من فتحها.

فَرِحَ بِفِطْرِهِ: أي بزوال جوعه وعطشه، وقيل: بإتمام عبادته وسلامتها من المفسدات. وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ: لما يراه من جزيل ثوابه.

١٦٤- (...) يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي: قال القرطبي^(١): " تنبيه على الجهة التي

بها يستحق الصوم أن يكون كذلك، وهو الإخلاص الخاص به "

١٦٦- (١١٥٢) خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَهُوَ الْقَطَوَانِيُّ: بفتح القاف والطاء، معناه:

البقال، كأنهم نسبوه إلى بيع القطينة، وقيل: إلى قطوان موضع بقرب الكوفة.

فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ: في بعض الأصول: ((أَوْلَهُمْ)) قال القاضي: وهو وهم^(٢).

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢١٣/٣.

٢- في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٢/٨.

١٦٧- (١١٥٣) يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: أَيُّ فِي طَاعَتِهِ، يَعْنِي قَاصِدًا بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى.

وقيل: إنه الجهاد في سبيل الله.

سَبْعِينَ خَرِيفًا: أَيُّ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَالْمَرَادُ الْمُبَالِغَةُ فِي الْبُعْدِ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ السَّبْعُونَ عِبَارَةً عَنِ التَّكْثِيرِ. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(١).

١٦٩- (١١٥٤) زَوْزٌ: زَائِرُونَ.

حَيْسٌ: بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، التَّمْرُ مَعَ اللَّبَنِ وَالْأَقْط.

وَقَالَ الْمَهْرُوي^(٢): " هِيَ ثَرِيدَةٌ مِنْ أُخْلَاطٍ ".

١٧١- (١١٥٥) فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ: أَيُّ أَنَّهُ لَمَّا أَفْطَرَ نَاسِيًا لَمْ يَنْسَبْ إِلَيْهِ مِنْ

ذَلِكَ الْفَطْرَ شَيْءٌ، وَتَمَحَّضَتْ نِسْبَةُ الْإِطْعَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِذْ هُوَ فَعَلُهُ.

١٧٤- (١١٥٦) يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ: أَيُّ يَكْثُرُ وَيُوَالِي حَتَّى يَتَحَدَّثَ نَسَاؤُهُ

وخاصته بذلك.

١٧٦- (...) كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا: قَالَ النَّووي^(٣):

" الثَّانِي تَفْسِيرٌ لِلأَوَّلِ وَبَيَانٌ أَنَّ قَوْلَهَا: ((كُلُّهُ)) أَيُّ غَالِبُهُ ".

وقيل: كان يصومه كله في وقت، وأكثره في سنة أخرى كيلا يتوهم وجوبه.

قال^(٣): " والحكمة في تخصيص شعبان بكثرة الصوم أنه يرفع فيه الأعمال،

وتقدر فيه الآجال ".

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢١٧/٣.

٢- نقل عنه النووي في المنهاج (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٤/٨).

٣- في المصدر السابق: ٣٧/٨.

قال^(٦٧): " فإن قيل: سيأتي ((أن أفضل [١٣٦/ب] الصوم بعد رمضان شهر المحرم))^(٦٨) فكيف أكثر منه في شعبان "؟.

فالجواب: لعله لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر حياته قبل التمكن من صومه، أو لعله كان يعرض له فيه أعذار كسفر أو مرض.

١٧٩- (...) سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ صَوْمِ رَجَبٍ... إلخ: قال النووي^(٦٩): "

الظاهر أن مراد سعيد بهذا الاستدلال أنه لا نهي فيه ولا نذب، بل له حكم باقي الشهور ".
قال^(٧٠): " ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا نذب بعينه، ولكن أصل الصوم مندوبٌ إليه ".

وفي (سنن أبي داود)^(٧١): ((أنه صلى الله عليه وسلم نذب إلى الصوم من الأشهر الحرم ورجبُ أحدها)). انتهى.

قلت: " وروى البيهقي في (شعب الإيمان)^(٧٢) عن أبي قلابة قال: في الجنة قصر لصوام رجب ".
وقال^(٧٣): " هذا أصح ما ورد في صوم رجب ".

قال^(٧٤): " وأبو قلابة من التابعين، ومثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ ممن فوقه عن من يأتيه الوحي ".
يأتيه الوحي ".
يأتيه الوحي "

١- (حديث رقم: ١١٦٣) ونصه ((أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٨/٨).

٣- (حديث: ٢٤٢٨).

٤- (حديث: ٣٨٠٢).

٥- القائل هو الإمام أحمد نقل عنه البيهقي في (شعب الإيمان: ٣/٣٦٨).

٦- الظاهر من كلام السيوطي أن القائل هو البيهقي ولكن لم أفق عليه في شعب الإيمان.

١٨١- (١١٥٩) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(١): " حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو اشتهر وكثرت رواته، فكثير اختلافه، حتّى ظنّ من لا بصيرة عنده أنه مضطرب، وليس كذلك؛ فإنه إذا تتبّع اختلافه، وضمّ بعضه إلى بعض انتظمت صورته، وتناسبت مساقفه، إذ ليس فيه اختلاف تناقض، ولا تهاثر، بل يرجع اختلافه إلى أن ذكر بعضهم ما سكت عنه غيره، وفصل بعض ما أجمله غيره ".

فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ: قال النووي^(٢): " عَلِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الدَّوَامَ عَلَى ذَلِكَ فَهَاهَا، وَعَلِمَ مِنْ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ سَرْدَ الصُّومِ حَتَّى فِي السَّفَرِ فَأَقْرَهُ ".

لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ: قيل: هو على إطلاقه فيكون أفضل من السرد.

وقيل: هو خاص لعبدالله، أي لا أفضل من ذلك في حقه.

١٨٢- (...) بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ: أي يكفيك أن تصوم، والنحاة يعربون ((بحسبك)) في: ((بحسبك درهما)) مبتدأ زيدت فيه الباء.

وكان شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي^(٣) يخالفهم ويعربه خيراً مقدماً، ويعلله بأنه محط الفائدة [١٣٧/أ]، وهذا الحديث شاهد له، فإن ((أن)) والفعل إذا وقعت في تركيب حكم لها بأنها هي المبتدأ أو ما حل محله.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٢٤/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤١/٨).

٣- هو العلامة أبو عبدالله محمد بن سليمان بن سعد الرومي البرعمي (ت ٨٧٩ هـ) أستاذ الأستاذين، وكان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلها: الكلام، وأصول اللغة، والنحو، والتصرف، والإعراب... (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٩٨).

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تُكُنْ فَتَنَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا... ﴾^(١). نصب ﴿ فَتَنَّتْهُمْ ﴾ على أنه خير ﴿ تُكُنْ ﴾ مقدماً و﴿ أَنْ قَالُوا ﴾ اسمها مؤخرًا، فتعين أن يكون ((بحسك)) هو الخير كما قاله شيخنا وما بعده المبتدأ، والمسألة مبسوطه في كتبنا النحوية^(٢).

وَلِزُورِكَ: أَي زَاتِرِكَ.

١٨٦- (...) فَلَا تَفْعَلْ: قال القرطبي^(٣): " هُمِّيَّ عن الاستمرار في فعل ما التزمه لما

يؤدي إليه من المفسدة "

قال: مَنْ لِي بِهِدِهِ: أَي الحصلة الأخير، وهي عدم الفرار، أَي مَنْ يتكفل لي بها فإنها صعبة.

لَا صَامَ مَنْ صَامَ اللَّابِدَ: قال النووي^(٤): " هكذا هو في النسخ مكرر مرتين وفي بعضها ثلاث مرات، ومعناه قيل: الدعاء عليه "

قيل: الإخبار بأنه لم يأت بشيء إذ لا يجد من مشقته ما يجدها غيره.

قال القرطبي^(٥): " ((اللَّابِدَ)) من انتهاء الدهر، والمراد به هنا سرد الصيام دائماً "

١٨٧- (...) هَجَمَتْ: أَي غارت.

وَنَهَكَتْ: بفتح النون والهاء وبكسرها، والتاء ساكنة: أَي ضَعَفَتْ، وضبطه بعضهم:

بضم النون وكسر الهاء وفتح التاء، خطاباً له ضنيت.

١- (القرآن الكريم: ٢٣/٥).

٢- انظر: (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد: ١/٢٠٢ - ٢٠٤).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٢٢٤)، وفيه ((ما التزمه لأجل ما يؤدي)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨/٤٥).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٢٢٧).

١٨٨- (...) وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ: بفتح النون وكسر الفاء، أي أعيت.

١٩٢- (...) صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ: قال بعضهم: أي من العشر كما في

الرواية الأولى: ^(١) ((وَلَكَ أَجْرٌ تِسْعَةَ)) وكذا في قوله: ((صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ)) أي من العشرين، و ((صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ)) أي من الشهر.

قال القرطبي ^(٢): " وهذا الاعتبار حسن، جاء على قياس تضعيف الحسنه بعشر أمثالها، غير أنه يفرغ تضعيف الشهر شيء فيضاف له عشر من الشهر الآخر، أي ما بقي من أربعين".

قال ^(٣): " وقال بعض المتأخرين: إنه يعني بذلك من الشهر، وعلى هذا يكون صوم الرابع لأجر فيه، وهو مخالف لقياس التضعيف، فالأول أولى".

١٩٥- (١١٦١) مِنْ سُورَةِ هَذَا الشَّهْرِ: كذا في الأصول بالهاء بعد الراء [١٣٧/ب]، أي وسطه.

١٩٦- (١١٦٢) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال النووي ^(٤): " كذا في معظم النسخ، ويُقرأ ((رجل)) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي الشأن والأمر".

قال ^(٥): " وقد أصلح في بعض النسخ: أن رجلاً".
فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ: قال العلماء ^(٦): " سبب غضبه أنه كره مسأله لأن حاله لا يناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم، فكان حقه أن يقول: كيف أصوم؟ ليحييه بما هو مقتضى حاله، كما أجاب غيره".
وقيل: لأن فيه إظهار عمل السر.

١- تقدم برقم: ١٨٦-١١٥٩).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٣٠/٣).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٩/٨).

٤- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٥٠/٨).

لِاصَامٍ وَلَا أَفْطَرَ: نفى الأول شرعاً، والثاني حساً.
وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ: أي أقدّرتُ عليه.

قال القرطبي^(١): "يشكل مع وصاله وقوله: ((إِنِّي أُبَيِّتُ أَطْعَمَ وَأَسْقَى))"^(٢).
قال^(٣): "ويرتفع الإشكال بأن هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في أوقات
مختلفة، ففي وقت يواصل الأيام بحكم القوة الإلهية، وفي آخره يضعف، فيقول هذا
بحكم الطباع البشرية".

قال^(٤): "ويمكن أن يقال: تمني ذلك دائماً بحيث لا يخل بحق من الحقوق التي يخل بها
من أدام صومه من القيام بحقوق الزوجات، واستيفاء القوة على الجهاد، وأعمال الطاعات".
وقال القاضي^(٥): "قيل: معناه وددت أن أمي تطوقه، لأنه صلى الله عليه وسلم كان
يطيقه وأكثر منه، وكان يواصل".

قال النووي^(٦): "ويؤيد هذا التأويل قوله في الرواية الثانية: ((لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّانَا
لِذَلِكَ))".

وقيل: إنما قاله لحقوق نسائه وغيرهن من المسلمين المعلقين به، والقاصدين إليه.

يُكْفَرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ: أي التي هو فيها.

وَالسَّنَةُ الَّتِي بَعْدَهُ: أي ذنوب صائمه في الستين، قالوا: والمراد به الصغائر.

قال النووي^(٧): "فإن لم يكن صغائر يُرجى التخفيف من الكبائر، فإن لم يكن رفعت
له درجات.

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٣١/٣.

٢- صحيح مسلم حديث: ١١٠٣-١١٠٥.

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠/٨).

٤- في (المصدر السابق: ٥٠/٨).

٥- برقم: ١٩٧- (١١٦٢).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥١/٨).

١٩٧- (...) صَوْمٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: زاد النسائي^(١) من حديث جابر: ((أَيَّامُ الْبَيْضِ)) صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وبه أخذ أصحابنا، وذهب جماعة [١٣٨/أ] إلى الإطلاق وأنه لا فرق بين أيام الشهر في ذلك، ومنهم من اختار ثلاثة من آخر الشهر، واختار قوم أول الشهر والعاشر والعشرين. وقيل: الحادي عشر والحادي والعشرين. وقيل: أول اثنين في الشهر وخميسان بعده. وقيل: السبت والأحد والاثنين من شهر، ثم الثلاثاء والأربعاء والخميس من الشهر الذي بعده.

فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ: بفتح النون وضمها. وَهَمًّا: قال القاضي^(٢): " إِنَّمَا وَهَمَهُ مُسَلِّمٌ لِقَوْلِهِ فِيهِ: ((وَوَلِدْتُ... إِيَّاهُ)) وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ دُونَ الْخَمِيسِ ". قال النووي^(٣): " وَهَذَا مُتَعَيِّنٌ ".

١٩٩- (١١٦١) مِنْ سُورِ شَعْبَانَ: ضبطوه بفتح السين وكسرها وضمها، جمع سرّة، والمراد آخر الشهر، قاله الجمهور استسرار الفجر فيها. وقيل: وسطه، لأن أيام البيض ورد ندب صومها، ولم يأت في صيام آخر الشهر ندب فلا يحمل الحديث عليه.

وعلى الأول فيه معارضة لحديث: ((لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ))^(٤). وأجاب المازري وغيره^(٥): " بَأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَعْتَادُ الصِّيَامَ آخِرَ الشَّهْرِ ".

١- في (السنن، حديث: ٢٤٢٠)، من حديث جرير بن عبد الله.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٢/٨).

٣- في (المصدر السابق: ٥٢/٨).

٤- (صحيح مسلم، حديث: ١٠٨٢).

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٤/٨).

٢٠٠- (...) فَصُمَّ يَوْمَيْنِ مَكَائُهُ: قال القرطبي^(١): " هذا من ملازمة عادة الخير حتى لا تقطع، وحض على أن لا يمضي على المكلف مثل شعبان ولم يصم منه شيئاً ، فلما فاتته صومته أمره أن يعوضه " .

قال^(١): " ويظهر لي أنه إنما أمره بصوم يومين للمزية التي يختص بها شعبان، فلا يُعَدُّ في أن يقال: إن صوم يوم منه كصوم يومين في غيره، ويشهد له أنه صلى الله عليه وسلم كان يصوم منه أكثر مما يصوم من غيره اغتناماً لمزية فضيلته " . انتهى.

٢٠١- (...) إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ: كذا في الأصول في هذه الرواية بحذف ((مِنْ)) وهي مرادة كما صرح بها في الرواية الأولى^(٢).

٢٠٢- (١١٦٣) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ: قال النووي^(٣): " روى عن أبي هريرة اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن، أحدهما: الحميري، والثاني: حميد بن عبد الرحمان الزهري " .

قال الحميدي^(٣): " كل ما في الصحيحين حميد بن عبد الرحمن عن [١٣٨/ب] أبي هريرة فهو الزهري إلا في هذا الحديث خاصة " .

أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ: أقول: سُئِلْتُ: لمْ خُصَّ الْمُحَرَّمُ بِقَوْلِهِمْ: ((شَهْرُ اللَّهِ)) دون سائر الشهور مع أن فيها ما يساوية في الفضل ويزيد عليه كرمضان ؟ ووجدت ما يجاب به أن هذا الاسم إسلاميٌّ دون سائر الشهور، فإن أسمائها كُلُّهَا على ما كانت عليه في الجاهلية، وكان اسم المحرم في الجاهلية صفر الأول، والذي بعده صفر الثاني، =

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٣٥/٣).

٢- برقم: ٢٠٠- (١١٦١) .

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٤/٨).

٤- في (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، حديث: ٢٧٧٣).

- فلما جاء الإسلام سَمَّاهُ اللهُ ((المحرم)) فأضيف إلى الله بهذا الاعتبار، وهذا فائدة لطيفة رأيتها في الجمهرة.

قال القرطبي^(١): " إنما كان صوم المحرم أفضل الصيام من أجل أنه أول السنة المستأنفة فكان استفتاحها بالصوم الذي هو أفضل الأعمال "

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ: استدل به القول بعض أصحابنا أن صلاة الليل أفضل الرواتب، وإن كان أكثرهم على خلافه .

قال النووي^(٢): " والأول أقوى وأوفق للحديث "

٢٠٣- (١١٦٤) سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ: لم يقل ((ستة)) مع أن المعدود مذكر لأنه إذا حذف جاز فيه الوجهان.

كَصِيَامِ الدَّهْرِ: زاد النسائي^(٣) من حديث ثوبان: ((الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ فِشْهِرِ رَمَضَانَ بِعَشْرِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةُ بِشَهْرَيْنِ فَذَلِكَ تَمَامُ السَّنَةِ)) ولا يشكل على هذا ما قيل: إنه يلزم فيه مساواة ثواب النفل للفرض، لأنه إنما صار كصيام سنة بالتضعيف، وهو مجرد فضل من الله تعالى.

٢٠٥- (١١٦٥) لَيْلَةَ الْقَدْرِ: سُميت بذلك لعظم قدرها وشرفها.

وقيل: لما تكتب الملائكة فيها من الأقدار والأرزاق والآجال.

تَوَاطَتْ: قال النووي^(٤): " كذا في النسخ بطاء ثم تاء، وهو مهموز، وكان ينبغي أن يكتب بألف بين الطاء والتاء صورة الهمزة^(٥)، ولا بد من قراءته مهموزاً، ومعناه: توافقت "

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٣٥/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٥/٨).

٣- في (السنن الكبرى، حديث: ٢٨٧٣، ٢٨٧٤).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٨/٨).

٥- قلت: وفي صحيح مسلم المطبوع ((تَوَاطَتْ)).

- ٢٠٦- (...) تَحَرُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ: أي احرصوا على طلبها واجتهدوا فيه.
- ٢٠٨- (...) الْقَوَابِر: أي البواقي، وهي الأواخر.
- ٢٠٩- (...) فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي: في بعض النسخ: ((عَنْ السَّبْعِ)).
- ٢١١- (...) تَحَيَّنُوا: أي اطلبوا حينها، وهو زمانها.
- ٢١٢- (١١٦٦) فَنَسِيَتْهَا: بضم النون، وتشديد السين، أي نسيت تعيينها. قال القرطبي^(١): "ومثل هذا النسيان جائزٌ عليه، إذ تبليغ حكم يجب العمل به، ولعلَّ عدم تعيينها أبلغ في الحكمة، وأكمل في تحصيل المصلحة".
- وَقَالَ حَرْمَلَةُ: ((فنسيتها)): هو بفتح النون، وتخفيف السين.
- ٢١٣- (١١٦٧) فَلْيُثَبِّتْ: من الثبوت وفي بعض النسخ فليثبت، من اللبث. في مُعْتَكَفِهِ: بفتح الكاف موضع الاعتكاف. فَوَكَّفَ: أي قطر ماء المطر من سقفه.
- ٢١٤- (...) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلْيُثَبِّتْ: في أكثر النسخ بالمثلثة من الثبوت، وفي بعضها: ((فَلْيُثَبِّتْ)) من المبيت.
- وَقَالَ: وَجَبِيْنُهُ مُمْتَلِنًا: في أكثر النسخ بالنصب على تقدير: رأيتُه . وفي بعضها: بالرفع، وهو واضح.
- ٢١٥- (...) الْعُشْرَ الْأَوْسَطَ: كذا في الأصول، وتذكير ((العشر)) لغة باعتبار الأيام، أو الوقت أو الزمان، والمشهور تأنيته، كما قال في أكثر الأحاديث: ((الأواخر)).
- فِي قُبَّةِ ثُرَكِيَّةٍ: قال النووي^(٢): " أي صغيرة من لبود " .

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٥٢/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/٨).

وقال القرطبي^(١): " هي التي لها باب واحد " .

عَلَى سُدَّتِهَا: أَيُّ بَابِهَا.

وَرَوْتُهُ أَنْفَهُ: بالمثلثة، أَيُّ طَرَفِهِ، ويقال لها: الأرتبة.

٢١٧- (...) يَلْتَمِسُ: يطلب.

فَقُوْضَ: بقاف مضمومة، وواو مكسورة، وضاد معجمة، أَيُّ هدم.

ثُمَّ أُبَيِّنَتْ لَهُ: قال القرطبي^(٢): " روايتنا فيها من للبيان " .

قال أبو الفرج^(٣): " وضبطه المحققون: ((أثبت)) من الإثبات " .

فَجَاءَ رَجُلَانِ: هما: كعب بن مالك، وعبدالله بن أبي حدرد.

يَحْتَقَانِ: بالقاف، أَيُّ يطلب كل واحد منهما حقه ويدعي أنه الحق.

فَأَلَّتِي تَلِيهَا ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ: كذا في أكثر النسخ بالياء وهو منصوب بتقدير: أعني ،

وفي بعضها: ((ثنتان وعشرون)) .

٢٢٠- (٧٦٢) أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَأَ شِعَاعَ لَهَا: كذا في الأصول ((ألها)) من غير

ذكر للشمس، وحذفت للعلم بها، على حد ﴿... حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾^(٤) .

والشعاع: بضم الشين، ما يُرَى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان مقبلة

إليك إذا نظرت إليها.

١- لم أقف عليه.

٢- لم أقف عليه.

٣- لعله هو الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٨هـ) شيخ

الإسلام مفخر العراق (سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢١).

٤- (القرآن الكريم: ٣٢/٣٨).

وقيل: هو الذي تراه ممتداً بعد الطلوع.

وقيل: هو انتشار ضوئها.

قال القاضي^(١): " ثم قيل: ذلك مجرد علامة جعلها الله لها " .

وقيل: بل لكثرة صعود الملائكة سترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء

[١٣٩/ب] الشمس وشعاعها.

٢٢٢ - (١١٧٠) شِقٌّ جَفْنَةٌ: بكسر الشين وفتح الجيم، أي نصفها.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٥/٨).



١٤ - كتاب الامتكَاف^(١)

٦- (...) أَلْبِرُّ؟: أيُّ الطاعة.

قال القرطبي^(٢): " هو بهمزة الاستفهام، ومدّه على جهة الإنكار، ونصب ((البِر)) على أنه مفعول ((تُردن)) مقدّمًا "

٧- (١١٧٤) أَحْيَا اللَّيْلَ: أيُّ استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها.

وَأَيَّقُظَ أَهْلُهُ: أيُّ للصلاة في الليل.

وَجَدَّ: أيُّ اجتهد في العبادة زيادة على العادة.

وَشَدَّ الْمُتَنَزَّرَ: بكسر الميم، مهموزًا، أيُّ الإزار.

قيل: هو عبارة عن الاجتهاد في العبادة زيادة على عادته في غيره.

ومعناه: السهر في العبادة يقال: شددت لهذا الأمر مثرري، أيُّ تشمرت له.

وقيل: كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادة.

قال القرطبي^(٣): " وهذا أولى لأنه قد ذكر الجد والاجتهاد أولًا، فحمل هذا على فائدة

مستجدة أولى "

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) ولا في ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٢٤٦).

٣- في (المصدر السابق: ٣/٢٤٩).

١٠ - (...) سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ: فِي رِوَايَةٍ: شَعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

لَمْ يَصُمْ الْعَشْرَ: أَيُّ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، أَيُّ: لَمْ نَرَهُ يَصُومُهُ، كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى:

((مَا رَأَيْتُ)) ^(١)، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ عَدَمُ صَوْمِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ.

قَالَ النَّوَوِيُّ ^(٢): " وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ ^(٣) وَغَيْرِهِ ^(٤) عَنِ بَعْضِ

أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ [تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ] ^(٥) وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ... الْحَدِيثُ)) " .

وَأَشَارَ الْقُرْطُبِيُّ إِلَى أَنَّ هَذَا كَمَا تَقَدَّمَ لَهَا فِي صَلَاةِ الضَّحَى ^(٦) .

١ - برقم: ٩ - (١١٧٦) .

٢ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٢/٨).

٣ - في (السنن، حديث: ٢٤٣٧).

٤ - (سنن النسائي، حديث: ٢٣٧٢، ومسند أحمد، حديث: ٢١٨٢٩، ٢٦٨٣٠، ٢٥٩٢٩).

٥ - في ((الأصل)): ((تسع عشر ذي الحجة)) والتصويب من ((ع)).

٦ - في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٥٤/٣).



١٥ - كتاب المناسك^(١)

١- (١١٧٧) لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ... إِلَى آخِرِهِ: قَالَ الْعُلَمَاءُ: " هَذَا مِنْ بَدِيعِ الْكَلَامِ، وَجَزَلِهِ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُئِلَ عَمَّا يَلْبَسُهُ الْحَرَمُ؟ فَأَجَابَ بِمَا لَا يَلْبَسُهُ لِأَنَّهُ مَنْحَصَرٌ، وَمَا لَا يَلْبَسُهُ غَيْرَ مَنْحَصَرٍ، فَضَبَطَ الْجَمِيعَ بِقَوْلِهِ: ((لَا تَلْبَسُوا...إِلْخ)) يَعْنِي: وَيَلْبَسُ مَا سِوَاهُ".

٤- (١١٧٨) وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ التَّغْلِيْنَ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: ((وَلَيَقَطَّعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ))^(٣) فَإِنَّ الْمَطْلُوقَ يَحْمَلُ عَلَى الْمَقِيدِ، وَالزِّيَادَةَ مِنَ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ ". [١٤٠/أ]

٦- (١١٨٠) بِالْجِعْرَاءَةِ: بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

خَلُوقٌ: بَفَتْحِ الْخَاءِ، نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ يُعْمَلُ فِيهِ زَعْفَرَانٌ.
عَظِيطٌ: هُوَ كَصَوْتِ النَّائِمِ الَّذِي يُرَدِّدُهُ نَفْسُهُ، وَهُوَ الشَّخِيرُ الَّذِي كَانَ يَغْتَشَاهُ عِنْدَ الْوَحْيِ.

الْبُكْرُ: بَفَتْحِ الْبَاءِ الْفَتْحِيِّ مِنَ الْإِبِلِ.
سُرِّيَّ عَنْهُ: بَضْمِ السِّينِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ، أَيْ: كُشِفَ.
٧- (...) مُقَطَّعَاتٌ: بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَشْدُودَةِ، الثِّيَابُ الْمَخْطُوطَةُ.
مُتَضَمِّخٌ: بِالضَّادِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، أَيْ: مَتَلَوْتُ بِهِ، مَكْثَرٌ مِنْهُ.

١- كَذَا فِي ((الْأَصْل)) وَفِي ((ع))، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمِ الْمَطْبُوعِ ((كِتَابُ الْحَجِّ)).

٢- فِي (النَّهْجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٧٥/٨).

٣- الْحَدِيثُ السَّابِقُ بِرَقْمِ: ١- (١١٧٧).

٨- (...) يَغِطُّ: بكسر الغين^(١).

آنفاً: أي: الساعة.

١٠- (...) فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ: أي: لم يُرَدِّ جوابه.

خَمْرَةٌ: أي: غطاءه.

فائدة: يعلى بن أمية هو يعلى بن منية، أمية أبوه، ومنية: أمه، فتارة ينسبُ إلى أبيه، وتارة ينسبُ إلى أمه.

١١- (١١٨١) ذَا الْحَلِيفَةِ: بضم الحاء المهملة، وبالفاء^(٢).

الْجُحْفَةَ: بفتح الجيم مضمومة، ثم حاء مهملة ساكنة، سُمِّيَتْ بذلك لأن السيل اجتحفها

في وقت.

قَرْنٌ: بفتح القاف، وسكون الراء، بلا خلاف بين أهل اللغة، والحديث، والتاريخ،

والأسماء، اسم جبل؟

وغلط الجوهرى في (صحاحه)^(٣) حيث قال: " بفتح الراء "

وفي بعض النسخ: بالألف وهو الأجود^(٤)،^(٥).

قال النووي^(٥): " والذي وقع بغير ألف يقرأ منوناً، وإنما حذفوا الألف منه كما جرت

عادة بعض المحدثين يكتبون، سمعت أنس بغير ألف ويقرأ بالثنوين "

يَلْمَلَمٌ: بفتح المشاء تحت، واللامين، جبل من جبال تامة.

١- هو: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٣٧٢).

٢- موضع ميقات أهل المدينة، يقال له آبار علي.

٣- (٢١٨١/٦).

٤- أي: قرناً.

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨/٨٣).

فَهَنَّ لَهَنَّ: كذا الرواية في (الصحيحين) ^(١)، أي: المواقيت لهذه الأقطار المدينة والشام
وبحد واليمن، أي لأهلها، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ولأبي داود: ^(٢) ((فَهَنَّ
لَهُمْ)) وهو الوجه.

وَكَذَا: أي وهكذا من جاوز مسكنه الميقات.

١٤ - (١١٨٢) مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام، أي موضع

إهلالهم.

مَهْيَعَةٌ: بفتح الميم والتحتية بينهما هاء ساكنة وحكى كسرهما ^(٣).

١٦ - (١١٨٣) ثُمَّ انْتَهَى: أي وقف عن رفع الحديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم. فَقَالَ: أَرَأَهُ: بضم الهمزة، أي أَظُنُّه رفع الحديث.

١٨ - ذَاتِ عِرْقٍ: ثنية أو هضبة: بينهما وبين مكة يومان وبعض يوم.

١٩ - (١١٨٣) لَكَيْتُكَ: مثناة للتكثير والمبالغة، أي: إجابة لك بعد إجابة.

[١٤٠/ب]

إِنَّ الْحَمْدَ: بالكسر والفتح، والكسر أجود.

وَالنَّعْمَةَ: بالنصب.

وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ: أي الخير كله بيد الله ومن فضله.

وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ: يُرَوَى بفتح الراء والمد، وبضم الراء والقصر، أي الطلب والمسألة.

وَالْعَمَلُ: أي أنه المستحق للعبادة.

١ - (صحيح البخاري، حديث: ١٥٢٤).

٢ - في (السنن، حديث: ١٧٣٨).

٣ - يعني: موضع ميقات أهل الشام وهي الجحفة.

٢٠- (... تَلَقَّتْ التَّلْبِيَّةَ: بقاف ثم فاء أي: أخذتها بسرعة، ويُروى: ((تَلَقَّتْ)) بالنون، و ((تَلَقَّيْتُ)) بالياء، ومعانيها متقاربة^(١).

٢١- (... يُهْلُ: الإهلال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الإحرام. مُلْبَدًا: التلييد ضفر الرأس بالصمغ أو الخطمي ونحوه مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض، ويمنعه التمعط والقمل.

٢٢- (١١٨٥) قَدْ قَدُّ: رُوِيَ بسكون الدال، وكسرهما مُتَوَّنًا، أي: كفاكم هذا الكلام فاقصروا عليه ولا تزيدوا.

٢٤- (١١٨٦) الْبَيْدَاءُ: شَرَفٌ مرتفع قريب ذي الحليفة.

تَكْدُبُونَ: أي: تقولون إنه أحرم منها، وإنما أحرم قبلها عند مسجد ذي الحليفة.

٢٥- (١١٨٧) لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا: قال المازري^(٢): "يَحْتَمِلُ أَنْ مراده لا يصنعها غيرك مجتمعة، وإن كان يصنع بعضها".

إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ: بتخفيف الياء، في الأشهر، وهما الركن اليماني، والركن الذي فيه الحجر الأسود، ويقال له: العراقي لكونه إلى جهة العراق، وذلك إلى جهة اليمن، فغلب في التثنية، كما قالوا: الأبوان، والقمران، والعمران.

تَلْبَسُ: بفتح الباء.

السَّبْتِيَّةُ: بكسر السين، وإسكان الموحدة، هي التي لا شعر فيها، من السببت بفتح السين وهو: الخلق والإزالة، وقيل: سميت بذلك لأنها مدبوغة.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨/٨٩).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨/٩٤).

قال أبو عمرو الشيباني^(١): " السبت كل جلد مدبوغ، وكان عادة العرب لبس النعال بشعرها غير مدبوغة "

تَصْبِغُ: بضم الباء وفتحها.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِهَا: قيل: المراد صبغ الشعر.
وقيل: صبغ الثياب.

قال المازري^(٢): " هو الأشبه، لأنه ينقل أنه صلى الله عليه وسلم صبغ شعره " .
يَوْمُ التَّرْوِيَةِ: بالمشاة فوق، الثامن من ذي الحجة لأن الناس كانوا يتروون فيه الماء، أي يحملونه معهم من مكة إلى عرفات.

فَإِنِّي لَمَ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَتَّبِعَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ: قال المازري^(٣): " أجاب بضرب من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم علي المسألة بعينها، فاستدل بما في معناها، ووجه قياسه: أنه صلى الله عليه وسلم إنما أحرم عند الشروع في أفعال الحج والذهاب إليه، فأخر ابن عمر الإحرام إلى حال شروعه الحج وتوجهه إليه وهو يوم التروية، فإلهم حينئذ يخرجون من مكة إلى منى " .

٢٧- (...) فِي الْغُرُزِ: بفتح الغين المعجمة، ثم راء ساكنة، ثم زاي، رِكَابُ كُور البعير إذا كان من جلد، أو خشب.

٣٠- (١١٨٨) مَبْدَأُهُ: بفتح الميم وضمها، وهو منصوب على الظرف، أي ابتداءه.

٣١- (١١٨٩) لِحَرْمِهِ: ضَبِطَ بضم الحاء وكسرها، أي: إحرامه بالحج.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٥/٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٥/٨).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٦/٨).

٣٥- (...) بِذَرِيرَةٍ: بفتح الذال المعجمة، فُتَاتُ قَصَبٍ طَيِّبٍ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ.

٣٩- (١١٩٠) وَبَيْصٍ: التريق واللمعان.

مَفْرَقٍ: بفتح الميم، وكسر الراء^(١).

٤٧- (١١٩٢) أَلْضَحُ طَيِّبًا: بالحاء المعجمة، أَي يَفُورُ مَنِ الطَّيِّبِ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ

بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ^(٢)، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى.

٥٠- (١١٩٣) جَثَامَةٌ: بِجِيمٍ مَفْتُوحَةٍ، ثُمَّ مَثَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ^(٣).

بِالْأَنْوَاءِ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ، وَالْمَدِّ.

أَوْ بَوَدَّانَ: بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَهِيَ مَكَانَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

إِلَّا أَنَا حُرْمٌ: بِفَتْحِ هَمْزَةِ ((أَنَا))، وَ ((حُرْمٌ)) بِضَمِّ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، مُحْرَمُونَ.

٥٦- (١١٩٦) بِالْقَاحَةِ: بِالْقَافِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَخْفُفَةِ، وَادٍ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلٍ مِنَ

الْمَدِينَةِ، وَصَحَّفَ مِنْ قَالِهِ بِالْفَاءِ.

٥٧- (...) وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٤): " فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ جَاوَزَ الْمِيقَاتَ وَهُوَ

غَيْرُ مُحْرَمٍ ؟ "

فَالْجَوَابُ: " أَنْ الْمَوَاقِيتَ لَمْ تَكُنْ وَقْتًا بَعْدُ "

وَقِيلَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ بَعَثَهُ وَرَفَقْتَهُ لِكَشْفِ عَدُوِّ بِجَهَةِ السَّاحِلِ.

وَقِيلَ: بَلْ بَعَثَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خُرُوجِهِ لِيَعْلَمَهُ أَنَّ بَعْضَ

الْأَعْرَابِ يَقْصِدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ.

طُعْمَةٌ: بِضَمِّ الطَّاءِ، أَيُّ طَعَامٍ.

١- أَي: مَوْضِعُ فَرْقِ الشَّعْرِ .

٢- أَي: ((أَلْضَحُ)) .

*- هُوَ الصَّعْبُ بْنُ حِثَامَةَ اللَّيْثِيِّ، صَحَابِي (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ٢٩٢٥).

٣- فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٠٩/٨).

(...) يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى: قال النووي^(١): " كذا وقع في جميع نسخ بلادنا

بتشديد الياء " .

قال القاضي^(٢): " وهو خطأ " .

ووقع في بعض الرواة عن مسلم: ((إِلَى بَعْضٍ)) فأسقط لفظة [١٤١ / ب] ((بَعْضٍ))

والصواب إثباتها^(٣) .

بِعَيْقَةَ: بعين معجمة مفتوحة، ثم مثناة تحتية ساكنة، ثم قاف مفتوحة، موضع في بلاد

غفار بين مكة والمدينة.

أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا: بالشين المعجمة مهموز. أي طلقًا، والمعنى أَرْكُضُهُ

شديدًا وقتًا، وأسوقه بسهولة وقتًا.

بِتَعِينٍ: بمثناة فوق مكسورة ومفتوحة، ثم عين مهملة ساكنة، ثم هاء مكسورة، ثم

نون، ماء هناك على ثلاثة أميال من السُّقْيَا.

وَهُوَ قَائِلٌ: بهمزة، من القبولة، أي في عزمه أن يقبل بالسُّقْيَا.

وَرُؤْيٍ: بالباء الموحدة، وهو تصحيف^(٤).

السُّقْيَا: بضم السين المهملة، وسكون القاف، ثم مثناة تحت، مقصور قرية جامعة بين

مكة والمدينة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١١١/٨).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١١١/٨).

٤- أي: ((قَائِلٌ)) .

إِنِّي أَصَدْتُ: وفي رواية: ((أَصَدْتُ)) بتشديد الصاد بمعنى اصْطَدْتُ، وفي أخرى: ((أَصَدْتُ)) بتخفيفها، أي: أثرت الصيد من موضعه، وفي أخرى: ((صَدْتُ))^(١).
وَمَعِيَ مِنْهُ: أي: من الصيد الذي دل عليه ((اصْطَدْتُ)).

٦١- (...) أَوْ أَصَدْتُمْ؟: رُوِيَ بتشديد الصاد، أي: اصطدتم، وتخفيفها أي: أمرتم بالصيد، أو أثرتم الصيد من موضعه، وَرُوِيَ ((صَدْتُمْ))^(٢).

٦٦- (١١٩٨) فَاسِقٌ: سُمِّيَتْ بذلك لخروجها بالإيذاء والإفساد عن طريق معظم الدواب.
الْحِدَاةُ: بكسر الحاء مهموز، بوزن عنبه.

بِصُغْرٍ: بضم الصاد، أي: بذل وإهانة.

٦٧- (...) خَمْسٌ فَوَاسِقٌ^(٣): قال النووي^(٤): " بإضافة خمس لا بتنوينه "

٧٢- (١١٩٩) لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ: ضَبُطَ بفتح الحاء والراء، أي: حرم مكة، وبضمها جمع ((حَرَم)) والمراد به المواضع المحرمة.

٨٠- (١٢٠١) عُجْرَةٌ: بضم العين، وسكون الجيم^(٥).
هُوَامٌ رَأْسِكُ: أي القمل.

السُّكُ: بضم السين وكسرها.

نُسيكَةٌ: هي الشاة وغيرها مما يجزى في الأضحية.

٨٢- (...) يَتَهَافَتُ: أي: يتساقط ويتناثر.

بِفَرَقٍ: بفتح الفاء وسكونها.

١- انظر: (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٢/٨).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١١٢/٨).

٣- في صحيح مسلم: ((خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ)) بتنوين خمس: مبتدأ نكرة متخصصة بصفة، وهو فواسق. وحرر المبتدأ يقتلن.

٤- في (المصدر السابق: ١١٥/٨).

٥- هو كعب بن عجرة الأنصاري المدني، صحابي مشهور (تقريب التهذيب: ٥٦٤٣).

٨٣- (...) وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ: جمع صاع.

٨٦- (...) فَقَمِلَ: بفتح القاف والميم، أي: كثر قمله.

٨٨- (١٢٠٣) وَسَطَ رَأْسَهُ: بفتح السين. [١٤٢/أ]

٨٩- (١٢٠٤) نُبِيَّهُ: بنون مضمومة، ثم باء موحدة، ثم مشناة تحت ساكنة^(١).

بِمَلَلٍ: بفتح الميم، ولامين، موضعٌ على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة.

اضْمَدَهُمَا: بكسر الميم، أي الطخها.

بِالصَّبْرِ: بكسر الباء ويجوز سكونها.

ضَمَدَهُمَا: بالتخفيف والتشديد.

٩١- (١٢٠٥) بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ: بفتح القاف ثنية قرن، وهما الخشبتان

القائمتان على رأس البئر وشبههما من البناء، ويمد بينهما خشبة يجمر عليها الجبل المستقى به، ويعلق عليها البكرة.

٩٣- (١٢٠٦) خَرَّ: أي سقط.

فَوُقِصَ: أي انكسرت عنقه.

فِي ثَوْبِيهِ: وفي رواية ((في ثوبين))^(٢).

وَلَا تُخَمَّرُوا: أي تغطوا.

٩٤- (...) فَأَوْقَصْتُهُ: بمعنى وقصته، أي كسرت عنقه.

فَأَقْعَصْتُهُ: أي: قتلته في الحال، ومنه قعاص الغنم، وهو موتها بداء يأخذها فجأة .

وَلَا تُحْنَطُوا: بالحاء المهملة، أي لا تمسوه حنوطاً، والحنوط بفتح الحاء، ويقال له:

الْحِنَاطُ بكسر الحاء، أخلاط من طيب يجمع للميت خاصة لا تستعمل في غيره.

١- هو نبيه بن وهب بن عثمان العبدري المدني (تقريب التهذيب: ٧٠٩٧).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٧/٨).

٩٦- (...) أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا: كذا في أكثر الأصول بالنصب على الحال، وفي بعضها بالرفع.

١٠٣- (...) عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: قال القاضي^(١): " هذا الحديث مما استدركه الدار قطني^(٢) على مسلم، وقال: " إنما سمعه منصور من الحكم " وكذا أخرجه البخاري^(٣) عن منصور عن الحكم عن سعيد، وهو الصواب " .

١٠٤- (١٢٠٧) ضَبَاعَةٌ: بضاد معجمة مضمومة، ثم باء موحدة مخففة^(٤).

١٠٦- (١٢٠٨) فَأَذْرَكَتُ: أي الحج، ولم تتحلل حتى فرغت منه.

١٠٩- (١٢٠٩) نُفِسَتْ: بضم النون وفتحها، وكسر الفاء، أي: وكَلَدَتْ.

بِالشَّجَرَةِ: هي بذى الحليفة.

١١١- (١٢١١) حَجَّةُ الْوَدَاعِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَّعَ

الناس فيها، ولم يحج بعد الهجرة غيرها، وكانت سنة عشر من الهجرة.

واختلف: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها مفردًا أو متمتعًا أو قارنًا؟.

قال النووي^(٥): " والصحيح أنه كان أولًا مفردًا ثم أحرم بالعمرة بعد ذلك، وأدخلها على الحج فصار قارنًا، فمن روى الأفراد فهو الأصل، ومن روى القرآن اعتمد آخر الأمرين، ومن روى [١٤٢/ب] التمتع أراد التمتع اللغوي، وهو الانتفاع والارتفاق، وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع، وهو الاقتصار على فعل واحد " .

قال: " وبهذا الجمع تنتظم الأحاديث كلها " .

هَدْيٍ: بسكون الدال وتخفيف الياء على الأفصح.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٠/٨).

٢- في (الإلزامات والتبعية: ٥٠٥).

٣- في (الصحيح، حديث: ١٨٣٩).

٤- هي ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب الهاشمية، بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم، لها صحبة (تقريب التهذيب: ٨٦٢٩).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٥/٨).

١١٢ - (...) وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ: قال القاضي^(١): " اختلفت الروايات عن عائشة فيما أحرمت به اختلافاً كثيراً، واختلف كلام العلماء على حديثها، فقال مالك: ليس العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا قديماً ولا حديثاً ".
وقال بعضهم: يترجح أنها كانت محرمة بحج لأنها رواية عمرة والأسود والقاسم، وغلطوا عروة في العمرة.

قال القاضي^(٢): " وليس هذا براجح، بل الجمع بين الروايات ممكن، فأحرمت أولاً بالحج كما صح عنها في رواية الأكثرين، وكما هو الأصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأكثر أصحابه، ثم أحرمت بالعمرة حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بفسخ الحج إلى العمرة، وهذا فسر القاسم في حديثه، فأحبر عروة باعتمارها في آخر الأمر، ولم يذكر أول أمرها، ثم لما حاضت وتعذر عليها إتمام العمرة والتحلل منها، وأدركت الإحرام بالحج أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالإحرام بالحج فأحرمت به، فصارت مدخلة للحج على العمرة وقارئة ".
أرْفُضِي عُمْرَتَكَ^(٣): ليس معناه إبطالها بالكلية، فإن الإحرام لا يزول بينة الخروج بل بالتحلل، وإنما معناه أرْفُضِي العمل عنها وإتمام أفعالها، ويدل عليه رواية ((وَأَمْسِكِي عَنِ الْعُمْرَةِ))^(٤) وقولها: ((يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ))^(٥) أي: مفرد ومنفردة ((وَأَرْجِعِ بِحَجٍّ))^(٥) أي:

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٨/٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣٩/٨).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وليست في صحيح مسلم المطبوع.

٤- برقم: ١٣٣ - (١٢١١).

٥- برقم: ١٢٠، ١٢٨ - (١٢١١).

ليس لي عمرة منفردة. وقوله: ((مَكَانُ عُمْرَتِكَ))^(١) أي: التي لم تتم لك منفردة كما تمت لسائر أمهات المؤمنين والناس الذين فسحوا الحج إلى العمرة وأتموا العمرة وتحلوا منها قبل يوم التروية، ثم أحرموا بالحج من مكة يوم التروية فحصلت لهم عمرة، انتهى. [١٤٣/أ]

١١٥- (...) لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ: بفتح الحاء، وسكون الصاد المهملتين، الليلة التي يستزل الناس فيها بالمحصب عند انصرافهم من منى إلى مكة.

١١٧- (...) وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدْيٍ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ: أي لعدم ارتكاب شيء من محظورات الإحرام.

١٩- (...) وَلَا تَرَى إِلَّا الْحَجَّ: لا نعتقد أننا نحرم إلا بالحج، لأننا كنا نظن امتناع العمرة في أشهر الحج.

سَرَفٌ: بفتح السين المهملة، وكسر الراء، ماء بين مكة والمدينة بقرب مكة على أميال منها، قيل: ستة، وقيل: أكثر.

أَنْفَسْتُ: معناه أحضت، وهو بفتح النون وضمها، والفتح أفصح، والفاء مكسورة فيها، وأما النفاس الذي هو الولادة، فيقال فيه: نفست، بالضم لا غير.

١٢٠- (...) فَطَمِثْتُ: بفتح الطاء، وكسر الميم، ومثلثة، أي: حضت.

أَنْعَسُ: بضم العين.

١٢٣- (...) حُرْمُ الْحَجِّ: ضبطه الجمهور بضم الحاء والراء على إرادة الأوقات والمواضع والحالات، وضبطه الأصيلي: بفتح الراء على أنه جمع حرمة أي ممنوعاته ومحرماته.

سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَسَمِعْتُ بِالْعُمْرَةِ: قال القاضي^(٢): " كذا لأكثر الرواة ورواه بعضهم: ((فَتَمَتَّتُ بِالْعُمْرَةِ)) وهو الصواب ".

لَا أَصَلِّي: كناية عن الحيض.

١- برقم: ١١٢، ١١٣- (١٢١١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨/١٥٠). وفيه ((فمنعت العمرة)).

١٢٨- (...) عَقْرَى حَلَقَى: بألف التانيث غير مُنَوَّنٍ، ومعناه عقرها الله، وحلقها،

أي عقر الله جسدها وأصابعها بوجع حلقها.

وقيل: عقر قومها وحلقهم بسومها.

وقيل: العقرى الحائض.

وقيل: العقرى جعلها الله عاقراً لا تلد، وحلقى: مشؤمة.

وقيل: حلقى: حلق شعرها.

وعلى كل قولٍ فهي كلمةٌ كان أصلها ما ذكرناه ثم اتسعت العربُ فيها فصارت تطلقها ولا تريدُ حقيقةً ما وضعت له أولاً، ونظيره: تربت يداها، وقاتله الله ما أشجعة وما أشعره)).

وروي: ((عقراً حلقاً))، بالتنوين مصدران للدعاء.

قال أبو عبيد^(١): " هذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير

إرادة لوقوعه".

١٣٠- (...) قَالَ الْحَكَمُ كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ أَحْسِبُ: أي: أظن أن هذا لفظه، لكن

صوابه: ((كَأَنَّهُ يَتَرَدَّدُونَ)) كما رواه ابن أبي شيبة^(٢) [١٤٣/ب] عن الحكم، ومعناه أن

الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم مع ضبطه لمعناه فشك: هل قال: يترددون؟ أو

نحوه من الكلام؟.

١٣٤- (...) أَحْسُرُهُ: بكسر السين وضمها، أكشفه وأزيله.

فَيَضْرِبُ رِجْلِي بَعْلَةَ الرَّاحِلَةِ: المشهور في النسخ: بياءٍ موحدة، ثم عين مهملة،

مكسورتين، ثم لامٌ مشددة، ثم هاء، أي بسبب الراحلة، أي يضرب رجلي عامداً لها في -

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/٨).

٢- لم أقف عليه.

= صورة من يضرب الراحلة حين تكشف حمارها عن عنقها غيراً عليها: فتقول له: وهل ترى من أحد؟ أي نحن في خلاء ليس هنا أجنبي حتى استتر منه.

وروي: ((نَعَلَهُ)) بالنون. قال القاضي^(١): " الصواب ((بِنَعْلَةِ السيف)) " .
وهو بِالْحَصْبَةِ: أي: المحصب.

١٣٦- (١٢١٣) عَرَكَتْ: بفتح العين والراء، أي: حاضت.

طَهَّرَتْ: بفتح الطاء وضمها، والفتح أفصح.

١٣٧- (...) رَجُلًا سَهْلًا: أي: سهل الخلق، كريم السمائل، مسرّاً في الحق، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢).

إِذَا هَوَيْتَ الشَّيْءَ تَابَعَهَا عَلَيْهِ: قال النووي^(٣): " معناه إذا هويت شيئاً لا نقص فيه في الدين، مثل طلبها الاعتمار وغيره أجاها إليه " .

١٣٨- (...) وَمَسِسْنَا الطَّيْبَ: بكسر السين الأولى في الأفصح.

١٣٩- (١٢١٤) مِنَ الْأَبْطَحِ: هو بطحاء مكة، وهو متّصل بالمحصب.

١٤١- (١٢١٦) صُبِحَ رَابِعَةً: بضم الصاد.

عَطَاءٌ وَلَمْ يَعْرِمْ عَلَيْهِمْ: أي: لم يوجب عليهم وطء النساء.

تَقَطَّرُ مَذَاكِرُنَا الْمَنِيِّ: هو إشارة إلى قرب العهد بوطء النساء.

فَقَدِمَ عَلَيَّ مِنْ سَعَايَتِهِ: بكسر السين، قيل: أي من عمله في السعي في الصدقات،

وتعقب بأنه صلى الله عليه وسلم لم يستعمل الفضل بن العباس، و عبدالمطلب بن ربيعة، حين =

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٧/٨).

٢- (القرآن الكريم: ٤/٦٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٠/٨).

= سألاه ذلك، وقال لهما: ((إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ))^(١)، وورد في حديث: ((أنه كان بعثه أميرًا عاملاً على الصدقات))^(٢).

وقال القاضي^(٣): "يحتمل أن عليًا ولي الصدقات احتسابًا وأعطى عمالته عليها من غيرها، فإن السعاية تختص بالصدقة".

وقال النووي^(٤): "ليس كذلك، بل تستعمل في مطلق الولاية، وإن كان أكثر استعمالها في ولاية الصدقات".

وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا: قال النووي^(٥): "يعني أنه اشتراه لا أنه [١٤٤/أ] من السعاية على الصدقة".

فَقَالَ لِأَبْدٍ: قال الجمهور^(٦): "معناه أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج إلى يوم القيامة، والمقصود به بيان إبطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة في أشهر الحج".
وقيل: معناه جواز القران، وتقدير الكلام: دخلت أفعال العمرة في أفعال الحج إلى يوم القيامة.

وقال بعض الظاهرية^(٧): "معناه جواز نسخ الحج إلى العمرة".

١- (صحيح مسلم، حديث: ١٠٧٢، سنن أبي داود، حديث: ٢٩٨٥، وسنن النسائي، حديث: ٢٦٠٩، ومسنند أحمد، حديث: ١٧٠٦٤).

٢- لم أقف عليه.

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٤/٨).

٤- في (المصدر السابق: ١٦٤/٨).

٥- في (المصدر السابق: ١٦٤/٨).

٦- لم أقف عليه.

٧- لم أقف عليه.

١٤٥ - (١٢١٧) تَمَتُّعُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ عَمْرُ

قَالَ..... إلى آخره: اختلف في المتعة التي هي عنها عمر وعثمان.

ف قيل: هي فسخ الحج إلى العمرة، لأنه كان خاصاً بهم في تلك السنة، وإنما أمروا به ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج، وهذا ما رجحه القاضي^(١).

وقيل: هي العمرة في أشهر الحج ثم الحج من عامه، وعلى هذا إنما هي عنها ترغيباً في الأفراد الذي هو أفضل، لا أنهما يعتقدان بطلانها، قال النووي^(٢): "وهذا هو المختار".

١٤٧ - (١٢١٨) دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قال النووي^(٣): "حديث جابر

هذا حديث عظيم مشتمل على جمل من الفوائد، ونفائس من مهمات القواعد، وهو من أفراد مسلم عن البخاري".

قال القاضي^(٤): "وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه، وأكثروا، وألف فيه ابن المنذر جزءاً كبيراً، وخرج فيه من الفقه نيفاً وخمسين نوعاً، ولو تقصى ل زاد على هذا العدد قريباً منه".

نَسَاجَةٌ: قال النووي^(٥): "كذا في نسخ بلادنا بكسر النون وتخفيف السين المهملة، وجيم، قيل: معناه ثوب ملفق".

وقال القاضي^(٦): "هي رواية الفارسي، وهو خطأ وتصحيف، ورواية الجمهور: ((ساجه)) بحذف النون، وهو طيلسان مقور".

وقيل: الأخضر خاصة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٩/٨).

٢- في (المصدر السابق: ١٦٩/٨).

٣- في (المصدر السابق: ١٧٠/٨).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٠/٨).

٥- في (المصدر السابق: ١٧١/٨).

٦- في (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ٣٩٤/٢).

المَشْجَب: أعواد توضع عليها الثياب، ومتاع البيت.
عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بكسر الحاء وفتحها، والمراد
حجة الوداع.

مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ: أي: بعد الهجرة.
أُذُنٌ: أي: أعلم.

وَأَسْتَشْفِرِي: بمثلثة قبل الفاء وهي أن [١٤٤/ب] تشد في وسطها شيئاً وتأخذ حرقرة
عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في
وسطها، وذلك شبيه بثفر الدابة.

الْقَصْوَاءُ: بفتح القاف، والمد، اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم.
قال القاضي^(١): " وقع في رواية العذري: ((القصوى)) بضم القاف والقصر،
وهو خطأ " .

ثم قال جماعة^(٢): " هو و الجدعاء، و العضباء اسم لناقاة واحدة " .
وقال ابن قتيبة^(٣): " هن ثلاث نوق له صلى الله عليه وسلم " .
قال ابن الأعرابي والأصمعي^(٤): " القصوى هي التي قطع طرف أذنها، و الجدع أكثر
منه، فإذا جاوز الربع فهي عضباء " .

وقال أبو عبيدة^(٥): " ((القصواء)) المقطوعة الأذن عرضاً، و ((العضباء)) المقطوعة
النصف فما فوق " .

وقال الخليل^(٥): " ((العضباء)) المشقوقة الأذن " .

١، ٢، ٣، ٤، ٥ - نقل عنهم النووي في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/٨).

* - لم أفهم على قولهم.

النبيداء: المفازة.

نظرتُ إلى مدِّ بصري: أي: منتهى بصري، وأنكر بعض أهل اللغة ذلك وقال:
الصواب ((مدى بصري)) .

وقال النووي^(١): " وليس بمنكر بل هما لغتان المد أشهر "

وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله: معناه الحث على التمسك بما أخرجكم عن
فعله في حجته تلك.

فأهل بالتوحيد: أي مخالفة لما كانت الجاهلية تقوله في تليتها من لفظ الشرك.

وأهل الناس بهذا الذي يهلون به: قال القاضي^(٢): " كقول ابن عمر: ((لبيك ذا
النعماء والفضل الحسن لبيك مرهوباً منك ومرغوباً إليك، لبيك وسعدتك وأخيراً بيدتك
والرغباء إليك والعمل)) .

وكقول أنس: ((لبيك حقاً تعبداً ورقاً)) "

ولما أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال النووي^(٣): " ليس شكاً في
رفعه، لأن لفظه ((العلم)) تنافي الشك، بل هو جزم برفعه، وقد روى البيهقي^(٤) بإسناد
صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: ((أن النبي صلى الله عليه
وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثاً، ثم صلى ركعتين قرأ فيهما: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾^(٥) و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٦) في الثانية بعد الفاتحة)) " . [١/١٤٥]

١- في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/٨).

٢- نفل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٤/٨).

٣- في (المصدر السابق: ١٧٦/٨).

٤- في (السنن الكبرى، حديث: ٩٣٢٥).

٥- (القرآن الكريم: ١/١٠٩).

٦- (المصدر السابق: ١/١١٢).

وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ: هم الذين تحزبوا على رسول صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، وكانت الخندق في شوال سنة أربع، وقيل: خمس.

وَحَدُهُ: أي بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم.

حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنٍ: قال القاضي^(١): " كذا في الأصول وفيه إسقاط، أي: رمل في بطن الوادي: فسقطت لفظه: ((ورمَل)) ولا بد منها، وقد ثبتت في غير رواية مسلم، وذكرها الحميدي في (الجمع بين الصحيحين)،^(٢) وفي (الموطأ):^(٣) ((...حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ)) وهو بمعنى رمل.

جُعْشَمٌ: بضم الجيم، وبضم الشين المعجمة وفتحها " ^(٤).

مُحْرَشًا: أي مغربًا.

بِنَمْرَةٍ: بفتح النون، وكسر الميم^(٥).

الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ: بفتح الميم، جبل بالمزدلفة، يقال له: قزح.

فَأَجَازَ: أي جاوز المزدلفة ولم يقف بها.

فَرُحِلَتْ: بتخفيف الحاء، أي جعل عليها الرحل.

بَطْنِ الْوَادِي: هو وادي عُرنة بضم العين وفتح الراء، ونون، كحرمة.

يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ: معناه متأكد التحريم شديدة.

تَحْتَ قَدَمَيْ: إشارة إلى إبطاله.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٨/٨).

٢- (حديث: ١٦١١).

٣- (حديث: ٧٣٥).

٤- هو سراقه بن مالك بن جعشم الكناني، صحابي مشهور (تقريب التهذيب: ٢٢١٦).

٥- هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم يعرفات (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٨/٥).

دَمٌ رَّبِيعَةٌ: كذا في بعض الأصول، وفي أكثرها ((ابن ربيعة))^(١).
قال القاضي^(٢): " وهو الصواب، والأول وَهْمٌ، لأن ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن عمر بن الخطاب".
وتأوله أبو عبيد فقال^(٣): " دم ربيعة لأنه وليُّ الدم فنسبه إليه ".
واسم هذا الابن إياس عند الجمهور، وقيل: حارثة، وقيل: تمام، وقيل: آدم .
قال الدارقطني^(٤): " هذا تصحيف من: ((دم ابن الحارث)) هو ابن عبد المطلب ".
كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُدَيْلٌ.
قال الزبير بن بكار^(٥): " كان طفلاً صغيراً يجبو بين البيوت، فأصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر "^(٦).
وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ: أَيُّ الزائد على رأس المال.
بِأَمَانِ اللَّهِ: فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: ^(٧) ((بِأَمَانَةِ اللَّهِ)) أَيُّ أَنْ اللَّهُ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيْهِنَ فَيَجِبُ حِفْظُ الْأَمَانَةِ وَصِيَانَتِهَا بِمِرَاعَاةِ حَقُوقِهَا. [١٤٥/ب]

-
- ١- كذا في صحيح مسلم المطبوع.
 - ٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٨).
 - ٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٣/٨).
 - ٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٣/٨).
 - ٥- هو العلامة الحافظ النسابة، أبو عبدالله بن أبي بكر بكار بن عبدالله القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي (ت ٢٥٦هـ) فاضلي مكة وعالمها (سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٢).
 - ٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٨).
 - ٧- (سنن أبي داود، حديث: ١٩٠٥، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٠٧٤، مسند أحمد، حديث: ٢٠١٧٢).

غَيْرَ مُبْرَحٍ: بضم الميم، وفتح الموحدة، وكسر الراء، أي غير شديد ولا شاق.
وَيَنْكُتُهَا: قال القاضي^(١): " الرواية بمثناه فوق بعد الكاف، قال: وهو بعيد المعنى.
وصوابه: بالباء الموحدة، أي يردّها ويقلبها إلى الناس مشيراً إليهم "

وقال القرطبي^(٢): " روايتي وتقيدي على من اعتمده من الأئمة المقيدين بضم الياء
وفتح النون، وكسر الكاف مشددة، وضم الباء الموحدة، أي يُعَدُّهَا إلى الناس، ورُوي:
((يَنْكُتُهَا)) بئاء باثنتين وهي أبعدا "

حَبْلَ الْمَشَاةِ: رُوي بالحاء المهملة، وسكون الباء، أي صفهم ومجتمعهم من حبل
الرمل، وهو ما طال منه وضخم، وبالجميم وفتح الباء، أي طريقهم وحيث تسلك الرحالة.
قال القاضي^(٣): " الأول أشبه بالحديث "

حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ: قال القاضي^(٤): " لعل صوابه: حين غاب القرص "
قال النووي^(٥): " يؤول بأنه بيان لقوله: ((غربت الشمس)) فإن هذه قد تطلق مجازاً
على مغيب معظم القرص، فأزال ذلك الاحتمال به " . [أ/١٤٦]

شَنَّقٌ: بتحقيق النون، ضم وضيق.

مَوْرِكٌ رَحْلُهُ: بفتح الميم، وكسر الراء، الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام
واسطة الرحل إذا ملّ من الركوب.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٤/٨).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٣٥/٣).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٦/٨).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٦/٨).

٥- في (المصدر السابق: ١٨٦/٨).

بِكَلِمَةِ اللَّهِ: قيل المراد بها قوله تعالى: ﴿...فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ...﴾^(١).
وعليه الخطابي وغيره^(٢).

وقيل: كلمة التوحيد ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)) إِذْ لَا تَحِلُّ مُسَلِّمَةً
لغير مسلم.

وقيل: بإباحة الله، والكلمة قوله تعالى: ﴿... فَأَنْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾^(٣).
قال النووي^(٤): " وهذا هو الصحيح "

وقيل: المراد بها الإيجاب والقبول، ومعناه على هذا بالكلمة التي أمر الله تعالى بها.
أَنْ لَا يُوطِنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ: قيل: المراد بذلك أن لا يستخلين بالرجال، ولم
يرد زناها، لأن ذلك يوجب حدها، ولأن ذلك حرام مع من يكرهه [الزوج ومع من لا
يكرهه]^(٥).

وقال القاضي^(٦): " كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء ولم يكن ذلك عيبًا
ولا رية عندهم، فلما نزلت آية الحجاب هُووا عن ذلك "

وقال النووي^(٧): " المختار أن معناه لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم
والجلوس في منازلكم سواء كان امرأة أم رجلا، أجنبيًا أم محرّمًا منها "

١- (القرآن الكريم: ٢٢٩/٢).

٢- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٨).

٣- (القرآن الكريم: ٣/٤).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٨).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٨).

٧- في (المصدر السابق: ١٨٤/٨).

غَيْرَ مُبْرَحٍ: بضم الميم، وفتح الموحدة، وكسر الراء، أي غير شديد ولا شاق.
وَيَنْكُتُهَا: قال القاضي^(١): " الرواية بمنناه فوق بعد الكاف، قال: وهو بعيد المعنى.
وصوابه: بالباء الموحدة، أي يردّها ويقلبها إلى الناس مشيراً إليهم ".
وقال القرطبي^(٢): " روايتي وتقيدني على من اعتمده من الأئمة المقيدين بضم الياء
وفتح النون، وكسر الكاف مشددة، وضم الباء الموحدة، أي يُعَدِّلُهَا إلى الناس، ورُوي:
((يَنْكُتُهَا)) بناءً باثنتين وهي أبعدا ".
حَبْلُ الْمَشَاةِ: رُوي بالحاء المهملة، وسكون الباء، أي صفهم ومجتمعهم من حبل
الرميل، وهو ما طال منه وضخم، وبالجميم وفتح الباء، أي طريقهم وحيث تسلك الرحالة.
قال القاضي^(٣): " الأول أشبه بالحديث ".
حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ: قال القاضي^(٤): " لعل صوابه: حين غاب القرص ".
قال النووي^(٥): " يؤول بأنه بيان لقوله: ((غربت الشمس)) فإن هذه قد تطلق مجازاً
على مغيب معظم القرص، فأزال ذلك الاحتمال به ". [أ/١٤٦]
شَقَّ: بتخفيف النون، ضم وضيق.
مَوْرِكٌ رَحْلُهُ: بفتح الميم، وكسر الراء، الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام
واسطة الرحل إذا ملَّ من الركوب.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٤/٨).

٢- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٣٥/٣).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٦/٨).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٦/٨).

٥- في (المصدر السابق: ١٨٦/٨).

وَلَمْ يَعْرِضْ: بفتح الياء، وكسر الراء.

١٤٩- (...) وَجَمَعٌ: بفتح الجيم، وسكون الميم، هي: المزدلفة.

١٥١- (١٢١٩) الْحُمْسُ: بضم الحاء المهملة، وسكون الميم، وسين مهملة. سُمُوا

بذلك لأنهم تحمسوا في دينهم، أي تشددوا.

وقيل: سموا حمسًا بالكعبة، لأنها حمساء حجرها أبيض يضرب إلى السواد.

١٥٣- (١٢٢٠) فَقُلْتُ: بتخفيف اللام.

١٥٤- (١٢٢١) رُوِيَكَ: أي أمسك قليلًا.

١٥٦- (١٢٢٢) كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ: بسكون العين، وتخفيف السراء،

والضمير للنساء، ولم يُذَكَّرَنَّ للعلم بهنَّ، أي كرهت التمتع لأنه يقتضي التحلل ووطء النساء إلى حين الخروج إلى عرفات، يقال: أعرس الرجل إذا خلا بعروسه، أي زوجته.

١٥٨- (١٢٢٣) أَجَلٌ: بسكون اللام، أي نعم.

١٦٠- (١٢٢٤) كَانَتْ الْمُتَعَّةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَاصَّةً: قال النووي^(١): "أي فسخ الحج إلى العمرة".

وعلى هذا مالك والشافعي وأبو حنيفة، وجمهور من السلف والخلف.

روى النسائي^(٢) [عن الحارث بن بلال عن أبيه] ^(٣) قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَسَخُ

الْحَجِّ لَنَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً قَالَ: ((بَلْ لَنَا خَاصَّةٌ)).

وذهب قوم إلى أنه باقٍ إلى يوم القيامة، فيجوز لكل من أحرم بحجٍ وليس معه هدي

أن يقلب إحرامه عمرةً ويتحلل بأعمالها.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/٨).

٢- في (السنن، حديث: ٢٨٠٨)، والحديث أيضًا في (سنن أبي داود، حديث: ١٨٠٨، وسنن ابن ماجه،

حديث: ٢٩٨٤، وسنن الدارمي، حديث: ١٨٥٥، ومسنند أحمد، حديث: ١٥٤٢٦).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((عن بلال بن الحارث عن أبيه)) والتصويب من ((سنن النسائي)).

١٦٤ - (١٢٢٥) وَهَذَا يَوْمُنَا كَافِرًا: أَيُّ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ عِمْرَةَ الْقَضَاءِ [١٤٧/أ] سَنَةَ سَبْعٍ، وَإِنَّمَا أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَامَ الْفَتْحِ سَنَةَ ثَمَانٍ.
بِالْعُرْشِ: بَضَمَ الرَّاءِ، وَالْعَيْنَ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، أَيُّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ.

قال القاضي^(١): " وهو تصحيف " .

يَعْنِي بُيُوتَ مَكَّةَ: قَالَ أَبُو عَيْدٍ^(٢): " سَمِيَتْ عُرْشًا لِأَنَّهَا عِيدَانُ تَنْصَبُ وَتُظَلَّلُ بِهَا، الْوَاحِدُ: عَرِيشٌ كَقَلْبِيبٍ وَقَلْبٌ " .

ويقال لها أيضًا: عروش، والواحد عرش، كفلوس وفلس.

١٦٧ - (...) وَقَدْ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ: بِفَتْحِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ، أَيُّ تَسَلَّمَ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ.

فَتَرَكْتُ: بَضَمَ التَّاءِ أَوَّلَهُ، أَيُّ انْقَطَعَ سَلَامُهُمْ عَلَيَّ.

ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَيْ: بِفَتْحِ التَّاءِ أَوَّلَهُ، فَعَادَ: أَيُّ سَلَامُهُمْ عَلَيَّ.

١٧٢ - (...) حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبُكْرَاوِيُّ: نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى أَبِي بَكْرَةَ الصَّحَابِيِّ.

١٨٧ - (١٢٣٣) وَبَرَّةَ: بِفَتْحِ الْبَاءِ^(٣).

أَوْ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟: أَيُّ فِي إِسْلَامِكَ.

١٨٨ - فَتَنَّتُهُ الدُّنْيَا: فِي رِوَايَةٍ: ((أَفْتَنَّتُهُ)) .

قال القاضي^(٤): " وهو رواية الأكثرين، وهما لغتان فصيحتان " .

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٥/٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٥/٨).

٣- هو: ابن عبدالرحمن المسلمي، أبو خزيمه، أو أبو العباس الكوفي (تقريب التهذيب: ٧٣٩٧).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢١٨/٨).

١٩٠- (١٢٣٥) فَتَصَدَّانِي: قال النووي^(١): " كذا في كل الأصول بالنون، والأشهر في اللغة: تَصَدَّى لي أي تعرض لي ".

ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ: قال القاضي^(٢): " في كل الأصول بالعين المعجمة والياء، قال: وهو تصحيف، وصوابه ((ثُمَّ لَمْ تُكُنْ عُمْرَةً)) بضم العين المهملة وبالميم، أي لم يكن فسخ الحج إلى العمرة من النبي صلى الله عليه وسلم ولا ممن بعده ".
وقال النووي^(٣): " ليس بتصحيف ويؤول على ذلك ".

حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي: أي والدي، و الزبير بدل منه.

مَسَحُوا الرُّكْنَ: أي طافوا طوافًا كاملًا.

١٩٢- (...) اسْتَرْخِي عَنِّي: مكرر مرتين، أي تباعدي.

١٩٣- (١٢٣٧) الْحَجُّونِ: بفتح الحاء وضم الجيم، الجبل الذي بأعلى مكة.

الْحَقَائِبِ: جمع حَقِيَّة، وهي كل ما حمل في مؤخر الرحل والقَتَبِ.

١٩٤- (١٢٣٨) الْقُرِّيَّ: بضم القاف، وراء مشددة، منسوب إلى بني قُرَّة، حي من

عبد القيس.

١٩٨- (١٢٤٠) كَانُوا يَرَوْنَ: أي أهل الجاهلية.

وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا: قال النووي^(٤): " كذا في الأصول بغير ألف وهو مصروف

ولا بد من قراءته منونًا منصوبًا ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٩/٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٢١/٨).

٣- في (المصدر السابق: ٢٢١/٨).

٤- في (المصدر السابق: ٢٢٥/٨).

والمراد: " الإخبار عن الشيء الذي [١٤٧/ب] كانوا يفعلونه، فكانوا يجعلون المحرم صفراً، ويحلونه وينسئونه، أي يؤخرون تحريمه إلى ما بعد صفر كيلا يتوالى عليهم ثلاثة أشهر محرمة ".^١

بِرَأِ الدَّبْرِ: أي دبر ظهور الإبل انصرافها بالحج، فإنها كانت تدبر بالمسير عليها للحج. وَعَفَا الأَثْرُ: أي دَرَسَ وأَمْحَى أثر الأبل في سيرها لطول مرور الأيام. وقال الخطابي^(١): " المراد أثر الدبر ".

وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الأواخر، ويوقف عليها، لأن مرادهم السجع^(٢).

٢٠٠- (...) الْمُبَارَكِيُّ: بفتح الراء، منسوب إلى المبارك بلد قرب واسط.

٢٠٢- (...) بِذِي طَوَى: مثلث الطاء، والفتح أفصح، مقصورٌ منونٌ، وادٍ

قرب مكة.

٢٠٥- (١٢٤٣) فَأَشْعَرَهَا: هو أن يجرحها بحديدة أو نحوها، ثم يسلك الدم عنها.

٢٠٦- (١٢٤٤) مَا هَذَا الْفُتْيَا؟: كذا أكثر النسخ، وفي بعضها ((هذه)) وهو

الأجود، والأول على إرادة الإفتاء.

تَشَعَّقْتُ: بشين وغين معجمتين، وفاء، أي علقته بالقلوب وشغفوا بها.

أَوْ تَشَعَّبْتُ: بشين معجمة، وموحدة بدل الفاء، والغين بينهما معجمة في رواية

خلطت عليهم أمرهم. ومهلمة في رواية، أي فرقت مذاهب الناس.

مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ: هذا مذهب انفرد به ابن عباس عن العلماء كافة: أن

الحاج يتحلل بمجرد طواف القدوم، ولم يوافق عليه أحد.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٥/٨).

٢- هذه العبارة من قول النووي، انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٩/٨).

- ٢٠٧- (...) تَفَشَّعَ: بفاء، ثم شين، ثم غين معجمتين، أي انتشر وفشى.
- ٢١٦- (١٢٥٢) كَيْهَلَنَّ ابْنُ مَرَّيْمَ: أي بعد نزوله.
- بَفَجَّ الرُّوحَاءِ: بفتح الفاء، وتشديد الجيم، بين مكة والمدينة.
- قال الحازمي^(١): " وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، وإلى مكة عام الفتح، وعام حجة الوداع " (٢).
- لَيْشِيَّتَهُمَا: بفتح الياء في أوله، أي يقرب بينهما.
- ٢١٨- (١٢٥٤) غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ: قال النووي^(٣): " هذا مؤول فإن غزواته: خمس وعشرون، وقيل: سبع وعشرون ".
- قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى: قال القرطبي^(٤): " حج صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة حجة واحدة باتفاق، واختلاف في ثانية هل حجها أم لا ؟ ".
- ٢٢٠- (...) فَقَالَ بِدْعَةً: هو محمول على إظهارها في المسجد، والاجتماع لها، لا على أصل صلاة الضحى [١٤٨/أ]، وأول الحديث يدل عليه.
- ٢٢١- (١٢٥٦) نَاضِحَانِ: أي بعيران نستقي بهما.
- نُضِجُ: بكسر الصاد.

١- هو الإمام الحافظ، النسابة البارع، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ) —
الحجة الناقد (سير أعلام النبلاء: ١٦٨/٢١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٤/٨).

٣- في (المصدر السابق: ٢٣٦/٨).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٦٨/٣).

٢٢٢- (...) وَكَانَ الْآخِرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامَنَا: قلت: " كذا في النسخة التي عندي وهي بخط الحافظ الصريفي " .

وذكر القاضي^(١): " أنه الصواب الذي في البخاري^(٢) وغيره^(٣)، وأن رواية الفارسي وغيره: ((يَسْقِي غُلَامَنَا))، وفي رواية ابن ماهان: ((يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامَنَا)) وأن الروایتين تغيير وتصحيف .

وحكاها النووي^(٤) وتبعهما القرطبي^(٥)، ولم يذكر واحدا منهم أن اللفظة التي هي لا صواب وهي: ((نَخْلًا لَنَا)) وقعت في رواية أحد من رواة مسلم.

فإما أن يكون الصريفي أصلحها بعلمه، أو تكون وقعت له في رواية فاعتمدها، وأما النووي فقال بعد ذلك^(٦): " المختار أن الرواية وهي ((غُلَامَنَا)) صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي، وهي: ((نَخْلًا لَنَا)) محذوفة مقدرة، قال: وهذا كثير في الكلام " .

٢٢٣- (١٢٥٧) مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ: قال القرطبي^(٧): " يعني، والله أعلم، موضع على ستة أميال من المدينة " .

بِالْبَطْحَاءِ: بالمد، هو الأبطح، وهو بجنب الحصب.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٩).

٢- في (الصحيح، حديث: ١٨٦٣).

٣- (سنن أبي داود، حديث: ١٩٩٠، وسنن النسائي، حديث: ٢١١٠، وسنن ابن ماجه، حديث: ٢٩٩٤، ومسنند أحمد، حديث: ٢٠٢٢٦، ٢٨٠٤، ١٨٥٩).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٩).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٣٦٩).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/٩).

٧- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٣٧١).

- ٢٢٥- (...) دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ: الأكثر بفتح الكاف والمد، وضبطه السمرقندي بالفتح والقصر^(١).
- وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ: ضبطه الجمهور بالفتح والمد، وقيل: بالضم.
- ٢٢٩- (١٢٦٠) فُرِضَتِي الْجَبَلُ: بفاء مضمومة، ثم راء ساكنة، ثم ضاد معجمة مفتوحة، تشبیه فُرُضَةٌ وهي الثَّيْبَةُ المرتفعة من الجبل.
- عَشْرَةٌ أَذْرُعٌ: في نسخة: ((عَشْر)) والذراع يُذَكَّرُ ويؤنثُ.
- ٢٣٠- (١٢٦١) خَبٌّ: أي أسرع المشي مع تقارب الخطأ، وهي بمعنى ((رَمَل)).
- ٢٣٢- (...) اسْتَلَمَ: الاستلام المسح باليد على الحجر، مأخوذ من السَّلام بالكسر وهي الحجارة، وقيل: من السَّلام بالفتح وهي التحية.
- ٢٣٤- (...) سُلَيْمٌ: بالضم.
- ابْنُ أَخْضَرَ: بالخاء، والضاد المعجمتين.
- ٢٣٦- (١٢٦٣) رَمَلَ الثَّلَاثَةَ أَطْوَافٍ: في نسخة ((الثَّلَاثَةَ الْأَطْوَافِ)) وفي أخرى ((ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ)) وهي أشهرها لغة لا رواية.
- ٢٣٧- (١٢٦٤) صَدَّقُوا وَكَذَّبُوا: صدقهم في فعل النبي صلى الله عليه وسلم [١٤٨/ب] الرَّمَل، وكذبهم في كونه سنة مستمرة.
- قال النووي^(٢): " هذا مذهب له تفرّد به^(٣) وخالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، فقالوا: إِنَّهُ سُنَّةٌ بَاقِيَةٌ ".
- الهُزْلُ: بضم الهاء^(٤).

١- يعني: كدى.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٩).

٣- يعني: ابن عباس رضي الله عنه.

٤- قال القاضي: رواه بعض الرواة من طريق أبي بحر من الهزل، وهو وهم، ولعل الألف سقطت، وإنما هو الهزال الذي هو ضد السمن و الهزل ضد الجذ (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبحاري ومسلم: ٤٥٦/٢).

٢٣٩- (١٢٦٥) لَا يُدْعُونَ: بضم الياء، وفتح الدال، وضم العين المشددة، أي: يدفعون.

وَلَا يُكْهَرُونَ: ^(١) بتقدم الهاء على الراء، أي: يتهرون، وفي رواية ابن مهران والعدري: ((لَا يُكْرَهُون)) من الإكراه.

٢٤٠- (١٢٦٦) وَهَنْتَهُمْ: بتخفيف الهاء، أضعفتهم.

يَثْرِبُ: بالثالثة، اسم كان للمدينة في الجاهلية.

الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ: بكسر الهمزة، وبالباء الموحدة، والمد، أي: الرفع بهم.

٢٥٠- (...) وَأَنْتَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ: قال ذلك خوفاً على قريبي العهد بالإسلام ممن

ألفَ عبادة الأحجار، فبين أنه لا يضرُّ ولا ينفعُ بذاته، وإن كان امتثال ما شرع ينفع بالجزاء والثواب.

٢٥٣- (١٢٥١) والتزمه: قال النووي ^(٢): "أي سجد عليه".

وقال القرطبي ^(٣): "أي عانقه".

حَفِيًّا: أي: معتنياً.

٢٥٣- (١٢٧٢) مَحَجَّنٍ: بكسر الميم، وسكون الحاء، وفتح الجيم، عصى

محنة الرأس.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((لَا يُكْرَهُون)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/٩).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣٧٩/٣).

٢٥٤ - (١٢٧٣) لَأَنَّ يَرَاهُ النَّاسُ: في (سنن أبي داود)^(١): ((أنه صلى الله عليه وسلم كان مريضاً)).

غَشُوهُ: بتخفيف الشين، أي: ازدحموا عليه.

قال القرطبي^(٢): " الرواية الصحيحة بضم الشين، وأصله: ((غشيوه)) " .

٢٥٦ - (١٢٧٤) أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ: كذا في أكثر الأصول بالضاد المعجمة، والباء، وفي بعضها: ((يُصْرَفَ)) بالصاد المهملة، والفاء^(٣).

٢٥٧ - (١٢٧٥) خَرَّبُوذُ: بخاء معجمة مضمومة ومفتوحة وهو الأشهر، وراء مفتوحة مشددة، ثم باء موحدة مضمومة، ثم واو، ثم ذال^(٤) .

٢٥٩ - (١٢٧٧) وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا: قال العلماء: " هذا من دقيق علمها وفهمها الثاقب، وكبير معرفتها بدقائق الألفاظ لأن الآية الكريمة إنما دلُّ لفظها على رفع الجناح عن يَطُوفَ بهما، وليس فيه دليل على وجوب السعي ولا على عدم وجوبه، فأخبرته عائشة أن الآية ليس فيها دلالة للوجوب ولا لعدمه، وبينت الحكمة والسبب في نظمها، وأنها نزلت في الأنصار " . [١٤٩/أ]

يُقَالُ لَهُمَا: إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ: قال القاضي^(٥): " هذه الرواية غلط، والصواب ما في سائر الروايات: ((يهلون لمناة)) و أما إساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر، وإنما كانا رجلا وامرأة من جرهم زنيا داخل الكعبة فمسخا حجرتين " .

١ - (حديث: ١٨٨١).

٢ - في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٣٧٩).

٣ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/١٩).

٤ - نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩/٢١).

* - هو معروف بن خربوذ المكي (تقريب التهذيب: ٦٧٩١).

٢٦١- بَسَّ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي: كذا للأكثر بقاء، وفي رواية: ((أحي)) بحذفها.

وكلاهما صحيح.

إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ: أَيُّ: المتقن.

فَأَرَاهَا: ضُبِّطَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

٢٦٢- (...). سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا: أَيُّ: شرعه

وجعله ركناً.

٢٦٦- (١٢٨٠) فَصَبَّتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ: بفتح الواو، وهو الماء الذي يتوضأ به.

٢٦٨- (١٢٨١) وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ: أَيُّ: يمنعها من الإسراع.

٢٧٩- (...). أَهْرَاقَ الْمَاءَ: بفتح الهاء.

٢٨٠- (...). التَّقَبَّ: بفتح النون، وإسكان القاف، الطريق في الجبل.

وقيل: الفرجة بين جبليين.

٢٨١- (...). عَطَاءٍ مَوْلَى ابْنِ سَبَاعٍ: قال النووي^(١): " كذا في أكثر الأصول، وفي

بعضها: ((مولى أم سباع))، وكلاهما خلاف المعروف فيه والمشهور: ((مولى بني سباع))

ذكره البخاري^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، وخلف الواسطي^(٤)، والحميدي^(٥)، والسمعاني^(٦)،

وغيرهم، واسم أبيه: يعقوب، وقيل نافع " .

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/٩).

٢- في (التاريخ الكبير: ٤٦٧/٦).

٣- في (المرح والتعديل: ٣٣٨/٦).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/٩).

٥- في (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، حديث: ٢٨٠٧).

٦- في (الأنساب: ٩٢١٩).

٢٨٢- (١٢٨٦) يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ: كذا في أكثر الأصول بهاء مفتوحة، ثم همزة، وفي بعضها: ((هَيْئَتِهِ)) بكسر الهاء والنون^(١).

٢٨٣- (...) الْعَنْقُ: بفتح العين والنون، وتشديد الصاد المهملة، نوعٌ من إسراع السير.

فَجْوَةٌ: بفتح الفاء، المكان المتسع.

وَالنَّصُّ: بفتح النون، وتشديد الصاد المهملة، نوعٌ إسرَاع السير.

٢٨٧- (١٢٨٨) لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ: أي صلاة نافلة.

قال النووي^(٢): " جاءت السجدة بمعنى الركعة، وبمعنى الصلاة "

٢٨٩- (...) بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ: قدّم عليه حديث جابر^(٣): بإقامتين. لأنها زيادة ثقة فتقبل.

٢٩٢- (١٢٨٩) قَبْلَ مِيقَاتِهَا: أي المعتاد، وليس المراد قبل طلوع الفجر.

٢٩٣- (١٢٩٠) حَطْمَةَ النَّاسِ: بفتح الحاء، أي زحمتهم.

ثَبِطَةٌ: بفتح المثناة، وكسر الموحدة وإسكانها^(٤).

الثَّقِيلَةُ: أي ثقيلة الحركة، بطيئة، من التثييط وهو التعويق.

٢٩٧- (١٢٩١) أَي هَتَّاءَ: أي: يا هذه، وهو بفتح الهاء ونون ساكنة وقد تفتح،

ثم تاء مثناة فوق، وهاء في آخره تسكن وتضم. [١٤٩/ب]

٣٠٠- (١٢٩٣) فِي الثَّقَلِ: بفتح المثناة والقاف، وهو المتاع ونحوه.

١- (مسند أحمد، حديث: ١٩٨٧).

٢- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٥/٩).

٣- تقدم برقم: ١٤٧- (١٢١٨).

٤- يعني: امرأة ثقيلة.

٣٠٩- (...) أَبُو الْمُحَيَّاةِ: بضم الميم، وفتح الحاء، وتشديد الياء المثناة تحت.

٣١٠- (١٢٩٧) لَتَأْخُذُوا: هي لام الأمر.

٣١١- (١٢٩٨) مُجَدَّعٌ: بضم الميم، والبدال المشددة، من الجدع وهو القطع من

أصل العضو.

يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ: قال العلماء: أي: مادام متمسكًا بالإسلام، والدعاء إلى كتاب الله على أي حال كان في نفسه ودينه.

فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا: قال النووي^(١): " فإن قيل: كيف يُؤمَرُ بالسمع والطاعة للعبد وشرط الخليفة أن يكون قرشيًا؟ "

فالجواب: " أن المراد بعض نُوَاب الخليفة وعماله، ومن استولى على الإمامة بالقهر والشوكة ".

٢١٥- (١٣٠٠) الِاسْتِجْمَارُتَوَّ: بفتح المثناة فوق، وتشديد الواو، أي: وتر.

وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوَّ: قال القاضي^(٢): " ليس تكرار، بل المراد بالأول الفعل، وبالثاني عدد الأحجار ".

٢١٦- (١٣٠١) قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ: المشهور وقوع ذلك في حجة الوداع،

وقيل: كان يوم الحديبية، ورجح ابن عبد البر^(٣).

قال النووي^(٤): " ولا يبعد أنه قاله في الموضعين ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/٩).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٤٩/٩).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٠/٩).

٤- في (المصدر السابق: ٥٠/٩).

٣٢٣- (١٣٠٥) قَالَ لِلْحَلَّاقِ: اسمه: معمر بن عبد الله العدوي، وقيل: خراش بن أمية الكلبي.

٣٣٩- (١٣١١) أَسْمَحَ: أي: أسهل لخروجه راجعاً إلى المدينة.

٣٤٢- (١٣١٣) قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: كذا للأكثر وهو الصواب، وفي بعض النسخ: ((في رواية)).

قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ: أي: والأولى عنعن فيها.

٣٤٣- (١٣١٤) تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ: أي: تحالفوا على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني عبدالمطلب، أي إلى هذا الشعب وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة.

٣٤٦- (١٣١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ: لا بن ماهان: ثنا زهير، بدل ابن نمير^(١).

قال أبو علي الغساني والقاضي^(٢): " وهو وهم والصواب الأول، فكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده فقال: ثنا ابن نمير " .

٣٤٧- (١٣١٦) مِنْ لَبِيدٍ: هو ما يحلى من زبيب وغيره بحيث لا يسكر.

أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ: أي: فعلتم الحسن الجميل.

٣٥٣- (...) أَيَشْتَرِكُ فِي الْبَدَنَةِ مَا يُشْتَرَكُ فِي الْجَزُورِ؟: هو بفتح الجيم، البعير.

[١٥٠/أ] قال القاضي^(٣): " فرق السائل هنا بين البدنة والجزور، لأن البدنة والهدى ما

ابتدئ إهداؤه عند الإحرام، والجزور ما اشترى بعد ذلك لينحر مكانها، فتوهم السائل أن هذا أحف في الاشتراك، فقال في جوابه: إن الجزور لما اشترت للنسك صار حكمها كالبدنة " .

قوله: ((مايشرك)) فيه وضع ((ما)) موضع ((من)) ويجوز أن تكون مصدرية، أي: اشتركا كاشتركا في البدنة الواجبة.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/٩).

٢- نقل عنهما النووي في (المصدر السابق: ٦٢/٩).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٨/٩).

٣٥٨ - (١٣٢٠) مُقَيَّدَةٌ: أي: معقولة.

٣٦٨ - (١٣٢١) مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ: بجيم مضمومة، ثم حاء مهملة مخففة.

٣٦٩ - (...) أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ: قال النووي^(١): " كذا في كل

الأصول، وقال الغساني، و المازري، والقاضي، وجميع المتكلمين على صحيح مسلم: هذا غلط وصوابه: ((أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ)) ". .

وكذا وقع على الصواب في (الموطأ)^(٢) و(صحيح البخاري)^(٣) وغيرهما. ولأن ابن زياد لم يدرك عائشة.

٣٧١ - (١٣٢٢) وَيَلْكَ: كلمة تجري على اللسان تدعم بها العرب كلامها من غير

قصد لما وضعت له أولا.

٣٧٣ - (١٣٢٣) وَأَظْنِي: كذا للأكثر بنونين، ورُوِيَ: ((وَأَظْنِي)) بنون واحدة،

وهي لغة.

٣٧٤ - فَقَالَ وَإِنْ: أي وإن كانت بدنة.

٣٧٧ - (١٣٢٥) الضُّبُعِيُّ: بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة.

فَأَزْحَقَتْ عَلَيْهِ: قال النووي: " لا خلاف بين المحدثين أنه بفتح الهمزة وسكون الزاي،

وفتح الحاء المهملة ". .

قال الخطابي^(٤): " كذا يقوله المحدثون، وصوابه و الأجود بضم الهمزة، يقال: زحف

البعير و أزحفة السير ". .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٢/٩).

٢- (حديث: ٦٦٣).

٣- (حديث: ١٧٠٠).

٤- في (إصلاح الأخطاء الحديثية التي يرويها الناس محرفة أو ملحونة: ٦٩).

وردّه النووي^(١): " بأنّ الهروي والجوهري حكيا: زحف البعير وأزحف لغتان، وأزحفه السير "

ومعنى زحف: وقف من الكلال والإعياء.

فَعَبِي بِشَأْنِهَا: كذا للأكثرين بيائين، من الإعياء وهو العجز. أي عجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق فكيف يعمل بها.

وَرُوِي: ((فَعِي)) بياء واحدة مشددة، وهي لغة بمعنى الأول.

وَرُوِي: ((فَعْنِي)) بضم العين، وكسر النون، من العناية بالشيء والاهتمام به.

إِنْ هِيَ أُبْدِعَتْ: بضم الهمزة وكسر الدال، وفتح العين، [١٥٠/ب] وسكون التاء، أي كَلَّتْ وأُعيِتْ ووقفت.

قال أبو عبيد^(٢): " قال بعض العرب: لا يكون الإبداع إلا بضلع " ^(٣).

كَيْفَ يَأْتِي لَهَا^(٤): في نسخة: ((بها)).

لَئِنْ قَدِمْتُ الْبَلَدَ: في نسخة: ((الليلة)) وكلاهما صحيح.

لَأَسْتَحْفِينُ: بحاء مهملة، وفاء، أي لأسألن سؤالاً بليغاً، يقال: أحفى في المسألة أي ألح فيها وأكثر منها.

عَنْ ذَلِكَ^(٥): في نسخة ((عن ذلك)) باللام.

فَأُضْحِيْتُ: بالضاد المعجمة، بعد الحاء مثناة تحت، أي سِرْتُ في وقت الضحى.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/٩).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٦/٩).

٣- وفي ((ع)): ((بطلع)).

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((بها)).

٥- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((عن ذلك)).

بِسِتِّ عَشْرَةَ بَدَنَةً: في الرواية بعده ((بِثَمَانِي عَشْرَةَ))^(١).

قال النووي^(٢): "يجوز أنهما قضيتان، ويجوز أن تكون قضية واحدة، وليس في هذا

نفي الزيادة لأنه مفهوم عدد، ولا يحمل عليه."

٣٨١- (...) إِمَّا لَأَ: بكسر الهمزة وفتح اللام، وبالإمالة، وهو معنى قول الأصميلي

وغيره: بكسر اللام، أي إن كنت لا تفعل، حذفوا كان، وعوضوا عنها ما، فأدغمت في نون
إن، واكتفوا عن الفعل بلا.

٣٨٢- (١٢١١) بِنْتُ حَيْيٍ: بضم الحاء أشهر من كسرها.

٣٨٦- (...) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لَعْلُهُ قَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: كَذَا لِلْأَكْثَرِ،

وسقط عند الطبري قوله: ((لَعْلُهُ قَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ))، وسقط ((لَعْلُهُ)) فقط لابن
الخذاء^(٣).

قال القاضي: "وأظن الاسم كله سقط من كتب بعضهم أو شك فيه فألحقه على

المخفوض الصواب ونبه على إلحاقه بقوله: ((لعله))^(٤).

فَلْتَنْفِرْ: بكسر الفاء أفصح من ضمها.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((بثمان عشرة)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٨/٩).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٨١/٩).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨١/٩).

٣٨٨- (١٣٢٩) الْحَجَبِيُّ: بفتح الحاء والجيم منسوب إلى حجابة الكعبة، وهي ولايتها وفتحها وأغلقها وخدمتها.

جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ: في (الموطأ) ^(١) و(البخاري) ^(٢) و(سنن أبي داود) ^(٣): ((عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ)) وكله من رواية مالك، فالذي هنا مقلوب.

٣٨٩- (...) قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ: وهذا بلا خلاف، ولم يكن يوم حجة الوداع. [١٥١/أ]

بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ: بكسر الفاء والمد، جانبها وحريمها.

بِالْمِفْتَاحِ: بكسر الميم، لغة في المفتاح.

مَلِيًّا: طويلاً.

كَمْ صَلَّى: في (سنن أبي داود) ^(٤) عن عمر: ((أَنَّهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ)).

٣٩١- (...) فَأَجَافُوا: أي أغلقوا.

٣٩٥- (١٣٣٠) قُبِلَ الْبَيْتِ: بضم القاف والباء، ويجوز سكونها، وجه الكعبة أي عند بابها.

وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ: أي المستقرّة إلى يوم القيامة لا تُنسخ أبداً، قاله الخطابي ^(٥).

١- (حديث: ٧٩٣).

٢- (حديث: ٥٠٥) ورواه بالوجهين.

٣- (حديث: ٢٠٢٣).

٤- (حديث: ٢٠٢٦).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/٩).

وقال النووي^(١): " ويُحتمل أن معناه هذه الكعبةُ هي المسجد الحرام الذي أمرتكم باستقباله، لا كل الحرم، ولا كل المسجد الذي حول الكعبة، بل الكعبة نفسها فقط ".

٣٩٧- (١٣٣٢) أَدْخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فِي عُمْرَتِهِ: المراد عمرة القضاء التي كانت سنة سبع قبل فتح مكة.

قال العلماء: " سبب عدم دخوله ما كان فيه من الأصنام والصور، ولم يكن المشركون يتركونه يغيرها، فلما فتح الله عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وأزال الصور قبل دخوله ".

٣٩٨- (١٣٣٣) حَدَاثَةٌ: بفتح الحاء.

اسْتَقْصَرَتْ: قصرت عن تمام بنائها.

خَلْفًا: بفتح الحاء المعجمة، وسكون اللام، وفاء. أَي بآبَا من خلفها.

٣٩٩- (...) حَدِيثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ: بكسر الحاء، وسكون الـدال، أَي قرب عهدهم به.

٤٠٢- (...) يُجَرِّئُهُمْ: أَي يشجعهم على قتالهم بإظهار قبيح فعالهم، ورواه العُدْرِيُّ: بالجيم والباء الموحدة، أَي يَحْتَرِمُهُم وينظر ما عندهم في تلك من حمية وغضب لله تعالى ولنبيه.

أَوْ يُحَرِّبُهُمْ: هذا بالحاء المهملة والراء والباء الموحدة، وأوَّلُهُ مفتوحٌ، أَي يغيظهم بما يروونه فعل بالبيت، من قولهم: حربتُ الأسد إذا أغضبته، أو يحملهم على الحرب ويحضنهم عليها.

وَرُوِيَ: بالحاء والزاي والباء الموحدة. أَي يجعلهم حزبًا له وناصرين له على مخالفه.
فُرُقًا: بضم الفاء، أَي كشف وبيّن، وضبطه الحميدي^(٢): بفتح الفاء، وفسره بمعنى خاف، وغلطوه في ضبطه وتفسيره.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/٩).

٢- في (كتاب غريب الصحيحين) انظر: (المصادر السابق: ٩٢/٩).

يُجِدُّهُ: بضم الياء، ودال واحدة مشددة، ورُوِيَ ((بجده)) [١٥١/ب] بدالين وهما بمعنى.

تَتَابَعُوا: بموحدة قبل العين، ورُوِيَ بمثناة تحت، وهو بمعناه إلا أنه أكثر ما يستعمل في الشر، وليس هذا موضعه.

مِنْ تَلْطِخِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أي سبه وعيب فعله.

٤٠٣- (...) وَقَدْ أَحَارَتْ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ: في نسخة: ((ابن عبد الأعلى)) وهو تصحيف.

بَدَأَ: بغير همز، يقال: بدأ له في هذا الأمر، بدأ أي حدث له فيه [رأي] ^(١) أمر لم يكن.

فَهَلُمِّي: هو على لغة نجد وأهل الحجاز. ويقولون: هلم، لكل مخاطب بلا تصريح.

كَأَدَّ أَنْ يَدْخُلَ: كذا الرواية بثبوت ((أن)) .

فَنَكَّتْ سَاعَةً: أي بحث في الأرض، وهذه عادة من يفكر في أمر مهم.

٤٠٥- (...) عَنِ الْجَدْرِ: بفتح الجيم، وسكون الدال المهملة، وهو الحجر.

حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: كذا الرواية، وهو بمعنى: بالجاهلية.

٤٠٩- (١٣٣٦) لَقِيَ رَكْبًا: ثم أصحاب الإبل خاصة.

فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ: قال القاضي ^(٢): " لعله كان ليلاً فلم يعرفوه، أو نهاراً ولم يكونوا رأوه

قبل ذلك، لأنهم أسلموا في بلدهم ولم يهاجروا قبل "

وَلَكِ أَجْرٌ: أي بسبب حملها له وتجنيبها إياه ما يجتنبه المحرم.

١- سقطت من ((الأصل)) والتنبيذ من ((ع)).

٢- نقله عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٩/٩).

٤١٢- (١٣٣٧) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلُّ عَامٍ؟، هو الأقرع بن حابس.
فَإِذَا أَمَرْتَكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ: قال النووي^(١): " هذا من قواعد
الإسلام المهمة، ومن جوامع الكلم التي أعطيها صلى الله عليه وسلم، ويدخل فيه ما
لا يحصى من الأحكام ".

وَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ: قال النووي^(٢): " هذا على إطلاقه ".
قُلْتُ: أخرج [...] ^(٣) .

٤١٣- (١٣٣٨) لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا: قال العلماء: " اختلاف الألفاظ المروية في
هذا الباب لاختلاف السائلين، واختلاف الموطن، ولم يُرد التحديد " .

٤١٥- (٨٢٧) لَا تَشُدُّ الرَّحَالَ^(٤): أخذ بظاهره أبو محمد الجويني، والقاضي حسين
فقالا: يحرم شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة كقبور الصالحين والمواضع الفاضلة، والصحيح
عنده أنه لا يحرم ولا يكره ^(٥) .

قالوا: " والمراد أن الفضيلة التامة إنما هي في شد الرحال إلى هذه [١٥٢/أ] الثلاثة
خاصة، وهذا الذي اختاره إمام الحرمين والمحققون " ^(٥) .

٤١٦- (...) وَأَنْقَنِي: هو بمعنى أعجبنى.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٢/٩).

٢- في (المصدر السابق: ١٠٢/٩).

٣- في ((الأصل)) بياض بمقدار ثلاث كلمات، وفي ((ع)) بياض بمقدار ربع سطر.

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((لَا تَشُدُّوا الرَّحَالَ)).

٥- نقله النووي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٦).

٦- حكاه النووي انظر: (المصدر السابق: ١٠٦).

٤٢١- (...) عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

قال الدار قطني^(١): "الصواب عن سعيد عن أبي هريرة صحيح معروف".

٤٢٤- (١٣٤١) لَا يَخْلُونَ رَجُلًا بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ: قال النووي^(٢): "هذا

استثناء منقطع، لأنه متى كان معها محرم لم تبق خلوة. فتقديره لا يقعدن رجل مع امرأة".

قال^(٣): "((ذُو مَحْرَمٍ)) يُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ مُحْرَمًا لَهَا أَوْلَاهُ".

قال^(٤): "وهذا الاحتمال الثاني هو الجاري على قواعد الفقهاء، فإنه لا فرق بين

محرمها كابنها، وأخيها، وبين محرمه كأُمَّه وأخته، فيحوز القعود معها في هذه الأحوال".

قلت: "قوله ((ذُو)) قد يعين الاحتمال الأول، لأنه نص في الذَّكَرِ، ومحرم الرجل

شرطوا أن يكون أنثى وإنما يقال فيها: ذات محرم، إلا أن يقال: إنَّه مجاز وتغليب".

٤٢٥- (١٣٤٢) وَعَثَاءِ السَّفَرِ: بفتح الواو، وسكون العين المهملة، وبالتاء المثلثة

والمد، المشقة والشدة.

وَكَاثِبَةٍ: بفتح الكاف والمد، وتغيُّرِ النَّفْسِ مِنْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ.

الْمُنْقَلَبِ: بفتح اللام، المرجع.

٤٢٦- (١٣٤٣) وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ^(٥): كذا في رواية العُدْرِيِّ بالرء وهو

الصواب، يقال: حار بعد ما كار، أي رجع من زيادة إلى نقص، ومن استقامة إلى خلل، ومن

صلاح إلى فساد.

وفي رواية الأكثر: بالنون^(٤).

قال إبراهيم الحربي: "إن عاصمًا وهم فيه"^(٥).

١- (الإلزامات والتتبع: ١٨١).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/٩).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ)).

٤- يعني: ((الكون)).

٥- نقل القاضي عنه. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/٩).

وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ: أي من الظلم، فإنه يترتب [عليه] ^(١) دعاء المظلوم.
٤٢٨ - (١٣٤٤) قَفَلَ: أي رجع.

أَوْفَى: ارتفع.

فَدَفَدَ: بفائين مفتوحتين، بينهما دال مهملة ساكنة. الموضع الذي فيه غَلَطَّ وارتفع.

وقيل: الفلاة التي لا شيء فيها. [١٥٢/ب]

وقيل: غليظ الأرض ذات الحصى.

وقيل: الجلد من الأرض في ارتفاع.

آيُونَ: أي راجعون.

صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَّهُ: أي في إظهار الدين وكون العاقبة للمتقين.

وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ: أي من غير قتال من الآدميين، والمراد الذين تحزبوا على النبي

صلى الله عليه وسلم واجتمعوا يوم الخندق، فأرسل عليهم ريثماً وجنوداً لم يروها.

قال النووي ^(٢): " وبهذا يرتبط قوله: ((صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَّهُ)) تكديماً للمنافقين الذين

قالوا: ﴿... مَا وَعَدَّنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ " ^(٣).

وقال القاضي ^(٤): " يحتمل أن المراد أحزاب الكفر في جميع الأيام والمواطن "

٤٣٣ - (١٣٤٦) مُعَرَّسِهِ: هو موضع النزول.

١ - سقطت من ((الأصل)) والنثيب من ((ع)).

٢ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٣/٩).

٣ - (القرآن الكريم: ١٢/٣٣).

٤ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٣/٩).

٤٣٦- (١٣٤٨) وَإِنَّهُ لَيَدْتُو: قال المازري^(١): " أَيْ بِرَحْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ، لَا دَنُو مَسَافَةٍ سَبْحَانَهُ " .

قال القاضي^(٢): " وقد يريد دَنُو الملائكة إلى الأرض وإلى السماء بما ينزل معهم من الرحمة " .

ثُمَّ يَبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ: زاد عبد الرزاق في (جامعه)^(٣) من حديث بأن عمر: يقول: ((هؤلاء عبادي جاؤني شعشأً غيراً يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني، فيكف لو رأوني؟!)).

٤٣٧- (١٣٤٩) وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ: قال النووي^(٤): " الأصح الأشهر أنه الذي لا يخالطه إثم، مأخوذ من البر، وهو الطاعة " .

وقيل: هو المقبول، ومن علامة القبول أن يرجع خيراً مما كان، ولا يعاود المعاصي.
وقيل: هو الذي لا رياء فيه.

وقيل: الذي لا يتعقبه معصية وهما داخلان فيما قبلهما.
لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ: أي أنه لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، بل لا بد أن يدخل الجنة.

٤٣٨- (١٣٥٠) مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرُفْثْ: بضم الفاء وكسرهما.
يَرُفْثُ: الفحش من القول.
وقيل: الجماغ.

١- نقل عنه القاضي. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٧/٩).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٧/٩).

٣- (المصنف، حديث: ٨٨٦١).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٨/٩).

وَلَمْ يَفْسُقْ: بارتكاب شيء من المعاصي.
رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ: أي بغير ذنب.

قال القرطبي^(١): " وهذا يتضمن غفران الصغائر والكبائر والتبعات "

٤٣٩- (١٣٥١) أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ؟ قال القاضي^(٢): " لعله أضاف الدار إليه صلى الله عليه وسلم لسكناه إياها [١٥٣/أ] مع أن أصلها كان لأبي طالب، لأنه الذي كفله، ولأنه أكبر ولد عبد المطلب، فاحتوى على أملاكه وحازها وحده لسنه على عادة الجاهلية "

قال^(٣): " ويحتمل أن يكون عقيل باع جميعها وأخرجها عن أملاكهم اعتداء كما فعل أبو سفيان وغيرهم بدور من هاجر من المؤمنين "

قال الدَّوْدِيُّ^(٤): " فباع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد المطلب "

قال القرطبي^(٥): " فعلى هذا يكون تَرَكُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لداره تَحْرُجًا من أن يرجع في شيء أُخْرِجَ منه لأجل الله تعالى "

٤٤١- (١٣٥٢) لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثٌ: معناه أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والإقامة بها، أبيض لهم إذا دخلوه حج أو عمرة أو غيرهما أن يقيموا بها بعد فراغهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا على الثلاثة.

بَعْدَ الصَّلَاةِ: أي بعد رجوعه من منى.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤٦٤/٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٠/٩).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤٦٥/٣).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤٦٥/٣).

٤٤٥ - (١٣٥٣) لَا هِجْرَةَ: بعد الفتح، قال العلماء: " الهجرة من دار الحرب إلى

دار الإسلام بافية إلى يوم القيامة، وفي تأويل هذا الحديث قولان:

الأول: لا هجرة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام، وإنما تكون الهجرة من دار الحرب، وهذا يتضمن معجزة له صلى الله عليه وسلم بأنها تبقى دار إسلام لا يتصور منها الهجرة.

والثاني: معناه لا هجره بعد الفتح فضلها ما قبل الفتح، كما قال الله تعالى:

﴿... لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ...﴾ الآية " (١).

وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ: معناه ولكن لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك الجهاد ونية الخير في كل شيء.

وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا: معناه إذا دعاكم السلطان إلى الغزو فاذهبوا.

إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: قال النووي (٢): " في

الأحاديث بعده (٣) أن إبراهيم حرم مكة، وظاهرهما الاختلاف، وفي المسألة خلاف مشهور في وقت تحريم مكة " .

فقيل: من أول الزمان أخذاً بهذا الحديث، وعليه الأكثرون، وأجابوا عن الأحاديث

[١٥٣/ب] الأخر بأن تحريمها كان خفياً فأظهره إبراهيم وأشاعه، لا أنه ابتدأه.

وقيل: ما زالت حلالاً كغيرها إلى زمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام ثم ثبت لها

التحريم من زمنه، أخذاً بالأحاديث المذكورة.

١- (القرآن الكريم: ١٠/٥٧).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٤/٩).

٣- (حديث رقم: ١٣٥٤ - ١٣٥٦).

وأجابوا عن الحديث الأول: بأن معناه بأن الله كتب في اللوح المحفوظ، أو في غيره يوم خلق الله سيحرم مكة بأمر الله تعالى.

وَأِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ... إلخ: قال النووي^(١): " هذا ظاهره في تحريم القتال بمكة "

قال الماوردي في (الأحكام السلطانية)^(٢): " من خصائص الحرم لا يحارب أهله، فإن بغوا على أهل العدل ؟ فقد قال بعض الفقهاء: يحرم قتالهم، بل يضيق عليهم حتى يرجعوا إلى الطاعة " .

وقال جمهورهم: " يقاتلون إذا لم يمكن ردهم عن البغي إلا بالقتال، لأن قتال البغاة من حقوق الله لا يجوز إضعافها، فحفظها في الحرم أولى من إضعافها " .

قال النووي: " وهذا هو الصواب وعليه نص الشافعي^(٣) وأجاب في (سير الواقدي) عن الحديث: بأن معناه تحريم نصب القتال عليهم، وقتالهم بما يعم كالمنجنيق وغيره إن أمكن إصلاح الحال بدون ذلك، بخلاف ما إذا تحصن الكفار في بلد آخر فإنه يجوز قتالهم على كل حال، بكل شيء " .

ووقع في (شرح التخليص)^(٤) للقفال المرّوزي^(٥): " لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن فيها جماعة من الكفار لم يجز لنا قتالهم " .
قال النووي^(٦): " وهذا غلط " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٤/٩).

٢- (والولايات الدينية: ٢١٠).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٥/٩).

٤- في أول كتاب النكاح في ذكر الخصائص انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٥/٩).

٥- هو الإمام العلامة الكبير، أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله المرّوزي الحرّساني (ت ٤١٧هـ) شيخ

الشافعية (سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤٠٥).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٥/٩).

وَلَمْ يَحِلْ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ: احتج به من يقول إن مكة فتحت عنوةً وهو مذهبُ أبي حنيفة ولأكثرين^(١).

وقال الشافعي وغيره^(٢): " فتحت صَلْحًا، وتألوا هذا الحديث على أن القتال كان جائزاً له صلى الله عليه وسلم في مكة لو احتاج لفعله، ولكن ما احتاج إليه ".
لَا يُعْضَدُ: أي: لا يقطع.

شَوْكُهُ: قال النووي^(٣): " فيه دليل على تحريم قطع الشوك المؤذي، وهو الذي اختاره المتولي ".

وقال جمهور أصحابنا: " لا يحرم لأنه مؤذٍ فأشبهه الفواسق [١٥٤/أ]، ويخصون الحديث بالقياس ".

قال النووي^(٣): " والصحيح ما اختاره المتولي ".

وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ: أي: لا يزعمج، فالإتلاف أولى.

وَلَا يُخْتَلَى: أي: لا يؤخذ ولا يقطع.

خَلَّاهَا: بفتح الخاء المعجمة، مقصور، الرطب من الكلال.

الْبِذْحِرَ: بكسر الهمزة والحاء نبات معروف طيب الرائحة.

فَبِأَنَّهُ لَقَيْنَهُمْ: بفتح القاف، وهو الحداد والصائغ، ومعناه: أنه يحتاج إليه في وقود النار.

وَلِبْيُوتِهِمْ: أي يحتاج إليه في سقوفها، يجعل فوق الخشب فقال: ((إِلَّا الْبِذْحِرَ)).

قال النووي^(٤): " هذا محمول على أنه أوحى إليه قبل ذلك أن طلبه أحد استثناء شيء فاستثنى، أو أنه اجتهد ".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٦/٩).

٢- نقله النووي في (المصدر السابق: ١٢٦/٩).

٣- في (المصدر السابق: ١٢٦/٩).

٤- في (المصدر السابق: ١٢٧/٩).

٤٤٦ - (١٣٥٤) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: يعني لقتال ابن الزبير .
سَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنًا: أراد بهذا المبالغة في تحقيق حفظه إياه،
وتيقنه زمانه ومكانه ولفظه.

حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ: معناه أن تحريمها بوحى من الله تعالى لا أنها اصطلاح
الناس على تحريمها بغير أمر الله.

يَسْفِكُ: بكسر الفاء، وحكى ضمها، أي يسيل.

فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال النووي^(١): " فيه
دلالة لمن يقول: إن مكة فتحت عنوة، وتأويل الحديث عند من يقول: صلحاً، أن معناه
دخلها متأهباً للقتال لو احتاج إليه، فهو دليل جوازه له تلك الساعة " .

لَا يُعِيدُ: أي لا يعصم.

بِخَرَبَةٍ: بفتح الخاء على المشهور، وسكون الراء. ويقال: بضم الخاء. وأصلها سرقة
الإبل، ويطلق على كل خيانة.

٤٤٧ - (١٣٥٥) إِلَّا لِمُنْشِدٍ: أي معرف، وأما طالبها فيسمى ناشد، والنشيد
والإنشاد رفع الصوت.

أَبُو شَاهٍ: بهاء، ولا يقال: بالتاء ولا يعرف له اسم.

٤٤٨ - (...) لَا يُخْبِطُ: أي: لا يضرب بالعصي ليسقط ورقه.

شَجْرُهَا: جنس الشجر.

٤٤٩ - (١٣٥٦) لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ: قال الجمهور: " هذا

النهي إذا لم تكن حاجة، فإن كانت جاز " .

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٨/٩).

٤٥٠ - (١٣٥٧) وَعَلَى رَأْسِهِ مَغْفَرٌ: في الحديث بعده: ((وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ)).
قال القاضي^(١): " والجمع أن أول دخوله [١٥٤/ب] كان على رأسه المغفر، ثم بعد ذلك كان على رأسه العمامة بعد إزالة المغفر ".

ابْنُ خَطَلٍ: بفتح الحاء المعجمة، والطاء المهملة، اسمه: عبد العزى، وقيل: عبد الله، وقيل: غالب.

فَقَالَ اقْتُلُوهُ: لأنه كان قد ارتدَّ.

فَقَالَ نَعَمْ^(٢): هذا قول مالك، لما قال له يحيى: أ حَدَّثَكَ ابْنُ شَهَابٍ... إلخ؟
والجمهور استحبوا النطق بذلك لمن قرئ عليه بهذه الصيغة.

٤٥١ - (١٣٥٨) الدُّهْنِيُّ: بضم الدال المهملة، وإسكان الحاء، وقيل: بفتح الهاء.
منسوبٌ إلى دهن، بطن من بجيلة .

٤٥٣ - (...) أَرَخَى طَرْفَيْهَا: بالثنية، وفي بعض لأصول بالإفراد.

قال القاضي^(٣): " وهو الصواب المعروف ".

٤٥٤ - (١٣٦٠) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ: قال النووي^(٤): " ذكروا فيه احتمالين.
أحدهما: أنه حرّمها بأمر الله.

والثاني: أنه دعا لها فحرّمها الله بدعوته فأضيف التحريم إليه لذلك " .

١- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٤/٤٦٦).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَقَالَ مَالِكٌ نَعَمْ)).

٣- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٤/٤٦٧).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/١٣٤).

٤٥٦- (١٣٦١) لَابَتَيْهَا: قال العلماء^(١): " اللابتان الحرثان، الواحدة لابة، وهي الأرض الملبسة بحجارة سوداء " .

وللمدينة لابتان: شرقية وغربية ، وهي بينهما.

٤٥٨- (١٣٦٢) لَا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا: بكسر العين المهملة، كل شجر فيه شوك، الواحدة: عِضَاهَةٌ وَعِضِيهَةٌ.

٤٥٦- (١٣٦٣) الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ: يعنى المرتحلين عنها إلى غيرها.

لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا: أي كراهية لها.

قال القاضي^(٢): " اختلف في هذا، فقيل: مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم " .
وقيل: هو عامٌ أبداً، وهذا أصحُّ.

لَأَوَائِهَا: بالمد، الشدة والجوع.

وَجَهْدِهَا: بالفتح، الشدة.

كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا: قال القاضي^(٣): " سئلتُ قديماً عن هذا الحديث ولم خصَّ ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره إياها ؟ " .

قال: " وأجبتُ عنه بجواب شافٍ مقنع في أوراق، اعترف بصوابه كل واقف عليه " .

قال: " وأذكر منه هنا لمعاً تليق بهذا الموضع " .

قال شيوخنا: " أو هنا للشك، والأظهر عندنا أنها ليست للشك، لأن هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر [١٥٥/أ]، وأبو هريرة، وأسماء بنت عميس، وصفية بنت أبي عبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا باللفظ، ويعدُّ اتفاقاً =

١- منهم ابن حبيب نقل عنه الأبى في (إكمال إكمال المعلم: ٤/٤٧٠).

٢- انظر: (إكمال إكمال المعلم: ٤/٤٧٣).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٤/٤٧٣).

= جميعهم أو رواهم على الشك وتطابقهم منه على صيغة واحدة، بل الأظهر أنه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا، فإمّا أن يكون أعلم بهذا الجملة هكذا، وإما أن يكون، ((أو)) للتقسيم، ويكون ((شهيداً)) لبعض أهل المدينة، و ((شفيعاً)) لباقيهم".

إمّا: شفيعاً للعاصين، وشهيداً للمطيعين.

وإمّا: شهيداً لمن مات في حياته، وشفيعاً لمن مات بعده. أو غير ذلك.

وهذه زائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعاصين في القيامة، وعلى شهادته على جميع الأمة.

وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد ((...أنا شهيدٌ على هؤلاء...))^(١) فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة مترلة وحظوة.

قال: " وقد يكون ((أو)) بمعنى الواو فيكون لأهل المدينة شفيعاً وشهيداً ".

قال: " وإذا جعلنا ((أو)) للشك كما قال المشايخ: فإن كانت اللفظة الصحيحة ((شهيداً)) اندفع الاعتراض لزائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم ".

وإن كانت ((شفيعاً)) فاختصاص أهل المدينة أن هذا شفاعته أخرى غير العامة التي هي إخراج أمته من النار، ومعافة بعضهم بشفاعته في القيامة، وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات أو تخفيف السيئات، أو بما شاء الله من ذلك، أو بإكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة، كإيوائهم إلى ظل العرش، أو كونهم في بروج، أو على منابر، أو الإسراع بهم إلى الجنة، أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض. والله أعلم.

١- (صحيح البخاري، حديث: ١٣٤٣، ١٣٥٣، ٤٠٨٠، وسنن أبي داود، حديث: ٣١٣٨، وجامع

الترمذي، حديث: ١٠٢٦، وسنن النسائي، حديث: ١٩٥٥، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٥١٤).

٤٦٠ - (...) وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ: هذه الزيادة

وهي قوله: ((فِي النَّارِ)) تدفع إشكال الأحاديث التي لم يذكر فيها، ويَبين أن هذا حكمه التي الآخرة^(١).

قال^(٢): " وقد يكون المراد به من أرادها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كفي المسلمون أمره واضمحلاً كيدُهُ كما يضمحل كيدُهُ كما يضمحل الرصاص في النار، [١٥٦/أ] أو يكون ذلك لمن أرادها في الدنيا فلا يمهلُهُ اللهُ، ولا يمكن له سلطان بل يذهبهُ اللهُ عن قريب كما انقضى شأنُ من حاربها أيام بني أمية مثل: مسلم بن عقبة، فإنه هلك في منصرفه عنها، ثم هلك يزيد بن معاوية مرسلُهُ على إثر ذلك، وغيرهما ممن صنع صنيعهما "

٤٦٢ - (١٣٦٤) هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ: قال النووي^(٣): " الصحيح المختار أن

أحدًا يُحِبُّ حَقِيقَةً جعل اللهُ تَميِزًا يَحِبُّ بِهِ، كما حَنَّ الجذع اليابس، وكما سَبَّحَ الحصى إلى غير ذلك "

وقيل: المراد أهله، فحذف المضاف.

٤٦٣ - (١٣٦٦) مَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَّثًا: أَي: أتى فيها إثماً.

فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ: قالوا: " المراد هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرود من الجنة

أول الأمر، وليس هي كلجنة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله كل الإبعاد "

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا: قيل: الصرف الفريضة والعدل الناقل،

وقيل: عكسه.

وقيل: الصرف التوبة، والعدل الفدية.

١ - القائل هو الفاضل عياض نقل عنه الأبى في (إكمال إكمال المعلم: ٤/٤٧٤).

٢ - (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/١٣٩).

قال القاضي^(١): " معناه لا يقبل ذلك منه قبول رضى، وإن قبل قبولاً آخر".

قال^(١): " وقد يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بما " .

قال^(١): " ويكون معنى الفدية هنا أنه لا يجد في القيامة أحداً يفتدي به بخلاف غيره

من المدنيين الذين يتفضل الله عليهم، بأن يفديهم من النار باليهود والنصارى كما ثبت في (الصحيح) " .

فَقَالَ ابْنُ أَنَسٍ: أَوْ آوَى: بِالْمَدِّ، أَي: ضَمَّ إِلَيْهِ وَحَمَى.

مُحَدَّثًا: قَالَ الْمَازَرِيُّ^(٢): " رُوِيَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا " .

قال^(١): " فمن أراد الإحداث نفسه، ومن كسرهما أراد فاعل الحدث " .

قال القاضي^(٢): كان ابن أنس ذكر أباه هذه الزيادة، وسقطت لفظة ((ابن)) في

بعض النسخ، والصواب إثباتها لأن سياق الحديث من أوله إلى آخره من كلام أنس، فلا وجه لاستدراك أنس بنفسه.

قال^(٢): " مع أن هذه اللفظة قد وقعت في أول الحديث في سياق كلام أنس في أكثر

الروايات " .

قال^(٢): " وسقطت عند السمرقندي، قال: وسقوطها هناك يشبه أن يكون هو

الصحيح، ولهذا استدركت في آخر الحديث " .

٤٦٥ - (١٣٦٨) اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَّالِهِمْ: قال القاضي^(٣): " البركة هنا بمعنى

النماء والزيادة. وتكون بمعنى الثبات واللزوم " .

١ - نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٤/٤٧٩).

٢ - نقل عنه الأبي في (المصدر السابق: ٤/٤٨٠).

٣ - نقل عنه الأبي في (المصدر السابق: ٤/٤٨٠).

قال: " ويحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلّق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في كالزكاة^(١) و الكفارات، فيكون بمعنى الثبات والبقاء لها لبقاء الحكم بها بقاء الشريعة وثباتها ".

ويحتمل أن المراد البركة في نفس الكيل في المدينة بحيث يكفي المد فيها ما لا يكفيه في غيرها.

قال النووي: " وهذا هو الظاهر " ^(٢).

٤٦٦- (١٣٦٩) السَّامِيُّ: بالسّين المهملة ^(٣).

٤٦٧- (١٣٧٠) إِيلى ثَوْرٍ: قال القاضي ^(٤): " قال مصعب الزبيرى: ^(٥) ليس بالمدينة غير ولا ثور، قالوا: وإنما ثور بمكة " .

قال ^(٥): " وقال الزبير: غير جبل بناحية المدينة " .

قال: " وأكثر الرواة في كتاب البخاري ذكروا ((غيراً)) وأما ((ثور)) فمنهم من يكتفى عنه بكذا، ومنهم من ترك مكانه بياضاً لأنهم اعتقدوا ذكر ((ثور)) هنا خطأ " .
وقال أبو عبيد ^(٦): " أصل الحديث ((مِنْ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ)) فوهم فيه الراوي " .
وكذا قال الحازمي وغيره من الأئمة.

١- وفي ((ع)) ((الزكوات)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٢/٩).

*- هو إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي (تقريب التهذيب: ٢٣٨).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤٨٦/٣).

٤- هو مصعب بن عبدالله بن مصعب القرشي الأسدي المدني (ت ٢٣٦هـ) كان علامةً نسابةً أخبارياً فصيحاً من نبلاء الرجال وأفرادهم (سير أعلام النبلاء: ٣٠/١١).

٥- نقله الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٤٦٧/٤).

٦- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤٨٧/٣).

وقال النووي^(١): "يحتمل أن ثورا كان اسما لجبل هناك، إما أحد وإما غيره فحفي اسمه".

وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ: المراد بالذمة هنا الأمان، معناه أن أمان المسلمين للكافر صحيح، فإذا أمنه أحد من المسلمين ولو كان عبداً أو امرأة حرم على غيره التعرض له ما دام في أمانة.

٤٧٠- (...). فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا: أي نقض أمانه وعهده.

٤٧١- (١٣٧٢) تَرْتَعُ: أي ترعى، وقيل: تسعى وتنبسط.

مَا ذَعَرْتَهَا: أي: ما فزعتها، وقيل: ما نفرتها.

٤٧٣- (١٢٧٣) كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال العلماء: "كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه بالبركة، وإعلاماً له بإبتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وتوجيه الخارصين".

٤٧٥- (١٣٧٤) الرَّيْفِ: بكسر الراء، الأرض التي [١٥٦/ب] فيها زرعٌ وخصبٌ.

وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ: ليس عندهم رجالٌ ولا من يحميهم.

تُرْحَلُ: بسكون الراء وتخفيف الحاء، أي يشد عليها رحلها.

ثُمَّ لَا أَحْلُ لَهَا عُقْدَةً: معناه أواصل السير، ولا أحل عن راحلي عقدة من عقد حلها

ورحلها.

مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا: تشية مأزم بهمزة بعد الميم، وبكسر الزاي، وهو الجبل، وقيل: المضيق

بين جبلين ونحوه.

لَعَلْفٌ: بسكون اللام على إرادة المصدر.

شَعْبٌ: بكسر الشين، الفرجة النافذة بين الجبلين ونحوه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/١٤٣).

نَقَبٌ: هو الطريق والفج.

بُنُو عَبْدِ اللَّهِ: في رواية ((عبيدالله)) بالتصغير، والصواب الأول.

وَمَا يَهِيحُهُمْ: أي يحرّكهم.

قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ: أي لم يكن سبب منعهم من الإغارة قبل القُدوم إلا حراسة الملائكة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

٤٧٧- (...) لِيَالِي الْحَرَّةِ: يعنى الفتنة المشهورة التي نُهبت فيها المدينة سنة ست

وثلاثين.

الْجَلَاءِ: بالجيم والمد، الفرار.

٤٧٩- (١٣٧٥) حَرَمَ آمِنٌ: قال القرطبي^(١): " يُرْوَى بِمُدَّةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ

عَلَى النَّعْتِ لِحَرَمٍ، مِنْ أَنْ تَغْزُوهُ قَرِيْشٌ، أَوْ مِنَ الدَّجَالِ وَالطَّاعُونَ، أَوْ يَأْمَنُ صَيْدَهَا وَشَجْرَهَا".
وَرُوِيَ بِغَيْرِ مَدٍ وَسُكُونِ الْمِيمِ مَصْدَرًا، أَيْ ذَاتِ أَمْنٍ.

٤٨٠- (١٣٧٦) وَبَيْئَةٌ: بهمزة ممدودة، أي وحمّة كثيرة الأمراض.

وَحوَّلَ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ: قال الخطابي وغيره^(٢): " كان ساكنوها في ذلك

الوقت يهود "

٤٨٢- (...) يُحْتَسَنُ: بضم المثناة تحت، وفتح الحاء المهملة، وكسر النون وفتحها،

والسين مهملة^(٣).

مَوْلَى الزُّبَيْرِ: في الرواية الأخرى ((مولى مصعب بن الزبير)).

قال النووي^(٣): " هو لأحدهما حقيقة وللآخر مجاز "

١- لم أقف عليه. * - هو: مولى الزبير.

٢- نقله القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤٩٣/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥١/٩).

لِكَاعٍ: بفتح أوله، وبناء آخره على الكسر، أي يا لثيمة.

٤٥٨ - (١٣٧٩) أَلْقَابُ الْمَدِينَةِ: طرقها وفجأها.

لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ: قال العلماء: " هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم، فإن الأطباء قديما وحديثا عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن رجل واحد فما استطاعوا فضلا عن بلد، والمدينة رفع [١/١٥٧] النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون عنها إلى يوم القيامة."

٤٨٧ - (١٣٨١) تُخْرِجُ الْخَبِيثَ: قال القاضي^(١): " الأظهر أن هذا مختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لأنه لم يكن يصير على الهجرة والبقاء معه إلا من ثبت إيمانه، بخلاف المنافقين وجهلة الأعراب."

وقال النووي^(٢): " ليس هذا بالأظهر، لقوله عقبه: ((لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا)) "

قال^(٢): " وهذا والله أعلم زمن الدجال حين يقصد المدينة فترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق "

قال^(٢): " فيحتمل أنه مختص بزمن الدجال، ويحتمل أنه في أزمان متفرقة "

خَبَثَ الْحَدِيدِ: وسخه وقدره الذي يخرج النار منه.

٤٨٨ - (١٣٨٢) أَمْرٌ بِقَرْيَةٍ: أي بالهجرة إليها واستيطانها.

تَأْكُلُ الْقُرَى: ذكر في معناها وجهين:

أحدهما: أنها مركز جيوش الإسلام في أول الأمر، فمنها فتحت القرى وغنمت أموالها

وسباياها.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/٩).

٢- (المصدر السابق: ١٥٤/٩).

الثاني: أن أكلها وميرتها من القرى المنفتحة، وإليها تساق غنائمها.
يَقُولُونَ يَثْرِبَ وَهِيَ الْمَدِينَةُ: يعنى أن بعضاً من المنافقين وغيرهم يسمونها ((يثرب))
وإنما اسمها ((المدينة)) .

قال النووي^(١): " ففي هذا كراهة تسميتها ((يثرب)) " .
قال^(٢): " وفيه حديث في مسند أحمد " ^(٣).

وحكي عن عيسى بن دينار أنه قال: من سماها ((يثرب)) كتبت عليه خطيئة^(٤).
وسبب كراهته أن لفظه من التثريب وهو: التوبيخ والملامة، وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح، أما تسميتها في القرآن ((يثرب)) فإنما هو
حكاية عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض.
و الْمَدِينَةُ قِيل: مشتقة من دان إذا أطاع.
وقيل: من مدن بالمكان إذا أقام به.

٤٧٩- (١٣٨٣) وَعَكَّ: بفتح العين، مغص الحمى وألمها.

وَيَنْصَعُ طَيْبًا: بفتح التاء والصاد المهملة، أي تخلص وتميز، أي يبقى فيها من
خلص إيمانه.

٤٩٠- (١٣٨٤) طَيْبَةٌ، و ١٩٤ (١٣٨٥) طَابَةٌ: من الطيب، وهو الرائحة الحسنة،
والطاب والطيب لغتان وقيل من الطيب [١٥٧/ب] بفتح الطاء وتشديد الباء وهو الظاهر
لخلوصها من الشرك وطهارتها، وقيل: من طيب العيش بما.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/٩).

٢- (حديث: ١٨٠٤٨) عن البراء قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ سَمَى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَعْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هِيَ طَابَةٌ هِيَ طَابَةٌ)).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/٩).

٤٩٢- (١٣٨٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُحْنَسَ: في نسخة ((عبيد الله)) مصغراً.

الْقَرَاظُ: بالطاء المعجمة، منسوب إلى القَرَط الذي يُدْبَعُ به. قال ابن أبي حاتم^(١): لأنه كان يبيعه.

(...) بِدَهْمٍ: بفتح الدال المهملة، وإسكان الهاء، بغائله وأمر عظيم.

٤٩٦- (١٣٨٨) يُيْسُونُ: بفتح المثناة تحت، وباء موحدة تضم وتكسر، ويقال أيضاً: بضم المثناة مع كسر الموحدة، أي يتحملون بأهليهم، ويسوقون في السير مسرعين إلى الرخاء في الأمصار.

قال أبو عبيد^(٢): "البسُّ سوق الإبل".

٤٩٨- (١٣٨٩) لَيْتْرُكْنَهَا أَهْلُهَا: قال النووي^(٣): "الظاهر المختار أن هذا يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين من مزينة".
وقال القاضي^(٤): "هذا مما جرى في العصر الأول وانقضى حيث انتقلت الخلافة عنها إلى الشام والعراق، وذلك الوقت أحسن ما كانت للدين والدنيا".

قال^(٤): "وذكر الأخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وخاف أهلها أنه رحل عنها أكثر الناس وبقيت ثمارها للعوافي وعلت مدة ثم تراجع الناس إليها".
لِلْعَوَافِي: جمع عافية، وهي الطالبة لما تأكل.

١- في (الجرح والتعديل: ٤٣٠/٣).

٢- نقل عنه النووي (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٩).

٣- في (المصدر السابق: ١٦٠/٩).

٤- نقل عنه النووي (المصدر السابق: ١٦٠/٩).

٤٩٩ - (...) يَنْعِقَانِ بَعْتَمِهِمَا: أَيُّ يَصِيحَانِ بِمَا لَيْسُوا قَائِمًا.

فَيَجِدَانِهَا: أَيُّ الْمَدِينَةِ.

وَحَشًّا: أَيُّ خَلَاءً، أَيُّ خَالِيَةٍ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

قال إبراهيم الحربي^(١): "الوحش من الأرض هو الخلاء".

وقيل: معناه ذات وحش. وصححه النووي^(٢).

وقيل: الضمير للغنم، أَيُّ أَنَّهُا تَصِيرُ وَحَشًّا، إِمَّا بِأَنَّ تَنْقَلِبُ ذَاتَهَا كَذَلِكَ، وَالْقُدْرَةُ

صَالِحَةٌ، وَإِمَّا بِأَنَّ تَتَوَحَّشُ فَتَنْفِرُ مِنْ أَصْوَاتِهَا.

قال النووي^(٣): "وهذا القول غلط".

خَرًّا عَلَيَّ وَجُوهِيَّمَا: أَيُّ سَقَطَا مَيْتَيْنِ، زَادَ الْبُخَارِيُّ^(٤) فِي هَذَا الْحَدِيثِ: ((وَهُمَا آخِرُ

مَنْ يُحْشَرُ)).

٥٠٠ - (١٣٩٠) مَا بَيْنَ بَيْتِي: قِيلَ: الْمُرَادُ بَيْتَ سَكْنَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ.

وقيل: قبره.

قال الطبري^(٥): "والقولان متفقان لأن [١٥٨/أ] قبره في بيته".

رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ: قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَعِينَهُ يَنْقَلِبُ إِلَى الْجَنَّةِ.

وقيل: إن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٩).

٢ - في (المصدر السابق: ١٦١/٩).

٣ - في (المصدر السابق: ١٦١/٩).

٤ - في (الصحيح، حديث: ١٨٧٤) ولفظه: ((وَأَخْرَجُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ)).

٥ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٩).

٥٠٢- (١٣٩١) وَمَنْبَرِي عَلِيَّ حَوْضِي: الأصح أن المراد منبره الذي كان في

الدنيا بعينه.

وقيل: إن له هناك منبراً.

وقيل: معناه أن قصد منبره، والحضور عنده لملازمة الأعمال الصالحة يورد صاحبه

الحوض ويقتضي شربه منه.

٥٠٥- (١٣٩٤) صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ: قال^(٣): " من فضل مكة على المدينة: أي أن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدي".

وقال^(٣): " من فضل المدينة على مكة: أي فإن الصلاة في مسجدي تفضله بدون الألف

وقد روى أحمد^(١) والبيهقي^(٢) من حديث عبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد عقبه: ((صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي)). وهذا يساعد القول الأول".

قال النووي^(٣): " وسواء في التضعيف الفرض والنفل خلافاً للطحاوي حيث خصه

بالفرض".

قال^(٣): " وذلك فيما يرجع إلى الثواب، ولا يتعدى إلى الاجزاء عن الفوائت

بلا خلاف".

قال^(٣): " وهذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في

زمانه دون ما زيد بعده".

قلت: " في هذا نظر، فقد أخرج الزبير بن بكار في (أخبار المدينة)".

١- في (المسند حديث: ١٥٦٨٥).

٢- في (السنن الكبرى، حديث: ١٠٢٧٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٤/٩).

٥١١- (١٢٩٧) وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى: هو من إضافة الموصوف إلى صفته على تأويل المكان الحرام، والمكان لأقصى. وسُمِّيَ الْأَقْصَى: لبعده من المسجد الحرام.

٥١٣- (...) إِيْلِيَاءَ: بكسر الهمزة واللام والمد، بيت المقدس.

٥١٤- (١٣٩٨) فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ: قال النووي^(١): " المراد به المبالغة في الإيضاح لبيان أنه مسجد المدينة "

قَالَ ثُمَّ قَالَ هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ: قال النووي^(٢): " هذا نص بأنه المسجد الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن^(٣) ورد لما يقوله بعض المفسرين أنه مسجد قباء "

قلت: " يعارضه أحاديث أخر منها ما أخرجه أبو داود^(٤) [١٥٨/ب] بسند صحيح عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَتْ الْآيَةُ: ﴿... فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾^(٥) في أهل قباء، لأنهم كانوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ " .

والحق أن القولان شهيران، والأحاديث لكل منهما شاهدة، ولهذا مال الحافظ عماد الدين بن كثير^(٦) ^(٧) إلى الجمع وترجيح التفسير بأنه مسجد قباء لكثرة أحاديث الواردة بأنه هو، وبيان سبب التزول.

١، ٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٩/٩).

٣- ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (القرآن الكريم: ١٠٨/٩).

٤- في (السنن، حديث: ٤٤).

٥- (القرآن الكريم: ١٠٨/٩).

٦- هو الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) العمدة في علم الحديث ومعرفة صحيح من سقيمه (طبقات الحفاظ: ١١٦١).

٧- في (تفسير القرآن العظيم: ٤٠٣/٢-٤٠٥).

قال^(١): " ولا ينافي ذلك حديث مسلم لأنه إذا كان مسجد قباء أسس على التقوى
فمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك ".
٥٤٠- (...) كُلُّ سَبْتٍ: قال النووي^(١): " فيه جواز تخصيص بعض الأيام بالزيارة،
وهو الصواب، وقول الجمهور ".
وكره بعض المالكية ذلك، وقالوا: لعله لم تبلغه الأحاديث.

١- القائل هو الحافظ ابن كثير في (تفسير القرآن العظيم: ٤٠٤/٢).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧١/٩).



١٦ - كتاب النكاح

- ١- (١٤٠٠) يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ: المعشرُ الطائفةُ الذين يشملُهُم وصفٌ، [الشباب] ^(١) معشر، والشيوخ معشر، والنساء معشر، والأنبياء معشر، وكذا ما أشبهه.
و الشَّبَابِ: جمع شاب، وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة.
الْبَاءَةُ: بالمد والهاء على الألفصح، الجماع في اللغة وهو المراد هنا.
أو مؤن النكاح: تسمية له باسم ملازمه، أو على تقدير مضاف، قولان.
وَجَاءَ: بكسر الواو والمد، رض الخصيتين، والمراد أن الصوم يقطع الشهوة كما يفعلُه الوجاءُ.
- ٤- (...) وَعَمِّي: في نسخة: ((عمّاي)) وهو غلط، لأن الأسود أخو عبدالرحمن لا عمُّه .
- ٥- (١٤٠١) فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي: قال النووي ^(٢): " أي إعراضاً عنها غير معتقد لها على ما هي عليه ".
- ٦- (١٤٠٢) التَّبْتُلُ: هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله. وَلَوْ أَدْنَى لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا: قال النووي ^(٣): " هذا محمول على أنهم ظنوا جواز الاختصاص باجتهادهم ".
قال ^(٣): " ولم يكن ظنهم هذا موافقاً فإنه في الآدمي حرامٌ صغيراً كان أو كبيراً ".

١- في ((الأصل)): ((الشاب)) والتصويب من ((ع)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٦/٩).

٣- في (المصدر السابق: ١٧٧/٩).

٩- (١٤٠٣) تَمَعَسُ: بالعين المهمة، تدلك.

مَنْيئةٌ: بجمزة ممدودة بوزن [أ/١٥٩] كبيرة، الجلدُ أول ما يوضع في الدباغ.
إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ: معناه الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بما لما
جعل الله تعالى نفوس الرجال من الميل إلى النساء والالتذاذ بنظرهن، فهي شبيهة بشيطان في
دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه.

فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ: بالمشناة تحت من الرد.

وقال صاحب (النهاية) (١): "رُويَ بالموحدة من اليرد" (٢).

١١- (١٤٠٤) قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا﴾ (٣): قال

النووي (٤): "إشارة إلى أنه كان يعتقد إباحة المتعة كقول ابن عباس، وأنه لم يبلغه
نسخها".

قال (٤): "والصواب أنها أبيضت مرتين، وحرمت، فكانت حلالا قبل خير، ثم

حرمت يوم خير، ثم أبيضت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالهما، ثم حرمت يومئذ بعد
ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة".

١٣- (١٤٠٥) عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ: كذا في رواية ابن

ماهان، وسقط ذكر ((الحسن)) في رواية الجلودي (٥).

١- هو القاضي الرئيس العلامة البارع الأوحى محمد الدين أبو سعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن الأوسر
الجزري الشيباني (ت ٦٠٦هـ) كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه (سير أعلام النبلاء:
٤٨٨/٢١).

٢- في (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٥/١).

٣- (القرآن الكريم: ٨٧/٥).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٢/٩).

٥- هو الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد النيسابوري (ت ٣٦٨هـ) كان من
كبار مشايخ الصوفية (اللباب في تهذيب الأنساب: ٢٨٨/١).

١٥- (...) اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: قال النووي^(١): " هذا على أن الذي استمتع في عهد أبي بكر لم يبلغه النسخ "

١٦- (...) بِالْقَبْضَةِ: بضم القاف وفتحها^(٢).

حَتَّى نَهَى عَنْهُ: يعنى بلغه النسخ.

١٨- (...) أَوْطَاسٌ: واد بالطائف، يصرفُ ولا يصرفُ.

١٩- (١٤٠٩) ابْنِ سَبْرَةَ: بفتح السين المهملة، وإسكان الباء الموحدة^(٣).

بَكْرَةٌ: هي الفتية من الإبل، أي الشابة القوية.

عَيْطَاءُ: بفتح العين المهملة، وإسكان المثناة تحت، وبطاء مهملة، والمدُّ، الطويلة العنق

في اعتدالٍ وحُسن قوامٍ، والتي يتمتع بها، فحذف لدلالة الكلام، أو ضمنَ يتمتع معنى يياشر.

٢٠- (...) الدَّمَامَةَ: بفتح الدال المهملة، قُبْحُ الصورة، ورقة الخلق.

خَلَقٌ: بفتح اللام، قريب من البالى.

غَضٌّ: عليه نضارة الجدة وغضارثها.

الْعَنْطَنَةَ: بعين مهملة مفتوحة، ونونين أولهما مفتوحة، وبطائنين مهملتين، وهي بمعنى

العيطاء. [١٥٩/ب]

تَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهَا: بكسر العين جانبها.

(...) مَحٌّ: مميم مفتوحة، وحاء مهملة مشددة، أي بال.

٢٣- (...) فَأَمَرَتْ: بهمزة ممدودة، أي شاورت نفسها، وفكرت في ذلك.

٢٧- (...) يُعَرِّضُ بَرَجْلٍ: يعنى ابن عباس.

لَجِلْفٌ: بكسر الجيم^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/٩).

٢- هو ما أخذت بجمع كففك كله (لسان العرب: ٢١٤/٧).

٣- هو الربيع بن سبرة معبد الجهني المدني (تقريب التهذيب: ١٨٩٢).

جَافٍ: قال ابن السُّكَيْتِ^(١): هما بمعنى، فالجمع بينهما توکید^(٢)، والجافي: هو الغليظ، القليل الفهم والعلم والأدب لبعده عن أهل ذلك.

٢٩- (١٤٠٧) البَلْسِيَّةُ: ضُبُطٌ بفتح الهمزة والنون، وبكسر الهمزة وسكون النون.

(...) ثالثة: هو الحائر الذاهب عن الطريق المستقيم.

٣٨- (...) لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ: قال النووي^(٣): " كذا في

الأصول بالرفع، وهو خير بمعنى النهي "

وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ: قال النووي^(٣): " يجوز رفعه وجرمه "

طَلَّاقٌ أُخْتِهَا: قال النووي^(٤): " أي غيرها، سواء كانت أختها في النسب أو في

الإسلام، أو كافرة "

لِتَكْتَفِي صَحْفَتَيْهَا: المراد ليصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ونحوها ما كان

للمطلقة فعير عن ذلك بإكفاء ما في الصفحة مجازاً.

قال الكسائي^(٥): " كفأت الإناء كيبته، وأكفأته: أملت "

٤١- (١٤٠٩) بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ: اسمها: ((أمة الحميد)) ذكره الزبير بن بكار.

٤٢- (...) بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ: هو جدها والد جبير.

٤٥- (...) أَلَا أُرَاكَ أُعْرَابِيًّا^(٦): أي: جاهلا بالسنة، في نسخ ((عِرَابِيًّا)).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٨/٩).

٢- يعني لَجِيفٌ جَافٌ.

٣- في (المصدر السابق: ١٩٢/٩).

٤- في (المصدر السابق: ١٩٣/٩).

٥- (المصدر السابق: ١٩٣/٩).

٦- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((عِرَابِيًّا)).

٤٦- (١٤١٠) تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ: مما قيل في تأويله أي في الحرم، ويقال لمن في الحرم ((محرم)) وإن كان حلالاً، وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً

أي: في حرم المدينة.

وقيل: ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم.

٥٠- (...) عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ: بكسر الخاء. قالوا: والتقيد به خرج مخرج الغالب، فالكافر كذلك .

٥٧- (١٤١٥) الشَّغَارُ: بكسر الشين وبالغين المعجمتين، أصله في اللغة الرفع، يقال: شغرت المرأة رفعت رجاها عند الجماع، فكأنه قال: لا ترفع رجل ابنتي حتى أرفع رجل ابنتك.

وقيل: هو من [أ/١٦٠] شجر البلد إذا خلا، لخلوه عن الصداق.

٦٣- (١٤١٨) إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفَى بِهِ: هو محمول على شروط لا تنافي مقتضى النكاح، وأخذ أحمد بظاهره مطلقاً.

٦٤- (١٤١٩) الأَيْمُ: الثيب.

٦٦- (١٤٢١) صُمَائِهَا: بضم الصاد، السكوت.

٦٩- (١٤٢٢) فَوَفَى شَعْرِي: أي: كَمُلَ.

جُمَيْمَةٌ: بضم الجيم، تصغير جُمَّة وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما، أي صار إلى هذا الحد بعد أن كان ذهب بالمرض.

أُمُّ رُومَانَ: بضم الراء، وحكي فتحها، أم عائشة رضي الله عنها.

أَرْجُوحَةٌ: بضم الهمزة، خشبة يلعب عليها الصغار، ويكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب ويترل جانب.

هَهَّ هَهَّ: بفتح الهاء أولى وسكون الثانية كلمة يقولها المبهورُ حتى يتراجع إلى حال سكونه.

نِسْوَةٌ: بكسر النون وضمها.

وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ: أي: أفضل حظ وبركة.

فَلَمْ يَرُعْنِي: أي: لم يفجأني.

٧١- (...) وَلُعْبَهَا مَعَهَا: المراد هذه اللُّعب المسماة بالبناات التي يلعب بها الجوّاري الصغار، وهي جائزةٌ مخصوصةٌ من أحاديث النهي عن اتخاذ الصور لما فيه من المصلحة وهي تدرّيبهنّ لتربية الأولاد، وإصلاح شأنهن وبيوتهن.

٧٣- (١٤٢٣) تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ: قال

النووي^(١): "قصدت عائشة بذلك رد ما كانت الجاهلية عليه من كراهة التزوج والدخول في شوال لما في لفظه من الإشالة والرفع".

قلت: "وروى ابن سعد في (طبقاته)^(٢) عن أبي عاصم النبيل قال: إنما كره الناس أن يدخلوا النساء في شوال لطاعون وقع في شوال في الزمن الأول".

٧٤- (١٤٢٤) فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا: قال النووي^(٣): "هكذا الراوية بالهمز،

وهو واحد الأشياء".

قيل: المراد صغر.

وقيل: زرقة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٩/٩).

٢- (الكبرى: ٦٠/٨، ٦١).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٠/٩).

٧٥- (...) تَنْحُتُونَ: بكسر الحاء، أي تقشرون وتقطعون.

مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ: بضم العين وسكون الراء، أي جانبه.

٧٦- (١٤٢٥) وَصَوَّبَهُ: بتشديد الواو، أي خفض.

مَلَكَتْهَا^(١): في نسخة ((مَلَكَتْهَا))، وفي أخرى: ((مَلَكَتْهَا)) بضم الميم وكسر
[١٦٠/ب] اللام المشددة مبنياً للمفعول.

٧٨- (١٤٢٦) أُوقِيَةً: بضم الهمزة وتشديد الياء.

وَنَشَأًا: بنون مفتوحة، ثم شين معجمة^(٢).

خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ: قال

النووي^(٣): " فإن قيل: فصداق أم حبيبة كان أربعمائة دينار؟ "

فالجواب: " أن هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله إكراماً للنبي صلى الله عليه

وسلم أداؤه وعقد به "

٧٩- (١٤٢٧) أَثَرٌ صُفْرَةٌ: قال النووي^(٤): " الصحيح في معناه أنه تعلق به أثر

الزعفران وغيره من طيب العروس ولم يقصده، ولا تعمد التزعفر، فقد ثبت النهي

التزعفر للرجال "

وقيل: إنَّهُ يَرِخَّصُ فِي ذَلِكَ لِلشَّابِّ أَيَّامَ عُرْسِهِ.

عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ: هي اسم لمقدار كان معروفاً عندهم، فسرت بخمس دراهم.

وقيل: ثلاثة دراهم وثلاث.

وقيل: نواة التمر، أي وزنها.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((مَلَكَتْهَا)).

٢- وفي نفس الحديث: قَالَتْ أَنذَرِي مَا النَّشُّ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَتْ نِصْفُ أُوقِيَةٍ.

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/٩).

٤- في (المصدر السابق: ٢١٦/٩).

٨٤- (١٣٦٥) خَرِبَتْ خَيْبَرُ: قيل: دعاء، أي أسأل الله خرابها.

وقيل: إخبار بفتحها على المسلمين وخرابها على الكفار.

وَالْخَمِيسُ: بالخاء المعجمة، ورفع السين المهملة، الجيش، سُمِّيَ خميساً لأنه خمسة

أقسام: مقدمة، وساقفة، وميمنة، وميسرة، وقلب.

عَنَوَةٌ: بفتح العين، أي قهراً .

دَحِيَّةٌ: بفتح الدال وكسرهما.

صَفِيَّةٌ: قال النووي^(١): " الصحيح أن هذا كان اسمها قبل السبي " .

وقيل: كان اسمها زينب فَسُمِّيَتْ هذا السبي والاصطفاء صفية .

بِنْتُ حَيٍّ: بضم الحاء وكسرهما.

خُذْ جَارِيَةً مِنْ السَّبْيِ غَيْرَهَا: قال المازري^(٢): " يحتمل أن يكون رد صفية برضى

من دحية ، ويحتمل أنه أذن له في جارية من حشو السبي لا أفضلهن، فلما خالف استرجعها،

لأنه لم يأذن فيها، ولما في بقائها عنده من تميزه على سائر الجيش " .

مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا: قال النووي^(٣): " الصحيح في معناه أنه أعتقها

تبرعاً بلا عوض ولا شرط، ثم تزوجها برضاها بلا صداق، وكان هذا من خصائصه

صلى الله عليه وسلم " .

وقيل: شرط عليها عند عتقها أن يتزوجها، فلزمها الوفاء.

وقيل: أعتقها [١٦١/أ] وتزوجها على قيمتها، وهي مجهولة.

والأمران أيضاً من الخصائص.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٠/٩).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٢٠/٩).

٣- في (المصدر السابق: ٢٢١/٩).

وقال أحمد: " بظاهر الحديث في كل أحد " .

وَبَسَطَ نِطْعًا: بفتح النون وكسرهما، مع فتح الطاء وسكونها، لغات، أفصحهن: كسر النون مع الطاء.

فَحَاسُوا حَيْسًا: هو الأقط والتمر والسمن يخلط ويعجن.

٨٧- (١٣٦٥) بَزَعْتُ الشَّمْسُ: بفتح الباء والزاي ابتداء طلوعها.

بِفُؤُوسِهِمْ: بضم الفاء والهمزة الممدودة، على وزن فعول، جمع فأس بالهمز.

وَمَكَاتِلِهِمْ: جمع مكتل، وهي القفّة.

وَمُرُورِهِمْ: جمع مر، بفتح الميم، وهي المسحاة.

وقيل: هو بالفتح والكسر، الحبل الذي يصعد به إلى النخل، لأنه يمر حين يفتل.

وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةً: أي حصلت له بالأذن.

فَاشْتَرَاهَا: أي أعطاه بدلها تطيباً لقلبه، لا أنه أجرى عقد البيع.

فُحِصَتِ الْأَرْضُ: بضم الفاء، وكسر الحاء المهملة المخففة، أي كشف التراب من

أعلاها، وحفرت شيئاً يسيراً لتجعل الأنطاع في المحفور ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها.

أَفَاحِيصَ: جمع أفحوص.

فَعَثَرْتُ: بفتح الثاء.

٨٧م- (١٤٢٨) أَسْكَفَتِ الْبَابَ: بضم الهمزة المقطوعة، وسكون السين.

٨٨- (١٣٦٥) سَوَادًا: أي شخصاً.

هَشِشْنَا إِلَيْهَا: بشينين، الأولى مكسورة مخففة.

وَرُويَ: ((هَشْنَا)) بفتح الهاء وتشديد الشين، ثم نون، على الإدغام لالتقاء المثليين

على لغة بكر بن وائل.

ومعناهما: نشطنا وانبعثت نفوسنا إليها .

وَرُوِيَّ: ((هِشْنَا)) بكسر الهاء وسكون الشين، من: هاش يهيش، بمعنى هَشَّ.

جَوَارِي نِسَائِهِ: أي: صغيرات الأسنان.

وَيَشْمَتْنَ: بفتح الياء والميم.

٨٩- (١٤٢٨) فَادْكُرْهَا عَلَيَّ: أي: اخطبها لي من نفسها.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَهَا: بفتح الهمزة من ((أن)) أي

أجل ذلك.

وَنَكَصَتْ: أي رجعت.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ: بفتح الهمزة من ((أن)) .

امْتَدَّ النَّهَارُ: أي ارتفع.

٩١- (...) حَتَّى تَرْكُوهُ: يعني لشبعهم.

٩٤- (...) زُهَاءَ: بضم الزاي: وفتح الهاء والمد، أي نحو.

هَاتِ: بكسر التاء.

وَزَوَجْتُهُ: كذا في الأصول، وهي لغة قليلة.

قَدْ ثَقُلُوا: بضم القاف المخففة.

٩٧- (١٤٢٩) الْعُرْسِ: بسكون [ب/١٦١] الراء وضمها، وهي مؤنثة.

٩٩- (...) الدُّعْوَةَ: بفتح الدال، وغلطوا قَطْرُبَ^(١) في ضمها.

١- هو: أبو علي هو محمد بن المستنير النحوي (ت ٢٠٦هـ) لازم سيويه (بغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة: ٤٤٤).

١٠٤- (...) كُرَاعٌ: أيُّ كِرَاعِ الشَّاةِ، وَغَلَطُوا مِنْ حَمَلِهِ عَلَى كِرَاعِ الْغَمِيمِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

١٠٦- (١٤٣١) فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ: أيُّ لِيَدْعَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ بِالْبِرْكَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وقيل: المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود ليحصل له فضلها ويتبرك أهل المكان والحاضرون.

١٠٨- (...) شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ نَحْوَ حَدِيثٍ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): "مَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ بِمَا يَقَعُ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَرَاعَاةِ الْأَغْنِيَاءِ فِي الْوَلَائِمِ وَنَحْوِهَا، وَتَخْصِيصِهِمْ بِالِدَعْوَةِ، وَإِثَارِهِمْ بِطَيِّبِ الطَّعَامِ، وَرَفْعِ مَجَالِسِهِمْ وَتَقْدِيمِهِمْ".

١١١- (١٤٣٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ: بِفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِ الْبَاءِ بِلَا خِلَافٍ. هُدْبَةُ الثَّوْبِ: بَضْمُ الْهَاءِ وَسُكُونُ الدَّالِ، طَرَفُهُ الَّذِي لَمْ يَنْسَجْ، شَبِهَتْ بِهَدْبِ الْعَيْنِ وَهُوَ شَعْرُ جَفْنِهَا.

عُسَيْلَتُهُ: بَضْمُ الْعَيْنِ، وَفَتْحُ السَّيْنِ، تَصْغِيرُ عَسَلِهِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، شَبِهَ لَذْتَهُ الْعَسَلَ وَحَلَاوَتَهُ، وَأَثَّ لِأَنَّ فِي الْعَسَلِ لَعْتَيْنِ: التَّذْكَيرَ وَالتَّأْنِيثَ. وقيل: على إرادة النطفة.

١١٦- (١٤٣٤) لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ: قَالَ الْقَاضِي^(٢): "قِيلَ: الْمُرَادُ لَا يَصْرَعُهُ، وَقِيلَ: لَا يَطْعَنُ فِيهِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ".

قال^(٣): "وَلَمْ يَحْمَلْهُ أَحَدٌ عَلَى الْعَمُومِ فِي جَمِيعِ الضَّرَرِ وَالْوَسُوسَةِ وَالْإِغْوَاءِ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٧/٩).
٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥/١٠).

١١٨- (١٤٣٥) يَهُودٌ: غير منصرفٍ على إرادة القبيلة.

١١٩- (...) مُجَبَّيَّةٌ: بميم مضمومة، ثم جيم مفتوحة، ثم باء موحدة، مشددة

مكسورة، ثم ياء مثناة من تحت، أي: مكبوبة على وجهها.

فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ: بكسر الصاد أي ثقب واحد، والمراد القُبْل.

١٢٢- (...) فَبَاتَ غَضْبَانٌ: في نسخة ((غضباناً)) .

١٢٣- (١٤٣٧) مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ: كذا الرواية بالألف، وهي لغة قليلة.

ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا: قال النووي^(١): " أي ما جرى من المرأة الجماع من قول أو فعل،

أو نحوه "

١٢٠- (١٤٣٨) الْعَزْلُ: هو أن يجامع، فإذا قارب الإنزال نزع وأنزل

خارج الفرج.

كَرَائِمَ الْعَرَبِ: أي النفيسات منهن.

لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا: أي ما عليكم ضرر في ترك العزل.

١٣٤- (١٤٣٩) وَسَانَيْتُنَا: أي التي تسقي لنا، شبهها بالبعير في ذلك.

١٣٩- (١٤٤١) يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ: بالخاء المعجمة.

مُجَجِّحٌ: بميم [١٦٢/أ] مضمومة، ثم جيم مكسورة، ثم حاء مهملة، وهي الحامل التي

قربت ولادتها.

فُسْطَاطٌ: مثلث الفاء: نحو بيت الشعر.

يُلِمُّ بِهَا: أي يطأها وهي حامل مسببة لا يحل وطئها حتى تضع.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧/١٠).

كَيْفَ يُورَثُهُ^(١)؟: معناه أنه قد تتأخر ولادتها أشهرًا بحيث يحتمل كون الولد من الثاني أو ممن قبله.

فعلى تقدير كونه من الثاني: يكون والدًا له ويتوارثان.
وعلى تقدير كونه ممن قبله: لا يتوارث هو والثاني لعدم القرابة، بل له استخدامه لأنه مملوكه.

فتقدير الحديث: أنه قد يستلحقه ويجعله ابنًا له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه.

وقد يستخدمه استخدام العبيد بتملكه مع أنه لا يحل له لكونه منه.

١٤٠ - (١٤٤٢) جُدَامَةٌ: بضم الجيم، ودال مهملة وقيل: معجمة.

١٤١ - (...) أُخْتٌ عُكَّاشَةٌ: أي ابن محسن الأسدى لأمه.

الغَيْلَةُ: بكسر الغين، أي يجامع امرأته وهي ترضع.

يُغِيلُونَ: بضم أوله، من أغال.

الْوَأْدُ: دفن البنت حية.

١٤٢ - (...) الْغِيَالُ: بكسر الغين.

١٤٢ - (١٤٤٣) أَشْفَقُ: بضم الهمزة وكسر الفاء، أي أخاف.

مَا ضَارَ: بتخفيف الراء، أي: ما ضرَّ.

١- وفي ((ع)): ((كيف يورثه... إلى آخره)).



١٧- كتاب الرضاع^(١)

١- (١٤٤٤) أَرَاهُ فُلَانًا: بضم الهمزة، أي أظنه.

لَوْكَانَ فُلَانٌ حَيًّا: هو أخو أبي بكر من الرضاعة، وهو غير أبي القعيس، فإن ذاك أخو أبيها الذي رضعت بلبنه.

١١- (١٤٤٦) تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ: كذا لأكثر الرواة بفتح النون، والواو المشددة، وهو مضارع حذف منه إحدى التائين، أي تختار وتبالغ في الاختيار. ول بعضهم: بمشاة مضمومة، أي تميل، من تاق توقًا، إذا اشتاق.

١٢- (١٤٤٧) أُرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْرَةَ: بضم أوله، وكسر الراء، أي قيل له: يتزوجها.

١٣- (...) الْقُطْعِيُّ: بضم القاف، وفتح الطاء، منسوب إلى قطيعة قبيلة معروفة.

١٥- (١٤٤٩) لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ: بضم الميم، وإسكان المعجمة، أي لست أخلي لك بغير ضرة.

١٦- (...) شَرِكْتَنِي: بفتح الشين، وكسر الراء.

دُرَّة: بضم الدال، وتشديد الراء^(٢).

قال النووي^(٣): "ومن قال بفتح الدال فتصحيف لا شك فيه".

قَالَ: بِنْتِ أَبِي سَلْمَةَ؟: هذا سؤال استثبات ونفي احتمال إرادة غيرها.

١- ذُكِرَ عنوان هذا الكتاب في هامش ((الأصل)) ولم يذكر في ((ع)).

٢- هي: درة بنت أبي سلمة.

٣- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٥/١٠).

تُؤَيَّبَةُ: بضم المثلثة، وفتح الواو، وياء التصغير، وباء موحدة وهاء مولاة [١٦٢/ب] لأبي هب.

(...) عَزَّة: بفتح العين المهملة^(١).

١٨- (١٤٥١) اَلْحُدَّثَى: بضم الحاء، وسكون الدال، أي الجديدة.

اِبْمَالَجَّة: بكسر الهمزة، وبالجميم المخففة: المصَّة.

٢٤- (١٤٥٢) وَهِيَ فِيمَا يُقْرَأُ^(٢): بضم الياء، أي يقرؤها بعض الناس لكونه

لم يبلغ النسخ الواقع في العرصة الأخيرة، لقرب عهدهم، فلما بلغهم رجعوا وأجمعوا على أنه لا يتلى.

٢٦- (١٤٥٣) أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا^(٣): يحتمل أنها حلبته ثم شربه من غير مس ولا

التقاء بشره.

ويحتمل أنه عفي عن مسه للحاجة، كما رخص في رضاعه مع الكبر.

لَا أَحَدَثُ بِهِ وَهَبَةً: بواو العطف من الهيبة.

وفي رواية: ((رهبتة)) بالراء من الرهبة والهاء مكسورة فيهما، وفي أخرى ((رهبة))

على المصدر منصوب، مفعولاً له^(٤).

٢٩- (...) الْأَيْفَعُ: بمثناة تحت وفاء: الذي قارب البلوغ.

٣٣- (١٤٥٦) تَحَرَّجُوا: أي خافوا الحرج، وهو الإثم.

مِنْ غَشِيَانِهِنَّ: أي: وطئنهن.

١- هي عزة بنت أبي سفيان (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٥٦٢).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((وَهْنٌ فِيمَا يُقْرَأُ)).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولا توجد هذه العبارة في صحيح مسلم المطبوع، وهذه العبارة موجودة

في (سنن أبي داود، حديث: ٣٣٣١، وسنن الدارمي، حديث: ٢٢٥٧، ومسند أحمد، حديث: ٢٥٧٩٨).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٢/١٠).

٣٦- (١٤٥٧) وَلِلْعَاهِرِ: أي الزاي.

الْحَجَرُ: أي: الخيبة، ولاحق له في الولد، ومن عادة العرب أن تقول: له الحجر وبفيه الأثلب، وهو التراب ونحو ذلك، يريدون: ليس له إلا الخيبة.

وقيل: المراد أنه يرحم بالحجارة، وهو ضعيف لأنه ليس كل زان يرحم.

وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ: أمرها به ندباً واحتياطاً.

٣٨- (١٤٥٩) تَبْرُقُ: بفتح التاء، وضم الراء أي تُضِيءُ وتستنير من

السرور والفرح.

أَسَارِيرُ وَجْهِي: هي الخطوط التي في الجبهة، واحدها: سِرٌّ وَسُرٌّ، وجمعه أسرار، وجمع

الجمع أسارير.

مُجَزَّزًا: ميم مضمومة، ثم جيم مفتوحة، ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي أخرى،

وحكي فتح الزاي الأولى.

عن ابن جريح أنه قال: ((محرز)) بسكون الحاء المهملة وراء.

وهو من بني مُدَلِّج: بضم الميم، وسكون الدال المهملة، وكسر اللام.

قال العلماء: " وكانت القيافة فيهم وفي بني أسد، تعترف لهم العرب بذلك ".

أَنفًا: أي: قريباً بمدّ الهمة وقصرها.

إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: قال المازري وغيره^(١): " كانت العربُ تقدحُ في

نسب أسامة لأنه شديد السواد، وكان زيدٌ أبيض اللون أزهر اللون، فلما قضى القائف

بالحاق نسبه مع اختلاف اللون، وكانت العربُ تعتمدُ قول القائف [١٦٣/أ] فرح النبي صلى

الله عليه وسلم لكونه زاجراً لهم عن الطعن في نسبه ".

١- نقله الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ١٤٩/٥).

وأم أسامة: هي أم أيمن، وكانت حبشية سوداء.

٤١- (١٤٦٠) لَيْسَ بِكَ عَلَيَّ أَهْلِكَ هَوَانٌ: أي: لا يلحقك هوانٌ، ولا يَضِيعُ مِنْ حَقِّكَ شَيْئًا.

وقيل: المراد بأهلك هنا نفسه صلى الله عليه وسلم، أي لا أفعل فعلا به هوانك عليّ.

٤٦- (١٤٦٢) قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ: هن عائشة، وحفصة، وسودة، وأم سلمة، وأم حبيبة، وميمونة، وجويرية، وصفية، وزينب رضى الله عنهن.

حَتَّى اسْتَحْبَبْنَا: كذا للأكثر بقاء معجمة، ثم موحدة، ثم مثناة فوق مفتوحات من السخب، وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها.

ولبعضهم: ((اسْتَحْبَبْنَا)) بزيادة مثناة بين الموحدة والمثناة من الاستحبات أي: قالتا الكلام الرديء.

وفي رواية: ((اسْتَحْيَا)) من الاستحياء.

وفي أخرى: ((اسْتَحْحْنَا)) أي أن كل واحدة منهن حثت في وجه الأخرى التراب.

٤٧- (١٤٦٣) أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا: بكسر الميم وبالخاء المعجمة، أي جلدها أي أكون أنا هي.

زَمَعَةٌ: بفتح الميم وسكونها.

مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ: قال القاضي^(١): " ((مِنْ)) هنا للبيان واستفتاح الكلام، ولم ترد عائشة عيب سودة بذلك، بل وصفتها بقوة النفس وجودة القرينة وهي الحِدَّةُ بكسر الخاء".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٨/١٠).

٤٩- (١٤٦٤) أَرَى: بفتح الهمزة.

إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ: قال النووي^(١): " معناه يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور، ولهذا خيّرَكَ " .

٥١- (١٤٦٥) بِسَرْفٍ: بفتح السين، وكسر الراء، وفاء، مكان بقرب مكة.

قَالَ عَطَاءٌ: الَّتِي لَا يَقْسِمُ لَهَا صَفِيَّةٌ: قال النووي^(٢): " قال العلماء: هذا وهم من ابن جريح الراوي عن عطاء وإنما الصواب ((سودة)) " .

كَانَتْ آخِرَهُنَّ مَوْتًا: ماتت بالمدينة.

قال القاضي^(٣): " إن أراد ميمونة، فصحيح في الأول، فإنها ماتت سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ست وستين " .

دون قوله: ((ماتت بالمدينة)) فإنها ماتت بسرف.

وإن أراد ((صافية)) فصحيح في الثاني، فإنها ماتت بالمدينة، لا في الأول فإنها ماتت سنة خمسين.

٥٢- (١٤٦٦) تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِالرَّبِيعِ: قال النووي^(٤): " الصحيح في معناه أنه صلى

الله عليه وسلم أخير بما يفعله الناس في العادة، فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربع، وأخرها عندهم ((ذات الدين)) " .

فَاطِمَةُ: [١٦٣/ب] أنت أيها المسترشد بذات الدين لا أنه أمر بذلك.

وَلِحَسْبِهَا: قال شمر^(٥): " الحسب الفعل الجميل للرجل وآبانه " ^(٦).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠/١٠).

٢- في (المصدر السابق: ٥١/١٠).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥١/١٠).

٤- في (المصدر السابق: ٥١/١٠).

٥- هو أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي (ت ٢٥٥ هـ) اللغوي الأديب (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٢٩٧).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥١/١٠).

٥٥- (...) وَلِعَابِهَا: قال القاضي^(١): " الرواية في مسلم بكسر اللام لا غير مصدر لاعبا ملاعبة ولعابا " .

(...) وَتَمَشُّطُهُنَّ: بفتح التاء، وضم الشين.

٥٧- (...) فَلَمَّا أَقْبَلْنَا: في رواية ابن ماهان: ((أقفلنا)) بالفاء^(٢).

قَطُوفٍ: بفتح القاف، أي بطيء المشي.

بِعَنْزَةٍ: بفتح النون، عصى نحو نصف الرمح أسفلها زج.

الْمُغْيِيَةُ: بضم الميم، وكسر الغين، وسكون الباء، التي غاب زوجها.

فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ: أي: جامع جماعا كيسا.

قال بعضهم: هذا أصل عظيم في تحسين الهدى في الجماع.

وقيل: المراد حثه على الجماع لابتغاء الولد.

٥٨- (...) أَخْرِيَاتٍ: بضم المهملة، وفتح الخاء.

٥٩- (...) خَلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ: بكسر الضاد، وفتح اللام، لأن حواء خلقت من ضلع

آدم عليه الصلاة والسلام.

وَبِهَا عَوْجٌ: ضَبَطَ بالفتح، وبالكسر وهو أرجع.

قال أهل اللغة: " العوج بالفتح في الأجسام المرئية، وبالكسر في المعاني غير المرئية

كالرأي والكلام " .

٦١- (١٤٦٩) لَا يَفْرَكُ: بفتح الياء والراء، أي: لا يبغض، والفَرَكُ بفتح الفاء

وسكون الراء: البغض بين الزوجين خاصة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٢/١٠).

٢- انظر: (المصدر السابق: ٥٤/١٠).

قال القاضي^(١): " هذا خير لا هـي، أي لا يقع منه بغض تام، ولهذا إن كره منها خلقاً رضى منها آخر".

وقال النووي^(٢): " هذا ضعيف أو غلط، بل الصواب أنه هـي، أي: ينبغي أن لا يبغضها، لأنه إن وجد فيها خلقاً يكرهه، وجد فيها خلقاً مرضياً، كأن تكون شرسة الخلق لكنها دينية، أو غير جميلة عفيفة، أو نحو ذلك ".

وقال^(٣): " يتعين هذا لوجهين:

أحدهما: أن المعروف في الروايات ((لا يفرك)) بسكون الكاف لا برفعها.

الثاني: أنه وقع خلافه، فبعض الناس يبغض زوجته بغضاً شديداً، ولو كان خيراً لم يقع خلافه، وهذا واقع ".

قال^(٤): " وما أدري ما حمل القاضي على هذا التفسير ".

قلت: " حمله عليه أن الحب والبغض من الأمور القلبية الضرورية التي ليست باختيارية، وما كان كذلك لا يقع تحت الأمر والنهي، ولا يتوجه إليه خطاب، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: ((اللهم هذا قسمي فيما أملك [١٦٤/أ]، فلا تلمني فيما لا أملك))^(٥) يعني: الحب ".

والصواب ما قاله القاضي: " أنه خير لا هـي ".

وقول الشيخ محي الدين: " إن الروايات بالسكون ". اعتماداً على ضبط النسخ وفيه ما فيه، ولو صحَّ فله وجه، فإن المضارع قد يُسكن حالة الرفع في لغة على حد قول الشاعر:

فاليوم أشرب غير مستخف

وعليه نخرج قراءة: ﴿... وَمَا يُشْعِرُكُمْ...﴾^(٦) بسكون الراء.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٨/١٠).

٢- في (المصدر السابق: ٥٨/١٠).

٣- (السنن الكبرى، حديث: ١٤٧٤٥)، و(معرفة السنن والآثار، حديث: ٤٣٧٢).

٤- (القرآن الكريم: ١٠٩/٦).

وقوله: إنه وقع وشرحه بما ذكره.

جوابه: أنه ليس ذلك هو المراد، وإنما المراد الإخبار بأن المؤمنة لا يتصور فيها اجتماع كل القبائح، بحيث إن الزوج يبغضها بغض الكلبي، وبحيث أنه لا يحمده شيئاً أصلاً، هذا هو معنى الفك ووقوع هذا مستحيل، فإنه إن كره قبح وجهها مثلاً قد يحمده ممن بدنها وعبالة أعضائها، وثقل أردافها وأوراكها، أو كره رقتها قد يحمده حلاوة منظرها، أو كره الأمرين قد يحمده جماعها، أو كره الجميع قد يحمده دينها، أو قناعتها، أو حفظها لماله وحرمة، أو شفقتها عليه، أو خدمتها له، فلا تخلو المؤمنة من حلة حسنة يحمدها الزوج.

٦٢- (١٤٧٠) لَوْلَا حَوَاءُ: بِالْمَدِّ.

لَمْ تَخُنْ أُنثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ: أَي: أَبَدًا، لِأَنَّهَا أَلْجأت آدَمَ إِلَى الأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ مطاوعةً لعدوه إبليس، وذلك خيانة له، فترع العرق في بناهما.

٦٣- (...) لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْبَثُ الطَّعَامُ وَلَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ: بفتح الياء والنون،

وبكسر النون، أَي لم يتغير ولم ينتن، لأن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى تمسوا عن ادخارها، فادخروا ففسدوا أنتن، واستمر من ذلك الوقت.

٦٤- (١٤٦٧) الدُّنْيَا مَتَاعٌ: أَي شَيْئًا يَتَمَتَّعُ بِهِ حِينًا مَا.

وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ: قال القرطبي^(١): "فُسِّرَتْ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: ((

التي إذا نظر إليها سرتة، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله))"^(٢).

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٢٢١/٤).

٢- (سنن أبي داود، حديث: ١٦٦٤، وسنن النسائي، حديث: ٣٢٣١).



١٨- كتاب الطلاق^(١)

- ١- (١٤٧١) **أَمَّا أَلْتْ**: قال القرطبي^(٢): " هو بكسر الهمزة، أصله: ((إن كنت)) كقوله: **أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا أَلْتْ دَا نَفَرٍ** ".
٧- (...) **أَبَا غَلَّابٍ**: بفتح الغين، وتشديد اللام، وباء موحدة^(٣).
وروي: بتخفيف اللام.
وَكَانَ دَا ثَبْتٍ: بفتح التاء والباء، أي مثبتًا.
فَمَهْ؟: قال القاضي^(٤): " هي ما الاستفهامية، أبدلت ألفها [ب/١٦٤] هاء، أي فما يكون إذا لم إن لم يحتسب بها؟، ومعناه: لا يكون إلا الاحتساب بها ".
أَوْ إِنْ عَجَزَ؟: استفهام إنكار، أي أو يرتفع الطلاق إن عجز.
وَاسْتَحْمَقَ: قال القرطبي^(٥): " بفتح التاء مبنياً للفاعل لأنه غير متعد، فلا يجوز أن يرد إلى ما لم يسم فاعله، ومعناه حمق فظهر عليه ذلك ".
٨- (...) **فِي قُبَلٍ عَدَّتْهَا**: بضم القاف، أي في وقت تستقبل فيه العدة.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤/٢٣٠).

٣- هو يونس بن جبير الباهلي البصري (تقريب التهذيب: ٧٩٠١).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٦٦٦).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤/٢٣٣).

١٣- (...) قَالَ: أَيُّ ابْنِ طَاوُوسٍ.

لَمْ أَسْمَعْهُ: أَيُّ طَاوُوسًا.

يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ: أَيُّ هَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْحَدِيثِ.

لَأَبِيهِ: قَائِلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ابْنُ جَرِيحٍ، أَرَادَ بِهِ تَفْسِيرَ الضَّمِيرِ فِي ((لَمْ أَسْمَعْهُ)) أَيُّ يَعْنِي أَبَاهُ.

١٥- (١٤٧٢) كَانَ الطَّلَاقُ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي

بَكْرٍ وَسَنْتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَّاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ... إلخ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " هَذَا الْحَدِيثُ

مَعْدُودٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَشْكُوكَةِ، وَالْأَصْحَحُ فِي تَأْوِيلِهِ أَنْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِذَا قَالَ لَهَا:

أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقٌ، وَلَمْ يَبْنُو تَأْكِيدًا وَلَا اسْتِثْنَاءً يَحْكُمُ بِوُقُوعِ طَلْقِهَا لِقَلَّةِ إِرَادَتِهِمْ

الاسْتِثْنَاءَ بِذَلِكَ فَحَمَلَ عَلَى الْغَالِبِ الَّذِي هُوَ إِرَادَةُ التَّأْكِيدِ " .

فَلَمَّا كَثُرَ فِي زَمَنِ عُمَرَ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ النَّاسِ لِهَذِهِ الصِّيغَةِ، وَغَلَبَ إِرَادَةُ الْاسْتِثْنَاءِ بِهَا

حَمَلَتْ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ عَلَى الثَّلَاثِ عَمَلًا بِالْغَالِبِ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

وَذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ^(٢): " أَنَّهُ أَلْفٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ جُزْءًا أَشْبَعَ فِيهِ الْقَوْلُ " .

أَنَاءً: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، أَيُّ مَهْمَلَةٌ وَبَقِيَّةُ اسْتِمْتَاعٍ لِانْتِظَارِ الرَّجْعَةِ.

١٧- (...) مِنْ هُنَاتِكَ: أَيُّ أَحْبَابِكَ وَأُمُورِكَ الْمُسْتَغْرَبَةِ^(٣).

تَتَابَعٌ: رُوِيَ بِالْمِثْنَةِ مِنْ تَحْتِ، وَبِالْمَوْحِدَةِ بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْعَيْنِ، وَهِيَ بِمَعْنَى، أَيُّ أَكْثَرُوا مِنْهُ

وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ.

١- فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٧٠/١٠).

٢- فِي (الْمَنْهَاجِ لِمَا أَشْكَلَ مِنْ تَلْخِيصِ كِتَابِ مُسْلِمٍ: ٢٣٨/٤) وَقَالَ: " وَقَدْ أَشْبَعْنَا الْقَوْلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي

جُزْءٍ كَتَبْنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ سُؤَالًا وَجَوَابًا " .

٣- فِي ((الْأَصْل)) وَفِي ((ع)): هَذِهِ الْعِبَارَةُ بَعْدَ الَّتِي تَلِيهَا، وَالْمِثْنُ حَسَبَ تَرْتِيبِ ((صَحِيحِ مُسْلِمِ الْمَطْبُوعِ)) .

٢٠- (١٤٧٤) فَتَوَاطَيْتُ: كذا في الأصول بالياء، وأصله الهمز، أي اتفقت معها.
مَغَافِيرٌ: بفتح الميم، وغين معجمة، وألف وفاء، جمع مغفور، وهو صمغٌ حلو له رائحةٌ
كريهة ينضحه شجر يقال له: العُرْفُط، بضم العين والفاء، يكون بالحجاز.
وقيل: إنَّ العرفط نباتٌ له ورقةٌ عريضةٌ يُفْرَشُ على الأرض، له شوكةٌ حجناء، وثمرَةٌ
بيضاء كالقطن مثل زر القميص، خبيث الرائحة.

شَرِبْتُ [١٦٥/أ] عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ: في الرواية بعده ((حفصة)) قال الحفاظ: وهو
أصح لقوله: ((بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا)).

قال القاضي^(١): " كذا في رواية مسلم، وفيه اختصار وتمامه: ((وَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ، وَقَدْ
حَلَفْتُ لَأُتَخَبِّرِي بِذَلِكَ أَحَدًا)) كما رواه البخاري " ^(٢).

٢١- (...) يُحِبُّ الْحَلَوَاءَ: بالمد، والمرادُ بها هنا كل شيءٍ حلو، وذِكْرُ العسل
بعدها تنبيهاً على شرفه مزيته، وهو من باب ذكر الخاص بعد العام.
جَوَسَتْ: بالجيم، والراء، والسين المهملة، أي رعت.
حَرَمْنَاهُ: بتخفيف الراء، معناه منه.

٢٩- (١٤٧٨) وَاجِمًا: بالجيم، هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام.
فَوَجَاتٌ: بالجيم والهمز، أي: طعنت. يجأ مضارعُهُ.

٣٠- (١٤٧٩) أَبِي زُهَيْلٍ: بضم الزاي، وفتح الميم^(٣).
يَنْكُتُونَ بِالْحَصَا^(٤): بناءً مثناةً بعد الكاف، أي يضربون به الأرض كفعل
المهموم المفكر.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٧٧).

٢- في (الصحيح، حديث: ٤٩١٢).

٣- هو سماك بن الوليد الخنفي اليمامي ثم الكوفي (تقريب التهذيب: ٢٦٢٨).

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((يَنْكُتُونَ بِالْحَصَا)).

عَلَيْكَ بِعَيْتِكَ: بالعين المهملة، ثم ياء مثناة تحت، ثم باء موحدة، أي عليك بوعظ ابنتك حفصة.

والعيبة في كلامهم وعاء يجعل الإنسان فيه أفضل ثيابه، ونفيس متاعه، فشبهت ابنته بها.

المَشْرُوبَةُ: بضم الراء وفتحها^(١).

يَا رَبَّاحُ: بفتح الراء وبالباء الموحدة^(٢).

أَفِيقٌ: بفتح الهمزة، وكسر الفاء الجلد الذي لم يتم دباغه.

تَحَسَّرَ: أي زال وانكشف.

كَشَرَ: يفتح الشين المعجمة المخففة، أي أبدى أسنانه تبسماً.

قال ابن السكيت^(٣): " كَشَرَ وَبَسَمَ وَابْتَسَمَ كُلُّهُ بمعنى واحد "

أَتَشَبَّثُ: بمثلثة آخره، أي أستمسك.

٣١- (...) فِي أَمْرِ أَلْتَمِرُهُ: أي أشاور فيه نفسي.

حَتَّى أَدْخُلَ: بالرفع.

رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ: بكسر الغين وفتحها، أي لصق بالرغام، أي التراب، هذا أصله ثم

استعمل في كل من عجز عن الانتصاف، وفي الذل والانتصاف كرهاً.

يُرْتَقَى إِلَيْهَا بِعَجَلِهَا^(٤): في نسخة: ((بِعَجَلَتِهَا)) وفي أخرى: ((بِعَجَلَةٍ)).

قال النووي^(٥): " وهو أجود "

١- يعني: الغرفة.

٢- هو غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورد ذكره في الحديث.

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٤/١٠).

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((بِعَجَلَةٍ)).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/١٠).

- قال ابن قتيبة وغيره^(١): "درجة من النخل".
- مَضْبُورًا: رُوِيَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَبِالْمُهْمَلَةِ، أَيْ بِمَجْمُوعًا.
- أُهْبِيًا: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ، وَبِضْمِهَا، لَغْتَانِ، جَمْعُ إِهَابٍ، وَهُوَ الْجِلْدُ قَبْلَ الدَّبَاغِ.
- أَنْ تُكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا: فِي نَسْخَةِ ((لَهْم)).
- وَلَكَّ الْآخِرَةَ: وَفِي رِوَايَةٍ ((وَلَنَا))، [١٦٥/ب]
- ٣٢- (...) آلى: بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ، أَيْ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَ.
- ٣٣- (...) سَمِعَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَّاسِ: هَذَا الْجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِ سَفِيَّانَ.
- قال البخاري^(٢): "ولا يصح".
- والذي قاله مالك^(٣): "إنه مولى آل زيد بن الخطاب".
- قال القاضي^(٤): "وهو الصحيح عند الحفاظ وغيرهم".
- ٣٤- (...) أَنْ كَانَتْ جَارِثُكَ: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْجَارَةِ: الضَّرْفَةُ.
- أَوْسَمُ: أَيْ: أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ، وَالْوَسَامَةُ: الْجَمَالُ.
- تُنْعَلُ: بِضَمِّ التَّاءِ^(٥).
- رَمَلُ حَصِيرٍ: بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، يُقَالُ: رَمَلْتُ الْحَصِيرَ إِذَا نَسَجْتُهُ.
- ٣٦- (١٤٨٠) أَنْ أَبَا عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ: قَالَ الْأَكْثَرُونَ: "اسْمُهُ عَبْدِالْحَمِيدِ".
- وقال النسائي^(٦): "اسمه أحمد".
- وقال آخرون^(٦): "اسمه كنيته".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/١٠).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٩/١٠).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٩/١٠).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٩/١٠).

٥- ورد في الحديث: ((تنعل الخيل)) أي يجعلون لخيولهم نعالا لغزونا.

٦- نقل النووي في (المصدر السابق: ٩٤/١٠).

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلُهُ: بالرفع، وهو المرسل.

أُمُّ شَرِيكٍ: هي قرشية عامرية.

وقيل: أنصارية اسمها غزية.

وقيل: غزيلة، بضم الغين المعجمة، ثم زاي فيهما.

يَعْشَاهَا أَصْحَابِي: أي يكثرون زيارتها والتردد إليها لصلاحها.

وقيل: إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم.

فَأَذِنِينِي: بمدّ الهمزة، أي: أعلميني.

فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ: قيل: المراد أنه كثير الأسفار، وقيل: أنه كثير الضرب

للنساء، قال النووي^(١): " هذا أصح " .

وَالْعَاتِقُ: ما بين العنق والمنكب، وفي العبارة مجاز، لأنه كان يضعها في حال نومه

وأكله وغيرهما، ولكن لما كثر ذلك منه جاز إطلاقُ هذا اللفظ عليه مجازاً.

وَأَغْتَبَطْتُ: بفتح التاء والباء، وفي نسخة زيادة: ((به))، وسقطت من أكثر النسخ،

يقال: غبطته بكسر الباء، أي: تمنيت مثل [حاله]^(٢)، فاغتبط هو.

٣٧- (...) نَفَقَةٌ دُونَ: بالإضافة، والدُّونُ: الرديءُ الخقير.

٤١- (...) بِالْعِصْمَةِ: كذا في أكثر الأصول بكسر العين، أيُّ بالثقة والأمر القوي

الصحيح. وفي نسخة: ((بالقضية)) بالقاف والضاد واضحة.

٤٣- (...) فَأَتَّخَفْتَنَا: أي: ضيفتنا.

بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ: هو نوع من رطب المدينة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/١٠).

٢- في (الأصل): ((ماله)) والتصويب من ((ع)).

سُلت: بضم السين المهملة، وسكون اللام، ومثناة فوق، حَبُّ متردّد بين الشعر والحنطة.

٤٥- (...) ابن عمك عمرو بن أمّ مكتوم: قال القاضي^(١): "هو ابن عمها مجازاً وليس من بطن واحد، بل هي من [١٦٦/١] بني محارب بن فهر، وهو من بني عامر بن لؤي، فيجتمعان في بني فهر بن صخير، بالتصغير، ورؤي صخر بالتكبير."

٤٧- (...) تَرِبٌ: بفتح التاء وكسر الراء، أي فقير.

٤٨- (...) تُلقِي ثوبك: كذا في الأصول، وهي لغة، والمشهور ((تلقين)).

وأبو الجهم^(٢) منه شدة على النساء: كذا في الأصول هنا بالتصغير.

٤٩- (...) بأبي زيد: وفي نسخة ((بابن زيد)) وكلاهما صحيح، فلنما كنيته واسم أبيه.

٥٦- (١٤٨٤) سبيعة: بضم السين المهملة، وفتح الباء الموحدة^(٣).

وهو في بني عامر: أي نسبة فيهم.

فلم تنشب: أي لم تمكث.

أبو السنابل: بفتح السين، اسمه: عمرو.

وقيل: حبة، بالباء الموحدة.

وقيل: حنة بالنون.

ابن بعكك: بموحدة مفتوحة، ثم عين ساكنة، ثم كافين، الأولى مفتوحة^(٤).

٥٧- (١٤٨٥) نفست: بضم النون في المشهور، أي ولدت.

بليال: قيل إنها شهر، وقيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل: دون ذلك.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٣/١٠).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أبو الجهم)) بالتكبير.

٣- هي بنت الحارث الأسلمية.

٤- هو أبو السنابل بن بعكك.

٥٨- (١٤٨٦) خَلُوقٌ: بفتح الحاء، طيب مخلوط، وهو مرفوع.

بِعَارِضِيَّهَا: هما جانبا الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن.

تُحَدُّ عَلَى مَيِّتٍ: من الإحداد وهو منع الزينة والطيب.

(١٤٨٨) اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا أَفْكَحُلُهَا؟: بضم الحاء.

(١٤٨٩) حَفِشًا: بكسر الحاء المهملة، وسكون القاء، وإعجام الشين، بيتٌ صغيرٌ

حقيرٌ قريبُ السُّمكِ .

فَتَفْتَضُ: بالفاء والضاد، أي تكسر ما هي فيه بطيرٍ تمسحُ به قُبَلَهَا وتنبذه، فلا يَكَادُ

يعيشُ ما تفتضُ به.

وقال مالك^(١): " معناه تمسح به جلدها " .

وقال ابن وهب^(٢): " تمسح بيدها عليه، أو على ظهره " ^(٣).

وقال الأخفش^(٤): " معناه تتنظف وتنقى " ^(٥).

٥٩- (١٤٨٦) حَمِيمٌ: أي: قريب.

٦٠- (١٤٨٨) فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا: بفتح الهمزة، وسكون الحاء المهملة، جمع حِلْسٍ

بكسر الحاء، وهو مسح يجعل على ظهر البعير، والمراد: شر ثيابها.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١١٥).

٢- العالم الحافظ ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري(ت ٣٠٨هـ) البارع الرجال (سير أعلام

النبيلاء: ٤٠٠/١٤).

٣- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤/٢٨٨).

٤- قال السيوطي: الأخفش أحد عشر، أشهرهم ثلاثة، الأكبر: عبد الحميد بن عبد الحميد، والأوسط سعيد

ابن مسعدة، والأصغر علي بن سليمان، والرابع... إلى آخره (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢/٣٨٩). لذا لم

أتمكن تحديده منهم .

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١١٥).

٦٢- (١٤٨٦) نَعِيُّ أَبِي سُفْيَانَ: بكسر العين، مع تشديد الياء وبإسكانها مع تخفيف الياء، أيّ خبر موته.

٦٦- (٩٣٨): ثَوْبَ عَصَبٍ: بفتح العين، وسكون الصاد المهملتين، وموحدة، برود اليمن يُعصَبُ غزلُها، ثم يصنع.

ثُبْدَةٌ: بضم النون، القطعة والشيء اليسير.

قُسْطٌ: بضم القاف، وهو الأظفار نوعان من البحور.



١٩ - كتاب اللعان^(١)

٤ - (١٤٩٣) إِنَّهُ قَائِلٌ: من القيلولة وهي نصف النهار.

أَبْنُ جُبَيْرٍ؟: برفع ((ابن)) وهو [١٦٦/ب] استفهام، أي أنت ابن جبير؟^(٢).
بِرُدْعَةٍ: بفتح الباء^(٣).

١٠ - (١٤٩٥) اللَّهُمَّ افْتَحْ: أي هيئ لنا الحكم في هذا.

١١ - (١٤٩٦) شَرِيكَ ابْنِ سَحْمَاءَ: بفتح السين، وسكون الحاء المهملتين، والمدّ.
قال القاضي والنووي^(٤): " وشريك هذا صحابي بلوي حليف الأنصار، وقول من قال: إنه يهودي باطلٌ " .

سَبَطًا: بكسر الباء وإسكانها، وهو الشعر المسترسل.

قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ: بالضاد المعجمة، مهموزٌ ممدودٌ، على وزن: فَعِيلٌ أَي فاسدها بكثرة
دمع، أو حمرة، أو غير ذلك.

جَعْدًا: أَي: شَعْرُهُ غَيْرُ سَبِطٍ.

حَمَشَ السَّاقَيْنِ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم، وإعجام الشين: دَقِيقُهُمَا.

خَذَلًا: بفتح الحاء المهملة، وسكون الدال المهملة، الممتلئ الساق.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- هو سعيد بن جبير.

٣- هو المجلس الذي يجعل تحت الرجل (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ
والبخاري ومسلم: ١/١٣٣).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٢٨).

١٣- أَعْلَنْتُ: أيْ اشتهرت وشاع عنها الفاحشةُ.

١٦- (...) قَالَ: كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ : قال

المازري^(١): " ليس هو رد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفة من سعد لأمره، وإنما معناه الإخبار عن حالة الإنسان عند رؤيته الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه، فإنه يعالجه بالسيف، وإن كان عاصياً " .

اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ: أيْ تعجبوا من قوله، والسيدُ الذي يفوق قومه

في الفخر.

غَيْرُ مُصْفِحٍ: بكسر الفاء غير ضارب بصفح السيف أو جانبه بل أضربه بحده.

غَيْرَةَ سَعْدٍ: الغيرة بفتح الغين، وأصلها المنع، وغيرة الرجل على أهله منعه لهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره .

المُغِيرَةُ: صفة كمال.

مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ: هذا تفسير لمعنى ((غَيْرَةِ اللَّهِ)).

أي أنها منعه الناس من الفواحش، وأما ما يقارنها في الناس من تغير وانزعاج فإِنَّهُ مستحيلٌ في حقه تعالى.

وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ: قال النووي^(٢): " أي لا أحد، وإنما قال: ((وَلَا شَخْصَ))

استعارة " .

المِدْحَةُ: بكسر الميم، هي المدحُ، بفتحها إذا ألحقت الهاء كسرت الميم، وإذا

حذفت فتحت.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٣١).

٢- في (المصدر السابق: ١٠/١٣٢).

- ١٨- (١٥٠٠) أَوْرَقَ: هو الذي فيه سواد ليس بصافٍ.
نَزَعَهُ عِرْقًا: أَي: اجتذبه إليه أصلٌ في نسبه، فأشبهه به وظهر لونه عليه.
٢٠- (...) وَإِنِّي أُنْكَرُهُ: أَي استغربتُ بقلبي أن يكون مِنِّي.



٢٠- كتاب العتق [١/١٦٧]

١- (١٥٠١) شَرَكًا: بكسر الشين.

وَأَلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ: قيل هو من تمتة المرفوع، وقيل: هو مدرج من قول نافع^(١).

٣- (١٥٠٣) شَقَصًا: بكسر الشين، النصيب قليلا أو كثيرا.

اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ: أَي: كَلَّفَ لا كَتَسَابَ والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الآخر، فإذا دفعه إليه عتق.

وقيل: أَي يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرِّقِّ.

غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ: أَي لا يكلف ما يشقُّ عليه.

٤- (...) قِيَمَةٌ عَدْلٌ: بفتح العين، أَي لا زيادة ولا نقص.

٨- (...) وَأَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ: قال الشافعي^(٢): "أَي عليهم، كقوله:

﴿...لَهُمُ اللَّعْنَةُ...﴾^(٣) أَي عليهم".

وقيل: معناه أظهرى لهم حكم الولاة.

وقيل: هذا خاص بهذه القضية، والحكمة في إذنه فيه ثم إبطاله أن يكون أبلغ في قطع

عادتهم في ذلك، وزجرهم عن مثله كما أذن لهم صلى الله عليه وسلم في الإحرام بالحج، ثم =

١- انظر "المدرج إلى المدرج، حديث: (٢١).

٢- نقل عنه القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٤/٣٢٦).

٣- (القرآن الكريم: ٢٥/١٣).

= أمرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون أبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمرة في أشهر الحج، وقد تحملت المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة.

قال النووي^(١): " وهذا هو الأصح في تأويل الحديث، وزال به الإشكال المذكور من حيث إن هذا الشرط يفسد البيع، ومن حيث إنها خدعت البائعين وشرطت لهم ما لا يصح، وبسبب ذلك أنكروا بعض العلماء هذا الحديث بجملته "

شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ^(٢): قيل: المراد به قوله تعالى: ﴿... فَأَخْوَأَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ...﴾^(٣).

وقيل: قوله تعالى: ﴿... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ...﴾ الآية^(٤).

قال القاضي^(٥): " وعندي أنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ)) "

وَقِيَّةٌ^(٦): كذا في الأصول بلا ألف، وهي لغة .

لَا هَا اللَّهُ إِذَا: بالمد والقصر في هاء، ونقل عن أهل العربية أنهم أنكروا لفظة ((إذن)) وقالوا: الصواب ((ذا)) اسم إشارة وأن معناه: لا والله هذا ما أقسم به، أو هذا بمي، فأدخل اسم الله بين ((ها)) و ((ذا)) .

قلت: " وقد نوزع في ذلك، وبسطت الكلام عليه في، (حاشية مغني اللبيب^(٧))، ولخصته في (تعليق البخاري) "^(٨).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٤٠).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((شَرَطَ كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ)).

٣- (القرآن الكريم: ٥/٣٣).

٤- (القرآن الكريم: ٧/٥٩).

٥- نقل عنه الأبى في ((إكمال إكمال المعلم: ٥/٢٩٧))، والحديث في صحيح البخاري، حديث: ٤٥٦، ١٤٩٣.

٦- ٢١٥٥، ٢١٦٨، ٢٥٦١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٢٧٩٧، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤.

٧- ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، وصحيح مسلم، حديث: ١٥٠٤، وسنن أبي داود، حديث: ٣٩٢٩، وجامع الترمذي،

حديث: ١٢٥٦، وموطأ الإمام مالك، حديث: ١٢٧٥.

٨- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أَوْ قِيَّةً)).

٧- اسم الكتاب (الفتح القريب على مغني اللبيب)، انظر: (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ١/٢٩٣).

٨- لم أقف عليه.

- ١١- (...) زَوْجُ بَرِيرَةَ: اسمه مُغِيثٌ، بضم الميم^(١).
- ١٧- (١٥٠٧) عَقُولُهُ: بضم العين والقاف، ونصب اللام، مفعول. والهاء: ضمير البطن، أي دياثمه. [١٦٧/ب]
- ١٨- (١٥٠٨) مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ: هو جارٍ على الغالب لا مفهوم له. وقيل: له مفهوم، وأنه يجوز التولي بإذنه.
- ٢١- (١٥٠٩) إِرْبٌ: بكسر الهمزة وسكون الراء، العضو.
- ٢٥- (١٥١٠) لَأَ يَجْزِي: بفتح أوله، أي لا يكافئه بإحسانه وقضاء حقه إلا أن يُعْتَقَهُ.

١- ويقال: بَرِيرٌ، ويقال: مِقْسَمٌ. انظر: تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٥٩٤



٢١ - كتاب البيوع

- ١- (١٥١١) مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: في نسخة: ((عن نافع عن محمد)) وهو غلط.
- ٣- (١٥١٢) مَنْ غَيْرَ نَظَرٍ: أي تأمل.
- ٤- (١٥١٣) عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ: هو أن يقول: بعثك من هذه الأثواب ما تقع عليه الحصاة التي أرميها، أو بعثك من هذه الأثواب من هنا إلى مما انتهت إليه هذه الحصاة، أو بعثك على أنك بالخيار إلى أن أرمي بهذه الحصاة، أو إذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا.
- وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ: قال النووي^(١): " هذا أصل عظيم عن أصول كتاب البيوع، ويدخل فيه ما لا ينحصر من المسائل".
- ٥- (١٥١٤) حَبْلِ الْحَبَلَةِ: بفتح الحاء والباء فيهما، ورواه بعضهم بإسكان الباء في ((حَبْل)).
- قال القاضي^(٢): " وهو غلط ".
- الْحَبَلَةُ: جمع حابل، كظالم وظلمة.
- قال النووي^(٣): " واتفق أهل اللغة على أن الحبل مختص بالآدميات، ويقال في غيرهنَّ، الحَمْلُ ".
- قال أبو عبيد^(٤): " لا يقال لشيء ((حبلت)) إلا ما جاء في هذا الحديث ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٥٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٠/١٥٧).

٣- في (المصدر السابق: ١٠/١٥٧).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٠/١٥٧).

١٠- (١٥١٥) سَيْمَةٌ أَخِيهِ: بكسر السين، وإسكان الياء، لغة في السوم.

١١- (...) وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ: بضم التاء، وفتح الصاد، ونصب الإبل، من التصرية: وهى الجمع، أي لا تجمعوا اللبن في ضرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة اللبن عادة لها مستمرة.

وروي: ((لا تُصَرُّوا)) بفتح التاء وضم الصاد، من الضرورة، أي ((لا تصر الإبل)) بضم التاء من غير واو بعد الراء، ويرفع ((الإبل)) على ما لم يسم فاعله من الصر أيضاً وهو ربط أخلافها.

١٢- (...) وَعَنْ النَّجْشِ: بفتح النون، وسكون الجيم، وإعجام الشين، وهو أن يزيد في ثمن السلعة لا لرغبة فيها، بل ليخدع غيره يغريه ليزيد ويشريها.

١٧- (١٥١٩) الْقُرْدُوسِيُّ: بضم القاف والذال، وسكون الراء بينهما، منسوب إلى القراديس، قبيلة معروفة. [١/١٦٨]

فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ: أي ملكه البائع.

١٩- (١٥٢١) سَمْسَارًا: بإهمال السينين.

٢٣- (١٥٢٣) مُصْرَاءً: من صرى يصري تصرية، إذا حبس اللبن في ضرعها. ولو كانت من صر يصر صرا، أي ربط أخلافها، لكانت مصرورة أو مصررة.

٢٦- سَمْرَاءٌ: بالسين المهملة، وهى الحنطة.

٢٨- (...) لِقِحَّةً: بكسر اللام وفتحها، الناقة القرية العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة.

٣١- (...) مُرْجَأًا: بالهمز وتركه، أي: مؤخرًا.

٣٧- (١٥٢٧) جِزَافًا: بتثليث الجيم، والكسر أفصح، بلا وزن، ولا كيل، ولا تقدير.

٤٠- (...) بَيْعَ الصَّكَاكِ: جمع صك وهو الورقة المكتوبة بدين، والمراد هنا الورقة التي تخرج من ولى الأمر بالرزق لمستحقه بأن يكتب فيها: لإنسان كذا وكذا من طعام أو غيره فيبيع صاحبها ذلك لأنسان قبل أن يقبضه.

٤٣- (١٥٣١) إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ: الأصح أن المراد به التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس، وتقديره: يثبت لهما الخيار ما لم يتفرقا إلا أن يتخيرا في المجلس، ويختارا إمضاء البيع، فيلزم البيع بنفس التخيير ولا يدوم إلى المفارقة.

وقيل: معناه إلا بيعاً شرط فيه خيار الشرط ثلاثة أيام أو دوها، فلا ينقضي الخيار فيه بالمفارقة، بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة.

وقيل: معناه إلا بيعاً شرط فيه أن لا خيار في المجلس فيلزم بنفس البيع ولا يكون فيه خيار.

٤٤- (...) وَجَبَ الْبَيْعُ: أي لزم وانبرم.

٤٥- (...) هُنَيْئَةٌ: بتشديد الياء غير مهموز، وفي نسخة: ((هنيهة)) أي شيئاً يسيراً.

٤٦- (...) لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا: أي لازم.

٤٨- (١٥٣٣) ذَكَرَ رَجُلٌ: هو حيان بن منقذ .

لَا خِلَابَةَ: بكسر الخاء المعجمة، تخفيف اللام، وباء موحدة، أي لا خديعة، أي لا يحلُّ لك خديعتي، أو: لا يلزمي خديعتك.

قَالَ: لَا خِيَابَةَ: بياء مشناة تحت بدل اللام، وباء موحدة.

ورواه بعضهم: بالنون^(١).

قال القاضي^(٢): " هو تصحيف "

١- يعني: ((حيانة)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٧٧).

قال: " وكان الرجل ألثغ يقولها هكذا، ولا يمكنه أن يقول: ((لا خلافة)) ".
 وقيل: إنما هو والد، حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري، وكان قد بلغ مائة وثلاثين
 سنة، وكان قد شج في بعض مَعَازِيهِ مع النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فأصابته في رأسه
 مأمومة فتغير بها لسانه [١٦٨/ب] وعقله، لكن لم يخرج عن التمييز.
 ورُوِيَ أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل له مع هذا القول الخيار ثلاثة أيام في كل
 سلعة يتاعها.

قال النووي^(١): " واختلف العلماء في هذا الحديث، فجعله بعضهم خاصاً في حقه،
 وأن البيع بين المتبايعين لازمة لخيار للمغبون بما وإن كثرت، وهذا مذهبنا ومذهب الأكثرين".

٤٩- (١٥٣٤) يَبْدُو صَلَاحُهَا: بلا همز، أي يظهر.

٥٠- (١٥٣٥) يَزْهُو: بفتح أوله، من زها النخل يزهو، إذا ظهرت ثمرته.

وقال الخطابي^(٢): " هكذا يُرَوَى والصواب في العربية: تزهي، من أزهى النخل، إذا
 احمرَّ واصفرَّ وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من الآفة".

وَعَنْ السُّبُلِ حَتَّى يَبْيَضَ: أي يشتد حبه.

وَيَأْمَنَ الْعَاهَةَ: هي الآفة تصيب الزرع أو الثمر ونحو فتفسده.

٥٥- (١٥٣٧) يُحْزَرُ: بتقدم الزاي على الراء، أي: يخرص.

ورُوِيَ: بتقدم الراء على الزاي، قال النووي^(٣): " هو تصحيف".

٥٦- (١٥٣٨) ابْنِ أَبِي نُعْمٍ: بكسر العين بلا ياء.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٧٧).

٢- في (معالم السنن، حديث: ٣٣٦٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٨١).

٥٧- (١٥٣٨): وَعَنْ يَبَعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ: الأول بالمثلثة، والثاني بالمثلثة، يعني

الرطب بالتمر.

٦١- (...) الْعَرِيَّةُ: بتشديد الياء، بوزن مطيئة، مشتقة من التعري، وهو التجرد، لأنها

جردت عن حكم باقي البستان، فهي فعيلة بمعنى فاعلة.

وقيل: بمعنى مفعولة، من عراه يعروه إذا أتاه وتردد إليه، لأن صاحبها يتردد إليه.

وقيل: سُمِّيَتْ بذلك لتخلي صاحبها الأول عنها من بين سائر نخله.

٦٧- (١٥٤٠) الْمُرَابَّةُ: مشتقة من الزبن، وهو المخاصمة والمدافعة.

وَالْمُحَاقَلَةُ: مأخوذة من الحقل وهو الحرث وموضع الزرع.

٧٨- (١٥٤٣) أُبْرَتْ: هو أن يشق طلع النخلة لينذر فيه شيء من طلع ذكر النخل.

٨١- (١٥٣٦) وَالْمُخَابِرَةُ: مشتقة من الخبير وهو الأكار أي الفلاح.

وقيل: من الخبار وهي الأرض اللينة.

وقيل: من الخيرة، وهي بضم الحاء وهي النصيب.

وقيل: مأخوذة من خبير، لأن أول هذه المعاملة كان فيها.

٨٣- (...) حَتَّى تُطْعِمَ: بضم أوله، وكسر العين، أي يبدو صلاحها وتصير طعاماً

يطيب أكلها.

٨٣- (...) تُشَقِّقُ: بضم الياء، وسكون الشين، وتخفيف الكاف، ومنهم من

فتح الشين.

٨٤- (...) تُشَقِّحُ: بوزنه ومعناه، [١٦٩/أ] وقيل: إن الحاء بدل من الهاء كما قالوا:

مدحه ومدده.

٨٥- (...) وَعَنْ الثُّنْيَا: أي الاستثناء في البيع.

زاد الترمذي^(١): ((إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ)).

١- في (الجامع، حديث: ١٢٩٠).

- ٨٧- (...) كِرَاءِ الْأَرْضِ: بالمدّ.
- ٨٨- (...) فَلْيُزْرِعَهَا أَخَاهُ: أي يعيره إياها مزرعة له بغير عوض.
- ٨٩- (...) أَوْ لِيَمْنَحَهَا: بفتح الياء والنون، أي يجعلها له منحة، أي عارية.
- ٩٢- (...) وَلَا يُكْرِهَا: بضم أوله.
- ٩٥- الْقِصْرِيُّ: بكسر القاف، وسكون الصاد المهلّمة، وكسر الراء، وياء مشددة على وزن القبطيّ ما بقي من الحب في السنبل بعد الدياس.
- ٩٦- (...) بِالْمَآذِيَّاتِ: بزال معجمة مكسورة، ثم ياء مثناة تحت، ثم ألف ثم نون، ثم ألف، ثم تاء مسایل المياه.
- وقيل: ما ينبت على حافتي مسيل الماء.
- وقيل: ما ينبت حول السواقي.
- وهي لفظة معربة وليست عربية.
- ١٠٦- (١٥٤٧) بِالْخَبِيرِ: مثلث الخاء والكسر أشهر، المخابرة.
- ١١٠- (...) بِالْبَلَّاطِ: بفتح الباء، مكان مبلط بالحجارة بقرب المسجد النبوي.
- ١١١- (...) فَتَرَكَهُ ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ يَأْجُرْهُ: من الأخذ. وَرُوِيَ: ((فلم يأجره)) بضم الجيم من الإجارة.
- وذكر القاضي وصاحب المطالع^(١): " أن الأول تصحيف ".
- وَرُوِيَ: ((فلم يؤجره)).
- ١١٤- (...) أَتَانِي ظَهِيرٌ: أي: قال رافع في بيان الحديث عن عمه: أتاني... إلخ. وفي نسخة: ((أنبأني)) بدل ((أتاني)).

١- نقل عنهما النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/١٠).

الرَّبِيعُ: أي الساقية والنهر الضعيف.

ولا بن ماهان: ((الربيع)) بضم الراء بلا ياء^(١).

١١٦- (١٥٤٧) وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ: بفتح الهمزة، أي أوائلها ورعوسها.

والجداول: جمع جدول، وهو النهر الصغير والساقية.

١٢٠- (١٥٥٠) فَاسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ: رُوِيَ بصيغة الأمر والمضارع.

خَرُجًا: أي: أجرة.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٥/١٠).



٢٢- كتاب المساقا^(١)

٦- (١٥٥١) إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ: بالمد، قريتان معروفتان.

٧- (١٥٥٢) وَلَا يَرَزُؤُهُ: براء، ثم زاي، ثم همزة. أي ينقصه ويأخذ منه.

٨- (...) [أُمُّ مَبْشَرٍ]^(٢): اسمها خليدة، بضم الخاء، وهي أم معبد، و أم مبشر، وهي امرأة، زيد بن حارثة، أسلمت وبايعت.

١١- (...) زَادَ عَمْرُو فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عَمَّارٍ، وَأَبُو بَكْرٍ^(٣): في نسخة: ((وأبو

كريب)) بدل ((أبي بكر))، قال بعضهم: هو الصواب.

١٦- (١٥٥٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حُمَيْدٍ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لَمْ يُثْمِرْهَا اللَّهُ فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ
أَخِيهِ: قال الدار قطني^(٤) [١٦٩/ب]: " هذا وهم من محمد بن عباد، أو من عبد العزيز في
إسماعه محمداً لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفصلاً مبيناً أنه من كلام أنس، وهو
الصواب، فاسقط محمد بن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وأتى بكلام أنس وجعله
مرفوعاً وهو خطأ " .

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- في ((الأصل)): ((أم بشر)) والتصويب من ((ع)).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أبو كريب)).

٤- في (الإلزامات والتبع: ٥٤٢).

١٩- (١٥٥٧) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي

أُوَيْسٍ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ) ^(١) عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فَلَعَلَّ مُسْلِمًا أَرَادَ الْبُخَارِيَّ وَغَيْرَهُ.

يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ: أَيُّ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ بَعْضَ الدِّينِ.

وَيَسْتَرْفِقُهُ: أَيُّ يَطْلُبُ مِنْ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ.

الْمُتَأَلِّي: أَيُّ الْحَالِفِ.

٢٠- (١٥٥٨) ابْنُ أَبِي حَدْرَدٍ: بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ.

سَجَفَ: بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا، وَسُكُونِ الْجِيمِ ^(٢).

(...) وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ: هَذَا مِنْ تَعَالِيْقِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ وَصَلَهُ

الْبُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ) ^(٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ عَنْ اللَّيْثِ بِهِ.

٢٤- (...) قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ: هُوَ بَضْمُ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ شُعْبَةُ بْنُ

الْحِجَاجِ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. وَلَا بِنَ

مَا هَانَ بَدَلَهُ ((شُعْبَةُ)) كَالْأَوَّلِ، وَالصَّوَابُ خِلَافَهُ ^(٤).

٢٥- (...) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُرَاعِيُّ قَالَ حَجَّاجٌ: مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ: هُوَ اسْمُ

أَبِي سَلَمَةَ ذَكَرَهُ حَجَّاجٌ بِاسْمِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ بِكُنْيَتِهِ.

وَفِي نَسْخَةِ بَدَلِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، فَزَادَ حَدَّثَنَا، وَبِمَكْنِ تَأْوِيلِهِ عَلَى مُوَافَقَةِ الْأَوَّلِ،

عَلَى أَنْ الْمُرَادُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ كُنَاهُ وَحَجَّاجُ سَمَاهُ.

١- (حديث: ٢٧٠٥).

٢- السجف: الستر (النهاية في غريب الحديث الأثر: ٢/٣٤٣).

٣- (حديث: ٢٧٠٦).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٢٢٣).

٢٦- (١٥٦٠) فِتْيَانِي: أَيُّ غَلْمَانِي.

وَيَتَجَوَّزُوا: أَيُّ: يَسَاحُوا فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالِاسْتِيفَاءِ وَقَبُولِ مَا فِيهِ نَقْصٌ يَسِيرٌ.

٢٧- (...) أَقْبَلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمَعْسُورِ: أَيُّ آخِذٌ بِمَا تَيْسِرُ وَأَسَاحِمٌ

بِمَا تَعْسِرُ.

٢٩- (...) فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ وَأَبُو مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ: قَالَ الدَّارِقُطِيُّ

وغيره^(١): " هذا وهم من أبي خالد الأحمر، وصوابه: عقبة بن عمرو وأبو مسعود الأنصاري،

كذا رواه الحفاظ، وليس لعقبة بن عامر فيه رواية "

٣٢- (١٥٦٣) مِنْ كُرْبٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: بضم الكاف [١٧٠/أ]، وفتح الراء،

جمع كربة.

فَلْيَنْفَسْ عَنْ مُعْسِرٍ: أَيُّ يَمُدُّ وَيُؤَخِّرُ الْمَطَالِبَةَ.

وقيل: معناه يفرج عنه.

٣٣- (١٥٦٤) مَطْلُ الْغَنِيِّ: هُوَ مَنْعُ قِضَاءِ مَا اسْتَحَقَّ أَدَاؤَهُ.

وَإِذَا أُتْبِعَ: بِسُكُونِ التَّاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، أَيُّ أُحِيلَ.

عَلَى مَلِيٍّ: بِالْهَمْزِ، أَيُّ مُوسِرٌ.

فَلْيَتَّبِعْ: بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَقِيلَ: بِتَشْدِيدِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، أَيُّ فَلْيَحْتَلِ.

٣٤- (١٥٦٥) نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ: هُوَ

مُحْمُولٌ عَلَى الْحَدِيثِ الثَّانِي.

١- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٦/١٠).

٣٥- (...) نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ: أَيَّ
أجرته.

وَالْأَرْضِ لِيُحْرَثَ: معناه نُهي عن إيجارها للزرع، وهو نُهي تزييه ليعتادوا إيجارها
وإرفاق بعضهم بعضاً.

أو: محمول على إيجارها ببعض ما يخرج من الزرع.

٣٦- (١٥٦٦) لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ: هو أن يكون للإنسان بئر
مملوكة له بفلاة، وفيها ما فضل عن حاجته، وهناك كلاً ليس عنده ماء إلا هذا ولا يمكن
أصحاب المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه، فيحرم عليه بيع فضل الماء للماشية،
ويجب بذله لها بلا عوض، لأنه إذا امتنع من بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلاً خوفاً على
مواشيهم من العطش، فيكون بمنعه الماء مانعاً من رعي.

الْكَلَأُ: هو بالهمزة مقصور، النبات رطباً كان أو يابساً.

٣٩- (١٥٦٧) وَمَهْرُ الْبَغِيِّ: أَيُّ الزَانِيَةِ، أَيُّ مَا تَأْخُذُهُ عَلَى الزَّانَا، سَمَاءُ مَهْرًا لِكُونِهِ
على صورته.

وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ: أَيُّ مَا يُعْطَاهُ عَلَى كِهَانَتِهِ، شَبَهَ بِالشَّيْءِ الْخَلْوِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَأْخُذُهُ
سهلاً بلا كلفة، ولا في مقابلة مشقة.

والكاهن: الذي يدعى مطالعة علم الغيب، ويخبر الناس عن الكوائن، والفرق بينه وبين
العرّاف.

أن الكاهن: يتعاطى الأخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعى معرفة الأسرار.

والعراف: الذي يدعي الشيء المسروق، ومكان الضالة ونحوهما.

٤٦- (١٥٧١) فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ زَرْعًا: ليس هذا توهيناً في روايته ولا
شكاً فيها، بل معناه أنه لما كان صاحب زرع اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه، لأن العادة أن

المبتلي بشيء يتيقنه ويتعرف من أحكامه ما لا يفعلُهُ غيرُهُ، وقد وافق أباهريرة [١٧٠/ب] هذه الزيادة جماعة من الصحابة.

٤٧- (١٥٧٢) البهيم: أي الخالص السواد.

ذِي النَّقْطَتَيْنِ: هما نقطتان معروفتان فوق عينيه.

٤٨- (١٥٤٣) مَا بِالْهَمِّ: أي ماشأهم.

٥٠- (١٥٧٤) أَوْ ضَارِيًا^(١): أي معلمًا للصيد، معتادًا له، وَرُوي، ((ضَارِي))

على لعنة من يحذف الألف من المنقوص حالة النصب.

نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ: أي من أجر عمله.

قَيْرَاطَانٍ: أي قدرًا معلومًا عندالله. وفي الراوية بعده: ((قيراط)).

فقيل: يحتمل أنه في نوعين من الكلاب أحدهما أشد أذى من الآخر.

أو: يكون ذلك مختلفًا باختلاف المواضع، فالقيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها،

والقيراط في غيرها. أو: القيراطان في المدائن والقرى، والقيراط في البوادي.

أو يكون: ذكر القيراط أولاً ثم زاد التعليل فذكر القيراطين.

قال الروياني في (البحر)^(٢): اختلفوا في المراد بما ينقص منه، فقيل: ينقص مما مضى من

عمله، وقيل: من مسقبله.

وفي محل نقصهما: فقيل: ينقص قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل.

وقيل: قيراط من عمل الفرض، وقيراط من عمل النفل.

وفي سبب نقصان الأجر باقتنائه: فقيل: لامتناع الملائكة ودخول بيته بسببه.

١- كنا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((ضَارِي)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٩/١٠).

وقيل: لما يلحق المارين من الأذى من ترويع الكلب لهم.
 وقيل: لما يتلى به من ولوغه في غفلة صاحبه ولا يطهره.
 وقيل: إن ذلك عقوبة له باتخاذ ما هوى عن اتخاذ وعصيانه في ذلك.
 ٥٢- (...) إِلَّا كَلْبَ ضَارٍ أَي: إلا كلب ذي كلاب ضارية.
 ٦١- (١٥٧٦) وَلَا ضَرْعًا: أَي مَاشِيَةً.

الشَّنِيءُ: بإعجام الشين، وفتح النون، وهمزة مكسورة. منسوب إلى أزد شنوءة بضم
 النون وهمزة ممدودة وهاء. وفي نسخة: ((الشنوي)) بالواو على إرادة التسهيل.
 ٦٢- (١٥٧٧) أَبُو طَيْبَةٍ: بطاء مهملة، ثم مشاة تحت، ثم موحدة. عبدُ لبني بياضة
 اسمه نافع.

٦٣- (...) بِالْعَمَزِ: بفتح العين المعجمة، وسكون الميم، و زاي. أَي لَا تَعْمَزُوا حَلِقِ
 الصبي بسبب العذرة، وهي وجع الحلق، بل داووه بالقسط البحري.
 ٦٧- (١٥٧٨) فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ: أَي: بلغته [١٧١/أ]، وهي قوله تعالى:
 ﴿... إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾^(١) الآية .
 فَسَفَكُوهَا: أَي أراقوها.

٦٨- (١٥٧٩) فَفَتَحَ الْمَزَادَ: في نسخة: ((الْمَزَادَةُ)) بالهاء، وهي الراوية.
 ٦٩- (١٥٨٠) لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ نَهَى عَنْ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ: قال القاضي وغيره:
 "تحريم الخمر في سورة المائدة، وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فإن آية الربا آخر ما نزل،
 أو من آخر ما نزل، فيحتمل أن يكون هذا النهي عن التجارة متأخرًا عن تحريمها، ويحتمل =

١- (القرآن الكريم: ٩٠/٥).

= أنه أخير أنه أخير بتحريم التجارة حين حرمت الخمر، ثم أخير به مرة أخرى بعد نزول آية الربا توكيداً ومبالغة في إشاعته، ولعلهُ حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك " (١).

٧١- (١٥٨١) فَقَالَ لَا هُوَ حَرَامٌ أَي: لا تبيعوها، فضمير ((هو)) راجع إلى

البيع لا إلى الانتفاع.

أَجْمَلُوهُ أَي: أذابوه، وكذا: جمّله.

٨٥- (١٥٨٤) وَلَا تُشْفُوا: بضم التاء، وكسر الشين المعجمة، وتشديد الفاء، أَي

تفضلوا، والشف: بكسر الشين، الزيادة.

غَائِبًا أَي: مؤجلاً.

بِنَاجِزٍ أَي: بحاضر.

٧٧- (...) وَزَنَا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلِ سَوَاءٍ بِسَوَاءٍ: قال النووي^(٢): " يحتمل أن يكون

الجمع بين هذه الألفاظ تأكيداً ومبالغة في الإيضاح "

٧٩- (١٥٨٦) إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ: بالمد على الأفصح، والقصر. وأصله: هاك، فابدلت

المدّة من الكاف. معناه: خذ هذا، ويقول صاحبه مثله. والمدّة مفتوحة ويقال أيضاً بالكسر. ومن قصره فوزنه وزن خف.

٨٠- (١٥٨٧) أَرَبِيٌّ أَي: فعل الربا المحرم.

٨٩- (١٥٩١) عَلِيٌّ بِنَ رَبَّاحٍ: بضم العين على المشهور، وقيل: بفتحها.

وقيل: يقال بالوجهين، فالفتح اسم والضم لقب.

١- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/١١).

٢- في (المصدر السابق: ١١/١١، ١٢).

- ٩٠- (...) قِلَادَةٌ بَائِنِي عَشْرَ دِينَارًا: ^(١) قال القاضي ^(٢): " صوابه ((بَائِنِي عَشْرَ دِينَارًا)) كذا أصلحه أصحاب أبي علي الغساني " .
- ٩٢- فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي قِلَادَةٌ: أي: وقعت في سهمنا من الغنيمة.
كِفَّةٌ: بكسر الكاف.
- ٩٣- (١٥٩٢) أَنْ يُضَارِعَ: أي يشابه المماثل.
- ٩٤- (١٥٩٣) جَنِيْبٌ: بفتح الجيم، وسكون النون، ثم مشناة تحت، ثم موحددة نوع من أعلى التمر. [١٧١/ب]
- الْجَمْعُ: بفتح الجيم، وسكون الميم، ثم رديء.
- ٩٦- (١٥٩٤) أَوْءٌ: كلمة توجع وتُحْزِنُ، وهي بهمزة مفتوحة، وواو مشددة مفتوحة، وهاء ساكنة. هذا أفصح لغائما.
- عَيْنُ الرَّبَا: أي حقيقة الربا المحرم.
- ٩٨- (١٥٩٥) وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ الثَّمْرِ: معناه مجموع من أنواع مختلفة.
- ٩٩- (١٥٩٤) عَنِ الصَّرْفِ: أي متفاضلا.
- ١٠٥- (١٥٩٧) شِبَاكٌ: بشين معجمة مكسورة، ثم باء موحددة مخففة ^(٤).

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((بائني عشر ديناراً)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١١).

٣- هو: شباك الضي الكوفي الأعمى (تقريب التهذيب: ٢٧٣٤).

١٠٧- (١٥٩٩) **إِنَّ الْخَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ**: قال النووي^(١): " أجمع العلماء

على عظم وقع هذا الحديث وكثرة فوائده، وأنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام.
ومعناه: أن الأشياء ثلاثة أقسام:

١- حلال واضح لا يخفي حكمه كالخبز والفواكه والزيت والعسل ونحوها.

٢- وحرام كذلك: كالخمر والخزير والميتة والكذب والغيبة ونحوها.

٣- وبهتة مشتبهات: أي ليست بواضحة الحل والحرمة "

لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: وإنما يعلمها العلماء بنص، أو قياس، أو استصحاب، أو غير ذلك.

فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ: أي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي، وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ: يحتمل وجهين:

أحدهما: أنه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وإن لم يتعمده.

والثاني: أن يعتاد التساهل ويتمرن عليه، ويجسر على شبهة، ثم أخرى أغلظ منها، وهكذا حتى يقع في الحرام عمداً.

يُوشِكُ: بضم الياء، وكسر الشين، أي يسرع ويقرب.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمِيًّا أَلَا وَإِنَّ حِمِيَّ اللَّهِ مَحَارِمُهُ: معناه أن الملوك من العرب

وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمى يحميه عنه الناس ويمنعهم من دخوله فمن دخله أوقع به

العقوبة، ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحمى خوفاً من الوقوع فيه. والله تعالى أيضاً حمى

وهي محارمه أي المعاصي التي حرها، كالقتل والزنا والسرقه وأشباهاها، فكل هذا حمى الله، من

دخله بارتكابه شيئاً من المعاصي استحق العقوبة، ومن قاربه يوشك [١/١٧٢] أن يقع فيه، =

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٧/١١).

= فمن احتاط لنفسه ولم يقاربه فلا يتعلق بشيء يقربه من المعصية، ولا يدخل في شيء من الشبهات.

أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً: هي القطعة من اللحم سُمِّيَتْ بذلك لأنها تمضغ في الفم الصغرها. قالوا: والمراد تصغير القلب بالنسبة إلى باقي الجسد.

إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ: قال أهل اللغة: يقال: صلح وفسد، بفتح اللام والسين وضمهما، والفتح أفصح وأشهر.

أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ: استدل بهذا على أن العقل في القلب لا في الرأس.

أَنْتُمْ مِنْ حَدِيثِهِمْ وَأَكْثَرُ: ضَبَطَ بالمثلثة وبالوحدة.

١٠٩- (٧١٥) حُمْلَانُهُ: بضم الحاء، أي الحمل عليه.

مَا كَسْتُكَ: أي ناقصتك من ثمنه.

١١٠- (...) فَقَارَ ظَهْرِهِ: بفتح الفاء والقاف. أي مفاصل عظامه.

إِنِّي عَرُوسٌ: هو لفظ يطلق على الرجل والمرأة، لكن الجمع في: ((عُرُس)) بضميتين،

وفيها: ((عرائس)).

١١١- (...) يَوْمَ الْحَرَّةِ: يعني حرة المدينة، كان قتال ولهب من أهل الشام سنة

ثلاث وستين.

١١٥- (...) فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا: بكسر الصاد المهملة وفتحها وتخفيف الراء موضع

قريب من المدينة على طريق العراق.

وضبطه بعضهم ((صِرَار)) غير مصروف والمشهور صرفه.

وضبطه بعضهم بكسر الضاد المعجمة قال القاضي: وهو خطأ^(١).

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٥/١١).

١١٨- (١٦٠٠) بَكْرًا: بفتح الباء. الصغير من الإبل.

مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ: هو محمول على أنه اشترى منها ما قضى به، وإلا فالناظر في الصدقات لا يجوز تبرعه منها، قاله النووي^(١).

رَبَاعِيًّا: بتخفيف الياء ما استكمل ست سنين ودخل في السابعة، وألقى رباعيته.

١٢٠- (١٦٠١) فَأَغْلَظَ لَهُ: لعله كان يهوديًا أو نحوه. أو المراد الإغلاظ بتشديد المطالبة ونحو ذلك من غير قدح يقتضي الكفر.

١٢١- (...) مَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً: معناه المحاسن، سماهم بالصفة.

وقيل: هو جمع ((محسن)) بفتح الميم.

١٢٧- (١٦٠٤) مَنْ أَسْلَفَ فِي ثَمْرِ: ضُيِّطَ بالثلثة وبالمنشأة.

فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ: كذا في الأصول بالواو وهي للتقسيم، أي كيل فيما يكال، ووزن فيما يوزن. [١٧٢/ب]

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن سلم جميعًا عن ابن عيينة: لابن ماهان: ((عن ابن عُليَّة)) قال الحفاظ^(٢): " وهو الصواب ".

١٢٩- (١٦٠٥) خَاطِيٌّ: بالهمز، أي: عاصٍ آثم.

كَانَ يَحْتَكِرُ: قالوا: كان احتكار سعيد ومعمّر في الزيت لا في القوت، والحديث خاص بالقوت.

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) عَنْ وَهْبِ بْنِ بَقِيَّةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/١١).

٢- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٤٢/١١).

٣- في (السنن، حديث: ٣٤٤٧).

١٣١- (١٦٠٦) مَنْفَقَةٌ: بفتح الميم والفاء، وسكون النون.

مَمْحَقَةٌ: بفتح الميم الأولى والحاء، وسكون الميم الثانية.

١٣٣- (١٦٠٨) فِي رُبْعَةٍ: بفتح الراء، وإسكان الباء. تأنيث الربع.

وقيل: واحده، وكثيرة وثمر، يطلق على الدار والسكن ومطلق الأرض.

١٣٤- (...) بِالشُّفْعَةِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ شَفَعَتِ الشَّيْءَ إِذَا ضَمَمْتَهُ وَثَبَّتَهُ لِأَنَّهُ ضَمَّ

نصيب إلى نصيب.

١٣٦- (١٦٠٩) يَغْرِزُ خَشْبَةً: ضَبِطَ بِالْإِفْرَادِ وَالتَّنْوِينِ، وَبِالْجَمْعِ وَالْإِضَافَةِ إِلَى هَاءِ

الضمير.

قال عبدالغني بن سعيد^(١): " وكل الناس يقولونه بالجمع إلا الطحاوي "

عَنْهَا مُعْرِضِينَ: أَيُّ: عَنْ هَذِهِ السَّنَةِ، فِي أَبِي دَاوُدَ أَنَّ سَبَبَ قَوْلِهِ ذَلِكَ أَنَّهُمْ نَكَسُوا

رؤوسهم.

بَيْنَ أَكْتَاْفِكُمْ: ضَبِطَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ، فَوْقَ وَبِالنُّونِ، وَمَعْنَاهُ عَلَيْهِمَا أَيُّ لِأَصْرَحْنَ بِمَا

بينكم، وأوجعكم بالتقريع بها.

١٣٧- (١٦١٠) طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ: بفتح الراء، وقيل:

معناه أنه يحمل مثله من سبع أرضين ويكلفُ إطاقة ذلك.

وقيل: يُجْعَلُ لَهُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ وَيَطْوِلُ اللَّهُ عُنُقَهُ: كَمَا جَاءَ فِي غَلْظِ جِلْدِ الْكَافِرِ

وَعِظْمِ ضِرْسِهِ.

وقيل: معناه أنه يطوق إثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه.

قال النووي^(٢): " قال العلماء: هذا تصريح بأن الأرض سبع طبقات، وردَّ لما يوله أهل

الفلسفة "

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١١).

٢- في (المصدر السابق: ٤٨/١١).

١٤٢- (١٦١٢) قِيدَ: بكسر القاف وسكون الياء، أي قدر.

١٤٣- (١٦١٣) إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ جَعَلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ: وفي نسخة:

((سبعة)) وَالذَّرَاعُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ.

قال النووي^(١): " مرادُ الحديثِ طريق [١٧٣/أ] بين أرض القوم وأرادوا إحيائها، أما

إذا وجدنا طريقاً مسلوكاً، وهو أكثر من سبع، فلا يجوز لأحد أن يستولي على شيء منه وإن قلَّ ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥١/١١).



٢٣- كتاب الفرائض

٢- (١٦١٥) لِأَوَّلِي: أَي لِأَقْرَب، مِنْ الْوَلِيِّ بِسُكُونِ اللَّامِ، عَلَى وَزْنِ الرَّمِيِّ وَهُوَ الْقَرَبُ.

رَجُلٍ ذَكَرَ: فِي وَصْفِ الرَّجُلِ بِهِ تَنْبِيهِ عَلَى سَبَبِ اسْتِحْقَاقِهِ وَهُوَ الذِّكُورَةُ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْعَصُوبَةِ.

٥- (١٦١٦) يَعُودَانِي مَاشِيَيْنِ: عَلَى تَقْدِيرِ: وَهَمَا.

وَفِي نَسْخَةِ: ((مَاشِيَيْنِ)) عَلَى الْحَالِ.

٩- (١٦١٧) وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " لَعَلَّهُ إِنَّمَا أَغْلَظَ لَهُ خَوْفًا مِنْ اتِّكَالِهِ وَاتِّكَالِ غَيْرِهِ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ صَرِيحًا، وَتَرَكَهُمْ الْإِسْتِنْبَاطَ مِنَ النُّصُوصِ وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ " .

آيَةُ الصِّيفِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الصِّيفِ.

وَإِنِّي إِنْ أَعِشْتُ... إِلَى آخِرِهِ: هُوَ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ لَا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٣- (...) ابْنُ مِعْوَلٍ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ^(٢).

عَنْ أَبِي السَّقْفَرِ: بَفَتْحِ الْفَاءِ وَحُكِّي سَكُونَهَا^(٣).

١- فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٥٧/١١).

٢- هُوَ مَالِكُ بْنُ مِعْوَلِ الْكُوفِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ٦٤٥١).

٣- هُوَ سَعِيدُ يُحْمَدِ (تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ٢٤١٣).

١٥- (...) ضَيَّاعًا: أيّ أولادًا وعيالا ذوي ضياع، أيّ لا شيء لهم، والضياع في

الأصل: مصدر ضاع، ثم جعل اسمًا لكل ما يعرض من الضياع.

مَوْلَاهُ: أيّ وليُّه.

١٦- (...) ضَيِّعَةً: كقولهِ: ضياعًا.

١٧- (...) كَلًّا: أيّ: عيالا، وأصلها الثقل.



٢٤- كتاب الهبات

- ١- (١٦٢٠) حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ: أَيُ تَصَدَّقْتُ بِهِ وَوَهَبْتُهُ لِمَنْ يِقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
عَتِيقُ: أَيُ: نَفِيسُ جِوَادٍ سَابِقٍ.
- ٩- (١٦٢٣) نَحَلْتُ: أَيُ وَهَبْتُ.
- ١٤- (...) بَعْضَ الْمَوْهُوبَةِ: فِي نَسْخَةِ: ((بَعْضَ [الْمَوْهُوبَةِ] ^(١))).
فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً: أَيُ مَطْلَهَا.
- لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ: لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ حَرَامٌ، لِأَنَّ الْجَوْرَ هُوَ الْمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ عَنِ الْإِعْتِدَالِ فَهُوَ جَوْرٌ سَوَاءٌ كَانَ حَرَامًا أَمْ مَكْرُوهًا.
- ١٨- (...) قَارَبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ: رُوِيَ بِالْبَاءِ مِنَ الْمَقَارَبَةِ، وَبِالنُّونِ مِنَ الْقِرَانِ، أَيُ سَوَّوْا بَيْنَهُمْ فِي أَصْلِ الْعَطَاءِ وَفِي قَدْرِهِ.
- ١٩- (١٦٢٤) أَلْحَلَّ: بِفَتْحِ الْحَاءِ ^(٢).
- ٢٠- (١٦٢٥) وَلِعَقْبِهِ: بِكَسْرِ الْقَافِ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهَا مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَمَعَ كَسْرِهَا وَالْعَقْبُ: هُمُ أَوْلَادُ الْإِنْسَانِ مَا تَنَاسَلُوا.
- ٢٤- (...) بَتَّلَةٌ: أَيُ عَطِيَّةٌ مَاضِيَةٌ [١٧٣/ب] غَيْرُ رَاجِعَةٍ إِلَى الْوَاهِبِ.
- ٢٨- (...) إِلَى طَارِقٍ: كَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

١- فِي ((الْأَصْلِ)): ((الْمَوْهُوبَةِ)) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ((ع)).

٢- أَيُ: أَعْطَاهُ أَيَّاهُ.



٢٥ - كتاب الوصيا^(١)

- ١- (١٦٢٧) وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ: قال الإمام محمد بن نصر المروزي^(٢): " يكفي في الوصية الكتابة من غير إظهار لظاهر الحديث " ^(٣).
قلت: " وهو اختياري " .
- ٥- (١٦٢٨) أَشْفَيْتُ: أي: أشرفت.
وَلَا يَرِثُنِي: أي من الولد، وإلا فقد كان له عصبية.
قَالَ: الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ: ضَبَطَ بِالمثلثة، وبالموحدة.
قال القاضي^(٤): " ويجوز نصب الثلث الأول على الإغراء، أو بتقدير: أعط، ورفعه على تقدير: يكفيك، فهو فاعل. أو على أنه مبتدأ حذف خبره، أو خبر حذف مبتدأه " .
أَنْ تَذَرَ: رُوِيَ بفتح الهمزة وكسرها^(٥).
عَالَةً: أي فقراء.
يَتَكَفَّفُونَ: أي يسألون الناس في أكفهم.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب الوصية)).

٢- هو أبو عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤هـ) الحافظ شيخ الإسلام (سير أعلام النبلاء: ٣٣/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/١١).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٧/١١).

٥- أي: أن، وإن، قال القاضي: وكلاهما صحيح، نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٧/١١).

أُخْلِفَ بَعْدَ أَصْحَابِي: أي بمكة.

حَتَّى يُنْفَعَ: في نسخة: ((ينفع)).

وَلَا تُرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ: أي بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية.

الْبَائِسُ: هو الذي عليه أثر البؤس وهو الفقر والقلة.

يَرْتِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ: قال العلماء: " هذا

من كلام الراوي، وانتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند قوله: ((لكن البائس سعد بن

خولة)) فقال الراوي تفسيراً لمعنى هذا الكلام أنه يرثيه ويتوقع له عليه لكونه مات بمكة "

ثم قيل: قائل ذلك سعد بن أبي وقاص.

وقيل: إنه من كلام الزهري.

قلت: " وفي النسخة التي عندي بخط الحافظ الصريفي: ((لكن البائس سعد بن

خولة، قال: يرثي له... إلى آخره)) فصرح بقال وهي في غاية الحسن "

واختلف في قصة سعد بن خولة:

فقيل: لم يهاجر من مكة حتى مات بها.

وقيل: هاجر وشهد بدرًا ثم انصرف إلى مكة مختارًا فمات بها سنة سبع في الهدنة.

وقيل: مات بمكة في حجة الوداع سنة عشر.

وهو زوج سبيعة الأسلمية.

(...) الْحَفْرِيُّ: بفتح الحاء والفاء، منسوب إلى حفر مَحِلَّةً بالكوفة.

١٠- (١٦٢٩) غَضُّوا: بإعجام الغين [أ/١٧٤] والضاد، أي نقصوا.

١١- (١٦٣٠) فَهَلْ يُكْفَرُ عَنْهُ: أي سيئاته.

١٢- (١٠٠٤) اِفْتَلَّتْ: بالفاء وضم التاء، أي: ماتت بغتة وفجأة.

نَفْسُهَا: ضَبِطَ بالنصب مفعولاً ثانياً، وبالرفع نائب الفاعل.

١٤- (١٦٣١) إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: أَيُّ فَإِنَّ الثَّوَابَ

يَجْرِي لَهُ فِيهَا.

صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ: قَالُوا: هِيَ الْوَقْفُ.

أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ: قَالُوا: هِيَ التَّعْلِيمُ وَالتَّصْنِيفُ، وَذَكَرَ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ السَّبْكَيُّ:

" أَنْ التَّصْنِيفُ فِي ذَلِكَ أَقْوَى لِطَوْلِ بَقَائِهِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ " (١).

أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ: فِي الطَّبْرَانِيِّ (٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا: ((أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ)).

وَلِلْبَزَارِيِّ (٣) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: ((سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ)).

وَلِابْنِ مَاجَةَ (٤) وَابْنِ خَزِيمَةَ (٥) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: ((إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ)).

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٥/١١).

٢- في (المعجم الكبير، حديث: ٧٨٣١).

٣- انظر: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حديث: ٧٦٩).

٤- في (السنن، حديث: ٢٤٢).

٥- في (الصحيح، حديث: ٢٤٩٠).

ولابن عساكر في (تاريخه) ^(١) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: ((مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ أَبَا مِنْ عَلَّمَ أُمَّيَ اللَّهُ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) .
وقد تحصل من هذه الأحاديث أحد عشر أمراً وقد نظمتها فقلت:

إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ لَيْسَ يَجْرِي	عَلَيْهِ مِنْ فِعَالٍ غَيْرِ عَشْرِ
عُلُومٍ بَنَاهَا وَدُعَاءِ نَجَلٍ	وَعَرَسِ النَّخْلِ، وَالصَّدَقَاتِ تَجْرِي
وِرَائَةُ مُصْحَفٍ، وَرِبَاطُ ثَعْرٍ	وَحَفْرُ الْبَيْرِ، أَوْ إِجْرَاءُ نَهْرٍ
وَبَيْتٌ لِلْغَرِيبِ بَنَاهُ يَاوِي	إِلَيْهِ، أَوْ بِنَاءُ مَجَلٍّ ذِكْرٍ
وَتَعْلِيمٌ لِقُرْآنِ كَرِيمٍ	فَخُذْهَا مِنْ أَحَادِيثِ بِحَصْرِ

٥- (١٦٣٢) إِيَّيْ أَصَبْتُ: هي ثَمغ بفتح المثلثة، وسكون الميم، وإعجام الغين.
أَنْفَسَ: أي أجود. [١٧٤/ب]

أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ: أي يأكل الأكل المعتاد ولا يتجاوزها، وهذا أصل في
جامكية النظر على الوقف.

غَيْرَ مُتَأْتِلٍ: أي جامع.

١٦- (١٦٣٤) ابْنِ مُصْرَفٍ: بضم الميم، وفتح الصاد، وكسر الراء المشددة،
وَحُكِّيَ فَتَحَهَا ^(٢).

أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ: أي بالعمل بما فيه.

١٩- (١٦٣٦) انْخَنَثَ: أي مال وسقط.

٢٠- (١٦٣٧) يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ!: معناه تفخيم أمره في الشدة
والمكروه فيما يعتقدده ابن عباس، وهو امتناع الكتاب.

١- انظر: (الجامع الصغير، حديث: ٨٨٦٤).

٢- هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليمامي الكوفي (تقريب التهذيب: ٣٠٣٤).

أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا: قيل: أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين لئلا يقع نزاع وفتن.

وقيل: كتاباً معين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم همَّ بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة أو أوحى إليه بذلك، ثم ظهر أن المصلحة تركه أو أوحى إليه بذلك، ونسخ ذلك الأمر الأول.

أَهْجَرَ: استفهام إنكار على من قال: لا تكتبوا.

أَيُّ أَهْذِي؟! أَيُّ أَنَّهُ مِتْرَةٌ عَنْ ذَلِكَ.

وهذه أصح من رواية: ((هجر)) و ((يهجر)).

قال النووي^(١): " وإن صحت تلك فلعلها صدرت بغير تحقيق من قائلها وخطأ من لما أصابه من الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته صلى الله عليه وسلم ".
ذَعُونِي: أَيُّ مِنَ النَّزَاعِ وَاللُّغْطِ.

فَالَّذِي أَنَا فِيهِ: أَيُّ مِنْ مِرَاقِبَةِ اللَّهِ وَالتَّأَهُبِ لِلِقَائِهِ.

مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ: هِيَ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَالبِيْمَامَةُ وَاليَمَنُ.

عَنْ الثَّالِثَةِ: " هِيَ تَجْهِيْزُ جَيْشِ أَسَامَةَ " ^(٢). قَالَ المَهْلَبُ ^(٣).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٣/١١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٤/١١).

٣- هو الأمير البطل القائد، أبو سعيد المَهْلَبُ بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي البصري (ت ٨٣هـ) غزا الهند وولي الجزيرة (سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٤).

٢٢- (...) فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ
وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ: قال البيهقي وغيره^(١): " إنما قصد عمر التخفيف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غلبه الوجع من أن الله تعالى ذكر في كتابه أنه قد أكمل
الدين، فأمن بذلك الضلال على الأمة".
وَلَقَطِهِمْ: بفتح الغين وسكونها.

١- لم أفف عليه.

٢- اللغظ: صوت وضحة لا يفهم معناها (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٥٧/٤).



٢٦- كتاب النذور^(١)

١- (١٦٣٨) فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّهِ: قيل: كان نذرًا مطلقًا.

وقيل: كان صومًا.

وقيل: عتقًا. [١/١٧٥]

وقيل: صدقة.

٢- (١٦٣٩) يَنْهَانَا عَنْ النَّذْرِ: قيل: سبب النهي لئلا يظن الجهلة أن النذر يرد

القدر.

وقيل: كونه يأتي بالقرب على صورة المعاوضة، وشأن القرب أن تكون متمحضة

لله تعالى.

٥- (١٦٤٠) لَا تَنْذِرُوا: بضم الذال وكسرها.

٨- (١٦٤١) سَابِقَةَ الْحَاجِّ: يعني ناقته العضاء.

بجريرة حلفائك: أي بجنائيتهم.

وَأَسْرَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: هي امرأة أبي ذر.

مُنَوَّقَةٌ: بضم الميم، وفتح النون، والواو المشددة، أي مذلة.

نَذِرُوا بِهَا: بفتح النون، وكسر الذال. أي علموا

(...) ذُلُولٍ: أي مذلة.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع))، ((كتاب النذور والأيمان)) وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب النذور)).

مُجَرَّسَةً: بضم الميم، وفتح الجيم، والراء المشددة. بمعنى ذلول.

مُدْرَبَةٌ: بفتح الدال المهملة، والباء الموحدة، بمعنى ذلول أيضاً.

١٣- (١٦٤٥) كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ: هو محمول عندنا على نذر الحاج

والغضب، وعند مالك والأكثرين على النذر المطلق كقوله: عليّ نذرٌ، وعند أحمد على نذر

المعصية، وعند طائفة من أصحاب الحديث على جميع أنواع النذر.



٢٧ - كتاب الإيمان^(١)

١- (١٦٤٦) ذَاكِرًا: أي قائلًا لها من قبل نفسي.

وَلَا آثِرًا: بالمد، أي حالفًا لها عن غيري.

٥- (١٦٤٧) مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: أي

ليذهب عنه صورة تعظيم الأصنام حين حلف بها.

وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَّصِدُقْ: أي تكفير الخطيئة حيث تكلم

بهذه المعصية.

٦- (١٦٤٨) بِالطَّوَاغِي: هي الأصنام، جمع طاغية، لأنها سبب الطغيان لمن عبدها.

٧- (١٦٤٩) نَسْتَحْمَلُهُ: أي نطلب منه ما يحملنا من الإبل.

غُرَّ الدُّرَى: أي بيض الأسنمة. بضم الذال المعجمة، وفتح الراء المخففة جمع: ذرورة.

بكسر الذال وضمها. وذرورة كل شيء أعلاه.

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُم: أي أتاني ما حملكم، أو أوحى إلي أن أحملكم.

٨- (...) الْحُمَلَانُ: بضم الحاء، أي الحمل.

الْقَرِينَيْنِ: أي البعيرين المقرون أحدهما بصاحبه.

٩- (...) زَهْدِمَ: بزاي مفتوحة، ثم هاء ساكنة، ثم دال مهملة مفتوحة^(٢).

دَجَاجٍ: مثلث الدال.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): كما تقدم ((النور والأيمان)) وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب الإيمان)).

٢- هو زهدم بن مضرب الحرمي، أبو مسلم البصري (تقريب التهذيب: ٢٠٣٩).

- بَنَهَبِ إِبِلٍ: بفتح النون، أي غنيمة.
- أَغَقَلْنَا: بسكون اللام، أي جعلناه غافلا، أي كنا سبب غفلته عن يمينه ونسيانه إياها، أي أخذنا منه ما أخذنا وهو ذاهل عن يمينه. [١٧٥/ب]
- ١٠- (...) بُقِعَ الذَّرَى: بالموحدة والقاف والعين المهملة. أي بيض الأسنان، وأصلها ما كان فيه سواد وبياض.
- ضُرَيْبٍ: بضاد معجمة مصغر.
- أَبْنِ نُقَيْرٍ: بنون وقاف وراء مصغر. وقيل: بقاء.
- أَبُو السَّلِيلِ: بفتح السين وكسر اللام، هو ضريب بن نقير^(١).
- ١٩- (١٦٥٢) الْإِمَارَةُ: بكسر الهمزة. الولاية.
- وَكَلَّتْ: في نسخة: ((أَكَلَتْ)) بالهمزة.
- ٢١- (١٦٥٢) الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ: بكسر اللام، هو محمول على الحلف باستحلاف القاضي، فلا ينفعه التورية.
- ٢٢- (١٦٥٤) كَانَ لِسُلَيْمَانَ سِتُونَ امْرَأَةً: في رواية: ((سبعون)) . وفي أخرى: ((تسعون)) وفي غير مسلم: ((مائة))، وفي (تاريخ ابن عساكر) ((ألف امرأة))^(٢).
- قال النووي^(٣): " وليس بمتعارض لأنه ليس في ذكر القليل نفى الكثير ".
- لَأَطُوفَنَّ: في نسخة: ((لأطيفن))^(٤) يقال: طاف بالشيء يطوف به وأطاف به يطيف، لغتان. إذا دار حوله، وهو كناية عن الجماع.

١- هو ضريب بن نقير القيسي الجربري (تقريب التهذيب: ٢٩٨٤).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٠/١١).

٣- في (المصدر السابق: ١٢٠/١١).

٤- قال النووي: هما لغتان فصيحان. انظر: (المصدر السابق: ١٢٠/١١).

فَوَلَدَتْ نَصْفَ إِنْسَانٍ: قال النووي^(١): " قيل: هو الجسد الذي ألقى الله على كرسيه".
لَوْ كَانَ اسْتُنِيَ لَوَلَدَتْ: قال النووي^(٢): " هذا محمول على أن النبي صلى الله عليه
وسلم أوحى إليه بذلك في حق سليمان، لا أن كل من فعل هذا يحصل له هذا".
٢٣- (...) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قيل: هو الملك. وقيل: القرين، وقيل: صاحب
له آدمي.

وَنَسِيَ: ضبطه الأئمة بضم النون، وتشديد السين.

دَرَكًا: بفتح الراء، اسم من الإدراك، أي لحاقًا.

٢٦- (١٦٥٥) لَأَنَّ يَلْحَجَّ: بفتح لام ((لأن)) وهي لام القسم، ويلج: بفتح الياء
واللام وتشديد الجيم. أي يصر.

آثَمُ: بالمد، ومثلثة، أي أكثر إثما.

٢٧- (١٦٥٦) قَالَ فَأَوْفٍ بِنَدْرِكَ: زاد الدارقطني^(٣): ((فاعتكف عمرُ ليلة)).

٢٩- (١٦٥٧) مَا يَسْوَى هَذَا: " في نسخة: ((ما يساوي)) وهو المعروف لغة،

والأول لحن من بعض الرواة" قاله النووي^(٤).

مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ: هذا على الندب بالإجماع، ومحمول

على غير التعليم والأدب.

٣١- (١٦٥٨) خَادِمٌ وَاحِدَةٌ: أي جارية، والخادم يطلق على الذكر والأنثى

بغير هاء. [أ/١٧٦]

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٢٠).

٢- في (السنن: ٢/١٩٩).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٢٨).

٣١- (...) عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا: معناه عجزت، ولم تجد أن تضرب إلا حر وجهها.

و حرُّ الوجه: صفحته، ومارقٌ من بشرته، وحر كل شيء أفضلُهُ وأرفعُهُ. فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهَا: قال النووي^(١): " هذا محمول على أنهم رضوا بذلك، وإلا فاللطمة إنما كانت من واحد منهم ".

٣٣- (...) أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ: فيه إشارة إلى ما صرح به في الحديث الآخر: ((إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ))^(٢) وذلك إكرامًا له، ولأنه فيه محاسن الإنسان وأعضائه اللطيفة، وإذا حصل فيه شين أو أثر كان أقبح.

مَحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْمَرِيُّ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَحَلَ إِلَى مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ .
وقيل: لأنه كان يتبع أحاديث معمر.

٣٧- (١٦٦٠) نَبِيُّ التَّوْبَةِ: قال القاضي^(٣): " سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعَثَ بِقَبُولِ التَّوْبَةِ بِالْقَوْلِ وَالْإِعْتِقَادِ، وَكَانَتْ تَوْبَةٌ مِنْ قَبْلِنَا بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ".

قال^(٤): " ويحتمل أن يكون المراد بالتوبة الإيمان والرجوع من الكفر إلى الإسلام " .

٣٨- (١٦٦١) كَانَتْ حُلَّةً: لأن الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد.

وَبَيِّنَ رَجُلٌ: قيل إنه: بلال^(٥).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٢٩).

٢- صحيح البخاري، حديث: ٢٥٥٩، وصحيح مسلم، حديث: ٢٦١٢، وسنن أبي داود، حديث: ٤٤٩٣.

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٣٢).

٤- قال سبط العجمي: حزم ابن بشكوال بأنه بلال (تبييه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٦٥١)

فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ: أي هذا التعبيرُ من أخلاق الجاهلية وينبغي للمسلم أن لا يكون فيه شيءٌ من أخلاقهم.

هُمُ إِخْوَانُكُمْ: أي الممالك.

٤١- (١٦٦٢) وَكَسَوْتُهُ: بكسر الكاف وضمها.

٤٢- (١٦٦٣) مَشْفُوهُا: أي قليلا؛ لأن الشفاه كثرت عليه حتى صار قليلا.

أَكَلَةٌ: بالضم، وهي اللقمة .

٤٥- (١٦٦٦) مُزْهِدٌ: بضم الميم، وسكون الزاي، أي قليل المال.

٤٦- (١٦٦٧) نِعْمًا: بكسر النون والعين، وبكسرها وسكون العين، وبفتحها

وكسر العين. والميم مشددة في جميع ذلك لإدغام ما في ميم نعم ، أي نعم شيئاً هو.

ورُوي: ((نِعْمًا)) بضم النون منونًا، أي له مسرة وقُرَّة عين.

٥٠- (١٥٠١) لَأَ وَكَسَ: أي بخس.

وَلَا شَطَطٌ: أي جور

٥٦- (١٦٦٨) فَجَزَأَهُمْ: بتشديد الزاي وتخفيفها، أي قسمهم .

وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا: فَسَّرَ فِي رِوَايَةٍ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَوْ عَلِمْتُمْ مَا

صَلَّيْنَا عَلَيْهِ))^(١).

٥٧- (...) أَنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ: هو أبو مذكور^(٢).

٥٨- (٩٩٧) أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ: اسمه يعقوب^(٣).

عَنْ دُبُرٍ: أي دبره، أي قال له: أنت حر بعد موتي . [١٧٦/ب]

١- (مسند أحمد، حديث: ١٩٥٠٧) باختلاف يسير .

٢- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٦٥٤).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٦٥٤).

٥٩- (...) فَأَشْتَرَاهُ ابْنُ النَّحَامِ: قال النووي^(١): " كذا في الأصول. قالوا: وهو غلط، والصواب ((النَّحَام)) لأنه هو المشتري، وهو نعيم، وهو بفتح النون والحاء المهملة المشددة. وسُمِّيَ بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا نَحْمَةَ نُعَيْمٍ))^(٢) وهو: الصوت، وقيل السلعة، وهي: النحنحة "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٤٢).

٢- (الطبقات الكبرى: ٤/١٣٨).



٢٨ - كتاب القسامة والدييات^(١)

١ - (١٦٦٩) مُحَيِّصَةٌ وَحَوِيصَةٌ: بتشديد الياء فيهما وتخفيفها، والتشديد أشهر^(٢).
كَبْرٌ: أي: ليتكلم أكبر منك.

الْكَبْرُ فِي السَّنِّ: هو منصوب بإضمار يريد، وفي نسخة: ((للكبْر)) باللام.
أَتَخْلَفُونَ: أي الوارث منكم.

فَتَبْرُنُكُمْ يَهُودٌ: أي تبرأ إليكم من دعواكم.
وقيل: معناه يخلصونكم من اليمين بأن يحلفوا.

٢ - (...) يَقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ: قال النووي^(٣): " هذا مما يجب تأويله، لأن اليمين إنما تكون على الوارث خاصة لا على غيره من القبيلة ".
والمعنى: يؤخذ منكم خمسون يمينا، والحالف هم الورثة.

قلت: " بخط الصريفي ((يقسم منكم)) وهذه واضحة لا تحتاج إلى دليل ".
فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ: بضم الراء، وهي الحبل الذي يربط في رقبة القاتل ويسلم فيه إلى ولي القتيل.

فَوَدَّاهُ: بتخفيف الدال، أي دفع ديته.

مَرِيْدًا: بكسر الميم وفتح الباء. الوضع الذي تجلس فيه الإبل.
فَرَكَّضْتَنِي: أي رفستني.

١ - كنا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب القسامة والخاريين والقصاص والدييات)).

٢ - هما ابنا مسعود بن زيد.

٣ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٤٨).

- ٣- (...) فِي شَرْبَةٍ: بفتح المعجمة والراء. وهو حوض يكون في أصل النخلة.
- ٤- (...) فَرِيضَةٌ مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ: أي ناقة من تلك النوق المفروضة في الدية. قال النووي^(١): " وأما قول المازري: المراد بالفريضة الهرمة فقد غلّطوه فيه "
- ٥- (...) مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ: قال النووي^(٢): " قال بعض العلماء: هذه الجملة غلط من الراوة، لأن الصدقة المفروضة لا تصرف هذا المصرف بل هي لاصناف سماها الله تعالى". وقال أبو إسحاق المروزي من أصحابنا^(٣): " يجوز صرفها من إبل الصدقة لهذا الحديث. فأخذ بظاهره "
- وقال جمهور أصحابنا [١٧٧/أ] وغيرهم^(٤): " معناه اشتراها من أهل الصدقات بعد أن ملكوها ثم دفعها تبرعاً إلى أهل القتل "
- ٦- (...) أَوْ فَقِيرٍ: بلفظ ((الفقير)) من الأدميين، وهي البئر القريبة القعر الواسعة الفم.
- وقيل: الحفرة التي تكون حول النخل.
- ٩- (١٦٧١) مِنْ عُرَيْتَةٍ: بضم العين المهملة، وفتح الراء، وياء تحتية، ونون وهاء، قبيلة معروفة.
- فَاجْتَوَوْهَا: بالجيم والمثناة فوق. أي استوحموها، من الجوى، وهوداء في الجوف.
- عَلَى الرُّعَاةِ: بالكسر وبالمد، وهما لغتان في جمع راع.
- وَسَمَلٌ: أي: فقاً. وفي نسخة ((وسمر)) بالراء والميم المخففة أي كحل بالمسمار.
- ١١- (...) بِلِقَاحٍ: جمع لقحة، بكسر اللام وفتحها، وهي: الناقة ذات الدرر. وَلَمْ يَخْسِمْهُمْ: أي: لم يكوهم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٥٠).

٢- في (المصدر السابق: ١١/١٤٨).

٣- نقله عنهم النووي في (المصدر السابق: ١١/١٤٨).

١٣- (...) الْمُؤْمُ: بضم الميم وسكون الواو. وهو الرسام، بكسر الباء، نوع من اختلال العقل، ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر وهو سرياني مُعَرَّبٌ.

١٥- (١٦٧٢) أَوْضَاحٌ: بالضاد المعجمة، قطعة فضة.

رَمَقٌ: هو بقية الحياة والروح.

١٦- (...) الْقَلِيبُ: البئر.

١٨- (١٦٧٣) يَعْلَى بْنُ مُنِيَّةٍ: هي أمه، أو ابنُ أُمِّيَّةَ: هو أبوه.

٢٠- (١٦٧٤) أَنْ أَجِيرًا لِيَعْلَى: قال الحفاظ^(١): " هذا هو الصحيح المعروف أن

المعضوض هو أجير ليعلى لا يعلى "

يَقْضَمُ: بفتح الضاد المعجمة. أي يعض.

الْفَحْلُ: بالحاء، أي: من الإبل وغيرها.

٢١- (١٩٧٣) ادْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَعْضُّهَا ثُمَّ انْتَرِعْهَا: قال النووي^(٢): " ليس المراد

بهذا أمره بذلك، وإنما معناه الإنكار عليه، أي أنك لا تدع يدك في فيه يُعَضُّهَا فكيف تنكسر عليه أن ينتزع يده من فيك وتطالبه بما جنى في جذبه "

س ٢٤- (١٦٧٥) أَنْ أُخْتِ الرُّبِيعُ: بضم الراء، وفتح الباء، وتشديد الياء^(٣).

جَرَحَتْ: في البخاري^(٤): ((أَنَّ الرُّبِيعَ نَفْسَهَا هِيَ الْجَارِحَةُ)).

الْقَصَاصَ الْقَصَاصَ: بنصبهما، أي: أدوا.

فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبِيعِ: بفتح الراء، وكسر الباء، وسكون الياء. وفي البخاري^(٤) ((أَنَّ

القائل أنس بن النضر)).

١- انظر: (تنبه المعلم بمهمات مسلم: ٦٥٩).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٦١).

٣- هي أم حارثة.

٤- (الصحيح، حديث: ٢٧٠٣).

قال النووي^(١): " قال العلماء: المعروف في رواية البخاري: ^(٢) ((الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ)): أي: وجوبه في السن حكم كتابه، وهو قوله: ﴿وَالسَّنُّ بِالسَّنِّ﴾ " ^(٣).
 قَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا: قال النووي^(٤): " ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم، بل المراد [أ/١٧٧] الرغبة إلى مستحق القصاص في العفو، وإلى النبي صلى الله عليه وسلم، في الشفاعة فيه ".
 لَأَبْرَةً: أي: لا يحنثه، لكرامته عليه.

٢٥- (١٦٧٦) وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ: هو المرتد، قالوا: ويدخل فيه الخارجي والباغي.

٢٧- (١٦٧٧) ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ: هو قابيل الذي قتل أخاه هابيل.

كِفْلٌ: بكسر الكاف، الجزء والنصيب.

٢٨- (١٦٧٨) أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ: قال النووي^(٥):

" لا يخالف حديث: ((أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ)) ^(٦) لأن هذا فيما بين العبد وبين الله، وذاك فيما بين العباد ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٦٣).

٢- في (الصحيح، حديث: ٢٧٠٣) ولفظه ((كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ)).

٣- (القرآن الكريم: ٤٥/٥).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٦٣).

٥- في (المصدر السابق: ١١/١٦٧).

٦- (سنن النسائي، حديث: ٤٦٦، ٤٦٧، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٤٢٦، ومسند أحمد، حديث:

٢٩- (١٦٧٩) إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ: هذا في حجة الوداع، وكانوا قبل يقدمون ويؤخرون في التحريم وهو النسيء، فصادف تلك السنة تحريم ذي الحجة ورجوع المحرم إلى موضعه.

وَذُو الْقَعْدَةِ: بفتح القاف، في الأشهر.

وَذُو الْحِجَّةِ: بكسر الحاء، في الأشهر.

رَجَبٌ شَهْرٌ مُضَرٌّ: أضافه إليهم لأنه كان بينهم وبين ربيعة اختلاف فيه، فكانت مضر تجعله هذا المعروف، وربيعه تجعله رمضان.

وقيل: لأنهم كانوا يعظمونه أكثر من غيرهم.

وقيل: إن العرب كانت تسمى رجب وشعبان، الرجيين .

٣٠- (...) انْكَفَأَ: بهمزة، أي انقلب.

أَمْلَحَيْنِ: تثنية أملح، وهو الذي فيه بياضٌ وسوادٌ والبياض أكثر.

جُزَيْعَةٌ: بضم الجيم، وفتح الزاي، وفتح الجيم وكسر الزاي، وهي: القطعة من الغنم تصغير جزعة، بكسر الجيم، وهي القليل من الشيء.

٣٢- (١٦٨٠) بِنِسْعَةٍ: بكسر النون، وسكون السين، ثم عين مهلمتين، حَبْلٌ مَنْ جلود مضافور.

نَخْتَبِطُ: أي نجمع الخبط وهو ورق النمر، بأن يضرب الشجر بالعصي^(١) فيسقط ورقه فيجمع علفاً.

عَلَى قَرْنِهِ: أي جانب رأسه.

إِنَّ قَتْلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ: قال النووي^(٢): " الصحيح في تأويله أنه مثله في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر لأنه استوفى حقه منه، بخلاف ما لو عفا عنه، فإنه كان له الفضل والمنة وجزيل الثواب، وجميل الثناء " .

١- وفي ((ع)): ((بالعصا)).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٧٣).

وقيل: فهو مثله في أنه قاتل، وإن اختلفا في التحريم والإباحة، ولكنهما استويا في إطاعة الغضب [١٧٨/أ] ومتابعة الهوى.

وأطلق النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ وفيه إيهام لمقصود صحيح وهو أن الولي ربما خاف فعفا، والعفو مطلوبٌ.

تَبَوُّءٌ^(١) يَأْتِمُكَ وَإِثْمٌ صَاحِبِكَ: فليل معناه: يحمل إثم المقتول لإتلافه روحه، وإثم الولي لكونه فجعه في أخيه.

٣٣- (...) الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ: هو أيضاً من باب الإيهام وإيراده غيرهما، وهو ما إذا التقى المسلمان بسيفهما، للمصلحة المذكورة.

٣٤- (١٦٨١) بَغْرَةٌ: بالتنوين.

عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ: بدل منه، وضبطه بعضهم بإضافة ((غرة)) إلى ((عبد)) والغرة عند العرب: أنفُسُ الشَّيْءِ، وَأُطْلِقَتْ هُنَا عَلَى الْإِنْسَانِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

٣٥- (...) بَنِي لَحْيَانَ: بكسر اللام.

الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ: أي لها، وهي المحني عليها أم الجنيين.

٣٦- (...) يُطَلُّ: ضُبِطَ بِضَمِّ الْمِثَالَةِ تَحْتَ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، مَضَارِعٌ، أَي يَهْدُرُ وَلَا يُضْمَنُ.

وبضم الموحدة، وتخفيف اللام، من البطلان، وهو بمعناه أيضاً.

مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ: إنما ذمه لأنه عارض به حكم الشرع، وإلا فالسجع الذي لا معارضة فيه لحكم الشرع حسنٌ.

٣٧- (١٦٨٢) ضَرَّتْهَا: قال أهل اللغة: " كل واحدة من زوجتي الرجل ضرةٌ

للأخرى، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُصُولِ الْمُضَارَةِ بَيْنَهُمَا فِي الْعَادَةِ، وَتَضُرُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِالْأُخْرَى ".

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((تَبَوُّءٌ)).

٣٩- (١٦٨٣) فِي مِلَاصٍ^(١) الْمَرْأَةِ: بكسر الميم، وتخفيف اللام، وصاد مهملة.
وفي نسخة: ((إملاص)) بالهمزة المكسورة، وهو المعروف على أنه إلقاء الجنين قبل
أوانه. وأما ((الملاصُ)) فهو الجنين نفسه.



٢٩ - كتاب الحدود

٥- (١٦٨٥) الْمَجْنُ: بكسر الميم، وفتح الجيم، اسم لكل ما ستجن به، أي يستتر.

حَجْفَةٌ: بفتح الحاء والجيم، الدرقة، وهي مجرورة على البدل.

٧- (١٦٨٧) يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ: أي يجره

بسرقه القليل إلى سرقة الكثير عادة فيؤدي إلى قطعه.

ومنهم من أوله على بيضة الحديد، وحبل السفينة.

٨- (١٦٨٨) الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ: اسمها فاطمة.

حِبٌّ: بكسر الحاء، أي محبوب. [١٧٨/ب]

١٠- (...) كَانَتْ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً تُسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ: ذَكَرَتِ الْعَارِيَةَ

للتعريف بوصفها، لا أنها سبب القطع، وقد صرح فيه سائر الروايات بأنها سَرَقَتْ وَقُطِّعَتْ بسبب السرقة.

وأخذ أحمد بظاهره فقال: يجب القطع على من جحد العارية.

١٢- (١٦٩٠) فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿... فَأَمْسِكُوهُنَّ

فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾^(١)، فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا هو ذلك السبيل.

الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ: ليس هذا على سبيل الاشتراط، لأن البكر يجلد ويُغْرَبُ سواء زنا ببكر

أم ثيب، وخذ الثيب الرجم سواء زنا بثيب أو بكر، فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب.

١- (القرآن الكريم: ٤/١٥).

١٣- (...) كُرِبَ: بضم الكاف، وكسر الراء^(١).

وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ: أَي عَلَتْهُ رِبْدَةٌ، وهو تَغْيِيرُ البِياضِ إِلَى السَّوَادِ، وذلك لعظم موقع الوحي. قال تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(٢).

ثُمَّ رَجِمَ بِالْحِجَارَةِ: قال النووي^(٣): "التقييد بالحجارة للاستحباب، ولو رجم غيرها جاز، وهو شبيه بالتقييد بها في الاستنجاء".

١٥- (١٦٩١) أَوْ كَانَ الْحَبْلُ: هذا مذهب عمر وحده، وأكثر العلماء على أنه لا حد عليها. بمجرد الحبل مطلقاً.

١٦- (...) ثَنَى ذَلِكَ: بتخفيف النون، أَي كرره.

أَذَلَّتْهُ الْحِجَارَةُ: بذال معجمة وقاف، أَي أصابته بحدها.

١٧- (١٦٩٢) أَعْضَلُ: بالضاد المعجمة، أَي مشتد الخلق.

فَلَعَلَّكَ: أَي قَبَلْتَ ونحوه.

الْأَخْرُ: بهمزة مقصورة، وخاء مكسورة. أَي الأُرْدَلُ الأبعد اللئيم الشقي، ومرادُهُ نفسه.

كَنْبِيبِ التَّيْسِ: هو صوتُهُ عند السفاد.

يَمْنَحُ: بفتح الياء والنون، أَي يعطي.

الْكُثْبَةُ: بضم الكاف، وسكون المثناة، والقليل من اللبن.

١٨- (...) ذِي عَصَلَاتٍ: بفتح العين والضاد، جمع عضلة، وهي كل لحمة

صلبة مكتنزة.

١- (القرآن الكريم: ٥/٧٣).

٢- يعني: أصابه الكرب وهو المشقة.

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٩٠).

يَنْبُ: بفتح الياء وكسر النون، وتشديد الباء الموحدة.
جَعَلْتُهُ نَكَالًا: أي عِظَةً وعِبرَةً لمن بعده بما أصيَّبُهُ من العقوبة، ليمتنعوا من
تلك الفاحشة.

٢٠- (١٦٩٤) وَالْخَرْفُ: هو فلق الفخار المكسر.
عُرِضَ الْحَرَّةُ: بضم العين، أي جانبها.
بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ: أي: الحجارة الكبار، واحدها جَلَمَدٌ، بفتح الجيم والميم، [أ/١٧٩]
وجلمود بضمها.

حَتَّى سَكَتَ: رُوِيَ بالتاء والنون. أي مات.
فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهَ: أمَّا عدمُ السَّبِّ لأنَّ الحدَّ كِفَارَةٌ له وتطهيرٌ، وأمَّا عدمُ
الاستغفار فلنَّ لا يغترَّ غَيْرُهُ فيقع في الزنا اتكالا على استغفاره صلى الله عليه وسلم.

٢٢- (١٦٩٥) فِيمَ أَطَهَّرُكَ؟: أي بسبب ماذا؟
غَامِدٌ: بغين معجمة، ودال مهملة، بطنٌ من جُهَيْنَةَ .
فَكَفَّلَهَا: أي: قام بمؤنتها ومصالحها، وليس من الكفالة التي هي بمعنى الضمان.
فَقَالَ إِلَيَّ رِضَاعُهُ: أي: كفالته وتربيته، وسماه رِضَاعًا مجازًا، لأنه إنما وقع ذلك بعد
فطامه، كما في الرواية الأخرى^(١).

٢٣- (...) إِمَّا لَأَ: بكسر الهمزة، وتشديد الميم، وبالإمالة، أي إذا أبيت أن تستري
على نفسك وتنوي.

فَتَنَضَّحَ الدَّمُ: رُوِيَ بالحاء المهملة، وبالمعجمة. أي ترشش وانصب.
فَصَلَّى عَلَيْهَا: رُوِيَ بالبناء للفاعل والمفعول.

١- برقم: ٢٣- (١٦٩٥).

٢٤- (١٦٩٦) فَشَدَّتْ^(١) عَلَيْهَا ثِيَابُهَا: في أكثر الأصول: ((فَشُكَّتْ)) بالكاف

وهو بمعناه.

٢٥- (١٦٩٧-١٦٩٨) أَنْشُدْكَ: بفتح الهمزة وضم الشين. أَيْ أَسْأَلُكَ رَافِعًا

نشيدتي، أَيْ صَوْتِي.

عَسِيفًا: بعين وسين مهملتين، أَيْ أَجِيرًا.

رَدًّا: أَيْ مَرْدُودًا.

أُنَيْسٌ: هو ابن الضحاك الأسلمي.

٢٦- (١٦٩٩) وَتَحَمَّلُهُمَا: بيمين. أَيْ نُسَوِّدُ وَجُوهَهُمَا بِالْحَمَمِ بضم الحاء، وفتح

الميم، وهو الفحم.

وَرَوِي: ((نَحْمَلُهُمَا)) بِالْحَاءِ. أَيْ نَحْمَلُهُمَا عَلَى جَمَلٍ.

وَرَوِي: ((نُحْمَلُهُمَا)) بِجِيمٍ مَفْتُوحَةٍ أَيْ نَجْعَلُهُمَا جَمِيعًا عَلَى الْجَمَلِ.

٢٨م- (١٧٠١) وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَأَمْرَأَتَهُ: أَيْ صَاحِبَتُهُ الَّتِي زَانَى بِهَا وَلَمْ يُرِدْ

زَوْجَتَهُ.

وَرَوِي: ((بِامْرَأَةٍ)) بِبَاءٍ ضَمِيرٍ.

٣٠- (١٧٠٢) فَتَبَيَّنَ زَانَاهَا: أَيْ تَحَقَّقَهُ.

وَلَا يُثْرَبُ: بِالْمَثَلَةِ، وَالتَّثْرِيبُ التَّوْبِيخُ وَاللُّومُ عَلَى الذَّنْبِ.

قال النووي^(٢): "فيه أنه لا يوبخ الزاني، بل يقام عليه الحد فقط."

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَشُكَّتْ)).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١١/١١).

٣٥- (١٧٠٦) بِجَرِيدَتَيْنِ: أَيّ مفردتين، وقيل: مجموعتين.

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخْفَ الْخُدُودِ: أَيّ أجلده.

وفي (الموطأ) ^(١): "أن علياً هو الذي أشار بذلك، ولا مانع من اجتماعهما عليه.

٣٨- (١٧٠٧) فَقَالَ الْحَسَنُ: يعني ابن عليّ.

وَلْ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا: الحار الشديد المكروه، والقار البارد الهنيء الطيب. وهذا

مثل من أمثال العرب.

قال الأصمعي وغيره ^(٢): "معناه ول شدتها وأوساخها [١٧٩/ب] من تولى

هنيئها ولذاتها".

قال النووي ^(٣): "والضمير عائد إلى الخلافة أو الولاية، أيّ كما تولى عثمان الخلافة

يتولى نكدها وقاوراتها".

قلت: "وكثيراً ما كان الصحابة والتابعون فمن بعدهم يمتنعون من الفتياء،

ويتمثلون بذلك".

٣٩- (١٧٠٧) عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ: بإثبات الياء فيهما، وصحّف من حذفهما منهما

أو من أحدها.

وَدَيْتُهُ: بتخفيف الدال: أيّ غرمت ديتُهُ.

لَمْ يَسْتَهُ: أيّ لم يقدر فيه حداً مضبوطاً.

١- (حديث: ١٣٢٥).

٢- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٩/١١).

٣- في (المصدر السابق: ٢١٩/١١).

- ٤٠- (١٧٠٨) لَا يُجَلَّدُ أَحَدٌ: رُوِيَ بالبناء للفاعل وللمفعول.
- فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ: أخذ بظاهره أحمد وأشهب وبعض أصحابنا^(١)، فقالوا: " لا تجوز الزيادة في التعزير على عشرة أسواط " .
- والمجوزون قالوا^(٢): " إن الحديث منسوخ " .
- وتأولاه بعض المالكية^(٣): على أنه كان مختصاً بزمنه صلى الله عليه وسلم، لأنه كان يكفى الجاني منهم هذا القدر.
- ٤١- (١٧٠٩) وَفِي: بالتخفيف .
- ٤٣- (...) وَلَا يَعْضَةُ: بفتح الياء والضاد المعجمة، أي لا يرميه بهتان.
- وقيل: لا يأتي بنميمة.
- ٤٥- (١٧١٠) الْعَجَمَاءُ: بالمد. كل حيوان سوى الآدمي، لأنها لا تتكلم.
- جَرْحُهَا جُبَارٌ: بضم الجيم، وتخفيف الباء. أي هدر.
- قال النووي^(٤): " هو محمول على ما إذا أتلقت شيئاً بالنهار، أو أتلقت بالليل بغير تفريط من مالها وليس معها أحد، هذا مراد الحديث " .
- وَالْبُرُّ جُبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ: أي إذا حفرهما في ملكه أو موات، فسقط بهما مارٌّ فمات. أو استأجر من يعمل فيهما فوقع فمات فلا ضمان.

١- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢١/١١).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٢٢/١١).

٣- في (المصدر السابق: ٢٢٥/١١).



٣٠- كتاب الأفضية

١- (١٧١١) وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ: زاد البيهقي^(١): ((والبينة على المدعي)) .

٤- (١٧١٣) أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ: بالحاء المهملة. أي أبلغ وأعلم بها.

٥- (...) جَلَبَةٌ: بفتح الجيم، واللام والموحدة، اختلاط الأصوات.

فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذْرِهَا: ليس معناه التخيير بل التهديد والوعيد.

٦- (...) لَجَبَةٌ: بتقدم اللام على الجيم. بمعنى جلبه، وكأنه مقلوبٌ منه.

٩- (١٧١٤) مِنْ أَهْلِ خِيَابِكَ: قال القاضي^(٢): " أرادت بأهل خيائه نفسه صلى

الله عليه وسلم، فكنت عنه بأهل الخياء إجلالا له "

قال^(٣): " ويحتمل أن تريد أهل بيته "

خيباء: يعبر به عن مسكن [١٨٠/أ] الرجل وداره.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا: أي سترين من ذلك ويتمكن الإيمان من

قلبك، ويزيد حبك لله ولرسوله.

وأصل هذه اللفظة: أض، يبيض، أيضًا، إذا رجع.

مُمْسِكٌ: بوزن صديق، وبوزن كريم، أي شحيحٌ بخيلٌ.

١- في (السنن الكبرى، حديث: ٢١٢٠١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/١٢).

١٠- (١٧١٥) إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: قال العلماء^(١):

"الرضى والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بهما أمره ونهيه، أو ثوابه وعقابه".
أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا: قال النووي^(٢): "هذان ثنتان، وعندني أنهما واحدة والثالثة قوله: ((ولا تفرقوا))".

وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا: هو التمسك بعهدده، واتباع كتابه.

وَلَا تَفْرَقُوا: هو أمر بلزوم جماعة المسلمين.

وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ: هو الخوض في أخبار الناس، وحكايات ما لا يعني من

أحوالهم وتصرفاتهم.

واختلف في حقيقة هذين اللفظين فقيل: فعلان ماضيان.

وقيل: اسمان مجروران منونان.

قلت: "إنما يأتي هذا في رواية: ^(٣) ((وَتَهَيَّ عَنْ ثَلَاثٍ قِيلَ وَقَالَ...))".

وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ: قيل المراد: التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا

تدعو إليه الحاجة.

وقيل: المراد سؤال الناس أمواهم وما في أيديهم.

وقيل: المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله، وتفصيل أمره.

وِإِضَاعَةَ الْمَالِ: هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعرضه للتلف.

١٢- (٥٩٣) وَوَادَّ الْبَنَاتِ: بالهمز، هو دفنهن في حياتهن فيمتن تحت التراب.

وَمَنْعًا وَهَاتِ: أي منع ما توجب على الإنسان من الحقوق وطلب ما لا يستحقه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١/١٢).

٢- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٢).

٣- في (صحيح مسلم، حديث: ٥٩٣).

١٥- (١٧١٦) إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ: قال النووي^(١): " أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم ".
 فَلَهُ أَجْرَانِ: أجر باجتهاده، وأجر بإصابته.
 ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ: باجتهاده.
 ١٧- (١٧١٨) مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ: أي مردود، بمعنى باطل غير معتد به.

قال النووي^(٢): " هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم، فإنه صريح في رد البدع [١٨٠/ب] والمخترعات ".
 ١٩- (١٧١٩) أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا: هو محمول على من عنده شهادة لإنسان بحق، وذلك الإنسان لا يعلم أنه شاهد، فيأتي إليه فيخبره أنه شاهد له.

وقيل: على شهادة الحسبة في حقوق الله تعالى.
 قالوا^(٣): " وليس هذا منقضا للحديث الآخر في ذم من يأتي بالشهادة قبل أن يستشهد في قوله صلى الله عليه وسلم: ((يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ))^(٤) فإن ذلك محمول على من عنده شهادة لآدمي عالم بأنه شاهد له ".
 ٢٠- (١٧٢٠) فَقَالَتِ الصُّغْرَى لَأَبِيهَا يَا أَبَتِ اللَّهِ: قال النووي^(٥): " قال العلماء:

ويستحب أن يقال في مثل هذا بالواو، فيقال: ويرحمك الله " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٢).

٢- في (المصدر السابق: ١٦/١٢).

٣- قال النووي: قال العلماء، انظر: (المصدر السابق: ١٧/١٢).

٤- (صحيح البخاري، حديث: ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، وصحيح مسلم، حديث: ٢٥٣٥ وستن أبي داود، حديث:

٤٦٥٧، وجامع الترمذي، حديث: ٢٢٢٢، مسند أحمد، حديث: ٩٠٦٣، ١٩٣٣٤، ١٩٤٥١).

٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/١٢).

فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى: قال النووي^(١): " فإن قيل: كيف حكم سليمان بعد حكم داود عليهما الصلاة والسلام في القضية الواحدة، ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد؟ "

فالجواب: " لعله كان في شرعهم نسخ الحكم إذا رفعه الخصم إلى حاكم آخر يرى خلافه، أو يكون سليمان فعل ذلك حيلة إلى إظهار الحق، فلما أقرت به الكبرى عمل بإقرارها وإن كان بعد الحكم " .

المُدْيَةِ: بتثليث الميم^(٢).

٢١- (١٧٢١) شَرَى الْأَرْضَ: أي باعها.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٨).

٢- أي: بضم الميم وفتحها وكسرهما، سميت به لأنها تقطع مدى حياة الحيوان، ورد في آخر الحديث. قال أبو هريرة: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمئِذٍ. مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ.



٣١ - كتاب اللقطة^(١)

١- (١٧٢٢) اللقطة: بفتح القاف على المشهور.

عفاصها: بكسر العين، وبالفاء والصاد المهملة، الوعاء الذي يكون فيه النفقة جلدًا كان أو غيره.

ووكاءها: بالمد، الخيط الذي يشد به الوعاء.

فشأنك: بالنصب.

فضالة الغنم: قال الأزهري وغيره^(٢): " لا يقع اسم الضالة إلا على الحيوان وأما الأمتعة وما سوى الحيوان فيقال له: لقطعة، ولا يقال له: ضالة "

لك أو لأحيك أو للذئب: معناه الإذن في أخذها.

معها سقاؤها: معناه أنها تقوى على ورود الماء، وتشرب في اليوم الواحد وتملأ أكراشها بحيث يكفيها الأيام.

وحذاؤها: بالمد، وهو أخفافها، لأنها تقوى بها على السير وقطع المفاوز.

٩- (١٧٢٣) وجدت صرة فيها مائة دينار... الحديث: قال القاضي^(٣): " هذه

الرواية في التعريف ثلاث سنين محمولة على الورع وزيادة الفضيلة. فقد أجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة، ولم يشرط أحد تعريف ثلاثة أعوام؛ إلا ما روي عن عمر بن الخطاب، ولعله لم يثبت عنه "

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١٢).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٦/١٢).

١٢- (١٧٢٥) مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ: أيّ مفارق للصواب، وفيه جناسٌ تامٌّ.

١٣- (١٧٢٦) مَشْرُبْتُهُ: بفتح الميم، وفي الراء الضمُّ والفتحُ، الغرفة.

إِنَّمَا تَخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعٌ مَوَاشِيهِمْ: شبه صلى الله عليه وسلم اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة.

فَيَنْتَثِلَ: أيّ ينتثر كُله.

١٥- (٤٨) الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ: قال العلماء^(١): "معناه الاهتمام

به في اليوم واللييلة، وإتحافه بما يمكن من برٍّ وألطف، وأما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عادته".

يَقْرِيهِ: بفتح الياء، وكذا: يقرونا.

١٧- (١٧٢٧) فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ: أخذ الليث وأحمد

بظاهره، والجمهور حملوه على المضطرين.

ومنهم من قال: الضيافة كانت واجبة في أول الإسلام ثم نسخ وجوبها.

١٨- (١٧٢٨) فَجَعَلَ يَصْرِفُ: زاد في نسخة ((بَصْرَةٌ))^(٢).

وفي أخرى: ((يضرب))^(٣) بضاد معجمة وباء، أيّ يفعل ذلك متعرضاً لشيء يدفع

به حاجته.

١٩- (١٧٢٩) فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا: في نسخة: ((تراودنا))^(٤) بكسر التاء وفتحها.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣١/١٢).

٢- كذا في (صحيح مسلم المطبوع).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/١٢).

٤- انظر: (المصادر السابق: ٣٤/١٢).

كَرْبُضَةُ الْعَنْزِ: بفتح الراء، وحُكِي كسرهما لغة لا رواية، أَي كَمِرْكَهَا وكَقْدَرَهَا، وهي رابضة.

جُرْبُنَا: بضم الراء وسكونها. جمع جراب، بكسر الجيم، ويقال: بفتحها.

نُطْفَةٌ: بضم النون: أَي قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ.

نُدْغَفَقُهُ: أَي نَصَبُهُ صَبًّا شَدِيدًا.

قال المازري^(١) في تحقيق المعجزة في هذا: "إِنَّهُ كَلِمَا شَرِبَ أَوْ أَكَلَ مِنْهُ جِزْءٌ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جِزْءًا آخَرَ".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٥/١٢).



٣٢ - كتاب الجهاد^(١)

١- (١٧٣٠) وَهُمْ غَارُونَ: بالغين المعجمة، وتشديد الراء. أي غافلون.
الْبَتَّة: أي أو أجزم بذلك.

٣- (١٧٣١) سَرِيَّةٌ: هي قطعة من الجيش تخرج منه تُعْبَرُ وترجع إليه.
قال إبراهيم الحربي^(٢): " هي الخيل تبلغ أربعمئة ونحوها، وسُمِّيَتْ سَرِيَّةً، لأنها تسري بالليل وتخفي ذهابها، فعيلة بمعنى فاعلة من سرى [١٨١/ب] وأسرى)) إذا ذهب ليلاً ".
وَلَا تَغْدِرُوا: بكسر الدال.

وَلِيدًا: هو الصبي.

ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ: قال المازري^(٣): " لَيْسَتْ ((ثم)) هنا زائدة بل دخلت لاستفتاح الكلام ".

ابْنُ هَيْصَمٍ: بفتح الهاء، والصاد المهملة^(٤).

٧- (١٧٣٣) يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرًا وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرًا وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتَلَفًا: قال النووي^(٥)
" إنما جمع في هذه الألفاظ بين الشيء وضده، لأن الشيء يصدق بمرّة أو مرّات مع فعل ضده، في سائر الحالات، والنهي ينفي الفصل في جميع الأحوال، وهو المطلوب ".

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب الجهاد والسير)).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/١٢).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣٨/١٢).

٤- هو مسلم بن هضيم العبادي (تقريب التهذيب: ٦٦٥٠).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤١/١٢).

٩- (١٧٣٥) لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ: أيُّ علامة يشتهر بها في الناس، والغادر من واعد على أمر ولم يف به.

واللِوَاءُ: الراية العظيمة تكون لرئيس الجيش، ويكون الناس تبعاً له.

١٦- (...) وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ: لأنه يتعدى ضرر غدره إلى خلق كثيرين.

١٧- (١٧٣٩) الْحَرْبُ خَدَعَةٌ: فيها لغات.

أفصحها: فتح الخاء، وسكون الدال^(١).

والثانية: ضم الخاء، وسكون الدال^(٢).

والثالثة: ضم الخاء، وفتح الدال^(٣).

وقد صح الحديث^(٤) جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها: الحرب.

١- ((خَدَعَةٌ)) كما في الحديث.

٢- ((خُدَعَةٌ)).

٣- ((خُدَعَةٌ)).

٤- (سنن أبي داود، حديث: ٤٩٢١، ومسند أحمد، حديث: ٢٦٧٢١) ولفظ الحديث: عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((بُرْحَصُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْكُذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا أَعَدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصَلِّحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ وَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْإِصْلَاحَ وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا)).

١٩- (١٧٤١) لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ: وسببه ما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على النفس، والوثوق بالقوة، وهو نوعٌ بغي، وقد ضمن الله لمن بُغي عليه أن ينصره. ولأنه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو واحتقاره، وهذا يخالف الاحتياط والحزم. وتأوله بعضهم على أنه في صورة خاصة وهي: إذا شك في المصلحة وحصول ضرر، وإلا فالقتال كله فضيلة وطاعة.

قال النووي^(١): "والصحيح الأول، ولهذا ثمَّه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((وَأَسْأَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ))^(٢) وهي من الألفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن، في الدين والدنيا والآخرة".

٢٠- (١٧٤٢) وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ: أي ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله.

٢١- (...) وَزَلَّزِلَتْ لَهُمْ: أي أزعجهم وحركهم بالشدائد.

٢٣- (١٧٤٣) كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: جاء أنه قاله يوم بدر أيضاً^(٣).

إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدُ: المراد بهذا طلب النصر.

٢٦- (١٧٤٥) سئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الذَّرَارِيِّ: في نسخة: ((الدراري)) وقال القاضي: "إنها تصحيف" ^(٤).

وَذَرَارِيَّهُمْ: بتشديد الياء وتخفيفها، أي صبياتهم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/١٢).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ١٧٤٢).

٣- (المصدر السابق، حديث: ١٧٦٣).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٩/١٢).

٢٩- (١٧٤٦) حَرَقَ: بتشديد الراء.

الْبُؤْيُورَةُ: بضم الباء الموحدة، موضع نخل بني النضير.

لَيْنَةٌ: هي أنواع التمر كلها إلا العجوة.

وقيل: كرام النخل.

وقيل: كل الأشجار للينها.

٣٠- (...) سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ: بفتح السين، أشرفهم.

مُسْتَطِيرٌ: أي منتشر.

٣٢- (١٧٤٧) بُضِعَ امْرَأَةٌ: بضم الباء، فرجها.

خَلْفَاتٌ: بفتح الخاء المعجمة، وكسر اللام، هي الخوامل.

فَأَذَنِي لِلْقَرْيَةِ: قال النووي^(١): " كذا في الأصول، فأدنى رباعي، فإمّا أن يكون تعديده

لدنا، أي قرب، ومعناه: أدنى جيوشه وجموعه للقرية، وإما أن يكون أدنى بمعنى حان، أي

قرب فتحها، من قولهم: أدنت الناقة، أي حان نتاجها، ولم يقلوه في غير الناقة "

فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ: قال القاضي^(٢): " اختلف في حبس الشمس المذكور هنا، فقيل:

ردت على أدراجها "

وقيل: وقفت ولم ترد.

وقيل: بطيء تحركها.

قال^(٣): " ويقال رُوِيَ أن نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين:

إحداهما: يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس، فردها الله

تعالى حتى صلوا العصر، ذكر ذلك الطحاوي وقال: رواه ثقات "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٢/١٢).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٢/١٢).

٣- القائل هو القاضي عياض نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٢/١٢).

والثانية: صبيحة ليلة الإسراء حين انتظر العير التي أخير بوصولها مع شروق الشمس، ذكره يونس بن بكير^(١) في (زياداته) على (سيرة ابن إسحاق)^(٢).

وَهُوَ بِالصَّعِيدِ: يعني وجه الأرض.

٣٥- (١٧٤٨) لَا غَنَاءَ لَهُ: بفتح والمد، وهو الكفاية.

٣٥- (١٧٤٩) فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَا عَشَرَ: كذا في أكثر الأصول على لغة إن

هذان، وفي بعضها: ((اثني عشر))^(٣).

٤٠- (...) وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ: بالجر توكيداً لذلك.

٤١- (١٧٥١) جَوْلَةٌ: بفتح الجيم، أي الهزأماً.

حَبْلٍ عَاتِقِهِ: هو ما بين العنق والكتف.

سَلْبُهُ: بفتح اللام.

لَا يَعْمُدُ: ضَبَّطَ بالياء والنون، وكذا قوله: فيعطيك .

مَنْخَرَفًا: بفتح الميم والراء ورُوي بكسر الراء، وهو البستان.

وقيل: هي نخلات يسيرة.

فِي بَنِي سَلَمَةَ: بكسر اللام.

تَأَثَّلَتْهُ: بمثلث بعد الألف، أي اقتنيتُهُ وتأصلتُهُ.

١- هو الإمام أبو بكر يونس بن بكير بن واصل الكوفي (ت ١٩٩هـ) الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير (سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/٩).

٢- نقل النووي عنه (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٢/١٢).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٥٤/١٢).

أَصْبِيحَ: رُوِيَ بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

قيل: هو نوع من الطير شبهه به في الضعف.

وقيل: وصفه بذلك لتغير لونه أو لمهاتته وحقارته.

وبالصَادِ الْمَعْجَمَةِ وَالغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَصْغِيرُ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. كَأَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ

أَبَا قَتَادَةَ بِأَنَّهُ أَسَدٌ، صَغَرَ هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَشَبَّهَهُ بِالصَّبْعِ لِضَعْفِ افْتِرَاسِهَا وَمَا تَوْصَفُ بِهِ مِنَ الْعِزِّ وَالْحَمَقِ.

٤٢ - (١٧٥٢) أَضْلَعَ مِنْهُمَا: بِالصَادِ الْمَعْجَمَةِ وَالغَيْنِ، أَيُّ أَقْوَى.

لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَةً: أَيُّ شَخْصِي شَخْصِهِ .

حَتَّى يَمُوتَ اللَّاعِجَلُ مِنَّا: أَيُّ الأَقْرَبِ أَجْلا.

يَزُولُ: بِالزَّايِ وَالْوَاوِ، أَيُّ يَتَحَرَّكُ وَيَتَزَعَّجُ وَلَا يَسْتَقِرُّ عَلَى حَالَةٍ وَلَا فِي مَكَانٍ. وَرُوِيَ:

((يَرْفَل)) بِالرَّاءِ وَالْفَاءِ. أَيُّ يَسْبِلُ ثِيَابَهُ أَوْ دَرْعَهُ.

وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ: قَالَ أَصْحَابُنَا: " لِأَنَّهُ أَتَّخَذَهُ أَوَّلًا فَاسْتَحَقَّ

السَّلْبَ، وَشَارَكَهُ الأَخْرَ بَعْدَ إِتْخَانِهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي السَّلْبِ حَقٌّ .

قَالَ: كَلَّمَا كَمَا قَتَلَهُ: تَطْيِيبًا لِقَلْبِ الأَخْرَ حَيْثُ إِنَّ لَهُ مِشَارَكَةً فِي قَتْلِهِ.

٤٣ - (١٧٥٣) لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ: هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْزِيرِ بِالمَالِ.

والمَانَعُونَ لَهُ يَقُولُونَ: " إِنَّهُ مَنْسُوخٌ " .

هَلْ أَنتُمْ تَارِكُونَ: فِي أَكْثَرِ النُّسخِ: ((تَارِكُوا)) بِحَذْفِ النُّونِ^(١).

فَصَفُوهُ: بِفَتْحِ الصَّادِ، خَالِصَهُ.

وَكَدَّرَهُ عَلَيْهِمْ: أَيُّ عَلَى الأَمْرَاءِ لَمَّا يَتَلَوْنَ بِهِ مِنْ مَقَاسَاةِ المِشَاقِ فِي جَمْعِ المَالِ،

وَحَفْظِ الرِّعِيَةِ.

١ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٥/١٢).

٤٤- (...) غَزْوَةٌ مُؤْتَةٌ: بضم الميم، ثم همزة ساكنة. قريةٌ عند الكرك في طرف الشام.

٤٥- (١٧٥٤) نَتَّصَحَى: أي نتغدى، مأخوذ من الضحاء، بفتح الضاد والمد وهو بعد امتداد النهار.

طَلَقًا: بفتح الطاء واللام وقاف، وهو العقال من جلد.

مِنْ حَقَبِهِ: بفتح الحاء المهملة والقاف، وهو حبل يشد على حقو البعير.

قال القاضي^(١): " بعض شيوخنا يقول: صوابه بسكون القاف، أي مما احتقب خلفه وجمعه في حقيته وهي الزيادة في مؤخر القتب "

وفي رواية السمرقندي: ((من جعلته))^(٢) بالجيم والعين، فإن صح ولم يكن تصحيفاً فله وجه بأن عقله بجعبة سهامه أو أدخله فيها.

وَفِينَا ضَعْفَةٌ: ضُبِطَ بفتح الضاد وسكون العين، أي حالة ضعف وبفتح الضاد والعين، جمع ((ضعفه)) .

وفي نسخة: [١٨٣/أ] ((وفينا ضعف))^(٣) بحذف الهاء.

يَشْتَدُّ: أي يعدو.

ثُمَّ أُنَاخَهُ: أي بركه.

فَأَنَارَهُ: أي بعثه قائماً.

اخْتَرَطْتُ: أي سللت.

فَنَدَرَ: أي سقط.

١- نقل عنه النوي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٦/١٢).

٢- انظر: (المصدر السابق: ٦٦/١٢).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٦٦/١٢).

٤٦- (١٧٥٥) **بَيْنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ**: في نسخة: ((وبين الشاء)) قال النووي^(١):
" والصواب الأول "

شَنَّ الْغَارَةَ: أي فرقتها.

إِلَى عُنُقٍ: أي جماعة.

الْقَشْعُ: بكسر القاف وفتحها، وسكون الشين، وعين مهملة^(٢).

٣٧- (١٧٥٦) **أَيَّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا وَأَقَمْتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُمْ فِيهَا**: أي حَقَّكُمْ مِنْ

العطاء، هذا في الفياء جلا عنه أهلُهُ وصالحوا عليه، فلا خمس فيه عند جميع العلماء، سوى الشافعي أخذًا بهذا الحديث^(٣).

قال ابن المنذر^(٤): " لا نعلم أحدا قبل الشافعي قال بالخمس في الفياء "

وَأَيَّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: هذا فيما أخذ عنوةً.

ثُمَّ هِيَ لَكُمْ: أي باقيها بعد الخمس.

٤٨- (١٧٥٧) **يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ**: أي يعزل لهم نفقة سنة.

فِي الْكُرَاعِ: أي الخيل.

٤٩- (...) **تَعَالَى النَّهَارُ**: أي ارتفع.

إِلَى رُمَالِهِ: بكسر الراء وضمها، ما ينسج من سعف النخل ونحوه.

يَا مَالٌ: هو ترخيم مالك.

دَفٌّ: أي أسرع في المشي.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٦/١٢).

٢- وفسر في الحديث بالنطع. وقال ابن الأثير: أراد بالقشع الفرو الخلق (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٥/٤).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٦٩/١٢).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٩/١٢).

بِرَضِيحٍ: بسكون الضاد، وبالحاء المعجمتين. العظيمة القليلة.
يُرْفَا: بفتح المثناة تحت، وسكون الراء وفاء، غير مهموزة منهم من همزه،
حاجبُ عمر.

أَتَيْدَا: أي اصبرا وأمهلا.

مَا تَرَكَنَا: موصول وصلته، مبتدأ.

صَدَقَّةٌ: بالرفع، خبره

قال النووي^(١): " وصحّفه بعض الشيعة فنصبه "

خَصَّ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاصَّةٍ... إلخ: أي حصه بالفيء.

٥٢- (١٧٥٩) شَجَرٌ: هو الاختلاف والمنازعة.

لَمْ آلُ: أي لم أقصر.

رَقِيٌّ: بكسر القاف.

٥٥- (١٧٦٠) لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي: هو خير لا نهي.

مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي: ليس معناه إرثهن منه؛ بل لكوهن محبوساتٍ عن الأزواج

بسببه، أو لعظم حقهن في بيت المال لفضلهن، وقدم هجرتهن، وكونهن أمهات المؤمنين.

وَمَثُونَةٌ عَامِلِي: قيل: هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها.

وقيل: كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره، لأنه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم

ونائب عنه في أمته.

٥٧- (١٧٦٢) قَسَمَ فِي النَّفْلِ: أي الغنيمة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٤/١٢).

٥٨ - (١٧٦٣) يَهْتَفُ: بفتح أوله، وكسر المثناة فوق بعد الهاء، أي يصيحُ
ويستغيث بالدُّعاء. [١٨٣/ب]

تُهْلِكُ: ضُبِطَ بفتح أوله ورفَع العصابة. وبضمه ونصبها.

كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ: أي سؤالك. وفي نسخة: ((كفاك)) بدل ((كذاك))^(١).
وضُبِطَ مناشدتك بالرفع وبالنصب.

أَقْدَمُ: ضبط بوزن أكرم من الإقدام، وبوزن أخرج، من التقدم.

حَيْرُومٌ: بفتح الحاء المهملة، وسكون المثناة تحت، وضم الزاي، ثم واو وميم. وفي
رواية: ((حيزون)) بالنون. مُنادى بحذف حرف النداء، وهو اسم فرس الملك.

خُطِمَ: بالخاء المعجمة من الخطم، وهو الأثر على الأنف.

وَصَنَادِيدُهَا: أي أشرافها، الواحد صنديد، بكسر الصاد، وضميرها يعود على،
الكفرة، أو مكة.

فَهْوِي: بكسر الواو، أي أحب.

٥٩ - (١٧٦٤) ثُمَامَةٌ: بضم المثناة.

أَبْنُ أُنَالٍ: بضم الهمزة وبمثلة مصروف.

تَقْتُلُ ذَا دَمٍ: قيل معناه: صاحب دم خطر، لدمه وَقَعَّ يستشفى قاتله بقتله، ويدرك
ثأره لرياسته وفضيلته.

وقيل: المعنى من عليه دم هو مطلوب به، ومستحق عليه، أي فلا عتب عليك في قتله.

فَأَنْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ: ضُبِطَ بالخاء المعجمة، أي بستان نخل فيه ماء.

وبالجيم، وهو الماء القليل المنبعث، وقيل: أي الجاري.

١ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٥/١٢).

٦٠- (...) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ تَقْتُلْنِي: كذا في الأصول المعتمدة، وفي نسخة: ((إن تقتل))^(١).

قال النووي^(٢): " وهو فاسد لأنه حينئذ مثل الأول فلا يصح استناؤه ".

٦١- (١٧٦٥) ذَلِكَ أُرِيدُ: أَيُّ أَنْ تَعْتَرَفُوا بِأَنِّي بَلَّغْتُ.

أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ: أَيُّ مَلِكُهَا وَالْحُكْمُ فِيهَا.

٢٦- (١٧٦٦) بَنِي قَيْنُقَاعَ: بفتح القاف، وتثليث النون.

٦٤- (١٧٦٨) فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ: لعله مسجد اختطه النبي صلى الله عليه

وسلم هناك، وصلى فيه مدة مقامه، لأنه أرسله كان نازلاً على بني قريظة.

ولفظ أبي داود^(٣): ((فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)): فيحتمل أن المسجد

تصحيح من الراوي.

بِحُكْمِ الْمَلِكِ: بكسر اللام، أي الله.

٦٥- (١٧٦٩) ابْنُ الْعَرِيقَةِ: بفتح العين المهلمة، وكسر الراء، وقاف، وهي أمه.

واسمه: حبان بالكسر، ابن أبي قبيس، واسم العريقة: قلابة، بكسر القاف وموحدة، بنت سعد

وسُمِّيَتْ بِالْعَرِيقَةِ: لطيب ريحها. وكنيتها: أم فاطمة .

الْأَكْحَلِ: عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرِقْ [١٨٤/أ] الدَّمُ، وهو عِرْقُ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ عَضْوٍ

منه شعبة لها اسم.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٠/١٢).

٢- في (المصدر السابق: ٩٠/١٢).

٣- لم أقف عليه في سنن أبي داود.

٦٧- (...) وَتَحَجَّرَ: أي يس.

كَلْمُهُ: بفتح الكاف، أي جرحه.

فَأَنْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ: ضُبِطَ بفتح اللام والباء الموحدة المشددة، أي منحره، وبكسر اللام، ومثناة تحتية ساكنة واللب: صفحة العنق.

يَغْدُو: بكسر الغين، وتشديد الذال المعجمتين. ورُوِيَ: ((يغذو)) بسكون الغين، وضم الذال. يقال: إذا الجرح يغذ، إذا دام سيلانُهُ، و: إذا يغذو، إذا سال.

٦٨- (...) فَمَا فَعَلَتْ قُرَيْظَةَ: في رواية ((لما)) .

تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا: هذا مثل لعدم التناصر.

بِمَيْطَانٍ: بفتح الميم، وقيل: بكسرها ومثناة تحت، ونون آخره، جبل بديار، بني مزينة ورُوِيَ: ((بميطار)) بالراء^(١).

ولا بن ماهان: ((بحيطان)) بالحاء بدل الميم^(٢).

قال القاضي^(٣): " والصواب الأول "

٧٠- (١٧٧١) أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ: أي النخل.

عِدَاقًا: بكسر العين. جمع عَذَقَ بفتحها، وهي النخلة.

٧١- (...) لَا نُعْطِيكَهِنَّ^(٤): في نسخة: ((يعطيكاهن)) بالإشباع^(٥).

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/١٢).

٢- انظر: (المصدر السابق: ٩٧/١٢).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٧/١٢).

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((لَا نُعْطِيكَاهُنَّ)).

٥- وفي بعض النسخ ((وَاللَّهِ مَا نَعَطَاكِهِنَّ)) وفي بعضها ((لَا نَعْطِيكَهِنَّ)) انظر (المنهاج في شرح صحيح مسلم

ابن الحجاج: ١٠١/١٢).

٧٤- (١٧٧٣) فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ: يعني الصلح يوم الحديبية.

هَرَقَلْ: بكسر الهاء، وفتح الراء وسكون القاف، على المشهور.

ذَحِيَّةُ: بفتح الدال وكسرها.

بُصْرَى: بضم الباء، مدينة حوران.

بِتْرَجْمَانِهِ: بفتح التاء وضمها.

سَخَطَ: بفتح السين^(١).

سَجَالًا: بكسر السين، أي نوبًا، نوبة لنا ونوبة له.

بَشَاشَةُ الْقُلُوبِ: يعني انشراح الصدر.

بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ: بكسر الدال، أي بدعوته.

إِثْمَ الْأَرِيْسِيِّنَ: هم الأكارون، أي الفلاحون والزَّرَاعُونَ.

والمعنى: أن عليه إثم رعاياه الذين يتبعونه وينقادون بانقياده.

أَمْرًا: بفتح الهمزة وكسر الميم، أي عَظُمَ.

ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ: قال أبو الحسن الجرجاني النسابة^(٢)،^(٣): " قالوا ذلك عداوة له صلى

الله عليه وسلم فنسبوه إلى نسب له غير نسبه المشهور، وكان جده وهب، أبو آمنة،

يكنى أبا كبشة".

وكذلك^(٣): عمرو بن زيد، أبو سلمى أم عبد المطلب.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((سَخَطَ)).

٢- لعله هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الجرجاني (ت بعد ٤٢٠هـ) ذكره الإمام الذهبي للتمييز (سير

أعلام النبلاء: ٤٢١/١٧).

٣- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١١٠).

وكذلك: أبو قبيلة أم وهب أبي آمنة والدته، وهو خزاعي، وهو الذي خالف العرب
فعبد الشعري.

وقيل: المراد بأبي كبشة، أبوه من الرضاعة، وهو الحارث بن عبدالعزى السعدي.

وقيل: عمُّ والد حليلة، مرضعته صلى الله عليه وسلم. [١٨٤/ب]

بَنِي الْأَصْفَرِ: هم الروم.

قال الحربي^(١): " نُسبُوا إِلَى الْأَصْفَرِ بْنِ الرَّومِ بْنِ عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (٢) .

لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ: أَيُّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ.

إِثْمَ الْبِرِيسِيِّينَ: هو بالياء المثناة تحت بدل الهمزة في أوله^(٣).

بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ: أَيُّ بِالْكَلمةِ الدَّاعِيَةِ إِلَيْهِ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ.

قال القاضي^(٤): " أن تكون داعية بمعنى دعوة، كما في قوله: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

كَاشِفَةٌ﴾ (٥) أَيُّ كَشَفَ " .

٧٥- (١٧٧٤) كَسْرَى: بكسر الكاف وفتحها^(٦).

٧٦- (١٧٧٥) وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ: هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه

وسلم، قيل: اسمه كنيته، وقيل: اسمه المغيرة.

عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ: هي التي يقال لها: دلدل ولا يعرف له صلى الله عليه وسلم

بغلة سواها.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١١١).

٢- وفي ((ع)): ((عليه السلام)).

٣- هم الخدم والحول (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٨٣).

٤- لم أقف عليه.

٥- (القرآن الكريم: ٥٣/٥٨).

٦- هو لقب لكل من ملك من ملوك الفرس.

أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوَةٌ: اختلف هل أسلم أو لا؟.

ابْنُ نُفَاثَةَ: بضم النون، ثم فاء، مثلثة^(١).

أَصْحَابَ السُّمْرِ: هي الشجرة التي بايعوا تحتها، بيعة الرضوان.

وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا: ذكر الحازمي^(٢): " أنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر

الليل وهم بالغابة فيسمعهم. قال: وبين سلع والغابة ثمانية أميال "

فَأَقْتُلُوا وَالْكَفَّارَ: بالنصب، مفعول معه.

وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ: بفتح الدال يعني الاستغاثة والمناداة إليهم .

هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ: بفتح أوله، وكسر الطاء المهملة. قيل: هو التنور. وقيل:

شبه التنور يخبز فيه. ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حرها حره.

وقال الأصمعي^(٣): " هي حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد أن يطا عليها "

وقيل: هو الضرب في الحرب.

وقيل: هو الوطاء الذي يطا الناس أي يدقهم.

قالوا^(٤): " وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي

صلى الله عليه وسلم "

أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا: بفتح الحاء المهملة، أي قوتهم ضعيفة.

٧٨- (١٧٧٦) وَأَخْفَاؤُهُمْ: جمع خفيف، وهم المسارعون المستعجلون.

وَرُؤْيٍ: ((وجفاؤهم)) بجيم مضمومة وبالمد، وفسر بسرعاتهم تشبيهاً بجفاء المسيل

وهو غناؤه.

حُسْرًا: بضم الحاء، وتشديد السين المفتوحة، جمع حاسر أي بغير درع.

١- هو: فروة بن نفثة الحذامي.

٢- قال النووي: ذكر الحازمي في المؤلف (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١١٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٢/١١٦).

٤- نقله النووي في (المصدر السابق: ١٢/١١٦).

رَشَقًا: بفتح الراء، مصدر.

وقيل: [١٨٥/أ] بكسرهما اسم للسهم التي يرميها الجماعة دفعة واحدة.

فَاسْتَنْصَرَ: أي دعا.

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ: أنا ابن عبد المطلب: هذا موزون، إلا أنه لم يقصد فلا يسمى شعراً لأنه الشعر قصد إليه، واعتمد إيقاعه موزوناً مقفياً.

وقوله: ((أنا النبي لا كذب)) أي حقاً فلا أفر ولا أزول.

وإنما انتسب إلى جده دون أبيه لشهرته.

٧٩- (...) فَرَمَوْهُ^(١) بِرِشْقٍ مِنْ نُبُلٍ: هو بكسر الراء لا غير.

كَانَهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ: أي قطعة من جراد.

إِذَا أَحْمَرَ النَّبَأُ: هو كناية عن شدة الحرب بجمرة الدماء الحاصلة فيها في العادة.

أو: لاستعار الحرب واشتعالها كاحمرار الجمر.

٨١- (١٧٧٧) وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْهَزِمًا: هو حال

من ضمير ابن الأكوع، وإلا فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الانهزام.

شَاهَتِ الْوُجُوهُ: أي قبحت.

٨٢- (١٧٧٨) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: يعني ابن

العاص. قالوا وصوابه: ابن عمر بن الخطاب.

٨٣- (١٧٧٩) أَنْ تُنْحِيضَهَا: يعني الخيل.

بَرَكِ الْغِمَادِ: بفتح الباء وكسرهما، وسكون الراء، والغين معجمة مكسورة،

ومضمومة، موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل.

وقيل: بأقاصي هجر.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَرَمَوْهُمْ)).

٨٤- (١٧٨٠) الْمُجَنَّبَتَيْنِ: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر النون. وهما:

الميمنة والميسرة.

عَلَى الْحُسْرِ: بضم الحاء، وتشديد السين المهملتين. أَي الذين لا دروع لهم.

وَوَبَّشَتْ: بتشديد الباء الموحدة، وشين معجمة، أَي جمعت.

قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا: أَي جموعًا من قبائل شتى.

أَيَحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ: أَي استوصلت بالقتل، وفيت جماعاتهم،

ويعبر عن الجماعات المجتمعة بالسواد والخضرة.

إِلَّا الضَّنَّ: بكسر الضاد، أَي شحًا بك أن تفارقنا.

بَسِيَّةِ الْقَوْسِ: بكسر السين المهملة، وتخفيف الياء المفتوحة، المنعطف من

طرفي القوس.

يَطْعُنُ: بضم العين^(١).

٨٥- (...) اخْضُدُوهُمْ: بضم الصاد وكسرها.

فَمَا اسْمِي إِذْنٌ^(٢): أَي لو فعلت هذا الذي خفتم منه، ورجعت إلى استيطان مكة

لكنت ناقضًا لعهدكم في ملازمتكم، ولكان هذا غير مطابقٍ لاسمي.

٨٦- (...) الْبِيَادِقَةُ: بياء موحدة، ثم مشاة تحت، وذال معجمة، وقاف، هم:

الرجالة، فارسي مُعَرَّبٌ.

إِلَّا أَنَامُوهُ: أَي قتلوه. وقيل: ألقوه إلى الأرض. [١٨٥/ب]

أَبِيدَتْ: أَي استوصلت.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((يَطْعَنُهُ)).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((إِذَا)).

٨٨- (١٧٨٢) لَا يُقْتَلُ قُرَيْشٌ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: قال العلماء:
"معناه الإخبار بأن قريشاً يسلمون كلهم ولا يرتدُّ أحدٌ منهم كما ارتدَّ غيرهم بعده صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن حورب وقتل صبراً".

وليس المراد "أنهم لا يقتلون ظلمًا صبراً، فقد جرى على قريش بعد ذلك كما
هو معلوم .

٨٩- (...) مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ: قال القاضي^(١): "عصاة هنا جمع العاصي من أسماء
الأعلام لا من الصفات".

أي ما أسلم ممن كان اسمه العاصي مثل: العاص بن وائل السهمي، و العاص بن هشام
البخري، و العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، و العاص بن أمية بن هشام بن المغيرة
المخزومي، و العاص بن منية بن الحجاج... وغيرهم. سوى العاص بن الأسود العذري، فغير
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمه.

وإلا فقد أسلم عصاة قريش وعتاقهم كلهم.

لكنه ترك أبا جندل بن سهيل بن عمرو، وهو ممن أسلم، واسمه لم يعرفه المخير باسمه
فلم يستثنه كما استثنى، مطيع بن الأسود.

٩٠- (١٧٨٣) أَمْحَاهُ: هي لغة في أمحوه .

جُلْبَانُ السَّلَاحِ: بضم الجيم، واللام، وتشديد الباء الموحدة. قرابه.

٩٢- (...) لَمَّا أَحْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْتِ: لابن الحذاء: ((عن
البيت)) وهو الوجه^(٢).

قاضي: أي فاصل^(٣).

١- في (مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم: ١٦٥/٢).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٧/١٢).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١٣٧/١٢).

وَكَتَبَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قيل معناه: أمر بالكتابة.

وقيل: هو على ظاهره وأن الله أجرى ذلك على يده في تلك الحالة وإن لم يعرف

الكتابة زيادة في معجزته.

يَوْمُ الثَّالِثِ: كذا في الأصول بالإضافة.

٩٤- (١٧٨٥) الدَّيْنِيَّةُ: أي النقيصة، والحال الناقصة.

٩٥- (...) مَا فَتَحْنَا مِنْهُ: قال القاضي^(١): "فيه تغيير، وصوابه: ((ما سددنا))

كما في رواية البخاري^(٢) والضمير في ((منه)) عائد إلى قوله: ((اهتموا رأيكم)) والمعنى: ما أصلحنا من رأيكم وأمركم هذا ناحية إلا انفتحت منه أخرى".

خُصِمَ: بفتح الخاء، الطرف والناحية، شبه بخضم الراوية وانفجار الماء من طرفها.

٩٨- (١٧٨٧) حُسَيْلٌ: بمهملتين ولام مصغر. [١/١٨٦]

ويقال: حسل مكير بوزن علم، والد حذيفة بن اليمان، واليمان لقب.

٩٩- (١٧٨٨) وَقُرٌّ: بضم القاف، أي برد.

وَلَا تَذَعْرُهُمْ عَلِيٌّ: بفتح التاء، وإعجام الذال، أي لا تفرعهم ولا تحركهم عليٌّ.

يَصْلِي: بفتح أوله وسكون الصاد. أي يدفع.

كَبِدِ الْقَوْسِ: هو مقبضها.

قُرِرْتُ: بضم القاف، وكسر الراء، أي بردت.

يَا نُورْمَانُ: بفتح النون، وسكون الواو. وهو كثير النوم.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٤٣).

٢- في (الصحيح، حديث: ٤١٩٨) وفيه ((مَا تَسُدُّ)).

١٠٠- (١٧٨٩) رَهْقُوهُ: بكسر الهاء، أي غَشَوْ، وقربوا منه.

مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا: بسكون الفاء، وأصحابنا منصوب مفعول، أي ما أنصفت قريش الأنصار، لكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد.
وَرُوي: بفتح الفاء، والمراد: على هذا الذين فروا من القتال، فإنهم لم ينصفوا لفرارهم.

١٠١- (١٧٩٠) رَبَاعِيَّتُهُ: بتخفيف الياء، وهي السن التي تلي الثانية من كل جانب، وللإنسان أربع ربايعيات.

١٠٢- (...) دُورِي: بواوين، مبني للمفعول، من داوى.

١٠٥- (١٧٩٢) يَحْكِي نَبِيًّا: هو نوح عليه الصلاة والسلام.
يَنْضِحُ الدَّمَ: بكسر الضاد، أي يغسله ويزيله.

١٠٦- (١٧٩٣) يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: احترازاً ممن يقتله في حدٍ أو قصاص، لأن يقتله في سبيل الله كان قاصداً قتل النبي صلى الله عليه وسلم.
١٠٧- (١٧٩٤) سَلًا: بفتح السين، وتخفيف اللام، والقصر، اللِّفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوانات، وهي من الأدميين المشيمة.

وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ: فإن قيل: كيف لم يخرج من الصلاة لهذه النجاسة؟
أجاب النووي^(١): " بأنه لم يعلم ما هي ".
مَنَعَةٌ: بفتحات. أي قوة.

وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ: في البخاري^(٢): أنه ((عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ)).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥١/١٢).

٢- في (الصحيح، حديث: ٥٢٠).

رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمَى: أَيُّ أَكْثَرِهِمْ، فَإِنْ عَقَبَهُ بِنَ أَبِي مَعِيضٍ، لَمْ يَقْتُلْ بِيَدِهِ بَلْ حَمَلَ مِنْهَا
أَسِيرًا وَقَتْلَ بَعْرَقَ الظَّبْيَةِ. وَ عِمَارَةَ بِنَ الْوَلِيدِ هَلَكَ بِالْحَبِشَةِ.

الْقَلْبِيبِ: هِيَ الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تَطْوُرْ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بِنَ سَفْيَانَ رَاوِي مُسْلِمٍ.

الْوَلِيدُ بِنُ عُقَبَةَ: يَعْنِي بِالْقَافِ.

غَلَطَ: إِنَّمَا هُوَ ((ابْنُ عَتَبَةَ)) بِالنَّاءِ كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى^(١).

١٠٨- (...) أَوْصَالُهُ: أَيُّ مَفَاصِلِهِ.

١٠٩- (...) وَكَانَ يَسْتَحِبُّ: ضُبُّطٌ آخَرُهُ بِمَثَلَتِهِ بِالْمَوْحِدَةِ [١٨٦/ب]. أَيُّ يَلْجُ فِي

الدَّعَاءِ.

١١١- (١٧٩٥) فَلَمْ أَسْتَفِقْ: أَيُّ فَلَمْ أَفْطِنْ لِنَفْسِي.

بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ: هُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ.

الْأَخْشَبِيِّنَ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَإِعْجَامِ الْخَاءِ وَالشَّيْنِ. جَبَلًا مَكَّةَ أَبُو قَبَيْسٍ، وَالْجَبَلُ الَّذِي

يُقَابِلُهُ.

١١٢- (١٧٩٦) وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ: أَيُّ الَّذِي لَقِيَتْهُ مَحْسُوبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

١١٣- (...) فِي غَارٍ: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِنَانِيُّ^(٢): " لَعَلَّهُ ((غَازِيَا)) فَصَحَّفَ كَمَا

فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى: ((فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ)) "

وَأَوَّلَهُ الْقَاضِي عَلَى أَنَّ ((الْغَارَ)) بِمَعْنَى الْجَيْشِ وَالْجَمْعُ لَا بِمَعْنَى الْكَهْفِ^(٣).

١- برقم: ١٠٩- (١٧٩٤).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٦/١٢).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٥٦/١٢).

١١٥- (...) فَبَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ: [...] ^(١).

قَرَبَكَ: بكسر الراء.

١١٦- (١٧٩٨) إِكَافٌ: بكسر الهمزة ^(٢).

قَطِيفَةٌ: هي دثار له حمل.

فَدَكِيَّةٌ: منسوبة إلى فدك بلد قريب من المدينة.

عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ: هي ما ارتفع من غبار حوافرها.

خَمَرٌ: أي غطى.

لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا: أي لا شيء أحسن منه.

وَرُوي: ((لأحسن)) بلام الابتداء.

يُخَفِّضُهُمْ: أي يسكنهم.

البَحِيرَةُ: بضم الباء. أي المدينة.

أَنْ يُتَوَجَّوهُ: أي يملكوه.

شَرِقٌ: بكسر الراء. أي غص حسداً.

قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ: أي قبل أن يظهر الإسلام.

١١٧- (١٧٩٩) سَبَّخَةٌ: بفتح السين والباء، الأرض التي لا تنبت لملوحتها.

١١٨- (٨٠٠ ١) بَرَدٌ ^(٣): أي مات، وفي نسخة ((بَرَكَ)) بالكاف، أي سقط

على الأرض.

١- في ((الأصل)) وفي ((ع)): بياض.

٢- هو للحمار بمذلة السرج للفرس.

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((بَرَكَ)).

وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ: أَيَّ لَا عَارَ عَلَيَّ فِي قَتْلِكُمْ إِيَّاي.

فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ: أَيَّ فِلاح وِزراع، وهو عند العرب ناقص، وجواب لو محذوف، أَيَّ كان أحب إليّ، أشار إلى أن الذين قتلوه من الأنصار وهم أصحاب نخل وِزرع.

١١٩- (١٨٠١) مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ: قال المازري:

" كان نَقَضَ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأعان عليه، وهجاه، وسبّه " (١).

عَنَّا: قال النووي (٢): " هذا من التعريض الجائز، بل المستحب، لأن معناه في الباطن

أنه أدبنا بأداب الشرع التي فيها تعب، لكنه تعب في مرضاة الله تعالى وهو محبوب لنا. وفهم منه المخاطب العناء الذي ليس بمحبوب "

لَتَمَلَّنَّهُ: بفتح التاء والميم، أَيَّ لتضجرن منه هذا الضجر.

يُسَبُّ: مبني للمفعول من السَّبِّ، بالمهملة، وهو الشتم.

وَرُوِيَّ بِالْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ مِنَ الشَّبَابِ.

اللَّامَةُ: بالهمز (٣). [١/١٨٧]

بِالْحَارِثِ: هو ابن أوس، ابن أخي، سعد بن عبادة .

وَأَبِي عَبْسٍ: بسكون الباء. اسمه عبدالرحمن، وقيل: عبدالله، وفي نسخة: أبوعبس ،

عطفًا على الضمير في يأتيه.

ابن جَبْرِ: بفتح الميم، وسكون الباء (٤).

وَرَضِيْعُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ: قيل: صوابه إسقاط الواو، لأنه أبا نائلة، كان رضيعًا لمحمد بن مسلمة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٦٠).

٢- في (المصدر السابق: ١٢/١٦١).

٣- يعني: السلاح .

٤- هو أبو عبس بن جبر بن زيد بن جشم الأنصاري، صحابي (تقريب التهذيب: ٨٢٢٦).

١٢٠- (١٣٦٥) إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ: أَيُّ بَفَنَائِهِمْ، وَأَصْلُهُ الْفَضَاءُ بَيْنَ الْمَنَازِلِ.
فَسَاءَ صَبَّاحُ الْمُنْذَرِينَ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " فِيهِ جَوَازُ الِاسْتِشْهَادِ فِي مِثْلِ هَذَا السِّيَاقِ
بِالْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى ضَرْبِ الْأَمْثَالِ فِي الْمَخَاوِرَاتِ وَالْمَدْحِ وَلِغَوِّ الْحَدِيثِ ".
١٢٣- (١٨٠٢) مِنْ هُنَيْآتِكَ: فِي نَسْخَةِ: ((هُنَيْهَاتِكَ)) أَيُّ أَرَا حِيزِكَ.
وَالْهِنَةُ تَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ: صَوَابُهُ ((لَاهِم)) لِيَتَرَنَّ.
فَاعْغِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا: قَالَ الْمَازَرِيُّ^(٢): " قَوْلُهُ: ((فِدَاءُ لَكَ)) مُشْكَلٌ فَإِنَّهُ لَا
يُقَالُ فِي حَقِّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ لِأَنَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي مَكْرُوهِهِ يَتَوَقَّعُ حُلُولَهُ بِالْمُخَاطَبِ ".
قَالَ: " فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَصْدٍ، أَوْ خَاطَبَ بِهِ رَجُلًا وَفَصَلَ بَيْنَ الْكَلَامِ، وَإِنْ كَانَ
فِيهِ تَعَسُّفٌ " .

وَرُوي: ((فِدَاءً)) بِالْمَدِّ وَالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْخَيْرِ، أَيُّ نَفْسِي فِدَاءً لَكَ، وَبِالنَّصْبِ
عَلَى الْمَصْدَرِ^(٣).
اقْتَفَيْنَا: اِكْتَسَبْنَا.

إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا: رُوي بِالْمُنْتَهَا مِنَ الْإِتْيَانِ، أَيُّ أَتَيْنَا لِلْقِتَالِ، وَبِالْمَوْحَدَةِ مِنَ الْإِبَاءِ أَيُّ
أَبِينَا الْفِرَارَ وَالْإِمْتِنَاعَ.
وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا: أَيُّ اسْتَعَاثُوا بِنَا، مِنْ التَّعْوِيلِ عَلَى الشَّيْءِ، بِمَعْنَى
الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ.

١- فِي (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٢/١٦٤).

٢- نَقَلَ عَنْهُ النَّوَوِيُّ فِي (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ: ١٢/١٦٦).

٣- انظُرْ: (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ: ١٢/١٦٧).

وقيل: من التعويل بمعنى الصوت.

وَجَبَّتْ: أَيَّ ثَبَّتْ لَهُ الشَّهَادَةَ، وَاسْتَقَعَ قَرِيْبًا، وَهَذَا كَانَ مَعْلُومًا عِنْدَهُمْ أَنَّ مَنْ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الدَّعَاءَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ اسْتَشْهَدَ.

لَوْ لَأُمَّتَعْنَا بِهِ: أَيُّ وَدَدْنَا أَنَّكَ أَخْرَجْتَ الدَّعَاءَ بِهَذَا إِلَى وَقْتٍ نَسْتَمْتَعُ بِهِ مُدَّةً .
مَخْمَصَةٌ: أَيُّ جُوعٌ.

حُمُرِ الْبَالِسِيَّةِ: مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَرُؤْيٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النَّوْنِ.

إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ: فِي نَسْخَةِ ((لَأَجْرَانِ)) عَلَى لُغَةٍ، إِنَّ هَذَا (١).

إِنَّهُ لَجَاهِدٌ: أَيُّ بِمُجْتَهِدٍ فِي طَاعَةِ اللهِ جَادٍ فِيهَا.

مُجَاهِدٌ: أَيُّ غَازٍ [١٨٧/ب] فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ لِيَبَانَ سَبَبُ حُصُولِ

الْأَجْرَيْنِ لَهُ.

مَشَى بِهَا: ضَبِطَ بِوَجْهَيْنِ:

أَحَدَهُمَا: فَتَحَ الْمِيمَ، عَلَى أَنَّ ((مَشَى)) فَعْلٌ مَاضٍ مِنَ الْمَشْيِ، وَ ((بِهَا)): جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالضَّمِيرُ لِلأَرْضِ أَوْ لِلْحَرْبِ.

وَالثَّانِي: بَضَمَ الْمِيمَ وَتَنَوَّنَ الْهَاءَ عَلَى أَلْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً: اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ. أَيُّ

مَشَاهِدًا لَصِفَاتِ الْكَمَالِ فِي الْقِتَالِ أَوْ فِي غَيْرِهِ، وَنَصَبَهُ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيُّ رَأَيْتَهُ مَشَاهِدًا، وَالْمَعْنَى:

قَلَّ عَرَبِيٌّ يَشْبَهُهُ فِي جَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ.

وَفِي الْبُخَارِيِّ (٢): ((نَشَأَبَهَا)) بِالنُّونِ وَالْهَمْزِ، أَيُّ شَبَّ وَكَبُرَ.

قَالَ الْقَاضِي (٣): " وَهُوَ أَوْجَهُ الرُّوَايَاتِ " .

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٦٨).

٢- في (الصحيح، حديث: ٦١٤٨).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٦٩).

١٢٧- (١٨٠٥) لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ: أي لا عيش باق أو مطلوب.

١٣١- (١٨٠٦) بَدِي قَرْدٍ: بفتح القاف والراء، ودال مهملة، ماء على نحو يوم من

المدينة مما يلي بلاد غطفان.

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ: أي يوم هلاكهم، وهم اللثام، الواحد راضع.

حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ: أي منعتهم إياه.

فَأَسَجِحُ: بمهملة ثم جيم، ثم حاء، بوزن أكرم، أي أحسن وأرفق.

٣٢- (١٨٠٧) جَبَا الرُّكِيَّةَ: بفتح الجيم، وتخفيف الموحدة، القصر، ما حولها،

والركية: البئر، وهي لغة. والأفصح الركي بغير هاء.

بَسَقَ: لغة في بصق [وبزق] ^(١).

فَجَاشَتْ: أي ارتفعت وفاضت.

عَزَلًا: بوزن فرح، والمشهور فيه، أعزل .

أَبْغَنِي: أي أعطني.

رَأَسَلُونَا بِالصُّلْحِ ^(٢): كذا في أكثر الأصول من المراسلة، وفي بعضها: ^(٣) ((راسونا))

بضم السين المشددة وهو بمعناه من ((رس الحديث)) ابتداءه.

وقيل: من رسم بينهم، أي أصلح.

وَرُوي: ((واسونا)) بالواو ^(٤) اتفقنا نحن وهم على الصلح.

١- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((رَأَسَلُونَا الصُّلْحَ)).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٧٦).

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٢/١٧٦).

وَأَحْسُهُ: أَي أَحكَ ظَهْرَهُ بِالْحَسَةِ لِأَزِيلٍ عَنْهُ الْعِبَارُ.

فَكَسَحَتْ شَوْكَهَا: أَي كَسَتْهُ.

ابْنُ زُنَيْمٍ: بَضَمَ الزَّايَ، وَفَتَحَ النُّونَ^(١).

ضَغْنًا: أَي حَزَمَةً.

الْعَبَّاتُ: بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَوْحِدَةِ، هُم مِّن قَرِيشِ أُمَيَّةِ الصُّغْرَى، نَسَبُوا إِلَى

أُمَّهِمْ عَبْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ.

مَكْرَزًا: بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ^(٢).

بَدَأَ الْفُجُورَ: بِالْهَمْزِ، أَي ابْتَدَأَهُ.

وَتَنَاهَا: بِكَسْرِ الْمَثَلَةِ، وَرُوِيَ: ((بَشِيَاه)) بِضَمِّ الْمَثَلَةِ أَي عَوْدَهُ ثَانِيَةً^(٣).

وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ: ضَبِطَ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ ضَمِيرٌ.

وَبَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ مَاضٍ. [أ/١٨٨]

أُنْدِيَهُ: ضَبِطَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ النُّونِ، وَكَسْرِ الدَّالِ الْمَشْدُدَةِ، أَي أَسْقِيَهُ قَلِيلًا ثُمَّ

أَرْسَلَهُ فِي الْمَرْعَى، ثُمَّ أَسْقِيَهُ قَلِيلًا أَرْدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى.

وَرُوِيَ: بِالْمَوْحِدَةِ بَدَلَ النُّونِ بِوِزْنِهِ، أَي أَخْرَجَهُ إِلَى الْبَادِيَةِ وَأَبْرَزَهُ إِلَى مَوْضِعِ الْخَلَاءِ.

فِي رَحْلِهِ: بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرُوِيَ بِالْجِيمِ.

إِلَى كَتْفِهِ: هَذَا عَلَى رِوَايَةِ الْحَاءِ، وَعَلَى رِوَايَةِ الْجِيمِ: إِلَى كَعْبِهِ.

أَرْدَبِهِمْ بِالْحِجَارَةِ: بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، أَي أَسْقَطَهُمْ أَنْزَلَهُمْ،

مِنَ التَّرْدِي.

آرَامًا: بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، أَي أَعْلَامًا.

١- لم أفف على اسمه.

٢- اسم شخص ورد في الحديث.

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٧٦).

رَأْسِ قَرْنٍ: بفتح القاف، وسكون الراء، وهو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير.
الْبَرْحَ: بفتح الباء، وسكون الراء، الشدة.

يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ: أي يدخلون من خلالها، أي بينها.

يُقَالُ لَهُ ذُو قَرْدٍ^(١): وفي نسخة: ((ذا قرد)).

فَخَلَّيْتُهُمْ: بحاء مهلمة، ولام مشددة غير مهموز. أي طردتهم.

نُغْضِ كَتِفَهُ: بضم النون، وسكون الغين المعجمة، وضاد معجمة، العظم الدقيق على

طرف الكتف.

تَكَالَتْهُ أُمُّهُ: أي فقدته.

أَكْوَعُهُ بُكْرَةً: برفع العين، ونصب ((بكرة)) بلا تنوين، أي أنت الأكوع الذي

كنت بكرة هذا النهار.

وَأَرْدَوْا: بالذال المهملة، أي خلفوا وأهلكوا من التعب.

بِسَطِيحَةٍ: هي إناء من جلود سطح بعضه على بعض.

مَدَّقَ: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، قليل من لبن ممزوج.

حَلَّتْهُمْ^(٢): في نسخة هنا: ((حَلَّتْهُمْ)) بالهمز، وهو الأصل والياء تسهيل منه.

مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي: في نسخة ((التي))^(٣) وهو أوجه.

نَوَاجِذُهُ: بالذال المعجمة، أي أنيابه، وقيل: أضراسه.

لَا يُسَبِّقُ شِدًّا: أي عدواً.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((ذا قرد)).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((حَلَّتْهُمْ)).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٨٢).

فَطَفَرْتُ: أَيِ وَثِبْتُ.

أَسْتَبْقِي نَفْسِي: بفتح الفاء.

عَمِّي عَامِرٌ: تقدم في الرواية الأولى ((أخي)) .

قال النووي^(١): " فلعله كان عمه من النسب وأخاه من الرضاعة " .

يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ: بكسر الطاء، أَي يرفعه مرة، ويضعه أخرى.

شَاكِي السَّلَاحِ: أَي تام السلاح.

بَطَلٌ: شجاع.

مُجَرَّبٌ: بفتح الراء، أَي مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان.

مُعَامِرٌ: بإعجام الغين، أَي يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقي نفسه فيها.

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَةَ: هو اسم للأسد، وكان علي يُسَمِّي أسداً في

أول ولادته باسم جده لأمه، وكان أبو طالب غائباً فلما قدم سماه [١٨٨/ب] علياً،

وكان مرحب قد رأى في منامه أن أسداً يقتله فذكره علي، بذلك ليخيفه وتضعف

نفسه. وسمى الأسد حيدرة لغلظه.

والحادر: الغليظ القوى.

أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ: أَي أقتل الأعداء قتلاً واسعاً ذريعاً.

والسندرة: مكيال واسع.

وقيل: هي العجلة، أَي أقتلهم عاجلاً.

وقيل: مأخوذ من السندرة وهي شجرة قوية يعمل منها النبل والقسى.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٨٤).

١٣٣- (١٨٠٨) غِرَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُ غَفَلْتُهُ.
فَأَخَذَهُمْ سِلْمًا: ضُبِطَ بفتح السين واللام، وسكون اللام مع كسر العين وفتحها. أَيُ
بغير فتال.

١٣٤- (١٨٠٩) اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ: في نسخة: ((يوم خيبر))^(١).
خَنْجَرًا: بفتح الخاء وكسرهما، لغتان، سكين كبيرة ذات حَدَّيْنِ.
بَقَرْتُ: أَيُ شَقَقْتُ.

الطَّلَقَاءِ: بضم الطاء، وفتح اللام، الذين أسلموا يوم فتح مكة.
١٣٦- (١٨١١) مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ: أَيُ مُتْرَسٌ.

أَرَى خَدَمَ: بفتح الخاء المعجمة، والذال المهملة، جمع خَدَمَةٍ، وهي الخلخال.
سُوقِيهِمَا: جمع ساق، وكان هذا قبل نزول آية الحجاب.
مُتُونِهِمَا: أَيُ ظهورهما.

١٣٧- (١٨١٢) وَيُخَذَيْنِ: بضم أوله، وسكون الخاء المهملة، وفتح الذال المعجمة
أَيُ يُعْطَيْنِ.

١٣٩- (...) أَحْمُوقَةٌ: بضم الهمزة، فعل من أفعال الحمقى.

١٤٠- (...) نَتْنٌ: أَيُ فعل قبيح.

نُعْمَةٌ عَيْنٌ: بضم النون وفتحها. أَيُ مسرة.

إِذَا حَضَرُوا الْبَأْسَ: بالوحدة. أَيُ الحرب.

١٤٣- (١٨٥٤) ذَاتُ الْعُسَيْرِ: بضم العين، والسين مهملة.

أَوْ الْعُسَيْرِ: بضمها والشين معجمة.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٨٨).

قال القاضي^(١): " والمعروف فيها ((العشرة)) بالضم والعجمة والماء ".
قال القرطبي^(٢): " هو موضع بقرب ينبوع سكنَ بني مدلج ".
١٤٩- (١٨١٦) فَتَقَبَّتْ: بفتح النون، وكسر القاف، أي قرحت من الخفاء.
١٥٠- (١٨١٧) بِحَرَّةِ الْوَبْرَةِ: بفتح الباء وسكونها، موضع على أربعة أميال
من المدينة.

-
- ١- في (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبحاري ومسلم: ١٨٠/٢، ١٧٦).
٢- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦٩٢/٣).



٣٣- كتاب الإهارة^(١)

٣- (١٨١٩) تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ: أَيُّ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ، مَا زَالُوا رُؤْسَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَخُلَفَاءَ فِي الْإِسْلَامِ.

٤- (١٨٢٠) لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ: أَيُّ الْخِلَافَةِ.

مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ: أَيُّ أَنْ هَذَا الْحُكْمُ مَسْتَمِرٌّ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا.

٥- (١٨٢١) اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: زَادَ أَبُو دَاوُدَ: ^(٢) ((كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ)) وَقَدْ

وَجَدَ بَعْضَ هَؤُلَاءِ قَبْلَ اضْطِرَابِ أَمْرِ بَنِي أُمِيَّةَ، وَسَيَكُونُ الْبَاقُونَ [١٨٩/أ] قَبْلَ السَّاعَةِ لَا مَحَالَةَ.

٩- (...) صَمَّنِيهَا النَّاسُ: بَضَمَ الصَّادَ وَالْمِيمَ الْمَشْدُودَةَ. أَيُّ أَصْمَوْنِي عَنْهَا فَلَمْ أَسْمَعْهَا

لِكَثْرَةِ الْكَلَامِ.

وَفِي نَسْخَةٍ: ((صَمَّنِيهَا النَّاسُ)) أَيُّ سَكَنُونِي عَنِ السُّؤَالِ عَنْهَا ^(٣).

١٠- (١٨٢٢) عُصِيَّةٌ: تَصْغِيرُ عَصْبَةٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

سَمْرَةَ الْعَدَوِيِّ: قَالَ الْقَاضِي ^(٤): " هَذَا تَصْحِيفٌ، وَصَوَابَةٌ، الْعَامِرِيُّ "

١١- (١٨٢٣) رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ: أَيُّ رَاجَ رَحْمَةَ اللَّهِ، وَخَافَ مِنْ عَذَابِهِ.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- في (السنن، حديث: ٤٢٧٩).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/١٢).

٤- نقل عنه النووي (المصدر السابق: ٢٠٤/١٢).

١٣- (١٨٥٢) أَكَلَتْ إِلَيْهَا: كذا في أكثر الأصول، وفي بعضها^(١): ((وَكَلَّتْ))
بالواو، أي أسلمت إليها ولم يكن معك إعانة.

١٤- (١٨٣٣) حَرَصَ: بفتح الراء في الأفتح.

١٦- (١٨٢٥) يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ:
قال النووي^(٢): " هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما إن كان فيه عن
القيام بوظائفها ".
١٨- (١٨٢٧) إِنَّ الْمُقْسِطِينَ: هم العادلون.

عَلَى مَنَابِرٍ: هو على حقيقة وظاهره كما رجحه النووي^(٣).

عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ: قال النووي^(٤): " هو من أحاديث الصفات، إما أن يؤمن بها ولا
يتكلم في تأويله ويعتقد أن ظاهرها غير مراد، وأن لها معنى يليق بالله تعالى ".
أو يُؤوَّل على أن المراد بكونه عن اليمين الحالة الحسنة، والمتزلة الرفيعة.
وَكَلَّتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ: قال النووي^(٥): " تنبيه على أنه ليس المراد باليمين الجارحة تعالى الله
عن ذلك، فإنها مستحيلة في حقه سبحانه وتعالى ".
وَمَا وُلُّوا: بفتح الواو، وضم اللام المخففة، أي ما كانت لهم عليه ولاية.

١٩- (١٨٢٨) مَا نَقَمْنَا: أي ما كرهنا، بفتح القاف وكسرها.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٦٦٢٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٠/١٢).

٣- في (المصدر السابق: ٢١١/١٢).

٤- في (المصدر السابق: ٢١١/١٢).

٥- في (المصدر السابق: ٢١٢/١٢).

٢٠- (١٨٢٩) كَلُّكُمْ رَاعٍ: أي حافظ مؤتمن ملتزم صلاح ما قام عليه، وما هو

تحت نظره .

٢٣- (١٨٣٠) شَرُّ الرَّعَاءِ الْحُطَمَةُ: أي العنيف الذي لا رفق عنده.

مِنْ نُخَالَةٍ: أي سقط.

٢٤- (١٨٣١) لَا أُلْفَيْنَ: بضم الهمزة، وكسر الفاء، أي لا أجدن.

وَرُؤْيٍ: بفتح الهمزة والقاف.

رُعَاءٌ: بالمد، صوت البعير.

حَمْحَمَةٌ: صوت الفرس.

ثُعَاءٌ: بضم المثناة، وإعجام الغين، صوت الشاة.

صَامِتٌ: هو الذهب والفضة.

لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا: قال القاضي^(١): "أي من المغفرة والشفاعة، إلا بإذن الله تعالى".

قال^(٢): "ويكون ذلك أولاً غضباً [عليه]^(٣) لمخالفته ثم يشفع بعد في جميع الموحدين".

٢٦- (١٨٣٢) رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ: بسكون السين.

يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الثُّبِيَّةِ: بضم اللام، وسكون التاء. نسبة إلى [١٨٩/ب] لبت، قبيلة

معروفة، واسم هذا الابن: عبدالله .

تَيَعَّرُ: بفتح المثناة فوق، وسكون المثناة تحت، وكسر العين المهملة وفتحها.

أي تصيح.

عُفْرَتِي: بضم العين المهملة وفتحها، والفاء ساكنة، تثنية عفرة وهي بياض ليس

بالناصع.

مِنَ الْأَزْدِ: أي أزد شنوعة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢١٧).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

- ٢٧- (...) فَلَا عَرَفْنَ: في نسخة ((فلا أعرفن)) على النفي^(١).
- ٢٩- (...) بِسَوَادٍ كَثِيرٍ: أي بأشخاص كثيرة من حيوان وغيره.
- ٣٠- (١٨٣٣) عَدِيَّ بْنِ عَمِيرَةَ: بفتح العين.
- قال القاضي^(٢): " ولا يعرفون في الرجال أحد يقال له ((عُميرة)) بالضم ".
مَخِيطًا: بكسر الميم، وسكون الخاء، الإبرة.
- ٣٥- (١٨٣٦) وَأَثَرَةٌ: بفتح الهمزة والثاء، وسكون الثاء مع ضم الهمزة وكسرها.
وهي: الاستئثار والاختصاص بأمر الدنيا، وعدم إيصال الحق مما تحت أيديهم.
- ٣٦- (١٨٣٧) مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ: أي مقطوعهما.
- ٣٢- (...) بَوَاحًا: بفتح الباء، وواو، وحاء مهملة.
وفي نسخة: براء بدل الواو^(٣) معناها ظاهر.
- عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ: أي تعلمونه من دين الله.
- ٤٣- (١٨٤١) إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ: أي كالساتر، لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين،
ويمنع الناس بعضهم من سطوته.
- يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ: أي يقاتل معه الكفار والبعثاء والخوارج وسائر أهل الفساد.
وَيُتَّقَى بِهِ: أي شر العدو وأهل الفساد والظلم.
- ٤٤- (١٨٤٢) تُسَوِّسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ: أي يقومون بأموالهم.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٢٠).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٢/٢٢٢).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١٢/٢٢٨).

٤٦ - (١٨٤٤) مَنْ يَنْتَضِلُ: أي يرمى بالنشاب.

مَنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ: بفتح الجيم والشين، وهي الدواب التي ترعى وتبيتُ مكائها. فَيَرْقُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا: ضُبَطَ بضم الياء، وفتح الراء، وقافين الأولى مشددة مكسورة، أي يصير بعضها رقيقًا، أي خفيفًا لعظم ما بعده، وفتح الياء، وسكون الراء وفاء مضمومة، من الرفق، أي يتصل بعضها ببعض كل واحدة في إثر الأخرى، وفتح الياء، ودال مهملة وفاء مكسورة، أي يدفع ويصيب.

وَلَيَاتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ: قال النووي^(١): "من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع حكمه، وهي قاعدة مهمة ينبغي الاعتناء بها، وإن الإنسان [١٩٠/أ] يلتزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعلوه معه."

فَإِنْ جَاءَ آخِرُ يَنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخِرِ: قال النووي^(٢): "معناه ادفعوا الثاني، فإنه خارجٌ على الإمام، فإن لم يندفع إلا بحربٍ وقاتل فقاتلوه، فإن أدت المقاتلة إلى قتله، فلا ضمان فيه، لأنه ظالم متعدٍّ في قتاله."

٥١ - (١٨٤٧) هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ: نَعَمْ: قال القاضي^(٣): "المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن عبدالعزيز".

وَفِيهِ دَخْنٌ: بفتح الدال المهملة، والحاء المعجمة، أي كدر، وأصله أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد.

٥٢ - (...) فِي جُثْمَانٍ: أي شخص وجسم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٣/١٢).

٢- في (المصدر السابق: ٢٣٤/١٢).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٣٧/١٢).

٥٣- (١٨٤٨) عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَّاحٍ: بِكسرِ الرَّاءِ، ومثناة.

مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً: بِكسرِ الميمِ، أَيُّ عَلَى صِفَةِ مَوْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ فَوْضَى لَا

إِمَامَ لَهُمْ.

رَأْيَةٌ عَمِيَّةٌ: بِكسرِ العَيْنِ وَضَمِّهَا، وَتَشْدِيدِ الميمِ المَكسُورَةِ، وَتَشْدِيدِ الياءِ .

وَهِيَ: الأَمْرُ الأَعْمَى لَا يَسْتَبِينُ وَجْهَهُ، وَكَتَفَاتِلِ القَوْمِ عَصِيْبَةً.

يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً: قَالَ النُّوويُّ^(١): " هَذِهِ الأَلْفَاظُ

الثَّلَاثَةُ بِالعَيْنِ وَالصَّادِ المَهْمَلَتَيْنِ، وَيُرْوَى المَعْمَتَيْنِ "

وَلَا يَتَحَاشَى^(٢): وَفِي نَسْخَةِ: ((وَلَا يَتَحَاشَى)) أَيُّ لَا يَكْتَرِثُ بِمَا يَفْعَلُهُ فِيهَا، وَلَا

يَخَافُ وَبَالَهُ وَعَقُوبَتَهُ.

٥٨- (١٨٥١) لَا حُجَّةَ لَهُ: أَيُّ لَا عِذْرَ لَهُ يَنْفَعُهُ.

٥٩- (١٨٥٢) هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ: أَيُّ فِتْنٌ وَأُمُورٌ حَادِثَةٌ.

فَاضِرُبوهُ بِالسَّيْفِ: أَمْرٌ بِقِتَالِهِ وَإِنْ أَدَّى إِلَى قِتَالِهِ.

٦٠- أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ: أَيُّ يَفْرُقُ جَمَاعَتَكُمْ كَمَا تَفْرُقُ العَصَى المَشْقُوقَةَ.

٦١- (١٨٥٣) إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الأَخرَ مِنْهُمَا: هُوَ أَيْضًا أَمْرٌ بِقِتَالِهِ وَإِنْ

أَدَّى إِلَى قِتَالِهِ.

٦٢- (١٨٥٤) فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ: أَيُّ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا مِنْهَا مَا هُوَ مَعْرُوفٌ شَرْعًا،

وَمِنْهَا مَا هُوَ مَنكَرٌ شَرْعًا.

فَمَنْ عَرَفَ بَرِيًّا: مِنْ عَرَفَ المَنكَرَ وَكْرَهَهُ بِقَلْبِهِ، تَقْيِيدًا بِالرَّوَايَةِ الأُخْرَى^(٣).

وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ: أَيُّ هُوَ المُواخِذُ المَعاقِبِ.

١- فِي (المَنَاجِ فِي شَرْحِ صَحيحِ مُسْلِمِ بْنِ الحَاجِّ: ٢٣٨/١٢).

٢- كَذَا فِي ((الأَصْل)) وَفِي ((ع))، وَفِي صَحيحِ مُسْلِمِ المَطْبُوعِ، بِرَوَايَاتَيْنِ ((وَلَا يَتَحَاشَى))، ((وَلَا يَتَحَاشَى)).

٣- بِرَفْعٍ: ٦٣- (١٨٥٤).

٦٥- (١٨٥٥) رُزَيْقِ بْنِ حَيَّانَ: قيل: الراء قبل الزاي، وقيل: الزاي قبل الراء .
قَرَطَةٌ: بفتح القاف والراء والطاء المعجمة^(١).
وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ: أي يدعون.

٦٦- (...) فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ: في نسخة: ((فجذا)) الذال المعجمة^(٢). أي جلس
على أطراف أصابع [١٩٠/ب] رجليه ناصب القدمين.
قال الجمهور^(٣): " الجاذي أشدُ استيفازًا من الجائي " .
وقال بعضهم^(٤): " هما لغتان " .

٨٧- (١٨٦٥) لَنْ يَتَرَكَ: بكسر التاء. أي ينقصك.

٨٨- (١٨٦٦) فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْمِحْنَةِ: أي فقد بايع البيعة الشرعية.

٩١- (١٨٦٨) فَأَجَازَنِي: أي جعل لي حكم الرجال المقاتلين.

٩٢- (١٨٦٩) أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ: أي بالمصحف.

٩٥- (١٨٨٠) أَضْمِرَتْ: أي قلل علفها مدة ليخف لحمها وتقوى على الجري.

الْحَفِيَاءُ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الفاء، والمد، بينهما وبين ثنية الوداع
نحو ستة أميال.

ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَارِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْشِي مَعَهُ الْمُوَدَّعُونَ إِلَيْهَا.
مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ: بتقدم الزاي.
فَطَفَّفَ بِي: بفائين، أي علا ووثب إلى المسجد.

١- هو مسلم بن قرظة الأشعبي ابن أخي عوف بن مالك (تقريب التهذيب: ٦٦٤٠).

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٤٥/١٢).

٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٢٤٥/١٢).

٤- القائل هو أبو عمرو، نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٤٥/١٢).

٩٦- (١٨٧١) الخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ: جمع ناصية وهي الشعر المسترسلُ على

الجبهة، قالوا: وكني بها عن جميع ذات الفرس. يقال: فلان مبارك الناصية ومبارك العُرَّة.

١٠١- (١٨٧٥) الشُّكَّالُ: أن يكون الفرس في رجله اليمنى يياض، وفي يده

اليسرى، أو يده اليمنى ورجله اليسرى.

قال النووي^(١): " هذا أحد الأقوال في الشكال " .

وقال الجمهور^(٢): " هو أن يكون فيه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة، تشبيها

بالشكال الذي تشكل به الخيل فإنه يكون في ثلاث قوائم غالبًا " .

وقال أبو عبيد^(٣): " قد يكون الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة " .

قال^(٤): " ولا تكون المطلقة من القوائم أو المحجلة إلا الرَّجُل " .

وقيل: الشكال أن يكون محجلاً من شق واحد في يده ورجله.

وإنما كره لأنه على هيئة المشكول.

وقيل: يحتمل أن يكون جرب ذلك أغر الجنس فلم يلق فيه نجابة.

قال بعض العلماء^(٥): " إذا كان مع ذلك أغرت زالت الكراهة لزوال شبه الشكال " .

وقال القرطبي^(٥): " أن يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظة لأن يشعر بنقيض ما

تُرَاد الخَيْلُ لَهُ، وهذا كما قال: ((لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ)) " ^(٦).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/١٣).

٢- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ١٨/١٣).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٩/١٣).

٤- نقل النووي في (المصدر السابق: ١٩/١٣).

٥- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٠٤/٣).

٦- (مسند أحمد، حديث: ٦٧٨٣، ٢٢٦٢٤، ٣٢١٣١، ٣٢١٣٢، وموطأ مالك، حديث: ٩٤٥).

١٠٣- (١٨٧٦) تَضَمَّنَ اللَّهُ: أيُّ فضلا منه.

لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي: أيُّ قائلا ذلك. ونصب ((جهاد)) على المفعول له.
فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ: قيل: هو بمعنى مضمون، كماء دافق، أيُّ مدفوق.
وقيل: بمعنى ذو ضمان.

أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ: قال القاضي^(١): "يحتمل [١٩١/أ] أن يريد عند موته كما ورد في الشهداء^(٢)، أو أن يريد عند دخوله السابقين ومن لا حساب عليهم".

مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ: قيل: ((أو)) بمعنى الواو.
وقيل: من أجر إن لم يغنم، أو غنيمة إن غنم.
كَلَّمَ: بفتح الكاف، وسكون اللام. أيُّ جرح.
يُكَلِّمُ: أيُّ يجرح.

١٠٤- (...) وَتَصَدِّقُ كَلِمَتَهُ: أيُّ كلمة الشهادتين.

وقيل: تصديق كلام الله في الإخبار بما للمجاهدين من أجر عظيم.

١٠٥- (...) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ: تنبيه على الإخلاص في الغزو.
يَتَغَبُّ: بفتح الياء والعين المهملة، وسكون المثناة بينهما. أيُّ يجري كثيرا.

١٠٦- (...) كَهَيْئَتِهَا: الضمير يعود على الجراحة.

وَالْعُرْفُ: بفتح العين المهملة، وسكون الراء، الريح.

١١٠- (١٨٧٨) لَا تَسْتَطِيعُوهُ: في نسخة: ((لَا تَسْتَطِيعُونَهُ)) وهو الفصح^(٣).
الْقَانِتِ: أيُّ المطيع.

١- في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١٣).

٢- يأتي برقم: ١٢١- (١٨٨٧).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع بروايتين: ((لَا تَسْتَطِيعُوهُ)) و((لَا تَسْتَطِيعُونَهُ)).

١١٢ - (١٨٨٠) لَعْدُوَّةٌ: بفتح الغين، وهي السير أول النهار إلى الزوال.

أَوْ رَوْحَةً: هي السير من الزوال إلى آخر النهار.

قال النووي^(١): " أو هنا للتقسيم لا للشك، ومعناه: أن الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ".
وكذا الغدوة ".
قال^(٢): " والظاهر أنه لا يختص ذلك بالغدوة أو الرواح من بلدته، بل يحصل ذلك بكل غدوة وروحة في [طريقه إلى الغزو، وكذا في مواضع القتال لأن الجميع يُسَمَّى غدوة وروحة] ^(٣) في سبيل الله تعالى ".
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا: أي ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها إنسان وتصور تنعمه به كلها، لأنه زائل، ونعيم الآخرة باق.

قال القرطبي^(٤): " وهذا منه صلى الله عليه وسلم إنما هو على ما استقرَّ في النفوس من تعظيم مُلْك الدنيا، وأمَّا على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا مع أفعل إلا كما يقال: العسل أحلى من الخَلِّ ".
وقد قيل^(٥): إن معنى ذلك أن ثوابَ الغدوة والروحة أفضل من الدنيا لو ملكها مالكٌ فأنفقها في وجوه البر والطاعة غير الجهاد.

قال^(٦): " وهذا أليق والأوَّل أسبق ".
وقد قيل^(٧): إن معنى ذلك أن ثوابَ الغدوة والروحة أفضل من الدنيا لو ملكها مالكٌ فأنفقها في وجوه البر والطاعة غير الجهاد.

قال^(٨): " وهذا أليق والأوَّل أسبق ".
وقد قيل^(٩): إن معنى ذلك أن ثوابَ الغدوة والروحة أفضل من الدنيا لو ملكها مالكٌ فأنفقها في وجوه البر والطاعة غير الجهاد.

وقد قيل^(١٠): إن معنى ذلك أن ثوابَ الغدوة والروحة أفضل من الدنيا لو ملكها مالكٌ فأنفقها في وجوه البر والطاعة غير الجهاد.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٦/١٣).

٢- سقطت من ((الأصل)) والثبوت من ((ع)).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١٠/٣).

١١٦ - (١٨٨٤) وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ
 كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: قال القاضي^(١): "يَحْتَمِلُ أَنْ هَذَا عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّ الدَّرَجَاتِ هُنَا
 الْمَنَازِلَ الَّتِي بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ فِي الظَّاهِرِ، وَهَذِهِ صِفَةُ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ كَمَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْغُرَفِ
 أَنَّهُمْ يَتَرَاءَوْنَ كَالْكُوكَبِ الدُّرِيِّ. [١٩١/ب]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ الرَّفْعَةَ بِالْمَعْنَى مِنْ كَثْرَةِ النِّعَمِ
 وَعَظِيمِ الْإِحْسَانِ، وَأَنَّهُ يَتَفَاضَلُ تَفَاضُلًا كَبِيرًا، أَوْ يَكُونُ تَبَاعُدَهُ فِي الْفَضْلِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ فِي الْبَعْدِ".

قال القاضي^(١): "والأول أظهر".

وقال القرطبي^(٢): "الدرجة المترلة الرفيعة، ويُرادُ به عُرفُ الجنة ومراتبها؛ التي أعلاها
 الفردوس".

قال^(٣): "وَلَا يُظَنُّ مِنْ هَذَا أَنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ مَحْصُورَةٌ بِهَذَا الْعَدَدِ بَلْ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا يَعْلَمُ حَصْرُهَا وَعَدَدُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، أَلَا تَرَى أَنَّ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ((يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ
 اقْرَأْ وَارْقُ... فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا))^(٣) فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَاتٍ
 عَلَى عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ وَهِيَ تَنِيْفٌ عَلَى سِتَّةِ آلَافِ آيَةٍ، فِإِذَا اجْتَمَعَتْ لِلْإِنْسَانِ فَضِيلَةٌ
 الْجِهَادِ مَعَ فَضِيلَةِ الْقُرْآنِ جَمَعَتْ لَهُ تِلْكَ الدَّرَجَاتِ كُلِّهَا، وَهَكَذَا كَلَّمَا زَادَتْ أَعْمَالُهُ
 زَادَتْ دَرَجَاتُهُ". انتهى.

١- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨/١٣).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١٠/٣ - ٧١١).

٣- (سنن أبي داود، حديث: ١٤٦٥، وجامع الترمذي، حديث: ٢٩١٤، ومسند أحمد، حديث: ٦٧٦٠).

١١٧- (١٨٨٥) إِلَّا الدِّينَ: قال النووي^(١) والقرطبي^(٢): " فيه تبيينه على جميع حقوق الآدميين، وأن الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر لا تكفر حقوق الآدميين وإنما تكفر حقوق الله تعالى ".

١٢١- (١٨٨٧) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ: زاد في بعض النسخ^(٣) ((ابن مسعود)) .

أما إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: يعني النبي صلى الله عليه وسلم.
إِنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرٍ^(٤)... الحديث: في (الموطأ)^(٥): ((إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ...)).

وفي حديث آخر عن قتادة: ((فِي صُورِ طَيْرٍ بَيْضٍ))^(٦).
قال القاضي^(٧): قال بعض المتكلمين: " على هذا الأشبه صحة من قال: ((طير)) أو: ((صورة)) وهو أكثر ما جاءت به الرواية لا سيما معه قوله: ((وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ تَحْتَ الْعَرْشِ)) ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٩/١٣).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١٣/٣).

٣- في صحيح مسلم المطبوع.

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرٍ)).

٥- (حديث: ٥٠٤).

٦- (مصنف لعبد الرزاق، حديث: ٩٦١٦).

٧- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٢/١٣).

قال القاضي^(١): " واستبعد بعضهم هذا ، ولم ينكره آخرون، وليس فيه ما ينكر، ولا فرق بين الأمرين، بل رواية ((جوف طير)) أصح معنى وأبين وجهها، وليس للاقيسة والعقول في هذا حكم، ولكنه من الجوزات، فإذا أراد الله أن يجعل هذه الروح إذا خرجت في قناديل، أو في أجواف طير، أو حيث شاء، كان ذلك ولم يعد، لا سيما مع القول بأن الأرواح أجسام، ولهذا أبعدها أن تكون [١٩٢/أ]رواية أنها ((طير)) على ظاهرها إذا لو غيرت الأرواح عن حالها وصفاتها إلى طيور خضراء، لم تكن حينئذ أرواحاً "

قال^(٢): " وقد قيل على هذا إن المنعم والمعذب من الأرواح جزء من الجسد تبقى فيه الروح، فهو الذي يألم ويعذب، ويلتذ ويُنعم، وهو الذي يقول: ﴿... رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(٣) وهو الذي يسرح في شجر الجنة، فغير مستحيل أن يصور هذا الجزء طائراً، أو يجعل في جوف طائر وفي قناديل تحت القرش وغير ذلك مما يريد الله تعالى .
وقد قال بعض متقدمي أئمتنا: " إن الروح جسم لطيف متصور على صورة الإنسان داخل الجسم "

قال: " وقد تعلق بهذا الحديث وشبهه بعض المُلحِدة القائلين بالتناسخ وانتقال الأرواح إلى صور في الدنيا ترفه فيها تُعذب، وزعموا أن هذا الثواب والعقاب، وهذا ضلال بَيِّن وإبطال لما جاءت به الشرائع من الحشر والنشر، والجنة والنار "

هذا ما أورده القاضي هنا ونقله عنه النووي ولم يزد عليه^(٤).

قال القرطبي^(٥) في (شرح مسلم): قد تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى: ﴿... أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٥).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٢/١٣).

٢- (القرآن الكريم: ٩٩/٢٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣١/١٣).

٤- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١٥/٣).

٥- (القرآن الكريم: ١٦٩/٣).

أن معنى حياة الشهيد أن لأرواحهم من خصوص الكرامة ما ليس لغيرهم، وذلك بأن جعلت في ((أجواف طير)) كما في هذا الحديث، أو في ((حواصل طير خضر)) كما في الحديث الآخر، صيانة لتلك الأرواح، ومبالغة في إكرامها لاطلاعها على ما في الجنة من المحاسن والنعم، كما يطلع الراكب الظلل عليه بالهودج الشفاف الذي لا يحجب عما وراءه، ثم يدركون في تلك الحال التي يسرحون فيها من روائح الجنة وطيبها ونعيمها وسورها، ما يليق بالأزواج مما ترتزق وتنعش به، وأما اللذات الجسمانية، فإذا أعيدت تلك الأرواح إلى أجسادها استوفت من النعيم جميع ما أعد الله لها.

ثم إن أرواحهم بعد سرحها في الجنة ترجع تلك الطير بهم إلى مواضع مكرمة، مشرفة منورة، عبر عنها ((بالقناديل)) لكثرة [ب/١٩٢] أنوارها، وشدها. وهذه الكرامات كلها مخصوصة بالشهداء كما دلت عليه الآية وهذا الحديث. وأما حديث مالك الذي قال فيه: ((إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَلْقَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ))^(١) فالمراد ((بالمؤمن)) فيه الشهيد، والحديثان واحد في المعنى، وهو من باب حمل المطلق على المقيد، وقد دل على صحة هذا قوله في الحديث الآخر: ((إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^(٢) فالمراد من غير الشهيد هو الذي يعرض عليه مقعده من الجنة وهو موضعه من القبر أو الصور أو حيث شاء الله غير سارح في الجنة ولا داخل فيها، وإنما يدرك منزلته فيها بخلاف الشهيد، فإن يباشر ذلك ويشاهده وفيها على ما تقدم، وبهذا تلتئم الأحاديث وتتفق.

هذا ما ذكره القرطبي^(٣).

١- (موطأ حديث: ٥٠٤).

٢- (صحيح مسلم، حديث: ٢٨٦٦).

٣- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١٥/٣، ٧١٦).

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في (كتاب سراج المريدين)^(١): يجوز أن تودع الروح في جوف طائر، أو تكون على هيئة طائر في صفاته، ويصل إليها الغذاء وإن كانت وديعة في جوفها من علفها، كما يصل إلى المولود من أمه، ويكون هذا مخصوصاً بالشهداء الذين عجلوا بأنفسهم إلى الموت فعجل الله لهم الثواب والنعيم قبل غيرهم.

وقال القرطبي صاحب (التذكرة)^(٢)، وهو غير القرطبي شارح مسلم: حديث ((نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ))^(٣) يدل على أن الروح نفسها تكون طائراً لا أنها تكون فيه ويكون الطائر ظرفاً لها، وكذا في رواية ابن مسعود عند ابن ماجه:^(٤) ((أرواح الشهداء عند الله كطير خضر)) وفي لفظ عن ابن عباس: ((تحول في طير خضر))^(٥) وفي لفظ عن ابن عمر: ((في صور طير بيض))^(٦) وفي لفظ عن كعب: ((أرواح الشهداء طير خضر))^(٧).
قال القرطبي^(٨): " وهذا كله أصح من رواية ((في جوف طير)) ".
وقال القاسبي^(٩): " أنكر بعض العلماء رواية ((في جوف طير خضر)) لأنها حينئذ تكون محصورة مضيقاً عليها ". [١٩٢/أ]

١- نقل عنه القرطبي في (التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: ١٩٦).

٢- هو الإمام المفسر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري المالكي (ت ٦٧١هـ) إمام متقن متبحر في العلم (طبقات المفسرين: ٤٣٤).

٣- (مسند أحمد، حديث: ١٥٣٦٥، وموطأ مالك، حديث: ٥٠٤).

٤- (حديث، ٢٨٠١).

٥- لم أقف عليه.

٦- (مصنف لعبد الرزاق، حديث: ٩٦١٦).

٧- (جامع الترمذي، حديث: ١٦٤١).

٨- في (التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: ١٩٩).

٩- لم أقف عليه.

وردة بأن الرواية ثابتة والتأويل محتمل بأن يجعل ((في)) بمعنى ((على)) والمعنى: أرواحهم على جوف طير خضر، كقوله تعالى: ﴿... لأصْلَبْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ...﴾^(١) وجائز أن يسمى ((الطير)) جوفاً إذا هو محيط به ومشتمل عليه. قاله عبدالحق^(٢). وقال غيره: " لا مانع من أن تكون في الأجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون أوسع من الفضاء ".

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام^(٣) في (أماليه)^(٤): في قوله تعالى: ﴿... بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٥) فإن قيل: الأموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء. فالجواب: " ليس الكل كذلك لأن الموت عبارة عن أن تترع الروح من الأجساد لقوله: تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾^(٦) أي يأخذها وافية من الأجساد، والمجاهد تنقل روحه إلى طير أخضر فقد انتقل من جسد إلى آخر، لأنها توفيت من الأجساد بخلاف الباقي فإنه يتوفى من الأجساد. وإما قوله صلى الله عليه وسلم: ((نسمة المؤمن في حواصل طير... الحديث)) فهذا العموم محمول على المجاهدين ". انتهى.

فاختار: " في أرواح الشهداء أنها كائنة في طير لا أنها نفسها طير ". واختار: " في معنى حياتهم كونها كائنة في جسد بعد جسدها الأول. وللناس في معنى حياة الشهداء كلام كثير ".

١- (القرآن الكريم: ٧١/٢٠).

٢- لم أقف عليه.

٣- هو شيخ الإسلام عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي (ت ٦٦٠هـ) الفقيه

المجتهد قاضي قضاة بالديار المصرية (حاشية، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ٣٥١/١).

٤- لم أقف عليه.

٥- (القرآن الكريم: ١٦٩/٣).

٦- (المصدر السابق: ٤٢/٣٩).

قال شَيْذَلَّةٌ^(١) في (كتاب البرهان في مشكلات القرآن)^(٢) في قوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءُ...﴾^(٣).

إن قيل: كيف يكونون أمواتًا أحياءً؟

قلنا: "يحوز أن يحْيِيهم الله في قبورهم وأرواحهم تكون في جزء من أبدانهم يحس جميع بدنه النعيم واللذة لأجل ذلك الجزء، كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة أو حرارة تكون في جزء من أجزاء بدنه".

وقيل: المراد أن أجسامهم لا تبلى في قبورهم [ولا تنقطع أوصالهم فهم كالأحياء في قبورهم]^(٤).

وقال أبو حيان^(٥) في (البحر)^(٦): "اختلف الناس في هذه الحياة، فقال قوم: معناها بقاء أرواحهم دون أجسامهم لأننا نشاهد فسادها وفنائها".

وذهب آخرون إلى: أن الشهيد حي الجسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا به، فنحن نراهم [١٩٣/ب] على صفة الأموات وهم أحياء، كما النائم على هيئة وهو يرى في منامه ما يتنعم به أو يتألم.

١- هو أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي (ت ٤٩٤هـ) (معجم الأعلام معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء: ٤٩٦).

٢- لم أقف عليه.

٣- (القرآن الكريم: ١٦٩/٣).

٤- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٥- هو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥) من كبار العلماء بالعربية والتفسير

والحديث (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٥١٦).

٦- وكتابه (البحر المحيط في التفسير).

وقال الجزولي من المالكية في (شرح الرسالة)^(١): " اختلف في حياة الشهداء، فمنهم من قال: حياتهم غير مكيفة ولا معقولة للبشر وهي مما استأثر الله بها كذاته وصفاته وبدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ " (٢).

وقيل: لأنهم يرزقون ويأكلون ويتنعمون كالأحياء.

وقيل: لأن أرواحهم تركع وتسجد تحت العرش إلى يوم القيامة.

وقيل: لأن أجسامهم لا يأكلها التراب.

قال: واختلفوا في أرواحهم:

فقيل: إنها في حواصل طير خضر .

وقيل: الطير نفسه هو الروح لأنه وعائها.

وقال الحافظ زين الدين بن رجب في (كتاب أهوال القبور)^(٣): " الفرق بين حياة

الشهداء وغيرهم من المؤمنين من وجهين.

أحدهما: أن أرواح الشهداء يخلق لها أجساد وهي الطير التي تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون أكمل من نعيم الأرواح المجردة عن الأجساد، فإن الشهداء بذلوا أجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها بهذا الأجساد في البرزخ.

والثاني: أنهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك " انتهى.

وقد نقل ابن العربي في (سراج المريدين)^(٤)، إجماع الأمة على أنه لا يعجل الأكل

والنعيم لأحد إلا الشهيد.

١ - لم أفق عليه.

٢ - (القرآن الكريم: ١٦٩/٣).

٣ - في (أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور: ٢٠٧).

٤ - لم أفق عليه.

تنبيهان: الأول: عورض حديث مسلم هذا بما أخرجه أحمد^(١) وابن أبي شيبة^(٢) والبيهقي في (البعث)^(٣) بسند حسن عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ بِيَابِ الْحَنَّةِ فِي قُبَّةِ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْحَنَّةِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً)).

فإنه يدل أنهم في خارج الجنة.

وأجاب القرطبي^(٤): " بأنه يمكن أن يكون هذا الحديث في بعض الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين أو تبعة.

وقال ابن رجب^(٥): " لعل هذا في عموم الشهداء، والذين هم في القناديل تحت العرش خواصهم. [أ/١٩٤]

قال^(٥): " ولعل المراد بالشهداء فيه من هو شهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق، وغيرهم ممن ورد النص بأنه شهيد، أو سائر المؤمنين، فقد يطلق الشهيد على من حقق الإيمان وشهد بصحته كما ورد عن أبي هريرة قال: ((كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ)) " ^(٦).

قيل: ما تقول يا أبا هريرة؟.

١- في (المستد، حديث: ٢٣٨٦).

٢- في (المصنف، حديث: ١٩٣١٤).

٣- لم أقف عليه في البعث.

٤- لم أقف عليه.

٥- لم أقف عليه.

٦- انظر: (الدر المنثور في تفسير بلاتور: ٥٩/٨).

قال: اقرأوا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١).
وفي حديث مرفوع: ((مُؤْمِنُوا أُمَّتِي شُهَدَاءُ))^(٢) ثم تلا هذه.

الثاني: إذا قلنا بأن الروح هي نفسها طير لا أنها في جوفه فقد يُتَوَهَّمُ من ذلك أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة، فإن روح الإنسان إنما هي على صورته ومثاله وشكله، والذي ينبغي أن يفهم من هذا أنها كالطير في الطيران فقط، وقد تقدم في كلام القاضي عياض، استبعاد هذا وقد استبعده أيضاً السُهَيْلِيُّ وقال: "إن صورة الآدمي أكمل الصور وأشرفها فلا تغير إلى صورة غيرها، وهو كلام متجه، ويشير إلى هذا قول ابن العربي".

أو يكون على هيئة طائر في صفاته، أي لا في ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته: الطيران والقوة، التعلق بالأشجار ونحو ذلك.

فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَطَّلَاعَةً... إلخ: قال القرطبي^(٣): "أي تجلّى لهم برفع حجبهم، وكلمهم مشافهة بغير واسطة في الإكرام وتتميمًا للإنعام وقولهم".

نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا: دليل على أن مجرد الأرواح هي المتكلمة، ويدل على، الروح ليس بعرض، وفيه رد على التناسخية، وأن أجواف الطير ليست أجسادًا لها وإنما هي مُودَعَةٌ فيها على سبيل الحفظ والصيانة والإكرام.

١٢٢ - (١٨٨٨) أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: قال القاضي^(٤): هذا عام مخصوص، وتقديره: هذا من أفضل الناس، وإلا فالعلماء أفضل، وكذا الصديقون كما جاءت به الأحاديث.

١- (القرآن الكريم: ١٩/٥٧).

٢- (الدر المنثور في تفسير المنثور: ٥٩/٨).

٣- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧١٨/٣).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/١٣).

ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ: قَالَ النووي^(١): " ذكر الشعب مثال
الانفراد والاعتزال " . [ب/١٩٤]

قال^(١): " وهذا محله في زمن الفتن، أو في من لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم أو
نحو ذلك من الخصوص " .

١٢٥- (١٨٨٩) مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ: أَيّ مِنْ خَيْرِ أَحْوَالِ عَيْشِهِمْ.

كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً: بفتح الهاء، وسكون الياء. الصوت عند حضور العدو.

أَوْ فَرْعَةً: بسكون الزاي، النهوض إلى العدو.

وَعُنَيْمَةٌ: بضم الغين. تصغير الغنم، أي قطعة منها.

شَعْفَةٌ: بفتح الشين المعجمة، والعين المهملة، أعلى الجبل.

١٢٨- (١٨٩٠) يَضْحَكُ اللَّهُ: هو مجاز عن الرضا وإثابة، لاستحالة حقيقته
عليه تعالى.

وقيل: المراد ضحك ملائكته الذين يوجههم لقبض روحه وإدخاله الجنة.

١٣١- (١٨٩١) لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ: قال

القاضي^(٢): " هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم " .

مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ: استشكل القاضي هذا بأن السداد هو الاستقامة على

الطريقة المثلى من غير زيغ، ومن كان هذا حاله لا يدخل النار أصلاً، قتل كافرًا أم لا ؟

وانفصل عنه بحمل مسدد على أسلم. بمعنى أن القاتل كان كافرًا ثم أسلم، وصرفه للحديث

الآخر الذي قال فيه: ((يَضْحَكُ اللَّهُ [لِرَجُلَيْنِ] ^(٣))) ^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٤/١٣).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣٧/١٣).

٣- في ((الأصل)): ((لرجل)) والتصويب من ((ع)).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣٧/١٣).

قال القرطبي^(١): " والذي يظهر لي أن المراد، بالسداد، أن يسدد حاله في التخلص من حقوق الآدميين لما تقدم من أن الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين، فإن لم تكفر الشهادة كان أبعد أن يكفره قتل الكافر ."

قال^(٢): " ويحتمل أن يقال: سدد بدوام الإسلام إلى الموت، أو باجتناّب الموبقات التي لا تغفر إلا بالتوبة كما تقدم في الطهارة ."

قلت: " وعندي أن مقصود الحديث الإخبار بأن هذا الفعل يُكفّر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرهما وصغائرهما دون ما يُستقبل منها، فإن مات عن قرب أو بُعد مدة وقد سُدد في تلك المدة لم يعذب، وإن لم يُسدد أو أخذ بما جناهُ بعد ذلك لا بما قبله لأنه قد كُفّر عنه ."

١٣٢ - (١٨٩٢) مَخْطُومَةٌ: أَي فِيهَا خَطَايَاهَا، أَي زَمَامَهَا.

لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ: قِيلَ: الْمُرَادُ أَجْرُ سَبْعِمِائَةٍ.

وقيل: إنه يعطى في الجنة [١٩٥/أ] سبعمائة ناقة يركبهن حيث شاء للتزوه.

قال النووي^(٣): " وهذا أظهر ."

١٣٣ - (١٨٩٣) إِنِّي أَبْدَعُ بِي: بِضَمِّ الْهَمْزَةِ. أَي هَلَكْتَ رَاحِلَتِي وَانْقَطَعَ بِي.

وَرُوي: ((بَدَعَ بِي)) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ. قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ^(٤): " وَليْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ."

مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ: قَالَ النَّووي^(٤): " الْمُرَادُ أَنَّ لَهُ ثَوَابًا كَمَا لِفَاعِلِهِ

ثَوَابًا، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُ ثَوَابِهِمَا سَوَاءً . انتهى

وذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه إنما هو بغير تضعيف.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٧٢٥).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٣٨).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣/٣٨).

٤- في (المصدر السابق: ١٣/٣٩).

واختار القرطبي أنه مثله سواء في القدر والتضعيف^(١).

قال^(٢): " لأن الثواب على الأعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منعه منها فلا بعد من مساواة أجر ذلك العاجز لأجر القادر الفاعل، أو يزيد عليه."

قال^(٣): " وهذا جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك، كحديث: ((مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ))^(٤)."

١٣٥- (١٨٩٥) مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا: قال النووي^(٥): " أي حصل له أجر بسبب الغزوة."

قال^(٦): " وهذا الأجر يحصل بكل جهاز سواء قليلة وكثيرة، ولكل خالف في أهل الغازي بخير من قضاء حاجة لهم، أو إنفاق عليهم، أو ذب عنهم، أو مساعدتهم في أمر لهم. ويختلف قدر الثواب بقلة ذلك وكثرته."

١٣٨- (...) مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ: قال القرطبي: " [كلمة]^(٧) ((نصف)) مقحمة."

قال: " وكأما زيادة ممن تسامح في إيراد اللفظ لقوله في الحديث الذي قبله: ((فالأجر بينهما))"

أو يؤول بأنه نصف باعتبار مجموع أجر الغازي والخالف، كما يؤول قوله: ((ولأجر بينهما)) على ذلك، لا أن الخالف يأخذ نصف الغازي ويبقى للغازي النصف، فإن الغازي لم يطرأ [عليه]^(٨) ما يوجب تنقيصاً لثوابه^(٩).

١٣٩- (١٨٩٧) فَمَا ظَنُّكُمْ: أي أنه لا يبقى منها شيئاً إن أمكنه.

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٢٧/١٣-٧٢٩).

٢- (جامع الترمذي، حديث: ٨٠٧، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٧٤٦، وسنن الدارمي، حديث: ١٧٠٢، ومسند أحمد، حديث: ٢١١٦٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٠/١٣).

٤- سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

٦- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٣٠/٣).

١٤١ - (١٨٩٨) ضَرَّارَتُهُ: بفتح الضاد، أيّ عماء.

ورُوي: ((ضرراً به))^(١).

٤٤ - (١٩٠٠) المِصْيِيُّ: بكسر الميم، والصاد المشددة.

النَّبِيَّت: بفتح النون، وكسر الموحدة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم مثناة فوق^(٢).

١٤٥ - (١٩٠١) بُسَيْسَةٌ: بضم الباء الموحدة، وفتح السينين المهملتين، بينهما مثناة

تحت، وهو [أ/١٩٥] بَسَبَسَ بموحدتين. وسينين، مكبر ابن عمرو.

ويقال: ابن بسر، من الأنصار.

قال النووي^(٣): " لعل أحد اللفظين اسمه، والآخر لقب "

عَيْنًا: أيّ جاسوسًا.

ظَهَرَانِهِمْ: بضم الظاء، وسكون الهاء، جمع ظهر، وهو البعير الذي يركب ظهره.

عَلُو المَدِينَةِ: بضم العين وكسرها.

أَكُونُ أَنَا دُونَهُ: أيّ قدامه.

عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ: قال القرطبي^(٤): " شبه سعة الجنة بسعتهما، وإن كانت

الجنة أوسع مخاطبة لنا بما شاهدنا، إذ لم نشاهد أوسع من السماوات والأرض "

قال^(٤): " وهذا أشبه ما قيل في هذا المعنى "

ابْنُ الحَمَامِ: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم^(٥).

إِلَّا رَجَاءَةً: بالهمز و النصب مفعول له، وفي أكثر النسخ ((رجاءة)) بتاء التانيث

منصوبًا ممدودًا، وهو بمعنى الرجاء إلا أنه مصدر محدود كالضربة والضرب.

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٣/١٣).

٢- بني النبيت: قبيلة من الأنصار .

٣- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٤/١٣).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٣٥/٣).

٥- هو عمير بن الحمام الأنصاري، ورد في الحديث.

مِنْ قَرْنِهِ: بفتح القاف والراء، ونون. جعبة النشاب.

وَرَوْيَ: بضم القاف وسكون الراء وموحدة. قال النووي^(١): " وهو تصحيف "

١٤٦- (١٩٠٢) جَفَنَ سَيْفَهُ: بفتح الجيم، وسكون الفاء، أي غمده.

١٤٧- (٦٧٧) لِأَهْلِ الصُّفَّةِ: هم الغرباء الفقراء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي

صلى الله عليه وسلم، وكانت لهم في آخره صفة، وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه .

١٤٨- (١٩٠٣) لَيْرَانِي اللَّهُ مَا أَصْنَعُ: كذا في أكثر الأصول بالألف، فما أصنع

بدل من الضمير في ليراني.

وفي بعضها: ((ليرين الله)) بياء بعد الراء، ثم نون مشددة^(٢).

فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا: أي خاف أن يعاهد الله على غيرها فيعجز عنه، أو يقصر فيه،

وليكون أبرأ له من الحول والقوة.

وَأَهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ: أي عجباً منه.

أَجِدُهُ دُونَ أَحَدٍ: قال النووي^(٣): " هو محمول على ظاهره وأن الله أوجد ريحها من

موضع المعركة، وقد ورد أن ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام "

قال القرطبي^(٤): " ويحتمل أنه قاله على التمثيل، أي إن القتل دون أحدٍ موجبٌ

لدخول وإدراك ريحها ونعيمها "

١٤٩- (١٩٠٤) لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ: أي دين الإسلام.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/١٣).

٢- انظر: (المصدر السابق: ٤٨/١٣).

٣- في (المصدر السابق: ٤٨/١٣).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٣٩/٣).

١٥٠- (...) حَمِيَّةٌ: هي الأُنْفَةُ والغَيْرَةُ والحَمَامَةُ عن عَشِيرَتِهِ.

١٥٢- (١٩٠٥) نَاتِلٌ: بالنون، وبعد الألف [١٩٦/أ] مثناة فوق. وهو ابن قيس

الجذامي، وكان ناتل، تابعياً وأبوه صحابي.

إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ: قال القرطبي^(١): "قد يسبق إلى الوهم أن الأحاديث في الأولوية متعارضة، وليس كذلك، لأنه لم يرد بكل منها أنه أول بالنسبة لكل ما يسأل عنه يقضى فيه، بل أريد أنه أول بالنسبة إلى بابه، فأول ما يحاسب به من أركان الإسلام: الصلاة، وأول ما يحاسب به من المظالم: الدماء، وأول ما يحاسب به مما ينتشر به صيت فاعله هذا."

جَرِيءٌ: بالهمزة، هو المقدام على الشيء لا ينثني عنه ولو كان هائلاً.

فَسْحَبٌ: أَي جُرٌّ.

١٥٣- (١٩٠٦) مَا مِنْ غَازِيَةٍ: أي جماعة، أو سرية.

تَغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجْرِهِمْ: ويكون الأجر المرتب

على الغزو منه ما هو على القتال، ومنه ما يسقط مقابل السلامة والغنيمة.

وقد استشكل جماعة هذا وقالوا إنه معارض بالحديث السابق أنه: ((يرجع بما نال

مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ))^(٢) وبأن أهل بدر اجتمع لهم سهمهم وأجرهم، بالغوا في ذلك حتى إن

منهم من رد هذا الحديث وضعفه، وقال: إن رواية أبا هانئ مجهول. وما قالوه ساقط،

والحديث قد صححه مسلم، و أبو هانئ، ذكره البخاري في (تاريخه) بما يزيل جهالته^(٣).

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٤٦/٣، ٧٤٧).

٢- برقم: ١٠٣- (١٨٧٦).

٣- في (التاريخ الكبير: ٣٥٣/٢).

والحديث السابق لا يعارض هذا لأنه مطلقٌ وهذا مُقَيَّدٌ، فوجب حملُهُ عليه. قاله النووي^(١).

١٥٤- (...) تُخَفِّقُ: أي تَغَيِّبُ ولا تَغْنَمُ، وكل من طلب حاجة ولم تحصل له فقد أخفق.

١٥٥- (١٩٠٧) إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ: قال القرطبي^(٢): "أي الأعمال المتقرب بها إلى الله".

وَأِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَى: قالوا: فائدة ذكره بعد ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ)) بيان أن تعيين المنوي شرط.

١٥٨- (١٩١٠) مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِّنْ نِّفَاقٍ: أي خلق من أخلاق المنافقين.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَتْرَى: بضم النون، أي نظن أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال النووي^(٣): "هذا الذي قاله محتمل".

وقال غيره^(٤): "إنه [١٩٦/ب] عام، والمراد أن من فعل هذا فقد أشبهه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف وإن لم يكن كافرًا".

١٥٩- (١٩١١) شَرِكُوكُمْ: بكسر الراء^(٥).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٢/١٣).

٢- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٤٤/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٦/١٣).

٤- نقله النووي في (المصدر السابق: ٥٦/١٣).

٥- قال النووي: قال أهل اللغة: شركه بكسر الراء بمعنى شاركه. انظر: (المصدر السابق: ٥٧/١٣).

١٠- (١٩١٢) كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ أُمَّ حَرَامٍ: قال ابن عبد البر^(١): " كانت إحدى

حالاته من الرضاة "

تَفْلِي: بفتح أوَّلِهِ، وسكون الفاء^(٢).

تَبَّحَ هَذَا الْبَحْرُ: بفتح المثناة والموحدة، وجيم. أي ظهره ووسطه.

مُلُوكًا عَلَيَّ الْأَسْرِ: قال النووي^(٣): " قيل: هو صفة لهم في الآخرة إذا دخلوا الجنة،

والأصح أنها صفة لهم في الدنيا، أي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم، واستقامة أمرهم،
وكثرة عددهم "

فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ: قيل: في خلافته، وقيل: في إمارته على غزة، قبرس في خلافة

عثمان.

قال القرطبي^(٤): " وعليه أكثر العلماء وأهل السير والأخبار "

١٦٣- (١٩١٣) ابْنُ بَهْرَامٍ: بفتح الباء وكسرهما^(٥).

رِبَاطُ يَوْمٍ: قال القرطبي^(٦): "هو الإقامة في ثغر من ثغور الإسلام حارساً له من العدو".

وَأَنَّ مَاتَ: قال القرطبي^(٧): " يعني في حال الرِّبَاط "

جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ: في حال رباطه وأجر رباطه.

قال النووي^(٨): "وجريان عمله عليه بعد موته. فضيلة مختصة به لا يشاركه فيها أحد".

١- في (الإستيعاب في أسماء الأصحاب: ٤/٤٢٤)، وانظر: (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٢٤).

٢- ورد في الحديث ((تفلي رأسه)) يعني نبحث عن القمل. والله أعلم

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٥٨).

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((زمن)).

٥- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٧٥٤).

٦- هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن هرام الدارمي (تقريب التهذيب: ٣٤٣٤).

٧- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٧٥٥).

٨- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/٦١).

قال: " وقد جاء صريحًا في غير مسلم: ((كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَيَّ عَمَلُهُ إِلَّا الْمُرَابِطَ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) (١).

وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ: قال القرطبي (٢): " يعني أنه يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون أرواحهم في حواصل الطير تأكل من ثمر الجنة ".
وذكر النووي نحوه (٣).

وَأَمِنَ الْفِتَانَ: ضَبَّطَ ((أَمِنَ) بفتح الهمزة، وكسر الميم، بلا واو.

و: ((أومن)) بضم الهمزة بزيادة ((واو)) .

ضَبَّطَ ((الْفِتَانَ)) بفتح الفاء. أي فتان القبر.

وفي رواية أبي داود في (سننه) (٤): ((أومن من فتان القبر)).

وبضمها: جمع فاتن.

قلت: " أو المراد ((فتان القبر)) من إطلاق صيغة الجمع على اثنين أو: على أنهم أكثر

من اثنين، فقد ورد أن فتان القبر ثلاثة أو أربعة ".

وقد استدل غير واحد بهذا [١٩٧/أ] الحديث على أن المرابط لا يسأل في

قبره كالشهيد.

١٦٤ - (١٩١٤) الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: هم أكثر من ذلك وقد جمعهم في كراسة (٥)

فبلغوا ثلاثين وأشرت إليهم في (شرح الموطأ) (٦).

١- (سنن أبي داود، حديث: ٢٥٠٠، وجامع الترمذي، حديث: ١٦٢١، وسنن الدارمي، حديث: ٢٤٢٥، ومسند أحمد، حديث: ١٦٩٠٧).

٢- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٥٦/٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦١/١٣).

٤- (حديث: ٢٥٠٠) ولفظه: ((... وَيُؤْمَنُ مِنْ فِتَانِ الْقَبْرِ)).

٥- في رسالة (أبواب السعادة في أسباب الشهادة).

٦- لم أقف عليه في (تنوير الحوالك).

قال القرطبي^(١): " ولا تناقض، ففي وقت أوحى إليه أهم خمسة، وفي وقت آخر أوحى إليه أهم أكثر " .

قلت: " وورد في أثر أن تعداد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الأمة ولم يكن في الأمم السابقة شهيد إلا القليل في سبيل الله خاصة " .

الْمَطْعُونُ: قال النووي^(٢): " هو الذي يموت في الطاعون " .

وَالْمَبْطُونُ: قال النووي^(٣): " هو صاحب داء البطن وهو الإسهال " .

وقيل: الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن.

وقيل: الذي يشتكى بطنه.

وقيل: الذي يموت بداء بطنه مطلقا. وهذا الأخير هو الذي حزم به القرطبي^(٤).

وَالْغَرِقُ: قال النووي^(٥): " هو الذي يموت غرقاً بالماء " .

وقال القرطبي^(٦): " يُرْوَى ((الغرق)) بغير ياء و ((الغريق)) بياء " .

وَصَاحِبُ الْهَدْمِ: هو من يموت تحته.

قال القرطبي^(٧): " وهذا والذي قبله إذا لم يقدرا بنفسهما ولم يهملتا التحرز، فإن فرطا

في التحرز حتى أصابهما ذلك فهما عاصيان " .

١- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٥٧/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/١٣).

٣- في (المصدر السابق: ٦٢/١٣).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٥٧/٣).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٣/١٣).

٦- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٥٧/٣).

٧- في (المصدر السابق: ٧٥٧/٣).

١٦٥- (١٩١٥) أَشْهَدُ عَلَيَّ أَيْبِكَ: كذا لابن ماهان، وفي رواية الجلودي: ((على أخيك)) . والصواب الأول ^(١).

١٦٧- (١٩١٧) شَفِيٌّ: بضم الشين المعجمة، وفتح الفاء وتشديد الياء ^(٢).

١٦٨- (١٩١٨) أَرْضُونَ: بفتح الراء وحكي سكونها ^(٣).

يَعْجِزُ: بكسر الجيم وحكي فتحها ^(٤).

١٩٦- (١٩١٩) شَمَاسَةٌ: بضم الشين وفتحها ^(٥).

لَمْ أُعَانِهِ ^(٦): في نسخة: ((لم أعانيه)) على حد ألم يأتيك والأنباء تنمى.

١٧٠- (١٩٢٠) لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَيَّ الْحَقُّ: قال

البخاري ^(٧): ((هم أهل العلم)) أي المجتهدون، فلا يخلو الزمان من مجتهد حتى تأتي أشراط الساعة الكبرى.

و ((الطائفة)) تطلق لغة على الواحد فصاعداً.

١٧٤- (١٠٣٧) لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ: قال النووي ^(٨): " يحتتمل

أن هذه الطائفة مفرقة في المؤمنين، فمنهم قائم بالجهاد، ومنهم قائم بالعلم، ومنهم قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنهم قائم بأنواع أخرى من الخير."

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٤/١٣).

٢- هو أبو علي ثمامة بن شفي (تقريب التهذيب: ٨٥٢).

٣- يعني: ((أَرْضُونَ))، جمع أرض.

٤- يعني: ((يَعْجِزُ)).

٥- هو عبدالرحمن بن شماسة، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة (تقريب التهذيب: ٣٨٩٥).

٦- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((لم أعانيه)).

٧- في (صحيح البخاري حديث: ٧٣١١).

٨- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٧/١٣).

١٧٥- (...) نَأَوَاهُمْ: بجز بعد الواو، أي عَادَاهُمْ. [١٩٧/ب]

١٧٦- (١٩٢٤) ابْنِ مُخَلَّدٍ: بضم الميم، وفتح الخاء، وتشديد اللام^(١).

١٧٧- (١٩٢٥) لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ: قيل: المراد بهم العرب.

والغرب: الدلو الكبيرة لاختصاصهم بها غالبًا.

وقيل: المراد القوة والشدة والجد، وغرب كل شيء حده.

وقيل: المراد الغرب من الأرض الذي هو ضد الشرق.

فقيل: المراد أهل الشام.

وقيل: أهل بيت المقدس.

قال القرطبي^(٢): " أول الغرب بالنسبة إلى المدينة النبوية هو الشام وآخره حيث تنقطع

الأرض من الغرب الأقصى، وما بينهما كل ذلك يقال عليه مغرب "

فهل المراد المغرب كله أو أوله ؟ كل ذلك محتمل.

وقال أبو بكر الطرطوشي^(٣) في (رسالة بعث إلى أقصى المغرب)^(٤): " الله أعلم هل

أرادكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث أو أراد بذلك جملة أهل المغرب لما هم

عليه من التمسك بالسنة والجماعة وطهارتهم من البدع والإحداث في الدين والافتقار لآثار من

مضى من السلف الصالح ؟ ". انتهى .

١- هو مسلمة بن مُخَلَّد الأنصاري الزُرقي، صحابي(تقريب التهذيب: ٦٦٦٦).

٢- في (الفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٧٦٣/٣).

٣- هو الإمام العلامة، القدوة الزاهد أبو بكر محمد بن الوليد بن حلف المالكي(ت ٥٢٠هـ) عالم

الإسكندرية(سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٩).

٤- لم أقف عليه.

ومما يؤيد أن المراد بالغرب من الأرض رواية، عبد بن حميد^(١)، وبقي بن مخلد^(٢)
((ولا يزال أهل الغرب))^(٣).

ورواية الدارقطني: ((لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على الحق في المغرب حتى تقوم
الساعة))^(٤).

قلت: " لا يَبْعُدُ أن يراد بالمغرب ((مصر)) فإنها معددة في الخط الغربي بالاتفاق وقد
رَوَى الطبراني^(٥) والحاكم^(٦). وصححه عن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: ((تَكُونُ فِتْنَةٌ، أَسْلَمُ النَّاسُ فِيهَا الْجَنْدَ الْغَرْبِيَّ)) " .
قال ابن الحمق^(٧): ((فذلك قدمت عليكم مصر))^(٨).

وأخرجه محمد بن الربيع الجيزي^(٩) في (مسند الصحابة الذين دخلوا مصر) وزاد فيه:
((وأنتم الجند الغربي))^(١٠).

١- في مسنده.

٢- في مسنده، ولكن مسند بقي لم يطبع بعد فيما أعلم.

٣- نقل هذه الرواية القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣/٧٦٣)، ولفظه: ((ولا يزال
أهل المغرب كذلك))

٤- لم أقف عليه في السنن.

٥- في المعجم الكبير والأوسط، انظر: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حديث: ١٢٣٤١).

٦- في (مستدرک الحاكم على الصحيحين، حديث ٨٤٣٦).

٧- هو عمور بن الحمق بن كاهل، صحابي، قتل في خلافة معاوية (تقريب التهذيب: ٥٠١٧).

٨- انظر: (مستدرک الحاكم على الصحيحين، حديث ٨٤٣٦).

٩- هو محمد بن الربيع الخيري الجيزي (ت ٣٢٤هـ)، (سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٧٤).

١٠- لم أقف عليه.

فهذه منقبة لمصر في صدر الملة واستمرت قليلة الفتن معافاة طول المدة لم يعترها ما اعترى غيرها من الأقطار، وما زالت معدن العلم الدين، ثم صارت في آخر الأمر دار الخلافة ومحط الرحال، ولا بلد الآن في سائر الأقطار بعد مكة والمدينة يظهر فيها من شعائر الدين ما هو ظاهر في مصر.

١٧٨ - (١٩٢٦) الْخِصْبِ: بكسر أوله، ضد الجذب.

في السُّنَّةِ: أي القحط.

فَبَادِرُوا [١/١٩٨] بِهَا نَقِيهَا: بكسر النون، وسكون القاف، المخ، أي أسرعوا قبل أن

يذهب لفقده ما ترعاه.

١٧٩ - (١٩٢٧) نَهْمَتُهُ: بفتح النون، وسكون الهاء، أي حاجته.

١٨٢ - (٧١٥) طُرُوقًا: بضم الطاء، هو الإتيان في الليل.

١٨٤ - (...) يَتَخَوَّنُهُمْ: أي يظن خيانتهم.



٣٤ - كتاب الصيد والذبائح^(١)

١- (١٩٢٩) بِالْمِعْرَاضِ: بكسر الميم، وسكون العين المهملة. خشبة ثقيلة، أو: عصى بحديدة، أو: بغير حديدة .

وقيل: سهم لا ريش فيه ولا نصل.

فَخَزَقَ: بالخاء المعجمة والزاي، أي نفذ.

بِعَرَضِهِ: بفتح العين، أي بغير الحدد منه.

٣- (...) وَقِيدٌ: هو الذي يقتل بغير محدد من عصى أو حجر أو غيرها.

٥- (...) وَذَخِيلًا: أي مخالطًا.

وَرَبِيطًا: أي مرابطًا.

٨- (١٩٣٠) إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: وزاد أبو داود^(٢): ((وَهُمْ يَطْبُخُونَ

فِي قُدُورِهِمُ الْخَنَزِيرَ وَيَشْرَبُونَ فِي آنِيَّتِهِمُ الْخَمْرَ)).

١٥- (١٩٣٣) عَبِيدَةُ بِنِ سَفِيَّانَ: بفتح العين، وكسر الباء.

١٦- (١٩٣٤) مِخْلَبٌ: بكسر الميم، وفتح اللام، هو للطير والسباع بمترلة الظفر

للإنسان.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان)).

٢- في (السنن، حديث: ٣٨٣٩).

١٧- (١٩٣٥) نَمَصُّهَا: بضم الميم وفتحها.

الْكَيْبِ: بمثلثة، الرمل المستطيل المخدوب.

وَقَبِ عَيْنِهِ: بفتح الواو، وسكون القاف وموحدة، أي داخل عينه ونقرتها.

بِالْقِلَالِ: بكسر القاف، جمع قَلَّةٍ بضمها، وهي الجُرَّةُ الكبيرة التي يقلها الرجل بين يديه، أي يحملها.

الْفَدْرَ: بكسر الفاء، وفتح الدال، القطع جمع فدره.

كَقَدْرِ الثَّوْرِ: ضَبُطَ بِالفاء كالأول. وبالقاف المفتوحة وسكون الدال، أي مثل الثور.

رَحَلَ: بفتح الحاء.

وَشَائِقَ: بشين معجمة، وقاف جمع وشيقة.

قال أبو عبيد^(١): " هو اللحم يؤخذ فيغلى ولا ينضح، ويحمل في الأسفار "

١٨- (...) ثَابِتٌ أَجْسَامُنَا: بمثلثة، أي رجعت إلى القوة.

فَنَصَبَهُ: ذكره على إرادة العضو.

حَجَّاجِ عَيْنِهِ: بكسر الحاء وفتحها، ثم جيم مخففة. بمعنى: وقب عينه .

١٩- (...) إِنَّ رَجُلًا نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ: هو قيس بن سعد^(٢).

٢١- (...) سَيْفِ الْبَحْرِ: بكسر السين، وسكون المثناة تحت. أي سَاحِلُهُ.

أَبُو الْمُنْدِرِ الْبَزَّارُ^(٣): في نسخة ((الْقَرَّازُ)) بالقاف وهو الأشهر.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٧/١٣).

٢- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٧٩٥).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع)): ((الْبَزَّارُ))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((الْقَرَّازُ)).

٢٦- (١٩٣٧) اَكْفُنُوا الْقُدُورَ: بهمز وصل، وفتح الفاء، من كفا ثلاثي [١٩٨/ب]

بمعنى قلب.

٣١- (١٩٣٨) نَيْتَةٌ: بكسر النون، وبالهمز، أي غير مطبوخة.

٣٢- (١٩٣٩) حَمُولَةُ النَّاسِ: بفتح الحاء. أي الذي يحمل متاعهم.

٤٣- (١٩٤٥) مَحْشُودٌ: أي مشوي.

وقيل: المشوي على الرضف، وهي الحجارة المحماة.

٤٥- (١٩٤٦) أُمُّ حُفَيْدٍ: بنسخة ((حفيدة)) بالهاء، واسمها: هزيلة صحابية^(١).

٤٧- (١٩٤٨) خُوَانٌ: بكسر الخاء أفصح من ضمها، أي سفرة.

٥٠- (١٩٥١) مَضْبَةٌ: بفتح الميم والضاد، وبضم الميم وكسر الضاد، أي ذات

ضباب كثيرة.

٥١- (...) فِي غَائِطٍ: هي الأرض المطمئنة.

فَمَسَخَهُمْ دَوَابٌّ: في نسخة: ((دواباً))^(٢).

يَدْبُونُ: بكسر الدال.

٥٣- (١٩٥٣) فَاسْتَنْفَجْنَا: أي أثرنا ونفرنا.

بِمَرِّ الظُّهْرَانِ: بفتح الميم والطاء، موضع قريب من مكة.

فَلَغَّبُوا: بفتح الغين المعجمة، وحكى كسرهما، أي أعبوا.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٨/١٣).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٠٣/١٣).

٥٤- (١٩٥٤) الخَذْفُ: بإعجام الخاء والذال. رمي الإنسان بحصاة أو نواة أو نحوها، يجعلها بين إصبعيه، بين السبابتين، أو الإبهام والسبابة.
 وَلَا يُنْكَأُ: بفتح أوله والكاف، والهمز آخره. وفي نسخة: ((ولا ينكي)) بالياء آخره وكسر الكاف. وهو أوجه لأنه من النكاية .
 يقال: نكيت العدو أنكيته، و نكأت بالهمزة لغة فيه.

٥٦- (...) أَحَدْتُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ ثُمَّ تَخَذِفُ لَأَكَلْمِكَ أَبَدًا: قال النووي^(١): " فيه هجران أهل البدع والفسوق ومنابذي السنة، وأنه يجوز هجرانه، وإنما النهي عن الهجران فوق ثلاثة أيام إنما هو فيمن هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا، وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائم وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائر له، كحديث، كعب ابن مالك^(٢) وغيره ".
 هذا كلام النووي.

قلت: " وقد ألفت في هذا مؤلفاً حسناً سمّيته: الزجر بالهجر، لأني كثير الملازمة لهذه السنة.

٥٧- (١٩٥٥) فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ: بكسر القاف، وهي الهيئة والحالة.
 فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ: بفتح الذال، وفي نسخة: ((الذَّبْحَة)) بكسرها والهاء، وهي: الهيئة أيضاً^(٣).
 وَلْيُجِدَّ: بضم الياء.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٠٦).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٤٤١٨، وصحيح مسلم، حديث: ٢٧٦٩).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٠٧).

٥٨- (١٩٥٦) نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَبَّرَ الْبُهَائِمُ: أَيُ تَحْبَسُ
وهي حية لتقتل بالرَّمْيِ ونحوه.

٥٨م- (١٩٥٧) لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا: أَيُ لَا تَتَّخِذُوا الْحَيَّوانَ الْحَيَّ
هدفًا ترمون إليه كالغرض من الجلود وغيرها.

٥٩- (١٩٥٨) كُلُّ خَاطِئَةٍ: [١/١٩٩] بالهمز، أَيُ مَا لَمْ يَصْبِ الْمَرْمَى. وَالْأَفْصَحُ: ((
مخطئة)).



٢٥- كتاب الأضاهي

١- (١٩٦٠) قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ نُصَلِّيَ: الأولى بالياء والثانية بالنون.

قال النووي^(١): " والظاهر أنه شك من الراوي "

فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ: أي قائلًا: بسم الله.

قال النووي^(٢): " هذا هو الصحيح في معناه "

٢- (...) فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ: هو بمعنى فليذبح باسم الله.

٤- (١٩٦١) تَلَّكَ شَاةَ لَحْمٍ: أي ليست أضحية ولا ثواب فيها.

٥- (...) إِنَّ هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ: في رواية العُدْرِيّ: ((مقروم)) بالقاف

والميم. أي مشتهى^(٣).

قيل: وهو الصواب، وأن الأولى على فتح الحاء، من اللحم، واللحم بالفتح، اشتهاه

اللحم، ومعناه: ترك اللحم وبقاء أهله فيه بلا لحم حين يشتهوه مكروه.

وقال أبو موسى المديني^(٤): " معناه هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق "

قال النووي^(٥): " وهو أحسن "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٠/١٣).

٢- في (المصدر السابق: ١١١/١٣).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١١٣/١٣).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١١٣/١٣).

٥- في (المصدر السابق: ١١٣/١٣).

عَنَاقٍ: بفتح العين، الأُنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة.

وقوله: ((عناق لبن)) أي صغيرة قريبة مما ترضع.

هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِكَ: أي هذه والتي ذبحت قبل الصلاة.

وَلَا تُجْزِي: بفتح التاء، أي لا تكفي.

٧- (...) مُسِنَّةٌ: هي الثنية وهي أكبر من الجذعة بسنة.

١٠- (١٩٦٢) وَذَكَرَ هَنَّةٌ: أي حاجة.

وَالْكَفَأُ: بالهمز، أي مال وانعطف.

غُنَيْمَةٌ: بالضم، تصغير الغنم.

فَتَوَزَّعُوها أَوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوها: هما بمعنى وهذا شك من الراوي.

١١- (...) أَنْ يُعِيدَ: من الإعادة.

وفي رواية: ((أن يعد)) بتشديد الدال. من الإعداد وهي التهيئة.

ذُبْحًا: بكسر الدال، أي حيوانًا يذبح.

١٣- (١٩٦٣) لَا تَذُبْحُوا إِلَّا مُسِنَّةً: أي من الإبل والبقرة والغنم.

١٥- (١٩٦٥) عَتُودٌ: هي من أولاد المعز خاصة، ما رعي وقوي.

وقال الجوهري^(١): " ما بلغ سنة "

ضَحَّ بِهِ أَلَّتْ: زاد البيهقي^(٢) ((ولا رخصة فيها لأحد بعدك)) قال أصحابنا:

كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر وحده، كما كان مثلها رخصة لأبي بردة بن نيار، وفي

(سنن أبي داود)^(٣) أنه قال لزيد بن خالد مثل ذلك أيضًا في عتودٍ من المعز، فهؤلاء ثلاثة

صحابية رخص لهم.

١- نقل عنه النووي في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١١٨).

٢- في (السنن الكبرى، حديث: ١٩٠٦٣).

٣- (حديث: ٢٧٩٨).

١٦- (...) بَعَجَةٌ: بفتح الموحدة^(١).

١٧- (١٩٦٦) أَمْلَحَيْنِ: قال ابن الأعرابي وغيره^(٢): " الأملح هو الأبيض الخالص".

وقال الأصمعي^(٣): " هو الأبيض يشوبه شيء من السواد. [١٩٩/ب]

وقال أبو حاتم^(٤): " هو الذي يخالط بياضه حمرة " ^(٤).

وقال بعضهم: " هو الأسود يعلوه حمرة " .

وقال الكسائي^(٥): " هو الذي فيه بياض وسواد، والبياض أكثر".

وقال الخطابي^(٦): " هو الأبيض الذي في خلال صوفه طاقات سود " .

وقال [الدَّوْدِيُّ]^(٧): " هو المتغير الشعر بياض وسواد " ^(٨).

أَقْرَبَيْنِ: أي لكل واحد منهما قرنان حسنان.

صَفَا حِهِمَا: أي صفحة عنقهما، أي جانبه.

١٩- (١٩٦٧) يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ: معناه أن قوائمه وبطنه وما حوله

عينيه أسود.

هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ: أي هاتيها.

اشْحَذِيهَا: بإعجام الشين والذال، وإهمال الحاء المفتوحة، أي حديها.

*- هو بعجة بن عبدالله بن بدر الجهني (تقريب التهذيب: ٧٣٣).

١- نقله النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٢٠).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣/١٢٠).

٣- هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٠هـ) كان إماما في علوم القرآن واللغة والشعر (بغية

الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٢٨٧).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٢٠).

٥- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣/١٢٠).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣/١٢٠).

٧- في ((الأصل)): ((الدَّوْدِيُّ)) والتصويب من ((ع)).

٨- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٢٠).

٢٠- (١٩٦٨) أُعْجِلُ: بكسر الجيم.

أَوْ أَرْنِي: بمعنى أعجل، وهو شك من الراوي، وهو بفتح المهمزة وسكون الراء وكسر النون، بوزن: أعط.

وَرُوِيَّ: ((أرني)) بزيادة الياء.

وَرُوِيَّ: ((أرن)) بكسر الراء، وسكون النون، بوزن: أقم، أي أهلكتها ذبحًا، من أرن القوم، إذا هلكت مواشيهم.

أَنْهَرَ الدَّمَ: أي أساله وصبّه بكثرة.

وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ: زاد أبو داود: ^(١) ((عَلَيْهِ)) .

لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ: منصوبان على الاستثناء بليس.

أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ: معناه: ولا تذبحوا به لأنه يتنجس بالدم، وقد نهيتكم عن الاستنجاء بالعظام لئلا تنجس لكونها زاد إخوانكم الجن.

وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ: معناه: أحم كفار وقد نهيتهم عن التشبه بالكفار وهذا

شعار لهم.

فَنَدَّ: أي هرب وشرد.

أَوَابِدَ: أي نفور وتوحش، جمع أبده، بالمد وكسر الموحدة.

بِذِي الْحَلِيفَةِ مِنْ تِهَامَةَ: هذه بين جدة و ذات عرق، وليست بذي الحليفة التي هي

ميقات أهل المدينة ذكره الحازمي في كتابه، المؤلف في أسماء الأماكن .

فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا فَعَجَلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِنَتْ: قال النووي ^(٢):

" إنما أمر بإراقتها لأهم كانوا قد انتهوا إلى دار الإسلام والمحل الذي لا يجوز فيه الأكل من مال [٢٠٠/أ] الغنيمة المشترك، فإن الأكل من الغنائم قبل القسمة إنما يباح في دار الحرب.

١- في (السنن، حديث: ٢٨٢١).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٢٦).

قال: " ثم إنما أمر بإراقة المرق عقوبة لهم، أما اللحم فيحمل على أنه جمع ورد إلى المغنم لأنه مال الغائبين فلا يمكن إضاعته ولا سيما والجنابة بطبخه لم تقع من جميع مستحقي الغنيمة ".

ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ: هذا محمول على أن الإبل كانت نفيسة دون الغنم، بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه.

٢٢- (...) بِاللَّيْطِ: بكسر اللام، ثم مشاة تحية ساكنة، ثم طاء مهملة. وهو قشور القصب، الواحد ليطة .

وَهَصَنَاهُ: بالواو، وهاء مفتوحة مخففة، وصاد مهملة ساكنة، ونون، أي أسقطناه إلى الأرض.

٢٥- (١٩٦٩) فَوْقَ ثَلَاثِ: قال القاضي^(١): " يحتمل أن ابتداء الثلاث من يوم ذبحها، ويحتمل أنه من يوم النحر وإن تأخر ذبحها إلى أيام التشريق ".
قال^(١): " وهذا أظهر " .

٢٧- (١٩٧١) وَيَجْمَلُونَ: بالجيم وكسر الميم، وأوله مفتوح، أي يذبيون.
مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ: بتشديد الفاء، قوم يسرون جميعاً سيراً خفيفاً، والمراد هنا من ورد من ضعفاء الأعراب للمواساة.

٣٣- (١٩٧٣) وَحَشَمًا: بفتح الحاء والشين، هم اللائذون بالإنسان يخدمونه ويقومون بأمره.

٣٤- (١٩٧٤) يَفْشُو فِيهِمْ: بالفاء والشين. أي يشيع لحم الأضاحي في الناس وينتفع به المحتاجون.

١- نقل عنه النووي في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٢٩).

٣٨- (١٩٧٦) لَأَفْرَعُ: بفتح الفاء والراء، وعين مهملة.

وَلَا عَتِيرَةٌ: بعين مهملة مفتوحة، ثم مشاة فوق، وهي ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية أيضاً.

وَالْفَرَعُ: أول التاج كان ينتج لهم فيذبحونه رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها. هذا قول الأكثرين.

وقيل: هو لمن بلغت إبله مائة يذبحه.

وقد وردت أحاديث صحيحة بالأمر بالفرع والعتيرة، فنقل القاضي عن الجمهور أنها منسوخة بما هنا^(١).

واختار النووي وغيره^(٢): "أما محمولة على الاستحباب وأن ما هنا لنفي الوجوب".

٤١- (١٩٧٧) عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ: في الطريق الأولى: ((عمرو)) والوجهان منقولان

في اسمه.

٤٢- (...) أَكِيمَةٌ: بضم الهمزة، وفتح الكاف، وسكون الياء^(٣). [٢٠٠/ب]

مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ: بالكسر.

فَاطَلَى فِيهِ نَاسٌ: أي أزالوا الشعر بالنورة.

٤٣- (١٩٧٨) وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ: أي باسم غيره.

وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا: بكسر الدال، وهو من يأتي بفساد في الأرض.

وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ: أي علامات حدودها.

٤٥- (...) قِرَابٍ سَيْفِي: بكسر القاف، وعاء من جلد أطف من الجراب يدخل فيه

السيف بغمده، وما خف من الآلة.

١- انظر: (النهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٣٧).

٢- (المصدر السابق: ١٣/١٣٧).

٣- هو عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمه الليثي المدني، وقيل اسمه عمرو (تقريب التهذيب: ٥١١٤).



٣٦- كتاب الأشربة

١- (١٩٧٩) شارفاً: بالشين المعجمة والفاء. الناقة المسنة.

قِيْنَةٌ: هي الجارية المغنية.

يَا حَمَزُ: مرخم حمزة .

للشُرْفِ: بضم الشين والراء. جمع شارف.

النَّوَاءُ: بكسر النون، وتخفيف الواو، والمدّ، أيّ السمان، الواحدة ناوية بالتخفيف،

وهي: الناقة السمينة. وبعد هذا النصف:

وَهَنَّ مُعَقَّلَاتٍ بِالْفَنَاءِ
وَضَرَّجَهُنَّ حَمَزَةً بِالذَّمَاءِ
قَدِيدًا مِنْ طَبِيخٍ أَوْ شَوَاءِ

... ..
ضَعِ السَّكِّينَ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا
وَعَجَّلْ مِنْ أَطَائِبِهَا لِشُرْبِ

فَجَبُّ: أيّ قطع.

وَبَقَرَ: أيّ شق.

قال النووي^(١): " ورد في حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم غرّم حمزة ناقتين "

٢- (...) وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ: في نسخة ((مناختان))^(٢).

شُرْبُ: بفتح الشين، وسكون الراء. هم الجماعة الشاربون.

ثَمَلٌ: بفتح المثناة، وكسر الميم، أيّ سكران.

الْقَهْقَرَى: هي الرجوع إلى وراء. وقيل: الإسراع في الرجوع.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٤٤).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٣/١٤٦).

٣- (١٩٨٠) الفُضِيخُ: هو أن يفضخ البُسْرُ ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي من غير أن تمسه النار، فإن كان معه تمر فهو خليط.

٩- (١٩٨٠) مِهْرَاسٍ: بكسر الميم، حجر منقور.

١٢- (١٩٨٤) إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ: قال السبكي^(١): "ما يقوله الأطباء في التداوي فشيء كان قبل التحريم، وأما بعده فإن الله القادر على كل شيء سلبها ما كان فيها من المنافع".

١٦- (١٩٨٦) نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّبِيبُ: قال العلماء: سبب النهي وهو لكراهة التزويه، أن الإسكار يُسرِع إليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه، فيظن الشارب أنه ليس مسكر ويكون مسكراً.

٢٤- (١٩٨٨) الزَّهْوُ: بفتح الزاي وضمها. البسر الملون الذي بدا فيه حمرة أو صفرة.

٢٧- (١٩٩٠) جُرَشٌ: بضم الجيم، وفتح الراء. بلد باليمن.

٣٣- (١٩٩٢) وَالْحَنْتَمُ [٢٠١/أ] وَالْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ: في نسخة: ((والمزادة)) بواو العطف.

قال القاضي^(٢): " وهو الصواب " .

والأول تغيير و وهم. وفي رواية النسائي^(٣): ((وعن الحنتم وعن المجبوبة)) وهي بالجيم والموحدة المكررة، التي قطع رأسها فصارت كهيئة الدَّنِّ.

١- لم أقف عليه.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٢/١٣).

٣- في (السنن حديث: ٥٦٤٦).

وقيل: التي قطع رأسها وليس لها عزلا من لأسفلها تنفس الشراب منها فيصير شراها مسكراً ولا يدرى به.

ورواه بعضهم: ((المخنوثة)) بخاء معجمة، ونون، وثاء مثلثة، كأنه أخذه من اختناث الأسقية. والصواب الأول.

٤٢- (...) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو: البهراني. في نسخة ((ابن عمرو)) وفي أخرى ((ابن أبي عمر البهراني)) وكلاهما وهم، إنما هو يحيى بن عبيد وكنيته أبو عمر.

٥٧- (...) تُنْسَحُ نَسْحًا: ياهمال السينين والحاء.. أي تنقر ثم تقشر فتصير نقيراً وفي نسخة: بالجيم، وهو تصحيف.

٦٥- (...) كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ الْأَشْرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ: قال القاضي^(١): " فيه تغيير من بعض الرواة، وصوابه: ((إلا في ظروف)) فحذف لفظه ((إلا)) التي للاستثناء ولا بد منها لأن ظروف الأدم لم تزل مباحة مأذونا فيها، وإنما نهي عن غيرها من الأوعية ".
٦٦- (...) عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: يعني ابن العاص وفي نسخة:

((ابن عمر)) بضم العين والأول هو الصحيح المحفوظ.

٦٧- (٢٠٠١) الْبَيْعُ: بكسر الموحدة، وسكون المشاة فوق وحكي فتحها، وعين مهملة. نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن.

٧٠- (١٧٣٣) وَالْمَزْرُ: بكسر الميم^(٢).

يَعْقَدُ: بفتح أوله، وكسر القاف.

٧١- (...) أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ: أي إيجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة جداً.

بِخَوَاتِمِهِ: أي كان يختم على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير، فلا يخرج منها شيء عن طالبه و مستنبطه لعدوية لفظه وجزالته.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٧/١٣).

٢- ورد تفسيره في الحديث، ((وَالْمَزْرُ: وَهُوَ مِنَ الدَّرَةِ وَالشَّعِيرِ يُبَدُّ حَتَّى يَشْتَدَّ)).

٧٣- (٢٠٠٣) لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ: قال النووي^(١): "معنا أن يحرم شربها في الجنة وإن دخلها، فإنها من فاجر شراب الجنة، فيمنعها هذا شربها في الدنيا، وأنه ينسى شهوتها، لأن الجنة فيها كل ما يشتهي".
 وقيل: لا يشتهيها وإن ذكرها، ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزاً بينه وبين تارك شربها.

٨١- (٢٠٠٤) إِلَى مَسَاءِ الثَّلَاثَةِ: بضم الميم وكسرهما. [٢٠١/ب]

٨٥- (٢٠٠٥) يُوكِي أَعْلَاهُ: بالياء خطأ دون همز أي يشد رأسه بالوكاء، وهو الذي يشد به رأس القربة.

وَلَهُ عَزْلَاءُ: بفتح المهملة، وسكون الزاي، والمد، الثقب الذي في أسفل المزادة والقربة. فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً: في نسخة ((عشياً)) .

٨٧- (...) أَمَاتَتْهُ: بمثلثة، أي عركته ومرسته.

٨٨- (٢٠٧) أُجْمُ: بضم الهمزة والجيم. الحصن. والجمع آجام .

٩٠- (٢٠٠٩) كُتِبَتْ: بضم الكاف، وسكون المثناة، ثم موحدة. الشيء القليل.

٩١- (...) فَسَاخَتْ: بسين مهملة، وخاء معجمة. أي نزلت في الأرض.

قَالَ ادْعُ اللَّهَ: في نسخة ((ادعوا)) بلفظ التثنية للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

٩٢- (١٦٨) فَأَخَذَ اللَّيْنُ: قال النووي^(٢): "أهمه الله اختياره لما أرداه من توفيق

هذه الأمة واللفظ بها".

لِلْفَطْرَةِ: أي الإسلام والاستقامة.

غَوَتْ: أي ضلت وأهمكت في الشر.

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٧٣).

٢- في (المصدر السابق: ١٣/١٨١).

٩٣- (٢٠١٠) مِنْ التَّقِيْعِ: رُوِيَ بِالمَوْحِدَةِ، وَبِالنُّونِ وَهُوَ الْأَشْهَرُ. وَهُوَ مَوْضِعُ
بِوَادِي الْعَقِيْقِ حَمَاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
لَيْسَ مُخَمَّرًا: أَيَّ مَغْطَى.

وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُوْدًا: بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الرَّاءِ وَحُكِّيَ كَسْرُهَا. وَمَعْنَاهُ تَمْهَدُ عَلَيْهِ
عَرْضًا، أَيَّ خِلَافِ الطُّوْلِ.

٩٦- (٢٠١٢) الْفُوَيْسِقَةُ: الْفَأْرَةُ.

تُضْرِمُ: بِضَمِّ التَّاءِ، وَسُكُونِ الضَّادِ. أَيَّ تَحْرُقُ سَرِيْعًا.
وَلَمْ يَذْكَرْ تَعْرَضُ^(١): فِي نَسْخَةِ ((تَعْرِِيضٍ)).

٩٧- (...) إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ: أَيُّ أَقْبَلَ ظِلَامَهُ.

فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ: أَيُّ امْنَعُوهُمْ الْخُرُوجَ ذَلِكَ الْوَقْتِ.
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ: الْمُرَادُ جِنْسَ الشَّيَاطِينِ.

٩٨- (٢٠١٣) فَوَاشِيَكُمْ: بِالْفَاءِ وَالْمَعْجَمَةِ، جَمْعُ فَاشِيَةٍ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ

الْمَالِ كَالْإِبْلِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ وَغَيْرِهَا، لِأَنَّهَا تَفْشُو، أَيُّ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ.

فَحْمَةُ الْعِشَاءِ: أَيُّ ظَلَمْتَهَا وَسَوَادَهَا.

٩٩- (٢٠١٤) يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءً: بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، الْمَرَضُ الْعَامُّ.

يَتَّقُونَ ذَلِكَ: يَخَافُونَهُ.

كَأَنُونَ: عَلَّمَ أَعْجَمِيًّا، الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ فَلَا يُصْرَفُ.

١- كَذَا فِي ((الْأَصْل)) وَفِي ((ع))، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمِ الْمَطْبُوعِ ((تَعْرِيبُ)).



٣٦ - كتاب الأطعمة^(١)

١٠٢- (٢٠١٧) كَأَنَّهَا تُدْفَعُ: يعنى لشدة سرعتها.

إِنْ يَدُهُ: أي الشيطان.

فِي يَدَيْ مَعَ يَدَيْهَا: في نسخة ((مع يدهما))^(٢).

قال القاضي^(٣): " وهو الوجه، أي الجارية والأعرابي "

١٠٣- (٢٠١٨) قَالَ الشَّيْطَانُ لَأَمِيَّتَ: أي لأعوانه وجنده.

١٠٧- (٢٠٢١) أَنْ رَجُلًا [٢٠٢/أ] أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِشِمَالِهِ: هو بسر بن راعي العير الأشجعي، صحابي مشهور^(٤).

١٠٨- (٢٠٢٢) تَطِيْشُ: أي تنحرك وتمتد إلى نواحي الصفحة، ولا تقتصر على

موضع واحد.

الصَّحْفَةَ: هي دون القصعة ما تشبع حمسة، والقصعة: ما تشبع عشرة.

١١٠- (٢٠٢٣) نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ:

بخاء معجمة، ومثناة فوق، ثم ألف، ثم مثلثة.

أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا: سببه أنه يقدرها وقد يكون في السقاء ما يؤذيه فيدخل في

جوفه ولا يدري.

١- هذا العنوان مثبت في ((الأصل)) وفي ((ع))، وليس مثبتاً في صحيح مسلم المطبوع.

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٨٩).

٣- (المصدر السابق: ١٣/١٨٩).

٤- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٨٣٩).

١١٣- (٢٠٢٤) ذَاكَ أَشْرُ أَوْ أَخْبَثُ: كذا في أصول بالألف.

١١٥- (٢٠٢٥) الْأَسْوَارِي: بضم الهمزة وحكي كسرهما.

نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا: هو للترية، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائمًا وذلك لبيان الجواز^(١).

فَمَنْ نَسِيَ فَلَيْسَتْقِي: هو أمر ندب أو إرشاد من جهة الطب، فقد قيل: إنه يورث الاستسقاء.

١٢١- (٢٦٧) نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ: أي داخله.

١٢٢- (٢٠٢٨) كَانَ يُتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا: أي خارجه.

١٢٣- (...) أَرَوَى: أي أكثر ريًا.

وَأَبْرَأُ: أي من ألم العطش، وقيل: أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد.

وَأَمْرًا: بالهمز، أي أكمل انسياغًا.

أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ: أي في أثناء شربه.

١٢٤- (٢٠٢٩) شَيْبَ: أي خلط.

وَكُنَّ أُمَّهَاتِي: أي أمه أم سليم، وخالته أم حرام، وغيرهما من محارمه.

شَاةٌ دَاجِنٌ: بكسر الجيم. التي تُعَلَفُ فِي الْبُيُوتِ.

الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ: ضُبِطَ بِالرَّفْعِ، أَيْ أَحَقَّ. وَبِالنَّصْبِ: أَيْ أُعْطِيَ.

١٢٦- (...) أَبِي طُوَالَةَ: بضم الطاء، وحكي فتحها، ذكره أبو أحمد الحاكم^(٢) في (الكنى المفردة)^(٣).

١- (صحيح البخاري، حديث: ٥٦١٥، ٥٦١٦ وجامع الترمذي، حديث: ١٨٨١).

٢- هو الإمام الحافظ العلامة الثبت محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرايسي، الحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ) محدث حرسان (سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١٦).

٣- انظر: (المقتنى في سرد الكنى: ٣٣٣٦).

قالوا: " ولا يعرف في المحدثين من يكنى أبا طوالة غيره " .
وَجَاهَةٌ: بكسر الواو وضمها. أي قدامه مواجهة له.
١٢٧- (٢٠٣٠) وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ: هو عبدالله بن عباس .
وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ: سَمَى مِنْهُمْ فِي (مسند ابن أبي شيبة): خالد بن الوليد.
فَتَلَّهُ: أي دفعه.

١٢٩- (٢٠٣١) حَتَّى يَلْعَقَهَا: بفتح أوله.

أَوْ يُلْعِقَهَا: بضم أوله، أي غيره.

١٣٣- (٢٠٣٣) إِنْكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي آيَةِ الْبَرَكَةِ: قال النووي^(١): " معناه أن

الطعام الذي يحضر الإنسان فيه بركة ولا يدري، هل هي فيما أكل أو ما بقي على
الأصابع أو في أسفل الصفحة أو في اللقمة الساقطة ؟ فينبغي أن يحافظ على هذا كله
لتحصيل البركة " . [٢٠٢/ب]

قال^(١): " وأصل البركة الزيادة وثبوت الخير والإمتاع به " .

والمراد هنا: " ما تحصل به التغذية، وتسلم عاقبته من أذى، ويقوى على طاعة الله
وغير ذلك " .

١٣٤- (...) فَلْيَمِطْ: بضم الياء، أي يزل وَيُنَحِّ.

مِنْ أذى: أي قدر ظاهر.

بِالْمُنْدِيلِ: بكسر الميم.

نَسَلْتُ الْقَصْعَةَ: بفتح النون، أي نمسحها.

١٣٧- (٢٠٣٥) لَا يَدْرِي أَيَّتَهُنَّ الْبَرَكَةُ: في نسخة: ((في أيتهن البركة)) وهي

أوضح^(٢)، والأولى على تقدير صاحبة البركة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٦/١٣).

٢- انظر: (المصدر السابق: ٢٠٧/١٣).

١٣٩ - (٢٠٣٧) فَقَامَا يَتَدَا فَعَانِ: أي يمشى كل واحد منهما في أثر الآخر.
 ١٤٠ - (٢٠٣٨) لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا: فيه جواز ذكر مثل ذلك على وجه الحكاية والتماس المساعدة، وإنما يُدْمُ ما كان تشكيماً أو تسخطاً أو تجزئاً.
 مَرْحَبًا وَأَهْلًا: كلمتان معروفتان للعرب، ومعناهما: صادفت [رحباً] ^(١) أي سعة وأهلاً تستأنس بهم.

يَسْتَعْدِبُ: أي يأتي بماء عذب.

بِعَذْقٍ: بكسر العين، وهو الكباسة ^(٢)، وهي الغصن من النخلة.

إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ: أي ذات اللبن. فعول بمعنى مفعولة.

لِتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ: قال النووي ^(٣): "قال القاضي: المراد السؤال عن القيام

بحق شكره، والذي نعتقده أن السؤال هنا سؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة".

أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ يَعْنِي الْمَغِيرَةَ بْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ: في رواية السجزي ^(٤) زيادة:

((ثنا عبد الواحد بن زياد)) بين المغيرة ويزيد وهو ابن كيسان، ولا بد منه فإنه لا يتصل إلا به ^(٥).

قال أبو علي الجبائي ^(٦): "سقوطه في رواية ((ابن ماهان)) وغيره خطأ بين".

١- في ((الأصل)): ((مرحبا)) والتصويب من ((ع)).

٢- وفي ((ع)): ((الكباشنة)).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٤/١٣).

٤- لم أقف على ترجمته.

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٤/١٣).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢١٤/١٣).

١٤١ - (٢٠٣٩) خَمَصًا: بفتح الخاء والميم، أي ضامر البطن من الجوع.

فَأَنْكَفَأْتُ: في نسخة: ((فانكفيت)) والصواب الأول^(١).

وَلَنَا بُهَيْمَةٌ: بضم الباء، تصغير بهمة، وهي الصغير من أولاد الضأن.

سُورًا: بضم السين، وسكون الواو، بغير همز، الطعام الذي يدعى إليه.

وقيل: الطعام مطلقاً، وهي لفظة فارسية.

قال النووي^(٢): " وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن النبي صلى الله عليه وسلم،

تكلم بألفاظ غير العربية، فيدل على جوازه "

فَحَيٌّ هَلَّا بِكُمْ: بتنوين ((هلا)) [أ/٢٠٣]. وقيل: بلا تنوين. أي عليكم به.

عَمَدًا: بفتح الميم.

فَبَصَقَ: في نسخة: ((بصق)) .

ادْعِي خَابِرَةً: في نسخة: ((ادعوني)) أي اطلبوا لي. وفي نسخة: ((ادعني)) أي

اطلب لي^(٣).

وَأَقْدَحِي: أي اغرفي، بفتح الدال.

لَتَغِطُّ: بكسر الغين المعجمة، وتشديد الطاء، أي تغلي ويسمع غليانها.

١٤٢ - (٢٠٤٠) عَكَّةٌ: بضم العين، وتشديد الكاف، وعاء صغير من جلد

للسمن خاصة.

فَأَدَمَّتُهُ: بالمد والقصر، أي جعلت فيه إداماً.

عَصَّبَ: بالتخفيف والتشديد.

بَنَتْ مَلْحَانَ: بكسر الميم.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/١٣).

٢- في (المصدر السابق: ٢١٦/١٣).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٢١٧/١٣).

١٤٤ - (٢٠٤١) الدُّبَاءُ: بالمدِّ، وحُكِّيَ القصر، اليَقْطِين.

١٤٥ - (...) فَمَا زِلْتُ بَعْدُ يُعْجِبُنِي الدُّبَاءُ: قال النووي^(١): "فيه فضيلة

أكل الدباء، ويستحب أن يحب الدباء، وكذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه".

١٤٦ - (٢٠٤٢) فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً: كذا في أكثر الأصول بالواو

وسكون الطاء وموحدة، وفَسَّرَ بالحيس، يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن.

وَرُوِيَ: ((ورطبة)) براء مضمومة وفتح الطاء، وقال الحميدي: "إنه تصحيف".

وَرُوِيَ: ((ووطئة)) بواو مفتوحة وطاء مكسورة ثم همزة، وهي طعام يتخذ من

التمر كالحيس^(٢).

١٤٧ - (٢٠٤٣) يَأْكُلُ الْقِثَاءَ: بكسر القاف وحُكِّيَ فتحها.

بِالرُّطَبِ: قال النووي^(٣): "جاء في غير مسلم زيادة قال: ((يَكْسِرُ حَرًّا هَذَا بَرْدًا

هَذَا))"^(٤).

١٤٨ - (٢٠٤٤) مُقْعِيًا: أي جالسًا على إتيه ناصبًا ساقيه.

١٤٩ - (...) مُحْتَفِزٌ: بالزاي. أي مستعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه.

ذَرِيْعًا: أي مستعجلاً و حثيثًا: بمعناه.

١٥٠ - (٢٠٤٥) نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ: اختلف هل هو نهي كراهة أو تحريم؟.

١٥١ - (...) يَقْرِنُ: بكسر الراء وضمها، أي يجمع.

١٥٣ - (٢٠٤٦) طُحْلَاءَ: بضم الطاء، وسكون الحاء المهملتين، والمدِّ.

عَنْ أَبِي الرَّجَالِ: هو لقبه لأنه كان له عشرة أولاد رجال.

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٤/١٣).

٢ - انظر: (المصدر السابق: ٢٢٥/١٣، ٢٢٦).

٣ - في (المصدر السابق: ٢٢٧/١٣).

٤ - (سنن أبي داود، حديث: ٣٨٣٦، وجامع الترمذي، حديث: ١٨٤٣).

١٥٤ - (٢٠٤٧) مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: قال النووي^(١):
"تخصيص عجوة المدينة دون غيرها، وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع ولا نعلم
نحن حكمتها فيجب الإيمان بها، واعتقاد فضلها، والحكمة فيها، وهذا كأعداد الصلوات،
وأنصب الزكاة وغيرها".

لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ: بثلاث السين والفتح أفصح.

١٥٦ - (٢٠٤٨) الْعَالِيَّة: هي ما كان من الحوائط والقرى والعمارات
[٢٠٣/ب] من جهة المدينة العليا مما يلي نجدًا، والسافلة من الجهة الأخرى مما يلي تهامة.
تَرِيَاقٌ: بضم التاء وكسرهما.

أَوَّلَ الْبُكْرَةِ: ينصب أول الظرف، وهو معنى قوله: ((من تصبح)).

١٥٧ - (٢٠٤٩) الْكَمَاءُ: بفتح الكاف، وسكون الميم، ثم همزة مفتوحة.
مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ: قيل: هو على ظاهره حقيقة.
وقيل: شبهها به لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج، والكمأة كذلك لا
تزرع ولا تسقى ولا تعالج.

وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ: قيل: هو نفس الماء مجردا، وقيل: إنه يخلط بدواء يعالج به
العين، قيل: إن كان الرمد حارًا فوحده، وإلا فمر كبا مع غيره.

قال النووي^(٢) [٥/١٤]: "والصحيح؛ بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين
مطلقاً فيعصر ماؤها ويجعل منه في العين".

قال^(٣): "وقد رأيت أنا في زمننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة، فكحل عينيه
بماء الكمأة فشفي وعاد إليه بصره، وهو الشيخ الكمال بن عبيد الدمشقي، صاحب
صلاح ورواية للحديث، وكان استعماله لمائها اعتقاداً في الحديث وتبركاً به".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٥/١٤).

١٦٣- (٢٠٥٠) الْكَبَاثُ: بفتح الكاف، ثم موحدة مخففة، ثم ألف، ثم مثلثة.

النضيج من ثمر الأراك.

وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا: قال النووي^(١): "الحكمة في رعاية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لها ليأخذوا أنفسهم بالتواضع، وتصفى قلوبهم بالخلوة، ويرقوا من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أمهم بالهداية والشفقة".

١٦٤- (٢٠٥١) الْإِدَامُ: بكسر الهمزة، ما يؤتدّم به.

١٦٧- (٢٠٥٢) فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ: أي الخادم.

فَلَقَا: أي كسراً.

١٦٩- (...) فَوَضِعْنَ عَلَيَّ نَبِيٍّ: ضُبِطَ بفتح الموحدة، وكسر المثناة فوق

المشددة، ثم مثناة تحت مشددة. وَفُسِّرَ بكسَاء من وبرٍ أو صوف.

وبفتح النون، وكسر الموحدة، ثم مثناة تحت مشددة. وَفُسِّرَ بمائدة من خوص.

وبضم الموحدة، وكسر النون المشددة. وَفُسِّرَ بطبق من خوص.

١٧١- (٢٠٥٣) حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ: أخو زيد الأحول.

قال النووي^(٢): "في نسخة: ((أبو زيد)) وهو الصواب، والأول غلط

باتفاق الحافظ".

قال^(٣): "والأحول بالرفع صفة لثابت". [٢٠٤/أ]

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى: قال النووي^(٣): "معناه يأتيه الملك

والوحي".

١٧٢- (٢٠٥٤) مَجْهُودٌ: أي أصابني الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والحاجة.

قَالَتْ لَأِذَا قُوتُ صَبِيَانِي قَالَ فَعَلَّلِيهِمْ بِشَيْءٍ: قال النووي: "هذا محمول على

أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الأكل بل تطلبه أنفسهم، على عادة الصبيان، من غير =

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦/١٤).

٢- (المصدر السابق: ١١/١٤).

٣- لم أقف عليه.

= جوع يضرُّ، فإنهم لو كانوا على حالة يضرهم ترك الأكل كان إطعامهم واجباً، ويجب تقديمه على الضيافة" (١).

وقال غيره: " هذا كان في أول الأمر قبل نسخ وجوب الضيافة "

عَجِبَ اللَّهُ: قال القاضي: " هو كناية عن رضاه " (٢).

وقيل: عن مجازاته بالثواب.

وقيل: عن تعظيمه.

وقيل: المراد عجبت ملائكته فأضيف إليه تشريقاً.

١٧٤ - (٢٠٥٥) العُجْرَعَةُ: بضم الجيم وفتحها، الحسوة من المشروب.

وَعَلَّتْ: بفتح الغين المعجمة. أي دخلت وتمكنت.

رَعْوَةٌ: بتثنية الراء، هي زبد اللبن الذي يعلوه.

إِخْدَى سَوَاتِكَ يَا مِقْدَادُ: أي أنك فعلت سوءة من الفعلات فما هي ؟.

١٧٥ - (٢٠٥٢) مُشْعَانٌ: بضم الميم، وسكون الشين المعجمة، وتشديد النون،

أي منتفش الشعر مترقُّة.

حُزَّةٌ: بفتح الحاء. القطعة من اللحم وغيره.

قَصَعَتَيْنِ: بفتح القاف (٣).

١٧٦ - (٢٠٥٧) مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ: أي بثالث كما في

رواية البخاري (٤).

يَا غُنْثُرُ: بضم الغين المعجمة، وسكون النون، ثم مثناة مفتوحة ومضمومة، وهو

الثقيل الوحم، وقيل: الجاهل، وقيل: السفيف، وقيل: اللثيم، وقيل: هو ذباب أزرق.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢/١٤).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣/١٤).

٣- قضع: الجيرة .

٤- في (الصحيح، حديث: ٦٠٢).

وضبطه بعضهم: بفتح العين والباء.
وآخرون: بعين مهملة ومثناة فوق مفتوحتين. قالوا: وهو الذباب. وقيل: هو
الأزرق منه شبهه به تحقيراً له.

فَجَدَّعَ: أي دعا بالجدع، وهو: قطع الأنف وغيره من الأعضاء.
وَسَبَّ: أي شتم.

وَقَالَ كَلُّوا لَأَ هَنِيئًا: قيل: هو دعاء. وقيل: حبر أي لم تحنوا به في وقته.
مَنْ أَسْفَلَهَا أَكْثَرَ مِنْهَا: ضَبَطَ بالموحدة وبالثلثة.

لَأَ وَقُرَّةٌ عَيْنِي: قال أهل اللغة^(١): " يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يجبه
الإنسان [٢٠٤/ب] ويوافقته. وقيل: إنما قيل ذلك: لأن عين تفر لبلوغ أمنيته فلا يستشرف
لشيء فيكون مأخوذاً من القرار. وقيل: من القُرِّ بالضم وهو: البرد أي أن عينه باردة
لسرورها وعدم تلفها ".
قال الأصمعي وغيره^(٢): " أبرد الله عينه، أي أبرد دمعته، لأن دمعة الفرح باردة
ودمعة الحزن حارة، ولهذا يقال في ضده: أسخن الله عينه ".
قال الداودي^(٣): " أرادت بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم فأقسمت به،
ولفظه ((لا)) زائدة ويحتمل أنها نافية وفيه محذوف أي لا شيء غير ما أقول وهو وقرة
عيني هي أكثر منها ".
فَعَرَّفْنَا اثْنَا عَشَرَ: بالعين وتشديد الراء. أي جعلنا عرفاء.

وفي نسخة: بفاء في أوله مكررة وقاف بعد الراء من التفريق، أي جعل كل رجل
منا مع اثني عشر فرقة.

١٧٧ - (...) بِقِرَاهُمْ: بكسر القاف مقصور، وهو ما يصنع للضيف من مأكول

ونحوه.

أَبُو مَنْزِلِنَا: أي صاحبه.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/١٤).

٢- نقله النووي في (المصدر السابق: ٢٠/١٤).

٣- قال النووي: قال صاحب المطالع: قال الداودي: (المصدر السابق: ٢٠/١٤).

رَجُلٌ حَدِيدٌ: أَيُّ فِيهِ قُوَّةٌ وَصَلَابَةٌ وَغَضَبٌ عِنْدَ انْتِهَاكَ الْحَرَمَاتِ.
مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَآكُمْ: رَوَايَةُ الْأَكْثَرِ بِتَخْفِيفٍ ((أَلَا)) عَلَيَّ الْعَرَضِ.
وَرَوَى: بِالتَّشْدِيدِ.

أَمَّا الْأَوْلَى فَمِنُ الشَّيْطَانِ: يَعْنِي: يَمِينِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اللَّقْمَةُ الْأَوْلَى لِقَمْعِ الشَّيْطَانِ
وإِرْغَامِهِ وَمُخَالَفَتِهِ فِي الْيَمِينِ.

بَرُّوا وَحَنَّتْ: أَيُّ فِي أَيْمَانِهِمْ وَيَمِينِي.
فَقَالَ بَلْ أَنْتَ أَبْرُهُمْ: أَيُّ أَكْثَرَهُمْ طَاعَةً لِأَنَّكَ حَنَّتْ فِي يَمِينِكَ حَتَّى مَنَدُوا بِإِلَيْهِ
مَحْتَوًّا عَلَيْهِ، فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ.

وَأَخِيرُهُمْ: كَذَا فِي الْأَصُولِ بِالْأَلْفِ، وَهِيَ لُغَةٌ.

وَلَمْ تَبْلُغْنِي كَفَّارَةً: [...] ^(١)

١٨٤ - (٢٠٦١) الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ:

جَمَعَ مَعِيَ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَهِيَ الْمَصَارِينُ.

قَالَ الْقَاضِي ^(٢): " قِيلَ: إِنْ هَذَا فِي رَجُلٍ بَعِينِهِ، فَقِيلَ لَهُ عَلَى جِهَةِ التَّمَثِيلِ "

وقيل: إن المراد إن المؤمن يسمى الله عند طعامه فلا يشاركه الشيطان، والكافر لا

يسمى فيشاركه.

قال أهل الطب ^(٣): " لكل إنسان سبعة أمعاء: المعدة، ثم ثلاث متصلة بها رقاق، ثم

ثلاثة غلاظ، فالكافر لشهره وعدم تسميته [٢٠٥/أ] لا يكفيه إلا ملؤها كلها، والمؤمن

لاقتصاده وتسميته يشبعه ملء أحدها " .

قال النووي ^(٣): " المختار أن معناه بعض المؤمنين يأكل في معي واحد، وأن أكثر

الكفار يأكلون في سبعة أمعاء، ولا يلزم أن كل واحد من المعاء السبعة مثل معي المؤمن " .

١ - في ((الأصل)) وفي ((ع)) بياض.

٢ - نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٤/١٤).

٣ - في (المصدر السابق: ٢٤/١٤).

١٨٦- (٢٠٦٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَافَهُ ضَيْفًا: قِيلَ: هُوَ

ثَمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ، وَقِيلَ: جَهْجَاهُ الْغَفَارِيُّ، وَقِيلَ: بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ^(١).

١٨٧- (٢٠٦٤) مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ: قَالَ

النَّوَوِيُّ^(٢): "عَيْبُ الطَّعَامِ كَقَوْلِهِ: مَالِحٌ، حَامِضٌ، غَلِيظٌ، رَقِيقٌ، غَيْرُ نَاضِجٍ... وَنَحْوُ ذَلِكَ".

قَالَ: "وَأَمَّا حَدِيثُ تَرْكِ أَكْلِ الضَّبِّ^(٣)، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ عَيْبِ الطَّعَامِ وَإِنَّمَا هُوَ

إِخْبَارٌ بِأَنَّهُ هَذَا الطَّعَامُ الْخَاصُّ لَا أَشْتَهِيهِ".

١- وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، انظُرْ: (تَنْبِيهِ الْمَعْلَمِ بِمَهْمَاتٍ صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ٨٦٢).

٢- فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَاجِّاجِ: ٢٦/١٤).

٣- (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ٥٣٩١، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ، حَدِيثٌ: ١٩٤٦).



٣٧ - كتاب اللباس^(١)

١- (٢٠٦٥) الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ:

اتفقوا على كسر الجيم الثانية من ((يجرجر)) واختلفوا في نصب ((نار)) ورفعها والنصب أشهر على أنه مفعول، والفاعل ضمير الشارب .

ومعنى ((يجرجر)) أي يلقئها في بطنه بجرع متتابع يسمع له جرجرة، وهي الصوت لتردده في حلقه.

وأما الرفع فعلى أنه فاعل، ومعناه تصويت النار في بطنه، والجرجرة هي التصويت، وسُمِّيَ المشروب نار، لأنه يؤول إليها، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا...﴾^(٢).

٣- (٢٠٦٦) وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ: هو بالسین المهملة، والمعجمة لغتان

مشهورتان.

وهو أن يقول له: يرحمك الله.

قال الأزهري^(٣): " قال الليث: التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء " .

وقال ثعلب^(٤): " سَمَّتِ الْعَاطِسُ وَشَمَّتَهُ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِالْهَدَى، وَقَصَدَ السَّمْتِ

المستقيم " .

قال^(٤): " والأصل فيه السين المهملة فقلبت شيئاً معجمة " .

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب اللباس والزينة)).

٢- (القرآن الكريم: ١٠/٤).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣١/١٤).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣١/١٤).

وقال صاحب (المحكم) ^(١): " تَشْمِيتُ العاطس معناه هداك الله إلى السميت " ^(٢).
 قال ^(١): " وذلك لما في العطس من الانزعاج والقلق " .
 قال أبو عبيد وغيره ^(٣): " الشين المعجمة على اللغتين " .
 قال ابن الأنباري ^(٤): " يقال: شمتته وسمت [٢٠٥/ب] عليه إذا دعوت له بخير،
 وكل داغ بخير فهو مسمت ومشمت " .

وَعَنْ الْمَيَّاتِرِ: بالمثلثة قبل الراء جمع ميثرة، بكسر الميم، وهي: وطاء كانت النساء
 تضعه لأزواجهن على السروج من حرير .
 وقيل: أغشية للسروج من حرير .

وقيل: سروج من ديباج، وكل شيء كالفراس الصغير يتخذ من حرير ويحشى
 بقطن أو صوف ويجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل .

وَعَنْ الْقَسِيِّ: بفتح القاف، وكسر المهملة المشددة، وهي ثياب مضلعة كان يؤتى
 بها من مصر والشام، تُعمل بموضع يقال له: القس .

وقيل: هي ثياب القز، وأصله القزي، بالزاي نسبة إلى القز، وهو رديء الحرير،
 فأبدل من الزاي سيناً .

وَالْبِاسْتَبْرَقِ: هو غليظ الديباج .

وَالدِّيَّاجِ: بكسر الدال وفتحها عجمي معرب ^(٥) .

٤- (٢٠٦٧) دِهْقَانٌ: بكسر الدال على المشهور، وْحِكِيَّ ضمها وفتحها، زعيم
 فلاحى العجم، عجمي معرب .

١- هو أبو الحسن، علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ) عالم بالنحو واللغة والأشعار
 وأيام العرب (معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية: ٣٦/٧) .

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣١/١٤) .

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣١/١٤، ٣٢) .

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣٢/١٤) .

٥- وهو الثياب المتخذة من الإبريسم (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٧/٢) .

٦- (٢٠٦٨) حُلَّةٌ سِيرَاءٌ: ضُبِطَ ((حلة)) بالتنوين وبدونه على الإضافة. و ((سيراء)) بكسر المهملة، وفتح المثناة تحت، والراء والمد، وهي برود مزلعة بالحرير ولا تكون الحلة إلا ثوبان، ويكون غالبًا إزارًا ورداءً.

مَنْ لَأَ خَلَقَ لَهُ: أَيُّ لَا نَصِيبَ لَهُ. وَقِيلَ: لَا حَرَمَةَ لَهُ. وَقِيلَ: لَا دِينَ لَهُ. فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ لَهُ: زَادَ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَائِينِي فِي (مُسْنَدِهِ) ^(١) ((مِنْ أُمَّه)).

٧- (...) يُقِيمُ بِالسُّوقِ حُلَّةً: أَيُّ يَعْرِضُهَا لِلْبَيْعِ.

خُمْرًا: بَضْمُ الْخَاءِ وَالْمِيمِ، جَمْعُ خَمَارٍ، وَهُوَ مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا.

٩- (...) قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتَبْرَاقِ: فِي رِوَايَةِ الْبِخَارِيِّ ^(٢) وَالنَّسَائِيِّ ^(٣): ((مَا الْإِسْتَبْرَاقُ ؟)).

١٠- (٢٠٦٩) وَمِثْرَةٌ الْأَرْجُوانِ: بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ، وَغَلَطُوا مِنْ فَتْحِ الْهَمْزَةِ. وَهُوَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدٌ الْأَحْمَرَارِ.

قال النووي ^(٤): " النهى عنها مخصوص بالتي هي من حرير "

جُبَّةٌ طَيَّالِسَةٌ: بِالْإِضَافَةِ، وَهِيَ جَمْعُ طَيْلِسَانَ.

كِسْرَوَانِيَّةٌ: بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا، وَسُكُونِ السَّيْنِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، نَسْبَةٌ إِلَى كَسْرَى مَلِكِ الْفَرَسِ، وَفِي رِوَايَةٍ: ((خَسْرَوَانِيَّة)) ^(٥) وَهِيَ بِمَعْنَاهُ.

لَهَا لِبْنَةٌ دِيَّاجٌ: بِكَسْرِ اللَّامِ، وَسُكُونِ الْبَاءِ، وَهِيَ رَقْعَةٌ فِي جَيْبِ [٢٠٦/أ] الْقَمِيصِ.

وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفَيْنِ: قَالَ النَّوَوِيُّ ^(٦): " كَذَا فِي الْأَصُولِ بِالْبَاءِ "

١- (٤٤٦/٥).

٢- فِي (الصَّحِيحِ، حَدِيثٌ: ٦٠٨١).

٣- فِي (السَّنَنِ، حَدِيثٌ: ٥٢٩٩).

٤- فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٤٢/١٤).

٥- أَنْظَرُ: (الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: ٤٤/١٤).

٦- فِي (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ: ٤٤/١٤).

قال: " ومعنى ((المكفوف)) أنه جعل لها كفة وهو ما كف به جوانبها ويعطف عليها، ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين ".^١

١١- (...) أَبِي ذَبْيَانَ: بضم الذال وكسرها^(١).

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ أَلَا لَأَتَلْبِسُوا نِسَاءَ كُمْ الْحَرِيرَ: قال النووي^(١): " هذا مذهب ابن الزبير، وأجمعوا بعده على إباحة الحرير للنساء وأن النهي إنما ورد لبس الرجال خاصة ".

١٢- (...) بِأَذْرَبِيحَانَ: بفتح الهمزة بغير مدٍّ، وسكون الذال، وفتح الراء، وكسر الباء على الأشهر، هو إقليم معروف وراء العراق.

إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدَّكَ: أي أن هذا المال الذي عندك ليس من كسبك ومما تعبت فيه. وَزَيٍّ: بكسر الزاي.

وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ: بفتح اللام وضمها^(٢).

١٣- (...) فَرُئِيْتُهُمَا: بضم الراء، وكسر الهمزة.

١٤- (...) فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ: بفتح العين المهملة، والمثناة فوق المشددة، وسكون الميم، ونون، أي ما أبطننا في معرفة أنه أراد الأعلام. يقال: عتم الشيء إذا أبطأ وتأخر، وعتمته أنا، أخرته.

١٥- (...) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ: بضم الراء وتشديد الزاي.

١٧- (٢٠٧١) فَأَطْرَثَهَا بَيْنَ نِسَائِي: أي قسمتها.

١٨- (...) أَكِيدِرَ دَوْمَةَ: بضم الدال وفتحها، وهي مدينة لها حصن عادي. و((أكيدر)): بضم الهمزة وفتح الكاف ابن عبد الملك الكندي كان نصرانياً ولم يسلم، وخطأوا من قال بإسلامه.

بَيْنَ الْفَوَاطِمِ: هي: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب.

وقيل: رابعة وهي فاطمة بنت شيبه، امرأة عقيل بن أبي طالب.

١- هو خليفة بن كعب التميمي (تقريب التهذيب: ١٧٤٧).

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٤/١٤).

٣- هو ما يلبس منه.

٢٣- (٢٠٧٥) فَرُوجٌ حَرِيرٍ: بفتح الفاء، وضم الراء المشددة. وَحُكِي: ضم الفاء. وَحُكِي: تخفيف الراء. وهو قباء له شق من خلفه.

٢٤- (٢٠٧٦) حَكَّة: بكسر الحاء، وتشديد الكاف.

٢٧- (٢٠٧٧) أُمَّكَ أَمْرٌ تَكْ بِهِذَا: قال النووي^(١): "معناه أن هذا من لباس النساء وزيهن".

قَالَ بَلْ أَحْرَقَهُمَا: قال النووي^(٢): "قيل: هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل. [٢٠٦/أ]

قال^(٢): "وهو نظيرُ أمر تلك المرأة التي لعنت الناقة بإرسالها".

٣٢- (٢٠٧٩) الْحَبْرَةُ: بفتح الباء المشددة، ثياب من قطن أو كتان محبرة، أي مزينة.

٣٤- (٢٠٨٠) مُلْبِدًا: بفتح الباء المشددة.

قال النووي^(٣): "هو المرقع، وقيل: هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد".

٣٦- (٢٠٨١) مِرْطٌ: بكسر الميم، وسكون الراء، كساء من شعر أو كتان أو خز.

قال الخطابي^(٤): "هو كساء يؤثر به".

مُرْحَلٌ: بضم الميم، وفتح الراء والحاء المهملة، أي عليه صور رحال الإبل.

وروى: بالجيم. أي عليه صور الرجال.

قال الخطابي^(٥): "المرحل الذي فيه خطوط".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٥/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٥٦/١٤).

٣- في (المصدر السابق: ٥٧/١٤).

٤- في (معالم السنن، حديث: ٤٠٣٢).

٥- في (المصدر السابق: حديث: ٤٠٣٢).

- ٣٩- (٢٠٨٣) أَلْمَاطُ: بفتح الهمزة، جمع نطط، بفتح النون والميم، وهو بساط لطيف له حُمْلٌ يجعل على الهودج، وقد يجعل سترًا.
- ٤١- (٢٠٨٤) وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ: قيل: هو على ظاهره وأن الشيطان يبيت به على حقيقته. وقيل: كناية عن ذمه، وأضيف إلى الشيطان لأنه يرتضيه ويوسوس به.
- ٤٢- (٢٠٨٥) لَا يَنْظُرُ اللَّهُ: أي لا يرحمه.
- خَيْلَاءَ: بالمد. يعني الكبر، وهو والمخيلة واحد.
- ٤٥- (...) يَنَاقُ: بفتح المثناة تحت، وتشديد النون، وقاف، غير مصروف^(١).
- ٤٩- (٢٠٨٨) بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي: هو من بنى إسرائيل.
- وقيل: من هذه الأمة وأن ذلك سيقع.
- يَتَجَلَّجَلُ: بالجيم، أي يتحرك ويترل مضطربًا.
- ٥٢- (٢٠٩٠) خَذَ خَاتِمَكَ انْتَفِعَ بِهِ: قال الإمام النووي^(٢): "إنما تركه على سبيل الإباحة لمن أراد أخذه من الفقراء وغيرهم".
- ٥٣- (٢٠٩١) فَصَّهُ: بكسر الفاء وفتحها.
- ٥٤- (...) فِي بئرِ أَرِيْسٍ: بفتح الهمزة، وكسر الراء، وسين مهملة، وهو معروف.
- ٥٥- (...) لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَيَّ نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا: هي الناس كافة عن أن ينقش أحد على خاتمه محمد رسول الله، هو هي تحريم مؤبد إلى يوم القيامة.
- ٥٨- (...) خَاتِمًا حَلَقْتُهُ فَضَةً: قال النووي^(٣): "كذا في جميع النسخ ((حلقة فضة)) بنصب الحلقة على البدل من خاتمًا، وليس فيها هاء الضمير، وهي ساكنة اللام على المشهور".
- قلت: "وفي النسخة التي عندي بخط ((الصيرفييني)): ((حلقتة)) بقاء الضمير".

١- هو مسلم بن يناق الخزاعي، أبو الحسن المكي (تقريب التهذيب: ٦٦٥٥).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٥/١٤).

٣- في (المصدر السابق: ٦٩/١٤).

٦٠- (٢٠٩٣) فَطَرَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ

خَوَاتِمَهُمْ: أي خواتيم [٢٠٧/أ] الذهب التي كانت قبل اتخاذ خواتيم الورق، وليس المراد أن خواتيم الورق طرحت.

٦١- (٢٠٩٤) وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا: أي حجرًا حبشيًا من جزع أو عقيق، فإن

معدنهما بالحبشة واليمن.

وقيل: لونه حبشي، أي أسود.

٦٦- (٢٠٩٦) لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا اتَّعَلَ: قال النووي^(١): "معناه أنه يشبهه

بالراكب في خفة المشقة عليه، وقلة تعب، وسلامة رجله، مما يعرض من شوك ونحوه."

٦٨- (٢٠٩٧) لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ: قال العلماء: "سببه أن ذلك

تشويه ومثلة ومخالف للوقار."

٦٩- (٢٠٩٨) شِسْعٌ: بكسر الشين المعجمة، وسكون المهملة، أحد سيور

النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام.

والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع.

٧٠- (٢٠٩٩) وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ: بالمد.

قال الأصمعي وأكثر أهل اللغة^(٢): "هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا

يرفع منه جانبًا ولا يبقى ما يخرج منه يده، وَسُمِّيَتْ صَمَاءً، لأنه سد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع."

قال أبو عبيد^(٣): "وأما الفقهاء فيقولون: هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره، ثم

يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه."

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٣/١٤).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٦/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٦/١٤).

قال العلماء^(١): " فعلى تفسير أهل اللغة يكره الاشتمال المذكور لئلا يعرض من دفع بعض الهوام ونحوها فيعسر عليه أو يتعذر فيلحقه الضرر، وعلى تفسير الفقهاء يحرم الاشتمال المذكور إن تكشف به بعض العورة وإلا فيكره " .

٧٢- (...) وَالْإِحْتِبَاءُ: بالمدِّ، هو أن يقعد الإنسان على إلبته، وينصب ساقيه، ويجبو عليهما بثوب أو نحوه.

وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى: هو محمول على حال تظهر فيه العورة.

٧٨- (٢١٠٢) بِأَبِي قُحَافَةَ: بضم القاف، وتخفيف الحاء المهملة، والمدِّ، أبي أبي بكر الصديق واسمه عثمان.

الثَّغَامُ: بفتح المثناة والمعجمة، نبت أبيض الزهر والثمر، شبه بياض الشيب به.

٨٠- (٢١٠٣) إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ: بضم الباء وفتحها.

فَخَالَفُوهُمْ: قال القاضي^(٢): [٢٠٧/ب] " اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب " .

فقال بعضهم^(٣): " ترك الخضاب أفضل، ورووا فيه حديثاً مرفوعاً في النهي عن تغيير الشيب، ولأنه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه. ورؤي هذا عن: عمر وعلي وأبي من الصحابة " .

وقال آخرون^(٤): " الخضاب أفضل، وخضب جماعة من الصحابة " .

١- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/٧٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٤/٨٠).

٣- حكى هذه العبارة القاضي عياض فيما نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٤/٨٠).

٤- حكى هذه العبارة القاضي عياض فيما نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٤/٨٠).

وقال الطبري^(١): " الأحاديث في الأمر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض ولا ناسخ ومنسوخ، بل الأمر بالتغيير لمن شبيهه كشيب أبي قحافة، والنهي لمن شمط فقط ".
قال^(٢): " واختلاف فعل السلف في الأمرين بحسب اختلاف أحوالهم، ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض ".
قاله القاضي^(٣).

وقال غيره^(٤): " هو على حالين فمن كان في موضع عادة أهله الصبغ أو تركه فخروجه عن العادة شهرة ومكروه ".
والثاني: أن يختلف باختلاف نظافة المشيب، فمن كانت شيبته تكون نقيه أحسن منها مصبوغة قال فالترك أولى، ومن كانت شيبته تُسَبِّشُ فالصبغ أولى.

قال النووي^(٥): " الأصح الأوفى للسنة وهو مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة أو صفرة، ويحرم: خضابه بالسواد، وقيل: يكره ".
٨٢ - (٢١٠٥) وَأَجْمًا: بالجيم، هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكآبة. وقيل: هو الحزين.

جِرْوُ: مثلث الجيم، الصغير من أولاد الكلاب.

٨٣ - (٢١٠٦) لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ: المراد غير الحفظة. وقال الخطابي والقاضي^(٥): " المراد كلب وصورة يحرم اقتناؤهما بخلاف ما ليس بجرام من كلب الصيد والزرع والماشية، والصورة التي في البساط ونحوه ".
١ - قال النووي: قال القاضي: قال الطبراني (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٠/١٤).

٢ - نقله النووي في (المصدر السابق: ٨٠/١٤).

٣ - قال النووي: قال القاضي (المصدر السابق: ٨٠/١٤).

٤ - في (المصدر السابق: ٨٠/١٤).

٥ - نقل عنهما النووي في (المصدر السابق: ٨٤/١٤).

وقال النووي^(١): "الأظهر أنه عام في كل كلب وصورة، والسبب في ذلك نجاسة الكلب وأن الصور عبدت من دون الله".

٨٦- (٢١٠٥) فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ: قال النووي^(٢): "هذا منسوخ".

وَتَرَكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ: لأن الحاجة تدعو إلى حفظ جوانبه ولا يتمكن الناطور من المحافظة على ذلك، والحائط البستان.

(٢١٠٧) هَتَكَهُ: أي مزقه [٢٠٨/أ] وأتلف الصورة التي فيه.

٨٨- (...) كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَثَلُ طَائِرٌ... الحديث: قال النووي^(٣): "هذا

محمول على أنه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة".

٩٠- (...) سَتَّرْتُ: بتشديد التاء الأولى.

دُرْتُوَكًا: بضم الدال، وفتحها، وضم النون. ستر له حمل.

٩١- (...) مُتَسَتَّرَةٌ: أي متخذة سترًا.

بِقِرَامٍ: بكسر القاف، وهو الستر الرقيق.

٩٢- (...) سَهْوَةٌ: بفتح السين المهملة، شبه الرّف أو الطاق، أو شبه الخزانة

الصغيرة.

٩٦- (...) نُمْرِقَةٌ: بضم النون والراء في الأفصح، وسادة صغيرة، وقيل:

هي مرفقة.

٩٨- (٢١٠٩) إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ: هو على إضمار

الشأن في ((إن)).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٤/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٨٥/١٤).

٣- في (المصدر السابق: ٨٧/١٤).

٩٩- (٢١١٠) كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يَجْعَلُ لَهُ: بفتح الياء والفاعل ضمير الله

تعالى، للعلم به. قاله النووي^(١).

نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ: قال القاضي^(٢): "يَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ أَنْ الصُّورَةَ الَّتِي صَوَّرَهَا

هي تعذبه بعد أن يجعل فيها الروح، فتكون الباء بمعنى في".

ويحتمل أن يجعل له بعدد كل صورة ومكانها شخصاً يعذبه، وتكون الباء للسببية.

قلت: "وفي نسخة الصريفيي ((نفس)) بالرفع، فيجعل بضم أوله مبنياً للمفعول".

١٠١- (٢١١١) ذَرَّةٌ: بفتح الذال، وتشديد الراء، أي نملة.

١٠٣- (٢١١٣) لَأَتَصَحَّبُ الْمَلَائِكَةَ: أي ملائكة الرحمة والاستغفار.

رُفْقَةً: بكسر الراء وضمها.

وَلَا جَرَسٌ: بفتح الراء، وسببه أن شبيهه بالنواقيس أو لكراهة صوته.

١٠٥- (٢١١٥) لَأَيَّقِنَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً: هو شك من

الراوي هل قال: قلادة من وتر؟ أو قال: قلادة فقط؟ فهي مرفوعة عطفاً على الأولى.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ: بضم الهمزة. أي أظن أن النهي مختص بمن فعل

ذلك بسبب دفع العين، وأما من فعله لغير ذلك من زينة أو غيرها فلا بأس.

قال أبو عبيدة^(٣): "كانوا يقلدون البعير الأوتار حَذَرًا مِنَ الْعَيْنِ، فَأَمَرَهُمْ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم بإزالتها إعلاماً أن الأوتار لا ترد شيئاً".

وقال محمد بن الحسن وغيره^(٤): "معناه لا تقلدوها أوتار القسي لئلا تضيق على

أعناقها فتخنقها". [٢٠٨/ب]

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٠/١٤).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٠/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٦/١٤).

٤- نقله النووي في (المصدر السابق: ٩٦/١٤).

١٠٦- (٢١١٦) الوَسْمُ: بالسّين المهملة، أثر كَيْة.

١٠٦- (٢١١٨) قَالَ فَوَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ: هو من قول

ابن عباس.

وفي (سنن داود) ^(١) أن قائل ذلك ((العباس)).

قال النووي ^(٢): " فيحوز أن القصة جرت للعباس ولابنه "

فِي جَاعِرَتَيْهِ: هما حرفا الورك المشرفان مما يلي الدُّبُر.

١٠٩- (٢١١٩) خَمِيصَةٌ: كساء مربع له أعلام.

حُوَيْتِيَّةٌ: ضُبِطَ بحاء مهملة، ثم واو مفتوحة، ثم مشناة تحت ساكنة، ثم مشناة فوق

مكسورة، ثم مشناة تحت مشددة، وهذا أشهر ضبطها.

قال صاحب (التحريز) ^(٣): " هي منسوبة إلى ((الحويت)) موضع أو قبيلة "

قال صاحب (النهاية) ^(٤): " لا اعرفها، وطال ما بحثت عنها فلم أفهم لها على

معنى. والمشهور المعروف ((جونية)) بفتح الجيم، وإسكان الواو، بعدها نون. أيّ سوداء "

وَضُبِطَ أيضًا: بالحاء المهملة المضمومة، وسكون الواو، ثم مشناة فوق مفتوحة، ثم

نون مكسورة.

و: بالحاء المهملة المضمومة، ثم راء مفتوحة، ثم مشناة تحت ساكنة، ثم مثلثة

مكسورة. نسبة إلى بني حريث .

و: بالحاء المهملة المفتوحة، وسكون الواو، ثم نون مفتوحة، ثم باء موحدة.

و: بالحاء المعجمة، وفتح الواو، وسكون المثناة تحت، ثم مثلثة.

١- انظر: (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٩٧/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٩/١٤).

٤- في (النهاية في غريب الحديث الأثر: ٣١٨/١).

و: بالجيم المضمومة ثم واو مفتوحة، ثم مشاة تحت ساكنة، ثم نون مكسورة، ثم مشاة تحت مشددة.

قال القاضي في (مشارك الأنوار)^(١): " هذه الروايات كلها تصاحيف إلا روايتي: ((جونية)) بالجيم، و ((حريشية)) بالراء والمثلثة. فأما الجونية فمسنوبة إلى بني الجون، قبيلة من الأزدي وإلى كونها من: السواد، أو البياض، أو الحمرة، لأن العرب تسمى كل واحد من هذه جوناً ". انتهى.

يَسِمُ الظُّهْرَ: أي الإبل لأنها تحمل الأثقال على ظهورها.

١١٠- (...) مَرَبِدٌ: بكسر الميم، وسكون الراء، وفتح الموحدة، الموضع الذي يجبس فيه الإبل.

وَأَكْثَرُ عِلْمِي: رُوِيَ بالموحدة وبالمثلثة.

١١٢- (...) الْمَيْسَمُ: بكسر الميم، وفتح السين، الذي يوسم به.

١١٣- (٢١٢٠) نَهَى عَنِ الْقَزَعِ: بفتح القاف والزاي، والسبب فيه أنه تشويه للخلق. وقيل: إنه زي أهل الشرك والشطارة. [٢٠٩/أ]

وقيل: إنه زي اليهود، وقد جاء هذا في رواية لأبي داود^(٢).

١١٥- (٢١٢٢) عُورِيَّسًا: بضم العين، وفتح الراء، وتشديد الياء المثناة تحت المكسورة تصغير عروس .

حَصْبَةٌ: بفتح الحاء، وسكون الصاد المهملتين، بشر يخرج في الجلد.

فَتَمَرَّقَ: بالراء المهملة، أي تساقط، ورُوي: بالزاي.

الْوَأَصِلَةَ: هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

وَالْمُسْتَوَصِلَةَ: هي التي تطلب من يفعل بها ذلك.

فَتَمَرَّقَ: هو بمعنى تمرق.

١- (مشارك الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبحاري ومسلم: ٢٦٢/١).

٢- في (السنن، حديث: ٤١٩٧).

١١٦- (...) يَسْتَحْسِنُهَا: يطلبها منها بحثاً، وهو سرعة المشي.

وفي نسخة: ((يستحسها))، وفي نسخة: ((يستحسنها)) من الاستحسان^(١).

١١٩- (٢١٢٤) وَالْوَأَشِمَةُ: هي فاعلة الوشم، بالشين المعجمة، وهي أن تغرز إبرة ونحوها في شيء من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بكحل أو نورة فيخضر.

وَالْمُسْتَوْشِمَةُ: هي التي تطلب فعل ذلك بما.

١٢٠- (٢١٢٥) وَالنَّامِصَاتُ: بالصاد المهملة، التي تزيل الشعر من الوجه.

وَالْمُتَمِّصَاتُ: التي تطلب فعل ذلك بما.

قال النووي^(٢): " وهذا الفعل حرام إلا إذا نبت للمرأة لحية أو شوارب فلا يحرم إزالتها بل يستحب، والنهي خاص بالحوجب وما في أطراف الوجه "

وَرُوِي: بتقديم النون على التاء والمشهور تأخيرها.

وَالْمُتَفَلِّجَاتُ: بالتاء والجيم، وهي التي تبرد ما بين أسنانها الثنايا والرباعيات.

لَمْ نُجَامِعْهَا: أي لم نصاحبها.

١٢٢- (٢١٢٧) قُصَّةٌ: هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة، وقيل: شعر

الناصية.

حَرَسِيٌّ: هو غلام الأمير كالشرطي.

١٢٥- (٢١٢٨) قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ: قال النووي^(٣): " هم غلمان

والي الشرطة ونحوه "

وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ: قال النووي^(٤): " قيل: معناه كاسيات من نعمة الله

تعالى عاريات من شكرها "

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٥/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ١٠٦/١٤).

٣- لم أفق عليه.

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٠/١٤).

وقيل: كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير.
 وقيل: معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً للزينة لجمالها ونحوه.
 وقيل: تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها، فهن كاسيات عاريات في المعنى.
مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ: قيل معناه مائلات عن طاعة الله وما يلزمهن، حفظه مميلات
 [٢٠٩/ب] أي يملن غيرهن بفعلهن المذموم.
 وقيل: ((مائلات)) يمشين متبخرات. ((مميلات)) لأكتافهن وأعطافهن
 وأعناقهن.

وقيل: ((مائلات)) يمتشطن المشطمة الميلاء وهي ضفر الغدائر وشدها إلى فوق
 وجمعها وسط الرأس وهي مشطمة البغايا. ((مميلات)) يمشطن غيرهن تلك المشطمة.
 وقيل: ((مائلات)) إلى الرجال. ((مميلات)) لهم بما يدينه من زينتهن.
رُعُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ: قال النووي^(١): "أي يكبرنهما، ويعظمنها بلف
 عمامة أو عصبة أو نحو ذلك".
 قال^(١): "وهذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان
 وهما موجودان".

١٢٦ - (٢١٢٩) **الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ**: أي المتكثّر بما ليس عنده عند الناس
 المتزين بالباطل.
كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ: أي كمن لبس ثوبين لغيره وأوهم أنهما له.
 قيل: وكان في الجاهلية إذا طلب من رجل شهادة زور استعار ثوبين يتحمل بهما
 فلا ترد شهادته لحسن هيئته.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٠/١٤).



٢٨- كتاب الآداب

١- (٢١٣١) تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوْا بِكُنِّيْتِي: قيل: هو خاص بزمنه،
وعليه مالك.

وقيل: عام وعليه الشافعي.

٢- (٢١٣٢) بِسَبَلَانَ: بفتح المهملة والموحدة (١).

٧- (٢١٣٣) وَلَا تُنْعِمُكَ عَيْنًا: أي لا تُقَرِّ عينك بذلك.

فَقَالَ: سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ: استدل به من منع التسمية بالقاسم لئلا يكنى أبوه
بأبي القاسم، وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه، عبد الملك، حين بلغه هذا الحديث
فسماه عبدالملك، وكان سماه أولاً القاسم، وفعله بعض الأنصار أيضًا.

١٢- (٢١٣٧) فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ: بضم الدال، أي الذي سمعته ورويته لكم أربع
كلمات فلا تزيدوا عليَّ في الرواية.

١٣- (٢١٣٨) أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى: قال
النووي: أي أراد أن ينهى عن هذه الأسماء فهي تحريم فلم ينه، وأما النهي الذي هو لكراهة
التزيه فقد فهمى عنه في الأحاديث الباقية (٢).

٢٠- (٢١٤٣) مِثْلُ شَاهَانِ شَاةٍ: أي ملك الملوك، لأنه لغة العجم تقدم
المضاف إليه على المضاف.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍ، وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مَرَارِ الشَّيْبَانِي النَّحْوِيُّ
اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ [٢١٠/أ] عَنْ أَحْنَعٍ، فَقَالَ: أَوْضِعْ، أَيُّ أَشَدَّ ذَلًا وَصَغَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَالْمُرَادُ صَاحِبَ الْإِسْمِ.

١- إبراهيم بن زياد البغدادي وهو الملقب بسبلان (تقريب التهذيب: ١٧٥).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١١٨).

أَغِيْظُ رَجُلًا: قال المازري^(١): " هو مؤول، لأن الله تعالى لا يوصف بالغيظ ".
 وَأَخْبَثُهُ: أي أكذب الأسماء، وقيل: أقحها.
 وَأَغِيْظُهُ عَلَيَّهِ: قال القاضي^(٢): " كذا في الأصول، وليس تكريره وجه الكلام ".
 قال^(٣): " وفيه وهم من بعض الرواة بتكريره أو تغييره ".
 قال^(٤): " وقال بعض الشيوخ: لعل أحدهما ((أعنط)) بالنون والطاء المهملة، أي أشده عليه، والعنط: شدة الكرب ".

٢٢ - (٢١٤٤) يَهْنَأُ بَعِيْرًا: بالهمز آخره، أي يطلبه بالقطران.

فَلَا كَهْنٌ: أي مضغهن، قال أهل اللغة^(٥): " اللوك مختص بمضغ الشيء الصلب ".
 فَعَرَ: بفتح الفاء، والغين المعجمة، أي فتح.
 فَمَجَّهَ: أي طرحه.

يَتَلَمَّظُهُ: أي يتحرك لسانه ليتبع ما فيه من آثار التمر، و التلمظ، فعل ذلك باللسان، ويقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام، وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيعه.

حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ: رُوِيَ بكسر الحاء، بمعنى المحبوب. كالذبح بمعنى المذبوح، فالباء مرفوعة على الابتداء والخبر، أي محبوب الأنصار التمر.

و: بضم الحاء على المصدر وفي الباء على هذا وجهان: النصب وهو الأشهر على تقدير: انظروا حب الأنصار التمر، بنصب التمر أيضًا.
 والرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي حب الأنصار التمر لازم أو عادة من صغرهم.

٢٣ - (...) عَنِ ابْنِ سَيْرِينَ: هو أنس كما في رواية البخاري^(٤).

١ - نقل عنه الأبي (إكمال إكمال المعلم: ٣٠٣/٧).

٢ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢١/١٤).

٣ - نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ١٢٣/١٤).

٤ - في (الصحيح، حديث: ٥٤٥٠).

وَأَرُوا الصَّبِيَّ: أَيُّ اَدْفُوهُ.

أَعْرَسْتُمْ: بِسُكُونِ الْعَيْنِ، كُنْيَاةٌ عَنِ الْجَمَاعِ.

٢٥- (٢١٤٦) وَصَلَّى عَلَيْهِ: أَيُّ دَعَا لَهُ.

ثُمَّ بَايَعَهُ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " هَذِهِ بَيْعَةٌ تَبْرِيكٌ وَتَشْرِيفٌ لَا بَيْعَةٌ تَكْلِيفٌ، فَإِنَّهُ دُونَ

سُنِّ التَّكْلِيفِ " .

٢٦- (...) وَأَنَا مُتِمٌّ: أَيُّ مَقَابَرَةُ الْوَلَادَةِ.

تَقَلَّ: بِمِثْنَاةٍ، أَيُّ بَصَقَ.

وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " يَعْنِي مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ

بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَإِلَّا فَالْنَعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَوُلِدَ قَبْلَهُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ " .

٢٩- (٢١٤٩) بِالْمُنْدِرِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ: بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ السَّيْنِ عَلَى الْمَشْهُورِ.

فَلَهِيَ: بِفَتْحِ الْهَاءِ لُغَةً طَيِّبَةً، وَبِكُسْرِهَا وَبِالْيَاءِ لُغَةً الْأَكْثَرِينَ.

أَيُّ اشْتَغَلَ بِشَيْءٍ [٢١٠/ب] بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَأَمَا: ((لَهِيَ)) مِنْ اللَّهْوِ فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، وَلَيْسَ مَرَادًا هُنَا.

فَأَقْلَبُوهُ: أَيُّ صَرَفُوهُ وَرَدُّوهُ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَالْمَشْهُورُ قَلْبُوهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ.

٣٠- (٢١٥٠) التُّغْيِيرُ: بِضَمِّ النُّونِ، تَصْغِيرٌ نَغَرَ بِضَمِّهَا وَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ، طَائِرٌ.

٣٢- (٢١٥٢) وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ: مِنَ النَّصَبِ وَهُوَ التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ، أَيُّ مَا يَشْقُ

عَلَيْكَ مِنْهُ، أَيُّ لَنْ يَضْرُكَ.

٣٣- (٢١٥٣) إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٣):

" وَسَوَاءٌ ظَنَّ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ أَمْ لَا ؟ هَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ " .

وَقِيلَ: إِنْ الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ عَلِمَ أَوْ ظَنَّ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ.

١- فِي (الْمُنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٤/١٢٦).

٢- فِي (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ: ١٤/١٢٦).

٣- فِي (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ: ١٤/١٣١).

- ٣٤- (...) فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتَ: هي حرف تخصيص كلولا، وهلا.
- ٣٥- (...) فَهَآ وَإِلَّا فَلَا جَعَلَنكَ عِظَةً: أي فهات البيّنة.
- ٣٦- (...) الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ: أي التجارة.
- ٣٩- (٢١٥٥) كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ: لأن الإهَامَ باقٍ.
- ٤٠- (٢١٥٦) مِدْرَى: بكسر الميم، وسكون المهلمة، والقصر، حديدة يسوى بها شعر الرأس، وقيل: شَبَّهَ المشط.
- ٤٢- (٢١٥٧) يَخْتَلُهُ: بفتح أوله، وكسر التاء، أي يراوغه ويستغفله.
- لِيَطْعَنَهُ: بضم العين على الأفتح.
- ٤٤- (٢١٥٨) فَخَذَفْتُهُ: بإعجام الخاء والذال، أي رميته بها من بين إصبعيك.
- فَفَقَّاتَ: بالهمز.
- ٤٥- (٢١٥٩) نَظَرَ الْفُجَاءَةَ: بضم الفاء وفتح الجيم، والمد، ويقال: بفتح الفاء، وسكون الجيم، والقصر، هي البغته.
- ومعنى نظرة الفجأة: أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد فلا إثم عليه في أوله ذلك وعليه أن يصرف بصره في الحال.



٢٩- كتاب السلام^(١)

٢- (٢١٦١) الصُّعَدَاتِ: بضم الصاد والعين المهملتين، الطرقات جمع صعيد.
لَغَيْرِ مَا بَاسٍ: ما زائدة.

إِمَّا لَأَ: بالكسر والإمالة، أي إن لم تتركوها.

٨- (٢١٦٥) السَّامُ: أي الموت.

١١- (...) وَالذَّامُ: بالذال المعجمة، وتخفيف الميم، أي الدم.

فَفَطِنْتُ: بالفاء وبالنون بعد الطاء، من الفطنة.

وفي نسخة: بالقاف، وتشديد الطاء، وبالياء الموحدة، أي غبت^(٢).

مَهْ: كلمة زجر بمعنى كفي.

الْفُحْشَ: القبيح من القول والفعل، وقيل: مجاوزة الحد.

١٥- (٢١٦٨) بِصِيَّانٍ: بكسر الصاد على المشهور، وْحُكِيَّ: ضمُّها.

١٦- (٢١٦٩) وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي: بكسر السين المهملة وبالذال، أي

سراري، بكسر السين وبالراء المكررة، وهو السرُّ.

١٧- (٢١٧٠) جَسِيمَةً: أي عظيمة الجسم.

تَفَرَّغُ النَّسَاءَ جِسْمًا: بفتح التاء، وسكون الفاء، وفتح الراء، وبالعين المهملة، أي

تطولهن [٢١١/أ] وتكون أطول منهن.

لَا تَخْفِي عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُهَا: يعني لو كانت متلفعة في ظلمة لظلمة لظلمها.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٤٧).

عَرَقٌ: بفتح العين المهملة، وسكون الراء، العظم الذي عليه بقية لحم.
يَعْنِي الْبَرَّازَ: قال النووي^(١): " المشهور في الرواية بفتح الباء، وهو
الموضع البارز الظاهر ".

قال^(١): " ويشبه أن يكون بكسر الباء وهو الغائط، لأنه مراد هشام بقوله:
((يعني البراز)) تفسير قوله صلى الله عليه وسلم: ((فقد أذن لكم أن تخرجن لحاجتكن)) ".
فقال هشام: " المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة من أمور المعاش ".
١٨- (...) إِذَا تَبَرَّزْنَ: أي أردن الخروج لقضاء الحاجة.

إِلَى الْمَنَاصِعِ: بفتح الميم والنون، وكسر الصاد المهملة، جمع: منصع. وهي مواضع
خارج المدينة.

وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ: أي أرض متسعة.

١٩- (٢١٧١) لَا يَبِيْتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ تَيْبٍ: قال العلماء^(٢): " إنما خصها
لأنها التي يدخل إليها غالباً، وأما البكر فمصونة في العادة، مجانبة للرجال أشد المجانبة فلم
يحتج إلى ذكرها، ولأنه من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى ".
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا: أي زوجا.

٢٠- (٢١٧٢) الْحَمَمُ الْمَوْتُ: معناه إن الخوف منه أكثر من غيره والشر يتوقع
منه في الغيبة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه، بخلاف
الأجنبي فهو أولى بالمنع من الأجنبي.

٢٣- (٢١٧٤) إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ: قال القاضي
وغيره^(٣): " هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن
الإنسان في مجاري دمه ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥١/١٤).

٢- نقل النووي عنهم في (المصدر السابق: ١٥٣/١٤).

٣- نقله النووي في (المصدر السابق: ١٥٧/١٤).

وقيل: هو على الاستعارة لكثرة إغوائه و وسوسته، فكأنه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه.

وقيل: إنه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة إلى القلب.

٢٤- (٢١٧٥) لِيَقْلِبَنِي: بفتح الياء، أي ليردني إلى مترلي.

عَلَى رِسْلِكُمَا: بكسر الراء أفصح من فتحها، أي على هينتكما في المشي فما هنا شيئاً تكرر هاناه.

٢٦- (٢١٧٦) فُرْجَةً: بضم الفاء وفتحها لغتان، وهي الخلل بين الشيتين.

فَأَوَى إِلَى اللَّهِ: بالقصر.

فَأَوَاهُ اللَّهُ: بالمد.

فَاسْتَحْيَا: أي ترك المزاحمة والتخطي حياء من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم [٢١١/ب] والمحاضرين.

فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ: أي رحمه، وقيل: جازاه بالثواب.

فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ: أي لم يرحمه، وقيل: سخط عليه.

٣١- (٢١٧٩) مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ: قال

الأصحاب^(١): "أي في تلك الصلاة وحدها دون غيرها".

٣٢- (٢١٨٠) أَنْ مُخْتَنًا: بكسر النون وفتحها، وهو الذي يشبه النساء في

أخلاقه وكلامه وحركاته خَلْقَةً.

واسمه: هيت، بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة، ومثناة فوق.

وقيل: هنب، بالنون والهاء الموحدة.

وقيل: ماتع، بالمشناة مولى فاختة المخزومية.

عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ: اسمها بادية، وقيل: بادنة.

١- قال النووي: قال أصحابنا (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٦١).

تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِشَمَانٍ: أَيُّ مِنَ الْعَكَنِ.

قال النووي^(١): " قال أبو عبيد: وسائر العلماء معناه: أن لها أربع عكن تقيل بمن من ناحية ثنتان، ولكل واحدة طرفان، فإذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية " . انتهى.

وقد أنشدوا عليه قول كعب بن زهير:

ثنت أربعاً منها على ظهر أربع فهن بمثباتهن ثماني

لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ: إشارة إلى جميع المختين.

٣٤ - (٢١٨٢) غَرَبَهُ: بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء، ثم موحدة، وهو

الدلو الكبير.

فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: إِيخ: بكسر الهمزة، وسكون الخاء المعجمة، كلمة تقال للبعير

ليبرك.

لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ: قال القاضي^(٢): " هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف

غيره، فقد أمرنا بالمباعدة بين أنفاس الرجال والنساء وكانت عادته صلى الله عليه وسلم متباعدتهن لتقتدي به أمته، وإنما كانت هذه خصوصية لها لكونها بنت أبي بكر، وأخت عائشة، وأمرأة الزبير، فكانت كإحدى أهله ونسائه، مع ما خص به صلى الله عليه وسلم أنه أملك لإربه " .

وأما إرداف المحارم فحائز بكل حال.

٣٦ - (٢١٨٣) فَلَا يَتَنَاجَى: أَيُّ يَتَسَار.

٣٧ - (٢١٨٤) يُحْزِنُهُ: بفتح أوله وضمه من حزنه، و أحزنه لغتان.

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٦٣).

٢ - نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٤/١٦٦).



٤٠ - كتاب الطب^(١)

٣٩- (٢١٨٥) رَقَاهُ جَبْرِيلُ: لا يخالف حديث: ((لَا يَرُقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ))^(٢) لأن الرقى الممدوح تركها ما كان من كلام الكفار، والمجهولة والتي بغير العربية وما لا يعرف [٢١٢/أ] معناها، لاحتمال أن يكون معناها كفر أو قريب منه أو مكروه. وأما الرقى بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة فلا نهي فيه بل هو سنة.

٤٠- (٢١٨٦) مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ: قال النووي^(٣): "يَحْتَمَلُ أَنْ الْمُرَادَ بِهَا الْعَيْنَ، فَإِنَّ النَّفْسَ تَطْلُقُ عَلَى الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ يَصِيبُ النَّاسَ بِعَيْنِهِ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: ((مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ))".

ويكون قوله: ((أَوْعَيْنَ حَاسِدٍ)) من باب التوكيد بلفظ مختلف أو شكاً من الراوي في لفظه.

٤٢- (٢١٨٨) وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ: قال النووي^(٤): "هو ابن جعفر بن خراش، بخاء معجمة مكسورة، وراء، وشين معجمة، نسبة إلى جده. قال: وصبوب القاضي أنه ابن جواس، بجيم وواو مشددة وسين مهملة، وهو غلط".

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((لا يوجد عنوان هذا الكتاب)).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٥٧٥٢، وصحيح مسلم، حديث: ٢٢٠، وجامع الترمذي، حديث: ٢٤٤٦، ومسند أحمد، حديث: ٢٤٤٤، ٢٩٤٧).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٧٠).

٤- في (المصدر السابق: ١٤/١٧٣).

الْعَيْنُ حَقٌّ: قال المازري^(١): "أخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث، وأنكره طوائف المتبدعة، والدليل على فساد قولهم أن كل معنى ليس مخالفاً في نفسه ولا يؤدي إلى قلب حقيقة ولا إفساد دليل فإنه من مجوزات العقول، فإذا أخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه. ومن فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما يخبر به من أمور الآخرة؟".

قال^(٢): "ومذهب أهل السنة أن العين تفسد وتملك عند نظر العائن بفعل الله تعالى، أجرى الله العادة أن يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر".

وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَأَغْسِلُوا: قال المازري^(٣): "هذا أمر وجوب ويجبر العائن على الوضوء للمعين على الصحيح. قال: ويعد الخلاف فيه إذا خشي على المعين الهلاك وكان وضوء العائن مما جرت العادة بالبرء به، أو كان الشرع أخبر به خبراً عاماً ولم يكن زوال الهلاك إلا به، فإنه يصير من باب من تعين عليه إحياء نفس مشرفة على الهلاك، وقد تقرر أنه يجبر على بذل الطعام للمضطر فهذا أولى.

قال^(٤): "وصفته عند العلماء أن يؤتى بقدر ماء، ولا يوضع القدح في الأرض فيؤخذ منه غرفة فيتضمنض بها ثم يمجهها في القدح، ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله ما يغسل به كفه اليميني ثم يمينه [٢١٢/ب] ما يغسل به مرفقه الأيسر، ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين، ثم يغسل قدمه اليميني، ثم اليسر، ثم ركبته اليميني ثم اليسرى الصفة المتقدمة، وكل ذلك في القدح، ثم داخله إزارة - وهو الطرف المتدلي الذي يلي الأيمن، وإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأسه".

قال^(٤): "وهذا المعنى لا يمكن تعليقه ومعرفة وجهه، وليس في قوة العقل الاطلاع على أسرار جميع المعلومات، فلا يدفع هذا بأن لا يعقل معناه".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٧١).

٢- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٧/٣٦١).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٧٢).

٤- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٧/٢٦٢).

وقال القاضي^(١): " في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء: إنه إذا عرف أحد بالإصابة بالعين يجتنب ويحترز منه، وينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس، ويأمره بلزوم بيته فإن كان فقيراً رزقه ما يكفيه ويكف أذاه عن الناس، فضرره أشد من ضرر أكل الثوم والبصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم دخول المسجد لئلا يؤذي المسلمين، ومن المجدوم الذي منعه عمر، والخلفاء بعده الاختلاط بالناس، ومن ضرر المؤذيات من المواشي التي يؤمر بتغريبها إلى حيث لا يتأذى بها أحد".

قال النووي^(٢): " وهذا الذي قاله هذا القائل صحيح متعين ولا يعرف عن غيره تصريح بخلافه ".

٤٣ - (٢١٨٩) مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ: بتقدم الزاي.

مَطْبُوبٌ: أي مسحور.

فِي مُشْطٍ: بضم الميم وكسرهما.

وَمُشَاطَةٌ: بضم الميم، الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند تسريحه بالمشط.

وَجُفٌّ: بضم الجيم وفاء، وفي نسخة: بموحدة بدلها، وهو وعاء طلع النخل وهو

الغشاء الذي يكون عليه.

فِي بَثْرِ ذِي أَرْوَانَ: هي بثر بالمدينة في بستان لبني زريق.

نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ: بضم النون، والماء الذي ينتفع فيه.

٤٥ - (٢١٩٠) أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً: هي زينب بنت الحارث، أخت مرحب

اليهودي.

قَالُوا: أَلَا نَقْتُلُهَا؟: بالنون، وفي نسخة: بتاء الخطاب.

قَالَ: لَأَ: جاء حديث أنه قتلها وذلك لما مات، بشر بن البراء بن معرور.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ١٧٣/١٤).

قال القاضي في الجمع^(١): " لم يقتلها أولا حين اطلع على سمها، ثم سلمها لأولياء بشر لما مات فقتلوا قصاصا ".
وهي اللحمية الحمراء المعلقة في أصل الحنك.

فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ [٢١٣/أ] بفتح اللام والهاء. جمع لهات، بفتح اللام، وقيل: اللحمت اللواتي في أقصى الفم، كأنه بقي فيها للسم علامة وأثر من سواد وغيره.

٤٦- (٢١٩١) سَقَمًا: بضم السين وسكون القاف وبفتحهما لغتان.
٤٦- (٢١٩٢) نَفَثَ عَلَيْهِ: قال النووي^(٢): " النفث نفخ خفيف بلا ريق ".
وقال القاضي^(٣): " اختلف في النفث والتفل، فقيل: هما بمعنى ولا يكونان إلا بريق ".
وقال أبو عبيد^(٤): " يشترط في التفل ريق يسير، ولا يكون في النفث ".
وقيل: عكسه.
قال^(٤): " وسئلت عائشة عن نفث النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية فقالت: كما ينثف أكل الزبيب.
قال^(٤): " وناث الزبيب لا ريق معه، ولا اعتبار بما يخرج عليه من بلة ولا يقصد ذلك. لكن قد جاء في حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب: ((فَجَعَلَ يَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفَلُّ))^(٥) ".
قال^(٦): " وفائدة التفل التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء أو النفس المباشر للرقية والذكر الحسن، كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى ".

١- يعني في الجمع بين الأحاديث، نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٩/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ١٨٢/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٢/١٤).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٢/١٤).

٥- (صحيح مسلم، حديث: ٤٤٠١).

٦- القائل هو القاضي عياض، نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨٢/١٤).

قال^(١): " وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال ذلك الألم عن المريض وانفصاله عنه
كانفصال ذلك النفس عن في الرّاقى ".

بِالْمُعَوِّذَاتِ: بكسر الواو.

قال النووي^(٢): " إنما رقى بها لأنها جامعة للاستعاذة من المكروهات جملة
وتفصيلاً، ففيها الاستعاذة ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾^(٣) فدخل فيه كل شيء ﴿ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾^(٤) وهن السواحر، ومن شر الحاسدين و ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
الْخَنَّاسِ ﴾ " ^(٥).

٥٢- (٢١٩٣) ذِي حُمَّةٍ: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم. وهي: السم.

٥٤- (٢١٩٤) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْصِبِعُهُ

هَكَذَا... الحديث: قال النووي^(٦): " معناه أنه كان يأخذ من ريق نفسه على
إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب فيعلق بما منه شيء فيسمح به الموضع
الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح".

تُرْبَةٌ أَرْضِنَا: قال النووي^(٧): " قال جمهور العلماء: المراد بأرضنا هنا جملة الأرض".

وقيل: المدينة خاصة لبركتها.

بِرِيقَةٍ: هي أقل من الريق.

٥٧- (٢١٩٦) وَالتَّمْلَةِ: بفتح النون، وسكون الميم، قروح تخرج في الجنب.

١- نقل عن القاضي الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٣٧٥/٧).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٣/١٤).

٣- (القرآن الكريم: ٢/١١٣).

٤- (المصدر السابق: ٤/١١٣).

٥- (المصدر السابق: ٤/١١٤).

٦- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٤/١٤).

٧- في (المصدر السابق: ١٨٤/١٤).

٥٩- (٢١٩٧) سَفْعَةٌ: [٢١٣/ب] يفتح المهملة، وسكون الفاء.

بِهَا نَظْرَةٌ: أَيُ أَصَابَتْهَا عَيْنٌ.

يَعْنِي بَوَجْهِهَا صُفْرَةٌ: قال النووي^(١): "وقيل: سواد".

وقال ابن قتيبة^(٢): "هي لون يخالف لون الوجه".

وقيل: أخذة الشيطان.

٦٠- (٢١٩٨) أَجْسَامَ بَنِي أَخِي: هم أولاد جعفر.

ضَارِعَةٌ: بالضاد المعجمة. أَيُ نُحَيْفَةٌ.

٦٢- (٢١٩٩) نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ: قيل: هذا النهي منسوخ بالإذن فيها وفعلها.

وقيل: مخصوص بالرقى المجهولة، كما تقدم.

٦٥- (٢٢٠١) فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: هذا الراقي هو أبو سعيد الخدري، راوي

الحديث كما بين في بعض طرقه.

قَطِيعًا: أَيُ طَائِفَةٌ.

قال أهل اللغة^(٣): "والغالب استعماله فيما بين العشرة والأربعين".

وقيل: ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين.

وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ: قال النووي^(٤): "فيه التصريح بأنها رقية فيستحب أن يقرأ

بها على اللديغ والمريض وسائر أصحاب الأسقام والعاهات".

قلت: "وقد روى أحمد^(٥) والبيهقي في (الشعب)^(٦) من حديث عبدالله بن جابر

مرفوعا: ((فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء)).

وللدارمي^(٧) من مرسل عبد الملك بن عمير: ((مثله)).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٨٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٤/١٨٥).

٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ١٤/١٨٧).

٤- في (المصدر السابق: ١٤/١٨٨).

٥- في (المستند، حديث: ١٧١٤٤).

٦- في (شعب الإيمان، حديث: ٢٣٦٧).

٧- في (السنن، حديث: ٣٣٧٠).

وللبيهقي^(١) من حديث أبي سعيد مرفوعاً: ((فاتحة الكتاب شفاء من السم)) .
ويَتَفَلُّ: بضم الفاء وكسرها.

٦٦- (...) سَلِيمٌ: أيّ لديغ، قالوا: سُمِّيَ بذلك تفاعُلاً بالسلامة.
وقيل: لأنه مستسلم لما به.
نَأْبُهُ: بكسر الباء وضمها، أيّ نطبه.

٦٨- (٢٢٠٣) حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي: أيّ منعي لذهما والفراغ للخشوع فيها.
يَلْبَسُهَا: بفتح أوله وكسر ثالثة. أيّ يخلطها ويشككني فيها.
خَنْزَبٌ: بكسر الخاء، وسكون النون، ثم زاي مكسورة أو مفتوحة^(٢).
ويقال أيضاً: بفتح الخاء وضمها مع فتح الزاي فيهما.

٦٩- (٢٢٠٤) لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ: بفتح الدال والمد.
فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ يَأْذَنُ اللّهِ: قال المازري^(٣): " نبه به على ما قد يعارض به
قوله: ((لكل داء دواء)) وهو أنه يوجد كثير من المرضى يداوون فلا يبرؤون، فقال: إنما ذلك
لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء " .

٧١- (٢٢٠٥) خَرَّاجًا: بضم الخاء وتخفيف الراء.
أَعْلَقَ فِيهِ مِخْجَمًا: بكسر الميم وفتح الجيم، وهي الآلة التي تمص ويجمع موضع الحمامة.
تَبْرُمَةٌ: أيّ تضجره. [أ/٢١٤]
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ: هي الحديدة التي يشرط بها
موضع الحمامة ليخرج الدم.

١- في (شعب الإيمان: حديث: ٢٣٦٨).

٢- هو لقب للشيطان، ومعناه: قطعة لحم مُنْتَنَةٌ. انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٣/٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٩٢).

أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ: قال المازري^(١): " هذا من بديع الطب عند أهله، لأن الأمراض الامتلائية: دموية أو صفراوية أو سوداوية أو بلغمية: فالدموية: دواؤها إخراج الدم، والثلاثة الباقية: دواؤها الإسهال بالمسهل اللاتق بكل خلط منها، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالْحِجَامَةَ على إخراج الدم بها وبالْفِصْدَ ونحوه مما هو في معناها، وذكر الكي لأنه يستعمل عند عدم نفع الأدوية المشروبة ونحوها فأخر الطب الكي ".
 ٧٣- (٢٢٠٧) رُمِيَّ أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ: هو أبي بن كعب، وصحف من قاله:

بفتح الهمزة، وكسر الباء، وتخفيف الياء. ظنه والد جابر، استشهد يوم أحد قبل الأحزاب بأكثر من سنة.

عَلَى أَكْحَلِهِ: هو عرق معروف.

٧٥- (٢٢٠٨) فَحَسَمَهُ: بمهملتين. أي كواه لينقطع دمه، والحسم القطع.

مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ: قيل: هو على ظاهره.

وقيل: عل الاستعارة والتشبيه.

فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ: بجمز وصل، وضم الراء. يقال: بردت الحمى أبردها بردًا، عل وزن قتلتها أعتلها قتلا. أي سكنت حرارتها.

وَحَكِيَّ فِي لُغَةِ رَدِيئَةَ: قطع الهمزة وكسر الباء.

وهذا الإجمال في هذا الحديث مفسر بما في حديث أسماء^(٢) فإن تفسير الراوي إذا كان

صحائياً مقدم على غيره خصوصاً أسماء التي هي ممن كان يلزم بيت الرسول ويطلع على أحواله ومقاصده.

١- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٣٨٨/٧).

٢- (صحيح مسلم حديث: ٢٢١١).

٨٣- (٢٢١٢) فَوْرًا: بفتح الفاء. شدة حرها وتلهبها.

٨٥- (٢٢١٣) لَدَدْنَا: من اللدود، بفتح اللام، وهي الذي صب في أحد جانبي فم المريض ويسقاه. أو: يدخل هناك بأصبع وغيرها ويحكك به.

لَا يَبْقَى أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا لُدًّا: أمر بذلك عقوبة لهم حين خالفوه في إشارته لهم .

٨٦- (٢٨٧) أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ: في رواية البخاري: ^(١) ((عنه)) .

قال النووي ^(٢): " وهو المعروف عند أهل اللغة "

قال الخطابي ^(٣): " المحدثون يروونه ((أعلقت عليه)) والصواب ((عنه)) "

وكذا قال غيره: " وحكماهما بعضهم لغتين: أعلقت عن وعليه " . [٢١٤/ب]

ومعناه: عاجلت رفع لهاته بإصبعي.

مِنَ الْعُذْرَةِ: بضم العين، وإعجام الذال، وجع في الحلق يهيج من الدم.

وقيل: هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان غالبًا عند

طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعري العبور، وتسمى أيضًا لعذارى، وتطلع في

وسط الحر، وعادة النساء في معالجة العذرة أن تأخذ الموضع فينفجر منه دم أسود، وربما

أخرجته. وذلك الطعن يسمى عذراً أو غراء. فمعنى:

تَدَغْرَنَ أَوْلَادُكُمْ: أنها تغمز حلق الولد بإصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه.

بِهَذَا الْعَلَاقِ: بفتح العين. اسم المصدر، والإعلاق مصدر أعلقت عنه، أي أزلت عنه

العلوق، وهي الآفة والداهية بمعالجة العذرة.

الْعُودِ الْهِنْدِيِّ: هو القسط، ويقال: الكست. لغتان مشهورتان.

١- في (الصحيح، حديث: ٥٧١٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٠/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٠/١٤).

٨٨- (٢٢١٥) وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ الشُّونِيزُ: قال النووي^(١): " هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور ".
وقيل: إنها الخردل.

وقيل: هي الحبة الخضراء، وهي البطم، والعرب تسمى الأخضر أسوداً .
٩٠- (٢٢١٦) التَّلْبِينَةُ: بفتح التاء، حساء من دقيق أو نخالة، وربما جُعِلَ فِيهِ عَسَلٌ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً، تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها.

مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ: بفتح الميم، والجيم، ويقال: بضم الميم، وكسر الجيم. أي تريح فؤاده، وتزيل عنه الهم، وتنشطه.

٩١- (٢٢١٧) صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَحِيكَ: المراد قوله تعالى ﴿... يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ...﴾^(٢) .
قال النووي^(٣): " كان داء هذا المبطون مما يشفى بالعسل، وعلم النبي صلى الله عليه وسلم منه ذلك " .

عَرَبَ بَطْنُهُ: بفتح العين، وكسر الراء. فسدت معدته.

٩٢- (٢٢١٨) الطَّاعُونُ: قروح تخرج في الجسد فتكون في المراق، أو الأباط، أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن، ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لبيب ويسود ما حوالبه [٢١٥/أ]، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كذرة، يحصل مع خفقان القلب والقيء.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠١/١٤).

٢- (القرآن الكريم: ٦٩/١٦).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/١٤).

لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ: بالرفع، وَرَوِيَّ بالنصب، وأولت على الحال، والتقدير: لا تخرجوا إذا لم يكن خروجكم إلا فراراً منه.

٩٨- (٢٢١٩) بِسْرَغْ: بفتح السين المهملة، وسكون الراء وحُكِيَّ فتحها، وغين معجمة، بالصرف وتركه، قرية بطرف الشام مما يلي الحجاز.

أَهْلُ الْأَجْنَادِ: قال النووي^(١): " المراد بالأجناد هنا مدن الشام الخمس وهي: فلسطين، والأردن، ودمشق، وحمص، وقنسرين ".
قال^(٢): " هكذا فسروه واتفقوا عليه ".
الْوَبَاءُ: مهموز بالقصر الفصيح وأشهر، قيل: هو الطاعون.

وقيل: كل مرض عام.

قال النووي^(٣): " والصحيح الذي قاله المحققون إنه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الأرض دون سائر الجهات، ويكون مخالفاً للمعتاد من الأمراض الكثيرة وغيرها، ويكون مرضهم نوعاً واحداً بخلاف سائر الأوقات فإن أمراضهم فيها مختلفة ".
وقالوا^(٤): " كل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعون ".
قال^(٥): " والوباء الذي وقع بالشام في هذا الحديث كان طاعوناً، وهو طاعون عمواس ".
المُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيْنَ: قال القاضي^(٦): " هم من صلى إلى القبلتين فأما من أسلم بعد تحويل القبلة فلا يعد منهم ".

المُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيْنَ: قال القاضي^(٦): " هم من صلى إلى القبلتين فأما من أسلم بعد تحويل القبلة فلا يعد منهم ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٨/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٢٠٤/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٩/١٤).

مُهَاجِرَةَ الْفَتْحِ: قيل: هم الذين أسلموا قبل الفتح فحصل لهم فضل بالهجرة قبله إذ لا هجرة بعد الفتح.

وقيل: هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم الهجرة دون الفضيلة. قال القاضي^(١): " وهذا أظهر لأنهم الذين ينطبق عليهم مشيخة قريش ".
إِنِّي مُصْبِحٌ: بسكون الصاد.

عَلَى ظَهْرٍ: أي مسافراً راكباً على ظهر الراحلة راجعاً إلى المدينة.
لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ: جواب ((لو)) محذوف، أي لأذيته، أو: لم أتعجب منه.

عُدْوَانٌ: تشبيه عدوة، بضم العين وكسرها، جانب الوادي.
خَصْبَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه وكسره^(٢).
جَدْبَةٌ: بفتح الجيم، وسكون الدال وكسرها^(٣).

٩٩- (...) أَكُنْتُ مُعْجِزَةً؟: بفتح العين، وتشديد الجيم. أي تنسبه للعجز.
هَذَا الْمَحَلُّ: بفتح الحاء وكسرها [٢١٥/ب] والفتح أقيس.
١٠١- (٢٢٢٠) لَأَعْدُوِي: قيل: هو نهي عن أن يقال ذلك، أو يعتقد.
وقيل: هو خير، أي لا تقع عدوى بطبعها.

وَلَا صَفْرٌ: فيه تأويلان: أحدهما: أن المراد تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر، وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه، وبهذا قال ملك وأبو عبيدة.
والثاني: أن الصفر دواب في البطن وهي دود كانوا يعتقدون أن في البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها، وكانت العرب تراها أعدى من الجرب.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/٢٠٩).

٢- هو الدقل، وجمعها حصاب. وقيل: هي النحلة الكثيرة الحمل (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٣٦).

٣- قيل: هي الأرض التي لا نبات بها (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٢٤٢).

قال النووي^(١): " وهذا التفسير هو الصحيح، وبه قال مطرف وابن وهب وابن جرير وأبو عبيد وخلائق ".

قال^(٢): " ويجوز أن يكون المراد هذا والأول جميعاً وأن الصفرين جميعاً باطلان لا أصل لهما، ولا تعريج على واحد منهما ".

وَلَا هَامَةٌ: بتخفيف الميم على المشهور، وفيه تأويلان:

أحدهما: أن العرب كانت تتشأم بالهامة، وهي: الطائر المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة كانت إذا سقطت دار يراها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك.

والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت، وقيل: روحه، تنقلب هامة تطير.

قال النووي^(٣): " وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، قال: ويجوز أن يكون المراد النوعين وإهما جميعاً باطلان ".

١٠٤ - (٢٢٢١) لَا يُورِدُ: بكسر الراء.

مُمْرِضٌ: بكسر الراء، أي صاحب الإبل المراض.

عَلَى مُصِحٍّ: بكسر الصاد، أي صاحب الإبل الصحاح.

ومفعول يورد محذوف، أي لا يورد الله إبله المراض لأنه أصاب الصحاح المراض بفعل الله وقدره الذي أجرى به العادة لا بالطبع، فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها، وربما حصل له ضرر أعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر، وهذا حصل الجمع بينه وبين لا عدوى.

كَلَّتْهُمَا: كذا في الأصول بالتاء. أي الكلمتين، أو القصتين.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣١٥/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٢١٥/١٤).

١٠٦- (٢٢٢٠) وَلَا نُوءَ: أَي لَا تَقُولُوا: مطرنا بنوء كذا^(١).

١٠٧- (٢٢٢٢) وَلَا غُولَ: قال النووي^(٢): " كانت العرب تزعم أن الغيلان في

الفلوات، وهي جنس من الشياطين فتتراءى [٢١٦/أ] للناس وتتغول تغولاً، أي تتلون تلوئاً، فتضلهم عن الطريق فتهلكهم، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم [ذلك]^(٣) ".

وقال آخرون^(٤): " ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول، وإنما معناه إبطال ما تزعمه

العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها ".

قالوا^(٥): " ومعنى ((لا غول)) أي لا تستطيع أن تضل أحداً، ويشهد له حديث:

((لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي)) ".

قال العلماء^(٦): " وهم سحرة الجن، أي في الجن سحرة لهم تلبس وتخيل ".

وفي الحديث الثاني: ((إِذَا تَعَوَّلْتَ الْغِيلَانَ فَتَأْذُوا بِالْأَذَانِ))^(٧) أي ادفعوا شرها بذكر

الله، وهذا دليل على أنه ليس المراد نفي أصل وجودها، وفي حديث أبي أيوب: ((كَانَ لِي ثَمْرٌ فِي سَهْوَةٍ ، وَكَانَتْ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ))^(٨).

١٠٩- (...) ذَوَابُّ الْبُطْنِ: بدال مهمله، وباء موحدة مشددة، ورؤي: بذال

معجمة، وتاء مشاة فوق.

* - جمعه الأنواء: وهي ثمان وعشرون منزلة، يزل القمر كل ليلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق، فتقضي جميعها مع انقضاء السنة ... (النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٢/٥).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١٤).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتثبيت من ((ع)).

٣- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١٤).

٤- (مسند أحمد، حديث: ١٣٨٦٥).

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١٤).

١١٠ - (٢٢٢٣) لَا طَيْرَةَ: بكسر الطاء، وفتح الياء وَحُكِّي سَكُونَهَا.

قال النووي^(١): " التَّطِيرُ: هو التشاؤمُ، وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح، فينفرون الطباء والطيور، فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوادثهم، وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بما، فكانت تصدهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم، فنفي الشرع ذلك وأبطله، ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا يضر.

وَخَيْرُهَا الْقَالُ: بالهمز.

١١٥ - (٢٢٢٥) الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ: قال مالك وطائفة^(٢): " هو

على ظاهره، فإنه قد يحصل عند سكنى الدار المعنية، أو اتخاذ المرأة المعنية، أو الفرس أو الخادم الهلاك بقضاء الله، يجعل الله ذلك سبباً له "

وقال الخطابي وكثيرون^(٣): " وهو معنى الاستثناء من الطيرة، أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه، وطلاق المرأة "

وقال آخرون^(٤): " شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم، وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة وتعرضها للريب، وشؤم الفرس أن [٢١٦/ب] لا يُعزَى عليها، وقيل: حرانتها وغلاء ثمنها، وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه "

واعترض بعض الملاحدة على هذا الحديث بحديث ((لا طيرة...)) فأجاب ابن قتيبة^(٥) وغيره: " بأن هذا مخصوص من حديث ((لا طيرة...)) أي لا طيرة إلا في هذه الثلاثة "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/١٤-٢١٩).

٢- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٢٢٠/١٤).

٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٢٢١/١٤).

٤- في (تأويل مختلف الحديث: ٧١).

١٢١- (٥٣٧) كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ: قال القاضي^(١): " كانت الكهانة في العرب ثلاثة

أضرب.

أحدها: يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل حين بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم.

الثاني: أن يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرب أو بعد وهذا لا يبعد وجوده لكن يصدقون ويكذبون، والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام.

الثالث: المنجمون، وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ما، لكن الكذب فيه أغلب، ومن الفن العرافة، وصاحبها عرّاف وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفته بها، وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض في ذلك بالزجر والطرق والنجوم وأسباب معتادة.

وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة، وقد أكذبهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم وإتيانهم".

ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدُّكُمْ: معناه أن كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا إليه، ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا.

١٢٢- (٢٢٢٨) يَخْطِفُهَا: بفتح الطاء وَحَكِي كَسْرَهَا، أَي يَأْخُذُهَا بِسُرْعَةٍ.

فَيَقْدِفُهَا: أَي يَلْقِيهَا.

كَذِبَةٌ: بفتح الكاف وكسرهما، وسكون الذال.

١٢٣- (...) لَيْسُوا بِشَيْءٍ: معناه بطلان قولهم وأنه لا حقيقة له.

تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ: بالجيم والنون، أَي الْكَلِمَةُ الْمَسْمُوعَةُ مِنْهُمْ.

١- نقل عنه النووي في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٣/١٤).

وَرُوِيَ: ((من الحق)) بالحاء والقاف.

فَيَقْرُهَا: بفتح الياء، وضم القاف، وتشديد الراء، من القر وهو ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه.

قَرَّ الدَّجَاجَةَ: قال القاضي^(١): "لم يختلف الرواة في مسلم [٢١٧/أ] أنها بالبدال الطائر المعروف وقرها صوتها إذا قطعتة، فإن رددته فهو قرقرة".

قال الخطابي وغيره^(٢): "إن الجني يقذف الكلمة إلى وليه الكاهن، فيسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحبها فتجاوب".

١٢٤ - (٢٢٢٩) فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ: بالقاف والراء، وروى: بالبدال بدل الراء. أي يخلطون فيه الكذب.

وَفِي حَدِيثِ يُوسُفَ وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ فِيهِ: قال القاضي^(٣): "ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء، وتشديد القاف. ورواه بعضهم: بفتح الياء، وسكون الراء، وفتح القاف، ومعناه يزيدون، يقال: رقى فلان إلى الباطل، وأصله من الصعود، أي يدعون فيه غير ما سمعوا".

١٢٥ - (٢٢٣٠) مَنْ أَتَى عَرَّافًا: قال الخطابي^(٤): "هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما".

لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً: قال النووي^(٥): "أي لا ثواب فيها وإن كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج إلى إعادة".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٦/١٤).

٢- نقل عنهما النووي في (المصدر السابق: ٢٢٦/١٤).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٢٧/١٤).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٢٧/١٤).

٥- في (المصدر السابق: ٢٢٧/١٤).

١٢٧- (٢٢٣٢) **ذِي الطُّفَيْتَيْنِ**: بضم الطاء المهملة، وسكون الفاء، وهما الخطان الأبيضان على ظهر الحية، وأصل الطفية، حوصة الحقل، شبه الخطان بما. **الْأَبْتَرُ**: هو قصر الذنب.

وقال النضر بن شميل^(١): " هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا أَلقت ما في بطنها ".

١٢٨- (٢٢٣٣) **يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلِ**: معناه أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت أسقطت الحمل غالباً.

وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ: قيل: معناه يخطفان البصر بمجرد نظرهما إليه لخاصة جعلها الله في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان.

وقيل: إنهما يقصدان البصر باللسع.

قال النووي^(٢): " والأول أصح وأشهر ".

قال العلماء^(٣): " وفي الحيات نوع يسمى الناظر إذا وقع نظره على إنسان مات من ساعته " .

يُطَارِدُ حَيَّةً: أي يطلبها ويتبعها ليقتلها.

١٢٩ (...) **نُهِيَ عَنِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ**: قال المازري والقاضي^(٤): " هو خاص بحيات

المدينة النبوية، وقيل: بحيات البيوت في كل بلد، وأما ما ليس في البيوت [٢١٧/ب] فيقتل من غير إنذار " .

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٠/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٣٣٠/١٤).

٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٢٣٠/١٤).

٤- نقل عنهما النووي في (المصدر السابق: ٢٣٠/١٤).

وقيل: يستثنى من حيات البيوت الأبر، و ذو الطفيتين، فإنهما يقتلان على كل حال سواء كانا في البيوت أم غيرها، وكذا ما ظهر منها بعد الإنذار.

١٣١- (...) الْجِنَانِ: بجيم مكسورة، ونون مفتوحة مشددة، جمع جان، وهي: الحية الصغيرة، وقيل: الدقيقة الخفيفة، وقيل: الدقيقة البيضاء.

١٣٥- (...) خَوْخَةٌ: بفتح الخاء، وسكون الواو، كوة في الحائط يدخل منها.

١٣٦- (...) وَيَتَّبَعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ: أي يسقطانه، فأطلق عليه التبع مجازاً، ولعل فيهما طلباً لذلك جعله الله خصيصة فيها.

الْأُطْمُ: بضم الهمزة والطاء. القصر، وجمعه: أطام.

١٣٩- (...) بِأَنْصَافِ النَّهَارِ: بفتح الهمزة، أي منتصفه.

فَأَذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: قيل: هو عام في كل بلد، وقيل: خاص بالمدينة النبوية لما في هذا الحديث أن سببه أنه أسلم طائفة من الجن بها.

قال المازري^(١) والقاضي: " لا تقتل حيات مدينة النبي صلى الله عليه وسلم إلا بإنذار، فإذا أندرهما ولم تنصرف قتلها، أما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير إنذار لعموم الأحاديث في الأمر بقتلها ".
قلت: " وهذا المختار عندي ".

قال القاضي^(٢): " وأما صفة الإنذار فرَوَى ابن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقول: ((أَنْشُدُكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَلَا تُؤْذُونَنَا، وَلَا تَظْهَرُنَا)) ".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٠/١٤).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٣٠/١٤).

قال مالك^(١): " يكفيه أن يقول: أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذنا "

فَأَيْمًا هُوَ شَيْطَانٌ: أَيِّ لَيْسَ مِنْ أَسْلَمَ.

١٤٤ - (٢٢٣٨) وَسَمَاءُ فُؤَيْسِقًا: لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والأذى.

١٤٦ - (٢٢٤٠) مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ: المقصود بذلك الحث على المبادرة بقتله خوفاً فوته.

كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً: في الرواية بعدها ((سبعين حسنة)) .

قال النووي^(٢): " ولا معارضة لأن مفهوم العدد لا يعمل به، أو لعله أخبر بالسبعين ثم تصدق الله بالزيادة بعد ذلك فأعلم بما، أو تختلف باختلاف قاتلي [٢١٨/أ] الوزغ بحسب نياتهم وإخلاصهم وكمال أحوالهم ونقصها "

عَنْ سُهَيْلٍ حَدَّثَنِي أُخْتِي: في رواية ((أخي)) بالتذكير، وفي أخرى: ((أبي)) .

قالوا: " وهي خطأ. وفي رواية أبي داود: ^(٣) ((أخي أو أختي)) " .

قال القاضي^(٤): " أخته: سودة، وأخواه هشام وعباد "

١٤٨ - (٢٢٤١) بِقَرْيَةِ التَّمَلِّ: هي مترهين.

١٤٩ - (...) بِجِهَازِهِ: بفتح الجيم وكسرهما، المتاع.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٠/١٤).

٢- في (المصدر السابق: ٢٣٨/١٤).

٣- في (السنن، حديث: ٥٢٦٤).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٨/١٤).

١٥١- (٢٢٤٢) عُدْبَتِ امْرَأَةٌ: قيل: هي مسلمة، وصوبه النووي^(١).

وقيل: كافرة. والمعنى زيد في عذابها.

فِي هِرَّةٍ: في هنا للسببية.

فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ: أي بسببها.

خَشَّاشِ الْأَرْضِ: بمعجمات، والخاء مثلثة، والفتح أشهر، هوامها وحشراؤها.

وَرُؤْيٍ: بالخاء المهملة، أي نبات الأرض.

قال النووي^(٢): " وهو ضعيف أو غلط "

١٥٣- (٢٢٤٤) يَلْهَثُ: بفتح الهاء، ومثلثة، وهو الذي خرج لسانه من شدة

العطش والحر.

الثَّرَى: هو التراب الندي.

فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ: أي قبل علمه وأثابه.

فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ: معناه في الإحسان إلى كل حيوان حي بسقيه ونحوه أجر،

وسمى الحي ذا كبِد رطبة، لأن الميت يجف جسمه وكبده.

١٥٤- (٢٢٤٥) بَغِيًّا: أي زانية.

يُطِيفُ بَبَيْتٍ: بضم أوله. أي يدور حولها.

أَدْلَعَ لِسَانَهُ: أي أخرجه لشدة العطش.

فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا: بضم الميم، وهو الخف، فارسي معرب، أي استقت له من البئر.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٤٠/١٤)، وانظر: (تبه المعلم بمهمات صحيح مسلم: ٩٣٩).

٢- في (المصدر السابق: ٢٤٠/١٤).



٤٠ - كتاب الفاظ من الأدب وغيرها^(١)

١ - (٢٢٤٦) وأنا الدهرُ: بالرفع، أي أنا فاعل النوازل والحوادث، وخالق الكائنات

التي ينسبونها إلى الدهر.

وروي: بالنصب على الظرف، أي أنا مقيم أبدا لا أزول.

٢ - (...) يُؤذيني ابنُ آدَمَ: أي يعاملني معاملة من يؤذي.

٦ - (٢٢٤٧) ولَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعَنْبِ الْكِرْمَ فَإِنَّ الْكِرْمَ الرَّجُلُ

المُسْلِمُ: قال العلماء^(٢): " سبب ذلك أن لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب، وعلى العنب، وعلى الخمر المتخذة من العنب، سموها كرمًا؛ لكونها متخذة منه، ولأنها تحمل على الكرم والسخاء، فكره الشرع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره، لأنهم إذا سمعوا هذه اللفظة وربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم إليها فوقعوا فيها أو قاربوا ذلك". [٢١٨/ب]

وقال^(٣): " إنما يستحق ذلك الرجل المسلم، أو قلب المؤمن، لأن الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء، وقد قال تعالى: ﴿... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...﴾^(٤)، والصفات المستحقة لهذا الاسم".

و: كذا الرجل المسلم يقال: رجل كرم، بسكون الراء، أي كريم.

و: كذا المؤنث والمثنى والجمع كما يوصف بعدل .

١ - لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢ - نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢٣٨).

٣ - القائل هو القرطبي في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥/٥٥١).

٤ - (القرآن الكريم: ٤٩/١٣).

١٦- (٢٢٥٠) لَيْقُلُ: لَقِسْتُ : بمعنى خبثت، وإنما كره لفظ خبثت لبشاعة الاسم،

فعلمهم الأدب في الألفاظ واستعمال حسنها وهجران قبيحها.

٢٠- (٢٢٥٣) رِيحَانٌ: هو كل نبت مشموم، طيب الريح، خفيف الحمل، بفتح

الميم الأولى وكسر الثانية، أي الحمل.

٢١- (٢٢٥٤) اسْتَجَمَرَ: أي تَبَخَّرَ، مأخوذ من الجمر.

بِاللُّوَّةِ: بضم اللام مع ضم الهمزة وفتحها، وتشديد الواو. وَحُكِّيَ كسر اللام،

وَحُكِّيَ تخفيف الواو وهي: العود الذي يتبخر به، فارسي معرب.

غَيْرَ مُطْرَاةٍ: أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب.



٤١- كتاب الشعر^(١)

- ١- (٢٢٥٥) الشَّرِيدُ: بفتح المعجمة، وسكر الراء المخففة^(٢).
هِيءة: بكسر الهاء، بدلا من همزة إيه، والياء ساكنة، وآخره مبني على الكسر، كلمة استزادة من حديث معهود، فإن أريد الاستزادة من حديث ما؛ نوّن.
- ٢- (٢٢٥٦) أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ: أي فان مُضْمَحَلٌّ.
- ٧- (٢٢٥٧) لَأَنْ يَمْتَلِي جُوفُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ: بفتح الياء، وكسر الراء، من الوري وهو داء يفسد الجوف: ومعناه: قَيْحًا يَأْكُلُ جُوفَهُ وَيُفْسِدُهُ.
خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا: المراد أن يكون الشعر غالبًا عليه مستوليًا بحيث يشغله عن القرآن والعلوم الشرعية وذكر الله.
- ٩- (٢٢٥٩) بِالْعَرَجِ: بفتح العين المهلمة، وسكون الراء، وجيم، قرية من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة.
- إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ... إِلَى آخِرِهِ: قال النووي^(٣): "لعله كان كافرًا، أو كان شعره هذا من المذموم".
- قال^(٣): "فهذه قضية عين يتطرق إليها الاحتمالات فلا عموم لها ولا يحتاج بها".
- ١٠- (٢٢٦٠) بِالْتَرْدِشِيرِ: هو: النرد، و شير معناه: حلو.
- فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ: أي وذلك حرام. [٢١٩/أ]

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- هو عمرو بن الشريد النقي، أبو الوليد الطائفي (تقريب التهذيب: ٥٠٩٤).

٣- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٥).



٤٢- كتاب الرؤيا

١- (٢٢٦١) أُعْرِيَ مِنْهَا: بضم الهمزة، وسكون العين المهلمة، وفتح الراء. أي أحم لخوفي من ظاهره في معرفتي، يقال: عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء تعرى، إذا أصابه عراء، بضم العين والمد وهو نفض الحمى، وقيل: رعدة.

لَا أَزْمَلُ: أي أعطى وألف كالمحموم.

الرُّؤْيَا: بالقصر اسم للمحجوبة من الله.

وَالْحُلْمُ: بضم الحاء وسكون اللام. اسم للمكروهة من الشيطان.

قال النووي^(١) وغيره: "أضاف الرؤيا المحبوبة إلى الله تعالى إضافة تشريف بخلاف المكروهة وإن كانتا جميعاً من خلق الله وتدبيره وإرادته، ولا فعل للشيطان فيها لكنه يحضّر المكروهة ويرتضيها ويسر بها".

حَلَمَ: بفتح اللام.

فَلْيَنْقُتْ: بضم الفاء وكسرها.

عَنْ يَسَارِهِ: قال القاضي^(٢): "طرداً للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيراً له واستقذاراً".

وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا: ورد أنه يقول: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَسَيِّئَاتِ الْأَحْلَامِ)) رواه ابن السني^(٣) في (عمل اليوم والليلة)^(٤).

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٨/١٥).

٣- هو أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي (ت ٣٦٤هـ) الإمام الحافظ الثقة الرّحال (سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/١٦).

٤- (حديث: ٧٧٠).

فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ: قال النووي^(١): " جعل الله هذا سبباً لسلامته من مكروهه يترتب عليها، كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبباً لدفع البلاء ".
يَهْبُ: أَي يَسْتَيْقِظُ.

٣- (...) الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ: قال القاضي^(٢): " يحتمل أن معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها. ويحتمل أن المراد صحتها ".
قال: " والرؤيا السوء، يحتمل الوجهين أيضاً: رؤيا السوء و رؤيا التأويل ".

وَلَا يُخْبِرُ بِهَا أَحَدًا: قال النووي^(٣): " سببه أنه ربما فسرها تفسيراً مكروهاً على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملاً فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى، فإن الرؤيا على رجل طائر ومعناه أنها إذا كانت محتملة وجهين فعبر بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة ".
وقالوا: " قد يكون ظاهر الرؤيا مكروهاً وتفسيرها محبوباً، وعكسه ".
فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبَشِّرْ: بضم الياء وسكون النون من النشر، وهو الإشاعة.

وَرُؤْيَى: بفتح الياء وسكون النون من النشر، وهو الإشاعة.
قال القاضي^(٤): " وهو تصحيف ".
وروى: ((فليستر)) بسين مهملة، من الستر [٢١٩/ب].

٦- (٢٢٦٣) إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ: قال الخطابي وغيره^(٥): " قيل: المراد إذا قارب

الزمان أن يعتدل ليله ونهاره ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٩/١٥).

٣- في (المصدر السابق: ١٨/١٥).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٩/١٥).

٥- نقل عنهما النووي في (المصدر السابق: ٢٠/١٥).

وقيل: إذا قارب القيامة.

والأول: " أشهر عند أهل الرؤيا، وجاء في حديث ما يؤيد الثاني "

وَأَصْدُقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدُقُكُمْ حَدِيثًا: قال النووي^(١): " ظاهره على إطلاقه، وعن بعضهم أن هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم، وموت العلماء والصالحين، فجعله الله جابراً وعضواً "

قال^(١): " والأول أظهر لأن غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل إلى رؤيا وحكايته إياها "

وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوَّةِ: هذا عندي من الأحاديث المتشابهة التي تؤمن بها ونكل معناها المراد قائله صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في تعيين هذا الجزء من هذا العدد، ولا في حكمته خصوصاً وقد اختلفت الروايات في كمية العدد:

ففي رواية: ((مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ))^(٢).

وفي رواية: ((مِنْ سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ))^(٣).

وفي رواية: ((مِنْ أَرْبَعِينَ))^(٤).

وفي رواية: ((مِنْ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ))^(٥).

وفي رواية: ((مِنْ خَمْسِينَ))^(٦).

وفي رواية: ((مِنْ سَبْعِينَ))^(٧).

والله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠/١٥).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ٦٩٨٣، وصحيح مسلم، حديث: ٢٢٦٣، وسنن أبي داود، حديث: ٥٠١٨، وجامع الترمذي، حديث: ٢٢٧٠، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٨٩٣، وسنن الدارمي، حديث: ٢١٣٧، مسند أحمد، حديث: ٧١٤٣، وموطأ مالك، حديث: ١٥٠٤).

٣- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١٥).

٤- (جامع الترمذي، حديث: ٢٢٧٨، ومسند أحمد، حديث: ١٥٧٥).

٥- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١٥).

٦- (المصدر السابق: ٢١/١٥).

٧- (صحيح مسلم، حديث: ٢٢٦٥، وسنن ابن ماجه، حديث: ٣٨٩٥، ومسند أحمد، حديث: ٢٨٨٩).

وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَكْرَهُ الْغُلِّ: قال العلماء: " إنما أحب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشُرور وأنواع الباطل، وأما الغل فموضعه العنق وهو صفة أهل النار " .

١٠- (٢٢٦٦) مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِسِي: قال بعض العلماء: " خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بأن رؤيا الناس إياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان يتصور في خلقتة لتلا يتدرع بالكذب على لسانه في النوم، وكما حرق الله تعالى العادة للأنبياء بالمعجزة دليلا على صحة حالهم، وكما استحال أن يتصور الشيطان في صورته في اليقظة، إذ لو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة مخالفة من هذا التصور فحماها الله من الشيطان ونزغته ووسوسته وإقائه وكيدته على الأنبياء، [٢٢٠/أ] وكذلك حمى رؤياهم أنفسهم ورؤيا غير النبي للنبي عن تمثل الشيطان بذلك لتصح رؤياه في الوجهين، ويكون طريقا إلى علم صحيح لا ريب فيه " .

قال القاضي^(١): " والمراد إذا رآه في صفته المعروفة له في حياته صلى الله عليه وسلم، فإن رؤي على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة " .

وقال النووي^(٢): " هذا الذي قاله القاضي ضعيف، بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها " .

وأيدته الحافظ ابن حجر^(٣) بما أخرجه ابن أبي عاصم بسند ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا: ((مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنِّي أُرَى فِي كُلِّ صُورَةٍ)).

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٥/١٥).

٢- في (المصدر السابق: ٢٥/١٥).

٣- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣٨٤/١٢).

١١- (...) مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقْظَةِ: بفتح القاف.
قال النووي^(١): " فيه أقوال.

أحدها: المراد أن يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وأبعد أن يكون معناه: سيراني في الدار الآخرة لأنه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره.
والثالث: يراه في الآخرة رؤية خاصة، من القرب منه، وحصول شفاعته ونحو ذلك"
انتهى.

وحمله ابن أبي جمرة^(٢) وطائفة: على أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه، وأن ذلك كرامة من كرامات الأولياء ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلى طريق تفرجها. ثم ذكر أن الحديث عام في أهل التوفيق، وأما غيرهم فعلى الاحتمال. فإن حرق العادة قد يقع للزنديق الإملاء والإغراء كما يقع للصديق بطريق الكرامة والإكرام، وإنما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب والسنة^(٣).

وقال ابن حجر^(٤): " هذا مشكل جداً، لأنه يلزم أن يكون هؤلاء صحابة وتبقى الصحابة إلى يوم القيامة، ولأن جمعاً ممن رآه في المنام لم يروه في اليقظة وخبر الصادق لا يتخلف " .

وأقول: " الجواب عن الأول [٢٢٠/ب] منع الملازمة، لأن شرط الصحة أن يروه وهو في عالم الدنيا وذلك قبل موته وأما رؤيته بعد الموت وهو في عالم البرزخ فلا تثبت بها الصحة " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٦/١٥).

٢- هو الإمام المعمر المسند، أبو العباس، أحمد بن عبد الملك بن موسى المالكي (ت ٥٣٣هـ) (سير أعلام النبلاء: ٩١/٢٠).

٣- في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣٨٥/١٢).

وعن الثاني: أن الظاهر أن من يبلغ درجة الكرامات ممن هو في عموم المؤمنين إنما تقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلا يتخلف الحديث وقد وقع ذلك لجماعة. وأما أصل رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة فقد نص على إمكانها ووقوعها جماعة من الأئمة منهم: حجة الإسلام الغزالي^(١)، والقاضي أبو بكر بن العربي، والشيخ عز الدين بن عبد السلام، وابن أبي جمرة، وابن الحاج^(٢)، والياضي^(٣) في آخرين. ولي في ذلك مؤلف^(٤).

(٢٢٦٧) مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ: أي الرؤيا الصحيحة.

١٧- (٢٢٦٩) ظَلَّةٌ: هي السحابة.

تَنْطَفُ: بضم الطاء وكسرهما، أي تقطر قليلا قليلا.

يَتَكَفَّفُونَ: أي يأخذون بأكفهم.

وَأَرَى سَبَبًا: أي حبالا.

وَاصِلًا: أي موصولا.

أَصَبَتْ بَعْضًا وَأَخْطَأَتْ بَعْضًا... إلخ: هذا عند ما يوقف عن الخوض فيه، وتعيين موضع الخطأ، لأنه إذا خفي على أبي بكر رضى الله عنه فعنا أولى، وقد سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن بيانه.

١- هو الشيخ الإمام البحر، زين الدين أبو حام محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي (ت ٥٠٥ هـ) أعجوبة الزمان، وحجة الإسلام (سير أعلام النبلاء: ٣٢٢/١٩).

٢- هو الإمام المحدث، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي (ت ٤١٥ هـ)، ثقة نزيل مصر (سير أعلام النبلاء:).

٣- هو غفيف الدين أبو سعادات عبدالله بن أسعد بن علي الياضي الشافعي (ت ٧٦٨ هـ) (الدر الكامنة: ٢٤٧/٢) عن طريق (الجمع المؤسس للمعجم المغربي: ١٧٤/٣).

٤- سماه (تنوير الخلق في إمكان رؤية النبي والملك).

كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: قَالَ الْقَاضِي^(١): " معنی هذه اللفظة: كثيراً ما كان يفعل كذا، كأنه قال: هذا من شأنه "

١٨- (٢٢٧٠) رُطِبِ ابْنِ طَابٍ: هو نوع من الرطب معروف مضاف إلى ابن طاب، رجل من أهل المدينة.

وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ: أَي كَمَلْ وَاسْتَقَرَّتْ أَحْكَامُهُ وَتَمَهَّدَتْ قَوَاعِدُهُ.

٢٠- (٢٢٧٢) وَهَلِي: بفتح الهاء. أَي وَهْمِي وَاعْتِقَادِي.

وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقْرًا: زَادَ الْبُخَارِيُّ^(٢): ((تنحر)) .

قال النووي^(٣): " وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر "

وَاللَّهُ خَيْرٌ: برفعهما على المبتدأ والخبر.

قال القاضي^(٤): " قال أكثر شراح الحديث: معناه ثواب الله خير، أَي صنع الله

بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا "

قال القاضي^(٤): " والأولى قول من قال: ((والله خير)) من جملة الرؤيا،

وكلمة ألقىت وسمعتها في الرؤيا عند رؤيا البقر، بدليل تأويله لها بقوله: ((وإذا الخير

ما جاء الله به وثواب الصدق الذي آتانا [٢٢١/أ] الله بعد يوم بدر)) ضبط بضم

دال ((بعد))، ونصب ((يوم))، و: بنصب ((بعد)) وجر ((يوم)) ما جاء الله

به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين، لأن الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم

فزادهم ذلك إيماناً وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل "

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٠/١٥).

٢- في (الصحيح، حديث: ٧٠٣٥).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٢/١٥).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣٢/١٥).

٢١- (٢٢٧٣) وَلَنْ أَتَعَدَّى أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ: أَيُّ لَا أَجِيكَ إِلَى مَا طَلَبْتَهُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي

لَكَ مِنَ الْإِسْتِخْلَافِ أَوْ الْمَشَارَكَةِ.

وَلَنْ أَدْبَرْتُ: أَيُّ عَنِ طَاعَتِي.

لِيَعْقُرَنَّكَ: أَيُّ لِيَقْتُلَنَّكَ.

(٢٢٧٤) سَوَارِينَ: بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا.

أَتَيْتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ: فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ: ((بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ))^(١) وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى

سُلْطَانِهَا وَمَلِكِهَا وَفَتْحَ بِلَادِهَا وَأَخَذَ خَزَائِنَ أَمْوَالِهَا.

فَوَضَعَ: بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالضَّادِ. أَيُّ الْآتِي.

أَسْوَارِينَ: بِضَمِّ الْهَمْزَةِ.

٢٣- (٢٢٧٥) عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ قَالَتْ: كَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: ((هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا)) هَذَا مُخْتَصِرٌ مِنْ

حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَبَعْدَهُ: ((وَأَنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ أَنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ...))

فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِيهِ جَمَلٌ مِنْ أَحْوَالِ الْمَوْتَى فِي الْبِرْزَخِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٢) بِتَمَامِهِ .

١- (صحيح البخاري، حديث: ٢٩٧٧، ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣، وصحيح مسلم، حديث: ٥٢٣، وسنن

النسائي، حديث: ٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ومسنند أحمد، حديث: ٧٥٣١، ٧٥٧٦، ٨٨٩٦، ٩٥٥٧، ١٠١٣٩).

٢- (صحيح البخاري، حديث: ١٣٨٦).



٤٣- كتاب الفضائل

١- (٢٢٧٦) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ: في الترمذي^(١) قبله: ((إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ...)).

٣- (٢٢٧٨) أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: حكمة التقييد به مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة أنه يظهر فهي سؤدده لكل أحد ولا يبقى منازع ولا معاند.
وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ: قال النووي^(٢): " وإنما ذكر الثاني لأنه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني منهما قبل الأول ".
٤- (٢٢٧٩) رَحْوَاهُ: بفتح الراء، وسكون الحاء المهلمة، وهو الواسع القصير الجدار.

يَنْبَعُ: بثلاث الباء.

مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ: قيل معناه: إن الماء كان يخرج من نفس أصابعه، وينبع من ذواتها.
وقيل: معناه أن الله كثر الماء في ذاته فصار يفور بين أصابعه لا من ذاته.
والأول قول الأكثرين.

٦- (...) ثُمَّ: أي هناك.

كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِ: بضم الزاي والمد. أي قدرها. وفي الرواية التي قبلها:
[٢٢١/ب] ((مَا بَيْنَ السَّيِّئِ إِلَى الثَّمَانِينَ)).

قال العلماء: هما قضيتان جرتا في وقتين، ورواهما جميعاً أنس.

١- (جامع الترمذي، حديث: ٣٦٠٥).

٢- في (المهناج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٨/١٥).

٣- (حديث: ٢٢٧٩).

٧- (...) لَا يَغْمُرُ أَصَابِعَهُ: أَي لَا يَغْطِيهِمَا.

٨- (٢٢٨٠) حَتَّى عَصْرَتْهُ: قَالَ الْعُلَمَاءُ: " الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْعَصْرَ مُضَادٌّ

لِلتَّسْلِيمِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَيَتَضَمَّنُ التَّدْبِيرَ وَالأَخْذَ بِالحَوْلِ وَالقُوَّةِ وَتَكْلُفَ الإِحَاطَةِ بِأَسْرَارِ حِكْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِهِ فَعَوِّبَ فَاعِلُهُ بِزَوَالِهِ ".
وَكَذَا القَوْلُ بِكَيْلِ الشَّعِيرِ.

١٠- (٧٠٦) وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ: بِكسْرِ الشَّيْنِ، وَهُوَ سِيرُ النُّعْلِ، أَي مَأْوَاهَا

قَلِيلٌ جَدًّا.

تَبِيضٌ: بِفَتْحِ التَّاءِ وَالمَوْحِدَةِ، وَتَشْدِيدِ الضَّادِ المَعْجَمَةِ. أَي تَسْيِيلٌ.

مُنْهَمِرٌ: أَي كَثِيرُ الصَّبِّ وَالدَّفْعِ.

جِنَانًا: أَي بِسَاتِينَ جَمْعِ ((جَنَّة)).

١١- (٢٢٩٢) اخْرُصُوهَا: أَي أَحْزَرُوهَا كَمَا يَجِيءُ مِنَ ثَمَرِهَا.

بِجَبَلِي طَيِّبِي: يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا أَجَاءَ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالجِيمِ وَالمَدِّ، وَللْآخَرِ سَلَمِي،
بِفَتْحِ السَّيْنِ.

ابْنُ العُلَمَاءِ: بِفَتْحِ العَيْنِ المَهْمَلَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالمَدِّ^(١).

١٢- (...) بِبَحْرِهِمْ: أَي يَبْلُدُهُمْ.

١٣- (٨٤٣) العَضَاهُ: بِإِهْمَالِ العَيْنِ، وَإِعْجَامِ الضَّادِ^(٢).

إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي: اسْمُهُ غُورَثُ بْنُ الحَارِثِ، بِمَعْجَمَةِ أَوَّلِهِ مَفْتُوحَةٌ، وَقِيلَ: مَضْمُومَةٌ.
وَقِيلَ: دَعَثُورٌ.

صَلَّتَا: بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا، أَي مَسْلُولَا.

فَشَامَ السَّيْفُ: بِالمَعْجَمَةِ، أَي غَمَدَهُ.

١- وَورد في الحديث: ((وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ العُلَمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً تَبِيضًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا)).

٢- وَهي كُلُّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شوكٍ.

١٥ - (٢٢٨٢) أَجَادِبُ: بالجيم والذال المهملة، وهي الأرض التي لا تنبت الكلاً وتمسك الماء فلا يسرع فيه النضوب. جمع جذب على غير قياس.

وَرَعَوًا: من الرعي.

قِيَعَانٌ: كسر القاف، جمع قاع، وهو الأرض المستوية.

وقيل: الملساء.

وقيل: لا نبات فيها.

فَقَّةٌ: رُويَ بكسر القاف وبضمها، والضم أشهر.

وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ... إلخ: قال النووي^(١): "معنى الحديث أن الأرض ثلاثة أنواع

وكذلك الناس:

فالنوع الأول من الأرض: ينتفع بالمطر فَيَحْيِي بعد أن كان ميتًا، وينبت الكلاً، فينتفع به الناس والدواب بالشرب والرعي والزرع وغيرها، وكذا النوع الأول من الناس: يبلغه الهدى والعلم فيحفظه فيحيي قلبه، ويعمل به، يعلمه غيره، فينتفع وينفع.

والنوع الثاني من الأرض: ما لا يقبل الانتفاع في نفسها ولكن [٢٢٢/أ] فيها فائدة وهي إمساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب، وكذا النوع الثاني من الناس: لهم قلوب حافظة، لكن ليست لهم أفهام ثاقبة ولا رسوخ لهم في العلم يستنبطون به المعاني والأحكام، وليس لهم اجتهاد في الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى يجيء طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم، أهل للنفع والانتفاع فيأخذ منهم فينتفع به. فهؤلاء نفعوا بما بلغهم.

والنوع الثالث من الأرض: السباخ التي لا تنبت ونحوها، فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها، وكذا النوع الثالث من الناس: ليس لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية، فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١٥).

١٦- (٢٢٨٣) أَنَا التَّنْذِيرُ العُرْيَانُ: أصله أن الرجل كان إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه، وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم ليخبرهم بما دهمهم، وأكثر ما يفعل هذا ريثة القوم، وإنما يفعل ذلك لأنه آيين للناظر وأغرب وأشنع منظرًا، فهو أبلغ في استحاثهم في التأهب للعدو.

وقيل: معناه أن النذير الذي أدركني جيش العدو فأخذ ثيابي فأنا أنذركم عريانًا.

فَالنَّجَاءُ: بالمد، أي انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.

قال القاضي^(١): "المعروف فيه إذا أفرد المد، وحكى أبو زيد فيه القصر أيضًا، فأما

إذا كرره فقالوا: فيه المد والقصر معًا."

فَأَذَلُّجُوا: بسكون الدال. أي ساروا من أول الليل.

فُهَلَّتِهِمْ: بضم الميم، وسكون الهاء، وتاء بعد اللام.

وَاجْتَنَحَهُمْ: أي استأصلهم.

١٧- (٢٢٨٤) وَالْفَرَّاشُ: قال الخليل^(٢): "هو الذي يطير كالبعوض.

وقال غيره^(٣): "ما تراه كصغار البق يتهافت في النار."

فَأَنَا آخَذٌ: روى بصيغة اسم الفاعل، وبصيغة المضارع.

بِحُجْزِكُمْ: جمع حجرة، وهي معقد الإزار والسراويل.

تَفَحَّمُونَ: من التفحم، وهو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبيت.

١٩- (٢٢٨٥) الْجَنَادِبُ: جمع، حنذب، بضم الجيم مع ضم الدال وفتحها، وهو

الصرار [٢٢٢/ب] الذي يشبه الجراد.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٩/١٥).

٢- نقله النووي في (المصدر السابق: ٥٠/١٥).

قال أبو حاتم^(١): " الجندب هو على حلقة الجراد له أربعة أجنحة كالجرادة وأصغر منها يطير ويصر بالليل صرًا شديدًا ".
تَفَلَّتُونَ: رُوِيَ بفتح التاء والفاء واللام المشددة، وبضم التاء وسكون الفاء وكسر اللام المخففة، يقال: تفلت وأفلت إذا ثار على الغلبة والمهرب، ثم غلب وهرب.

٢٤- (٢٢٨٨) وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: قال القاضي^(٢): " هذا من الأحاديث المنقطعة في مسلم. ومن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، هذا من كلام الجلودي قال: حدثنا محمد بن المسيب الأرعيني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: بهذا الحديث عن أبي أسامة.

٢٥- (٢٢٨٩) أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ: الفرط، بفتح الفاء والراء، والفراط هو الذي يتقدم الوارد يصلح لهم والدلاء ونحوها من أمر الاستسقاء. فمعنى ((فرطكم على الحوض)) سابقكم إليه كالمهيئ له.

٢٦- (٢٢٩٠) وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ: الهمز والقصر. أي لم يعطش.

قال القاضي^(٣): " ظاهر الحديث يقتضي أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار: فهذا هو الذي لا يظمأ بعده، وقيل: لا يشرب منه إلا من قدر له السلام من النار". قال^(٣): " ويحتمل أن من شرب منه من هذه الأمة وقدر عليه دخول النار لا يعذب فيها بالظمأ بل يكون عذابه بغير ذلك، لأن ظاهر الحديث أن جميع الأمة تشرب منه إلا من ارتد وصار كافرًا ".

قال^(٣): " وقد قيل: إن جميع المؤمنين من الأمم يأخذون كتبهم بأيمانهم، ثم يعذب الله من شاء من عصائهم ".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٢/١٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٤/١٥).

وقيل: إنما يأخذه يمينه الناجون خاصة.

قال القاضي^(١): " وهذا مثله "

(٢٢٩١) سُحْقًا سُحْقًا: أي بعدًا لهم بعدًا، ونصبه على المصدر، وكرر للتوكيد.

٢٧- (٢٢٩٢) وَزَوَايَاهُ سَوَاءً: قال العلماء: " معناه أن طوله كعرضه "

أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ: هذا لغة شاذة، والشائع: أشد بيضًا، لأن أفعل التفضيل لا يبنى من زائد على ثلاثة.

و: ((الورق)) بكسر الراء. الفضة.

وَكَبِرَاتُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ: قال القاضي^(٢): " هو مبالغة وإشارة إلى كثرة العدد ". [٢٢٣/أ]

وقال النووي^(٣): " والصواب المختار أنه على ظاهره ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك "

٢٩- (٢٢٩٥) كَفِّي رَأْسِي: أي اجمعيه وضمي شعره بعضه إلى بعض.

٣١- (٢٢٩٦) أَيْلَةً: بفتح الهمزة، وسكون المثناة تحت، وفتح اللام. قريبة على

ساحل البحر.

قال الحازمي^(٤): " هي آخر الحجاز وأول الشام "

٣٤- (٢٢٩٩) جَرَبَاءً: بجيم مفتوحة، ثم راء، ثم باء موحدة، ثم ألف مقصورة،

وحُكِّي مَدَّهَا^(٥).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٤/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٦/١٥).

٣- في (المصدر السابق: ٥٦/١٥).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٧/١٥).

٥- يعني: حربا وهي مدينة.

وَأَذْرُحُ: بفتح الهمزة، وسكون الذال المعجمة، وضم الراء، وحاء مهملة، ومن قال
بالجيم صحَّف، مدينة في طرف الشام.

٣٦- (٢٣٠٠) أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ: بتخفيف ألا وهي للاستفتاح
وخص الليلة المظلمة المصحية لأن النجوم ترى فيها أكثر، والمراد بالمظلمة التي لا قمر فيها مع
أن النجوم طالعة، فإن وجود القمر يستر كثيراً من النجوم.

أَنِيةُ الْجَنَّةِ: رُوِيَ بالنصب بإضمار أعني ونحوه.

و: بالرفع خبر هي مقدرًا.

آخِرَ مَا عَلَيْهِ: بالنصب.

يَشْخَبُ: بفتح أوله، وسكون الشين المعجمة، وضم الخاء المعجمة وفتحها، يسيل،
وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

مِيزَابَانٍ: بالهمز^(١).

عَمَّانَ: بفتح العين، وتشديد الميم، وترك الصرف، بلدة بالبلقاء من أرض الشام.

٣٧- (٢٣٠١) لِبُعْقَرٍ حَوْضِيٍّ: بضم العين، وسكون القاف، وهو موضع موقف

الأيل من الحوض إذا وردته. وقيل: مؤخره.

أذودُ: أي أطرده.

يَرْفُضُ عَلَيْهِمُ: أي تسيل.

يَعْتُ: بفتح أوله، وضم الغين المعجمة وكسرهما، ثم مثناة فوق مشددة، أي يدفع دفعًا
شديدًا متتابعًا.

وَرُوِيَّ: بضم العين المهملة، وباء موحدة، بمعناه، من العنب، وهو الشرب بسرعة في
نفس واحد.

وَرُوِيَّ: ((يثعب))، ممتلئة، وعين مهملة، أي ينفجر.

١- وَرَبَّ الشَّيْءِ، يَرْبُ وَرَوْبًا إِذَا سَالَ (لسان العرب: ١/٧٩٦).

يَمْدَانِهِ: بفتح الياء، وضم الميم، أي يزيدانه ويكثرانه.

٣٩- (٢٣٠٣) قَدْرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ: بالكاف، وفي نسخة: ((لما)) باللام.

وَصَنْعَاءَ: قال القرطبي^(١): " هذا الاختلاف في قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب، فإنه لم يأت في حديث واحد، بل في [٢٢٣/ب] عدة أحاديث مختلفة الرواة، عن جماعات من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة، ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في كل واحد منها مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته، وقرب ذلك من الإفهام لبعد ما بين البلاد المذكورة على التقدير الموضوع للتحديد بل للإعلام بعظم قدر المسافة، فهذا يجمع الروايات ". انتهى.

وَأَنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدٍ: بالكاف، وفي نسخة: باللام.

٤٠- (٢٣٠٤) اخْتَلَجُوا: اقتطعوا.

أَصِيْحَابِي أَصِيْحَابِي: رُوِيَ بالتصغير وبالتكبير.

قال القاضي^(٢): " وهو دليل لخصه تأويل من تأول أنهم أهل الردة ".

٤٢- (٢٣٠٣) لَأَبْتِي حَوْضِي: أي ناحيته.

٤٦- (٢٣٠٦) عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ... الحديث)): قال النووي^(٣): " فيه أن رؤية الملائكة لا تختص بالأنبياء بل يراهم الصحابة والأولياء، وأن قتالهم لم يختص بيوم بدر خلافا لمن زعم اختصاصه فهذا صريح في الرد عليه ".

٤٨- (٢٣٠٧) وَكَانَ فَرَسًا يُبْطَأُ: أي يعرف بالبطء والعجز وسوء السير.

١- في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٩٥/٦.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٤/١٥).

٣- في (المصدر السابق: ٦٦/١٥).

٥٠- (٢٣٠٨) وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: قال النووي^(١): " رُوِيَ

برفع أجود ونصبه والرفع أصح وأشهر "

مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ: بفتح السين.

قال النووي^(٢): " المراد كالريح في إسراعها وعمومها "

٥٧- (٢٣١٢) غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ: أي كثيرة تملأ ما بين جبلين.

٦٢- (٢٣١٥) أُمُّ سَيْفٍ: اسمها حولة بنت المنذر الأنصارية.

أَبُو سَيْفٍ: اسمه البراء.

يَكِيدُ بِنَفْسِهِ: بفتح الياء، أي يجود بها وهو في الترع.

٦٣- (٢٣١٦) وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ: أي في سن رضاع الثدي، أو: في حال تغذيته

بلبن الثدي.

وَإِنَّ لَهُ لُظُنْرَيْنِ: بكسر الظاء مهموز، أي مرضعتين.

تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ: أي يتمانه سنتين.

قال النووي^(٣): " قال صاحب (التحريير): وهذا الإتمام لإرضاع إبراهيم

عليه السلام يكون عقب موته فيدخل الجنة متصلاً بموته فيتم بها رضاعه كرامة له ولأبيه صلى الله عليه وسلم "

قلت: " ظاهر هذا الكلام أنها خصوصية لإبراهيم، وقد أخرج ابن أبي الدنيا في العزاء

[٢٢٤/أ] من حديث ابن عمر مرفوعاً: ((كل مولود يولد في الإسلام فهو في الجنة سبعان

ريان، يقول: يا رب أورد عليّ أبوي)) " (٤).

١- في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٨/١٥).

٢- في (المصدر السابق: ٦٨/١٥).

٣- في (المصدر السابق: ٧٦/١٥).

٤- انظر: (بشرى الكتيب بلقاء الحبيب: ١٣، ونظم المنائر من الحديث المتواتر: ١١٨).

وأخرج ابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم في (تفسيره) عن خالد بن معدان قال: ((إن في الجنة لشجرة يقال لها: طوبى كلها ضرور، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى، وخاصتهم إبراهيم خليل الرحمان)) .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير قال: ((إن في الجنة لشجرة لها ضرور كضرور البقر يغذى بها ولدان أهل الجنة))^(١) .

فهذا الأحاديث عامة في أولاد المؤمنين، ويمكن أن يقال وجه الخصوصية في السيد إبراهيم كونه له ظئران، أي مرضعتان، على حلقة الآدميات، إما من الحور العين أو غيرهن، وذلك خاص به، فإن رضاع سائر الأطفال إنما يكون من ضرور شجرة طوبى، ولا شك أن الذى للسيد إبراهيم أكمل وأتم وأشرف وأحسن وأنس، فإن الذى يرضع من مرضعتين يكرمانه ويترقبانه ويؤنسانه ويخدمانه ليس كالذى يرضع من ضرور شجرة، أو ضرع بقرة. ويمكن أن يكون له خصوصية أخرى وهي أنه يدخل الجنة عقب الموت بجسده وروحه ويرضع بهما معاً، وسائر الأطفال إنما يرضعون عقب الموت بأرواحهم لا بأجسادهم، فيترل كلام صاحب التحرير على هذا.

وقد نص على ما يؤخذ منه ذلك البيهقي في (كتاب عذاب القبر).

٦٧- (٢٣٢٠) وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ: أَيُّ أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ لِحَيَاتِهِ بَلْ

يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَفَنَفَهُمْ نَحْنُ كَرَاهِيَتِهِ.

٦٨- (٢٣٢١) لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحِّشًا: قَالَ الْمُرُوي: " الْفَاحِشُ وَالْمُتَّفَحِّشُ

وَالْمُتَّفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الْفَحْشَ وَيَتَعَمَّدُهُ لِفَسَادِ حَالِهِ " (٢).

١- لم أفق على هذه الأحاديث المتقدمة.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٨/١٥).

وقال غيره: " الفاحش البيذيء " .
إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا: قال الحسن^(١): " حُسن الخلق بذل المعروف، وترك الأذى، وطلاقة الوجه " .

وقال القاضي^(٢): " هو مخالقة الناس باليمن والبشر وتودد لهم والإشفاق عليهم [٢٢٤/ب] واحتمالهم والحلم عنهم والصبر عليهم في المكاره، وترك الكبر والاستتالة عليهم، ومجانبة الغلظة والغضب والمؤاخذه " .

قال^(٣): " وحكى الطبري^(٤) خلافاً للسلف في حسن الخلق هل هو غريزة أو يكتسب "؟ .
قال القاضي^(٥): " والصحيح أن منه ما هو غريزة، ومنه ما يكتسب بالتخلق والافتداء بغيره " .

٧٠ - (٢٣٢٣) أُنْجَشَةُ: بفتح الهمزة، وسكون النون، وجيم، وشين معجمة.

رُوِيَ ذَلِكَ: بالنصب على الصفة لمصدر محذوف، ومعناه الأمر بالرفق.

سَوْقًا: منصوب بإسقاط الجار، أي في سوق.

بِالْقَوَارِيرِ: قال العلماء: " سَمِيَ النِّسَاءُ قَوَارِيرَ لِضَعْفِ عِزَائِمِهِنَّ، وَشَبَّهْنَ بِالْقَارِورَةِ الزَّجَاجِ لِضَعْفِهَا وَإِسْرَاعِ الْإِنْكَسَارِ إِلَيْهَا " .

ثم قيل: مقصود الحديث الرفق في السير؛ لأن الإبل إذا سمعت الحذاء أسرع في المشي واستلذته فأزعجت الراكب وأتعبته، فنهاه عن ذلك؛ لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٨/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٨/١٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٨/١٥).

٤- في (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١١٧/٦).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/١٥).

وقيل: كان أنجشة حسن الصوت وكان يحدو بمن، وينشد شيئاً من القريض والرجز وما فيه تشبيب، فلم يأمن أن يفتنهن فأمره بالكف عن ذلك، وهذا ما صححه القاضي وآخرون وجزم به الهروي وصاحب (التحرير) ^(١).

٨٠- (٢٣٢٩) صَلَاةُ الْأُولَى: هي الظهر.

فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا: قال العلماء: " كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وإن لم يمس طيباً " .

جُوْنَةُ عَطَارٍ: بفتح الجيم وهمزة بعدها، ويجوز ترك الهمز، السقط الذي فيه متاع العطار.

٨١- (٢٣٣٠) شَمَمْتُ: بكسر الميم الأولى على المشهور.

٨٢- (...) أَزْهَرَ اللَّوْنِ: هو الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان.

كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ: أي في الصفاء والبياض.

إِذَا مَشَى تَكْفَأً: بالهمز، وقد يترك همزة.

قال شمر ^(٢): " أي ما يمينا وشمالا " .

قال الأزهري ^(٣): " هذا خطأ، لأن هذه صفة المختال، وإنما معناه أنه يميل إلى سننه وقصد مشيه " .

قال القاضي ^(٤): " لا بعد فيما قاله شمر، إذا كان خلقه وجلبته [٢٢٥/أ]، والمذموم منه ما كان مستعملا مقصوداً " .

١- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨١/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٦/١٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٦/١٥).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٨٦/١٥).

٨٣- (٢٣٣١) فَقَالَ عِنْدَنَا: أَيُّ نَامِ الْقِيلُولَةِ.

٨٤- (...) عَتِيدَتَهَا: بفتح العين المهملة، ثم مشاة من فوق، ثم من تحت، وهي

كالصندوق الصغير تجعل فيه المرأة ما يعز من متاعها.

فَفَرَعٌ: أَيُّ اسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ.

٨٥- (٢٣٣٢) أَدُوفٌ: بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَجْمَةِ، أَيُّ أَحْلَطَ.

٨٧- (٢٣٣٣) صَلَّصَلَةَ الْجَرَسِ: بفتح الصادين.

قال الخطابي^(١): "معناه أنه صوت متدارك يسمعه ولا يثبت أول ما يقرع سمعه حتى

يفهمه من بعد ذلك."

يَقْصِمُ: بِالْفَاءِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ: أَيُّ يَقْلَعُ وَيَنْجَلِي مَا يَتَغَشَّاهُ مِنْهُ. وَ ((الْفَصْم)) بِالْفَاءِ

قطع من غير إنابه، ورؤي بالبناء وكسر الراء.

٨٨- (٢٣٣٤) كُرْبٌ: بِضَمِّ الْكَافِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ^(٢).

وَتَرَبَّدَ: أَيُّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ إِلَى كَدْرَةٍ.

٨٩- (٢٣٣٥) فَلَمَّا أَثْلِي عَنَّهُ: بِمِزَّةٍ، وَمِثْلَهُ فَوْقَ سَاكِنَةٍ، وَلامٍ وَيَاءٍ، أَيُّ ارْتَفَعَ

عنه الوحي. ورؤي: ((أجلي)) بالجيم، ورؤي: ((انجلي)) ومعناها: أزيل عنه، وزال عنه.

٩٠- (٢٣٣٦) يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ: بِضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِهَا.

قال القاضي^(٣): "سدل الشعر إسداله، والمراد به هنا عند العلماء إرساله على الجبين

واتخاذها كالقصة."

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٨/١٥).

٢- أي أصابه الكرب.

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٠/١٥).

ثُمَّ فَرَّقَ: قال العلماء: " الفرق فرق الشعر بعضه من بعض هو السنة لأنه الذي رجع إليه النبي صلى الله عليه وسلم آخرًا " .

قالوا: " والظاهر أنه إنما رجع إليه بوحى " .

٩١- (٢٣٣٧) الْجُمَّة: هي الشعر الذي نزل إلى المنكبين، وهي أكبر من السوفرة

فإنها ما نزل إلى شحمة الأذنين، واللثة التي أملت بالمنكبين.

قال القاضي^(١): " والجمع بين هذه الروايات أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة

أذنيه، وهو الذي بين أذنيه وعاتقه، وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه " .

قال^(١): " وقيل: بل ذلك لاختلاف الأوقات، فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكبين،

وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين، فكان يقصر ويطول بحسب ذلك " .

شَحْمَةُ أُذُنَيْهِ: هو اللين منها في أسفلها، وهو معلق القرط منها.

٩٣- (...) أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا: قال القاضي^(٢): " ضبطناه هنا بفتح

الحاء وسكون اللام، لأن المراد صفات جسمه " .

قال^(٢): " وأما في حديث أنس فرويناه بالضم [٢٢٥/ب] لأنه أخير عن معاشرته " .

قال^(٢): " وأما قوله: ((وأحسنه)) فقال أبو حاتم: ^(٣) هكذا تقوله العرب، فلان أجمل

الناس وأحسنه، يريدون، وأحسنهم، ولكن لا يتكلمون به، وإنما كلامهم وأحسنه، قال

المحققون: يذهبون إلى، وأحسن من ثمة، ومنه الحديث: ((خير نساء ركب الإبل نساء

قريش، أشفقه على ولد، وأعطفه على زوج))^(٤) وحديث أبي سفيان: ((عندي أحسن نساء

العرب وأجمله)) " ^(٥) .

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩١/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٢/١٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٢/١٥).

٤- (صحيح مسلم، حديث: ٢٥٢٧).

٥- (المصدر السابق حديث: ٢٥٠١).

٩٤- (٢٣٣٨) رَجِلًا: بفتح الراء، وكسر الجيم، وهو الذي بين الجعودة والسبوطه.

وَعَاتِقَهُ: هو ما بين المنكب والعنق.

٩٧- (٢٣٣٩) قَالَ عَظِيمُ الْفَمِّ: أَيَّ وَاسِعُهُ، والعرب تمدح بذلك، وتذم

بصغر الفم.

قُلْتُ مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ قَالَ طَوِيلٌ شَقُّ الْعَيْنِ: قال القاضي^(١): " هذا من سماك باتفاق

العلماء، وغلط ظاهر، وصوابه، ما اتفق عليه العلماء وصوبه أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض العين ".
مَنْهُوسُ الْعَقَبِ: بالسین المهلمة.

٩٩- (٢٣٤٠) مُقَصِّدًا: بفتح الصاد المشددة. وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا

طويل ولا قصير.

١٠١- (٢٣٤١) فَقَالَ لَمْ يَبْلُغِ الْخِضَابَ: الأكثرون على أنه صلى الله عليه وسلم

لم يخضب، وإنما كان الطيب يضعف لون سواد شعره.

وقال النووي^(٢): " المختار أنه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت، وتركه معظم

الأوقات، لحديث ابن عمر: ((أَنَّه رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِالصُّفْرَةِ))^(٣).

قال: فأخبر بما رأى ".
وَالْكَتْمِ: بفتح الكاف والمثناة فوق، نبات يصبغ به يكسر بياضه أو حمرة إلى الدهمة.

١٠٣- (...) بَحْتًا: بحاء مهملة ساكنة، ومثناة فوق، أَي خالصًا لم يخلط بغيره.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٣/١٥).

٢- في (المصدر السابق: ٩٥/١٥).

٣- (صحيح البخاري، حديث: ١٦٦، ٥٨٥١، وصحيح مسلم، حديث: ١١٨٧).

١٠٤- (...) وَفِي الرَّأْسِ نَبْدٌ: ضُبِطَ بضم النون، وفتح الباء، وفتح النون وسكون الباء. أيُّ شعرات متفرقة.

١٠٦- (٢٣٤٢) أَبْرِي التَّبِيلَ: بفتح الهمزة.

وَأَرِيشُهَا: بفتح الهمزة، وكسر الراء، وسكون الياء. أيُّ: أجعل للتبيل ريشًا.

١٠٩- (٢٣٤٤) شَمِطَ: بكسر الميم^(١).

١١١- (٢٣٤٥) زِرٌّ الْحَجَلَةُ: قيل: المراد بها واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها

أزرار وعرى وهي التي يقال لها: السنجاناة .

وقيل: المراد بها الطائر المعروف، وزرّها بيضها. [٢٢٦/أ]

١١٢- (٢٣٤٦) نَاغِضٍ كَتَفَهُ: هو العظم الدقيق الذي على طرفه.

وقيل: ما يظهر منه عند التحرك.

جُمُعًا: بضم الجيم، وسكون الميم، ومعناه كجمع الكف، وهو قدره بعد أن تجمع

الأصابع وتضم.

خَيْلَانٌ: بكسر الخاء المعجمة، وسكون الياء جمع خال وهو الشامة في الجسد.

التَّالِيلِ: جمع ثُولُول^(٢).

١١٣- (٢٣٤٧) لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ: أيُّ الزائد في الطول.

الْأَمْهَقِ: بالميم. وهو شديد البياض كلون الحص، وهو كربه المنظر، وربما توهمه الناظر

أبرص.

بِالْأَدَمِ: هو الأستمر.

١- الشَّمَطُ: هو الشيب (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٠١/٢).

٢- الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها (المصدر السابق: ٢٠٥/١).

١١٦- (٢٣٥٠) فَغَفَّرَهُ: بالغين المعجمة والفاء. أيّ دعا له بالمغفرة، أي قال: غفر الله له، وهذه اللفظة يقولونها غالباً لمن غلط في شيء فكأنه قال: أخطأ غفر الله له. ورؤي ((فصغره)) بصاد ثم غين، أي استصغره معرفة هذا وإدراكه ذلك وضبطه. وإنما استند فيه إلى قول الشاعر وليس معه علم بذلك.

إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: يعني أبا قيس صرمة بن أبي أنس بن عددي الأنصاري حيث يقول:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى خليلاً مواتياً^(١)

١٢٣- (٢٣٥٣) يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى الصُّوْءَ: قال القاضي^(٢): "أي صوت الهاتف به من الملائكة ونور الملائكة".

٢٢٤- (٢٣٥٤) وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُمَحِّي بِي الْكُفْرُ: قال العلماء^(٣): "المراد محوه من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى له من الأرض ووعد أن يبلغه ملك أمته". قال القاضي^(٤): "ويحتمل أن المراد المحو العام بمعنى الظهور والغلبة، كما قال الله تعالى: ﴿... لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...﴾"^(٥).

يُحَسِّرُ النَّاسُ عَلَى عَقْبِي: أي على أثري وزمان نبوتي ورسالتي، وليس بعدي نبي. وقيل: يتبعوني.

وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ: أي: جاء عقبهم.

١٢٥- (...) إِنَّ لِي أَسْمَاءً: اقتصر عليها مع أن له غيرها لأنها موجودة في الكتب السابقة.

عَلَى قَدَمِيَّ: رُويَ بِالْإِفْرَادِ وَبِالتَّثْنِيَةِ.

- ١- (المستدرک علی الصحیحین: ٥٥٣/٣).
- ٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٠٤).
- ٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ١٥/١٠٤).
- ٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٥/١٠٤).
- ٥- (القرآن الكريم: ٣٣/٩).

١٢٦- (٢٣٥٥) وَالْمُقَفِّي: قال شمر^(١): " هو بمعنى العاقب "

وقال ابن الأعرابي^(٢): " هو المتبع للأنبياء "

وَبَيُّ التَّوْبَةِ وَبَيُّ الرَّحْمَةِ: قال النووي^(٣): " معناهما متقارب [٢٢٦/ب] ومقصودهما

أنه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة وبالترحم، قال تعالى: ﴿...رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾^(٤)
﴿...وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾ " ^(٥).

١٢٩- (٢٣٥٧) شِرَاجِ الحِوْرَةِ: بكسر الشين المعجمة، وبالجميم، وهي مسابيل الماء

الواحدة شرجة.

سَرَّحَ المَاءَ: أي أرسله.

أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ: بفتح الهمزة. أي فعلت هذا لكونه ابن عمتك.

فَتَلَوْنَ: أي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة.

الجَدْرُ: بفتح الجيم وكسرها، بالبدال المهملة، هو الجدار، والمراد هنا أصل الحائط،

وقيل: أصول الشجر.

١٣٢- (٢٣٥٨) إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِينَ فِي المُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ: قال

الخطابي^(٦): " هذا فيمن سأل تكلفاً وتعنتاً فيما لا حاجة إليه، لا فيمن سأل لضرورة
وقعت له "

والجرم: الإثم والذنب.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٠٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٥/١٠٦).

٣- في (المصدر السابق: ١٥/١٠٦).

٤- (القرآن الكريم: ٤٨/٢٩).

٥- (المصدر السابق: ٩٠/١٧).

٦- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١١١).

قال صاحب (التحريف) ^(١): "وفيه دليل على أن من عمل ما فيه إضرار بغيره كان آثماً".
١٣٣- (...) وَتَقَرَّ عَنْهُ: أي بالغ في البحث والاستقصاء.
١٣٤- (٢٣٥٩) وَلَهُمْ خَنِينٌ: ضَبَطَ بالخاء المعجمة وبالمهملة، وهو صوت البكاء.
إن كان من الأنف فخنين بالمعجمة، أو: من الفم فخنين بالمهملة.

١٣٦- (...) أَوْلَى: هي كلمة تهديد ووعيد، ومعناه: قرب منكم ما تكرهون، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ ^(٢) أي قاربك ما تكره فاحذره، مأخوذ من الولي وهو القرب.
قَارَفَتْ: أي: عملت سوءاً، أي زنى.

أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ: هم من قبل النبوة سمو به لكثرة جهالاتهم.
لَوْ أَلْحَقَنِي بَعْدَ أَسْوَدَ لَلْحَقُّنُهُ: قيل: كيف يتصور هذا والزنا لا يثبت به النسب؟
وأجيب: بأنه لم يبلغ ابن حذافة ذلك فخف عليه. أو يتصور في وطء الشبهة.
١٣٧- (...) الْمَعْنِيُّ: بكسر النون، وتشديد الياء، منسوب إلى معن بن زائدة.
أَحْفَوُهُ: أي: ألحوا عليه.

أَرْمَوْا: بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة. أي سكتوا.
١٣٩- (٢٣٦١) يُلْقَحُونُهُ: هو إدخال شيء من طلع الذكر في طلع الأنثى.
١٤٠- (٢٣٦٢) يَأْبُرُونَ: بضم الباء وكسرها.

فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ: هو بفتح الحروف كلها، فالأول: بالفاء والضاد المعجمة. أي أسقطت ثمرها.

والثاني: بالقاف والصاد المهملة.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١١/١٥).

٢- (القرآن الكريم: ٣٤/٧٥).

١٣٩- (٢٣٦٨) فَقَالَ عَيْسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي: قال القاضي^(١):
" ظاهر الكلام صدقت من حلف بالله، وكذبت ما ظهر لي ظاهر سرقة، فلعله أخذ ماله فيه
حق، أو بإذن صاحبه، أو لم يقصد الغصب والاستيلاء، أو ظهر له من مَدِّ يَدِهِ أنه أخذ شيئاً
فلما حلف له أسقط ظنه ورجع عنه "

١٥٠- (٢٣٦٩) ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ: قيل: إنه قاله على سبيل التواضع.

وقيل: قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم.

والحديث دليل على أن إبراهيم عليه السلام أفضل الأنبياء بعد نبينا صلى الله
عليه وسلم.

١٥١- (٢٣٧٠) بِالْقُدُومِ: قال النووي^(٢): " اتفق رواة مسلم على تخفيفه وهي آلة
النحر "

١٥٤- (٢٣٧١) إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: هو مؤول، أي بالنسبة إلى الظاهر وزعم
السامع، وأما في نفس الأمر فهي صحيحة لا كذب.

قوله: ((إني سقيم)): أي سأسقم، لأن الإنسان عرضة للأسقام. [٢٢٧/ب]

وقوله: ((بل فعله كبيرهم هذا)).

قال ابن قتيبة وطائفة^(٣): " جعل النطق شرطاً لفعل كبيرهم، أي: فعله كبيرهم إن
كانوا ينطقون "

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٢١).

٢- في (المصدر السابق: ١٥/١٢٢).

٣- نقله النووي في (المصدر السابق: ١٥/١٢٥).

وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ: في الحديث: ((أَمَا أُوتِيتِ هِي وَيُوسُفُ شَطْرَ الْحُسَيْنِ))
أخرجه الحاكم من حديث أنس^(١)، وعن ابن عباس: ((كان حسنهما حسن حواء)) أخرجه
ابن عبد الحكم^(٢) في (فتوح مصر)^(٣).

فَلَكِ اللَّهْ: أي شاهد أو ضامن.
مَهْمِيمٌ: بفتح الميم والياء، وسكون الهاء بينهما، أي: ما شأنك. ويقال: إن أول من قال
هذه الكلمة إبراهيم عليه السلام.

يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ: قيل: هم العرب كلهم لأنهم أصحاب مواشي ورعي لما ينبت من
السماء.

وقيل: هم الأنصار خاصة، لأن جدهم عامر بن حارثة بن امرئ القيس، كان يعرف
بماء السماء، وكان مشهوراً بذلك.

١٥٥ - (٣٣٩) آذُرُ: بهمزة ممدودة، ودال مفتوحة، وراء، عظيم الخصيتين.

فَجَمَحَ: أي: ذهب مسرعاً إسرَاعاً بليغاً.

فَطْفِقَ: بكسر الفاء وفتحها.

لَدَبَ: بفتح النون والدال. أي أثر، وأصله أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد.

١٥٦ - (...) فَأَغْتَسَلَ عِنْدَ مَوْتِهِ: بضم الميم، وفتح الواو، وسكون الياء، تصغير ماء.

وفي نسخة: ((عند مشربة)) بفتح الميم، وسكون الشين، وهي حُفْرَةٌ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ
يجمع الماء فيها يسقيها.

١- في (المستدرک علی الصحیحین، حدیث: ٤١٣٦).

٢- هو الإمام أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم القرشي المصري (ت ٢٥٧هـ) (كشف الظنون
عن أسامي الكتب والفنون: ١٢٤٠/٢).

٣- (ص ١٩) عن طريق الديباج المطبوع، طبعة الخير.

قال القاضي^(١): " أظن الأول تصحيحاً "

ثَوْبِي حَجْرٌ: أَي: دع ثوبي يا حجر.

١٥٧ - (٢٣٧٢) أُرْسِلَ مَلِكُ الْمَوْتِ: ورد في أثر عن وهب اسمه عزرائيل .

قال الجزولي في (شرح الرسالة)^(٢): " ومعناه عبد الجبار "

صَكَّهُ: أَي لطمه .

فَفَقَّأَ: بالهمز .

عَيْنُهُ: قال المازري^(٣): " أنكر بعض الملاحدة هذا الحديث وقالوا: كيف يجوز على

موسى فقاء عين ملك الموت ؟ " .

قال: " وأجاب العلماء عن هذا بأجوبة منها:

أن لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد أذن له في ذلك، والله تعالى يفعل في خلقه ما يشاء .

ومنها: أن موسى لم يعلم أنه ملك الموت وظن أنه رجل قصده يريد نفسه فدافعه

عنها، وهذا جواب ابن خزيمة، وغيره من المتقدمين واختاره المازري والقاضي، وقالوا: لما

عرفه في المرة الثانية استسلم له " . [٢٢٨/أ]

مَتْنٌ ثَوْرٌ: أَي ظهر .

ثُمَّ مَهْ؟: هي ((ما)) الاستفهامية وصلت ب ((هاء)) السكت. أَي ثم ماذا

يكون ؟ .

رَمِيَّةٌ بِحَجْرٍ: أَي قدر ما يبلغه .

الْكُثَيْبُ: هو الرمل المستطيل المحدودب .

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٢٧).

٢- لم أفهم عليه .

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٢٩).

١٥٨- (...) أَجِبْ رَبَّكَ: أَيِّ لِلْمَوْتِ.

تَوَارَتْ: بمعنى وارت، أَي سترت.

رَبِّ أَمْتِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ: فِي نَسْخَةِ: ((أدني)) .

قال النووي^(١): " وكلاهما صحيح "

قال بعضهم: " إنما سأل الإدناء، ولم يسأل نفس بيت المقدس لأنه خاف أن يكون قبره مشهوراً عندهم فيفتن به الناس " .

١٥٩- (٢٣٧٣) لَا تُفْضَلُوا بَيْنَ أَلْبِيَاءِ اللَّهِ: هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى تَفْضِيلِ يُوْدِي إِلَى

تنقيص المفضول، أو يوْدِي الخصومة والفتنة كما هو سبب الحديث، أو مختص بالتفضيل في نفس النبوة، ولا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرى.

قال النووي^(٢): " ولا بد من اعتقاد التفضيل بعد أن قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ

فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ... ﴾ " ^(٣).

فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ... الحديث: قال القاضي^(٤): " إنه من أشكال

الأحاديث، لأن موسى قد مات فيكيف تدركه الصعقة؟ وإنما يصعق الأحياء. وقوله: ((ممن استثنى الله)) يدل على أنه كان حياً، ولم يأت أن موسى رجع إلى الحياة، ولا أنه حي كما جاء في عيسى " .

قال^(٤): " ويحتمل أن هذه الصعقة صعقة فزع بعد الموت حين تنشق السموات

والأرض، فتنتظم حينئذ الآيات والأحاديث، يؤيده قوله: ((فأفاق)) لأنه إنما يقال: أفاق من الغشي، وأما الموت فيقال: بعث منه، وصعقة الطور لم تكن موتاً " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٠/١٥).

٢- لم أقف عليه.

٣- (القرآن الكريم: ٢٥٣/٢).

٤- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ١٣٥/٨).

قال^(١): " وأما قوله: ((فلا أدري أفاق قبلي)) فيحتمل أنه قاله قبل أن، يعلم أنه أول من تنشق عنه الأرض على الإطلاق، ويجوز أن يكون معناه أنه من الزمرة الذين هم أول من تنشق عنهم الأرض، فيكون موسى من تلك الزمرة، وهي والله أعلم، زمرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام "

١٦٦ - (٢٣٧٦) أن يقولَ أنا خيرٌ من يونسَ بنِ مَتَّى : هذا زجر عن أن يتخيل أحد من الجاهلين شيئاً من حط مرتبة يونس من أجل ما في القرآن العزيز في قصته، ولهذا خصه بالذكر، فإن ما جرى له لم يحطه من النبوة مثقال ذرّة. [٢٢٨/ب]

١٦٧ - (٢٣٧٧) مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ: ضمير ((أنا)) للقاتل، أي لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين في عبادة أو علم أو غير ذلك، فإنه لو بلغ الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة.

ابن مَتَّى: بفتح الميم، وتشديد المثناة فوق، والقصر.

٤٤٦٨ - (٢٣٧٨) مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟... الحديث: قال العلماء: " لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناس أكرم؟ أخصر بأكمل الكرم وأعمه، فقال: أتقاهم وأصل الكرم كثرة الخير، ومن كان متقياً كان كثير الخير، وكثير الفائدة في الدنيا، وصاحب الدرجات العلى في الآخرة "

فلما قالوا: " لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، أخصرهم بيوسف، لأنه قد جمع مكارم الأخلاق مع شرف النبوة، مع شرف النسب، وكونه نبياً ابن ثلاثة أنبياء متناسقين، أحدهم، خليل الله، وانضم إليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه ورئاسته الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة، وحياطته للرعية وعموم نفعه إياهم وشفقته عليهم وإنقاذه إياهم من تلك السنين "

فلما قالوا له: " ليس عن هذا نسألك، فهم منهم أن السؤال عن قبائل العرب؟ "

١ - القائل هو القاضي عياض نقل عنه الأبى في (إكمال إكمال المعلم: ١٣٧/٨).

فَقَالَ: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَقَهُوا: معناه: أن أصحاب المروءات، ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار الناس. قال القاضي^(١): " وقد تضمن الحديث في الأجوبة الثلاثة الكرم كله، عمومه وخصوصه، وبجمله ومعينه، إنما هو: بالدين مع التقوى والنبوة الإغراق فيها، والإسلام مع الفقه."

ومعنى ((مَعَادِنِ الْعَرَبِ)): أصولها.

و((فقهاء)) بضم القاف، وحُكِّيَ: كسرهما. أي صاروا فقهاء عاملين بالأحكام الشرعية. ١٧٠ - (٢٣٨٠) الْبِكَالِيَّ: بكسر الباء الموحدة، وتخفيف الكاف^(٢).

قَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ: قال النووي^(٣): " قال العلماء: هو على وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله، لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة، إنما قاله مبالغة في إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك في حال غضب ابن عباس [٢٢٩/أ] لشدة إنكاره، وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا يراد حقائقها."

بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ: قال قتادة^(٤): " أي بَحْرِيَّ فِارِسَ وَالرُّومَ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ ". وعن أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أنه بإفريقية^(٥).
ثُمَّ: بفتح المثناة. أي: هناك.

يُوشَعُ بْنُ نُونٍ: هو ابن أفراثيم بن يوسف، و ((نون)) مصروف كنوح. جَرِيَّةُ الْمَاءِ: بكسر الجيم.

الطَّاقُ: عقد البناء، وهو الأزج يعقد أعلاه وتحتة نخال.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٥/١٥).

٢- هو نُوفٌ بن فضالة البكالي (تقريب التهذيب ٧٢١٣).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٧/١٥).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣٨/١٥).

٥- أي: ((مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ)) كذا حكى الثعلبي فيما نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٣٨/١٥).

وَلِيَلْتَهُمَا: قال النووي: ضَبَّطُوهُ بالنصب والجر^(١).

نُصَبًا: أي تَعَبًا.

مُسَجَّيًّا: أي مَغْطَى.

أَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟: أي من أين السلام في هذه الأرض التي لا يعرف فيها السلام.

نُؤَلُّ: بفتح النون، وسكون الواو. أي أجْر، والنول: العطاء.

مَا نَقَّصَ عَلِمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَّصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ: قال

العلماء: " لفظ النقص هنا ليس على ظاهره، وإنما معناه: أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله كنسبة ما نقره هذا العصفور إلى ماء البحر، وهذا على وجه التقريب إلى الأفهام " .

١٧٢- (...) فَعُمِّيَ عَلَيْهِ: ضَبَّطَ بفتح العين المهملة، وكسر الميم، وبضم الغين

المعجمة وتشديد الميم.

الْكُوَّةُ: بفتح الكاف، ويقال: بضمها وهي الطاق.

حَلَاوَةَ الْقَفَا: بتثنية الحاء والضم أفصح^(٢).

مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ: قال القاضي^(٣): "ضَبَّطَ بالرفع غير منون، ومنونًا. قال: وهو أظهر".

أي: أمر عظيم جاء بك.

التَّحَى عَلَيْهِمَا: أي اعتمد على السفينة وقصد حرقها.

فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بِأَدْيِ الرَّأْيِ: بالهمز وتركه، فمن همزه فمعناه: أول الرأي، أي

انطلق مسارعًا إلى قتله من غير فكر.

ومن لم يهمز: فمعناه ظهر له رأي في قتله، من البدء، وهو ظهور رأي لم يكن.

ذِمَاقَةٌ: بفتح الذال المعجمة. أي استحياء لكثرة مخالفته.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٨/١٥).

٢- أي لم يمل إلى أحد جانبيه.

٣- (المصدر السابق: ١٤٣/١٥).



٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم^(١)

١- (٢٣٨١) اللَّهُ تَالِثُهُمَا: أَيُّ مَعَهُمَا بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ.

٢- (٢٣٨٢) فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى: أَيُّ كَرَّرَ الْبُكَاءَ.

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرُ: قَالَ النَّووي^(٢): " وَإِنَّمَا أَجْمَ نَفْسَهُ لِيُظْهِرَ فِهِم أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ وَنِبَاهَةَ أَصْحَابِ الْحَدِيقِ " .

إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ: أَيُّ أَكْثَرَهُمْ جُودًا وَسِمَاحَةً لِي، وَإِلَّا فَالْمَنَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبُولِ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ.

وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا: مَعْنَاهُ أَنَّ حُبَّ اللَّهِ لَمْ يَبِيقْ فِي قَلْبِهِ مَوْضِعًا لغيرِهِ. [٢٢٩/ب]

٧- (٢٣٨٣) أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ: بِكَسْرِ الْخَاءِ. أَيُّ خَلِيلٍ.

خَلَّتْهُ^(٣): رُويَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِهَا. أَيُّ صِدَاقَتِهِ. أَيُّ أَبْرَأُ إِلَيْهِ مِنْ مَخَالَلَتِي إِيَّاهُ.

٨- (٢٣٨٤) بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ: بِفَتْحِ السِّينِ الْأُولَى، وَكَانَتْ بَعْدَ

مؤتة في جمادى الآخرة سنة ثمان.

٩- (٢٣٨٥) ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَيَّ هَذَا: أَيُّ وَقَفْتُ عَلَى أَبِي عبيدة.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- لم أقف عليه.

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((خَلَّتْهُ)).

١١- (٢٣٨٧) وَيَقُولُ قَائِلٌ أَنَا: كَذَا فِي أَصُولٍ مَعْتَمَدَةٍ، أَيُّ يَقُولُ أَنَا أَحَقُّ، وَلَا

حَقُّ لَهُ.

وَفِي نَسْخَةٍ: ((أَنَا أَوْلَى)) أَيُّ أَنَا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ.

وَرُوي: ((أَنَا وَوَلَاه)) أَيُّ أَنَا الَّذِي وَوَلَاه النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرُوي: ((أَنْتِي وَوَلَاه ؟)) أَيُّ كَيْفَ وَوَلَاه ؟.

١٢- (١٠٢٨) مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ: قَالَ الْقَاضِي^(١): " أَيُّ بِلَا

مُحَاسَبَةٍ وَلَا مَجَازَاةٍ عَلَى قَبِيحِ الْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَمَجْرَدُ الْإِيمَانِ يَقْتَضِي دُخُولَ الْجَنَّةِ "

١٣- (٢٣٨٨) فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ثِقَةً بِمَا لَعَلَّمَهُ بِصَدَقِ إِيمَانِهِمَا

وَقُوَّةِ يَقِينِهِمَا، وَكَمَالِ مَعْرِفَتِهِمَا لِعَظِيمِ سُلْطَانِ اللَّهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ.

يَوْمَ السَّبْعِ: بَضْمُ الْبَاءِ. أَيُّ يَوْمٍ يَنْفَرُ بِهَا الْأَسَدُ حِينَ يَتْرَكُهَا النَّاسُ هَمَلًا عِنْدَ الْفِتَنِ.

١٤- (٢٣٨٩) عَلَى سَرِيرِهِ: أَيُّ نَعَشِهِ.

فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ: أَيُّ أَحَاطُوا بِهِ.

فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا بِرَجُلٍ: أَيُّ لَمْ يَفْجَأْنِي الْأَمْرُ أَوْ الْحَالُ إِلَّا بِرَجُلٍ.

١٧- (٢٣٩٢) ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ: إِشَارَةٌ إِلَى خِلَافَتِهِ.

فَنَزَعَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ: هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاوي، وَالْمَرَادُ: ذُنُوبَانِ كَمَا فِي الرَّوَايَةِ

الْأُخْرَى.

١٨- (...) فَتَزَعَ ذُلُوبَيْنِ: إِشَارَةٌ إِلَى مَكْنَاهُ فِي الْخِلَافَةِ سَتَيْنِ.

وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ: بَضْمُ أَوَّلِهِ وَفَتْحُهُ، إِشَارَةٌ إِلَى قَصْرِ مَدَّتِهِ.

وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ: هِيَ كَلِمَةٌ كَانُوا يَدْعُمُونَ بِهَا كَلَامَهُمْ.

١- نَقَلَ عَنْهُ الْأَبِي فِي (إِكْمَالِ إِكْمَالِ الْمَعْلَمِ: ١٦٨/٨).

١٧- (٢٣٩٢) ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا: أَي صَارَتْ وَتَحَوَّلَتْ مِنَ الصَّغْرِ إِلَى الْكَبْرِ.

والغرب بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء: الدلو العظيمة.

عَبْقَرِيًّا: هُوَ السَّيِّدُ.

حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنٍ: أَي أَرَوُوا إِبْلَهُمْ ثُمَّ أَدْنَوْهَا إِلَى عَطْنِهَا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّتِي تَسَاقُ إِلَيْهِ بَعْدَ السَّقْيِ لِتَسْتَرِيحَ، وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى اتِّسَاعِ الْإِسْلَامِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَكَثْرَةِ الْفَتْوحَاتِ وَالْغَنَائِمِ فِي زَمَانِهِ.

١٩- (٢٣٩٣) يَفْرِي: بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَسُكُونِ الْفَاءِ [٢٣٠/أ]، وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، بِكَسْرِ

الراء وتشديد الياء، أَي يَقْطَعُ قِطْعَهُ وَيَعْمَلُ عِلْمَهُ.

رَوِي: بِكَسْرِ الْوَاوِ الْمَخْفُفَةِ^(١).

٢٢- (٢٣٩٧) وَيَسْتَكْثِرْتُهُ: أَي يُطَلِّبُنْ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ وَجَوَابِهِ لِحَوَائِجِهِمْ وَفِتَاوِيهِمْ.

أَلْتِ أَغْلَظُ وَأَقْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَتْ أَفْعَلُ هُنَا لِلْمُفَاضَلَةِ بَلْ

هِيَ بِمَعْنَى فِظْ غَلِيظٌ.

قال القاضي^(٢): "وقد يصح حملها على المفاضلة وأن القدر الذي منها في النبي صلى الله

عليه وسلم ما كان من إغلاظه على الكافرين والمنافقين، كما قال تعالى: ﴿... جَاهِدِ الْكُفَّارَ

وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ...﴾^(٣) وكما كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمة الله تعالى".

مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَبَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَبَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَقِيلَ:

ضَرَبَ مِثْلًا لِبَعْدِ الشَّيْطَانِ وَإِغْوَاةِهِ مِنْهُ.

١- في الحديث: ((حق روي الناس)) أي: أخذوا كفايتهم.

٢- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٥/١٥).

٣- (القرآن الكريم: ٧٣/٩).

٣٦- (٢٤٠١) فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ: كذا في الأصول بناء بعد الهاء. وَرُوِيَ: ((فلم تهش))

بحدفها وفتح الهاء من المشاشة، وهي البشاشة بمعنى حسن اللقاء.

وَلَمْ تُبَالِهْ: أي تكثرت وتحتفل لدخوله.

أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي... قال النووي^(١): "كذا في الرواية بياء واحدة الفعلين".

٢٨- (٢٤٠٣) يَرْكُزُ بَعُودٍ: بضم الكاف. أي يضرب بأسفله ليثبته في الأرض.

٢٩- (...) خَرَجَ وَجَّهَ هَاهُنَا: ضُبِطَ بتشديد الجيم، أي قصد هذه الجهة وبسكونها.

قَفَّهَا: بضم القاف، وهو حافة البئر.

عَلَى رِسْلِكَ: بكسر الراء وفتحها، أي تمهل وتأن.

وُجَاهَهُمْ: بكسر الواو وضمها، أي قبالتهم.

فَأَوْلَتْهَا قُبُورَهُمْ: يعني أن الثلاثة دفنوا في مكان واحد، وعثمان في مكان بائن عنهم.

قال النووي^(٢): " وهذا من باب الفراسة الصائبة "

٣٠- (٢٤٠٤) أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى: أي في استخلافك على المدينة في

هذه الغزوة خاصة، كاستخلاف موسى هارون عند ذهابه إلى الميقات، وبهذا تبطل شبهة المعتزلة والإمامية.

قال القاضي^(٣): "ويؤيده أن هارون المشبه به لم يكن خليفة موسى بل توفي قبله بمدة".

فَأَسْتَكْتَنَا: بتشديد الكاف، أي صمتا.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٩/١٥).

٢- في (المصدر السابق: ١٧٣/١٥).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٤/١٥).

٣٣- (٢٤٠٥) فَتَسَاوَرَتْ لَهَا: بالسین المهملة، ثم واو، ثم راء، أي تطاولت لها.
[٢٣٠/ب]

وَلَا تَلْتَفِتْ: قيل: المراد النهي عن الالتفات عن يمينه وشماله على ظاهره.
وقيل: المراد الحث على الإقدام والمبادرة إلى ذلك الأمر.

٣٤- (٢٤٠٦) يَدُو كُونٌ: بضم الدال المهملة، بالواو، أي يخوضون ويتحدثون في ذلك.

وفي نسخة: ((يذكرون)) بسكون الدال المعجمة وبالراء.

حُمْرُ التَّعَمِّ: أي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء، وقد تقرر أن تشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الأفهام، وإلا فذرة من الآخرة خير من الأرض بأسرها وأمثالها معها لو تصورت.

٣٦- (٢٤٠٨) يُدْعَى خُمًّا: بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم، وهو غدِير على ثلاثة أميال من الجحفة، يقال له: غدِير خم.

ثَقَلَيْنِ: سميَا بذلك لعظمهما وكبر شأنهما، وقيل: لثقل العمل بهما.

حُرْمُ الصَّدَقَةِ: بضم الحاء، وتخفيف الراء.

٣٧- (...) الْعَصْرُ مِنَ الدَّهْرِ: أي القطعة منه.

٣٨- (٢٤٠٩) فَلَمْ يَقِلْ: بفتح الياء وكسر القاف، من القيلولة وهي النوم نصف النهار.

٣٩- (٢٤١٠) أَرِقٌ: بفتح الهمزة، وكسر الراء، وتخفيف القاف، أي سهر ولم يأت به نوم.

لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ: قال القاضي^(١): " كان هذا قبل نزول قوله تعالى: ﴿... وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾"^(٢).
غَطِيْطُهُ: بغير معجمة، وهو صوت النائم المرتفع.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٨٣).

٢- (القرآن الكريم: ٥/٦٧).

٤٠- (...) خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ: أي صوت صدم بعضه بعضًا.
٤٢- (٢٤١٢) قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ: أي أئحن فيهم، وعمل فيهم نحو عمل النار.
فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ: أي رميته بسهم ليس فيه زج.
فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ: كذا في أكثر الأصول بالجيم والنون. وفي بعضها: ((حَبْتَهُ)) بحاء
مهمله، وباء موحدة مشددة، ثم مثناة فوق، أي حبة قلبه.

٤٣- (١٧٤٨) الْقَبْضِ: بفتح القاف والباء الموحدة، وبالضاد المعجمة، الموضع الذي
تجمع فيه الغنائم.

حَشٌّ: بفتح الحاء وضمها^(١).

٤٤- (...) شَجَرُوا فَاهَا: بشين معجمة، وجيم، وراء، أي فتحوه.
فَفَزَرَهُ: بزاي، ثم راء، أي شقه.

٤٨- (٢٤١٥) نَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ: أي دعاهم للجهاد
وحرصهم عليه.

حَوَارِيٌّ: هو الناصر، وقيل: الخاصة.

وَحَوَارِيٌّ الزُّبَيْرِيُّ: ضُبُطُ بفتح الباء وكسرها.

٥٠- (٢٤١٧) اهْتَدَأَ: بهمز.

٥٣- (٢٤١٩) وَإِنْ أَمِينَنَا أَيُّهَا [٢٣١/أ] الْأُمَّةُ: بالنصب على الاختصاص. والرفع

على النداء والأمين هو الثقة المرضي أبو عبيدة بن الجراح.

قال النووي^(٢): " قال العلماء: الأمانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة، لكن النبي

صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم كانوا بها أخص "

١- والحش: البستان.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٩١).

٥٥- (٢٤٢٠) فَاسْتَشْرَفَ: أي تطلع.

٥٧- (٢٤٢١) فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ: أي قطعة منه .

خَبَاءَ فَاطِمَةَ: بكسر الخاء والمد، أي بيتها .

لُكْعُ: المراد به الصغير .

سِخَابًا: بكسر السين المهملة، بالخاء المعجمة، جمع سخب، وهو قلادة من قرنفل

ونحوه .

٦١- (٢٤٢٤) مِرْطٌ مُرْحَلٌ: رُوِيَ بِالْحَاءِ وَبِالْجِيمِ، أي منقوش عليه صور رحال

الإبل ، أو صور المراحل وهي القدور.

٦٣- (٢٤٢٦) إِنْ تَطَعْنُوا: بفتح العين .

فِي إِمْرَتِهِ: بكسر الهمزة، أي ولايته .

٦٥- (٢٤٢٧) فَحَمَلْنَا وَتَرَكَكَ: قال النووي^(١): " هو من تنمة قول ابن جعفر،

لا من قول ابن الزبير."

قلت: " فإما يقدر قبله، قال أو يكون جملة، قال: نعم، معترضة بين المتعاطفين "

٦٩- (٢٤٣٠) خَيْرُ نِسَائِهَا مَرِيْمٌ بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ وَأَشَارَ وَكَيْعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: قال النووي^(٢): " أراد وكيع بهذه

الإشارة تفسير الضمير في نساؤها ، وأن المراد به جميع نساء الأرض، أي كل ما بين السماء

والأرض، والمعنى أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها."

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٩٦).

٢- في (المصدر السابق: ١٥/١٩٨).

قلت: "وأحسن من ذلك أن يجعل الضمير راجعاً إلى مريم وإلى خديجة، وإن كان اللفظ متأخراً فإنه متقدم في الرتبة، فإنه مبتدأ مؤخر وما قبله خير متقدم والتقدير: مريم خير نسائها، وخديجة خير نسائها، أي نساء عالمها، وقد ورد كذلك في حديث. أخرج الحارث بن أبي أسامة^(١) في مسنده: ^(٢) [....]^(٣) ((مريم خيرُ نساءِ عَالَمِهَا وَفَاطِمَةُ خَيْرُ نِسَاءِ عَالَمِهَا))".

٧٠- (٢٤٣١) كَمَلْ: بتثليث الميم.

كَفَضَلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ: قال العلماء: "معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من المراق، والمراد بالفضيلة نفعه والشعب منه، وسهولة مساعه، والالتذاذ به، وتيسر تناوله، وتمكن الإنسان من أخذ [٢٣١/ب] كفايته منه، وغير ذلك".

٧١- (٢٤٣٢) مِنْ قَصَبٍ: المراد قصب اللؤلؤ المخوف.
لَا صَخَبَ فِيهِ: بفتح الصاد والخاء، هو الصوت المختلط المرتفع.
وَلَا نَصَبٍ: هو التعب والمشقة.

٧٨- (٢٤٣٧) فَارْتَاخَ لِذَلِكَ: أي هَشَّ لِحَيْثُهَا، وَسُرَّ بِذَلِكَ.
حَمْرَاءِ الشَّدَقِينَ: أي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا لِكِبْرِهَا، فلم يبق بشدقيها بياض منها، إنما فيه حمرة اللثات.

٧٩- (٢٤٣٨) سَرَقَةَ: بفتح السين المهملة والراء، وهي الشقة البيضاء من الحرير.
إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ: قال القاضي^(٤): "إن كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناه: إن كانت رؤيا حق".

١- هو أبو محمد الحارث بن محمد أبو أسامة ذاهر التميمي، مولاهم البغدادي الخصب (ت ٢٨٢هـ) الحافظ الصدوق، مسند العراق (سير أعلام النبلاء: ٣٨٨/١٣).

٢- انظر: (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، حديث: ٩٠٣٧)، و (المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية، حديث: ٣٩٨٢).

٣- في ((الأصل)) وفي ((ع)) بياض بمقدار ثلاث كلمات.

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٢/١٥).

وإن كانت بعدها فلها ثلاث معان:

الأول: إن تكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا تحتاج إلى تعبير وصرف عن ظاهرها.

الثاني: أن المراد إن كانت هذه الزوجة في الدنيا أم في الجنة.

والثالث: أنه لم يشك ولكن أخبر على التحقيق وأتى بصورة الشك، كما قال: أنت

أم أم سالم؟ وهو من البديع عند أهل البلاغة، وسماه بعضهم مزج الشك باليقين.

٨٠- (٢٤٣٩) مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ: أَيُّ قَلْبِهَا وَحِبِّهَا كَمَا كَانَ.

٨١- (٢٤٤٠) يَنْقَمِعَنَّ: أَيُّ يَخْتَبِئُ حَيَاءً مِنْهُ وَهَيْبَةً.

يُسْرِيَهُنَّ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، أَيُّ يَرْسِلُهُنَّ.

٨٣- (٢٤٤٣) تُسَامِينِي: أَيُّ تَعَادِلُنِي وَتُضَاهِيُنِي فِي الْحِطْوَةِ وَالْمِزْلَةِ الرَّفِيعَةِ.

سَوْرَةٌ: بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْلَةِ، وَسُكُونِ الْوَاوِ، ثُمَّ رَاءٌ وَهَاءٌ، وَهُوَ الثُّورَانُ وَعَجَلَةُ الْغَضَبِ.

مِنْ حَدٍّ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ بِلَا هَا، وَفِي بَعْضِهَا: ((مِنْ حَدَّةٍ)) بِكَسْرِ الْحَاءِ

وَبِالْهَاءِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْخَلْقِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَامِلَةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّ فِيهَا شِدَّةَ خَلْقٍ وَسُرْعَةَ غَضَبٍ.

تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ: بِفَتْحِ الْفَاءِ، بِالْهَمْزِ، وَهِيَ الرَّجُوعُ، إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ مِنْهَا رَجَعَتْ

سَرِيعًا وَلَا تَصْرَعُ عَلَيْهِ.

قال النووي^(١): " وقد صحف صاحب التحرير في هذا الحديث تصحيفاً قبيحاً جداً.

فقال: ((ما عدا سودة)) بالبدال، وجعلها سودة بنت زمعة. قال: وهذا من فاحش الغلط

نبهت عليه لئلا يغتر به "

لَمْ أَنْشُبْهَا: أَيُّ لَمْ أَمْهَلْهَا.

حِينَ: وَفِي نَسْخَةِ: ((حَتَّى))

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٦/١٥).

أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا: بالنون، والحاء المهملة. أي قصدها واعتمدها بالمعارضة.

أَنْ أَتَخَنَّتْهَا: بالمثلثة والحاء المعجمة [٢٣٢/أ]. أي قطعنها وقهرتها.

٨٤- (٢٤٤٣) سَحْرِي: بفتح السين المهملة وضمها، وسكون الحاء، وهي الرثة

وما تعلق بها، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه.

وقيل: السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن.

٨٥- (٢٤٤٤) وَالْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِ: الأكثر على أن المراد به الأنبياء الساكنون في

أعلا عليين، ولفظة رفيق تطلق على الواحد والجمع.

وقيل: هو الله تعالى لأنه الرفيق بعباده، بمعنى الرحيم والرووف.

وقيل: أراد مرتفق الجنة.

٨٦- (...) بُحَّةٌ: بضم الباء الموحدة، وتشديد الحاء المهملة، وهي: غلظ في الصوت.

٨٧- (...) فَأَشْخَصَ بَصْرَهُ: بفتح الحاء، أي رفعه ولم يطرف.

٩٢- (٢٤٤٨) وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ: بالجيم والنون.

لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ: أي مهزول.

عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: أي صعب الوصول إليه.

وَلَا سَمِينَ فَيَنْتَقِلَ: أي ينقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه بل يتركوه رغبة عنه لردائه.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: اسمها عمرة بنت عمرو .

لَا أَبْتُ خَبْرَهُ: أي لا أنشره ولا أشيعه.

إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ: قيل: الهاء عائدة على ((خيره)) أي إن خيره طويل إن

شرعت في تفصيله لا أقدر على إتمامه لكثرتة.

وقيل: على الزوج و ((لا)) زائدة. أي إن أخاف أن يطلقني فأذره.

أذْكَرُ عَجْرَةٌ وَبُجْرَةٌ: أي عيوبه الظاهرة والباطنة. وأصل العجر تعقد العصب
والعروق وانتفاخها في الظهر.

و البحر كذلك إلا أنها في البطن.

وقال ابن الأعرابي^(١): " العجرة، نفخة في الظهر، فإن كانت في السرة فهي بجرة "

قَالَتْ الثَّلَاثَةُ: اسمها حُبَا بنت كعب .

زَوْجِي الْعَشْتَقُ: بفتح العين المهملة، والشين المعجمة، والنون المشددة، وقاف،
وهو الطويل.

إِنْ أَنْطِقَ أُطَلِّقُ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ: أي ليس فيه أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت
عيوبه طلقني، وإن سكت عنها علقتني فتركني لا عزباء ولا مزوجة.

قَالَتْ الرَّابِعَةُ: اسمها مهدي بنت أبي عروبة، زوجي كليل تهامة: أي ليس فيه أذى بل
هو راحة ولذاذة عيش.

قَالَتْ الْخَامِسَةُ: اسمها كبشة .

إِنْ دَخَلَ فَهَيْدٌ: بفتح الفاء [٢٣٢/ب]، وكسر الهاء، أي فعل الفهد من اللين
والتغافل ونحوه.

وَإِنْ خَرَجَ أَسِيدٌ: بفتح الهمزة، وكسر السين، أي فعل فعل الأسد بين الناس لشجاعته
وشدة بطشه.

وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ: أي عما كان في البيت من ماله ومتاعه.

قَالَتْ السَّادِسَةُ: اسمها هند بنت علقمة .

زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًا: أي استوعب جميع ما في الصفحة من الطعام، ولم يبق منه شيئاً.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٣/١٥).

وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَى: أَي استوجب جميع ما في الإناء من الشراب، مأخوذة من الشفافة
بضم الشين وهي ما بقي في الإناء الشراب، فإذا شربها قيل: اشتفها .
وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفُّ: أَي لم يترك لها شيئاً من الكساء تتغطى به.
وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثُّ: أَي ما عندها من الحزن بسبب عدم وصاله، وهي كناية
عن أنه لا يضاجعها.

قَالَتْ السَّابِعَةُ زَوْجِي غَيَّيَاءُ: بالمعجمة من الغي، وهو الاحتماك في الشر.
أَوْ غَيَّيَاءُ: بالمهمله من العي، وهو العجز عن مباحضة النساء.
طَبَاقَاءُ: هو الأحمق القدم.

كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ: أَي جميع المعايب وأدواء الناس مجتمعة فيه.
شَجَّكَ: أَي جرح رأسك.

أَوْ فَلَكَ: أَي كسر عضوك.

أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ: المعنى أنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما.

قَالَتْ الثَّامِنَةُ: هي ياسر بنت أوس بن عبد .

الرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ: هو نوع من الطيب.

وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْتَبٍ: هو دويبة لينة المس، والمقصود وصفه بكرم الخلق ولين الجانب

وحسن العشرة.

رَفِيعُ الْعِمَادِ: أَي شريف القدر سني الذكر، وأصل العماد، عماد البيت.

طَوِيلُ النَّجَادِ: بكسر النون، أَي حمائل السيف، وهو كناية عن طول القامة.

عَظِيمُ الرَّمَادِ: كناية عن كرمه وكثرة ضيفانه.

قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي: كذا في الأصول وهو الأصل، لكن المشهور في الرواية حذفها ليم السجع، و ((النادي)): مجلس القوم، والمقصود وصفه بالكرم والسؤدد، لأنه لا يقرب البيت من النادي إلا من هذه صفته لينتابه الضيفان والعفاة.

قَالَتْ الْعَاشِرَةُ: هي: كبشة بنت الأرقم .

مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ: إنه أمر عظيم. [أ/٢٣٣]

مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ: أي من كل ما يوصف به.

لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتٌ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ: أي إنها باركة بفنائه لا يوجهها تسرح إلا

قليلا ليسرع إذا نزل به الضيفان في قراهم من ألبانها ولحومها.

إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ: بكسر الميم، وهو العود الذي يضرب للشرب.

أَيَقِنُّ أَلْهَنُ هَوَالِكُ: بذبحهن للضيفان.

قَالَتْ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: هي: أم زرع بنت أكهل بن ساعدة وفي نسخة ((الحادي

عشرة)) وفي نسخة: ((الحادي عشر)) .

أَنَاسٌ: أي أمال وأثقل من النوس، بالنون والمهملة وهي الحركة من كل شيء.

أَذْنِيٌّ: بتشديد الياء على التثنية.

وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِيٍّ: أي بدني، وحصت العضدين لأههما إذا سمننا سمن غيرهما.

وَبَجَّحَنِي: بتشديد الجيم.

فَبَجَّحَتْ: بكسر الجيم وفتحها.

إِلَيَّ نَفْسِي: قيل معناه: فرحني وفرحت، وقيل: عظمني فعظمت عند نفسي.

وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةَ: تصغير غنم.

بِشِقِّ: بكسر الشين وفتحها، قيل: هو موضع، وقيل: شق جبل، أي ناحيته، وقيل

: المراد بجهد من العيش.

فِي أَهْلِ صَهِيلٍ: هُوَ أَصْوَاتُ الْخَيْلِ.
 وَأَطِيطٍ: هُوَ أَصْوَاتُ الْإِبِلِ.
 وَذَائِسٍ: هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الزَّرْعَ فِي بَيْدَرِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الْأَنْدَرُ.
 وَفُنُقٌ: بَضْمُ الْمِيمِ، وَكَسْرُ النُّونِ، وَتَشْدِيدُ الْقَافِ، مِنَ النَّعِيقِ، وَهُوَ صَوْتُ السِّدْجَاجِ
 وَضَبَطَهُ قَوْمٌ بِفَتْحِ النُّونِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الَّذِي يَنْقِي الزَّرْعَ، أَيُّ يَخْرِجُهُ مِنْ تَبْنِهِ وَقَشْرِهِ.
 قُلْتُ: "وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ".
 أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ: أَيُّ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْلِي.
 وَأَرْقُدُ فَأَنْصَبُ: أَيُّ أَنَامُ الصَّبْحَةَ، وَهِيَ بَعْدَ الصَّبَاحِ لَا يَزْعَجُهَا شَيْءٌ.
 وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ: قَالَ الْقَاضِي^(١): "لَمْ يَرَوْا فِي مُسْلِمٍ إِلَّا بِالنُّونِ. أَيُّ أَمْهَلٌ فِي الشَّرْبِ".
 وَرُويَ فِي غَيْرِهِ بِالْمِيمِ أَيُّ أَرُويَ حَتَّى أَدْعَ الشَّرَابَ مِنْ شِدَّةِ الرِّيِّ.
 عَكُومُهَا: أَيُّ أَعْدَالُ أَمْتَعْتِهَا وَثِيَابِهَا، الْوَاحِدُ عَكْمٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ.
 رَدَاخٌ: أَيُّ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ.
 وَيَبْتِهَا فَسَاحٌ: بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، أَيُّ وَاسِعٌ.
 مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ: بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ.
 وَ ((شَطْبَةٌ)): بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسُكُونِ [ب/٢٣٣] الطَّاءِ، وَمَوْحِدَةٌ. وَهِيَ: مَا
 شَطَبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، أَيُّ شَقٌّ، وَمُرَادُهَا أَنَّهُ خَفِيفُ اللَّحْمِ.
 وَيَشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ: بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ، عَمَرُهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ،
 أَيُّ أَنَّهُ قَلِيلُ الْأَكْلِ.
 طَوْعٌ: أَيُّ مَطِيْعَةٌ لَهَا، مَنقَادَةٌ لِأَمْرِهَا.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/١٥).

وَمِلءُ كِسَائِهَا: أي ممتلئة الجسم سمينة.
 لَا تَبْتُ حَدِيثًا: بموحدة ثم مثلثة. أي لا تشيعه وتظهره بل تكتم سرنا وحديثنا كله.
 وَلَا تُنْقَتْ: بضم أوله، وفتح النون، وكسر القاف المشددة، ومثلثة.
 مِرْكَنًا: وهي الطعام، أي تفسده ولا تذهب به لأمانتها.
 وَلَا تَمَلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا: أي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة بل تصلحه وتنظفه.
 وَاللَّوْطَابُ: جمع وَطَبٍ ((وهو وعاء اللبن الذي يمحض فيه.
 يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ: أي أنها ذات كفل عظيم، فإذا استقلت على
 قفاها تتأ الكفل بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجرى فيها الرمان. قاله أبو عبيد^(١).
 وقد ذكرت في كتابي: اليواقيت الثمينة في صفات السمينة، وفي كتاب الوشاح من
 نعت من النساء بهذا الوصف، وهو عزيز الوجود جدًا.
 رَجُلًا سَرِيًّا: بالمهمله. أي سيدًا شريفًا.
 رَكَبَ شَرِيًّا: بالمعجمة. أي فرسًا جيدًا.
 وَأَخَذَ خَطِيًّا: بفتح الخاء وكسرهما، أي رحلًا منسوبًا إلى الخط، وهي قرية على ساحل
 البحر عند عَمَانَ والبحرين.
 وَأَرَاخَ عَلِيَّ نَعَمًا: أي أتى بها إلى مراحتها وهو موضع مبيتها، والنعم الإبل والبقر
 والغنم.
 ثَرِيًّا: بمثلثة، وتشديد الياء. أي كثيرًا.
 مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ: بالراء والمنناة تحت.
 زَوْجًا: أي صنفًا، أو: اثنين.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٠/١٥).

وَمِيرِي: بكسر الميم، من الميرة، أي أعطيتهم وأفضلي عليهم.
وَصِفْرُ رِدَائِهَا: بكسر الصاد، وهو الخالي، أي أنها عظيمة المنكبين والنهدين والكفل
فإذا ألبست الرداء ارتفع عن ظهرها وبطنها.

وَعَقْرُ جَارَتِهَا: بفتح العين، وسكون القاف، أي غيظها من حسنها فتصير كمعقورة.
وَلَا تَنْقُثُ: بفتح أوله، وسكون النون، وضم القاف.

مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ: بالذال المعجمة، والباء الموحدة، أي من كل ما يذبح [٢٣٤/أ] من
الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعولة.

٩٣- (٢٤٤٩) ابْتَنِي بَضْعَةً مِّنِّي: بفتح الباء لا غير، وهي القطعة من اللحم.
يَرِيئِي: بفتح الياء.

٩٥- (...) ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: هو أبو العاص بن الربيع، زوج
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٩٨- (٢٤٥٠) لَأُرى الأَجَلَ: بضم الهمزة. أي أظن.
نَعَمَ السَّلْفُ: أي المتقدم.

أَمَا تُرَضِّي: كذا في الأصول بحذف النون وهو لغة.

١٠٠- (٢٤٥١) فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ: هي بفتح الراء، موضع القتال لمعاركة

الأبطال بعضهم بعضاً فيها، ومصارعتهم، فشبه السوق وفعال الشيطان بأهلها ونيله منهم
بالمعركة لكثرة ما يقع فيها من أنواع الباطل كالغش والخداع، والأيمان الحائثة، والعقود
الفاسدة، والنجش، والبيع على بيع أخيه، والشراء على شرائه، والسوم على سومه، وبخس
المكيال والميزان.

وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيَتَهُ: إشارة إلى ثبوته هناك، واجتماع أعوانه إليه للتريش بين الناس
وحملهم على هذه المفاسد.

١١٠- (٢٤٦٠) وَمَا تُرَى: بضم النون. أي نظن.

مِنْ كَثْرَةِ: بفتح الكاف.

١١٤- (٢٤٦٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [٢٣٤/ب] أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ﴾^(١): قال النووي^(٢): " هذا مختصر من حديث طويل معناه أن ابن مسعود كان مصحفه يخالف الجمهور، وكانت مصاحف أصحابه كمصحفه، فأنكروا عليه وأمره بترك مصحفه، وطلبوا مصحفه ليحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع، وقال لأصحابه: غلوا مصاحفكم، أي اكنموها، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة، يعني فإذا غللتموها جثتم بها يوم القيامة وكفي بذلك شرفاً لكم.

ثُمَّ قَالَ: ومن هو الذي تأمروني أن آخذ بقراءته وأترك مصحفي الذي أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! .

حَلَقٍ: بفتح الحاء واللام، ويقال: بكسر الحاء وفتح اللام^(٣).

١١٦- (٢٤٦٤) خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: قال العلماء^(٤): " سببه أن هؤلاء أكثر

ضبطاً لألفاظه، وأتقن لأدائه، وإن كان غيرهم أفقه في معانيه، وإن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض، أو تفرغوا لأن يؤخذ عنهم، أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته من تقدم هؤلاء الأربعة وتمكنهم وأنهم أقعد من غيرهم في ذلك فليؤخذ عنهم".

١- (القرآن الكريم: ١٦١/٣).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٦).

٣- جمع حَلَقَةٍ.

٤- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٦-١٧).

١١٩ - (٢٤٦٥) جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَرْبَعَةً: قال المازري^(١): هذا الحديث تعلق به بعض الملاحدة في عدم تواتر القرآن، وجوابه من وجهين:

أحدهما: أنه ليس فيه تصريح بأن غير الأربعة لم يجمعه، مع تخصيصه بالأنصار، فقد يكون مراده الذين جمعوه من الأنصار فيما وصل إلى علمه أربعة وأما غيرهم من المهاجرين ومن الأنصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم، ولو نفاهم كان المراد نفي علمه وقد روي غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازري خمسة عشر صحابياً، وثبت في الصحيح أنه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن، وكانت اليمامة قريباً من وفاة رسول الله صل الله عليه وسلم، فهؤلاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن [٢٥٣/أ] حضرها ومن لم يحضرها وبقي بالمدينة أو بمكة أو غيرها؟ ولم يذكر في هؤلاء الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد أنهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم في الخير وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف يظن هذا بهم؟ ونحن نرى أهل عصرنا يحفظ منهم في كل بلد ألوف مع بعد رغبتهم في الخير عن درجة الصحابة، فهذا وشبهه يدل على أنه ليس معنى الحديث أنه لم يكن في نفس الأمر أحد جمع القرآن إلا الأربعة المذكورون.

والثاني: أنه لو ثبت أنه لم يجمعه إلا الأربعة لم يقدح في تواتره، فإن أجزاء حفظ كل جزء منها خلّاتق لا يحصون، فحصل التواتر، وليس من شرط التواتر أن ينقل جميعهم جميعه، بل إذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك، ولم يخالف في هذا مسلم ولا ملحد.

١ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩/١٦).

وأبو زيد: قال النووي^(١): " هو سعد بن عبيد بن النعمان الأوسي " .

وقيل: قيس بن السكن الخرزجي .

١٢١ - (٧٩٩) قَالَ لِأَبِي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٢): قال المازري والقاضي^(٣): " الحكمة في ذلك أن يتعلم أبي ألفاظه وصيغ أذائه، ومواضع الوقوف، وصنع النغم، فإن نغمات القرآن على أسلوب ألفه الشرع، وقرره من النغم المستعملة في غيرها، ولكل ضرب من النغم أثر مخصوص في النفوس، فكانت القراءة عليه لتعليمه منه .

وقيل: لينبه الناس فضيلة أبي في ذلك ويحثهم على الأخذ عنه، ولا يمتنع أحد من الأخذ

عمن هو دونه في الرتبة .

وأقول: " الذي عندي أنه لما نزلت سورة لم يكن، وكانت عادته صلى الله عليه وسلم

إذا نزل عليه شيء قرأه على أصحابه أو من حضر منهم، أمر عند نزولها أن يقرأها على أبي بنص له على اسمه بخصوصه، وهذا وجه الفضيلة في كونه نص على اسمه، ولهذا قال أبي: الله سماني لك؟ فعده وجه النعمة عليه كونه سماه له، فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم من نمط قراءته [٢٣٥/ب] لما نزل على سائر الصحابة من غير زيادة على ذلك، ولم تكن المزينة والخصوصية إلا في التنصيص على اسمه بخصوصه، ومع هذا فلا يحتاج إلى تأويل " .

فَبِكَيْ: قيل سروراً، وقيل: خوفاً من تقصيره في شكر هذه النعمة .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠/١٦) .

٢- (القرآن الكريم: ١/٩٨) .

٣- نقل عنهما النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١٦) .

١٢٣- (٢٤٦٦) اهْتَرَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ: قال قوم^(١): " هو على ظاهره، واهتزاز العرش تحركه فرحاً بقدوم روح سعد، وجعل الله في العرش تمييزاً حصل به هذا ولا مانع، لأن العرش جسم من الأجسام يقبل الحركة والسكون ".
قال النووي^(٢): " وهذا هو المختار ".
وقيل: المراد أهل العرش، أي حملته وغيرهم من الملائكة، فحذف المضاف، والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول.

١٢٦- (٢٤٦٨) لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا: قال العلماء^(٣):
" هذه إشارة إلى عظم منزلة سعد، وأن أدنى ثيابه في الجنة خير منها: لأن المنديل أدنى الثياب، لأنه معد للوسخ والامتهان فغيره أفضل منه ".
١٢٨- (٢٤٧٠) فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ: روى بتقديم الحاء على الجيم وعكسه لغتان، أي تأخروا، وكفوا.

فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ: أي شق رؤوسهم.

١٢٩- (٢٤٧١) مُثِّلَ بِهِ: قال النووي^(٤): " بضم الميم، وكسر التاء المخففة، يقال: مثل بالقتيل مثلاً إذا قطع أطرافه، أو أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو نحو ذلك ".
والاسم: المثلة.

وأما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة.

قال: والرواية هنا بالتخفيف.

١- قال النووي: اختلف في تأويله فقالت طائفة: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢/١٦).

٢- في (المصدر السابق: ٢٢/١٦).

٣- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٢٣/١٦).

٤- في (المصدر السابق: ٢٤/١٦، ٢٥).

فَمَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ: قال القاضي^(١): "يَحْتَمِلُ أَنْ ذَلِكَ لِتَرَاهُمَا عَلَيْهِ لِبَشَارَتِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضَاهُ عَنْهُ وَمَا أَعَدَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ إِكْرَامًا لَهُ وَفَرَحًا بِهِ، وَأَظْلَمَهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ لثَلَا يَتَغَيَّرَ رِيحُهُ أَوْ جِسْمُهُ".

مُجَدَّدًا: أَي مَقْطُوعِ الْأَنْفِ وَالْأُذُنَيْنِ.

١٣١ - (٢٤٧٢) فِي مَغْزَى لَهُ: أَي سَفَرِ.

جَلِيْبِيًّا: بَضْمِ الْجِيمِ.

هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ: قال النووي^(٢): "معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله".

١٣٢ - (٢٤٧٣) فَنَنَا عَلَيْنَا: بنون مثله، أي أشاع وأفشى.

صِرْمَتْنَا: بكسر الصاد، وهي القطعة من الإبل، وتطلق أيضًا على القطعة من الغنم.

فَنَافَرُ أَنْيْسًا... إلخ: أي تراهن هو وآخر أيهما أشعر [٢٣٦/أ]؟ وكان الرهن صرمة ذا

وصرمة ذلك، فأيهما أفضل أخذ الصرمتين، فتحاكما إلى الكاهن فحكم أن أنيساً أفضل، وهو معنى قوله: ((فخير أنيساً)) أي جعله الخيار والأفضل.

كَأَنِّي خِفَاءٌ: بكسر الخاء المعجمة، وتخفيف الغاء، والمد، وهو الكساء.

وروى: بجيم مضمومة. وهو غطاء السيل.

فَرَاثٌ: أَي أَبْطَأُ.

أَقْرَاءِ الشَّعْرِ: بالقاف والراء والمد، أي طرقة وأنواعه.

فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ: أي نظرت إلى أضعفهم فسألته، لأن الضعيف مأمون الغائلة غالبًا.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٥/١٦).

٢- في (المصدر السابق: ٢٦/١٦).

ولابن ماهان: ((فتضيفت)) بالياء، وأنكرها القاضي وغيره^(١) وقالوا: " لا وجه لها هنا " .

كَأَنِّي نُصِبْتُ أَحْمَرًا: بضم الصاد وسكونها واحد الأنصاب، وهي الحجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عندها، يعني من كثرة الدماء التي سالت منه بضرهم.
تَكَسَّرَتْ عَكْنُ بَطْنِي: أي اثنت لكثرة السمن وانطوت.
سُخْفَةَ جُوعٍ: بفتح السين المهملة وضمها، وسكون الحاء المعجمة، وهي رقة الجوع وضعفه وهزأه.

فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ: أي مقمرة طالع قمرها.
إِضْحِيَانٌ: بكسر الهمزة والحاء وسكون الضاد المعجمة بينهما، أي مضيفة.
إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمِخْتِهِمْ: جمع سماخ، وهو الخرق الذي في الأذن، ويقال بالسين وبالصاد وهو أفصح، والمراد هنا آذانهم، أي ناموا.

وَأَمْرَأَتَانِ^(٢): في نسخة ((وامرأتين)) على تقدير ورأيت .
فَمَا تَنَاهَتَا عَنْ قَوْلِهِمَا: أي ما انتهتا عنه بل دامتا عليه.
وفي نسخة: ^(٣) ((فما تناهتا على قولهما)) أي عن الدوام على قولهما.
فَقُلْتُ: هُنَّ مِثْلُ الْخَشْبَةِ: غير أني لا أكني أي قال لهما: ذكر في الفرج، وأراد بذلك سب إساف، و نائلة وغيظ الكفار بذلك.
تُوُولُونَ: أي تدعوان بالويل.

١- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨/١٦).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((وامرأتين)).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٩/١٦).

لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَفْئَارِنَا: جمع نفر ونفير، وهو الذي ينفر عند الاستغاثة.
 وَرُؤْيٍ: ((من أنصارنا))، وجواب لو محذوف، أي لا انتصر لنا.
 كَلِمَةً تَمَلُّا الْقَمَّ: أي عظيمة لا شيء أقبح كالشيء الذي يملأ الشيء فلا يسع غيره.
 وقيل: معناه لا يمكن ذكرها وحكايتها لأنها تسد فم حاكبيها، وتملؤه لاستعظامها.
 فَقَدَّ عَنِّي: [٢٣٦/ب] بالبدال المهملة. أي كفني ومنعني.
 طَعَامُ طُعْمٍ: بضم الطاء، وسكون العين. أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام.
 مَا غَبَّرْتُ: أي بقيت ما بقيت.
 قَدْ وَجَّهْتُ لِي أَرْضٌ: أي أريت جهتها.
 لَأُأْرَاهَا: ضُبِطَ بضم الهمزة وفتحها.
 مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ: أي لا أكرهه بل أدخل فيه .
 فَاحْتَمَلْنَا: أي حملنا أنفسنا ومتاعنا على الإبل.
 أَيْمَاءُ: بكسر الهمزة وَحَكِي فَتَحَهَا، وبالمد.
 ابْنُ رَحْصَةَ: براء وحاء وصاد مفتوحات (١).
 (...) شَفِئُوا لَهُ: بفتح الشين المعجمة، وكسر النون، وفاء، أي أبغضوه.
 وَتَجَهَّمُوا: أي قابلوه بوجوه كريهة غليظة.
 (...) فَتَنَّا فَرًّا إِلَى رَجُلٍ: أي تحاكما إليه.
 أَتَحْفَنِي بِضِيَّاتِهِ: أي خصني وأكرمني بها.
 ١٣٣ - (٢٤٧٤) فَأَنْطَلَقَ الْآخِرُ: كذا في أكثر الأصول، وفي بعضها: (٢) ((الأخ)) بدله.

١ - هو إمام بن رخصة الغفاري.

٢ - (صحيح البخاري، حديث: ٣٨٦١).

شَنَّةٌ: بفتح الشين. وهي القربة البالية.
فَلَمَّا رَأَهُ تَبِعَهُ: كذا في كل الأصول، وفي البخاري^(١): ((أتبعه)) بسكون التاء، أي
قال له اتبعني.

قال القاضي^(٢): " وهي أحسن وأشبهه بسياق الكلام ".
ثُمَّ احْتَمَلَ قَرِيْبَتَهُ^(٣): في نسخة بالتصغير ((قريته)) .
مَا أُنِي لِلرَّجُلِ ؟: أي أما حان وفي نسخة: ((أما أن)) وهما لغتان.
وفي نسخة: ^(٤) ((ما)) بحذف ألف الاستفهام .
يَقْفُوهُ: أي يتبعه.

بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِمْ: بفتح النون، أي بينهم.
١٣٦ - (٢٤٧٦) ذُو الْخَلْصَةِ: بفتح الخاء المعجمة واللام، وحكي سكوتها،
وحكي ضم الخاء مع فتح اللام.
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ: المراد أنهم كانوا يقولون لذي الخلصة
الكعبة الشامية للتمييز.

هَلْ أَنْتَ مُرِيْحِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ ؟: قال القاضي^(٥):
" لفظ ((والشامية)) هنا وهم من بعض الرواة والصواب حذفه كما في البخاري " ^(٦) .

١- في (الصحيح، حديث: ٣٨٦١).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/١٦).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((قريته)).

٤- كذا في صحيح مسلم المطبوع.

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٥/١٦).

٦- في (الصحيح، حديث: ٣٠٢٠).

وقال النووي^(١): " يمكن تأويله، والتقدير: هل أنت مريحي من قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذي يلزم منه هذه التسمية ؟ "

١٣٧- (...) كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ: قال القاضي^(٢): " معناه مطلي بالقطران لما به من

الجر، فصار أسود لذلك يعنى صارت سوداء من احتراقها "

(...) أَبُو أَرْطَاةَ حُسَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ: [٢٣٧/أ] في نسخة^(٣) ((حصين)) بالصاد.

قال القاضي^(٤): " وهو الصواب "

١٣٨- (٢٤٧٧) وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ: وفي نسخة^(٥) ((ابن أبي النضر)) نسبة إلى

جده والد النضر، وهو هاشم بن القاسم .

١٤٠- (٢٤٧٩) لَمْ تُرَعْ: أي لا روع عليك ولا ضرر.

(...) خَتَنُ الْفَرِّيَابِيِّ: بفتح الخاء المعجمة والمثناة فوق. أي زوج ابنته^(٦).

١٤٧- (٢٤٨٣) مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْشِي

إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: قال النووي^(٧): " لا يخالف هذا ما ثبت من إخباره

صلى الله عليه وسلم عن العشرة والحسن والحسين وعكاشة وثابت بن قيس وغيرهم إنهم في

الجنة، لأن سعدًا، إنما نفى سماعه ولم ينف أصل الإخبار بالجنة لغيره "

قال^(٧): " ولو نفاه كان الإثبات مقدمًا عليه "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٥/١٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٣٦/١٦).

٣- كذا في صحيح مسلم المطبوع.

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٧/١٦).

٥- انظر: (المصدر السابق: ٣٧/١٦).

٦- هو موسى بن خالد الشامي، أبو الوليد (تقريب التهذيب: ٦٩٥٧).

٧- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤١/١٦).

- ١٤٨- (٢٤٨٤) فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِيهَا^(١): قال النووي^(٢): " فيه نقص لفظة ثبست في البخاري^(٣) وهي ((رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا)) " .
- مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ: قال النووي^(٤): " يُحْتَمَلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ خَيْرَ سَعْدٍ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَرِهَ الشَّاءَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ تَوَاضَعًا وَإِثَارًا لِلخَمُولِ وَكَرَاهَةً لِلشَّهْرَةِ " .
- مَنْصَفٌ: بكسر الميم، وفتح الصاد، ويقال بفتح الميم أيضًا^(٥).
فَرَقِيْتُ: رُوِيَ بِكسْرِ القَافِ وَفَتْحِهَا، لَغْتَانِ.
- ١٤٩- (...) الْوَصِيفُ: هُوَ الصَّغِيرُ الْمَدْرُكُ لِلخَدْمَةِ.
- ١٥٠- (...) بِجَوَادٍ: بِتَشْدِيدِ الدَّالِ جَمْعُ جَادَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الْبَيْنَةُ الْمَسْلُوكَةُ.
جَوَادٌ مَنَهَجٌ: أَي طَرِيقٌ وَاضِحَةٌ بَيْنَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.
فَزَجَلَ بِي: بِالزَّايِ وَالجِيمِ. أَي رَمَى بِهِ.
- ١٥١- (٢٤٨٥) بِرُوحِ الْقُدُسِ: هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ١٥٤- (٢٤٨٧) يُنَافِحُ: أَي يَدَافِعُ وَيَنَاضِلُ.
- ١٥٥- (٢٤٨٨) يُشَبِّبُ: أَي يَتَغَزَّلُ.
حَصَانٌ: بِفَتْحِ الحَاءِ، أَي مَحْصِنَةٌ عَفِيفَةٌ.
رَزَانٌ: أَي كَامِلَةُ الْعَقْلِ.
مَا تُزَنُّ: أَي مَا تُتَّهَمُ.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا)).

٢- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢/١٦).

٣- في (الصحيح، حديث: ٣٨١٣).

٤- (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢/١٦).

٥- هو الخادم هكذا فسره ابن عون في الحديث.

وَتُصْبِحُ عَرْتِي: بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء ومثلثة، أي جائعة.

مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ: معناه: لا تغتاب الناس، لأنها اغتابتهم شيعت من لحومهم.

١٥٦ - (٢٤٨٩) ائذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ: قال النووي^(١): " المراد به ابن الحارث

ابن عبد المطلب، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان إذ ذاك شديدًا على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، ثم أسلم وحسن إسلامه "

وَإِنَّ سَنَامَ [٢٣٧/ب] الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ:

قال النووي^(٢): " بنت مخزوم هي: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم،

أم عبد الله، والد النبي صلى الله عليه وسلم وأخويه، الزبير، وأبي طالب "

قال^(٣): " وبعد هذا البيت بيت لم يذكره مسلم، وبذكرة تتم الفائدة والمراد، وهو "

وَمَنْ وَلَدَتْ أَبْنَاءُ زُهْرَةَ مِنْهُمْ كِرَامٌ وَلَمْ يَقْرَبْ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ^(٤)

قال^(٥): " المراد بقوله ولدت أبناء زهرة منهم: هالة بنت وهب بن عبد

مناف، أم حمزة وصفية "

قال^(٦): " وأما قوله: ((ووالدك)) فهو سب لأبي سفيان بن الحارث، معناه أن أم

الحارث ابن عبد المطلب والد أبي سفيان هذا، هي: سمية بنت موهب، و موهب، غلام

لبني عبد مناف، وكذا أم أبي سفيان، كانت كذلك وهو مراده بقوله: ((ولم يقرب عجائزك

المجد)) "

١٥٧ - (٢٤٩٠) رَشَقُ بِالتَّبِيلِ: بفتح الراء، أي الرميُّ بها.

قَدْ آنَ لَكُمْ: أي حان لكم.

١- في المنتهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٨/١٦.

٢- في المصدر السابق: ٤٧/١٦.

٣- في المصدر السابق: ٤٨/١٦.

*- القائل هو حسان بن ثابت رضي الله عنه. انظر: (شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: ٢١٥، ٢١٦).

أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ: قال العلماء^(١): " المراد بذنبه هنا لسانه فشبّه نفسه بالأسد في انتفاحه وبطشه إذا اغتاض، وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه، كما فعل حسان بلسانه حين أدلعه فجعل يحركه، فشبّه نفسه بالأسد، ولسانه بذنبه " .

ثُمَّ أَذْلَعَ لِسَانَهُ: أي أخرجته عن الشفتين.

لَأَفْرِيتَهُمْ بِلِسَانِي فَرِي الْأَدِيمِ: أي لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد.

لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ: أي لأتلفن في تخلص نسبك في هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك في نسبهم الذي ناله المهجو، كما أن الشعرة إذا استلت من العجين لا يبقى منها شيء .

فَشَفِي وَاشْتَفِي: أي شفى المؤمنين، و اشتفى هو بما ناله من أعراض الكفار.

[بَرًّا: أي واسع الخير والنعف، وقيل: مرها عن الأثم]^(٢)

تَقِيًّا: في نسخة بدله: ((حَنِيفًا)) .

شَيْمَتُهُ: أي خلقه.

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي: احتج به ابن قتيبة لمذهبه: أن عرض الإنسان هو نفسه لا أسلافه، لأنه ذكر عرضه وأسلافه بالعطف^(٣).

وقال غيره^(٤): " عرض الإنسان هو أموره كله التي يحمدها ويذم من نفسه وأسلافه

وكل ما لحقه نقص بعينه " . [٢٣٨/أ]

وَقَاءُ: بكسر الواو وبالمد، هو ما وقيت به الشيء.

١ - نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٩/١٦).

٢ - سقطت من ((الأصل)) والثبت من ((ع)).

٣ - نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠/١٦).

٤ - نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٥٠/١٦).

تَكَلَّتْ بُنْيَتِي: أي فقدت نفسي.
تُثِيرُ التَّفْعَ: أي ترفع الغبار وتحيجه.
مِنْ كَنْفِي كَدَاءٍ: بفتح النون. أي جانبي، كدَاء بفتح الكاف والمد، وهي ثنية على باب مكة.

قال النووي^(١): " وعلى هذه الرواية هذا البيت إقواء مخالف لباقيها " .
وفي نسخة : ((موعدها كدَاء)) .
يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ: وَرُوِيَ: ((يِنَازَعِنِ الْأَعْنَةَ)) .
قال القاضي^(٢): " الأول هو رواية الأكثرين، ومعناه: أنها لصرامتها وقوة نفوسها تبارى أعتتها بقوة جبذها لها، وهي منازعتها لها أيضاً " .
قال^(٢): " وَرُوِيَ ((يِبَارِينِ الْأَسْنَةَ)) وهي الرماح، فإن صحت فمعناها: يضاهاين قوامها واعتدالها " .

مُصْعِدَات: أي مقبلات إليكم، ومتوجهات.
عَلَى أَكْتَأْفِهَا: بالمشناة فوق.
الْأَسْلُ: بفتح الهمزة والسين المهملة، ولام، أي الرماح.
الظَّمَاءُ: أي الرقاق. فكأنها لقلة ما بها عطاش.
وقيل: المراد العطاش لدماء الأعداء.
وَرُوِيَ: ((الأَسَد)) بالبدال، أي الشجعان العطاش إلى دمائكم.
تُظَلُّ جِيَادُنَا: أي خيولنا.
مُتَمَطَّرَات: أي مسرعات يسبق بعضها بعضاً.

١- في (المهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠/١٦).

٢- انظر: (المصادر السابق: ٥٠/١٦).

تَلَطَّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ: أَيُ يَمْسَحُهُنَّ بِخُمُرِهِنَّ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَالْمِيمِ جَمْعَ حَمَارٍ، لِيَزْلَنَ عَنْهُنَّ الْغُبَارُ، أَيُ مَطْلُوبُهَا وَمَقْصُودُهَا.

لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ: أَيُ مِمَّا تَلَّ، وَلَا مَقَاوِمَ.

١٥٨ - (٢٤٩١) مُجَافٌ: أَيُ مَغْلُوقٌ.

خَشَفَ قَدَمَيْ: أَيُ صَوَّهَمَا فِي الْأَرْضِ.

خَضَخَضَةَ الْمَاءِ: أَيُ صَوْتٌ تَحْرِيكُهُ.

١٥٩ - (٢٤٩٢) وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ: أَيُ يَحَاسِبُنِي إِنْ تَعَمَّدْتَ كَذِبًا، وَيَحَاسِبُ مَنْ ظَنَّ

بِي السُّوءَ.

يَشْغَلُهُمْ: بِفَتْحِ الْيَاءِ.

الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ: كُنْيَاةٌ عَنِ التَّبَايَعِ، وَكَانُوا يَصْفِقُونَ بِالْأَيْدِي مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ بَعْضُهَا

عَلَى بَعْضٍ.

١٦٠ - (٢٤٩٣) لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ: أَيُ يَكْثُرُهُ وَيُتَابِعُهُ.

١٦١ - (٢٤٩٤) رَوْضَةٌ خَاخٍ: بِحَاثِينَ مَعْجَمَتَيْنِ، بِقَرْبِ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

بِهَا ظَعِينَةٌ: هِيَ: سَارَةُ مَوْلَاةُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي صَيْفِي الْقُرَشِيِّ.

اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ: قَالَ الْعُلَمَاءُ^(١): " مَعْنَاهُ الْغَفْرَانُ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ،

وَإِلَّا فَلَوْ تَوَجَّبَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَدٌّ أَقِيمَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا " .

١٦٣ - (٢٤٩٦) لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): " قَالَ الْعُلَمَاءُ

[٢٣٨/ب]: هُوَ لِلتَّبَرُّكِ لَا لِلشُّكِّ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ قِطْعًا، كَمَا فِي الْحَدِيثِ قَلْبُهُ " .

١ - نَقَلَ عَنْهُمْ النَّوَوِيُّ فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٥٦/١٦).

١ - فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ٥٨/١٦).

قَالَتْ: بَلَى: قال النووي^(١): " مقصدها الاسترشاد لا رد مقالته صلى الله عليه وسلم ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا...﴾ " ^(٢) .

قال النووي^(٢): " الصحيح أن المراد بالورود في الآية المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها أهلها وينجو الآخرون " .

١٦٥ - (٢٤٩٨) فَنَزَا: بالنون والزاي، أي ظهر وارتفع وجدى ولم ينقطع.

مُرْمَلٌ: بسكون الراء، وفتح الميم^(٤) .

رِمَالُ السَّرِيرِ: بكسر الراء وضمها، ما ينسج في وجهه بالسعف ونحوه، ويشد بشرائط ونحوه.

١٦٦ - (٢٤٩٩) حِينَ يَدْخُلُونَ: أي متزلزم. وفي نسخة: ((يرحلون)) .

وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ: قيل: هو اسم علم لرجل: وقيل: صفة من الحكمة.

أَرْمَلُوا: أي فنى طعامهم.

١٦٨ - (٢٥٠١) يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثَلَاثٌ أَعْطَيْنِهِنَّ... الحديث: قال النووي^(٥): " هذا

من الأحاديث المشهورة بالإشكال، لأن أبا سفيان أسلم عام الفتح سنة ثمان بلا خلاف، وكان النبي قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان سنة ست، وقيل: سنة سبع وهي بأرض الحبشة، وعقد عقدها: عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص، بإذنها وقيل: النجاشي لأنه أمير الموضع وسلطانه " .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٨/١٦).

٢- (القرآن الكريم: ٧١/١٩).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٨/١٦).

٤- بمعنى رمال.

٥- في (المصدر السابق: ٦٣/١٦).

قال القاضي^(١): " والذي في مسلم هنا أنه زوجها أبو سفيان غريب جدًا ".
وقال ابن حزم^(٢): " هذا الحديث وهم من بعض الرواة، بل موضوع والآفة فيه،
عكرمة بن عمار، لأنه لا خلاف أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر وهي
بأرض الحبشة وأبوها كافر ".

قال النووي^(٣): " وأنكر ابن الصلاح، هذا على ابن حزم وبالغ في الشناعة عليه،
وقال: لا نعلم أحدًا من أهل العلم نسب عكرمة إلى وضع الحديث، وقد وثقه وكيع، وابن
معين، وغيرهما ".

وقال^(٤): " والحديث مؤول على أنه سأله بتحديد عقد النكاح تطييبًا لقلبه
حيث لم يباشره أولاً ".

قال النووي^(٥): " وليس في الحديث أنه جدد العقد، فلعله صلى الله عليه وسلم أراد
بقوله ((نعم)) إن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة عقد ". [٢٣٩/١]

(٢٥٠٣) البُعْدَاءُ: في النسب.

البُغْضَاءُ: أي في الدين.

أَرْسَالًا: فوجًا بعد فوج.

١٧٠ - (٢٥٠٤) مَأْخَذَهَا: ضُبِطَ بالقصر وفتح الخاء، وبالمد وكسرها.

يَا أَخِي: ضُبِطَ بالتصغير وبالتكبير.

١٧١ - (٢٥٠٥) بَنُو سَلَمَةَ: بكسر اللام.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٣/١٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٣/١٦).

٣- في (المصدر السابق: ٦٣/١٦).

٤- أي ابن الصلاح.

٥- في (المصدر السابق: ٦٤/١٦).

١٧٤- (٢٥٠٨) مُمَثَّلًا: ضُبِطَ بضم الميم الأولى، وسكون الثانية، وبفتح الثاء وكسرها، أي قائمًا منقصبًا.

١٧٦- (٢٥١٠) إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبِي: أي جماعتي وخاصتي الذين ألق بهم وأعتددهم في أموري.

قال الخطابي^(١): "ضرب مثلاً بالكروش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاءه، والعيبة وعاء معروف أكبر من المخلاة يحفظ الإنسان به ثيابه وفاخر متاعه ويصونها، ضربها مثلاً لأنهم أهل سره وخفي أحواله".

١٧٨- (٢٥١١) سَمِعْتُ أَبَا أَسِيدٍ: بضم الهمزة على المشهور^(٢).

خَطِيئًا: بكسر الطاء اسم فاعل، وفي نسخة: ((خطبنا)) بفتحها فعل ماض. عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ: هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، عامل عمه معاوية، الخليفة على المدينة.

١٧٩- (...) خُلِفْنَا: أي أحرنا.

١٨٢- (٢٥١٤) سَأَلَمَهَا اللَّهُ: من المسألة وهي ترك الحرب. قيل: هو دعاء.

وقيل: بمعنى سلمها.

١٨٦- (٢٥١٧) بَنِي لَحْيَانَ: بكسر اللام وفتحها، بطن من هذيل.

وَرِعْلًا: بكسر الراء، وسكون العين المهملة^(٣).

١٨٨- (٢٥١٩) وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ: قال القاضي^(٤): "المراد بهم هنا بنو

عبد العزى من بني غطفان، سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد الله، وسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسم أبيهم.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٨/١٦).

٢- هو مالك بن ربيعة بن البدن، صحابي شهد بدرًا وغيرها (تقريب التهذيب: ٦٤٣٦).

٣- هي قبيلة، بطن من هذيل.

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٤/١٦).

- مَوَالِي: أَي ناصريّ والمختصون بي.
- وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ: أَي وليهم، والمتكفل بهم.
- ١٩٠- (٢٥٢١) وَالْحَلِيفِينَ: بالحاء من الحلف، أَي المتحالفين.
- ١٩٣- (٢٥٢٢) لِأَخْيَرُ مِنْهُمْ: هي لغة.
- ١٩٦- (٢٥٢٣) أَوْلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ: أَي سرت وأفرحت.
- صَدَقَةٌ طَيِّبٌ: بالهمز على المشهور.
- ١٩٨- (٢٥٢٥) الْمَلَّاحِمِ: معارك، القتال والتحامه.
- ١٩٩- (٢٥٢٦) تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى يَقَعَ فِيهِ: قال القاضي^(١): "يحتمل أن المراد الإسلام كما كان من عمر بن الخطاب، وخالد ابن الوليد، و عمرو بن العاص، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو، وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهة شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده".
- قال^(١): "ويحتمل أن المراد هنا الولايات [٢٣٩/ب] لأنه إذا أعطيتها من غير مسألة أعين عليها".
- ٢٠٠- (٢٥٢٧) خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ: أَي نساء العرب.
- أَحْنَاهُ: أَي أشفقه، والحانية: التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج، فإذا تزوجت فليست بحانية، قاله الهروي^(٢).
- فِي ذَاتِ يَدِهِ: أَي ماله المضاف إليه.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٩/١٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٩/١٦).

٢٠٤- (٢٥٢٩) لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ: أراد به حلف التوارث، والحلف على ما منع منه.

٢٠٧- (٢٥٣١) النَّجُومُ أَمَنَةٌ: بفتح الهمزة والميم، أي أمان للسماء، معناه ما دامت باقية فالسماء باقية، فإذا انتشرت في القيامة ذهب السماء وانقطرت.

أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ: يعني من الفتن والحروب.

أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ: أي من ظهور البدع والحوادث في الدين.

٢٠٨- (٢٥٣٢) فَتَنًا: بكسر الفاء، ثم همزة، أي جماعة.

٢١١- (٢٥٣٣) قَرْنِي: هم أصحابه الذين رأوه.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: هم الذين رأوا أصحابه وهم التابعون.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: هم أتباع التابعين.

ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ... إلخ: قال النووي^(١): " هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته و تبدر بمعنى تسبق، والمعنى أنه يجمع بين اليمين والشهادة "

وقيل: المراد النهي عن قوله: ((على عهد الله)) أو ((أشهد بالله)) .

٢١٢- (...) ثُمَّ يَتَخَلَّفُ: في نسخة ((يحلف)) بحذف التاء، أي يجيء.

مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ: بسكون اللام، أي خلف سوء.

قال أهل اللغة^(٢): " الخلف ما صار عوضاً عن غيره، ويستعمل فيمن خلف بخير أو

بشر، لكن يقال في الخير: بفتح اللام وفي الشر بسكونها على الأشهر فيهما "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٥/١٦).

٢- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٦/١٦).

٢١٣ - (٢٥٣٤) السَّمَانَةُ: بفتح السين هي السمن .

يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ: تقدم تأويله .

وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتَمَّنُونَ: في أكثر النسخ: ((ولا يتمنون))^(١) .

وَيَنْدُرُونَ: بكسر الذال وضمها .

وَلَا يُوفُونَ: في رواية: ((ولا يفون))^(٢) .

وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ: أي كثرة اللحم، أي يكثر ذلك فيهم استكساباً لا حلقة .

وقيل: المراد به تكثرهم بما ليس فيهم أو دعوى ما ليس فيهم من الشرف وغيره .

وقيل: المراد جمعهم الأموال .

٢١٧ - (٢٥٣٧) أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ... الحديث: المراد أن كل نفس كانت تلك

الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مئة سنة سواء قل عمرها أم لا، وليس فيه نفسي

عيش [٢٤٠/أ] أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة .

فَوَهْلٌ: بفتح الهاء، أي غلط .

يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ: أي ينقطع وينقضي .

٢١٨ - (٢٥٣٨) مَنفُوسَةٌ: أي مولودة .

قال النووي^(٣): " وفيه احتراز من الملائكة . قال: وقد احتج بهذا الحديث من شد من

المحدثين فقال: الخضر عليه السلام ميت، والجمهور على حياته ويتأولون هذا الحديث على أنه

كان في البحر لا على الأرض، أو أنه عام مخصوص . "

١ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٨/١٦) .

٢ - انظر: (المصدر السابق: ٨٨/١٦) .

٣ - في (المصدر السابق: ٩٠/١٦) .

٢٢١- (٢٥٤٠) لَا تُسَبُّوا أَصْحَابِي... إلى آخره:

نصيفه: لغة في النصف، والمراد بلوغ الثواب، ثم قال العلماء: هذا مشكل الظاهر من حيث الخطاب، وأجاب جماعة بأنه صلى الله عليه وسلم نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق به منزلة غير الصحابة.

قال السبكي^(١): "الظاهر أن الخطاب فيه لمن صحبه آخرًا بعد الفتح".

وقوله ((أصحابي)): المراد بهم من أسلم قبل الفتح.

قال: ويرشد إليه قوله: ((أنفق... الخ)) مع قوله: ﴿... لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِل...﴾ الآية^(٢).

قال: "ولا بعد لنا من تأويله بهذا أو بغيره ليكون المخاطبون غير الأصحاب الموصى بهم".

قال: "وسمعت شيخنا الشيخ تاج الدين بن عطاء الله^(٣)، يذكر في مجلس وعظه تأويلاً آخر، يقول: لأن النبي صلى الله عليه وسلم له تجليات يرى فيها من بعده، فيكون الكلام منه صلى الله عليه وسلم في تلك التجاليات خطاباً لمن بعده في حق جميع الصحابة الذين قبل الفتح وبعده".

قال السبكي^(٤): "وهذه صوفية، فإن صح ذلك فالحديث شامل لجميع الصحابة، وإلا فهو في المتقدمين قبل الفتح ويدخل من بعدهم في حكمهم فإنهم بالنسبة إلى من بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة إليهم". انتهى.

١- لم أفه عليه.

٢- (القرآن الكريم: ١٠/٥٧).

٣- لم أفه على ترجمته.

٤- لم أفه عليه.

٢٢٣- (٢٥٤٢) يَسْخَرُ بِأَوَيْسٍ: أي يحقره ويستهزئ به.

٢٢٥- (...) أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ: ثم الجماعات الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو.

أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ: بفتح العين، وسكون الموحدة وبالمد، أي ضعافهم وصعاليكم وأخلاقهم الذين لا يؤبه لهم، وهذا من إشارة الخمول [٢٤٠/ب] وكنم حاله.
رَثَ الْبَيْتِ: أي قليل المتاع.

٢٢٦- (٢٥٤٣) شِمَاسَةٌ: بضم الشين المعجمة وفتحها^(١).
يُذَكِّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ: قال العلماء^(٢): " هو جزء من أجزاء الدينار والدرهم، وكان أهل مصر يكثرون استعماله والتكلم به "

فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً: أي حقا وحرمة.

وَرَحِمًا: لكون هاجر أم إسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم.

وَصِهْرًا: لكون مارية أم إبراهيم عليه الصلاة والسلام منهم.

٢٢٧- (...) عَنْ أَبِي بَصْرَةَ: بالموحدة والصاد المهملة^(٣).

٢٢٨- (٢٥٤٤) أَهْلَ عُمَانَ: بضم العين وتخفيف الميم، مدينة بالبحرين.

٢٢٩- (٢٥٤٥) لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشْرُهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٌ: كذا في أكثر الأصول، وفي نسخة

((لأمة سوء)).

قال القاضي^(٤): " وهو خطأ وتصحيف "

١- هو عبدالرحمن بن شماسه المهري .

٢- نقل عنهم النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٧/١٦).

٣- هو حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ بْنِ وَقَاصٍ، صحابي (تقريب التهذيب: ١٥٧٢).

٤- نقله عن رواية السمرقندي، ونقل النووي عنه في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٩/١٦).

ثُمَّ نَفَذَ: أَي انصرف.

يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ: أَي يجرك بصفائر شعرك.

سَبَيْتِي: بكسر السين المهملة، وسكون الموحدة، وتشديد آخره، وهي النعل التي لا

شعر لها.

يَتَوَذَّفُ: بالواو والذال المعجمة والفاء، أَي يسرع، وقيل: يتبختر.

ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ: بكسر النون، سُمِّيَتْ بذلك لأنها شقت نطاقها نصفين، فجعلت

أحدهما نطاقاً صغيراً واكتفت به، والآخر لسفرة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر.

فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ: هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، ادعى التوبة.

وَأَمَّا الْمُبِيرُ: أَي المهلك.

إِخَالِكَ: بكسر الهمزة. أَي أظنك.

٢٣٢ - (٢٥٤٧) تَجِدُونَ النَّاسَ كِبَابِلٍ مِائَةً لَأَ يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً: هي النجيبَةُ

المختارة للركوب، ومعنى الحديث: إن مُرَضَى الأحوال من الناس، الكامل الأوصاف قليلٌ

فيهم جداً لقلَّة الراحلة في الإبل.



٤٥- كتاب الأدب والبر والصلوة وغيره

١- (٢٥٤٨) صَحَابَتِي: بفتح الصاد بمعنى الصحبة .

٧- (٢٥٥٠) الْمَوْمِسَاتِ: بضم الميم الأولى وكسر الثانية. أي الزواني البغايا

المتجاهرات.

٨- (...) يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا: أي يضرب به المثل لانفرادها به.

يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فَلَانُ الرَّاعِي: قال النووي^(١): " قد يقال: الزاني لا يلحقه الولد،

والجواب: لعله كان في شرعهم يلحقه، والمراد: من ماء من أنت ؟ مجازاً "

فَارِهَةٌ: بالفاء، أي نشيطة حادة قوية.

وَشَارَةٌ: أي هيئة ولباس.

يَمُصُّهَا: بفتح الميم على المشهور.

حَلَقَى: تقدم شرحه في الحج^(٢).

١١- (٢٥٥٢) كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ: أي: صديقاً له. [٢٤١/أ]

وَدًّا أَبِيهِ: بضم الواو.

١٤- (٢٥٥٣) عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ: قال أبو علي الجبائي وغيره^(٣):

" هذا وهم وصوابه الكلابي "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٧/١٦).

٢- حديث رقم: ١٢٨- (١٢١١)، (ص: ٦٤٦).

٣- نقل النووي في (المصدر السابق: ١١٠/١٦).

الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ: أي يطلق على ما يطلق عليه من الصلة والصدق والميرة واللطف وحسن الصحبة والعشرة والطاعة، فإن البر، يطلق على كل مما ذكر، وهي مجامع حُسن الخلق.

حَاك: أي تردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب الشك منه.

١٥- (...) مَا يَمْتَعْنِي مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ الْخ: معناه أنه أقام في المدينة كالزائر من غير نقلة إليها واستيطان لرغبة في السؤال عن أمور الدين، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمح بذلك للغرباء الطارئين دون المهاجرين.

١٦- (٢٥٥٤) قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ هَذَا مَقَامٌ: قال القاضي^(١): "الرحم التي توصل وتقطع إنما هي من المعاني وليست بجسم، وإنما هي قرابة ونسب، والمعاني لا يتأتى فيها القيام ولا الكلام، فإما أن يكون ذلك مجازاً وضرب مثل، أو المراد قيام ملك وتكلمه على لسانها".

العائد: أي المستعيد.

أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ: قال القاضي^(٢): "صلة الله لعباده لطفه بهم، ورحمته إياهم، وإحسانه إليهم، أو صلنتهم بأهل ملكوته وشرح صدورهم لمعرفة وطاعته".

٢٠- (٢٥٥٧) مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ: أي يوسع ويكثر، وقيل: يبارك فيه. أَوْ يُنْسَأَ: بالهمز. أي يؤخر.

فِي أَثَرِهِ: أي أجله لأنه تابع للحياة، فظاهر هذا أن الأجل يزيد وينقص، وفيه قولان مشهوران، والمانع يؤول الحديث على الزيادة بالبركة في الأوقات والتوفيق للطاعات ولي في المسألة تأليف^(٣).

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٢/١٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١١٣/١٦).

٣- بعنوان: (إفادة الخير بنصه في زيادة العمر ونقصه).

٢٢- (٢٥٥٨) وَأَحْلُمُ: بضم اللام.

وَيَجْهَلُونَ: أي يسيئون إلى القول.

تُسْفَهُمُ: بضم أوله، وكسر السين، وتشديد الفاء. أي تطعمهم.

الْمَلُّ: بفتح الميم، وهو الرماد الحار، أي من الذي ينالهم في قطيعته.

٢٣- (٢٥٥٩) وَلَا تَدَابِرُوا: من التدابر وهو المعادة، وقيل: المقاطعة، لأن كل

واحد يولي صاحبه دبره.

٢٤- (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ: في نسخة ((نصر بن علي))

والصواب الأول^(١).

٢٨- (٢٥٦٣) إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ: أي ظن السوء. [٢٤١/ب]

قال الخطابي^(٢): " والمراد تحقيق الظن وتصديقه دون ما يهجس في النفس

فإن ذلك يملك "

وَلَا تَحَسُّوا وَلَا تَجَسُّوا: الأول بالحاء والثاني بالجيم، فبالحاء: الاستماع لحديث

القوم، وبالجيم، البحث على العورات.

وَلَا تَنَافَسُوا: من المنافسة وهي الرغبة في الشيء وفي الانفراد به.

٢٩- (...) لَا تَهَجَّرُوا: في نسخة^(٣) ((تمأجروا)) وهما بمعنى، والمراد النهي عن

المجرة. وقيل: ((لا تمجروا)) أي لا تتكلموا بالمجر، وهو الكلام القبيح.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١١٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٦/١١٩).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١٦/١٢٠).

٣٢- (٢٥٦٤) وَلَا يَخْذُلُهُ: أي إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه إعانتته إذا أمكنه ولم يكن له عذر شرعي.

وَلَا يَحْقِرُهُ: بالحاء المهملة والقاف، من الاحتقار، وَرُوي: بالمعجمة والفاء، أي لا يغدر عهده.

التَّقْوَى هَاهُنَا: أي أن الأعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى، وإنما تحصل بما يقع في القلب من خشية الله ومراقبته وعظمته.

٣٣- (...) إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ... الحديث: معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبه والمقصود أن الاعتبار في هذا كله بالقلب.

٣٥- (٢٥٦٥) تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ: قيل: هو على ظاهره، وقيل: كناية عن كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل وإعطاء الثواب الجزيل.
شَحْنَاءُ: أي عداوة.

أَنْظَرُوا: بالقطع، أي أحرأوا.

٣٦- (...) ارْكُؤْا: بهمزة وصل، وراء ساكنة، وبضم الكاف، أي أحرأوا، وَرُوي: بقطع الهمزة أيضاً بمعناه، يقال: ركاه وأركاه^(١).

(...) يَفِيئًا: أي يرجعاً إلى الصلح والمودة.

٣٨- (٢٥٦٧) فَأَرْصَدَ: أي أقعد.

مَدْرَجَتِهِ: بفتح الميم والراء، أي طريقه.

تَرْبُهَا: أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسببها.

٣٩- (٢٥٦٨) مَخْرَفَةٌ: بفتح الميم والراء^(٢).

١- أي: أحرأوا.

٢- هي سكة بين صفيين من نخل يخترف من أيهما شاء. أي يجتني. وقيل: الطريق تؤديه إلى الجنة.

٤٢- (...) خُرْفَةٌ: بضم الخاء^(١).

قَالَ: جَنَاهَا: أَيُّ يُوول به ذلك إلى الجنة واجتناء ثمارها.

٤٣- (٢٥٦٩) لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ: أَيُّ وجدت ثوابي وكرامتي.

٤٥- (٢٥٧١) لَتَوَعَّكَ: الوعك بسكون العين، الحمى، وقيل: ألمها.

(...) ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ: بالغين المعجمة والنون.

٤٦- (٢٥٧٢) طُئِبَ: بضم النون وسكونها، الحبل الذي يشد به الفسطاط.

٥٢- (٢٥٧٣) وَصَبَّ: هو المرض اللازم.

وَلَا نَصَبٍ: هو التعب.

يُهْمُهُ: ضُبِطَ بضم الياء، وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله. وبفتح [٢٤٢/أ] الياء، وضم

الهاء، أَيُّ يغمه.

(٢٥٧٤) قَارِبُوا: أَيُّ اقتصدوا، فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا.

وَسَدَّدُوا: أَيُّ اقصدوا السداد، وهو الصواب.

التَّكْبَةُ: هي العثرة برجله.

٥٣- (٢٥٧٥) تُزْفِرِينَ: يزائين معجمتين، وفائين، وأوله مضموم، وَرُويَ: بالراء

المكررة. أَيُّ ترعدين.

٥٥- (٢٥٧٧) إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي: أَيُّ تقدست عنه وتعاليت.

كُلُّكُمْ ضَالٌّ: أَيُّ لو تركوا وما في طباعهم من إيثار الشهوات والراحة وإهمال النظر

لضلوا.

إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ: هو على وجه التقريب إلى الأفهام، كما مر مثله في حديث الخضر^(٢).

الْمَخِيطُ: بكسر الميم، وفتح الياء، الإبرة.

١- هو اسم ما يخترق من نخل الجنة حتى يدرك.

٢- تقدم برقم: ١٧٠- (٢٣٨٠).

٥٦- (٢٥٧٨) فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قيل: هو على ظاهره.

وقيل: هو كناية عن الشدائد.

وقيل: عن الأنكال والعقوبات.

٥٨- (٢٥٨٠) كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ: أي أعانه عليها ولطف به.

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا: قال النووي^(١): " المراد به الستر على ذوى الهيئات ونحوهم ممن

ليس معروفًا بالأذى والفساد "

٦٠- (٢٥٨٢) الْجَلْحَاءُ: بالمد، هي الجماء التي لا قرن لها.

٦١- (٢٥٧٣) يُمْلِي لِلظَّالِمِ: أي يمهل ويؤخر ويطيل له في المدّة.

لَمْ يُفْلِتْهُ: أي يطلقه.

٦٢- (٢٥٨٤) فَكَسَعَ: سين مهملة مخففة، أي ضرب دبره أو رجل أو نحوه.

٦٣- (...) مُنْتَنَةٌ: أي قبيحة كريهة مؤذية.

٦٦- (٢٥٨٦) تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ: أي دعا بعضه بعضًا إلى المشاركة

في ذلك.

٦٨- (٢٥٨٧) الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَ فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ: معناه أن إثم

السباب بين اثنين مختص بالبادي منهما إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادي أكثر

مما قال له، ولا يجوز للمسبوب أن ينتصر إلا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبًا أو سبًا لأسلافه،

فإذا استوفى ظلامته وبرئ الأول من حقه وبقي عليه إثم الابتداء والإثم المستحق لله تعالى.

وقيل: يرفع عنه جميع الإثم بالانتصار منه، ويكون معنى على البادي، أي عليه اللوم

والذم الإثم.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٣٥).

٦٩- (٢٥٨٨) مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ: قيل: هو عائد إلى الدنيا بالبركة فيه
ودفع المفسدات.

وقيل: إلى الآخرة بالثواب والتضعيف.

وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ [٢٤٢/ب] إِلَّا عِزًّا: قيل: في الدنيا، وقيل: في الآخرة.

وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ: فيه القولان أيضاً.

قال النووي^(١): " وقد يراد الوجهين معاً في الأمور الثلاثة "

٧٠- (٢٥٨٩) بَهْتَةٌ: بفتح الهاء المخففة.

٧١- (٢٥٩٠) سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قيل: المراد ستر معاصيه عن إذاعتها في أهل

الموقف، وقيل: ترك محاسبته عليها وترك ذكرها.

٧٣- (٢٥٩١) أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ: هو عيينة بن حصن^(٢).

٧٧- (٢٥٩٣) وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ: بتشليث العين، والضم

أشهر، وهو ضد الرفق، ومعناه أنه يثيب عليه ما لا يثيب على غيره.

وقيل: معناه يتأتى به من الأغراض، ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره.

٨١- (٢٥٩٥) وَرَقَاءَ: بالمد، أي يخالط بياضها سواد.

وَأَعْرَوْهَا: بقطع الهمزة وضم الراء^(٣).

٨٢- (٢٥٩٦) حَلٌّ: هي كلمة زجر للإبل واستحثاث، يقال: بسكون اللام،

وبكسرهما.

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٤٢).

٢- انظر: (تنبيه المعلم بمهمات مسلم: ١٠٥٨).

٣- المراد هنا: حلوا ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها.

٨٥- (٢٥٩٨) بِأَنْجَادٍ: بفتح الهمزة، ونون وجيم، جمع نجد، بفتح النون والجيم، وحكي سكوها، وهو متاع البيت الذي يزين به من فرش ونمارق وستور.
لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ: أي يكثر اللعن المحرم شرعاً.

وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أي على الأمم بتبليغ رسالهم إليهم الرسالات، وقيل: معناه لا يرزقون الشهادة وهي: القتل في سبيل الله.

٨٨- (٢٦٠٠) اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ... الحديث: قيل: كيف يسب من لا يستحق

السب ؟ .

وأجيب: بأنه يحكم بالظاهر يظهر له صلى الله عليه وسلم استحقاقه بإمارة شرعية، ويكون في باطن الأمر أهلاً لذلك.

وعندي في تقريره: " أن المراد من صدر مني ذلك في حقه تعزيراً له على ما صدر عنه فاجعله كفارة لما صدر منه، ولا تجعله عقوبة عليه في الآخرة، فإن دعاءه صلى الله عليه وسلم قد ينفذ في الآخرة، وأمر ذلك شديد، فدعا بأن لا يهلكه بذلك فيها ."

٩٠- (...) أَوْ جَلْدُهُ: يعني بتشديد الدال.

٩٥- (٢٦٠٣) هَيْهَ: بفتح الياء وسكون الهاء، وهي هاء السكت.

قَرْنِي: بفتح القاف^(١).

تَلُوْثُ خِمَارَهَا: بتمثلة آخره، أي تديره على رأسها.

٩٦- (٢٦٠٤) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ: بالحاء والزاي [٢٤٣/أ]، واسمه عمران بن

أبي عطاء الأسدي، وليس في الصحيحين كذلك غيره، والباقي: أبي حمزة بالجيم والراء .

وليس للقصاب في البخاري ذكر ولا في مسلم غير هذا الحديث.

١- القرن بمعنى السن.

فَحَطَّأَنِي: بإهمال الحاء والطاء وهمزة^(١).

حَطَّأَةً: بفتح الحاء، وسكون الطاء.

قَفَّدَنِي: بقاف، ثم فاء ثم دال مهملة.

قَفْدَةً: هي الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين.

٩٨- (٢٥٢٦) يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ: أَي يَظْهَرُ لِكُلِّ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ مَبْغُضٌ

وَمُخَالَفٌ لِلآخَرِينَ، فَإِنْ أَتَى كُلُّ طَائِفَةٍ بِالِإِصْلَاحِ وَنَحْوِهِ فَمَحْمُودٌ.

١٠١- (٢٦٠٥) وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ: المراد به إظهار الود والوعد بما لا يلزم،

ونحو ذلك، أما المخادعة في منع حقها، أو أخذ مالها فحرام بالإجماع.

١٠٢- (٢٦٠٦) الْعَضَّةُ: ضُبُطٌ بِوزن: الوجه، وبوزن: العدة، والزنة، والأول

أشهر، وعينه مهملة، وضاده معجمة^(٢).

١٠٣- (٢٦٠٧) إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ: أَي إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الْخَالِصِ مِنْ

كُلِّ مَذْمُومٍ.

إِلَى الْفُجُورِ: هُوَ الْمِيلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَقِيلَ: الْإِنْبِعَاثُ فِي الْمَعَاصِي.

١٠٦- (٢٦٠٨) الرَّقُوبُ: بفتح الراء، وتخفيف القاف^(٣).

الصَّرْعَةُ: بضم الصاد وفتح الراء.

١١١- (٢٦١١) أَجْوَفَ: أَي صَاحِبَ جَوْفٍ.

لَا يَتَمَالَكُ: لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالشَّهْوَاتِ.

وقيل: لَا يَمْلِكُ دَفْعَ الْوَسَاوِسِ عَنْهُ.

١- قَالَ ابْنُ الْمُنْثَرِيِّ: قُلْتُ لِأُمِّئَةٍ: مَا حَطَّأَنِي؟ قَالَ: قَفَّدَنِي قَفْدَةً. هَكَذَا وَرَدَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

٢- الْعِضَّةُ، وَالْعَضَّةُ. فِي الْحَدِيثِ: ((مَا الْعِضَّةُ؟ هِيَ التَّمِيمَةُ)).

٣- وَرَدَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا تُعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟)) قَالَ قُلْنَا:

الَّذِي لَنَا يُؤَلِّدُهُ. قَالَ: ((لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ. وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمَ مِنْ وِلْدِهِ شَيْئًا)).

١١٥- (٢٦١٢) خَلَقَ آدَمَ عَلَيَّ صُورَتِهِ: هذا من أحاديث الصفات التي يؤمن بها ويمسك عن الخوض فيها، أو: تؤول بحسب ما يليق بتتريه الله تعالى.

وأحسن ما قيل في تأويله: إن الإضافة للتشريف، كناية الله، وبيت الله، أي الصورة التي اختارها لآدم.

وقيل: الضمير للأخ القاتل .

١١٦- (...) الْمَرَاغِي: بفتح الميم، وإعجام الغين، ومنسوب إلى مراغة، بطن من الأزدي، ومن ضم ميمه فقط صحف.

١١٨- (٢٦١٣) الْأَبْيَاطُ: فلاحو العجم.

فَلَسْطِينُ: بكسر الفاء، وفتح اللام، بلاد بيت المقدس وما حولها.

١١٨- (...) فَخُلُوا: ضُبُّطٌ بالمعجمة وبالمهملة^(١).

١٢٣- (٢٦١٥) سَدَّدْنَاهَا بَعْضُنَا: بالسین المهملة، أي قومناها إلى وجوههم.

١٢٦- (٢٦١٧) لَا يُشِيرُ: هو خير بمعنى النهي.

يَنْزِعُ: بالعين المهملة. أي يرمي في يده ويحقق ضربته ورميته.

١٢٩- (٢٦١٤) يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ: أي يتنعم في ملاذها.

١٣١- (٢٦١٨) صَمْعَةٌ: بفتح [٢٤٣/ب] الصاد والعين المهملتين، وسكون الميم^(٢).

أَبُو الْوَازِعِ: بالعين المهملة^(٣).

١٣٣- (...) أَمْرٌ الْأَذَى: بتشديد الراء، أي أزاله.

وَرُوِي: بزاي مخففة بمعناه.

١٣٥- (٢٦١٩) جَرَاءِ هِرَّةٍ: بالمد والقصر، أي من أجل.

تُرْمَرُ: بضم التاء، وكسر الراء الثانية.

وفي نسخة: ((ترمم)) بضم التاء، وكسر الميم الأولى، وراء واحدة.

١ - أي فحلوا وكلاهما بمعنى واحد.

٢ - هو أبان بن صمعة الأنصاري (تقريب التهذيب: ١٣٨).

٣ - هو جابر بن عمرو الراسبي (الكنى والأسماء: ٣٤٩٩).

١٣٦- (٢٦٢٠) وَالْكَبِيرَاءُ رِدَاؤُهُ: الضمير عائد على الله تعالى للعلم به.

فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذْبُهُ: فيه محذوف تقديره: قال الله تعالى.

ومعنى: ((ينازعني)) يتخلق بذلك فيصير في معنى المشارك.

وفي ذكر: ((الرداء)) و ((الإزار)) استعارة.

١٣٧- (٢٦٢١) يَتَأَلَّى: أي يحلف .

وَأَحْبَطُ عَمَلَكَ: احتج به المعتزلة في إحباط الأعمال بالمعاصي، ومذهب أهل السنة

أنها لا تحبط إلا بالكفر، وأجابوا عن هذا بتأويل حبوط عمله على أنه أسقطت حسناته في مقابل سيئاته، فيسمى إحباطاً مجازاً.

ويحتمل أنه جرى منه أمر آخر أوجب الكفر.

ويحتمل أن هذا كان في شرع من قبلنا.

١٣٨- (٢٦٢٢) رَبُّ أَشْعَثَ: أي ملبد الشعر مغبر غير مدهون ولا مرجل.

مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ: أي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم، ويطره دونه عنهم

احتقاراً له.

لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلَّيْلَةِ: أي لو أقسم على وقوع شيء أوقعه الله تعالى وإن كان

حقيراً عند الناس .

وقيل : معنى القسم هنا الدعاء ، وإيراره: إجابته.

١٣٩- (٢٦٢٣) إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ: ضَبَطَ برفع الكاف

وهو أشهر على أنه أفعل تفضيل، أي أشدهم هلاكاً.

وفي الحلية لأبي نعيم: ^(١) ((فهو من أهلكتهم)) .

و: بفتحها على أنه فعل ماض، أي هو نسبهم إلى الهلاك لا أنهم هلكوا في الحقيقة.

قال النووي^(١): " واتفق العلماء على أن هذا الدم هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم، فإن قال ذلك حزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس "

قال الخطابي^(٢): " معناه لا يزال الرجل يعيب الناس، ويذكر مساوئهم [٢٤٤/أ]، ويقول: فسد الناس وهلكوا، ونحو ذلك، فإذا فعل ذلك فهو أهلكتهم، أسوء حالا منهم، مما يلحقه من الإثم في غيبتهم والوقعة فيهم، وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤية أنه خير منهم "

١٤٣ - (٢٦٢٥) فَأَصْبَهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ: أَيَّ أَعْطَاهُمْ مِنْهَا شَيْئًا.

١٤٤ - (٢٦٢٦) بَوَجْهِ طَلَّقٍ: رُوِيَ بِكَسْرِ اللّامِ وَسُكُونِهَا. وَ: ((طَلَّق)) بِزِيَادَةِ يَاءٍ. أَيَّ سَهْلٍ مُنْبَسَطٍ.

١٤٦ - (٢٦٢٨) يُحْدِيكَ: بِالْحَاءِ الْمُهْلَمَةِ، وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، أَيَّ يُعْطِيكَ.

١٤٧ - (٢٦٢٩) ابْنُ بَهْرَامٍ: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا^(٣).

مَنْ ابْتَلَى مِنْ أَلْبَنَاتِ بَشِيءٍ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٤): " إِنَّمَا سَمَّاهُ ابْتِلَاءً لِأَنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَهُمْ فِي الْعَادَةِ "

١٤٩ - (٢٦٣١) مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ: أَيَّ قَامَ عَلَيْهِمَا بِالْمُؤْنَةِ وَالتَّرْبِيَةِ.

١٥٠ - (٢٦٣٢) إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ: وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا... ﴾^(٥).

قال النووي^(٦): " والمراد به المرور على الصراط وهو جسر منصوب عليها " وقيل: الوقوف عندها.

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٥/١٦).

٢- في (معالم السنن، حديث: ٤٩٨٣).

٣- هو عبدالله بن عبدالرحمن بن بهرام السمرقندي (تقريب التهذيب: ٣٤٣٤).

٤- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٩/١٦).

٥- (القرآن الكريم: ٧١/١٩).

٦- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨١/١٦).

١٥١- (...) قَالَ أَوْ اثْنَيْنِ: جاء في غير مسلم: ((أو واحد)).

١٥٣- (٢٦٣٤) لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ: أي سن التكليف الذي يكتب فيه الحنث

وهو الإثم.

١٥٤- (٢٦٣٥) صِغَارُهُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ: بإهمال الدال والعين والصاد، الواحد:

دعموص، بضم الدال، أي صغار أهلها.

وأصل الدعموص: دوية تكون في الماء لا تفارقه، أي هذا الصغير في الجنة لا يفارقها

قاله النووي^(١): في (شرح مسلم)، وقال في (شرح المهدب): الدعموص، الدخال في الأمور،

ومعنى الحديث أنهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع منها، كما أن

الصبيان في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحرم.

قال في (شرح مسلم)^(٢): " وفي هذه الأحاديث دليل على كون أطفال المسلمين في

الجنة، وقد نقل جماعة فيه إجماع المسلمين " .

قال المازري^(٣): " أما أولاد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فالإجماع متحقق على أنهم

في الجنة، وأما أطفال من سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة، ونقل

جماعة الإجماع على كونهم من أهل الجنة قطعاً لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ

بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴾ " ^(٤) .

وتوقف بعض المتكلمين وأشار إلى أنه لا يقطع لهم كالمكلفين. [٢٤٤/ب]

بصِنْفَةٍ تُوْبِكُ: بفتح الصاد، وكسر النون، وهي: طرفه.

فَلَا يَتْنَاهِي: أي لا يتركه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٨٢).

٢- في (المصدر السابق: ١٦/١٧٣).

٣- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٨/٦٠٩).

٤- (القرآن الكريم: ٢١/٥٢).

١٥٥ - (٢٦٣٦) اَحْتَضَرْتُ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ: أَيُّ امْتَنَعَتْ بِمَنْعٍ وَثِيقٍ وَأَصْلُ

الحِطْرُ المَنْعُ، وَأَصْلُ الحِطَارِ، بِفَتْحِ الحَاءِ وَكسْرِهَا، مَا يَجْعَلُ حَوْلَ البِسْتَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَضبانَ وَغَيْرِهَا كَالْحَائِطِ.

١٥٧ - (٢٦٣٧) إِنْ اللّٰهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ... الحديث: قَالَ العُلَمَاءُ:

مَحَبَّةُ اللّٰهِ لِعَبْدِهِ هِيَ إِرَادَتُهُ الخَيْرَ لَهُ وَهَدَايَتُهُ وَإِنْعَامُهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ.

و: ((بَغْضُهُ)) إِرَادَتُهُ عِقَابَهُ وَشِقَاوَتَهُ وَنَحْوَهُ.

و: ((حُبُّ جِبْرِيلَ وَمَلَائِكَتِهِ)) يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: اسْتِغْفَارُهُمْ لَهُ وَتَنَاوُؤُهُمْ عَلَيْهِ وَدَعَاؤُهُمْ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ المَعْرُوفُ مِنَ الخَلْقِ، وَهُوَ مِيلُ القَلْبِ إِلَيْهِ وَاشْتِيَاقُهُ إِلَى لِقَائِهِ،

وَسَبَبُ ذَلِكَ كَوْنُهُ مَطِيعًا لِلّٰهِ مَحْبُوبًا لَهُ.

وَمَعْنَى: ((يَوْضَعُ لَهُ القَبُولَ فِي الأَرْضِ)) الحُبُّ فِي قُلُوبِ النّٰسِ وَرِضَاهُمْ عَنْهُ.

١٥٨ - (...) وَهُوَ عَلَى المَوْسِمِ: أَيُّ أَمِيرِ الحَجِيجِ.

١٥٩ - (٢٦٣٨) الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُّجَنَّدَةٌ: أَيُّ جُمُوعٌ مَجْتَمِعَةٌ وَأَنْوَاعٌ مُّخْتَلِفَةٌ.

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ وَمَا تَنَاقَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ: قَالَ النُّوويُّ^(١): " تَعَارَفَهَا لِأَمْرٍ

جَعَلَهَا اللّٰهُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مُوَافَقَةٌ صِفَاتِهَا الَّتِي خَلَقَهَا اللّٰهُ تَعَالَى وَتَنَاسَبَهَا فِي شَيْئِهَا "

وَقِيلَ: لِأَنَّهَا خَلَقَتْ مَجْتَمِعَةً ثُمَّ فَرَقَتْ فِي أَجْسَادِهَا، فَمِنْ وَافَقَ قَسِيمَهُ أَلْفَهُ، وَمِنْ نَابَذَهُ

نَافَرَهُ وَخَالَفَهُ.

وَقَالَ الخَطَّابِيُّ^(٢) وَغَيْرُهُ: " تَأَلَّفَهَا هُوَ مَا خَلَقَهَا اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ فِي

المَبْتَدَأِ، وَكَانَتْ الأَرْوَاحُ عَلَى قَسَمَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَإِذَا تَلَاقَتِ الأَجْسَادُ فِي الدُّنْيَا اتَّخَلَفَتْ

وَاخْتَلَفَتْ بِحَسَبِ مَا خَلَقَتْ عَلَيْهِ، فَيَمِيلُ الأَخْيَارُ إِلَى الأَخْيَارِ، وَالأَشْرَارُ إِلَى الأَشْرَارِ "

١- فِي (المَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الحَجَّاجِ: ١٦/١٨٥).

٢- فِي (مَعَالِمِ السَّنَنِ، حَدِيثٌ: ٤٨٣٤).

١٦٢- (٢٦٣٩) فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا: ضُبِطَ بالموحدة وبالمثلثة، وكذا ما بعده.

١٦٤- (...) عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ: هي الظلال المسقفة عند باب المسجد.

١٦٥- (٢٦٤١) الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ: قال النووي^(١): " لا يلزم من كونه معهم أن

تكون منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه "

١٦٦- (٢٦٤٢) أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ

عَلَيْهِ قَالَ تِلْكَ [٢٤٥/أ] عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ: أي هذه البشري المعجلة دليل

للبشري المؤخرة إلى الآخرة.

قال النووي^(٢): " هذا إذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم، وإلا

فالتعرض مذموم "

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٦/١٦).

٢- في (المصدر السابق: ١٨٩/١٦).



٤٦ - كتاب القدر^(١)

١- (٢٦٤٣) وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: أَيُّ فِيمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْوَحْيِ الْكَرِيمِ.

إِنَّ أَحَدَكُمْ: بكسر الهمزة على حكايته لفظه النبي صلى الله عليه وسلم.

ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ: قال القاضي^(٢): " المراد بإرساله في هذه الأشياء أمره بها، وبالتصرف فيها بهذه وبالأفعال، وإلا فقد صرح في الحديث بأنه موكل بالرحم، وأنه يقول: ((يا رب نطفة... يا رب علقة...))".

قال النووي^(٣): " وظاهر هذا الحديث إرساله بعد مائة وعشرين يوماً، وفي الروايات بعده أنه بعد أربعين أو بضع وأربعين ليلة، وهي مؤولة بما يشار إليه لاتفاق العلماء على أن نفخ الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر".

بِكُتِبَ رِزْقِهِ: هو بياء الجر في أوله بدل من: ((أربع)).

وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ: بالرفع خير هو مقدرًا.

مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ: قال النووي^(٤): " المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه إلى تلك الدار، أي ما بقي بينه وبين أن يصلها إلا كمن بقي بينه وبين موضع من الأرض ذراع".

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٩١).

٣- في (المصدر السابق: ١٦/١٩٠).

٤- في (المصدر السابق: ١٦/١٩٢).

قال: " ثم إن من لطف الله تعالى وسعة رحمته أن انقلاب الناس من الشر إلى الخير فيه كثرة، وأما انقلابهم من الخير إلى الشر ففيه غاية الندور ونهاية القلة، وهو نحو قوله: ((إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي)) " (١).

٢- (٢٦٤٤) حُذِيقَةُ بِنِ أَسِيدٍ: بفتح السين.

فِي كُتُبَانِ: بضم أوله. قال النووي (٢): " المراد بكتب جميع ما ذكر من الرزق والأجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والأنوثة أن ذلك يظهر للملك ويأمره بإنفاذه وكتابته، وإلا فقضاء الله سابق على ذلك، وعمله وإرادته لكل ذلك موجود في الأزل ".

٣- (٢٦٤٥) إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا [٢٤٥/ب] مَلَكًا فَصَوَّرَهَا... إلخ: قال القاضي (٣) وغيره: " ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد: يصورها... إلخ، أنه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر، لأن التصوير عقب الأربعين الأولى غير موجودة في العادة، وإنما يقع في الأربعين الثالثة، وهي مدة المضغة ".

٤- (...) عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ: بفتح السين والحاء المهملتين، وكسر الراء.

ثُمَّ يَتَّصَرُّ عَلَيْهَا الْمَلَكُ: في نسخة (٤) ((يتسور)) بالسين، أي يترل، والصاد بدل من السين.

١- (صحيح البخاري، حديث: ٣١٩٤، وصحيح مسلم، حديث: ٢٧٥١، وجامع الترمذي، حديث: ٣٥٤٣، وسنن ابن ماجه، حديث: ١٨٩، ٤٢٩٥، ومسند أحمد، حديث: ٨٤٨٥).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٩٤).

٣- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٩/٩).

٤- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٩٤).

٦- (٢٦٤٧) مَخْصَرَةٌ: بكسر الميم، ما أخذ الإنسان بيده واختصره من عصى لطيفة وعكازة ونحوها.

فَنَكَّسَ: بتخفيف الكاف وتشديدها، أي خفض رأسه وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم.

يَنْكُتُ: بفتح أوله، وضم الكاف، وآخره مثناة فوق، أي يخط بها خطا يسيرا مرة بعد مرة، وهذا فعل المهموم المفكر.

٨- (٢٦٤٨) فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ: أي التي كتبت في اللوح المحفوظ، أي تمت كتابته وامتنت الزيادة والنقصان.

قال العلماء: " وكتاب الله، ولوحه، وقلمه، والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفتها فعلمها إلى الله تعالى " .

وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ: قال أبو المظفر السمعاني^(١): " سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس، ومجرد العقول، فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة، ولم يبلغ شفاء النفس، ولم يصل إلى ما يطمئن إليه القلب لأن القدر سر من أسرار الله تعالى، ضربت دونه الأستار، اختص الله تعالى به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة، وأوجب لنا أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله علم القدر عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب " ^(٢).

وقيل: إن سر القدر ينكشف لهم إذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها.

١٠- (٢٦٥٠) وَيَكْدَحُونَ: أي يسعون.

١- هو الإمام العلامة، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي (ت ٤٨٩ هـ) مفتي حرسان وشيخ الشافعية (سير أعلام النبلاء: ١١٤/١٩).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦/١٩٦).

١٣- (٢١٥٢) احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى: قال القاسبي^(١): "التقت أرواحهما في السماء فوق الحجاج بينهما".

قال القاضي^(٢): "ويحتمل أنه على ظاهره وأنها اجتمعا بأشخاصهما". [٢٤٦/أ]
قال^(٣): "ويحتمل أن ذلك جرى في حياة موسى سأل الله أن يريه آدم فحاجه".
خَيَّبْتَنَا: أي كنت سبب خيبتنا وإغوائنا بالخطيئة التي ترتب عليها إخراجك من الجنة، ثم تعرضنا نحن لإغواء الشياطين.

اصْطَفَاكَ: أي اختصك وآثرك.

وَحَطَّ لَكَ بِيَدِهِ: فيها المذهبان: الإيمان بما وعدم الخوض في تأويلها مع أن ظاهرها غير مراد. و: تأويلها على القدرة.

قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ: أي كتبه في اللوح المحفوظ.

قال النووي^(٤): "ولا يجوز أن يراد به حقيقة القدر لأنه أزل لا يتقدر بأربعين سنة".

فَحَجَّ آدَمُ: بالرفع.

مُوسَى: أي غلبه بالحجة.

قال النووي^(٤): "فإن قيل: فالعاصي منا لو قال: هذه المعصية قدرها الله علي لم يسقط عنه اللوم بذلك؟".

فالجواب: "أنه باق في دار التكليف محتاج إلى الزجر فلم يبق في القول المذكور له فائدة".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٠/١٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٠/١٦).

٣- في (المصدر السابق: ٢٠١/١٦).

٤- في (المصدر السابق: ٢٠٢/١٦).

١٦- (٢٦٥٣) كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ... إلخ: قال النووي^(١): " قال العلماء: المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره، لا أصل التقدير فإن ذلك أزلي لا أول له".

وَعَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ: أَي قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٧- (٢٦٥٤) إِنْ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلُّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ... الحديث: قال النووي^(٢): "فيه المذهبان: التفويض، أو: التأويل على المجاز التمثيلي كما يقال: فلان في قبضتي، لا يراد أنه حال في كفه، بل المراد تحت قدرتي، فالمعنى أنه سبحانه يتصرف في قلوب عباده وغيره كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء، ولا يفوته ما أراده، كما لا يمتنع على الإنسان ما كان بين أصبعيه، فخطب العرب بما يفهمونه، ومثله بالمعاني الحسية تأكيداً في نفوسهم".

١٨- (٢٦٥٥) كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيسِ: رُوِيَ رَفَعَهُمَا عَطْفًا عَلَى ((كل))، و: بجرهما عطفاً على ((شيء)).

قال القاضي^(٣): "يحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة".

وقيل: هو ترك ما يجب فعله والتسويق به وتأخيره عن وقته.

قال: "ويحتمل أن المراد العجز عن الطاعات والحذق بالأموال".

ومعناه: "أن العاجز قد قدر عجزه، والكيس قد قدر كيسه". [٢٤٦/ب]

٢٠- (٢٦٥٧) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزُّنَا... الحديث: معناه أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنى، فمنهم من يكون زناه حقيقياً

بإدخال الفرج الحرام، ومنهم من يكون زناه مجازياً بالنظر الحرام ونحوه من المذكورات فكلها أنواع من الزنى المجازي.

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/١٦).

٢- في (المصدر السابق: ٢٠٤/١٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٥/١٦).

وَالْفَرْجُ يُصَدَّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذَّبُهُ: أيُّ أما أن يحقق الزنى بالفرج أو لا يحققه بأن لا يولج وإن قارب ذلك، وجعل ابن عباس هذه الأمور وهي الصغائر تفسيراً للّمم في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾^(١). فتغفر باجتناب الكبائر.

٣٢- (٢٦٥٨) مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ: هي ما أخذ عليهم وهم في أصلاب آبائهم، فتقع الولادة عليها حتى يحصل التغيير من الأبوين.

كَمَا تُنْتَجُ: بضم أوله وفتح ثالثة.

الْبَهِيمَةُ: بالرفع.

بَهِيمَةٌ: بالنصب.

جَمْعَاءَ: بالمد، أيُّ كاملة الأعضاء.

هَلْ تُحْسُونُ فِيهَا: أيُّ ترون.

مِنْ جَدْعَاءَ: بالمد، أيُّ مقطوعة أذن أو غيرها من الأعضاء، المعنى، كما تلد البهيمة بهيمة كاملة لا نقص فيها وإنما يحدث النقص والجدع بعد ولادتها.

٢٣- (...) إِلَّا يُولَدُ: كذا في الأصول بضم الياء المثناة تحت، وكسر اللام على أنه ماض أبدلت واو فيه ياء لانضمامها وهي لغة منقولة.

اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ: احتج به من قال بالتوقف في أطفال المشركين.

وقال النووي^(٢): "الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل الجنة، لقوله تعالى: ﴿... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾"^(٣) فلا يتوجه على المولود التكليف ويلزم قول الرسول حتى يبلغ".

١- (القرآن الكريم: ٣٢/٥٣).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٨/١٦).

٣- (القرآن الكريم: ١٥/١٧).

قال^(١): " والجواب على هذا الحديث أنه ليس فيه تصريح بأنهم في النار، وحقيقة لفظه: والله أعلم بما كانوا يعملون لو بلغوا، ولم يبلغوا والتكليف لا يكون إلا بالبلوغ ".
٢٤- (...) فِي حِضْنِيهِ: بحاء مهملة مكسورة، ثم ضاد معجمة، ثم نون، ثم ياء، تشبیه حِضْن وهي: الجنب، وقيل: الخاصرة.

ورواه ابن ماهان: بالخاء المعجمة، والصاد، وهما الأثنيان^(٢). [٢٤٧/أ]

قال القاضي^(٣): " وأظنه وهماً ".

٣٠- (٢٦٦٢) تُؤْفِي صَبِيٍّ فَقُلْتُ طُوبَى لَهُ... الحديث: قال النووي^(٤): " أجمع من يعتد به على أن من مات من أطفال المسلمين فهو في أهل الجنة لأنه ليس مكلفاً، وتوقف فيه بعض من لا يعتد به لهذا الحديث، وأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع كما أنكر على سعد في قوله: إني لأراه مؤمناً. قال: أو مسلماً، و يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم، أن أطفال المسلمين في الجنة، فلماً علم قال ذلك ".

٣٢- (٢٦٦٣) قَبْلَ حِلِّهِ: بكسر الحاء وفتحها لغتان، أي قبل وجوبه وحينه.

وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ... إلخ: قال النووي^(٥): " فإن قيل الجميع مفروغ منه كالأجل؟ فالجواب: إن الدعاء بالإعادة من الناس ونحوها عبادة، وقد أمر الله بالعبادات وعدم الاتكال فيها على القدر بخلاف الدعاء بطول الأجل فليس عبادة ".

١- القائل هو النووي. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٨/١٦).

٢- انظر: (المصدر السابق: ٢١٠/١٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢١٠/١٦).

٤- في (المصدر السابق: ٢٠٧/١٦).

٥- (المصدر السابق: ٢١٣/١٦).

٣٤- (٢٦٦٤) الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ: قال النووي^(١): " المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقرينة في أمور الآخرة: كالجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وفي الصوم، والصلاة، وسائر العبادات ".
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ: أي القوى والضعيف لاشتراكهما في الإيمان ما يأتي من العبادات.
احرص: بكسر الراء.

عَلَى مَا يَنْفَعُكَ: قال النووي^(٢): " من طاعة الله والرغبة فيما عنده ".
وَلَا تُعْجِزُ: بكسر الجيم.

فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا... إلخ: قال بعضهم: " هذا فيمن قال ذلك معتقداً له حتماً، وأنه لو فعل ذلك لم يصبه قطعاً، فأما من رد ذلك إلى مشيئة الله تعالى، وأنه لا يصيبه إلا ما شاء الله فليس من هذا ".

وقال القاضي^(٣): " الذي عندي أن النهي على ظاهره وعمومه لكنه نهي تنزيه ".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/١٦).

٢- في (المصدر السابق: ٢١٥/١٦).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢١٦/١٦).



٤٧- كتاب العظم^(١)

- ١- (٢٦٦٥) التَّسْتَرِيُّ: بضم التاء الأولى وفتح الثانية، وحُكِيَّ ضمها أيضًا^(٢).
- ٢- (٢٦٦٦) اِخْتَلَفًا فِي آيَةٍ: قال النووي^(٣): " هذا محمول على اختلاف لا يجوز، كالاختلاف في نفس القرآن، وفي معنى منه [٢٤٧/ب] لا يسوغ فيه الاجتهاد، أو اختلاف يوقع في شك أو شبهة خصومة".
- ٥- (٢٦٦٨) إِنَّ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ: هو الشديد الخصومة. اَلْخَصِمُ: بفتح الخاء، وكسر الصاد، وهو الحاذق بالخصومة. قال النووي^(٤): " والمذموم هو الخصومة بالباطل في دفع حق وإثبات باطل".
- ٦- (٢٦٦٩) لَتَبِعْنَ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: بفتح السين والنون، أي طريقتهم في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.
- ٧- (٢٦٧٠) الْمُتَنَطِّعُونَ: أي المتعمقون الغالون الجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.
- ٨- (٢٦٧١) مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أي علاماتها. وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ: في نسخة: ^(٥) ((ويث)) أي ينشر ويشيع.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- هو يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد (تقريب التهذيب: ٧٦٨٤).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١٦).

٤- في (المصدر السابق: ٢١٩/١٦).

٥- انظر: (المصدر السابق: ٢٢١/١٦).

وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ: أَيُّ شَرِبًا فَاشِيًا.

١١- (١٥٧) يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ: أَيُّ يَقْرَبُ مِنَ الْقِيَامَةِ.

وَيُلْقَى الشُّحُّ: بِسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ. أَيُّ يَوْضَعُ فِي الْقُلُوبِ.

١٣- (٢٦٧٣) رُءُوسًا: ضُبُطًا بِضِمِّ الْهَمْزَةِ وَبِالتَّنْوِينِ، جَمْعُ رَأْسٍ، وَبِالْمَدِّ جَمْعُ رَئِيسٍ.



٤٨ - كتاب الدعوات^(١)

٢ - (٢٦٧٥) أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي: قيل: معناه بالغفران له إذا استغفر، والقبول

إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية.

وقيل: المراد به الرجاء وتأميل العفو.

وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي: أيّ معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والإعانة.

ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي: أيّ في ذاتي، ويجوز أن يكون المراد: في غيبي إذا ذكرني خاليًا أثبتته

بما لا يطلع عليه أحد.

وَأِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا: أيّ بالطاعة.

تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا: أيّ بالرحمة والتوفيق.

وَأِنْ أَتَانِي يَمَشِي: أسرع في طاعتي.

أَثَبْتُهُ هَرَوَلَةً: أيّ صببت عليه الرحمة، وسبقته بما.

٣ - (...) بِيَاعِ أَثَبْتُهُ: كذا في أكثر الأصول، والجمع بينهما للتأكيد^(٢).

وفي بعضها: ((جثته)) فقط، وفي بعضها: ((أثبته)) فقط^(٣).

٤ - (٢٦٧٦) جُمَدَانُ: بضم الجيم، وسكون الميم^(٤).

الْمُفْرَدُونَ: بفتح الفاء، وكسر الراء المشددة، ورؤي بالتخفيف من فرد بالتشديد،

وأفرد. وأصل المفردون الذين هلك أقرانهم وانفردوا عنهم.

١ - كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار)).

٢ - الباع بمعنى: طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره.

٣ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤/١٧).

٤ - اسم جبل على طريق مكة.

٥- (٢٦٧٧) **إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا**: قال النووي^(١): " اتفق العلماء [٢٤٨/أ] على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه تعالى، فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه بل المراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء، وقد جاء عدُّ هذه الأسماء في الترمذي^(٢) وغيره^(٣) ".

وقيل: هي مخفية التعيين كالاسم الأعظم وليلة القدر ونحو ذلك.

٦- (...) **مَنْ أَحْصَاهَا: أَيَّ مَنْ حَفِظَهَا** كما في الرواية الأخرى^(٤).

قال النووي^(٥): " هذا أصح الأقوال في تفسيره " .

إِنَّهُ وَثْرٌ: أَيَّ فَرْدٌ.

يُحِبُّ الْوِثْرَ: أَيَّ يَفْضَلُهُ في كثير من الطاعات والمخلوقات كالطواف، والسعي،

والجمار، والطهارة، وكالسموات، والأرضين، والبحار، وأيام الأسبوع.

٧- (٢٦٧٨) **إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يَقُلْ اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْئًا... أَلْخ:**

قال العلماء^(٦): " سبب كراهته أنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه

الإكراه والله تعالى مخره عن ذلك، وهو معنى قوله: فإن الله لا مستكره له " .

وقيل: سببها أن في هذه اللفظة صورة الاستغناء عن المطلوب منه.

١٣- (٢٦٨٢) **إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ: فِي نَسْخَةِ: (أَمَلَهُ))** .

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/١٧).

٢- في (الجامع، حديث: ٣٥٠٧).

٣- في (سنن ابن ماجه، حديث: ٣٨٦١).

٤- (برقم: ٥- (٢٦٧٧)).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥/١٧).

٦- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٧/١٧).

٧- انظر: (المصدر السابق: ٨/١٧).

١٧- (٢٦٨٥) إِذَا شَخَّصَ الْبَصْرُ: بفتح الشين والحاء. وهو ارتفاع الأحناف إلى فوق، وتحديد النظر.

وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ: أي ترددت النفس فيه.

وَأَقْشَعَرَ الْجِلْدُ: أي قام.

وَتَشَنَّبَتِ الْأَصَابِعُ: أي تقبضت.

٢٠- (٢٦٨٥) بَاعًا أَوْ بُوعًا: بضم الباء وفتحها، والثلاثة بمعنى وهو طول ذراعي

الإنسان وعضديه، وعرض صدره.

٢٢- (٢٦٨٧) بِقَرَابِ الْأَرْضِ: بضم القاف، وحُكِي كسرهما، وهو ما

يقارب ملأها.

٢٣- (٢٦٨٨) خَفَّتْ: أي ضعف.

٢٥- (٢٦٨٩) سَيَّارَةٌ: أي سياحين في الأرض.

فُضُّلاً: بفتح الفاء والضاد، وبضمهما، وبسكون الضاد مع ضم الفاء وفتحها، وبضم

الفاء وفتح الضاد والمد. جمع فاضل.

قال العلماء^(١): "معناه على جميع الروايات أنهم زائدون على الحفظة وغيرهم من

المرتبين مع الخلائق لا وظيفة لهم إلا حضور حلق الذكر".

يَتَّبِعُونَ: ضُبُّطٌ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَبِالْمَعْجَمَةِ مِنَ الْإِبْتِغَاءِ وَهُوَ الْطَلْبُ.

وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: [٢٤٨/ب] أي حدقوا واستداروا.

رُوي: ((وحض)) أي حث على الحضور والاستماع.

وَرُوي: ((وخط)) بالطاء المهملة، أي أشار بعضهم إلى بعض بالترول.

خَطَاءً: أي كثير الخطايا.

١- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٧).

٢٨- (٢٦٩١) فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً: قَالَ النَّووي (١): " يَقْتَضِي حَصولَ هَذَا الأَجْرِ سِوَاهُ قَالِهَا مُتَوَالِيَةً أَوْ مُتَفَرِّقَةً، لَكِنِ الأَفْضَلُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مُتَوَالِيَةً فِي أَوَّلِ النِّهَارِ، فَتَكُونُ حِرْزاً لَهُ فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ "

إِلَّا أَحَدَ عَمَلٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ: قَالَ النَّووي (٢): " فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذَا العَدَدَ لَيْسَ مِنَ الحُدُودِ الَّتِي يَنْهَى عَنِ مَجَاوِزَتِهَا فَإِنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى المِائَةِ لَا تَبْطُلُ ثَوَابُهَا "

قَالَ (٣): " وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المَرَادُ بِالزِّيَادَةِ مِنْ أَعْمَالِ الخَيْرِ لَا مِنْ نَفْسِ التَّهْلِيلِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المَرَادُ مُطْلَقَ الزِّيَادَةِ سِوَاهُ كَانَتْ مِنَ التَّهْلِيلِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ: وَهَذَا الاحْتِمَالُ أَظْهَرَ "

وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ: قِيلَ: ظَاهِرُهُ أَنَّ التَّسْبِيحَ أَفْضَلُ لِأَنَّ فِي التَّهْلِيلِ ((وَمَحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ)) وَقَدْ قَالَ فِي التَّهْلِيلِ: وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ.

وَأَجَابَ القَاضِي (٤): " بِأَنَّ التَّهْلِيلَ أَفْضَلُ، وَيَكُونُ مَا فِيهِ مِنْ زِيَادَةِ الحَسَنَاتِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ وَمَا فِيهِ مِنْ فَضْلِ عِتْقِ الرِّقَابِ وَكَوْنِهِ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ زَائِداً عَلَى مَا فِي التَّسْبِيحِ مِنْ تَكْفِيرِ الخَطَايَا "

٣٣- (٢٦٩٦) اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا: مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ أَيُّ كَبُرَتْ.

٣٧- (٢٦٩٨) فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ: فِي غَيْرِ مُسْلِمٍ: ((وَيُحِطُّ)) بِالوَاوِ (٥).

٣٩- (٢٧٠٠) وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ: قِيلَ: المَرَادُ الرَّحْمَةُ.

وقيل: الطمأنينة والوقار.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٧/١٧).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧/١٨).

٤- في (جامع الترمذي، حديث: ٣٤٦٣).

٣٨- (٢٦٩٩) وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ: أَيُّ مَنْ كَانَ عَمَلُهُ نَاقِصًا لَمْ يَلْحَقْهُ نَسَبُهُ بِمَرْتَبَةِ أَصْحَابِ الْأَعْمَالِ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ عَلَى شَرَفِ النَّسَبِ وَيَقْصُرَ فِي عَمَلِهِ.

٤٠- (٢٧٠١) تُهَمَّةٌ: بَفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِهَا.

يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ: أَيُّ يَظْهَرُ فَضْلَكُمْ لَهُمْ وَيُرِيهِمْ حَسْنَ عَمَلِكُمْ، وَيُثْنِي عَلَيْكُمْ عِنْدَهُمْ وَأَصْلُ الْبُهَاءِ الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ، وَالْمِبَاهَاةُ الْإِفْتِخَارُ وَإِظْهَارُ حَسَنِ الْمَفْتَخَرِ بِهِ.

٤١- (٢٧٠٢) إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَيَّ قَلْبِي: الْمَخْتَارُ أَنْ هَذَا مِنَ الْمُشَابِهَةِ الَّتِي لَا يَخَاضُ فِي مَعْنَاهُ. [٢/٢٤٩]

وقد سئل عنه الأصمعي فقال^(١): " لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم أن الغين الغيم الرقيق ".

٤٤- (٢٧٠٤) اَرْبَعُوا: بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ، أَيُّ اِرْفَقُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَاحْفَظُوا أَصْوَاتَكُمْ.

كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: أَيُّ ثَوَابِ نَفِيسٍ مَدْحَرٍ فِيهَا.

٤٩- (٥٨٩) وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَيْسِيِّ: هُوَ الْأَشْرُ وَالْبَطْرُ وَالْبُخْلُ بِحَقْوَقَةٍ وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ.

وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ: هِيَ التَّسْحِطُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ وَالْوُقُوعُ فِي حَرَامٍ أَوْ شَبْهَةٍ لِلْحَاجَةِ.

مِنْ الْكَسَلِ: هُوَ عَدَمُ انْبِعَاثِ النَّفْسِ بِالْخَيْرِ وَقِلَّةُ الرَّغْبَةِ فِيهِ [مَعَ]^(٢) إِمْكَانِهِ.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣/١٧).

٢- سقطت من ((الأصل)) والنثبت من ((ع)).

وَالْهَرَمُ: هو الرد إلى أرذل العمر لما فيه من احتلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر، والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها.
وَالْمَغْرَمُ: هو الدين.

٥٠- (٢٧٠٦) مِنْ الْعَجْزِ: هو عدم القدرة على الخير، وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به.

٥٣- (٢٧٠٧) مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ: هو شامل له في الدين والدنيا والمال والأهل، وقد يكون في الخاتمة، نسأل الله السلامة.

وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ: بفتح الراء، وَرُويَ بسكونها وهي لغة.
أي من أن يدرك الإنسان في دنياه أو آخرته.

وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ: هي فرح العدو ببلىة تنزل بعده.

وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ: هي الحالة الشاقة، وعد ابن عمر منها قلة المال وكثرة العيال .

٥٤- (٢٧٠٨) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: أي الكلمات التي لا يدخلها نقص.
وقيل: النافعة الشافية.

وقيل: المراد بالكلمات هنا القرآن.

(٢٧١٠) فَضَجَعَكَ: بفتح الجيم.

أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ: أي ذاتي كلها.

وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ: أي توكلت عليك واعتمدت بك في أمري كله كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده.

رَغْبَةٌ: أي طمعاً في ثوابك.

وَرَهْبَةٌ: أي خوفاً من عذابك.

عَلَى الْفِطْرَةِ: أي الإسلام.

قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسَلْتُ: قال المازري وغيره: " سببه أن الأذكار تعبدية يقتصر فيها على اللفظ الوارد بحروفه، وبها يتعلق الجزاء. ولعله أوحى إليه [٢٤٩/ب] صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فتعين أداؤها كما هي " واستحسنه النووي " (١).

(...) أَصَابَ خَيْرًا: أي ثوابا .

٥٩- (٢٧١١) كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ... الحديث: قال العلماء (٢): " حكمة الدعاء والذكر عند النوم أن يكون خاتمة أعماله وعند القيام منه أن يكون أول عمله بذكر التوحيد والكلم الطيب " .

وَأَلَيْهِ النُّشُورُ: وهو الإحياء للبعث يوم القيامة.

٦١- (٢٧١٣) وَأَنْتَ الْآخِرُ: أي الباقي بصفاته التي عليها في الأول بعد موت الخلق وذهاب صفاتهم.

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ: أي القاهر الغالب، وقيل: الظاهر بالأدلة القطعية.

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ: أي المحتجب عن الخلق، وقيل: العالم بالخفيات.

٦٤- (٢٧١٤) دَاخِلَةٌ إِزَارِهِ: هي طرفه.

فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ: أي من حية أو عقرب بما أو نحوها.

٦٨- (٢٧١٨) وَأَسْحَرَ: أي دخل في السحر.

سَمِعَ سَامِعٌ: رُوي بفتح الميم مشددة، أي بلغ قولي هذا بغيره.

و: بكسرها مخففة، أي شاهد وهو أمر بلفظ الخبر، أي لو سمع السامع وشهد الشاهد

على حمدنا الله تعالى.

صَاحِبِنَا: احفظنا.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٣٣/١٧).

٢- نقل عنهم النووي في (المصدر السابق: ٣٥/١٧).

وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا: بجزيل نعمك.

٧٠- (٢٧١٩) وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي: قاله تواضعا.

٧٢- (٢٧٢١) وَالْعَفَافُ: هو التزهر عما لا يباح والكف عنه.

وَالْغَنَى: أي الاستغناء عما في أيدي الناس.

وَالْعِفَّةُ: هي بمعنى العفاف.

٧٣- (٢٧٢٢) وَزَكَّيْنَاهَا: أي طهرها.

وَمِنْ نَفْسٍ لَأَ تَشْبَعُ: هو استعادة من الحرص والطمع والشَّرة وتعلق النفس

بالآمال البعيدة.

٧٤- (٢٧٢٣) وَسُوءِ الْكِبَرِ: ضُبُطٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ أَيُّ التَّعْظُمِ عَلَى النَّاسِ.

و: بفتحها أي الهرم، وبه جزم الهروي وصوبه الخطابي ورجحه القاضي.

قال النووي^(١): " وَيُؤَيِّدُهُ رِوَايَةُ النَّسَائِيِّ: ((وَسُوءِ الْعُمُرِ)) " (٢).

٧٧- (٢٧٢٤) فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ: أي سواه.

٧٨- (٢٧٢٥) أَهْدَيْتَنِي: أي ارشدني.

وَسَدَّدْتَنِي: أي وفقني.

وَأَذْكَرُ بِالْهَيْدَى... إلخ: أي تذكر في حال دعائك هذين اللفظين. لأن هادي الطريق

لا يزيغ عنه، ومسدد السهم يحرص على تقويمه، فكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد

عمله وتقويمه ولزومه السنة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٢/١٧).

٢- (سنن النسائي، حديث: ٥٤٤٦).

وقيل: ليتذكر بهذا اللفظ السداد والهدى لثلاثين. والسداد بفتح السين، وسداد
السهم تقويمه. [٢٥٠/أ]

٧٩- (٢٧٢٦) عَدَدَ خَلْقِهِ: أي قدره، فهو وما بعده منصوب على الظرف.

وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ: بكسر الميم، قيل: معناه مثلها في العدد.

وقيل: في أنها لا تتقدر.

وقيل: في الكثرة.

مِدَادٌ: مصدر بمعنى المدد، وهو ما كثرت به الشيء، واستعماله هنا مجازاً، لأن كلمات
الله لا تحصر بعد ولا غيره.

٨٠- (٢٧٢٧) صِفَيْنِ: هو موضع بقرب الفرات كانت فيه حرب عظيمة بين علي

وبين أهل الشام.

٨٢- (٢٧٢٩) فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ: قال القاضي^(١): "سببه رجاء تأمين الملائكة

على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والإخلاص".

٨٣- (٢٧٣٠) كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ: أقيم الذكر مقام الدعاء كما قال^(٢):

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعْرُضِهِ^(٣) الثَّنَاءُ

وقيل: كان يستفتح الدعاء بهذا الذكر، ثم يدعو بما شاء.

(...) حَزْبُهُ أَمْرٌ: بفتح الحاء المهملة والزاي والموحدة. أي نابه وألم به أمر شديد.

٨٤- (٢٧٣١) الْجَسْرِيُّ: بفتح الجيم وكسرها وإهمال السين^(٤).

أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ: قال النووي^(٥): "هذا محمول على كلام آدمي، وإلا

فالقرآن أفضل".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١٧).

٢- القائل هو أمية بن أبي الصلت.

٣- وفي (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٦/٧). ((تَعْرُضُكَ)).

٤- هو حميري بن بشر، أبو عبدالله (تقريب التهذيب: ١٥٧٠).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٩/١٧).

٨٦- (٢٧٣٢) ابن كَرِيْزٍ: بفتح الكاف^(١).

٨٧- (...) هُوَسَى بِنُ سَرُوَانَ: كذا للأكثر بسين مهملة. ولا بن ماهان: ثروان

بالمثلثة.

قال الحاكم^(٢): " يقالان جميعا فيه "

حَدَّثَنِي سَيِّدِي: يعني زوجها أبا الدرداء .

٨٩- (٢٧٣٤) أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ: بفتح الهمزة. وهي المرة الواحدة من الأكل.

٩٢- (٢٧٣٥) فَيَسْتَحْسِرُ: أي ينقطع عن الدعاء.

١- هو طلحة بن عبد الله بن كَرِيْز الخزاعي، أبو المَطْرَف (تقريب التهذيب: ٣٠٢٨).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٠/١٧).



٤٨ - كتاب التوبة^(١)

٩٣- (٢٧٣٦) أَصْحَابُ الْجَدِّ: بفتح الجيم قيل: المراد أصحاب الغنى والحظ في الدنيا، وقيل: المراد أصحاب الولايات.

مَحْبُوسُونَ: أي للحساب، أو: ليسبقهم الفقراء بخمسمائة عام.

٩٦- (٢٧٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ: قال النووي^(٢): " هو الرازي أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظاً ولم يرو عنه مسلم في صحيحه غير هذا الحديث، توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة أربع وستين ومائتين . "

٩٩- (٢٧٤٢) إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ: يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ لِدُنْيَا وَنَضَارَتِهَا كَالْفَاكِهِةِ الحلوة الخضراء.

أو: سرعة فنائها فإن الفاكهة الخضراء سريعة الذهاب. [٢٥٠/ب]

مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا: أي يجعلكم خلفاً من القرن الذي قبلكم.

فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ: أي بطاعته أم معصيته وشهواتكم.

فَاتَّقُوا الدُّنْيَا: أي اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء.

١٠٠- (٢٧٤٣) فَإِذَا أَرَحْتُ: أي رددت الماشية من المرعى إلى المراح.

نَأْيٍ: في نسخة ((ناء)) بتقدم الألف على الهمزة، لغتان بمعنى بعد.

١- كذا في صحيح مسلم المطبوع وفي ((الأصل)) وفي ((ع))، ((كتاب التوبة)) وسيأتي ذكر كتاب التوبة بعد عدة أحاديث.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٤/١٧).

بِالْحَلَابِ: بكسر الحاء. وهو الإناء الذي يجلب فيه يسع حلب ناقة، وقد يريد به هنا
المحلوب.

يَتَضَاغُونَ: أي يصيحون ويستغيثون من الجوع.

دَأْبِي: أي حالي اللازمة.

لَا أَغْبِقُ: بفتح الهمزة وضم الباء. من الغبوق وهو شراب العشي، أي لا أسقي عشيًا.
فَثَمَرْتُ: أي نمت.

فَارْتَعَجَّتْ: بجيم وعين مهملة، أي تحركت لكثرة ما.



٤٩ - كتاب التروية

٢- (٢٦٧٥) لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا: هو كناية عن رضاه.

٣- (٢٧٤٤) دَوِيَّةٌ: بفتح الدال، وتشديد الواو والياء جميعا، منسوبة إلى الدَوِّ بتشديد الواو، وهو البرية التي لا نبات فيها.

مَهْلِكَةٌ: بفتح الميم، وبفتح اللام وكسرهما، وهي المفازة.

(...) بِدَاوِيَّةٍ: هي دَوِيَّةٌ أُبدل إحدى الواوين ألفا، كما قيل في النسبة إلى

طيء: طائي.

٥- (٢٧٤٥) وَمَزَادَةٌ: قال القاضي^(١): " كأنه اسم جنس للمزادة "

فَسَعَى شَرْفًا: أي طلقا، أو: علوا من الأرض.

٦- (٢٧٤٦) بِجِذَلٍ: بكسر الجيم وفتحها، وذال معجمة، وهو أصل الشجر

القائم.

قُلْنَا شَدِيدًا: أي فرحا شديدا.

٨- (٢٧٤٧) إِذَا اسْتَيْقَظَ عَلَى بَعِيرِهِ: كذا في الأصول، قبل: وهو وهم وصوابه:

((إِذَا سَقَطَ)) كما في البخاري^(٢) أي وقع عليه وصادفه من غير قصد.

بَارِضٍ فَلَاةٍ: أي قفر.

١- نقل النووي عنه في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٢/١٧).

٢- في (الصحيح، حديث: ٦٣٠٩).

٩- (٢٧٤٨) قَاصٌّ عُمَرُ: في نسخة ((قاضي عمر)) وهما صحيحان، وممن ذكرهما البخاري في (التاريخ)^(١).

١٢- (٢٧٥٠) الْأَسِيدِيّ: بضم الهمزة وفتح السين، وكسر الياء المشددة وسكونها. كَأَنَّ رَأْيِي عَيْنٌ: بالرفع، أي كأننا بحال من يراها بعينه، ويصح النصب على المصدر، أي نراها.

عَافَسْنَا: بالفاء والسين المهملة. أي مارسنا وعالجنا.

وَالصِّيغَاتِ: جمع بالضاد المعجمة، وهو معاش الرجل من مال أو حرفة أو صناعة.

١٣- (...) فَقَالَ مَهْ: هي كلمة استفهام، والهاء للسكت، أي ما تقول. ويحتمل [٢٥١/أ] أنها اسم فعل بمعنى كف.

١٤- (٢٧٥١) إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي: المراد بالغلبة وبالسبق، في الرواية الأخرى كثرة الرحمة وشمولها.

٢٢- (٢٧٥٤) فَإِذَا امْرَأَةٌ مِّنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي: قال القاضي^(٢): " كذا في الأصول، وهو وهم وصوابه: ((تسعى)) كما في البخاري " ^(٣).

٢٤- (٢٧٥٦) لَيْنٌ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ: قال النووي^(٤): " هو بالتخفيف، بمعنى: قدر بالتشديد، أي قضى. أو هو بمعنى ضيق، وليس شكاً في القدرة ".

وقيل: قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الوجد فلم يضبط ما يقوله فصار في معنى الغافل، وهذه الحالة لا يؤخذ فيها.

١- (التاريخ الكبير: ٢١٢/١-٢١٣).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧١/١٧).

٣- في (صحيح البخاري، حديث: ٥٩٩٩)، و(فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٣٠/١٠).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧١/١٧).

وقيل: كان زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد، ولا تكليف قبل ورود الشرع على الصحيح لقوله تعالى: ﴿... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^(١).

٢٥- (...) أُسْرَفَ رَجُلٌ عَلَيَّ نَفْسِهِ: أي بالغ في المعاصي.

قال الزهري^(٢): " ذلك لئلا يتكل رجل ولا يتأسى، أي أنه جمع بين الحديث الأول وحديث الهرة ليمزج الخوف بالرجاء "

٢٧- (٢٧٥٧) رَأْسُهُ اللَّهُ: بألف ساكنة غير مهموزة، وشين معجمة، أي أعطاه.

وروي: بهمزة مفتوحة وسين مهملة.

قال القاضي وغيره: " ولا وجه له هنا " ^(٣).

لَمْ أَتَّبِرْ^(٤): بهمزة بعد التاء، وفي نسخة: ((لم أتَّبِرْ)) بفاء مبدلة من الهمزة، أي لم

أدخر.

وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ يُعَذِّبُنِي^(٥): كذا في نسخة معتمدة بأن، شرطية ويعذبني جواب

الشرط، وفي أكثر الأصول زيادة ((أن)) قبل ((يعذبني)) فعلى هذا إن الأولى مشددة وهنا محذوف أي إن دفتموني فإن حرقتموني فيه تستجمع الروايات.

وَرَبِّي: كذا في الأصول على القسم، وفي نسخة: ^(٦) ((وذري)) وصوبها القاضي.

فَمَا تَلَفَاهُ: أي تداركه.

رَغَسَهُ اللَّهُ: بغين معجمة مخففة، وسين مهملة، أي أعطاه وبارك له.

١- (القرآن الكريم: ١٧/١٥).

٢- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/٧٢).

٣- نقله الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٩/١٦٨).

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((لم أتَّبِرْ)).

٥- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أَنْ يُعَذِّبُنِي)).

٦- انظر: (إكمال إكمال المعلم: ٩/١٧٠).

- ٢٩- (٢٧٥٨) اَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ: أي ما دمت تذنّب ثم تتوب.
- ٣١- (٢٧٥٩) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ: قال المازري^(١): " المراد قبول التوبة، وإنما ورد لفظ بسط اليد لأن العرب إذا رضى أحدهم الشيء بسط يده لقبوله، وإذا كرهه قبضها فخطبوا بأمر حسي يفهمونه " . [٢٥١/ب]
- ٣٢- (٢٧٦٠) لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ: قال النووي^(٢): " حقيقة هذا مصلحة للعباد لأنهم يشنون عليه فيشبههم فينتفعون به، وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم ذلك " .
- ولَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ: قال القاضي^(٣): " يحتمل أن المراد به الأعذار والحجة ولهذا قال من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل، ويحتمل أن المراد الاعتذار، أي اعتذار العباد إليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم " .
- (٢٧٦١) أَشَدُّ غَيْرًا: بفتح الغين وسكون الياء، بمعنى غيره .
- ٤٢- (٢٧٦٣) عَالَجَتْ: تناولت.
- ٤٤- (٢٧٦٤) أَصَبْتُ حَدًّا: معصية.
- ٤٦- (٢٧٦٦) نَصَفَ الطَّرِيقَ: بتخفيف الصاد، أي بلغ نصفها.
- تَأَيَّ بِصَدْرِهِ: أي هضم.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٦/١٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٧/٧٧).

٣- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٧٨/١٧).

٤٩- (٢٧٦٧) دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا: قال النووي^(١): " هو

بمعنى حديث: ((لِكُلِّ أَحَدٍ مَنَزَلٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنَزَلٌ فِي النَّارِ. فَأَلْمُؤْمِنُ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ خَلَفَهُ الْكَافِرُ فِي النَّارِ لِكُفْرِهِ))".

هَذَا فَكَأَنَّكَ: بفتح الفاء وسكونها.

قال النووي^(٢): " معناه إن كان معرضاً لدخول النار، فإذا نجي منها ودخلها الكفار

بكفرهم صاروا في معنى الفكك للمسلمين".

٥١- (...) وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ: قال النووي^(٣): " ولا بد من تأويله لقوله تعالى:

﴿...وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...﴾^(٤) والمراد: يضع عليهم مثلها بذنوبهم، أو المراد: آثام

كان الكفار سبباً فيها بأن سنوها فتسقط عن المسلمين بعفو الله وتوضع على الكفار لكونهم سنوها، وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي أنهما قالوا: هذا الحديث أرجى للمسلمين".

٥٢- (٢٧٦٨) يُدَنِّي الْمُؤْمِنُ: هو دنو كرامة وإحسان لا دُنُوً مَسَافَةً.

كَتَفَهُ: بفتح النون، أي ستره وعفوه.

٥٣- (٢٧٦٩) لَيْلَةُ الْعُقَبَةِ: هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأنصار فيها على الإسلام، وأن يؤوه وينصروه، هي العقبة التي في طريق منى التي يضاف إليها

جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين، في السنة الأولى كانوا اثني عشر، وفي السنة

الثانية سبعين كلهم من الأنصار .

١- في المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٥/١٧.

٢- في (المصدر السابق: ٨٥/١٧).

٣- في (المصدر السابق: ٨٥/١٧).

٤- (القرآن الكريم: ١٦٤/٦).

وَإِنْ كَانَتْ بَدْرًا أَذْكَرَ: أَيُّ أَشْهَرِ عِنْدَ النَّاسِ بِالْفَضِيلَةِ. [أ/٢٥٢]

وَمَقَازًا: أَيُّ بَرِيَّةٍ طَوِيلَةٍ قَلِيلَةِ الْمَاءِ يَخَافُ مِنْهَا الْهَلَاكَ.

فَجَلَّى: بِتَخْفِيفِ اللَّامِ. أَيُّ كَشَفٍ وَأَوْضَحٍ وَلَمْ يُورَّ.

لِيَتَأَهَّبُوا: أَيُّ لَيْسَتْ عُدُوا.

أَهْبَةٌ: بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِهَا.

بِوَجْهِهِمْ: أَيُّ مَقْصَدِهِمْ.

الدِّيَوَانُ: بِكَسْرِ الدَّالِ، وَحُكِّي فَتَحَهَا، فَارْسِي مَعْرَبٌ، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ.

فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ: قَالَ الْقَاضِي^(١): " كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، وَصَوَابُهُ:

((إِلَّا يَظُنُّ)) بِزِيَادَةِ إِلَّا كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ"^(٢).

أَصْعَرُ: أَيُّ أَمِيلٌ.

الْجِدُّ: بِكَسْرِ الْجِيمِ.

جَهَّازِي: بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا. أَيُّ أَهْبَةٍ سَفْرِيٍّ.

وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ: أَيُّ تَقَدَّمَ الْغَزَاةَ وَسَبَقُوا وَفَاتُوا.

مَعْمُوصًا: بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، أَيُّ مَتَهَمًا.

وَالنَّظْرُ فِي عِطْفِيهِ: جَانِبِيهِ، إِشَارَةٌ إِلَى إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ وَبِلِبَاسِهِ.

مُبَيِّضًا: بِكَسْرِ الْبَاءِ. أَيُّ لَابَسَ أَبْيَضًا.

يُزُولُ: أَيُّ يَتَحَرَّكُ.

السَّرَابُ: هُوَ مَا يَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْهَوَاجِرِ فِي الْبَرَارِيِّ كَأَنَّهُ مَاءٌ.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/٨٨).

٢- في (الصحيح، حديث: ٤٤١٨).

كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ: أَيُّ اللّهِم اجْعَلْهُ أَبَا خَيْثَمَةَ، واسمه: عبد الله بن خيثمة، وقيل: مالك بن قيس، وليس في الصحابة من يكنى أبا خيثمة إلا هذا، وأبو خيثمة، عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي.

لَمَزَهُ: أَيُّ عَابَهُ.

بَثِّي: هُوَ: أَشَدُّ الْحَزْنَ.

أَظْلُّ: بِالظَّاءِ، أَيُّ أَقْبَلَ أَوْ دَنَا قَدُومَهُ.

فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ: أَيُّ: عَزَمْتُ عَلَيْهِ.

الْمُعْضَبُ: بِفَتْحِ الضَّادِ، أَيُّ الْغَضْبَانِ.

جَدَلًا: أَيُّ فَصَاحَةً وَقُوَّةً فِي الْكَلَامِ وَبِرَاعَةٍ.

لِيُوشِكَنَّ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(١): "بِفَتْحِ الشَّيْنِ. أَيُّ لِيَسْرَعَنَّ."

تَجَدَّدُ: أَيُّ تَغَضَّبُ.

لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ: أَيُّ يَعْقِبُنِي خَيْرًا.

يُؤْتَبُونِي: بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، ثُمَّ نُونٍ، ثُمَّ مَوْحِدَةً. أَيُّ يَلُومُونِي أَشَدَّ اللَّوْمِ.

مُرَارَةً: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ الْمَكْرُورَةِ.

أَبْنُ الرَّبِيعَةِ: فِي الْبَحَارِيِّ^(٢): ابْنُ رَبِيعٍ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٣): "يُقَالُ بِالْوَجْهِينِ."

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩١/١٧).

٢- في (الصحيح، حديث: ٤٤١٨).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٢/١٧).

الْعَامِرِيُّ: قال القاضي^(١): " كذا في أكثر الأصول، وأنكره العلماء وقالوا: هو غلط،
 وصوابه: العمري بفتح العين وسكون الميم، من بني عمرو بن عوف " .
 أَيُّهَا الشَّلَاةُ: قال القاضي^(٢): " هو بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص " .
 تَنَكَّرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ: هي حالة تعترى المهموم.
 فَاسْتَكْنَا: أي حضعا [٢٥٢/ب].
 أَشَبَّ الْقَوْمَ: أي أصغرهم سنا.
 وَأَجَلَدَهُمْ: أي أقواهم.
 تَسَوَّرْتُ: أي علوت.
 وَلَا مَضِيْعَةٌ: ضُبِّطَ بِكسر الضاد والياء، وسكون الضاد وفتح الياء، لغتان، أي في
 موضع وحال يضاع فيه حَقُّكَ.
 نُوَأْسِكُ: أي نشاركك فيما عندنا.
 فَتَيَّامَمْتُ: هي لغة في تيممت، أي قصدت.
 فَسَجَرْتُهَا: أي أحرقتها، وأنت على إرادة الصحيفة.
 وَاسْتَلْبَثْتُ: أي أبطأ.
 أَوْفَى: أي ارتفع.
 عَلَى سَلْعٍ: بفتح المهملة وسكون اللام. جبل بالمدينة.
 وَآذَنَ^(٣): أي أعلم.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٢/١٧).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٢/١٧).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَأَذَنَ)).

أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ: قال النووي^(١): "معناه سوى يوم إسلامك، قال: وإنما لم يستثنه لأنه معلوم ولا بدمنه".

أَنْ أُنْخَلَعَ مِنْ مَالِي: أي أخرج عنه، والمراد أرضه وعقاره.
أَبْلَاهُ اللَّهُ: أي أنعم عليه.

أَنْ لَا أَكُونَ: لا زائدة.

فَأَهْلِكَ: بكسر اللام، وَحُكِّيَ فتحها.

وَأَرْجَاؤُهُ: أي تأخيرها.

٥٤ - (...) وَرَى بغيرها: أي أوهم غيرها.

٥٥ - (...) غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ: أي بدر وتبوك.

يَزِيدُونَ عَلَيَّ عَشْرَةَ آلَافٍ: قال ابن إسحاق: "كانوا ثلاثين ألفاً"^(٢).

وقال أبو زرعة الرازي^(٣): "كانوا سبعين ألفاً"^(٢).

وجمع بينهما بعضهم^(٢): "بأن ابن إسحاق عدّ المتبوع، وأبا زرعة عدّ التابع والمتبوع".

٥٦ - (٢٧٧٠) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى: قال النووي^(٤): "هو بكسر الحاء، وليس

له في صحيح مسلم ذكر إلا في هذا الموضع، وقد أكثر عنه البخاري في (صحيحه)".

وَأَثَبْتَ اقْتِصَاصًا: أي أحسن إيراد وسرداً للحديث.

عَقْدِي: هو القلادة.

١ - في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٦/١٧).

٢ - هو الإمام، سيد الحفاظ، عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد (ت ٢٦٤هـ) مُخَدِّثُ الرَّيِّ

(سير أعلام النبلاء: ٦٥ / ١٣).

٣ - نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٠/١٧).

٤ - في (المصدر السابق: ١٠٢/١٧).

من جَزَع: بكسر الجيم، وسكون الزأى، خرز.
ظَفَار: بفتح الظاء المعجمة، وكسر الراء بناء بلا تنوين. قرية باليمن.
يَرْحَلُونَ: بفتح الياء، وسكون الراء، وفتح الحاء المخففة، أي يجعلون الرحل
على البعير.

هُودَجِي: بفتح الهاء، مركب من مراكب النساء.
فَرَحَلُوهُ: بتخفيف الحاء.
لَمْ يُهَيَّنْ: ضَبَّطَ بضم الياء، وسكون الهاء، والباء المشددة، أي يثقلن
باللحم والشحم.

و: بفتح الياء والباء. و: سكون الهاء وضم الباء، بمعناه.
الْعُلُقَةَ: القليل.

ابْنُ الْمُعْطَلِ: بفتح الطاء بلا خلاف^(١).
فَادَلَجَ: بتشديد الدال. [أ/٢٥٣] وهو: سير آخر الليل.
سَوَادَ إِنْسَانَ: أي شخصه.
بِاسْتِرْجَاعِهِ: أي بقوله: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.
فَخَمَّرَتْ: أي غطيت.
مُوغِرِينَ: بالغين المعجمة، أي نازلين في وقت الوغرة، بفتح الواو وسكون الغين،
وهي: شدة حر الظهيرة، أي وقت القائلة وشدة الحر.
كِبْرَهُ: أي معظمه.

يُرَيْبِنِي: بفتح أوله وضمه، أي يوهمني ويشككني.
اللُّطْفَ: بضم اللام، وسكون الطاء، ويقال: بفتحهما معا. وهو: البر والرفق.
تِيكُمْ: إشارة إلى المؤنث، كذلككم: في المذكر.

١- هو صفوان بن المعطل السلمي.

نَقَهْتُ: يفتح القاف وكسرهما. والنَّاقَةُ: الذي أفاق من المرض وبرأ منه وهو قريب عهد به لم يتراجع إليه كمال صحته.
أُمُّ مِسْطَحٍ: بكسر الميم اسمها: سلمى و: مسطح لقب ولدها واسمه، عامر، وقيل: عوف.

الْمَنَاصِعِ: بفتح الميم، مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها.
الْعَرَبِ الْأُولِ: ضُبِّطَ بفتح همزة والواو المشددة، وبضم همزة وتخفيف الواو.
فِي التَّنْزُوهِ: أي طلب التزاهة بالخروج إلى الصحراء.
رُهُمٍ: بضم الراء، وسكون الهاء^(١).
أَثَاةً: بضم همزة، ومثلثة مكررة^(٢).
فَعَثَرْتُ: بفتح الثاء.

تَعَسَ: بكسر العين وفتحها، أي هلك، وقيل: عثر، وقيل: لزمه الشر، وقيل: سقط بوجهه خاصة.

أَيَّ هَنْتَاهُ: بسكون النون أشهر من فتحها، والمعنى: يا هذه، وقيل: يا امرأة، وقيل: يا بلهاء.

وَصِيَّةٌ: بالهمزة، والمد، أي جميلة حسنة.
ولابن ماهان: ^(٣) ((حيطة)) من الحظوة، وهي الوجاهة وارتفاع المترلة.
كَثْرُنَ: بالمثلثة المشددة. أي أكثرن القول في عيبها ونقصها.
لَا يَرَقًا: بالهمزة. أي لا ينقطع.

١- ورد في الحديث: ((وأم مسطح، وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبدمناف)).

٢- ورد في الحديث: ((وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب)).

٣- انظر: (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٠٨).

وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ: أَيُّ لَا أَنَام.

أَغْمِصُهُ: بفتح الهمزة وكسر الميم، وبالصاد المهملة، أَيُّ أَعْيِيهَا بِهِ.

الدَّاجِنُ: هِيَ: الشَّاةُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْتَ وَلَا تَخْرُجُ الْمَرْعَى.

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: اسْتَدَلَّ بِهِ الْقَاضِي^(١) عَلَى أَنَّ غَزْوَةَ الْمُرَيْسِيعِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْإِفْكَ كَانَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ قَبْلَ قِصَّةِ الْخَنْدُقِ، فَإِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مَاتَ فِي أَثَرِ غَزَاةِ الْخَنْدُقِ مِنْ الرَّمِيَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ.

قال النووي^(٢): " وهو صحيح "

اجْتَهَلْتُهُ [٢٥٣/ب] الْحَمِيَّةُ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ. أَيُّ حَمَلْتَهُ

على الجهل.

ولا بن ما هان: ^(٣) احتملته بالحاء والميم.

قَلَّصَ: بفتح القاف واللام، أَيُّ ارْتَفَعَ.

الْبُرْحَاءُ: بضم الموحدة وفتح الراء، وحاء مهملة، ومدٌّ، وهى: الشدة.

الْجُمَانُ: بضم الجيم، وتخفيف الميم، وهو: الدر.

سُرِّيَّ: أَيُّ كَشَفَ وَأَزِيلَ.

أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي: أَيُّ أَصَوْنَهُمَا مِنْ أَنْ أَقُولَ سَمِعْتَ وَلَمْ أَسْمَعْ، وَأَبْصُرْتَ

ولم أبصر.

تُسَامِينِي: أَيُّ تَفَاخَرَنِي وَتُضَاهِينِي بِجَمَاهَا وَمَكَانَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠٩/١٧).

٢- في (المصدر السابق: ١١٠/١٧).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١١٠/١٧).

وَطَفِقْتُ: بكسر الفاء^(١).

تُحَارِبُ لَهَا: أي تتعصب فتحكي ما يقوله أهل الإفك.

٥٧- (...) مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنْفِ أُنثَى: بفتح الكاف والنون، أي ثوبها الذي

يسترها، وهو كناية عن جماع النساء.

وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مَوْعِرِينَ: يعنى بالعين المهملة.

الْوَعْرَةُ: بسكون الغين.

٥٨- (...) أَبْنُوا أَهْلِي: بفتح الهمزة، والموحدة مخففة ومشددة، ي اتموا

وارموا بسوء.

فَأَنْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ: هو على بن أبي طالب.

حَتَّى اسْقَطُوا لَهَا بِهِ: صرحوا لبريرة بالأمر.

ولا بن ماهان: ^(١) ((أسقطوا لها)) بالمشناة فوق، قالوا: وهو تصحيف.

يَسْتَوْشِيهِ: أي يستخرجه بالبحث والمسألة، ثم يفشيه ويشيعه ويحركه ولا يدعه يخمد.

رَكِي: هي البئر.

١- طفق: بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل(النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٩/٣).

١- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٥/١٧).



٥٠- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم^(١)

٩- (٢٧٧٩) سَمَّ الْخِيَاطِ: بتثليث السين أي ثقب الإبرة.

الدُّبَيْلَةُ: بضم الدال المهملة، وفتح الموحدة^(٢).

١٠- (...) يَنْجُمُ: بضم الجيم، أي يظهر ويعلو.

١١- (...) بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ: هي عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون

فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمه الله منهم.

١٢- (٢٧٨٠) ثَنِيَّةُ الْمُرَارِ: بضم الميم، وتخفيف الراء، وهو شجر مر،

وهي مهبط الحديدية.

وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً: بفتح الياء وضم الشين، أي يسأل عنها.

قال القاضي^(٣): " قيل: هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق "

١٣- (...) ثَنِيَّةُ الْمُرَارِ أَوْ الْمَرَارِ: الأول بضم الميم، والثاني بفتحها،

وقيل: بكسرهما.

١٤- (٢٧٨١) قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ: أي أهلكه.

تَبَذَّهُ: أي طرحته.

١٥- (٢٧٨٢) تَكَادُ أَنْ تُدْفِنَ الرَّكِبَ: أي تغيبه عن الناس وتذهب به.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- قد فسر في الحديث الذي بعده: ((الدُّبَيْلَةُ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَفِهِمْ))

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٦/١٧).

لِمَوْتِ مُنَافِقٍ: أَيُّ عَقُوبَةٍ وَعِلَامَةٍ. [أ/٢٥٤]

١٦- (٢٧٨٣) الْمُقَفِّينَ: أَيُّ الْمَوْلِينَ أَقْفَيْتَهُمَا مَنْصَرَفِينَ.

١٧- (٢٧٨٤) الْعَائِرَةَ: أَيُّ الْمُرَدَّةِ الْمُتَحِيرَةِ الَّتِي لَا تَدْرِي لِأَيِّهِمَا تَتَّبَعُ.

تَعِيرُ: أَيُّ تَتَرَدَّدُ وَتَذْهَبُ.



٥١ - كتاب الجامع وهو آخر الكتاب^(١)

١٨ - (٢٧٨٥) لَا يَزِينُ: أي لا يعدل في القدر والمترلة.

١٩ - (٢٧٨٦) حَبْرٌ: بفتح الحاء أفصح من كسرهما، وهو: العالم .

عَلَى إِصْبَعٍ: هو من أحاديث الصفات التي تفوض، أو: تأول على الاقتدار أي بمسكها مع عظيمها بلا تعب ولا ملل، والناس يذكرون الإصبع في مثل هذا للمبالغة، فيقول أحدهم: أقتل زيداً بأصبعي، أي لا كلفة عليّ في قتله.

وقيل: يحتمل أن المراد أصابع بعض مخلوقاته.

قال النووي^(٢): " هذا غير ممتنع، والمقصود أن يد الجارحة مستحيلة "

فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ تَصْدِيقًا لَهُ: قال النووي^(٣): " ظاهر هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صدق الخبر في قوله: ((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبِضُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَخْلُوقَاتِ بِالْأَصَابِعِ)) " .

ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ^(٤) [التي]^(٥) فيها الإشارة إلى نحو ما يقول، وقال بعض المتكلمين: ليس ضحكة وتعجب وتلاوته الآية تصديقاً للخبر هو رد لقوله، وإنكار وتعجب من سوء اعتقاده، فإن مذهب اليهود التحسيس، ففهم منه ذلك، وقوله: ((تصديقاً له)) إنما هو من كلام الراوي على ما فهم. قال: " والأول أظهر " .

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها)).

٢- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٣٠).

٣- في (المصدر السابق: ١٧/١٣٠).

٤- هي ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ (القرآن الكريم: ٦/٩١).

٥- سقطت من ((الأصل)) والتشيت من ((ع)).

وقال القاضي^(١): " في الحديث وما بعده: الله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم فيما ورد في هذه الأحاديث من مشكل، ونحن نؤمن بالله وصفاته ولا نشبه شيئاً به، ولا نشبهه بشيء، ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢) . وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فهو حق وصدق، فما أدركنا علمه فبفضل الله، وما خفي عنا آمننا به ووكلنا علمه إليه سبحانه وتعالى ."

٢٥- (٢٧٨٨) حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمَنِيرِ يَتَحَرَّكُ: قال القاضي^(٣): " يحتمل أن تحركه

بحركة النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أن يكون بنفسه هيبة لما سمعه كما حنَّ الجدع ."

٢٨- (٢٧٩٠) عَفْرَاءَ: بالعين المهلمة، والمدُّ، أي بيضاء إلى حمرة.

النَّقِيّ: بفتح النون، وكسر القاف وهو الدقيقُ الحواري. [٢٥٤/ب]

لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ: بفتح العين المهلمة واللام، أي علامة من بناء أو أثر.

٣٠- (٢٧٩٢) تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً: بضم الخاء، وهي الطلّمة^(٤) التي

توضع في الملة.

يَكْفُوْهَا: بالهمز، أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوي لأنها ليست منبسطة

كالرقاق ونحوها.

نُزُلًا: بضم النون والزاي ويجوز سكوها: أي ضيافة.

قال النووي^(٥): " ومعنى الحديث إن الله تعالى يجعل الأرض كالطلّمة والرغيف العظيم

ويكون ذلك طعاماً لأهل الجنة والله على كل شيء قدير ."

١- لم أقف عليه.

٢- (القرآن الكريم: ١١/٤٢).

٣- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٢٣٤/٩).

٤- يعني: الرغيف.

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٥/١٧).

إِدَائِهِمْ بِاللَّامِ وَتَوْنٌ: قال النووي^(١): " أما النون فهو الحوت باتفاق العلماء، وأما بالام فببء موحدة مفتوحة وتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة، والصحيح في معناها أنها لفظة عبرانية معناها ثور، ولهذا سألوا اليهود عن تفسيرها، ففسروها به، ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يسألوا عنها.

زَائِدَةٌ كَبِدِهِمَا: هي أطيب الكبد.

سَبْعُونَ أَلْفًا: قال القاضي^(٢): " يحتمل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب فخصوا بأطيب التل ".

ويحتمل أنه عبر بالسبعين ألفاً عن العدد الكثير ولم يرد الحصر في ذلك القدر، وهذا معروف في كلام العرب.

٣١- (٢٧٩٣) لَوْ تَابَعْنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ: قال (صاحب التحرير)^(٣): " المراد عشرة من أحبارهم ".

٣٢- (٢٧٩٤) فِي حَرْثٍ: بالمثلثة باتفاق رواة مسلم. وهو موضع الزرع.

مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ: أي ما دعاكم إلى سؤاله.

فَأَسْكَتَ: بمعنى سكت، وقيل: أطرق، وقيل: أعرض عنه.

٣٨- (٢٧٩٧) يُعْفَرُ: أي يسجد.

فَجَنَّهُمْ: بكسر الجيم أي بغتهم.

يَنْكُصُ: بكسر الكاف، أي يرجع يمشى إلى ورائه.

وَأَجْنِحَةٌ: هي أجنحة الملائكة.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٣٦).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧/١٣٦).

٣- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٩/٢٣٩).

٣٩- (٢٧٩٨) حَصَّتْ: بجاء وصاد مشددة مهملتين، أي استأصلت.

وَاللِّزَامُ: هي: وقعة بدر.

٤٠- (...) اسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِمُضَرٍّ: في البخاري^(١): ((اسْتَسْقَى)) قيل: هو الصواب

اللائق بالحال.

٤٣- (٢٨٠٠) انشَقَّ الْقَمَرُ: قال القاضي^(٢): " انشقاق القمر من أمهات

معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد أنكره بعض المبتدعة المضاهين المخالفين الملة، وذلك لما أعمى الله قلبه، ولا إنكار [٢٥٥/أ] للعقل فيها لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يغيبه ويكوره في آخر أمره ".
٤٩- (٢٨٠٤) لَأَ أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَيَّ أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: معناه أن الله تعالى

واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والند، وحقيقة الصبر منع النفس من الانتقام أو غيره، فالصبر نتيجة الامتناع، فأطلق اسم الصبر على الامتناع في حق الله، لذلك قال القاضي: والصبور اسم من أسماء الله تعالى، وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام^(٣).

٥١- (٢٨٠٥) قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا: أي طلبت منك وأمرتك.

٥٥- (٢٨٠٧) فَيُصْبَغُ: أي يغمس.

صَبَّغَةً: بفتح الصاد، أي غمسة.

بُؤْسًا: بالهمزة، أي شدة.

٥٨- (٢٨٠٩) شَجَرَةَ الْأَرْزِ: بفتح الهمزة، ثم راء ساكنة، ثم زأى، وهو الصنوبر.

تَسْتَحْصِدُ: بالبناء للفاعل وللمفعول.

١- في (الصحيح، حديث: ٤٨٢١).

٢- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٢٤٨/٩).

٣- انظر: (المصدر السابق: ٢٥١/٩).

٥٩- (٢٨١٠) الخَافَةُ: بالخاء المعجمة، وتخفيف الميم، وهي الطاقة اللينة

من الزرع.

تُفِينَهَا الرِّيحُ: أي يميلها يمينا وشمالا.

تَصْرَعُهَا: أي تخفضها.

وَتَعْدِلُهَا: بفتح التاء، وكسر الدال، أي ترفعها.

تَهِيحُ: أي تيس.

الْأَرْزَةُ: بسكون الراء، وَحُكِي: فتحها.

الْمُجْدِيَّةُ: بضم الميم، وسكون الجيم، وكسر الذال المعجمة، وهي الثابتة.

الْجِعَافُهَا: أي انقلعها.

٦٣- (٢٨١١) وَإِنِّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ: أي في كثرة خيرها، ودوام ظلها، وطيب

ثمرها، ووجوده على الدوام، وكثرة الانتفاع بأجزائها حتى النوى، كما أن المسلم خير كله.

فَوَقَعَ النَّاسُ: أي ذهبت أفكارهم إلى أشجار البوادي، فكان كل إنسان يفسر بنوع

من أنواعها.

لَأَنَّ تَكُونَ: بفتح اللام.

٦٤- (...) رُوِعِي: بضم الراء، أي قلبي وخلدي.

أَسْنَانُ الْقَوْمِ: أي كبارهم وشيوخهم.

(...) بِجُمَارٍ: بضم الجيم، وتشديد الميم، وهو الذي يؤكل من قلب النخل

يكون لينا.

(...) قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَعَلَّ مَسْلِمًا قَالَ وَتَوْتِي: قال القاضي وغيره: " ليس كما توهمه

إبراهيم، بل الذي في صحيح مسلم بإثبات لا ووجهه أن لا ليست متعلقة بتوتني، بل

ممحذوف تقديره ولا يتحات ورقها، ولا ولا مكرا، أي ولا يصيبها كذا، ولا كذا، ولكن-

= لم يذكر الراوي تلك الأشياء المعطوفة، فابتدأ [٢٥٥/ب] كلاماً فقال: ((توتى أكلها كل حين...))^(١).

٦٦- (٢٨١٣) إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ: أَيُّ سُرِيرِهِ.

٦٧- (...) نَعِمَ أَتَتْ: بكسر النون، وسكون العين وهي: نعم الموضوعه للمدح أخت، بئس .

فَيَلْتَزِمُهُ: أَيُّ يَضُمُّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيَعَانِقُهُ.

٦٩- (٢٨١٤) أَعَانِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ: رُويَ بفتح الميم فعل ماضٍ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَضَمِيرُهُ الْقَرِينِ، وَبَرَفَعَهَا مَضَارِعٌ مِنَ السَّلَامَةِ أَيُّ أَسْلَمَ أَنَا مِنْ شَرِّهِ وَفَتَنَتِهِ.

والأولى أرجح عند القاضي والنووي^(٢).

٧١- (٢٨١٦) يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ: أَيُّ يَلْبَسْنِيهَا وَيَغْمِرُنِي بِهَا.

٧٢- (...) مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ: قَالَ النَّووي^(٣): " لا يعارضه قوله

﴿... ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) ونحوها لأن معنى الآية أن دخول الجنة بسبب الأعمال ثم التوفيق لها والهداية والإخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه يدخل بمجرد العمل وهو مراد الحديث، ويصح أنه بالأعمال، أي بسببها، وهي من الرحمة ".

٧٨- (٢٨١٨) سَدَّدُوا وَقَارَبُوا: أَيُّ اطْلُبُوا السَّدَادَ وَاعْمَلُوا بِهِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ

فَقَارِبُوهُ، أَيُّ اقْرَبُوا مِنْهُ، وَالسَّدَادُ: الصَّوَابُ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، فَلَا تَغْلُوا وَلَا تَقْصُرُوا.

١- نقل عنه الأبي في (إكمال إكمال المعلم: ٢٦١/٩).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٨/١٧).

٣- في (المصدر السابق: ١٦١/١٧).

٤- (القرآن الكريم: ٣٢/١٦).

٨١ - (٢٨٢٠) تَفَطَّرَ رَجُلًا: أَي تَشَقَّقَتْ.

كَرَاهِيَّةٌ: بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ.

يَتَخَوَّلُنَا: بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَي يَتَعَاهَدُنَا.

السَّامَّةُ: بِالْمَدِّ.



٥١- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها^(١)

١- (٢٨٢٢) حُقَّتْ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ: قال العلماء: " هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن، ومعناه لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المكاره من الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها، والصبر على مشاقها، وكظم الغيظ، والعفو، والحلم، والصدقة والإحسان إلى المسيء، والصبر عن الشهوات، ونحو ذلك ".
وَحُقَّتْ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ: قال النووي^(٢): " الظاهر أن المراد الشهوات المحرمة دون المباحة ".

٣- (٢٨٢٤) ذِكْرًا بَلَّةً: وفي نسخة: ^(٣) ((ذُخْرًا بَلَّةً)) بفتح الموحدة، وسكون اللام.

قال النووي^(٤): " ومعناها دع عنك. ما أطلعكم، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم، فكأنه أعرض عنه استقلاله في جنب ما لم يطلع عليه ".

٦- (٢٨٢٦) فِي ظِلِّهَا: أَي مَا يَسْتُرُ أَغْصَانَهَا.

(٢٨٢٨) الْمُضْمَرُّ: بفتح الضاد والميم [٢٥٦/أ] المشددة، وبسكون الضاد وفتح الميم، وهو الذي ضمير ليشند جريئه.

٩- (٢٨٢٩) أَحِلُّ عَلَيْكُمْ: أَي أَنْزَلَ رِضْوَانِي، بكسر الراء وضمها.

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٦٥).

٣- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((ذُخْرًا بَلَّةً)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٦٦).

(٢٨٣١) الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ: بضم الدال، وتشديد الياء بلا همز. وبضم الدال مهموز ممدود، وهو العظيم، وسُمِّيَ دريًّا لبياضه كالدرِّ.
وقيل: لإضاءته.

وقيل: لشبهه بالدرِّ في كونه أرفع من سائر النجوم كالدرِّ أرفع الجواهر.

١١- (٢٨٣١) الْغَابِرُ: أيُّ الذاهب الماضي الذي تدلُّ للغروب وبعُد عن العيون.

وَرُوِيَ فِي غَيْرِ مُسَلِمٍ: ^(١) ((الْغَارِبَ)) بتقدّم الراء، وهو بمعناه.

مِنَ الْأَفْقِ: فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: ^(٢) ((فِي الْأَفْقِ)) قيل: وهو الصواب.

١٣- (٢٨٣٣) إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا: أيُّ مجمعًا لهم يجتمعون فيه كما يجتمع الناس

في الدنيا في السوق.

كُلُّ جُمُعَةٍ: أيُّ مقدارها من الدنيا، إذ ليس هناك حقيقةً أسبوعٌ لفقد الشمس والليل.

رِيحُ الشَّمَالِ: بفتح الشين والميم، بغير همز، وهو التي تأتي من دبر القبلة.

قال القاضي ^(٣): "وخصت ريح الجنة بها لأريح المطر عند الغروب".

١٤- (٢٧٣٤) زُمْرَةٌ: أيُّ جماعة.

أَعْزَبُ: هي لغة. والمشهور: عزب بلا ألف. وهو من لا زوجة له.

(...) اخْتَصَمَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ؟: قال القاضي ^(٤): "خرج من

هذا الحديث ومن الحديث الآخر أن النساء أكثر أهل النار، وأن النساء أكثر ولد آدم".

١- (صحيح البخاري، حديث: ٦٥٥٦، وجامع الترمذي، حديث: ٢٥٥٦، ومسنَد أحمد، حديث:

٨٢١٨، ٨٢٦٦).

٢- في (الصحيح، حديث: ٦٥٥٦)

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٧٠).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧٢/١٧).

- ١٥- (...) وَرَشَّحُهُمْ: أَيُّ عَرَقَهُمْ.
- ١٦- (...) قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ: بَضَمَ الْخَاءَ وَاللَّامَ.
وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ: بَفْتَحَ الْخَاءَ وَسَكَّوْنَ اللَّامَ.
- ١٧- (...) يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا: أَيُّ قَدَرَهُمَا.
- ٢١- (٢٨٣٦) لَا يِنَّاسُ: أَيُّ لَا يَصِيْبُهُ بِأَسٍ وَهُوَ شَدَّةُ الْحَالِ.
- ٢٣- (٢٨٣٨) مُجَوَّفَةٌ: فِي نَسْخَةِ: ^(١) ((مَجْبُوبَةٌ)) بِمَوْحِدَةٍ بَدَلَ الْفَاءِ، أَيُّ مَثْقُوبَةٌ.
- ٢٤- (...) زَاوِيَةٌ: أَيُّ نَاحِيَةٌ.
- ٢٦- (٢٨٣٩) سَيِّحَانٌ: قَالَ النَّوَوِيُّ ^(٢): "هُوَ نَمْرٌ الْمَصِيصَةُ وَهُوَ غَيْرُ سَيِّحُونَ".
وَجِيْحَانٌ: قَالَ ^(٣): "هُوَ نَمْرٌ إِذْنُهُ وَهُوَ غَيْرُ جِيْحُونَ، فَإِنَّ ذَاكَ نَمْرٌ وَرَاءَ
خِرَاسَانَ عِنْدَ بَلْخِ".
وَذَكَرَ الْقَاضِي: "أَنَّ سَيِّحَانَ هُوَ سَيِّحُونَ، وَجِيْحَانَ هُوَ جِيْحُونَ، وَأَمَّا بِبِلَادِ
خِرَاسَانَ، وَأَنْكَرَهُ النَّوَوِيُّ، وَقَالَ ^(٣): "إِنَّ النَّاسَ اتَّفَقُوا عَلَى الْمَغَايِرَةِ".
قُلْتُ: "وَفِيهِ نَظَرٌ".
وَالْفَرَاتُ: هُوَ نَمْرٌ فَاصِلٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ. [٢٥٦/ب]
وَالنَّيْلُ: هُوَ نَمْرٌ مِصْرِي.
كُلُّ مَنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ.
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ عَمَّ بِلَادَهَا، وَأَنَّ الْأَجْسَامَ الْمُتَغَذِّيَةَ بِهَا صَائِرَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ.
قَالَ النَّوَوِيُّ ^(٤): "وَالأَوَّلُ أَصَحُّ".

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٧٥).

٢- في (المصدر السابق: ١٧/١٧٦).

٣- في (المصدر السابق: ١٧/١٧٧).

٤- في (المصدر السابق: ١٧/١٧٧).

٢٧- (٢٨٤٠) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدْتُهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ: قيل: في الرِّقَّة.

وقيل: في الخوف والهيبة لله، فإن الطير أكثر الحيوان خوفاً وفزعاً.

قال النووي^(١): " وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من

السلف في شدة خوفهم ".

وقيل: المراد متوكلون.

٢٨- (٢٨٤١) خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ: قال النووي^(٢): " هذه

الراوية ظاهرة في أن الضمير لآدم، وأن المراد أنه خلق في أول نشأته على صورته التي كان

عليها في الأرض وتوفي عليها، وهي: طوله ستون ذراعاً، ولم ينتقل أطواراً كذريته، وكانت

صورته في الجنة هي صورته في الأرض لم يتغير ".

٣١- (٢٨٤٤) وَجَبَّةٌ: بفتح الواو، وسكون الجيم، وهي: معقد الإزار والسرويل.

٣٣- (٢٨٤٥) تَرْقُوتِهِ: بفتح التاء، وضم القاف، وهي: العظم الذي بين ثغرة

النحر والعاتق.

(...) حِقْوِيَّتِهِ: بفتح الحاء وكسرها، وهي معقد الإزار، والمراد هنا ما يخاذي ذلك

الموضع من جنبيه.

٣٤- (٢٨٤٦) احْتَجَّتْ النَّارُ وَالْجَنَّةُ: قال النووي^(٣): " هذا على ظاهره، وأن الله

جعل فيهما تمييزاً يدركان به، ولا يلزم دوامه ".

١- في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٧٧).

٢- في (المصدر السابق: ١٧/١٧٨).

٣- في (المصدر السابق: ١٧/١٨١).

٣٥- (...) وَسَقَطُهُمْ: بفتح السين والقاف، أيّ ضعفاؤهم والمختفرون منهم.
وَعَجَزُهُمْ: بفتح العين والجيم، جمع عاجز، أيّ العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن
فيها والثروة والشوكة.

فَيَضَعُ قَدَمَهُ: هو من أحاديث الصفات التي تفوض أو تأول على أن المراد بالقدم من
قدمه لها من أهل العذاب، أو مخلوقاً يسمى بذلك.

قَطُّ قَطُّ: بسكون الطاء وبكسرهما منوناً وغير منون، أيّ حسبي.

٢٦- (...) وَغَرَّتْهُمْ: رُوِيَ بفتح الغين المعجمة والراء ومثلثة، أيّ أهل الجوع والفاقة
منهم.

و: بكسر الغين المعجمة، وتشديد الراء، ومثناة، أيّ أهل البله والغفلة في [١/٢٥٧]
أمور الدنيا.

وَرُوي: ((وعجزهم)) جمع عاجز.

رِجْلُهُ: أوّل بالجماعة من الناس، كما يقال: رجل من جراد، أيّ قطعة منه، والمراد قوم
استحقوها وحلقوا لها.

٤٠- (٢٨٤٩) كَأَنَّهُ كَبِشٌ: قد ورد أن الله خلق الموت في صورة كبش له
أربعة أجنحة لا يمر على أحد فيراه إلا مات، وقد أوردته في كتاب اليرزخ فاستغنى
هذا الحديث عن التأويل.

فَيَشْرَبُونَ: بالهمز، أيّ يرفعون صورهم إلى المنادى.

٤٦- (٢٨٥٣) مُتَضَعِّفٍ: رُوِيَ بكسر العين. أيّ متواضع متذلّل خامل.

و: بفتحها. أيّ يستضعفه الناس ويحتقرونه ويجيرون عليه لضعف حاله في الدنيا.

عُتْلٌ: بضم العين والتاء، وهو الجافي الشديد الخصومة بالباطل.

جَوَاطِ: بفتح الجيم، وتشديد الواو، وإعجام الظاء، وهو الجموع المنوع.

٤٧- (٠٠٠) زَنِيمٌ: هو الدَّاعِيُّ في النسب.

٣٩- (٢٨٥٥) عَارِمٌ: بالعين المهملة والراء، وهو الشرير المفسدُ الخبيثُ.

٥٠- (٢٨٥٦) لُحَيٌّ: ^(١) بضم اللام، وفتح الحاء وتشديد الياء.

قَمْعَةٌ: ^(٢) ضُبُطٌ بكسر القاف، وفتح الميم المشددة. و: بفتح القاف مع فتح الميم المخففة وسكونها.

خُنْدِيفٌ: ^(٣) بكسر الخاء المعجمة والذال وْحِكِيٌّ: فتح الذال وفاء. وهي: أم القبيلة، فلا تنصرف، واسمها: ليلى بنت عمران بن الحارث بن قضاة.

أَخَا بَنِي كَعْبٍ: في نسخة: ^(٤) (أَبَا بَنِي كَعْبٍ)).

قال القاضي ^(٥): "وهو الصواب، لأن كعبًا هذا هو أحد بطون خزاعة، وابنه".

قُصْبَةٌ: بضم القاف، وسكون الصاد. أي أمعاء.

٥٤- (٢٨٥٧) ثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((إِنْ طَالَتْ بِكَ

مُدَّةٌ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ

أَذْنَابِ الْبُقَرِّ)). هذا الحديث أورده ابن الجوزي في (الموضوعات) ^(٦). وقال: إنه باطل، قال:

وأفلق رَوَى الموضوعات عن الثقات".

١، ٢، ٣- أسماء لأشخاص.

٤- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((أبا بني كعب)).

٥- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٨٩).

٦- (الكبرى: ١٠١/٣).

وتعقبه الحافظ ابن حجر في (كتاب القول المسدد)^(١) وقال: " هذه غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في أحد الصحيحين وأساء [٢٥٧/ب] بذلك، وهو من عجائبه. قال: وأفلح ثقة مشهور، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وأبو حاتم، وتابعه سهيل عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في (صحيحه)^(٢) والحاكم^(٣)، والبيهقي في (الدلائل) " ^(٤).

٥٥- (٢٨٥٨) أَلِيمٌ: هو البحر.

بِمَ تَرْجِعُ: ضَبِطَ بالفوقية عودًا على الإصبع، وبالفتحية عودًا على أحدكم، ومعناه لا يعلق بها كبير شيء من الماء.

٥٦- (٢٨٥٩) غُرْلًا: بضم الغين المعجمة، وسكون الراء، أي غير مختونين جمع

أغرل والغرلة: القلفة.

٥٩- (٢٨٦١) يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ... الحديث: قال النووي^(٥): " قال

العلماء: هذا الحشر في آخر الدنيا قبل القيامة وقبيل النفخ في الصور، وهو آخر أشراط الساعة، تحشرهم نار تخرج من قعر عدن "

٦٠- (٢٨٦٢) يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ: قال القاضي^(٦): " يحتمل أن المراد عرق

نفسه وغيره، ويحتمل أن المراد عرق نفسه خاصة "

١- (القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد: ٧٦).

٢- (حديث: ٧٤٦١).

٣- في (المستدرک علی الصحيحین، حديث: ٨٣٩٣).

٤- (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: ٥٣٢/٦).

٥- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧/١٩٥).

٦- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٧/١٩٥).

٦٣- (٢٨٦٥) كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ: قبله قال الله مقدرًا.

حُفَاءَ: أي مسلمين.

فَاجْتَأْتَهُمْ: بالجيم. وروى: بالخاء المعجمة. أي أزالتهم وأذهبتهم.

لِأَبْتَلِيكَ: أي بتبليغ الرسالة.

وَأَبْتَلِي بِكَ: أي من أرسلك إليهم.

كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ: أي محفوظًا في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل

يبقى على ممر الزمان.

تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ: أي يكون محفوظًا لك في حالتي النوم واليقظة.

وقيل: تقرأه في يسر وسهولة.

يَتَلَعَّوْا: بملثثة وغين معجمة، أي يشدحوا ويشجوا كما يشدخ الخبز: أي يكسر.

وَاعْزَهُمْ نُعْزِكَ: أي نُعِنِكَ.

وَمُسَلِّمٍ: بالجر عطفًا على ((ذي قرى)).

لَا زَبْرَ لَهُ: لا عقل [له] ^(١) يزبره ويمنعه مما لا ينبغي له.

لَا يَخْفِي لَهُ طَمَعٌ: أي لا يظهر.

وَالشَّنْظِيرُ: بكسر الشين والطاء المعجمتين، وسكون النون. الفحاش أي السيء الخلق.

٦٧- (٢٨٦٧) حَادَتْ بِهِ: أي مالت عن الطريق ونفرت.

٧٠- (٢٨٧٠) قَرَعَ نِعَالِهِمْ: أي صوتها في الأرض، وهو خفقها.

١- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ: قال النووي^(١): " يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال: وإنما يقوله بهذه العبارة التي ليس فيها تعظيم امتحانا للمسؤول لثلاثا يتلقن تعظيمه من عبارة السائل ثم: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ " ^(٢) . [٢٥٨/أ]

يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ: قال القاضي والنووي^(٣): " هو على ظاهره وأنه يرفع عن بصره وما يجاوره من الحجب الكثيفة بحيث لا يناله ظلمة القبر ولا ضيقه إذا ردت إليه روحه.

خَضِرًا: ضَبَطَ بفتح الخاء، وكسر الضاد، و: بضم الخاء، بفتح الضاد، أي نعمًا خضرة ناعمة.

- ٧٥- (٢٨٧٢) انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ: قال القاضي^(٤): " منتهى الأجل هو سدرة المنتهى في روح المؤمن، و سجين في روح الكافر".
- قال^(٤): " ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا ".
- رَيْطَةٌ: بفتح الراء، وسكون الياء. وهي: ثوب رقيق، وقيل: الملاعة.
- عَلَى أَنْفِهِ: أي كراهة لنتن ريح الكافر.
- ٧٦- (٢٨٧٣) حَدِيدَةَ الْبَصَرِ: بالحاء، أي نافذه.
- ٧٧- (٢٨٧٤) جَيَّفُوا: أي أنتنوا وصاروا جيفًا.
- ٧٨- (٢٨٧٥) طَوِيَّ: هي البئر المطوية.
- ٧٩- (٢٨٧٦) مَنْ نُوقِشَ: أي استقصى عليه.
- عَذَبَ: أي أفضى به إلى العذاب بالنار، لأن التقصير غالب في العباد.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٣/١٧).

٢- (القرآن الكريم: ٢٧/١٤).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٤/١٧).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٢٠٥/١٧).

١ - (٢٨٧٧) يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ: أَي يظن أنه يرحمه ويعفو عنه.

٨٣ - (٢٨٧٨) يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ: أَي على الحالة التي مات عليها.



٥٢- كتاب الفتن وأشراف الساعة^(١)

١- (٢٨٨٠) عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " هَذَا الْحَدِيثُ اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعُ صَحَابِيَّاتٍ، زَوْجَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَبِيبَتَانِ لَهُ. قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ حَدِيثًا اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعُ صَحَابِيَّاتٍ بَعْضُهُنَّ عَنْ بَعْضٍ غَيْرِهِ "

وحبيبة بنت أم حبيبة من عبدالله بن جحش زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم. إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ: بفتح الخاء والباء، أي الفسوق والفجور، وقيل: المراد الزنى خاصة. ٧- (٢٨٨٣) لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ: بفتح النون وكسرهما، أي ليس لهم من يحميهم ويمنعهم.

أَبْنِ سَابِطٍ: بكسر الباء^(٣).

أَبْنِ مَاهِكٍ: بفتح المهاء، غير مصروف^(٤).

٨- (٢٨٨٤) عَبَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ: قيل: معناه

اضطراب بجسمه.

وقيل: حول أطرافه كمن يأخذ سبباً أو يدفعه.

الْمُسْتَبْصِرُ: أي المستبين لذلك القاصد له عمداً.

وَالْمَجْبُورُ: أي المكره، لغة في المجرى).

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢/١٧).

٣- هو عبدالرحمن بن سابط الجمحي المكي (تقريب التهذيب: ٣٨٦٧).

٤- هو يوسف بن ماهك بن يهزاد الفرسي المكي (تقريب التهذيب: ٧٨٧٨).

وَأَبْنُ السَّبِيلِ: أَي سَالِكِ الطَّرِيقِ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ.

يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا: أَي يَقَعُ الْهَلَاكُ فِي الدُّنْيَا عَلَى جَمِيعِهِمْ. [٢٥٨/ب]

وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ: أَي يَبْعَثُونَ مُخْتَلِفِينَ عَلَى قَدَرِ نِيَّتِهِمْ.

٩- (٢٨٨٥) كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ: أَي فِي الْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ بِحَيْثُ لَا يَخْتَصُّ بِمَا طَائِفَةٌ.

١٠- (٢٨٨٦) مَنْ تَشَرَّفَ: رُوِيَ بِفَتْحِ الْمُنَاةِ فَوْقَ وَالشِّينِ وَالرَّاءِ. وَبِضْمِ

الْمُنَاةِ تَحْتَ وَسَكُونِ الشِّينِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، مِنْ الْإِشْرَافِ لِلشَّيْءِ وَهُوَ الْإِنْتِصَابُ وَالتَّطَلُّعُ إِلَيْهِ وَالتَّعَرُّضُ لَهُ.

تَسْتَشْرِفُهُ: أَي تَقْلِبُهُ وَتَصْرَعُهُ.

وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً: أَي مَوْضِعًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ.

فَلْيُعْذُ بِهِ: أَي يَعْتَرِلُ فِيهِ.

١٣- (٢٨٨٧) فَيَذُقُ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ: قِيلَ: الْمُرَادُ كَسْرَ السِّيفِ حَقِيقَةً عَلَى

ظَاهِرِهِ لِيَسُدَّ عَنْ نَفْسِهِ بَابَ هَذَا الْقِتَالِ.

وقيل: هو مجاز عن ترك القتال.

قال النووي^(١): "والأول أصح".

يَبُوءُ: أَي يَرْجِعُ.

بِأَيْمِهِ: أَي فِي إِكْرَاهِكَ وَغَيْرِهِ.

وَأَيْمِكَ: أَي فِي قَتْلِكَ وَغَيْرِهِ.

١٤- (٢٨٨٨) إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ: قَالَ

النَّوَوِيُّ^(٢): "هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَيَكُونُ قِتَالُهُمَا عَصَبِيَّةً وَنَحْوَهَا".

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/١٨).

٢- في (المصدر السابق: ١١/١٨).

١٦- (...) عَلَى جُرْفِ جَهَنَّمَ: رُوِيَ بِالْجِيمِ، وَضُمَ الرَّاءُ وَسَكُونَهَا، وَبِالْحَاءِ، وَهِيَ

متقاربان.

ومعناه: على طرفها قريب من السقوط فيها.

١٩- (٢٨٨٩) زُوي: أَي جمع.

وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ: أَي الذهب والفضة، والمراد: كثر كسرى
وقيصر مَلَكِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ.

يَبِضَّتَهُمْ: أَي جماعتهم وأصلهم.

بِسَنَّةٍ عَامَّةٍ: أَي بقحط يعمهم.

٢٥- (٢٨٩٢) عَلْبَاءُ: بكسر العين المهملة، وسكون اللام، وموحدة ومدّ^(١).

أَخْطَبَ: بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ^(٢).

٣٨- (٢٨٩٣) يَوْمَ الْجَرَعَةِ: بضم الجيم والراء وتسكن، موضع بقرب الكوفة على

طريق الحيرة خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليا ولاء عليهم عثمان، فردوه وسألوا عثمان أن
يولي أبا موسى فولاه.

أَخَالَفَكَ: بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ مِنَ الْخَلْفِ وَهُوَ الْيَمِينُ، وَرُوِيَ: بِالْمُعْجَمَةِ^(٣).

٢٩- (٢٨٩٤) يَخْسِرُ: بفتح أوله وسكون السين، أَي يكشف لذهاب مائة.

٣٢- (٢٨٩٥) مُخْتَلَفَةٌ أَعْنَاقُهُمْ: أَي رؤسائهم وكبرائهم.

أَجْمٌ: بِالْجِيمِ وَضَمَّتَيْنِ، كَأَطْمٍ وَزَنًا وَمَعْنَى.

٣٣- (٢٨٩٦) مَنَعَتْ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا: قال النووي^(٤): "معناه أن العجم والروم

يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، قال: وهذا [٢٥٩/أ] قد
وجد في زماننا وهو الآن موجود لما غلبت عليه التتار."

١- هو علماء بن أحمد الشكري، بصري (تقريب التهذيب: ٤٦٧٤).

٢- هو أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري، صحابي جليل (تقريب التهذيب: ٤٩٨٨).

٣- وفي صحيح مسلم المطبوع ((أخالفك)).

٤- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠/١٨).

وَقَفِيْرَهَا: هو مكيال معروف لأهل العراق يسع ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف.

مُدِيْهَا: بضم الميم، وسكون الدال، على وزن قفل، مكيال معروف لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكًا.

إِرْدَبْهَا: هو مكيال معروف لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعًا. قاله الأزهرى^(١).
وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ: قال النووي^(٢): " هو بمعنى حديث ((بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيْبًا وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ...)) " ^(٣).

٣٤- (٢٨٩٧) بِالْأَعْمَاقِ: بفتح الهضرة، وبالعين المهملة. موضع بالشام قرب حلب.
أَوْ بِدَائِقِيْ: بكسر الموحدة وفتحها مصروف وممنوع، موضع بالشام قرب حلب أيضًا.
سَبَوًا: رُوِيَ بفتح السين والباء، و بضمها. وصوبه القاضي^(٤).
قُسْطَنْطِيْنِيَّةً: بضم القاف والطاء الأولى وكسر الثانية، وبعدها ياء ساكنة، ثم نون
وفي نسخة: زيادة ياء مشددة بعد النون^(٥) وهي مدينة من أعظم مدائن الروم.

٣٦- (٢٨٩٨) وَأَجْبِرُ النَّاسَ عِنْدَ مُصِيْبَةٍ: بالجيم كقولة: وأسرعهم إفاقة.
وَرُوِيْ: بالخاء المعجمة. أي أخرجهم بعلاجها والخروج منها.
وَرُوِيْ: ((وأصير)) بالصاد.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠/١٨).

٢- في (المصدر السابق: ٢١/١٨).

٣- (صحيح مسلم، حديث: ١٤٥).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/١٨).

٥- كذا المثبت في صحيح مسلم.

- ٣٧- (٢٨٩٩) هَجِيرَى: بكسر الهاء، والجيم المشددة، مقصور، أي شأنه ودأبه.
 فَيَشْرَطُ^(١): ضَبِطَ بِمِثْنَاءٍ تَحْتَ، ثُمَّ مِثْنَاءً فَوْقَ، ثُمَّ سَيْنَ مَفْتُوحَةً، وَتَشْدِيدَ الرَّاءِ، شَرْطَ
 بَضْمِ الشَّيْنِ. أَي طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَقْدَمُ لِلْقِتَالِ.
 فَيَفِيءُ هُوْلَاءِ: أَي يَرْجِعُ.
 نَهَدَ: بَفَتْحِ النُّونِ وَالْهَاءِ، أَي نَهَضَ وَتَقَدَّمَ.
 الدَّبْرَةَ: بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْبَاءِ، أَي الْهَزِيمَةَ.
 وَرَوِي: ((الدائرة)) بِالْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ بَعْدَهَا. بِمَعْنَى الدَّبْرَةِ.
 بِجَنْبَاتِهِمْ: بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالنُّونِ الْمَوْحِدَةِ، أَي نَوَاحِيهِمْ.
 وَرَوِي: ((بجثمانهم)) بَضْمِ الْجِيمِ، وَسُكُونِ الْمِثْلَةِ. أَي شُخُوصِهِمْ.
 فَمَا يُخَلِّفُهُمْ: بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ، أَي يَجَاوِزُهُمْ.
 وَرَوِي: ((فما يلحقهم)) أَي يَلْحَقُ آخِرَهُمْ.
 سَمِعُوا بِيَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ: بِالْمَوْحِدَةِ فِيهِمَا. وَرَوِي: ((بناس)) بِنُونٍ وَ((أكثر)) بِمِثْلَتِهِ.
 ٣٨- (٢٩٠٠) لَا يَغْتَالُونَهُ: أَي يَقْتُلُونَهُ غِيلَةً، وَهِيَ: الْقَتْلُ فِي غَفْلَةٍ وَخَدِيعَةٍ.
 لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ: أَي يَنَاجِيهِمْ، وَمَعْنَاهُ: يَحْدِثُهُمْ سُرًّا.
 ٤٠- (٢٩٠١) مِنْ قُعْرٍ عَدَنِ^(٢): فِي نَسْخَةٍ: ((مِنْ قُعْرَةٍ [٢٥٩/ب] عَدَنِ)) بَضْمِ
 الْقَافِ وَهَاءِ. أَي مِنْ أَقْصَى أَرْضِ عَدَنِ.
 تَرَحَّلُ النَّاسَ: أَي تَحْمِلُهُمْ عَلَى الْحَيْلِ وَتَزْعَجُهُمْ لَهُ.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فيشترط)).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((مِنْ قُعْرَةٍ عَدَنِ)).

٤٢- (٢٩٠٢) لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ
الْبَابِلِ يُبْصِرُ: قال أبو شامة^(١) والنووي^(٢): " قد خرجت في زماننا بالمدينة المنورة سنة أربع
وخمسين وستمائة " .

و: ((أعناق)) بالنصب مفعول ((تضيء)).

و: ((بصرى)) بضم الباء، مدينة بالشام.

٤٣- (٢٩٠٣) إِهَابٌ: بكسر الهمزة

أَوْ يَهَابٌ: بمثناة مفتوحة ومكسورة، وَرُويَ بالنون.

٥١- (٢٩٠٦) أَلْيَاتٌ: بفتح الهمزة واللام، جمع ألية بسكون اللام، أي أعجاز.

حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ: أي من الطواف به كفرًا ورجوعًا إلى عبادة الأصنام.

بِتَبَالَةٍ: بفتح المثناة فوق، وموحدة مخففة، وهي موضع باليمن.

٥٧- (٢٩٠٩) ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ: تصغير ساقى الإنسان لدقتيها.

٦١- (٢٩١١) الْجَهْجَهَاءُ: بفتح الجيم، وسكون الهاء التي بعد الألف وفي نسخة:

بحدف الهاء المذكورة.

٦٢- (٢٩١٢) الْمَجَانٌ: بفتح الميم وتشديد النون، جمع: مجن، بكسر الميم،

وهو: الترس.

الْمُطْرَقَةُ: بسكون الطاء، وتخفيف الراء، وهي التي ألبست العقب وأطرقت به طاقة

فوق طاقتها، والمقصود: تشبيهه وجوه الترك بها في عرضها وتواء وجناتها.

١- هو شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي (ت ٥٦٦هـ)

العلامة ذو الفنون المقرئ النحوي الأصولي (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٦٤١).

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨/١٨)، وانظر: (تاريخ الخلفاء: ٤٦٥، ٤٦٦).

٦٤- (...) ذُلْفَ اللَّائِفِ: بالذال المعجمة، والمهملة المضمومة، وسكون اللام. جمع أذلف، وهو الأفتس، وهو القصير المنبطح.

٦٧- (٢٩١٣) أَسْكَتَ: في نسخة ((سكت)).

يَخْشِي الْمَالَ: أَي يَحْفِنُه بيديه؛ لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات، مع سخاء نفسه.

٧٠- (٢٩١٥) بُؤْسَ ابْنِ سُمَيْةَ: بضم الموحدة وهمزة. وهو الشدة. أَي يا بؤس ابن سمية ما أشدّه وأعظمه.

٧١- (...) وَئِسَ: بفتح الواو، وسكون المثناة تحت. كلمة تَرْحُمُ كويح.

(٢٩٢٠) مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ: المعروف من بني إسماعيل، لأنه أراد العرب.

٨٣- (١٥٧) يُبْعَثُ دَجَّالُونَ: أَي يُخْرَجُ ويظهر.

٨٥- (٢٩٢٤) ابْنُ صَيَّادٍ: اسمه صاف.

قال النووي^(١): " قال العلماء: قضيته مشككة، وأمر مشتبه في أنه هل هو المسح الدجال المشهور أم غيره؟. ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة ".

قال العلماء^(٢): " وظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يوح إليه [٢٦٠/أ] في أمره بشيء، وإنما أوحى إليه بصفات الدجال، وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ".

وأما احتجاجه هو بأنه^(٣): مسلم، وقد ولد له، وقد دخل مكة والمدينة، فلا دلالة فيه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أخبر عن صفاته وقت خروجه.

١- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٦/١٨).

٢- هذا أيضا من كلام النووي نقله السيوطي مختصراً.

وقال الخطابي^(١): " اختلف السلف في أمره بعد كبره فروي أنه تاب وأسلم ومات بالمدينة وصلوا عليه، لكن روى أبو داود^(٢) بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال: ((فَقَدْنَا ابْنَ صَيَادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ)) ".

واختار البيهقي^(٣) أنه غير الدجال لحديث تميم في قصة الجساسة^(٤).

قال: " ويجوز أن يوافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح^(٥): ((أَنَّه أَشْبَهَ النَّاسَ بِالذَّجَالِ بَعْدَ الْعُرَى بْنِ قَطْنٍ)) وليس هو هو ".

قال: " وليس في حديث جابر^(٦) أكثر من سكوته صلى الله عليه وسلم على قول عمر فيحتمل أنه كان كالمتوقف في أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به في حديث تميم ".

فَقَالَ لَا بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ: قال النووي^(٧): " فإن قيل: كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه ادعى بحضرته النبوة؟ ".

فالجواب: " أنه كان غير بالغ، وأنه كان في يوم مهادنته اليهود ".

قال الخطابي^(٨): " لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على أن لا يهاجروا ويتركوا على أمرهم، وكان ابن صياد منهم أو دخيلاً فيهم ".

١- في (معالم السنن، حديث: ٤٣٢٩)، وانظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١٨).

٢- في (السنن، حديث: ٤٣٣٢).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١٨).

٤- (صحيح مسلم، حديث: ٢٩٤٢، وسنن أبي داود، حديث: ٤٣٢٥، جامع الترمذي، حديث: ٢٢٥٣،

سنن ابن ماجه، حديث: ٤٠٧٤، ومسند أحمد، حديث: ٢٧٨٣١).

٥- في (صحيح مسلم، حديث: ٢٩٣٧).

٦- (سنن أبي داود، حديث: ٤٣٣١).

٧- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٧/١٨).

٨- في (معالم السنن، حديث: ٤٣٢٩).

٨٦- (...) خَبَاتُ لَكَ خَبَأً: ^(١) في نسخة ((خَبِيئًا)). .

فَقَالَ دُخٌّ: بضم الدال.

قال الخطابي ^(٢): "كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغه ما يدعيه من الكهانة ومعاطاة الكلام في الغيب، فامتحنه ليعلم حقيقة حاله، وأضمر له قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾" ^(٣).

فقال: "هو الدخ أي الدخان، وهي لغة فيه".

اخْسَأُ: أي ابعُد.

فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ: أي لا تجاوز قدر أمثالك من الكهان الذين يخلصون من إلقاء

الشياطين كلمة من جملة كثيرة. [٢٦٠/ب]

قال القاضي ^(٤): "لا نعلم يهتد من الآية التي أضمرها النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب".

٨٧- (٢٩٢٦) لُبِسَ عَلَيْهِ: بضم اللام، وتخفيف الباء. أي خلط عليه أمره.

٨٩- (٢٩٢٧) فَلَبَسْتَنِي: بالتخفيف: أي جعلني ألبس في أمره وأشك فيه.

٩٠- (...) ذَمَامَةٌ: بفتح الذال المعجمة، وتخفيف الميم. أي حياء.

كَأَدَّ أَنْ يَأْخُذَ فِي قَوْلِهِ: بتشديد ((في)) ووقع ((قوله)) فاعل يأخذ، أي يؤثر

في دعواه.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((خَبِيئًا)).

٢- في (معالم السنن، حديث: ٤٣٢٩).

٣- (القرآن الكريم: ١٠/٤٤).

٤- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٤٩/١٨).

- ٩١- (...) بِعَسٍّ: بضم العين. وهو القدحُ الكبير.
- تَبًّا: أي خسرانًا وهلاكًا وهو منصوبٌ بفعلٍ واجب الإضمار.
- ٩٣- (٢٩٢٨) دَرْمَكَةٌ: هو الدقيق الحواري الخالص البياض.
- ٩٥- (٢٩٣٠) مَغَالَةٌ: بفتح الميم، وتخفيف الغين المعجمة^(١).
- فَرَقَصَهُ^(٢): ضَبَّطَ بالصاد المهملة بمعنى رفسه، بالسين أي ضربه برجله.
- و: بالمعجمة، أي ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذ.
- يَخْتَلُ: بكسر التاء. أي يخدع ويستغفل كلامه ليستمعه.
- (٢٩٣١) زَمْزَمَةٌ: رُوي: بزائين، وبرائين. أي صوت خفي لا يُفهم.
- تَعَلَّمُوا: بفتح العين واللام المشددة. بمعنى اعلّموا.
- ٩٦- (٢٩٣١) نَاهَزَ الْحُلْمَ: أي قارب البلوغ.
- ٩٨- (٢٩٣٢) السَّكَّةُ: بكسر السين، أي الطريق.
- ٩٩- فَلَقِيَتْهُ لَقِيَّةٌ: رُوي بضم اللام وفتحها.
- نَفَرَتْ: بفتح النون والفاء، أي ورمت وتناث.
- ١٠٠- (١٦٩) طَافِنَةٌ: رُوي بالهمز، أي ذاهبة النور، و: بتركه، أي نأته مرتفعة.
- ١٠١- (٢٩٣٣) وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر: قال النووي^(٣): "الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها وأنها كتابة حقيقة جعلها الله آية على كفره".

١- هي قبيلة بني مغالة. وبنو مغالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٣/١٨).

٢- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((فَرَقَصَهُ))

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٠/١٨).

١٠٤- (٢٩٣٤) جُفَالُ الشَّعْرِ: بضم الجيم، وتخفيف الفاء، أي كثيره.

١٠٥- فِيمَا أَدْرَكَنَّ: قال القاضي^(١): " هذا غريب من حيث العربية لأن هذه النون

لا تدخل على الفعل الماضي "

قال: " ولعله [يدركن] ^(٢) فغيره بعض الرواة " .

وفي نسخة: ((فأما أدرك)) وهو ظاهر.

ظَفْرَةٌ: بفتح الظاء المعجمة والفاء، هي: جلدةٌ تغشي البصر.

وقال الأصمعي^(٣): " شحمة تنبت عند المآقي "

١١٠- (٢٩٣٤) فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ: بتشديد الفاء فيهما، أي حقر شأنه وعظم

فنتته. وقيل: معناه: خفض صوته ثم رفعه. [٢٦١/أ]

غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفِي عَلَيْكُمْ: أي أخوف مخافتي عليكم، ولحوق النون أفعل التفضيل

نادر، ويحتمل أن معناه: أخوف لي بدلت اللام نوناً.

وفي نسخة: ((أخوفي)) بحذف النون.

قَطَطُ: يفتح القاف والطاء، شديد جعودة الشعر.

خَلَّةٌ: بالخاء المعجمة، وتشديد اللام المفتحين، أي طريق بين البلدين.

فَعَاثَ: رُوِيَ بفتح آخره على أنه فعل ماض. و: بكسره منوناً على أنه اسم فاعل من

العيث، وهو أشد الفساد.

اَقْدُرُوا لَهُ: قال القاضي^(٤): " هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا

صاحب الشرع "

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦١/١٨).

٢- في ((الأصل)): ((يدركوه)) والتصويب من ((ع)).

٣- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٣/١٨).

٤- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٦٦/١٨).

فَتْرُوحُ: أيّ ترجع آخر النهار.
سَارِحْتُهُمْ: أيّ ماشيتهم التي سرحت أول النهار، أيّ ذهبت إلى المرعى.
ذُرًّا: بضم الذال المعجمة. أيّ أعالي الأسنمة. جمع ذروة، بضم الذال وكسرها.
وَأَسْبَغُهُ: بالسین المهملة والغين.
ضُرُوعًا: أيّ أطوله لكثرة اللبن.
وَأَمَدُهُ خَوَاصِرَ: لكثرة امتلائها من الشبع.
كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ: هو ذكورها. جمع يعسوب، وكنى بها هنا عن جماعتها لاتباعها له
لأنه أميرها.

جَزَلْتَيْنِ: بفتح الجيم، وَحَكِي: كسرها أيّ قطعتين.
رَمِيَّةَ الْغَرَضِ: أيّ يجعل بين الجزلتين مقدار ذلك.
الْمَتَارَةِ: بفتح الميم.
دِمَشْقَ: بكسر الدال وفتح الميم، وَحَكِي: كسرها.
بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ: بإهمال الدال وإعجامها. أيّ لابس ثوبين مصبوغين بـورس أ و
زعفران. وقيل: لهما شقتان، والشقة نصف الملاءة.
تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ: أيّ عرق كاللؤلؤ.
فَلَا يَحِلُّ: بكسر الحاء. أيّ لا يمكن، وصحّف من ضمها.
رِيحَ نَفْسِهِ: بفتح الفاء.
لُدًّا: بضم اللام، وتشديد الدال، مصروف، بلد قريب بيت المقدس.
فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ: قيل: هو على ظاهره تبريكًا.
وقيل: إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

لَا يَدَانِ: بكسر النون، أي لا قدرة ولا طاقة.

فَحَرَّزَ: أي ضم واحفظ. في نسخة: ((فحزب)) بالزأى والباء، أي اجمع.

حَدَّبَ يَنْسِلُونَ: أي يمشون مسرعين.

التَّغْفَ: بفتح النون، والغين المعجمة، وفاء، وهو دود يكون في أنوف الإبل والغنم

الواحدة نغفة. [٢٦١/ب]

فَرَسَى: بفتح الفاء مقصوراً. أي قتلى، الواحد فريس.

زَهْمُهُمْ: بفتح الهاء أي دسمهم وريحهم الكريهة.

لَا يَكُنُّ: أي لا يمنع.

بَيْتٌ مَدْرٍ: بفتح الميم والذال، وهو الطين الصلب.

كَالزَّلْفَةِ: ^(١) بفتح الزأى واللام والقاف، ورؤي: بالفاء، ومعناه كالمرآة في الصفاء

والنظافة، وقيل: كمصانع الماء، أي أن الماء مستنقع فيها.

وقيل: كالإحانة الخضراء.

وقيل: كالصفحة.

وقيل: كالروضة.

العَصَابَةُ: أي الجماعة.

بِقَحْفِهَا: بكسر القاف، وهو مقعر قشرها، تشبيها بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ.

الرَّسَلِ: بكسر الراء: اللين.

الْفَنَامُ: بكسر الفاء وفتحها، وهمزة ممدودة وياء بدلها، هو الجماعة الكثيرة.

الْفَخْدُ: هو الجماعة من الأقارب دون البطن والقبيلة.

١- كذا في ((الأصل)) وفي ((ع))، وفي صحيح مسلم المطبوع ((كالزلف)).

قال ابن فارس^(١): " هو هنا بسكون الحاء بخلاف ((الفخذ)) الذي هو العضو فإنه يسكن ويكسر ".

يَتَهَارَجُونَ: أي يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس.

١١١- (...) جَبَلِ الْخَمَرِ: بفتح الحاء المعجمة والميم، وهو الشجر المتلف الذي

يستر فيه.

١١٣- (٢٩٣٨) الْمَسَالِحُ: هم قوم معهم سلاح يرتبون في المراكز.

فَيْشِجُ: بشين معجمة، ثم باء موحدة، ثم حاء مهملة، أي: يمد على بطنه، ورُوي

فيشج بالجيم.

وَشَجْوُهُ: بالجيم المشددة من الشج وهو الجرح في الرأس والوجه.

ورُوي: ((وأشيجوه)) بالياء والحاء.

فَيُوسَعُ: بسكون الواو، وفتح السين^(٢).

فَيُؤَشِّرُ: بالهمز وتركه.

بِالْمُشَارِ: الهمز وتركه، وبالنون.

مَفَرَّقَهُ: بكسر الراء، أي وسط رأسه.

١٤- (٢٩٣٩) وَمَا يُنْصِبُكَ: بضم الياء، أي ما يتعبك من أمره.

هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ: أي من أن يجعل ما خلقه على يديه مضلا للمؤمنين

ومشككا لقلوبهم، بل إنما جعله ليزداد الذين آمنوا إيماناً ويثبت الحججة على الكفار.

١١٦- (٢٩٤٠) فِي كَبِدِ جَبَلٍ: أي وسط.

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٧٠/١٨).

٢- ورد في الحديث: ((فيوسع ظهره وبطنه ضرباً)).

خَفَّةَ الطَّيْرِ: أي في سرعتهم إلى قضاء الشهوات والسفاد.
وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ: أي في العدوان والظلم.
أَصْعَى: أي أمال.

لَيْتًا: بكسر اللام، وآخره مثناه فوق، وهو صفحة العنق.

يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ: أي يصلحه ويطينه. [١/٢٦٢]

كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ: قال العلماء: "الأصح ((الطل)) بمهملة، وهو كقوله في الحديث

الآخر: ((كَمَنِي الرَّجَالِ)) " (١).

١١٩ - (٢٩٤٢) حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ: قال النووي (٢): " هذا معدود في

مناقب تميم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة، وهو من راوية الأكابر عن الأصاغر".

أَرْفُتُوا: بالهمز. أي التجأوا.

أَقْرُبُ: بضم الراء، جمع قارب بالكسر، وهو سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنينة

يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

أَهْلَبُ: أي غليظ الشعر كثيرة.

اغْتَلَمَ: أي هاج.

عَيْنِ زُغْرًا: بضم الزأي، ثم غين معجمة مفتوحة، ثم راء، بلد في الجانب القبلي من

الشام.

صَلَّتْنَا: بفتح الصاد وضمها، أي مسلولا.

١ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/٧٧).

٢ - في (المصدر السابق: ١٨/٨١).

مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ: قال القاضي^(١): " لفظة ((ما)) هنا زائدة صلة للكلام لا نافية. والمراد: إثبات أنه في جهة المشرق ".
١٢٣- (٢٩٤٣) فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ: أي يترل هناك ويضع ثقله.

١٢٤- (٢٩٤٤) أَصْبَهَانَ: بفتح الهمزة وكسرهما، وبالباء والفاء.

١٢٦- (٢٩٤٦) أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ: أي أكبر فتنة وأعظم شوكة.

١٢٨- (٢٩٤٧) أَوْ خَاصَّةً أَحَدِكُمْ: أي الموت.

أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ: أي القيامة.

١٢٩- (...) الْعَيْشِيُّ: بالشين المعجمة. وقيل: ((العائشي))، نسبة إلى بني عائش من

تيم الله ووجه الأول على لغة من يقول في عائشة عيشة، وهي لغة فصيحة.

زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ: بكسر الراء والمثناة تحت، وَحَكِيٍّ فِيهِ فَتْحُ الرَّاءِ وَالْمُوَحَّدَةِ.

وَخُوَيْصَّةً: هو تصغير خاصة.

١٣٠- (٢٩٤٨) فِي الْهَرَجِ: أي الفتنة واختلاط أمور الناس.

١٣٣- (٢٩٥٠) بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ: رُوِيَ بِنَصْبِهَا وَرَفْعِهَا.

كَهَاتَيْنِ: المراد أن بينهما شيئاً يسيراً كما بين الأصبعين في الطول.

١٣٩- (٢٩٥٣) إِنْ يُؤَخَّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: أي ساعة

المخاطبين بأن يموتوا، قاله القاضي^(٢).

قال النووي^(٣): " ويحتمل أنه أوحى إليه في ذلك الغلام أنه لا يؤخر ولا يبلغ الهرم ".

١- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٨٣/١٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ٩٠/١٨).

٣- في (المصدر السابق: ٩٠/١٨).

١٤٠- (٢٩٥٤) يَلُوطُ: في نسخة ((بليط)) وفي نسخة^(١) ((يلط)) بكسر الهمزة
وتخفيف الطاء، والكل بمعنى^(٢).

١٤١- (٢٩٥٥) قَالَ أَيْبُتُ: أي أبيت أن أعين لها أربعون سنة أو شهراً، يوماً بل
أرويتها بمجمله.

١٤٢- (...). كَلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ الثَّرَابُ: قال النووي^(٣): " هذا مخصوص يخص منه
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالحديث الوارد فيهم ". [٢٦٢/ب]
إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ: بفتح العين وسكون الجيم، وهو عظم ليطف في أسفل الصلب وهو
رأس العصعص.

١- كذا في صحيح مسلم المطبوع.

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩١/١٨).

٣- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٢/١٨).



٥٣- كتاب الزهد والرقائق^(١)

١- (٢٩٥٦) الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ: قال النووي^(٢): " معناه أن المؤمن مسحون فيها ممنوع عن الشهوات المحرمة والمكروهة، ومكلف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا، أو انقلب إلى ما أعد الله له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات، وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات فإذا مات انقلب إلى العذاب الدائم وشقاوة الأبد."

وللطبراني^(٣) من حديث ابن عمر: ((الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّةٌ، فَإِذَا مَاتَ فَارَقَ الدُّنْيَا السَّجْنَ وَالسُّنَّةَ)) أي القحط.

٢- (٢٩٥٧) وَالنَّاسُ كَنَفَتُهُ: أي جانبه.

أَسَكَّ: أي صغير الأذنين.

٤- (٢٩٥٩) أَوْ أَعْطَى فَأَقْتَنِي: أي ادخر لآخرته.

وفي نسخة: ((فأقني)) أي أرضي.

٧- (٢٩٦٢) نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ: أي من الحمد والشكر ونحوه.

تَتَنَافَسُونَ... إلخ: قال العلماء^(٤): " التنافس المسابقة وكراهة أخذ غيرك إياه وهو أول درجات الحسد، والحسد: تمني زوال النعمة عن صاحبها، والتدابير التقاطع وقد يبقى معه شيء من المودة، أو لا يكون مودة ولا بغض، وأما التباغض فهو بعد هذا، ولهذا رتب في الحديث."

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٣/١٨).

٣- في المعجم الكبير، عن عبدالله بن عمرو، انظر (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، حديث: ١٨٠٧٩).

٤- نقل عنهم النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٦/١٨).

٩- (٢٩٦٣) انظُرُوا إِلَيَّ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ: [قال ابن جرير وغيره^(١): "هذا حديث جامع لأنواع من الخير"^(٢) لأن الإنسان إذا رأى مَنْ فَضَّلَ عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على ازدياد، وإذا نظر إلى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل فيه الخير".

١٠- (٢٩٦٤) نَاقَةٌ عُشْرَاءُ: هي الحامل القرية الولادة.

فَأَنْتِجَ: أي تولى الولادة.

وَوَلَّدَ: بالتشديد، معناه الأول: لِلإِبِلِ، والثاني للغنم، كالقابلة للنساء. [٢٦٣/أ]

الْقَطَعَتْ بِيَّ الْحَبَالُ: بالحاء. أي الأسباب.

وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ: أي ورثته عن آبائي الذين ورثوه عن أجدادي

الذين ورثوه عن آبائهم، كبير عن كبير في العز والشرف والثروة.

لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ: بالجيم والهاء أي لا أشق عليك بشيء تطلبه أو تأخذه من مالي،

ولابن ماهان: ^(٣) ((لا أحمدك)) بالحاء والميم. أي بترك شيء تحتاج إليه أو تريده.

١١- (٢٩٦٥) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ: أي غني النفس.

الْخَفِيُّ: بالحاء المعجمة، أي الخامل المنقطع إلى العبادة والاشتغال بأمر نفسه.

وَرُوِيَ: بالمهملة، أي الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم.

١٢- (٢٩٦٦) وَرَقُّ الْحُبْلَةِ: بضم الحاء المهملة، وسكون الموحدة.

وَهَذَا السَّمُرُ: بفتح السين، وضم الميم، وهما نوعان من شجر البادية.

١- نقل النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٨/١٨).

٢- سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

٣- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩٩/١٨).

بُنُو أُسْدٍ: هم: بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى.
تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ: أي توفني على الأحكام والفرائض.
وقيل: تقومني وتعلمني.

وقيل: توبخني على التقصير فيه.

١٤ - (٢٩٦٧) آذَنْتُ: أي أعلمت.

بَصْرُمُ: بضم المهملة، أي انقطاع وذهاب.

وَوَلَّتْ حَذَاءً: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الذال المعجمة، وألف ممدودة، أي مسرعة

الانقطاع.

صَبَابَةٌ: بضم المهملة، البقية اليسيرة من الشراب يبقى أسفل الإناء.

يَتَصَابُهَا: أي يشربها.

كَظِيظٌ: أي ممتليء.

قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا: أي صار فيها قروح من خشونه الورق وحرارته.

١٦ - (٢٩٦٨) أَي فُلٌ: بضم الفاء وسكون اللام، ومعناه: يا فلان.

وَأَسْوَدَكَ: أي أجعلك سيدًا على غيرك.

وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ: بفتح التاء، وسكون الراء، وفتح الهمزة، أي رئيس القوم.

وَتَرَبِعٌ: بفتح أوله والموحدة ثالثة، أي تأخذه المربع وهو [ربع] ^(١) الغنيمة، كانت

ملوك الجاهلية تأخذه.

وروى: ((ترتع)) بمثناة فوق بعد الراء. أي تتنعم.

أَسْأَلُكَ: أي أمنعك الرحمة.

١ - سقطت من ((الأصل)) والتثيت من ((ع)).

هَاهُنَا إِذَا: أَيُّ قَفِّ هُنَا حَتَّى تَشْهَدَ عَلَيْكَ جَوَارِحُكَ.

١٧- (٢٩٦٩) لِأَرْكَانِهِ: أَيُّ جَوَارِحِهِ.

١٨- (١٠٥٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً: أَيُّ كِفَايَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ

وَهُوَ مَعْنَى كِفَافًا، وَقِيلَ: هُوَ سَدُّ الرَّمَقِ.

٢٨- (٢٩٧٣) شَطْرُ شَعِيرٍ: أَيُّ نِصْفِ وَسْقٍ. [٢٦٣/ب]

رَفٌّ: بَفَتْحِ الرَّاءِ.

فَكَلَّتُهُ فَفَنِي: قَالَ الْقَاضِي^(١): " فِيهِ أَنَّ الْبَرَكَةَ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الْمَجْهُولَاتِ وَالْمَبْهَمَاتِ،

وَأَمَّا الْحَدِيثُ: ((كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ))^(٢) فَالْمُرَادُ كَيْلُهُ عِنْدَ إِخْرَاجِ النِّفْقَةِ مِنْهُ بِشَرْطِ

أَنْ يَبْقَى الْبَاقِي مَجْهُولًا، وَيَكِيلُ مَا يَخْرُجُ لِثَلَاثِ مَخْرَجٍ أَكْثَرَ مِنَ الْحَاجَةِ أَوْ أَقْلٍ ".

٢٨- (٢٩٧٤) يُعْيِشُكُمْ: بَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ. وَفِي نَسْخَةِ: (٣)

((يَغْيِشُكُمْ)) .

٣٤- (٢٩٧٧) الدَّقْلُ: بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْقَافِ. هُوَ تَمْرٌ رَدِيءٌ.

٣٧- (٢٩٧٩) بِأَرْبَعِينَ خَرِيْفًا: أَيُّ سَنَةٍ.

٣٨- (٢٩٨٠) قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: أَيُّ فِي شَأْنِهِمْ.

أَنْ يُصَيِّكُمْ: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ: أَيُّ خَشِيَّةً أَنْ.

٣٩- (...) ثُمَّ زَجَرَ: أَيُّ نَاقَتِهِ.

حَتَّى خَلَفَهَا: بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، أَيُّ جَاوَزَ الْمَسَاكِنَ.

١- نَقَلَ عَنْهُ النَّوَوِيُّ فِي (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٠٧/١٨).

٢- (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، حَدِيثٌ: ٢١٢٨).

٣- انْظُرْ: (الْمَنْهَاجِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ: ١٠٨/١٨).

٤٠ - (٢٩٨١) آبارها: بسكون الباء، وبعدها همزة، ويقال: بمدَّ أوَّلُه وفتح الباء .

بِنَارِهَا: بكسر الباء وبعدها همزة.

٤١ - (٢٩٨٢) السَّاعِي: أي الكاسب المنفق المائن.

عَلَى الْأَرْمَلَةِ: هي من لا زوج لها.

٤٢ - (٢٩٨٣) كَافِلُ الْيَتِيمِ: هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب

وغير ذلك.

قال النووي^(١): " وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم

بولاية شرعية "

لَهُ: أي قريباً كأمه وجده وأخوته وأعمامه وأخواله.

أَوْ لغيرِهِ: أي أجنبيًا.

٤٣ - (٥٣٣) بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ: قال النووي^(٢): " يحتمل مثله في القدر والمساحة،

ويحتمل مثله في مسمى البيت وإن كان أكبر مساحة "

٤٥ - (٢٩٨٣) حَدِيقَةٌ فُلَانٍ: هي القطعة من النخل، وتطلق على الأرض

ذات الشجر.

فَتَنَحَّى: أي قصد.

شَرْجَةٌ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، واحدة الشراج، وهي مسایل الماء

في الحرار.

١ - في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٣/١٨).

٢ - في (المصدر السابق: ١١٣/١٨).

٤٦- (٢٩٨٥) تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ: في نسخة: ((وشريكه)) وفي نسخة: ((وشركته))^(١)

٤٧- (٢٩٨٦) مَنْ سَمِعَ: أَيَّ النَّاسِ بَعَلِمَهُ لِيَكْرَمُوهُ.

سَمِعَ اللَّهُ بِهِ: أَيَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفَضَحَهُ.

وقيل: معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه.

٥٠- (٢٩٨٨) كَيْتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِينُ مَا فِيهَا: قال النووي^(٢): "أَيُّ لَا

يتدبرها ويفكر في قبحها وما يترتب عليها كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة
وكالكلمة بقذف".

أو معناه: وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم ونحو ذلك.

قال^(٣): "وينبغي لمن أراد النطق أن يتدبره في نفسه قبل نطقه فإن [٢٦٤/أ] ظهرت

مصلحة تكلم وإلا أمسك".

٥١- (٢٩٨٩) أَتَرَوْنَ أَنِّي لَأَأْكَلُهُ إِلَّا أَسْمِعْكُمْ: في نسخة: ((إلا بسمعكم)) وفي

نسخة: ((إلا أسمعكم)) وكله بمعنى. أَيُّ أَتَظُنُّونَ أَنِّي لَا أَكَلِمَهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ^(٤).

أَفْتَتِحَ أَمْرًا: يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء.

فَتَنْدَلِقُ: باللام المهملة^(٥) أَيُّ تَخْرُجُ.

أَقْتَابُ: أَيُّ الْأَمْعَاءِ وَاحِدُهَا قَتِيْبَةٌ، وَقِيلَ: قَتَبُ.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/١٨).

٢- في (المصدر السابق: ١١٧/١٨).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١١٨/١٨).

٤- وفي ((ع)): ((بالدال المهملة)).

٥٢- (٢٩٩٠) إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ: الذين يظهرون معاصيهم ويتحدثون بها.

وَأَنَّ مِنَ الْبَاجِهَارِ: لابن ماهان: ^(١) ((من الجهار)) من أجهر وجهر.
قَالَ زُهَيْرٌ: وَأَنَّ مِنَ الْهَجَارِ: لغة في الإهجار، وهو الفحش والكلام الذي لا ينبغي.

٥٤- (٢٩٩٢) فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ: اسمها أم كلثوم.

٥٦- (٢٩٩٤) التَّثَاؤُبُ: بالمد.

مِنَ الشَّيْطَانِ: أي من تكسله وتسببه.

وقيل: أضيف إليه لأنه يرضيه.

تَثَاءَبَ: رُوِيَ بِالْمَدِّ وبالواو بدله.

فَلْيَكْظُمُ: أي يمسك.

٦٠- (٢٩٩٦) مَارِجٌ: هو اللهب المختلط بسواد النار.

٦١- (٢٩٩٧) إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْبَابِلِ لَمْ تُشْرَبْهُ: يعني لأنها كانت محرمة على

بني إسرائيل.

أَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟: استفهام إنكار أي ما عندي شيء إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٦٣- (٢٩٩٨) لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ: قال القاضي ^(٢): "رُوِيَ

برفع ((يلدغ)) على الخير ومعناه: المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يستغفل فيخدع
مرة بعد أخرى ولا يفطن لذلك".

وقيل: إن المراد الخداع في أمور الآخرة دون الدنيا.

ورُوِيَ: بالجزم على النهي عن أن يؤتى من جهة الغفلة.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١١٩/١٨).

٢- نقل عنه النووي في (المصدر السابق: ١٢٥/١٨).

قال^(١): " وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر فمنَّ عليه وعاهده أن لا يخرض عبيه ولا يهجوهُ فأطلقه، فلحق بقومه ثم رجع إلى التحريض والهجاء، ثم أسره يوم فسأله المنّ فقال له ذلك "

٦٥- (٣٠٠٠) قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ: أي أهلكه.

وَلَا أَرْكُمِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا: أي لا أقطع له على عاقبة أحد ولا ضميره.

٦٧- (٣٠٠١) وَيُطْرِيهِ: أي يجاوز الحد.

فِي الْمِدْحَةِ: بكسر الميم.

٦٨- (٣٠٠٢) أَنْ نَحْنِي فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ: حملة المقداد رواية. وطائفة

على ظاهره.

وقال آخرون: " معناه خيبوهم ولا تعطوهم شيئاً لمدحهم "

٦٩- (...) الْأَشْجَعِيُّ غَيْبُ اللَّهِ بِنُ غَيْبِ الرَّحْمَنِ: بالتصغير فيهما، وفي نسخة:

[٢٦٤/ب] ((عبد الرحمن)) مكبراً.

وقال النووي^(٢): " والأول هو الأصح "

٧٢- (٣٠٠٤) لَأَتَكْتُبُوا عَنِّي... إلخ: هذا منسوخ بالأحاديث الواردة في الإذن

في الكتابة، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما أمن ذلك أذن فيها.

وقيل: مخصوص بكتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه

على القارئ.

٧٣- (٣٠٠٥) فَرَجَفَ: بالراء والجيم، أي تحرك واضطراب.

وَرُويَ: بالزاي والحاء.

١- الفائل هو القاضي عياض نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٢٥/١٨).

٢- في (المصدر السابق: ١٢٨/١٨).

قُرُقُور: بضم القافين وهي السفينة، قيل: الضغيرة، وقيل: الكبيرة.
فَالْكَفَاتُ: أي انقلبت.

صَعِيد: هي: الأرض البارزة.

كَبَدَ الْقَوْسُ: هي مقبضها عند الرمي.

نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ: أي ما كنت تحذر وتحاف.

بِالْأَخْدُودِ: هو الشق العظيم في الأرض.

أَفْوَاهَ السَّكَّكِ: أي أبواب الطرق.

فَأَحْمُوهُ: بهمزة قطع، وحاء ساكنة، أي ارموه.

وفي نسخة: ^(١) ((فأقحموه)) بالقاف. أي اطرحوه كرها.

فَتَقَاعَسَتْ: أي توقفت ولزمت موضعها وكرهت الوقوع فيها.

٧٤ - (٣٠٠٦) أَبِي حَزْرَةَ: بحاء مهيمة مفتوحة ثم زاي، ثم راء، ثم هاء ^(٢).

أَبَا الْيَسْرِ: بفتح المشاة تحت، والسين المهيمة ^(٣).

ضَمَامَةٌ: بكسر الضاد المعجمة. أي رزمة يضم بعضها إلى بعض وهي لغة في إضمامة.

بُرْدَةٌ: أي شملة مخططة.

وَمَعَاْفِرِيٌّ: بفتح الميم، نوع من الثياب يعمل بقرية اسمها معافر.

سَفْعَةٌ: بفتح السين المهيمة وضمها وسكون الفاء، أي تغير.

الْحَرَامِيُّ: بفتح الحاء والراء نسبة إلى بني حرام، وروِي: بكسر الحاء والزأي، وروِي:

((الجدامي)) بضم الجيم وذال معجمة ^(٤).

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٣/١٨).

٢- هو يعقوب بن محاهد القاص (تقريب التهذيب: ٧٨٣١).

٣- هو كعب بن عمرو، صحابي بدرى حليل (تقريب التهذيب: ٥٦٤٦).

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٣٤/١٨).

جَفْرٌ: قيل هو: الذي قارب البلوغ. وقيل: الذي قوى على الأكل.

وقيل: ابن خمس سنين.

أَرِيكَةٌ: السرير الذي في الحجلة.

قُلْتُ: آلهة؟ قال: الله: الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مدّ والهاء فيهما

مكسورة.

بَصْرٌ عَيْنِي هَاتَيْنِ وَسَمِعْتُ أُذُنِي هَاتَيْنِ: بفتح الصاد، ورفع الراء، وسكون الميم ورفع

العين. ورُوي: ((بصر عيناي هاتان)) بضم الصاد وفتح الراء. ((وسمع أذناي هاتان)): بكسر

الميم، وفتح العين^(١).

مَنَاطٌ: بالميم. ورُوي ((نياط)) هو عرق معلق بالقلب^(٢).

(٣٠٠٨) عُرْجُونٌ: هو الغصن. [أ/٢٦٥]

فَخَشَعْنَا: بالخاء المعجمة من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون.

ورُوي: بالجيم، أي فزعنا^(٣).

فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ: تأويله أي الجهة التي عظمها وهي القبلة أو الكعبة.

فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ: أي غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه.

عَبِيرًا: بفتح العين، وكسر الموحدة، هو: الزعفران.

يَشْتَدُّ: أي يسعى ويعدو عدواً شديداً.

بُؤَاطٌ: بضم الموحدة، وقيل: بفتحها، وواو مخففة، وطاء مهملة، جبل من

جبال جهينة.

١- انظر: (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٥/١٨).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٣٥/١٨).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١٣٧/١٨).

الْمَجْدِيّ: بفتح الميم وسكون الجيم. وفي نسخة: ^(١) ((النجدى)) بالنون.
 يَعْقُبُهُ: بفتح الياء وضم القاف. وفي نسخة: ^(٢) ((يعتقبه)).
 فَتَلَدَنَّ: أي تلكأ وتوقف.
 شَأْ: بشين معجمة بعدها همزة.
 (٣٠١٠) عُشَيْشِيَّةٌ: مخفف الياء الأخيرة ساكن الأولى، تصغير: عيشة على غير قياس.
 فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ: أي يطينه ويصلحه.
 أَفْهَقْنَاهُ: في نسخة: ^(٣) ((أصفقناه)) بالصاد ومعناها ملأناه.
 فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ: أي أرسل رأسها في الماء.
 شَنَقَ لَهَا: أي جذب زمامها حتى قارب رأسها قادمة الرحل.
 فَشَجَّتْ: بفتح الفاء وهي أصلية، والشين المعجمة، والجيم المخففة، يقال: فشج البعير
 إذا فرج بين رجليه للبول.
 وَرَوِيَّ: بتشديد الجيم، فالفاء عاطفة. أي قطعت الشرب.
 وَرَوِيَّ: بالحاء المهملة من قولهم: ((شحافاه)) إذا فتحه فسكون يعني: تفاجت.
 وَرَوِيَّ: ((فشجت)) بالمثلثة والجيم. قال القاضي: ولا معنى له ^(٤).
 ذَبَّازِبُ: أي أطراف وأهداب.
 فَتَكَسَّتْهَا: بتخفيف الكاف وتشديدها.
 تَوَاقَصَتْ: أي أمسكت عليها بعنقي وجني لثلا تسقط.
 يَرْمُقُنِي: أي ينظر إليّ نظراً متتابعاً.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٨/١٨).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٣٨/١٨).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١٣٩/١٨).

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٤٠/١٨).

(٣٠١١) نَخْتَبِطُ: أي نضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله.

فَأَقْسِمُ: أي أحلف.

أَخْطِنَهَا رَجُلٌ: أي فاتته التمرة نسياناً ممن القاسم الذي يقسم التمر بينهم.

نَنْعَشُهُ: أي نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد.

وقال القاضي^(١): "الأشبه أن معناه نشد جانبه في دعواه ونشهد له".

فَشَهَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا: فيه جواز الشهادة على النفي المحصور الذي يحاط به.

(٣٠١٢) أَفِيحٌ: أي واسعاً.

بِشَاطِيِ الْوَادِي: أي جانبه. [٢٦٥/ب]

كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ: بمعجمات. وهو الذي يجعل في أنفه خشاش، بكسر، الحاء وهو

عود يجعل في أنفه إذا كان صعباً ويشد فيه جبل ليزل وينقاد.

بِالْمُنْصَفِ: بفتح الميم والصاد، وهو نصف المسافة.

لَأَمٍّ: بهمزة مقصورة وممدودة. أي جمع، وفي نسخة: ^(٢) ((الأم)) بالألف من غير همزة

وهو تصحيف.

أَحْضِرُ: بضم الهمزة، وسكون الحاء، وكسر الضاد المعجمة، أي اعدو.

فَحَاثَتْ: رُوي: ^(٣) ((فحالت)) وهما بمعنى فالحين والحال الوقت، أي وقعت، وكانت

لفتة بفتح اللام، وهي النظرة إلى جانب.

وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ: في نسخة: ^(٤) ((ابن إسماعيل)) وهو أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل.

١- نقل عنه النووي في (النهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/١٤٢).

٢- انظر: (المصدر السابق: ١٨/١٤٣).

٣- انظر: (المصدر السابق: ١٨/١٤٣).

٤- انظر: (المصدر السابق: ١٨/١٤٤).

وَحَسْرَتُهُ: بحاء وسين مهملتين، والسين خفيفة. أي جحدته ونحيت عنه ما يمنع حدته.
فَأَنْذَلَقَ: بالذال المعجمة، أي صار حادًا.
يُرْفَهُ: أي يخفف.

(٣٠١٣) أَشْجَابٍ: جمع شجب، بسكون الجيم، وهو السقاء الخلق البالي.
حِمَارَةٌ: بكسر الحاء وتخفيف الميم والراء. وهي أعواد يعلق عليها أسقية الماء.
عَزَلَاءٍ شَجَبٍ: أي فم سقاء.
وَيَعْمَرُهُ: أي يعصره.
بِجَفْنَةٍ: بفتح الجيم.

يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ: أي من كانت عنده جفنة فليحضرها.
(٣٠١٤) سَيْفَ الْبَحْرِ: بكسر السين، أي ساحله.
فَزَخَرَ الْبَحْرُ: بالخاء المعجمة، أي على موجه.
فَأَوْرَيْنَا: أي أوقدنا.

حِجَاجٍ عَيْنِهَا: بكسر الحاء وفتحها، وهو عظمها المستدير بما.
بِأَعْظَمِ رَجُلٍ: بالجيم، وروِي: بالخاء^(١).
كِفْلٍ: بكسر الكاف، وسكون الفاء، وهو الكساء الذي يحويه راكب البعير على
سنامه لئلا يسقط.

٧٥ - (٢٠٠٩) يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ: أي يستوفيه.

قَائِمُ الظُّهْرِ: أي نصف النهار وهو حال استواء الشمس، سُمِّيَ قائمًا لأن الظل لا
يظهر فكأنه واقف.

١ - انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤٧/١٨).

رُفِعَتْ: أَيَّ ظَهَرَتْ لِأَبْصَارِنَا.
 أَنْفُضْ لَكَ مَا حَوْلَكَ: أَيَّ أَفْتَشْهُ لَمَّا يَكُونُ هُنَاكَ عَدُو.
 لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَيَّ مَكَّة.
 أَفِي غَنَمِكَ لَبْنٌ؟: بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْبَاءِ، وَرُؤْيٍ: بَضْمِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْبَاءِ^(١) أَيَّ شَيْءٍ
 ذَوَاتِ الْبِئَانِ.

قَعْبٌ: هُوَ قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ.
 كُثْبَةٌ: بَضْمِ الْكَافِ، وَسُكُونِ الْمَثَلَةِ. وَهِيَ قَدْرُ الْحَلْبَةِ، وَقِيلَ الْقَلِيلُ مِنْهُ.
 إِذَاوَةٌ: أَيَّ [٢٦٦/أ] رَكْوَةٌ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَحُكِّيَ ضَمُّهَا.
 فَشْرِبَ: قَالَ النَّوَوِيُّ^(٢): " يَقَالُ: كَيْفَ يَشْرَبُ مِنَ الْغَلَامِ وَليْسَ هُوَ الْمَالِكُ؟ ".
 وَالْجَوَابُ: " أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَأْذَنُونَ لِلرَّعَاةِ إِذَا قَرَّبَهُمْ ضَيْفٌ أَوْ عَابِرٌ
 سَبِيلٍ أَنْ يَسْقُوهُ اللَّبْنَ، أَوْ كَانَ لِصَدِيقٍ لَهُمْ يَدُلُّونَ عَلَيْهِ، أَوْ يَقَالُ: هَذَا مَالٌ حَرْبِي لَا أَمَانَ لَهُ،
 أَوْ كَانُوا مُضْطَرِّينَ ".

جَلَدٌ: بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ. أَيَّ أَرْضٍ صَلْبَةٍ.
 فَارْتَطَمَتْ: [أَيَّ غَاصَتْ] ^(٣) قَوَائِمُهَا فِي الْأَرْضِ.
 لِأَعْمِينَ: أَيَّ لِأَخْفَيْنَ أَمْرِكُمْ.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨/١٤٩).

٢- في (المصدر السابق: ١٨/١٤٩).

٣- سقطت من ((الأصل)) والتبويب من ((ع)).



٥٤- كتاب التفسير^(١)

٤- (٣٠١٧) نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ: أي مزدلفة. ولا بن ماهان: ^(٢) ((ليلة جمعة)) أي

يوم جمعة^(٣).

٦- (٣٠١٨) يُقَسِّطُ: أي يعدل.

سُنْتِهِنَّ: أي عادتهن في مهمور أمثالهن.

٩- (...) شَرِكْتُهُ: بكسر الراء.

الْعَدْقُ: بفتح العين، النخلة.

١٥- (٣٠٢٢) أَمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: أي في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ...﴾^(٤).

فَسَبُّوهُمْ: قال القاضي^(٥): " قالت هذا عند ما قال أهل مصر في عثمان، وأهل الشام

في علي ما قالوا " .

١- لم يذكر عنوان هذا الكتاب في ((الأصل)) وفي ((ع))، ولكن ذكر في صحيح مسلم المطبوع.

٢- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٣/١٨).

٣- في هامش الأصل المخطوط: ((وهي الموافقة للرواية الأخرى)).

٤- (القرآن الكريم: ١٠/٥٩).

٥- نقل عنه النووي في (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٨/١٨).

١٩- (٣٠٢٣) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ: كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ: بِحَيْمٍ ثُمَّ حَيْمٍ:
ولا بن ماهان: ^(١) ((عبد الحميد)) بجاء ثم ميم. والقولان في اسمه.

٢٥- (٣٠٢٨) تَطَوَّأَفًا: بِكَسْرِ الْمَثَاةِ فَوْقَ، وَهُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَطَوُّفَ بِهِ.

٢٧- (٣٠٢٩) مُسَيِّكَةٌ: بِضَمِّ الْمِيمِ.

مِنْ بَعْدِ [٢٦٦/ب] إِكْرَاهِيَهِنَّ لَهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ: قَالَ النَّوَوِيُّ ^(٢): " كَذَا وَقَعَ فِي كُلِّ
الْأَصُولِ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ لَفْظَةَ ((لَهِنَّ)) مِثْلَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ، وَإِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ وَيَبَيِّنُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ
لَهُنَّ لِكُونِهِنَّ مَكْرَهَاتٍ لَا لِمَنْ أَكْرَاهِيَهُنَّ ".
قلت: " بل هي مِثْلَةٌ وَكَانَتْ قَرَأْنَا ثُمَّ نَسَخَ رَسْمُهَا نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَوْلُ
الشَّيْخِ: لَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ، مُمْنَعٌ فَقَدْ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي (سِنِّهِ) وَأَبُو عُبَيْدٍ
فِي (فَضَائِلِهِ) وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي (تَفْسِيرِهِمَا) ^(٣) وَزَادُوا آخِرَهُ: ((هَكَذَا كَانَ يَقْرَأُ)).
وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿إِنِ اللَّهُ مِنْ
بَعْدِ إِكْرَاهِيَهِنَّ لَهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٥).
[قَالَ ابْنُ جَنِّي ^(٥) فِي (الْمَحْتَسَبِ) ^(٦): قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ﴿مِنْ بَعْدِ
إِكْرَاهِيَهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾] ^(٧) .
قال: وَاللَّامُ فِي ((لَهِنَّ)) مُتَعَلِّقَةٌ ((بِغُفُورِ)) لِأَنَّهُ أَدْنَى إِلَيْهَا، وَيَجُوزُ تَعَلُّقُهَا بِرَحِيمِ. وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

١- انظر: (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٠/١٨).

٢- (المصدر السابق: ١٦٣/١٨).

٣- انظر: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ١٧٩/٦).

٤- (القرآن الكريم: ٣٣/٢٤).

٥- هو أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) من أصدق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف (بغية

الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٦٢٥).

٦- (١٠٨/٢) عن طريق الديباج المطبوع، طبعة خير.

٧- سقطت من ((الأصل)) والتثبیت من ((ع)).

نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم إلى أربعماء المبارك تاسع محرم الحرام
سنة ١١٢٤هـ على يد أفقر العباد إلى ربه الغني الجواد أحمد بن محمد النجاح^(١) غفر الله له
ولوآلديه ولكافة المسلمين أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً.

وإن تجد عيباً فسد الخلالا جل من لا عيب وعلا



تم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه
وعفى الإله بجوده وبفضله عن كاتبه

[٢٦٧/١]

١ - هذا ناسخ الكتاب بحثت عن ترجمته ولكن لم أفق عليه.



الخاتمة

الفاتمة

وتشتمل على تلخيص مباحث الشرح:

- أن هذا الشرح فريد ومبتكر مع أنه لطيف ومختصر حيث أنه اشتمل على:
- مقدمة علمية في شرط صحيح مسلم ومصطلحه في كتابه حيث نقل فيه أقوال العلماء، وذكر ما امتاز به صحيح مسلم على غيره.
- فصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته وعددهم ٣٢٦ راويا.
- فصل في تسمية من ذكرن بكنى وعددهن ١٣ راوية.
- فصل في التعريف في من ذكر بالبنوة (أي من عرف بأبيه) وعددهم ٨٧ راويا.
- فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الأسماء، وعددهم ١٢٦ راويا.
- فصل في الألقاب، وعددهم ٢١ راويا .
- وضبط الألفاظ.
- وبين الاختلافات في ضبط الألفاظ.
- وشرح الألفاظ الغريبة.
- ووضح المبهمات.
- ورجح الترجيحات.
- وبين الزيادة في الرواية لم ترد في صحيح مسلم.
- وأعرّب مشكل الألفاظ.
- وجمع بين المختلف.
- ونقل أقوال ومذاهب العلماء.
- ولا يذكر الاستنباط ومذاهب الفقهاء.
- وبلغ عدد مصادر السيوطي في هذا الشرح ١٤١ مصدرا.



الفهارس

فهرس الآيات القرآننة

حسب ترتيب القرآن الكرهم

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية
سورة البقرة (٢)		
٩٦٥	٢٥	﴿ تَلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ... ﴾
٢٦٠	٨٠	﴿ قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾
٢٥٢	٩٣	﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾
٥٧٥ ، ٤٧٣	١٠٦	﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾
٣٢٧	١٥٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُمُونَ... ﴾
٣١٢	١٦٧	﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾
٥٧٠	١٨٤	﴿ ... وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ... ﴾
٥٦٤	٢١٠	﴿ ... يَا أَيُّهَا اللَّهُ فِي ظُلَلٍ ... ﴾
٥٧١	٢١٩	﴿ ... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ... ﴾
٦٥٤	٢٢٩	﴿ ... فَانكحوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ... ﴾
٤٧٩	٢٥٥	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾
٢٦٠	٢٦٠	﴿ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا... ﴾
٢٦٠	٢٦٠	﴿ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا... ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٥٩	٢٦٠	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾
٢١٨	٢٨٢	﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾

سورة آل عمران (٣)

٦٠٩	٢١	﴿ ... وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ... ﴾
١٤٦	٤٤	﴿ ... يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ... ﴾
٥٦٢	٥٤	﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ ... ﴾
٩٨٦	١٦١	﴿ وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٨٣٧، ٨٤٠	١٦٩	﴿ ... بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾
٨٤١		
٨٤٢	١٦٩	﴿ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾

سورة النساء (٤)

٨٨٧	١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ... ﴾
٧٨١	١٥	﴿ ... فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾
٥٦٣	٥٧	﴿ ... وَئِذْ خُلِبَهُمْ ظُلْمًا ظَلِيلًا ﴾
٤٠٧	١٧٦	﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ... ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
سورة المائدة (5)		
٣٤١	٦	﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾
٦٢٣	٢٣	﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَسْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ... ﴾
٧٧٧	٤٥	﴿ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ ﴾
٩٧٣	٦٧	﴿ ... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ... ﴾
٧٠٢	٨٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا ﴾
٧٤٩	٩٠	﴿ ... إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... ﴾
٢٠٠	١٠٥	﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾
٣١٧	١١٨	﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ ﴾

سورة الأنعام (٦)

١٠٦١	٩١	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ... ﴾
٢٩٢	١٠٣	﴿ لَا تُذِرْكُهُ الْأَبْصَارُ ... ﴾
٧٢٠	١٠٩	﴿ ... وَمَا يُشْعِرُكُمْ ... ﴾
٣٧١	١٦٠	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾
١٠٥٠ ، ٢١٠	١٦٤	﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾

سورة الأعراف (٧)

٣٩١	٣٠	﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾
٢٥٥	٤٣	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾
٥٧١	١٩٩	﴿ خُذِ الْعَفْوَ ... ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
٦٠١	٢٠٢	﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمُ...﴾

سورة التوبة (٩)

٩٥٨	٣٣	﴿... لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...﴾
٩٧١	٧٣	﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾
٥٩٧	١٠٣	﴿... وَصَلِّ عَلَيْهِمْ...﴾
٦٩٩	١٠٨	﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾

سورة هود (١١)

٣٢٧	١١٤	﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ﴾
-----	-----	---

سورة يوسف (١٢)

٣٦٢	٨٠	﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾
-----	----	----------------------

سورة الرعد (١٣)

٧٣٤	٢٥	﴿... لَهُمُ اللَّعْنَةُ...﴾
-----	----	-----------------------------

سورة إبراهيم (١٤)

١٧٦	٢٧	﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾
-----	----	--

سورة الحجر (١٥)

٥٧٦	٩	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
-----	---	---

الصفحة	رقم الآية	الآية
سورة النحل (١٦)		
٤٩٧	٦	﴿... حِينَ تُرْمَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾
١٠٦٦	٣٢	﴿... ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
٩١٩	٦٩	﴿... يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ...﴾
سورة الإسراء (١٧)		
٢٠١	١٥	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾
١٠٢٩، ١٠٤٨	١٥	﴿... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا﴾
سورة الكهف (١٨)		
٣٣٤، ٣١٦	٢٤، ٢٣	﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾
٤٦٩	٥٤	﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾
٤٧٨	١٠٢	﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ...﴾
سورة مريم (١٩)		
١٤٢	٤٧	﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾
٣٦٢	٥٢	﴿قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾
١٠٠٠، ١٠٢٠	٧١	﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرَبِّ إِيصَابًا...﴾
٦٠٢	٧٤	﴿... أَحْسَنُ أَمَانًا وَرَعِيًّا﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة طه (٢٠)
٨٤٠	٧١	﴿... لأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ...﴾
		سورة الحج (٢٢)
١٦٨	١٠	﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَاكَ﴾
		سورة المؤمنون (٢٣)
٨٣٧	٩٩	﴿... رَبِّ ارْجِعُونِ﴾
		سورة النور (٢٤)
١١١٠	٣٣	﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَمْ يَغْفُورَ رَحِيمٌ﴾
٤٦٣	٣٥	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾
٤٢٧	٥٨	﴿... وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ...﴾
		سورة السجدة (٣٢)
٢٨٦	٢٣	﴿فَلَا تُكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾
		سورة الأحزاب (٣٣)
٧٣٥	٥	﴿... فَأَخْوَأَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ...﴾
٦٧٩	١٢	﴿... مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾
٣٧١	٥٦	﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
٢٤٩	٧٢	﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
سورة فاطر (٣٥)		
٢٠١	١٨	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾
سورة الصافات (٣٧)		
١٥٨	١٢٥	﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾
سورة ص (٣٨)		
٦٣٠ ، ٤٢٨	٣٢	﴿...حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾
٢٧٩	٣٦	﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا حَيْثُ أَصَابَ﴾
سورة الزمر (٣٩)		
٢٠١	٧	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾
٨٤٠	٤٢	﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾
سورة فصلت (٤١)		
٤٩٤	٢٦	﴿... وَالْعَوَا فِيهِ...﴾
١٩٣	٣٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾
سورة الشورى (٤٢)		
١٠٦٢	١١	﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
٢٩٢	٥١	﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ...﴾
سورة الدخان (٤٤)		
١٨٦	١٠	﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة الأحقاف (٤٦)
٤٣٣	١١	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ... ﴾
		سورة الفتنم (٤٨)
٩٥٩	٢٩	﴿ ...رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ... ﴾
		سورة الحجرات (٤٩)
٩٣١	١٣	﴿ ... إِنْ أكرمَكُم عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُم... ﴾
		سورة ق (٥٠)
٥٠٧، ٥٠١	١	﴿ ق ﴾
		سورة الطور (٥٢)
١٠٢١	٢١	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴾
		سورة النجم (٥٣)
٢٩٣، ٢٧٩	٨	﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾
٢٩٣	٩	﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾
١٠٢٩	٣٢	﴿ الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ... ﴾
٨٠٧	٥٨	﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
سورة القمر (٥٤)		
٥٠٧	١	﴿اقْتَرَبْتُ﴾
سورة الواقعة (٥٦)		
٥٦١	٧	﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾
٢١٥	٧٥	﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾
٢١٥	٨٢	﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾
سورة الحديد (٥٧)		
٦٨٢، ١٠٠٦	١٠	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَلْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾
٨٤٤	١٩	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾
سورة الحشر (٥٩)		
٧٣٥	٧	﴿... وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ...﴾
١١٠٩	١٠	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ...﴾
سورة الجمعة (٦٢)		
٤٩٧	١١	﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا...﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة الملك (٦٧)
٤٠٠،٥٨٧	١٦	﴿عَامِتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ...﴾
		سورة القلم (٦٨)
٦٤٧	٤	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
		سورة الجن (٧٢)
٣٧٨	١	﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ﴾
٤٠٩	١٤	﴿... تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾
		سورة المزمل (٧٣)
٧٨٢	٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾
٢٦٥	١٤	﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾
		سورة النازعات (٧٩)
٢٦٥	٨	﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾
		سورة التكويد (٨١)
٢٦٥	٤	﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾
٣٨٢	١٧	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾
		سورة الانشقاق (٨٤)
٢٤٠	١٩	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

الصفحة	رقم الآية	الآية
		سورة البلد (٩٠)
٩٥٩	١٧	﴿... وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾
		سورة البينة (٩٨)
٥٧٦، ٩٨٨	١	﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
		سورة الكافرون (١٠٩)
٦٥١	١	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
		سورة النصر (١١٠)
٣٨٥	٣	﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ...﴾
		سورة الإخلاص (١١٢)
٤٧٩، ٦٥١	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
		سورة الفلق (١١٣)
٩١٤	٢	﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾
٩١٤	٤	﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾
		سورة الناس (١١٤)
٩١٤	٤	﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾



فهرس الألفب الشرففة

علة الحروف المعجم

فهرس الأحاديث

الصفحة

طرف الحديث

(١)

- ١٦٦ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ
- ٥٤٧ أَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ؟
- ٢٨٦ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ
- ١٦٣ اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٣٥ إحيائها حتى آمنت به، وردّها الله
- ٣٦١ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ
- ٩٢٣ إِذَا تَعَوَّلَتِ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ
- ٧٧١ إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ
- ٨٣٨ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ٧٦٢ أَرْبَعَةٌ تَحْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٢٦٢ أَرْبَعَةٌ يُؤْتُونَ أَجُورَهُمْ مَرَّتَيْنِ
- ٨٣٩ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ طَيْرٌ خُضِرَ
- ٨٣٩ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كَطَيْرٍ خُضِرَ
- ٨٣٦ أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ

- ١٩٣ استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ..
- ١٨١ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
- ٢١٠ اصبروا حتى تلقوني.....
- ٣٥٤ اغسلي عنك الدم وتوضئي.....
- ٥٦٨ أفضل الصدقة جهد من مقل.....
- ٦٢١ أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد....
- ١٨٩ ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله يتغي بها وجه الله.....
- ٧٤١ إلا أن تعلم.....
- ٧٢١ التي إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته.
- ٢٧٣ التي كان أهل الجاهلية يعبدون.....
- ٥١٧ الذي بعث فيكم، الذي يقال له: محمد.....
- ٣٣٠ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.....
- ٣٨٦ اللهم أعوذ برضاك من سخطك.....
- ٩٣٤ اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام.....
- ٧٢٠ اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما لا أملك.....
- ٦٢١ أن أفضل الصوم بعد رمضان شهر المحرم.....
- ٩٤٢ إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل.....
- ٥٧٦ إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ.....
- ١٠٦١ إن الله تعالى يقبض السموات والأرض والمخلوقات بالأصابع.....
- ١٦١ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم.....

- ١٤٩ أن امرأة يقال لها الحولاء، كانت عطارة بالمدينة، دخلت على عائشة.
- ٣٦٣ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَالًا.....
- ٥٢٢ أن الروح على مثال البدن وقدر أعضائه، فإذا خرج بقيتها من الرأس
- ٦٤٨ إِنْ الصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ.....
- ١٠٧٣ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْ شَكُتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَعْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ... ..
- ٥٧٩ إِنْ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ إِلَّا أَكْلَةَ الْخَضِرَةِ.....
- ٤٢٤ إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ يَتَعَابُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ.....
- ٧٢٦ إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا... ..
- ٢٠٤ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٌ.....
- ٥٣٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر أربعاً وخمسة وستة وسبعاً... ..
- ٦٥١ أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود
- ٤٥٢ أن النبي صلى يوم الفتح سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل
- ٥٠١ أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما.....
- ٥٣٧ إِنَّا تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةً عَامِينَ.....
- ١٣٨ أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ.....
- ٩٢٨ أَنْشَدُكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَلَا تُؤْذُونَا.....
- ١٣٣ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ .
- ٨٥١ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ.....
- ٤٧٣ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي.....
- ٣٤١ إِنَّمَا بَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا لِجُرْحٍ كَانَ بِمَأْبُضِهِ.....

٧٣٥إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.....
٨٣٨ ، ٨٣٦إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَلْقَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ.....
٩٦٣أَنَّهَا أوتيت هي ويوسفُ شَطْرَ الحُسَيْنِ.....
١٠٨٥أَنَّهُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِالذَّجَالِ بَعْدَ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ.....
٩٥٦أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِالصُّفْرَةِ.....
٥٣٠أَنَّهُ سَأَلَهَا أَيُّ العَمَلِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ ؟ فَذَكَرَ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ : قُمُّ المَسْجِدِ
٦٧٤أَنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.....
٥٠٥أَنَّهُ صَلَّى مَعَهُ.....
٥٠٠أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى ..
٦٤٨أَنَّهُ كَانَ بَعَثَهُ أَمِيرًا عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَاتِ.....
٢٠٨إِنِّي بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.....
٧٧٧أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ العَبْدُ صَلَاتَهُ.....
٨٥٣أَوْ مِنْ مَن قَتَانِي القَبْرِ.....
٤٩٢أَيَّحِزَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُجَامِعَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ ..
٢١٩الإِيمَانُ وَالْجِهَادُ.....
٤١٥أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا.....
٤١٥أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ.....
١٩٥أَيُّ المُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟. قَالَ: مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.....
٦٢٦أَيَّامُ البَيْضِ.....

(ب)

- ٣٥٢ بخمس مكاكيك... وبخمس مكاكي
- ١٠٨١ بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ
- ٤٣٠ بسبع وعشرين درجة
- ٤١٥ بضعة وثلاثين
- ٦٥٨ بل لنا خاصة

(ت)

- ١٧٠ تبايعون على أنفسكم وقومكم
- ٨٣٩ تحول في طير خضر
- ١٤٥ تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم
- ٨٥٧ تكون فتنة، أسلم الناس فيها الجند العربي
- ١٠٦٦ تؤتى أكلها كل حين

(ث)

- ٣٦٧ ثم اقرأ بأم القرآن، ثم بما شئت
- ٢٧٦ ثم أنزلت طستا من ذهب مملئة إيماناً وحكمة
- ٢٧٦ ثم أنزلت علي طست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً
- ٣٣٠ ثم قال ثلاث مرات
- ١٥٧ ثم وضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٣٣ ثم يمسح رأسه فتتأثر كل خطيئة سمعت بها أذناه

(ج)

٢٧٧ جبريل وميكائيل

(ح)

٦٥٢ حَتَّى إِذَا انصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ.....

١٩٨ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ.....

١٩٨ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مِنَ الْخَيْرِ.....

٢٢٠ حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ.....

٥٤٠ حَسَنَ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ.....

٦٢٨ الْحَسَنَةُ بَعْشَرُ فَشَهْرٍ رَمَضَانَ بَعْشَرَ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةُ بِشَهْرَيْنِ فَذَلِكَ تَمَامٌ.....

١٨٣ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.....

٣٦٤ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.....

٤٥٩ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.....

(خ)

٥٤٠ خَسِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ.....

٦٤١ خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ.....

٤٣٠ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.....

٩٥٥ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قَرِيْشٍ، أَشْفَقَهُ عَلَى وَلَدٍ، وَأَعْطَفَهُ.....

٢٢٠ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ.....

٢٢٠ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.....

(د)

- ٧٧٣ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا نَحْمَةَ نُعِيمٍ.....
- ١٩٢ دَعَا فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ.....
- ١٠٩٥ الدُّنْيَا سِحْنُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّتُهُ، فَإِذَا مَاتَ فَارَقَ الدُّنْيَا السَّحْنَ وَالسَّنَةَ...

(ذ)

- ١٩٦ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ تَعَالَى رَبًّا.....

(ر)

- ٤٨٣ الرَّحْمَنَ وَالنَّحْمَ فِي رَكْعَةٍ، وَأَقْتَرَبْتُ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ.....
- ١٥٩ رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجْلَ، فَأَخَذُوا يَرُدُّونَهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ هَذَا حَبْرِيلُ..
- ١٦٠ رَعَاءُ الْإِبِلِ الْبِهْمُ.....
- ٩٩٥ رَكَعَتَيْنِ تَجُوزُ فِيهِمَا.....

(ز)

- ٤٧٥ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.....

(س)

- ٧٦٢ سَبْعَ بَحْرِيٍّ لِلْعَبْدِ أَجْرُهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا.....
- ٤٣٠ سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.....
- ٥٦٨ سَبَقَ دَرَاهِمَ مِائَةِ أَلْفٍ.....
- ٢٥٦ سِتِّمِائَةَ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.....

(ش)

- ٧٣٥ شَرَطَ كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ.....

٨٤٣ الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهَرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةِ خَضْرَاءَ يُخْرَجُ إِلَيْهِمْ ...
(ص)

٥٧٩ صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَّهُ.....

١٧٠ صدقت، إنَّ فيكِ خصلتين.....

٥٩٨ صُفِّدَتْ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ.....

٤٤٧ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا.....

٢٢٢ الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا.....

٦٩٨ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي.....

٦٢٤ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ.....

٦٢٤ صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ.....

(ع)

٥٩٠ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ.....

٦٧٤ عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ.....

٩٥٥ عندي أحسن نساء العرب وأجمله.....

(ف)

٩١٦ فاتحة الكتاب شفاء من السم.....

٩١٥ فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء.....

٢٦٥ فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي.....

٣٣٣ فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ.....

٦٠٠ فَأَقْدِرُوا ثَلَاثِينَ.....

الصفحة	طرف الحديث
٦٠٠	فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ.....
٣٩٠	فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ.....
٣٤٨	فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعُودِ.....
٥٧٩	فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ..
٥٩٨	فَتُحْتُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ.....
٣٦٨	فَتَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَشَهَّدَ وَأَقِمَ.....
٥٦٠	فَرَسَانَ أَوْ عَبْدَانَ أَوْ بَعِيرَانَ.....
٩٩٥	فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزُ فِيهِمَا.....
٩٠٧	فَقَدْ أذنَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ.....
٨٠٤	فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....
٢٥٦	فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ.....
٦٣٦	فَهَنَّ لَهُمْ.....
٨٣٩	فِي جَوْفِ طَيْرٍ.....
٨٣٩	فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ.....
٨٣٩، ٨٣٦	فِي صُورِ طَيْرٍ بَيْضٍ.....
٣٠٩	فَيَرْقَى هُوَ، يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمَّتَهُ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ..
٣١٢	فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدَرَ جُمُعَةٍ، قَالَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا نَظَرَ
١٠٩١	فِي وَسْعِ ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ ضَرْبًا.....

(ق)

- ٥٤٥ قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ.....
- ٧٧٧ الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ.....
- ٣٢١ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا.....

(ك)

- ٩٦٣ كَانَ حَسَنُهَا حَسَنُ حَوَاءَ.....
- ٦٣٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ
- ٧٧٧ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ.....
- ١٣٣ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَّا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ.....
- ٩٥٠ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ شَبْعَانَ رِيَانٍ، يَقُولُ: يَا رَبِّ
- ٨٤٣ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ.....
- ٨٥٣ كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فَإِنَّهُ يُنَمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمٍ ...
- ٥٣٨ كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا.....
- ٥٣٨ كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا.....
- ٢٥٦ كَمْ تَلَفَظُ بِالْإِسْلَامِ.....
- ٤١٥ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى.....
- ٨٢٥ كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ.....
- ١٦٧ كُنْتَ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْإِتْبَادِ، إِلَّا فِي الْأَسْقِيَةِ فَاتَّبِعُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ.....
- ٦٠٣ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُرْذَنَ ابْنُ أُمَّ مَكْتُومٍ.....

(ل)

٨٣٢ لَا أَحَبُّ الْعُقُوقِ.....
٧٩٥ لَا أَعْدُهُ كَأَذَى الرَّجُلِ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ وَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا... ..
٢٣٩ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.....
٨٥٧ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ فِي الْمَغْرِبِ حَتَّى
١٩٩ لَا تَغْضَبُ. فَرَدَّدَ مَرَارًا. قَالَ: لَا تَغْضَبُ.....
٦٢٦ لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ.....
٩٢٣ لَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي.....
٣٢٦ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا.....
٩١٠ لَا يَرْفُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ.....
٤٧٠ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَا كَسَلَتْ.....
٢٣١ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ.....
١٩٨ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.....
١٥٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَبْسُطُ لِسَانًا.....
١٧٥ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقَطُّعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقَطُّعُ يَدُهُ
٧٧٢ لَوْ عَلِمْنَا مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ.....
٤٥٣ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، مِنْ أُمَّتِي.....
٩٦١ لِيَأْتِينَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِ ..
١٠١٧ لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ. وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمِ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا.....
٥٧١ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ وَإِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٤٧٥ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ
٥٠٤ لَيْسَتْ مِنْ عَلِيَّةِ النِّسَاءِ
(م)	
٢١٠ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَفْعَلُونَ كَذَا
٩٤٢ مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى الثَّمَانِينَ
١٠١٧ مَا تُعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ
٢٨٦ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ...
٩٧٦ مَرِحَ خَيْرُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَفَاطِمَةُ خَيْرُ نِسَاءِ عَالَمِهَا
٤٣٧ مُعْرَسُونَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ
٦٤٥ مَكَانَ عُمَرَاتِكَ
١٨١ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ...
٣٣٣ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ...
٣٣٣ مَنْ تَوَضَّأَ فَمُضْمَضٌ وَاسْتَشْتَقَ [٦١/أ] خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ فِيهِ وَأَنْفَهُ
٢٣٢ مَنْ جَرَّ تَوْبَهُ خَيْلَاءَ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٩٩ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ
٢٣٤ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ
٩٣٧ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنِّي أَرَى فِي كُلِّ صُورَةٍ
٥٠٤ مِنْ سَفَلَةِ النِّسَاءِ
٢٢٠ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
٦٩٥ مَنْ سَمِيَ الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هِيَ طَابَةٌ هِيَ طَابَةٌ..

- ٩١٠ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ
- ٧٣٦ مَنْ عَلَّمَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ بَابًا مِنْ عِلْمِ أُمَّي اللَّهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمٍ ..
- ٦٩١ مِنْ غَيْرِ إِلَى أَحَدٍ
- ٤٤٨ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ
- ٢٣٨ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ
- ١٩٨ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُتْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ
- ١٨١ مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
- ٥٠١ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ إِلَّا نَفْسَهُ ..
- ٤٥٦ مِنْهَا رَكَعَتِي الْفَجْرِ
- ٨٤٤ مُؤْمِنُوا أُمَّتِي شُهَدَاءُ

(ن)

- ٤٨٣ النَّجْمِ وَالرَّحْمَنِ فِي رَكَعَةٍ، وَأَقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكَعَةٍ
- ٣٠٨ نَحْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ
- ٣٠٨ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ
- ٨٣٩ نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ
- ٨٤٠ نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ
- ٧٣ نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ ..
- ١٣٤ نُهَيْنَا عَنْ أَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمِ عَلَيْنَا

(هـ)

- ١٩٤ هَذَا وَأَخَذَ بِلِسَانِهِ
- ١١١٠ هَكَذَا كَانَ يَقْرَأُ

- ٩٤١ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا.....
- ٢٣٧ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.....
- ٦٨٠ هُوَ لَأَبِي عُبَادَةَ جَاؤُنِي شَعِشًا غَيْرًا يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي.....

(٩)

- ٦٩٧ وَأَخْرَجُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ.....
- ٣٣٣ وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ.....
- ٣٣٣ وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَفَّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ.....
- ٣٣٢ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ خَرَجَتْ خَطَايَا الرَّأْسِ.....
- ٦٤٤ وَأَرْجِعْ بِحَجٍّ.....
- ٧٩٦ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ.....
- ٢٢٠ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ.....
- ٨٥٧ وَأَنْتُمْ الْجَنْدُ الْغَرْبِيُّ.....
- ٧٨٧ وَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدْعَى.....
- ٩٤٣ وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلَمَاءِ صَاحِبِ أُيْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٨٦ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.....
- ٦٤٤ وَأَمْسِكِي عَنِ الْعُمْرَةِ.....
- ٣٧١ وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ.....
- ٤١٦ وَانْتَظَرْنَا تَكْبِيرَهُ.....
- ٣٩٤ وَأُوتِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ خَوَاتِيمِ الْبَقْرَةِ مِنْ كَنْزِ الْعَرْشِ وَلَمْ يُعْطَهُنَّ .
- ٢٠٥ وَبَدَّلِ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالسَّلَامِ عَلَيَّ مَنْ عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.....

- ٨٣٦ وَتَأْوِي إِلَى فَنَادِيلٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.
- ١٠٤١ وَسُوءِ الْعُمْرِ.
- ٥٦٥ وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ.
- ٥٧٠ وَشَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ آخِرُهَا.
- ٨٧١ وَعَنِ الْحَتَمِ وَعَنِ الْمَحْبُوبَةِ.
- ٣٢٥ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَدْعُونَ لَهُ بِالْعَاقِبَةِ.
- ٣٣٧ وَقَتْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ لَا تَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ....
- ٤٢٨ وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي..
- ٣٢٥ وَلَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ مِنْهَا شَرًّا.
- ٦٠٤ وَلَا بَيَاضُ الْأَفْقِ الْمُسْتَطِيلُ.
- ٣٣٣ وَلَا يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ إِلَّا كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.
- ٦٢٤ وَلَكَ أَجْرٌ تِسْعَةٌ.
- ٧٢٤ وَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا.
- ٦٥٦ وَلَوْى عُنُقَ الْفَضْلِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّ.
- ٣٦٤ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ.
- ٢٣٣ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ.
- ٨٦٥ وَلَا رِخْصَةٌ فِيهَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ.
- ٨٥٧ وَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ.
- ٨٥٧ وَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ.
- ٦٣٤ وَلَيَقْطَعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ.

١٩٦ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.
١٩٦ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ.
٧٨٨ وَنَهَى عَنْ ثَلَاثِ قَبِيلٍ وَقَالَ.....
٨٥٩ وَهُمْ يَطْبُخُونَ فِي قُدُورِهِمُ الْحَنْزِيرَ وَيَشْرَبُونَ فِي أَنْبِئِهِمُ الْخَمْرَ.....
٦٩٧ وَهِيَ آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ.
٣٧٣ وَيَدُهُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ.....
٨٥٣ وَيُؤْمِنُ مِنْ فَتَانِ الْقَبْرِ.....

(ي)

١٧١ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَا فِي أُمَّ حَدَّثَا.....
٤٧٥ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ.....
٣٠٨ يُحْشَرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ تَلُّ.....
٣٠٩ يُحْشَرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّيَّ عَلَيَّ تَلُّ.....
٥٨٩ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي هَذَا.....
٥٩٠ يَخْرُجُونَ عَلَيَّ فُرْقَةً مِنَ النَّاسِ.....
٨٥٠ يَرْجِعُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ.....
٦٤٤ يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ.....
٦٦٣ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامَنَا.....
٦٦٣ يَسْقِي غُلَامَنَا.....
٧٨٩ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ.....
٨٤٥ يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ.....
٨٣٥ يُقَالُ لِمَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ أَقْرَأَ وَأَرْقَى... فَإِنَّ مَنَزْلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا.....
٨٨٠ يَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِرَدِّ هَذَا.....



فهرس الأشمار

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	الأشعار
٢٧٠	-	يالتيني فيها جلدع أحب فيها وأضع
٤٤٠	-	ثَلْثٌ وَتَوْنٌ وَلَا وَايْدَأُ بِمَعْرٍ وَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَا بَهَاتَ لَوْ حَسِبَا
٥٥١	الشماع	إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفِعَتْ لِمَخْدٍ تَلْقَاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
٥٥٥	ذي رمة	كَانَتْهَا فَضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ
٥٥٩	-	إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ بَصْفَانِ شَامِتٌ وَأَعْرُ مُنِّينَ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ
٧٠٥	-	قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً
٧٢٠	-	فاليوم أشرب غير مستخف
٧٦٣	السيوطي	إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ لَيْسَ يَخْرِي عَلَيْهِ مِنْ فِعَالٍ غَيْرَ عَشْرٍ عُلُومٌ بَثَّهَا وَدُعَاءٌ نُحْلِي وَغَرَسَ التُّخْلِي، وَالصَّنَائِقَاتُ تَخْرِي وِرْثَانَةٌ مُصْحَفٍ، وَرِبَاطٌ تُعْرِ إِلَيْهِ، أَوْ بِنَاءٌ مَجْلٌ ذَكَرِ وَيَبْتُ لِلْعَرِيبِ بِنَاهُ يَاوِي فَخَذْنَا مِنْ أَحَادِيثِ بِخَصْرِ وَتَعْلِيمٌ لِقُرْآنٍ كَرِيمٍ وَهِنَّ مُعْقَلَاتٌ بِالْفَنَاءِ ... ضَعِ السَّكِينِ فِي اللَّيَاتِ مِنْهَا ... وَعَجَلٌ مِنْ أَطْيَابِهَا لِشُرْبِ ... نُتِ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ أَرْبَعِ ...
٨٧٠	-	...
٩٠٩	-	فهن عشيائهن ثمانى
٩٥٨	أبوقيس صرمة	يدكر لو يلقي لخليلاً مواتياً
٩٩٦	حسان بن ثابت	بَنُو بَيْتٍ مَخْرُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ كِرَامٌ وَلَمْ يَقْرَبْ عَجَائِزَكَ الْمَخْدُ
١٠٤٢	أمية بن أبي الصلت	كِفَاهُ مِنْ تَعْرُضِ الشَّاءِ
١١١١	-	جل من لا عيب وعلا
١١١١	-	نعم السرور لصاحبه
		وبفضله عن كاتبه
		وإن تجد عيباً فسد الخلالا
		تم الكتاب تكاملت
		وعفى الإله بجموده



فهرس مؤافات السبواله

فهرس مؤلفات الإمام السيوطي

فن التفسير والقراءات:

- ١- الإقتان في علوم القرآن.
- ٢- الأزهار الفائحة على الفاتحة.
- ٣- أسرار التريل، يسمّى قطف الأزهار في كشف الأسرار.
- ٤- الإكليل في استنباط التريل.
- ٥- الألفية في القراءات العشر.
- ٦- التحبير في علوم التفسير.
- ٧- ترجمان القرآن في التفسير المسند.
- ٨- تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي.
- ٩- تناسق الدرر في تناسب السور.
- ١٠- حاشية على تفسير البيضاوي.
- ١١- خمائل الزهر في فضائل السور.
- ١٢- شرح الاستعاذة والبسملة.
- ١٣- شرح الشاطبية.
- ١٤- فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديعة المستخرجة من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيّ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ [البقرة: ٢٥٧] الآية، وعدّها مائة وعشرون نوعاً.
- ١٥- القول الفصيح في تعيين الذبيح.
- ١٦- الكلام على أوّل الفتح، وهو تصدير ألقيته لما باشرت التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البلقيني.

- ١٧- لباب النقول في أسباب التزول.
- ١٨- مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير.
- ١٩- مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع.
- ٢٠- معترك الأقران في مشترك القرآن.
- ٢١- مفاتيح الغيب في التفسير.
- ٢٢- مفحومات الأقران في مبهمات القرآن،
- ٢٣- المنشور في التفسير المأثور.
- ٢٤- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب.
- ٢٥- اليد البسطى في الصلاة الوسطى.
- فن الحديث:
- ٢٦- آداب الملوك.
- ٢٧- الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء.
- ٢٨- أبواب السعادة في أسباب الشهادة.
- ٢٩- أخبار الملائكة.
- ٣٠- أذكار الأذكار.
- ٣١- أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء.
- ٣٢- أربعون حديثاً في فضل الجهاد.
- ٣٣- الأربعون المتباينة.
- ٣٤- أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر.
- ٣٥- أزهار الآكام في أخبار الأحكام.
- ٣٦- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.
- ٣٧- الأساس في مناقب بني العباس.
- ٣٨- إسعاف المبطلين برجال الموطن.

- ٣٩- أطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف.
- ٤٠- الألفية وتسمى نظم الدرر في علم الأثر.
- ٤١- البدور السافرة عن أمور الآخرة.
- ٤٢- بزوغ الهلال في الخصال الموجبة لظلال.
- ٤٣- بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد.
- ٤٤- تحفة النابه بتلخيص المتشابهة.
- ٤٥- تخريج أحاديث الدرّة الفاخرة.
- ٤٦- تخريج أحاديث شرح العقائد.
- ٤٧- تخريج أحاديث الصحاح، يسمى فلق الصباح.
- ٤٨- تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية.
- ٤٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي.
- ٥٠- تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي.
- ٥١- التعريف بأداب التأليف.
- ٥٢- تقريب العزيب.
- ٥٣- تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش.
- ٥٤- التّهذيب في الزوائد على التقريب.
- ٥٥- التوشيح على الجامع الصحيح.
- ٥٦- توضيح المدرك في تصحيح المستدرّك.
- ٥٧- الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة.
- ٥٨- جامع المسانيد.
- ٥٩- جزء في الأسماء المدلّسين.
- ٦٠- جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٦١- جياذ المسلسلات.

- ٦٢- الحصر والإشاعة لأشراط الساعة.
- ٦٣- خصائص يوم الجمعة.
- ٦٤- درر البحار في الأحاديث القصار.
- ٦٥- درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة.
- ٦٦- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.
- ٦٧- الدرّ المنظم في الاسم المعظم.
- ٦٨- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج.
- ٦٩- ذمّ زيارة الأمراء.
- ٧٠- ذمّ المكس.
- ٧١- الذيل على القول المسدد.
- ٧٢- الروض المكلّل والورد المعلّل في المصطلح.
- ٧٣- الرياضة الأنيفة في شرح أسماء خير الخليقة.
- ٧٤- زوائد الرجال على تهذيب الكمال.
- ٧٥- زوائد شُعب الإيمان للبيهقيّ.
- ٧٦- زوائد نواذر الأصول للحكيم الترمذي.
- ٧٧- سهام الإصابة في الدعوات المجابة.
- ٧٨- شرح ابن ماجة.
- ٧٩- شرح ألفية العراقيّ.
- ٨٠- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور.
- ٨١- الطبّ النبويّ.
- ٨٢- العشاريات.
- ٨٣- عين الإصابة في معرفة الصحابة.
- ٨٤- فضل الجلد.

- ٨٥- فضل موت الأولاد.
- ٨٦- فهرست المرويات.
- ٨٧- الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة. ويسمى أيضاً التعظيم والمنة
في أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة،
- ٨٨- الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة.
- ٨٩- قطر الدرر .
- ٩٠- القول الأشبه في حديث: ((مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ)).
- ٩١- القول الحسن في الذبّ عن السنن.
- ٩٢- القول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار.
- ٩٣- كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس.
- ٩٤- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة.
- ٩٥- كشف المغطى في شرح الموطأ.
- ٩٦- كشف النقاب عن الألقاب.
- ٩٧- الكلام على حديث ابن عباس: ((احفظ الله يحفظك))، هو تصدير
ألفيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية.
- ٩٨- الكلم الطيب.
- ٩٩- اللآلى المصنوعة في الأحاديث الموضوعية.
- ١٠٠- لب اللباب في تحرير الأنساب.
- ١٠١- لم الأطراف وضم الأتراف.
- ١٠٢- اللمع في أسماء مَنْ وضع.
- ١٠٣- ما رواه الواعون في أخبار الطاعون.
- ١٠٤- المدرج إلى المدرج.
- ١٠٥- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

- ١٠٦- المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية.
- ١٠٧- المسلسلات الكبرى.
- ١٠٨- مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين.
- ١٠٩- المعجزات والخصائص النبوية.
- ١١٠- مفتاح الجنة.
- ١١١- مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة.
- ١١٢- مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين.
- ١١٣- من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة.
- ١١٤- مناهج الصفا في تخريج أحاديث الشفا.
- ١١٥- منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال.
- ١١٦- منهاج السنة.
- ١١٧- نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير.
- ١١٨- النكت البديعات على الموضوعات.
- ١١٩- الهبة السنية في الهيئة السنية.

فن الفقه :

- ١٢٠- الأزهار الغضة في حواشي الروضة.
- ١٢١- الأشباه والنظائر.
- ١٢٢- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع.
- ١٢٣- الجامع في الفرائض.
- ١٢٤- جمع الجوامع.
- ١٢٥- حاشية على القطعة للإسنوي.
- ١٢٦- الحواشي الصغرى.

- ١٢٧- رفع الخصاصة شرح الخلاصة.
- ١٢٨- زوائد المهذب على الوافي.
- ١٢٩- شرح التدريب.
- ١٣٠- شرح التنبية.
- ١٣١- شرح الرحبية في الفرائض.
- ١٣٢- شرح الروض.
- ١٣٣- العذاب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل.
- ١٣٤- الكافي.
- ١٣٥- اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق.
- ١٣٦- مختصر الأحكام السلطانية للماوردي.
- ١٣٧- مختصر التنبية، يسمّى الوافي.
- ١٣٨- مختصر الخادم؛ يسمّى تحصين الخادم.
- ١٣٩- مختصر الروضة، يسمّى القنية.
- ١٤٠- نظم الروضة يسمّى الخلاصة.
- ١٤١- الورقات المقدّمة.
- ١٤٢- ينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع.

الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب:

- ١٤٣- أدب الفتيا.
- ١٤٤- إزالة الوهن عن مسألة الرهن.
- ١٤٥- الاقتناص في مسألة التماس.
- ١٤٦- إلقاء الحجر لمن ذكّى سباب أبي بكر وعمر.
- ١٤٧- الإنصاف في تمييز الأوقاف.

- ١٤٨- أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب.
- ١٤٩- بذل العَسَجِد لسؤال المسجد.
- ١٥٠- بذل الهمة في طلب براءة الذمة.
- ١٥١- بسط الكفّ في إتمام الصفّ.
- ١٥٢- بلغة المحتاج في مناسك الحاج.
- ١٥٣- تقرير الإسناد في تيسير اجتهاد.
- ١٥٤- تزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء.
- ١٥٥- تنوير الحلّك في إمكان رؤية النبي والمَلَك.
- ١٥٦- جزء في صلاة الضحى.
- ١٥٧- جزيل المواهب في اختلاف المذاهب.
- ١٥٨- الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم.
- ١٥٩- الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم.
- ١٦٠- الحجج المبينة في التفصيل بين مكّة والمدينة.
- ١٦١- ذمّ القضاء فضل الكلام في حكم السلام.
- ١٦٢- رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين.
- ١٦٣- الروض الأريض في طهر المخيض.
- ١٦٤- الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم.
- ١٦٥- السّلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف.
- ١٦٦- السلالة في تحقيق المقر والاستحالة.
- ١٦٧- سيف النظر في الفرق بين الثبوت والتكرار.
- ١٦٨- شدّ الأثواب في سدّ الأبواب في المسجد النبوي.
- ١٦٩- طيّ اللسان عن ذمّ الطيلسان.
- ١٧٠- الظفر بقلم الظفر.

- ١٧١- فتح المغالق من أنت طالق.
- ١٧٢- فصل الخطاب في قتل الكلاب.
- ١٧٣- فصل الكلام في ذم الكلام.
- ١٧٤- القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة.
- ١٧٥- قطع المجادلة عند تغيير المعاملة.
- ١٧٦- القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق.
- ١٧٧- القول المضي في الحنث في المضي.
- ١٧٨- اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة.
- ١٧٩- المستطرفة في أحكام دخول الحشفة.
- ١٨٠- المصاييح في صلاة التراويح.
- ١٨١- ميزان المعدلة في شأن البسمة.
- ١٨٢- نتيجة الكفر في الجهر بالذكر.
- ١٨٣- وصول الأمانى بأصول التهاني.
- فن العربية :
- ١٨٤- الأخبار المروية في سبب وضع العربية.
- ١٨٥- الاقتراح في أصول النحو وجدله.
- ١٨٦- تعريف الأعجم بحروف المعجم.
- ١٨٧- التوشيح على التوضيح.
- ١٨٨- جمع الجوامع، شرحه يسمى همع الهوامع.
- ١٨٩- حاشية على شرح الشذور.
- ١٩٠- درّ التاج في إعراب مشكل المنهاج.
- ١٩١- رفع السنّة في نصب الزنّة.
- ١٩٢- الزند الوريّ في الجواب عن السؤال السكندريّ.

- ١٩٣ - السلسلة الموشحة.
- ١٩٤ - السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل.
- ١٩٥ - شذا العرف في إثبات المعنى للحرف.
- ١٩٦ - شرح ألفية ابن مالك. يسمّى البهجة المضية في شرح الألفية.
- ١٩٧ - شرح تصريف العزى.
- ١٩٨ - شرح شواهد المعنى.
- ١٩٩ - شرح ضروريّ التصريف لابن مالك.
- ٢٠٠ - شرح القصيدة الكافية في التصريف.
- ٢٠١ - شرح كافية ابن مالك.
- ٢٠٢ - شرح المحلة.
- ٢٠٣ - الشمعة المضية.
- ٢٠٤ - الشهد.
- ٢٠٥ - الفتح القريب على مغني اللبيب.
- ٢٠٦ - فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد.
- ٢٠٧ - الفريدة في النحو والتصريف والخط.
- ٢٠٨ - قطر النداء في ورود الهمزة للنداء.
- ٢٠٩ - مسألة ضربى زيدا قائماً.
- ٢١٠ - مختصر الألفية ودقائقها.
- ٢١١ - مختصر المحلة.
- ٢١٢ - المصاعد العلية في القواعد التحوية.
- ٢١٣ - النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والقرهه.
- ٢١٤ - نكت على شرح الشواهد للعيني.
- ٢١٥ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع.

فن الأصول والبيان والتصوف:

- ٢١٦- تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان.
- ٢١٧- تأييد الحقيقة العلية وتشبيد الطريقة الشاذلية.
- ٢١٨- الجمع التفريق في الأنواع البديعية.
- ٢١٩- حاشية على المختصر البديعية.
- ٢٢٠- الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال.
- ٢٢١- درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتغالي.
- ٢٢٢- شرح أبيات تلخيص المفتاح، مختصره.
- ٢٢٣- شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد.
- ٢٢٤- شرح لمعة الإشراف في الششقاق.
- ٢٢٥- شوارد الفوائد شرح النقاية في أربعة عشرة علما.
- ٢٢٦- عقود الجمان في المعاني والبيان.
- ٢٢٧- قلائد الفرائد.
- ٢٢٨- الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع.
- ٢٢٩- مختصر الإحياء، المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة.
- ٢٣٠- نظم التذكرة ويسمى الفلك المشحون.
- ٢٣١- النقاية في أربعة عشر علماً.
- ٢٣٢- نكت على التلخيص يسمى الإفصاح.
- ٢٣٣- نكت على حاشية المطول لابن الفري رحمه الله تعالى.

فن التاريخ والأدب:

- ٢٣٤- الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية.
٢٣٥- أحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس.
٢٣٦- تاريخ الخلفاء.
٢٣٧- تاريخ سيوط.
٢٣٨- تاريخ العمر، وهو ذيل على إنباء الغمر.
٢٣٩- تاريخ مصر هذا.
٢٤٠- تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء.
٢٤١- تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر
٢٤٢- ترجمة البلقيني، الملتقط من الدرر الكامنة.
٢٤٣- ترجمة النووي.
٢٤٤- حاطب ليل وجارف سيل (معجم شيوخ السيوطي الكبير).
٢٤٥- الجمانة.
٢٤٦- حلية الأولياء.
٢٤٧- درر الكلم وغرر الحكم.
٢٤٨- ديوان خطب.
٢٤٩- ديوان شعر.
٢٥٠- الرحلة الدمياطية.
٢٥١- الرحلة الفيومية.
٢٥٢- الرحلة المكيّة.
٢٥٣- الرسائل إلى معرفة الأوائل.
٢٥٤- رسالة في تفسير ألفاظ متداولة.
٢٥٥- رفع الباس عن بني العباس.

- ٢٥٦- رفع شأن الحبشان.
- ٢٥٧- شرح بانة سعاد.
- ٢٥٨- الشماريخ في علم التاريخ.
- ٢٥٩- طبقات الأصوليين.
- ٢٦٠- طبقات الحفاظ.
- ٢٦١- طبقات شعراء العرب.
- ٢٦٢- طبقات الكتاب.
- ٢٦٣- طبقات المفسرين.
- ٢٦٤- طبقات النحاة الصغرى.
- ٢٦٥- طبقات النحاة الكبرى.
- ٢٦٦- طبقات النحاة الوسطى.
- ٢٦٧- على نمط عنوان الشرف.
- ٢٦٨- فضل الشتاء.
- ٢٦٩- قصيدة رائية.
- ٢٧٠- المعجم الصغير يسمى المنتقى.
- ٢٧١- النفحة المسكية والتحفة المكية.
- ٢٧٢- المحمل في الرد على المهمل.
- ٢٧٣- مختصر تهذيب الأسماء للنووي.
- ٢٧٤- مختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل.
- ٢٧٥- مختصر معجم البلدان ياقوت.
- ٢٧٦- المعنى في الكنى.
- ٢٧٧- المقامات.
- ٢٧٨- مقطع الحجاز.
- ٢٧٩- نور الحديقة من نظم القول.



فهرس مصادر السبوة فة المبال

مصادر السيوطي في الديباج

(١)

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ٣- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ).
- ٤- أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
- ٥- الإستيعاب في أسماء الأصحاب، ليوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ).
- ٦- أزهار الغضة في حواشي الروضة، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ٧- الأسماء المبهمة، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
- ٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري: (ت ٦٣٠هـ).
- ٩- إصلاح الأخطاء الحديثية التي يرويها أكثر الناس محرقة أو ملحونة، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ).

- ١٠ - أطراف الصحيحين، للحافظ خلف بن محمد بن علي الواسطي (ت ٤٠٠هـ).
- ١١ - أطراف الصحيحين، لإبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت ٤٠٠هـ).
- ١٢ - إعراب الحديث النبوي، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري البغدادي (ت ٦١٦هـ).
- ١٣ - إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم، لقاضي عياض بن موسى المغربي (ت ٥٤٤هـ).
- ١٤ - الإلزامات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
- ١٥ - أمالي، لأبي محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني (ت ٤٨٩هـ).
- ١٦ - أمالي، لأبي سعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي (ت ٥٤٢هـ).
- ١٧ - أمالي، لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد القزويني (ت ٦٢٣هـ).
- ١٨ - أمالي، لأبي محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام (ت ٦٦٠هـ).
- ١٩ - الانتصار لإمامي الأمصار، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني (ت ٥٠٧هـ).
- ٢٠ - الأنساب، لعبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ).
- ٢١ - أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور، لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي (ت ٧٩٥هـ).

(ب)

- ٢٢ - البحر، لأبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني الشافعي (ت ٥٠٢هـ).
- ٢٣ - البحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ).

(ت)

- ٢٤ - تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة ابن عساكر الدمشقي (ت ٤٩٩هـ).

- ٢٥- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ).
- ٢٦- تاريخ مكة، لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى (ت ٢٢٣هـ).
- ٢٧- تأويل مختلف الحديث، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
- ٢٨- التحرير، لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم (ت ٨٢٦هـ).
- ٢٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ).
- ٣٠- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لمحمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ).
- ٣١- تصاريف الأفعال، لأبي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية القرطبي (ت ٣٦٧هـ).
- ٣٢- تعليق البخاري، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ٣٣- تفسير، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ).
- ٣٤- تفسير، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت ٤١٠هـ).
- ٣٥- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ).
- ٣٦- تقييد المهمل، لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (ت ٤٩٨هـ).
- ٣٧- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى (ت ٣٧٠هـ).
- ٣٨- التوشيح شرح الجامع الصحيح، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

(ث)

- ٣٩- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ).

(ج)

- ٤٠ - الجامع، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ).
- ٤١ - الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ).
- ٤٢ - الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، لكتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي القيسراني (ت ٥٠٧هـ).
- ٤٣ - الجمع بين الصحيحين، لعبدالرحمن بن عبدالله بن حسين الأزدي (ت ٥٨١هـ).
- ٤٤ - الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨هـ).
- ٤٥ - الحلييات، لعلي بن عبدالكافي الشافعي (ت ٧٥٦هـ).

(د)

- ٤٦ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

(ر)

- ٤٧ - الرسالة، لأبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري (ت ٤٦٥هـ).
- ٤٨ - رسالة بعث إلى أقصى المغرب، لأبي بكر محمد بن الوليد بن خلف المالكي (ت ٥٢٠هـ).
- ٤٩ - زيادات على سيرة بن إسحاق، لأبي بكر يونس بن بكير بن واصل الكوفي (ت ١٩٩هـ).

(س)

- ٥٠ - سنن، لسعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي (ت ٢٢٧هـ).
- ٥١ - سنن، لعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي الدارمي (ت ٢٥٥هـ).
- ٥٢ - سنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ).
- ٥٣ - سنن، لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥هـ).

- ٥٤- سنن، لأبي عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ).
 ٥٥- سنن، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
 ٥٦- السنن الكبرى، لأبي عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ).
 ٥٧- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
 ٥٨- سؤالات البرقاني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
 ٥٩- السيرة، لإسحاق بن يسار المدني القرشي (ت ١٥٠هـ).

(ش)

- ٦٠- شرح الفاظ المختصر، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى (ت ٣٧٠هـ).
 ٦١- شرح الترمذي، لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين الشافعي (ت ٨٠٦هـ).
 ٦٢- شرح التلخيص، لأبي بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله القفال المروزي (ت ٤١٧هـ).
 ٦٣- شرح الرسالة، لأبي موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي المراكشي (ت ٦٠٧).
 ٦٤- شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ).
 ٦٥- شرف المصطفى، لعبدالمملك بن محمد النيسابوي الخركوشي (ت ٤٠٧هـ).
 ٦٦- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ).
 ٦٧- شعب الإيمان، لأبي محمد عبدالجليل بن موسى بن عبدالجليل الأنصاري (ت ٦٠٨هـ).
 ٦٨- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لأبي محمد بن مالك الطائي الشافعي (ت ٦٧٢هـ).

(ص)

- ٦٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ).

- ٧٠- صحيح، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ).
 ٧١- صحيح، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النسابوري (ت ٢٦١هـ).
 ٧٢- صحيح، لأبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١هـ).
 ٧٣- صحيح، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني النسابوري (ت ٣١٦هـ).
 ٧٤- صحيح، لمحمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ).
 ٧٥- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط، لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ).

(ط)

- ٧٦- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ).

(ع)

- ٧٧- عارضة الأحوذى في شرح الترمذى، لأبي بكر محمد بن العربي المعافري (ت ٥٤٣هـ).

- ٧٨- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

- ٧٩- العلل الصغير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٩٧هـ).
 ٨٠- العلل الورادة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

- ٨١- العلل ومعرفة الرجال، لأبي أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).

- ٨٢- العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٥هـ).

(غ)

- ٨٣- غاية الأحكام لأحاديث الأحكام، لأحمد بن عبدالله بن محمد المحب الطبري (ت ٦٩٤هـ).

- ٨٤- الغرائب، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
- ٨٥- غريب الحديث، للنضر بن شميل (ت ٢٠٣).
- ٨٦- غريب الحديث، لمعمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ وقيل بعدها).
- ٨٧- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ).
- ٨٨- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ).
- ٨٩- غريب الصحيحين، لمحمد بن فتوح الحميدي (ت ٤٨٨هـ).
- ٩٠- غوامض الأسماء المهمة، لخلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ).

(ف)

- ٩١- الفائق في غريب الحديث، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٨٣هـ).
- ٩٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٩٣- فتوح مصر، لأبي القاسم بن عبدالله بن عبدالكريم القرشي (ت ٢٥٧هـ).

(ق)

- ٩٤- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

(ك)

- ٩٥- الكامل في الضعفاء الرجال، لأبي أحمد، عبدالله بن عدي بن الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).
- ٩٦- كتاب البرهان في مشكلات القرآن، لأبي المعالي عزيزي بن عبد الملك (ت ٤٩٤هـ).

٩٧- كتاب البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).

٩٨- كتاب سراج المریدین، لأبي بكر محمد بن العربي المعافري (ت ٥٤٣ هـ).

٩٩- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ٢٨٠ هـ).

١٠٠- الكمال في أسماء الرجال، لعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ).

١٠١- الكنى المفردة، لمحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الحالكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ).

(ل)

١٠٢- اللمة في خصائص يوم الجمعة، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ).

(م)

١٠٣- المختضب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ).

١٠٤- المحكم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ).

١٠٥- المخرج على كتاب صحيح مسلم، لمحمد بن عبدالله بن محمد الشيباني (ت ٣٠٨ هـ).

١٠٦- المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبدالله بن محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).

١٠٧- المستخرج، لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت ٣٧١ هـ).

١٠٨- مستخرج، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الأنصاري (ت ٣٦٩ هـ).

١٠٩- مستخرج، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).

- ١١٠ - مسند المستدرک علی الصحیحین، لأبی عبدالله بن محمد بن عبدالله الحاکم النیسابوری (ت ٤٠٥هـ).
- ١١١ - مسند، لأبی داود سلیمان بن داود بن الجارود الطیالسی (ت ٢٠٤هـ).
- ١١٢ - مسند، لأبی بکر عبدالله بن محمد بن أبی شیبة العبسی (ت ٢٣٥هـ).
- ١١٣ - مسند، لأبی عبدالله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
- ١١٤ - مسند، لأبی محمد عبد بن حمید (ت ٢٤٩هـ).
- ١١٥ - مسند، لبقی بن مخلد القرطبی (ت ٢٧٦).
- ١١٦ - مسند، لأبی محمد الحارث بن محمد أبو أسامة (ت ٢٨٢هـ).
- ١١٧ - مسند، لأبی یعلی أحمد بن علی بن المثنی الموصلی (ت ٣٠٧هـ).
- ١١٨ - مسند الصحابة الذین دخلو مصر، لمحمد بن الربیع الجیزی (ت ٣٢٤هـ).
- ١١٩ - مسند الکبیر، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ).
- ١٢٠ - مشارق الأنوار علی صحاح الآثار فی شرح غریب الحدیث والموطأ والبخاری ومسلم، لأبی الفضل القاضی عیاض بن موسی (ت ٥٤٤هـ).
- ١٢١ - مشکل الحدیث وبیانه، لمحمد بن الحسن بن فورك (ت ٤٠٦هـ).
- ١٢٢ - مصنف، لأبی الولید عبد الملک بن عبد العزیز القرشی (ت ١٥٠هـ).
- ١٢٣ - مصنف، لأبی بکر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانی (ت ٢١١هـ).
- ١٢٤ - المصنف، لأبی بکر عبدالله بن محمد بن أبی شیبة العبسی (ت ٢٣٥هـ).
- ١٢٥ - مصنف، لسعید بن عثمان ابن السکن (ت ٣٥٣هـ).
- ١٢٦ - مطالع الأنوار علی صحاح الآثار فی فتح ما استغلق من کتاب الموطأ ومسلم والبخاری، لإبراهیم بن یوسف الحمزی (ت ٥٦٩هـ).

- ١٢٧- مطلع البدر فيمن يؤتى أجرين، لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- ١٢٨- معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ).
- ١٢٩- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ١٣٠- المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ١٣١- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- ١٣٢- معرفة الصحابة، لحمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني (ت ٥٨١هـ).
- ١٣٣- المعلم في شرح صحيح مسلم، لأبي عبدالله المازري محمد بن علي بن عمر (ت ٥٣٦هـ).
- ١٣٤- المغازي، لحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت ٢٠٧هـ).
- ١٣٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري المالكي القرطبي (ت ٦٥٦هـ).
- ١٣٦- مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن زكريا بن فارس (ت ٣٩٥هـ).
- ١٣٧- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت ٦٧٦هـ).
- ١٣٨- الموضوعات، لعبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

- ١٣٩- الموطأ، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ).
- ١٤٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ).
- ١٤١- نواذر الأصول، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن (ت ٣٢٠هـ).



فهرس الأعمام المتربعم الأعم

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	المترجم له
	(١)
٤٦٨	أبي بن كعب الصحابي
٢٤٦.....	ابن الأثير
١٤٤.....	أحمد بن حنبل
٨٧٦	أبو أحمد الحاكم
٧٢٩	الأخفش
٤٥٢	الأزرقي
١٦٢	الأزهري
٢٦٦	ابن إسحاق
٤٤٣	إسحاق بن رَاهُوِيَه
٤٤٧	أبو إسحاق المَرْوَزِي
١٥٧	إسماعيل التيمي
٢٥٨	الإسماعيلي
٤٤٨	الإسنوي
٣٩٧	الأسود

٤٤٧	أشهب
١٧٧	الأصمعي
٤٠٢	الأصيلي
٢٣٥	ابن الأعرابي
١٥٤	ابن الأنباري
٤٠٩	إمام الحرمين
٤٥٦	الأوزاعي

(ب)

٣٣٤	الباحي
٥٨٣	أبو بحر
١٣٨	البخاري
٢٧٠	ابن بري
١٧٣	البنار
٢٢٨	ابن بشكوال
١٩٧	ابن البطال
١٥٧	البعوي
٣١٥	أبو البقاء
٤٧٩	أبو بكر الباقلياني
٢٧٦	أبو بكر البرقاني
٨٥٦	أبو بكر الطرطوشي

الصفحة

المترجم له

٢٦٣ البُلْتَيْنِي

١٣٥ البيهقي

(ت)

١٥٩ الترمذي

١٥٧ التوربشتي

(ث)

١٧٧ ثعلب

(ج)

٣٧٢ الجرجاني

٥١٨ ابن جريج

٤٦٥ الْحَزُّولِيُّ

٤٤٨ ابن أبي جعفر

٩٣٨ ابن أبي حمزة

١١١٠ ابن جني

٣٤٢ الجوزقي

٧٠٢ الجلودي

١٣٩ الجوهرى

١٤٧	ابن أبي حاتم
٣١٤	أبو حاتم الرازي
٨٦٦	أبو حاتم (الغوي)
٩٣٩	ابن الحاج
٩٧٦	الحارث بن أبي أسامة
٦٦٣	الحازمي
١٣٥	الحاكم
١٩٦	ابن حبان
٩٣٩	حجة الإسلام الغزالي
١٥٧	ابن حجر
٢٧٧	ابن حزم
٥٠٢	ابن الخناء
٣٠٧	الحربي
٤٤٣	الحسن البصري
٤٧٩	أبو الحسن الأشعري
٨٠٦	أبو الحسن الجرجاني النسابة
٤١٣	أبو الحسن الشاذلي
٣٢٦	حكيم الترمذي
١٩٨	الحميدي

الصفحة	المترجم له
١٩١	الحليمي
٤٠٩	أبو حنيفة
٨٤١	أبو حيان

(خ)

١٩٧	الخطَّابِيُّ
٣٤٢	خلف
١٦٤	الخطيب
١٤٥	الخليل
٥٠٢	ابن أبي خيثمة

(د)

١٣٨	أبو داود
٤٢٨	الدَّأُودِيُّ
١٣٧	الدارقطني
٢٠٤	ابن دريد
٣٥٣	الدمياطي
٥٦٤	ابن دينار

(ذ)

٥٤١	أبو ذر الغفاري
-----------	----------------

الصفحة

المترجم له

(ر)

٣٦٨	الرَّافِعِيُّ
٥١٨	ابن رجب الحنبلي
٤٤٨	الرُّوَيْبَانِيُّ

(ز)

٦٥٣	الزبير بن بكار
٢٧٤	الزجاج
١٠٥٤	أبو زرعة الرازي
١٤٠	الزحشري
٤٥١	زين الدين العراقي
٢٠٨	الزهري
١٨٧	أبو زيد
١٩٨	ابن أبي زيد المالكي

(س)

٢٤٢	السبكي
٢٥١	ابن السراج
٣٩٥	ابن سعد
١٤٨	سعيد بن المسيب
٣٢٥	سعيد بن منصور
٣٩٣	أبو سعد
٤٧٤	سفيان بن عيينة

الصفحة

المترجم له

٢٠٨	سفيان الثوري
١٣٦	ابن سفيان
٤١٣	ابن السكن
٢٧٥	ابن السكيت
٢٧٣	السمرقندي
٢٩٢	السمعاني
٩٣٤	ابن السني
١٤٩	سويد بن عقلة
١٤٩	سويد بن غفلة
٤١٤	سهيل
٢٧٢	السُّهيلي
٢١٢	سيبويه
٤٤٧	ابن سيرين

(ش)

١٥٤	الشافعي
١٠٨٣	أبو شامة
٥٣٥	ابن شاهين
١٧٦	ابن الشجري
٨٤١	شيدلة
٧١٨	شمر
٢٦٧	ابن أبي شيبة
١٧٤	أبو الشيخ
٢٧٢، ١٤٥	الشعي

(ص)

٥٢١	صاحب الأفعال
١٥٥	صاحب التحرير
٨٨٨	صاحب المحكم
١٤٢	صاحب المطالع الأنوار
٧٠٢	صاحب النهاية (في غريب الحديث والأثر)
٤١٤	أبو صالح
٧٤	ابن الصلاح
٧٥	الصريفيني

(ض)

٤٤٣	الضحاك
-----	--------

(ط)

٢٧٨	ابن طاهر: القيسراني، المقدسي
١٨٧	الطبري
٢٤٣	الطحاوي
٢٦٧	الطيالسي
١٥٧	الطبي

(ع)

٢٧٢	ابن عباس
٣٥٤	أبو العباس الرازي

الصفحة

المترجم له

١٩٨	عبد بن حميد
١٨٩	ابن عبدالبر
٥١٨	عبدالجليل القَصْرِي
٢٨٧	عبدالحق
٩٦٣	ابن عبد الحكم
٥٣٤	عبد الغافر الفارسي
٢٤٨	عبد الغني بن سعيد
٥٨٥	عبدالغني المقدسي
١٧١	العبدري
٢٣٦	أبو عبيد: القاسم بن سلام الهروي
٣١٧	أبو عبيدة معمر بن المثنى
١٤٤	ابن أبي عتاب
٤٦٨	عثمان بن عفان
٤١٩	ابن عدي
٤٥٤	العُدْرِيّ
١٨٠	ابن العربي
٨٤٠	عز الدين بن عبدالسلام
٣٩٧	علقمة
١٧٣	أبو علي بن السكن
١٧٣	أبو علي الغساني
٤٢	علم الدين البلقيني

الصفحة

المترجم له

٦٩٩	عماد الدين بن كثير
٢٥٤	أبو عمرو
١٦٣	أبو عوانة

(ف)

٢٣٦	ابن الفارس
٢٧٤	الفارسي
٢٢٣	الفاكهي
٦٣٠	أبو الفرج ابن الجوزي
٤٩٦	الفراء
٣٢٥	الغريابي
٣٠١	ابن فورك

(ق)

١١٩	القابسي
١٤٣	القاسم بن عبد الله
٢٤٨	أبو القاسم بن العساكر
٤٤٨	القاضي حسين
١٣٥	القاضي عياض
٢٩٤	ابن قتيبة

الصفحة

المترجم له

٥٤٦	القرطبي (صاحب المفهم)
٨٣٩	القرطبي (صاحب التذكرة)
٢٧١	القرطبي
٧١٠	قَطْرُبَ
٤٤٧	القَفَّال الشَّاشِيُّ الكَبِيرُ
٦٨٣	القَفَّال المَرْوَزِيُّ

(ك)

٢٦٣	الكرماني
٢٧٢	الكسائي
٣٢١	كعب الأحبار

(م)

٣٢٣	ابن ماجة
٢٤٤	المَازِرِيُّ
٢٤٨	ابن ماكولا
٣٢٧	مالك بن أنس
٣٤٤	ابن مالك
١٤٧	ابن ماهان
٢٤٧	الميرد
٤٤٨	المُتَوَلِّي
٤١٧	الحب الطبري

الصفحة	المترجم له
٥١٥	محمد بن الحسن الشيباني
٨٥٧	محمد بن الربيع الجيزي
٧٦٠	محمد بن نصر المروزي
٦٢٢	محي الدين الدين الكافيجي
٥١٧	ابن مردويه
١١٩	المزي
٢٥٧	أبو مسعود الدمشقي
٤٨٣	ابن مسعود (الصحابي)
٦٩١	مصعب الزبيري
١٠٢٦	أبو المظفر السمعاني
١٤٤	ابن معين
٢٨٣	مقاتل
٤٤٧	ابن المنذر
٢١٧	ابن المنير
٧٦٤	المهلب
١٧٣	أبو موسى الأصبهاني المدني

(ن)

١٤٤	التحاس
١٩٨	النسائي
٢٤٨	النضر بن شميل

الصفحة

المترجم له

١٧٢ أبو نعيم (صاحب المستخرج)

٧٥ النوري

(٥)

٤١٤ أبو الهيثم

٢١٤ الهروي: أبو عبيد أحمد بن محمد

(٩)

٢٣١ الواحدي

١٩٤ الواسطي

٢٥٧ الواقدي

٢٧٦ الوقشي

٣٣٨ وكيع

٧٢٩ ابن وهب

(ي)

٩٣٩ اليافعي

١٥٥ أبو يعلى الموصلي

٥١٥ أبو يوسف

٧٩٨ يونس بن بكير

٢٤٨ ابن يونس



فهرس مأنو الكبالي

فهرس محتوى الديقاج

الصفحة	العنوان
٧٤	فصل فى شرط مسلم ومصطلحه فى كتابه.....
٧٧	فصل فى تسمية من ذكر فى صحيح مسلم بكنته.....
١٠٣	فصل فى النساء.....
١٠٤	فصل فى التعريف فىمن ذكر بالبنوة.....
١٢٢	فصل فى ضبط ما يخشى التباسه من الأسماء.....
١٣١	فصل فى الألقاب.....
١٣٣	الخطبة.....
١٥٥	١- كتاب الإيمان.....
٣٢٣	٢- كتاب الطهارة.....
٣٤٧	٣- كتاب الحيض.....
٣٦٣	٤- كتاب الصلاة.....
٣٩٢	٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة.....
٤٤٢	٦- كتاب المسافرين وقصرها.....
٤٩١	٧- كتاب الجمعة.....
٥٠٣	٨- كتاب صلاة العيدين.....

الصفحة	العنوان
٥١٠	٩- كتاب صلاة الاستسقاء.....
٥١٥	١٠- كتاب الكسوف.....
٥٢١	١١- كتاب الجنائز.....
٥٣٦	١٢- كتاب الزكاة.....
٥٩٨	١٣- كتاب الصيام.....
٦٣٢	١٤- كتاب الاعتكاف.....
٦٣٤	١٥- كتاب المناسك.....
٧٠١	١٦- كتاب النكاح.....
٧١٤	١٧- كتاب الرضاع.....
٧٢٢	١٨- كتاب الطلاق.....
٧٣١	١٩- كتاب اللعان.....
٧٣٤	٢٠- كتاب العتق.....
٧٣٧	٢١- كتاب البيوع.....
٧٤٤	٢٢- كتاب المساقاة.....
٧٥٧	٢٣- كتاب الفرائض.....
٧٥٩	٢٤- كتاب الهبات.....
٧٦٠	٢٥- كتاب الوصيا.....
٧٦٦	٢٦- كتاب النذور.....
٧٦٨	٢٧- كتاب الأيمان.....
٧٧٤	٢٨- كتاب القسامة والديات.....

الصفحة	العنوان
٧٨١	٢٩- كتاب الحدود
٧٨٧	٣٠- كتاب الأفضية.....
٧٩١	٣١- كتاب اللقطة.....
٧٩٤	٣٢- كتاب الجهاد
٨٢٥	٣٣- كتاب الإمارة.....
٨٥٩	٣٤- كتاب الصيد والذبائح
٨٦٤	٣٥- كتاب الأضاحي.....
٨٧٠	٣٦- كتاب الأشربة.....
٨٧٥	٣٦- كتاب الأطعمة.....
٨٨٧	٣٧- كتاب اللباس
٩٠٢	٣٨- كتاب الآداب.....
٩٠٦	٣٩- كتاب السلام.....
٩١٠	٤٠- كتاب الطب.....
٩٣١	٤٠- كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.....
٩٣٣	٤١- كتاب الشعر.....
٩٣٤	٤٢- كتاب الرؤيا.....
٩٤٢	٤٣- كتاب الفضائل.....
٩٦٩	٤٤- كتاب فضائل الصحابة.....
١٠٠٩	٤٥- كتاب الأدب والبر والصلة.....
١٠٢٤	٤٦- كتاب القدر.....

الصفحة	العنوان
١٠٣٢	٤٧- كتاب العلم.....
١٠٣٤	٤٨- كتاب الدعوات.....
١٠٤٦	٤٩- كتاب التوبة.....
١٠٥٩	٥٠- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم.....
١٠٦١	٥١- كتاب الجامع وهو آخر الكتاب.....
١٠٦٨	٥١- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها.....
١٠٧٨	٥٢- كتاب الفتن وأشراط الساعة.....
١٠٩٥	٥٣- كتاب الزهد والرفائق.....
١١٠٩	٥٤- كتاب التفسير.....



ثبت الحقائق والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

(١)

٢- الأبي: محمد بن خليفة الوستاني (ت ٨٧٢ هـ).

١- إكمال إكمال المعلم، ضبطه وصححه، محمد سالم هاشم، ط/الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣- ابن الأثير: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ).

١- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطنحاحي، وطاهر أحمد الزاوي، ط/الأولى: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، دار إحياء التراث الإسلامي - بيروت.

٤- ابن الأثير الجزري: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ).

١- اللباب في تهذيب الأنساب، ط/ دار الصادر - بيروت.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥- أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ).

١- كتاب الزهد، دراسة وتحقيق، محمد السعيد بسيوني زغلول،

ط/الرابعة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار الكتاب العربي - بيروت.

٢- مسند، ط/الثانية: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م دار إحياء التراث العربي -

بيروت.

- ٣- مسند، تحقيق عدد من العلماء، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط/الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- ٦- الأزرقى: أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد (ت ٢٢٣هـ).
- ١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ط/الثالثة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، مطابع دار الثقافة- مكة المكرمة.
- ٧- الألباني: محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ).
- ١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط/الثانية: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي- بيروت، ودمشق.
- ٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط/الرابعة: ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي- بيروت.
- ٣- صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط/الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، المكتب الإسلامي- بيروت ودمشق.

(ب)

- ٨- البُجْمَعَوِي: علي بن سليمان المغربي الدَّمْنَتِي (ت ١٣٠٦هـ).
- ١- وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ط/١٢٩٨هـ، المطبعة الوهبية- مصر.
- ٩- البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ).
- ١- التاريخ الكبير، ط/مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.
- ٢- الصحيح، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط/دار المعرفة- بيروت.
- ٣- الصحيح، ط/دار احياء التراث العربي- بيروت.
- ١٠- بروكلمان: كارل.
- ١- تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، الدكتور عبدالحليم النجار، ط/الثانية: دار الكتاب الإسلامي، قم- إيران.

١١- البرقوقي: عبدالرحمن (معاصر).

١- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، ط/١٩٨٠م، دار
الأندلس- بيروت

١٢- بسام: عبدالوهاب الجابي (معاصر).

١- معجم الأعلام تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين، ط/الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م،
الجفان والجابي للطباعة والنشر، ليماسول- قبرص.

١٣- البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ).

١- شرح السنة، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش،
ط/المكتب الإسلامي- بيروت.

١٤- أبو البقاء: عبدالله بن الحسين العكبري البغدادي (ت ٦١٦هـ).

١- إعراب الحديث النبوي، دراسة وتحقيق، الدكتور حسن موسى
الشاعر، ط/الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧، دار المنارة- جدة.

١٥- ابن بلبان: أبو الحسن علي بن بلبان بن عبدالله الفارسي (ت ٧٣٩هـ).

١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق وتخريج، شعيب الأرنؤوط،
ط/الثالثة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

١٦- البوصيري: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ).

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق، أبي عبدالرحمن
عادل بن سعد، والسيد بن محمود بن إسماعيل، ط/الأولى:
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، مكتبة الرشد- الرياض.

١٧- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ).

- ١- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تخريج، الدكتور عبدالمعطي قلعجي، ط/ الثانية: ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٢- السنن الصغير، تحقيق وتخريج، عبدالسلام عبدالشافي، أحمد قباني، ط/ الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٣- السنن الكبرى، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط/ ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٤- شعب الإيمان، تحقيق أبوهاجر، محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط/ الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٥- كتاب البعث والنشور، تحقيق أبوهاجر، محمد السعيد بسيوني زغلول، ط/ الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.
- ٦- معرفة السنن والآثار، تحقيق، سيد كسروي حسن، ط/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية- بيروت.

(ب)

١٨- الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ).

- ١- الجامع الجزء الأول والثاني، بتحقيق: العلامة أحمد محمد شاكر، والجزء الثالث، بتحقيق: العلامة محمد فؤاد عبدالباقي، والجزء الرابع والخامس بتحقيق، الشيخ عطوة عوض، ط/ دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- ٢- العلل الصغير، طبع في آخر الجامع.

- ١٩- ابن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبدالحليم الحراني الدمشقي (ت ٧٢٨هـ).
١- الإيمان، تخرّيج، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط/ : ١٤٠٦هـ -
١٩٨٦م، المكتب الإسلامي - بيروت.

(ج)

- ٢٠- ابن جماعة: بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣هـ).
١- المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق الدكتور محي
الدين عبدالرحمن رمضان، ط/ الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار
الفكر، دمشق - سوريا.

- ٢١- جمال الدين القاسمي: جمال الدين بن محمد بن سعيد (ت ١٣٣٢هـ).
١- الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين، تقديم وتحقيق، عاصم بحة
البيطار، ط/ الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دارالنفائس - بيروت.
٢٢- ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ).

- ١- التابعي الجليل الحسن البصري، ط/ المكتبة العلمية، حلب - سوريا.
٢- الموضوعات، تحقيق، عبدالرحمن محمد عثمان، ط/ الأولى:
١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- ٢٣- الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ).
١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار
ط/ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(ح)

- ٢٤- ابن أبي حاتم الرازي: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم بن محمد التميمي
الحنظلي (ت ٣٢٧هـ).
١- الجرح والتعديل، ط/ الأولى: ١٣٧٢هـ، مجلس دائرة المعارف
العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند.

- ٢- كتاب المراسيل، تعليق، أحمد عصام الكاتب، ط/الأولى:
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دارالكتب العلمية- بيروت.
- ٢٥- حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي (ت ١٠٦٧هـ).
١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط/١٤١٠هـ -
١٩٩٠م، دار الفكر- بيروت.
- ٢٦- الحاكم: أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري
(ت ٤٠٥هـ).
١- المدخل إلى كتاب الإكليل، تحقيق، الدكتور فؤاد عبدالمنعم أحمد،
ط/دار الدعوة- الاسكندرية.
٢- المستدرک على الصحيحين، ط/١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، دار
المعرفة- بيروت.
٣- معرفة علوم الحديث، تصحيح وتعليق، الدكتور السيد معظم
حسين، ط/ الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، مكتبة العلمية،
المدينة المنورة.
- ٢٧- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ).
١- كتاب الثقات، ط/الأولى: مجلس دائرة المعارف النظامية- الهند.
٢- مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيحه، م. فلايشهر، ط/ دار
الكتب العلمية- بيروت.
- ٢٨- ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
١- تعليق التعليق على صحيح البخاري، دراسة وتحقيق، سعيد
عبدالرحمن موسى القزقي، ط/١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م، المكتب
الإسلامي- بيروت.

- ٢- تقريب التهذيب، تقديم ودراسة، محمد عوامة، ط/الثانية:
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الرشيد - حلب، سوريا .
- ٣- تقريب المنهج في ترتيب المدرج، مخطوط.
- ٤- تهذيب التهذيب، ط/الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الفكر-
بيروت.
- ٥- رسالة في الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، ط/ ضمن
مجموعة الرسائل المنيرية، الجزء الأول رسالة رقم: ١٣، دار احياء
التراث العرب- بيروت.
- ٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقى،
ط/دار المعرفة- بيروت.
- ٧- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، تحقيق،
عبدالله محمد الدرويش، ط/الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م،
اليمامة- دمشق، بيروت.
- ٨- لسان الميزان، ط/الأولى: ١٣٣٠هـ - مجلس دائرة المعارف
النظامية- الهند.
- ٩- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق الدكتور يوسف
عبدالرحمن المرعشلي، ط/الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، دار
المعرفة- بيروت.
- ١٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق، حبيب الرحمن
الأعظمي، دار الباز- مكة المكرمة.
- ١١- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ط/١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م،
مؤسسة ومكتبة الخافقين، دمشق.

- ١٢- النكت الظراف على الأطراف، تصحيح وتعليق، عبدالصمد شرف الدين، ط/ دار الكتب العلمية- بيروت.
- ١٣- النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ودراسة الدكتور ربيع بن هادي عمر المدخلي، ط/الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.
- ٢٩- حماد: ابن محمد الأنصاري (معاصر).
- ١- فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب، ط/الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- ٣٠- الحميدي: أبوبكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩هـ).
- ١- المسند، تحقيق وتعليق، حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ المكتبة السلفية- المدينة المنورة.
- ٣١- الحميدي: محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ).
- ١- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق، الدكتور علي البواب، ط/الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دارالصميعي- الرياض.
- (خ)
- ٣٢- ابن خزيمة: أبوبكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ).
- ١- صحيح ابن خزيمة، تحقيق وتعليق وتخريج، الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط/الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، المكتب الإسلامي- بيروت ودمشق.
- ٣٣- الخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ).
- ١- إصلاح الأخطاء الحديثية التي يرويها أكثر الناس محرفة أو ملحونة، ط/الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.

٢- معالم السنن، إعداد وتعليق، عزت عبيد الدعاس، وعادل،

ط/الأولى: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م، دارالحديث- بيروت.

٣٤- الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

١- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق، مصطفى عبدالقادر

عطا، ط/١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية- بيروت.

٣٥- خليفة: ابن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ).

١- كتاب الطبقات، حققه وقدم له، الدكتور أكرم ضياء العمري،

ط/الثانية: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار طيبة- الرياض.

٣٦- الخليلي: أبو يعلى الخليل بن عبدالله القزويني (ت ٤٤٦هـ).

١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، دراسة وتحقيق وتخرّيج، الدكتور

محمد سعيد بن عمر إدريس، ط/الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م،

مكتبة الرشد- الرياض.

(د)

٣٧- أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ).

١- تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث، تحقيق، الدكتور باسم فيصل

الجوابره، ط/الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الراية- الرياض.

٢- السنن، إعداد وتعليق، عزت عبيد الدعاس، وعادل، ط/الأولى:

١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م، دارالحديث- بيروت.

٣٨- أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الفارسي (ت ٢٠٤هـ).

١- المسند، ط/الأولى: ١٣٢١هـ مجلس دائرة المعارف النظامية،

حيدر آباد الدكن- الهند.

٣٩- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٥هـ).

١- الإلزامات والتتبع، تحقيق ودراسة، أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ط/الثانية، دارالخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

٢- السنن، ط/الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عالم الكتب - بيروت.

٣- سؤالات البرقاني، للدارقطني، رواية الكرجي عنه، تحقيق الدكتور

عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، ط/الأولى، ١٤٠٤هـ، كتب

خانة جميلي/٢٠ سي مادل تاؤن، لاهور - باكستان.

٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج، الدكتور

محمود الرحمن زين الله السلفي، ط/الأولى: ١٤٠٩هـ -

١٩٨٩م، دار طيبة - الرياض.

٤٠- الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي (ت ٢٥٥هـ).

١- السنن، تحقيق وتخريج وتعليق، فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع

العلمي، ط/قديمي كتب خانة - كراتشي.

٤١- الداوودي: محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ)

١- طبقات المفسرين، ضبطه ووضع حواشه، عبدالسلام عبدالمعين،

ط/الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٢- ابن دريد: محمد بن الحسين (ت ٣٢١هـ).

١- الإشتقاق، تحقيق وشرح، عبدالسلام محمد هارون، ط/الأولى:

١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الجيل - بيروت.

٢- جمهرة اللغة، ط/١٣٢٤، مجلس دائرة المعارف حيدر آباد.

الدورقي: أحمد بن إبراهيم بن كثير البغدادي (ت ٢٤٦هـ).

٣- مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حققه وخرج أحاديثه،
عامر حسن صبري، ط/الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار
البشائر الإسلامية- بيروت.

(ذ)

٤٣- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ).

- ١- الأمصار ذوات الآثار، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، ومحمود
الأرناؤوط، ط/الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، دار ابن كثير-
دمشق.
- ٢- تذكرة الحفاظ، ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد
الدكن- الهند.
- ٣- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، حققها، عبدالفتاح
أبوغدة، ط/ مكتبة الرشد- الرياض.
- ٤- سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه،
شعيب الأرناؤوط، مع مجموعة من المحققين، ط/السادسة:
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- ٥- العبر في خبر من غير، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بسيوني
زغلول، ط/دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٦- معجم الشيوخ، المعجم الكبير، تحقيق، الدكتور محمد الجيب الهيلة،
ط/الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مكتبة الصديق- الطائف.
- ٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق، بشار عواد
معروف وغيره، ط/الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مؤسسة
الرسالة- بيروت.

- ٨- المعين في طبقات المحدثين، تحقيق الدكتور همام عبدالرحيم سعيد، ط/الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الفرقان، عمان- الأردن.
- ٩- المقتنى في سرد الكنى، تحقيق محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي احياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.
- ١٠- الموقظة في علم مصطلح الحديث، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، ط/ الأولى: ١٤٠٥هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب- سوريا.

(ر)

- ٤٤- ابن رجب الحنبلي: عبدالرحمن بن أحمد البغدادي (ت ٧٩٥هـ).
- ١- أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور، خرج أحاديثه وعلق عليه، خالد عبداللطيف السَّعَّيْ العَلَمي، ط/الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م دار الكتاب العربي- بيروت.
- ٤٥- رضا كحالة: عمر.

- ١- معجم المؤلفين وتراجم مصنفى الكتب العربية، ط/دار احياء التراث العربي- بيروت.

(ز)

- ٤٦- الزمخشري: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٨٣هـ).
- ١- الفائق في غريب الحديث، وضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، ط/الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية- بيروت.

(س)

- ٤٧- سبط ابن العجمي: أبو أحمد بن برهان الدين (ت ٨٨٤هـ).
- ١- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، تحقيق وتعليق، أبي عبيدة مشهور بن آل سلمان، ط/الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، دار الصمعي، الرياض- المملكة العربية السعودية.

٤٨ - السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ).

١ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، ط/الأولى: ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢ - الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق، إبراهيم
باجس عبدالمجيد، ط/الأولى: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، دار ابن
حزم - بيروت.

٣ - المتكلمون في الرجال، حققه، عبدالفتاح أبوغدة، ط/ مكتبة
الرشد - الرياض.

٤ - المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، تحقيق،
الدكتور محمد محمد العيد الخطراوي، ط/الأولى: ١٤٠٩ هـ -
١٩٨٩ م، مكتبة دار التراث - المدينة المنورة.

٤٩ - ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠ هـ).

١ - الطبقات الكبرى، ط/١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار البيروت
للطباعة والنشر - بيروت.

٥٠ - سعيد بن منصور: بن شعبة الخرساني المكي (ت ٢٢٧ هـ).

١ - السنن، تحقيق وتعليق، حبيب الرحمن الأعظمي، ط/الأولى:
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١ - السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ).

١ - الأنساب، وضع حواشيه، محمد عبدالقادر عطاء، ط/الأولى:
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٢ - السنوسي: محمد بن محمد بن يوسف الحسيني (ت ٨٩٥ هـ).

١- مكمل إكمال الإكمال، ضبطه وصححه، محمد سالم
هاشم، ط/الأولى: ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م، دار الكتب
العلمية- بيروت.

٥٣- ابن السني: أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤هـ).

١- عمل اليوم والليلة، تحقيق، بشير محمد عيون، ط/الأولى:
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مكتبة دار البيان- دمشق.

٥٤- السيوطي: أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت
٩١١هـ).

١- الإتقان في علوم القرآن، ط/ عالم الكتب- بيروت.

٢- بشرى الكتيب بلقاء الحبيب، موقع الوراق عن طريق برنامج
المكتبة الشاملة، النسخة الثانية.

٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق، محمد أبو الفضل
إبراهيم، ط/ المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

٤- تاريخ الخلفاء، تحقيق، محمد محي الدين عبدالحميد، بدون الدار.

٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه وراجع أصوله،
عبدالوهاب عبداللطيف، ط/الثانية: ١٣٨٥هـ — ١٩٦٦م،
دار الكتب الحديثة.

٦- ترشيح شرح الجامع الصحيح، مخطوط.

٧- تنوير الخلك في إمكان رؤية النبي والملك ضبطه وصححه،
عبداللطيف حسن عبدالرحمن، طبع ضمن الحاوي للفتاوى،
الرسالة ٧١، ط/الأولى: ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م، دار الكتب
العلمية- بيروت.

٨- تنوير الحوالك، ط/١٣٤٩هـ مطبعة الحلبي- مصر.

- ٩- التوشيح شرح الجامع الصحيح، تحقيق رضوان جامع رضوان، ط/الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، مكتبة الرشيد، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ١٠- الجامع الصغير، ط/الثانية: ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م، دار المعرفة - بيروت.
- ١١- جزء في صلاة الضحى، تحقيق محمود محمد نصار، طبع ضمن مجموعة رسائل السيوطي، الرسالة السابعة، مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة.
- ١٢- حسن السميت في الصمت، تحقيق وتخريج وتعليق، نجم عبدالرحمن خلف، ط/الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، دار المأمون للتراث - دمشق، وبيروت.
- ١٣- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، وضع حواشه، خليل المنصور، ط/الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق، بدیع السيد اللحام، ط/الأولى: ١٤١٢هـ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي - باكستان.
- ١٥- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حقق أصله وعلق عليه، أبو إسحاق الحويني الأثري، ط/الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار ابن عفان، الخبر - المملكة العربية السعودية.
- ١٦- الدر المنثور في التفسير بالماثور، تصحيح وتخريج، الشيخ نجدة نجيب، ط/١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- ١٧- الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض، تحقيق الشيخ خليل الميس، ط/١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ١٨- زهر الربى على المحتبى، اعتنى به، عبدالفتاح أبوغدة، ط/الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار البشائر الإسلامية- بيروت.
- ١٩- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، قدم له وفهرسه، زهير شفيق الكبي، ط/الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار الكتاب العربي- بيروت.
- ٢٠- طبقات الحفاظ، مراجعة لجنة من العلماء، ط/الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٢١- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، تحقيق، أحمد عبدالفتاح تمام، و سمير حسين حلي، ط/الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٢٢- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، المعروف بالخصائص الكبرى، ط/ دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٢٣- لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق، محمد أحمد عبدالعزيز، وأشرف أحمد عبدالعزيز، ط/الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٢٤- اللمعة في خصائص يوم الجمعة، تحقيق محمود محمد نصار، طبع ضمن مجموعة رسائل السيوطي، الرسالة الثالثة، مكتبة التراث الإسلامي- القاهرة.
- ٢٥- المدرج إلى المدرج، حققها وقدم له، السيد صبحي البدري السامرائي، ط/الدار السلفية- الكويت.

- ٢٦- مسالك الخنفاء في والدي المصطفى، ضبطه وصححه، عبداللطيف حسن عبدالرحمن، طبع ضمن الحاوي للفتاوى، الرسالة ٦٨، ط/الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية بيروت
- ٢٧- نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره، الدكتور فليب حني، ط/المكتبة العلمية- بيروت.

(ش)

٥٥- ابن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان(ت ٣٨٥ هـ).

- ١- ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق وتخريج وتعليق، سمير بن أمين الزهيري، ط/الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن.

٥٦- الشوكاني: محمد بن علي(ت ١٢٥٠هـ).

- ١- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الحواشي والتعليق السيد محمد بن محمد زياره اليميني، ط/الأولى: ١٣٤٨هـ، مطبعة السعادة- مصر.

٥٧- الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت ١٢٥٠هـ).

- ١- الملل والنحل، ط/الأولى: ١٩٨١م، مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت.

٥٨- ابن أبي شيبة: أبو بكر عبدالله بن محمد(ت ٢٣٥هـ).

- ١- كتاب الإيمان، تحقيق وتقديم وتخريج وتعليق، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط/الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي- بيروت.

- ٢- المصنف في الأحاديث والآثار، ضبطه وصححه، محمد عبدالسلام شاهين، ط/الثانية: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية- بيروت.

٣- كتاب الأوائل، كتاب رقم: ٣٤ ضمن المصنف في الأحاديث والآثار.

٥٩- الشيرازي: أبو إسحاق جمال الدين إبراهيم بن يوسف (ت ٤٧٦هـ).

١- طبقات الفقهاء، تحقيق، إحسان عباس، ط/١٩٧٨م، دار الرائد العربي- بيروت.

(ص)

٦٠- الصباغ: الدكتور محمد بن لطفى (معاصر).

١- أبو داود حياته وسننه، ط/الثانية: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي- بيروت و دمشق.

٦١- ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ).

١- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط/١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، دار الغرب الإسلامي- بيروت.

٢- فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والعقائد، ط/١٣٤٦هـ، ضمن مجموعة الرسائل المنيرة: المجلد الثاني، الجزء الرابع، دار احياء التراث العربي- بيروت.

٣- مقدمة (في علوم الحديث)، تحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطبي)، ط: ١٩٧٤م، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تحقيق التراث.

(ط)

٦٢- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ).

١- المعجم الأوسط، تحقيق محمد حسن محمد الشافعي، ط/الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، دار الفكر، عمان- الأردن.

- ٢- المعجم الصغير، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت، ط/الأولى:
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.
- ٣- المعجم الكبير، تحقيق وتخريج حمدي عبد الحميد السلفي، ط/
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- ٦٣- الطحان: الدكتور محمود (معاصر).

- ١- تيسير مصطلح الحديث، ط/ الأولى: ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م مطبعة
المدينة- الرياض.

(ع)

- ٦٤- ابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل (ت ٢٨٧هـ).
١- الأوائل، تحقيق، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،
ط/الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الباز- مكة المكرمة.
- ٦٥- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النمرى القرطبي (ت ٤٦٣هـ).
١- الإستيعاب في أسماء الأصحاب، ط/ دار الكتاب العربي- بيروت.
- ٦٦- عبدالرزاق: أبوبكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعائي (ت ٢١١هـ).
١- مصنف، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهرى، ط/الأولى، ١٤٢١هـ -
٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٦٧- عبدالقادر: عبدالقادر بن أحمد (معاصر)
١- مختارات من فهرست الكتب المخطوطة النادرة، والموجودة في
مكتبة دار العلوم الألمانية، بألمانيا الشرقية، إعداد قسم الدراسات
العليا بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنور.

- ٦٨- أبو عبيد: القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ).
- ١- كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته، تحقيق وتقديم وتخريج وتعليق، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط/الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢- غريب الحديث، ط/الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٩- ابن عدي: أبو أحمد، عبدالله بن عديّ بن الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).
- ١- الكامل في الضعفاء الرجال، تحقيق، لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط/ دار الفكر - بيروت.
- ٧٠- العراقي: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ).
- ١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ط/ الثانية: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، دار الحديث - بيروت.
- ٧١- العراقي: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ).
- ١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ضبط نصه وعلق عليه، عبدالله نواره، ط/الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، مكتبة الرشد - الرياض.
- ٢- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، تقديم وتعليق، أبو محمد عبدالستار مهتاب الدين، ط/الأولى: ١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ، مركز الدراسات الإسلامية، ملتان - باكستان.
- ٧٢- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الدمشقي (ت ٤٩٩هـ).
- ١- تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الزهري، بعناية، شكر الله بن نعمه الله قوجاني، ط/الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

- ٢- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل، تحقيق، سكيّنة الشهابي، ط/ دار الفكر - بيروت
- ٧٣- عطار: أحمد عبدالغفور (معاصر).
- ١- مقدمة الصّحاح، ط/١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٧٤- العلائي: أبو سعيد بن خليل بن كليكلدي (ت ٧٦١هـ).
- ١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، حققه وقدم له وخرج أحاديثه، حمّدي عبدالمجيد السلفي، ط/الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، عالم الكتب - بيروت.
- ٧٥- العليمي: عبدالرحمن بن محمد (ت ٩٢٨هـ).
- ١- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق، محمد محيي الدين عبدالحميد، ط/الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عالم الكتاب - بيروت
- ٧٦- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني النسابوري (ت ٣١٦هـ).
- ١- المسند (المستخرج) ط/دار الباز، مكة المكرمة.
- (ف)
- ٧٧- فخر الدين الرازي: أبو عبدالله محمد بن عمر التميمي (ت ٦٠٦هـ).
- ١- إعتقادات فرق المسلمين والمشركين، بمراجعة وتحرير، علي سامي النشار ط/: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٨- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر (ت ٧٣٢هـ).
- ١- المختصر في أخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه، محمد ديوب، ط/الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية - بيروت.

٧٩- فؤاد سزكين (معاصر).

١- تاريخ التراث العربي، ط/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، جامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

٨٠- ابن فورك: محمد بن الحسن (ت ٤٠٦هـ).

١- مشكل الحديث وبيانه، ط/ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار الكتب

العلمية- بيروت.

(ق)

٨١- القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى المغربي (ت ٥٤٤هـ).

١- الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، دراسة وتحقيق، الدكتور

محمد بن عبدالكريم، ط/الدار العربية للكتاب- تونس.

٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث

والموطأ والبخاري ومسلم، قدم له وخرج أحديثه، إبراهيم

شمس الدين، ط/الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار الكتب

العلمية- بيروت.

٨٢- ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ).

١- أدب الكاتب، تحقيق وتعليق، محمد الدالي، ط/الثانية: ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٢- تأويل مختلف الحديث، ط/ دار الكتاب العربي- بيروت.

٨٣- القرطبي: أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري المالكي (ت ٦٥٦هـ).

١- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم

له، محيي الدين ديب مستو، وآخرون، ط/الثانية: ١٤٢٠هـ -

١٩٩٩م، دار ابن كثير- دمشق، وبيروت..

٨٤- القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ٦٧١هـ).

- ١- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق، فوزز أحمد زمري، ط/ الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الكتاب العربي- بيروت.
- ٨٥- القشيري: أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك (ت ٤٦٥هـ).
- ١- الرسالة، تحقيق، الدكتور عبدالحليم محمود، و محمود بن الشريف، ط/ ١٣٨٨هـ - ١٩٦٦م، دار الكتب الحديثة- القاهرة.
- ٨٦- ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).
- ١- الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم، لكاتب أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني، ط/ الأولى: ١٣٢٣هـ.

(ك)

- ٨٧- الكتاني: أبو عبدالله محمد بن جعفر (ت ١٣٨٢هـ).
- ١- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، ط/ دار الكتب السلفية للطباعة والنشر- مصر.
- ٨٨- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).
- ١- البداية والنهاية، تحقيق للجنة من العلماء، ط/ الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الريان- القاهرة.
- ٢- تفسير القرآن العظيم، قدم له، الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي، ط/ الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار المعرفة- بيروت.

(م)

- ٨٩- مالك: أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ).
- ١- الموطأ، ضمن برنامج، موسوعة الحديث الشريف، الإصدار ١، ٢، حرف- مصر.

- ٩٠ - ابن مالك: محمد بن عبدالله الطائي الشافعي (ت ٦٧٢هـ).
- ١ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق وتعليق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩١ - ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ).
- ١ - السنن، تحقيق وترقيم وتعليق، محمد فؤاد عبد الباقي، ط/المكتبة العلمية - بيروت.
- ٩٢ - الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي (ت ٤٥٠هـ).
- ١ - الأحكام السطانية و الولايات الدينية، ط/ الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩٣ - مروان كجك (معاصر).
- ١ - تخريج أحاديث مجموعة فتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية، ط/ الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دار ابن حزم - بيروت.
- ٩٤ - مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ).
- ١ - صحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ٢ - كتاب التمييز، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، طبع مع منهج النقد عند المحدثين، ط/ الثانية: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - الرياض.
- ٣ - الكنى والأسماء، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالرحيم محمد أحمد القشيري، ط/ الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
- ٤ - المنفردات والوحدان، تحقيق دكتور عبدالغفار سليمان البنداري، والسعيد بن بسويوني زغلول، ط/ الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.

- ٩٥- المزي: يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ).
 ١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تصحيح وتعليق، عبدالصمد شرف الدين، ط/ دار الكتب العلمية- بيروت.
 ٩٦- المناوي: محمد عبدالرؤف (ت ١٠٣١هـ).
 ١- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط/الثانية: ١٩٩١هـ - ١٩٧٢م، دار المعرفة- بيروت.
 ٩٧- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (ت ٧١١هـ).
 ١- لسان العرب، ط/دار صادر- بيروت.

(ن)

- ٩٨- ابن نديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥هـ).
 ١- الفهرست، ط/١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، دار المعرفة- بيروت.
 ٩٩- ابن نقطة: أبوبكر محمد بن عبدالغني (ت ٦٢٩هـ).
 ١- كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسائيد، ط/١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، دار الحديث- بيروت.
 ١٠٠- النسائي: أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).
 ١- السنن، اعتنى به ورقمه وصنع فهرسه، عبدالفتاح أبو غدة، ط/الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار البشائر الإسلامية- بيروت.
 ٢- عمل اليوم والليل، دراسة وتحقيق، الدكتور فاورق حمادة، ط/الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة- بيروت.
 ١٠١- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ).

١ - حُلِيَة الأولياء وطبقات الأصفياء، تحقيق، سعيد بن سعيد خليل الأسكندراني، ط/١٤٠٢هـ - ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢ - حُلِيَة الأولياء وطبقات الأصفياء، مكتبة الخانجي - القاهرة.

١٠٢ - النووي: محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ).

١ - إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه

وسلم، تحقيق وتخرّيج ودراسة، عبدالباري فتح الله السلفي، ط/

الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.

٢ - تهذيب الأسماء واللغات، ط/دار الكتب العلمية - بيروت

٣ - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط/ دار إحياء التراث

العربي - بيروت.

(هـ)

١٠٣ - ابن هشام: عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ هـ).

١ - السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى السقا وغيره، ط/مؤسسة علوم

القرآن - بيروت.

١٠٤ - الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سلمان المصري (ت ٨٠٧ هـ).

١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق، محمد عبدالقادر أحمد عطا،

ط/الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية - بيروت.

(ي)

١٠٥ - أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي التميمي (ت ٣٠٧ هـ).

١ - مسند، حققه وخرج أحاديث، ظهير الدين عبدالرحمن، ط/الأولى:

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الفكر - بيروت.



فہرِس الموضوَعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٤	شكر وتقدير
٦	المقدمة
١٥	صور المخطوطات
٤٧	القسم الأول: الدراسة النقدية
٧٢	القسم الثاني: النص الخقق
١١١٣	الخاتمة
١١١٦	الفهارس
١١٩٢	ثبت المصادر والمراجع
١٢١٩	فهرس الموضوعات



بتاريخ: ١٤٢٦/٢/١٠ الهجري

الموافق: ٢٠٠٥/٣/٢١ الميلادي

والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.